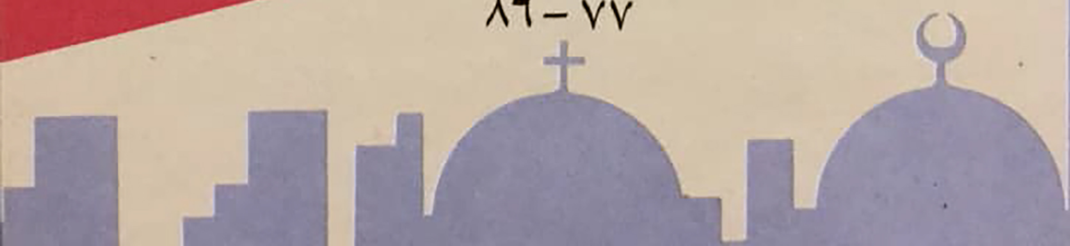
الجمهورية الإسلامية في لبنان

خطٌّ بيانيٌّ للمواقف منذ العام ١٩٧٧م

إعداد وتنظيم : محمّد شمص
حسين مرجي

لا إله إلا الله محمد رسول الله

الجزء الأول
٧٧ - ٨٦



الجمهورية الإسلامية في لبنان

خط بياني للمواقف منذ العام ١٩٧٧م

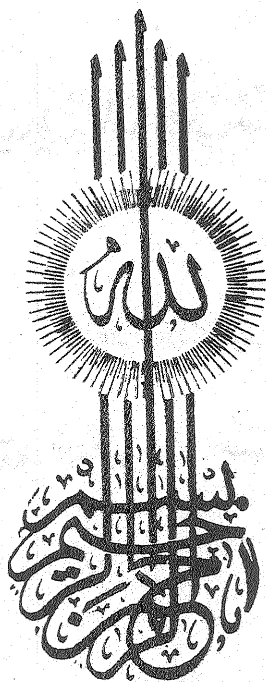
إعداد وتنظيم

محمد شمص و حسين مرجي

الجزء الأول

٧٧ - ٨٦

الوكالة الشرقية للتوزيع



بسم الله الرحمن الرحيم

الدعوة إلى إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، والتحريض على تأسيس حكم الإسلام الحنيف إبتدءا غريبين كما تبدأ كل دعوات الحق في التاريخ وعلى مرّ العصور .

كان الجميع قد أذعنوا لحكم الأقلية المارونية ، ورضوا بسلطتها ، وخضعوا لتسلّطها ، وسبّحوا بحمد فخامة رئيسها ؛ اليساريون ، المعتدلون ، الثوريون ، التقدميون والمسلمون ، كلهم كانوا يتحدثون عن كل شيء ما عدا تغيير رأس السلطة المارونية الجامع لجميع الصلاحيات التشريعية والتنفيذية ، بل كان رموز كل الفئات التي ذكرنا يؤكدون على عدم جواز المسّ بسلطة الأقلية المارونية . فهذا يقول بوجوب بقاء رئاسة الجمهورية في أيدي الموارنة ، وذاك يبحث عبثاً عن ماروني « تقدمي » ليجعله مكان الماروني « الإنعزالي » ، وذياك يؤكد على ضرورة إلغاء الطائفية السياسية مستثنياً منصب رئاسة الجمهورية ، وآخر يدعو إلى استثناء لبنان من البلاد الجديرة بحكم الشريعة الإسلامية الغرّاء .

على كل حال ، كان الإتفاق شاملاً بين مختلف الفاعلين في الساحة اللبنانية على أن يستمر تسلط الأقلية المارونية المرتهنة للإستعمار على أكثرية الشعب المسلمة .

وشذوذاً عن هذا الإجماع المطلق على إتّباع الباطل ، رفع فتية معدودون أدركوا معنى قول الله تعالى في كتابه الكريم ﴿ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾

شعار مواجهة تسلط الأقلية المارونية وإقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان .

الجميع ضحكوا واستهزءوا في البداية ، هل يعقل أن يُخرق هذا الإتفاق المُحكم والإجماع الشامل ؟ !!

هل يمكن تصور التحرر من سلطة أذعن له جميع الأطراف الفاعلة في الداخل ، ويساندها كل الدول العربية والغربية وإسرائيل ؟ !!!

هل المسلمون الموزَّعون على جميع الإتجاهات الحزبية المتنافرة ، والمقسّمون على كل المذاهب الدينية والفكرية المختلفة ، قادرون على تسلّم مقاليد الحكم من طائفة متوحّدة حول عدم جواز خروج الرئاسة من يديها ؟ !!

المهم أن صرخة الحق انطلقت مدوّية ، وصار الجميع يتعامل معها بطريقة ، وأصرّ المؤمنون بحقّانية المطلب على الإستمرار في تكراره والطرف الآخر المؤيِّد سراً أو علانية سلطة الأقلية المارونية يبدي مقاومة شرسة ، حيث طالب هذا الطرف بالعلمنة الكاملة للإطاحة بالطروحات « الطائفية والتقسيمية » ، ثم طرح فكرة المشاركة « العادلة » في السلطة لمواجهة الحركات الأصولية المتطرفة ، ثم نادى بوجوب « الإصلاح » في النظام السياسي خوفاً من انهيار هيكل النظام الماروني على رؤوس المتنعّمين بظلاله ، وأخيراً أوهم للمؤمنين البسطاء منّا أن الأولوية هي للصراع مع إسرائيل إذن يجب تأجيل الإطاحة بالنظام الصليبي إلى ما بعد إزالة إسرائيل من الوجود ، وذلك لإطالة عمر السلطة المارونية وبهدف صرف أنظار المجاهدين الأبطال عنها .

لكن مع مرور الأيام ومضيّ الزمن ضعفت مقاومة أصحاب الباطل ، وبان الحق ، ورجحت كفّة أنصاره ، فاضطر أكثر المتحمسين للأقلية المارونية من المسلمين إلى إخفاء حماسه خوفاً من نقمة الشعب ، وصار رؤوس الفئات المناوئة لمطلب الجمهورية الإسلامية في لبنان يتظاهرون بتأييدهم لها طمعاً في كسب رضا الشعب ، وأخيراً غلب

قليل الحق كثير الباطل كما أن قليل النار يحرق كثير الحطب حسب ما قال الإمام علي (ع) .

لقد تبدلت مواقف من المعارضة الصريحة لمطلب إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان إلى الموافقة عليها ، وانقلبت آراء من المباهات بالتبرّؤ منها إلى المفاخرة بالتأييد لها وتغيّرت توجهات من التهجم الوقح عليها إلى التصريح بالمطالبة بها ، وأخيراً صار كيل الشتائم للنظام الماروني عادة كل الفعاليات بعد أن كان التزلف إليه مفخرة كل الشخصيات ، ويجب أن يطّلع الشعب اللبناني بنفسه على تلك وهذه بالتفصيل ، ويكتشف الحق فيعرف أهله ثم يجيب على السؤال الذي يطرحه الله تعالى في القرآن الكريم : ﴿ أفمن يهدي إلى الحق أحقّ أن يُتّبَع أمَّن لا يَهِدِّي إلاّ أن يُهدىٰ ما لكم كيف تحكمون ﴾ ؟ !

لقد فكّرنا كثيراً في أفضل أنواع التوثيق للمواقف الذي يجمع بين إلتزام التسلسل الزمني اللازم ، وتقديم النص المنشور في الصحف والمجلات بمنتهى الأمانة للقارىء ليطمئن قلبه ، لكن واجهتنا مشكلة إختلاف أحجام وأعمدة وصفحات وحروف ومانشيتات الصحف والمجلات، مما يجعل تنظيم الصفحات على حجم كتاب شبه مستحيل ، إضافة إلى أن كثيراً من المواقف من المطالبة بإقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان قد وردت في السياق ، لذلك عمدنا مضطرّين إلى الإكتفاء بالمحافظة على العناوين المنشورة وإعادة صف النصوص ، فإن أراد أحد مراجعة نص الحروف فإنه يمكنه مراجعة أرشيف الصحيفة المذكورة اسمها على التاريخ المدوّن أعلى الموقف .

نسأل الله العزيز القويّ أن يمنّ على المسلمين المستضعفين بالنصر الذي وعد في كتابه المجيد .

محمد شمص وحسين مرجي
بيروت في ١١/٢/١٩٨٩ م
الموافق ٦/ رجب/ ١٤٠٩ هـ

مبادئ الإسلام

١٠

لماذا الحكم ؟

السيد صادق الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي القاريء العزيز

الإنسان روح ومادة ، فكر وجسد ، فرد ومجموعة ، والدين منهاج وإيديولوجية لهذا الإنسان ، ولذلك فعليه أن يعالج كل حاجات هذا الإنسان ، فإذا أهمل جانباً لم يكن كاملاً ، لكن المتنفعين من الدين يصورون للإنسان المؤمن نفسه وكأنه روح فقط عليه أن يبحث هنا وهناك ويمارس طقوساً ليشبع انسان الروح . أما الجسد وحاجاته فالإهتمام بها دليل على إنحراف الإنسان نحو الحيوَنة . كلّا ! ان الدين جاء ليُشبع إنسان الروح والمادة ، الفكر والجسد ، الفرد والمجموعة ، وهكذا يكون إيديولوجية . ونحن في

هـذه الحلقات نعيـد للإنسـان إسلام الإيـديولـوجية بعـد أن مسخوه فجعلوه إسـلام التقاليـد والطقـوس ، ونطلب من الإخـوة القـراء أن يكملوا معنا هذا المشوار ، ونحن لهم من الشاكرين .

لماذا الحكم ؟

ان الله الذي أنزل منهج التوحيد على يـد رسله من أجل تـوحيد الإنسان ـ كل الإنسان ـ على أسـاس العدل ، أراد أن تـرى النظريـة ضوء الواقع ، وتنتقل إلى عالم الممارسـة ، لا أن تبقى مفاهيم جـامدة في الأذهـان . وحتى يتحقق الهدف الإلهي ، فقـد انـطلق الـرسـل بدعوتهم أولاً موجِّهينها إلى المسحـوقين والمعـذبين، الـذين يكوّنـون اللبنة الأولى والسفلى لنظام الـظلم والإستغلال ، والـذين فُرض عليهم أن يقـدّموا كـل ما يـطلب منهم دون أن يطلبـوا شيئـاً ، وبعـد فـترة من العمـل والكفاح يستيقظ اولئـك المعـذّبـون الغـافلون ، فيستجيبـون لدعوة الرسل المخلصين ، وهنا تُخلق نواة المجتمع البديل .

إلى الأمام

ان الـرسول يستمـر في دعوتـه ، وكل يـوم يزداد المؤمنـون بتلك الدعوة وأكثرهم من فاقدي الإمتيازات . ولأن المؤمن يرى في الدعـوة سـاحـلاً أميناً يلوذ إليـه من الغـرق ، وسـداً منيعـاً يمنـع عنـه ظُلم الظَلَمة ، وإستغلال المستغلين ، فإنه يندفع أيضاً إلى دعـوة رفاقـه في الحرمان للإنخراط في جبهة الرسل . ﴿ **وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتَّبعوا المرسلين ، اتَّبعوا من لا يسـألكم أجراً وهم مهتدون** ﴾ ٣٦/١٩ ـ ٢٠ .

وكلما ازداد عدد المؤمنين بدعوة الرسل ، ازداد خوف المستغلين من الثائرين ، فاستعملوا أنواع التعذيب كوسيلة لإعادة المؤمنين الثائرين إلى سابق عهدهم ، لكن ذلك المعذَّب الثائر قد آمن فعلاً بأن الحياة تساوي الحرية ، ولم يعد يقبل بأي وجه أي نوع من الإستغلال . ومن أجل الحرية التي اكتسبها يتقبل بشجاعة كل الضغوط والعذاب ، دون أن يخطر على باله الإستسلام للمستغلين ، والإنفصال عن قافلة الأحرار . ويذكر التاريخ أن « ذانوس » آخر ملوك حِمْيَر في اليمن اعتنق اليهودية بعدما أُرسل المسيح (ع) فأراد فرضها على باقي الناس ، فأمر نصارى نجران بالتهوّد ، فرفضوا ذلك ، فأمر بحفر خندق « أخدود » ، وإضرام النار فيه ، وإلقاء كل من يرفض التخلي عن نصرانيته فيه . ويتحدث القرآن عن القصة والنهاية الشريفة للذين رفضوا الإستسلام للقوة والإكراه . ﴿ قُتل أصحاب الأخدود ، النار ذات الوقود ، إذ هم عليها قعود ، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ﴾ ٨٥/٤ ـ ٨ . وأخيراً يعجز اولئك الجبابرة عن مواجهة هؤلاء الصامدين ، فيقررون إرضائهم ومعاملتهم باللين ، فيردّ المؤمن الشجاع بمنطق الرفض الصريح : ﴿ قل يا أيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ﴾ ١٠٩/٢ ـ ٥ معلناً أن المؤمن الذي تحمل في سبيل تحرره كل العذاب ، لم يعد ينخدع بالبسمات الكاذبة ، بل بالعكس من ذلك فإنها تزيده وعياً لخطط اعدائه ، وصلابة في الإستقامة .

اللبنة الأولى للحكم

ان الرسول الذي قاد حملة التحرير وكان أول المطالبين به ، يقود بوحي من الله هذه الجماعات المؤمنة ، ولأنه يستمدّ من ربه كل شيء فإنه ينظِّم صفوفهم ، ويحميهم من مؤامرات اعدائهم ، وهكذا يسير أمام المؤمنين قائداً لهم في مسيرة التحرر والتحرير ، ولأنه كذلك فإن الرسول يأمر أتباعه المتحررين إلى رفض كل ما يأتي من قبل المستغلين الطواغيت ، لأن ذلك اسلوب جديد لإعادة السيطرة ولكن بلون جديد . ﴿ **فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى** ﴾ ٢٥٦/٢ . ويصبح من الضروري وضع منهج ينظِّم العلاقات بين هؤلاء المؤمنين الرافضين لكل ما يرفض الظالمون ، ولكن على أساس العدل ، وحتى لا يكون هناك وجود للإنحياز فإن على الرسول اتِّباع أوامر الله كاملة ، وعدم اتّباع اهواء الإنسان . ﴿ **وأن إحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتّبع أهواءهم** ﴾ ٤٩/٥٤ .

الصراع والنصر

إن الكافرين بالظلم والإستغلال والمؤمنين بمنهج العدل والحق ، وبعد أن وصلوا إلى مرحلة بناء مجتمع منفصل عن مجتمع الشرك ، وجاءهم دستور رافض لسنن الكافرين ، فإنهم يكونون قد حفروا قبور اولئك المتكبرين ، ويبدأ كل طرف بمحاولة القضاء على الآخر ، فالظَلَمة وأصحاب الإمتيازات يريدون إفناء المعارضين ، لأنهم يرون حياة أنفسهم في الظلم والإستغلال ، والمضطهدون الثائرون يريدون القضاء على اعدائهم ، وذلك بعد أن ذاقوا منهم الإستعباد ، وهنا

يحدد الله موقفه من طرفي الصراع ، فيقف بجانب المستضعفين ، وينصرهم ، فيجعلهم الوارثين . ﴿ ونريد أن نمنَّ على الذين استُضعِفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾ ٢٨ / ٥ .

الحكم ضرورة

إن الرافضين المؤمنين الذين كسروا طوق العبودية للإنسان ، وربطوا انفسهم بالله ، فجعلوا : ﴿ إن الحكم إلا لله أمر ألّا تعبدوا إلا إياه ﴾ ١٢ / ٤٠ شعاراً لأنفسهم ، ورأوا بأعينهم وقوف الله إلى جانبهم ، فإنهم يريدون أن يمارسوا ما أنزله الله ، ويُحكّموا العدل والأخوَّة بعد أن قضوا على الظلم والإستغلال والتكبّر ، ولا بد لذلك من منهاج تشريعي مفصّل يكون البديل للتقاليد البالية التي يقدّسها المشركون ، ومن أجل ذلك كان نزول الكتاب . لكن المنهاج التشريعي ليس كافياً لسير كل الناس عليه ، وتطبيق المجتمع له ، إذا لم يكن بجانب الكتاب قوة تنفيذية تفرض على الناس بنود الكتاب ، وتجعلهم سواسية كأسنان المشط ، يسودهم العدل والقسط . ﴿ لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ﴾ ٥٧ / ٢٥ . فالكتاب دستور ، والميزان مقياس ، والحديد « القوة » وسيلة تنفيذ الدستور ، خاصة وإن كثيرين ممن يحملون معهم رواسب الشرك والظلم لا يمكن أن يتركوا امتيازاتهم ، إذا لم تكن هناك قوة تفرض عليهم التنازل إلى مستوى الناس ، وإن القوة التنفيذية التي تضمن تنفيذ أحكام الله على الإنسان ، وعلى المتكبرين منه بالخصوص ، ضرورة لا ثمن بدونها للنظام الذي قد سُجِّل على

صفحات من ورق ، وهذه القوة التنفيذية هي الحُكم الذي بدونه لا وجود للدين على أرض الواقع . ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ﴾ ٥/٤٤ . ولأن الكفر بالنظام الذي جاء لجرّ المتكبرين إلى صفوف المعذبين يساوي الظلم ، فإن الله يجعل الكافر والظالم في صف واحد . ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الظالمون ﴾ ٥/٤٥ .

الهدف من الحكم

إن الله الذي أراد أن يسود العدل على الإنسان بتوحيده ، أراد أن يتحقق ذلك العدل والتوحيد ويستمرّا للأبد ، ولذلك فإن الحكم بمعنى القدرة على التنفيذ ، وإجراء منهاج الله التوحيدي العادل يساوي أصل الدعوة ، فلو لم تصل النظرية والدعوة إلى عالم التنفيذ فإن معناه أنها لم تصل بعد إلى غاية وجودها .

إن المشركين يرون في الشرك وسيلة لإستمرار استغلال الإنسان الذي ورّثه الآباء . ﴿ قالوا أجئتنا لنعبد الله وحده ونذرَ ما كان يعبد آباؤنا ﴾ ٧/٧٠ .

ولأنه لا يروق لهم التوحيد والعدل ، فإنهم لا يقفون متفرجين أمام الدعوة التي تقضي على وجودهم الإستغلالي ، وهنا يجب على حامل الدعوة التوحيدية أن يختار الصراع أو الإستسلام . فلو اختار الإستسلام فمعناه إنه لم يأت للنجاة لأنه حافظ بإستسلامه على استغلال المستغلين . ﴿ ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطنّ عملك ﴾ ٣٩/٦٥ .

وإذا اختار الصراع فإنه سينتهي حتماً إلى النصر أو الهزيمة . ﴿ قل هل تربّصون بنا إلا إحدى الحسنيين ﴾ ٥٢/٩ . فإن كان النصر حليف الرسول ، فإنه يجب أن يكرِّس حكم منهجه ، ويحقق التوحيد والعدل . ﴿ وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط ﴾ ٤٢/٥ . أما إذا هُزم عسكرياً ، وقضى عليه المستغلون ، فإنه يكون قد قام بدوره في خدمة الإنسانية ، وكفاه ذلك فخراً أمام الله والتاريخ .

الحكم عند المشركين

ان المشرك الذي رفض التخلي عن ذاته وأصنامه ، والإنصياع لأوامر خالق الكون والإنسان ، وبالنتيجة العيش في الخط الأفقي مع باقي الإنسان ، يعمل كل شيء من أجل الوصول إلى الحكم ، لكن لا ليجعله وسيلة لإسعاد الإنسان ، بل ليجلس مكان سابقه ، ويمارس ممارساته الظالمة وأشد ، ويكون الفرق هو تغيّر الأشخاص في حين تبقى وحدة المنهج ، لكن رسل الله الذين جاءوا لإسعاد الإنسان يريدون الحكم وسيلة لدحر الظالمين ، والقضاء على إستغلال المستغلين ، وعند تسلمهم إياه لا يجلسون مكان الظالمين ، بل يبدءون بالعمل من أجل اعلاء المستضعفين ، وإنزال المستكبرين ، وخلق مجتمع توحيدي عادل ، يقوده الله الذي خلقهم أجمعين . ولأن القاعدة التي قام عليها البناء الإنساني الإلهي يعمّ الفقراء والمعذبين ، فإنه يجب عليهم اليقظة التامة للوقوف بوجه كل من تسوّل له نفسه التميز على الآخرين ، لذلك فإن الله يأمرهم بأن يكونوا شهداء بالقسط لأن العدل هو أقرب الأشياء للتقوى . ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوّامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنّكم شنآن قوم على ألا

تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾ ٥/٨ .

اذن بإختصار :

١ ـ الكتاب تشريع يجب أن يأتي معه الحكم لضمان تطبيق بنوده .

٢ ـ الحكم في منطق رسل الله ليس إلا وسيلة لبسط العدل وقطع جذور الظلم .

٣ ـ الرسول وبعد تسلمه الحكم يبدأ بتنفيذ حكم الله التوحيدي .

٤ ـ أصحاب الإمتيازات هم الذين يرفضون حكم الله إذا لم يكن هناك حكم .

بيروت في ١٣٩٨/١/١٠ هـ

ملاحظة :

ان الأحكام كلها وضعت لسعادة الإنسان وخيره ، ولكن الذين يريدون استغلال الإنسان قلبوا الحقيقة فجعلوا الإنسان عبداً للأحكام وفرضوا عليه الإنصياع دون أن يسمحوا له بالتفكير في الحكم ، لكن الله الذي خلق الإنسان لينال الخير لا يمكن أن يفرض عليه ما يضره، وإذا تأكدنا بأن الحكم الفلاني هو لضرر الإنسان فإننا نتأكد إنه ليس من الله ، وهكذا نستطيع طرد الخرافات والملصقات من الدين[1] .

---

(١) « لماذا الحكم » و « لماذا الجهاد » حلقتان من سلسلة كراسات بلغت الـ ١٢ كانت تصدر وتوزع في جميع أنحاء لبنان وبعض الدول الأخرى .

لماذا الجهاد ؟

السيد صادق الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي القاريء العزيز

الله مثال العدل ومُحبّه ، وأرسل الرسل والديانات وآخرها الإسلام من أجل أن يسود العدل بين بني الإنسان ، ولكي يتحقق الهدف أعطى الرسلَ الكتاب والميزان والحديد . والتاريخ شاهد على أن الهدف المطلوب تحقق على يد الرسل ، لكن بعد رحيل الرسل مسخ المستفيدون الدين لصالحهم ، وهكذا حدث مع الإسلام الذي أتى به النبي محمد (ص) قبل ١٤ قرناً . ونحن في هذه الحلقات نحاول عرض الإسلام قبل مسخه ملتزمين بكلام الله « القرآن » الذي لم تلحقه أيدي المسخ ، ونطلب من الأخوة القراء السير معنا في هذا السبيل ونحن لهم من الشاكرين .

لماذا الجهاد ؟

أن الرسل الذين حملوا معهم شعار توحيد الله وأرادوا عن طريقه

تحرير الإنسان من سيطرة الإنسان ، بدأوا بالصرخة في وجه المتألهين من الإنسان المستغلين له ، مطالبينهم بالعودة إلى صفوف الإنسان ورفض التأله عليه ومن ثم استغلاله ، لكن المتألهين المستغلين قد أعتادوا العيش على اشلاء الإنسان وإمتصاص دمه ولذلك فإنهم يرفضون دعوة التوحيد . ﴿ وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم ﴾ ٢/٢٠٦ . ولأن الرسل ومعهم المعذبين الذين يتطلعون إلى التحرر يصمدون في دعوتهم ويستمرون في مسيرتهم ، وكلما ساروا خطوة التحق بركبهم فوج ، وأخيراً يتفقون على أن يرفضوا معاً الإستغلال ويتمردوا على المستغل ويصادروا منه ما جناه بالإستغلال . ﴿ وإذ أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقاً في البحر يبساً ﴾ ٢٠/٧٧ . ولأن المتأله من الإنسان يرفض ترك التكبر فإنه يقرر القضاء على الرافضين إذا ما استقاموا في مقاومتهم له ، وهنا يتحتم على الموحِّدين أن يدافعوا عن أنفسهم ويقضوا على من يريد سلب الحياة منهم . ﴿ وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة ﴾ ٩/٣٦ .

الجهاد والقتال

ان الطواغيت والجبابرة ومن أجل الإستمرار في التسلط على رقاب الناس فرضوا عليهم مجموعة خرافات وعقائد تثبِّت أركان حكمهم . ﴿ وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري ﴾ ٢٨/٣٨ .

وفي البداية حاول الإنسان مقاومة القهر الفكري المفروض عليه ، لكنه فشل مرة وأخرى بفعل الوحشية التي ووجه بها من قبل

الذين رأوا أن الإنتصار على تلك الأفكار الزائفة يعني إنهيار القصور التي بنيت على أساسها ، والقضاء على كل الذين مارسوا الإستغلال على ظهر الإنسان وأشبعوا شهواتهم بسلبه لقمة عيشه ، فقرر على مضض مسايرة تلك الأفكار وتجميد المقاومة . ولما جاء الأبناء ورأوا الآباء لا يرفضون ما تمليه السلطة عليهم ظنّوها حقائق فآمنوا بها ، وجاءت الأجيال متتالية وتوارثت الإيمان بتلك الخرافات وبات من الصعب أن يتخلى عنها ، ولما جاء الرسول وأعلن بصراحة رفض الخرافات التي توهموها حقائق وقف المؤمنون الوارثون مدافعين . ﴿ وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليه آباءنا والله أمرنا بها ﴾ ٧/٢٧ . وإذا أراد أحدهم التخلي عن الزيف والتمسك بالحق ، فإن ذلك يتطلب منه جهاداً ومصارعة للنفس التي ألفت العقيدة . ﴿ وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ﴾ ٩/٤١ .

أما القتال فإنه يعني المواجهة الجسدية الدموية التي يقصد منها كل طرف القضاء على الآخر وفرض فكرته على المهزومين ، وهكذا يكون الجهاد كلمة تشمل كل جهد وعمل يؤديان إلى التخلص مما لقّنه الطواغيت سواء كان ذلك الجهد والعمل مادياً أو فكرياً أو جسدياً ودموياً .

الجهاد وسيلة

ان الذين جمعتهم راية التوحيد وردّ الرسول إليهم الوجود الإنساني واجهوا تلقائياً غضب أولئك الذين يأبون إلا العبودية لهم ، ولكي يحافظوا على المكتسب الغالي الذي اكتسبوه وجب عليهم

الـوقوف بحـزم بوجـد المستعبِدين ، وتتـطور المواجهـة حتى تصل إلى ذروتها وهي الجهاد الدموي ، فيجب أن يؤمن الموحدون الثائرون إن الله سينصرهم لأنهم المظلومون . ﴿ أُذن للذين يقاتَلون بأنهم ظُلمـوا وأن الله عـلى نصرهم لقـديـر ﴾ ٢٢/٣٩ . وبهـذا الإيمـان الصلب يدخل المؤمن المعركة قاصداً القضاء على الظالمين ، مؤمناً إنه إذا قتـل أو قتل فإن الله سيؤتيه أجراً عـظيماً لـوقوفـه بوجـه المتألهـين : ﴿ ومن يقـاتل في سبيـل الله فيُقتـل أو يَقتـل فسـوف نؤتيـه أجـراً عـظيـماً ﴾ ٤/٧٤ . ولأن الله يرفض أن يتغلب المعذَّبون على اعـدائهم الظالمـين ليقعدوا مكانهم ويمارسوا الظلم عليهم انتقاماً فإنه يأمرهم بالإستمرار في قتالهم حتى يستسلموا للقيم الإنسانية ويتركوا التأله على الإنسان . ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾ ٨/٣٩ .

وبتـوحيد الإنسـان ـ كل الإنسـان تحت رايـة التـوحيـد ، وجرّ المتكبرين والظالمين إلى مستوى بني الإنسـان الآخرين ، ينتهي القتـال الهجـومي ، لكن الإنسـان يجب أن يستمـر في جهـاده الـوقـائي لمنع المنـافقين الـذين استسلموا هـرباً من المـوت من العـودة إلى أسلوبهم القديم .

من نجاهد ؟

الهدف هو تـوحيد الإنسـان ، ولأن المستغلين هم الذين يقفـون بوجه التوحيد فإنه يجب القضاء عليهم أو فرض الواقع عليهم ، ولأن أي إنسـان لا يستطيـع الإستغلال إلا إذا خـدع أناسـاً فـاستغلهم ، وهؤلاء يدافعون عنه إذا واجه هجوماً من قبل الموحـدين . ﴿ والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت ﴾ ٤/٧٦ .

فيجب على المستضعف الموحِّد الثائر محاولة القفز من فوق صفوف المخدوعين لينال المستغل نفسه دون أن يلحق ضرراً بالذي قدّم جسده بعد أن قدّم مصالحه للذي لا يهمه سوى مصالح نفسه . ﴿ فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ﴾ ٩/١٢ . وإن تاب المستغل عن إستغلاله وكفره واستسلم لدعوة التوحيد وقِبل العيش في صفوف الإنسان بمساواة ودون تكبر فإنه لا يجوز بعد ذلك الإستمرار في قتاله . ﴿ فإن اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السَلَم فما جعل الله لكم عليهم سبيلاً ﴾ ٤/٩٠ .

أما المخدوعون الذين يحرسون المستغل فإنهم إذا لم يقفوا في طريق الثائرين ، ولم يوجهوا سلاحهم بوجه الموحدين فإنهم لا ينالهم منهم إلا البر والعطف . ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرّوهم وتُقسطوا إليهم والله يحب المقسطين ﴾ ٦٠/٨ . ولأن المقدس في نظر المستغل هو مصلحته الذاتية وحدها ، فإنه يرى كل عمل يؤدي إلى ضمان مصالحه الإستغلالية مشروعاً ، وهكذا فإنه لا يتورع عن الأقدام على أية جريمة بحق الموحدين الذين يريدون القضاء على مصالحه ، ولذلك فإن الله يأمر الأحرار من اولئك المضطهدين أن لا يغفلوا لحظة عن عدوهم ، وأن يكونوا متهيئين دوماً لمواجهته حتى لو أراد استغلال حرمة البيت الحرام ـ رمز وحدة الموحدين ـ ليغدر بالمؤمنين فيقتلهم ويقضي على مسيرتهم التوحيدية . ﴿ ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فيه فأقتلوهم كذلك جزاء الكافرين ﴾ ٢/١٨٨ .

ولأن الدين يريد توحيد الإنسان فإنه لا يسمح بأي ثمن أن تتوقف المسيرة ، سواء جاءت محاولات الإيقاف من الأعداء المباشرين لمستغلين الكافرين ، أم من داخل صفوف الموحدين . فكما أن الله أمر بقتل الكافر الرافض للتوحيد وفي المسجد الحرام إذا لزم الأمر ذلك ، كذلك يأمر المخلصين من المؤمنين أن يدخلوا الحرب ضد الأطراف المؤمنة التي تسوِّل لهم أنفسهم إيقاف المسيرة بإحياء الخلافات الهامشية . ﴿ **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله** ﴾ ٤٩/٩ .

القتال عند المشركين

ان المشرك الذي أشرك نفسه مع رب الإنسان في العبادة والإطاعة أولاً ، ثم نسي أن له رباً تجب عبادته ، فصار إلهه هواه فعبدها وجعل نفسه معياراً للخير والشر ، فبدأ بإستغلال كل من سوى نفسه في سبيل النفس الإله . ومن أجل الإستغلال الذي لا يتم إلا بإقناع الآخرين خرافات تثبت أولويته بالسعادة وأفضليته على بني الإنسان الآخرين ، يبدأ بالقضاء على كل من يحاول فضح خططه غير الشريفة إما بإعطائهم الأموال أو بتصفيتهم الجسدية ، ويتمكن بعد ذلك من الإستمرار في وجوده الإستغلالي الكافر . ولما يأتي الإنسان المرسَل من قِبل الله لتحرير الإنسان ، يشعر ذلك المشرك المستغل ببداية نهايته ، ويتوسل بكل الوسائل لإستمالته أو القضاء عليه ، ولأن المعذبين يستجيبون لدعوة رسول ربهم ، ويخلصون في الدفاع عن قائد مسيرتهم ، فإنه يجمع مرتزقته الذين يقدِّسون من يملأ

بطونهم ويستجيب لشهواتهم فيدفعهم لمواجهة الثائرين الموحدين وقتلهم إن لم يتمكنوا من قتل روح الثورة فيهم . ﴿ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردّوكم عن دينكم إن استطاعوا ﴾ ٢/٢١٧ . والجنود المجيّرون يسرعون نحو القتال وكل أملهم الحصول على رضى الإنسان المتأله وكسب مزيد من الأموال ، فيجب على الرسول والمؤمنين أن يصمدوا ويستقيموا مصدِّقين وعد ربهم الذي ضمن هزيمة الكافرين . ﴿ ولو قاتلكم الذين كفروا لولّوا الأدبار ﴾ ٤٨/٢٢ .

ولو تمكن جنود المستغلين الكافرين من أن يهزموا الرسول وجنوده المستضعفين الثائرين فإنهم يفرضون عليهم ضريبة الحرب ويمصّون ما تبقى من الدماء في عروقهم ، وهكذا يتمكنون من القضاء على روح الثورة في المنهزمين ، ولجيل واحد على الأقل لا يمكن أن ينهضوا مرة أخرى . وكلما حاولت الأجيال أن تنهض لتأخذ ثأر آبائها من قاتليهم الوحشيين أعادوا إلى أذهانهم صورة الصراع وهزيمة الثوار ، وبذلك يقضون على عزيمة المبتدئين من الثائرين . لكن الأجيال التي عرفت وحشية الظَلَمة على طول التاريخ يجب أن تستمر ببطولة في جهادها لتأخذ ثأر الشهداء وتحقق وحدة الإنسان ـ كل الإنسان ـ تحت راية التوحيد .

خدعة القرن

ان المستغلين بعد أن فشلوا في القضاء على النهج التوحيدي ، وبعد أن عجزوا عن تبرير جرائمهم الوحشية ، قاموا بالهجوم على

إيديولوجية التوحيد متهمين أياه بأنه نهج دموي ودين عنف ، ويرون هذا الإتهام كافياً لترك الإنسان دين الإسلام . ان الشجرة اليابسة ليس لها إلا المنشار والحرق ، وكذلك الذي لا يرضى بالنزول إلى مستوى الإنسان وترك الترفع عليه ليس له سوى إنزاله بالقوة وإن أبى فجزاؤه الموت ، لأن الإنسانية لن تسود ما زال هناك مستغل واحد يترفع على الإنسان . وبعبارة أخرى : الثورة التي قادها رسل الله تخاطب المضطهدين بالمنطق الإنساني لأن الثورة لهم ، وتخاطب الظالمين والمستغلين بالعنف لأنها جاءت للقضاء عليهم ولتأخذ منهم ثأر قرون الإستغلال ، وكفى لأية ثورة فخراً أن تعامل أعداء الإنسان والإنسانية بالعنف .

وأخيراً لتتكسر الأقلام وتخرس الأفواه التي ترى في استعمال الإسلام السيف دليلاً على عجزه في المنطق . وهل يفهم المنطق من خالط الظلم والإستغلال لحمه ودمه ؟ وإن سيف الإسلام لم يكن إلا سيف الثورة على أعداء المعذَّبين ، وانه لم يُسل إلا لقطع جذور الظلم وأعناق الظالمين .

اذن بإختصار :

١ ـ الجهاد فرض على المظلومين الثائرين لحماية أنفسهم من قهر الظالمين .

٢ ـ الجهاد وسيلة لفرض العدل وقطع شجرة الجور .

٣ ـ القتال من جهة الكفار المستغلين هو من أجل إيقاف مسيرة التوحيد .

٤ ـ إستعمال العنف في الإسلام من لوازم كونه ثورة ضد أعداء

الإنسانية .

بيروت في ١٠/٢/١٣٩٨ هـ

ملاحظة :

ان الصراع مع العدو دفاعاً عن النفس مقدس في كل القيم ، وجاءت الأديان لتجعل من الجموع المشتتة جسداً واحداً تصارع عدوَّها ومن المجتمع المتباغض إخوة يقاتل المتاجرين به دفاعاً عن أخوّته ، ولكن المنتفعين من تشتت الإنسان وتباغض الإخوة جعلوا من الأديان وسيلة تفرقة وتباغض ليضمنوا مصالحهم الدنيئة ، لكن على الإنسان الواعي أن يرفض التقسيمات ويتبع المنهج التوحيدي الذي يحرر الإنسان ، وبذلك يكون قد اتّبع كل الديانات وأرضى كل الرسل ، لأنهم جميعاً جاءوا لتحرير هذا الإنسان .

مؤامرة

السيد صادق الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤامرة خبيثة

والمتضلعون فيها أخبث منها .

تاريخها قديم ، واطارها وسيع ، وهدفها الإنسان ـ كل الإنسان ـ وأينما حلّ هذا الإنسان .

نجحت قروناً ، وفشلت سنين ، وها هي تطمح لنجاح جديد .

نجحت عندما لم تقاوَم ، وفشلت يوم واجهت العزم الرافض ، ورغم خبث المؤامرة ، ووحشية المتآمرين ، سيبقى الباب مفتوحاً للإنسان ليصمد ويذود .

مقارنة

أنا حيّ . لكني اختلف عن غيري من الأحياء ، فأشعر بالإمتياز .

أنا حيّ ، والحيوان حيّ ، ولكني أشعر بفضلي عليه ، وشرف حياتي على حياته .

أمّا لو نطق الحيوان ، وسألني عن سبب شعوري بالإمتياز ، ؤإحساسي بالأفضلية فهناك يرتبك الجواب ؟

صحيح أن الحيوان لا ينطق . عفواً . بل لا أفهم نطقه ، لكن هل يجوز لي أن أتجاهل السؤال ؟

وإذا لم يواجهني الحيوان بالسؤال ، فلماذا لا أوجه أنا إلى نفسي السؤال ؟

هل منطقي هذا الشعور بالإمتياز أم أنه توهم وإدعاء ؟

هكذا يجب أن أكون إذا أردت أن أكشف الحقيقة دون إلتباس .

أتساءل قبل أن يُطرح عليّ السؤال ، وأجيب جواباً منطقياً لا

لأثبت أني فاهم قادر على الجواب . بل لأني أريد أن أعيش على هدى وصواب .

إذن لا بدّ من طرح السؤال .

إذا طُلب الجواب من الذين يركبون العروش ويسكنون القصور ، ويحكمون العباد بما لديهم من فلسفة وقوة ومال ، سيكون جوابهم نسخة ثانية عن جواب الأسود والسباع .

وما هو جواب الأسود والسباع ؟

أنا قادر على فرض نفسي ، وأكل غيري إذن يجب أن أنال .

وإذا لم يقنعك الجواب ، فحطم رأسك بالجدار ، وإذا قاومت فستكون نهايتك على يدي والسلام .

هذا هو جواب الأقوياء سواء كانوا من وحوش الحيوانات ، أو إخوانها من مستقيمي القامات .

هذا لبّ جوابهم ، رغم بهرجة التفسير التي تخفي وحشية الأهداف عن الفرائس . والسؤال نفسه إذا طُرح على من لا يملك من تلك القصور والعروش ، إلا الصور البرّاقة ، ولا يرى نفسه فيها وعليها حتى في المنام ، سيكون جوابه الإدعاء أن الله وهب لهم تلك ومنعني منها ، ولا حاجة للجدال ! . جواب أولئك كان جواب السباع ، وجواب هؤلاء هو جواب الأغنام ، إذن ماذا يميز الإنسان عن الحيوان إذا كان الله قد أعطى للسباع المخالب والأنياب ، وحرم منها أولئك الأغنام ؟ . حتى الآن لم نصل إلى الجواب المنطقي عن سبب امتياز الإنسان .

تعالوا

تعالوا معي ، واسمعوا ، لعلّي حصلت على ذلك الجواب فأضعه بين أيدي الإنسان أينما كان دون طلب للثواب .

إن الحياة تبدأ في خط عمودي من أسفل إلى أعلى ، وفي كل درجة تعيش فئة من الموجودات .

النبات يستخدم الأرض ، ويستهلك قواها ، فتنبت الأثمار وأمعاء الحيوان بدورها تطحن النبات وتهضمه ، وتبقى الثمار وهي أيضاً يبتلعها الإنسان . هذا الخط العمودي يقف على أعلاه الإنسان ، وبالإنسان ينتهي الخط العمودي لأنه لا يوجد أفضل وأعلى من الإنسان .

وفي الحيوان يحكم الخط العمودي ، فالسمكة الكبيرة تأكل الصغيرة ، وهي تأكلها الحيتان .

إلا أنه لا يوجد في الإنسان خط عمودي بمعنى أن يعيش إنسان فوق إنسان . بل كل الإنسان يعيش في الخط الأفقى مع أخيه الإنسان ، وهذا معناه رفض إستعباد وإستغلال وحكومة الإنسان للإنسان وعلى الإنسان .

وهنا على كل إنسان أن يقول : إذا كان هذا منهج الإنسان ، وخضع له كل بني الإنسان ، ألا يكون هذا العرض جواباً منطقياً لسؤال : لماذا يمتاز الإنسان ؟

فجر وإنفجار

إن الذين يموتون جوعاً وعطشاً ،ظلماً يرون في هذا العرض بزوغ

الفجر ، ونهاية الظلام . وبداية حياة إنسانية لم يشاهدوها حتى في الأحلام .

لكن أولئك الوحوش الذين يؤمنون بمنطق الوحوش فإنهم حتماً سيرفضون بكل قوة هذا الكلام .

لأنه يكلفهم النزول عن العروش ، وترك القصور والإمتيازات ، وإخلاء الجيوب لصالح إخوانهم بني الإنسان ليعيش الجميع بأخوّة وسلام .

هكذا تتحقق أخوة الإنسان للإنسان ، والعيش في الخط الأفقي . لكن هيهات .

والعمل ؟

وحتى تفرض أكثرية الإنسان الإنسانية ، وتسحق الوحوش وتآمرهم ، فتنتهي التآمر على الإنسان ، يجب أن تعرف أن الله ليس بجانب الوحوش بل هو مع الإنسان ، ويريد حياة الإنسان في ظل الأخوّة لا تحت وطأة سيادة وحكومة الإنسان على الإنسان . فهو عادل ويرفض منطق الظلم والعدوان حيث يقول : ﴿ **وما الله يريد ظلماً للعباد** ﴾ ٤٠/٣١ .

لكن المتاجرين بإسم الله شوّهوه وصوّروه للمظلومين أنه يقف بجانب الأغنياء والمتسلطين في صراعهم مع الفقراء والمعذبين ، وإذا قصد هؤلاء أن يقفوا بوجه أولئك فإنهم يواجهون حتماً سخط رب العالمين ، فأرسل الله المرسلين ليبشروا المعذبين والمستضعفين أنه معهم إذا ثاروا للقضاء على منطق الوحوش والشياطين ، وفرضوا

منطق الله والإنسانية على حياتهم وأخلوا الأرض من أولئك الكافرين . ﴿ ونريد أن نمن على الذين استُضعِفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين ﴾ ٢٨/٥ . وحتى يُثبت أن رسله لم يأتوا ليجلسوا مكان أولئك الظالمين فقد نهاهم عن السيطرة على الناس رغم ما قدموه للإنسانية خادمين . ﴿ فذكّر إنما أنت مذكّر لست عليهم بمصيطر ﴾ ٢٢/٨٨ . وأمرهم أيضاً بترك القصور دون سكن لتندثر وتبقى عبرة خالدة مرّ العصور . ﴿ وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال ﴾ ٤٧/١٤ .

وحتى لا يبقى مجال لأن يخدع أولئك الكفرة هؤلاء المساكين ، نهى الإنسان عن الأخذ بنصائحهم والتأثر بأقاويلهم ، وعدم السماح لهم حتى بالتدخل بين الإنسان لحل مشاكله وإعطاء البديل . ﴿ ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسّكم النار ﴾ ١١٣/١١ .

لكن المشكلة ليست في أولئك الكفرة بل هي في هؤلاء البسطاء المساكين ، الذين يضحيّ بهم أولئك الكافرون ، ليعيشوا أياماً معدودات متمتعين ، ومع هذا فإن أكثرية الإنسان المسحوقة تقتنع بأباطيل أولئك وترفض دعوة العيش الإنساني السعيد الذي جاء بها رسل رب الناس وإله الناس أجمعين ، وأكثر من هذا فإن الأكثرية تلك تدافع عن أولئك الوحوش متوهمة أنهم يحبون القيم والدين ، ولا تعرف أنها تعيش في الضلال المبين .

وهناك فئة جبناء من أولئك المساكين يرفضون الواقع لكنهم لا يملكون شجاعة الرفض العملي والمسلح أمام أولئك الوحوش

والشياطين ، وينتظرون أن تنزل ملائكة من السماء فتقاتل عنهم ثم تسلّمهم راية النصر دون أن يكونوا قد أقدموا على أي عمل للإطاحة بالمتألهين والجبارين .

لا . لا . السعادة لك ، وأنت عليك أن تجاهد لسلبها من المحتكرين ، وتوزعها بالسوية على بني الإنسان أجمعين . وما دمت لا تتحرك ولم تحرر فكرك من رواسب الأباطيل وتعزم فتتوكل على رب العالمين ، وتوجه سلاحك بوجه المتألهين والمستكبرين لا يمكن أن تنال أملك وتذوق السعادة أيها الفقير والمضطهد المسكين . ﴿ **وأن ليس للإنسان إلا ما سعى** ﴾ ٥٣/٢٩ .

تجربة

قم ، وأنظر كيف انتصر المظلومين في بدر وحنين ، رغم ما كانوا يفقدونه من كفاية جند وسلاح وباقي ما يحتاج إليه المجاهدون ، والله كان معهم وأمر أن ينتصر المؤمنون . وبعد أن قاموا بإيمان وعزم متوكلين ، أرسل الله الملائكة ليعينوهم على المشركين .

وهكذا كان واندحر جنود الأغنياء والمتسلطين ، الأغبياء المساكين ، وتحققت الأخوّة الإنسانية بعد أن كان حلماً عند المعذبين .

وعندما تأكد أولئك الشياطين أن الصمود أمام المنطق الإنساني يكون ثمنه حتماً أن يذهبوا مقتولين ، إستسلموا وتظاهروا بأنهم مسلمون ، فظن أولئك المعذبون المنتصرون أن الوحوش صاروا إنساناً وطلّقوا ثلاثاً منطق الشياطين .

وبعد سنين عادت كرّة المنطق الحيواني في حين كان المنتصرون

نائمين غـافلين ، فرجعـوا وأعادوا الحيـاة لمنطقهم القـديم لكن تحت شعار الإسلام وبإسم الله والدين .

فولَّت الأخوَّة وحلت مكانها سيادة الإنسان على الإنسـان وذهبت هدراً دماء المجاهدين .

وبقي علينـا نحن إنسان القـرن الـرابـع عشر أو العشرين ، أن ننهض من جديد حاملين ذلك الدين ، ونكون مؤمنين برب الناس لا الظالمين ، ونرفض كل ما يحكموننا به من مباديء وشعارات ونجـاهد كـالسابقـين ، وبوعي أكـثر من أولئك المنـاضلين ، حتى لا ننـام من جديد ويـأتوا إلينـا من جديـد ونحن غافلون ، فنكـون مجرمـين بحق ابنائنا اللاحقين .

فقم أيها الإنسان ، واجعل سلاحك الدين ، لكن ليس كـل ما يسمونه ديناً ، بل برنامج رسل الله إلى المعذبين .

وقل بملء فمك :

نرفض الظلم والظالمين .

نرفض المتاجرين بالله والدين .

نريد سعادة على أساس أخوّة الإنسان وليكن دستورنا سماويـاً لا تناله أيدي المحرِّفين .

وبذلك وحده تقضي على المؤامرة والمتآمرين .

بيروت في ١٣٩٨/٤/١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين

صدق الله العظيم

أيها المسلمون :

هل من العزة إنهزامنا الذليل من الجنوب وإذاعتنا الدعايات الإسرائيلية ووقوفنا ضد الأبطال الذين وقفوا وصمدوا بأسلحتهم البسيطة في وجه الجيش الجرار وأسلحته المتطورة ، وتبريرنا العدوان الوحشي من قبل الإسرائيليين وحلفائهم في جنوب لبنان على اخواننا وأعراضنا وقرانا ومدننا ؟

هل من العزة تواطؤ الزعماء المسلمين سنة وشيعة ، دينيين وغيرهم مع أذناب الصهاينة ـ الجبهة اللبنانية ـ ضد صانعي المعجزات في الجنوب ، ومحاولة تشويه سمعة الأطراف التي قدمت الدماء والأرواح في سبيل طرد المعتدي الغازي ، وإنجرار البسطاء من المسلمين وراءهم ؟

هل من العزة السكوت على انتصارات سعد حداد مصاص دماء الأبرياء في القرى الإسلامية الشيعية ، وفرض وصايته على مناطقنا ، وإجبار اخواننا على الإنخراط في صفوف جيشه الصهيوني ؟

بعد كل الجرائم الوحشية التي ارتكبها الصهاينة الإسرائيليون

واللبنانيون ، نرى المتزعمين من دينيين وغيرهم يجتمعون هنا وهناك ويلتقون هذا وذاك ، ويدعون اخواننا المسلمين إلى الخمول والعودة إلى الذل والهيمنة الصهيونية . كلا ، لن يرضي الله ومحمد وعلي والأئمة الأطهار (ع) بالذل لأبنائهم . لن يقبلوا جميعاً بالهيمنة الصهيونية الإسرائيلية اللبنانية على المسلمين .

إننا نذكّر كل الذين يدعون إخواننا إلى العودة إلى بيوتهم وقراهم قبل تحريرها من الغزاة وحلفائهم بعلي (ع) عندما فضّل الموت على الحياة بعد سماعه أن الجيش الغازي خلع الخلخال عنوة من رِجل امرأة في البصرة ، ونقول هل أن خلع الخلخال من امرأة عنوة أذل أم فرض الخدمة الإجبارية على أبنائنا من قبل الصهيوني حداد . نعم لو سمع علي (ع) بهذا النبأ لفضّل الموت على هكذا حياة ألف مرة .

إننا نطلب من اخواننا في الجنوب خاصة ولبنان عامة أن لا يتأثروا بكلمات العملاء ، وأن يرفضوا الحياة الذليلة في ظل السلطة الإسرائيلية الحدّادية ، وأن يحافظوا على تماسكهم وتلاحمهم مع القوى الشريفة اللبنانية والفلسطينية المواجهة للجيش الصهيوني الإسرائيلي اللبناني الغازي حتى تحرير الأرض وعنذاك تتم العودة مع العزة التي أرادها الله ومحمد وعلي (ع) للمسلمين .

ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين

علماء الدين المسلمين الشرفاء
بيروت في ١٩ ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ
١٩٧٨/٣/٢٩ م

الله

ضرورة انسانية

السيد صادق الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

مطلوب كل إنسان هو أن يعيش إنساناً ، والعيشة الإنسانية لن تتحقق إلا بعد قلع جذور الظلم والإستغلال الذَين هما من مميزات الحيوان ، ولأن الظالمين والمستغلين قد فرضوا وجودهم عن طريق استسلام نسبة كبيرة من جبناء الإنسان لهم ، فإنه يجب البحث عن برنامج فكري ونظام عملي يقود الإنسان غير الجبان نحو التحرر من عدوّي الإنسانية ـ الظلم والإستغلال ـ ثم ينظم الحياة الإجتماعية على قاعدة عادلة لا تستلزم سعادة إنسان شقاء مجموعات من الإنسان ، ومن أجل العيشة الإنسانية والتحرر من مجسدي الظلم والإستغلال كانت الثورات وسارت أنهر من دماء الشهداء ، وبصمود الثوار وسخاء الشهداء انتصرت الشعوب على أعداء الإنسانية .

بداية الثورة

لقد وُجد الإنسان وفي صميمه بذرة رفض الظلم ، ولأن المتوحشين من الإنسان قضوا على البذرة وزرعوا مكانها العادة على الظلم ، فإنه حتماً يبدأ الصدام بين الظالمين والرافضين ، بين الإنسان

والخائنين . ولكي يضمن الإنسان انتصاره في الصراع يجب وضع ايديولوجية توجه أفكار الجنود المدافعين عن الإنسانية وتوحّد صفوفهم . ويبادر أحد المعذَّبين المظلومين إلى وضع البرنامج الفكري الضامن مصلحة المضطهدين ، فيؤمن به المناضلون ويسيرون على هداه ، وأخيراً يكون الحظ مع الإنسان وضد أعداء الإنسانية الظَلَمة والمستغلين ـ ﴿ إنه لا يفلح الظالمون ﴾ ٢١/٦ ، ويعيّن الجيش المنتصر منظم الإيديولوجية وفكر ثورته قائداً لنفسه ، فيتسلم إدارة المجتمع بدلاً من الجبارين ، ولأن الناس رأوا في المنهج طريق نجاتهم وضمان سعادتهم فإنهم آمنوا به وقدّسوه وجعلوه معياراً يعرف به الصالح من الفاسد . وتمر الأيام ويمضي الزمن ويبدأ العد العكسي بإتجاه الظلم والإستغلال الجديدين ، لكن بإسم المظلومين والمضطهدين وتحت غطاء الإيديولوجية المقدسة نفسها التي حررت بالأمس قوافل المعذبين . وأحياناً يكون منظم الفكر الثوري وقائد الجيش المنتصر هو الظالم الجديد . وتبدأ المشكلة من جديد ، ويعاني الناس من الظلم والظالم الجديدين . ولأن الظلم البشع قد أطل برأسه فقد غاب الوجه الجميل للإنسانية ، فوجبت الثورة ولزم تقديم الشهداء حتى يزول الظالم وظلمه ، وتحكم الإنسانية .

تجربتان

التاريخ مجلدات ضخمة سجلت في صفحاتها ممارسات السابقين ونتائجها الإيجابية والسلبية ، لتكون للأجيال عبرة تعرفها ، فتتجنب العودة إلى شر تلك الممارسات فراراً من أضرار النتيجة ، وتحاول

تكرار خيرها طمعاً في حسنات الخواتيم . ولإثبات حقيقة أن قادة أخلصوا مدة وخانوا شعبهم نهاية ، ننتخب تجربتين :

١ ـ أمريكا قارة مجهولة اكتشفها « كولومبس » البحار الإيطالي سنة ١٤٩٢ ، وبدأ المهاجرون يتدفقون على الأرض ويسكنونها ، واستقبلهم إنسان تلك الأرض المجهولة ، وكان رد الإنسان المتمدن (!) تصفية الأهل واحتلال الأرض . تقاسمت اسبانيا وفرنسا وبريطانيا الأرض المحتلة ونهبت خيراتها وفرضت سيطرتها . وزادت الهجرة ففاق عدد المهاجرين عدد المواطنين وصاروا هم الأمريكيون ، ولأن بريطانيا وباقي انظمة الظلم والإستغلال لا تفرِّق بين إنسان وآخر ، بل تريد استغلال كل من سواها فإنها بدأت تستغل المواطنين المحتلين لترضي نفسها الوحشية ، فثاروا عليها مطالبين بالإستقلال ، وبعد نضال طويل تمكن المهاجرون المتوطنين من التخلص من الإستعمار البريطاني ومخالبه ، فكانت ثورتهم ثورة المضطهدين على المستغلين الظالمين .

وما أن انتصروا في ثورتهم حتى تحول قادة الثورة وزعماء الدولة إلى مستغلين جدد للشعب والبشرية بعد أن قدَّم الشعب أبناءه ثمناً للإستقلال والحرية ونصبهم قادة لأنهم نظموا مسيرته الثورية .

٢ ـ تونس أرض أفريقية استعمرها الفرنسيون وظلموا أهلها ونهبوا خيراتها واستغلوا قواها ، فثار الشعب على مستغليه وظالميه وقادهم في الثورة « بورقيبة » وانتصروا ونالوا الإستقلال وطردوا المحتلين ، وانتخب الشعب الثائر المنتصر قائد ثورته كأخلص

شخص ، ولقّبه « المجاهد » وانصاع لحكمه لشدة إيمانه بإخلاصه . ومرت الأيام وتحول المجاهد الثائر ضد ظلم المستعمرين وإستغلال المحتلين إلى ظالم ومستغل يمارس الديكتاتورية على الشعب الذي ظنه مخلصاً فعيّنه قائداً .

في التجربة الأمريكية تحول النظام من مطالب بالإستقلال إلى مستعمر للبلاد المستقلة ، وفي التجربة التونسية تحول القائد الثائر إلى مستغل ظالم ، ولكي لا تُلدغ الشعوب من جحر واحد مرتين يجب البحث عن سبيل يوفر الشهداء ويضمن العدالة ويمنع الإنحراف .

الرسول والمجتمع

ان المجتمعات التي عاش فيها رسل الله كانت ترزح تحت سيطرة الطبقة الممتازة التي تظلم وتستغل الشعب المستضعف ، ولما بحث الرسول بالعودة إلى التاريخ عن كيفية وصول هؤلاء الأفراد إلى الحكم فالإستغلال اكتشف أن الأول من السلالة قاد الشعب في مسيرة شريفة وانتصر فيها ، فانتخبه الشعب قائداً تقديراً لإخلاصه . لكن القائد المخلص للشعب ، الثائر من أجل تحريره ، تحول بعد مدة إلى مستغل آخر وأشد ، مستغلاً ثقة الشعب به وحسن ظنهم فيه ، وجاء الأبناء واستمروا في التحكم والظلم والإستغلال ، وبدأ الشعب يعيش في حيرة من أمره .

ولأن الرسول هو أيضاً من الفئة المظلومة المستغلة ، ويشعر بضرورة التخلص من النظام الظالم المستغل ، فكان عليه أن يفتش

هنا وهناك ليعثر على وسيلة يدفع الناس بها نحو التحرر ويمنع الثائر في البداية أن يتحول إلى ظالم في النهاية .

وفي هذه الفترة ـ فترة البحث عن السبيل الأضمن لتحرير الشعوب ـ جاء الوحي من السماء ـ العالم غير البشري ـ عارضاً عليه السبيل الأضمن ، والذي هو الإيمان والإلتزام بالله الذي لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا يسكن ، وبالنتيجة فهو غني عن كل ما في الطبيعة وخارج عنها ﴿ **لله ما في السموات والأرض إن الله هو الغني الحميد** ﴾ ٣٥/١٥ ، وهكذا فإنه غير مرتبط بفرد أو مجموعة دون غيرها ، ولذلك فإنه لا يفضّل أحداً من الإنسان على غيره ، لفقدان العلاقة الخاصة ، فهو يمارس العدل بين الإنسان ، ويستحيل أن يستغل الإنسان أو يظلمه لعدم حاجته لما في أيدي الإنسان من مال وطاقة ، بل العكس من ذلك فإن الله يريد أن يعيش هذا الموجود المفضَّل الذي أراده خليفة على الأرض ثم الكون ، وجوداً واحداً فيمارس خلافته فعلياً على الطبيعة وما فيها ، لأنه إنما خلق الكون ليمارس الإنسان سلطته عليه لكن لا بالتمزق والتشرذم بل بالوجود الإنساني الواحد . وما من شك أن هذه النظرة إلى الله والذي جاء به الرسل يدفع الشعوب المضطهدة والفقيرة إلى رفض الخضوع للمتألهين والمتفرعنين والمتنمردين من الإنسان من حكام وملوك وسلاطين ، الذين يفرضون التقسيم بين الإنسان بمختلف المبررات لتبقى عروشهم ثابتة وغرائزهم راضية . والتاريخ يشهد على تحقق الثورة من قبل الشعب الحامل لهذه النظرة ضد كل المتحكمين والطاغين عند عرضها على يد الرسل .

أما الإنسان الذي جاءه الوحي فإنه رسول يوصل الرسالة إلى الإنسان ، وليس له حق ممارسة السيطرة على أحد إلا لإعادته إلى الصف الإنساني إذا خرج عنه أو حاول . ﴿ **وما على الرسول إلا البلاغ المبين** ﴾ ٢٤/٥٤ . ويمنعه مسبقاً من محاولة فرض السيطرة على الناس بالمبدأ الذي يحمله ﴿ **فذكِّر إنما أنت مذكِّر لست عليهم بمصيطر** ﴾ ٨٨/٢١ - ٢٢ ويأمره الله كذلك بخفض جناحه وممارسة التواضع أمام المؤمنين برسالته ترويضاً للمؤمنين على عدم ربط احترام المبدأ بالإحترام والتواضع لحامله . ﴿ **واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين** ﴾ ٢٦/٢١٥ .

في طريق الوحدة الإنسانية

ان الرسول وبعد إذابة نفسه في مسيرة توحيد الإنسان ، وجعل الإتصال مباشراً بين الإنسان - كل الإنسان - وبين الله الخارج عن الطبيعة والغني عنها الرافض للظلم والإستغلال والبريء منهما ، استطاع خلق المجتمع الإنساني الواحد المتساوي والعادل ، الملتزم مباشرة بالله القائد ودون وسيط على الأرض .

ومن أجل إدارة شئون المجتمع المتحرر من الآلهة والمتألهين يترأس الرسول جهازاً ملتزماً بالنصوص السماوية وبالنتيجة بالمصالح الإنسانية العامة ، غير قادر على فرض السيطرة الشخصية على أحد من المجتمع ، فيعيش الإنسان في ظل هذه الإيديولوجية متحرراً من الإنسان - كل الإنسان - متنعماً بالعدالة الإقتصادية والإجتماعية ،

رافضاً لكل التقسيمات العنصرية والإقليمية ، مؤمناً بوحدة المعبود والأرض والإنسان .

الله ، لا الإنسان

من خلال هذا السرد الوجيز للحقائق التاريخية والأصول الدينية يتوضح للقاريء أن الله إنما اصطفى الرسل ، وأرسلهم إلى الإنسان ، لدعوته إلى ترك كل العبادات ورفض كل المعبودين ، وحصر العبادة بنفسه ، لا يريد أن يصنع من نفسه بديلاً للمعبودين ، لأنه أثبت أولاً أنه خارج عن الطبيعة غني عنها وعن كل ما فيها ، ولأنه أثبت أيضاً أنه لا يحيا الحياة الطبيعة المادية التي تزول بزوال أركانها أو بحدوث تغيير في أحوال الطبيعة ، بل ان نوعية حياته خارجة عن الطبيعة وتأثيراتها ، ويستحيل عليه التطلع نحو شيء في الطبيعة للإستفادة منها لنفسه ، على نقيض الآلهة الأخرى التي تولد من الطبيعة وهي فيها ، وتتأثر إذا هوجمت من الطبيعة أو الإنسان ، وبالنتيجة يجب بناء بيت ضخم قوي لها يقاوم تحولات الطبيعة وهجمات الإنسان ، ويجب إحاطتها أيضاً بعدد كبير من الحراس يمنعون عنها الأذى ويلتزمون بخدمتها . ومن أجل خلق الصنم وبناء صرحه وعيشة حرسه المرفهة يجب أن يقدم الإنسان المال والطاقة ويمارس الخضوع بإستمرار .

وتختصر رسالة الأنبياء تقريباً في العبارة التالية :

إعبد أيها الإنسان اللّهَ الغني الرافض للظلم والإستغلال تخلصاً

من عبادة الإنسان المحتاج الظالم المستغل بالأساليب والشعارات المختلفة .

ان التاريخ يحدثنا كيف كان بيت الله على عهد حاملي الرسالة مركزاً للعمل الإنساني من مناقشات إجتماعية وإقتصادية وسياسية ، وكذلك معسكراً لتنظيم الجيوش المجاهدة في سبيل تحرير المتشبثين بالأصنام الصخرية والبشرية ، وكان البيت خالياً من الزخارف ، مبنياً أبسط البناء ، خارجاً من ملكية أي فرد من الإنسان ، مملوكاً لكل الإنسان ، كل ذلك لأن الله الذي دعى الرسل إلى الإيمان به يناقض الآلهة التي تحظر على غير زمرتها المعدودين اجتياز الأسلاك الشائكة والدخول إلى القصور المزخرفة العظيمة .

ولأن الطرح قبل مسخه وتشويهه كان حقاً إيديولوجية تحرير الشعوب المضطهدة الفقيرة ، فإن أجيالنا مدعوة إلى إزالة المسخ والتشويه عن رسالة الإنسان ـ كل الإنسان ـ وإيديولوجية التحرير ، وتعيد إليها الحياة لترفع بها عن الإنسان ـ كل الإنسان ـ الإضطهاد والفقر والسيطرة ، وتعيش في جنة الحرية والعدل والمثالية .

توصية

لقد توضح أن الشعوب لا تؤمن إلا بالفكر الذي يصحح أوضاعها الإجتماعية والإقتصادية والأخلاقية ويؤمّن لها السعادة والرفاهية ، وهذا يعني أن الفلسفة يجب أن تكون في خدمة الإنسان . أما الذين يريدون استغلال الشعوب فإنهم يعملون لإقناعها بوضع الواقع في خدمة الفلسفة ـ بمعنى انتقال الإنسان إلى

عالم الخيال والنظريات وقبول الحق لأنه حق - ليصفو الجو للظلمة والمستغلين ليمصوا دماء الشعب دون أن يعارضهم أحد . وعلى شبابنا المسئولين اليوم أن لا يسمحوا لأنفسهم بالإلتهاء بالفلسفات ونسيان الواقع الشرير الذي هم فيه ، والذي ينتظر ثورة عارمة تبدله إلى واقع يسعد فيه كل فرد من الإنسان دون أن تستلزم شقاء فرد آخر من بني نوعه .

بيروت في ١٣٩٨/٥/١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يُقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين

صدق الله العظيم

مسلمون نحن أم شيعة ؟

في الوقت الذي تحتل فيه إسرائيل أرض جنوب لبنان ، وفي الوقت الذي يعمل عملاء الصهاينة في الداخل على تفريق المسلمين ، يجب طرح السؤال المذكور أعلاه بجدية ، فإذا كنا مسلمين فلا يجوز لنا أن نسمح لصفوفنا بالتفرق والصهاينة أشد الناس عداوة للذين آمنوا لنا بالمرصاد ، ويجب أن ندعم بكل قوة وإيمان الذين يعملون من أجل القضاء على وجودهم سواء من لبنان أم من فلسطين أم من أية أرض أخرى ، ولا يجوز مناقشة موضوعات تفتح الثغرات في صفوفنا فيستغلها أعداء الله والإسلام .

أما إذا كنا شيعة بمعنى أن لنا مصالحنا الخاصة التي تفرض علينا

أحياناً التحالف مع اعداء الله والإسلام ومحاربة المسلمين وقبول وجود اليهود على أرضنا فهذا ما يرفضه الذي ندعي موالاته وهو علي (ع) الـذي رضي أن يفـدي بنفسـه ليلة المبيت من أجـل أن ينجـو النبي (ص) وينتصر الإسلام .

إن مـا يطرحـه الصهاينـة الغزاة وحلفـائهم الصليبيون هـو فـك ارتبـاط الشيعة مع بـاقي المسلمين والقضـاء على المجاهـدين الـذين يحرّمون الراحة والنـوم على المحتلين ، وإذا تمّ ذلـك ـ لا سمح الله ـ نتيجـة تساهـل موالي عـلي (ع) فإن الـطريق يصبـح مفتـوحـاً أمـام التحـالف الصهيوني ـ الصليبي ليبيـدوا الوجـود الإسلامي عـامـة في لبنان دونما تفريق بين شيعي وسني .

فـإلى مزيـد من الوحـدة الإسـلاميـة لـلإنتصـار عـلى التحـالف الصليبي ـ الصهيوني وحماية الوجود الإسلامي في لبنان .

وإلى مزيد من الحذر من المنافقين الذين يعملون لتفـريق صفوف المسلمين

ولنتـذكر كيف استقبـل علي (ع) المـوت من أجل انتصـار مبدء الحق الذي جاء بـه محمد (ص) من عنـد الله ، وكيف كان يـدخل سـاحات القتـال مخلصاً ليذود عن الوجـود الإسـلامي وليقضي عـلى أعداء دينه لترفرف راية الإسلام حيثما كانت قد نُصبت رايات الشرك والكفر بالله .

ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم .

السيد صادق الموسوي

بيروت في ٩ جمادي الأول ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨/٤/١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ودّ كثير من اهل الكتاب لو يردونكم بعد ايمانكم كفارا حسدا من

عند انفسهم . صدق الله العظيم

* * *

قبل حوالي سنتين قتل الصليبيون بكل وحشية عشرات الآلآف من المسلمين في النبعة وسن الفيل والدكوانة وتل الزعتر و . . .

وقبل شهر قتلوا مئات من اخواننا في الجنوب تحت غطاء الأسلحة الفتاكة الصهيونية وبمباركة جيشه الغازي .

واليوم يحملون راية الدفاع عن الشيعة ويرونهم يعانون من الإرهاب الفلسطيني واليساري في المنطقة الخارجة عن نفوذهم ، ويقولون اشطبوا على الماضي واليوم نحن اخوة لبنانيون ويجب أن نوحد صفوفنا ضد الغرباء (يعنون اخواننا الفلسطينيين) .

كيف يمكن شطب الماضي قبل أن نأخذ منهم ثار المظلومين من اخواننا « ومن قُتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً » ؟؟؟

إنهم يريدون تفريق صفوف المسلمين في لبنان وتشتيت قواهم وفي الوقت نفسه يوطدون علاقاتهم مع الصهاينة اليهود والولايات المتحدة من أجل إزالة الوجود الإسلامي في هذا البلد .

إننا أمام هذه المحاولات الشيطانية الخبيثة التي يقوم بها شمعون والجميل والمنافقون للتفريق بين المسلمين اللبنانيين أنفسهم وبينهم وبين إخوانهم الفلسطينيين الذين واجهوا ببطولة نادرة الغزاة الصهاينة

في الجنوب ، يجب أن نزيد في رصّ صفوفنا ونتناسى الخلافات التي زرعها الإستعمار الكافر بيننا منذ أن وضع قدمه المشئوم في بلادنا ، ونعوذ بالله من الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس .

السيد صادق الموسوي

بيروت في ١٤ جمادي الأول ١٣٩٨ هـ/ ١٩٧٨/٤/٢٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يهتدون .

صدق الله العظيم

كفاكم صمتاً يا مسلمين !!!

الجنوب ما زال محتلاً من قبل الغزاة الصهاينة ، وأرض فلسطين ما زال يطلب مجاهدين لدحر المحتلين ، والمقاتلون الأبطال يواجهون بإيمان زمرة بيغن والحداد ، وهم بحاجة إلى من يمدّ فراغهم بعد استشهادهم ، ونرى الصهاينة وعملاءهم يروجون بشكل غريب الأفلام التي لا نتيجة منها سوى إماتة حسّ المسئولية ودبّ الميوعة والفساد الخلقي في نفوس شبابنا ، والجيل الصاعد البريء يستقبل هذه الخطوة الخطيرة اشد الإستقبال ويرتاد المراكز التي تعرض فيها هذه الإفلام بالالآف ويخرج بعد ساعات وقلبه فرغ من الإيمان بالله

والإحساس بضرورة التضحية لتحرير الأرض من الغاصبين ، وامتلأ بالنوايا الشيطانية على أعراض الناس والإدبار عن المشاركة في النضال .

إن الإستعمار لما شاهد البطولات التي ظهرت من شبابنا والتفاني الذي بدر منهم خلال حرب السنتين ومعركة الجنوب المقدسة ، ولما عجز عن القضاء على النفوس الشجاعة بالسلاح دفع بهذه الأفلام الخلاعية وبكثافة إلى واجهات دور السينما لتوقظ فيهم الشهوة الحيوانية والغريزة الجنسية وتأسرهم بها .

إن الواجب على المسلمين الواعين والقوى التي تريد الصمود أمام مؤامرات الصهاينة والمستعمرين ودحرها أن يقوموا بعمل جدي لوقف هذه الحملة الإبليسية القذرة على مجتمعنا ، ولو كان ذلك عن طريق القيام بأعمال عنف ضد المؤسسات التي ترفض التوقف عن عرض مثل هذه الأفلام .

أيها المسلمون الجيل المقبل مهدد بالإنحلال الخلقي فلا تسمحوا للأعداء أن ينجحوا في المؤامرة .

السيد صادق الموسوي

بيروت في ٢٥ جمادي الأول ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨/٥/٣٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتخذوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون .

صدق الله العظيم

كلمة « الجناح الآخر » !

الصليبيون قالوا كلمتهم بسهولة وسرعة ، وأعلنوا تحالفهم مع الصهاينة اليهود وحربهم ضد الشعب الفلسطيني وثورته ، وبدءوا يطالبون « الجناح الآخر » بأن يقول كلمته ويعلن الحرب معهم ضد الذين يقدمون حياتهم ثمناً لتحرير الأرض المقدسة وأولى القبلتين .

إن المسلمين يتمسكون بدستور دينهم « القرآن » ولا يقبلون بأن يحيدوا عنه قيد شعرة ، وهكذا فإنهم لا يعترفون بحدود بين لبنان وفلسطين وأية ارض إسلامية أخرى ، ولا يرون المسلمين الذين لا يحملون الهوية اللبنانية غرباء ، وإن الإسلام ومعه المسلمون يرفض بشكل قاطع كل محاولات الإيقاع بين المسلمين اللبنانيين وبين الفلسطينيين بكل طوائفهم مهما كانت الدوافع ، وانه ينظر إلى كل المفرّقين إنهم منافقون يخدمون اعداء الدين .

إن الذين يتخذون رضى شمعون والجميل بسخط الله هم الذين انحرفوا عن القرآن دستور دينهم وباعوا الآخرة الفضلى بالدنيا الدنيّة وأطاعوا الشيطان وعصوا الرحمان .

وعلى الذين يحتلون المناصب التي هي للمسلمين أن يخشوا عذاب ربهم ولا يشذّوا عن دينهم بالإستسلام لإرادة العملاء شياطين الإنس ، وان لا يخونوا الأمانة الإسلامية الملقاة على عاتقهم .

السيد صادق الموسوي

بيروت في ٢ جمادي ١٣٩٨/٢ هـ = ١٩٧٨/٥/١٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا

صدق الله العظيم

كفاكم ذلّاً يا مسلمين !!!

جاء الإسلام ولمّ شمل المستضعفين وضرب بهم المتكبرين حتى أصبح الضعفاء قبل الإسلام سادة بدين الله ، وأصبح المسلم يهدد أركان الكفر وأهله ، ويفرض حكم الله على من يشاء من عباده ، ويبسط العدل في كل مكان ، وكانت راية الإسلام هي الخفاقة ورايات الكفر منكّسة ، لكن المسلمين جعلوا الإسلام وراء ظهورهم ورفضوا التقيد بتعاليمه فبدأت الأمور تنقلب وبدأ المسلمون يتحولون إلى اذلّاء بعد العزّ والكفار إلى اعزّاء بعد الذلّ ، وأصبح مصير المسلمين اليوم بأيدي أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود .

أليسوا هم الذين فرضوا شروطاً للإنسحاب من ارض الجنوب ؟

أليسوا هم الذين هددوا اخواننا في القرى المحتلة بأشد العذاب ؟

أليسوا هم الذين فرضوا سيطرة عصابة المجرم حداد على الأرض الإسلامية في الجنوب ؟

أليسوا هم الذين يغيرون بوحشية كل حين على اخواننا ؟

إن الحالة تسوء يوماً بعد يوم ما دام المسلمون اكتفوا بإسلام العبادة وتركوا إسلام النضال من أجل استرداد العزّة ، وما زال المسلمون تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتّى تتلاعب بهم أيدي المنافقين

المتاجرين ويحكمهم النظام الفاسد الكافر . إن الواجب عليهم أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم للخروج من الهوان ودفع هيمنة الكفار فيعيدوا نظاماً يرتكز على الإسلام دين الله ويبسطوا سلطتهم على أرض الله فيحطموا قلاع الكفر ويشيدوا صرح الإسلام ويحققوا مجتمع التوحيد والعدل والإخاء (إنهم يرونه بعيداً ونراه قريباً) .

السيد صادق الموسوي

بيروت في ٨ / جمادي ٢ / ١٣٩٨ هـ = ١٤/٦/١٩٧٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا

صدق الله العظيم

أيها المسلمون لا تسحقوا دماء الشهداء .

لبنان لم يأتنا دون ثمن ولم يقدّم إلينا هدية ، بل إن المسلمين قدّموا أنهراً من الدماء ثمناً وحرّروا هذه الأرض من أيدي الكفار وتركوها أمانة في أعناقنا نحن الأجيال المسلمة . فتساهل أجدادنا في حفظ الأمانة تثبتت أرجل الكفار في بلادنا وبدأوا بالعمل لإعادة سيطرتهم ، وتساهل آباؤنا تمّت السيطرة ، واليوم يعمل شمعون والجميل وحلفاؤهما لإبادة الوجود الإسلامي في هذا البلد على مرأى منا ونحن نواجههم بالتواكل والتخاذل والتنازل . فالأجداد ثبّتوا الأرجل والآباء أتمّوا السيطرة وجيلنا يتفرّج على الإبادة ودماء المسلمين

الشهداء ذهبت سحقاً تحت أقدامهم ونحن ساكتون !!!

إن الواجب أن يخرج المسلمون عن صمتهم ولا يقبلوا بإبادة أنفسهم وأن يرفضوا المفرّقين والمفرّقات ويوحدّوا صفوفهم .

لقد أصبح شمعون والجميل هما اللذان يفرضان ممثلي المسلمين ويرفضانهم وهما يميزان الوطني عن الخائن وماذا بقي سوى سحب الهوية من المسلمين وإخراجهم ؟؟؟

ان الأمل مقطوع من الذين يداهنون اعداءنا محافظة على مناصبهم وإمتيازاتهم ، وعلينا نحن المسلمين المهددين بالإبادة التحرك لإسترداد أمانة أجدادنا الشهداء والحفاظ عليها والقضاء على تحكّم أعدائنا بمصيرنا فنعيش اعزّاء تحت راية الإسلام .

السيد صادق الموسوي
بيروت في ٢١/ج ١٣٩٨/٢ هـ = ١٩٧٨/٥/٢٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وقالوا ربنا إنّا أطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلّونا السبيلا
صدق الله العظيم

لكي لا نكون أبواقاً !

جاء الإسلام وجعل الإنسان سواسية كأسنان المشط ودعا غير المسلمين من أهل الكتاب إلى التنازل عن كبريائهم والعيش مع المسلمين سواء ﴿ قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا

وبينكم . . . ﴾ ، لكنهم دبروا المكائد وخططوا المؤامرات للقضاء على شوكة المسلمين . وشاءت إرادة الله نصرة عباده المؤمنين على المتكبرين الكافرين ، ورغم هزيمتهم نالوا من الإسلام الإحترام والتقدير فلم يعاملهم كالمشركين بل دعا إلى التعايش معهم ومجادلتهم « بالتي هي أحسن» .

وبقي العداء في أعماق قلوبهم للإسلام الذي ألغى امتيازات كبرائهم وفرض عليهم النزول إلى مستوى الناس ودحض حججهم الواهية بالبراهين القاطعة .

واليوم في لبنان يعملون كل شيء من أجل الحفاظ على سلطتهم وبالنتيجة هيمنتهم على المسلمين ، ويخرج أشخاص من بين المسلمين نالوا المناصب بفضلهم يدعون الناس إلى الإلتفاف حول شرعيتهم والخضوع لسلطانهم والإستسلام لإرادتهم كل ذلك رداً لجميل المفضلين عليهم ، متغافلين عن أن الإسلام يرفض إستسلام المؤمن للكافر وهيمنة أعداء دينه على عباده .

وعلى المسلمين أن يحافظوا على يقظتهم ولا ينخدعوا بهذه الدعوات المخالفة لأوامر الله في القرآن الكريم من أية جهة أو شخص أتت فلا يكونوا أبواقاً لأعداء دينهم وكرامتهم وأن يفضّلوا رضى الخالق على سخط المخلوق .

السيد صادق الموسوي

بيروت في ٢٨/ رجب / ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨/٦/٤ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون

صدق الله العظيم

أين العزة يا مسلمين ؟ !!!

أرسل الله محمداً (ص) واستطاع بالصمود والإستقامة المثاليتين أن يقود المعذبين والمستضعفين إلى الحرية والعزة ، فصار بلال العبد مؤذناً للرسول وسلمان الغريب من أهل بيته « سلمان منا أهل البيت » وأصبح الضعفاء حتى الأمس سادة على صناديد قريش وزعماء المشركين ، ونشرت الرسالة الإسلامية العدل في كل زاوية من الأرض الإسلامية دون تفريق أو تفضيل ، لكن الحالة اليوم أصبحت على نقيض الأمس حيث أصبح على المسلمين أن يتمسكّوا بسركيس الدمية حماية لأنفسهم من ضربة التحالف الشمعوني ـ الكتائبي ـ الإسرائيلي القاضية في حين يعمل اولئك لإزاحته وإستلام السلطة بكاملها وفرض هيمنتهم على كل لبنان .

أيها المسلمون : لماذا أصبح حالنا هكذا ؟ وأين العزة والسيادة التي وهبها الله للمسلمين ؟

المطلوب منا جميعاً أن نوفي بعهد الله ﴿ **وأعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا** ﴾ فيوفي الله بعهده ﴿ **ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين** ﴾ ، وعلينا أن نضع جانباً كل الخلافات التي يزرعها أيادي التحالف الثلاثي الخبيث في صفوفنا نحن المسلمين

لإستنزاف طاقاتنا الجبارة فيما بيننا مسهّلين الطريق لهم لينقضّوا علينا ويبيدونا دون تمييز .

وعلينا أيضاً أن نعمل لتقوية انفسنا لمواجهة وحشية اعدائنا ومخططات الذين لن يرضوا بأقل من إتباع ملتهم والإدبار عن نهج الله الحق ـ الإسلام ـ والإستسلام لسلطان سيدة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين ـ الولايات المتحدة ـ .

السيد صادق الموسوي

بيروت في ٧ / شعبان / ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨/٧/١٣

« أمل » ٧٨/١١/٢٧



الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى مع السفير الأمريكي جون غونتردين .

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد طالعتنا الصحف اللبنانية نهار الأربعاء بنبأ استقبال الشيخ محمد مهدي شمس الدين سفير الولايات المتحدة الأمريكية في لبنان .

إننا نستنكر استقبال من يتصف بصفة دينية ممثل الدولة الأمريكية الأمبريالية التي ما فتأت ترتكب الجرائم بحق أمتنا الإسلامية وتشرف على قتل أخواتنا في البلاد الإسلامية .

ألم تبارك امريكا وجود الكيان الصهيوني الوحشي على أرض فلسطين وتدعم وجودها وإهانتها للمقدسات الإسلامية ؟

ألم تشرف الولايات المتحدة على خيانة السادات بحق الأرض الإسلامية والقدس أولى القبلتين وثاني الحرمين وتدنيسها من قبل اليهود ؟ .

ألم تدعم الإمبريالية الأمريكية نظام الشاه الذي ارتكب المذابح بحق عشرات الالآف من اخواتنا المسلمين في إيران وتشوّقه لإرتكاب المزيد من الجرائم بحق الشعب المسلم هناك ؟

ان دولة كهذه والتي تشارك مباشرة في إغتصاب الأرض وتدنيس المقدسات ومجزرة المسلمين كيف يلتقي بممثلها عالم دين يمثل الطائفة الإسلامية الشيعية .

إننا كعلماء دين نرى من صميم مسئوليتنا الدينية أن نعلن للرأي

العام أن هذا العمل مرفوض من جانبنا ونستنكره ونرفض كل مبرر لهذا العمل .

وفقنا الله جميعاً للإلتزام بالإسلام

علماء الدين المسلمون الشرفاء

بيروت في ١٣٩٨/١٢/٢٨ هـ = ١٩٧٨/١١/٢٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

محرم صانع المجد

كان شهر محرم قبل هجرة محمد (ص) مجرد الشهر الأول للعام المتداول بين العرب ، وبهجرة الرسول من مكة المكرمة إلى يثرب اكتسب الشهر الذي يبدأ به العام الهجري أهمية كبرى عند المسلمين لأنه يرمز إلى انتصار الحق على الباطل والعدل على الظلم والهدى على الضلال ، وجاءت ثورة الحسين عام ٦١ هجرية وفي شهر محرم بالذات فجعلت من محرم رمزاً للبطولة والفداء والإيمان بالآخرة في مواجهةالظلم والطغيان والتشبث بالحياة الدنيا ، ومع حلول كل عام هجري يتذكر المسلمون الثورة الحسينية التي بدأت في هذا الشهر وهكذا تصبح منبع خطر دائم لمن على شاكلة يزيد من جهة وغاية مقدسة يتمناها الأئمة المعصومون (ع) ويرونها ذروة يفوز المؤمن بالإرتقاء إليها فوزاً عظيماً . ففي كل مناسبة ذكر الأئمة المعصومون الثورة الحسينية ووقفوا أمامها بإجلال وإكبار وحثوا المسلمين على

تخليد ذكراها ، وهكذا بقيت ذكرى هذه الثورة خالدة في تراث المسلمين .

ان تعمّد التاريخ الإسلامي والنبي (ص) والأئمة (ع) في تخليد ذكرى الحسين ليس إلا بهدف إبقاء نار هذه الثورة موقدة في قلوب المسلمين بدليل أن لا التاريخ الإسلامي ولا الأئمة ركزوا على صلح الحسن (ع) ولم يجعلوه ورد لسانهم ولم يهتموا به كالإهتمام بثورة الحسين (ع) .

إن غاية ثورة الحسين لم تكن الإنتصار المؤقت ، بل الثورة الدائمة وقد عرفت الأمة الإسلامية بعد ثورة الحسين هذه الغاية.

فجعلت الأرض الإسلامية بؤرة الثورات ومدرسة الإستشهاد، ولأن الثورة الحسينية ملكت قلوب المسلمين ويستحيل طمسها فقد عمل المتضررون من ثورة الحسين وإستمرارها على تفريغ ذكرى هذه الثورة من محتوياتها وحولوها إلى مجرد مصيبة يبكى لها ومجزرة وحشية يؤسف لها وأخفوا على المسلمين الدوافع التي جعلت الحسين احرص الناس على الإسلام ودماء المسلمين يدخل الحرب ولا يبالي بعدد القتلى من المسلمين الذين يصرعهم على أرض المعركة ، وإخفاء تلك الدوافع جعل الثورات تنهزم أمام قوى معادية ضعيفة دون أقل مقاومة .

أيها المسلمون :

إن حب الحسين ليس بالحزن على فقده بل بنصرة مبدئه الذي تقبل الإستشهاد من أجله،ثم ان الصراع الذي بدأه الحسين (ع) كان للقضاء على ظلم يزيد وفساده وإنحرافه عن النهج الإسلامي

والقيم الإنسانية وليس بسبب إنتسابه لمعاوية بن أبي سفيان ، وهكذا فالثورة الحسينية لم تنته بموت يزيد وإستشهاد الحسين (ع) بل يجب أن يحمل الأحرار من المسلمين الراية ويواصلوا المسيرة حتى يتحقق هدف الحسين وهو قلع جذور الظلم والفساد من المجتمعات الإسلامية .

أيها المسلمون :

إن مجتمعكم اليوم قد ضاع الحق فيه وتحكم الجور والظلم به وعم الفساد والطغيان فيه ، وان الذين على رأس هذه المجتمعات هم أشباه يزيد الذي ضحى الحسين (ع) بدمه في صراعه معهم ونحن جميعاً مدعوون لمواصلة ثورة الحسين حتى تطبق أهدافه السامية وغايته النبيلة . وهكذا تبقى ذكرى ثورة الإمام الحسين (ع) خالدة .

وفي عصرنا الحاضريواجه إخوان لنا في إيران المسلمة أحد أشباه يزيد بالبطولة الحسينية والشجاعة الكربلائية ليقيموا دولة الإسلام التي ثار من أجلها الحسين وكل الشهداء منذ بدء الإسلام حتى اليوم فتفرض الحمة الإسلامية والواجب الديني دعمهم ومساندتهم بكل الوسائل إرضاءاًلله والرسول والأئمة المعصومين (ع) وعلينا أن نستلهم من تجربتهم فنكررها في لبنان والبلاد الإسلامية الأخرى .

السيد صادق الموسوي

بيروت في : ٩ / محرم / ١٣٩٩ هـ



على خطى إيران لينهض مسلمو لبنان

[illegible]

السفير ٩/٢/٧٩

شمس الدين: انتصار ايران لا يلغي لبنانية الشيعة

قال نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين « إن الشيعة في لبنان هم لبنانيون أولاً ومسلمون ثانياً وشيعة ثالثاً ، وإن لبنانيتهم قاعدة أساسية في حقيقة وجودهم ، وأي تغيير في ايران أو في أي مكان آخر لن يزيل هذه الحقيقة » .

وأضاف شمس الدين في حديث للزميلة « مونداي مورننغ » يصدر في عددها اليوم « إن شيعة العراق أو شيعة العربية السعودية والباكستان وكل الشيعة في الأمم الأخرى تدافع عن انتماءاتها القومية ، وأنا استغرب أن يطرح هذا السؤال .

ورداً على سؤال حول موقفه من قيام حكومات إسلامية قال شمس الدين « إن الإسلام طريقة في الحياة ، وهي طريقة مؤهلة وصالحة لأن تكون أسلوباً في الحكم ، وفكرة النظام الإسلامي أو الحكومة الإسلامية القائمة على الشريعة تنسجم مع روح وشكل الإسلام كدين وقانون . فالدولة الإسلامية تشبه باقي الدول والخوف من إنشائها لا مبرر له ، والقول بأن هذا النوع من الأنظمة من شأنه نقل العالم إلى القرون الوسطى هو قول غير عادل ، واعتقد أن الذين يبدون تخوفهم لا يعرفون الإسلام جيداً .

وأعلن عن تأييده لقيام حكومات إسلامية « في البلدان التي تتألف شعوبها من المسلمين فقط » . وقال : إن العمل بقوانين الله وبالقوانين الإسلامية شيء حتمي يجب أن يحصل .

وأضاف : ولكن بالنسبة لوضع كالذي يقوم في لبنان ، ليس من الضروري أن يعمل المسلمون ويقاتلوا من أجل أن يحكموا غيرهم ، والمحافظة على الدين تتم هنا بالمساواة بين المواطنين بحيث يتوحد المسلم والمسيحي في الحقوق والواجبات نحو لبنان .

بسم الله الرحمن الرحيم

كي لا تنطفىء شعلة ايران

أيها المسلمون :

إن الله سبحانه حمَّل رسوله محمد (ص) رسالة وضع الأغلال عن رقاب الناس وتحريرهم من أسر القوى الشريرة التي تريد إستغلال الإنسان ، والأوهام الباطلة التي كرستها تلك القوى في أذهان الشعب لتسهل السيطرة عليه وتمنعه من العمل للتخلص من أسرها - أي الإستعمار الفكري - وبفضل رسالة الإسلام وإيمان المسلمين بقوة ربهم والإعتماد على أنفسهم استطاعوا هزيمة القوى العظمى وبناء صرح العدل والحق تحت راية التوحيد ، وبقي المسلمون يلاحقون جنود الظلم والإستغلال ، ويدكون قلاعهم حتى ضعف إيمانهم بربهم وزال اعتمادهم على أنفسهم ، وتحولت رسالة

الإسلام إلى طقوس ، وانشغل الحكام عن الرسالة بإرضاء الشهوات والهوى ، فتردّت أحوالهم ، وتلاشت صفوفهم ، وذهبت قوتهم ، وانهزموا أما عدوهم ، وكي يسد الأعداء الذين زحفوا على بلاد المسلمين أبواب اليقظة على المسلمين ويغفلوهم عن إسترداد شخصيتهم ، فإنهم كرسوا في أذهانهم أوهام زائفة ، وطمسوا على كل ما يحرضهم على الشجاعة والكفاح في كتاب الله وسنة رسوله (ص) وسيرة قادة الإسلام المخلصين . كل ذلك لتبقى الأمة الإسلامية متوانية عن المطالبة بحقها ومتخلفة عن العمل لإسترداد كيانها .

أيها المسلمون :

إن إخواننا في إيران مزقوا الحجب وطردوا عن أذهانهم الأوهام وتمسكوا بحقيقة الإسلام وتحرروا من نظام تسانده جميع القوى العظمى وتحمي مصالح الإمبريالية والصهيونية ، رغم فقدهم للسلاح وإمتلاك عدوهم لأفتك أنواعه ، وكذلك رغم مختلف المؤامرات من قبل متقاسمي العالم والمتاجرين بالشعوب ، وأثبت الشعب الإيراني المسلم عملياً أن نصر الله ينال المكافحين لنصرة رسالة محمد (ص) رسالة تحرير المستضعفين ، وأنتم المسلمون في لبنان ما زلتم تنتظرون الحلول من القوى المتآمرة على كيانكم وبلدكم وتنامون تحت رحمة جيوش وسياسات تتلاعب بكم ، وتتوهمون أن الأمن سيعمّكم والسعادة تشملكم . كلا . إذا المسلمون لا ينهضون بوقود إيمانهم ، ولا يتحررون من أوهام كرّسها في أذهانهم أعداء دينهم فلا أمان يحسّون ولا سعادة يذوقون ولا البؤس عن أنفسهم يزيلون .

أيها المسلمون :

إذا كان الإسلام لم يرض بنظام الشاه المتواطيء مع الإمبريالية وإسرائيل فإنه لا يرضى أيضاً بنظام لبنان المستسلم للأمبرياليين والمتواطيء مع الكيان الصهيوني ، وإذا كان ظلم نظام الشاه دفع إخواننا في إيران ليهبوا للإطاحة به فنظام لبنان ليس بأحسن حال منه ، وإذا كان الشاه برفضه تنفيذ أحكام الله مستحقاً لثورة الشعب المسلم ضده فها هو نظام سركيس يتجاهل الإسلام والوجود الإسلامي في البلد ويهضم حقوق المسلمين .

أيها المسلمون :

أين الشدة على الكفار التي وصف الله بها أتباع محمد (ص) ؟ !

أين الوحدة التي دعا إليها ربكم ؟ !

أين حكم الله الذي حرّم القرآن القبول بغيره ؟ !

وإلى متى الركون إلى الطواغيت الذي منع الله المسلمين عنه ؟ !

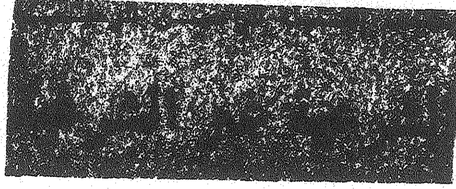
أيها المسلمون :

اليقظة . اليقظة . الشجاعة . الشجاعة . النهضة . النهضة . الكفاح . الكفاح . لتحرير أنفسنا وبلدنا من سلطة الكافرين الخائنين . ونظام لبنان حامي الإستغلال والمجرمين ، ولنعمل لبنا دولة العدل والإسلام على أشلاء نظام الظلم والعمالة والكفر .

ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره .

السيد صادق الموسوي

بيروت في ٩ ربيع الثاني ١٣٩٩



أيها المسلمون :

لقد خلق الله الإنسان في أحسن تقويم ، ونظم كيانه أفضل تنظيم ، وأرسل اليه الرسل ليوصلوه إلى السعادة والنعيم ، وأنزل الأحكام بما يؤمّن لكل فرد ومجتمع رفاهيته ويقدّم له كل ما يأكل ومزيد . وقد نال الملتزمون بدين الله والإسلام منذ الخليقة حتى يومنا الحرية والإستقلال والسيادة ، وبالإسلام توحّد الممزّقون وطردوا كل محتل ومستعمر وأزالوا نظم العمالة والظلم .

أيها المسلمون :

إن أعداء الله والمسلمين يسعون جاهدين لفرض سيطرتهم الكافرة علينا وأن يستعبدونا ، فتارة يفرضون الكيان الصهيوني اليهودي المغتصب على أرض الإسلام بدعوى السلام ويقبل بها الخائن السادات بحجة التخلص من الحرب وضمان رفاهية الشعب ،

ويخرج مرتزق له معمم ليغطي بإسم الإسلام خيانته للإسلام والمسلمين وثاني الكعبتين . وفي لبنان يرتكبون جرائمهم تحت غطاء الشرعية والقانون .

أية شرعية هذه التي يرفضها شرع الإسلام ؟

أليس الإسلام يأمر المؤمنين بكسب العزة ؟

أليس الإسلام ينهي المسلمين عن ولاية غير المؤمنين وقبول سلطتهم ؟

أية شرعية ترضى بأن تبقى الأقلية المارونية تحتكر كل السلطة لنفسها ولا تقبل بين صفوفها من المسلمين إلا من استسلم لإرادتها وتخلى عن دينه والمسلمين ؟ !

أية شرعية تقبل بأن يذهب شبابنا ضحايا لينالوا المكاسب هم ؟

أليس شبابنا يدفعون إلى ساحات القتال بإسم الدفاع عن الوطن والشرعية ثم يثبت الكفرة أقدامهم بفضل تضحياتهم ؟ !!!

أيها المسلمون :

ان المسلم الذي ربط نفسه بربه ورضاه بشهادة التوحيد لا يمكنه الإنحراف عن دينه والقبول بطروحات أعداء الإسلام ، والشرعية التي تناقض شرع الإسلام مرفوضة دون تردد ، والسلطة التي لا يعطيها الإسلام الشرعية غير شرعية .

هل سلطة الكفر على المسلمين يوافق عليها الإسلام ؟

هل سلطة الظلم على المستضعفين يرضى بها الإسلام حامي مصالح المستضعفين ؟

هل سلطة العملاء على الأرض والشعب يقبل بها دين جاء لإعادة الإستقلال للأرض والسيادة للشعب وطرد المستعمرين ؟

أيها المسلمون :

لا يحكمكم الضعف والتردد ، ولا تهابوا سلاح الفتك والنفس الوحشية عند أعدائك، فالله معكم للقضاء على أعدائكم وأعداء دينكم ، ولا تخيفكم المؤامرات والمتآمرون فيمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ولا يحيق المكر السيء إلاّ بأهله .

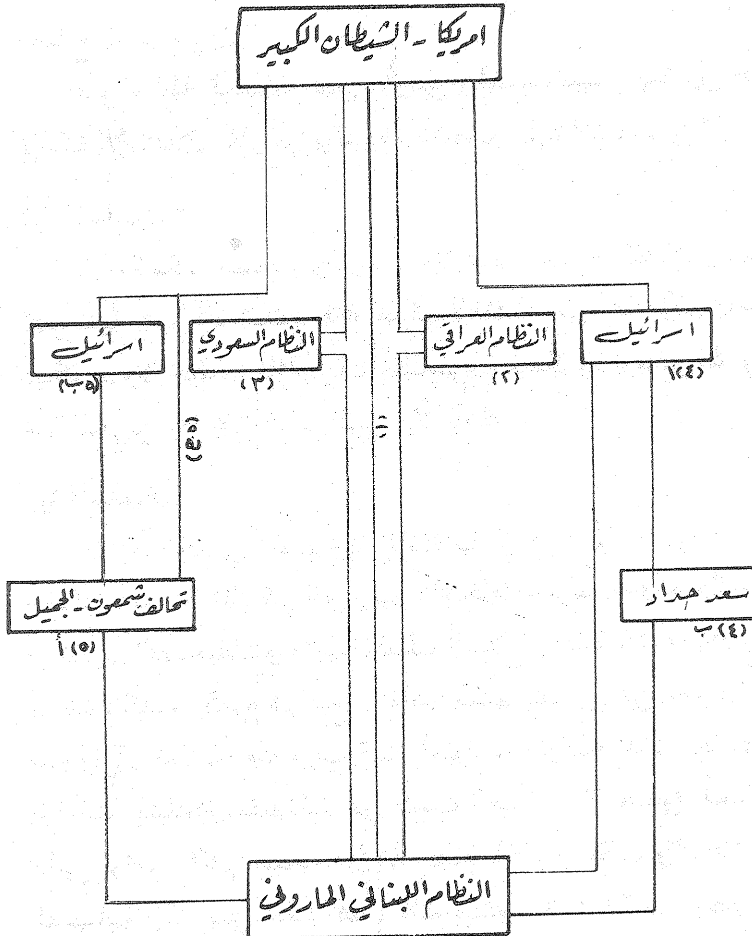
أيها المسلمون :

إن اخوانكم في الجمهورية الإسلامية في إيران لم يحصلوا على ما حصلوا عليه إلا بالتوكل على ربهم وإقتحام صفوف عدوهم والسخاء في تقديم التضحيات ومواجهة افتك السلاح بالقبضات والمؤامرات بوحدة الكلمة والعزم الراسخ ، وأنتم لستم ببعيدين عن بحر ارتووا منه وقرآن تعلموا منه ورب قهار آمنوا به وتوكلوا عليه. فارفضوا إيحاءات المشككين بقدرتكم على كسب العزة ، ولا تصغوا لحملات الذين يوهمون لكم استحالة إزالة نظام الكفر والظلم والتواطؤ مع الصهاينة وتكريس حكم الله ، فالله بيده مقاليد الأمور وينصر من نصره وهو القوي العزيز .

السيد صادق الموسوي

بيروت في ٩ جمادي الأول ١٣٩٩

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق



١ ــ دعم الامبريالية الامريكية للجيش اللبناني ، منه مبلغ ١٠٠ مليون دولار مدافع ودبابات .

٢ ــ التعاون الوثيق بين قيادة الجيش اللبناني والنظام الماروني وخاصة الشعبة الثانية وبين النظام العراقي والتنسيق المكرر للشرعية المارونية من قبل نظام البعث في بغداد وسفارته في لبنان .

٣ ــ دعم النظام السعودي الفئوي ماديا وسياسيا للنظام الماروني الفئوية وصدقه عشرات الالاف من الدولارات مساعدة للسلطة والاطراف المساندة لها .

٤أ ــ تعاون الجيش والنظام اللبنانيين مع الكيان الصهيوني والسكوت عن اعتداءاتها الوحشية وعدم اتخاذ تحركات الصمود في الجنوب بالاضافة الى العلاقات الاخرى السرية .

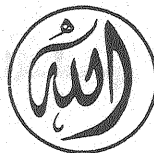
٤ب ــ التعاون الوثيق بين النظام والجيش اللبنانيين وبين سعد حداد وتخصيص مكتب للعلاقات والتنسيق معه في وزارة الدفاع في اليرزه .

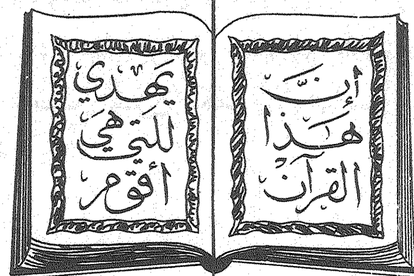
٥أ ــ التعاون الكامل بين النظام والجيش وبين تحالف شمعون ــ الجميل وتبادل الادوار ، ووضع جميع امكانات الدولة تحت تصرفهم .

٥ب ــ التنسيق الكامل بين شمعون والجميل واسرائيل والزيارات المتبادلة ودعم اسرائيل عسكريا لهم خاصة اهداء دبابات ومدافع اسرائيلية لعصابات الكتائب والاحرار .

٥ج ــ العلاقات الحميمة والقديمة بين كل من شمعون والجميل مع الامبريالية الامريكية والزيارات المتكررة لسفير امريكا لهما للتنسيق وزيارات ابنائهما للولايات المتحدة بالاضافة الى الدعم السياسي لمواقفهما وتسهيل فتح مكاتب اعلامية لهم في الولايات المتحدة .

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون





الجمهورية الإسلامية في لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الوحـدة دواء ذل المسلمـين

أيها المسلمون :

إن الله جمع شتات البشر بالإسلام ، وقضى على الخصومات وأزال الفوارق والإمتيازات تحت راية التوحيد ، وجعل من الفئات المتعادية أمة واحدة تنعم بالسعادة والأخوّة . وبفعل الأهواء والنفوس الشريرة عاد الإختلاف إلى صفوف المسلمين وطمع فيهم أعداؤهم ، وحطموا شوكتهم ، ونهبوا خيراتهم وفرضوا سطوتهم عليهم وعلى بلادهم ، وها نحن اليوم نخضع لقوى الكفر والإرهاب وتسيرنا إرادات غير إلهية بل إبليسية .

أيها المسلمون :

إن الإسلام ليس دين الأديرة ، وقد حرم على اتباعه الرهبانية والإبتعاد عن المجتمع ، بل هو دين الدنيا المستخدمة لأجل الآخرة . دين استلام زمام الأمور وتنفيذ كامل أحكام الله من خلال السلطة ، وكيف يمكنكم نيل أربكم وأنتم فيما بينكم متخاصمون متباغضون ، وكل فرقة تبحث عن سيئات الفرق الأخرى فتعاديها عليها وتتعامى عن الإيجابيات والحسنات . ان النبي (ص) يلعن مفرقي صفوف المسلمين فاتحي الثغرات فيها ، وموقدي نار الحرب فيما بينهم والتي

تشجع العدو الكافر ليطمع فينا أكثر ، ويكرِّس حكمه علينا ويسحق كرامتنا أكثر .

أيها المسلمون :

ان عدو الله وعدوكم يعلم جيداً أنه خاسر في مواجهتكم فهو يبث بين صفوفنا الضعف والوهن والشعور بالعجز عن هزيمته ، لأنه بالحرب النفسية وتحطيم معنويتنا وحدهما يمكنه منع يقظة المسلمين ودفع زحفهم .

ان العوائق التي في أذهانكم ليست إلا أوهام تتبدد عند ولوج ساحة العمل الجدي ، وإن الإيحاءات التي تصدكم عن البدء بالعمل الإسلامي للتخلص من سلطة الكفر والعمالة في لبنان لا نفع لها سوى بقاء المجرمين على رأس السلطة والإستمرار في التآمر على المسلمين وممارسة مزيد من الجرائم بحقهم ، فانبذوا تلك الإيحاءات وتوكلوا على الله فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ، وإن إذن الله سيصدر حتماً لصالح جنوده المسلمين على أعدائه الكافرين بالإسلام والقيم والشعب والوطن .

أيها المسلمون :

إن كل يوم يتأخر فيه المسلمون عن التحرك الحاشد لإسترداد العزة والقضاء على كيان العمالة والظلم يتقدم الأعداء فيه خطوات كبيرة في طريق الترسيخ الكامل لكيانهم وفرض سلطتهم وسحق كيان

المسلمين ، فانهضوا كالمؤمنين وقوموا لله مناضلين فيغيّر الله على أيديكم هذا الواقع الذي لا يرضى به سوى الأمبريالية والصهاينة في فلسطين ولبنان .

السيد صادق الموسوي
بيروت في ٢١ جمادي الأول ١٣٩٩

بيان حركة طلبة العلوم الدينية اللبنانية المناضلين بمناسبة الذكرى الأولى لانتصار الثورة الاسلامية الايرانية

بسم الله الرحمن الرحيم

تحية إلى قائد الأمّة الإسلاميّة وأمل مستضعفي العالم الإمام الخميني . دعاء إلى الله جلّ جلاله ليعيد صحة محطّم أصنام العصر الحاضر روح الله في جسم المسلمين والأحرار .

تحية إلى إخواننا المسلمين في إيران الإسلام والحريّة الذين قضوا على منطق مواجهة السلاح بالسلاح ليحلّوا محلّه منطق مواجهة السلاح بدماء الشهداء .

إن الثورة الإسلامية التي فجرها الإمام الخميني على هدى الإسلام والقرآن الكريم قد أعادت العزّة ليس للشعب الإيراني المسلم فحسب بل جعلت جميع المسلمين والأحرار أمام واقع حاول المستعمرون طوال القرون الماضية إقناع الأجيال بإستحالة وقوعه ، وبعد أن فشل الإستعمار وأذنابه في منع وقوع الإنتصار في أرض إيران

فإذا بهم يعملون جاهدين من أجل إقناع الشّعوب المسلمة الأخرى في العالم الإسلامي والأحرار في أنحاء الأرض إستحالة تطبيق هذا النّموذج في بلاد أخرى تحكمها أنظمة الظّلم والعمالة .

إن لبنان بلد إسلامي حرّره أجدادنا المسلمون بدمائهم الزكية ولكن جهل المسلمين في الماضي وتآمر العملاء جعل هذا البلد تحت حكم أقلية مارونية مرتبطة بالمستعمرين الأوروبيّين والأمريكان ، وان المسلمين سوف لن ينسوا الدماء الزكية التي سالت من أجل رفع راية الإسلام على هذه البقعة من الأرض ، ولن يطول سكوتهم على تحكّم أقلية كافرة وعميلة بأمّة أبى الله أن يكون للكافرين عليها سبيلاً ، وإنّ خداع المرتبطين بالنّظام الماروني للبسطاء من الشعب سينفضح في وقت قريب بإذن الله ، وسينهض المسلمون مستلهمين من تجربة إخوانهم في إيران تحت قيادة الزعيم الأوحد الإمام الخميني متخطّين الحواجز الواهية بقوّة الإيمان الأقوى من الجبال الرّاسيات . إنّهم يرونه بعيداً ونراه قريباً .

قم - حركة طلبة العلوم الدّينيّة اللبنانيينّ المناضلين

الحق ١/ ج ٢/ ١٣٩٩

دويلة حداد .. ودولة سركيس !

حداد أعلن دويلته في الحزام المتاخم لحدود فلسطين المغتصبة ليحمي الكيان الصهيوني من ثوار فلسطين ولينشغل هو وعصابته ويرتاح سكان المستوطنات . نعم عندما تكون المنطقة الحدودية تحت سيطرة حداد يصبح هو المسؤول عن أي تسلل فلسطيني إلى داخل

المستوطنات وهكذا يستطيع أن ينام الصهيوني مرتاحاً ، وبعبارة أخرى ليس سعد حداد وزمرته سوى كلاب حراسة للمستوطنين الصهاينة .

ودولة حداد لم تولد في هذه الأيام بل ولدت في آذار ٧٨ وحتى قبل هذه الفترة ، وسعد حداد لم يؤسس دولته عام ٧٨ إلا بإذن من بعبدا واليرزة والدليل أنه يقبض الرواتب من وزارة الدفاع والجيش اللبناني . وليس تراخي الدولة مع سعد حداد إلا لأنه من أهل البيت ولا تجوز مقاتلته وأنهم يلعبون مع الشعب لعبة العاقل والمجنون ، فسركيس يتظاهر بالتعقل ويساير أطراف الأخرى في الساحة اللبنانية والعمل المكشوف والجنوني هو لحداد وشمعون والجميل . ولا يصح إلا القول أن دويلة حداد مرخصة من دولة سركيس وكل ما يقال ويصرح به ليس إلا للضحك على الذقون وتضليل البسطاء من الشعب .

فيا شعب لبنان أعلم أن أخوة ووحدة منهج وطرق يربط كل أركان النظام ببعضها ولا تسمح أنت للعب أن يمر عليك ، فإن حداد ليس عنتراً بل الذين عبدوا له الطريق عنتروة ، وإذا كان إعلان حداد يغضبك فاعلم أن غضبك يجب أن ينصب على الدولة الأصل وليس على الدويلة الفرع لأنه إذا قطع الجذع يبست الأغصان .

الحق ١/جمادي ٢/١٣٩٩

المذهبية سلاح المستعمرين

إن الإسلام حمل من السماء رسالة القضاء على الإمتيازات العداوات بين أبناء البشر وجعلهم متساوين أمام خالقهم ، وقد أنزل الله القرآن دستوراً للمسلمين ويضم بين دفتيه ما يرفع حاجات المسلمين الدنيوية والأخروية ويوصلهم إلى غاية ما يحلم به الإنسان ، وبعد وفاة الرسول (ص) وتبدل الأجيال وذهاب المناطق بالوحي من بين المسلمين حدث اختلاف بين المتبحرين في المتون الإسلامية واختلفت استنباطاتهم ، والتزمت كل فئة برأي اقتنعت به ، وبقي الخلاف بين المسلمين محصوراً في دائرة الإختلاف في وجهات النظر ، لكن النظم المتحكمة بمصائر المسلمين والمتلاعبة بأفكارهم حولت الإختلاف في وجهات النظر إلى افتراق بين فئات المسلمين ، ومن ثم خلق افتراءات واتهامات من قبل كل فئة للفئات الأخرى وخلق عداوة بين أبناء الأمة الواحدة ، وتمسك أعداء الإسلام سواء المستعمرين أو النظم العميلة لها بذا السلاح ويعملون باستمرار لتهيئة

النفوس للإنفجار . واليوم في إيران نرى أن أعداء الدولة الإسلامية بعد أن رأوا وجود نموذج أصيل للإسلام في الساحة وإنهدام كل ما بنوه في أذهان البسطاء من أن الإسلام قد ولى عهده وأنه ليس قابلاً للتنفيذ ، فإنهم قرروا إستعمال السلاح وإشعال نار الخلاف المذهبي ، ومن الطبيعي أنهم احتفظوا لأنفسهم بمواقع في المجتمع ، وأوهموا أن الدولة الفتية الإيرانية هي دولة لمذهب دون غيره ، علماً بأن الإمام آية الله الخميني قائد الشعب والثورة لم يناد إلا بالإسلام ولم يطالب إلا بالوحدة الإسلامية وهو لا يؤمن بالأئمة الاثني عشر إلا لكونهم من قادة المسلمين المخلصين الذين قدموا مهجهم دون الإسلام وتقبلوا كل مكروه من سجن وتعذيب وتشرد وقتل وغيرها لكي تبقى راية الإسلام خفاقة وراية الكفر منكسة ورؤوس المسلمين مرفوعة أمام الظالمين والباغين ، وليس من الصدفة أن يعمل أعداء المسلمين لتمزيق الأمة الواحدة وبث الحقد بينها ودفعها إلى الإقتتال في إيران لطعن الثورة الإسلامية المظفرة، وكذلك في لبنان من أجل إستهلاك طاقات المسلمين فيما بينهم وإراحة المتآمرين ، فكما أن وجود التآخي بين المسلمين في إيران يعني إنتهاء جميع المصالح لأعداء المسلمين من شرقيين وغربيين وصهاينة ، ومن أجل مصالحهم يمولون مادياً وعسكرياً ويغطون إعلامياً كل حركة صغيرة في إيران ، كذلك فإن وجود التلاحم الإسلامي في لبنان يجعل من المسلمين قوة قادرة على فرض رأيها على الأقلية المارونية المتحكمة بلبنان ، وإجبار السلطة العميلة على الرضوخ لإرادة أكثرية الشعب المسلم ، ومن أجل بقاء سلطة الكفر والعمالة والتواطوء مع الصهاينة يصرفون جهوداً جبارة لخلق حقد بين أبناء أمة الإسلام الواحدة ولتذهب هدراً

طاقاتهم وإمكاناتهم في صراعاتهم فيما بينهم ويستمر الوجود والتسلط للأقلية التي لا تجد مبرراً لوجودها في السلطة إلا أن الإستعمار الفرنسي قرر أن تبقى هي في الحكم .

فالوحدة الإسلامية دواء أمراض المسلمين في إيران لقطع يد الخونة والمتآمرين ، وفي لبنان كذلك ، والتفرقة المذهبية بين المسلمين هو دائماً سلاح أعداء عزة المسلمين وسعادتهم ، في كل مكان سواء إيران أم لبنان أو البلاد الإسلامية الأخرى .

الحق ٧/ ج ٢/ ١٣٩٩

لماذا إرسال الجيش الى الجنوب الآن؟

الجيش اللبناني كان القصد من تأسيسه تقديم التحيات للزعماء والسير في عرض أمام الرؤساء وحماية وجود النظام ، وذلك بدليل أنه لم يشارك في أي وقت في الدفاع عن الوطن ولم يواجه جاداً عدو الوطن ، بل نزل إلى الساحة عندما تهدد كيان النظام ، وشارك في القتال بجانب الصليبيين . إلى أن ثارت ثائرة العناصر المسلمة الغيورة في تلك المؤسسة وفقد الجيش قدرته ، ومنذ ذلك اليوم يعملون لإعادة بناء الجيش على أساس حماية النظام وليس الوطن ، ولو كانت الغاية الدفاع عن الوطن فالجميع مستعدون ليكونوا جنوداً .

لكنهم عملوا المستحيل لإدخاله في المنطقة الشرقية ليحل محل قوات الردع العربية ومارسوا الإرهاب بحق العناصر المسلمة في الفرقة العسكرية المتواجدة هناك واضطروهم إلى الفرار حتى أخذت طابعاً طائفياً ووضعت مواقعها تحت تصرف الصليبيين .

ذهب الجيش في المرة الأولى إلى الجنوب وتوقف في كوكبا دون أن يتقدم لإداء مهمته وبعد شهور قرروا مجدداً إرسال الجيش إلى الجنوب ولكن في ظل قوات الطوارىء الدولية ، دون أن يحمل مسؤولية مواجهة أعداء الوطن .

إن تأخير وصول الجيش إلى اليوم وأسلوب إرساله ، وضمه إلى قوات الطوارىء الدولية لدليل واضح على أن المؤامرة كانت جاهزة ولكن حداد لم يكن قد أتم إستعداداته لإعلان الإنفصال وإنشاء الكيان الظل لإسرائيل فآثروا التريث ، وإلا فأين كانت شجاعة السلطة يوم أرسلت الجيش للمرة الأولى ، ولماذا وقفت الفرقة العسكرية بمجرد نزول أول قذيفة بقربها ؟

إن ميوعه إجراءات السلطة بحق حداد وحماية شمعون والجميل لخطته وعدم إعطاء الجيش المرسل إلى الجنوب صلاحيات قتالية يوضح أن الإعلان وتوقيته كان متفقاً عليه ، وجاءت ذريعة إرسال الجيش لتخلق المناسبة لإعلان الإنفصال .

إن الذين يبحون أصواتهم في الدفاع عن الشرعية عليهم أن يعرفوا هذه الحقائق ولا يشاركوا بعلم أو بدون علم وعن طريق غير مباشر في تنفيذ مؤامرات سلطة سركيس العميل ، وعلى الشعب أن يعرف بأن النظام لا يريد أبداً تقديم خدمة للشعب لأنه ليس من

الشعب ، بل مهمته تنفيذ قرارات الولايات المتحدة التي يقدمها سفيرها في لبنان في كل زيارة للقصر الجمهوري ، وعلى المسلمين أن يوحدوا صفوفهم ويزيلوا الخلافات المفتعلة فيما بينهم وتحت راية الإسلام يمكن هزيمة أقوى القوى الشيطانية .

الحق ١٦/ ج ٢/ ١٣٩٩

في ذكرى ٦ أيار

من هم الشهداء؟

إن الشهادة لغوياً تعني حضور حادث والإعلان عنه ، ولكن الإسلام جعل للشهادة معنى أشمل وجعلها مصطلحاً يصدق على كل من سخى بحياته في سبيل الله وكل من دخل ساحة القتال ضد أعداء القيم التي يأمر الله بالإلتزام بها ، ومنذ إستعمال الإسلام لكلمة الإستشهاد أصبحت الشهادة عَلَماً لكل الذين يقدمون الحياة في سبيل الحق والله والعدل وبالنتيجة فهي لفظة إسلامية حدد الإسلام ما تعنيه ولا يجوز توصيف أحد بالشهيد إلا من المنظار الإسلامي .

هنا يجب العودة عشرات السنين إلى الوراء لنرى ، هل الذين قضت عليهم مشانق الأتراك بتهمة التعامل مع بريطانيا هم شهداء فعلاً ؟

كلا . لأن بريطانيا لم تكن تريد من دخولها هذه البلاد بسط العدل الإسلامي أو القيم الإنسانية ، بل كانت تقصد فرض سلطتها

وزيـادة مستعمراتهـا وبسط نفـوذهـا والتسبق عـلى غـيرهـا ، والـذين ساعدوها للوصول إلى هدفها ثم اكتشفت تـركيا أمـرهم وأعدمتهم لم يعلوا بالنتيجة سوى للخروج من ظلم الأتراك إلى إستعمار الإنجليز ، ولم يقدموا أية خدمة للوطن والشعب . خاصة إذا قارنـا بين الأتـراك والبريطانيين نرى أن قرابة دين تربطنـا بالشعب الـتركي وليس النظام المتقنع بالإسلام ، في حين لا يربطنا شيء بالـبريطانيـين ، وأن الذين أعـدمهم الأتـراك لم يكن لهم نفـع إلا دخـول إستعـمار كـافـر ظـالم وبالنتيجة سلطة الـظلم والعمالـة والكفر التي تفـرض نفسها علينـا في عصرنا .

إن الـذين سقطوا بيـد الأتـراك يـومـذاك يـوازون اليوم الـذين يسقــطون من الصليبيـين حيث هؤلاء يـريـدون إكـمال السيــطرة الإستعمارية الكافرة على هذا البلد . وفرض هيمنة العملاء المخلصين لأسيادهم الإمبرياليين والصهاينة كـ شمعون والجميل وحداد وأمثالهم على لبنان .

إذن يجب القول أن الذين يسقطون قتلى لغير نصرة الحق والعدل والإسـلام وفي الدفـاع عن الـوطن والكـرامـة والأمـة الإسـلاميـة لا تصدق عليهم لفظة الشهيد ، لأن الإسلام حدد معنى لها .

الحق ٢٢ / ج ٢ / ١٣٩٩

إسرائيل تقتل ولبنان يغني

يـلاحظ أن الإذاعة اللبنـانية تستمـر في إذاعـة أغـاني الحب ومـا

يشابهها في نفس الوقت الذي تقصف فيه الطائرات والمدافع الإسرائيلية أهلنا وأخواننا في الجنوب ، وأوضح أن الإذاعة تنفذ رغبات السلطة وهذا يعني أن الدولة لا يهمها أبداً أبناء الجنوب وليست هي المسؤولة عن حياتهم وهي تستمر في فرحتها عندما يذهب العشرات بل المئات قتلى بالقذائف الإسرائيلية ، أما إذا مات أحد البيكوات أو النواب الذين تهتم السلطة بهم وتعيش على أكتافهم فسرعان ما تقطع الإذاعة أغاني الحب وتذيع نشيد الموت أو تقرأ القرآن . ويكفي هذا دليلاً عن أن الدولة ليست للشعب بل للذين تحزن لوفاتهم .

الحق ٢٢ / ج ٢ / ١٣٩٩

الجنوبُ مسؤوليّةٌ شعبيّة

كانت شبه الجزيرة العربية مسرحاً للتقاتل والتفارق والإختلاف ، وكانت كل قبيلة تدخل الحرب ضد الأخرى ، وكل فئة تقضي على حليفها حتى الأمس بذرائع تافهة ، فقاسمت القوى العظمى - الروم والفرس - البلاد وفرضت حكمها على الشعب ، وجاءت رسالة الإسلام التي أنزل الله على نبينا محمد (ص) وجعل الله بها الأمة الممزقة أمة واحدة والله ربها تعبده ، وزال وجود المتكبرين والمتاجرين بالأرواح والأموال ، وتأسس المجتمع المتآخي المثالي ، وأصبح الشعب المستند على غيره والخاضع لسلطة أعدائه

مستقلاً حراً يهدد عروش الظلم والطغيان وأملاً للرازحين تحت وطأة النظم المتكبرة والمستغلة وفرض هيبته على أقوياء الأمس ، لكن المسلمين لم يشكروا نعمة الله عليهم ، ولم يحافظوا على هبة الله والرسالة الإلهية الإنسانية إليهم ، فعادوا للإختلاف على الدنيا ، وتقاتلوا على المصالح ، وأراقوا دماء المسلمين لنيل المآرب الخاصة ، واستعانوا بأعدائهم على أخوانهم وبالكفار على بني دينهم ، فسلط الله عليهم من لا يرحمهم ، وتحكم بهم من يظلمهم ويسحق حقوقهم ، وبعبارة أخرى انقلبوا على أعقابهم ومارسوا ممارسات الجاهلية وأصبح الإسلام تقليداً ، والقرآن قصصاً ، وعباداتهم طقوس فارغة وممارسات غير هادفة .

إن الشعب اللبناني يمكن وصفه اليوم النموذج الصغير لشبه الجزيرة العربية قبل نزول رسالة الإسلام ، حيث الشعب ممزق والطرق شتى ، والقوى متخاصمة ، والنظام عميل ، والزعماء متاجرون ، وكل فئة تستعين بالعدو لفرض وجودها على بني وطنها ودينها وتتبنى وجهة نظر من يكرس وجودها ويمولها ، فأصبحت إسرائيل تستبيح الأرض وتخترق الأجواء وتقصف الأبرياء وتؤسس كياناً إرهابياً برئاسة حداد وتتصرف بالأرض والسماء والشعب كما تشاء ، والنظام يشكو الأمر لمجلس الأمن ويرجو الحماية ، والشعب يحمل المسؤولية لغيره وينتظر من العرب أو غيرهم طرد المحتل وردع المعتدي .

كلا . النظام ليس إلا لسلب الشعب ، ومجلس الأمن تتلاشى قراراته أمام الڤيتو الأمريكي ، وإسرائيل لا تأبى أية جريمة ، والشعب

وحده يجب أن يتحمل مسؤولية حماية وجوده وكرامته ، ومواجهة عدوه وتحرير أرضه ووطنه ، وكيف يمكنه ذلك وكل فئة تلعن أختها ، وكل طائفة تحتكر الحق لنفسها وتدخل إلى الجحيم غيرها ؟ !

إن أعداء الشعب اليوم هم الذين أوصلوه إلى هذه الحالة ، ومزقوه هذا التمزق ، وبثوا فيه روح العداء والحقد على أخيه في الله والدين والمصير ، وعلى المسلمين أن يخرجوا من الجاهلية إلى الإسلام ، ومن التمزق إلى التوحيد ، ومن عبادة الأهواء والقوى إلى عبادة الله الواحد القهار ، ومن التعادي إلى الأخوة الإسلامية ، وعليهم أن يرفضوا سلطة المتحكمين بهم والنظام الكافر بالدين والخائن بالشعب والمستسلم للأمبريالية والمتواطىء مع الصهيونية والصليبية وبذلك يواجه الشعب كله عدوه ويطرده من أرضه ويؤسس كياناً مخلصاً للشعب متمسكاً بالإسلام ومنفذاً لأحكامه ، ولا يجرؤ أحد على الإعتداء عليه لأنه لا يراه فريداً .

وقد سبق المسلمين في لبنان إخوانهم في إيران حيث وحدوا صفوفهم وتآخوا فيما بينهم ، وطردوا دعاة التفرقة من صفوفهم ، وعرفوا عدوهم ، فلم تنفع الإمبريالية مكائدها ، ولم يستطع أحد إيقاف مسيرة الشعب حتى ارتفعت راية الإسلام خفاقة وقامت دولة العدل قوية ، وزال يأس المستضعفين وبؤس البائسين ، وقضى الشعب على مصالح المستعمرين وأعلن حربه على الصهيونيين ، ومساندته للثوار الفلسطينيين ، ودعمه لكل المستضعفين .

وما على المسلمين في لبنان إلا أن يجربوا مرة إزالة الخلافات

ووحدة الكلمة ونبذ الأحقاد وتوجيه جميع الطاقات على عدوهم - النظام - ثم يرون نصر الله يأتيهم من حيث لا يحتسبون ودين الله ينتصر ، وتعود العزة للمسلمين ، وما ذلك على الله بعزيز .

الحق ٢٢/ج ٢/١٣٩٩

الى النازحين

إخوتنا ، يا من أرضكم مستباحة للجنود والدبابات ، وسماءكم مفتوحة بوجه الطائرات ، وأجسادكم لا حول لها ولا قوة في وجه القذائف والرصاص .

بالأمس كانت القذائف والرصاص تأتي من داخل الأرض المحتلة ، وكان العالم يرى بعينيه أن إسرائيل هي التي تطلقها ، ولا أحد ردعها ، ولا أحد صدها ، مجلس الأمن يرجو منها المرونة ويطلب منها الانسحاب ، وأمريكا تخرس عندما تعتدي إسرائيل وتطلق تصريحات التنديد عندما يهاجم الثوار المحتلين .

والدول الشقيقة للبنان لا تفعل سوى القول بأن لبنان سيسوده الأمن والرخاء .

والنظام لم يتفوه بكلمة ضد حداد إلا بعد تكريس وجوده ، وميع محاكمته وأوقفها تواطؤاً . ثم قال أنه لا يمكن مواجهة حداد لأن ذلك يعني دخول الحرب مع إسرائيل وهذا غير ممكن بالنسبة لنا .

وأنتم يا إخوتنا وأهلنا يجب أن تختاروا أما الموت أو القبول

بدويلة حداد أو النزوح . الذين ماتوا منكم لا تهتم بهم الدولة المسؤولة عن حياة مواطنيها ، والذين اضطروا منكم للعيش في ظل ارهاب حداد ليس عليهم إلا القبول بالعبودية وأداء الخوات ، أما الذين نزحوا منكم وابتعدوا عن ديارهم فعليهم أن يتفكروا سلعة فإن تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة وأن يتساءلوا : من المسؤول عن عنترية إسرائيل وبطشها ؟

من الذي فسح المجال أمام سعد حداد ليقوم بما يقوم به اليوم ؟

ان النازحين يجب أن يقرروا حسم أمرهم ويرفضوا التشرد ويعلموا أن الجنوب لا يمكنه مواجهة إسرائيل لأن وراءها أمريكا ، وحداد لا يمكن القضاء عليه لأن وراءه إسرائيل والصليبيون في لبنان .

وأن الحل هو في بناء نظام صحيح قائم على أكتاف المستضعفين والمسحوقين لا على أموال الدول الأجنبية والعربية والمترفين والبرجوازيين ـ كما هو حال النظام اليوم ـ ، وهذا النظام لا يوجد إلا بهمة المؤمنين بالله والإسلام الحالمين بالعدل والكرامة ، ولا حل غير هذا يا نازحين لتعودوا إلى دياركم وبيوتكم ، لأن النظام الحالي لا يهمه أمركم بل يهمه أمر من يرزقونها بالأموال ومعها الأوامر والمتطلبات .

الحق ٢٩/ ج ٢/ ١٣٩٩

بمناسبة تغيير الحكومة

لبنان اليوم كإيران أمس

إن النظام اللبناني الذي يقف وراء جميع الخيانات بحق لبنان الأرض والشعب يعمل بين وقت وآخر لتحويل الأنظار عن جرائمه وخياناته إلى أمور أخرى لا تؤثر في صميم النظام . فبعد أن وطد سركيس العميل سلطة تحالف شمعون ـ الجميل على مناطق الڤيتو بتنازلاته أمامهما وتنفيذه لرغباتهما ، وبعد أن أدت مواقفه التآمرية إلى وجود كيان سعد الحداد على أرض الجنوب ، وبعد أن أشرف بنفسه على بناء جيش بسلاح وخلق أمريكيين استعداداً لإستعماله مرة أخرى في قتل الشعب وحماية النظام .

بعد هذا كله يأتي النظام بمسرحية تغيير الحكومة ويسلط أضواءه عليها وكأنها تؤثر فعلاً على مسار لبنان .

إن النظام الذي يرأسه سركيس أراد بتغيير الحكومة التظاهر بأن ما حدث كان نتيجة عجز الحكومة المستقيلة عن القيام بمسؤولياتها ، وبلباقة ، تحميل ما حدث بلبنان وشعبه منذ تولي سركيس السلطة في لبنان على الحكومة ، ويستفيد من تغيير الحكومة والإستشارات من الزعماء الذين على شاكلته بأن يتظاهر بالحياد وأنه ينظر إلى جميع الأطراف بعين الإحترام .

إن تغيير الحكومة في هذا الوقت يعني إعطاء الضوء الأخضر من قبل رأس النظام لكثير من المؤامرات التي تدبرها إسرائيل والإمبريالية

الأمريكية ضد هذا البلد وشعبه وأن عَدم وجود سلطة مسؤولة يعني سد الطريق أمام محاسبة المساهمين في المؤامرة .

ثم القصد من فرط الحكومة الحالية هو الإتيان بأحد أكثر المستسلمين لرغبات النظام الصليبي العميل .

هذا حال لبنان اليوم حيث الألم في الرأس ويعالجون الأظافر ويوهمون للبسطاء من الشعب أن الحالة تتحسن بحدوث هذه التغييرات .

وفي إيران عانى الشعب ضد نظام الشاه وحكم السلالة والنظام الملكي من أساسه ، ولما أحس محمد رضا بهلوي بالتهديد الجدي من جانب الشعب لكيانه ، أقدم على تغيير الحكومات محاولة لوضع الجرائم على عاتق الحكومات وإبعاد رأسه عن ضربة الشعب القاتلة ، لكن وعي الشعب الإيراني قضى على مؤامراته ، حيث ركز على رأس النظام ولم يبال بالتغييرات الهامشية ، واليوم نراه يعيش في جنة الحرية ويفتخر أمام العالم بالنموذج الذي قدمه لجميع المسلمين والمستضعفين والمضطهدين .

إن من واجب الشعوب أن تسفيد من تجارب بعضها وتتجنب الأخطاء التي ارتكبت وتعيد الممارسات الصحيحة والناجحة التي قامت بها ، والشعب اللبناني يمكنه الإستفادة من تجربة أخيه المسلم في إيران ، ويعرف أن العمل الجاد والناجح ليس إلا التركيز على جذور الفساد ورأس النظام وإلا فالإهتمام والإلتهاء بالأمور الهامشية لا يسمن ولا يغني من جوع .

الحق ٢٩/ج ٢/ ١٣٩٩

رسالة الجنوب

بالأمس وعد بلفور بالأرض الفلسطينية لليهود الصهاينة ، واليوم يعد حداد بأرض الجنوب لليهود الصهاينة .

الجريمة ترتكب اليوم في الجنوب ، فسعد حداد المجرم أعلن دويلته في جنوب لبنان التي هي تكملة للكيان الصهيوني في فلسطين وهو يعمل الآن على تثبيت هذه الدويلة بالإرهاب ، وإبن الجنوب لا يمكنه الوقوف بوجه هذا العدو القذر ، وهو يهدد القرى الجنوبية الواحدة تلو الأخرى ، والقرى المسلحة المعادية له غابت عن المنطقة لوجود القوات الدولية . أما الشعب فإنه يصمد ويدفع ثمن الصمود وينتظر الفرج من عند الله ، والضمير العربي لم يتحرك اليوم كما لم يتحرك عام ١٩٤٨ .

إن سعد حداد بعد أن عرف معارضة شعب الجنوب لدويلته الهزيلة بدأ بقصف القرى واحدة بعد أخرى ، فإلى متى يستمر هذا الشعب في الصمود ، ولماذا سكوت المسلمين ـ كل المسلمين ـ عن هذه الجريمة النكراء ؟

أين القوى التي تدعي الثورية ، وأين القوى التي تدعي القومية والعروبة لتدافع عن شعب رفض الإستسلام فلم يجد من يعينه ؟

إن النظام اللبناني هو أول المتآمرين على الجنوب لأنه نظام التخاذل والصليبية ، وهو لا يحافظ على أرض لبنانية لأنه لا يجد من له فيها .

إن مأساة فلسطين تتكرر اليوم في الجنوب ولا أحد يواجه المؤامرة إلا أبناءه وبإمكانياتهم المحدودة ، لكن ليعلم كل المتخاذلين الذين يتهربون من واجبهم تجاه الجنوب ومنع احتلاله من قبل العدو الصهيوني ، بأن شعبنا لن يركع وأنه سوف يناضل لإسترداد أرضه وحريته ، وأنه سوف يحاسب يوماً كل المسؤولين بتهمة تسهيل الإحتلال ، وليعلم العالم أن الثورة في لبنان على يد المؤمنين وشعبهم وأرضهم ستنتصر كما انتصرت الثورة الإسلامية في إيران .

إن أبناء الجنوب مدعوون اليوم للتجمع والتكاتف تحت راية القائد العظيم الإمام الخميني للدفاع عن أرضهم ـ الجنوب ـ ووطنهم ـ لبنان ـ .

أيها المسلمون

يا أبناء الجنوب

هبوا وعلموا الأعداء كيف يكون الدفاع وماذا تعني الشهادة فنضال الشعب الإيراني أوضح دليل على أن الإستشهاد يصنع النصر .

الحق ٢٠/ رجب/ ١٣٩٩

إبادة المسلمين مستمرة

صهاينة فلسطين

ولبنان يقتلون والنظام يرجو رضاهم!

الله ربنا حررنا بالإسلام ، وأعزنا بمحمد (ص) ، ورفع راية الحق والعدل قادة لا يريدون إلا إحدى الحسنيين ، وأصبح الإسلام بدماء شهدائه ونضال أبنائه وإخلاص قادته يساوي كل العزة والكرامة للمسلمين على أعدائهم ، ولكن كلما تراجع المسلمون عن كرامتهم الإسلامية ، وكلما تخلوا عن تقديم التضحيات والشهداء في سبيل دينهم كلما طمع فيهم الجزارون والقتلة حتى أصبح المسلم اليوم على نقيض ماضيه ذليلاً مستضعفاً يتصرف به طلقاء الإسلام كما يشاؤون فيخطفون ويذبحون ويعذبون ويفرضون الخوات والمواقف وما زال يوجد من يقول « الصبر مفتاح الفرج » .

إن أهلنا في الجنوب لا يصيبهم الذي يصيبهم إلا لأنهم انتظروا حل بعبدا واليرزة وقصر منصور ولقاءات القمة وحنان فرنسا وإنسانية الأمم المتحدة ، وهم مزقوا صفوفهم فكل فئة باعت نفسها لزعيم أو حزب ، وكل مجموعة صارت ترقص على دبكة طرف وتشد بقوة ، وأصبح أبناء الجنوب اليوم أمماً شتى ، فأبناء العائلة الواحدة منقسمون ، وأبناء القرية الواحدة متحاربون وأبناء المصير الواحد متفرقون ، وأبناء الدين الواحد متخاصمون ، هذا في الوقت الذي

هجم الذئب عليهم وهو يمزق الأجساد ويقتل الأنفس !!!

أيها الجنوبيون لا تتوهموا أن غيركم يحل مشكلتكم ، ولا تحلموا بمنقذ يأتي من خارجكم ولا تنتظروا من عدوكم أن يرحمكم .

أيها المسلمون اخرجوا من صمتكم ، ودعوا تفرقاتكم وارفضوا المفرقين والمفرقات ، واحملوا راية الإسلام وكونوا أشداء على الكفار رحماء بينكم ونظموا صفوفكم ولا توادوا ولا تغازلوا أعداء الله وأعداء دينكم وأعداءكم ولا تشعروا بالضعف والوهن أمام عملاء الإستعمار ومرتزقة بيغن فإن وحدة صفكم والإتفاق على محاربة النظام المتآمر عليكم والمعادي لدينكم يبطلان مفعول ترسانات الأسلحة الفتاكة عندهم وهو أقوى من جميع القرارات العربية والدولية .

إن أبناء جبيل لم تذبحهم عصابات حماة الشرعية ومساندو النظام إلا لأن المسلمين منقسمون ولا رباط يجمعهم ولا أخوة فيما بينهم وعدوهم يعرف ضعفهم ، وكذلك أبناء الجنوب تزهق أرواحهم بالقنابل الإسرائيلية لأن لا وحدة بين مسلمي لبنان ولا قرار بالنهوض والحركة والصهاينة يعلمون تمزقهم .

أيها المسلمون : تحرير الجنوب والحفاظ على حياة وكرامة كل مسلم لا يتم إلا بالقوة ، ولا قوة إلا بالوحدة ، ولا وحدة إلا بالإسلام ، وكذب الذين ادعوا أنهم يحملون دين الوحدة والقوة وفي ممارساتهم يفرقون ولا قرار لهم بالنهوض والثورة .

الأنوار ٢٩/٦/١٩٨٠



الرئيس سركيس لدى وصوله إلى مقر المجلس الشيعي وفي استقباله الشيخ محمد مهدي شمس الدين .

في بيت الصدر

في بداية الجلسة المفتوحة رحب الشيخ شمس الدين بالرئيس سركيس قائلاً له : « إننا نستقبلك في بيت الإمام موسى الصدر صديقك . وهذا البيت تعود استقبال المخلصين للبنان ، وهو يستقبلك اليوم رمزاً لوحدة اللبنانيين وتطلعاتهم إلى الهدوء والإستقرار



س الجمهورية محاطاً بنائب رئيس المجلس الشيعي والمفتي الجعفري والشخصيات الشيعية

والمحبة ، مع معرفتنا بالصعاب التي تواجهك في العمل الجاد الذي تتمنى ونتمنى أن تكون نتائجه أفضل مما هي اليوم .

يا فخامة الرئيس ، إني باسم أخواني الحاضرين هنا ، وباسم أبناء الطائفة الشيعية ، اؤكد لك أن الغالبية من اللبنانيين وتتعدى نسبتهم ٩٠ في المئة ، لا تريد الذي حصل من مآس ، ولا تريد عودة البلاد إلى الإقتتال . وبصفتك المسؤول الأول ، أقول لك ونحن معك ، ان البيت اللبناني ما كانت تدخله الريح لولا بعض التفسخ في جدرانه التي على الدولة وعلى الرئيس إلياس سركيس الذي ليس لأي رئيس في العالم العربي ما له من الأجماع حوله شخصياً ، أن يعمل على إصلاح هذا التفسخ .

الحق ٢٧/ رجب/ ١٣٩٩

بعد دخول الجيش الى بيروت الشرقية
يعملون على تكريس حكم الكفر على المسلمين

إن الرسول محمد (ص) وقادة الإسلام وأئمة أهل البيت (ع) ضحوا بالبخس والثمين وتقبلوا كل مكروه من أجل أن تبقى رؤوس المسلمين مرفوعة وكرامتهم محفوظة وسيادتهم مفروضة لأن عزة الإسلام من عزة المسلمين وكرامة دين الله من كرامة المسلمين وإذا كان المسلمون أذلاء فإن الأعداء يتجرأون على الإسلام ، وإذا كانت السيادة لغير المسلمين فالإسلام يفقد سلطته ومكانته .

إن الله فوض إلى المؤمنين كل أمورهم ولكن لم يفوض إليهم أن يكونوا أذلاء لأن ذلهم ينعكس على الإسلام ، وهذا ما نشاهده بأم أعيينا حيث ضعيف الكفار قوي على المسلمين وقوي المسلمين ذليل أمام الكفار ، وبالنتيجة الإسلام في هذا البلد يعيش تحت رحمة أعدائه .

إن هذا النظام إنما يعود لتكريس وجوده اليوم بمساعدة أميركا وفرنسا وإسرائيل وذلك لكي يعود المسلمون إلى حالة الذل وتعود الهيمنة لأعدائهم ، والدليل على ذلك موافقة عملاء الإمبريالية وإسرائيل على دخول الجيش إلى مناطقهم والمطالبة بدخوله إلى جميع المناطق ، والذين يصفقون لدخول الجيش إلى بيروت الشرقية ويهلهلون لعودة الأمن إلى تلك الأحياء هم الذين أبادوا مناطق إسلامية بكاملها وقضوا على حياة عشرات الآلاف من إخواننا

الأبرياء .

هل نسينا جرائمهم في النبعة وبرج حمود وتل الزعتر وحارة الغوارنة و . . جبيل ؟ !

هل انقلب المجرم بين عشية وضحاها إلى متقي مؤمن بالقيم وطالب لرفاهية الناس ؟!

إن موافقة بيار الجميل وكميل شمعون عميلي أميركا وحليفي إسرائيل لهو دليل واضح على أن الخطة لا تخدم إلا الأسياد وأنها تضر بالشعب ، ولكن أبواق النظام يستغلون ضجر الناس من حالة اللاحرب واللاسلم والمراوحة في المكان ليفرضوا عليهم هذا الأمر .

إن إلقاء نظرة سريعة على تعاطف الولايات المتحدة مع النظام اللبناني يوضح أن النظام يعمل لمصلحة الإمبريالية الأميركية وليس لمصلحة الشعب وإلا فأين ثمن ما قدمته أميركا إلى لبنان من آلات وأعتدة عسكرية ، أم أن الأميركان قدموها قربة إلى الله تعالى !!

متى كان سيد البيت الأبيض يهتم بأمر بلد إلا الذي يخدم مصالحه ؟

إن عودة السلطة الشرعية اليوم تعني عودة هيمنة أميركا على البلد والشعب ، وعلى المسلمين أن يكملوا المسيرة التي بدأها إخوانهم في إيران ويهزموا الإمبريالية الأميركية من المنطقة كي يسود العدل والإسلام ، ويجب أن يعرفوا مكائد أعدائهم فيحاربوها .

إن أميركا وإسرائيل تريدان عودة الحياة للسلطة المارونية في لبنان لأنها تخافان نهضة المسلمين فيه ولأنها تريدان وقف المد الإسلامي

التحـرري الـذي أطلق شرارتـه الشعب الإيـراني المسلم بثـورتـه المعجـزة ، فعلى الغيـارى من أبناء القـرآن والإسـلام ومحمـد (ص) وعلي (ع) أن يواجهوا المخطط الأمبريالي الصهيوني بنهضة إسـلامية تعيـد عزة الإسـلام والمسلمين في هـذا البلد وتزيـل عنهم غبار الـذل والهـوان ، وعليهم أن لا ينخدعـوا بمكائـد النظام ولا يتـأثروا بكـلام أعضائه ومناصريه .

الحق ٦/ شعبان/ ١٣٩٩

في الجنوب وفي جبيل حمامات الدم مستمرة ...

عشاق الدم .. الى متى نقدم لهم الدماء ؟

الإنسـان يحمل في نفسـه غرائـز ، وهو من هـذه الجهـة يشـارك الحيوانات ، ولكن الله سبحـانه فضله بـأن جعل لـه العقل والتفكـير اللذين يجمحـان الغرائـز ويسـيرانها في الإتجاه الصحيـح . ومن هـنا يمكن للجنس البشري أن يفـوق الملائكـة شأنـاً وأن يكون أضـل من الأنعام والدواب .

إن الله سبحانه أنزل الأديان لتكون العقل المنفصل الذي يـدعم العقل الموجود في جوف الإنسان في الحفاظ على توازن الإنسـان ومنعه

من الإنجراف نحو الحيونة والغريزة .

وقد تحمل رسل الله الأنبياء في سبيل الحفاظ على إنسانية الإنسان كل الأذى والمصائب حتى استطاعوا فرض سيادة القيم على تحكم الغريزة وعندها أصبح الإنسان لا يثأر بأمر الهوى بل يلتزم بأمر الله والعقل . . وهو لا يقتل لأن نفسه أمرته بل يتصرف كما يرضي رب العزة وهو لا ينظم القوانين بما يسحق حقوق الآخرين لكي يضمن تحقيق مآربه ، بل يتصرف وفق قانون « كلكم من آدم ، وآدم من تراب » .

لكن الذين ينادون اليوم باسم رسول من رسل الله - المسيح (ع) - ويدعون الإلتزام بإحدى الأديان السماوية - المسيحية - يجعلون المسيح ستاراً يمارسون وراءه أقبح أنواع الظلم بحق البشرية ويستغلون باسم الدين الشعوب المستضعفة ، ويقتلون الأبرياء من الناس وهم يحملون رمز المسيحية .

إن الله سبحانه كشف حقيقة كذبهم وزيفهم في القرآن الكريم **﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم والله لا يهدي القوم الفاسقين ﴾** معلناً أن الوجود اليهودي والمسيحي ليس اليوم كما أنزل الله على موسى وعيسى (ع) ، بل يهود اليوم ونصارى اليوم عنصريون يستحلون إبادة الآخرين وقتل الأبرياء ويتعطشون لدماء الناس بذنب أنهم ليسوا من حملة نجمة صهيون أو صليب يهوذا .

ومن أجل إبادة المسلمين الذين يشكلون سداً منيعاً بوجههم

ويمنعونهم من تحقيق أمانيهم العنصرية والحيوانية يتحد الصهاينة والصليبيون وكل يتعهد بأن يبيد المسلمين في مكان تواجده أو تواجد نفوذه أو حيث تطال يداه ، ففي الجنوب الصهاينة يقتلون أهلنا دون هواده أو رحمة ، وفي جبيل يقوم الصليبيون بإبادة أهلنا المستضعفين . . ولجنة حقوق الإنسان التي أقامت الدنيا على إيران لإعدامها المجرمين لا وجود لها هنا ولا تتدخل في شؤون إسرائيل والصليبيين الخاصة .

وأمريكا التي حمل كارترها حقوق الإنسان قميص عثمان لا يتفوه بكلمة ولا يقوم بدور لردع عملائه في القدس والأشرفية بل يزيد لهم شحنات الأسلحة يرسل لهم أحدث أنواعها من أجل إبادتنا وإزالة وجودنا عن هذه الأرض .

فيا أهلنا وإخواننا في الجنوب إلى متى تقدمون الدماء لعشاق الدم الصهاينة ومرتزقتهم ؟

ويا أهلنا في جبيل إلى متى تبررون سكوتكم بضعفكم وتسلمون رؤوسكم كالخرفان للجزارين ؟؟ .

هل من الشرف أن يموت إخوانكم وأبناءكم بالرصاص الغادر ، ومن العار أن يقتلوا وهم يقتلون ؟ .

هل تخافون إذا قيل عنكم أنكم مقاومون وتفتخرون إذا قالوا عنكم أبرياء ، والعدو لا يخاف إلا المقاومين . . وفي كلا الحالتين الموت واحد .

إن الإسرائيليين في الجنوب والصليبيين في الغيتو يقتلون المسلمين بالتقسيط ويبيدونهم خطوة خطوة على مذهب كيسنجر ، والمسلمون يقولون في كل مرة : هذا آخر مرة .

والحقيقة أن الإسرائيليين والصليبيين يعشقون الدماء .. فإلى متى يقدم المسلمون لهم الدماء ويطأطأون لهم الرقاب ؟ !

الحق ٤/ شعبان/ ١٣٩٩

في ذكرى مولد سيد الشهداء الحسين (ع)

كان فريداً ولكنه كان نموذجاً

في الثالث من شهر شعبان ولد من فاطمة بنت الرسول (ص) وزوجة علي (ع) مولود أسماه النبي «حسيناً» ، وكان محمد (ص) جده يرعاه وأخاه الحسن (ع) رعاية مميزة لا لكونهما من فاطمة أعز الناس لديه وبضعة منه فهو الذي نطق أول الناس بقول الله ﴿ فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ﴾ وهكذا فلا

تملكه العواطف ، بل الإمتياز كان لأن الوحي أخبره بمستقبل هذين الولدين وكيف أن الإسلام يطير بهذين الجناحين .

ورغم أن الرسول (ص) ذكر فضائلهما أمام المسلمين وجمع اسميهما في أكثر الأحيان كقوله « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » ولكنه أيضاً ميز الحسين (ع) في مواقع حيث قال عنه « حسين مني وأنا من حسين » و « أن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة » . فكما أن تمييز النبي (ص) للحسنين على باقي المسلمين كان لفضل فيهما كذلك يجب أن يكون تخصيص الحسين (ع) بفضائل لسبب يوجب ذلك .

إن المطالع للتاريخ الإسلامي والمراقب لتصرف الرسول (ص) يعرف أن الحسين (ع) كان بالنسبة للنبي (ص) فرداً استثنائياً فهو بأمر الله جعل الأئمة من ذريته وجعل الإسلام كل بكاء أثناء الصلاة غير البكاء من خشية الله وحزناً على الحسين مبطلاً لها وكثيراً من الفضائل الأخرى . وكذلك فعل الإمام علي (ع) حيث دفع جميع أبنائه باتجاه الحسن (ع) أولاً ثم حثهم على الإلتزام بركب الحسين (ع) ، ولذلك نرى زينب تختار الطلاق من زوجها عبدالله بن جعفر الطيار لتلتحق بركب أخيها .

وبعد معركة الطف نرى أن الأئمة بلا إستثناء يجعلون الحسين (ع) رمزاً ويقررون بالإجماع دفع المسلمين إلى تخليد هذه الذكرى والتعبير بمختلف الوسائل عن تأييدهم للمعركة التي خاضها مع السلطة الجائرة وكان الأئمة أنفسهم في المقدمة فهذا علي بن

الحسين زين العابدين لا يدع مناسبة إلا ويذكر فيها قصة أبيه ، وهذا الإمام الصادق (ع) ينقلب حزيناً لا ترى على وجهه ابتسامة بمجرد حلول شهر محرم من كل عام ، والتاريخ سجل مدى إهتمام الأئمة حتى المهدي (عج) بالحسين وثورته .

إن هذا الإصرار من الرسول (ص) على تفضيل الحسين (ع) وهذا الحرص من الإمام علي على دفع أفراد عائلته إلى الإلتزام بالحسين ، وهذا التأكيد من جميع الأئمة على ضرورة تخليد الذكرى ومداومتهم أنفسهم على إحيائها يدفعنا إلى الإعتقاد بأن ثورة الحسين رغم أنها كانت فريدة بمعنى أن الظروف لم تعد تسمح للأئمة للقيام بثورات قتالية ضد النظم الظالمة الجائرة إكمالاً لثورة الحسين (ع) وأنهم عملوا على تأسيس ثورة فكرية وإجتماعية تؤديان إلى الثورة القتالية ، لكن جميع الأئمة دفعوا بالمؤمنين بوسائل وأساليب وفي مناسبات مختلفة إلى تذكر الحسين وثورته ، وبالطبع شحن النفوس ضد النظم اليزيدية في كل عصر والتي باسم الله تسحق حقوق عباد الله ، وباسم العدل تكسر ميزان العدل ، وباسم الحرية تذبح الحرية بسيف الإرهاب ، وباسم الإستقلال تسلم بسخاء ثروات البلاد ومصير الشعب إلى الأجانب .

في الثالث من شعبان ولدت بذرة النضال ضد الظلم تحت ستار الإسلام ، والإستغلال تحت قناع الدين ، والإرهاب تحت عنوان وجوب إطاعة أولي الأمر . وكانت هذه البذرة الحسين بن علي (ع) الذي جعل شعاره « إن الحياة عقيدة وجهاد » و « والله لا أعطيكم

بيدي إعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد فإني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برماً » والذي وضع قانوناً لجميع المسلمين ولجميع الأجيال وهو :

« ألا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه فليرغب المؤمن في لقاء ربه » .

وكم جدير بنا نحن الذين نعيش اليوم ظروف الحسين (ع) حيث يحيط بنا الظلم من كل حدب وصوب أن نقوم تحت راية الإسلام ، كما الحسين (ع) يصنع الملاحم « فالموت أولى من ركوب العار ، والعار أولى من دخول النار » .

إن الظلم الصهيوني يتجلى بقصفه المتواصل والوحشي ، والظلم الصليبي يبرز بالمذابح بحق إخواننا المستضعفين في الغيتو المسيحي وعبر السلطة ذات اللون الماروني الكافر، والظلم الرجعي الإسلامي المتواطىء مع النظام والإمبريالية الذي يعمل على تضليل القوى والطاقات بإتجاه يخدم إستمرار سيطرة أعداء الإسلام والشعب والنظام المتواطىء مع أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود ، وفي هذا الطريق لن يصيبنا إلا أحد الحسنيين : أما الغلبة وإقامة العدل والقسط تحت راية الإسلام والتوحيد ، وأما الإستشهاد الذي أكرم الله به أولياءه والمتزلفين إليه .

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها المسلمون :

إن الأمة الإسلامية قد كتب الله لها أن تستقبل أعوامها ذكرى ملحمة الطف وأن تعيد إلى أذهانها حقيقة « إذا رأيتم الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه فليرغب المؤمن في لقاء ربه » التي جعلها الحسين (ع) شعاراً له في حربه ضد نظام يزيد ، ولكي يعلم كل مسلم أن احقاق الحق غاية إسلامه وأن تحطيم صرح الباطل مقصد قرآنه ، ولما وعى المسلمون غاية الإسلام ومقصد القرآن وحملوا راية الحسين (ع) غلبوا وانتصروا؛وأصحاب العروش والتيجان والسلطان دحروا؛وقلعة الحق الحصينة شيدوا . ولقد شاهد العالم كيف أطاح أبناء الإسلام بخليفة « قورش » في إيران رغم مساندة القوى العظمى له جميعاً ، وكيف انهزمت صاحبة الأساطيل والقنابل النووية أمريكا ، وكيف يجدد أبناء سيد الشهداء اليوم ملحمة الطف في إيران من أجل أن ترتفع راية دين محمد (ص) في جميع البلاد وتزول سلطة أحفاد أبي لهب وأبي سفيان عن العباد .

أيها المسلمون :

لقد تعاهد العرب قبل الإسلام على تحريم الحرب في أشهر أربع من العام ، والإسلام أكد ذلك دعماً منه للسلام ، ولكن يزيد شن الحرب بالأمس على سبط الرسول (ص) في شهر محرم منتهكاً سنة

الأعـراب وعاصياً حكم الإسلام وقتـل بكل وحشيـة الحسـين (ع) ومن معه من عترة خير الأنام ، كذلك يشن صـدام اليوم حـرباً عـلى الثورة الإسلامية في الأشهر الحرم معلناً خيـانته للعـروبة وكفـره بدين الإسلام فاتكاً بمن سلاحهم لا إله إلا الله وملقياً صواريخه المدمرة بعد منتصف الليـل على الأطفـال وهم نيام وكـذلك المستشفيـات وبيـوت الله ، وان واجب المسلمين أن ينتقلوا من التفرج والتأييد اللفـظي إلى مساندة الحق المتجسد في إيران بخـطوات عملية غـير مبالـين بأعـداء الإسلام الذين يمنعون المسلمين في بـلادنا بحجـج واهية من مشـاركة إخوانهم في محو الظلم وإزالة سلطة الكفر والقضاء على مرتـزقة عفلق وصدام ورفع راية الإسلام .

إن على أبناء الإسلام في لبنان حث العلماء على تقدم مسيرة جنود الله وأن يفتحـوا النـار عـلى الصهـاينـة والصليبيـين الـذين يعملون مسرعين في سبيل إحكام قبضتهم وتعميم سيطرتهم ووضـع المسلمين دمي في أيـديهم ينصبون ويقيلون من يشـاؤون ويفرضـون عليهم مـا يـريدون مستفيـدين من اختلاف المـذاهب وتعـادي الإخـوة وتبـاعـد المخلصـين ، وان عدم نهوض المسلـمين أو تـأخـرهم يفقـدهم ديـار أجدادهم ويحولهم إلى عبيد أو لاجئين والله عز وجل يعلن « لله العـزة ولرسوله وللمؤمنين » .

يا أبناء الإسلام :

ساندوا جنود الله في بلاد لا إله إلا الله ضد صدام العميل عـدو

الإسلام وتجندوا من أجل رفع راية الإسلام في لبنان فكل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء وصادق الوعد يعدنا بالنصر على أعدائه وأعدائنا .

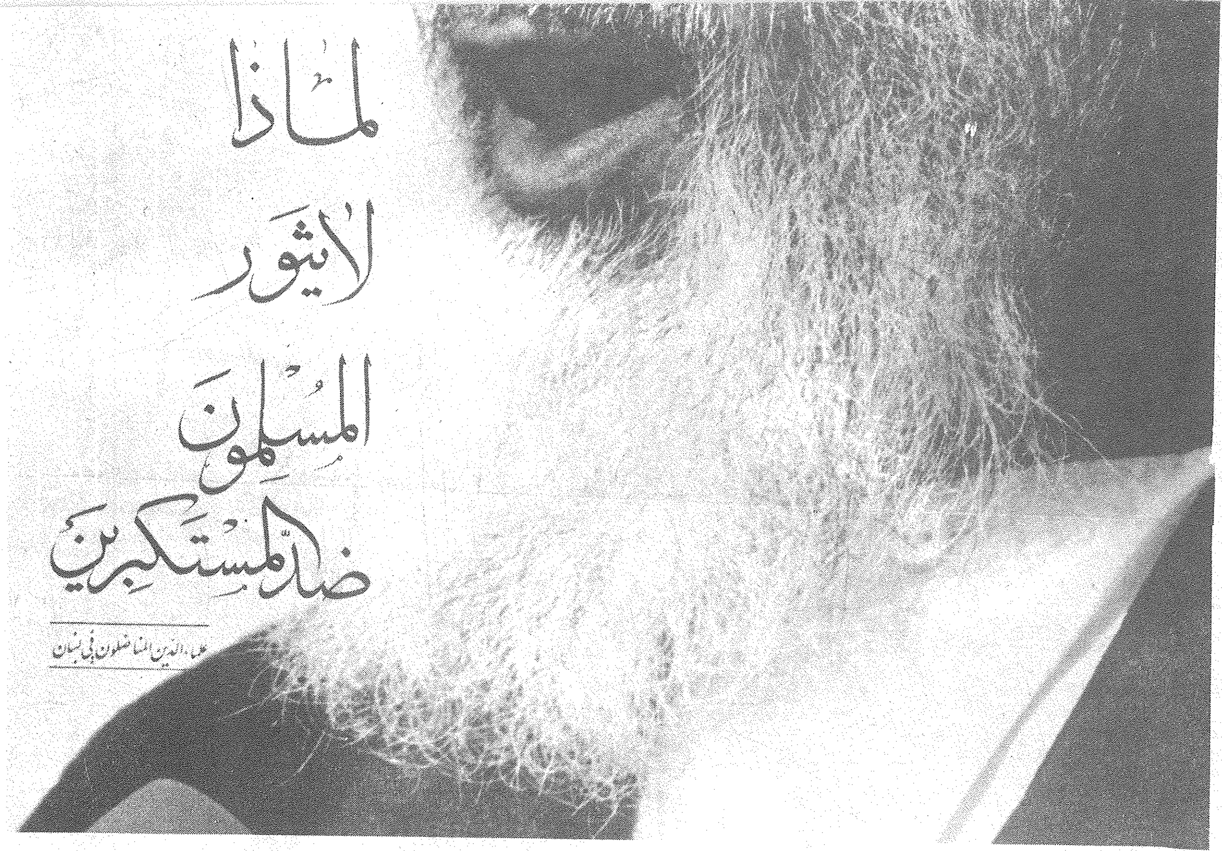
﴿ إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد ﴾

صدق الله العلي العظيم .

٥ محرم ١٤٠١هـ

علماء الدين المناضلون في لبنان

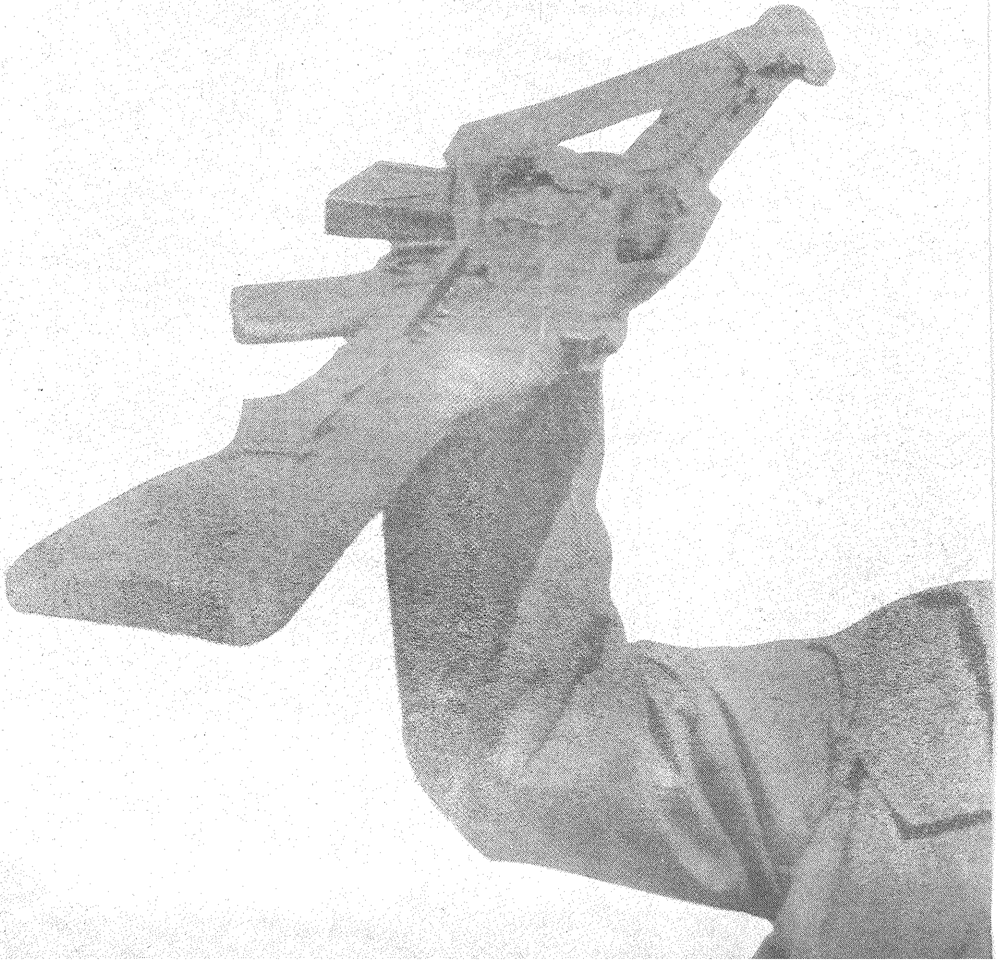



لماذا
لا يثور
المسلمون
ضد المستكبرين
علماء الدين المناضلون في لبنان

نعم للقرآن لا للمستعمرين



للمستعمرين





الذكرى السنوية
الثانية
لانتصار الثورة
الإسلامية
في إيران

علماء الإسلام



ماة المستضعفين





الذكرى السنوية
لانتصار الثورة
الإسلامية
في إيران

المرأة المسلمة.. تصد

السفير ٢٨/٤/١٩٨٧

كلام على محملين

حين يدعو الشيخ حامد أبو نصر المرشد الأعلى لجماعة «الاخوان المسلمين» في مصر إلى تطبيق الشريعة الإسلامية، ولو بالتدريج، فإن الرجل لا يفعل غير ممارسة حقه الذي يتيحه النظام الديموقراطي. وأول هذا الحق هو أن يستطيع أي كان أن يدعو للفكرة التي يؤمن بها ويعتقد، تاركاً للحياة نفسها أن تقرر مدى صلاحها وملاءمتها لواقع الحال.

سيقت هذه الأسطر تعليقاً على الحالة المصرية، والهدف في آخر المطاف إثارة حالة لبنانية تشاطرها بعض الشبه وإن كانت تنحو في النهاية منحى شديد الاختلاف نظراً لاختلاف الشروط المحيطة بالتجربتين.

فالدعوات التي تظهر بين الفينة والأخرى إلى إنشاء «جمهورية إسلامية» والأصوات الأكثر خفوتاً التي تتحدث عن «وطن قومي مسيحي»، هي كلها من حيث المبدأ قابلة للإستيعاب في ظل نظام ديموقراطي برلماني متطور، ينضوي فيه حاملو الدعوات المتطرفة بعد نبذهم العنف والسلاح.

حازم صاغية

السفير ١٦/٥/١٩٨٧

«نظرة من قريب» إلى...

التيارات الاسلامية

حسين مروة

آخر كتابات حسين مروة هي مقالته « نظرة من قريب إلى التيارات الإسلامية » ، كتبها لتنشر في العدد المقبل من مجلة « دراسات اشتراكية » التي تصدر عن دار الهلال في القاهرة كواحدة من طبعات مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » .

يعبر حسين مروة في مقالته عن حقيقة موقفه وموقف حزبه من التيارات الإسلامية ، في لبنان خاصة ، وهو يمهد لهذا الموقف بنظرة على الحركات الإسلامية في أواخر العصر الوسيط وأوائل العصر الحديث .

مخطوطة المقالة وصلتنا من مراسل « السفير » في القاهرة .

إن الحركات والتيارات الدينية ، كقوة سياسية ، لها دورها في الأزمة التي أمسكت بخناق لبنان ، ومقترحاتها من أجل التحويلات يكمن فيها الخطر لأنها مشروطة بإقامة دولة إسلامية ـ وهو الشيء الذي سوف يؤدي في بلد متعدد الطوائف كبلدنا ، وبشكل موضوعي إلى تحطيمه وإلى تقسيم صفوف الجماهير الشعبية ، بما في ذلك الجماهير الإسلامية . وإذ تهدف المفهومات الأيديولوجية ، والسياسة ، والأعمال العملية إلى تقويض وحدة القوى الوطنية القومية وطمس الوعي الجماهيري ، فإنها تتجاهل قوانين التطور الإجتماعي وتعرقل التحويل الديموقراطي الثوري للمجتمع .

ونحن لا ننكر أن المشروع الذي تقدمه هذه التيارات والحركات الدينية يضم كذلك أهدافاً تحريرية معادية للامبريالية . ومن الصحيح كذلك انها تسهم في انهيار النظام البرجوازي القائم . وهذا جانب إيجابي يستحق المساندة . ولكن ينبغي أن يكون المرء قادراً على رؤية الجانب الآخر من كذلك . .

النهار العربي والدولي ١٨/٥/٨٧

الامين العام لـ"المؤتمر الشعبي للقوى الاسلامية والوطنية" السيد كمال شاتيلا

الحالة الإسلامية

■ **بعد الدخول السوري الأخير إلى بيروت ساد انطباع بأن « الحالة الإسلامية » في لبنان باتت إلى تراجع ، وأن مشاريع الحلول والإصلاحات المطروحة في المفاوضات بين الأطراف تجاوزت مشروع « الجمهورية الإسلامية » . هل هذا هو تصورك أيضاً ؟**

ـ لقد حصل في الأعوام الأخيرة لغط كبير حول مضامين الحالة الإسلامية في لبنان ومعانيها . وأعتقد أن الحالة الإسلامية هذه ليست تجمعاً يتبع للجمهورية الإسلامية في إيران بشكل أو بآخر ، وليست جيباً طائفياً يتبع هذه الدولة أو تلك . انني أفهم الحالة الإسلامية في لبنان على انها الوجود الإسلامية منذ الفتح الإسلامي للبنان عام ٦٣٥ ميلادية ، وهذا الوجود الإسلامي له تاريخ عريق في الدفاع عن عروبة كل بر الشام وفي الحفاظ على وحدة لبنان والعيش المشترك بين أبنائه . ومن حيث الحقوق ، فالحالة الإسلامية كما أفهمها هي وعي المسلم في لبنان خلال مراحل الإستعمار لحقيقته ولدوره ، وعيه

لحقوقه التي كان يعتبرها شبه مغتصبة من نظام ظالم وقد عبر عن ذلك بانتفاضات متوالية وبالدعوة إلى العدالة والمساواة والحياة الحرة الكريمة وإلى أن يكون كل لبنان لكل اللبنانيين . بهذا المعنى ، الحالة الإسلامية موجودة منذ وجد لبنان ، وهي ليست طارئة عليه من إيران أو غير إيران . وغالباً ما كانت الحالة الإسلامية تطفو على السطح حينما يتخذ النظام اللبناني أو بعض أطرافه موقفاً معادياً لطبيعة لبنان العربية كأن يدعو لإدخال لبنان في أحلاف استعمارية ، أو عندما تأتي دعوات كمشروع الوطن القومي الماروني الذي يريد أن يحول المسلمين في لبنان إلى جالية أجنبية . في هذه الأحوال كانت الحالة الإسلامية تنتفض لتقول أن لبنان ، كما وجد ، ليس مقراً أو ممراً للإستعمار وليس من حق أي طرف أن ينفرد في تقرير مصيره بمعزل عن الظرف الآخر . والحالة الإسلامية يمكن أن تعطي معنى وحدة الموقف الإسلامي الشامل الذي جرى التعبير عنها في عهد الاستقلال وفي العام ١٩٥٨ وفي كثير من القضايا المطلبية ، بينها على ما أذكر اتفاق الأقطاب المسلمين على الوثيقة الدستورية عام ١٩٧٦ . إذن ، فالحالة الإسلامية بالمعنى التوحيدي كانت ولا تزال موجودة وستبقى في لبنان وهي ، ببساطة ، تريد أن يكون لبنان وطناً لجميع اللبنانيين ، مستقلاً ، عربياً ، حراً ، يحكمه نظام ديموقراطي ، تتعايش فيه الطوائف باخوة وحرية ، غير منحاز على الصعيد العالمي ، وتحكم نظامه السياسي مؤسسات متوازنة . هذا ما اعتقده معبراً عن الحالة الإسلامية .

طبعاً لا نستطيع أن نسحب إسلام أي طرف من إسلامه ، لكن

من حق أي طرف أن يجتهد اجتهادات أُخرى غير التي أقول . إنما لا نقول ، عندئذٍ ، انه يعبر عن الحالة الإسلامية بمعناها الشامل . وإذا كنت تقصد بالحالة الإسلامية « حزب الله » ، وما إذا تضرر أو لم يتضرر من دخهول السوريين إلى لبنان ، فأنا أعتقد في المدى المنظور على الأقل لن يحصل صدام بين السوريين و « حزب الله » لأن المسألة بينهما قد سوّيت . وهنا ألاحظ أن الغرب يدعو لضرب « حزب الله » والشرق يدعو لضرب « القوات اللبنانية » ، وهذا يدعو لضرب ذاك ، وفي رأيي أنه ليس من الضرورة أن تضرب أحداً إذا كنت تريد أن تحل الأزمة اللبنانية .

النهار العربي والدولي ١٨/٥/١٩٨٧

عمار: في حديث الى "النهار العربي والدولي"

حذّر فيه من مرحلة تركيز الكانتونات

الأصوليون يريدون طردها

■ **عاد الفلسطينيون ومعهم اليوم الأصوليون ؟**

ـ الأصوليون لهم أهدافهم وغاياتهم المختلفة عن الفلسطينيين . يمكن انهم يتوحدون في الأسلوب ، الأصوليون يريدون طرد إسرائيل .

■ **وإنشاء دولة إسلامية ؟**

ـ ينادون بذلك ولكن هل يتوصلون إلى تحقيق غاياتهم ؟

■ **هذا يتوقف على مدى التجاوب ما دام الكل يعمل لإنشاء كانتونه الخاص ؟**

ـ الشيعة في الجنوب ليسوا في هذا الوارد . ابن الجنوب لا يقبل .

النهار ٢٢/٥/١٩٨٧

وسط اضراب شمل بيروت الغربية والضاحية الجنوبية وعدداً من المناطق اللبنانية ، شيع أمس في بيروت عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني الدكتور حسن حمدان (مهدي عامل) الذي اغتيل الاثنين الماضي . ودعا الأمين العام للحزب السيد جورج حاوي في احتفال تأبيني إلى « وضع حد للصراعات المدمرة في ساحتنا » ، مشدداً على « ان المخرج من الأزمة هو المشروع الوطني الديموقراطي الهادف إلى التغيير الجذري » .

أجل لأن حزبنا هذا هو طرحه الوطني والديموقراطي والقومي والأممي هو المستهدف اليوم (...) لأن حزبنا تمرس في النضال طوال ١٢ عاماً في مواجهة تشويه المسيحية في لبنان ومحاولة تصويرها امتداداً للصهيونية وصنوا لها ورديفاً ، في محاولة ربط لبنان باسم المسيحية بالكيان الصهيوني ، تصدي لفكرة الدولة القومية المسيحية ، لفكرة الدولة المارونية المتصهينة ، ومن المنطلق نفسه وقف وتصدي لفكرة تلك الدعوة التي تصب في النهاية في تلك الخانة المشوهة للإسلام وللثورة الداعية إلى إقامة جمهورية إسلامية في لبنان ، لا هدف لها ولا غاية في النهاية إلا خدمة الصهيونية في فلسطين تبريراً لذلك الكيان ومساندة له .

السفير ٢٣/٥/١٩٨٧

مهاجماً المتحدثين في مسجد الامام علي

أضاف فضل الله : تتحدثون عن الذين ينادون بإقامة جمهورية إسلامية في لبنان أن لا هدف لها إلا خدمة الجمهورية الصهيونية في فلسطين وتضعونها في الخانة المشوهة للإسلام والمشوهة للثورة .. ولكن الذين يطلقون الجمهورية الإسلامية في لبنان من موقعهم الحضاري للناس يقولونه بالحوار والمواقف السياسية ، لكن ليس

عندنا في فلسطين حزب إسلامي يعترف بإسرائيل ويعمل على أساس اعتبار إسرائيل وجوداً واقعاً . . ولكن هناك حزباً حليفاً لكم في إسرائيل يعترف بالجمهورية الصهيونية ولكن على أساس أن تكون جمهورية « للحرية » . ليس الإمام الخميني حفظه الله الذي يقول بأن المشكلة الفلسطينية لا يمكن أن تحل بالحرب بل لا بد أن تحل بالسلم وليس رئيس الجمهورية الإسلامية في إيران الذي يقول أن الذين يفكرون بتحرير فلسطين بالحرب هم متطرفون . . قادتكم في أعلى مستوى في العالم يقولون ذلك . . الفكرة التي انطلقت من خلال الثورة ولكنكم ودعتم الثورة من خلال التسويات الدولية . . .

تابع : تتحدثون عن الجمهورية الإسلامية انها مارست الخطف لأجل صفقات اسلحة مشبوهة . . من كان بيته من زجاج لا يرشق الناس بالحجارة . . انتم تعرفون أن الد اعداء إسرائيل هم الإسلاميون ولكن لا أدري أي محام لاسرائيل هو أنتم . . الذين تريدون أن توجهوا كلماتكم المشبوهة لأطهر ثورة في العصر . .

النهار ١٩٨٧/٦/٩

الشيخ محمد يزبك تحدث باسم «حزب الله» فتناول معاني الشهادة والاستشهاد من أجل الإسلام وقال : « لن نترك الطريق مفتوحاً للمؤامرات الدولية والمفاوضات والحلول الإستسلامية ، وسنفوت الفرص على أميركا والإتحاد السوفياتي وكل المتآمرين ، وسنحمي أهدافنا بالدماء » .

واستنكر جريمة اغتيال رشيد كرامي وقال : « لا خلاص لهذا البلد إلا بحكم الله وبجمهورية إسلامية لا يهودية ولا مارونية » .

الأحرار ١٦/٦/١٩٨٧

[illegible]

محضر لقاء في السفارة الايرانية ناقش سبل اعلان الجمهورية الاسلامية

كشفت معلومات خاصة لـ « صوت الأحرار » أن السفير الإيراني في بيروت أحمد ديستاملشيان عقد إجتماعاً موسعاً في السفارة حضره عدد من المشايخ ومسؤولين إيرانيين قدم لهم البعثة الإيرانية التي رافقته من إيران منذ أيام .

وذكر السفير ديستاملشيان أن هذه البعثة جاءت لدراسة طرق جديدة لتقوية الحملة من أجل تأسيس جمهورية إسلامية في لبنان .

وخلال الإجتماع تحدث رئيس البعثة أية الله أحمد جنتي (المسؤول عن بث الروح الإسلامية في إيران وتصديرها إلى بلدان أخرى) ويشغل جنتي أيضاً حقيبة وزير الإرشاد الإسلامي وقال جنتي : انني وأخي موتاشاميبور نعمل من أجل تأسيس حكم إسلامي في لبنان ، وأشار جنتي إلى « أن العمل على وضع مشروع دستور إسلامي لا يزال مستمراً وان المشايخ الذين أعدوا مثل هذا المشروع منذ مدة يجب أن يستمروا في عملهم لإنجاز الدستور الذي يعكس آراء الجميع .

وأوضح جنتي أن الوثيقة تهدف إلى تأسيس الجمهورية الإسلامية في لبنان وليس حل المشاكل اللبنانية لمصلحة المسلمين بل خلق وضع

خميني متطرف في لبنان .

خلال الإجتماع والمناقشات التي دارت ذكر بعض المشايخ أن الغالبية الشيعية لا تريد دكتاتورية كتلك التي تربوا ولاية الفقيه الخميني عرضها بواسطة حراس الثورة .

ورد جنتي أن مشروع الدستور الذي بدأ الإعداد له يركز على حكم الرجل الواحد وهو حكم رجل الدين وان حراس الثورة لا يبغون إلا بعث موجة أخلاقية إسلامية .

وقال أية الله جنتي أنه ومجموعة من أصحاب القوة والمراكز في إيران « هم بينكم الآن أحمد عزيزي ، نصر الله الصادق ، محمد هاشمي ، ماجد كراشانا ، عباس باباشاي ، ولن يتوقفوا عن بذل الجهد من أجل تصدير الجمهورية الإسلامية » .

وذكر جنتي أمام المشايخ أن سلسلة مفاجآت ستظهر في وقت قريب .

النهار العربي والدولي ٢٨/٦/٨٧

صادق الموسوي: يُخطّئُ النبيَّ من يفصل الاسلام عن حكم لبنان

المسلمون امام خيارين: اما تسلّمهم السلطة او قبول سلطة

الاقلية الكافرة... وهذا معصية لله

السيد « صادق الموسوي » . . رئيس « الحركة الإسلامية » في لبنان كما يسميه اتباعه لكنه يرفض هذه التسمية ، لأنه يعتبر نفسه ، داعية إلى اقامة جمهورية اسلامية في لبنان ليس إلا .

الموسوي ، الايراني الأصل ، وهو من سلالة الإمام الخميني . . عمل قبل انتصاره ثورة ايران ، من أجل تكريس الحالة الإسلامية في لبنان وقد لاقى معارضة شديدة من جانب رجال الدين المسلمين ، وأبرزهم الإمام موسى الصدر والشيخ محمد يعقوب . . . وهو اليوم يمني نفسه ويتفاءل ويعتبر أن طرحه قد انتصر ، ولقي القبول ، نظراً إلى ما نراه ونسمعه من الجميع في الأوساط الإسلامية ، من تأييدهم لإقامة جمهورية اسلامية ، ومن امتداد المد الإسلامي ، الذي جاء انعكاساً لإنتصار الثورة الايرانية . وهو يفضل أن يستمر في عمله هذا ، بلا مظاهر وشكليات ، على رغم أنه اليوم الرجل القوي في مكتب الإمام الخميني . . وعلى رغم أنه صلة الوصل بين « جماهير » الثورة الايرانية و « جماهير » المسلمين في لبنان .

س ـ من هو السيد الموسوي ؟

ج ـ أنا لست من هواة العمل السياسي بالمعنى العامي ، بل أرى من صميم مسؤولياتي الإسلامية التبليغ بالإسلام وأحكامه العبادية ، وغير العبادية وأنا أقوم بهذا الدور منذ عام ١٩٧٠ باشكال مختلفة والذين يعرفونني منذ تلك الأيام يعرفون بأنني واجهت مصاعب في سبيل ايقاظ الرأي العام الإسلامي ، وإبراز حقيقة الإسلام للناس ،

وهذا يبدأ من تعلم أحكام الصلاة حتى التحريض على اقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان مروراً بمراحل شتى ، ولا أحب الإطالة في الحديث عن مسائل أعتبرها شخصية .

س - من المعروف أن طرحك شعار اقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان كان قبيل انتصار الثورة الإسلامية الايرانية ، وأنك كنت من أبرز المناضلين في هذه الثورة . وتؤكد ذلك البيانات والمناشير ، التي كنتم توزعونها في الأمس ، والتي كانت تدعو لدعم الثورة الايرانية ودعم قائدها المنفي في العراق ، ومن ثم في فرنسا . ولدعم طرح اقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، فهل لك أن تذكر لنا الخطوات التي أنجزتها لتحقيق شعارك ؟

ج - إن العمل من أجل اقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، ينطلق من أصول الدين الإسلامي الحنيف ، وذلك لأن لبنان بلد يحوي غالبية اسلامية . والمطالبة بأن تكون الأكثرية هي المتحكمة بأمور البلد موضوع مطلوب اسلامياً وعقلانياً ، لأن أصوات الأكثرية هي المقررة في الإسلام ، إذا لم يناف الثوابت الإسلامية الواردة في القرآن والسنة النبوية . إذن المسلمون مكلفون دينياً أن يطالبوا ويعملوا لإحياء حكم الإسلام ، واقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان . وديموقراطياً العالم المتحضر يتبنى النظام السياسي على أساس الأكثرية الشعبية .

هذه هي بعض الأسس التي تحركنا في مسيرتنا على أساسها للمطالبة بالجمهورية الإسلامية في لبنان ، أما الخطوات التي قمنا بها ، فيمكن تلخيصها بالآتي :

أ ـ طرح الموضوع بدأ قبل سنين طويلة على رغم استهجان عامة الشعب مجرد طرق هذا الموضوع مسامع الناس ونقله من العدم إلى الوجود الذهني .

ب ـ الإستمرار في الطرح ، بطريقة تجعل اقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان أملاً للناس ، للتحرر من النظام الظالم والكافر .

ج ـ التقدم في طرح الموضوع إلى حد أن يصبح مطلب العاملين الإسلاميين على رغم الموانع .

د ـ أن يصبح المطلب « علمائياً » بمعنى أن يحرض علماء الإسلام ، المسلمين على المطالبة بالجمهورية الإسلامية .

هـ ـ أن يلبي الناس نداء علماء دينهم ، ويتجاوبوا معهم ، ويطالبوا باقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان .

هذه هي المراحل التي قطعناها حتى اليوم ، وأمامنا مراحل أخرى نصل اليها في حينها .

س ـ لكن هناك في لبنان طوائف ، وملل ، ومذاهب ، فهل تستطيع أن تطرح جمهوريتك في هذا الخضم الطائفي ؟

ج ـ إن الإسلام كان منذ انطلاقته يتعامل مع الأديان السماوية التي سبقته ، وكان هذا التعامل ينطلق من قواعد فكرية بحتة من دون أن يسمح له بالإنتقال إلى الحالة الإجتماعية ، ولذلك نرى القرآن يركز كثيراً على ما ورد في التوارة والإنجيل من بشارات بقدوم النبي الخاتم ، ثم يطالب المؤمنين بالتوارة والإنجيل بأن يؤمنوا بالنبي

المبشر به . وإذا رفض اليهود والنصارى ذلك فالإسلام يحترم بقاءهم على أديانهم ، ويحمي حقوقهم ، ويحفظهم في ذمة الإسلام والدولة الإسلامية . لكن عندما تواطأ اليهود مع المشركين للقضاء على المسلمين وعلى رغم وجود تناقض بين الشرك والديانة اليهودية المؤمنة بالله ، اضطر الإسلام لأن يعاملهم على أساس أنهم أعداء ، لكنه لم يمس أي نصراني بسوء على رغم القواسم العقائدية المشتركة بينهم وبين اليهود . ولكن عندما يتم التحالف بين النصارى واليهود فلا يمكن إلا أن يضعهم في خانة « الأعداء » . هذا من الناحية التاريخية الإسلامية . واليوم في لبنان المسلمون أمام خيارين :

اما المطالبة بحقهم الديني والديموقراطي في الحكم وذلك يفرض تسلمهم مقاليد السلطة ، واما القبول بسلطة الأقلية الكافرة بدينها وعقيدتها وهذا يؤدي إلى ارتكاب معصية لله ، الذي جعل العزة له ولرسوله ، وللمؤمنين بالإسلام . وترفض هذا الأمر أيضاً مبادىء الديموقراطية الرائجة في العالم المتحضر اصطلاحاً . إذن لا مفر أمامنا كمسلمين من المطالبة باقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، ولا داعي للخوف عند اتباع الديانات الأخرى ، لأن الدين الإسلامي والدولة الإسلامية يحميان حقوقهم ويحفظان ذممهم .

س ـ ولكن ما رأيك لو أكدنا وجود رفض للجمهورية الإسلامية حتى من المسلمين ومن علمائهم ؟

ج ـ (مقاطعاً) المسلمون المتفهمون للإسلام ، والملتزمون الشريعة لا يمكنهم معارضة اقامة حكم الإسلام الذي نصطلح عليه

اليوم بالجمهورية الإسلامية لأن الحكم هو في صميم الإسلام ، أما المسمون مسلمين وملزمين العقائد غير الإسلامية سواء العلمانية ، أم الوطنية ، أم اليسارية فيجب أن يحسموا موقفهم أولاً من الإسلام ، فاذا كانوا يقبلون بالإسلام فهم بالتلازم يقبلون بالجمهورية الإسلامية في لبنان وإذا زعموا أن الإسلام مفصول عن الحكم فأنهم يخطئون النبي ، والخلفاء ، والأئمة المعصومين الذي بذلوا انهاراً من الدماء في سبيل اقامة الحكم الإسلامي . ولذلك فاننا نجد أن علماء الإسلام ، قد أعلنوا مواقفهم المؤيدة لمبدأ اقامة حكم الإسلام والجمهورية الإسلامية في لبنان على رغم تفاوت الآراء حول ظروف اقامتها في لبنان . إن الساحة اليوم مهيأة أم لا ؟ هذا التفاوت ليس في مبدأ ضرورة اقامة جمهورية لتطبيق شرع الله والإسلام في لبنان وغيره من البلاد ، ولكنه في التفاصيل . وهذا ليس مضراً أبداً ، والذي يلاحظ مواقف بعض المتحفظين ، يجد أنهم يرحبون صراحة ، أو ضمناً بالجمهورية الإسلامية إذا أمكن اقامتها .

س - ما هو موقفك في المقابل إذا طرح المسيحي جمهوريته ، والدرزي . . . وغيرهما . . وأكدوا جميعاً أن المسلمين يكونون في مأمن ، وتحفظ حقوقهم و . . ما شابه ذلك . . . ألا تؤدي هذه الحال إلى تقسيم البلد ، وتفتيته إلى دويلات ؟

ج - إن مطالبة المسلمين قائمة على أساس الفريضة الدينية وبسبب كونها أكثرية ، لكن الموارنة بالتحديد اليوم لا تفرض عليهم عقيدتهم المارونية اقامة حكم على المبادىء المارونية ، وذلك لأن المارونية وكذلك باقي الطوائف المسيحية لا تدعي أن الديانة المسيحية

لها منهاج لإدارة الأمور الدنيوية والإجتماعية والسياسية ، والإقتصادية ، والعسكرية ، والقضائية . ثم أن اصرار الأقلية المارونية على وجود حكم ماروني في لبنان يعطي للأقلية الإسلامية في فرنسا مثلاً الحق في المطالبة باقامة جمهورية اسلامية في فرنسا .

العالم المتحضر يقر بأن الأكثرية في كل بلد هي صاحبة الحق في السلطة ويقر أيضاً بأن الأقلية يجب أن تحترم هذا الحق ، وإلا فلا يمكن أن يدعي أرباب النظام اللبناني أنهم يمارسون الديموقراطية على أي حال . بل يكون النظام في نظر اصرار العالم ديكتاتورياً وقمعياً . أما الإخوان في الطائفة الدرزية فإنهم يؤكدون أنهم جزء من المسلمين في لبنان ، وعليه ، فان الجمهورية الإسلامية هي مطلب كل المسلمين بمن فيهم الإخوان الدروز . وقد أعلن سماحة شيخ العقل موقفاً ايجابياً من تسلم الأكثرية الإسلامية مقاليد الحكم في لبنان . وعلى هذا فلا يمكن إلا أن يبقى لبنان موحداً في ظلال الجمهورية الإسلامية ، يعطي جميع المواطنين حقوقهم العادلة ويرفع الظلم والغبن عن الشعب .

س ـ من خلال الواقع اللبناني ، كيف يمكن أن تحدد لنا علاقاتك بباقي التنظيمات الإسلامية كـ « حزب الله » وحركة « أمل » ، وباقي الأحزاب الوطنية الأخرى ؟ . .

ج ـ نحن لسنا حزباً أو تنظيماً ليطرح علينا هذا السؤال ، نحن نطرح مطلباً اسلامياً ، منطقياً ، ولا نتصور أن أي تنظيم اسلامي سواء كان « حزب الله » ، أم حركة « أمل » يمكنه معارضة مطلب الجمهورية الإسلامية في لبنان ، لأنه عند ذلك يكون قد خالف

الأصول الإسلامية الثابتة . أما الأحزاب الأخرى غير الإسلامية ، فانها أمام خيارين ، إما مجابهة العقيدة الإسلامية والمسلمين ، وهذا ما لا يناسبها ، أو التعامل باحترام مع هذا المطلب العلمائي والشعبي الإسلامي ، وعند ذاك لا توجد مشكلة .

س ـ قام السفير الايراني الجديد في لبنان دستمالشيان بزيارة الرئيس الجميل ، حيث قدم له أوراق اعتماده على رغم أن الجمهورية الإسلامية الايرانية تعتبر النظام اللبناني غير شرعي ، فما هو تبريرك لذلك ؟

ج ـ لقد أعلن الإمام الخميني بعيد تنصيب أمين الجميل ، أن النظام اللبناني غير شرعي ومجرم ، وأمين الجميل خائن . وبديهي أن هذا الموقف مؤكد لكل من يلتزم قيادة الإمام الخميني سواء كان ايرانياً أم غير ايراني مقلد للإمام . لكن السفير دستمالشيان تصرف تصرفاً شخصياً من دون أخذ موافقة المراجع العليا في الجمهورية الإسلامية في ايران ، وهذا ما أكده لي المسؤولون في رئاسة الجمهورية الايرانية ووزارة الخارجية ، وأكد المسؤولون في مكتب الإمام الخميني على عدم تغير موقف الإمام في أي حال ، وأكد كل ذوي العلاقة بالموضوع في ايران بأنهم ملتزمون موقف الإمام الخميني ، ولا يستبعد أن تتخذ اجراءات معينة لمعالجة ما حصل .

س ـ لماذا يعتبر الإمام الخميني أن النظام اللبناني غير شرعي وفاسد ، ومجرم وغير ذلك ولا ينظر إلى باقي الأنظمة الغربية بالمنظار نفسه الذي ينظر به إلى النظام اللبناني ، على رغم اشتراك هذه الأنظمة بشكل فعلي ضد ايران في حربها ضد العراق ؟

ج ـ إن الإمام قد أعلن هذا الموقف بعدما تم تنصيب أمين الجميل محمولاً على الدبابات الصهيونية الغازية ، وجلسة الإنتخاب كانت غير ديموقراطية لأنها انعقدت تحت حراب العدو المحتل . إذن بالمقياس المتبع في النظم الديموقراطية في العالم نجد النظام اللبناني القائم يفتقد إلى الديموقراطية ، وبالنتيجة المشروعية . لكن النظم الأخرى وإن كانت غير مقبولة اسلامياً ، فانها مستندة إلى شيء يمكنها من اضفاء مشروعية عليها . والإسلام يتعامل مع الكيانات التي تنبعث من ارادة الشعوب .

السفير ٥/٧/١٩٨٧

حوار مع "الحالة الاسلامية"

عبدالله الامين

الذين يتابعون تطور ونمو الحالة الإسلامية في الساحة اللبنانية يشعرون بأن هذه الحالة سجلت قفزات نوعية أثبتت قدرتها على التماسك والإستمرار برغم حجم الضغوط التي واجهتها في الفترة الماضية .

ولا شك بأن الحالة الإسلامية استطاعت خلال فترة قصيرة أن تصبح حالة حقيقية ذات وجود فعلي على ساحة الصراع الدائر في لبنان ، فهي عبرت إلى هذه الساحة من بوابة شرعية ومن موقع متقدم أي بوابة الصراع المباشر ضد الإحتلال ، وهو ما أعطاها حجماً سياسياً كبيراً جعلها قوة قادرة على التعامل مع كل أشكال الصراع في

الساحة اللبنانية مستندة إلى صلابة موقفها في الصدام المباشر مع العدو ومع رموزه .

وإذا كان الصراع مع العدو الإسرائيلي والعمليات النوعية التي نفذت ضد مواقعه ومواقع العملاء في الشريط الحدودي المحتل ، قد أعطت هذه الحالة صلابة وموقعاً مميزاً ، فان هناك جانباً آخر تواجهه الحالة الإسلامية وتبدو خلاله أقل كفاءة وقدرة ، هذا الجانب هو الصراع الداخلي الذي يعيشه لبنان . فالحالة الإسلامية بكل تعابيرها السياسية تبدو في هذا الجانب أقل اندفاعاً منها في الجانب الآخر ، مع العلم بأن الحالة الإسلامية ليست حالة مقاومة ضد الإحتلال فقط ، بل هي ظاهرة تغيير وحالة ثورية تعتبر الإسلام أرضية لهذه الثورة ، بمعنى أن الأحزاب والتنظيمات الإسلامية في لبنان ليست حالة انفعالية ولا هي رد فعل عفوي وعاطفي ضد الإحتلال الإسرائيلي فقط ، بل هي مشروع تغييري وثوري شامل من مقاومة الإحتلال وتحرير الأرض إلى تحرير الوطن من كل القيم المتعارضة مع خط الثورة الإسلامية والمجتمع الإسلامي الجديد .

بمعنى آخر ، الحالة الإسلامية هي طموح مشروع وتعبير طبيعي لمجموعة أو مجموعات آمنت بخط الثورة الإسلامية وبكل أهدافها ، وهي ان طرحت شعارات اعتبرها البعض متطرفة أو خيالية إلا أن هذا الإعتبار لا يمكن أن ينفي عنها صفة الطموح المشروع . فكما يحق لمجموعة أو مجموعات أن تطرح شعارات ماركسية وتطمح إلى بناء مجتمع شيوعي في لبنان وكما يحق للقوى الإسلامية أن تعمل من أجل بناء مجتمع اسلامي وجمهورية اسلامية وضمن أطر العمل

السياسي المشروع الذي يحمي الحريات العامة في التعبير والعمل من أجل الأهداف التي تؤمن بها كل هذه القوى ، من دون تعريض الوطن لخطر حقيقي .

والقوى الإسلامية التي تبدو في بعض الأحيان أقل ليونة وتقبلاً لأشكال أخرى من القوى السياسية والعقائدية ، تضع نفسها في الإطار الضيق داخل الصراع اللبناني ، في حين أن التجربة الإسلامية الكبرى في ايران لم تمر في مثل هذه الحالة التي تمر بها القوى الإسلامية في لبنان .

من هنا فان القوى الإسلامية في لبنان ، وهي في موقع مميز من قضية الصراع ضد الإحتلال الصهيوني ، مطالبة بأن تكون في موقع مميز أيضاً في قضية الصراع الداخلي ، وهذا يتطلب قراءة موضوعية لطبيعة الصراع اللبناني ولطبيعة القوى الداخلية والخارجية المؤثرة في هذا الصراع ، وهي قادرة على هذه القراءة لأنها مؤهلة أساساً لإستيعاب التجربة الكبرى التي خاضتها القوى الإسلامية في ايران ، فالقفز فوق الواقع قد يؤثر سلبياً على هذه القوى ويمنعها من التأثير على طبيعة الصراع ، في حين أن النقل الحرفي لأية تجربة من التجارب قد لا يكون مفيداً ، لأن هناك فوارق كبيرة على الطبيعة . فالمجتمع الايراني هو بالتأكيد يختلف من حيث التركيب والقوى عن المجتمع اللبناني ، وتأثير القوى الخارجية في ايران هو غير تأثير القوى الخارجية في لبنان ، وبشكل أكثر تحديداً فان حالة الأطر الجاهزة المسبقة الصنع لا يمكن أن تكون متلائمة وحال لبنان ، فاذا كان المجتمع الايراني في العهد الشاهنشاهي قد تعرض لنزاعات

وصراعات قومية وعرقية وسياسية وطبقية ، فان المجتمع اللبناني يعاني من صراعات من نوع آخر وأول هذه الصراعات الصراع الطائفي والصراع ضد الإحتلال والصراع ضد الهيمنة الطائفية على السلطة ، إذن في الساحة اللبنانية صراعٍ من نوع آخر ، وبالتالي فان الإنخراط في هذا الصراع يتطلب جهداً من نوع آخر ، ويتطلب أيضاً تحالفات جديدة مختلفة شكلاً ومضموناً ، والحالة الإسلامية بكل تعابيرها السياسية والتنظيمية في الساحة اللبنانية معنية ، ربما أكثر من غيرها في اعداد خطة مواجهة تتلاءم وطبيعة التحديات التي تواجهها ويواجهها لبنان .

إن قدرة الحالة الإسلامية على التكيف ، مع الصراع اللبناني ، وقدرتها على تصعيد وتيرة النضال في الداخل على خط متواز مع النضال ضد الإحتلال تجعلان هذه الحالة في موقع أكثر تقدماً وتأثيراً على طبيعة التغيرات المنتظرة في الساحة اللبنانية ، وهذا يتطلب ايجاد برنامج وطني شامل تساهم فيه الحالة الإسلامية مساهمة جادة وفاعلة ، وذلك عن طريق تحديد مراحل للإرتقاء بالمشروع الوطني يمكن الحالة الإسلامية من الإنتشار السياسي ويدفع بها إلى التأثير المباشر على طبيعة المشروع الوطني العام ، ويمكنها من الخروج من الحلقة المقفلة ، وعلى قاعدة تحديد أهداف مرحلية لا تتعارض والأهداف الإستراتيجية ، أي أن شعار تحرير لبنان من الحكم الطائفي لا يمكن أن يتعارض وقضية قيام المجتمع الإسلامي بمفاهيمه العلمية والثورية التي لا تتعارض مع وجود طوائف أخرى غير اسلامية بل هو متفاعل مع هذه الطوائف دافعاً بها كي تقوم بدور

اجتماعي وسياسي يؤكد حضورها الدائم ودورها الفاعل في بناء الوطن والمجتمع .

والحالة الإسلامية التي تواجه هجوماً معاكساً تقوده القوى الإستعمارية في العالم والقوى الرجعية في الداخل ، هي اليوم بحاجة أكثر من أي يوم آخر لكسر محاولانت العزلة التي تحاول القوى المعادية فرضها عليها ، والتجربة السياسية والجهادية التي اكتسبتها الحالة الإسلامية يجب تثميرها في مجال فك هذا الطوق وكسر شوكة الهجمة المعادية ، وهذا يتطلب مرونة سياسية وتكتيكية لا تتعارض اطلاقاً مع اصرارها على تحقيق أهدافها الإستراتيجية . وبمعنى آخر ، الحالة الإسلامية هي الآن بحاجة إلى انطلاقة جديدة وإلى اعادة دارسة لأشكال وأساليب المواجهة التي تمت حتى الآن في الساحة اللبنانية واعتبار هذه الساحة ساحة لها خصوصيات لا بد من التعامل معها على قواعد مختلفة عن أية ساحة أخرى ، لأن لبنان كانت له خصوصية دائمة منذ الفتح الإسلامي ـ العربي وحتى اليوم ، ذلك لأن التركيب الديمغرافي للبنان كان تركيباً خاصاً في المناطق الأخرى .

قد يفهم من كل هذا أن هناك دعوة للحالة الإسلامية كي تتراجع عن بعض مفاهيمها وأهدافها ، وهذا الفهم ليس دقيقاً لأن المطلوب هو اعادة دراسة وقراءة لظروف المجتمع اللبناني ولطبيعة الصراع الدائر على أرضه ، وبالتالي استنباط الأساليب والوسائل المناسبة والتي تتيح لهذه القوى السياسية أن تتفاعل أكثر مع قوى الصراع . صحيح أن هناك تناقضاً بين مفهوم القوى الإسلامية

ومفاهيم القوى القومية والقوى الماركسية ، لكن هناك جوامع كثيرة بين هذه القوى ، فالتناقض بين التيار القومي والتيارات الماركسية ليس أقل حدة من التناقض بين التيار الإسلامي والتيار الماركسي ، لكن ، وبعد صراعات مميتة استطاعت القوى القومية والقوى الماركسية ايجاد قواسم مشتركة للنضال ضد الأنظمة والقوى المعادية لها . وقد يكون من الساحة اللبنانية الآن ، لكن ليس من الصعب أو المستحيل ايجاد قواسم وجوامع مشتركة بين الحالة الإسلامية وبين القوى الأخرى المناهضة للنظام الطائفي والإحتلال الصهيوني ، وهذا بحد ذاته يشكل خطوة مهمة على طريق تحرير الأرض وتحرير النظام وهو انجاز مهم على طريق الأهداف البعيدة للحالة الإسلامية . وفي هذا المجال تشكل دعوة السيد محمد حسين فضل الله لوحدة المقاومتين الإسلامية والمؤمنة خطوة مهمة من أجل توحيد القوى المناهضة للإحتلال ، مع العلم أن السيد فضل الله مع ادراكه ومعرفته بأن هناك تبايناً بين مشروعي حركة « أمل » وبعض الفصائل الإسلامية الأخرى على الصعيد الداخلي ، أطلق دعوته التوحيدية تلك لمواجهة خطر الإحتلال الصهيوني باعتبار أن مواجهة اسرائيل هي قاسم مشترك بين تيار حركة « أمل » المتمثل في « المقاومة المؤمنة » وتيار « حزب الله » وبعض القوى الإسلامية المتمثل بـ « المقاومة الإسلامية » .

ومن هنا تأخذ مبادرة ودعوة السيد محمد حسين فضل الله ، بما يمثله من موقع كبير في قيادة العمل الإسلامي على الساحة اللبنانية ، أهمية بالغة قد يكون لها تأثير كبير في تطور العلاقات الكفاحية بين الفصائل المقاومة للإحتلال ، وهي تشكل بحد ذاتها حالة متطورة

لتنسيق العمل الكفاحي ضد الإحتلال وقاعدة ارتكاز للتفاهم يمكن على أساسها صياغة القواسم المشتركة للقوى السياسية اللبنانية المناهضة للنظام الطائفي الفئوي المهيمن على لبنان .

والحالة الإسلامية التي استطاعت أن تحقق انتصارها التاريخي في ايران واسقطت نظام الشاه ، استطاعت أن تحدث انقلاباً جذرياً في مفاهيم كثيرة وفي مفهوم تكوين العلاقات بين المجتمعات والدول .

وعلى هذا فان القوى الإسلامية في ساحة لبنان مدعوة لإبداع جديد في تنظيم الصراع وادارته بما يثبت كفاءتها وقدرتها على الإستمرار ، وبالتالي يحقق الهدف المشترك لكل القوى السياسية المؤمنة بضرورة تحرير الأرض من الإحتلال واسقاط نظام الإمتيازات الطائفية ، وهذا يتطلب حواراً هادئاً وجاداً بين كل القوى ذات الإتجاه التغييري في لبنان ، بغض النظر عن التناقضات الأيديولوجية الموجودة فعلاً في ما بينها . والحالة الإسلامية لا بد لها من أن يكون حالة فاعلة في حوار هادىء وجاد يؤدي فعلاً إلى تحقيق هدف مصيري يتمثل في تحرير لبنان من الإحتلال الصهيوني ومن نظام الطوائف والإمتيازات لإقامة نظام يقوم على أساس المساواة والعدل ، والمساهم فعلاً في التصدي لمشاريع الهيمنة الإستعمارية على شعوب هذه المنطقة .

السفير ٦/٧/١٩٨٧

حبيقة : جعجع يخطط لوطن قومي مسيحي

اتهم القائد السابق لـ « القوات اللبنانية » ايلي حبيقة القائد

الحالي سمير جعجع بالتخطيط لإقامة وطن قومي مسيحي في المناطق الشرقية ، ملاحظاً في الوقت ذاته عجز رئيس الجمهورية أمين الجميل مواجهة جعجع في الشرقية ، على رغم المعلومات المتوافرة لديه في شأن قتلة الرئيس رشيد كرامي .

وعرض لخلفيات دعوة سمير جعجع إلى « حكومة الإستقلال » وقال « أن جعجع هو نتوء في مدرسة تلعب بمصير لبنان ، وإذا أردنا أن نحدد السياسة التي تتبعها « القوات اللبنانية » باسم جعجع ، نستطيع أن نسجل الآتي : هناك محاولة لإنهاء وجود لبنان كدولة وشرعية ومؤسسات ، واحلال دولة جديدة في المناطق الشرقية ، تسمى الوطن القومي المسيحي ، على أن تقوم في المناطق الغربية دولة تسمى الجمهورية الإسلامية . وهذه الفكرة نابعة من فلسفة لدى « القوات » وجعجع بشكل خاص ، بأن هناك خطأً تاريخياً منذ العام ١٩٤٣ ، قضى باعطاء لبنان للمسلمين والمسيحيين معاً .

النهار العربي والدولي ١٩٨٧/٧/٦

أخطاء مطبعية في مقابلة الموسوي

جاءنا من السيد صادق الموسوي الآتي : لقد وردت في المقابلة التي أجريتموها معنا والتي نشرت في العدد ٥٢٩ عدة أخطاء مطبعية ومعلوماتية ونحن نورد أبرزها متمنين منكم نشرها .

١ ـ لقد جاء في العنوان الكبير أن السيد موسى الصدر والشيخ محمد يعقوب كانا من أبرز معارضينا . إن هذا الرأي ليس صحيحاً

بدليل أن هناك موقف صريح ومنشور لسماحة السيد موسى الصدر يقول فيه : « يجب أن تلتقي كلمة المسلمين على اقامة حكم اسلامي » مما يدل على أن لا تناقض البتة بين هدفه وهدفنا ، والذي هو رفع راية الإسلام عالية خفاقة على أرض لبنان .

٢ ـ تقول المجلة أنني من سلالة الإمام الخميني من دون أن توضح أن المقصود هو أن كل السادة الموسويين المنتشرين في أرجاء العالم هم من سلالة الإمام موسى بن جعفر بن . . . علي بن أبي طالب (ع) وبهذه الطريقة ينتهي نسبنا ونسب الإمام الخميني حفظه الله ، عند الإمام السابع من ائمة أهل البيت (ع) .

٣ ـ تدعي المجلة أنني الرجل القوي في مكتب الإمام الخميني ، وهذا الكلام ليس صادقاً إذ لا يوجد في مكتب الإمام الخميني حفظه الله رجال أقوياء وآخرون غير أقوياء بل الجميع منصاعون كاملاً لأوامر الإمام الخميني أدام الله ظله.

وعلى كل حال فان كل قول لم يصدر منا لا نتحمل مسؤوليته أبداً .

٤ ـ جاء في الإجابة الأولى جملتي : « التبليغ بالإسلام و . . . تعلم أحكام الصلاة » وذلك في سياق عبارة « . . . أرى من صميم مسؤولياتي الإسلامية التبليغ بالإسلام وأحكامه العبادية وغير العبادية . . . وأنا أقوم بهذا الدور منذ عام ١٩٧٠ . . . وأبرز حقيقة الإسلام للناس وهذا يبدأ من تعلم أحكام الصلاة حتى التحريض على اقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان » .

والصحيح هو « التبليغ للإسلام » و « تعليم أحكام الصلاة » .

٥ ـ جاء في النص المنشور « الإسلام يتعامل مع الأديان السماوية . . . ودان هذا التعامل ينطلق من قواعد فكرية بحتة من دون أن يسمح له بالإنتقال إلى الحالة الإجتماعية » والصحيح « الساحة الإجتماعية » .

٦ ـ ورد في نص المجلة « ليس الملك اليوم لله الواحد القهار » . والصواب هو « لمن الملك اليوم لله الواحد القهار » .

٧ ـ جاء في المجلة أن الشهيد هو من يتقدم بخلقية الهية اسلامية في اتجاه القتال والذي يقاتل بغير خلقية اسلامية ليس شهيداً أيضاً والصحيح هو : « الشهيد من يتقدم بخلفية الهية اسلامية في اتجاه القتال وحتى المسلم الذي يقاتل بغير خلفية اسلامية ليس شهيداً أيضاً » .

٨ ـ جاء في النص المنشور « بل يكون النظام (النظام اللبناني) في نظر اصرار العالم ديكتاتورياً وقمعياً » والصحيح هو « بل يكون النظام في نظر أحرار العالم . . .

٩ ـ ورد في مجلتكم « وبديهي أن هذا الموقف (موقف الإمام الخميني القائل بأن النظام اللبناني غير شرعي ومجرم وأمين الجميل خائن) هو مؤكد لكل من يلتزم قيادة الإمام الخميني » . والصحيح أن هذا الموقف هو ملزم لكل من . . .

١٠ ـ ورد في النص الوارد في المجلة : « جاؤوا بادعاء جديد هو ابدال الفستق الايراني بالسلام الإسرائيلي » والصواب هو « بالسلاح الإسرائيلي » .

مع الشكر

السيد صادق الموسوي

الجمهورية الإسلامية في لبنان

إجماع إسلامي على لزوم إقامتها ومعارضة صهيونية واستعمارية وعميلة لها

البيان الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يا أيُّها النَّـاسُ قَد جاءكُمُ الحَقُّ مِن رَبِّكُم فَمَن إهْتَدىٰ فَإنَّما يَهْتَدي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإنّما يَضِلُّ عَلَيها ﴾

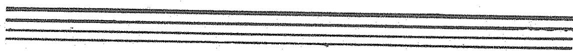
(قرآن كريم)

لقد اصطفى الله من الناس رسلاً له لهدايتهم وتحريرهم ، وورث العلماءُ الأنبياءَ رسالة الهداية والتحرير ، وحملوا أمانة الله ليؤدّوها إلى عبادة المستضعفين ، في كل العصور وجميع الأرجاء . ولمّا سلّط مستعمرو لبنان القلّة المارونية الكافرة على أكثرية الشعب المسلمة ، لتسومها سوء العذاب ، وتقتّل الرجال ، وتستحيي النساء ، وتفرّق أمّة التوحيد شيعاً وأحزاباً ، على أيدي خرّيجي معاهدهم ، وخائنين بأمّتهم ، ومتزلفين إلى أعداء وطنهم ، عندئذ حمل علماء الإسلام المجاهدون ، ورثة رسل الله ، مشعل الهداية من جديد ، وأضاءوا الدرب المظلم ، وصدعوا بالقول الحق ، وجهروا بالموقف الصادق ، فسارعت الأمّة إلى الإجابة ، وبادر المسلمون إلى التضامن ، وأعلن الغيارى المساندة ، فصار مطلب الجمهورية الإسلامية في لبنان ، وتطبيق شرع الله وأحكام القرآن ، مكرَّساً في القلوب ، ومنطوقاً بالألسن ، وهدفاً للمجاهدين المخلصين ، ومطلباً لعامة المسلمين .

وقبال ذلك توحّد فراعنة الصليبية ، ونماردة الصهيونية ، في معارضة إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، وأمروا أذنابهم

وأتباعهم ليقتدوا بهم في موقفهم .

إننا نضع بينْ أيدي أمّة القرآن وأتباع الإسلام عدداً من الآيات القرآنية والأحاديث المأثورة ، الصريحة في وجوب إزالة سلطان الكفر والجور ، وتطبيق شرع الإسلام ، تعقبها الإجابات المكتوبة ، ومواقف منشورة ، لأصحاب السماحة والفضيلة علماء الإسلام الأجلاء والقوى الإسلامية ، المجمعة على لزوم إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، وتحقيق حكم الإسلام ، تتقدّمها المواقف الحازمة لقائد الأمة الإسلامية جمعاء الإمام الخميني أدام الله ظله وعلماء الإسلام البارزين في إيران الإسلام ، المؤازرة والمسانِدْة لها ، تقابلها تصريحات قادة الصهيونية والإمبريالية ، المعلنة اعتراضها على الجمهورية الإسلامية في لبنان ، مقرونة بإعلان كامل عجزها عن الحؤول دون إقامتها ، تليها أراجيف الدائرين في فلكهم يمينيين ويساريين ، وذلك كي تتمزّق الأقنعة ، وتبين الحقائق وينفضح العملاء ، ونؤدّي رسالة الهداية .



قال الله تعالى :

﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ .

قال النبي (ص) :

لتنقضنَّ عرى الإسلام عروة عروة ، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها ، فأولهن الحكم وآخرهن الصلاة .

قال علي (ع) :

ألا تسخطون وتهتمّون أن ينازعكم الولاية عليكم سفهاؤكم ، والأشرار الأراذل منكم ؟ .

قال الحسن (ع) :

لقد وجّه الله إليكم فتنة لن تُصدّوا عنها حتى تهلكوا ، لطاعتكم طواغيتكم ، وإنضوائكم إلى شياطينكم .

قال الحسين (ع) :

من رأى سلطاناً جائراً ، مستحلاً لحُرم الله ، ناكثاً لعهد الله ، مخالفاً لسنة رسول الله (ص) ، يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان ، ثم لم يغيّر بقول ولا بفعل ، كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله .

قال علي السجاد (ع) :

اللهم صل على محمد وآل محمد ، ووفقنا في يومنا هذا وليلتنا هذه ، وفي جميع أيامنا ، لإنتقاض الباطل وإذلاله ، ونصرة الحق وإعزازه .

قال محمد الباقر (ع) :

إن الله لا يستحيي أن يعذب أمة دانت بإمام ليس من الله وإن كانت في أعمالها كلها برّة تقية .

قال جعفر الصادق (ع) :

إن في ولاية الوالي الجائر درس الحق كله ، وإحياء الباطل كله ، وإظهار الظلم والجور والفساد ، وإبطال الكتب ، وقتل الأنبياء والمؤمنين ، وهدم المساجد ، وتبديل سنة الله وشرائعه .

الإمام الخميني دام ظله :

كل من يتبع الإسلام يجب أن يطالب بالجمهورية الإسلامية .

النظام اللبناني غير شرعي ومجرم .

آية الله العظمى المنتظري :

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين . فترى الذين في قلوبهم مرض يُسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة . . . ﴾ إن المسلمين يشكلون حوالي ثلثي شعب لبنان ، وإن تنفيذ قوانين الإسلام الحنيف ـ والتي تحافظ بالطبع على حقوق الأقليات الدينية ـ هو حقهم الشرعي . أليست أكثرية أصوات الشعب تشكل الأساس لجميع الأنظمة الحرة في العالم ؟

حجة الإسلام والمسلمين خامنه أي :

إن على اللبنانيين أن يقرروا بأنفسهم ، وإذا كانت أكثرية الشعب ترغب في جمهورية إسلامية فلماذا لا نقدم لهم يد المساعدة ؟؟

حجة الإسلام والمسلمين رفسنجاني :

لأن أكثرية الشعب في لبنان هم مسلمون فإننا نرى أن الحل الوحيد للأزمة اللبنانية هو تأسيس حكم إسلامي في لبنان .

سماحة السيد موسى الصدر رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بلبنان (أعاده الله) :

يجب أن تلتقي كلمة المسلمين على إقامة حكم إسلامي .

سماحة الشيخ محمد أبو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية :

(بشأن شعار الجمهورية الإسلامية) نحن نريد المصلحة العامة بإخلاص ، إنهم يزوّرون التاريخ ، لماذا لا يجرون احصاء ؟ يخافون أن يصبح المسلمون أكثرية ! ماذا نفعل إذا كان واقع المسلمين هكذا ؟ نحن لا نعيش في جنوب أفريقيا ، بيض وسود ، ليس هناك نص دستوري بأن يكون رئيس الجمهورية مارونيا ، ولا ميثاق ١٩٤٣ يقول ذلك .

الشيخ قاسم الشماعي الرفاعي أمين الشؤون الدينية في دار الفتوى :

يجب على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها نصب إمام ثقة عدل مؤتمن على مصالح الأمة الإسلامية ، يقيم بين المسلمين الحدود، ويحفظ عليهم أمنهم ويقمع الأعداء والمتسلطين، على ضوء دين الله الإسلام وشريعة القرآن ، والسنة الصحيحة الثابتة عن النبي (ص) ، وإن لبنان واحد من بلاد الإسلام والمسلمين ، يجب على أهله أن ينصّبوا هذا الحاكم ليفصل بينهم ويحقق العدالة والمساواة ، ولعل أقرب شيء إلى نظام الحكم الإسلامي إقامة جمهورية إسلامية ينضوي تحت لوائها اللبنانيون .

الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى :

الكلام ليس في كون (الجمهورية الإسلامية في لبنان) مشروعاً صحيحاً أم لا . هو في ظروفه مشروع صحيح دون شك إذ أن العمل لإقامة حكم الله لازم على المسلمين جميعاً .

الشيخ محمود فرحات مدير عام المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى :

ليس بعد حكم الله حكم ، والحكم بما أنـزل الله تعالى هـو خير شرعة ومنهاج للبشرية ، أما إقامة الجمهورية الإسـلامية في لبنـان فهو بحكم دين المسلم وتـدينّـه رجـاء ومبتغى ، ومفـترض عـلى المؤمنـين السعي من أجل ذلك ، والعمل على تحقيقـه بكل مـا أوتوا من جهـد ووسيلة .

الشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الإسلامي :

إن إقـامة حكم الله في الأرض واجب شرعي نصّت عليـه آيات القـرآن الكريم ، وقـد طـرح هـذا الشعـار وهـو حكم الله تعـالى في الأرض عـلى صورة دولـة إسلاميـة أو حكومـة إسلاميـة أو خلافـة أو جمهورية إسلامية . ليس الخـلاف على التسميـة بل عـلى المضمون ، فلذلـك لا مانـع من طرح الجمهـورية الإسـلامية في لبنـان ، ومهـما اختلف الناس على التسمية فالمسمى واحد وهو تـطبيق شريعة الله في حياة المسلمين .

الشيخ محرم العارفي أمين عام الجبهة الإسلامية :

إن إقـامة الجمهـورية الإسـلامية فـوق الأرض اللبنانيـة ضرورة شرعية لا يجوز لأي مسلم التخلف عن العمل لها والسعي لتحقيقهـا من خـلال الخطوات الإسـلامية المتكـاملة ، وهذا هـو الحل الـوحيد الكـامل لكـل الأزمـات اللبنـانيـة المستعصيـة سيـاسيهـا وعسكـريهـا وإجتماعيها وإقتصاديها ، وما عداها من حلول فهو من بـاب التخدير والترقيع والتيه والعبث .

الشيخ يوسف المسلماني أمين عام الحركة الشعبية الإسلامية :

لقد تألبت كل قوى الشر في العالم على أمتنا تمزقها ، وأمام هذه المعاناة ومن أعماقها علينا ببناء الدولة الإسلامية والتي تحمل المساواة والعدالة والحق ، وتربط بين الإيمان وشعار العبادة من جهة وبين نظام الحكم الذي يعبر عن هذا الإيمان . وعليه ، لا بد من إيجاد الجمهورية الإسلامية .

الشيخ أديب حيدر المسؤول الثقافي المركزي في حركة « أمل » :

الإمام موسى الصدر كان يرى أن الإسلام ليس فقط في المحاريب والمساجد ، وإنما هو منهج في مواجهة الإقطاعية والسياسيين ، فكان يطرح قيام الدولة الإسلامية على أرض لبنان .

الأخ فتحي يكن أمين عام الجماعة الإسلامية :

لا يجوز لنا أن نسقط من طروحاتنا المطالبة بحكم إسلامي أياً تكن الظروف .

تجمع العلماء المسلمين في لبنان :

إن لبنان هو الأرض والموقع الجغرافي المؤهل لنشوء جمهورية إسلامية ثانية بعد إيران ترتبط بقيادة الإمام الخميني وخاصة بعد الإنتصارات الكبيرة التي حققها المجاهدون على القوات المتعددة الجنسيات والكتائب وإسرائيل .

الحركة الإسلامية في لبنان :

إن النشاط الحثيث لبناء الجمهورية الإسلامية في لبنان هو الوسيلة الوحيدة لوقف مسلسل المجازر المارونية والضمان الأوحد لسيادة العدل والعيش مع العزة والكرامة .

حزب التحرير :

يجب على المسلمين أن ينصبَّ عملهم على إبعاد الموارنة

والنصارى من حكم لبنان ، وعلى أن يصبح الحكم فيه إسلامياً تطبق فيه أحكام الإسلام ، ويحكمه المسلمون ، فلبنان بلد إسلامي .

حزب الله :

لا خلاص لهذا البلد إلا بحكم الله ، وبجمهورية إسلامية لا يهودية ولا مارونية .

الشيخ موسى شرارة مفتي الهرمل :

نظام الجمهورية الإسلامية هو الذي يحقق العدل الحقيقي ، لذلك أفضل أن يقام على الأرض اللبنانية نظام الجمهورية الإسلامية ، لأن جميع الأنظمة المخالفة ليس فيها العدل الكامل ونظام الجمهورية الإسلامية هو العدل الكامل ، وعلى المسلمين بل الناس جميعهم أن يسعوا إلى إقامة مثل نظام الجمهورية الإسلامية لينعم الناس بالعدل والأمن من الظلم والجور .

الشيخ سليمان اليحفوفي مفتي بعلبك :

لقد آن للبشرية أن تستريح بعد تجاربها المريرة ، ومعاناتها الأليمة ، فتطبق حكم الله لتنعم بالأمن والإستقرار ، والحرية والرخاء ، وإني أرى أن إقامة جمهورية إسلامية تضمن جميع حقوق أبناء هذا الوطن ، وأعني بالجمهورية الإسلامية تلك التي تستمد حكمها من الله ، عندها ينعم الجميع بأيام الله التي شعارها ﴿ إن أكرمكم عند الله أتقاكم ﴾ .

الشيخ حسين الرفاعي مفتي بعلبك :

يجب على المسلمين عامة أن يكونوا وحدة لا تتجزء كالجسم الواحد ، وغايتنا اليوم أن يكون لنا قيادة واحدة تجتمع تحتها كلمة

المسلمين لنبرهن للعالم أن الإسلام بوحدة ابنائه وإختيارهم لقائد مسلم ينفذ شريعة الله في خلقه ويحفظ لهم عقيدتهم للآخرة في دنياهم ، وفي لبنان نحن بأمس الحاجة إلى تلك القيادة لنسير صفاً واحداً ، وأن لا خلاص لنا إلا بالإنضواء تحت راية إسلامية موحدة كما وأننا بحاجة إلى إنشاء جمهورية إسلامية نسير تحت رايتها .

الشيخ خليل شقير مفتي زحلة :

﴿ ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ﴾ . لزام علينا نحن المسلمين أن نقيم حكم الله ، كما ينبغي أن يكون قد أصبح لزاماً على غيرنا القناعة بذلك وبخاصة بعد بوء كل الطروحات بالفشل الذريع . فإلى إقامة جمهورية الإسلام أيها المؤمنون .

الشيخ محمد علي الجوزو مفتي جبل لبنان :

أريد جمهورية إسلامية بعيدة كل البعد عن المذهبية ، نريدها جمهورية تتفوق على كل الديمقراطيات الموجودة في العالم العربي في عدالتها ومساواتها ، ولا أستطيع عندما اسأل : هل تفضلون الجمهورية الإسلامية أم النظم الوضعية ؟ لا أستطيع إلا أن أقول إنني أفضل الجمهورية الإسلامية بل أدعو إلى إقامتها لأنني مؤمن بأن الإسلام هو الحل لكل مشاكل العالم .

الشيخ نجيب سويدان مفتي صور :

إن الإسلام خاتمة الأديان والرسالات السماوية وهو العقيدة والشريعة والنظام النهائي للإنسان ، وهذه الحقيقة تلقي على المسلمين مهمة الأعداد والتمهيد وتهيئة الظروف الملائمة ، كما أنها تنبسط على المسلمين بنحو الواجب العيني مما يقربهم من إمكانية إقامة الجمهورية

الإسلامية في لبنان .

الشيخ عبد الحسين صادق مفتي النبطية :

غني عن التنويه أن قيادة الحكم السماوي لمسيرة الإنسان وفي كل جوانب حياته هو مطمح كل مسلم غيور ليطلع إلى إشباع اشواقه في العيش تحت ظلال شريعة الإسلام السمحة التي يرمز إليها بمفهوم العصر « الجمهورية الإسلامية » بل ذلك هو الضمان الأكيد لخلاص كل البشر من ضغوط وآلام الأحكام المادية السائدة اليوم ، وفي الوقت الذي يطمح المسلم إلى تحقيق ذلك الأمل فعليه السعي الجاد إلى تجسيده في الساحة العالمية ومن جملته الساحة اللبنانية على أن يكون في كل خطواته متقيداً بالرجوع إلى مرجعه الخاص .

الشيخ حسن طراد :

إن خلاص الشعوب المستضعفة مما هي فيه من بلاء وشقاء ، وظفرها بما تحلم به من الرخاء والسعادة والأمن والإستقرار ، لا يكون إلا بتطبيق نظام الله العادل الكامل ، القابل للتنفيذ والإعتماد في كل زمان ومكان ، وفي حق كل إنسان ، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، لأنه وحي الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ألا وهو نظام الجمهورية الإسلامية .

السيد محمد حسين فضل الله :

إننا نفهم الإسلام أنه دين يشرّع لكلٍ وقائع الحياة قبل أن يصير إسلاماً متطرفاً وأصولياً ومتعصّباً ، وبعض الناس عندما تُطلِق في لبنان الجمهورية الإسلامية ، والحكم الإسلامي ، عند ذلك تأتيك الكلمات الإستهلاكية : هذه دعوة للتقسيم . ويتبرع كل الناس عندنا

ليتبرّؤوا من ذلك : لا نريد جمهورية إسلامية ! . أنا لست مستعداً أن اتبنّى نظرية أخرى غير الإسلام .

السيد أحمد زكي تفاحة :

الإسلام كفكر ومبدأ يعالج كل جوانب الإنسان الروحية والمادية ، فمن حقه أن يُدرس ويناقش كما تدرس وتناقش المباديء الأخرى ، والإسلام كحكم وتطبيق فمن حقه أن يحكم وقد مرّ بأروع تجربة عرفتها البشرية ، ومن واجب المسلمين أن يحكّموا الإسلام في كل شؤون الحياة . ودين النصارى دين لاهوتي روحي يعني بالعبادة وتهذيب النفس تاركاً الدنيا وما فيها لأهلها فالإعتراض على الحكم الإسلامي وإقامة الجمهورية الإسلامية مرفوض جملة وتفصيلاً .

الشيخ عفيف النابلسي :

هدف كل مسلم أن تتحقق جمهورية إسلامية ، ومن لم يملك هذا الهدف ففي فهمه وتصوره الإسلامي نقص يجب إكماله ، ولا شك عندنا أن العدل الإلهي الذي ينعم الناس في ظله لن يكون إلا في الإسلام فأية صيغة تلوّح بالعدل أو بالمساواة ما لم تنبثق من القرآن والسنة فهي محاولة خادعة لإلهاء الجماهير .

الشيخ عبد الله عساف :

إن النظام المطروح في لبنان الذي ينقذ الشعب ويريحه من متاعبه هو نظام الجمهورية الإسلامية لا غير . هذا ما اعتقده وأدعو إليه .

السيد منير مرتضى :

ان الإسلام بشريعته السماوية الأخيرة كان أوسع وأشمل الشرائع ، فكان لزاماً على البشر أن يطبقوه ، إن لم يكن لبلوغ النعيم الخالد ـ وهو الأهم ـ فلأجل بلوغهم جنة الخلد والوئام والمحبة في الأرض . إذن فلم يكن غريباً أن يطالب جميع الذين يريدون حياة السماء والسمو بإقامة جمهورية الإسلام .

السيد عبد الله الأمين :

اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعزّ بها الإسلام وأهله ، وعلينا نحن كمسلمين العمل بمقتضى مفهوم ذلك القول الشريف وأن ننهض جميعاً لبناء الجمهورية الإسلامية العادلة في لبنان ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ .

الشيخ علي ضيا :

إن من أهمّ الهواجس الشريفة لدى الإنسان المسلم هو إقامة الجمهورية الإسلامية ما دام يعتقد بأن الإسلام هو الحل الوحيد لمشاكل الإنسانية وتوفير السعادة لها .

السيد صادق الموسوي :

التزاماً بصريح قوله تعالى : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ و ﴿ وأمرهم شورى بينهم ﴾ ، وطبقاً لمئات النصوص الصادرة عن النبي (ص) والأئمة المعصومين (ع) المؤكدة وجوب الإطاحة بنظم الكفر والجور ، وللأمر الصريح من مرجع الأمة وقائد المسلمين الإمام الخميني « كل من يتبع الإسلام يجب أن

يطالب بالجمهورية الإسلامية » ، وتمسكاً بحق الأكثرية الإسلامية في الحكم ، فلا يجوز إلا المطالبة بالجمهورية الإسلامية في لبنان .

الشيخ محمد عساف :

« كل من يتبع الإسلام يجب أن يطالب بالجمهورية الإسلامية ـ الإمام الخميني » . وتقليداً للإمام الخميني أقول : نعم للجمهورية الإسلامية .

الشيخ حسين سرور :

من أهم الأمور وأوجبها حفظاً للشريعة المقدسة وأبنائها، العمل بجدية وصدق وإخلاص وتضحية على إنشاء دولة القرآن ودولة الإسلام ، وإنطلاقاً من حكم ولاية الفقيه يجب علينا أن نعمل في لبنان على إنشاء الجمهورية الإسلامية ومحاربة كل المشروعات المطروحة في لبنان .

الشيخ مصطفى الزين :

﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ . إن كل من يؤمن بالإسلام ديناً يجب أن يطالب بالجمهورية الإسلامية نظاماً يعيش في ظله وكنفه .

الشيخ علي سويدان :

نؤكد أن مشروع الجمهورية الإسلامية في لبنان هو مطلب حق ، والعمل من أجل تحقيقه ينبغي أن يكون على يد أكفاء عدول غايتهم وهدفهم إقامة حكم الله في الأرض ، ولا يبعد أن يكون هذا الطرح

هو مقدمة لتهيأة دولة الحق العظمى بقيادة الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف .

الشيخ إسماعيل الخطيب :

إعمار الأرض وبناء الحياة واستمرارها لا يكون إلا بالسير في سبيل النبيين ، وما سبيلهم إلا الصراط المستقيم المؤدي إلى إقامة العدل الإلهي على الأرض وهو المسمى في واقعنا بالجمهورية الإسلامية .

الشيخ عبد المنعم مهنا :

نطالب بجمهورية إسلامية في لبنان ويكون رئيسها مجرد والٍ من قبل الإمام الخميني وخليفته آية الله منتظري ، وهذا بعض أهدافنا ، فنحن نطالب بوحدة العالم الإسلامي تحت قيادة الفقيه العادل .

الشيخ حسن شاهين :

مما لا ريب فيه أن إقامة حكم الله في الأرض لتحقيق العدالة الإجتماعية ونيل السعادة الأخروية هو هدف جميع الأنبياء والمعصومين (ع) ، ويجب أن يكون هذا الأمر مطلب جميع العلماء وكل المسلمين بل يجب السعي الدؤوب والعمل المتواصل لإقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان .

الشيخ علي خازم :

نحن نتبع الفقيه العادل ونواليه لأنه فرضٌ علينا ، والحاكم الشرعي في غيبة وليّنا الحجة (عج) هو اليوم الإمام الخميني . دام عزّه ، وحكومتنا يجب أن تكون إسلامية لا شرقية ولا غربية ، وكما

قال سماحته : النظام اللبناني غير شرعي ومجرم ، وأمين الجميل خائن ، وعلى كل من يتبع الإسلام أن يطالب بالجمهورية الإسلامية .

الشيخ أسد الله جباعي :

الجمهورية الإسلامية يطمح لإنشائها كل المسلمين في لبنان ويباركها علماؤهم الأفاضل .

الشيخ ماهر حمود :

السعي إلى الحكم بما أنزل الله واجب على كل مسلم ، ومن أنكر ذلك يكون قد أنكر معلوماً من الدين بالضرورة ، ولا فرق أن يسمّى الحكم بما أنزل الله دولة أو إمارة أو حكومة أو جمهورية إسلامية ، المهم هو المضمون في كل ذلك وهو تشريع القوانين المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية وفتاوى العلماء الصالحين .

الشيخ عبد الله حلاق :

يقول الله تعالى : ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾ وعلى هذا الأساس فإن العمل على إقامة الدولة الإسلامية واجب شرعي على كل مسلم ومسلمة وذلك لأن الإسلام جاء ليحكم .

السيد حسن عثمان :

إقامة جمهورية إسلامية في بلدنا لبنان العزيز أحبّ إليّ وإلى كل مؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ، لا لأنها دولة إسلامية محمدية فحسب ، بل لأنها دولة عادلة تعطى كل ذي حق حقه . وترفع

الظلم عن المستضعفين ، فضلاً عن أنها تهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم .

السيد كاظم إبراهيم :

إنه لأمر يدعو إلى الدهشة موافقة فئات معينة على كثير من الطروحات السياسية الهشة لحل القضية اللبنانية وعدم موافقتها على حلها الجذري ، وحل مشكلته كجزء لا يتجزء من أمة المسلمين التي لن تحل مشاكل الجهل والفقر والتخلص فيها إلا عن طريق جمهورية إسلامية تعيد لها عزتها وكرامتها وشخصيتها الحضارية المتميزة .

الشيخ زين العابدين بكري :

إن الموقف النابع من صميم الإسلام هو إقامة الجمهورية الإسلامية .

الشيخ أيمن همدر :

مسألة إقامة الدولة الإسلامية في لبنان حكم شرعي يفوق كل الأحكام لأن شريعة الله لا تصان ولا تُحفظ إلا بجهاز حاكم ، فاللازم العمل على إقامة الجمهورية الإسلامية بكافة الوسائل الجهادية والسياسية والعسكرية .

الشيخ حسين شمص :

لا بديل عن جمهورية إسلامية في لبنان لأنها المنقذ الوحيد من التسلط الإستعماري المتمثل بالنظام الماروني الكافر .

الشيخ محمد محسن الفقيه :

نعم للجمهورية الإسلامية في ظل حاكم عادل .

الشيخ محمد عمرو :

خلافة الإنسان على الأرض هي أعلاء كلمة الله عزّ وجلّ والحكم بما أنزل الله وشرّع ، وفي زمن الغيبة الكبرى لا يكون ذلك إلّا بالإلتزام بولاية الفقيه العادل والمتمثلة في هذا الزمن بالإمام الخميني العظيم حفظه الله ، وطرح الجمهورية الإسلامية في لبنان هو حلم الأنبياء والأولياء والصديقين والشهداء وحلم كل مسلم ومسلمة .

الشيخ محمد كوثراني :

نعم للحل الأمثل ، نعم للجمهورية الإسلامية في لبنان .

الشيخ محمد طليس :

أيها الإخوة علينا الإحتماء بالإسلام من كل هذه الهجمات الشرسة الخبيثة الشرقية والغربية وأذنابهما وخاصة في لبنان ، ولذلك فلنتشبث بالإسلام ولنهبَّ إلى إقامة الجمهورية الإسلامية في بلدنا .

الشيخ محمد سقلاوي :

نرى لزاماً علينا جميعاً وانطلاقاً من مبادئنا الإسلامية العمل لإقامة جمهورية إسلامية على أرض لبنان وعلينا أن نعمل من أجل تدعيم هذه الفكرة الجبارة .

الشيخ محمد الحمصي :

إن العالِم حين يستفتى حول أي نظام سياسي أو إجتماعي أو إقتصادي أو عائلي ينبغي أن يتّبعه المسلمون ، لا يمكن له إلّا أن

يصرّح بما حفظه من كتاب الله وسنة رسوله ، وبما أمر بإعلانه للناس عن وجوب العمل بشريعة الله وحدها ، وأية قوانين يشرّعها الناس ويضعونها ، من دون الرجوع إلى الشريعة المحمدية ، التي جمعت الناس في ظل دولة الإسلام منذ خمسة عشر قرناً ، وتحت راية لا إله إلا الله ، وتحت قيادة محمد رسول الله ، فهي الراية المحمدية والجمهورية الإسلامية الواجبة والموعودة .

الشيخ سليم اللبابيدي :

لا يصح لمسلم مطلقاً أن يبحث في أمر من أموره إلا بما ارتضى له الله وبالتالي فإن الحكم لله ولا يصح لنا أن نفكر بأن يحكم بيننا غير شرع الله ، ولا يهم بماذا نصطلح على تسميته سواء جمهورية أو دولة أو إمارة . المهم أن نحكم بما أنزل الله .

السيد محمد علي إبراهيم :

يجب على كل مسلم أن يؤيد الجمهورية الإسلامية في لبنان .

السيد بشير مرتضى :

الأمة المؤمنة أمام فرصة نادرة في تاريخها ، فإذا لم تتحرك جادّة فلن يتحقق العدل في حياة الناس ، وقد جرّبت البشرية كل نظام ، وجرّبت الإيمان بكل إله ، ومع كل تجربة زاد شقاؤها وبلاؤها ، وبعد كل ذلك فلم يعد هناك من مجال أمامها إما الله تعالى ومنهجه وحكمه من خلال جمهورية إسلامية ، وإما أن تنتقل من جاهلية إلى جاهلية ، ومن طاغوت إلى طاغوت .

الشيخ خضر ماجد :

يجب بذل الجهد الأكبر في سبيل إقامة الحكومة الإسلامية لما فيها من الخير والعز والإزدهار وكل من لا يسعى لبذل هذا الجهد خائن لعزته وكرامته وظالم لنفسه وداخل تحت مصداق قوله تعالى : ﴿ الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم . . . ﴾ فإن الملائكة تحاسب على عدم الهجرة في سبيل التغلب على الظلم ، ولا يكون ذلك إلا بإقامة دولة وجمهورية عادلة لا تتمثل إلا بالجمهورية الإسلامية وتحت ولاية الفقيه .

الشيخ عزت حيدر :

القيادة الشرعية المتمثلة بالإمام الخميني هي السبيل لحل كل المشاكل وقد حدد سماحته بأنه يجب على جميع المسلمين أن يسعوا إلى إقامة الجمهورية الإسلامية ، وهذا هو الحق والمطلوب .

الشيخ عادل مونِّس :

نحن كجماعة المؤمنين في البلد الذي انتشر فيه الظلم والنفاق نرى أنه لا راحة ولا إستقرار لنا إلا بإرتفاع راية الإسلام فوق رؤوس الظالمين والمفسدين التي هي بإقامة الجمهورية الإسلامية التي تخرج الناس من الظلمات إلى النور .

الشيخ أحمد يحيى :

إن الجمهورية الإسلامية هي الحل الوحيد إنطلاقاً من الآيات القرآنية العديدة منها : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم

الكافرون ﴾ وذلك يتم بالإرتباط المباشر والولاء التام للإمام الخميني حفظه الله تعالى .

الشيخ أحمد صادق :

إن المسلمين اليوم بحاجة لتوحيد العمل الجهادي المتواصل ، وإنطلاقاً من الحكم الإسلامي في المطالبة بإعادة ما كان تحت حكم الإسلام الذي وصل إلى أوجه في العصور الذهبية الماضية نأمل من المسلمين العمل لإقامة جمهورية إسلامية تحت حكم القرآن والسنة النبوية الشريفة .

الشيخ محمد الحجيري :

من المعلوم بأن العدل والعدالة والأمن والطمأنينة لا تقوم إلا على أسس إسلامية ، والمباديء الإسلامية لا تكون إلا في جمهورية إسلامية موحدة . فلذا نطالب بإقامة الدولة الإسلامية في لبنان .

الشيخ عبد العزيز سلامة :

الدعوة لإقامة حكم الله تعالى في الأرض ، أو حكم الإسلام ، أو جمهورية إسلامية ، تتبنّى القرآن الكريم دستور حياة والسنة النبوية المطهرة ، هو واجب كل مسلم ومسلمة ، وإلا لماذا وُجد الإسلام ، وأنزل القرآن ، وأتعب النبي (ص) نفسه الشريفة ، حتى قال : ما أوذي نبي مثل ما أوذيت ؟ . لهذا نعتبر هذه الدعوة مطلب كل مسلم ، وعلى الجميع السعي لإيجادها على أرض الواقع لتحقيق العدل الإلهي المنشود .

السيد علي الحسيني :

إن النظم الوضعية أتاحت للكفر والفسق أن يتغلغلا في البلاد والعباد ، فلا بد من رجوع الناس إلى الله عز وجل وذلك لا يكون إلّا بوجود حكم إسلامي .

السيد حسين عثمان :

أعلن كلمتي وعلى الملأ من الإخوة المسلمين ، شيباً وشباباً ، رجالاً ونساء . أقولها بملء فمي وبكل صراحة لقد انتهى عصر العصبية والجاهلية وعصر الطغاة وحكام الجور ، وآن الآوان لإقامة العدل الإلّهي ولإنشاء جمهورية إسلامية .

السيد محمد تقي الموسوي :

حكم الله عزّ وجل هو الصالح وحكم الإنسان هو الطالح ، وحكم الله تعالى المتمثل في الجمهورية الإسلامية هو خير للشعوب عامة في لبنان وغيره .

الشيخ يوسف (حسين) سبيتي :

إن أقصى الأهداف لدينا ، وغاية الغايات عندنا ، هو طاعة الله تبارك وتعالى ورفع المذلّة عن المسلمين ، ومن مصاديق ذلك هو سعي هذه الأمة المستضعفة ، ومجاهدتها الحثيثة ، بقيادة علمائها الأبرار ، لتغيير هذا النظام الظالم وإبداله بحكم الإسلام العادل وإقامة الجمهورية الإسلامية التي توفر الحرية والعدالة لجميع الملل .

الشيخ كامل قنبر :

قال الله تعالى : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم

الكافرون ﴾ ونحن نؤيد حكم الإسلام وإقامة جمهورية إسلامية في بنان .

الشيخ غازي رعد :

لقد جرّبنا كشعوب إسلامية كافة الأنظمة من ديمقراطية ورأسمالية وإشتراكية وشيوعية فلم نزدد إلا خساراً ، فحق لنا بعد ذلك أن نطالب بإقامة النظام الذي شرعه رب العباد فهو الحاكم العادل العالم بما يصلح أمرنا وما يفسده ، ولا يصلح أمرنا إلا بإقامة الجمهورية الإسلامية .

الشيخ محمد حمود :

إن مسؤولية المؤمن في عصر الغيبة تنحصر في تهذيب نفسه ، وهذا لا يكون إلا بعد تهيئة المقدمات النفسية والخارجية، وإقامة الدولة الإسلامية في عصر الغيبة من جملة الأسباب والمقدمات التي يفرض على المؤمن أن يهيّأها ، وأيضاً هذه من المهمات الرئيسية التي تسعى إليها وهي الجمهورية الإسلامية .

الشيخ نبيل أمهز :

قال تعالى : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ ومن يريد أن يحكم بما أنزل الله فعليه أن يطالب بإقامة الجمهورية الإسلامية .

الشيخ محمد الرفاعي :

بوجود الإسلام ينعم الناس بالأمن والأمان والطمأنينة والسلام ،

وإنطلاقاً من هذا المفهوم يجب إقامة الدولة الإسلامية (في لبنان) لتطبيق النظام وإعطاء الرخاء لكل من يعيش على أرضها ويقطن تحت سمائها .

الشيخ حسن شمص :

نردد ما قاله قائد الأمة الإسلامية السيد الخميني أطال الله بعمره : يجب على كل من يتبع الإسلام أن يطالب بالجمهورية الإسلامية .

الشيخ علي صالح :

يجب على كل مسلم ومسلمة أن يرفع راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ويجب أن نقيم الدولة الإسلامية ونرفض أي حكم وأي حاكم غير شرعي .

الشيخ جميل شمص :

يجب على كل مسلم ومسلمة تطبيق حكم الله ، وإعلاء كلمة الحق ، ورفع راية الإسلام ، وعلى هذا الأساس نطالب بجمهورية لا شرقية ولا غربية إسلامية إسلامية .

الشيخ جهاد كركبا :

نشعر بتأنيب الضمير وعدم راحة بال وحسن مآل كلما قرأنا قوله تعالى في كتابه العزيز ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون** ﴾ نعم ، وبكل ثقة وسرور نطالب بالجمهورية الإسلامية في لبنان .

الشيخ شوقي زعيتر :

﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ فيجب على كل المسلمين أن يطالبوا ويعملوا لإقامة الجمهورية الإسلامية .

الشيخ أحمد ناصر الدين :

الدولة المباركة التي نسعى بكل جهدنا لإقامتها هي التي تنقذ الجماهير من كابوس الظلم ومن الإقطاعية السياسية ، والجمهورية الإسلامية في لبنان تعطي الحياة الكاملة لكل الكادحين من جميع الفئات لأنها بركة ونبراس العطاء .

الشيخ جودت حيدر :

الله سبحانه وتعالى هو العالم بمصلحتنا ، وقد أمرنا وأرشدنا كي نقيم حكم الله في الأرض ، ونحن إن كنا نسير على خط الله سبحانه فاللازم علينا العمل لإقامة هذا الحكم تحت ظل جمهورية إسلامية في لبنان .

الشيخ عادل عسيران :

يجب على كل مسلم أن يحافظ على عنوانه ، وعنوان المسلم الحكم الإسلامي والجمهورية الإسلامية .

الشيخ عبد الناصر جبري :

يقول الله تعالى : ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يؤمنون ﴾ إن العمل على تهيئة الأرضية ليتبدل الإسلام بالطاغوت القائم واجب شرعي لا يتجزء عن إيماننا كمسلمين . قال الحق في كتابه المبين ﴿ أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما

جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة تردّون إلى أشد العذاب ﴾ .

الشيخ علي ياسين :

على كل مسلم أن يسعى لتطبيق الإسلام والعمل بأحكامه وإقامة جمهورية إسلامية طلباً لمرضاة الله سبحانه وتحقيقاً لآمال المسلمين .

الشيخ حسن زغيب :

بالتعاون ، وبالتعاضد وبالتراحم نستطيع أن نرفع الراية المحمدية العلوية ، راية لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ونقيم حكم الله المتمثل بالجمهورية الإسلامية في لبنان .

الشيخ حسن طالب :

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين ﴾ . من خلال هذه الآية وغيرها من الآيات والروايات يتوجب علينا إقامة جمهورية إسلامية لا غير بقيادة الولي الفقيه العادل الإمام الخميني العظيم .

الشيخ علي كوثراني :

يجب على كل مسلم في لبنان أن يسعى لإقامة الحق والعدل المتمثل بالجمهورية الإسلامية في لبنان تحت قيادة ولاية الفقيه .

الشيخ أحمد حمدان :

نحن نعتبر الدعوة لإقامة حكم الله سبحانه وتعالى من أهمّ الواجبات الشرعية ، ولأن في هذه الدعوة علاج كامل لكل المشاكل

التي تقع في هذا العصر مهما حاول بنو الإنسان من طرح الأفكار المتقدمة ، فتبقى فكرة العمل لإيجاد حكم الإسلام من خلال الجمهورية الإسلامية هو العلاج الأسمى والأنجح .

الشيخ سعدون حميّة :

من الأمور البديهية عند الإنسان المسلم الملتزم أن يعمل ليكون خليفة الله ، وعلى هذا فإن من الواجب أن يكون أحد اللبنات لبناء المجتمع المسلم ، وأن يكون الإسلام هو الحاكم عليه ، وفي هذا التوجه لا يجوز إلا العمل والجهاد في سبيل دحض الباطل وإقامة حكم الإسلام .

الشيخ فيصل الأتات :

كما أرشدنا مفجّر ينبوع الحق نائب الحجة المنتظر (عج) الإمام الخميني العظيم وكما ذكر رائد الوحدة الإسلامية آية الله العظمى الشيخ حسين منتظري ، وجب العمل ببذل المال والأنفس لقيام جمهورية إسلامية يرفرف عليها علم العدالة الإلّهية وهو لا إله إلا الله محمد رسول الله .

السيد محمد علي الحسني :

هل يجوز في سنة العقل والوجدان أن يتبع الإنسان مبدءاً وقانوناً غير الإسلام ؟ وهل يقبل أي مسلم ملتزم يؤمن بالله ورسوله وبالكتاب المنزل القرآن الكريم بحكم غير حكم الإسلام وبدولة ترعى الصالح العام وتحقق العدل والأنصاف وتحارب الكفر والألحاد والجور بغير دولة إسلامية ؟

الشيخ محمد (علي) عساف :

أذكر اخواني بأن على كل مسلم أن يشعر بأنه في غربة ولـو كان في وطنه وبين أفراد عائلته حتى تقوم دولـة الإسلام والتي لا يمكن أن تقوم هنا بمعزل عن جهود المؤمنين .

الشيخ مالك الزين :

إن كل مشاكل المسلمين خاصة واللبنانيين عامةٍ ناشئة من تسلط أقلية مارونيـة كافـرة ونظام جـائر ، ولا نـرى حلاً لهـذه المشاكـل إلاّ بإسقاط هـذا النظام الكـافر الجـائر وإقـامة جمهـورية إسـلاميـة علـى أنقاضه .

السيد شكيب بزّون :

مطلب المسلمين في لبنان هو إقامة الجمهورية الإسلامية لا كلمة أكثر ولا كلمة أقـل ، وعلى كـل المسلمين أن يلتفتـوا إلى أن الـطرح المغـاير هـو طرح علماني ، مخـالف للقرآن ، ومن مخلّفـات الإستعـمار الثقافية .

الشيخ وهيب مغنية :

لا ريب في أن إقامة حكم الله على الأرض هو هدف الأنبياء منذ أن خلق الله الوجود ، ولا أظن أن هنـاك عاقـلاً مؤمناً يـرفض حكم الله ، والـذين لا يعملون على إقـامة الجمهـورية الإسـلامية في لبنـان بـالخصـوص هم أتبـاع الشيـطان وأزلام الإستعـمار ، ولا تتم إقـامـة الجمهورية الإسلامية إلا بظل مرجع الأمة وقائدها روحي فداه الإمام روح الله الموسوي الخميني .

« ليس منا من تشبّه بغيرنا »

رسول الله محمد (ص) .

جورج بوش نائب رئيس الأمبريالية الأمريكية :

إن الولايات المتحدة ستعمل بجهد لمنع الأصوليين من التسلط على لبنان . (٨٦/٩/١٢) .

شيمون بيريز رئيس وزراء العدو الصهيوني سابقاً :

المسلمون سيحتلون السلطة في لبنان في المستقبل القريب وهذا أمر مؤسف لنا . (٨٥/٢/١٠) .

أوري لوبراني منسّق النشاطات الإسرائيلية في لبنان :

لا شك عندي إننا سنواجه في المستقبل القريب جمهورية إسلامية في لبنان . وهذا ليس مستقبلاً مفرحاً بالنسبة لنا لكننا لا نستطيع منع تحقق هذا الحلم . (٨٥/٢/٩) .

بنيامين نتنياهو ممثل الكيان الصهيوني في الأمم المتحدة :

إن الهدف المعلن للإرهابيين هو إقامة جمهورية إسلامية في لبنان . (٨٦/٩/٢٠) .

أمين الجميل رئيس نظام الأقلية المارونية :

عندما يكون هناك من يدعو إلى جمهورية إسلامية يكون الموضوع أخطر من أن يعالج « بروتشة » المراسيم . (٨٥/٢/٢٥) .

البطريرك نصر الله صفير :

إن إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان قد تكسح كل شيء أمامها . (٨٦/١١/٤)

المطران خليل أبي نادر رئيس أساقفة بيروت للموارنة :

مع التهجير والهجرة سيصبح المسيحيون قلّة على أرض لبنان ، وكم نسمع منذ الآن بديمقراطية عددية تعني ما تعني ، وبجمهورية إسلامية تعني ما تعني ، ونحن نريدها جمهورية لبنانية لا غير . (٨٧/٤/١٣) .

جورج سعادة رئيس حزب الكتائب :

إن الدعوة إلى إقامة الجمهورية الإسلامية لن تنجح لأن لبنان سيبقى كما هو . (٨٦/١٢/١٤) .

جوزيف الهاشم وزير الصحة :

نحن نرفض أي جمهورية إسلامية . (٨٦/٢/٢١) .

القوات اللبنانية ـ جبيقة ـ :

القوات اللبنانية تتمسك بصيغة التعايش الفريدة وهي ضدّ طرح ينادي بإنشاء جمهورية إسلامية في لبنان . (١٩٨٧/٤/٢) .

جورج حاوي أمين عام الحزب الشيوعي :

هنا في المناطق الوطنية أولئك الذين يرفعون شعار الجمهورية الإسلامية ليفتتوا المسلمين ولبنان . (٨٦/٣/١) .

معمر القذافي رئيس الجماهيرية الليبية :

نحن ضدّ الشعارات التي تدعو إلى إقامة جمهورية إسلامية في لبنان . (٨٧/٣/٢١) .

وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي :

الدعوة إلى إقامة جمهورية إسلامية في لبنان ستؤدي إلى تقسيم لبنان إلى الأبد . (٨٦/٤/٢) .

مصطفى سعد رئيس التنظيم الشعبي الناصري :

إسرائيل والصهيونية العالمية مع إقامة جمهورية إسلامية .

(٨٧/٢/٢٢) .

نبيه بري رئيس حركة أمل :

اليوم بعد ٤٠ عاماً نحن ضدّ جمهورية إسلامية في لبنان .

(٨٧/٢/١٥) .

الأحرار ١٩٨٧/٧/٧

البيان «الثالث» في الغربية مطالبا بالجمهورية الاسلامية

وزع في بعض أحياء بيروت الغربية وعلى بعض المعابر بيان يطالب بانشاء « الجمهورية الإسلامية في لبنان » يحمل الرقم « ٣ » وجاء فيه : إن انشاء الجمهورية الإسلامية في لبنان صار مطلباً لتطبيق شرع الله وأحكام القرآن وهدفاً للمجاهدين المخلصين ومطلباً لعامة المسلمين .

وهاجم البيان « السلطة المارونية الكافرة » ودعم المطالبة بمقتطفات من تصريحات لبعض رجال الدين الموالين لايران .

العمل ١٩٨٧/٧/٧

الجمهورية الاسلامية رقم ٣ !

وزع في بعض أحياء بيروت الغربية وعلى بعض المعابر بيان يطالب بانشاء « الجمهورية الإسلامية في لبنان » يحمل الرقم ٣ وجاء

فيه : « ان انشاء الجمهورية الإسلامية في لبنان صار مطلباً لتطبيق شرع الله وأحكام القرآن وهدفاً للمجاهدين المخلصين ومطلباً لعامة المسلمين » .

وهاجم البيان « السلطة المارونية الكافرة » ، ودعم هذه المطالبة بمقتطفات من تصريحات لبعض رجال الدين الموالين لايران .

السفير ٨٧/٧/٧

بيان يدعو لاقامة جمهورية اسلامية في لبنان

وزع في أحياء بيروت الغربية أمس ، بيان يدعو إلى اقامة جمهورية اسلامية في لبنان .

ويتضمن البيان أقوالاً لعدد من العلماء تؤكد على اقامة « الحكم الإسلامي ، واسقاط النظام الكتائبي الكافر » .

السفير ١٩٨٧/٧/٧

عقد ممثلو الأحزاب المشاركة في « جبهة التوحيد والتحرير » عند الساعة السادسة من مساء أمس اجتماعاً في مكتب الأمين القطري لمنظمة حزب البعث العربي الإشتراكي في لبنان عاصم قانصوه للتداول في موضوع الجبهة وموعد الإعلان عنها والشخصيات والتنظيمات التي ستدعى للمشاركة فيها .

تقرر خلال الإجتماع أن تعلن الجبهة ظهر يوم الأربعاء في فندق « الكارلتون » إلا أن تحديد موعد اللقاء الإسلامي الموسع يوم الأربعاء أجل الموعد إلى وقت آخر .

وقد وجهت ، أمس ، دعوات بهذا المعنى إلى كل من : مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، شيخ عقل الطائفة الدرزية محمد أبو شقرا ، الرؤساء حسين الحسيني ، سليم الحص ، عادل عسيران ، تقي الدين الصلح ، رشيد الصلح .

وكان من المقرر أن يتم يوم غد الأربعاء الإعلان عن قيام « جبهة التوحيد والتحرير » في مؤتمر صحافي يعقد لهذه الغاية في فندق « الكارلتون » ، إلا أن الموعد المفاجىء للقاء الإسلامي مع الرئيس الأسد ، عند العاشرة والنصف صباح الأربعاء، حمل المعنيين على ارجاء الإعلان .

النهار ٨٧/٧/٩

عبد المولى امهز
يطالب باقامة
جمهورية اسلامية

انضم النائب عبد المولى أمهز إلى المطالبين باقامة جمهورية اسلامية .

وقال أمهز في بيان وزع أمس : « بعد اطلاعنا على موقف العلماء الأعلام في شأن اقامة جمهورية اسلامية في لبنان ، رأينا لزاماً علينا المطالبة باقامة هذه الجمهورية ، والقرآن الكريم يحثنا على ذلك . ونحن حين نقول بالجمهورية الإسلامية لا نقصد التعصب أو العصبية ، خصوصاً بعدما نقل عن نبينا الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم « ليس منا من دعا إلى عصبية » ، بل من باب قوله عليه وآله

السلام : « يوم واحد من سلطان عادل خير من مطر أربعين يوماً ، وحدٌّ يقام في الأرض أزكى من عبادة سنة » . حتى أن اقامة جمهورية اسلامية في أي بقعة من بقاع الأرض ليس ضد الأديان الأخرى بعدما قال الله عز وعلا في صدد التعامل مع الأديان غير الإسلامية « إن الله لا ينهاكم عن الذين لا يقاتلوكم ولا يخرجوكم من دياركم أن تتبروا إليهم وتقسطوا إن الله يحب المقسطين » .

وسبق أن وزع في بيروت وعدد من المناطق بياناً حمل الرقم ٣ عنوانه « الجمهورية الإسلامية في لبنان ، اجماع اسلامي على لزوم اقامتها ، ومعارضة صهيونية واستعمارية وعميلة لها » ، وتضمن أقوالاً لمشايخ وعلماء يدعون إلى الجمهورية الإسلامية ، ومواقف لسياسيين وفاعليات يرفضون قيامها .

السفير ٩/٧/١٩٨٧

يقول أحد السياسيين في المنطقة الغربية أن دعوة دمشق أركان اللقاء الإسلامي الموسع أمس للإجتماع إلى الرئيس السوري حافظ الأسد جاءت مفاجئة لأن القيادة السورية لم تكن تنوي دعوة الأقطاب المسلمين للإجتماع ، وكانت تفضل أن تترك الأمور تأخذ مجراها على صعيد تشكيل « جبهة التوحيد والتحرير » بين « أمل » والحزب الإشتراكي والأحزاب الوطنية والتقدمية ومن ثم أن ترعى نجاح الإحتفال بذكرى استشهاد الرئيس رشيد كرامي تمهيداً للعمل من أجل تشكيل جبهة سياسية من أقطاب مسلمين ومسيحيين في مقدمتهم الرئيس سليمان فرنجيه ، في مواجهة الإتجاهات التقسيمية في البلاد . . .

ويعتقد السياسي نفسه أن شيئاً ما قد طرأ يوم الأثنين الماضي . دفع بالجانب السوري إلى الدعوة إلى الإجتماع الموسع أمس ، وإلى لقاء القادة المسلمين مع الرئيس الأسد .

وفي الساعة الأخيرة من الإجتماع ، تحدث الرئيس السوري ، فشدد على النقاط التالية :

١ـ ضرورة توحيد الصف الإسلامي ، وهذا اللقاء الموسع يجب أن يبقى قائماً لأن المعركة طويلة ، خصوصاً أن الفريق الآخر لم يبد استعداداً للدخول إلى ساحة الحلول .

٢ ـ يجب أن يتم توحيد لبنان على أساس عربي وليس على أساس آخر .

السفير ١٢/٧/١٩٨٧

بين الديموقراطية العَددية والديموقراطية الثورية
البعد المصدري وضوابط سلطة الاكثرية

د . حسن الشلبي

ورد في مشروع سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي نحظى بمناقشته اليوم ما يفصح عن اشتقاقه من مصدرين أساسيين

هما ـ الفقه الدستوري الوضعي ، والفقه الدستوري الإسلامي ـ ثم المزج بين ما جاء في الفقهين من مبادىء وقواعد في الفكر الديمقراطي ، ثم المسعى المخلص والخير والدقيق لتكييف هذا المركب السياسي والدستوري بما يلائم ظروف لبنان باعتباره مجتمعاً متنوعاً .

من هنا إذا لا يعني تعبير البعد الإسلامي الوارد في المشروع والمشار إليه آنفاً ، التمهيد لإقامة جمهورية اسلامية في لبنان كما خشي البعض ، كما لا يعني اعطاء المسيحيين المسوغ ليقولوا أن لبنان دولة ذات بعد مسيحي كما خشي بعض الزملاء الكرام . فذلك كله ليس من أغراض المشروع ولا من قصده في تعبير البعد الإسلامي الذي أورده ، لأن هذا التعبير جاء لإثراء الديمقراطية المنشودة للبنان ، وتحصين سلطة الأكثرية فيها ضد الشطط والطغيان والإنحراف برقابة الشورى الناشطة ، المتحركة ، القوية التي يقررها الإسلام على الحكام .

ثانياً ضوابط سلطة الأكثرية

إن الخوف من أن تكون الأكثرية من المسلمين فتمسك بالسلطة ، والأقلية من المسيحيين فتخضع لهذه السلطة في المشروع المقترح ، لا أساس له في جوهر الفكر السياسي اللبناني وفي الأمر الواقع ، فهوية الأكثرية التي ستتسلم السلطة بموجب الديمقراطية العددية القائمة على مبدأ الشورى ليست بالضرورة ستكون من المسلمين ، وكذلك الأقلية ليست بالضرورة ستكون من المسيحيين ، ما دامت هذه الديمقراطية تقوم على اعتبار الفرد ، بصرف النظر عن انتمائه الطائفي ، أساساً للحكم ومحوراً له :

النهار ١٣/٧/٨٧

تعتقد مصادر سياسية قريبة من دمشق أن الوضع السوري الذي عانى صعوبات عدة داخلية ولبنانية واقليمية ودولية في الأشهر الماضية ، قد بدأ ، يتجه ببطء ولكن بثبات ، نحو مرحلة أكثر ارتياحاً . وتعزو اعتقادها إلى أسباب عدة أبرزها :

مقاومة ايرانية شرسة لسوريا

لكن الأمر ليس بهذه البساطة ولا بهذه السهولة في اعتقاد المصدر الديبلوماسي المطلع . فالإزدهار الإقتصادي في سوريا الذي ينتظر أن تطلقه السعودية وكذلك التقارب العراقي ـ السوري يواجهان حالياً مقاومة شرسة من المتضررين منهما ، وفي مقدمهم ايران . ففي لبنان حيث يمكن أن تقوى سوريا أو تضعف ، عاد الزخم والحماسة إلى دعاة الجمهورية الإسلامية في لبنان الذين استأنفوا نشاطهم بعد فترة من الهدوء فاصدروا بيانات بموقفهم وحصلوا على آلاف من التواقيع التي يؤيد أصحابها دعوتهم ، وبدأوا يستعدون لخوض معركة شرسة وفاصلة في المستقبل المنظور مع كل من يعارضهم خصوصاً على الساحة الإسلامية و « الوطنية » من لبنانيين وغير لبنانيين وهم حققوا انجازاً بحصولهم على صوت مؤيد لهم علناً ورسمياً في مجلس النواب هو صوت النائب عبد المولى أمهز ، وذلك على رغم عدم ايمانهم بكل التركيبة السياسية في لبنان ، وفي مقدمها التركيبة النيابية ، إلى ذلك فان قضية الرهائن تفاقمت بعد خطف الصحافي الأميركي غلاس . وهي ستتفاقم أكثر نتيجة إصرار أصحاب هذه التيارات على ابقاء مناطقهم خارج السيطرة المباشرة ، وعلى حماية هذا الموقف بالقوة .

الأنوار ١٩٨٧/٧/١٤

الأنوار

من يوحد ويحرر؟

لعلنا في حاجة إلى التأمل في الشعارات التي تملأ المسرح ، والأشخاص الذين يطلقون هذه الشعارات ، والأهداف الحقيقية من ورائها . صحيح أن عنوان المعركة هو استعادة وحدة لبنان والحفاظ على عروبته . لكن الصحيح أيضاً أن لبنان كان حين بدأت الحرب عام ١٩٧٥ موحداً وعربياً وكان على رأس الدولة فيه الرجل المرشح حالياً لرئاسة المؤتمر الوطني والذي يسلم الجميع بلبنانيته وعروبته وهو الرئيس سليمان فرنجيه . ومن المفارقات أن يبدو أكبر انتصار في الحرب التي دخلت سنتها الثالثة عشرة هو العودة إلى نقطة البداية . والصحيح أيضاً وأيضاً أن التحدي الحقيقي الذي يواجه عروبة لبنان ليس عند الفريق « الإنعزالي » الذي يعترف عملياً بعروبة لبنان والمنطقة ، بل عند التيار المتشدد الذي يرفض العروبة في المنطقة قبل لبنان . وهو تيار يقيم معه الداعون إلى وحدة لبنان وعروبته حلفاً استراتيجياً ، ويدعوهم هو إلى الخيار العسكري ضد « نظام أميركا في لبنان » من أجل اقامة جمهورية اسلامية مرتبطة بايران على قاعدة ولاية الفقيه . فضلاً عن أن من العجائب أن يقف البعض ليعطي المسيحيين دروساً في العروبة وهو يترحم على الخلافة العثمانية قائلاً أن الغلطة التاريخية كانت في التخلي عن السلطنة وموحياً بأن العروبة هي « اختراع » مسيحي .

رفيق خوري

النهار ١٥/٧/١٩٨٧

حيال الأخطار التي يواجهها لبنان الضعيف

المطلوب من الدول الشقيقة والصديقة المساعدة في استعادة السيادة والاستقلال

قال مسؤول حزبي بارز في المنطقة لمسؤولين غربيين ، أن لبنان يواجه ثلاثة أخطار : خطر الهيمنة السورية ، خطر اسرائيل التقسيمي ، خطر ايران المذهبي والأصولي الداعي إلى اقامة جمهورية اسلامية .

ومشكلة لبنان أنه يواجه دولتين هما : سوريا واسرائيل ، ويواجه أيضاً ثورتين هما : الثورة الايرانية والثورة الفلسطينية ، وكل دولة تحاول أن تتفق مع ثورة من هاتين الثورتين .

ويواجه لبنان ، وهو الدولة الصغيرة والضعيفة دولتين هو ضحية توسعهما ، كما يواجه ثورتين هو ضحية فلتانهما ، مع الإشارة إلى أن ثورة أوشكت أن تصبح منتهية ، هي الثورة الفلسطينية ، وثورة مبتدئة ، هي الثورة الايرانية .

السفير ١٦/٧/١٩٨٧

دعوة لسلطة الدين أم سلطة رجال الدين؟

وزع في شوارع بيروت الغربية والضاحية الجنوبية بيان آخر تحت عنوان « اجماع اسلامي على لزوم إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان » . وقبل نقد هذا البيان ودوافعه وأهدافه نسجل خيبة أمل كبيرة من تردد أغلب المثقفين التقدميين والديموقراطيين المتنورين واستنكافهم عن مجابهة هذا التيار الداعي إلى تحقيق مجتمع العدل والكفاية تحت راية الإسلام ظاهراً والرامي إلى الإنقضاض على ما تبقى من مظاهر التقدم الفكري وحرية الرأي والتعبير والعمل السياسي الحر في هذا الزمن العربي الرديء .

والملفت في ترويج هذا البيان في هذه الأيام بالذات هو تزامنه مع دعوات « القوات اللبنانية » الإنفصالية تحت شعار « حكومة الإستقلال » . فاذا كان هاجس التيارات الأصولية المسلمة سبباً هاماً ، من جملة أسباب أخرى ، لإعلان هكذا حكومة ، يكون الأصوليون قد أسدوا خدمة العمر لمشروع « القوات اللبنانية » حيث يصف بيان الأصوليين الموارنة بالأقلية الكافرة المسلطة على رقاب أكثرية الشعب المسلمة وآن الأوان قد حان لتطبيق شرع الله وأحكام القرآن . تماماً كما شكلت دعوة القوميين العرب إلى القاء اليهود في البحر سبباً هاماً من أسباب دعم العالم لقيام الدولة العبرية بعدوانها على العرب .

ونود سؤال الأصوليين عن تلك العصا السحرية التي يلوحون لنا

بها كلما صادفتنا مشكلة سياسية أو حضارية أو ثقافية مستعصية . ونعجب كيف يتأتى لهم الحصول على حلول جاهزة وتحت الطلب لكل هذه المشاكل التي أعجزت الجامعات ومراكز الأبحاث وأنظمة الكمبيوتر والنظائر الإلكترونية والمختبرات والمراصد في غرب العالم وشرقه ونحن لا نملك من هذه المؤسسات شيئاً .

وعن العودة إلى أصول الإسلام وروح القرآن نود استيضاح الأصوليين عن أمرين هما :

ـ لأي اسلام نعود والإسلام كما نعرفه ليس اسلاماً واحداً بل اسلامات متعددة . فالمعروف أن في الإسلام سبعة مذاهب ينضوي تحت كل منها اثنتي عشرة فرقة أي أربعة وثمانون فرقة . فهناك على سبيل المثال السنة وفرقها والرافضة وفرقها والخارجية وفرقها والقدرية وفرقها والجبرية وفرقها والجهمية وفرقها والمرجئة وفرقها . وإذا سلمنا جدلاً أن المسلمين اتفقوا على توحيد هذه المذاهب جميعها (وهذا ما نشك به بعد مرور ما يزيد على أربعة عشر قرناً) فأي اسلام سياسي نختار ؟ الملكي السعودي ، أم الثوري الإشتراكي الليبي ، أم الأتوقراطي الايراني ، أم الإستبدادي الباكستاني أو الفدائي الأفغاني ؟

ـ كيف يكون الكون كله مخزوناً في القرآن ففيه العلم عن الذرة والكومبيوتر والجينات الوارثية واختراق الفضاء ولم تبادر دولة اسلامية واحدة إلى اكتشاف واحد من هذه الإكتشافات قبل الغرب أو الشرق ما دام القرآن بحوزتها وهي تتلوه آناء الليل وأطراف النهار .

ثم نضيف إلى ذلك كله أن القول بأن الإسلام كان عبر التاريخ

سلطة دينية هو قول مرفوض ، فالإسلام كان دوماً سلطة مدنية سياسية ، لا علاقة لها بالإسلام القرآني والحديث ، لا من قريب ولا من بعيد خصوصاً ابتداء من مجزرة كربلاء . فهل من باب الصدف أن يستعبد العبد بلال والفارسي سلمان وأبو ذر الغفاري من مشروع الدولة الإسلامية لصالح أعيان بني أمية القرشيين الذين طالما ناصبوا النبي العداء . وهل ننسى أن العباسيين أنفسهم الذين ثاروا لأخذ ثأر أهل البيت من الأمويين قد انقلبوا على البرامكة أنفسهم وقتلوهم شر قتلة . وهل يغيب عن بالنا أن الفترة الذهبية من التاريخ الإسلامي ، أي العصر الراشدي ، قد شهد هو نفسه اغتيال ثلاثة من أصل أربعة خلفاء كان وهج الدعوة والنبوة لا يزال يطوف بينهم .

ونعجب كيف يثور الأصوليون على الغرب والشرق كافة وعلى فكرهما وفلسفتهما ونظمهما السياسية ولا يتوانون عن استعمال آخر مبتكرات التكنولوجيا الغربية ، وخصوصاً السيارات الفارعة المكيفة المزينة بالمصاحف الصغيرة .

وهل يدري الأصوليون أنفسهم أنه ما كان للإسلام أن يحقق تلك النهضة العلمية العظيمة التي بهر بها الغرب نفسه لولا دخول ثقافات الوافدين على الإسلام من روم وفرس وأتراك وهنود على الإسلام نفسه ؟

وهل ينسى الأصوليون أن المسيحيين الذين يتحفزون لإزالتهم من الوجود اليوم هم من كانوا وراء نقل التراث اليوناني إلى اللغة العربية ؟ وهل يجوز أن الإسلام الذي حافظ على الكيانات المسيحية

المشرقية طوال أربعة عشر قرناً أن يفرط بهم على يد دعاة الإسلام من الموتورين والمتزمتين .

صحيح أن حملات الغرب العسكرية على الشرق المسلم وسياسة التفتيت والتجزئة التي مارسها قد صورت الغرب في ذهن المسلم على صورة قبيحة كريهة إلا أن هذا لا يمنعنا من الإعتراف بوجود تيارات في الغرب نفسه تتعاطف مع قضايانا وتتفهمها كما تفهم مئة ألف اسرائيلي بربرية الإجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ وتظاهروا ضده في حين لم يتحرك مسلمو غينيا أو الصين أو باكستان .

ونخلص إلى القول ، أن القفز فوق آلام وجراح مسلمي لبنان بعد سعير حرب عمرها اثني عشر عاماً هو شهوة السلطة السياسية عند بعض رجال الدين وليس أمل المسلمين كافة الذين يطمحون إلى إقامة نظام ديموقراطي ، متوازن ، عربي ومنفتح على كل التيارات الصالحة .

د . رهيفة سكر رمّاح

النهار ١٧/٧/١٩٨٧

عبد المولى امهز: لست انا المطالب بجمهورية اسلامية

جاءنا من نائب بعلبك ـ الهرمل السيد عبد المولى أمهز :

« ورد في جريدتكم الغراء العدد ١٦٧٥٤ في التاسع من تموز الصفحة الخامسة أن النائب عبد المولى أمهز يطالب بجمهورية اسلامية . وتبياناً للحقيقة أقول :

أولاً ، لست أنا المطالب بجمهورية اسلامية ، ولم تكن لدي أي

مناسبة لذلك ، ولكن منذ ما يقارب السنة زارني وفد من علماء الدين في منزلي وطرحوا علي السؤال في الجمهورية الإسلامية فقلت أن نبينا الأكرم (ص) نهى عن التعصب ، والمطلوب من السلطان الحاكم كائناً من كان العدالة والمساواة ، فاذا كان هذا هدف الجمهورية الإسلامية فلا أعتقد أن أحداً يكره العدل والمساواة حتى أهل الأديان غير الإسلامية . وهناك قصة طريفة خلاصتها أن تيمورلنك لما اجتاح الجزيرة العربية جمع فقهاء الإسلام وطلب منهم فتوى خطية في أيهما أفضل الحاكم المسلم الجائر أم الحاكم العادل الكافر ، فأفتوا بأفضلية الحاكم الكافر العادل . فاذا كان المقصود العدل والإحسان والمساواة ، فهذا مطلبي ومطلب كل منصف » .

المسيرة١٨/٧/٨٧

«الجمهورية الاسلامية»
على طرق الغربية

يحاولون بالوسائل والطرق الشتى أن يظهروا أمام «الطبقات الشعبية الكادحة » مظهر الذين جاءوا لإنقاذهم من قمع « السلطة » وتحويل النظام إلى « جمهورية » منهم ولهم . يجيرون أعلاماً خاصاً بهم . يصنعون البيانات من خرافات الماضي وأساطيره . يشنون حملات واسعة ضد الحكم والقاعدة التي تدعمه . ضد المؤسسات الشرعية (خصوصاً الجيش) . كل ذلك باسم الله والدين ، والله والدين براء منهم .

يرفعوت شعارات « العودة إلى الأصول والماضي » ، كأنهم بذلك يحلون المشكلة ، والأزمة بذلك تنتهي . شعاراتهم تطالب بالعودة إلى

التخلف والجهل والصراعات القبلية ، أي إلى بطون الصحراء المتفخة بدماء الإخوة في نزاعاتهم الكثيرة ، نزاعات للمصالح الشخصية والمنافع الذاتية ، يعتقدون أن الخلاص من طريقهم فقط ، كقول الله تعالى ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾ . وأن « الجمهورية » التي بها يحلمون ، هي جمهورية الله على الأرض ، ألم يقل لهم محمد الباقر (ع) « إن الله لا يستحي أن يعذب أمة دانت بامام ليس من الله وان كانت في أعمالها كلها برة تقية » . مرسلون من قبله ؟ أنبياؤه المختارون الجدد هم حين في الشوارع يسيرون يصرخون له من أجله ؟

هكذا ببساطة ، حين يغضب أحدهم من زوجه أو من رفيق له ، يلعن الدولة ويشتم النظام ويتهجم على الحكم . كأن تكون الدولة (والنظام والحكم) مسؤولة عن زوجه وآرائها (هذا إذا سمحوا لها بقول آرائها) أو عن رفيقه . وبسببها ، وبسببه ، ربما ولا شيء أكثر من ربما ، يصدرون بيانات الإدانة ضد الدولة ونظامها وحكمها ، وينظمون التظاهرات التي تطالب بالثورة عليها وعلى رئيسها والداعمين لها ، واستبدالها بجمهورية اسلامية لبنانية على غرار الخمينية في ايران ، من دون أن يعوا حقيقة فشل الثورة الإيرانية في تثبيت قوتها على الصعيد الداخلي وفي حربها مع العراق وأمام الرأي العام العالمي . هم لا يفرقون بين زعيم وآخر ، ما دام القاسم المشترك بينهما هو التعاون مع النظام والدولة ، أي مع الشرعية ، بصرف النظر عن الرئيس ـ الشخص ، عن الرئيس ـ الفرد .

يوزعون المناشير وفي عيونهم نظرة جرم و . . . خوف . نظرة قلق وحاجة إلى نقود يأكلون منها ما يسد جوعهم ، و « عفى الله عما فعلناه اليوم مع الناس » . . يربطون بين النظام والحكم وبين الإستعمار والإمبريالية ، والصهيونية العالمية . يصفون أميركا بالشيطان الأكبر ، وإذ بحلفائهم في الخليج يتعاملون مع الشيطان الأكبر، (مسخرة التاريخ ومهزلة الأيام) . جهل مطبق أن يصلوا بالله وبالدين إلى هذا الدرك المؤسف ، ويتحولون بهما إلى اداة قمع واستبداد وارهاب ، كأن يكون الله أوصاهم بقتل الناس وبالكذب عليهم وبارهابهم وبتخويفهم . . . يريدون تطبيق الشريعة الإسلامية ، وهم يعرفون مسبقاً أن القرآن لن يؤمن لهم حاجات التطور الحاصل . وهم في قرارة أنفسهم يعيشون صراعاً بين الدين والتطور . قرآنهم أوقفهم عند نقطة زمنية واحدة ، منعهم من تجاوزها ، بعيدة عن الواقع المعيوش اليوم . فاذ بهم يصطدمون اليوم بضرورات حياة يومية لم يقرها القرآن .

جولة في شوارع بيروت الغربية ، صباح يوم من أيام الأسبوع الحارة ، تراهم صغاراً يوزعون مناشير « الجمهورية الإسلامية في لبنان /اجماع اسلامي على لزوم اقامتها /ومعارضة صهيونية واستعمارية لها / البيان الثالث » . في سيارة اجرة عمومية ، السائق يقول « في هذا النظام نكاد نموت من الجوع . فكيف إذا طبقوا نظام الجمهورية الإسلامية ؟ » كأنه بذلك يرفض رفضاً قاطعاً ، فهو يعرف مسبقاً مدى القهر والعذاب الذي يعيشه شعب في ظل نظام الشريعة الإسلامية .

أحدهم يرد عليه : « ما دام كميل شمعون يريد جمهورية مـاورنية ، وسمير جعجع يريدها عميلة لإسرائيل أو اسرائيلية ، وفلان أميركية . . . فلماذا لا نُطالب ونعمل على اقامة الجمهورية الإسلامية ؟ » فكأن السائق يسأل ، كما « سيف البحر » في مسرحية « صيف ٨٤٠ » لمنصور الرحباني ، « من منكم يريد خلاص الوطن » ؟ والظاهر أن لا أحد هناك يريد ذلك . الجميع يعمل من أجل الخارج ، وقلة تفكر بمصلحة الوطن ، لكنها تنسحق ـ وهي لا تزال تقاوم ـ تحت أقدام العمالة والتجاهل . مثقفون يساريون ووطنيون و . . . يرون في البيانات مرضاً سرطانياً يعجز الطب عن مداواته .

قد تنتهي هذه الظاهرة ، لكنها تستطيع الصمود طويلاً طويلاً . ما العمل إذاً ؟ ربما نوع من تغيير نمطي للحرب العراقية ـ الايرانية . (قد يؤثر في هؤلاء المأجورين) . ربما اتفاق أميركي ـ سوفياتي على وجوب انهاء مشكلة الشرق الأوسط (القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية) وحرب الخليج . . . طروحات كثيرة لكن الواقع يعكس حال الفلتان الداخلي والفوضى . كأن يكونوا جميعهم ضد الإحتلال السوري في المنطقة الغربية (يقولونها في صمت وهدوء) الذي فشل في استتباب الأمن واطلاق الرهائن وايقاف حرب المعسكرات وتوحيد « الصف الإسلامي والوطني . . . » .

إنها صورة مصغرة عن حال ضياع وقلق يعيشها الإنسان في المنطقة الغربية ، قد يكون مسلماً أو مسيحياً يسارياً أو غير ملتزم . لكننا ننقل بعض وقائعها ، علنا بذلك نفهم أن لا حل في لبنان إلا

عن طريق رفض كل الإلتزامات الخارجية والعمل على اقرار مشروع ثوروي لبناني يحافظ على الوجودين المسيحي والإسلامي في مجتمع قومي لبناني صرف . ر . ملحم

المسيرة ١٩٨٧/٧/١٨

الأحد ١٣ تموز اعتقل ثلاثة آلاف جندي من جيش الإحتلال السوري أكثر من عشرة آلاف لبناني ، نحو أربع ساعات ، في معرض طرابلس الدولي .

خبر تناقلته وسائل الإعلام على أنى مهرجان سياسي في ذكرى أربعين الرئيس رشيد كرامي .

* * *

السوريون فتشوا كل شيء في دقة بعثت في الآتين الرغبة في العودة : افتح علبة الدخان ، قلم الحبر ، قميصك ، ثيابك . . . ومع أن موعد البدء كان الحادية عشرة قبل الظهر كانت الإستخبارات تتصرف كأنه بعد الظهر .

أزلام أزلام . . كلهم أبرياء ويمرون إلا واحد مشبوه أعلنت الإستخبارات أنها اعتقلته ولم تقل لماذا وكشف من كانوا جانبه لصحافيين من بيروت أنه كان يخبىء في ثيابه يافطة تطالب باقامة جمهورية اسلامية في لبنان . وما عدا ذلك كلهم أزلام أبرياء .

النهار ١٩٨٧/٧/١٩

رأى رئيس حزب الوطنيين الأحرار المهندس داني شمعون أن « حرب الجبل » أدت إلى « تفتيت لبنان بحيث أصبحت مسألة اعادة ترميمه صعبة » ، لكنه اعتبر « أن اعادة الترميم هذه ممكنة باعادة

المهجرين إلى الجبل » .

الحسم العسكري

واسف لطرح رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري مجدداً شعار الحسم العسكري و « كأن الشعب اللبناني أمام الوزير بري مجموعات معدة للذبح ساعة يشاء أو متى خطر على باله تنفيذاً لرغبته السياسية . وهذا لا يحدونا كثيراً على التفاؤل بامكان التوصل إلى حل مع شخص كنبيه بري » . ولاحظ أن ما يطرحه « حزب الله » من مواقف « ليس فيه ضرر كالذي يطرحه نبيه بري . أما مسألة الدولة الإسلامية في لبنان ، فهي نابعة من رؤية « حزب الله » إلى الوضع . ولكل فريق أن يطرح الطرح السياسي الملائم لفكره . هذا جزء من حرية العمل السياسي في لبنان . « حزب الله » مؤذ في تعاطيه مع قضية الأجانب في لبنان واحتجاز الرهائن وتعاطيه مع الإرهاب الدولي انطلاقاً من لبنان ، مما يسيء إلى سمعة جميع اللبنانيين (...) مفروض في « حزب الله » أن ينسجم أكثر مع رؤيته السياسية ولبنانيته »

الأفكار ١٩٨٧/٧/٢٠

* جرى اخراج احد الاصوليين من احتفال اربعين كرامي بعدما فرد يافطة تعتبر الدولة الاسلامية هي الحل، وكان بين المفرود امامهم هذه اليافطة: النائب مخايل الضاهر.

اللقاء الاسلامي في دمشق لم

الاسد دافع عن الاحزاب

صيغة لبنان المستقبلية والإصلاحات المطلوب ادخالها على النظام السياسي اللبناني . وهنا طرح الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى اقتراحه القديم الجديد القاضي بضرورة اعتماد الديموقراطية العددية أساساً في حكم لبنان . وأعرب عن تمسكه به وعدم تخليه عنه أيا تكن الظروف ، أما في حال اقتضت التطورات من اقليمية ودولية تسوية معينة لا تلبي الطموحات الإسلامية فان السير فيها ممكن إذ لا يمكن المخالفة في رأيه . لكنه اقترح أن يكون كل ذلك شفهياً ، أي لا يوضع نص مكتوب بذلك يكبل الأجيال في المستقبل ، وكان رد الرئيس السوري على هذا الإقتراح أن المسيحيين ليسوا قابلين لغاية الآن باصلاحات محددة فكيف تريدهم يا شيخ محمد أن يقبلوا باقتراحك اعتماد الديموقراطية العددية .

وفي هذا المجال يقول المصدر السياسي المطلع أن زعيماً سياسياً محمدياً وآخر دينياً من الطائفة نفسها أو من المذهب عينه طرحا اقتراحاً بضرورة انهاء « حكم النصارى » في لبنان أو بضرورة ألا يكون الرئيس المقبل للجمهورية مسيحياً . لكن هذا الإقتراح رفضه بشدة الرئيس السوري ، وكذلك فعل عدد من المشاركين في الإجتماع . إلا أن قريباً من دمشق يقول أن هذا الموضوع لم يطرح في

ـــق بعـد النــتائج المتوخـاة

تمسك بالرئاسات الثلاث

الإجتماع نفسه أو أقله لم يطرح في هذا الوضوح . لكنه طرح في اجتماعات سابقة ضيقة . وكان الجواب السوري رفضاً قاطعاً له .

الأسد يفضل الأوضاع على حالها

ماذا يستنتج من مناقشات اجتماع « اللقاء الإسلامي الموسع » بالرئيس السوري حافظ الأسد في دمشق ؟

يستنتج المصدر السياسي المطلع أمرين بالغي الأهمية هما :

١ ـ تحول الصراع في لبنان إلى طائفي بحت ، على رغم الإستمرار في رفع اللافتات « الوطنية » والشعارات . فكل الأطراف والأحزاب والحركات حتى التي منها علمانية في الأساس باتت تتحرك من منطلقات طائفية وأحياناً مذهبية . فالذي يريد أن يحافظ على وحدة لبنان والعيش المشترك فيه لا يقترح « تشليح » المسيحيين الرئاسة الأولى . ولو كان منطلق هذا الإقتراح علمانياً لكان يمكن قبوله ، وان على مضض ولكان يمكن اعتباره غير طائفي المنطلقات أقله من الناحية النظرية . لكن طرحه في ظل الأجواء المحتدمة طائفياً ومذهبياً وفي ظل المطالب المسماة اسلامية أو التي مضمونها اسلامي يزيد من خوف المسيحيين ويجعلهم يصغون أكثر إلى فاعلياتهم التي من الأساس « خوفتهم » بقولها أن كل المقصود هو الوجود المسيحي

الحر والمتميز وذلك لمصلحة اقامة اما دولة اسلامية واما دولة يحكمها المسلمون اللبنانيون .

إن الرئيس السوري حافظ الأسد لا يزال يصر على منع تغليب فريق على آخر في لبنان ، ولا يزال يفضل أن تبقى الأوضاع على حالها أقله بالنسبة إلى الرئاسات الثلاثة ، وفي مقدمها رئاسة الجمهورية التي يصر على أن تبقى للموارنة . وقد يكون موقفه هذا نابعاً من خلفيات عدة ومعطيات اقليمية وأخرى دولية .

حذر مسيحي من أي حل سوري

كيف ينظر المسيحيون إلى هذين الأمرين ؟

أما بالنسبة إلى سوريا وتمسك رئيسها الفريق حافظ الأسد برئاسة الموارنة للجمهورية في لبنان فان المسيحيين يعرفون هذا الموقف تماماً . لكنهم يعتقدون أن موقفاً آخر يرافقه وهو ضرورة أن يسير الكل في لبنان من مسيحيين وغير مسيحيين في السياسة السورية اقليمياً ودولياً .

السفير ١٩٨٧/٧/٢٤

■ احداث وقضايا ■

«الجمهورية الاسلامية» في لبنان

(ص ١١)

"الجمهورية الإسلامية" في لبنان

د . سعود المولى

في مكان ما من لبنان المستقل الحر الديمقراطي ، شخص حر مستقل يطبع وينشر الرسائل والبيانات (وأحياناً الطوابع البريدية) حول وباسم ولأجل « الجمهورية الإسلامية » في لبنان . .

قد يتضايق البعض من هذا العمل ، وقد تثار شبهات وقد يثور غبار ، وقد يحزن أو قد يفرح البعض الآخر . . ولكن ما يجول في خاطرنا شيء آخر غير ذلك كله .

فهذا « الإعلام » المستمر المتدفق عبر بيانات تحمل أسماء وكلمات شخصيات دينية ومدنية متنوعة ، وعبر ملصقات وكتابات على جدران بيروت والضواحي والمدن ، هذا « الإعلام » لا ينبع من رؤية أو استراتيجية معينة للوضع اللبناني وإنما من « ضربات توريط » تهدف إلى « فرز الساحة » بين مؤيد ومعارض لشعار الجمهورية الإسلامية في لبنان ، دون نقاش أو حوار ودون مشروع أو برنامج . . .

وطبيعي أن تكون الساحة الإسلامية واعية كل الوعي لخلفيات وتفاصيل وأهداف هكذا ممارسة إعلامية ـ سياسية توريطية منعزلة أو

منفصلة عن المجرى العام للحركة الإسلامية في لبنان أو عن السياق العام لبرنامجها وشعاراتها وخطواتها . . .

وطبيعي أن تكون الحالة الإسلامية غير معنية بما يصدر من آراء وأفكار تحمل اسم وعنوان صاحبها (أو لا تحمل أي اسم أو عنوان) . . . فالحالة الإسلامية ورموزها ومنظماتها وهيئاتها وقياداتها هي على السطح وليس في الدهاليز والأقبية . . . وكلام الحالة الإسلامية منشور أبيض على أسود في الجرائد والمجلات والبيانات . . . والحالة الإسلامية لن تنجر أو تتورط في « فرز » غير صحي وغير صحيح . . بل هي تدعو لحوار ولنقاش حول « العمل الإسلامي في لبنان » . حول برنامجه وشعاراته وأهدافه ، حول قواه وتحالفاته ، حول قضاياه وآفاقه . . كما أنها تدعو لإحترام آراء الناس وأفكارهم . . فكما أن البعض يدعو إلى سبيل الشيطان أو إلى التبعية للغرب أو الشرق أو إلى عبادة انطوان سعادة أو كارل ماركس . . أو إلى الهلال الخصيب على الصورة النازية أو إلى الإشتراكية العلمية والشيوعية أو إلى الإشتراكية العربية . . يجوز ويحق لأي كان أن يدعو ويطرح دعوته للجمهورية الإسلامية في لبنان . . فلماذا يخاف البعض ؟ ولماذا ترتعد فرائص بعض المثقفين ؟ وأين هي الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير ؟ .

سؤال نطرحه بمناسبة الخوف والإرهاب اللذين تعبر عنهما أفضل تعبير مقالة الدكتورة رهيفة سكر رماح (في السفير ١٦ تموز) . . نعم : الخوف والرعب من جانب ، والإرهاب الفكري من جانب

آخـر . . فالـدكتورة المـذكورة ينـطبق عليهـا وصف اولئـك المثقفـين المتغـربين الـذين يعيشون في أبـراج عاجيـة والـذين يصفـون الشعب الكادح المسكين « بـالهمجية والـوحشية » ، وحـين يدق النفـير تراهم يقولون « أوه . . سوفاج » . . فنحن في نظر الدكتورة « سوفاج » . . وهي تخاف وترتعب مثل زملائها وزميلاتها كلما رأت صورة أو قـرأت مقالة لأحد هؤلاء « السوفاج » . . ولكنها من جانب آخر ، ومسلحـة « بفكرها العلمي التقـدمي الثوري » . تعيب عـلى أقرانها « تـرددهم واستنكافهم » عن « مجابهة هذا التيار » . . . ولم يكن ينقص سوى أن تنقض علينا الدكتورة بسلاح « حرية الرأي والتعبيروالعمل السياسي الحـر . . » وطبعاً « في هـذا الزمن العـربي الرديء . . (وهي لأزمـة ضرورية لإثبات انتماء قائلها إلى الزمن العربي غير الرديء . . (.

ولا ندري ما هي حـرية الـرأي والتعبير والعمـل السياسي الحـر بنظر الدكتورة ؟ ولماذا لا تعتبر طرح الجمهـورية الإسـلامية من بـاب حـريـة الـرأي والتعبـير ؟ ولمـاذا تعتـبر أن هـذا الـطرح يـرمي إلى « الإنقضـاض على مـا تبقى من مظاهـر التقدم الفكـري » ؟ ولماذا لا يتساوى في ذلك طرح الجمهورية الإشتراكية أو حكومة السوفيـات أو حكم الحزب النازي أو الفاشي الواحد ؟ أما أن يكـون ترويـج البيان الـداعي للجمهوريـة الإسلاميـة « متزامنـاً » مـع « دعـوات القـوات اللبنانية الإنفصالية تحت شعار حكومـة الإستقلال » ، فهـو أمر فعـلاً غـريب . . وغريب جـداً . . فعلى حـد علمنا أن الـدعـوة لحكـومـة الإستقلال جاءت منذ أسابيع قليلة وعلى لسـان توفيق هنـدي أولاً ،

وذلك بعد اغتيال الرئيس كرامي ، أما الدعوة لجمهورية اسلامية فهي سابقة على ذلك بكثير . . هذا من باب الدقة الإعلامية والأمانة للحقيقة . . أما من حيث السياسة والأيديولوجية فكلام الدكتورة مردود جملة وتفصيلاً وهو هنا بالضبط يكشف عن أنياب « الإرهاب بان » المتستر بلباس « التقدم والحرية » . فحين تقول الدكتورة بأن « الأصوليين أسدوا خدمة العمر لمشروع القوات اللبنانية » ، فانها بذلك تعلن بأن الحالة الإسلامية والحالة الإسرائيلية سيان . . وهذا الإعلان ليس جديداً علينا فقد تعودناه من بعض الكتاب إنما الجديد في كلام الدكتورة هو درجة قصر النظر وضعف البصر وغياب الروح والوعي . . وكنا نعتقد بأن مقالة الأستاذ عبد الله الأمين (حوار مع الحالة الإسلامية) قد أعادت النصاب إلى شيء من العقل في أسلوب التعامل مع الحالة الإسلامية ، وأنها نقلت الحوار أو النقاش إلى مستوى جيد من الإحترام المتبادل ومن مقارعة الحجة بالحجة ، ومن الوعي والوضوح ، ومن الشعور بالمسؤولية ، إلا أن مقالة الدكتورة رماح قد عادت بنا القهقري إلى عهود « محاكم التفتيش » . . نعم « محاكم التفتيش » . . والدكتورة المذكورة تلعب دور باباوات الفاتيكان وتجعل نفسها وشخصها وكلامها معيار الحق والصواب ومقياس التقدم والتحرر . .

وعودة إلى علاقة الطرح الإسلامي بطرح القوات ، نذكر الدكتورة العالمة على ما يبدو بالتاريخ والجغرافيا ، بأن المشروع الصهيوني قد ولد رسمياً في مؤتمر بازل عام ١٨٩٧ ، وأن المشروع

الماروني قد ولد في نفس الفترة تقريباً لا بل قبل ذلك أيام الفتن في جبل لبنان (١٨٤٠ و ١٨٦٠) . . وأن هذين المشروعين خاضا عشرات الحروب والمعارك في فلسطين ولبنان ونجحا في هزيمة العرب حتى اليوم . . أما المشروع الإسلامي المعاصر (وهو شيء آخر غير بيان الدعوة للجمهورية الإسلامية) فهو قد ولد مع انتصار الثورة الإسلامية في ايران عام ١٩٧٩ . . والحالة الإسلامية في لبنان قد ولدت مع انتصار الدم على السيف في جبل عامل وفي مقرات المارينز وسفارات وأوكار الإرهاب العربي في بيروت ومقرات الحاكم العسكري الإسرائيلي في صور . . .

والمشروع الماروني كان يطرح دوماً في لبنان بأن « المشروع العربي » (الناصري في فترة من الفترات ، والسوري في فترة لاحقة) ، هو مشروع ارهابي رجعي سوفاج يريد تدمير لبنان بلد الحرية والبارات والكازينو . .

لعل الدكتوره قد نسيت ذلك . . ولعلها نسيت أن الحرب الأهلية الأخيرة في لبنان بدأت عام ١٩٧٥ ، أو ١٩٧٣ ، أو ١٩٦٩ ، كي لا ننسى حرب ١٩٥٨ أو فترة الإستعمار والتبعية والإلحاق والإستضعاف . . السابقة على ذلك التاريخ . .

ولا ندري إن كانت الحالة الإسلامية هي التي كانت تقف وراء تصلب البطريرك الحويك في العشرينات ، أو وراء تشدد كميل شمعون في الخمسينات ، أو وراء نشوء الحلف الثلاثي في الستينات ، أو وراء صعود حزب الكتائب والأحرار في السبعينات ،

أو وراء اعلان الحرب عام ٧٥ ونشوء القوات اللبنانية ، وصولاً إلى بشير الجميل . .

فاذا كانت الدكتورة تريد ايجاد تبريرات لتطرف بعض الموارنة ، فانها تلعب لعبة « الفزاعة الإسلامية » . . وهي لعبة قديمة . . مللناها . . وملها الناس . . ونرجوها أن تلعب غيرها طالما أن القوات اللبنانية لا تبحث عن تبرير خارجي قادم من بيروت الغربية أو من الضاحية بل هي تبحث عنه في أصول وجذور الكيان اللبناني وفي القواسم المشتركة التي تجمع بينها وبين أقران الدكتورة . . أي قيم « الليبرالية والديمقراطية والحرية أو العداء للإسلام » . .

أما باقي ما تضمنه مقال رماح فهو لا يحتاج إلى تعليق لأنه « تخبيص » خارج الصحن . . وهو عبارة عن سرد لعدد من الأفكار المعادية للإسلام دون أي تمحيص أو رؤية . . ولكن تبقى نقطة واحدة أخيرة وهي إشارتها إلى تظاهرة المئة ألف اسرائيلي ضد « بربرية الإجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ . . في حين لم يتحرك مسلمو غينيا أو الصين أو باكستان . . » ونذكر الدكتورة بأن المئة ألف اسرائيلي لم يتحركوا دعماً لشعب لبنان بل خوفاً على اسرائيل . . وأن الإنقسام الحاصل في اسرائيل يدور حول حفظ الذات والبقاء وحول أفضل السبل لتحقيق ذلك . . وضمن هذا الإطار جاءت « حركة السلام الآن » وبعض تيارات حزب العمل الإسرائيلي الداعية إلى الإنسحاب من جنوب لبنان كي لا يموت الجنود الصهاينة وليس رحمة أو شفقة بلبنان وشعبه . . .

السفير ٢٥/٧/١٩٨٧

عوائق في طريق الجبهة

حسين القوتلي

جبهة التحرير والتوحيد التي أعلن عن ولادتها يوم الأربعاء الماضي لا يجوز النظر إليها ، مهما كانت تشكيكات البعض ، إلا على أنها الرد الأول والطبيعي على جريمة اغتيال الشهيد رشيد كرامي ، الممثل الشرعي والوحيد لنظرية الإعتدال الطائفية ، وهو الرد الذي جاء يحمل القدر اللازم من التحدي لأولئك الذي رفضوا الإعتدالية الطائفية عند رشيد كرامي ، فكان لا بد من مواجهتهم بموقف سياسي تحريري وتوحيدي معاً يتضمن الإصرار على الغاء الطائفية السياسية من الأساس وعلى اقتلاع النظام الطائفي من الجذور .

سقف وحيد فقط يمكن للهيكليات الإسلامية ، إذا تجرأت ، أن تطالب به بحكم موقعها الشرعي الإسلامي ، وهو سقف « الدولة الإسلامية » فاذا كانت إحدى هذه الهيكليات قادرة على المطالبة بذلك ، فلتقله بقوة . . أو لتصمت بتواضع وتقوى .

السفير ٢٦/٧/٨٧

■ احداث وقضايا ■

هذا ما ينادي به دعاة الإسلام

(ص ١١)

مناقشات

هذا ما ينادي به دُعاة الاسلام

إثر توزيع منشور في بيروت والضاحية يحوي آيات وأحاديث ومواقف لعدد كبير من علماء الإسلام ومن جميع المذاهب الإسلامية تدعو للمطالبة باقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، برزت ردات فعل غاضبة من جانب المناوئين لتطبيق أحكام الله على عباد الله ، والملفت أن الغضب شمل اليمين واليسار معاً ، إذ صدر مقالان متزامنان (في جريدة « السفير » اليومية يوم ٧/١٦ وفي مجلة « المسيرة » الأسبوعية يوم ٧/١٨) يهاجمان من مواقع متعارضة لكن بلهجة واحدة طرح الجمهورية الإسلامية في لبنان .

لم نكن نصدق أن التقاء اليمين واليسار والإنعزاليين والتقدميين في لبنان سيتم عند نقطة محاربة طرح الجمهورية الإسلامية في لبنان حتى قرأنا مقال الدكتورة رهيفة سكر رماح في صحيفة « السفير » وبيان ر . ملحم في مجلة « المسيرة » ، ولم نكن نتوقع أن يجعل صاحبا البيانين طرح الجمهورية الإسلامية في لبنان منطلقاً لهما للتهجم على الإسلام والقرآن وجميع علماء الإسلام وللتدليل على صدق دعوانا نورد بعض المقاطع المتشابهة الواردة في المقالين .

١ ـ تقول الدكتورة رهيفة رماح في « السفير » : كيف يكون

الكون كله مخزوناً في القرآن . . . ولم تبادر دولة اسلامية واحدة إلى اكتشاف واحد قبل الغرب والشرق ما دام القرآن بحوزتها وهي تتلوه آناء الليل وأطراف النهار . ويقول ر . ملحم في « المسيرة » : يريدون تطبيق الشريعة الإسلامية وهم يعرفون مسبقاً أن القرآن لن يؤمن لهم حاجات التطور الحاصل . . . قرآنهم أوقفهم عند نقطة زمنية واحدة منعهم من تجاوزها بعيدة عن الواقع المعيوش اليوم .

ـ تقول الدكتورة رماح : نسجل خيبة أمل كبيرة من تردد أغلب المثقفين التقدميين والديموقراطيين المتنورين واستنكافهم عن مجابهة هذا التيار الداعي إلى تحقيق مجتمع العدل والكفاية تحت راية الإسلام ظاهراً والرامي إلى الإنقضاض على كل ما تبقى من مظاهر التقدم الفكري وحرية الرأي والتعبير والعمل السياسي الحر في هذا الزمن العربي والرديء . ويقول ر . ملحم : يرفعون شعار العودة إلى الأصول والماضي كأنهم بذلك يحلون المشكلة ، والأزمة بذلك تنتهي . شعاراتهم تطالب بالعودة إلى التخلف والجهل والصراعات القبلية أي إلى بطون الصحراء المنتفخة بدماء الإخوة في نزعاتهم الكثيرة .

٣ ـ تقول الدكتورة رماح : المسلمون كافة يطمحون إلى اقامة نظام ديموقراطي متوازن عربي ومنفتح على كل التيارات الصالحة . ويقول ر . ملحم : لاحل إلا من طريق العمل على اقرار مشروع ثوري لبناني يحافظ على الوجودين المسيحي والإسلامي في مجتمع قومي لبنان .

هذه بعض المقاطع الواردة في المقالين مما يدفع القارىء لكلا البيانين إلى الإعتقاد بأن كاتبهما واحد . ولا عجب ، فقد ورد في

البيان المنشور في مجلة « المسيرة » أن المثقفين واليساريين والوطنيين يرون في تلك البيانات مرضاً سرطانياً يعجز الطب عن مداواته . مما يعني أن ر . ملحم المنتمي إلى « القوات اللبنانية » الإنعزالية المتحالفة مع اسرائيل يشارك أحاسيس « المثقفين التقدميين والديموقراطيين المتنورين » المناهضين للإستعمار والصهيونية والإنعزالية والذين تسجل الدكتورة رماح خيبة أملها الكبيرة منهم لترددهم عن مجابهة التيار الداعي إلى اقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان .

بعد هذا ننتقل إلى مناقشة بعض مقاطع بيان الدكتورة رهيفة رماح ، لأن مناقشة كل المغالطات الواردة فيه تحتاج إلى وقت كثير ومكان كبير في جريدة « السفير » لا نتصور أنها على استعداد لوضعه بتصرف الإسلاميين .

١ ـ تقول صاحبة المقال أن الدعوة لإقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان تهدف في الظاهر إلى تحقيق مجتمع العدل والكفاية تحت راية الإسلام ، ولكنها في الحقيقة ترمي إلى الإنقضاض على كل ما تبقى من مظاهر التقدم الفكري وحرية الرأي والتعبير والعمل السياسي الحر .

إننا نتصفح مع الدكتورة رماح البيان المنشور فنجد أنه يحوي أقوال الله تعالى والنبي (ص) والأئمة المعصومين (ع) وقائد المسلمين الإمام الخميني وسماحة السيد موسى الصدر وسماحة الشيخ محمد أبو شقرا وسماحة الشيخ قاسم الرفاعي أمين الشؤون الدينية في دار الفتوى وأكثر من مائة من علماء الإسلام ، والتي تحرض كلها على لزوم الحكم بما أنزل الله وتطبيق حكم الإسلام واقامة الجمهورية

الإسلامية في لبنان ، فاذا كان الله والنبي وأهل بيته ومرجع المسلمين الإمام الخميني والصدر وأبو شقرا وأمين الشؤون الدينية في دار الفتوى وكل العلماء هم أعداء الدّاء للتقدم الفكري و . . . ويريدون الإنقضاض عليها ، فهل نصدق أن الدكتورة رهيفة رماح ومن على شاكلتها يحرصون على التقدم الفكري وحرية الرأي والتعبير والعمل السياسي الحر ؟ !

٢ ـ تقول كاتبة المقال أن طرح الجمهورية الإسلامية في لبنان هو تسديد خدمة العمر لمشروع « القوات اللبنانية » لكون بيان الأصوليين يصف الموارنة بالأقلية الكافرة المسلطة على رقاب أكثرية الشعب المسلمة .

أولاً : المقطع الأول من ادعائها ليس صحيحاً أبداً ، إذ أن مشروع « القوات اللبنانية لإقامة وطن قومي مسيحي في لبنان » ليس وليد الأعوام الأخيرة ، ولا هو رشح من عبقرية سمير جعجع وخاص به وبعصابته ، بل هو هدف لجميع زعماء الموارنة حتى قبل اعلان لبنان الكبير ، ورسالة البطريرك عريضة إلى منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٤٨ شاهد على ذلك ، في حين أن المطالبة باقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان لم تنطلق إلا بعد سنين من اشعال الصليبيين الكتائب حربهم الوحشية على المسلمين في العام ٧٥ . فهل تطلب الدكتورة من المسلمين بارتباطها التاريخي مع الإستعمار الصليبي من دون أية مقاومة أو مواجهة ؟ ثم أن الجميع يعرفون أن فرنسا الإستعمارية هي التي ابتدعت وجود ماروني على رأس الحكم في

لبنان ، فهل ترى الدكتورة هذه البدعة الإستعمارية خدمة للبنان وشعبه ، ويحرم إزالتها ؟ !

٣ ـ تسأل صاحبة المقال الأصوليين عن العصا السحرية التي يلوحون بها كلما صادفنا مشكلة سياسية أو حضارية أو ثقافية مستعصية .

إننا نجيب على ذلك بالسؤال عن المعالجات الشافية والحلول الناجحة التي اكتشفها وطبقها القوميون والعلمانيون والوطنيون والإشتراكيون والتقدميون منذ أن تواجدوا في الساحة ؟ علماً أن لبنان حتى اليوم هو مسرح لتجارب هذه الفئات وليس للأصوليين أي مجال للتحرك ، بل هم محاربون من جانب اليمين واليسار والغرب والشرق في آن .

٤ ـ تستوضح صاحبة المقال الأصوليين عن أي اسلام نعود إليه ، فالإسلام ليس واحداً ، بل هو اسلامات متعددة ؟

لم نكن نتصور يوماً أن يصل الجهل بالمثقفين أمثال الدكتورة رهيفة رماح إلى حد الإعتقاد بأن المذاهب المتعددة في الإسلام هي أديان مستقلة ومتناحرة ، فالجميع يعرف أن الإسلام هو ما نزل في القرآن وما سنه الرسول (ص) ، وإن المذاهب التي عددتها الدكتورة هي نتاج استنباطات علماء الإسلام من القرآن والسنة ، وهذه المذاهب يؤخذ بها على أنها تتطابق مع القرآن والسنة ، فهل سمع أحد أحداً من المسلمين يقول أنه يتبع مذهباً معيناً حتى لو خالف

دلك المذهب القرآن والسنة النبوية الشريفة ؟ ثم أن بعض التوجهات الفكرية التي أسمتها الدكتورة فرقاً اسلامية قد محاها الزمن .

٥ ـ تتعجب كاتبة المقال من الأصوليين كيف يثورون على الغرب والشرق وعلى فكرهما وفلسفتهما ونظمهما السياسية ، لكنهم يستعملون آخر مبتكرات التكنولوجيا الغربية وخاصة السيارات ؟

في الإجابة نقول أن انفتاح الإسلام منذ عهد الرسول (ص) يقضي بأن يؤخذ العلم من أي مصدر كان ، فقد جعل النبي (ص) فداء بعض الأسرى اليهود تعليمهم عدداً من المسلمين القراءة والكتابة ، وقد أمر الرسول (ص) بطلب العلم ولو في الصين التي كانت يومذاك ترمز إلى أبعد نقطة في العالم في نظر مجتمع الجزيرة العربية ، لكن الإسلام نفسه يرفض رفضاً باتاً أن يتحول العلم والتقدم التكنولوجي مدخلاً للإستعمار والتسلط والإستغلال من جانب أي نظام سياسي لأي شعب لمجرد كونه يفتقد العلم والتكنولوجيا ، فهل ترى الدكتورة رماح أن شعوب هذه المنطقة الفاقدة للتقدم العلمي والتكنولوجيا يجب أن تسحقها جزمات المستعمرين وتبيع كرامتها واستقلالها للقوى الغربية والشرقية في مقابل استعمالها نظرياتها العلمية واستهلاكها صناعاتها التكنولوجية ؟

٦ ـ تقول مسطرة البيان أن الأصوليين ودعاة الإسلام هم من الموتورين والمتزمتين .

إننا نؤكد أن دعاة الإسلام لا ينادون إلا بما أنزل الله على رسوله محمد (ص) ، ولا يريدون إلا أن يتنعم عباد الله بظلال عدل الله ،

ولا يطالبون إلا بتطبيق شرع الله على خلق الله ، ولا يعملون إلا لإقامة نظام حكم عادل قائم على أساس دين الله ، فاذا كان هذا يدل على أننا موتورون ومتزمتون فنحن نرحب كل ترحيب بهما .

٧ ـ تقول مدونة المقال أن الغرب قد صور في ذهن المسلم صورة قبيحة كريهة بسبب حملاته العسكرية على بلاد الشرق ، إلا أنها تطلب الإعتراف بوجود تيارات غربية متعاطفة مع قضايانا ، وتورد شاهداً على دعواها الـ ١٠٠ ألف اسرائيلي الذين عارضوا الإجتياح الإسرائيلي للبنان .

إن النسبة المئوية للأفراد المتعاطفين مع قضايا العالم الإسلامي في الغرب الإستعماري قليلة جداً وغير مؤثرة في القرار السياسي لأنظمة تلك الدول ، إضافة إلى أن الأحداث أثبتت أن كل الأطراف في الدول الغربية تتوحد حول أنظمتها حينما تتخذ قراراً ضد مصالح شعوب منطقتنا ، فهل عارض البريطانيون رئيس وزرائهم بلفور يوم اتخذ قرار استيطان الصهاينة على أرض فلسطين ؟ وهل عارض أحد في الإتحاد السوفياتي يوم بادرت الحكومة الشيوعية إلى الإعتراف بالكيان الصهيوني المغتصب ، ووصفت عمليات المقاومة للمحتلين بالأعمال الإرهابية ؟ وهل أبدى أحد معارضة عندما كرست الحكومة الفرنسية سلطة الأقلية المارونية على لبنان ؟ وهل أبدى أحد معارضة يوم جاءت القوات الأميركية والبريطانية والفرنسية والايطالية لتعاضد الغزاة الصهاينة وعصابات الكتائب في ذبح وابادة المسلمين في العام ٨٢ ؟

إن بروز بعض الأصوات في اسرائيل معارضة للوجود الإسرائيلي في لبنان نتج عن الخسائر البشرية الكبيرة التي لحقت بالغزاة الصهاينة في لبنان بفعل المقاومة الشعبية المشرفة ، وليس نابعاً عن تفهمهم لقضايانا والتعاطف معها . وإلا فأين ذهب هؤلاء المتعاطفون ؟ ولماذا لا نسمع معارضتهم للحكومة الإسرائيلية بسبب مساندتها المطلقة للعميل انطوان لحد ومرتزقته وتغذيتها له من خزينة الدولة ومن جيب الشعب ، ولماذا يجمع كل الأطراف على ضرورة الحفاظ على ما يسمى « الحزام الأمني » على جزء من الأرض اللبنانية ؟

٨ ـ تقول صاحبة المقال أن القفز فوق آلام وجراح مسلمي لبنان بعد سعير حرب عمرها ١٢ عاماً هو شهوة السلطة السياسية عند بعض رجال الدين وليس أمل المسلمين كافة .

إننا أولاً لا نصدق أن الدكتورة رهيفة رماح هي من المتألمين لآلام مسلمي لبنان ، وأن قلبها مجروح بسبب الجروح التي أصابت المسلمين في لبنان ، ودليلنا على ذلك أنها لا تؤمن أبداً بالإسلام والنبي والقرآن حسبما يظهر من مقالها ، وعليه ، فلا نسمح لها بأن تشكك في اخلاص علماء الإسلام المجاهدين وتفانيهم في سبيل خدمة الشعب المستضعف ، وهنا نسأل الدكتورة : هل المشاركون في لجنة الإنقاذ التي شكلتها أميركا بهدف التغطية الشرعية للمجازر الصهيونية بحق الشعب اللبناني كانوا علماء دين أم كانوا وطنيين وتقدميين و . . . وفي المقابل ، هل الذين تصدوا لإتفاقية ١٧ أيار وقدموا الشهداء والجرحى في بيت الله يوم توقيعها ، كانوا علماء الإسلام أم كانوا قوميين وتقدميين ؟

وأخيراً نقول أن علماء الإسلام عندما يحرضون على المطالبة باقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان فإنهم لا يريدون أن يفرضوا سلطتهم على الناس كما يصرح عنوان المقال ، بل المهم عندهم أن تزول سلطة الأقلية المارونية المكرسة بيد المستعمر الفرنسي والموجودة اليوم بفعل الغزو الصهيوني ، ليقوم نظام نابع من اختيار الشعب وبارادته ، متحرر من سلطة الإستعمار وملتزم بشرع الإسلام ، وهذا ما نسميه اليوم الجمهورية الإسلامية في لبنان ، وبعد هذا لا فرق عندهم إن كان شخص الحاكم مرتدياً لباس علماء الدين أو كان مرتدياً أي زي آخر .

عبد الله الحسيني

السفير ٢٦/٧/٧٨

دفاع عن الحرية أم أحقاد؟

قرأنا مقالاً للدكتورة رهيفة سكر رماح وفيه تنعي الديموقراطية الزائلة والعدالة المهددة ممن تسميهم « دعاة الإسلام من الموتورين والمتزمتين » وتنتحب وتنادي بالويل والثبور من الخطر المقبل على البلاد والرامي ، على حد قولها « إلى الإنقضاض على كل ما تبقى من مظاهر التقدم الفكري وحرية الرأية والتعبير والعمل السياسي الحر » .

لكن ، حبذا لو بينت لنا الدكتورة رماح أين هو ذاك « التقدم

الفكري وحرية الرأي والتعبير » هل هو مثلاً في المنطقة الشرقية ؟ ؟ أم في البلدان العربية ؟ أم في الرميلة ؟ أم في زغرتـا ؟ . . فهل تفضلت الدكتورة رماح وشرحت لنا ؟

في تلك المقالة التي تدفقت بالحقد الأسود والقبيح على أعظم فكر عرفته الإنسانية والطريق الأوحد لسعادة البشرية ، وجدنا الدكتورة رهيفة رماح ، وقد قفزت فوق كل المعطيات والحقائق التاريخية الدامغة والمنطق السليم بل والديموقراطية التي تتبجح بها لتصب السموم جزافاً ، فمن جهة تقول « أن حملات الغرب العسكرية على الشرق المسلم وسياسة التفتيت والتجزئة التي مارسها صورت الغرب في ذهن المسلم على صورة قبيحة » ثم ، وبكل تناقض ، تعجب لماذا يثور الأصوليون على الغرب ؟ فتقول « ونعجب كيف يثور الأصوليون على الغرب والشرق كافة وعلى فكرهما ؟ » ونسأل الدكتورة هل يوجد لدى الغرب والشرق فكر يستحق أن نأخذ به ؟ . . . ما هو الفكر بنظرك أهو التكنولوجيا وأسلحة الدمار والأزياء ؟ أم هو الفكر الذي يؤدي إلى الحياة الإجتماعية المتوازنة والمستقرة للإنسان ؟ ثم ألا تعلم الدكتورة رماح أن الغرب منذ كان غرباً ، لا يزال يسعى جهده لإستعباد الشعوب الضعيفة ؟ أم أن الدكتورة لم يتسن لها الإطلاع على التاريخ ؟ ؟ .

وتعيب الدكتورة على رجال الدين ركوب السيارات الفارهة ووضع مصاحف صغيرة مزينة . ترى هل أن زعماء الأحزاب (الوطنية والعلمانية والتقدمية) يركبون الدراجات الهوائية عند ذهابهم إلى أعمالهم ؟ أم هم ينتظرون الأوتوبيس الخاص بالدولة لأنهم لا

يستطيعون دفع أجرة السرفيس ، ثم ما رأيك لو ركب علماء الدين الدراجات الهوائية ، ترى هل كنت سترثين كلّهم وتقدرين زهدهم ، أم أنك وبكل عجرفة الإستكبار ، ستصفينهم بأنهم بعيدون عن روح العصر ، ومتخلفون ، ثم إذ تعيبين عليهم وضع المصاحف المزينة ، لماذا لا تعيبين وضع الصلبان الذهبية المعلقة على الصدور في الشرقية ؟

أما كلامك عن تزامن الدعوة (للجمهورية الإسلامية) مع الدعوة في الشرقية لحكومة استقلال فما ذلك ، إلا وكأنك تريدين التصوير ، أن حكومة الإستقلال ليست إلا ردة فعل لما يجري على يد « دعاة الإسلام من الموتورين والمتزمتين » لكن ، لمعلوماتك حضرة الدكتورة ، أن الدعوة التي يرفعها انعزاليو الشرقية ليست وليدة الساعة ، فقد رفعوها منذ سنة الـ ٧٦ . وراجعي البيانات تعرفين ذلك ، فيا ترى ، هل كان يوجد يومذاك أصوليون ؟

ثم تقول الدكتورة : « والأصوليون قد أسدوا خدمة العمر لمشروع القوات . . تماماً كما شكلت دعوة القوميين العرب إلى القاء اليهود في البحر سبباً هاماً من أسباب دعم العالم لقيام الدولة العبرية » . عجباً ، لماذا لا تكون الدعوة إلى القومية العربية الآن سبباً في انفصال المناطق المسيحية وتقسيم لبنان ؟ فهل تناست الدكتورة رماح أنهم في الشرقية زيفوا التاريخ برمته لإثبات أن أصولهم ليست عربية ، وهم اخترعوا « قومية لبنانية » ليقولوا نحن لسنا عرباً ، ـ وهم يقولونها فعلاً ومن حقهم ـ وقد يبدأون ـ في اعلان اللغة الفرنسية لغة رسمية لهم ؟ أليس كذلك ؟ ولكن ، هل

تنتظر المارونية السياسية أن نعلن رغبتنا بجمهورية اسلامية ، لكي تقسم لبنان ؟ أم أن لها مشروعاً سياسياً أسود لإقامة دولة مارونية في لبنان ؟ وهو المشروع الذي بدأوا يخططون له منذ أكثر من قرنين ؟ ؟ . .

ثم لماذا من المقبول الدعوة لإنشاء دولة شيوعية ودولة قومية عربية وقومية سورية اجتماعية ودولة على أساس الفكر الناصري ، بل وقومية لبنانية ، على أساس أن الديموقراطية تحتم احترام جميع الآراء ؟ لماذا تصاب هذه الديموقراطية بالعقم عندما ينادي البعض بجمهورية على أساس الفكر الإسلامي ؟ هل أن مجرد طرح فكر ـ وهو قابل للنقاش ـ محرم وجريمة ؟ أم هو الحقد الدفين ؟

تقول الدكتورة أن الأصوليين يريدون إزالة المسيحيين « يتحفزون لإزالتهم من الوجود » وتقول في الوقت ذاته أن الإسلام حافظ على الكيانات المسيحية الشرقية طوال أربعة عشر قرناً . فهل قدمت لنا الدكتورة الشديدة الإطلاع ، أدلة على أن الأصوليين يريدون إزالة المسيحيين ؟ وهل ازيلو من ايران بعد الثورة أم هم يشاركون في جميع الأنشطة الحياتية ، وهل نسيت أن المسيحيين هم يريدون إزالة المسلمين ؟

ثم تقولين « أي اسلام نختار ؟ » إن الأنظمة التي ذكرتها ـ عدا النظام الايراني ـ كلها ليست اسلامية إنما تؤول الإسلام بما يتفق مع مصالحها ، تماماً كما يريده الأميركيون ، اسلاماً مستسلماً ، وكما يريده الشرق ، اسلاماً اشتراكياً أو كما تريدينه أنت حضرة الدكتورة اسلاماً يقتصر على الإسم في الهوية وعبودية للطائفة المارونية (المقدسة وبأمر

من الإستعمار) .

الإسلام ليس ٨٤ فرقة كما تقولين فتلك تيارات فكرية ، وقد انقرضت ولم يبق إلا أفكارها في الكتب ، وليس لدينا اليوم سوى طائفتين ، السنة والشيعة فقط ، فأين تلك الترهات التي سردتها ؟

والإفتراءات السافرة ، لم تقف عند حد تشويه الإسلام ، بل طاولت القرآن الكريم ، فنريد أن نسأل الدكتورة ، من قال أن القرآن هو كتاب يحتوي « آخر اكتشافات الكومبيوتر ، وعلم الأجنة وكل ما في الكون من علوم فيزيائية وغيرها » .

من أخبرك بهذا ؟ أم هو تهجم وقح وتبديل للحقائق ؟

ثم تقولين أن المسلمين كافة يريدون الديموقراطية ، وطبعاً الديموقراطية حسب المفهوم لديك . لكن أمتأكدة أنت من أن المسلمين كافة ، يرفضون الأصوليين ، ويتلهفون لديموقراطيتك ؟ هل تسمين بضعة أشخاص يلتقون في صالون ، في أبراجهم العاجية ينظرون بترف فكري ، جماهير اسلامية ، وتتجاهلين الآلاف المؤلفة التي ترفع الراية الإسلامية الخفاقة عالياً وتدافع عنها بالدم قبل الكلام والمال في الجنوب وفي بيروت ؟

ونخلص إلى القول أن الصحيح لمعالجة مشاكلنا الإجتماعية والسياسية والإقتصادية ، إنما هي بالسير في خطى الإسلام في خطى الايمان ، فبالإسلام فقط ، وفقط بالإسلام ، يتحقق الرفاه للمسلمين والمسيحيين في آن معاً .

أمير الموسوي

السفير ٢٦/٧/٨٧

مغالطات

رداً على المقال المنشور في جريدتكم الغراء « السفير » الصادرة بتاريخ ١٦/٧/١٩٨٧ تحت عنوان « دعوة لسلطة الدين أم سلطة رجال الدين ؟ » الذي كتبته الدكتورة رهيفة سكر رماح نورد ما يأتي :

١ ـ نستغرب كيف أستطاعت الدكتورة رماح الجمع ما بين الدعوتين ـ الدعوة إلى اقامة حكم الله والدعوة إلى حكومة الإستقلال ـ وقد غاب عن فكرها أن المشاريع الداعية إلى اقامة دولة مسيحية في الشرق إبتداءً من لبنان كانت عبر الأزمنة منذ الغزوات الصليبية إلى يومنا هذا وذلك قبل أي تواجد سياسي لـ « الأصوليين » . ونذكر كذلك بأن إستئثار المسيحيين بالسلطة وتمسكهم بها ، ورفضهم مبادىء العدالة الإجتماعية على الأقل كانت موجودة أيضاً قبل أن ينطلق الإسلاميون في عملها السياسي .

٢ ـ أما عن سؤالها عن الحلول التي يقدمها الإسلاميون لحل المشاكل التي عجزت عن حلها « كمبيوترات » الغرب فنورد أن هذه الحلول ليست من عند الإسلاميين بل هي من عند الله الذي وضع لنا الخطوط الأساسية لحلها عبر القرآن الكريم والإنجيل المقدس اللذين ندعو الدكتورة الكريمة لقراءتها بتمعن .

٣ ـ نذكر الدكتورة بأن الإسلام يطرحه الأصوليون هو إسلام رسول الله بغض النظر عن المذاهب . وكذلك فهذه المذاهب تشكل

رحمة للمسلمين إذا كانوا واعين لما يحاك لهم على يد زيد وعمر . ونستغرب كيف أنها تعتبر اختلاف وجهات النظر السياسية والإقتصادية وغيرها عند الغرب يسمى « ديموقراطية » بينما تعتبر تعدد وجهات النظر عند المسلمين في الناحية الفقهية فقد تخلفاً وتناقضاً .

٤ ـ أما عن قولها أن الإسلام سلطة مدنية وسياسية فقط ، فنقول أن الإسلام كل لا يتجزأ . فهو سلطة دينية بمعنى الترابط بين الإنسان والله . وسلطة سياسية بمعنى القيادة الحكيمة العادلة التي لا تخادع شعبها ، وسلطة اجتماعية تنظر إلى مصلحة الناس وليس إلى استغلالهم ، فالإسلام هو السلطة المطلقة الممنوحة من الله للناس وليس من الغرب والشرق . ونذكر بدولة رسول الله في المدينة والنظام المتكامل الذي عاش الناس في ظله . ويمكن للدكتورة الرجوع إلى كتب المسلمين في التاريخ لزيادة معلوماتها في هذا المجال .

٥ ـ أما عن تخلف المسلمين بسبب اسلامهم فنذكر بأن الله ورسوله أمرونا بطلب العلم ولو في الصين ـ ولسنا في وارد ذكر الآيات والأحاديث في هذا الموضوع بل نتركها لمطالعة الدكتورة الكريمة . ونلفت النظر إلى أن المسلمين هم الذين أسسوا الحضارة الغربية التي تبجحت الدكتورة بتطورها إلى حد العبودية . ونتساءل إن كانت الدكتورة قد سمعت بابن سينا والفارابي وإبن الهيثم وجابر بن حيان والرازي وغيرهم وجميعهم مسلمون بغض النظر عن أعراقهم ، وهم من شكلوا مصادر أساسية لهذه الحضارة .

٦ ـ أما عن الإدعاء بأن المسلمين يتحفزون لإزالة المسيحيين من

الوجود فهذه تهمة باطلة ضد المسلمين بل هي أقرب إلى النكتة منها إلى الحقيقة . فالإسلام يدعو إلى احترام المسيحيين ويدعو للمحافظة عليهم ونذكر الجميع أنه عندما كان المسيحيون وأولادهم يذبحون على أيدي أقرانهم في القرون الوسطى ، كانوا يعيشون بيننا مكرمين معززين . وكذلك نذكر بأن علماء المسلمين الذين تسمينهم بالأصوليين يدعون دوماً سراً وعلانية المسلمين للمحافظة على المسيحيين بينهم وللمحافظة على أرزاقهم وممتلكاتهم . ونلفت النظر إلى وضعية المسيحيين في الجمهورية الإسلامية في ايران حيث يشارك المسيحيون في اتخاذ القرارات عبر نوابهم في مجلس الشورى .

كما نستغرب كيف لا يحرك أحد ساكناً في مواجهة الدعوات الشيوعية والقومية و . . . التي تدعو إلى تدمير الكيانات الدينية المختلفة واقامة حكم الإلحاد الذي يضر بمصالح المسيحيين كما المسلمين بينما تتحرك الأقلام الحرة في مواجهة الدعوات الإسلامية لتحقيق العدالة . وكذلك نستغرب تضخيم أخطاء بعض المسلمين في بعض الأساليب بينما تنسى المجازر الوحشية التي قام الإستكبار وعملاؤه .

وقى الله الدكتورة شر المغالطات وهداها إلى الحقيقة التي تاهت عنها أو قصرت في الوصول إليها والله من وراء القصد .

المهندس عبد الله شعبان

السفير ١٩٨٧/٧/٢٨

الحالة الاسلامية ردّ فعل لا فِعل

نشرت « السفير » مقالاً للسيد علي هاشم تحت عنوان « أزمة المشروع الوطني لا الحالة الإسلامية » .

المقال يشتمل على نقاط عديدة ، في بعضها تجن على الحركة الوطنية اللبنانية ، وفي بعضها الآخر افتراءات على حقوق الآخرين ، وفي نواح أخرى ما يوجب الرد عليه وتوضيحه .

أما المخاوف التي أثارتها الحالة الإسلامية في الساحة الوطنية أن وجدت ، فهي عائدة للطرح الطوباوي الذي تطرحه هذه الحالة ، فهي رد فعل على ما تطرحه المارونية السياسية باقامة الدولة المسيحية ، يقابلها طرح الحالة باقامة الجمهورية الإسلامية في الوقت الذي تناضل فيه الحركة الوطنية والجماهير اللبنانية لإقامة الدولة الديموقراطية العلمانية ، الدولة التي تعتمد النظام الإشتراكي للحل الإقتصادي والإجتماعي للقضاء على التفاوت الطبقي ، في مجتمعاتنا . في هذا الوقت تطرح شعارات الجمهورية الإسلامية في مقابل الدولة المسيحية . وتمسح تلك الحالة ، نضال اللبنانيين على مختلف مذاهبهم واعتقاداتهم في اقامة الدولة الموحدة الضامنة لحقوق الجميع .

النهار ٢٨/٧/٨٧
بيت الدين - « النهار » :

اعتبر رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي الوزير وليد جنبلاط « أن في لبنان تيارين اسلاميين ، وطني عربي وكتائبي اسرائيلي . ونحن مع التيار الوطني ولو أدى هذا إلى تفجير ما يسمى اللقاء الإسلامي الوطني الموسع » . وحمل بشدة على الدورة الإستثنائية لمجلس النواب و « اقتراح العراب ملياراً و ٧٥٠ مليون ليرة للجيش » . وهاجم رفع العلم الأميركي على بعض السفن في الخليج معلناً « الوقوف بكل امكاناتنا مع ايران في مواجهة الأساطيل الأجنبية » .

عقد الوزير جنبلاط قبل ظهر أمس مؤتمراً صحافياً في قصر بيت الدين في حضور عدد من قياديي الحزب التقدمي لمناسبة افتتاح مهرجان بيت الدين الثقافي .

سبق لي أن ذكرت وأكرر أنه بما أن في لبنان تيارين اسلاميين ، تيار اسلامي اسرائيلي كتائبي وتيار وطني ، فنحن مع التيار الوطني ولو أدى هذا إلى تفجير ما يسمى اللقاء الإسلامي الوطني الموسع .

ومن خلال الكلام عن التيار الإسلامي في لبنان ، نستطيع أيضاً أن نتكلم عن التيار الإسلامي في الوطن العربي وتحت شعار حماية ما يسمى النفط يرفرف اليوم العلم الأميركي على بعض السفن في الخليج ، وقد يرفرف قريباً على بعض العواصم في الخليج كما رفرف

في أثناء وجود القوة المتعددة الجنسية على بعبدا وعلى جزء من لبنان . والحمد لله آنذاك استطعنا أن نطرد هذا العلم . نحن وإن كنا قد نختلف في بعض المفاهيم القومية والإجتماعية مع الثورة الإسلامية ، مع ايران ، مع هذا الشعب المسلم المناضل الذي يواجه اليوم حملة امبريالية عدوانية صليبية تأتي من كل حدب وصوب . نحن مع ايران وسنقف اذا استطعنا بكل امكاناتنا مع ايران في مواجهة الأساطيل الأجنبية ، وبالتحديد الأساطيل الأميركية والفرنسية نحن نستنكر الإرهاب ، لكننا نحن مع ايران في كل توجهاتها الإسلامية والوطنية .

هذا فقط ما أحببت أن أقوله اليوم كون العالم الإسلامي يبدو أنه انقسم اليوم بين عالم اسلامي اسرائيلي - أميركي وعالم اسلامي بالفعل ، اسلامي وطني تقدمي ثوري .

وماذا عمل لإسقاط النظام ؟ أجاب : « النظام لا يسقط بالأزهار والرياحين . سبق لي أن ذكرت في الماضي - ولامني البعض وقتها - ان هذا النظام اما قاتل وأما مقتول ، أما أن نقلبه وأما أن يقلبنا . لا يسقط بالأزهار والرياحين ، ويا للأسف ! لا حل وسطاً مع الفاشية » .

النهار ٢٩/٧/٨٧

رأى رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري أن هناك امكاناً لترشيح مسلم في انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة .

في نبأ من الشارقة لـ« وكالة أنباء الإمارات » أن الوزير بري قال في حديث إلى صحيفة « الخليج » تنشره اليوم أن ترشيح شخصية اسلامية في انتخابات الرئاسة الأولى « سيحبط أي محاولة لفرض رئيس جديد كما حصل عام ١٩٨٢ » .

النهار ١٩٨٧/٨/٣

أقامت أمس حركة « أمل » وأهالي بلدة زفتا احتفالاً تأبينياً في الذكرى الأولى لوفاة الشيخ عدنان الحركة رئيس المحكمة الحركية في الجنوب حضره السيد عاطف عون وعضو المكتب السياسي للحركة الحاج محمود فقيه والمسؤول الأمني في الجنوب « أبو الفضل » ورجال دين وجمهور .

وألقى عون كلمة « أمل » فعدد مزايا الفقيد . وقال : « نواجه اليوم مؤامرة تفتيت لبنان حتى أحياناً ضمن شبهة طرح اسلامي ، يقال يا سمير جعجع أعلن دولتك المسيحية حتى تكون هناك ذريعة لإعلان جمهورية اسلامية .. وعندما يكون هذا الأمر يكون اعلان دولة درزية .

ملحق السفير/١٩٨٧/٨

"السفير" في زحلة لـ "حوار من أجل الوحدة"

« السفير » زارت « جارة انوادي » لتتفقد أحوال « عروس

البقاع » فاذا بـ « عروس مشروع الوحدة » تتمسك بخطها المنفتح والملتزم وطنياً وعربياً ، في مواجهة خط التصهين والتفتيت .

هذه المواقف عبر عنها راعي أبرشية زحلة والبقاع لطائفة الروم الكاثوليك المطران اندريه حداد الذي قال : إننا في البقاع عموماً ، وفي زحلة خصوصاً ، اخترنا خيار وحدة الوطن والتعايش ومحاربة كل نزعة تقسيمية ، لأن منطلقاتنا المسيحية ليست منعزلة بل منفتحة ، إنما لدينا مخاوف تاريخية ، وهذا ما يدفع الفريق المسيحي المتطرف إلى أن يطرح الحل في التقسيم ، مع أننا لسنا مع هذا الطرح ، لأن الوحدة تبنى بالعدل والدولة القادرة .

● رئيس الجبهة الزحلية ـ البقاعية المحامي ايلي الفرزلي رأى أن الطبقة السياسية التقليدية ، خلقت منطق الميليشيات كاحتياط استراتيجي لها بهدف الحفاظ على دورها ومكتسباتها .

المطران حداد : إذا كانت ذريعة العدد قديماً هي الوسيلة للحكم ، نلاحظ اليوم في البلدان المجاورة ، أن الحكام ليسوا من الأكثرية بل من الأقليات ، وهذا يعود للظروف التاريخية ، مثلاً عندما تم الإتفاق المبدئي خلال فترة الإستقلال بين المسلمين والمسيحيين على اعطاء المسيحيين رئاسة الجمهورية ليكونوا على اطمئنان ، لم يكن ذلك نتيجة احصاءات بينت أن الموارنة هم الأكثرية ، إنما عقدة الخوف التي كانت عند المسيحي تجاه العرب والعروبة والمسلمين ، دفعت الفريق المسلم لإعطاء منصب رئاسة الجمهورية للفريق المسيحي ، كضمانة ،

الفرزلي: (مقاطعاً) أنا هنا عندي وجهة نظر، الفرنسيون أتوا برئيس جمهورية ارثوذكسي في لبنان لم يأتوا به لا كاثوليكياً ولا مارونياً، كانت غايتهم الحاق الطائفة الأرثوذكسية في لبنان بالكنيسة الأرثوذكسية في الشرق الأوسط، قامت قيادات من الطائفة الأثوذكسية في لبنان، تداعت إلى مؤتمر في ٢٨ حزيران سنة ١٩٢٦ ورفضت انتخاب رئيس أرثوذكسي من هذه القيادات الدكتور غلمية، الدكتور ملحم الفرزلي - الدكتور حوارني، فما كان من الفرنسيين، إمعاناً في مخططهم، إلا أن أعادوا انتخاب شارل دباس في أعوام ٢٦ - ٢٩ - ٣١ - ١٩٣٣ وعندما لم تسير الطائفة الأرثوذكسية في ركب السياسة الفرنسية، كطائفة في لبنان، طردت من الحكم، طرد المسيحيون في ذلك الحين، لماذا لم يعبأ الرأي العام المسيحي في لبنان واعتبر ضرب رئيس الجمهورية الأرثوذكسي من لبنان هو ضربة للمسيحيين؟ أكثر من ذلك، لبنان الكبير كان هناك مشروع بأن يبلغ حتى منطقة اللاذقية بما فيها وادي النصارى هذه وقائع تاريخية، أيام البطريرك الحويك، رفض هذا المشروع، لأنه قيل يومها أن الأرثوذكس سيصبحون الأكثرية. معاذ الله، نحن لن نحمل مسؤولية لا أهلنا في الطائفة المارونية ولا في الطائفة الأرثوذكسية ولا أهلنا في الطائفة الكاثوليكية، أو في الطوائف الإسلامية الأخرى.

السفير ٣/٨/٨٧

جهل أم تجاهل؟!

ردأ على مقال نشر في/ «السفير» عدد ٤٧٠٧/ بتاريخ ١٦ -

٧ ـ ٨٧ وتحت عنوان سلطة الدين أو سلطة رجال الدين للدكتورة رهيفة سكر رماح نورد ما يأتي :

إننا نستغرب من الدكتورة رماح كيف تمتلك مثل هذه الجرأة لتعلن وبكل حقد عن أشياء تجهلها أو تتجاهلها عندما تتحدث عن « الخطر الإسلامي » واستغرب كيف أن جميع الفئات أجمعت على مواجهة ومحاربة طرح فكرة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، وتدافع عن فكرة مشروع « حكومة استقلال » لبنان وكان هذا المشروع هو مواجهة لطرح الجمهورية الإسلامية في لبنان .

إن ما ورد في مقال الدكتورة رماح لا يستند إلى أساس موضوعي أو مرجع تاريخي لإثبات ادعائها بشكل ايجابي ، بل هو بعيد كل البعد عن الوثائق والمستندات التاريخية التي تحوي وقوعات محسوسة عن التطور الإسلامي عبر عصور ومراحل كان يتقلب فيها مظهر الدين ولكن بقي محافظاً على الجوهر الواحد والثابت من ناحية العقيدة والمفهوم للإسلام .

وهي لم تقف في أقوالها عند هذا الحد بل تعدته إلى أثمن وأغلى ما تحتويه المكتبة الإسلامية ألا وهو القرآن الكريم الذي جاء بمعجزات كانت ولم تزل موضوع بحوث من كافة النواحي العلمية والفلسفية والتي تحدث عنها الكثير من الفلاسفة كالغزالي وإبن خلدون وغيرهما ممن حيروا رجالات الفكر والعلوم على امتداد القارات .

إن من أراد الطعن بمفهوم الإسلام ولم يأت ببديل منطقي فهو مغلوب على أمره ولم يزل يعيش في دوامة من المراهقة والتشبث الفكري ضمن أطر مغلقة وموصدة الأبواب التي توصله إلى حقيقة

المفاهيم في جوهر الدين الإسلامي ناهيك عن الشرائع والنصوص القانونية . التي لم تزل تعمل بها معظم الحكومات سواء أكانت مدنية أو دينية .

وكون الدكتورة رماح امرأة مثقفة على درجة عالية من العلم ـ ومع كامل احترامي للمرأة ـ لا ننسى بأن قبلها نساء كثيرات اعتمدن النهج الإسلامي طريقاً في حياتهن الإجتماعية والفعلية فكانت منهم المفكرات والمقاتلات والأديبات والطبيبات ولم نعرف أحداً أظهر مثل هذا الحقد على طرح فكرة جمهورية اسلامية في لبنان كما تدعي الدكتورة العبقرية . وإن كانت هناك نسوة أقدمن على مثل هذا التجريح بحقيقة الإسلام إلا أنهن كن بالنهاية يرجعن كل الرجوع إلى كنه الدين الإسلامي كما هو . فأملي أن تنظر الدكتورة رماح نظرة موضوعية وأكثر شمولية وأن تكون أكثر وعياً وادراكاً وانفتاحاً على حقيقة الأمر الواقع ، لأن الإدعاءات التي صرحت بها قد يلومك الكثيرون عليها ممن وقعوا على حقيقة هذا الخطأ الفادح علي اسماعيل

السفير ٣/٨/٨٧

لسنا اصوليين

طالعتنا جريدة « السفير » في ١٦/٧/١٩٨٧ وعلى صفحتها الحادية عشرة بمقال تحت عنوان « دعوة لسلطة الدين أم سلطة رجال الدين » موقع باسم د . رهيفة رماح . وبما أن المقال مليء بالإفتراءات والدس على الإسلام ، الأمر الذي يرفضه كل مسلم غيور على دينه وعلى أمته لذا نرجو نشر هذا الرد تبياناً للحقيقة

ودحضاً للباطل ولكم الشكر .

﴿ هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس ﴾ (آية ٧٨ من سورة الحج) .

بدأت كاتبة المقال حديثها بالتهجم على الإسلام والمسلمين وأنهته بنفس ما بدأت به ، والذي لفت نظري مدى جرأتها الزائدة والتي لم أجد لها تفسيراً ، فتساءلت من أين استمدت هذه الجرأة لتتطاول على عملاق أنى لها ولغيرها النيل منه ، وقدرت أن يكون هذا المقال قد كتب في أول هذا القرن ، وأكاد لا أصدق أن انساناً يعيش في ثمانينات القرن العشرين يحمل أفكاراً كهذه عفى عليها الزمن واندثرت منذ أن حمل الإستعمار عصاه ورحل تاركاً وراءه إرثاً ثقيلاً من أفكاره ووجهة نظره والتي بين أيدينا عينة منها .

إذا كانت الكاتبة تتوقع لمقالها أن يحدث الأثر الذي توقعته في صفوف المسلمين فقد خاب فألها ولن تنطلي أفكار كهذه على الواعين من الأمة لأن الأمة واجهت تشويهات أكثر من ذلك وصدتها وأبرزت

بل مسلمون

زيفها وهي في صراع فكري منذ الغزو الصليبي والإستشراقي وحتى الآن ، ولقد سبق وتعرض الإسلام لهجمات متلاحقة من قبل المستشرقين ومن قبل كتاب وفلاسفة الغرب الماكر ، ومن قبل المستغربين من أبناء المسلمين فلم يزده ذلك إلا صلابة ونقاء وصفاء .

واطمئن الكاتبة أن سبابا وشتائم كهذه سمعنا منها الكثير وناقشنا وتصدينا للكثير من حاملي هذا الفكر المضلل ولم يؤثر ذلك على سير القافلة ولا على ذلك العملاق المتنفض الذي أسمته الكاتبة « أصوليون » تماماً كما تطلق عليه أنظمة المنطقة ، وكما تسميه دول الغرب المتربصة شراً بالإسلام والمسلمين .

أولاً : اختارت الكاتبة عنواناً لمقالها هو « سلطة الدين أم سلطة رجال الدين » والمعروف أن السلطة أو السلطان في الإسلام تكون للأمة بأكملها وليست لرجل أو لشخص واحد ، وهذه الأمة تختار من ينوب عنها في الممارسة العملية لهذا السلطان عن طريق مبايعة خليفة بيعة شرعية على العمل بكتاب الله وسنة رسوله يقابل ذلك السمع والطاعة من الرعية في كل ما يقول ويفعل الخليفة المبايع ما لم يأمر بمعصية .

ثانياً : بالنسبة إلى كلمة « رجال الدين » الواردة في العنوان أقول أن ليس هنالك رجال دين ورجال دنيا في الإسلام وفكرة فصل الدين عن الدنيا أو فصل الدين عن الحياة أو فصل الدين عن الدولة هي فكرة رأسمالية لا علاقة للإسلام بها من قريب ولا من بعيد . فالإسلام دين منه الدولة ، وفيه أحكام تتعلق بكل شؤون الحياة . أما موضوع السلطة الزمنية والسلطة الروحية فهو بدعة اخترعها الغرب الرأسمالي لمنع تدخل الكنيسة في شؤون الحكم والأمور المدنية فكانت فصل الدين عن الحياة عند الغرب لأن الدين عندهم كهنوت بينما الدين عندنا هو عقيدة ونظام وحياة وليس فكرة « كهنوتية » حتى نفصله عن الحياة ، وحبذا لو استعملت الكاتبة وكل من يستعمل

هـذا التعبير كلمـة علماء بدلاً من كلمـة « رجـال الـدين » لأن لكـل واحدة منها مـدلولاً يختلف عن مـدلول الأخـرى وحتى لا يقع الخلط غير المبرر .

ثالثاً : تقول الكاتبـة في الفقرة الأولى « نسجـل خيبة أمـل كبيرة من تردد أغلب المثقفين التقدميين والديموقراطيين المتنوين واستنكافهم عن مجابهة هذا التيار » . أقول : جيد أن تصاب الكاتبـة بخيبة أمـل كبيرة من تردد رفاقها ممن تسميهم تقـدميين وديمـوقراطيـين متنورين ، وأتسـاءل أين هم هؤلاء الـذي نستنجـد بهم من المتنـورين جـداً والتقـدميين جـداً حتى نراهم عن قـرب ليطالنـا نـورهم واشعـاعهم ونتعرف على مستوى تقدميتهم وديموقراطيتهم وتنورهم ليتها تدلنا على أحدهم ، وإذا كان بعض من ذكرت موجـوداً في هذه الـدنيا وسكت فان سكوته خير لـه ولنا وهـذا عين العقـل وعين الصـواب لأنه ليس هنالك انسان عاقل في هذه الـدنيا يعـرض عليه النـور الحقيقي ويأبى إلا أن يعيش في الظلمات قال تعالى : ﴿ **كتاب أنـزلناه إليـك لتخرج النـاس من الظلمات ألى النـور** ﴾ سورة إبـراهيم . وقال سبحـانـه : ﴿ **الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أوليـاؤهم الـطاغـوت يخرجـونهم من النـور إلى الـظلمات** ﴾ سـورة البقرة .

هـل تقصـد الكـاتبـة بـالمتنـورين أولئـك الـذين استغلوا أدلاء سياحيين لـدبابـات شارون وهي تنتشر في الـطرق الدوليـة والفرعيـة وتدلهم على مفاصل البلاد . والمتنورين لم نسمع بهم أيام كـان موقعـو اتفاق ١٧ أيار يتصدون للعزل بالرصـاص في بئر العبـد ويسقط منهم

شهيد لأنهم قالوا لا لإتفاق ١٧ أيار ولا سمعنا أنهم منعوا مجلس النواب من التصويت بالأغلبية على اتفاق الذل . ولم نسمع عنهم أنهم رفضوا ومارسوا رفضهم عملياً ضد وجود قوات الحلف الأطلسي في بيروت ، ولم نسمع من التقدميين جداً رفضاً لتواجد أساطيل أميركا وطائرات الأواكس في بحار وسماء الخليج العربي ، بل لم نسمع أو نرى تظاهرة تستنكر الأمن المستعار لناقلات نفط العرب في ظل الاعلام الأميركية ذات النجوم الحمراء . لماذا لم نسمع ضجيجهم عن ذل استعارة أعلام الدول الكبرى الطامعة المستعمرة (المتقدمة جداً) لنحمي بها ناقلات نفطنا ونفطهم لكي نؤمن وصول النفط إلى الدول التي فتكت بكل قيمة فينا وكل كرامة وعزة لنا ، تلك الدول التي استنفدت كل وسائل الإذلال حتى تفتقت عبقريتها عن تصوير عملية تسليم الأعلام الأميركية في مسرحية مصورة يبرز فيها الصغار (وهم صاغرون) أمام الأسياد ؟ ! ! سبحان الله : أمننا مستعار من أميركا والغرب ، وغذاؤنا مستعار ، وكساؤنا مستعار ، وفكرنا مستعار ، وثقافتنا مستعارة ، واقتصادنا مستعار والديون ترهق كاهل أبناء ودول المنطقة ، وخيراتنا تنهب ونتشدق بالديموقراطية والتقدمية والتنور ! ! بالله عليكم في أي قرن تعيشون ؟ !

رابعاً : في الفقرة الثانية لم يعجب الكاتبة « هاجس التيارات الأصولية المسلمة » ومرة أخرى أقول للكاتبة أن تعبيرها « الأصوليين » هو تعبير أطلقه حكام الغرب وبعض الأنظمة المرتبطة كلياً بالغرب ونصارى لبنان واعلام « القوات اللبنانية » واسرائيل وكل من هو في صف أعداء المسلمين ، وهذا التعبير لا يعبر بصدق

ودقة عن الواقع ، وأخشى أن يتحول هذا الإسم مع الزمن وبفضل جهود الأنظمة إلى لفظة مرادفة للإرهاب يقصد من ترددادها تنفير المسلمين من كل من يعمل على اخراجهم من عبودية العباد إلى عبادة الله الواحد القهار ، لذلك أرى أن كل مسلم غيور لا يقبل بغير ما سماه به ، رب العالمين ﴿ هو سماكم المسلمين ﴾ وحرصاً على تمييز العاملين من غير العاملين من المسلمين يطلق أغلب علماء المسلمين على هؤلاء العاملين اسم « دعاة للإسلام » أو حملة دعوة أو مسلمين ملتزمين ، وليسوا أصوليين بالمعنى الذي تعنيه الكاتبة والأنظمة الخبيثة ، وليس ذلك تبرؤاً من الأصول ، فاصول قد تكون أصول الدين أو أصول الفقه ، أو أصول الفرد حيث ينتسب بنسبة ولكن حرصاً حتى لا ينسب المسلم لغير الإسلام ، فنحن مسلمون نتبنى الإسلام وعقيدته ونظامه وننسب إلى الإسلام ولسنا أصوليين بل مسلمون .

وتضيف الكاتبة في الفقرة نفسها « حيث يصف بيان الأصوليين والموارنة بالأقلية الكافرة المسلطة على رقاب أكثرية الشعوب المسلمة » . وأقول ماذا أزعجها في هذا الكلام ؟ هل أزعجها وصف الموارنة بالأقلية الكافرة ؟ وماذا يضرها هي ؟ فمن مقياسها للأمور يبدو أن لا قيمة لهذا الوصف لديها ولا ينطبق على المقاييس التي تحملها لأنها تقسم الناس إلى تقدمي ورجعي ، وديموقراطي وغير ديموقراطي ، وإذا حصل وخالفها الغير في مقاييسه وقناعاته فهذا شأنه ولا يعنيها ذلك فلا وجود في قاموسها لكافر وغير كافر ، فما هي المشكلة عندها إذن ؟ هل يا ترى لأن الأكثرية تطالب بتنحية الأقلية

عن الحكم ؟ وأجيب عليها من مقاييسها هي عن الديموقراطية التي تتغنى بها ، فالديموقراطية التي تتغنى بها تقول بالأكثرية في الرأي والحكم والتشريع وسن القوانين ، ومن مقياس ديموقراطيتكم يحق للأكثرية المطالبة بتنحية الأقلية ، وهذا حق ومطلب يعترف به التقدميون الذين تستنجد بهم الكاتبة وحتى أرباب الديموقراطية نفسها . فلماذا إذن كل هذه الشفقة على الموارنة و « القوات اللبنانية » ؟ أخوفاً من أن يستغلوا مطالبة المسلمين بالحكم ليستدروا عطف العالم كما تقول هي ؟ هل الإسلام قزم لهذه الدرجة وهل المسلمون أقزام بهذا المستوى حتى تضعهم في مقابل « القوات اللبنانية » وتدعوهم للتخلي عن دينهم وما يأمرهم به ارضاء لـ « القوات اللبنانية » واسرائيل حتى لا تزعجهم عقيدة وقناعات المسلمين ، وهل العالم ليس له آذان وعيون حتى يسمع ويرى بنفسه من دون المرور بقنوات أعلام « القوات اللبنانية » . وأي حجم تعطين لهؤلاء ؟ ! إن من يريد أن يغير وجه الأرض لا ينظر إلى ردة فعل هذا وذاك ، وإن من يحمل مبدأ صحيحاً وعقيدة سليمة لا يتخلى عن مبدأه وعقيدته لمجرد أن حملها يزعج جاره ، وأسأل الكاتبة إن كانت تتخلى هي عن قناعاتها لمجرد أنها لا تعجب غيرها وتحدث ردة فعل سيئة لديه ؟ أظنها لا تفعل مهما كانت ردة فعل الطرف الآخر . ثم ألا يحق للمسلمين أن يكونوا أصحاب فعل وليس أصحاب ردود فعل ؟ أما آن لهم أن يكونوا سباقين ورواداً ويكون الآخرون ردود الفعل ؟ لم تنكر الكاتبة هذا الحق لقوم وتقر به لغيرهم ؟

خامساً : في الفقرة الثالثة تقول « نود سؤال الأصوليين عن تلك العصا السحرية التي يلوحون لنا بها كلما صادفتنا مشكلة سياسية أو حضارية أو ثقافية مستعصية ونعجب كيف يتأتى لهم الحصول على حلول جاهزة وتحت الطلب لكل هذه المشاكل التي أعجزت الجامعات ومراكز الأبحاث وأنظمة الكمبيوتر والنظائر الإلكترونية والمختبرات والمراصد في غرب العالم وشرقه ونحن لا نملك من هذه المؤسسات شيئاً » .

أقول ، لماذا لوحت هي أيضاً بعصي سحرية عديدة مثل الكمبيوتر والنظائر الإلكترونية والمختبرات والمراصد ؟ وما دخل المراصد بالمشاكل السياسية ؟ وما علاقة المختبرات بالمشاكل الحضارية ؟ وهل يحتاج الحاكم إلى مرصد فلكي كي يستطلع أحوال شعبه ويرعى شؤونه من خلال المرصد الفلكي أم من خلال مختبر الكيمياء ؟ أم هل يحتاج إلى الكمبيوتر للوقوف على ما وصلت إليه سياسته الداخلية والخارجية والمالية من اهتراء ؟ وحين تتساءل الكاتبة عن « تلك العصا السحرية التي يلوحون بها كلما صادفتنا مشكلة سياسية أو حضارية أو ثقافية مستعصية » أقول أن المسلمين لا يعترفون بأن هنالك مشاكل حضارية تجابههم ، لأن الغرب الرأسمالي والأنظمة المستغربة الملحقة بالغرب الحاقاً هم الذين يعانون من المشاكل المتعددة التي جنوها حصاد تعلقهم بحضارة الغرب الزائفة ». ثم أسألها عن أية حضارة تتحدث ؟ عن الحضارة التي حولت المرأة إلى دمية بين أيدي شركات الإعلان والتسويق لعرضها على الشاشات لجذب المستهلكين وملء الجيوب الرأسمالية . أم لعلها تتحدث عن

حضارة أقتل أخاك ظالماً أو مظلوماً التي يتبعها الغرب من خلال اشعال الحرائق المدمرة للثروات والشعوب في شتى بقاع العالم الإسلامي ، حيث يتم تجربة أحدث ما توصلت إليه مصانعهم من اختراعات لإبادة البشر ، من أسلحة كيماوية وقنابل عنقودية وقنابل نابالم ، أم أنها تعني حضارة التمييز العنصري الفاضح حينما يعلق « المتحضرون جداً » يافطة على أبواب مطاعمهم « ممنوع دخول الكلاب والعرب » أو « الكلاب والسود » ، أو رفض مدارس البيض استقبال التلاميذ السود ، أم أنها حضارة علب الليل وموائد القمار ، أم تراها تتحدث عن حضارة الإباحية التي تطالب بسن قانون يتيح للرجل أن يعقد قرانه على رجل آخر ، أم أنها حضارة الإيدز أو السيدا ، ونماذج كثيرة من الحضارة لا يتسع المقال لسردها .

سادساً : في الفقرة الرابعة تفتتح الكاتبة فقرتها بقولها « نود استيضاح الأصوليين » حسناً سأوضح لها إن كانت تريد أن تعلم ، أما إن كانت تريد أن تطعن وتتهجم فهذا شأنها :

١ ـ هذه الفقرة مليئة بالأخطاء الفاحشة كما هو حال باقي المقال ، ويؤسفني أن أقرأ لمن يكتب عما يجهل وهو يظن أنه يعلم ، فان يكتب المرء وهو يعلم ويقع في خطأ أمر لا شيء فيه ولا يضر صاحبه أما أن يكتب عما يجهل وهو يدعي أنه يعلم فتلك مصيبة عظمى .

٢ ـ في قولها « لأي اسلام نعود والإسلام كما نعرفه ليس اسلاماً واحداً بل اسلامات متعددة » يبدو أنها توهمت أنها تعرف الإسلام لأن الإسلام واحد وليس اسلامين أو ثلاثة ويبدو أيضاً أنها وقعت في

الخطأ الذي يقع فيه العوام حين يقولون « نحن الإسلام » ويعنون « نحن المسلمين » فحذار من الخلط بين مفهوم الإسلام ومفهوم المسلمين ومن تحميل الإسلام أوزار بعض المسلمين . وإذا كانت تتعامى عن الحقيقة الواضحة ، الشمس لا ينكر وجودها أحد ، والإسلام هو دين الله الذي بلغنا به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، والذي أركانه معروفة ودستوره معروف في كتاب هو القرآن الكريم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا يطاله تحريف وتزييف ، هذا القرآن الذي ورد فيه أنظمة تنظيم شؤون الإنسان كلها من اقتصادية واجتماعية وسياسية وعسكرية .

٣ ـ حين تقول « المعروف أن في الإسلام سبعة مذاهب ينضوي تحت كل منها اثنتي عشرة فرقة أي أربعة وثمانون فرقة ، فهناك على سبيل المثال السنة وفرقها والرافضة وفرقها والخارجية وفرقها والقدرية وفرقها والجبرية والجهمية وفرقها والمرجئة وفرقها » وأقول :

أ ـ إن هناك مذاهب في الإسلام وليس هنالك فرق وكل الأسماء التي ذكرت لم يبق لها أثر .

ب ـ إن المذاهب الحية التي مازال لها مقلدون خمسة ، المذهب الشافعي والحنفي ، والمالكي والحنبلي والجعفري (الإمامي الأثنا عشري) .

ج ـ إن الفرق الشاسع بين المذاهب وبين الفرق ، فالمذهب خط اجتهادي لتوضيح حكم الشرع في مسألة من المسائل ، أما الفرقة فهي مجموعة من الناس تجمعت لسبب معين ، يجمعها هدف مشترك قد يكون سياسياً أو عسكرياً أو غيره . والمذهب لا يعني تقسيماً

للمسلمين إلى فئات أو طوائف ولا يحمل معنى التمزيق لأنه « مدرسة اجتهادية » إن جاز التعبير ، وحتى أبسط الأمر أكثر نفترض أن هنالك جامعة من الجامعات تدرس تخصصات عدة وكل تخصص يتعلمه الطلبة على يد استاذ معين ولا يتدخل استاذ في مادة من المواد التي لا يعرفها ولا يدرس في تلك المادة لأنها خارجة عن تخصصه ، ولا يحق له أن يشرف على طلاب غير الطلاب الذين في برنامجه الذي وضعته له ادارة الجامعة ، فهل يسمى هذا تمزيقاً للجامعة ، أو أن الجامعة مقسمة إلى كليات وفصول ويجب توحيدها ؟ وكيف نوحدها ؟ هل تتوحد كلية الهندسة مع كلية الحقوق وعلى أي أساس يتم توحيدهما على رغم اختلاف المنهج والأستاذ والمادة ؟ فالجامعة اسمها يحمل معناها وهي « جامعة » وينظر إليها ككيان معنوي واحد على رغم تقسيماتها الهيكلية والإدارية ، وكذلك الإسلام والمسلمون ، فالإسلام دين واحد والمسلمون أمة واحدة ، ووجود المذاهب أمر صحي يدل على عافية ورقي الفقه ورقي معرفة الأحكام الشرعية وكلما تعدد المجتهدون كلما كان ذلك مؤشراً على كثرة العقليات المبدعة التي يفرزها المجتمع الإسلامي الحي الغني بفقهائه .

سابعاً : في الفقرة نفسها تقول « وإذا سلمنا جدلاً أن المسلمين اتفقوا على توحيد هذه المذاهب جميعها وهذا ما نشك به بعد مرور ما يزيد على أربعة عشر قرناً » .

من قال أن الإسلام يطلب منا توحيد المذاهب وبالتالي توحيد الإجتهادات ؟ ومن قال أن المسلمين حاولوا توحيد المذاهب طيلة أربعة عشر قرناً وفشلوا ! أعود فأكرر ، لعل في التكرار افادة ، ان

المذاهب هي خطوط اجتهادية لمجتهدين في الشرع ، وأتباع المجتهدين هؤلاء لا يشكلون فرقاً وطوائف متناحرة ورأي كل مجتهد هو رأي الإسلام في المسألة التي اجتهد فيها ، فالمذاهب إذن ليست كيانات سياسية كما تفهم الكاتبة وبعض الناس ، وبالتالي لا تشكل كيانات ضمن الكيان الواحد الذي هو الدولة الإسلامية والأمة الإسلامية .

ثامناً : في الفقرة الرابعة نفسها تقول « فأي اسلام سياسي نختار ؟ الملكي السعودي أم الثوري الإشتراكي » من قال أن هذه الأنظمة تعبر عن الإسلام السياسي إذا كانت الكاتبة قد خدعت من قبل الاعلام الغربي والعربي فان حماة الإسلام لم يخدعوا ولن يخدعوا باذن الله .

تاسعاً : في الفقرة السادسة تقول « أن القول بأن الإسلام كان عبر التاريخ سلطة دينية هو قول مرفوض فالإسلام كان دوماً سلطة مدنية سياسية لا علاقة لها بالإسلام القرآني والحديث لا من قريب ولا من بعيد » . والكاتبة هنا ترفض وتقبل اعتباطاً ومزاجياً ، وأقول أن هذا كلام كله باطل جملة وتفصيلاً وهو تجاهل للإسلام ولحقائق تاريخية يعترف بها العدو قبل الصديق . فكل يعرف أن الإسلام دام في السلطة ما يقارب ١٤٠٠ عام وكان هو المطبق على الرعية كنظام حياة ينظم جميع شؤون الدولة والناس في السياسة الداخلية والخارجية وفي المعاملات والقضاء والجيش والأحوال الشخصية والإقتصاد والجهاد . ولتراجع الكاتبة كتب التاريخ الإسلامي حتى تتأكد . وهي حينما تقول « الإسلام كان سلطة مدنية سياسية لا علاقة لها بالإسلام

القرآني » يفهم من تعبيرها المشوه أن الخلفاء في دولة الخلافة لم يطبقوا ما ورد في القرآن . وأسأل الكاتبة هل كان الخلفاء يطبقون شريعة حمورابي يا ترى أم كانوا يطبقون تعاليم الفراعنة ؟ لماذا لا تقرأ التاريخ من مصادره كي لا تقع فريسة لأكاذيب المستشرقين الحاقدين وللغزو الفكري الصليبي ؟

عاشراً : في الفقرة السابقة تعجب الكاتبة « كيف يثور الأصوليون على الغرب والشرق كافة وعلى فكرهما وفلسفتهما ونظمهما السياسية ولا يتوانون عن استعمال آخر مبتكرات التكنولوجيا الغربية » أقول للكاتبة ولكل من أعمته ثقافة الغرب عن رؤية الحق والصواب أن لا علاقة للفكر بالحجر والشجر والحديد والألمنيوم . فالفكر والسياسة والفلسفة غالباً ما تحمل وجهة نظر حاملها أو معتنقها وهي نتاج حضارته هو ، وأما السيارة والطائرة والهاتف والكمبيوتر والصواريخ النووية فهي أشكال مدنية ناتجة عن العلم والتقدم العلمي وليست ناتجة عن الحضارة ولا تحمل وجهة نظر مخترعيها عن الحياة . ذلك إذا استعملها المسلم فلا يعني ذلك أنه استعمل أشياء لا تحل له في دينه بحكم أن مخترعها كافر ويحمل وجهة نظر رأسمالية عن الحياة . ولا أظن أن الغرب يتصدق علينا صدقة بهذه المخترعات فكل سلعة وكل خدمة يصدرها الينا يقبض ثمنها اضعافاً مضاعفة وبالدولار كعملة صعبة ، وحتى المشورة الفنية يقبض ثمنها لأن الغرب مادي ونفعي ومصلحي (يهتم بمصالحه) وان أفرج عن شيء من التكنولوجيا فان ذلك لا يتم عن كرم أخلاقه وإنما لحاجته إلى المال الذي يدير بواسطته عجلة الإنتاج في مصانعه . فلا

تمنينا بتكنولوجيا الغرب وإذا كان يستطيع حجبها فليفعل .

أما الفكر والفلسفة والسياسة الرأسمالية فهي تحمل وجهة نظر الغرب عن الحياة والتي تتلخص في أن الدين لا علاقة له بشؤون الحياة (فكرة فصل الدين عن الحياة) أو فصل الدين عن الدولة ، وهذه الفكرة وما يتفرع عنها هي نقيض الإسلام لأن الإسلام دين ومنه الدولة ويتدخل في كل شؤون الحياة منذ أن يولد الإنسان وهو طفل وحتى يغسل ويكفن ويصلى عليه ويدفن في القبر . فمنذ ولادته يتدخل الإسلام في اثبات نسبه لأي أب ولأي أم « أدعوهم لآبائهم » « الولد للفراش » وهل هما من أبوين شرعيين أم بالتبني (الذي لا يقره الإسلام) ، ويتدخل الإسلام في ارضاعه ونظامه وكفالته وتولية وصي عليه إن كان قاصراً ، ويوجب على الأبوين في حال حياتهما رعايته وتربيته التربية الإسلامية والإنفاق عليه حتى يبلغ أشده . وحين البلوغ يبدأ بالتكليف الشرعي ويسأل عن أفعاله ، . فكيف نفصل بين الدين والحياة إذن ونأخذ فلسفة وسياسة وفكر الغرب الذي يمنع تدخل الدين في أي شأن من شؤون الحياة .

والخط العريض هو أن حضارة الغرب والشرق وكل الأمم الأخرى مرفوضة لتعارضها مع الإسلام أما المدنية فيقبل منها الجانب الذي يستند إلى العلوم والمخترعات لأنه لا يحمل وجهة نظر صاحبه ، ولأن العلوم الدنيوية ليس لها هوية دينية ولا صفة دينية ولا تحمل وجهة نظر معينة ، ويجوز أخذها من أية جهة كانت لأنها لا تتناقض مع العقيدة الإسلامية وما يتفرع عنها .

حادي عشر : في الفقرة الثامنة تقول « وهل يدري الأصوليون

أنفسهم أنه ما كان للإسلام أن يحقق تلك النهضة العلمية العظيمة التي بهر بها الغرب نفسه لولا دخول ثقافات الوافدين على الإسلام من روم وفرس وهنود على الإسلام نفسه » .

الكاتبة هنا تخلط بين العلم والثقافة ، وهو خطأ يقع فيه الكثيرون ، فالقدماء كانوا يطلقون على كل معرفة علماً مهما كان نوعها ، أما الآن فقد تحدد معنى العلم بمعارف معينة ومعنى الثقافة بمعارف معينة وأصبح للعلم معنى اصطلاحي يختلف عن المعنى الإصطلاحي للثقافة ، وهو غير معناهما اللغوي وبناء على هذه المقدمة فقد عرفوا العلم بأنه المعرفة التي تؤخذ عن طريق الملاحظة والتجربة والإستنتاج والإختبار مثل علم الكيمياء وعلم الفيزياء وباقي العلوم التجريبية التي تخضع للتجربة والإختبار .

أما الثقافة فقد عرفت بأنها المعرفة التي تؤخذ عن طريق الأخبار والتلقي والإستنباط مثل التاريخ واللغة والفقه والفلسفة وسائر المعارف غير التجريبية ، وهنالك معارف غير تجريبية تلحق بالعلم وإن كانت تدخل في الثقافة مثل الحساب والهندسة والصناعات ، فانها ، وإن كانت من الثقافة ، لكنها تعتبر كالعلم من حيث كونها كامة لجميع الناس ولا تختص بأمة من الأمم . وهكذا حال ما يشبه الصناعات من الثقافات المتعلقة بالحرف كالتجارة والملاحة فانها تعتبر اعتبار العلم وتكون عامة لكل الأمم . أما الفنون فهي من الثقافة وهي تتبع وجهة نظر معينة لذلك تكون خاصة بأمة معينة فالفرق بين العلم والثقافة إذن هو أن العلم يكون عاماً أما الثقافة فقد تكون خاصة مثل الأدب والتاريخ والفلسفة عن الحياة وقد تكون عامة مثل

التجارة والملاحة وغيرها . ولهذا يؤخذ العلم أخذاً عـالمياً من أيـة أمة من الأمم لأنـه عالمي لا يختص بـأمـة معينـة ، يقـول إبن خلدون في المقدمة « أن العلوم العقلية أو الطبيعية مشتركة بين الأمم لأن الإنسان يهتدي إليها بطبيعة فكره » .

أما الثقافة فان لكل أمة ثقـافتها الخـاصة بهـا والتي تحمل وجهـة نظرها عن الحياة وعما قبل الحياة وعما بعد الحياة الدنيا وكل مـا يتفرع عن وجهة النظر هذه من جزئيات ، وبناء على هذا التفريق بين العلم والثقافة ، كيف يستسيغ العقل القبول بالقول « ما كـان للإسـلام أن يحقق تلك النهضـة العلمية العـظمية التي بهـر بها الغـرب نفسه لـولا دخول ثقافات الوافـدين على الإسـلام من روم وفرس وأتـراك وهنود على الإسلام » .

ثاني عشر : في الفقرة التاسعة تقول « وهل ينسى الأصـوليون أن المسيحيين الذين يتحفـزون لإزالتها من الـوجود اليـوم هم من كانـوا وراء نقل التراث اليوناني إلى اللغة العربيـة ، وهل يجوز أن الإسلام الذي حافظ على الكيانات المسيحية المشرقية طوال أربعة عشر قرناً أن يفرط بهم على يد دعاة الإسلام من الموتورين المتزمتين » .

٢ ـ القـول بـأن « الأصـوليـين يتحفـزون لإزالـة المسيحيـين من الـوجود » هـو كذب وافـتراء عـلى المسلمـين ولا يقـول بـه أحـد من المسلمين ، ولا أقول هذا خوفاً من أحد ولا تزلقاً لطرف ، ولا طمعاً في رضى جهة كما هو حاصل ومتمثل في التصريحات اليوميـة من قبل بعض زعـماء المسلمـين ، وليس من بـاب الحرص عـلى مـا يسمى لـ « الـوحدة الـوطنية » ولا من بـاب « التعايش والتكـاذب المشترك »

ولكني أقوله انصافاً ولإظهار الحق وهو موقف الإسلام من كل أهل الكتاب الذين حافظ عليهم ولكن ليس ككيانات مستقلة كما تدعي الكاتبة ، لأنه لم يكن لهم كيانات داخل كيان الدولة الواحدة إلا أيام الحملات الصليبية وفي أواخر أيام الدولة الإسلامية العثمانية ، ولم تكن محافظة الدولة الإسلامية عليهم بابعة من خوفها من دول أخرى ، أو خوفاً من شوكتهم وسطوتهم ولكن اتباعاً والتزاماً منها بالموقف الشرعي الذي يتخذه الإسلام إزاء هؤلاء القوم . هشام نعماني

السفير ٤/٨/٨٧

لسنا أصوليين بل مسلمون

الجزء الثاني والأخير من مناقشة بعنوان « لسنا أصوليين بل مسلمون » :

٢ ـ القول بأنهم « نقلوا لنا التراث اليوناني إلى اللغة العربية » أقول لكل من سعى وساهم في نقل التراث اليوناني إلى العربية ليته لم يفعل ولم يطلعنا على سخافات الفلاسفة اليونانيين التي لا تسمن ولا تغني من جوع بل أن ضررها واضح لكل ذي عقل سليم ، ولأن الترجمة لم تكن ترجمة لعلوم واختراعات يونانية لأنه لم يكن عندهم علوم حين تمت الترجمة بل كانت عندهم فلسفة طق حنك ، ورسوم عارية ، وتماثيل وأصنام يسمونها « فنون جميلة » أو فن النحت ، وفلسفتهم التي ترجمت هي بحث في « الماورائيات » أي ما وراء الكون والإنسان والحياة ، وهذا البحث منهيٌّ عنه في الإسلام لأنه

بحث في غير الموجود المحسوس الذي يحيط به الإنسان بعقله وحواسه ، ولم ينقلوا إلينا ما يفيد بل لعلهم عن قصد وتعمد نقلوا لنا ذلك لإلهائنا في « البيضة أولاً أم الدجاجة » حتى خرجت لنا مجموعة من المدارس الكلامية تورطت في الفخ الذي نصب لها ، وأخذت تستعمل المنطق في اثبات آرائه الفقهية والشرعية ، والمنطق معروف خطره إذا استعمل لتأييد رأي شرعي أو لفهم نص شرعي . وهم بحثوا في أمور عدة سميت فيما بعد علم الكلام وسمي أقطابهم علماء الكلام أو المتكلمين ، وانشغلوا عما يفيدهم ويفيد أمتهم وحادوا عن الطريق السليم .

٣ ـ أما قولها « هل يجوز أن الإسلام الذي حافظ على الكيانات المسيحية المشرقية طوال أربعة عشر قرناً أن يفرط بهم » يبدو أن الكاتبة خائفة عليهم كثيراً لأنها عادت وكررت الموضوع واطمئن الكاتبة : لن يفرط بهم المسلمون وعلى رغم أنهم فرطوا وغدروا ونقضوا العهود وارتكبوا المجازر وليس آخرها مجزرة صبرا وشاتيلا التي سمع بها العالم أجمع . لن نفرط ليس عن خوف منهم ولا عن سذاجة منا ، ولكنه الإسلام وسماحته ورحمته . ألم يخاطب رب العزة سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم بقوله ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ من سورة الأنبياء .

كلا أيها الكاتبة لم يكلفنا الإسلام بقتل الناس وسفك دمائهم لأنهم لا يعجبوننا أو يخالفوننا الرأي، ولقد أمرنا ديننا بأوامر نلتزم بها ونهانا عن أمر ننتهي عنها تجاوباً مع أوامر خالق الخلق ، فكل ما ومن على الأرض لله سبحانه وتعالى : ﴿ لمن الملك اليوم لله الواحد

القهار ﴾ من سورة غافر . ولا يتصرف المسلم في ملك غيره ولا يقدم على عمل من دون استئذان الشرع ومعرفة الحكم الشرعي في عمله ، فان أجازه الشرع أقدم عليه وإن لم يجزه الشرع أحجم عنه .

٤ - في نهاية الفقرة التاسعة تقول « أن يفرط بهم على يد دعاة الإسلام من الموتورين والمتزمتين » أقول للكاتبة ، من دون أن أنزل إلى المستوى الذي نزلت إليه ، أن هذا الكلام لا يليق بها كحاملة للقب دكتورة .

ثالث عشر : في الفقرة العاشرة تقول « ... إلا أن هذا لا يمنعنا من الإعتراف بوجود تيارات في الغرب نفسه تتعاطف مع قضايانا وتتفهمها كما تفهم مئة ألف اسرائيلي بربرية الإجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ وتظاهروا ضده في حين لم يتحرك مسلمو غينيا أو الصين أو باكستان » .

إن الحق لا يستجدى استجداء ولكنه ينتزع انتزاعاً ، ونحن المسلمين أصحاب حق في أرضنا وأصحاب حق في اعتناق عقيدتنا والعمل على رعايتها ونشرها وأصحاب حق في رفض التبعية للغرب ولفكره وحضارته ، وأصحاب حق ، بل هو واجب شرعي ، باسترجاع كل شبر انتزع من بلاد المسلمين ولكن طريق استرجاع هذا الحق هو القوة وتحقيق الغلبة ، وليس الإستعطاء على أبواب وموائد الدول الكبرى ومجلس الأمن ، ولا يليق بنا ونحن خير أمة أنزلت للناس أن نستدر عطف العالم للتعاطف معنا كمساكين أو أيتام على مآدب اللئام ، فعواطفهم المزيفة عرفناها في مجزرة صبرا وشاتيلا حين زحف المبشرون بكتبهم المجانية إلى تلك المخيمات بعد المجزرة بأيام

وعرفنا غيرها وغيرها الكثير ، فليخبئوا عواطفهم لساعة الحشرة حيث يقعون في أحابيل كيدهم وحقدهم على الإسلام والمسلمين ، ولا يهمني دموع الصياد إذا كانت يداه تقطر من دم الضحية ، فالغرب الذي يتباكى على لبنان واللبنانيين المساكين في نظره ، ألا يعلم أن لبنان هو ضحية صراع الغرب نفسه على النفوذ في المنطقة ، وألا يعلم الغرب أيضاً أن الحرب المشتعلة فيه هي بفضل سلاحه الذي يبيعه لنا ليقتل بعضنا بعضاً خدمة لمصالحه فنحن نتصارع كالديوك داخل القفص الأميركي ويفاخر كل فريق بأنه سيد نفسه وموقفه وهو معلق في ذراع العم سام . وبما أن الغرب يعلم أنه سبب الحرائق المشتعلة في المنطقة وهو سبب غرس ورعاية دولة اليهود في قلب العالم الإسلامي فكيف نصدق دموع التماسيح التي نراها تهطل من مقلهم ونقول أنهم يتعاطفون معنا ؟ لا نريد عطفهم ولا دموعهم .

والمئة ألف يهودي الذين تعتز بموقفهم الكاتبة كان لك واحد منهم قريب : أخ أو أب أو إبن أو عم يمارس أبشع أنواع الإرهاب في لبنان من الناقورة حتى بيروت ويمعن قتلاً وتخريباً وخطفاً وزجاً في معتقل انصار المشهور وأهلهم في تل أبيب يتباكون ويذرفون دموع التماسيح في مسرحية توزيع الأدوار التي يجيدها اليهود حينما يقسمون السياسيين إلى صقور وحمائهم الكل يهود والكل مغتصب والكل يكيد بالمسلمين ، فيحتفظون بالحمائم لهم ولا نريد هذه الأكذوبة الملهاة .

أما أكذوبة ما يسمى بالرأي العام التي يخاف منها الشرق البائس فهو أمر لا يقيم له أحد وزناً ، فقط هم الضعفاء والمهزومون من الداخل من يقيمون له وزناً ، وها هي أميركا لا تقيم وزناً لأي رأي

عام وتنشر أساطيلها من الخليج العربي حتى خليج المكسيك ، وها هي اسرائيل تضرب المفاعل الذري في العراق بتسهيل من طائرات الأواكس ، وتضرب في عمق تونس بتسهيل من الأسطول السادس وتسحق عظام الأطفال بدباباتها الأميركية الصنع في لبنان ولا يرف لها جفن من قوة الرأي العام العالمي المزعوم . فالرأي العام هو فزاعة يخيفون بها ضعاف القلوب وضعاف العقيدة والمنهزمين من جراء بريق الحضارة الزائف ، والسلاح المعنوي الذي يملكه من تسميهم بالأصوليين لا يملكه أي انسان لا يعتقد عقيدتهم مهما تمترس هذا الإنسان وراء كتل الحديد والطائرات الحديثة .

أما عن قولها « لم يتحرك مسلمو غينيا والصين وباكستان » أقول لماذا ذهبت بعيداً ؟ لماذا لم تسأل عن العرب ، فهم أقرب من غينيا والصين والحكم الشرعي أنه إذا غزي جزء من بلاد المسلمين فيتوجب على أقرب المسلمين إخراج الغازي وإذا لم يتمكن الأقرب فيترتب أن ينضم إلى الجهاد من يليهم من المسلمين حتى تحصل الكفاية لأن طرد الغازي فرض كفاية . وأظن أن الكفاية تحصل بمسلمي مصر لوحدهم إذا شاؤوا أو سمح حاكمهم ، ولا داعي للإستنجاد بالصين ولا بالهند والصين إلا إذا تعودنا أن نلقي أحمالنا على غيرنا ، وحبذا لو حملنا كل واحد أوزاره ولم نحمله أوزار غيره . فالإسلام والمسلمون لا يتحملون أوزار العرب وحكامهم والتي تتم باسم العروبة لأن الإسلام لا يميز بين عربي وغير عربي ، والتفاصيل يكون بالتقوى « ليس لعربي فضل على عجمي إلا بالتقوى » حديث شريف . والإسلام ليس له من العروبة سوى اللغة أما عربية العرق

والعصبية فيمقتها الإسلام ويرفضها « ليس منا من دعا إلى عصبية » حديث شريف .

وكيف تطلب الكاتبة من مسلمي غينيا أن يتحركوا وفي طريقهم النظام المصري الذي وقع صلحاً مع اليهود ويقوم بنصب سياج حول حدود اسرائيل لحمايتها ؟ ثم كيف يتحركون وهم يعلمون أن الغرب حصر الحق بالمطالبة بحقوق المسلمين في فلسطين بمنظمة التحرير الفلسطينية . ففي بداية الأمر أمر الغرب بحصر النزاع بين العرب واسرائيل وتحييد باقي الحكومات القائمة في العالم الإسلامي من غير العرب عن التدخل في الصراع الذي أسماه صراعاً عربياً - اسرائيلياً . ثم كان أن انتقل الغرب إلى الخطوة الثانية وهي حصر الصراع بين الفلسطينيين واليهود عن طريق القرار الذي ينص على حصر تمثيل الشعب الفلسطيني بمنظمة التحرير . وهل بقي بعد ذلك لإبن غينيا شيء يقوله ، فمن مقاييس دولية وعربية لا دخل له في قضايا غيره ، وإن خرج عن الإجماع العالمي والعربي وتدخل فلن يسمح له أولاً من دولته والنظام الذي يحكمه بالحديد والنار ، ذلك النظام الذي يقر بالمواثيق والأعراف الدولية ، ثم لا يسمح له ثانياً من قبل الدول التي تقف سداً منيعاً دون تغيير الخريطة التي رسمتها اتفاقية سايكس بيكو ، أما من مقاييس الإسلام فهو لا يعترف بكل هذه الحدود المصطنعة كما هو معلوم .

رابع عشر : في الفقرة الأخيرة تقول « أن القفز فوق آلام وجراح مسلمي لبنان بعد سعير حرب عمرها اثني عشر عاماً هو شهوة السلطة السياسية عند بعض رجال الدين وليس أمل المسلمين كافة الذين يطمحون إلى إقامة نظام ديموقراطي متوازن عربي ومنفتح على

كل التيارات الصالحة » .

أين سمعت الكاتبة أن المسلمين كافة يطمحون إلى إقامة نظام ديموقراطي متوازن عربي ومنفتح على كل التيارات ؟ فمن يعرف الإسلام حق المعرفة يدرك أن النظام الديموقراطي هو نظام كفر يتعارض مع الإسلام وأن الدساتير النابعة من الأنظمة الديموقراطية هي دساتير كفر ، لذلك يستحيل على المسلم أن يطالب بنظام كفر .

أما التوازن فهو في عرف الغرب والشرق والمساواة بين كفتي الميزان أي بين الحق والباطل وبين الخير والشر وبين القوي والضعيف وبين الغاصب والمغتصبة حقوقه ، وبين الليل والنهار وبين النور والظلمات ، وبين الأبيض والأسود من الألوان ، وشتان بين الإسلام وبين لعبة التوازن والمشاركة وجناحي الطائر التي تدعيننا إليها ، أما أن يكون عربياً منفتحاً على كل التيارات فقد جرب الإنفتاح في « مصر العروبة » أيام السادات وجربت العروبة المنفتحة والمنغلقة ووصلنا إلى ما وصلنا إليه من تردٍ وتشرذم ، ولم يبق من العروبة سوى اسمها وبعض الآمال والأماني في رؤوس البعض يحلمون بها لعلها تغني عن الحقيقة والواقع المر الذي نعيش .

هشام نعماني

النهار ٦/٨/٨٧

في لندن أوردت نشرة « ميدل ايست ميرور » حديثاً لرجل الأعمال السوري السيد عمران أدهم الذي وصفته بأنه مقرب من الرئيس السوري جاء فيه أن سوريا « ستقاتل إلى جانب العرب ضد ايران إذا لزم الأمر » . وأكد أن سوريا ستعارض بحزم اقامة جمهورية اسلامية في لبنان .

السفر ١٩٨٧/٨/٨

في مذكرات موشيه شاريت أن الرئيس شمعون اجتمع عام ١٩٥٦ برئيس وزراء إسرائيل آنذاك بن غوريون ، على متن بارجة حربية .

* وفي ٢١ حزيران ١٩٧٧ ، اجتمع بمسؤول إسرائيلي في جونية لتنسيق التعاون العسكري بين الجيش الإسرائيلي و « القوات اللبنانية » وفي العالم ١٩٧٨ اعترف لمجلة « نيوزويك » بإقامة علاقات صداقة مع إسرائيل .

ويذكر الكاتب الإسرائيلي شيمون شيفر في كتابه « أسرار التدخل الإسرائيلي في لبنان » أن مناحيم بيغن استقبل كميل شمعون في إسرائيل في ١٩٧٩/١٢/٢٧ ، وبصحبته ابنه داني وبشير الجميل واميل فرح ، وكانت غاية الإجتماع توفير الأسلحة اللازمة لمحاربة السوريين ، « وتطوير التعاون بين الشعبين اليهودي والمسيحي » .

النهار العربي والدولي/ ٨٧/٨/١٠

حتى لا يبكي العرب من المحيط الى الخليج !

وامتد الوباء اللبناني وانفجر اللغم الخليجي ! انفجر لغم حرب القوميتين ، لغم حرب الإسلاميين ، لغم حرب التطرف والإعتدال ، انفجر اللغم وامتدت النيران من حدود البصرة إلى جوار الكعبة !

نعم ، فعندما كان يطالب بعضهم بتطوير النظام الطائفي في لبنان بدلاً من الغائه ، كانت هذه المطالبة تتوخى خلف توازن حقيقي على مستوى الحكم والمؤسسات والقاعدة .

كان الهدف خلق توازن أساسي لإستمرار مبرر وجود لبنان الواحد الموحد .

من هنا كنا نقول أن الغاء الطائفية السياسية في لبنان يدخل الوطن عصر المجهول لا بل يسقط الوطن ويرميه صراحة في احضان التيار الديني المتطرف وفي أول جمهورية اسلامية عربية ! ! !

ومع سقوط الثلاثي ذات يوم سقط حلم الجمهورية الإسلامية اللبنانية ، ومع سقوطه سقط مخطط اسقاط المنطقة كلها في التيار المتطرف .

النهار العربي والدولي ١٠/٨/٨٧

مرحلة تغييرات كبيرة في المنطقة

مكة البداية ولا عودة الى الوراء!

اعتبرت حادثة الحرم الشريف التي وقعت بعد صلاة العصر بين ١٥٠ ألفاً من الحجاج الايرانيين الذين تحدوا السلطات السعودية وبين سائر الحجاج والشرطة إحدى أهم ثلاثة أحداث كبرى هزت العالم الإسلامي في العصر الحديث .

كانت الحادثة الأولى هي إحراق المسجد الأقصى في القدس عام ١٩٦٨ ، وكانت الثانية هي حادثة المسجد الحرام في مكة المكرمة عام ١٩٧٩ أما الحادثة الثالثة التي لا تزال أثارها تتفاعل فهي تختلف نوعياً عن الحادثتين السابقتين وتتخطى أثارها حدود اطارها الجغرافي كما تتخطى حدود آنيتها الزمنية لتمتد إلى دوائر أوسع من المملكة السعودية ومن دائرة الخليج ومن دائرة المنطقة لتهدد بالخلل العلاقات والتوازنات الدولية في الشرق الأوسط ككل .

وفي طليعة الدول المعنية بالهزة التي أحدثتها مأساة مكة لبنان الذي تحول في جزء منه قاعدة استراتيجية للثورة الايرانية . وحتى قبل أن يتحول لبنان جمهورية اسلامية كما يحلم الأصوليون فانه استطاع أن يقوم وتحت المظلة السورية ، بدور قاعدة الإنطلاق لكثير من أعمال الإرهاب الأصولي . وتفيد بعض المعلومات أنه كان للأصوليين الإسلاميين اللبنانيين دور في تنظيم حادثة مكة وتظاهراتها .

ماذا يريد جنبلاط من حزب الله؟ **الشراع ١٧/٨/١٩٨٧**

الغاء الكيان اللبناني

إضافة إلى مسألة تيري وايت ، يبدو جنبلاط مرة أخرى مهتماً بتكريس تحالف جديد على الساحة اللبنانية من الذين يرفضون بالمطلق بقاء الكيان اللبناني وتجسيده بالدولة اللبنانية ومؤسساتها وعلى رأسها الجيش والإدارات الرسمية ، وقد قطع هو نفسه خذوات متقدمة على هذه الطريق عملياً ، وإن كان حزب الله

قد كرس ذلك نظرياً في بياناته ودعواته للجمهورية الإسلامية وعـدائه العلني للكيان اللبناني .

وجنبلاط في دعوته هذه المستمرة منذ سنـين طويلة يلتقي بشكـل أو بآخر مع « القوات اللبنانية » ودعـوات رئيسها سمـير جعجع ، في الإطار الضيق للدعوة بما سمي بمشروع الدولة المسيحية من كفـرشيما حتى المدفون ألذي يقابل الإدارة المدنيـة لجنبلاط في الجبـل كما يلتقي في الإطار الأوسع للدعوة مع حزب الله ومشروعه للحكم الإسـلامي الذي يشمل ديار الإسلام في كل مكان .

النهار العربي والدولي ١٧/٨/١٩٨٧

في حديث شامل وصريح الى "النهار العربي والدولي"

جعجع : لا خوف بعد شمعون

أنا ضد التقسيم

س ـ هل سمير جعجع مع التقسيم ؟

ج ـ أبداً .

س ـ هل أنت مع الجمهورية اللبنانية المسيحية ؟

ج ـ ماذا تعني بالجمهورية اللبنانية المسيحية ؟

س ـ لبنان الكم كيلومتر الموجودين عليهم أنتم ، الفا كيلومتر مربع أظن ، يعني « جمهورية كفرشيما إلى المدفون » ؟

نحن ضد التقسيم ولن نطرح الجمهورية المسيحية

س ـ يقال أن وجود « حزب الله » اليوم في لبنان يساعد سمير جعجع ، لأن طرح جمهورية اسلامية يسمح لسمير جعجع بطرح جمهورية مسيحية .

ج ـ هذا غير صحيح لأننا لن نطرح الجمهورية المسيحية . ولكن في الوقت ذاته وجود « حزب الله » يبرز بشكل واضح جداً نوايا بعض الإخوان في لبنان ونظرتهم إلى الحكم وإلى صورة لبنان .

س ـ كيف تصف زعماء « حزب الله » ؟

ج ـ زعماء « حزب الله » منسجمون مع ذواتهم ولكنهم متناقضون مع التاريخ .

س ـ هل أن « القوات اللبنانية » ضد تقسيم لبنان نهائياً ؟

ج ـ حتى الآن لم تعرف أننا ضد تقسيم لبنان ؟ لو كنا نريد تقسيم لبنان ماذا كنا نفعل في الجبل ، بغض النظر عن نتائج المعركة . لو كنا نعمل لتقسيم لبنان ماذا كنا نفعل في جزين ؟ شو بدنا نعمل بالشمال ؟ دير الأحمر والقبيات لمن ؟

س ـ هل تعتبر أن بكركي متفهمة للوضع المسيحي ؟

ج ـ على المستوى السياسي لا يجوز أن تحمِّل بكركي أكثر مما يجب أن تحمل هي على المستوى السياسي ، فهي لا تنتظر كل يوم لترى من وضع سيارة مفخخة . . . أو . . .

س - على المستوى الشامل العقائدي للقضية اللبنانية ؟

ج - أكيد أن بكركي لا تتنازل عن شعرة من لبنان الذي نعرفه . وهي لا تقبل بغير لبنان الحضاري والتعددي ، بكركي لا تقبل بازالة المسيحيين من لبنان أو سحقهم بطريقة من الطرق . وهي لا تريد لبنان إلا كما نعرفه ، فهل تقبل بكركي بجمهورية اسلامية ؟

الجمهورية لن تطير

س - وإذا طارت الجمهورية ؟

ج - ما نريد القيام به هو كي لا تطير الجمهورية . لأن الجمهورية تطير إذا جاء رئيس جمهورية سوري .

س - ما هي الحظوظ الموجودة لإجراء انتخابات شريفة سنة ٨٨ ؟

ج - صعب التقييم منذ اليوم . أما إذا بقي كل شيء على حاله فـ ٥٠٪ .

س - إذاً لن تدعوا الجمهورية تطير ؟

ج - أبداً .

س - ولا أن تكون انتخابات رئاسة الجمهورية مبرراً لتقسيم لبنان ؟

ج - أبداً .

س - ألا يقسم لبنان حتى في هذا الظرف بالذات ؟

ج - أبداً . كيف يعني تقسيم لبنان . كيف نقسم . أن نذهب بكل هؤلاء الناس وهذه القرى والأراضي .

النهار ١٩٨٧/٨/٢٠

أكد أمس رجل الأعمال السوري والوسيط السابق في قضية الرهائن الفرنسية في لبنان السيد عمران أدهم أن الصحافي الأميركي تشارلز غلاس « حرر ولم يهرب » وأنه يمكن توقع « أخبار سارة جديدة » عن اطلاق رهائن أجنبية أخرى في المستقبل القريب .

وعن الوضع في لبنان قال أدهم : « إن سوريا عازمة على اعادة السلام إلى لبنان على رغم أن هذا الأمر غير سهل بعد ١٢ عاماً من الحرب الأهلية . ينبغي تغيير دستور ١٩٤٣ والأخذ بالحقائق الديموغرافية الحالية . ويمكن ابقاء رئيس مسيحي ولكن ليس في الضرورة مارونياً . يمكن أن يكون من طائفة الروم الأرثوذكس أو الروم الكاثوليك أو البروتستانت .

المسيرة ١٩٨٧/٨/٢٢

بقرادوني:

● **العلاقة مع « حزب الله » ؟**

ـ نحن في تناقض جوهري مع « حزب الله » فهو مشروع « الجمهورية الإسلامية » ونحن مشروع الجمهورية اللبنانية ، وهذا التناقض أقوى وأعمق من التكتيك .

النهار ١٩٨٧/٨/٢٢

من حتمية النهار

المعركة ضد الجميل ام ضد "النظام" الماروني

سوريا وخلفاءها ، من الأحزاب والحركات والشخصيات غير المارونية ، في حاجة إلى اعادة نظر في الموقف من الشخصيات المارونية المؤيدة لها ، أو المتحالفة معها . فهذه الشخصيات ، من الرئيس فرنجيه إلى السيد ايلي حبيقة ، يحرجها كثيراً هجوم حلفاء سوريا ، وفي طليعتهم الوزيران بري وجنبلاط ، على «النظام» ، وأحياناً الهجوم على « النظام الماروني » . كما يضايق كل الشخصيات المارونية استعمال الضغوط على الرئيس الجميل ومقاطعته للحصول على تنازلات « مارونية » .

ميشال أبو جودة

السفير ١٩٨٧/٨/٢٤

أدلى العلامة فضل الله بحديث صحافي أمس استهله بالرد على سؤال حول الأوضاع الإقتصادية :

ورداً على سؤال حول طرح اقامة الجمهورية الإسلامية وعلاقته بطرح مقابل يدعو لوطن قومي مسيحي ، قال فضل الله :

إن المشكلة في هذه المسألة تتحرك بين نموذجين من الناس فهناك ، النموذج الذي يفهم الإسلام كحالة دينية مختنقة في الزوايا الضيقة التي تبحث عن شكليات عبادية وطقوس احتفالية واخلاقيات غائمة مما يجعل من مسألة الإسلام مسألة تتصل بعلاقة الإنسان بربه بعيداً عن حركة الحياة من حوله ، وبذلك يكون الإسلام مواجهة للمسيحية في تلك التي تتحرك من خلال جو عبادي وطقسي قد تحول بفعل اللعبة السياسية التي فرضت على الدين وبفعل التخلف الذي أحاط بالدين إلى حالة طائفية تختزن في داخلها المعنى العشائري الذي يبحث عن الأحقاد ليغذيها ويبحث عن المصالح ليتصارع مع

الآخرين حولها ، مما جعل الدين يبتعد عن أي معنى انساني يغني الحياة وجعله يقترب إلى أن يكون معنى ذاتياً يربك التخطيط الشامل الإنساني للحياة .

وهناك نموذج آخر من الناس يفهم ما يطرحه الإسلاميون من أن الدين يمثل نظرة شاملة للكون والحياة وأنه يقف في ساحة الصراع الفكري ليطرح فكراً يختلف عما يطرحه الآخرون ، وليطرح مشروعاً سياسياً يختلف عما يطرحه الآخرون ، وليطرح نظرة اقتصادية تختلف عما يطرحه الآخرون وليتحرك في المجالات الثقافية والسياسية بطريقة مميزة تأخذ من عمق الروح الدينية المنفتحة على الله معنى انسانياً منفتحاً على الحياة وتعيش المسؤولية في كل خطواتها وأوضاعها ليكون الإسلام فكراً كما هو الفكر ومشروعاً سياسياً كما هو المشروع السياسي في ساحة الصراع ليطرح نفسه ليناقشه الآخرون وليقتنع به الآخرون وليجرب حظه في ساحة الحكم على أساس ما يستطيع أن يحققه من التفاف الناس حوله بالحكمة والموعظة الحسنة والأساليب الحضارية الإنسانية الإسلامية .

إن بعض الناس يفهمون هذا الطرح الذي أكده الإسلاميون في أكثر من مرة ولكنهم يحاولون أن يصروا على الطرح الأول لأن ذلك يخدمهم في ابعاد الساحة الإسلامية عن الإلتقاء بالإسلام ، إن هؤلاء يصرون على أن يتحدثوا عن الإسلام في الإطار الطائفي وفي الإطار الرجعي ، ويصرون في الوقت نفسه على التحدث عن المسلمين العاملين كقوى ظلامية تخنق الحريات وتصادر المواقف بطريقة تعسفية على أساس أنهم يشعرون بخطورة الطرح الإسلامي في الساحة

الإسلامية على كل طرح آخر ، باعتبار أن الساحة الإسلامية التقت بالطروحات الأخرى غير الإسلامية نتيجة غياب الطرح الإسلامي الشامل المنفتح على كل قضايا الحياة وتحوله إلى طرح طائفي منعزل عن الحياة ، مما جعل الإنسان المسلم يشعر بالفراغ في المسألة السياسية والإقتصادية والجهادية وما إلى ذلك ، فعندما يطرح الإسلام على أساس النظرة الشاملة التي تحرك الإنسان المسلم من عمق روحيته الإسلامية إلى امتداد خطواته السياسية والجهادية في نظرية متكاملة فانه عند ذلك لا يشعر بازدواجية الشخصية بين ما هو مسلم في عقيدته وبين ما هو سياسي في حركته بل يعيش شخصية موحدة .

إن تفسيرهم لإعتبار الطرح الإسلامي يمثل رد فعل للطرح المسيحي هو أمر غير ذي موضوع لأن المسيحية كمسيحية في الوجدان الايماني المسيحي لا تحمل مشروعاً سياسياً ولا تحمل كياناً تشريعياً ولذلك فان الطرح الإسلامي ليس نقيضاً مسيحياً لكنه قد يختلف مع بعض ما يفكر به المسيحيون من مشاريع سياسية لا علاقة لها بالمسيحية بل تتصل بالساحة السياسية الأخرى من ماركسية أو اشتراكية أو قومية أو ليبرالية أو ما إلى ذلك من طروحات .

إننا نطرح الإسلام فكراً كاملاً وشاملاً ينطلق ليكون مشروع حكم وقانون ونظرية في الشأن السياسي والإقتصادي والحياتي بشكل عام ، وندعو الآخرين إلى أن يناقشوه وإلى أن يعتبروا أنه سيدخل ساحة الصراع السياسي بقوة ، وقد دخل هذه الساحة بقوة ليشرق وليتحدى وليواجه التحدي وليفتح قلبه لكل من يفتح قلبه للحقيقة ، وليست هناك مشكلة في أن يحاولوا أن يتحدثوا عن الإسلام بلغة

طائفية أو بأية لغة أخرى لأن ذلك اسلوب من أساليب التهويش الإعلامي الذي سوف تتبخر كل نتائجه أمام حركة الحقيقة الإسلامية القومية ، نحن ندعو العالم كله إلى أن يحكم الإسلام العالم ولكننا لا نفرض الإسلام بالإرهاب والتعسف بل نفرضه من خلال القناعة التي تحتضن الإسلام من خلال احتضانها للحقيقة .

النهار ١٩٨٧/٨/٢٤

معارضاً قيام جمهورية اسلاميّة

بري : الحل في لبنان لا يمكن ان يكون إلاّ سورياً

أعلن رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري أنه يعارض بشدة اقامة جمهورية اسلامية في لبنان . وفيما انتقد تطرف « حزب الله » ، اعترف بأن تصاعد التيار الأصولي هو لمصلحة حركته .

وشدد على رفضه تعصب « حزب الله » والكتائب اللبنانية ، وقال : « إنني أدعم الثورة الإسلامية للشعب الايراني ، لكن هذا لا يعني أنني اتمناها للشعب اللبناني » .

السفير ١٩٨٧/٨/٢٦

أقامت حركة « أمل » في بلدة الزرارية احتفالاً تأبينياً لمناسبة أسبوع شهيدها أسعد زريق حضره الشيخ محمد المصري ، الشيخ حسن بغدادي .

بعد تلاوة آي من الذكر الحكيم ، قدم عريف الإحتفال قانصو

الشيخ المصري فألقى كلمة دينية من وحي « عاشوراء » ثم ألقى الشيخ بغدادي كلمة المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى فاعلن تضامنه « مع الشعب المسلم في ايران لا لأننا نرتبط بهم ارتباطاً مادياً ، بل لأننا نرتبط بهم معنوياً وعقائدياً » فايران « تشكل القوة المركزية للعالم الإسلامي » .

أضاف : « ايران ليست لتنظيم سياسي على الساحة اللبنانية بل هي لكل المسلمين » .

وتابع : « في لبنان كثيرون يطرحون آراءهم ومشاريعم لحل المشكلات التي نعاني منها ، ومنهم نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، ولكن هناك كثيرين لا يؤمنون بهذه المشاريع ، وخصوصاً على مستوى النظام ، وكثيرون يرفضون هذه المشاريع من دون طرح البدائل وهذا يسمى تخريباً وتآمراً » .

وقال : « أما الذين يريدون دولة اسلامية في لبنان عبر الشعارات والبيانات وقصاصات الورق فأمرهم عجيب كلنا نرفض الدولة الإسلامية ، حتى ايران تؤكد رفضها لهذا الأمر ، والموقف الايراني الرسمي يرفض هذه البيانات ويعتبرها تخريباً ، من هنا نقول لهؤلاء اتقوا الله فنحن نريد تقوية الإسلام وربط الناس بالمرجعية فعلاً وليس بالخطابات والشعارات » .

السفير ١٩٨٧/٨/٢٨

في اطار الدروس التي يلقيها العلامة السيد محمد حسين

فضل الله لمناسبة عاشوراء في حسينية مدينة الكرامة ، ألقى مساء أمس الأول ، محاضر تناول فيها مأساة كربلاء وأهمية الإحتفال بالذكرى قائلاً : إننا كمسلمين نحتاج إلى النموذج الحي الذي يواجه التحديات التي تفرض نفسها على الأمة من خلال الظالمين ، حتى نستطيع أن نضع هذا النموذج أمامنا لنقول للمسلمين وللمستضعفين في كل عصر ومكان إذا أطبق الظلم عليكم وحاصركم من جميع الجهات وأراد منكم أن تسقطوا تحت تأثير الحصار وأن تعطوه بأيديكم إعطاء الذليل وتقروا له إقرار العبيد فأرفضوا ذلك .

ودعا إلى « الأخذ بكل الإسلام وطرحه في كل مكان كدولة حتى يعرف العالم أننا لا نؤمن بشرعية غير شرعية الإسلام ، اطرحوها وقولوا أننا لسنا ارهابيين لنفرضها بالإرهاب ، ولسنا متطرفين لنفرضها بالتطرف ، ولكننا نريد أن يحكم الإسلام العالم ، لا لبنان وحده ، يحكمه بالحكمة والموعظة الحسنة والأساليب الحضارية والجدال بالتي هي أحسن في كل مجال ، الآخرون يطرحون الكفر ولا يعترض عليهم أحد في طرح الكفر ، الأنظمة العلمانية تطرح أن يكون حكماً لا يلتزم بدين حتى إذا قال المسلمون أيها الناس تعالوا إلى الإسلام فاقتنعوا به ، تعالوا لنحركه في حياتنا ، ضجت الأصوات كيف تطرحون دولة الإسلام ، كيف نطرح دولة الإسلام . . الله طرحها ، رسول الله طرحها ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ، الظالمون ، الفاسقون ﴾ ، الإسلام هو خيارنا في الدنيا وفي الآخرة .

المسيرة ٢٩ /٨ /١٩٨٧



شعار «الجمهورية الاسلامية في لبنان»!

النهار ٣٠/٨/١٩٨٧

بكفيا ـ

في «يوم الوفاء ـ ٢٩/٨/١٩٨٧» لمؤسس الكتائب الشيخ بيار الجميل (. . .)

تويني

ثم تحدث السيد جبران التويني ، قال :

إن جيل الحرب ، أبناء جيل لبنان الجديد هم فدائيو لبنان الجديد . وكما كان الشيخ بيار الجميل مع الإستقلال والتحرير ، فنحن أيضاً مع التحرير والإستقلال ، ونحن مثل الشيخ بيار مع وحدة لبنان وسيادته وضد انشاء الجمهورية الإسلامية اللبنانية وضد فكرة إنشاء جمهورية لبنانية مسيحية .

السفير ١٩٨٧/٨/٣٠

السفير ١٩٨٧/٨/٣١

أقامت حركة « أمل » أمس احتفالاً تأبيناً في بلدة عدشيت قضاء النبطية ، في ذكرى مرور أسبوع على وفاة مهدي حسن زريق ، حضره أبناء البلدة ، وعدد من فاعلياتها وعضو المكتب السياسي في حركة « أمل » محمود فقيه .

استهل الإحتفال بآي من الذكر الحكيم . ثم ألقى فقيه كلمة تحدث فيها عن معنى عاشوراء .

وأشـار إلى دور الإمام مـوسى الصدر في بنـاء الفرد المسلم المؤمن للوصـول إلى دولة عـادلة « أمـا إذا قـررنـا في وقتنـا من دون أن نبني المجتمـع المؤمن وصنعنا دولـة اسلاميـة في منطقـة ما من لبنـان نكون بذلك نكيل طعنة للإسلام» .

أضاف قائلاً : لا يفهم من ذلك أننا لا نريد قيام دولة اسلاميـة عادلة ، وإنما نريد أن يكون قيام الدولة الإسلامية العادلة نتيجة لبناء المجتمع المؤمن .

النهار العربي والدولي ١٩٨٧/٨/٣١

بري: طبعاً انا ضد الدولة
انا ركيزة من ركائز الثورة
هناك جمهورية مارونية
لبنان لم ينشأ ؟

س ـ إذاً أنت مع تثبيت الرئاسات ؟

ج ـ من ، أنا ؟ أكسر يدي ولا أمشي بـالتثبيت ، هل أتخلى عن مبادئي .

س ـ إذاً ضد تثبيت الرئاسات ؟

ج ـ طبعاً ضد تثبيت الرئاسات .

س ـ كيف ستطمئنني ؟

ج ـ كيف كنت مطمئناً منذ البداية وحتى اليوم ؟

س ـ كيف أطمئن ؟ أحمل بندقيـة وأدافع . نصف لبنـان يدافـع

عن نصف لبنان .

ج ـ ضحكوا على المسيحيين وقالوا لهم نعطيكم امتيازاً اسمه رئاسة الجمهورية ، فصاروا متحملين كل المشاكل بسبب رئاسة الجمهورية ولم يفيدوا منها شيئاً ، لا الشعب الماروني ولا غير الشعب الماروني . أتريد أن تتعرف إلى الإمتيازات المارونية ؟

س ـ مع العلمنة . . .

ج ـ نحن كلبنانيون نريد أن نصل إلى الغاء الطائفية ولكن . . .

س ـ لماذا أنت ضد العلمنة ؟

ج ـ أنت تبدأ بالتنمير . هل أنتم تريدون العلمنة ؟

س ـ بالطبع .

ج ـ ألا تعرف تلك القصة مع الرئيس شمعون ؟

س ـ كلا . . .

ج ـ راجع لتراها ، قلت لك أن المراجعة تفيدك . يومها قلت للرئيس شمعون أنني مع الغاء الطائفية السياسية فقال بالعلمنة . قلت له : أحضر ورقة من البطريرك لأحضر ورقة من المفتي . وإذا أردت يمكن أن تطلع بهذه القصة . القصة ليست قصة علمنة . العلمنة تسبب مشكلة أخرى . العلمنة تعتبر . . .

س ـ لماذا ؟

ج ـ أولاً أنتم لا تريدون العلمنة ، أو بالأحرى الطرف الآخر لا يريد العلمنة . الطرف الآخر ضد العلمنة . الموضوع ليس هنا لنعد إلى الموضوع . نحن قلنا أنه يمكن السير في الأمور بالتدرج . حقيقةً

المسيحي في لبنان يعيش مثله مثل المسلم . كلاسيكياً يقال ذاك يخاف وهذا مغبون .

س ـ نعم يخاف .

ج ـ اليس كذلك ؟

س ـ اليس المسيحي خائفاً اليوم ؟

ج ـ كلا . والله المسلم يخاف .

ج ـ سجل نبيه بري يقول لكل الاخوان المسيحيين ، لأهلنا المسيحيين ، أنا كنبيه بري وكل شيعي في لبنان لا يرد أكثر من حقه كمواطن ، حقه كلبناني ، حقه كانسان .

س ـ يعني ؟

ج ـ حقه كانسان ، لي الحق بكل الحقوق وكل الواجبات التي تعود إلى أي لبناني آخر . لا أطالب برئاسة جمهورية ولا أطالب برئاسة وزارة ولا أطالب برئاسة مجلس ولا أطالب بأي شيء . أطالب بحقي كأي مواطن عادي لبنان . لي حق . هل تريد أن تأخذني إلى سيراليون ؟

طبعاً ضد الدولة

ج ـ لحظة يا عيني ، يعتبر أولاً ، نبيه بري ماذا يمكنه أن يُعطي ؟ نبيه بري لديه بعض الزبالة أكثر من غيره يعطيه اياهم . عليه أن ينظر إلى الذين يمسكون بخزائن الدنيا ويضعونها في بعبدا . عليه أن يثور ضد بعبدا ، لهذا أنا أطالب بالثورة .

س ـ أنت إذاً مع نسف الدولة ؟

ج ـ أنا ؟ أنا ركيزة من ركائز الثورة على النظام في هذا البلد !

س ـ عظيم .

ج ـ طبعاً ، كيف لا ، طبعاً ضد الدولة ، هل أنا قلت لك أني مع الدولة ؟ من تهمني هذه التهمة ؟

س ـ إذاً التعايش مستحيل . . .

ج ـ . . . من اتهمني بأني مع الدولة ؟ . . .

س ـ يعني التعايش مستحيل بين الثورة والنظام ؟

س ـ إذاً أنت ثوروي ؟

ج ـ أنا ثوروي ؟ أنا سبب وجودي ثورة . في أيام الطلاب كنت أنا رئيس الطلاب وكان أمين الجميل عضواً عندنا . . .

س ـ أما أن تقمع الدولة الثورة وأما أن تصبح الثورة دولة .

ج ـ نعم ؟

س ـ يعني لا امكان للتعايش ، كأميركا اللاتينية ، نصف البلد للثورة ونصف البلد للدولة ؟

ج ـ صحيح .

س ـ هل أنت ضد الحكم الشيعي ؟

ج ـ أنا لدي تصريحات بأنني لست مع الجمهورية الإسلامية ولا مع الجمهورية الشيعية .

س ـ ماذا تعني الديموقراطية العددية ؟

ج ـ تعني الغاء الطائفية السياسية .

س ـ ماذا تعني ؟ معناها الأكثرية . الديموقراطية العددية تؤدي في النهاية إلى حكم الأكثرية .

ج ـ هل أنت ضد حكم الأكثرية ؟

س ـ في لبنان ؟ ما معنى ، الأكثرية تحكم ؟

ج ـ انشا الله فكرك الشيعة أكثرية في لبنان ؟

س ـ من الأكثرية ؟

ج ـ لا يوجد أكثرية في لبنان .

س ـ كيف يعني ؟

ج ـ ألا تعرفها ؟

كلنا أقليات

س ـ كلا .

ج ـ في لبنان لا يوجد طائفة أكبر من كل الطوائف . كلها طوائف صغيرة .

س ـ يعني ٥٠ ، ٥٠ في لبنان .

ج ـ لا ، ليس هكذا . في لبنان لا طائفة في المعنى الإسلامي ـ المسيحي قادرة على القول أنه يمكنها أن تطغى على سائر الطوائف والمذاهب . كلنا أقليات في لبنان . يوجد أقلية أكبر من أقلية .

س ـ أية أقلية هي الأكبر ؟

ج ـ الأقلية الشيعية في لبنان هي أكبر من الأقليات الأخرى .

س ـ ولكن هل أن الأقلية الشيعية مع الأقلية السنية والأقلية الدرزية ، تصبح أكثر من الأقليات المسيحية ؟

س ـ ألا طموح لك لأن تصبح رئيساً للجمهورية ؟

ج ـ لا .

س ـ ألا طموح لك لأن تصبح رئيس للجمهورية ؟

ج ـ كلا . اطمئن . طموحي أن أوجد الإنسان الذي يشعر بأن رئيس الجمهورية مواطن مثله . أنا طموحي أنو جيب رئيس جمهورية ، إذا جبتو ، قبل ما جيبو مسيحي شوف إذا عندو كفاءة ، ما جيبوش بس لأنو مسيحي أو لأنو ماروني . قلنا لهم لا نريد رئيس جمهورية شيعياً ولا سنياً ولا درزياً . نريد رئيس جمهورية مسيحياً . أسألك سؤالاً : هل تقبلون برئيس جمهورية مسيحي ؟ نحن نقبل .

س ـ هذا شأن مسيحي .

ج ـ أرأيت ؟ لماذا باقي الطوائف محجمة ؟ أرأيت أن النظام ماروني ؟

س ـ هناك وضع في الوقت الحاضر ، خوف ودم . مضت ٤٠ سنة ولم يتمكن مجلس النواب من الغاء الطائفية السياسية . لماذا ؟

ج ـ أنا أقول لك لماذا ؟

س ـ لم تكن هناك بندقية .

ج ـ حرامي سارق بيت وحبل السرقة ماشي .

س ـ من الحرامي ، مجلس النواب ؟

ج ـ المارونية السياسية .

س ـ مجلس النواب ؟

ج ـ هناك جمهورية مارونية . لبنان لم ينشأ في العام ١٩٢٠

أعلنت في لبنان جمهورية مارونية . أنتم تقولون أنكم ضد الجمهورية الإسلامية . لكنكم معها . الجمهورية الإسلامية في لبنان نحن نقول الآن أننا ضدها بينما الحقيقة أنه كانت هناك جمهورية مارونية وتطلبون منا القبول بهذه الجمهورية . هذا السر الذي لا تقدرون على فهمه .

السفير ١٩٨٧/٩/٢ **«الجمهورية الاسلامية»**

● صدر كتاب محمد زعيتر : « نظرة على طرح الجمهورية الإسلامية في لبنان » عن الوكالة الشرقية للتوزيع في بيروت .

يقول المؤلف في تقديمه لكتابه أن « لبنان هو ساحة من ساحات الصراع بين الإسلام والجاهلية بكل أشكالها وألوانها وأزيائها القديمة والحديثة ، في القرون الوسطى كما في القرن العشرين ، بين أمة التوحيد وبقايا الصليبية . . . » .

٢٦٠ صفحة من القطع المتوسط .

النهار ١٩٨٧/٩/٢

اطلب من دور النشر

نظرة على طرح
الجمهورية الاسلامية في لبنان
تأليف
محمد زعيتر

يناقش الكتاب طرح الجمهورية الاسلامية في لبنان استنادا الى آيات القرآن الكريم والثوابت الاسلامية وعلى ضوء الواقع اللبناني.

السفير ١٩٨٧/٩/٣

أقامت بعد ظهر أمس سفارة جمهورية ايران الإسلامية في بيروت احتفالاً حضره جمع غفير من المؤمنين حيث تليت السيرة الحسينية وتحدث بالمناسبة العلامة فضل الله فقال :

الآن عاشوراء التي تمثل حركة الإسلام في ساحة الصراع والتي يطرح فيها نفسه ليكون قوة في الساحة من أجل أن تكون الساحة كلها له كما قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ﴾ أن لا يكون هناك في الساحة خلال دعوة الدعاة ومن خلال جهاد المجاهدين في كل اتجاه أن لا يكون هناك غير الله وغير رسالة الله سبحانه وتعالى .

أضاف : عاشوراء تنتظر الإسلاميين لينطلقوا في الدعوة في سبيل الله وليجاهدوا في سبيل الله ليطرحوا الإسلام كنظام حكم في العالم .

نحن لا نتحدث عن لبنان فحسب ، ماذا يمثل لبنان ؟ الله أرادنا أن ندعو حتى يحكم الإسلام العالم فهل نجعل لبنان الصغير هذا حجر عثرة في هذه الإنطلاقة العالمية .

فليقولوا ما يقولون فنحن أصحاب رسالة ، ولسنا محترفي سياسية ، أصحاب رسالة نريدها أن تتحرك في الساحة لتكون قوة تصارع كل القوى التي تقف ضد الإسلام ليكون الإسلام هو القوة التي تنتصر في نهاية المطاف .

على هذا الأساس لا بد لنا من أن ننطلق من خلال القيادة التي تلتزم هذا الفكر وكل قيادة تفرض نفسها من واقع القيادة أو يفرضها الناس من مواقع القيادة ولا تحمل هذا الفكر ولا تلتزم فيه لا يعذر الناس في الإلتزام بها والسير وراءها لأن الله يريد منا أن نلتزم الذين يبلغون رسالات ربهم ويخشونه ولا يخشون غيره ، إن الذين يخشون الناس والله أحق أن يخشوه ليسوا في مستوى أن يكون لهم شرف القيادة .

ماذا يقولون ؟ المسيرة تسير والقافلة تتقدم وليس هناك مشكلة في الساحة وهكذا أراد الإمام أن يحرك الساحة على أساس أن يكون للعلماء الدور الأول لأن العلماء ورثة الأنبياء وورثة الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا وما الدنيا ؟ اتباع السلطان .

أراد للعلماء أن يكونوا قادة وعندما نقول للعلماء أي الذين يملكون علم الإسلام ووعية وايمانه وإخلاصه وجهاده .
ها هم الذين ينطلقون بأنهم الحفظة للخط ولطبيعة التحرك على أساس كتاب الله وسنة رسوله .

وختم قائلاً : إننا نريد حكم الله في الساحة ، لماذا لا يتعقد كل الناس من أن يتحدث انسان بتطبيق أحكام المجلس النيابي اللبناني الذي يشرع فيه بعض الذين لا يعرفون القراءة والكتابة إلا قليلاً والمستمد من القانون الفرنسي ، أو أي قانون آخر .

ولكن إذا طالبنا بالقانون الإسلامي يتبرع كل الناس بأننا لا نريد ذلك كأن أحداً يلاحقهم لماذا كل ذلك .

صباح الخير ٥/٩/١٩٨٧

العلامة السيد محمد حسين فضل الله
في حوار مع صباح الخير ـ البناء:

الوطن القومي اليهودي والوطن القومي الماروني والجمهورية الاسلامية قد تلتقي على عمق واحد ولكن..!؟

الفكر الديني الموازي

● **اسرائيل تقوم على فكر ديني يركز على كونها الوطن القومي لليهود، وبالتالي فهي تسعى إلى قيام وطن قومي ماروني يؤكد وجودها، ألا ترون أن طرح الدولة أو الجمهورية الإسلامية يتوازى مع هذين الخطين ؟**

ـ ليست المسألة هي أن يحمل عدوك فكراً قد يلتقي مع فكرك في بعض الملامح العامة لتشعر بأن فكرك لها يخدم الإنسان في الساحة باعتبار أن عدوك يتبنى العمق الذي تلتقي أنا واياه عليه، المسألة هي ماذا يمثل فكرك من خط متحرك لما تمثله مصلحة الإنسان في

حياته الخاصة وفي علاقاته بالآخرين وفي انفتاحه على قضية الحرية وعلى قضية العدالة .

إن المسألة تطرح نفسها في هذا الإتجاه ، ولذلك فقد نستطيع أن نتحدث أيضاً إذا أردنا أن نأخذ في هذا الإتجاه في طرح الأمور فقد نتحدث أن القومية العربية كانت في بداياتها .

● لكنهم يتهمونكم في أنكم تقدمون المبرر لجعجع في اعلان الدولة المسيحية في هذه المرحلة ؟

ـ قلت أنه ليست هناك دولة مسيحية بالمعنى الفكري لأن المسيحية لا تختزن في داخلها معنى الدولة . إن المسألة هي أن الطائفيين من المسيحيين عندما يطرحون الدولة ماذا يطرحون في داخلها ؟ لا بد أن يستعيروا فكراً آخر من التيارات الموجودة في الساحة . ونحن نقدم للدولة الفكر الإسلامي ، وعلى هذا الأساس فنحن لسنا في مواجهة دولة مسيحية تختزن فكراً مسيحياً ولكننا في مجال مواجهة مشاريع دول تختزن فكراً ماركسياً أو ليبرالياً وما إلى ذلك من التيارات الموجودة في الساحة السياسبة . لهذا اننا لا نثير المشاعر ليواجهنا الذين يتحركون في دائرة المشاعر والأحاسيس ولكننا نثير الفكر . وليست مشكلتنا أن الآخرين يريدون أن يقاوموا الفكر بالتهاويل والمؤامرات وبالأحاسيس .

اللواء ٥/٩/١٩٨٧

بري: لن ننتصر طالما يوجد في الحكم ظالم وجمهورية المارونية السياسية اتى بها الاحتلال

أكد رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري أن المقاومة مستمرة طالما بقي اسرائيلي واحد على الأرض واننا لن ننتصر طالما يوجد في الحكم ظالم .

وحمل على المارونية السياسية وقال « إن جمهورية لبنان كانت وما زالت حتى الآن جمهورية المارونية السياسية ، جمهورية الظلم والإستبداد » .

وتمر الأيام وينوء لبنان بكله أمام الجمهورية المارونية التي أنشأت عام ١٩٤٣ هذه الجمهورية التي أسموها لبنان المستقل ، الحقيقة أن جمهورية لبنان كانت وما زالت حتى الآن جمهورية المارونية السياسية ، جمهورية التوقيع الأخير كما رددنا ، جمهورية الظلم والإستبداد ، وها هي الأمثلة : الجنوب وعكار والبقاع وحزام البؤس تل الزعتر والضاحية والكرنتينا سبينيه حي الغوارنة كل مكان ، ما عدا منطقة صغيرة في لبنان كانت تعيش عصر يزيد ، وكان الباقون يعيشون عصر الحسين ، ولكن من دون روح كربلاء ، وكنا بحاجة لإسرائيل أن تأتي كي نستفيق ، وهكذا أتت اسرائيل بدعوة من

النظام اللبناني ، بدعوة من الجمهورية المارونية في لبنـان . نعم أتت بدعوة رسمية .

السفير ٥/٩/١٩٨٧

غصت النبطية منذ الصباح بآلاف المواطنين الذي حضروا من قرى المنطقة ، واحتشدوا أمام المسرح الذي أقيم مقابل الحسينية ، حيث أدى بعض الشبان واقعة كربلاء .

كلمة بري

ومساء ، توجه بري إلى الحسينية النبطية حيث ألقى كلمة جاء فيها :

« وتمر الأيام وينوء لبنان أمام الجمهورية المارونية التي انشئت عام ١٩٤٣ هذه الجمهورية التي أسموها لبنان المستقل . والحقيقة أن جمهورية لبنان كانت وما زالت حتى الآن جمهورية المارونية السياسية ، جمهورية التوقيع الأخير كما رددنا ، جمهورية الظلم والإستبداد ، وها هي الأمثلة : الجنوب وعكار والبقاع ، وحزام البؤس تل الزعتر والضاحية ، الكرنتينا ، سبنيه حي الغوارنة ، كل مكان ، ما عدا منطقة صغيرة في لبنان كانت تعيش عصر يزيد ، وكان الباقون يعيشون عصر الحسين ، ولكن من دون روح كربلاء وكنا بحاجة لإسرائيل أن تأتي كي نستفيد ، وهكذا أتت اسرائيل بدوة من النظام اللبناني ، بدعوة من الجمهورية المارونية في لبنان . نعم أتت بدعوة رسمية .

السفير ١٩٨٧/٩/٥

غص مسجد بئر العبد بالمشاركين في إحياء يوم العاشر من ذكرى عاشوراء وألقى صباحاً ، العلامة السيد محمد حسين فضل الله خطبة تحدث في مستهلها عن نموذجين من الناس ، « نموذج الرساليين الذين يحملون الرسالة حتى ولو رفضهم الناس ، ويعملون لحساب الله ، ونموذج الذين يبيعون دينهم ويسحقون كل مبادئهم لمصلحة أطماعهم والذين لا يحملون قضية » .

وقال : الموارنة يطرحون الوحدة اللبنانية على أساس ابقاء الهيمنة المارونية السياسية التي تجعل كل المواقع الأساسية في البلد لرموزهم ، وتجعل كل عمق الواقع السياسي للبلد لسياستهم ، وكل عمق الواقع الأمني لمخططاتهم الأمنية ، وتجعل كل سياسة البلد الخارجية لسياستهم الخارجية ، وفي الدائرة الإسلامية .

بعد الخطبة ، تجمع الوف المواطنين في ساحة بئر العبد قرب المسجد ، وانطلقت في الحادية عشرة والربع ، مسيرة ضخمة بدعوة من « حزب الله » شارك فيها عدد من العلماء ، وفرق الكشافة والموسيقى وأفواج الشبيبة والفتيات ثم فرقة عسكرية رمزية لـ « حزب الله » تلاها حملة الأعلام وصور الإمام الخميني ، وفرق الرياضة ، وفرقة الأكفان ، ثم مجسم للحجر الأسود ، خلفه لابسو الأكفان ، ثم مجموعات من الشبان والفتيان والفتيات الزهرات والأشبال ، وردد الجميع هتافات معادية للرئيس أمين الجميل وأميركا واسرائيل وفرنسا و « لا شرقية ولا غربية . . جمهورية اسلامية » .

السفير ٦/٩/٨٧

موسكو تحذر من اخطار التطرف في لبنان

موسكو - تاس - حذرت مجلة « نوفويه فريميا » السوفياتية الشهرية في عددها لشهر ايلول الحالي من الخطر الذي يمثله نشاط المسلمين المتطرفين بالنسبة للقوى الوطنية اللبنانية .

وقالت المجلة أن هذا النشاط يفرض وحدة القوى الوطنية اللبنانية « لخطر جدي ويفتت الحركة المعادية للإمبريالية انطلاقاً من اعتبارات الإنتماء الديني » .

الأفكار ٧/٩/١٩٨٧

الجمهورية الاسلامية في لبنان

محمد زعيتر



غلاف الكتاب

لبنان اليوم ساحة للصراعات بكل أشكالها . . البعض يسير في

خط « اقليمي جداً » البعض الآخر يرفع شعار الوحدة العربية ويعمل لها . والبعض الأخير تيارات متعددة لا سبيل لحصرها .

بين التيارات المتصاعدة على الساحة اللبنانية من ينادي بجمهورية اسلامية في لبنان معتبراً أن للمسلمين الحق شأنهم شأن كل أصحاب العقائد الأخرى من دينية وحزبية بالعمل لنشر مبادئهم وتعاليمهم وإذا أمكن اقامة نظام اسلامي في لبنان .

في كتابه « الجمهورية الإسلامية في لبنان » يلقي محمد زعيتر نظرة على هذا الطرح مستعرضاً كيفية تسلم الموارنة الحكم في لبنان عام ١٩٤٣ وخلفياته منذ أيام الحروب الصليبية الأولى التي شنتها أوروبا على الشرق المسلم .

الكتاب يقع في ٢٦٠ صفحة تتناول ٢٢ موضوعاً تدور جميعها حول تعقيدات الأزمة اللبنانية ونظرة الإسلام إليها .

النهار ١٩٨٧/٩/٨

"حزب الله": نريد سلطة الإسلام واحلال حسيني مكان الجميل

أعلن العلامة السيد ابراهيم الأمين باسم « حزب الله » : « أننا نريد أن تكون السلطة للإسلام ، ونحن نقاتل على أساس قاعدة اسقاط (الرئيس) أمين الجميل ، وليكن بديله حسين من حسينيي هذا الزمن (. . .) » .

وقال : « اسألوا الآخرين لماذا يحملون السلاح ويقاتلون هنا

وهناك ويسقط شهداء بحجم المكتب والدولار والرغيف والطريق والزواريب والزعيم ، وهناك شهداء بحجم الإسلام كله ، والفرق هو في من يقاتل في سبيل الله ومن لا يقاتل في سبيل الله .

نحن لسنا جزءاً من صراع الباطل ضد الباطل . الذين يقاتلون لإسقاط أمين الجميل ، نحن لسنا معهم ، ولسنا مع الذين يدخلون المعارك والحروب السياسية والعسكرية في هذه الصورة . نحن نقاتل على قاعدة اسقاط أمين الجميل ، ليكون البديل منه حسين ومن حسينيي هذا الزمن . أما أن يسقط أمين الجميل ويأتي طاغية آخر ، فنحن لسنا جزءاً من هذه المعركة ، معركة يدفع فيها عدد كبير من الشباب والدمار والجوع والفقر ليسقط الجميل ويأتي طاغية آخر ، فهذه جريمة يرتكبها كل هؤلاء السياسيين ولا يستثنى منهم إلا المؤمنون ، وحدهم الذين يتحركون من موقع الإسلام وليس من موقع الباطل أو موقع أميركا وروسيا (. . .) » .

النهار ١٠/٩/١٩٨٧

"حزب الله" يجدد الدعوة إلى إسقاط الجميّل وإزالة النظام

جدد « حزب الله » دعوته إلى اسقاط الرئيس أمين الجميل وإلى « إزالة معالم كل مؤسسات النظام التي ساهمت في مجيئه إلى رأس السلطة » .

علق أمس مصدر مسؤول في « حزب الله » على كلام رئيس الجمهورية عن الجيوش الغريبة في الندوة التي بثها التلفزيون

الكنـدي ، فاعتـبر أن « ليس غـريبـاً أن يصـدر عن الجميـل في حق حزب الله مثل هذا الكلام مطاردة حزب الله لحلمه الدنيء الذي أراد من خـلاله تحـويـل لبنـان محميـة من الغـربـاء الصهـاينـة والمتعـددي الجنسية » .

ورأى المصـدر « أن الصدمـة التي ما زال يعيشهـا الجميل بفعـل مواقف حزب الله وبطولاته » هي التي جعلته « يميز بين الغريب وغـير الغريب » . ودعا إلى اسقـاطه و « إزالـة معالم كـل مؤسسات النـظام التي ساهمت في مجيئه إلى رأس السلطة ومنحته شرعية مـزيفة للتحكم بمصير البلاد والعباد » .

النهار ١٢/٩/١٩٨٧

ألقى العلامة فضل الله خطبة الجمعة في مسجد الإمام الرضا في بئر العبد ، فأكد في مستهلهـا « أن مسألـة النصيحة لله في خلقـه هي القـاعدة التي يجب أن يعيشهـا الإنسان المسلم في حيـاتـه ، فيـدرس نوازع قلبه ليركزها على أساس أن يكون قلبه مفتوحـاً للخير عـلى كل الناس .

وقـال : « الآن عندمـا تطرح الجمهـورية الإسـلامية ، لمـاذا كل هذه الإثارة ضدها ؟ لأنها قالت أننا نريد لـلإسلام أن يتحـرك كدين في العالم ، ينطلق من خط الإقتصـاد والسياسـة وما إلى ذلـك ، لكن هذا ممنوع استعمارياً .

النهار العربي والدولي ١٤/٩/١٩٨٧

ليس هناك اي رهان لاي فريق
بل خوف من هوة رهيبة تسقط فيها الاوضاع

وقالت : الجديد في الأزمة اعتراف الجميع بأن الوقت حان لنزع غشاوة الوهم بأن الأزمة لا تزال قابلة للحل ، ولهذا الجديد تفاصيل تبدأ بخوف من المضاعفات الآتية وتنتهي بالتساؤل عن الحلقة المفرغة التي ستدخلها الأوضاع وأن الفلسطينيين كانوا وسيلة في المهمة التي أوكلت إليهم عام ١٩٦٩ لإعداد الحرب الأهلية عام ١٩٧٥ والمنظمات لا تزال وسيلة . ونقل المخيمات من المناطق الشيعية سيثبت هذا الواقع . والدور الايراني في لبنان وسيلة . وليس قضية . الدور السوري قضية لأن للسوريين ثأراً قديماً على لبنان يسعون مع الولايات المتحدة لـ « أخذه » عن طريق ضم جميع المناطق شمال الزهراني إلى سوريا . والدور الإسرائيلي قضية لأن اسرائيل تريد فرط الدولة اللبنانية . والكلام الايراني عن الجمهورية الإسلامية في لبنا ن يفتقر إلى الحد الأدنى من الجد في نظر الأكثرية الساحقة من أبناء الطائفة الشيعية .

الشراع ١٤/٩/٨٧



مخانقة اسلامية في الضاحية الجنوبية

أثناء المسيرة التي انطلقت من بئر العبد في ضاحية بيروت الجنوبية لمناسبة ذكرى عاشوراء ، رفع أشخاص من « الحركة الإسلامية في لبنان » صوراً للإمام الخميني ولافتات عديدة عليها

خارطة لبنان ومكتوب عليها : ليتحد المسلمون وليتوحد المجاهدون من أجل اقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان . لكن طرفاً في « حزب الله » ينتمي إلى « حزب الدعوة » رأى في ذلك تسييساً للمسيرة التي أرادها مقتصرة على اللطم على الصدور وترداد شعارات تقليدية مرتبطة مباشرة باستشهاد الإمام الحسين (ع) ، ولذلك فقد أقدم أفراد من هذا الطرف على التعرض لشباب « الحركة الإسلامية في لبنان » وقاموا بتمزيق عدد من صور الإمام الخميني المذيَلة بـ « لا شرقية ولا غربية جمهورية اسلامية » وكذلك اللافتات التي تحوي خارطة لبنان . مما أدى إلى توتر واضح في صفوف المشاركين في المسيرة ، لكن عناصر « الحركة الإسلامية » تغلبوا أخيراً وأكملت المسيرة الحسينية طريقها مروراً ببرج البراجنة وحارة حريك وعادت إلى بئر العبد وهي تردد شعارات لا شرقية ولا غربية جمهورية اسلامية وشعارات أخرى بالمعنى نفسه ، وبقيت ٤ صور كبيرة للإمام الخميني من أصل ٨ تتقدم صفوف المشاركين في المسيرة .

النهار ١٤/٩/١٩٨٧

الأرز - « النهار » :

دعا النائب السابق الشيخ قبلان عيسى الخوري إلى « التعاون على ايجاد حل للوضع المأسوي الذي أصبح يدق كل باب من أبواب اللبنانيين » . وحض على تحقيق العدالة الإجتماعية ، مؤكداً « أن لبنان عربي وسيبقى عربياً » . وطالب بـ « الوقوف في وجه الأيدي الأجنبية التي خربت الأوضاع اللبنانية » .

نحن ضد كل انسان يتحدث باسم دولة اسلامية وضد كل

انسان يتحدث باسم دولة مسيحية ، أننا مع لبنان ووحدته أرضاً وشعباً » .

النهار ١٧/٩/١٩٨٧

باريس - من بشارة غانم البون :

اعتبرت « القوات اللبنانية » أن الشرط الرئيسي لتحقيق السلام في لبنان والمدخل الأساسي لأي حل سياسي لأزمته ، « يمر عبر انسحاب جميع الجيوش الأجنبية من أرضه ، اسرائيلية كانت أم سورية وكل المنظمات المسلحة الفلسطينية والايرانية » .

جاء ذلك في مذكرة خطية رفعها نائب قائد « القوات اللبنانية » المحامي كريم بقرادوني إلى وزير الخارجية الفرنسي السيد جان - برنار ريمون الذي التقاه ظهر أمس في الكي دورسيه في حضور المديرة المساعدة لدائرة الشرق الأوسط في الوزارة السيدة جوزيت دالان ومستشار الوزير السيد دومينيك بوشيه وممثل « القوات » في فرنسا الدكتور انطوان بصبوص .

وعلم أن المذكرة تركز على خطورة استمرار « الإحتلال الرباعي » للبنان ، الإسرائيلي والسوري والفلسطيني والايراني ، على سيادة الوطن واستقلاله ووحدة أبنائه ، ومنعهم من التلاقي تمهيداً للتوصل إلى مخرج سياسي لأزمتهم . وأشارت المذكرة إلى أن ليس هناك مشكلة أساسية بالنسبة إلى الإصلاحات المقترحة ، ذلك أن هناك جملة مشاريع قابلة للبحث ، وأن المهم توفير شروط مقبولة ليتم الحوار بين اللبنانيين في أجواء حرة بعيدة عن الضغوط العسكرية الخارجية .

وأشار إلى أن فرنسا متفقة مع « القوات » على التمسك بـ « الجمهورية اللبنانية » ، من هنا معارضتها لقيام « الجمهورية الإسلامية » ، وبـ « استقلال لبنان » ، ومن هنا وقوفها ضد « وضع سوريا يدها على لبنان » ، وبـ « وحدة لبنان » ومن هنا معارضتها لتقسيمه .

الشراع ٢١/٩/٨٧

● نظرة على طرح الجمهورية الاسلامية في لبنان

موضوع طرح الجمهورية الإسلامية في لبنان تناوله محمد زعيتر في كتاب صدر مؤخراً عن الوكالة الشرقية للتوزيع ، فجاء في ٢٦٠ صفحة حجماً صغيراً ، متضمناً إهداء ومقدمة و ٢٢ فصلاً تناولت قضية « طرح الجمهورية الإسلامية في لبنان » من منظور دعاة هذا الطرح وملاحظات خصومهم .

النهار ٢٤/٩/١٩٨٧

في معلومات وزعتها « القوات اللبنانية » أن بقرادوني واصل أمس زيارته لباريس فزار ، يرافقه رئيس مكتب « القوات » في باريس الدكتور انطوان بصبوص ، الوزير السابق والزعيم الإشتراكي السيد ميشال روكار وقدم إليه مذكرة تتعلق بالوضع اللبناني ، وطرح أمامه تصور « القوات » للحل . ثم التقى سكرتير الدولة لشؤون الدفاع السيد جاك بويون ، فرئيس الجمعية الوطنية السيد جاك شابان دلماس وسلم إليه مذكرة مماثلة ، ووجه دعوة إلى وفد برلماني

فرنسي لزيارة لبنان للإطلاع عن كثب على حقيقة ما يجري على أرضه ، وطالب بأن يكون هناك مزيد من مشاريع التوأمة بين مدن لبنانية وفرنسية .

وفي السابعة مساء ألتقى نائب قائد « القوات » الرئيس الفرنسي السابق السيد فاليري جيسكار ديستان .

وعقد بقرادوني مؤتمراً صحافياً شكر في مستهله « جميع المسؤولين والقادة الفرنسيين الذين التقاهم والذين « أبدوا اهتماماً ملحوظاً بالقضية اللبنانية » . وقال : « أن لبنان لم يمت في ضمير الفرنسيين ولا يزال يحتل مرتبة متقدمة في السياسة الفرنسية . وكانت الزيارة مناسبة لشرح القضية اللبنانية من كل جوانبها وابعادها » .

وأضاف : « إن المشكلة اللبنانية معقدة وزادتها الحرب تعقيداً ، وإن السبب الرئيسي والمركزي لإستمرار الحرب هو الإحتلالات .

والثورة الايرانية تريد لبنان جمهورية اسلامية ينطلق منها الإرهاب الدولي والتعصب الديني مما يؤدي إلى شرذمة المسلمين مذاهب وتقسيم لبنان جمهوريات ، والواقع أن الثورة الايرانية ليست ثورة اسلامية بل ثورة فارسية . فوراء الإمام يخفي الخميني داريوس ، ووراء الثورة الإسلامية يبرز حلم الأمبراطورية الفارسية .

النهار » ١٩٨٧/٩/٢٥

باريس ـ « النهار » :

أعرب أمس نائب قائد « القوات اللبنانية » المحامي كريم بقرادوني عن ارتياحه إلى نتائج زيارته لباريس مؤكداً أن هناك اتفاقاً

في وجهات النظر مع المسؤولين الفرنسيين على طريقة ايجاد حل سياسي للأزمة اللبنانية . ودعا إلى قيام مبادرة عربية - أوروبية تمارس فرنسا دور المحرك فيها من أجل مساعدة اللبنانيين على تحرير أرضهم وتوفير المناخ الملائم لقيام الحوار بينهم .

وأشار إلى أن هناك انعكاسات مستقبلية للحرب العراقية - الايرانية على وضع لبنان ، « ففي حال انتصرت ايران فهذا يعني أن لبنان سيتحول جمهورية اسلامية لا بل ايرانية فارسية ، أما في حال انتصار العراق فسيكون لذلك انعكاس ايجابي بحث يتم القضاء على التيار الأصولي وتحييد دور سوريا والحد من نفوذها » .

السفير ١٩٨٧/٩/٢٧

نقلت صحيفة « القبس » الكويتية عن لسان نائب قائد « القوات اللبنانية » المحامي كريم بقرادوني قوله أن « مسؤولين فرنسيين أبلغوه أنهم سيدرسون جيداً فكرة عقد مؤتمر سلام لبناني - لبناني في فرنسا يضم ممثلين عن المسلمين والمسيحيين ويخصص لمناقشة صيغة لبنان المستقبل .

وقالت « القبس » أن مضمون هذه المذكرة تتضمن « انتقاداً واضحاً للدور السوري في لبنان وتحذيراً من خطط ايران الهادفة إلى اقامة جمهورية اسلامية في لبنان ، كما تتضمن دعوة إلى اعلان حياد لبنان ، وارسال قوات دولية للمرابطة على طول الحدود بين لبنان واسرائيل ولبنان وسوريا » .

النهار » ١٩٨٧/٩/٢٧

نقلت وكالة الأنباء الكويتية « كونا » عن صحيفة « القبس » الكويتية أن مصادر لبنانية رفيعة المستوى كشفت أن مسؤولين فرنسيين أبلغوا إلى نائب قائد « القوات اللبنانية » المحامي كريم بقرادوني أنهم « يدرسون جيداً فكرة عقد مؤتمر لبناني - لبناني للسلام في فرنسا يضم ممثلين للمسلمين والمسيحيين ويخصص لمناقشة صيغة لبنان المستقبل » .

ونسبت « القبس » إلى بقرادوني أنه قدم إلى الحكومة الفرنسية مذكرة تتضمن تحليلاً للوضع اللبناني الراهن ومجموعة اقتراحات لحل المشكلة اللبنانية . وأن المذكرة « تتضمن في ما تتضمنه انتقاداً واضحاً للدور السوري في لبنان وتحذيراً من خطط ايران الهادفة إلى اقامة جمهورية اسلامية في لبنان ودعوة إلى اعلان حياد لبنان وارسال قوات دولية للمرابطة على طول الحدود بين لبنان واسرائيل ولبنان وسوريا » .

النهار ١٩٨٧/٩/٢٧

"الحركة الاسلامية" ردت على بقرادوني:

من حقنا المطالبة بجمهورية اسلامية والتهجم على الخميني اهانة للعقيدة

ردت « الحركة الإسلامية في لبنان » على نائب قائد « القوات اللبنانية » المحامي كريم بقرادوني ، مؤكدة « أن المطالبة باقامة

الجمهورية الإسلامية في لبنان تتم عبر الأساليب الأكثر حضارية وبطرق ديموقراطية » .

وجاء في الرد : « أن المطالبة الصريحة باقامة نظام اسلامي في لبنان والتحريض العلني على اقامة الحكم الإسلامي على أرض لبنان الإسلامية بدأها في صورة جادة حجة الإسلام صادق الموسوي عام ١٩٧٨ ، عبر بياناته التي كانت توزع يومذاك في المساجد وأثناء صلوات الجمعة . وذلك بسبب امتناع وسائل الإعلام والصحف في حينه عن نشر أية كلمة من هذا القبيل ، ومما لا يختلف عليه اثنان أن الإنتفاضات التي أنتهت بسقوط نظام شاه ايران لم تكن بدأت بعد في ذلك التاريخ ، وعليه فلا يمكن اطلاقاً اتهام المطالبين باقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان بالإرتهان لحكومة الجمهورية الإسلامية في ايران » .

وحملت الحركة بشدة على حزب الكتائب ، وأضافت : « أن النظام اللبناني يتباهى دوماً بأنه نظام ديموقراطي يستند إلى الشعب اللبناني ، وبديهي أن هذا الشعب عندما يشكل المسلمون أكثرية افراده قال من حقه الديموقراطي المطالبة باقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان . وعليه ، فمن غير المعقول الربط بين المطلب النابع من صميم العقيدة الإسلامية والمستند إلى حق الشعب اللبناني ، والتطورات في الحرب المفروضة على الجمهورية الإسلامية في ايران أو أي تطور في أية منطقة أخرى (. . .)

إن المطالبة باقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان تتم عبر

الأساليب الأكثر حضارية وبطرق ديموقراطية ، أما الأعمال الإرهابية فهي من مميزات العصابات التي ينطق باسمها كريم بقرادوني ، وهي التي بدأت بابتكار الأعمال الإرهابية وتطويرها واستعمال أكثرها وحشية ، وتبعتها الأحزاب غير الإسلامية الأخرى . وهذا ما يشهد به جميع أحرار العالم .

إن الإمام السيد روح الله الموسوي الخميني ، أدام الله ظله ، هو نائب المهدي من آل محمد (ص) عند ملايين المسلمين الذين يقلدونه في أمورهم العبادية والسياسية منذ عشرات السنين قبل أن ينص دستور الجمهورية الإسلامية في ايران في العام ١٩٧٩ على قيادته للنظام الإسلامي الذي قام على انقاض النظام الشاهنشاهي العميل ، وعلى هذا الأساس فان الملتزمين قيادة الإمام الخميني خارج ايران يتقيدون بالأوامر الصادرة منه بصفتها الشرعية الدينية فقط ، وينفذونها لأن فيها رضا الله سبحانه وتعالى ، ولا يخفى أن عدد مقلدي الإمام الخميني في لبنان لا يستهان به اليوم . من هنا فان التهجم على الإمام الخميني ، حفظه الله ، هو تطاول على المقدسات الإسلامية واهانة للعقيدة الإسلامية ، وجرح لمشاعر فئة كبيرة من أبناء الشعب اللبناني » .

السفير ١٩٨٧/٩/٢٧

● أصدرت « الحركة الإسلامية في لبنان » بياناً أمس وردت فيه على بعض ما جاء على لسان بقرادوني في مؤتمره الصحافي الذي عقده في فرنسا ، فأكدت « أن المطالبة باقامة جمهورية اسلامية في لبنان بدأت منذ العام ١٩٧٨ على يد السيد صادق الموسوي ولا مجال لربط

هذه المطالبة بالإرتهان لحكومة الجمهورية الإسلامية في ايران » .

واعتبرت « أنه من حق الأكثرية المسلمة في لبنان المطالبة باقامة الجمهورية الإسلامية ، وما الإتهامات التي توجه إلى المطالبين بالجمهورية إلا تجاهل للوعي الإسلامي السائد في لبنان والمتنامي في العالم » .

ورأت « في التهجم على الإمام الخميني ، تطاول على المقدسات الإسلامية واهانة للعقيدة الإسلامية وجرح لمشاعر فئة كبيرة من اللبنانيين » .

النهار ٢٨/٩/١٩٨٧

رفضت حصر الرئاسة الاولى بالموارنة

"الجبهة الاسلامية" تنتقد نهج زعماء الساحة "الاسلامية والوطنية"

أعلنت « الجبهة الإسلامية » في صيدا « رفضها المطلق تمرير مسألة حصر اختيار حاكم هذا البلد وملكه غير المتوج بالطائفة الممتازة المتسلطة على بقية الطوائف والفئات الإسلامية والنصرانية » .

كما رفضت « النهج السياسي السائد لدى زعماء الساحة الإسلامية والوطنية المساوم والزاحف على بطنه توصلاً إلى تسوية تكرس هذا الواقع الظالم وتستسلم له » .

السفير ٢٨/٩/١٩٨٧ «الجبهة الاسلامية»:

الازمة بلغت مستوى الكارثة

رأت « الجبهة الإسلامية في صيدا » ، في بيان أصدرته إثر اجتماعها أمس ، أن الأزمة اللبنانية قد بلغت مستوى الكارثة في المرحلة الأخيرة بفعل تجاوزها الجوانب السياسية والأمنية واجتياحها لحاجات الإنسان الأساسية وحقه في الحياة ، من خلال تفاقم الأزمة الإقتصادية والإجتماعية التي سحقت فئات كبيرة من المجتمع اللبناني ، مسلمين ونصارى ، من دون أي تمييز » .

وأبدت الجبهة استعدادها « لتقديم التضحيات في سبيل إزالة الظلم واقامة العدل » ، وأعلنت رفضها « استمرار المأساة مقابل الإبقاء على هذا النظام الظالم » .

ورفضت الجبهة ، أيضاً ، « تمرير مسألة حصر اختيار حاكم هذا البلد وملكه غير المتوج في الطائفة المتسلطة على بقية الطوائف والفئات الإسلامية والنصرانية » .

العلامة فضل الله: الشراع ٢٨/٩/٨٧

● المشكلة في لبنان ليست في المسيحيين بل في طبيعة النظام

■ عنوان آخر لأزمة الحالة الإسلامية يتعلق بخصوصية وضع لبنان المميز والحساس والناجم عن وجود حوالي ١٧ طائفة ، شعار الجمهورية الإسلامية الكثيرون يعتبرونه غير واقعي طالما أن طرحه لا يتم إلّا من خلال الوضع العام في المنطقة فما هو موقفكم ؟

- لنتفق على طبيعة مسألة التغيير في أي ساحة ، عندما نطرح قضايا التغيير هل ينظر العاملون له إلى طبيعة الواقع ومشاكله لينهزموا أمامه أو ينظرون إلى طبيعة الواقع ومشاكله ليغريهم ذلك بمواجهة

الصعوبات . إن مسألة أن تغير بلداً أو نظاماً أو فكرة هي مسألة أن تواجه كل المواقع التي تحمي هذا النظام أو هذا الفكر ، من موقع دراسة امكانية حلها ودراسة المدى الزمني الذي تضعه والمراحل التي تريد أن تتحرك من خلالها في سبيل الوصول إلى الهدف ، فإذا كنا نختار الفكرة التي تقول أن عليك أن تراعي خصوصيات البلد ، بمعنى أن تراعي الأمر الواقع الذي يحمل الخصوصية ، فإن الأمر الذي يوجه للإسلاميين يوجه لكل العلمانيين ، لأن الماركسية لا تتوافق مع الوضع الطائفي في لبنان كونها لا تتوافق مع الوضع الديني كلية ولا تتوافق مع الإقتصاد الحر ومع المعادلة اللبنانية التي أريد لها أن تكون معادلة استعمارية لتغذية الواقع الإستعماري في المنطقة ، وكذلك ما هو شغل القوميين العرب في لبنان ؟ أن يجعلوه جزءاً من الأمة العربية في دولة عربية واحدة ، ماذا يملك هذا الطرح من واقعية في المستوى اللبناني على مستوى المسيحيين والمسلمين ، أنه لا يملك أي شيء . إن الشخصية الطائفية التي تعيش في داخل الإنسان اللبناني تعمل على أساس أن تواجه القضية الوحدوية لأنها تلغي الشخصية العربية لتضع مكانها الشخصية المذهبية أو الطائفية وفي أحسن الأحوال الشخصية اللبنانية ، وهكذا عندما نواجه أية دائرة قومية أو اشتراكية وما إلى ذلك أن كل هذه الطروحات لا تتناسب مع الواقع اللبناني بخصوصياته الطائفية وخصوصياته الإقتصادية والسياسية في المعادلة الدولية ، أما إذا كنا نفكر بطريقة أخرى بأننا نريد أن نغير الواقع ، فالإسلاميون يقولون بأننا نريد أن نحارب الطائفية بالإسلام ، بأننا نريد أن نقول للمسلمين ليست مشكلتكم في لبنان هي مشكلتكم مع المسيحيين . المسيحيون ليسوا مشكلة في

لبنان وإنما المشكلة هي طبيعة النظام الذي أفرز هذا الواقع وطبيعة الخلفيات الإستعمارية التي نظمت هذا الواقع وما زالت تحرسه . إن الإسلام ليس مجرد مواقع في رئاسة الجمهورية أو في رئاسة الوزارة أو في الإدارات العامة ، الإسلام فكر ومنهج حياة وعليكم أن تطرحوه من هذه الزاوية لا من زاوية الأحقاد الطائفية والمذهبية ، وعليكم أن تواجهوا الآخرين من موقع أن عندكم فكراً يساعد الفكرة وأن الحوار هو أساس ساحة الصراع وأن وسائل الصراع السياسية هي الوسائل الطبيعية في صراعكم مع الآخرين وفي صراع الآخرين معكم ، وأن المسيحية من خلال هذا الجو الفكري تختزن كثيراً من قيم الإسلام وكثيراً من روحانيته ، وأنكم إذا اختلفتم مع المسيحية في اللاهوت فان اللاهوت ليس له موقع في الواقع وإن كان له موقع في العلم وفي الفكر . ونقول للمسيحيين في هذا المجال أن المسلمين ليسوا مشكلتكم في لبنان ، لأن المسلمين كشعب لا يطلبون سوى أن يتوازنوا معكم في الحقوق وفي الواجبات والمسلمون كفكر اسلامي يختزن شريعة ودولة لا يختلف بالنسبة اليكم من ناحية الشريعة عن أي فكر اخر . قد تختلفون معه وقد تتفقون لأن المسيحية لا تحمل في داخلها نظاماً للحكم ولا شريعة للحياة ، فالإسلام إذن ليس نفياً للمسيحية من هذه الجهة . يختلف معها في اللأهوت ويتفق معها في الكثير من القيم الروحية والأخلاقية . يختلف معها في شكليات العبادة ولكن يتفق معها في معنى عبادة الله الواحد ، قد تختلفون مع بعض شريعة الإسلام تماماً كما تختلفون مع بعض قوانين الإشتراكية ، قد تختلفون في طبيعة الإطار الإسلامي للحكم كما تختلفون في طبيعة الإطار العربي أو الإطار الماركسي . انا نطرح أنفسنا أمامكم أنتم

الذين لا تحملون بصفتكم المسيحية مشروعاً سياسياً . قد تحملونه بصفتكم الأوروبية ، أو بأية صفة أخرى ، عندما تعيشون الصفة الشخصية لا تدخلون المسيحية في هذه الدائرة . نحن إذن لسنا نفياً للمسيحية ولسنا نفياً للمسيحيين في هذا المجال ، وعلى هذا الأساس فاننا لا نعتبر أنفسنا نعيش في حالة تختلف عن الحالة التي يعيشها الآخرون ، بل أننا نعتقد أن اخراج الإسلام من الجو الطائفي إلى الجو الفكري يحل كثيراً من المشكلة لأننا بذلك نخرج المسيحيين من الجو الطائفي إلى الجو الفكري ، واعتقد أن الآخرين لا يستطيعون أن يخرجوا المسلمين والمسيحيين من طائفتهم عندما يمنعون الإسلام من أن يتحول إلى فكر والمسيحية إلى فكر ، لا يستطيعون ذلك إلا أن أخرجوا المسلمين من دينهم والمسيحيين من دينهم ، عند ذلك يمكن للمسلم أن لا يعيش احساس الإسلام حتى طائفياً ولا يعيش المسيحي احساس المسيحية حتى طائفياً . نحن نعتبر أن هذه النظرة غير واقعية بل أن الواقعي هو أن نبقي المسلم على اسلامه ونخرجه من دائرة الطائفية ، والمسيحي على مسيحيته ونخرجه من دائرة الطائفية .

لماذا نختلف

■ **بالنسبة لهذا الموضوع ، هناك وجهة نظر اسلامية أخرى تعمل بوحي آيات قرآنية كريمة منها : ﴿ قل أمنا بالله ، وما أنزل علينا وما أنزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم ، لا نفرق بين أحد منهم ونحن لهم مسلمون ﴾ (صدق الله العظيم) .**

ـ هذه الآية ليست واردة في مسألة حركة الحكم وإنما في ايجاد

أرض مشتركة للحوار بين المسلمين والمسيحيين . لماذا نختلف ؟ تعالوا ، هناك مواضع لقاء سنتفق عليها ، وعندما نتفق على مواضع اللقاء نتحدث عن مواقع الخلاف من خلال مواقع اللقاء لماذا يخاف الناس من هذا الطرح ، اننا أعلنا أكثر من مرة : نحن نطرح طرحنا الإسلامي كما هو الإسلام والمسيحيون يعرفون أن الإسلام دين ودولة ، والمسلمون التقليديون وغير التقليديين يعرفون أن الإسلام دين ودولة ، وكتب الفقه التي تتحدث عن شريعة تتخذ بكل خصوصيات الإنسان من دون أن تترك أية خصوصية تعرف أن الإسلام دين ودولة ، اننا نريد أن لا نكون منافقين مع المسيحيين ومع الماركسيين ومع كل الناس الآخرين . نريد أن نقول : هذا فكرنا نطرحه في الساحة كما تطرحون فكركم في الساحة ، ونحن مستعدون أن نناقش هذا الفكر وأن ندخل في حوار معه ، نحن نريد أن نحركهم بالوسائل الفكرية والسياسية فان استطعنا أن ننجح في ذلك ويقتنع الآخرون بذلك فمن الطبيعي أن نتسلم الحكم لأن كل انسان ينجح في أن يجعل فكره فكر الساحة فانه لا بد أن يصل إلى الحكم ، وإن لم ننجح في ذلك فسنبقى موقعاً فكرياً ورسالياً وسياسياً يتحرك في الساحة ليصل أو لا يصل في نهاية المطاف إلى ما يريد . إن الكلمة التي قالها الإمام الحسين (ع) عندما بدأت ثورته ، « فمن قبلني قبول الحق فالله أولى بالحق ومن رد علي ، أصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين » . أصبر وأتابع لا أصبر وأتراجع ، نحن لا نطرح جمهورية اسلامية يراد منها قمع الإنسان بالقوة ومصادرة حريته ، أولاً : لأننا لا نملك ذلك وثانياً لم نعلن ذلك ، أما ما يثار من مسألة العنف في طريقة الإسلاميين في صراعاتهم فانني أتصور أن

من كان بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجارة لأن طبيعة العنف هي طبيعة كل الأوضاع الموجودة في لبنان ، بين من يصرح بها وبين من يختبىء خلف شعارات غير واقعية . إن الوضوح في طرح الفكرة هو أولى من الإختباء وراء كلمات ، مع أن الواقع شيء آخر . اننا نعرف أن الكثيرين من الذين يعارضون الجمهورية الإسلامية قد يوحون لقاعدتهم الشعبية أننا نريد أن نصل إلى الجمهورية الإسلامية ولكن بطريقة مرحلية حتى إذا طرحنا أشياء عامة فان الناس سيقبلون علينا لتكون الغلبة لنا ونصل إلى نتيجة . اننا نحب أن نكون واضحين حتى يفهمنا الآخرون وحتى يكون الآخرون معنا واضحين لنفهمهم نحن ، وقد ورد في الحديث عن رسول الله (ص) : « لو تكاشفتم لما تدافنتم » أي لما قتل أحدكم الآخر ، لأن كل واحد يخاف من المنطقة الغامضة عند الآخر مما يدفعه إلى أن يقاتله ، فاذا فرضنا أنه لم تكن هناك منطقة غامضة في ما يمكن أن يتحرك الوضوح فيه لا تعود هناك مشكلة أو خوف .

المسلمون كغيرهم.. لو امتلكوا العنف لحققوا ما يريدون

لسنا بدعاً من الآخرين

■ يعني ، يمكن أن يلجأ الإسلاميون في مرحلة معينة إلى العنف لفرض الجمهورية الإسلامية ؟

ـ نعتقد أن الإسلاميين ليسوا بدعاً من الآخرين ، أنني أسأل أن كل هؤلاء الذين يرفضون الجمهورية الإسلامية لو ملكوا العنف في الوصول إلى ما يريدون هل يقصرون ؟ الماركسيون ، الإشتراكيون ، والقوميون بمختلف فئات القومية ، المسيحيون ، « القواتيون »

الأمليون ، كل الموجودين في الساحة . إن من يقول لك أنني إذا استطعت أن أجد فرصة تختصر لي مرحلة الصراع فأني سأتركها على أساس أنني أريد أن أواجه الموقف بطريقة ديموقراطية وحضارية لا تصدقه ، حتى لو كان من الذين يحملون شعار الديموقراطية . إن هناك فرقاً بين أن تقول أني أعمل لأن أفرض الموقع بالعنف وبين أن تقول إذا سنحت لي الفرصة لأحقق فكري فاني لن أدعها تفوت .

تحرك نحو الهدف

■ من المسلم به ان شعار الجمهورية الإسلامية غير قابل للتحقق غداً أو بعد غد ، في ظل ذلك هل للحالة الإسلامية أن تتعاون مع قوى اصلاحية في الدائرة الإسلامية في هذه المرحلة تمهيداً للإنتقال إلى تحقيق هدفها ؟

ـ إن طرح الجمهورية الإسلامية مع فرض أنها لا تحمل امكانات تحقيقها في المدى القريب لا يخلق مشكلة في مسألة التعاون مع الآخرين لأن قضية أنك لا تستطيع تحقيق هدفك بعد عشر سنوات أو بعد عشرين أو ثلاثين سنة لا يمنعك من أن تحضر الذهنية والساحة من خلال الفكر والممارسة للتحرك نحو الهدف ، انك تعرف أن وصولنا إلى هذا الهدف لا يمكن أن يختصر بالمرحلة التي تقف فيها وجهاً لوجه أمام الهدف ، بل لا بد أن تقطع مسافة طويلة في سبيل الوصول إليه ، وإلا قل لي أي موقع من هذه المواقع يملك امكانات الوصول إلى أهدافه ؟ كم يحتاج الماركسيون ليصلوا إلى الدولة الماركسية وهم يطرحونها في العمق ؟ وكم يستطيع القوميون أن يصلوا إلى الدولة القومية وأن يكون لبنان جزءاً من هذه القومية ؟ وهكذا الإشتراكيون وغيرهم . لا بد أن تطلق فكرة في الساحة وتسعى في

سبيل تحقيقها حتى تصل إليها ولو بعد مئة سنة . إن مسألة دولة « اسرائيل » كانت نكتة عندما كان يتحدث فيها الناس في القرن التاسع عشر ويواجهون مواقع اليهود في العالم ، ولكنها طرحت وانطلقت وأصبحت واقعاً يتحدى كل الواقع الذي حوله .

إن مسألة أن نتعاون مع الآخرين أمر مطروح على الساحة ، مطروح على مستوى الفكرة ومطروح على مستوى امكانات الممارسة ، ولا أدري إذا كنت قد قرأت بحثاً لي في العرفان على حلقات عنوانها « الحركة الإسلامية بين الأنفتاح والإنغلاق » ، علينا أن ننفتح على الآخرين وأن نتعاون معهم في كثير من المراحل وأنا من الناس الذين يدعون إلى حزب المقاومة ، وأقول أن الذي يمنع المقاومين الآن من تحولهم إلى وحدة هو مسألة الثقة ، اننا عندما نطرح الجمهورية الإسلامية لا نعني أننا نريد أن نقفز في الهواء ، بل نشعر أن هناك للناس علينا حقوقاً ، بأن نواجه قضاياهم الحياتية والسياسية ولذلك فاننا نعمل على أساس أن نطرح وأن نتحدث مع الآخرين في الأمور المرحلية التي نلتقي عليها حتى نستطيع أن نحل المشكلة ، ولكن من مواقعنا الإسلامية وبعناوين اسلامية ، تماماً مثل الشيوعيين الذين لا يلغون صفتهم ، والقوميين الذين لا يلغون صفتهم ، فلماذا يريدوننا أن نلغي صفتنا ، نحن مستعدون لأن نتعاون مع كل الأفرقاء في الساحة من موقع صفتنا التي قد تلتقي في بعض خطوطها المرحلية ، ولهذا فإننا لا نعتقد أن هذا الطرح يعقد مسألة الإصلاح .

● لسنا معنيين بانتخابات رئاسة الجمهورية

□ ما هو موقفكم من انتخابات رئاسة الجمهورية ، وهل لكم شروط ما لدعم مرشح معين ؟

- في دائرة الاستحقاقات التي تتحرك من خلال النظام الطائفي نرفض المسألة بالكامل ولذلك فانني لا أجد نفسي معنياً بها لأنها خارج نطاقي .

□ هل يمكن أن ترشحوا شخصية إسلامية ؟

- اعتقد ان ترشيح إنسان مسلم لا يمثل شيئاً واقعياً في هذه الساحة لأن الجميع حتى المسلمين الداخلين في اللعبة السياسية يريدونه مارونياً .

النهار ١٩٨٧/٩/٣٠

شمس الدين العائد من الجزائر يتحدث الى "النهار"

باريس - من بشارة غانم البون :

رأى نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين أن المواقف التي أعلنها رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل في نيويورك « أضافت إلى الصعوبات صعوبات جديدة في وجه الجميع ولم تخدم اطلاقاً اتجاهات الوفاق والتوفيق بين الفئات اللبنانية » . ووصف هذه المواقف بأنها « تزيد تعقيد الأزمة السياسية والمجتمعية » . واعتبر خطاب الجميل في الجمعية العمومية للأمم المتحدة بأنه « أسوأ من خطابه في كندا ولا يمكن أن يكون هناك أكثر سوءاً منه » .

توقف الشيخ شمس الدين في باريس في زيارة خاصة استمرت زهاء اسبوع في طريق عودته إلى بيروت ، منهياً زيارة رسمية للجزائر

استغرقت ٣ أيام التقى خلالها المسؤولين الجزائريين الكبار . وكانت المحطة الباريسية مناسبة التقت فيها « النهار » شمس الدين في حديث عن الشؤون اللبنانية .

■ **يكثر الحديث عن الإنتخابات المقبلة لرئاسة الجمهورية . فما هي مواصفاتكم لما تسمونه « مرشحاً مقبولاً » ؟**

ـ صراحة ، مواصفاتي لمرشح مقبول هو « مشروع نظام الديموقراطية العددية القائم على الشورى » باسمه الكامل .

الجمهورية الثانية

■ **لكن البعض يتخوف من هذا المشروع لأنه يخفي قيام « جمهورية اسلامية » ان لم نقل « جمهورية شيعية » ؟**

ـ إنه مشروع لقيام جمهورية لبنانية ثانية . إن هذا الإتهام طرح دائماً ، ورددنا أن الأكثريات الموجودة والأقليات المختلطة في ظل النظام الطائفي ستستمر والفرق بين الجمهوريتين أن الأكثريات والأقليات في الأولى مبنية على العقلية والحسابات الطائفية ، أما في الثانية وفقاً للمشروع الذي طرحته ، فان الأكثريات والأقليات ستكون مبنية على الإعتبار الإنساني والوطني من دون اعتبار الطائفة والمذهب .

السفير ١/١٠/١٩٨٧

ينهي رئيس الجمهورية أمين الجميل عند الثانية من فجر اليوم زيارته إلى نيويورك والتي استغرقت ثمانية أيام ، ألقى خلالها كلمة أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وأجرى سلسلة لقاءات مع عدد من وزراء الخارجية العرب والأجانب ، كان أبرزها لقاءه مع وزير

الخارجية الأميركية جورج شولتس .

نيوجرسي

بعد الإجتماع انتقل الجميل والوفد اللبناني وقرينته جويس إلى نيوجرسي حيث أقام المعتمد البطريركي للروم الأرثوذكس في الولايات المتحدة المطران فيلبوس صليبا حفل استقبال تلاه عشاء في دار الأبرشية ، في حضور عدد من المطارنة ورجال الدين والوجوه اللبنانية في نيويورك .

في العشاء ألقى المطران صليبا كلمة جاء فيها : « يسعدنا جداً ويطيب لنا في هذه العشية الندية أن نرحب بكم أصدق ترحيب في هذا البيت اللبناني الذي هو بيتكم وبيت كل لبناني أصيل . ونحن مهما نأت بنا الدار وشط بنا المزار ، ما زلنا متجذرين في التربة اللبنانية ، كما الأرز الخالد ، وكما السنديانات العتاق ، وكما الصنوبر المتمرد الذي يزنر مسقط رأسكم بكفيا بالعز والعنفوان » .

« إن بلداً تعددياً كلبنان لا يمكن أن تحكمه طائفة واحدة أو مذهب واحد أو حزب واحد . نستغرب جداً أن نسمع بعض اللبنانيين اليوم يطرحون فكرة الدولة الإسلامية والبعض الآخر يطرح فكرة الدولة المسيحية ، والبعض الثالث فكرة الدولة الدرزية ، يؤلمنا هذا التفكير الغريب في مجتمع تعددي كلبنان ، لا سيما وقد أصبحنا عند مشارف القرن الحادي والعشرين » .

ورد الجميل على كلمة صليبا فاعتبر أن كلمته « شكلت برنامجاً وطنياً يمكن اعتماده بحرفيته » وشكره على دعوته والمشاركين .

أضاف : « أن لبنان هو وطن المحبة « .

وبالنسبة إلى انتخابات الرئاسة المقبلة ، قال أن « هناك اجماعاً في لبنان والدول العربية على رئيس مسيحي ، لأن في ذلك ضماناً لحفظ التعايش المسيحي ـ الإسلامي في الشرق الأوسط » .

النهار ٢ / ١٠ / ١٩٨٧

حمل على مواقف رئيس الجمهورية

شعبان يحضّ على وحدة اسلامية تنهي الانقسام وعصر الاستعمار

طرابلس ـ « النهار » :

استغرب أمير حركة « التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان كيف أن فريق من المسلمين « يرضى بحكم الأقلية المتعاملة مع اسرائيل ويحاول جاهداً تقديم لبنان على طبق من فضة ، وشعلة من نفط هدية إلى آل الجميل » . وحمل على رئيس الجمهورية . وحض على وحدة اسلامية « تنهي عهد الإنقسام والفرقة وتنهي عصر الإستعمار » .

قال الشيخ شعبان في تصريح أدلى به أمس « ليس العجيب أن يدخل السوريون والايرانيون إلى لبنان ، بل ليس العجيب أن يعلن المسلمون رفضهم الصيغة اللبنانية التي يعتبرونها صيغة استعمارية تكرس هيمنة الطائفة العنصرية المتحالفة مع الدولة العنصرية

اسرائيل ، وليس العجيب أن يقيم أي عربي أو مسلم في لبنان باعتباره بلداً عربياً مسلماً ، بل العجيب والغريب أن يصبح الغرباء عن لبنان وعن العروبة والإسلام بقدرة الإستعمار حكاماً في لبنان ، بل الأكثر عجباً من ذلك أن يرضى فريق من المسلمين بحكم هذه الأقلية المتعاملة مع اسرائيل ، ويحاول جاهداً تقديم المشاريع لتقديم لبنان على طبق من فضة أو شعلة من نفط هدية إلى آل الجميل ، ولمن يتحالف معه أو ينافسه في القوات اللبنانية .

إن كانت الديموقراطية تعني الأكثرية ، فأكثر الناس يرفضون حكم هذه الطائفة والصيغة التي تحكم بها ، وإن كانت العدالة ، فالعدالة عندهم ، وقف على حزبهم كما هي عدالة الإستعمار وقف على بلاده ، وإن كانت الأصالة ، فالمسلمون في لبنان لبنانيون قبل أن يحضر آل الجميل ، والجراجمة . والفتح الإسلامي لم يغير السكان إنما غير عقيدة السكان الذين اهتدوا بالإسلام وهم أهل البلاد . فالغريب هم الواردون إن أرادوا هذا المنطق . وإن كنا كمسلمين لا نعتبر البلاد ملكاً إلا لمن يعدلون فيها وبين أهلها ويحمون حدودها ، لا للذين يبيحون الحدود لإسرائيل ويساعدونها على التغلغل داخل البلاد ليتعاونوا مع موسادها على زرع الفتنة والفساد .

نحن كأمة نرفض أن نحكم بغير شريعة الله التي تعدل بين القريب والغريب ، وبين الصديق والعدو ، فقد طال عهد الظلم . والإسلام يحرم على معتنقيه العيش تحت حكم الظالمين ، ويأمرنا بأن نخلص منهم وأن نخلص البشرية من شرورهم .

السفير ٣/١٠/٨٧

السياسة الخارجية الاميركية والتيارات الدينية

راجح الحسيني

بدأت بعد ثورة ١٩٧٩ الايرانية ، التيارات الدينية تقوى في عدد من البلدان العربية ، مما دفع البعض للقول أن هذه الموجة ، ستكون فاتحة تغيير في المنطقة بعدما فشل التيار القومي العروبي الذي قادته بعض الأنظمة العربية في الوصول إلى الأهداف التي نادت بالتحرير والوحدة .

وهذا المقال إنما يحاول الإجابة عن هذه المقولة ، ويضع التيارات الدينية المتجددة في هذه المنطقة ضمن سياق دولي عام ، كما أنه يركز على علاقة السياسة الخارجية الأميركية وتنامي التيارات الدينية في بقع متعددة من هذا العالم . وذلك ضمن فرضية تقول أنه لو رأينا العام قد نستطيع ربما أن نفهم أكثر الخاص في هذه المنطقة .

السياسة الخارجية الأميركية والنزعات الدينية

إتسمت السياسة الأميركية الخارجية حيال هذه الظاهرات بالتأييد

المعلن حيناً ، والمبطن حيناً آخر ، بصفة عامة ، أيدت أميركا هذه النزعات وخصوصاً عندما لا تكون في جوهرها ـ وليس في مظهرها وشعاراتها ـ معادية لها ولمصالحها الإستراتيجية ، إذ أن الولايات المتحدة تعلم علم اليقين أن هذه النزعات والتيارات الدينية توفر لها مناخاً ايديولوجياً ملائماً يساعدها في حربها ضد الأيديولوجيات اليسارية العلمانية الراديكالية على المستوى الدولي . وبالتالي تسعى الولايات المتحدة جاهدة لتوظيف « الحمى الدينية » في معركتها الإستراتيجية مع الإتحاد السوفياتي وحلفائه الدوليين .

ففي تقرير نشر عام ١٩٧٨ ، أي قبل عام واحد من ثورة ايران ، كتبه عدد من الخبراء الأميركيين ونشر حينها في سلسلة تدعى « دراسات استراتيجية » ، جاء : « إن التيارات الدينية الإسلامية أو غيرها من الممكن توظيفها في رفع مستوى الوعي الديني على حساب نقدم الأيديولوجيا الشيوعية في البلدان الإسلامية » . ويضيف التقرير « أن هذا قد يخدم مصالح الولايات المتحدة الإستراتيجية » .

اسرائيل والتيارات الدينية

إن ظروف تكون ونشوء « الدولة اليهوديه » شكلت مثالاً من الممكن الإهتداء به ، إذ أن الدولة الإسرائيلية مثلت أول تجربة من نوعها في التاريخ المعاصر . إن دولة نشأت وتؤمن استمراريتها في ظل ايديولوجيا دينية أعطت لمخططي الإستراتيجية الأميركية أفكاراً حسية ومختبرة عن أهمية الأيديولوجيا الدينية والدور الذي من الممكن أن تلعبه ، حتى في عصر التكنولوجيا الحديثة .

فقد استطاع الكيان الصهيوني (الصهيونية هي التجسيد

السياسي للأيديولوجيا الدينية) تبرير سياسته العدوانية التوسعية الإستيطانية بالرجوع إلى الدين . كما أنه استطاع أن يشحذ همم اليهود في العالم وتجييشهم في معاركه التوسعية . كما أن الأيديولوجيا الدينية خولته أن يستقطب دعماً من « العالم المسيحي » وعطفاً عالمياً منقطع النظير وخصوصاً في مراحل الخمسينات والستينات .

إن اسرائيل ، ومنذ نشأتها ، طورت مفاهيم وتجارب القوى الإستعمارية الفرنسية والبريطانية ، خصوصاً في ما يتعلق بالشرق الأوسط ، بالإنطلاق من فهم أهمية الأيديولوجيا الدينية ومدى ترسخها في عقول الناس ، وحركة الإخوان المسلمين على سبيل المثال ، مثلت اختباراً في هذا المجال ، إذ حظيت هذه الحركة بدعم من الولايات المتحدة واسرائيل ، ومن جهة أخرى عملت اسرائيل ، ومنذ الخمسينات ، على تطوير علاقاتها بالتنظيمات الفاشية التي لها مرتكزات ايديولوجية دينية مثل « الكتائب اللبنانية » وسواها في المنطقة .

وكذا لعبت ايران قبل الثورة دوراً ، في هذا المجال ، من خلال مؤسسات عدة عملت على تقويتها في لبنان والعراق والبحرين وغيرها ، وذلك من خلال النافذة « الدينية » .

شعار الجمهورية الإسلامية

لن نستطيع تقييم هذا الشعار ، بشكل علمي وموضوعي طالما أن طارحيه لم يطرحوا معه ، أو على الأقل ، نحن لم نر منهم تصوراً برنامجياً يعطي لهذا الشعار مضامينه السياسية والإقتصادية

والإجتماعية . وطالما بقي هذا الشعار من دون القفز فوق هذه الحدود فانه ، على الأقل موضوعياً ، يخدم عملية التفتيت في لبنان والمنطقة ، وهو كشعار ، يغفل أن في البلاد مسيحيين وسنة وشيعة ودروزاً وقوى ديموقراطية علمانية من جميع الطوائف والملل . وهذا الكل الإجتماعي لا يتناوله الشعار بل ربما يغفله أو يغفل قسماً منه .

إن أي شعار إن لم يرفق ببرنامج حقيقي يتناول في مفاصله الأساسية تصوره لدولة الغد وكيف سيعمل على حل الأزمة الإقتصادية ـ الإجتماعية ، القائمة في لبنان منذ تفجر التناقضات في مطلع السبعينات ، يبقى شعاراً فارغاً من أي مضمون حقيقي ، ونضيف أن على البرنامج أن يتناول بتصوره مشاكل معقدة مثل التبعية الإقتصادية والسياسية والثقافية للمركز الرأسمالي ، ومشكلة الفقر وإزالة الفوارق الطبقية والعمل على حل المسألة الوطنية في تحرير الوطن وتوحيده على قواعد جديدة .

إن شعار « الجمهورية الإسلامية » وحتى شعار آخر ، لا يتناول هذه المسائل ـ بحسب عنمنا ـ وحين يتناولها عندها نستطيع أن نجلس ونقيم هذا الشعار أو سواه على قاعدة النقاط الأولية المذكورة أعلاه .

(واشنطن)

الشراع ٥/١٠/١٩٨٧

نبيه بري للشراع :

■ في السابق أعلنت أنه لن تجري انتخابات رئاسية قبل

التوصل إلى « وفاق وطني » .

ـ هذا يكون اجهاض ، يجب أن يكون هناك وفاق أولاً ، لماذا رئاسة الجمهورية إذا لم يكن هناك وفاق ؟ أنا كلبناني ما هي مصلحتي أن تجري انتخابات رئاسة الجمهوزية وأن ينتخب رئيس ليدير الأزمة ست سنوات أخرى ، من زمان ، أيام الرئيس سركيس الله يرحمه ، أدار الأزمة ست سنوات ولكن كان اللبناني يستطيع يومها أن يتحمل ، كان الدولار بليرتين ونصف ، أما الآن من يستطيع أن يتحمل ست سنوات أخرى الآن نحكي كيف سنستطيع أن نتحمل الستة أو السبعة أشهر أو السنة .

■ **التوافق يمكن أن يكون على الرئيس الجديد .**

ـ كيف ؟

■ **حول مرشح معين .**

ـ توافق على شخص لا اؤمن به ، يجب أن يكون هناك مشروع وفاق اتفق عليه اللبنانيون يتبناه رئيس الجمهورية قبل انتخابه وعندئذ يتحقق الوفاق وعلى أساسه يكون رئيس الجمهورية قد جاء لينفذ هذا الإتفاق أما أن تحصل انتخابات رئاسة جمهورية فعلى أي أساس ؟ وما هو النظام الذي ستتم على أساسه انتخابات رئاسة الجمهورية ، من زمان كانت الإنتخابات الرئاسية تعطى للموارنة على أساس أن عددهم هو الأكثر في لبنان ، الآن عددهم ليس الأكثر في لبنان ، وهذه ليست دعوة على الإطلاق لأن يكون رئيس الجمهورية شيعياً ، أنا لا أطلب هذا ، أنا أقول أريد وفاقاً معيناً ، أريد أن أعرف على أي أساس ستتم انتخابات رئاسة الجمهورية .

السفير ٦/١٠/١٩٨٧

في حديث لـ"السفير" في نيويورك

وزير الخارجية السوري: لمست تبدلاً في الموقف الاميركي من لبنان

واشنطن ـ من هشام ملحم :

قال وزير خارجية سوريا فاروق الشرع أن الأزمة اللبنانية كانت الموضوع البارز خلال محادثاته مع وزير الخارجية الأميركي جورج شولتس ، وفي ما بعد مع مساعده ريتشارد مورفي ، وأشار إلى أن واشنطن أعربت عن اهتمامها « باستئناف الجهود الكبيرة التي تبذلها سوريا في لبنان ، وبأنها تدرك أن دمشق قادرة أكثر من أي طرف آخر على المساعدة في تحقيق الوفاق الوطني واستئناف الحوار بين الأطراف اللبنانية لتحقيق اصلاحات سياسية جذرية » .

ويتبين من الإتصالات التي أجرتها « السفير » مع عدد من المصادر اللبنانية والسورية والأميركية المطلعة أن الأسابيع المقبلة ستشهد تحركات سياسية واسعة في لبنان تقوم بها سوريا وكان قد بدأ التحضير لها في لقاءات لبنانية ـ أميركية وأميركية ـ سورية سبقت محادثات الأمم المتحدة .

وأوضحت المصادر الأميركية والسورية أن الطرفين ركزا « على ضرورة استبعاد القوى المتطرفة من الجانبين من الحوار والوفاق » لأنها غير معنية بالمساهمة البناءة في هذه الجهود ، لا بل ترغب في نسفها .

وفي هذا السياق أبدت واشنطن قلقها من الطروحات الأصولية والمتعصبة بشقيها الإسلامي والمسيحي ، واستحالة التوفيق بين دعاة الجمهورية المسيحية والجمهورية الإسلامية . ولاحظت هذه المصادر أن الموقف الأميركي من طروحات سمير جعجع كان واضحاً في نقده ووصفته بأنه « ايجابي ومشجع » .

النهار ١٠/١٠/٨٧

الموقفُ هذا النهار

انتخابات الرئاسة... والأصوليون

يؤكد مصدر اسلامي بارز أن التيارات الأصولية الإسلامية مصممة على التدخل الفاعل في استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية المرتقبة في الصيف المقبل . ويقول أن التدخل سينطلق من الموقف الجامع للعلماء المسلمين الداعي إلى اقامة جمهورية اسلامية في لبنان ، وذلك لطرح انتخاب رئيس مسلم للجمهورية يصحح الكثير من الموازين والمعادلات ويتجاوب مع الأكثرية العددية الإسلامية في الشعب اللبناني ، ويعتبر أن هذه المسألة قد بدأت تطرح منذ مدة قريبة وأن في صورة غير مباشرة . فرئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري لم يستبعد ، للمرة الأولى ربما ، في حديث صحافي طرح شخصية اسلامية للرئاسة الأولى في البلد . ورئيس الحزب التقدمي الإشتراكي والزعيم الدرزي الأبرز الوزير وليد جنبلاط أظهر في الأشهر الأخيرة تأييداً واضحاً للحالة الإسلامية في لبنان ، ثم أقام

علاقة مع التيارات الأصولية الإسلامية وراعيتها ايران هي أقـرب إلى أن التحالف منها إلى أي شيء آخر .

ويشكل هذان الموقفان ، في رأي المصدر نفسه ، انطلاقة مهمـة على الصعيد العملي في هذا المجال ، وذلك بعـدما طغى عـلى المرحلة السـابقة طـابع اعـلان مؤيدي هـذا النـوع من الـطروحـات مـواقف مبعثرة . وقد عززها الكتاب الذي صدر قبل أسـابيع عن الجمهـورية الإسـلامية في لبنـان ، وعززهـا أيضاً مـا رافق ذكـرى عـاشـوراء من مسيرات ومواقف سياسية صبت كلها في خانة الدعوة إلى اقامة الحكم الإسـلامي في البلد . ويؤكد مصـدر الإسلامي البـارز أن مـا جـرى لغـاية الآن ليس سـوى خطوة لايـران تليها خـطوات أخـرى عمليـة وملموسة . في آن ، ويقول أن التردد الذي يبديه البعض في الأوساط الإسلامية حيال هذا الموضوع وكذلك الكلام التطميني المرحلي الـذي يشـير أصحابـه إلى أن الجمهـوريـة الإسـلاميـة هـدف لكنهـا صعبـة التحقيق في المرحلة الحاضرة ليسا ضد اقـامة هـذه الجمهوريـة . وإنما على العكس من ذلك يوفران لها أجواء مواتية عنـدما تنضـج ظروفهـا نظراً إلى تماسك دعاتها الأساسيين وصلابتهم واستعـدادهم لبذل كـل ما يمكنهم بذلـه في سبيلها . وفي هـذا المجال يلفت المصـدر نفسه إلى أهميـة دور الشيعة في مـوضوع اسلمـة الحكم في لبنـان ، وإلى أهميـة علمائهم تحديداً على هذا الصعيد ، ويقول أن النفسيـة الشيعية غـالباً مـا تتغلب على القيـادات الشيعية الـرافضة أو المـترددة أو الحـائـرة ، وذلك استناداً إلى الجو الشعبي العارم في تأييده الذي تخلقه . ويعطي على ذلك مثلاً من ايران عندما حصلت ثورة التبغ فيهـا ضد احتكـار

البريطانيين هذه المادة ، فيقول أن الإمام في ذلك الحين ميرزا حسن الشيرازي حرم تعاطي التبغ والتنباك معتبراً أن كل معتاط لهما كافر . وفي يوم من الأيام طلب الشاه « أركيلة » فقيل له أن « الأراكيل » كسرت كلها . وعندما استفسر عن هوية كاسريها قيل له زوجتك ، فاستدعاها وسألها عن السبب فأجابت أن هناك فتوى ضد تعاطي التنباك . ولما سألها من الذي أصدر هذه الفتوى قالت : الذي حللني لك .

هل ينجح دعاة التيارات الأصولية الإسلامية في ترجمة شعاراتهم « اللبنانية » ؟ نجاحهم ليس سهلاً يجيب العارفون ، ودونه صعوبات جمة تكاد تجعله مستحيلاً أبرزها :

١ ـ المذهبية في الشارع الإسلامي التي طرحت بوضوح في السنتين الأخيرتين . وهذه المذهبية تجعل غير الشيعة من المسلمين غير مرحبين بالجمهورية الإسلامية لأن دعاتها الأساسيين من الشيعة . فضلاً عن أنها تجعل بعضهم معادياً لها في قوة .

٢ ـ إن المسلمين اللبنانيين على اختلافهم لا يخفون امتعاضهم من حصر رئاسة الجمهورية بالمسيحيين وبالموارنة تحديداً ، خصوصاً أنهم يشكلون ، في نظر أنفسهم ، أكثرية الشعب اللبناني . وهم يتمنون ، أو معظمهم على الأقل ، أن تسند إليهم المسؤوليات الرئيسية في البلد . لكنهم في المقابل يريدون حكماً سياسياً ديموقراطياً لا حكماً دينياً اوتوقراطياً كالذي يبشر به دعاة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، ومثال هذه الجمهورية في ايران لا يشجعهم على الإطلاق .

٣ ـ إن التيارات الأصولية الإسلامية قوية حالياً في لبنان ، لكن

ثبات هذه القوة ونموها واستمرارها رهن بعوامل عدة أبـرزها أثنـان : أولهـا تمكن ايـران من تخطي المصاعب الحـاليـة في الخليــج ، ومن الإستمرار في سياسة تصدير الثورة وهذا أمر مشكوك فيه . أما ثانيهما فهـو الموقف النهـائي الذي ستتخـذه سوريـا منها في لبنـان ، في ضوء عوامل كثيرة متنوعة ، خصوصاً أن نموها لم يكن ليتم لولا « قبة باط » سورية ولولا الدعم المباشر أحياناً .

٤ ـ إن التمسك بقيام الجمهـورية الإسـلامية في لبنـان يعني دفع لبنــان إلى التقسيم الحقيقي . فــالمسيحيــون لن يقبلوا ، أيــا تكـن الظروف ، بقيام جمهورية كهذه . وسيترجمون رفضهم بكل الممارسات والتوجهات التي تحول دون قيامها أو أقله دون أن تشملهم سلطتها . والتقسيم ممنـوع ، أقله حتى الآن ، تمنعـه القـوى الكـبرى في العــالم وتحديداً الولايات المتحدة الأميركيـة والعرب ومنهم سـوريا . وحـدها اسرائيـل تريـده وتعمل لـه . لكن نجاحهـا فيـه صعب لإصـطدامـه باستراتيجيات الكبار في العالم .

وفي أي حال أن المدة التي تفصل اللبنانيين عن انتخابات رئاسـة الجمهورية لا تـزال طويلة نسبيـاً . ولذلـك لا يمكن الحكم منذ الآن عـلى امكان نجـاح أو فشل التيـارات الإسلاميـة الأصوليـة في تحقيق هدفها . ولكن ما يمكن قوله أن هذه الفـترة ستكون حـافة بتـطورات كثيرة وكبيرة قد لا يكون بعضها في مصلحة هذه التيارات .

سركيس نعوم

النهار العربي والدولي ١٢/١٠/٨٧

«أمل» و«حزب الله» لجمهورية اسلامية والخلاف على الولاء: سوريا أم ايران؟

قالت جهات مطلعة أن الأخبار التي يتناقلها بعض السياسيين الشيعة تتوقع انفجار أعمال العنف بين حركة « أمل » و « حزب الله » في أي وقت ، وتعتبر أن الإتهامات المتبادلة بلغت النقطة التي تحتم المواجهة . لكن المعطيات تخفف من التشاؤم ، وتلفت إلى الموعد الدولي ـ الإقليمي الذي لم يحدد بعد لبدء الإقتتال الشيعي .

وقال أن الحملة العنيفة التي شنها بري على القادة في « حزب الله » ليست وليدة اقتناعات معاكسة ، بل نتيجة اختلافات مبدئية حول « الإنتماء الشيعي » لسوريا العربية أم لايران الإسلامية . وأن رئيس حركة « أمل » قارن في وقت سابق بين الدور الذي يمارسه « حزب الله » من خلال المطالبة باعلان لبنان جمهورية اسلامية ، والدور الذي تمارسه القيادات في المنطقة من خلال التمسك بالصيغة السياسية .

النهار العربي والدولي ١٢/١٠/٨٧

اسقاط النظام

سيصبح شعاراً اسلامياً

قال مصدر سياسي أن معلومات تشير إلى اهتمام كبير يوليه البارزون في قيادات «حزب الله» والجماعات الإسلامية لإنتخابات رئاسة الجمهورية. وفي المعلومات، أن البارزين يجمعون على استبعاد قبول القيادات المسيحية إجراء الإنتخاب قبل الموعد الدستوري، لكن البارزين منقسمون حول مصير الإنتخاب: فريق يتوقع «تسوية أميركية ـ سورية ـ اسرائيلية»، تمكن المجلس النيابي من انتخاب رئيس للجمهورية صيف ١٩٨٨ وفريق يؤكد أن المجلس لن يتمكن من انتخاب رئيس لأن الأوضاع مقبلة على انهيار ما بين الشتاء والربيع. وقال ان المعلومات تتوقع تركيزاً ايرانياً على النظام من خلال توسيع دائرة الحملة التي تطالب باسقاط هذا النظام. والحملة، في ظاهرها، تستهدف القيادات المسيحية. وفي الخفاء، تستهدف المسيحيين والحكم السوري وحركة «أمل».

وقال أن القادة في «حزب الله» يعتبرون السيد وليد جنبلاط «المشارك الطبيعي» في أية خطة سياسية أو سياسية ـ عسكرية لإسقاط النظام.

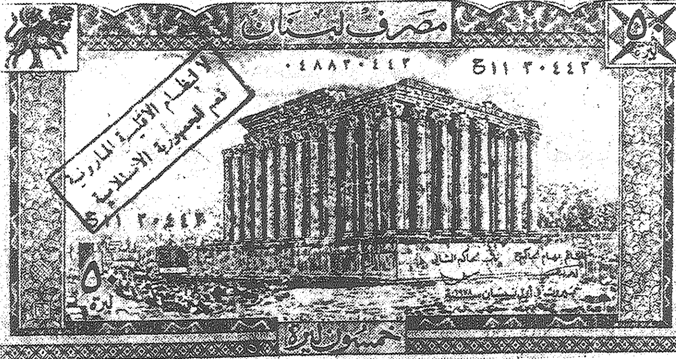
وقال ان البارزين في القيادات الدينية ـ السياسية ـ العسكرية ينظرون إلى انتخابات الرئاسة كـ«أهم قضية» مطروحة على «ساحة المسلمين المؤمنين». ويعربون عن قلق على الوضع الإسلامي من نجاح محاولة تساعد على انتخاب رئيس. وقال أن اسقاط النظام أكبر

هدف يسعى النظام الايراني إليه بواسطة حلفائه في المناطق الإسلامية .

وقال إن « حزب الله » والجماعات الإسلامية تهيىء لجعل عملية اسقاط النظام « قضية مركزية » ، وتستعد ، عسكرياً ، لمواجهة هذه القضية . والحملة على النظام في المناسبات الإجتماعية ـ الدينية وفي التصريحات اليومية مرشحة لتصبح شعاراً يضاف إلى شعارات تحرير القدس انطلاقاً من الجنوب ، و « تحرير مكة من آل سعود » و « تحرير الدول الإسلامية من الإستكبار العالمي » .

النهار ١٤/١٠/١٩٨٧

نقود ورقية تشغل الحدوديين



ورقة نقدية من فئة ٥٠ ليرة تحمل ختم : « لا لنظام الاقلية المارونية نعم للجمهورية الاسلامية » . (ن . ت . خريش)

بنت جبيل ـ « النهار » :

تسربت أخيراً إلى المنطقة الحدودية قطع نقدية ورقية من فئتي

٥٠ و ٢٥٠ ليرة لبنانية ختمت على وجهيها عبارة : « لا لنظام الأقلية المارونية ، نعم للجمهورية الإسلامية » . وفوجيء أصحاب المتاجر الذين قبضوها من دون الإنتباه إلى ما ختم عليها ، برفض الجمهور تسلمها ، فاضطروا بدورهم إلى رفض قبضها لاحقاً . وبدأ الجميع يدققون في أوراقهم النقدية للتثبت من خلوها من أي شعارات لئلا يخسروا قيمتها ولا يجدوا من يقبلها منهم .

وشرع المسؤولون على بوابات العبور مع « الحزام الأمني » ، في حملة تفتيشهم منقولات الوافدين إليه ، في التحري عن مروجي هذه الأوراق النقدية في الأسواق الحدودية والمهددة بسقوط قيمتها وبتعريض متداوليها لمشاكل أمنية .

الشراع ١٩ / ١٠ / ٨٧

النقد اللبناني وختم الجمهورية الاسلامية

منذ سنة اتخذت المقاومة الإسلامية قراراً بختم نصف مليون ليرة لبنانية من فئة الـ عشر ليرات وما فوق بالشعار التالي : « لا لنظام الأقلية المارونية ، نعم للجمهورية الإسلامية » وكان الهدف ايصال أكبر عدد من هذه الأوراق إلى الشريط الحدودي ، كأسلوب يومي في المقاومة « المتداولة » إن صح التعبير ، ونجحت الفكرة وتسربت الفئات النقدية المختومة تدريجياً دون أن ينتبه إليها أحد إلا أخيراً حيث وجهت السلطات الإسرائيلية وجيش لحد إنذاراً إلى التجار بعدم استلامها من المواطنين ، ثم شرعت بعملية تفتيش واسعة على

بوابات العبور ، بحثاً عن حاملي ومروجي هذه الظاهرة .

الطريف في الأمر أن عملية التدقيق والتفتيش عن الفئات النقدية المختومة فاقت في التشدد عملية البحث عن السلاح .

الأفكار ١٩/١٠/١٩٨٧

ماذا يحدث لو جاء رئيس الجمهورية مسلماً؟

ترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية ليس نهاية العالم

عمامة الشيخ محمد الجسر كانت اكثر لبنانية من

قمة الشيخ بشارة

○ المراجع العربية اصرت على وضع قوة الردع تحت تصرف رئيس الجمهورية ١٩٧٦ لأنه صاحب الاستمرارية

بقلم : وليد عوض

أكبر جيب احتقان في مشكلة لبنان هو رئاسة الجمهورية نفسها ، والرئيس غير مسؤول في الدستور ، ويلي الأحكام ، من غير أن يحكم ، وتناط المسؤولية الإجرائية بمجلس الوزراء وتتجسد في رئيس الحكومة ، ومع ذلك فان مجتمع السلطة في البلاد العربية يرفض التعامل إلا مع رأس الدولة بالذات . وحين يذهب رئيس الحكومة مع رئيس الجمهورية إلى مؤتمرات القمة ، فانه يتحول إلى شاهد فقط ، وأحياناً تنعقد الخلوات السياسية بدون حضوره والسبب في هذه المعاملة أن رئيس الجمهورية باق ست سنوات ، فيما رئيس الوزراء قد لا يبقى أكثر من شهور .

ويروي الرئيس سليم الحص أنه كان مستشاراً في وفد الرئيس الياس سركيس إلى مؤتمري القمة الخماسية في القاهرة والرياض

(لبنان وسوريا والسعودية والكويت ومصر) ، وأن الرئيس الراحل رشيد كرامي ـ طيب الله ثراه ـ طلب الكلام كرئيس لحكومة لبنان ، عند قرار انشاء قوة الردع العربية ، وشرح بأن رئيس الجمهورية في لبنان غير مسؤول من الناحية الإجرائية ، وأن قوات الردع يجب أن توضع باشراف وزير الدفاع أو رئيس الوزراء . وكان الرد العربي على كرامي يومئذ :

ـ لا نستطيع أن نضع قواتنا تحت تصرف وزير دفاع من يكون في الغد ، ولا تحت تصرف رئيس حكومة عرضة للتغيير . الحل المناسب هو أن توضع تحت اشراف الرجل الباقي في السلطة .

ولم يحر كرامي أي جواب ، فهو من جهة محق في شرحه لطبيعة التركيبة الدستورية في لبنان ، والأشقاء العرب محقون في رأيهم بالنسبة للإستمرارية في السلطة ، ولذلك كان كرامي ينادي في مجالسه على طول الخط بأن يتحول الدستور في لبنان إلى نظام رئاسي ، ويجري انتخاب رئيس الجمهورية مباشرة من قبل الشعب ، فيحكم بذلك من الواجهة متحملاً كل التبعات ، ولا يحكم من خلف ستار .

والنظام الرئاسي في تصور كرامي يفترض الغاء اتفاق الجنتلمان عام ١٩٤٣ بأن يكون رئيس الجمهورية مارونياً ، ورئيس المجلس النيابي شيعياً ، ورئيس الحكومة سنياً ، ويكون باب التنافس مفتوحاً أمام كل الطوائف ، والأكثر علماً وقدرة ونزاهة ونفوذاً في عالم الأشقاء والأصدقاء يكون هو الرجل المختار أو المصطفى .

والكثيرون من السفراء الأجانب لا يعرفون أن الدستور اللبناني لا ينص على أية طائفية أو مذهبية لرئيس الجمهورية ، وأن البيان الأول لحكومة الرئيس رياض الصلح الإستقلالية عام ١٩٤٣ هو الذي كرس التوافق على طائفية الرئاسات الثلاث . كذلك لا يعرف هؤلاء السفراء أن غلاة المارونية السياسية أنفسهم عمدوا عام ١٩٣٢ إلى ترشيح الشيخ الجسر رئيس مجلس النواب يومئذ رئيساً للجمهورية ، وكان أول هؤلاء اميل اده . وفي ذلك يقول الشيخ بشارة الخوري رئيس أول جمهورية استقلال في مذكراته مشيراً إلى أميل اده :

« لقد رسم وأعوانه خطة محكمة للإيقاع بيني وبين الشيخ محمد الجسر ، وسعوا مع الشيخ إلى أن تكون الرئاسة له نفسه ، فلقيت المداورة قبولاً لديه ، وعرض الفكرة على بعض من يريدون تعكير الوضع اللبناني فرحبوا بها » . وهكذا بد واضحاً أن الشيخ بشارة صاحب الوجه العربي لم يكن يستبعد ترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية ، بدليل قوله في المذكرات نفسها بعدئذ :

« أخذت الفكرة تتجسم في رأس الشيخ الجسر ، وبدأ يعد لها العدة ، فطلع بمشروع قانون اجراء احصاء عام على الفور بعدما أمن لهذا المشروع في الكواليس الأكثرية المطلوبة فوافقت عليه . وعندما تباطأت الوزارة بتنفيذه ألقى النائب الشيخ يوسف الخازن سؤالاً في المجلس عما إذا كانت الحكومة (رئيسها يومئذ اوغست باشا أديب)

قد أعدت العدة لإجراء الإحصاء المقرر بقانون . فأجري الإحصاء في ٣١ من كانون الثاني سنة ١٩٣٢ ، ولم يعط النتيجة التي توخاها الشيخ محمد . ولكن رئيس المجلس لم يحجم عن السير بترشيح نفسه للمقام الأول ، ونزل إلى الميدان بصورة شبه غامضة » .

كان إلى جانب الشيخ محمد في معركة رئاسة الجمهورية يومئذ أميل اده ، وجورج تابت (زوج السيدة الراحلة لور خلاط تابت) ، وحبيب باشا السعد ، ورروكز أبو ناضر ، وسامي كنعان ، والشيخ يوسف الخازن صاحب السوالف والنوادر الذائعة الصيت . وكان كل شيء يجري لصالح الشيخ محمد الجسر ، لولا ضربة القدر الأولى ، فقد توفي في تلك الأثناء البطريرك الياس الحويك باني دولة لبنان الكبير مع رئيس الوزراء الفرنسي جورج كليمنصو ، وانتخب مكانه إبن بشري البطريرك انطوان عريضة . وكان البطريرك الحويك أكثر مرونة في مثل هذه القضايا السياسية . فيما كان البطريرك عريضة أكثر تشدداً بالنسبة لما يعتبره حقوق الموارنة . ولكن بالمقابل تلقى الشيخ بشارة المرشح الآخر ضربة قدر هو الآخر بنقل صديقه « سولومياك » نائب المفوض السامي من بيروت إلى دمشق لفترة من الوقت ، وخسر بذلك ظهيراً ونصيراً ، وحل مكانه رجل اسمه « ريكلو » وذهب الأخير إلى مجلس النواب ليقابل الشيخ محمد الجسر ويقول له :

ـ جئتك لنتكلم بصراحة يا شيخ محمد ، والمصارحة تقضي باحاطتك علماً أن ترشيحك للرئاسة يخلق مشكلة للسلطة الفرنسية في لبنان ، فأنت أدرى بحساسية الإعتبارات الطائفية ، وأكثر من غيرك

تفهماً لهذا الواقع .

ورد الشيخ محمد وهو يقف ليتأمل من خلف الزجاج شمس أواخر نيسان (ابريل) :

ـ هذه الحجة التي تحاولون أن تتمسكوا بها يا صديقي مبنية على افتراضات خاطئة . فأكثر الأقطاب البرلمانيين المؤيدين لي هم من المسيحيين والموارنة بالذات ، والصراع على الرئاسة نفهمه جميعاً على أنه بين لبناني ولبناني لا بين مسلم ومسيحي . وإلا ماذا تسمي اميل اده ، والشيخ يوسف الخازن وسامي كنعان وروكز أبو ناضر وحبيب باشا السعد وجورج ثابت ؟ هل تسميهم مسلمين يا عزيزي « ريكلو » ؟

ورد « ريكلو » :

ـ المهم هز الجو العام يا صديقي الشيخ محمد ، وهذا الجو العام ، ولا سيما جو البطريرك عريضة ، هو الذي يقلق المفوض السامي .

● العمامة والقبعة ●

كان المفوض السامي يومئذ هو المسيو « هنري بونسو » وقد طلب الشيخ محمد من « ريكلو » أن يعد مقابلة مع المفوض السامي له ولصديقه الشيخ يوسف الخازن في قصر الصنوبر ، مقر المفوضية يومئذ .

وكان الحوار تصادمياً ساخناً . الشيخ يوسف الخازن يمتدح لبنانية الشيخ محمد ، وهنري بونسو يتحدث عن الخط الأحمر الذي

رسمه قصر « الكي دورسيه » (مقر وزارة الخارجية الفرنسية في باريس) لرئاسة الجمهورية في لبنان ، حتى فقد الشيخ محمد كل صبر ، وقال :

ـ سعادة المفوض السامي . لقد خلعت عمامتي وأنا أدخل عليك ، واني اسألك : لو أنني أضع قبعة بدلاً من العمامة ، وأتمتع بهذه الأكثرية البرلمانية ، وجلها من النواب المسيحيين ، والموارنة على الأخص ، الممثلين خير تمثيل بأخي وصديقي الشيخ يوسف الخازن الذي تعرفه جيداً . هل كنت أصبح رئيساً للجمهورية ؟

ولم يجد « بونسو » جواباً يرد به على الشيخ محمد !

وإزاء اشتداد ضغوط المفوض السامي والبطريرك عريضة وضغوط مقابلة من كتلة اميل اده ، جرى حل مجلس النواب من قبل المفوض السامي ، وعيّن رئيس الجمهورية السابق شارل دباس رئيساً للوزراء ، وعين حبيب باشا السعد رئيساً للدولة . ولم يأت مسلم سني إلى سدة رئاسة الحكومة إلا في عهد الرئيس أميل اده عام ١٩٣٦ . وكان أول مسلم آت إلى المنصب هو خير الدين الأحدب .

وظل هاجس رئاسة الجمهورية يحكم عدداً من السياسيين المسلمين . وأول من حوّل الهاجس إلى فعل اجرائي هو نائب بيروت عدنان الحكيم عام ١٩٦٤ ، حين ترشح لرئاسة الجمهورية ضد شارل حلو ، ونال صوتاً واحداً سماه يومئذ صوت الديموقراطية والدستور ، وفي العام ١٩٧٦ ارتفعت يافطات في طرابلس ترشح الرئيس رشيد كرامي لرئاسة الجمهورية . وكان كرامي يدرك أن

المعركة خاسرة لأن التوافق العربي يقضي بأن يكون في سدة رئاسة الجمهورية ماروني عربي يعزز وجه لبنان الحضاري ، ولأن التوافق الدولي ليس جاهزاً حتى الآن لدعم مثل هذا التغيير .

لكن النغمة تضرب في كل مكان . ورئيس الجمهورية المسلم ، لا رئيس الجمهورية الإسلامية ، في اعتبار أوساط كثيرة لا يجوز أن يبقى خطاً أحمر . والميثاق الوطني الذي أوجد التوازن بين السلطات ، كما يقول خبراء السياسة المخضرمون ، قد سفحته انفرادية رئيس الجمهورية بالسلطة ، وقيامه بالسلطات الإجرائية ، وهو غير مسؤول دستورياً !

ونحن أهل الحرص على سلامة الوحدة بين اللبنانيين ، والواضعين أمن العيش الوطني فوق كل اعتبار ، لا نطالب بخلخلة التركيبة التوافقية ، بل ندعو إلى التمسك بما جرى الإتفاق عليه في صيغة ١٩٤٣ ، وإلا فلن يكون ترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية المقبلة وكأنه نهاية . . العالم . ■

النهار ٢٠/١٠/١٩٨٧

من خيمة النهار

ثالوث "الرقم الصعب"

كان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يقول ، خصوصاً قبل الإجتياح الإسرائيلي سنة ١٩٨٢ ، وقبل « توزيع » قوات المنظمة وغيرها من المنظمات على الدول

العربية ، أن منظمة التحرير هي « الرقم الصعب » في معادلة الشرق الأوسط .

هذان التنظيمان هما « القوات اللبنانية » و « حزب الله » . وكلاهما ، مع منظمة التحرير ، لهما أهداف شبيهة بهدف المنظمة من حيث استحالة ، أو على الأقل صعوبة ، تنفيذ هذه الأهداف . أو على الأكثر تنفيذ بعضها ، في المستقبل المنظور .

و « حزب الله » أصبح له ، في زمن قصير نسبياً ، وجود فاعل لم يصل إلى حد التلويح باعلان « الجمهورية الإسلامية » ، وهو هدف يكاد يفوق بحجمه أهداف « القوات اللبنانية » وأهداف منظمة التحرير ، إلا أن أنصاره يصلون أحياناً إلى حد التلميح إلى ذلك . وحتى العلامة السيد محمد حسين فضل الله ، المنسوب إليه أن « حزب الله » يعتبره ، كما تعتبره المراجع ووسائل الإعلام ، مرشداً له ، يبدو كأن له هدفاً كبيراً بحجم تعميم ما يسميه « الحالة الإسلامية » ، خصوصاً في محاربة اسرائيل ورفض وجودها . و « حزب الله » غني . وتدور حوله مختلف الأقاويل بالنسبة إلى علاقاته بايران وسفارة ايران في بيروت . حتى ليقال أن حرب « حزب الله » في لبنان هي امتداد لحرب ايران في الخليج ، وفي وجه أميركا وحلفائها .

السفير ٢٣ / ١٠ / ١٩٨٧

"الجهاد الإسلامي" تهدّد بعمليات في الخليج

"لنرفع الصوت بضرورة قيام الحكم الاسلامي في لبنان"

وتحدث البيان عن الوضع في لبنان فقال « نقول لأهلنا في لبنان أن ظلامتنا ليست وليدة هذا العقد من تاريخنا ، بل هي امتداد لتاريخ من الظلم الذي ما زلنا نعاني منه ، ولا حل ببناء النظام في لبنان الأعلى أسس سليمة لا تحمل في داخلها مقومات مصادرة وجودنا وكرامتنا . إن هذا يعني أن نرفع الصوت بضرورة قيام الحكم الإسلامي الذي يضع حداً لتسلط الأقلية المارونية على الأكثرية المسلمة ، وعلى بقية النصارى ، وكلما اشتدت حلقات محاصرة الكفر لنا سياسياً واقتصادياً كلما بتنا أكثر قناعة بضرورة استئصال هذا النظام » .

النهار ٢٣ / ١٠ / ١٩٨٧

"الجهاد الاسلامي" لوّحت من بيروت بعمليات انتحارية في الخليج

في بيان تلقته « النهار » ووكالات أجنبية للأنباء في بيروت ، ذكرت « منظمة الجهاد الإسلامي » التي تحتجز رهائن أميركية وفرنسية في لبنان أنها كانت وراء تفجير مقري المارينز والمظليين الفرنسيين في بيروت قبل ثلاث سنوات في ٢٣ تشرين الأول ١٩٨٣ .

وشدد على أن هدف « منظمة الجهاد الإسلامي » في لبنان هو

اقامة « الحكم الإسلامي في هذا البلد .

٣ ـ نقول لأهلنا في لبنان أن ظلامتنا ليست وليدة هذا العقد من تاريخنا بل هي امتداد لتاريخ من الظلم الذي ما زلنا نعاني منه ولا حل إلا ببناء النظام في لبنان على أسس سليمة لا تحمل في داخلها مقومات مصادرة وجودنا وكرامتنا . إن هذا يعني أن نرفع الصوت بضرورة قيام الحكم الإسلامي الذي يضع حداً لتسلط الأقلية المارونية على الأكثرية المسلمة وعلى بقية النصارى ، وكلما اشتدت حلقات محاصرة الكفر لنا سياسياً واقتصادياً بتنا أكثر اقتناعاً بضرورة استئصال هذا النظام الفاسد . « ولتعلمن نبأه بعد حين » .

الوحدة الإسلامية ٢٣/١٠/١٩٨٧

السيد حسن نصر الله "للوحدة الإسلامية"

■ هناك قول عن رئيس مسلم ؟

ـ (يضحك) . . لا . . ماروني . . ماروني .

■ لماذا ؟

ـ لأن الموارنة لن يتخلوا عن امتيازاتهم بهذه البساطة والسهولة .

النهار العربي والدولي ٢٦/١٠/٨٧

داود داود : المطالبة بالجمهورية الاسلامية

مبرر للمطالبة بالجمهورية المسيحية!

س - الطموح الايراني لموقع في صفوف الشيعة اللبنانيين ، وبالتحديد العامليين يعود إلى زمن بعيد ، ويكتسب أهمية اليوم أنه طموح لقرار على ساحة الجنوب بما تعنيه من تماس مع الموضوع الفلسطيني لب الصراع في الشرق الأوسط ؟

ج - النظام الايراني اليوم ، النظام الإسلامي والدولة الإسلامية هو في طموح كل انسان متدين أن يؤسس الدولة الإسلامية ليس فقط في ايران بل وفي كل بلد آخر .

نحن شعب متدين ، وهذا طموحنا الإستراتيجي ، وأنا أعرف مثلاً مسنين كانوا يفتشون في الراديو عن اذاعة ايران أيام الشاه لكي يسمعوا الآذان .

س - من منطلق شيعي ؟

ج - نعم ، يوجد هذا الميل الفطري العقائدي ، لكن لا تنسى أننا دفعنا الغرم عن سياسة الشاه المؤيدية لإسرائيل . كانوا يقولون لنا أنتم شيعة وايران شيعة تعطي البترول إلى اسرائيل ، وهكذا كنا نتعرض للمزايدات ويحملوننا غرم السياسة الشاهنشاهية .

واليوم تغيرت ايران ، وهي في ظل الدولة الإسلامية تقاتل الإستعمار وفي استراتيجيتها تحرير القدس ، وتحاول خلق قوة ثالثة في العالم ، لا شرقية ولا غربية ، وهذا يتطلب من الإنسان أن يكون منصفاً مع ايران في هذه السياسات : ضد الإستعمار ، تحرير فلسطين ، مقاومة الإستكبار .

الإنسان المتدين يكون مع طرح النظام الإسلامي . ونحن على الساحة اللبنانية ندعو لتطبيق خط الإمام الصدر ، خط رجل الدين ، وهو خط التعايش الإسلامي ـ المسيحي . وهذه التجربة في لبنان ثروة للبشرية .

س ـ هذا التعايش هل يتعارض مع مواقف المحسوبين على خط الجمهورية الإسلامية ؟

ج ـ أجل ، وطرح الجمهورية الإسلامية في لبنان هو مبرر لطرح الجمهورية المسيحية . وفي رأيي فان الشيعة هم أكثر الناس تضرراً من تقسيم لبنان . وهنا يكمن التعارض بيننا وبين الآخرين .

الأفكار ٢٦/١٠/٨٧

شاكر أبو سليمان للأفكار :

○ لسنا في وارد انشاء جمهورية مسيحية على غرار مشروع الجمهورية الاسلامية

يعكف رئيس الرابطة المارونية شاكر أبو سليمان الآن كعضو في الجبهة اللبنانية ، على وضع مشروع نظام داخلي للجبهة ، وللذين يستغربون كيف أن جبهة مثل هذه تبقى من غير نظام داخلي ، يبتسم المحامي أبو سليمان ويقول : الرئيس كميل شمعون والشيخ بيار الجميل كانا هما . . نظامها ! !

■ هناك من يعتبر بعض التنظيمات المسيحية ، مثل الرابطة المارونية ، والإتحاد الديمقراطي المسيحي ، والإتحاد الأرثوذكسي الذي يرأسه الدكتور بيطار ، والمجلس الماروني الذي يرأسه خطار شبلي ، يحتاج الوطن إلى تنظيمات ذات تسميات وطنية محض . ما

رأي شاكر أبو سليمان بذلك ؟

ـ أما التشبه بالتنظيمات الأصولية ، فهذا غير وارد برأيي ، لأننا لم نسع يوماً ، ولن نسعى أبداً إلى انشاء جمهورية قومية مسيحية ، كما يسعى الغير . . إلى انشاء جمهورية اسلامية . نحن من دعاة الحرية والمساواة والعدالة . . ولجميع المواطنين !

النهار ٢٧ / ١٠ / ١٩٨٧

الشوف ـ « النهار » :

استقبل الشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ محمد أبو شقرا في داره في بعذران الحادية عشرة قبل ظهر أمس السفير البريطاني في لبنان السيد جون غراي ، وعقد لقاء استمر ساعتين حضره قاضي المذهب الدرزي الشيخ سليمان غانم والشيخ حكمت مرسل والمهندس نبيه أبو شقرا . وجرى عرض للأوضاع السياسية والأمنية والإجتماعية والإقتصادية وتبادل وجهات النظر في عدد من القضايا والمواضيع المطروحة .

وشدد الشيخ أبو شقرا في نهاية اللقاء « لا جمهورية اسلامية ولا جمهورية مسيحية بل جمهورية لبنانية فقط » .

النهار ٢٩ / ١٠ / ١٩٨٧

تقرير اميركي :
ايران تستخدم
اساليب ارهابية
لتنفيذ سياستها

وجهت أول من أمس الولايات المتحدة اتهاماً جديداً إلى ايران

باستخدام أساليب ارهابية في اطار سياسة تستهدف نشر ثورتها الإسلامية الأصولية واخراج النفوذ الغربي من الشرق الأوسط .

وقالت واشنطن ، في تقرير تضمن قائمة طويلة من الأعمال التي ادعت أنها تمت بدعم ايراني : « تعتبر حكومة ايران الإرهاب أداة أساسية لسياستها الخارجية تستخدمها عندما تبدو الفرصة مؤاتية لذلك » . ورأى التقرير أن « الأهداف الرئيسية للإرهاب والتخريب اللذين تدعمهما ايران هي نشر ثورتها الشيعية الأصولية في دول اسلامية أخرى وخلق صورة من الجمهورية الإسلامية الايرانية في لبنان وطرد النفوذ الغربي ، خصوصاً نفوذ الولايات المتحدة ، من الشرق الأوسط » .

الكفاح العربي ٢/١١/٨٧



قرار سرّي بترشيح

البطريرك صفير

لرئاسة الجمهورية

الأفكار ٢ / ١١ / ١٩٨٧

لماذا لا يكون رئيس الجمهورية المقبل مسلما ولبنانيا على سن الرمح؟

السيد رئيس التحرير .

في العـدد رقم ٢٧٨ (١٩ تشرين الأول ـ اكتوبـر) عـرضتم في مـوضوع غـلاف كامـل لمعركـة رئاسـة الجمهـوريـة ورسمتم السؤال الآتي : « ماذا يحدث لو جاء رئيس الجمهورية مسلماً » ؟ ومن قـراءتي للمقـال أدركت أن وليد عـوض لا يـريـد بـالمطلق رئيس جمهـوريـة مسلماً ، بل يحاول ترشيد العالم الخارجي إلى حقيقة دستورية مهمة في حياة لبنان السياسية ، وهي أن رئيس البلاد يمكن أن يكون مسلماً ، سنياً ، أو شيعياً ، كما يستطيع أن يكون درزياً ، وأرثوذكسياً ، وحتى أرمنياً ، والكفاءة وحدها هي التي تحكم .

أظن يا عزيزي أنني قرأت لـك مرة في « الحـوادث » خلال آذار (مـارس) ١٩٧٦ بأن السيـدين ادوار حنين وسعيـد عقل زارا قـائد انقلاب ١١ آذار (مارس) ونقلا إليه تأييد المسيحيين لإنقلابه ، وهو صـاحب كتاب « فخـر الدين » والمنتمي إلى عـائلة مـا فـرطت يـومـاً بلبنانيتها ، منـذ كان عميـدها خير الدين الأحـدب رئيساً للوزراء في أواخر الثلاثينات . ولكنهما رهنا هذا التأييد بشرط عدم وجود أية قوة خـارجية وراء الإنقـلاب . وضرورة التـأكـد من أنـه انقـلاب لبنـاني صرف . ومعنى ذلك أن الرقم واحد في نظام انقـلابي يمكن أن يكون مقبولاً إذا كان من المسلمين . وما ينطبق على رئيس النـظام الإنقلابي

ينطبق أيضاً على رئيس الجمهورية الآتي ضمن اللعبة الدستورية !

هاتوا لبنانياً صرفاً وخذوا رئاسة الجمهورية .

ذلك هو المنطق . ولكن هل في الحروب والنزاعات منطق أيها السادة .

ميشال خاوند

عين الرمانة ـ بيروت

الشراع ٢/١١/٨٧

نائب قائد «القوات اللبنانية» كريم بقرادوني لـ«الشراع»:

■ هناك سؤال يتعلق بكم وبحزب الله . في الحقيقة يشاع أن الرديف لحزب الله في المنطقة الشرقية هو « القوات اللبنانية » بالمعنى الأصولي . ويستتبع هذا الحديث القول أن أي محاولة لإلغاء حزب الله يجب أن يستتبعها محاولة لإلغاء « القوات » ما رأيك بهذا الربط ؟

ـ هذا هو الربط السوري للوضعية اللبنانية ، وهذا هو المنطق الذي تستعمله سورية مع الغرب .. عندما يطلبون منها القضاء على حزب الله تشترط القضاء على « القوات اللبنانية » ، لأنها لا تريد القضاء على حزب الله ، لأن العلاقة السورية الايرانية استراتيجية ومتماسكة ، ولبنان هو التجربة الأولى لتصدير الثورة الايرانية إلى العالم وعلى نجاح هذه التجربة يتوقف مصير مشروع الإمبراطورية الفارسية أو مشروع أسلمة العالم . في حين أن « القوات اللبنانية » هي مشروع لبناني صرف ، وحزب الله تنظيم قائم على العمل الإرهابي في حين أن « القوات » تنظيم قائم على العمل الدفاعي وليس الإرهاب نحن لا نخطف طائرات ولا رهائن عندنا .

■ حزب الله ؟

- هناك خلاف ايديولوجي وسياسي ، ومشروع الجمهورية الإسلامية هو مشروع انهاء لبنان ؟

■ ومشروعكم للجمهورية المسيحية ؟

- يجب أن لا نقع في الفخ العقائدي الذي قد يرسم لنا ، لا يجوز مواجهة مشروع الجمهورية الإسلامية إلا بالجمهورية اللبنانية .

المسيرة ٢/١١/١٩٨٨

الشيعة في المستنقع

الطير الذي ارتفع بدأ يقع

يمر العام ١٩٨٧ والطائفة الشيعية في المستنقع. تتخبط في خلافاتها الداخلية ولا تتفق مع الآخرين. حركة «امل» و«حزب الله» يتجاذبان الطائفة. الحرب مع الفلسطينيين مستمرة. الجنوب غير مستقر والعلاقة مع سوريا توترت مرات وتحسنت مرات. بحسب الظروف، هل تريد الطائفة تطبيق مبدأ الغالبية العددية؟ هل تقبل استمرار النظام او انها ذاهبة الى جمهورية الاسلام او الجمهورية الاسلامية؟

يمر العام ١٩٨٧ والطائفة الشيعية في المستنقع .

تتخبط في خلافاتها الداخلية ولا تتفق مع الآخرين . حركة

« أمل » و « حزب الله » يتجاذبان الطائفة . الحرب مع الفلسطينيين مستمرة . الجنوب غير مستقر والعلاقة مع سوريا توترت مرات وتحسنت مرات .

بحسب الظروف ، هل تريد الطائفة تطبيق مبدأ الغالبية العددية ؟ هل تقبل استمرار النظام أو أنها ذاهبة إلى جمهورية الإسلام أو الجمهوريات الإسلامية ؟

وقد عزز الحزب من دور هيئاته الدينية خصوصاً هيئة علماء جبل عامل التابعة له ، والتي تعمل على خلق شرعية دينية تزاحم المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بحيث يتحول الصراع بين تيارين : محمد حسين فضل الله ومحمد مهدي شمس الدين ، تساعد في ذلك المرجعية الشيعية الإيرانية التي تدعم فضل الله الذي كان له موقف واضح من قضية اختفاء الإمام موسى الصدر . وكان ضد اكمال عملية المتاجرة بغيابه لغايات وأهداف خاصة ، والجمهورية الإسلامية الشاملة التي يدعو إليها الحزب تبقى عنوان السنين المقبلة . وحتى تتحقق هذه الإستراتيجية سيستمر الحزب في عملياته العسكرية وفي استقطاب الشعب الشيعي وفي الإمساك بغصن الرهائن والسماح باسقاط بعض الأوراق منه مع امكان دائم بأن تنبت محلها أوراق أخرى . □

ن . نجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله ص

العلماء امناء الرسل على عباد الله


السيد محمد حسين فضل الله


الشيخ محمد مهدي شمس الدين


السيد صادق الموسوي


الشيخ سعيد شعبان

إنطلاقاً من صريح قول الله تعالى : ﴿ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾ .

وإستناداً إلى كون المسلمين يشكّلون اليوم أكثرية أبناء الشعب اللبناني .

وإنفاذاً للأصول الديمقراطية التي توجب تسيير الأكثرية الشعبية أمور البلاد ، وتحتّم حملها مسؤولية الحكم .

وبناء على أن الشعب هو مصدر الشرعية الأول في كل النظم الديمقراطية .

ولأن مصير الشعب يجب أن يتسلمه الأمناء عليه ، الحريصون على مصالحه ، المحافظون على سيادته ، الغيارى على حريته وكرامته ، المخلصون في العمل من أجل سعادته ، المتفانون في سبيل درء الأخطار عنه .

ولكون الشعب اللبناني بكل طوائفه وفئاته قد لمس خيانة القيِّمين حتى اليوم على أموره ، وأيقن من تواطؤ المتحكّمين بمقدّراته على مصّ دمه ، ونهب لُقمته ، وسحق كرامته ، فهو بالتالي يأبى تسليم قراره ، وتفويض أموره سنين أخرى ، إلاّ إلى من نصّبهم رسول الله محمد (ص) أمناء على العباد ومصالحهم ، ووجدهم الشعب مخلصين في العمل لخدمته ، وعرفهم الناس غير مرتهنين للطامعين في إحتلال الوطن وإستغلال المواطن .

فعليه ؛ تعلن الحركة الإسلامية في لبنان ترشيح أصحاب السماحة العلماء الأعلام المذكورة أسماؤهم أعلاه ، طالبة من جميع المواطنين من كل الطوائف والمذاهب والفئات انتخاب أحدهم لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان عن طريق الإختيار الشعبي ، إعراباً منهم عن رفض كل وصاية عليهم ، ومنعاً لأي تدخل في شؤونهم ، وممارسة لحقّهم الطبيعي والمشروع في الإقتراع المباشر .

والله الموفِّق

وكالة الصحافة الفرنسية ٢/١١/٨٧

لبنان / الأصوليون

خبر مصور

منظمة أصولية تقترح ترشيح زعماء من رجال الدين المسلمين لرئاسة الجمهورية في لبنان .

بيروت في ٢/١١/١ ف ب / اقترحت منظمة « التيار الإسلامي » الأصولية ترشيح أربعة زعماء من رجال الدين المسلمين « لرئاسة الجمهورية الإسلامية » في لبنان ودعت اللبنانيين إلى الادلاء برأيهم .

وقالت هذه الحركة في منشورات وزعت اليوم (الاثنين) في الأوزاعي (الحي الشيعي في جنوب بيروت) وتحمل صور المرشحين الأربعة انه « لأن المسلمين أصبحوا أغلبية في لبنان / ٠٠٠ / فاننا نعلن ترشيح هذه الشخصيات الإسلامية » .

وثلاثة من هؤلاء الأشخاص الأربعة شيعة هم الشيخ محمد حسين فضل الله المرشد الروحي لحزب الله الأصولي الموالي لإيران والشيخ صادق الموسوي أحد قادة « التيار الإسلامي » أكرر أحد قادة التيار الإسلامي وليس حزب الله كما ورد خطأ والشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى كما يوجد أيضاً الشيخ سعيد شعبان السني رئيس حركة التوحيد الإسلامي ومعقله طرابلس في شمالي لبنان .

وقال المنشور أن « الشعب هو المصدر الأول للشرعية . وهو يشعر بالصدمة بسبب خيانة زعمائه ولا يقبل أن يضع سلطة قراره إلا في يد رجال جديرين بالثقة » ودعا المنشور اللبنانيين إلى الإعراب عن « رفضهم لأي وصاية أو تدخل في شؤونهم وإلى ممارسة حقهم المشروع من خلال انتخابات شعبية » .

وتدعو منظمة « التيار الإسلامي » بصفة منتظمة إلى إقامة جمهورية إسلامية في لبنان مماثلة لما هو قائم في إيران .

ومنذ استقلال لبنان في عام ١٩٤٣ ورئيس الجمهورية مسيحي ماروني ورئيس الوزراء سني ورئيس البرلمان شيعي وذلك طبقاً لميثاق يحدد التوزيع الطائفي للمهام العليا في الدولة .

رويتر ٢/١١/٨٧

لبنان ـ إسلامية

حركة إسلامية تدعو إلى قيام جمهورية إسلامية في لبنان .

بيروت ٢ تشرين الثاني نوفمبر رويتر ـ دعت حركة إسلامية أصولية اليوم الاثنين إلى إقامة جمهورية إسلامية في لبنان ودعت اللبنانيين الذين أنهكتهم الحرب إلى انتخاب واحد من أربعة رجال دين مؤيدين لإيران رئيساً لهذه الجمهورية

وصدرت الدعوة التي تعكس ازدياد النفوذ الإيراني على المسلمين الأصوليين في لبنان في منشورات وزعت في شوارع بيروت الغربية ذات الغالبية الإسلامية والضواحي الجنوبية الشيعية للعاصمة .

وتـوجت المنشورات التي حملت تـوقيع « الحـركـة الإسـلاميـة في لبنان » بصور رجال الدين الأربعة الذين ترشحهم الحركة للرئاسة .

وهؤلاء الرجال هم العلامة السيد محمد حسين فضل الله الزعيم الشيعي الروحي لحزب الله والشيخ محمد مهـدي شمس الدين نـائب رئيس المجلس الإسـلامي الشيعي الأعلى والشيـخ صـادق المـوسـوي وهو من الأصوليين الشيعة البارزين والشيخ سعيد شعبان زعيم حركة التوحيد الإسلامية وهو مسلم سني .

رويتر للخبر تابع

رويتر ٢/١١/٨٧

لبنان ـ إسلامية ٢ بيروت

وقـالت المنشورات « إستنـاداً إلى كون المسلمـين يشكلون اليـوم أكثرية أبناء الشعب اللبناني . . . وانفـاذاً للأصـول الديمقـراطية التي تـوجب تسيير الأكـثريـة الشعبيـة أمـور البـلاد وتحتّم حملهـا مسؤوليـة الحكم . . . تعلن الحـركـة الإسـلاميـة في لبنـان تـرشيـح أصحـاب السـماحة العلماء الأعـلام المذكـورة أسماؤهم أعـلاه طـالبـة من جميـع المواطنين من كل الطوائف والمذاهب والفئات انتخاب أحدهم لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان عن طريق الاختيار الشعبي اعراباً منهم عن رفض كل وصاية عليهم . . . » .

رويتر و أ/ل

تهران تایمز ۳ / ۱۱ /۱۹۸۷

MOSLEMS CALL FOR ISLAMIC REPUBLIC IN LEBANON

BEIRUT (Reuter) – Moslem activists called on the Lebanese people yesterday to set up an Islamic Republic and to elect one of four pro-Iranian Ulama as president of Lebanon.

The call, which showed growing Islamic fervor among Lebanese Moslems, was made in leaflets handed out in Moslem West Beirut and the Shi'ite Moslem southern suburbs. This Islamic fervor by Lebanese Moslems has been drawn from the Islamic Revolution of Iran.

Lebanon's President Amin Gemayel, a Christian Maronite, is due to end his five-year term in September 1988.

The leaflets were signed by the Islamic movement in Lebanon, a general term used by activists rather than a specific organization, and carried photographs of the men it proposed should be president.

They were Mohammed Hussein Fadlallah, spiritual mentor of the pro-Iranian Hezbollah (Party of God), Sheikh Mohammed Mehdi Shamseddine, Vice-President of the Supreme Shi'ite Council, Sheikh Sadeq Al-Musawi, a leading activist Alim and Sheikh Saed Shaaban, head of the Islamic Unification Movement (Tawheed).

"The Islamic Movement in Lebanon announces the nomination of the Ulama mentioned above and asks all citizens from all sects to elect one of them as president of the Islamic Republic of Lebanon," the leaflets said.

The creation of an Islamic Republic in Lebanon is usually considered a long-term goal of most Lebanese supporters of Iran's 1979 Islamic Revolution that brought (Imam) Khomeini to power.

The presidency in Lebanon has been occupied by a Christian by convention since the state was carved out by the French in 1920. The president is chosen by the Christian-dominated Parliament acting as an electoral college while Moslems are a majority in Lebanon. The followers of the Household of the Holy Prophet (S) who are popularly known as Shi'ites enjoy the position of a majority among Moslems.

البيرق ٣/١١/٨٧

«الحركة الاسلامية» سمت اربعة مرشحين لرئاسة الجمهورية الاسلامية في لبنان



السيد صادق الموسوي — الشيخ سعيد شعبان

★ المرشحون الاربعة ★

أعلنت «الحركة الإسلامية في لبنان» ترشيح أشخاص إلى «رئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان». وسمت السيد محمد حسين فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين، الشيخ صادق الموسوي والشيخ سعيد شعبان.

وقد وزعت «الحركة» أمس البيان الآتي:

« انطلاقاً من صريح قول الله تعالى « **ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا** » واستناداً إلى كون المسلمين يشكلون اليوم أكثرية أبناء الشعب اللبناني وانفاذاً للأصول الديموقراطية التي توجب تسيير الأكثرية الشعبية أمور البلاد وتحتم حملها مسؤولية الحكم . وبناء على أن الشعب هو مصدر الشرعية الأول في كل النظم الديمقراطية ولأن مصير الشعب يجب أن يتحمله الأمناء عليه الحريصون على مصالحه ، المحافظون على سيادته ، الغياري على حريته وكرامته ، المخلصون في العمل من أجل سعادته ، المتفانون في سبيل درء الأخطار عنه ، ولكون الشعب اللبناني بكل طوائفه وفئاته قد لمس خيانة القيمين حتى اليوم على أموره وأيقن من تواطؤ المتحكمين بقدراته على مص دمه ونهب لقمته وسحق كرامته فهو بالتالي يأبى تسليم قراره وتفويض أموره سنيناً أخرى إلا إلى من نصبهم رسول الله محمد أمناء على العباد ومصالحهم ووجدهم الشعب مخلصين في العمل لخدمته وعرفهم الناس غير مرتهنين للطامعين في احتلال الوطن واستغلال المواطن .

فعليه تعلن الحركة الإسلامية في لبنان ترشيح أصحاب السماحة العلماء الأعلام المذكورة أسماؤهم أعلاه السيد محمد حسين فضل الله ، الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، السيد الشيخ صادق الموسوي ، الشيخ سعيد شعبان طالبة من جميع المواطنين من كل الطوائف والمذاهب والفئات انتخاب أحدهم لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان عن طريق الإختيار الشعبي اعراباً منهم على رفض كل وصاية عليهم ومنعاً لأي تدخل في شؤونهم وممارسة لحقهم

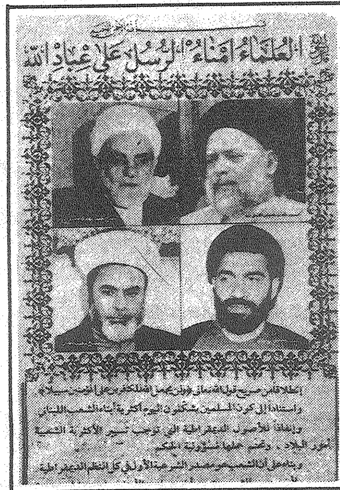
الطبيعي والمشروع في الإقتراع المباشر والله الموفق » .

ورافقت « الحركة الإسلامية » بيانها بصور للأشخاص الذي رشحتهم للرئاسة .

السفير ١٩٨٧/١١/٣

« الحركة الاسلامية » :

ترشيح ٤ علماء لرئاسة الجمهورية الاسلامية في لبنان



صورة عن البيان الذي وزع امس

وزع في بيروت أمس ، بيان لـ « الحركة الإسلامية في لبنان » تعلن فيه «ترشيح نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، العلامة السيد محمد حسين فضل الله ، السيد صادق الموسوي (مرشد « الحركة الإسلامية ») والشيخ سعيد شعبان ، لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان » .

وجاء في البيان الذي حمل صور الشيخ شمس الدين ، والعلامة فضل الله ، والسيد الموسوي ، والشيخ شعبان :

« انطلاقاً من صريح قوله تعالى ﴿ **ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا** ﴾ واستناداً إلى كون المسلمين يشكلون اليوم أكثرية أبناء الشعب وانفاذاً للأصول الديموقراطية التي توجب تسيير الأكثرية الشعبية أمر البلاد وتحتم حملها مسؤولية الحكم ، وبناء على أن الشعب هو مصدر الشرعية الأول في كل النظم الديموقراطية ، ولأن مصير الشعب يجب أن يتسلمه الأمناء عليه ، الحريصون على مصالحه ، المحافظون على سيادته ، الغياري على حريته وكرامته ، المخلصون في العمل من أجل سعادته ، المتفانون في سبيل درء الأخطار عنه ، ولكون الشعب اللبناني بكل طوائفه قد لمس خيانة القيمين حتى اليوم على أموره ، وأيقن من تواطؤ المتحكمين بمقدراته على مص دمه ، ونهب لقمته ، وسحق كرامته ، فهو بالتالي يأبى تسليم قراره ، وتفويض أموره سنين أخرى ، إلا إلى من نصبهم رسول الله محمد أمناء على العباد ومصالحهم ، ووجدهم الشعب مخلصين في العمل لخدمته ، وعرفهم الناس غير مرتهنين للطامعين في احتلال الوطن واستقلال المواطن .

فعليه ، تعلن الحركة الإسلامية في لبنان ، ترشيح أصحاب السماحة العلماء الأعلام ، المذكورة أسماؤهم أعلاه ، طالبة من جميع المواطنين من كل الطوائف والمذاهب والفئات انتخاب أحدهم لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان عن طريق الإختيار الشعبي ، اعراباً منهم عن رفض كل وصاية عليهم ، ومنعاً لأي تدخل في شؤونهم وممارسة لحقهم الطبيعي والمشروع في الإقتراع المباشر » .

السفير ٣/١١/١٩٨٧

حيدر يستبعد حلاً قريباً: «أمل» تعارض الطروحات الطائفية

استبعد نائب رئيس حركة « أمل » العقيد عاكف حيدر أي حل في الوقت الحاضر ، وأكد « أن موضوع الجمهورية الإسلامية في لبنان غير مطروح اليوم » .

سئل حيدر عن رأيه بالبيان الذي وزع في بيروت أمس والداعي إلى « انتخاب رئيس الجمهورية الإسلامية في لبنان من بعض علماء الدين » ، فقال : هذا البيان لا ندري مصدره ولا من أين أو عن أي فريق صدر ، لأنه غير موقّع ، وهو ينادي باقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان عن طريق ترشيح بعض الشخصيات لهذا المنصب .

أضاف : إن حركة « أمل » ليست مع أية طروحات طائفية ، لا اسلامية ولا مسيحية ، والموضوع غير مطروح أمامنا اليوم بالشكل الذي طرح فيه ، لأننا أمام قضية تحرير الأرض ومواجهة اسرائيل نرى أن الأمور لا تحتمل مواقف مثل هذا البيان على الرغم من تقديرنا للشخصيات التي تصدرت صورها ولعلمهم ودينهم وثقافتهم وتقاهم ومواقفهم .

الأنوار ٣ ١١ ١٩٨٧

الحركة الاسلامية سمت ٤ مشايخ لرئاسة الجمهورية الاسلامية في لبنان

العلماء أمناء الرسل على عباد الله

«صورة عن البيان»

أعلنت « الحركة الإسلامية في لبنان » ترشيح أشخاص إلى « رئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان » ، وسمت العلامة محمد حسين فضل الله ، الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، الشيخ صادق الموسوي ، الشيخ سعيد شعبان .

وقد وزعت « الحركة » أمس البيان الآتي :

« انطلاقا من صريح قول الله تعالى ﴿ ولن يجعل الله للكافرين

على المؤمنين سبيلا ﴾ واستنادا إلى كون المسلمين يشكلون اليوم أكثرية أبناء الشعب اللبناني وانفاذاً للأصول الديمقراطية التي توجب تسيير الأكثرية الشعبية أمور البلاد وتحتم حملها مسؤولية الحكم .

وبناء على أن الشعب هو مصدر الشرعية الأول في كل النظم الديمقراطية ولأن مصير الشعب يجب أن يتحمله الأمناء عليه الحريصون على مصالحه ، المحافظون على سيادته ، الغياری على حريته وكرامته ، المخلصون في العمل من أجل سعادته ، المتفانون في سبيل درء الأخطار عنه ، ولكون الشعب اللبناني بكل طوائفه وفئاته قد لمس خيانة القيمين حتى اليوم على أموره وأيقن من تواطؤ المتحكمين بمقدراته على مص دمه ونهب لقمته وسحق كرامته فهو بالتالي يأبى تسليم قراره وتفويض أموره سنيناً أخرى إلا إلى من نصبهم رسول الله محمد (ص) أمناء على العباد ومصالحهم ووجدهم الشعب مخلصين في العمل لخدمته وعرفهم الناس غير مرتهنين للطامعين في احتلال الوطن واستغلال المواطن .

فعليه تعلن الحركة الإسلامية في لبنان ترشيح أصحاب السماحة العلماء الأعلام المذكورة أسماؤهم أعلاه السيد محمد حسين فضل الله ، الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، السيد الشيخ صادق الموسوي ، الشيخ سعيد شعبان ، طالبة من جميع المواطنين من كل الطوائف والمذاهب والفئات انتخاب أحدهم لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان عن طريق الإختيار الشعبي اعراباً منهم عن رفض كل وصاية عليهم ومنعاً لأي تدخل في شؤونهم وممارسة لحقهم الطبيعي والمشروع في الإقتراع المباشر والله الموفق » .

الأنوار ٣/١١/٨٧

ترشيح شمس الدين وفضل الله وشعبان لرئاسة الجمهورية الاسلامية

أعلنت « الحركة الإسلامية » في لبنان ترشيح المشايخ : محمد حسين فضل الله ، محمد مهدي شمس الدين ، صادق الموسوي ، وسعيد شعبان ، إلى رئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان .

وقد وزعت « الحركة » أمس منشورات جاء فيها :

انطلاقاً من صريح قول الله تعالى : ﴿ **ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا** ﴾ .

واستناداً إلى كون المسلمين يشكلون اليوم أكثرية أبناء الشعب اللبناني .

وانفاذاً للأصول الديمقراطية التي توجب تسيير الأكثرية الشعبية أمور البلاد ، وتحتم حملها مسؤولية الحكم .

وبناء على أن الشعب هو مصدر الشرعية الأول في كل النظم الديمقراطية .

ولأن مصير الشعب يجب أن يتسلمه الأمناء عليه ، الحريصون على مصالحه ، المحافظون على سيادته ، الغيارى على حريته وكرامته ، المخلصون في العمل من أجل سعادته ، المتفانون في سبيل درء الأخطار عنه .

ولكون الشعب اللبناني بكل طوائفه وفئاته قد لمس خيانة القيمين حتى اليوم على أموره ، وأيقن من تواطؤ المتحكمين بمقدراته على مص

دمه ، ونهب لقمته ، وسحق كرامته ، فهو بالتالي يأبى تسليم قراره ، وتفويض أموره سنين أخرى ، إلا ألى من نصبهم رسول الله محمد أمناء على العباد ومصالحهم ، ووجدهم الشعب مخلصين في العمل لخدمته ، وعرفهم الناس غير مرتهنين للطامعين في احتلال الوطن واستغلال المواطن .

فعليه ، تعلن الحركة الإسلامية في لبنان ترشيح أصحاب السماحة العلماء السادة : محمد حسين فضل الله ، محمد مهدي شمس الدين ، صادق الموسوي ، سعيد شعبان ، طالبة من جميع المواطنين من كل الطوائف والمذاهب والفئات انتخاب أحدهم لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان عن طريق الإختيار الشعبي ، اعراباً ، منهم عن رفض كل وصاية عليهم ، ومنعاً لأي تدخل في شؤونهم وممارسة لحقهم الطبيعي والمشروع في الإقتراع المباشر .

النهار ٣/١١/١٩٨٧

"الحركة الاسلامية" رشحت اربعة لرئاسة "الجمهورية الاسلامية في لبنان"

تحت عنوان « العلماء أمناء الرسل على عباد الله » وزع أمس باسم « الحركة الإسلامية » في لبنان بيان توج بصور للسيد محمد حسين فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين والسيد صادق الموسوي والشيخ سعيد شعبان ، جاء فيه :

« انطلاقاً من صريح قول الله تعالى ﴿ ولن يجعل الله للكافرين

على المؤمنين سبيلا ﴾ واستناداً إلى كون المسلمين يشكلون اليوم أكثرية أبناء الشعب اللبناني .

وانفاذاً للأصول الديموقراطية التي توجب تسيير الأكثرية الشعبية أمور البلاد ، وتحتم حملها مسؤولية الحكم .

وبناء على أن الشعب هو مصدر الشرعية الأول في كل النظم الديموقراطية .

ولأن مصير الشعب يجب أن يتسلمه الأمناء عليه ، الحريصون على مصالحه ، المحافظون على سيادته ، الغيارى على حريته وكرامته ، المخلصون في العمل من أجل سعادته ، المتفانون في سبيل دزء الأخطار عنه .

ولكون الشعب اللبناني بكل طوائفه وفئاته قد لمس خيانة القيمين حتى اليوم على أموره ، وأيقن من تواطؤ المتحكمين بمقدراته على مص دمه ، ونهب لقمته ، وسحق كرامته ، فهو بالتالي يأبى تسليم قراره ، وتفويض أموره سنين أخرى ، إلا إلى من نصبهم رسول لله محمد (ص) أمناء على العباد ومصالحهم ، ووجدهم الشعب مخلصين في العمل لخدمته ، وعرفهم الناس غير مرتهنين للطامعين في احتلال الوطن واستغلال المواطن .

فعليه : تعلن الحركة الإسلامية في لبنان ترشيح أصحاب السماحة العلماء الأعلام المذكورة أسماؤهم أعلاه ، طالبة من جميع المواطنين من كل الطوائف والمذاهب والفئات انتخاب أحدهم لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان عن طريق الإختيار الشعب ، اعراباً منهم عن رفض كل وصاية عليهم ، ومنعاً لأي تدخل في شؤونهم ، وممارسة لحقهم الطبيعي والمشروع في الإقتراع المباشر . والله الموفق » .

النهار ٣/١١/١٩٨٧

حيدر: انتخاب رئيس مسلم غير مطروح لأن القضية للتحرير

أكد نائب رئيس حركة « أمل » العقيد عاكف حيدر « أن الحركة ضد الطروحات الطائفية الإسلامية والمسيحية ، وأن موضوع انتخاب رئيس الجمهورية من علماء الدين « غير مطروح اليوم ، لأننا أمام قضية تحرير الأرض ومواجهة اسرائيل » .

سألت « وكالة الأنباء الصحافية » حيدر عن رأيه في البيان الذي وزع أمس في بيروت ودعا إلى انتخاب رئيس الجمهورية من بين بعض رجال الدين ، فأجاب : « هذا البيان لا ندري مصدره ، ولا من أين أو عن أي فريق صدر لأنه غير موقع ، وهو ينادي باقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان عن طريق ترشيح بعض الشخصيات لهذا المنصب .

وحركة « أمل » ليست مع طروحات طائفية لا اسلامية ولا مسيحية ، والموضوع غير مطروح أمامنا اليوم في الشكل الذي طرح فيه ، لأننا أمام قضية تحرير الأرض ومواجهة اسرائيل نرى أن القضايا لا تحتمل مواقف مثل هذا البيان على رغم تقديرنا للشخصيات التي تصدرت صورها البيان ولعلمهم ودينهم وثقافتهم وتقاهم مواقفهم » .

الشرق ٣/١١/٨٧

مرشحون لرئاسة الجمهورية الاسلامية في لبنان

أعلنت « الحركة الإسلامية في لبنان » في بيان لها ترشيح كل من العلامة السيد محمد حسين فضل الله ، الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، السيد صادق الموسوي ، الشيخ سعيد شعبان طالبة من جميع المواطنين من كل الطوائف والمذاهب والفئات انتخاب أحدهم لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان عن طريق الإختيار الشعبي اعراباً منهم عن رفض كل وصاية عليهم ، ومنعاً لأي تدخل في شؤونهم وممارسة لحقهم الطبيعي والمشروع في الإقتراع المباشر .

وارفق البيان بصور المرشحين الأربعة لرئاسة « الجمهورية الإسلامية في لبنان » .

اللواء ٣/١١/٨٧

حول البيان الداعي لجمهورية اسلامية
حيدر: الأمر لا تحتمل مواقفا مثل هذه الطروحات اليوم

نفى نائب رئيس حركة « أمل » العقيد عاكف حيدر معرفته للجهة التي وزعت بياناً أمس يدعو إلى بناء الجمهورية الإسلامية وانتخاب رئيس جمهورية عن طريق ترشيح بعض علماء الدين .

وقال في تصريح له أمس حركة « أمل » ليست مع أي طروحات طائفية لا اسلامية ولا مسيحية والموضوع غير مطروح أمامنا اليوم بالشكل الذي طرح فيه لأننا أمام قضية تحرير الأرض ومواجهة اسرائيل نرى أن الأمور لا تحتمل مواقف مثل هذا البيان على الرغم من تقديرنا للشخصيات التي تصدرت صورها البيان ولعلمهم ودينهم وثقافتهم ومواقفهم » .

العمل ١٩٨٧/١١/٣

"الحركة الاسلامية في لبنان" سمّت فضل الله وشمس الدين والموسوي وشعبان لرئاسة الجمهورية

أعلنت « الحركة الإسلامية في لبنان » ترشيح أشخاص إلى « رئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان » وسمت السيد محمد حسين فضل الله ، والشيخ محمد مهدي شمس الدين ، والشيخ صادق الموسوي ، والشيخ سعيد شعبان .

وقد وزعت « الحركة » البيان الآتي :

« انطلاقاً من صريح قول الله تعالى : ﴿ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ﴾ واستناداً إلى كون المسلمين يشكلون اليوم أكثرية أبناء الشعب اللبناني وانفاذاً للأصول الديمقراطية التي توجب تسيير الأكثرية الشعبية أمور البلاد وتحتم حملها مسؤولية

الحكم . وبناء على أن الشعب هو مصدر الشرعية الأول في كل النظم الديمقراطية ولأن مصير الشعب يجب أن يتحمله الأمناء عليه الحريصون على مصالحه ، المحافظون على سيادته ، الغيارى على حريته وكرامته ، المخلصون في العمل من أجل سعادته ، المتفانون في سبيل درء الأخطار عنه ، ولكون الشعب اللبناني بكل طوائفه وفئاته قد لمس خيانة القيمين حتى اليوم على أموره ، وأيقن من تواطؤ المتحكمين بمقدراته على مص دمه ونهب لقمته وسحق كرامته ، فهو بالتالي يأبى تسليم قراره وتفويض أموره سنيناً أخرى إلا إلى من نصبهم رسول الله محمد أمناء على العباد ومصالحهم ووجدهم الشعب مخلصين في العمل لخدمته ، وعرفهم الناس غير مرتهنين للطامعين في احتلال الوطن واستغلال المواطن .

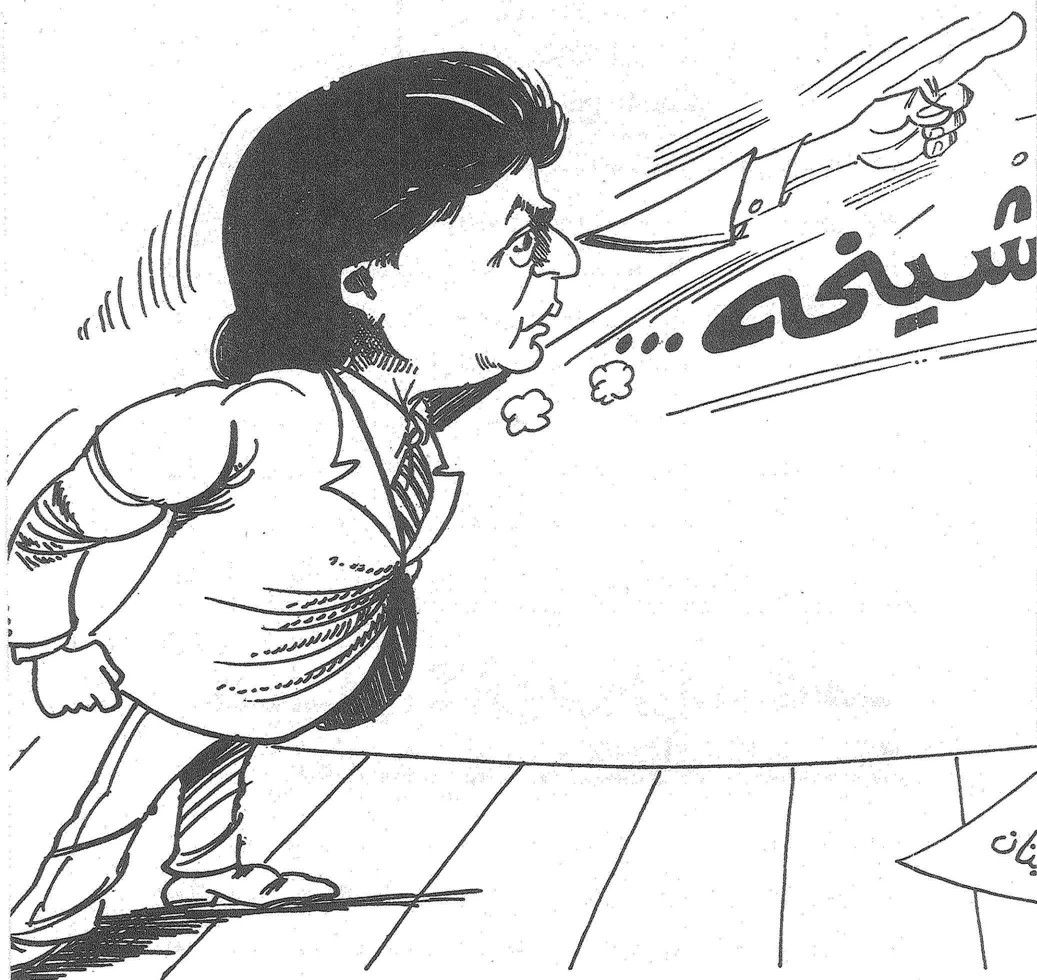
« فعليه تعلن « الحركة الإسلامية في لبنان » ترشيح أصحاب السماحة العلماء الأعلام المذكورة أسماؤهم أعلاه السيد محمد حسن فضل الله ، الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، السيد الشيخ صادق الموسوي ، الشيخ سعيد شعبان طالبة من جميع المواطنين من كل الطوائف والمذاهب والفئات انتخاب أحدهم لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان عن طريق الإختيار الشعبي اعراباً منهم عن رفض كل وصاية عليهم ومنعاً لأي تدخل في شؤونهم وممارسة لحقهم الطبيعي والمشروع في الإقتراع المباشر والله الموفق » .

وأرفقت « الحركة الإسلامية » بيانها بصور للأشخاص الذين رشحتهم للرئاسة .

ل ٣/١١/١٩٨٧



بلا حزايده علّي با
الشيخ سعيد شعبان
الشيخ محمد مهدي شمس الدين
الشيخ صادق الموسوي
الشيخ محمد حسين فضل الله
الحركة الاسلامية
سمت وشحين
لرئاسة الجم
الاسلام


شيخه...
بنان

السفير ٤/١١/١٩٨٧

« حزب الله » : لا علاقة لنا ببيان ترشيح العلماء

أعلن مصدر مسؤول في « حزب الله » تعليقاً على البيان الذي وزع أمس الأول ، في بيروت وتضمن ترشيح أسماء بعض العلماء لرئاسة جمهورية اسلامية في لبنان ، التوضيح الآتي :

لقد التبس الأمر على بعض السياسيين والإعلاميين فظنوا خطأ أن هذا البيان الإنتخابي صادر عن « حزب الله » لذا يهمنا أن نوضح أن « حزب الله » لا علاقة له به لا من قريب ولا من بعيد ، وأن لديه قناعته الواضحة التي أعلنها في رسالته المفتوحة إلى المستضعفين ، وأن لديه كذلك أساليبه المتميزة التي تخدم هذه القناعات بعيداً عن الإستعراض والإبتزاز والغوغائية » .

السفير ٤/١١/١٩٨٧

شعبان: لا أرضى بالرئاسة لأحد قبل تقويض هذين النظام والصيغة

قال أمير « حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان ، تعليقاً على البيان الذي وزع أمس الأول وفيه ترشيحه لرئاسة جمهورية اسلامية في لبنان ، « للناس أن يقولوا ما شاؤوا ، أنا على رأس نظام جمهوري لبناني لا أرضى لأي مسلم بأن يترشح ، إلا بعد أن يقوض النظام اللبناني وهذه الصيغة القديمة ، التي تجعل لطائفة امتيازات على بقية الطوائف . بعد ذلك أي انسان يترشح لرئاسة

اسلامية تطبق الشريعة فنحن معه ، ولو كان عبداً حبشياً » .

وأضاف قائلاً : لذلك لا أوافق على أن يرشح أي مسلم نفسه لنظام جائر من صنع الإستعمار ، بل علينا أن نقوض هذا النظام لنقيم نظاماً عادلاً لا يساوي بين الناس .

النهار ٤/١١/١٩٨٧

شعبان يرفض بيان "الحركة الاسلامية" "وحزب الله" نفى علاقته به

رفض أمير « حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان البيان الذي رشحت فيه « الحركة الإسلامية » أربعة من رجال الدين لرئاسة « الجمهورية الإسلامية في لبنان » . نفى « حزب الله » أي علاقة له بهذا البيان .

قال الشيخ شعبان لـ « وكالة أخبار اليوم » : « للناس أن يقولوا ما يشاؤون ، أنا على رأس نظام جمهوري لبناني لا أرضى لأي مسلم أن يترشح إلا بعد أن يقوض النظام اللبناني ، الصيغة القديمة التي تجعل لطائفة امتيازات على بقية الطوائف ، لأن الإسلام أزال الإمتيازات وجعل الناس سواسية كأسنان المشط . وبعد ذلك ، أي انسان يرشح لرئاسة اسلامية تطبق الشريعة ، فنحن معه ، ولو كان عبداً حبشياً ، لأن الرسول ، عليه الصلاة والسلام ، يقول : « عليكم بالسمع والطاعة ولو تأمر عليكم عبد حبشي » .

لذلك لا أوافق على أن يرشح أي مسلم نفسه لنظام ظالم جائر من صنع الإستعمار ، بل علينا أن نقوض هذا النظام لنقيم نظاماً

عـادلاً يساوي بـين الناس عـلى اختلاف أديـانهم واختـلاف الـوانهم وقومياتهم » .

« حزب الله »

ووزع مصدر مسؤول في « حزب الله » بيـاناً فيـه : « لقد التبس الأمر على بعض السياسيين والإعـلاميين فـظنوا خـطأ أن هذا البيـان الإنتخابي صادر عن حزب الله ، ولذا يهمنا أن نوضـح أن حزب الله لا علاقة له به لا من قريب ولا من بعيد وأن لديه الإقتنـاع الواضـح الذي أعلنه في رسالته المفتـوحة إلى المستضعفـين ، وأن لديـه كذلـك أساليبـه المتميـزة التي تخدم هـذا الإقتنـاع بعيـداً عن الإستعـراض والإبتزاز والغوغائية » .

ووزع « أنصار الجمهورية الإسلاميـة » في لبنان بيـاناً أعلنـوا فيه تـأييدهم «تـرشيـح السـادة العلماء الأفـاضـل لقيـادة البـلاد لأن بهم تصـان الأعـراض وتحفظ المقـدسـات ويعيش الجميـع في ظـل الإسـلام الحنيف » .

وقال البيان : « أن أبناء الإسلام وأتبـاع القرآن الكـريم يعلنون للعـالم أجمع بـالفم المـلآن أنهم وحـدهم القـادرون عـلى ادارة شؤون الحكم بعـدما ثبت للقـاصي والداني فشـل الموارنـة الذريـع في ذلـك خلال ممارستهم السلطة وحكمهم بالهوى واغرقاهم البـلاد والعباد في بحر من الدماء .

إذاً لوقف المجازر وانقاذ البلاد نـرفض استمرار بقـاء هذه الـزمر الحاكمة عـلى هذا الشعب ، ونـدعو أبنـاء الإسلام إلى التحـرك نحو

اقامة الجمهورية الإسلامية والسعي إلى احقاق الحق والتزام أحكام القرآن الكريم بقيادة العلماء الأعلام الذين هم أمناء الرسل على العباد ، ولكون المسلمين اليوم يشكلون أكثرية أبناء الشعب اللبناني ، فلهم الحق في اختيار القيادة المناسبة لهذا البلد » .

الإنتشار ٨٧/١١/٧

الوزير بري لـ«الانتشار»:

ربما قدمت ترشيحي للرئاسة

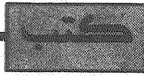
في الختام أجدد القول لا انتخابات رئاسة دون وفاق وأنصح من يراهن على المعادلات الدولية بالواقعية فقد سبق وانقلبت المعادلات وعليهم العودة بالذاكرة قليلاً إلى الوراء إلى سنوات خلت ؟

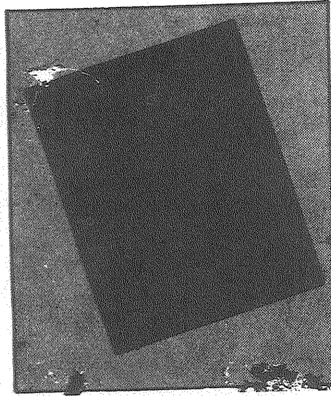
نحن لسنا مضطرين لقبول المنطق المعكوس أو لتقديم أي تنازل على هذا الصعيد وأبلغت غبطة البطريرك صفير أن التمسك بالنظام الطائفي لم يعد من مصلحة الموارنة أنفسهم لأن الرئاسة ستؤول إلى المسلمين وربما قدمت ترشيحي أو رشحت خبير اقتصادي من أية طائفة أخرى يستطيع استعادة قيمة النقد الوطني والتغلب على الأزمة الإقتصادية .

المسيرة ٧/١١/٨٧

■ أوساط العلامة السيد محمد حسين فضل الله قالت أن الزعيم الروحي لـ « حزب الله » صحيح أنه نفى أي علاقة له بالبيان الذي رشحه مع ثلاثة شيوخ مسلمين إلى رئاسة الجمهورية ، لكنه لم بزعجه .

المسيرة ٧/١١/٨٧





هذا الإسلام دين الحروب ؟ ما هو دور الجهاد المقدس في الحرب المتأججة اليوم من المحيط إلى الخليج ؟ وكيف تنشط « الاممية الإسلامية » .

الجواب في كتاب « الإسلام والحرب » لجان بول شارني مدير معهد العلوم والأبحاث الإستراتيجية في جامعة السوربون . ويتضمن

تاريخ الوجود الإسلامي والصراعات التي تناوبت عليه من الفتوحات إلى اليوم .

« المسيحيون اللبنانيون يرفضون بكل ما تبقى لهم من قوة ، أن يصبحوا أهل ذمةٍ ، أي مواطنين من الدرجة الثانية بحسب الشريعة الإسلامية ، ويزيد هذا الصراع الأخير حدة التناقضات الإجتماعية والسياسية » . ويعتبر الكاتب أن قبول عروبة البلاد يحفظ الوجود المسيحي فيها ! لكن وجودهم سيطرح آنذاك مسألة قانونية وسياسية ودينية جديدة تجهلها الشريعة الإسلامية من دون ريب .

أنمت الحرب تياراً مارونياً متطرفاً يخشى توسع الجمهورية الإسلامية وقيام الإمبراطورية الشيعية التي ستبلغ أوج نموها في السنة الألفين .

قد يتقبل هذا التيار قيام دولة مسيحية تلتف حول المقاومة المسيحية أو في أقل حدود اقامة وطن للمسيحيين في منطقة تتمتع بالحكم الذاتي كما في جبل لبنان . ويعمل على حماية الأقليات لمسيحية المنتشرة في المنطقة من أشوريين وكلدانيين وملكيين وأقباط ونساطرة وسريان . . . » .

السفير ٧/١١/١٩٨٧

انتقاد روحي لاقتراح ترشيح علماء للرئاسة

نقلت ، أمس ، وكالة « فرانس برس » عن نائب رئيس المجلس

الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، محمد حسين فضل الله ، وأمير « حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان ، رفضهم ما نشر مؤخراً عن ترشيح أحدهم « لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان » .

ونقلت الوكالة عن مكتب العلامة فضل الله توضيحه لها « أن العلامة فضل الله ليس معنياً على الإطلاق بهذا الإقتراح الذي يعد من قبيل الدعاية والإثارة » .

ونشرت الوكالة تصريحاً لأحد معاوني الشيخ شمس الدين يعبر فيه « أن الإقتراح غير مسؤول ولا يمثل أحداً » .

ونقلت عن الشيخ شعبان قوله للصحف أنه « ينبغي أولاً ، القضاء على نظام الحكم اللبناني الذي يميز طائفة عن أخرى ، قبل التفكير في تقديم مرشحين للرئاسة » .

من جهة أخرى ، نقلت الوكالة عن مصدر مقرب من « حزب الله » اتهامه لرئيس تنظيم « التيار الإسلامي » السيد صادق الموسوي الذي وضع اسمه إلى جانب الزعماء المسلمين الثلاثة في المنشور الذي دعا بأنه « يسعى بذلك إلى تضخيم نشاط منظمته الصغيرة » .

النهار العربي والدولي ٨/١١/٨٧

دفاعاً عن الحقيقة حتى يجف الحبر

جبران تويني

فالصيغة اللبنانية الحالية هي ، وحسب وجهة نظرنا ، برسم التطوير ولكن مع الحفاظ على الطائفية السياسية دون أن تصب هذه

في خانة الغبن والتعصب بل في خانة الحفاظ على اللعبة الديموقراطية وفي خانة الحفاظ على خصوصية كل طائفة ، مما يحافظ بدوره على لبنان واستمراره .

أما الذين اتهموا المجلة بأنها مسيحية انعزالية فالجواب هو أن المجلة لا ولم ولن تؤمن بالجمهورية اللبنانية المسيحية ، كما أنها لا ولم ولن تؤمن بالجمهورية اللبنانية الإسلامية .

النهار ١٩٨٧/١١/٩

حملت « الجبهة اللبنانية » في مذكرتها إلى مؤتمر القمة العربي في عمان على سوريا بأنها « تحتل لبنان بالقوة العسكرية » وبأنها تحولت « من دور الوسيط والحكم إلى دور الفريق والمحتل » . وطرحت ما سمته « المسلمات المبدئية والإصلاحية » المشتركة بين اللبنانيين » .

وجه المذكرة الدكتور جورج سعادة بصفته نائب رئيس « الجبهة اللبنانية » إلى الملك حسين رئيس مؤتمر القمة وإلى الأمين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي ، ووزعت على الوفود المشاركة في المؤتمر ، وهنا نصها :

والثورة الايرانية لا تخفي أنها تريد لبنان جمهورية اسلامية على غرار جمهورية الخميني ، وهي لذلك تعمل على شرذمة اللبنانيين وبخاصة المسلمين وتأجيج الخلافات العربية ـ العربية لإحتلال العراق ودول الخليج وتغيير الأنظمة فيها . لا حاجة إلى التذكير بما ترونه على الأرض في الخليج ، وهو أن الثورة الايرانية ليست مشروع ثورة بل مشروع امبراطورية وهذا ليس مشروع امبراطورية اسلامية بل حلم امبراطورية فارسية .



المنشور
والعلماء
لاربعة

البيان الذي بدأ ولم ينته

فخامة الرئيس سعيد شعبان!

المعروف عن السيد صادق الموسوي رئيس الحركة الإسلامية في لبنان، من خلال منشوراته ومؤلفاته وندواته، انه يلاحق مطلباً إستراتيجياًلا يحيد عنه، وهو إقامة الجمهورية الإسلامية، والبحث عن رئيس جمهورية مسلم. وصباح الاثنين الماضي فوجيء المارة وأصحاب السيارات العابرون في مناطق الطريق الجديدة، والمزرعة، والبسطة، والمصيطبة، ورمل الظريف، وشارع الحمرا، بشبان ملتحين يوزعون منشورات تحمل صور العلماء الأربعة بالترتيب: السيد محمد حسين فضل الله، الشيخ محمد

مهدي شمس الدين ، السيد صادق الموسوي ، والشيخ سيعد شعبان ، كمرشحين لرئاسة الجمهورية الإسلامية ، ويتمنون على متسلمي المنشور بأن يحفظوه في مكان لائق لأنه متوج بالآية الكريمة ﴿ العلماء امناء الرسل على عباد الله ﴾ .

وحرص أصحاب المنشور على وضع صورة الشيخ شعبان كرابع المرشحين ، لكسر أية حلقة مذهبية ، وتفويت الفرصة على المصطادين في الماء العكر . وأغلب الظن أن هذا المنشور الذي وصل حتى إلى شاشة القوات اللبنانية « آل بي سي » يترك تأثيره من حيث لفت نظر الذين لا يعرفون بتركيبة لبنان أن رئاسة الجمهورية منصب مفتوح لكل الطوائف بموجب الدستور ، وان حصرها بالموارنة تم بالتوافق بين الطوائف من خلال الميثاق الوطني عام ١٩٤٣ .

وعلى كل حال فالضجة لم . تنته !!

نرشح لرئاسة الجمهورية:
غسان تويني او
فؤاد بطرس او
البير مخيبر!

الأفكار ١٩٨٧/١١/٩/

أخي رئيس التحرير

ما دمتم قد كسرتم حلقة الدائرة المقفلة في معركة رئاسة الجمهورية ، وقلتم : « لماذا لا يكون المرشح لرئاسة الجمهورية مسلماً ؟ » ، فاسمحوا لي ، وأنا المواطن الأرثوذكسي ، أن أقول : ما دامت هناك سابقة لرئيس جمهورية ارثوذكسي ، وهو شارل دباس

(عام ١٩٢٦) ، وبترو طراد (١٩٤٣) ، وكلاهما قطب محاماة وعدل وقضاء ، فإنني أبيح لنفسي أن أسأل : لماذا لا يكون في سدة رئاسة الجمهورية شخص مرموق مثل الصحافي الكبير غسان تويني ، ووزير الخارجية السابق فؤاد بطرس ، ونائب رئيس مجلس النواب الدكتور البير مخيبر ؟

الدستور لا يمانع .

والطائفة الأرثوذكسية لا تمانع ، خصوصاً إذا عز توافق الطائفة المارونية الكريمة على مرشح من أبنائها .

البير جبيلي

شارع ساسين - بيروت

المحرر : ونحن أيضاً لا نمانع إذا كانت الكفاءة فوق كل اعتبار !

الأنوار ١٩٨٧/١١/٩

فضل الله : القمة العربية لن تنتج شيئاً ولم استشر في بيان ترشيحي للرئاسة

أكد العلامة الشيخ محمد حسين فضل الله ان القمة العربية لن تنتج شيئاً وستبقى في العموميات .

وقال : العرب منشغلون بمشكلة الخليج ويخافون النار اللبنانية

وينتظرون الضوء الأخضر من أميركا لمساعدة لبنان .

وأضاف لست معنياً بالبيان الداعي إلى ترشيحي لرئاسة الجمهورية ولم استشر في إصداره .

جاء ذلك في حوار صحافي على الشكل التالي :

الجمهورية الإسلامية

● وزع في بيروت بيان حمل صورتكم مع بعض السادة العلماء داعياً لانتخاب أحدكم رئيساً للجمهورية فما رأيكم ؟

□ لم استشر في إصدار هذا البيان ولهذا فإنني لست معنياً به بقدر ما يتعلق الأمر بي بالذات من قريب أو من بعيد لأن أسلوبي في العمل الذي يعرفه الكثيرون يختلف عن هذه الأساليب .

وإذا كنا نصر على طرح مشروعنا السياسي الإسلامي الذي يستهدف الوصول إلى الحكم كما هي المشاريع السياسية الأخرى فإننا نحرك الوسائل المتنوعة التي تنسجم مع الطبيعة المرحلية لكل خططنا في سبيل الوصول إلى الهدف .

إننا لا نوافق على طرح اسمنا في هذا الجو ولكننا في الوقت نفسه لا نعتقد أن طرح أي اسم من الأسماء الواعية الفاعلة الإسلامية في موقع الرئاسة يشكل أي اساءة للآخرين بل اننا قد نحتاج إلى مثل هذه الصدمة التي تهز الواقع لتنسف بشكل حاسم العرف المتحجر الذي يريد أن يركز في عقلية اللبنانيين ضرورة أن يكون رئيس الجمهورية مارونياً أو مسيحياً .

تغيير النظام

● يلاحظ أن الأحزاب تراجعت عن طلب تغيير النظام للمطالبة بالإصلاح ، والعلماء تقدموا عن المطالبة بالإصلاح إلى المطالبة بتغيير النظام ، فما هو السبب ؟ وهل ثمة أبعاد جدية لهذا ؟

□ انني أفهم تغيير النظام بطريقة تختلف عن الطريقة التي يطرحها الإعلام السياسي ، فإنني لا اعتبر أن تغيير طريقة الانتخاب من المجلس إلى الشعب مع بعض التعديلات في عمل مجلس الوزراء أو إلغاء شرط الطائفة في المواقع العامة ونحو ذلك يمثل دعوة تغييرية ، بل يمثل نوعاً من أنواع الإصلاح في دائرة النظام الليبرالي الذي يقوم عليه النظام اللبناني ولو من حيث الصورة .

إن تغيير النظام يتمثل في الدعوة الماركسية التي تريد أن تحول النظام الرأسمالي إلى نظام ماركسي ، أو الاشتراكية التي تريد أن تحول الإقتصاد الحر إلى اقتصاد اشتراكي موجه أو في الدعوة الإسلامية التي تريد أن تحول النظام إلى نظام إسلامي في الفكر والشريعة والمنهج .

ولهذا فإنني أتصور أن الذين يدعون للتغيير على أساس الإسلام في الدائرة الإسلامية هم التغييريون ولن يستطيع العلماء المسلمون الذين يؤمنون بالإسلام عقيدة ونظاماً إلا أن يدعوا إلى التغيير على أساس الإسلام ليكونوا منسجمين مع فكرهم ومع ذاتهم وذلك من خلال الموقع الاستراتيجي الذي إذا أفسح المجال للتكتيك فإنه يعمل على أن يكون التكتيك في خدمة الاستراتيجية .

السفير ١٩٨٧/١١/٩

لاحظ العلامة السيد محمد حسين فضل الله « تقارباً غير معلن بين إيران وبين بعض دول الخليج المهمة بوساطة عربية بارزة » ، معتبراً أن « القمة المقبلة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة تتخذ بعداً جديداً في الوضع السياسي الإقليمي يجعل الجميع بتحفظون من إصدار قرارات حاسمة » .

وعن البيان الذي وزع أخيراً في بيروت ودعا إلى انتخاب أحد

العلماء رئيساً للجمهورية الإسلامية في لبنان ، أوضح فضل الله قائلاً : « لم استشر في إصدار هذا البيان ، ولهذا فإنني لست معنياً به بقدر ما يتعلق الأمر بي بالذات من قريب أو من بعيد ، لأن أسلوبي في العمل الذي يعرفه الكثيرون يختلف عن هذه الأساليب » .

« إننا لا نوافق على طرح اسمنا في هذا الجو ، ولكننا في الوقت نفسه لا نعتقد أن طرح اي اسم من الأسماء الواعية الفاعلة الإسلامية في موقع الرئاسة يشكل أي اساءة للآخرين ، بل اننا قد نحتاج إلى مثل هذه الصدمة التي تهز الواقع لتنسف بشكل حاسم العرف المتحجر الذي يريد أن يركز في عقلية اللبنانيين ضرورة أن يكون رئيس الجمهورية مارونياً أو مسيحياً » .

الأنوار ١٩٨٧/١١/٩

المؤسسات الدرزية: المهم تصحيح النظام قبل البحث بشخصية الرئيس

أعلن « المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية » معارضته وصول شخصية دينية إلى سدة الرئاسة الأولى أو إلى أي منصب سياسي لأن هذا الطرح يعزز طروحات الفريق الآخر الطائفية العنصرية .

ورأى أن المهم هو تصحيح النظام قبل البحث في الشخصية والهوية والاسم .

وقال : في الأساس نحن ندعو إلى نظام ديمقراطي حر يمنح كل لبناني فرصة الوصول إلى أي مركز إذا ما توفر له تأييد الأكثرية الشعبية الطوعي . وعليه كان من حق أية فئة أن ترشح لأي مركز الشخص أو الأشخاص الذين تثق بهم وترى فيهم الأهلية

والكفاءة .

وبالنسبة للبيان الذي وزع ومع احترامنا وتقديرنا الكاملين لأشخاص وعلم وأهلية السادة العلماء وقبل أن نسمع رأيهم في ترشيح الحَركة الإسلامية لهم ، لا نؤيد من حيث المبدأ وصول شخصية دينية لسدة الرئاسة الأولى أو لأي منصب سياسي من أية طائفة كان وترى في مثل هذا الترشيح والظروف التي طرح فيها والأسلوب ما يعطي الفرصة للفريق الآخر لتعزيز طروحاته الطائفية العنصرية . ونحن في وقت أحوج ما نكون فيه إلى البحث بروح الفريق الواحد لاجتراح مشروع نظام سياسي جديد يتجاوز الأشخاص والطوائف والمذاهب لنقطع الطريق على أية تسوية في انتخابات الرئاسة التي ترتكز على الأشخاص . فالمهم في نظرنا تصحيح النظام قبل البحث في شخصية الرئيس وهويته . وقيام توافق قبل الخوض في الأسماء .

السفير ١٠/١١/١٩٨٧

عقد ، أمس ، عضو مجلس الشورى الإيراني ممثل الإمام آية الله الخميني في « مؤسسة جهاد البناء » حجة الإسلام عبدالله نوري ، الذي يزور لبنان مترئساً وفداً إيرانياً مؤتمراً صحافياً في السفارة الإيرانية ، حضره السفير أحمد .

- ما هو موقفكم من توزيع منشور يدعو إلى انتخاب عالم من أربعة علماء « رئيساً للجمهورية الإسلامية في لبنان » ؟

□ لا علاقة لنا بهذا المنشور ولا رأي لنا فيه ، والذي دعا إلى ذلك لا علاقة له بنا .

حجة الإسلام الشيخ عبدالله نوري　　　النهار ١٠/١١/١٩٨٧

وتعليقاً على البيان الذي وزع عن ترشيح عدد من العلماء المسلمين لرئاسة الجمهورية اللبنانية ، وموقف الجمهورية الإسلامية منه ، قال : « هذه المسألة ليست لنا علاقة بها لذلك لا تعليق لنا عليها ، وان الذي دعا إلى ذلك ليس له بنا أي علاقة لنسأل هذا السؤال » .

١١/١١/١٩٨٧

وكالة الانباء الصحفية

بيروت - لبنان

قائد "الحركة الاسلامية" المرشح "لرئاسة الجمهورية الاسلامية" صادق الموسوي لـ "وكالة الانباء الصحفية":

مصرون على اقامة الجمهورية الاسلامية في لبنان وسنجاهد ونكافح بكل الوسائل وفي جميع الظروف لتحقيق اهدافنا الاسلامية التزاما بالقرآن الكريم

تسلم الاكثرية الاسلامية مقاليد السلطة في لبنان سيؤدي الى انهاء المحنة التي بدأها نظام الاقلية المارونية تنفيذا لاوامر اسياد المستعمرين

تعاليم الاسلام لا تسلب حقوق اهل الكتاب والمسيحيين بالاخص

وخير شاهد على ذلك عيش المسيحيين في كنف الدولة الاسلامية

قيادة لبنان انتقتهم معاهد المستعمرين
وهؤلاء هم سبب معاناة الشعب اللبناني

أكد « قائد « الحركة الإسلامية » في لبنان المرشح « لرئاسة الجمهورية الإسلامية اللبنانية » السيد صادق الموسوي الإصرار على إقامة هذه الجمهورية .

وقال : سنجاهد ونكافح بكل الوسائل وفي جميع الظروف لتحقيق أهدافنا الإسلامية التزاماً بالقرآن الكريم .

واعتبر أن تسلم الأكثرية الإسلامية مقاليد السلطة سينهي محنة لبنان ولن يسلب حقوق أهل الكتاب والمسيحيين بالأخص .

« وكالة الأنباء الصحفية » حاورت السيد الموسوي على النحو التالي :

س : هل تعتقدون أن رئيساً إسلامياً للبنان من شأنه أن ينقذ لبنان من محنته القائمة منذ سنوات ؟

ج : إن فرنسا المستعمرة لما عزمت على الرحيل عن لبنان أرادت الابقاء على سيطرتها بطريقة غير مباشرة على البلد ، ولما كان المسلمون هم الأكثرية فإنها أرادت تسليم السلطة إلى احدى الأقليات المسيحية غير المارونية أولاً لتضمن من خلالها سيطرتها لكون الأقلية لا يمكنها أبداً التغلب على الأكثرية من دون مساندة قوة خارجية ، لكن هذه المحاولة قد فشلت فلجأت إلى الموارنة ، منهم من تعهد

المحافظة على التبعية الكاملة للإستعمار فسلطتهم على رقاب العباد .

من هنا يتوضح أن تسلم الأكثرية الإسلامية مقاليد السلطة في لبنان يلغي الحاجة إلى الاستعانة بالقوى الخارجية والتشبث بالارتهان للدول الإستعمارية . وهذا سيؤدي حتماً إلى انهاء محنة لبنان التي بدأها نظام الأقلية المارونية تنفيذاً لأوامر أسياده المستعمرين .

الفريق المسيحي

س : هل ترون أن مجيء رئيس مسلم للجمهورية يمكن أن يرضي الفريق المسيحي ويجعله مواطناً صالحاً في الجمهورية ؟

ج : إننا لا نقتنع برئيس مكتوب على هويته انه مسلم فقط ، بل نريد أن يكون رئيس الجمهورية ملتزماً بالإسلام فكراً وعملاً ونهجاً ، وعلى هذا الأساس فإن رئيس الجمهورية الذي يلتزم تطبيق جميع تعاليم الإسلام لا يمكنه أن يسلب حقوق أهل الكتاب والمسيحيين بالأخص ، وتاريخنا شاهد على أن المسيحيين عاشوا في عهود القادة المسلمين الحقيقيين في صدر الإسلام في كنف الدولة الإسلامية وتنعموا بظلالها دونما حيف ولا ظلم ، ونحن نريد أن يتعهد رئيس الجمهورية الإسلامية في لبنان السير على خطى أولئك القادة المخلصين .

قادة معاهد المستعمرين

س : ما هي الخطوة التالية بعد تحقيق خطوة انتخاب رئيس مسلم للجمهورية في لبنان ؟

ج : إن لبنان ومنذ عهد الإستعمار الفرنسي وحتى اليوم يتحكم بمقدرات شعبه القادة الذي تم انتقاؤهم في المعاهد التي أسسها المستعمرون خصيصاً لتربية كوادر مرتهنة لهم يتحكمون بالناس نيابة عنهم ، وهؤلاء ، هم سبب معاناة الشعب اللبناني ، وإذا فكرنا قليلاً فإننا نجد أن الأزمة الخانقة الحالية ليست الأولى ، بل أن الشعب يكابد الأزمات منذ العام ١٩٤٣ على يد هؤلاء الزعماء ، لكن كل أزمة جديدة تجعل الناس يترحمون على الأزمة التي سبقتها .

ولذا فإننا نطالب بأن يبادر الشعب مباشرة إلى انتخاب رئيس مسلم متمسك بتعاليم الإسلام ، وملتصق بالشعب ، وحريص على مصالح المواطنين وغير تابع للتعليمات الصادرة عن الدوائر الإستعمارية . وهنا لا بد من ذكر الحديث الذي يقول : « إذا تغير السلطان تغير الزمان ، وهذه الخطوة ستكون إن شاء الله بداية لعملية إصلاح الوضع في جميع المجالات ، فلبنان اليوم لم يبق فيه شيء صالح حتى ننطلق منه إلى إصلاح ما تهدم ، بل يجب أن يتكاتف ويتعاضد جميع أبناء الشعب لبناء لبنان جديد على أنقاض الركام الذي خلفه نظام الأقلية المارونية .

مصير المسيحيين

س : ما هو مصير المسيحيين في لبنان بعد تنفيذ هذه الخطوة ؟

ج : المسيحيون في هذا البلد هم جزء من الشعب وهم يعانون اليوم أيضاً من تسلط نظام الأقلية المارونية ، وبعد إقامة الجمهورية الإسلامية يضعون أيديهم في أيدي المسلمين لخدمة وطنهم

بإخلاص . اننا نؤكد أن حقوق جميع الأقليات الدينية ستحفظ في ظل نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان ، وندعو جميع المسيحيين إلى عدم تصديق حملات التخويف التي تشنها أبواق نظام الأقلية المارونية القائم ، وندعوهم أيضاً إلى مراجعة سيرة النبي محمد (ص) وخلفائه المخلصين مع اليهود والنصارى ليتأكدوا أن رحمة الإسلام تشمل جميع بني البشر ، وان اصرارنا على إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان هو بسبب النص القرآني الصريح : ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا . الذي يحرّم على أي مسلم تسليم أموره إلى قائد ورئيس غير مسلم .

جمهورية اسلامية

س : هل انتخاب رئيس جمهورية مسلم سيحوّل لبنان إلى جمهورية إسلامية وما هي الشرائع والقوانين التي تقترحون تطبيقها في هذا الحال ؟

ج : إن هدفنا كما أكدنا منذ البداية ليس الإتيان برئيس مكتوب على هويته كلمة مسلم بدل شخص مكتوب على هويته كلمة ماروني ، بل ان غايتنا هي إحياء شريعة الإسلام على أرض لبنان الإسلامية ، وأتصور أن العبارة هذه واضحة ولا تحتاج إلى شرح كثير .

الاتصالات

س : هل أجريتم اتصالات داخلية وخارجية تؤمن نجاح هذه الخطوة ؟

ج : إن سبب مشاكل لبنان هو تدخل القوى الخارجية والأطراف الداخلية المرتهنة للخارج في مصير الشعب ، ولذا فإننا نرفض أن يشير علينا أحد في تطبيق ضروريات الدين الإسلامي وهي إقامة حكم الإسلام وكذلك في مصالح الشعب اللبناني . إن الذين نجري معهم اتصالات هم أفراد الشعب الذين يجب أن يقرروا هم مصيرهم ، وبما اننا نطالب بأن يقرر الشعب مباشرة انتخاب رئيس الجمهورية الإسلامية في لبنان ، فهذا يغنينا عن اجراء الاتصالات مع القوى الخارجية .

العلماء المرشحون

س : بعض العلماء الذين رشحتموهم لتولي هذا المنصب أكدوا أن لا علم لهم بالموضوع ، فهل هذا صحيح ؟ وكيف يرشح أي إنسان لمنصب كهذا دون أن يكون لديه أي علم بالموضوع ؟

ج : إن البيان قد أصدرته الحركة الإسلامية في لبنان ، وقد وضع اسمي إلى جانب أسماء ثلاثة من أصحاب السماحة علماء الإسلام ، ولكن من الواضح أن الأخلاقيات الإسلامية المتبعة في الأوساط الإسلامية تقضي بأن يقدم الناس من يجدونه صالحاً ليحمل مسؤولية معينة ، وليس ضرورياً أن يقدم هو نفسه ، فمثلاً نرى أن العرف المتبع هو أن الناس يقدمون من يرونه عادلاً ليؤمهم في صلوات الجماعة ، ولا نجد أحداً يتقدم هو ويدعو الناس ليصلوا خلفه ، علماً أن الجزء الأكبر من ثواب صلاة الجماعة يعود للمأموم وليس للإمام ، وبطريق أولى فإن الناس عندما تجد أحد العلماء الذين وردت أسماؤهم في البيان انه صالح لتسلم السلطة في لبنان ، ومؤهل

لتطبيق أحكام الإسلام من موقع الحكم ، فإنهم يبادرون إلى فرض قبول المسؤولية عليه ، ولا يجوز للعالم أن يتهرب من المسؤولية ، وأوضح مثال على ذلك أن علي بن أبي طالب (ع) قد قبل الخلافة بعدما تهافت الناس على داره ، وتدافعوا عليه ، وبعد ذلك وافق الإمام على تحمل المسؤولية ، وهو يقول في هذا المجال في احدى خطبه في نهج البلاغة « والله ما كانت لي في الخلافة رغبة ولا في الولاية اربة ، ولكنكم دعوتموني إليها ، وحملتموني عليها » ويذكر الإمام مبررات قبوله الخلافة بقوله : « لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر لألقيت حبلها على غاربها ، ولسقيت أولها بكأس اخرها » ، مما يدل أن الإمام (ع) رضخ لطلب الناس وتجاوب مع رغبة الشعب ، ولم يصلنا أن علياً رشح نفسه كما يرشح الطامعون بالسلطة اليوم أنفسهم .

وهكذا فإن طريقة ترشيح العلماء تختلف اختلافاً كلياً عن الطرق المتبعة في الأوساط غير الملتزمة بالأخلاق الإسلامية

سنجاهد ونكافح

س : إذا تعذر وصولكم إلى تحقيق هذا الهدف في المرحلة الراهنة هل ستعمدون إلى تنظيم حركة تعمل على هذا الأساس في المراحل المقبلة ، وما هو بالتالي برنامجكم ؟

ج : إن إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان هو هدفنا وهدف كل مسلم ملتزم بنصوص القرآن الكريم ومتبع لسنّة رسول الله (ص) ، وعلى هذا فإن الجهاد والكفاح في الماضي هيأ الأجواء لهذه الخطوة ، وإننا مصرون على تحقيق أهدافنا الإسلامية

بكل الوسائل وفي جميع الظروف ، ونحدد لكل مرحلة الخطوات العملية اللازمة لها .

النهار ١٢/١١/١٩٨٧

"الحركة الاسلامية" في لبنان :

المطلوب انتخاب رئيس مسلم وسنحقق اهدافنا بكل الوسائل

دعا قائد « الحركة الإسلامية » في لبنان السيد صادق الموسوي الشعب إلى « انتخاب رئيس مسلم متمسك بتعاليم الإسلام » ، مشيراً إلى « أن لبنان لم يبق فيه شيء صالح حتى ننطلق منه إلى إصلاح ما تهدم » .

في حديث أجرته « وكالة الأنباء الصحافية » مع الموسوي ، سئل هل ينقذ رئيس مسلم للجمهورية لبنان من محنته ، فأجاب :

« إن فرنسا المستعمرة لما عزمت على الرحيل عن لبنان أرادت الابقاء على سيطرتها بطريقة غير مباشرة على البلد ، ولما كان المسلمون هم الأكثرية فقد أرادت تسليم السلطة إلى إحدى الأقليات المسيحية غير المارونية لتضمن من خلالها سيطرتها لأن الأقلية لا يمكنها التغلب على الأكثرية من دون مساندة قوة خارجية ، لكن هذه المحاولة فشلت فلجأت إلى الموارنة ، وانتقت منهم من تعهد المحافظة على التبعية الكاملة للاستعمار فسلطتهم على رقاب العباد .

من هنا يتضح أن تسلم الأكثرية الإسلامية مقاليد السلطة في

لبنان يلغي الحاجة إلى الاستعانة بالقوي الخارجية والتشبث بالإرتهان للدول الإستعمارية . وهذا سيؤدي حتماً إلى انهاء محنة لبنان التي بدأها نظام الأقلية المارونية لأوامر أسياده المستعمرين » .

وما هي الخطوة التالية إذا ما تحققت خطوة انتخاب رئيس مسلم ؟ أجاب : « إن لبنان منذ عهد الإستعمار الفرنسي حتى اليوم ، يتحكم بمقدرات شعبه القادة الذين تم انتقاؤهم في المعاهد التي أسسها المستعمرون خصوصاً لتربية كوادر مرتهنة لهم يتحكمون بالناس نيابة عنهم ، وهؤلاء هم سبب معاناة الشعب اللبناني ، وإذا فكرنا قليلاً فإننا نجد أن الأزمة الخانقة الحالية ليست الأولى ، بل إن الشعب يكابد الأزمات منذ العام ١٩٤٣ على يد هؤلاء الزعماء ، لكن كل أزمة جديدة تجعل الناس يترحمون على الأزمة التي سبقتها .

ولذا فإننا نطالب بأن يبادر الشعب مباشرة إلى انتخاب رئيس مسلم متمسك بتعاليم الإسلام ، وملتصق بالشعب ، وحريص على مصالح المواطنين وغير تابع للتعليمات الصادرة عن الدوائر الإستعمارية . وهنا لا بد من ذكر الحديث الذي يقول : « إذا تغير السلطان تغير الزمان » ، وهذه الخطوة ستكون إن شاء الله بداية لعملية إصلاح الوضع في جميع المجالات ، فلبنان اليوم لم يبق فيه شيء صالح حتى ننطلق منه إلى إصلاح ما تهدم ، بل يجب أن يتكاتف جميع أبناء الشعب ويتعاضدوا لبناء لبنان جديد على انقاض الركام الذي خلفه نظام الأقلية المارونية » .

وأكد « أن حقوق جميع الأقليات الدينية ستحفظ في ظل نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان » وقال : « ندعو جميع المسيحيين إلى

عدم تصديق حملات التخويف التي تشنها أبواق نظام الأقلية المارونية القائم » .

وعن رأيه في نفي علماء رشحتهم « الحركة الإسلامية » لتولي المنصب علمهم بالموضوع ، قال : « الأخلاقيات الإسلامية المتبعة في الأوساط الإسلامية تقضي بأن يقدم الناس من يجدونه صالحاً ليتحمل مسؤولية معينة . وليس ضرورياً أن يقدم هو نفسه » .

وإذا تعذر إقامة جمهورية إسلامية ؟ أجاب : « إن إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان هي هدفنا وهدف كل مسلم ملتزم نصوص القرآن الكريم ومتبع لسنة رسول الله (ص) ، وعلى هذا فإن الجهاد في الماضي هيأ الأجواء لهذه الخطوة ، واننا مصرون على تحقيق أهدافنا الإسلامية بكل الوسائل » .

السفير ١٢/١١/١٩٨٧

صادق الموسوي :
مصرون على اقامة
«الجمهورية الاسلامية»

اعتبر قائد « الحركة الإسلامية » في لبنان السيد صادق الموسوي « أن تسلم الأكثرية الإسلامية لمقاليد السلطة في لبنان ، يلغي الحاجة إلى الاستعانة بالقوى الخارجية ، ويؤدي حتماً إلى إنهاء محنة لبنان التي بدأها نظام الأقلية المارونية تنفيذاً لأوامر أسياده المستعمرين » .

وطالب الموسوي ، في حديث له أمس ، الشعب « بالمبادرة إلى انتخاب رئيس مسلم متمسك بتعاليم الإسلام ، وملتصق بالشعب ، وحريص على مصالح المواطنين ، وغير تابع للتعليمات الصادرة عن

الدوائر الإستعمارية » ، معتبراً « هذه الخطوة ستكون البداية لعملية إصلاح الوضع في لبنان في جميع المجالات » .

وأعلن الموسوي « إن حقوق جميع الأقليات الدينية ستحفظ في ظل نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان » .

ودعا المسيحيين إلى « عدم تصديق حملات التخويف التي تشنها أبواق نظام الأقلية المارونية القائم » ، مؤكداً ان « غايتنا ليست الاتيان برئيس مكتوبة على هويته كلمة مسلم ، بدل شخص مكتوبة على هويته كلمة ماروني ، إن غايتنا هي إحياء شريعة الإسلام على أرض لبنان الإسلامية » .

وأشار الموسوي إلى « أن من الأخلاقيات الإسلامية ترشيح من يجده الناس صالحاً ليحمل مسؤولية معينة » ، وأكد « اصراره على إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان وتحقيق أهدافنا الإسلامية بكل الوسائل في جميع الظروف » .

يذكر أن « الحركة الإسلامية » وزعت بياناً مؤخراً ، دعت فيه إلى انتخاب رئيس « للجمهورية الإسلامية في لبنان » واختيار أحد العلماء لهذه المهمة من الآتية أسماؤهم : نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، العلامة السيد محمد حسين فضل الله ، الشيخ سعيد شعبان ، والسيد صادق الموسوي » .

البيرق ١٢/١١/١٩٨٧

صادق الموسوي: تسلمنا للرئاسة ينهي الازمة

أكد قائد « الحركة الإسلامية » في لبنان المرشح « لرئاسة

الجمهورية الإسلامية اللبنانية » السيد صادق الموسوي الاصرار على إقامة هذه الجمهورية .

وقال : سنجاهد بكل الوسائل وفي جميع الظروف لتحقيق أهدافنا الإسلامية التزاماً بالقرآن الكريم .

واعتبر أن تسلم الأكثرية الإسلامية مقاليد السلطة سينهي محنة لبنان ولن يسلب حقوق أهل الكتاب والمسيحيين بالأخص .

الشرق ١٢/١١/١٩٨٧

الموسوي: مصرون على اقامة الجمهورية الاسلامية

أكد السيد صادق الموسوي الاصرار على إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان .

وقال : سنجاهد ونكافح بكل الوسائل وفي جميع الظروف لتحقيق أهدافنا الإسلامية التزاماً بالقرآن الكريم .

واعتبر أن تسلم الأكثرية الإسلامية مقاليد السلطة سينهي محنة لبنان ولن يسلب حقوق أهل الكتاب والمسيحيين بالأخص .

الأحرار ١٢/١١/١٩٨٧

الموسوي اكد الاصرار على اقامة الجمهورية الاسلامية

أكد قائد « الحركة الإسلامية » في لبنان المرشح « لرئاسة

الجمهورية الإسلامية اللبنانية » السيد صادق الموسوي الاصرار على إقامة هذه الجمهورية . وقال : سنجاهد ونكافح بكل الوسائل وفي جميع الظروف لتحقيق أهدافنا الإسلامية .

واعتبر أن تسلم الأكثرية الإسلامية مقاليد السلطة سينهي محنة لبنان ولن يسلب حقوق أهل الكتاب والمسيحيين بالأخص . سئل :

● هل تعتقد أن رئيساً إسلامياً للبنان من شأنه أن ينقذ لبنان من محنته القائمة منذ سنوات ؟

□ إن فرنسا المستعمرة لما عزمت على الرحيل عن لبنان أرادت الابقاء على سيطرتها بطريقة غير مباشرة على البلد ، ولما كان المسلمون هم الأكثرية فإنها أرادت تسليم السلطة إلى إحدى الأقليات المسيحية غير المارونية أولاً لتضمن من خلالها سيطرتها لكون الأقلية لا يمكنها أبداً التغلب على الأكثرية من دون مساندة قوى خارجية ، لكن هذه المحاولة فشلت فلجأت إلى الموارنة ، وانتقت منهم من تعهد المحافظة على التبعية الكاملة للإستعمار فسلطتهم على رقاب العباد .

من هنا يتوضح أن تسلم الأكثرية الإسلامية مقاليد السلطة في لبنان يلغي الحاجة إلى الاستعانة بالقوى الخارجية والتشبث بالارتهان للدول الإستعمارية . وهذا سيؤدي حتماً إلى إنهاء محنة لبنان التي بدأها نظام الأقلية المارونية تنفيذاً لأوامر أسياده المستعمرين .

● هل أن مجيء رئيس مسلم للجمهورية يمكن أن يرضي الفريق المسيحي ويجعله مواطناً صالحاً في الجمهورية ؟

□ اننا لا نقتنع برئيس مكتوب على هويته انه مسلم فقط ، بل نريد أن يكون رئيس الجمهورية ملتزماً بالإسلام فكراً وعملاً ونهجاً ، وعلى هذا الأساس فإن رئيس الجمهورية الذي يلتزم تطبيق جميع تعاليم الإسلام لا يمكنه أن يسلب حقوق أهل الكتاب والمسيحيين بالأخص ، وتاريخنا شاهد على أن المسيحيين عاشوا في عهود القادة المسلمين الحقيقيين في صدر الإسلام في كنف الدولة الإسلامية وتنعموا بظلالها دونما حيف ولا ظلم ، ونحن نريد أن يتعهد رئيس الجمهورية الإسلامية في لبنان السير على خطى أولئك القادة المخلصين .

● **ما هو مصير المسيحيين في لبنان بعد تنفيذ هذه الخطوة ؟**

□ المسيحيون في هذا البلد هم جزء من الشعب وهم يعانون اليوم أيضاً من تسلط نظام الأقلية المارونية ، وبعد إقامة الجمهورية الإسلامية يضعون أيديهم في أيدي المسلمين لخدمة وطنهم بإخلاص ، اننا نؤكد أن حقوق جميع الأقليات الدينية ستحفظ في ظل نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان ، وندعو جميع المسيحيين إلى عدم تصديق حملات التخويف التي تشنها أبواق نظام الأقلية المارونية القائم ، وندعوهم أيضاً إلى مراجعة سيرة النبي محمد وخلفائه المخلصين مع اليهود والنصارى ليتأكدوا أن رحمة الإسلام تشمل جميع بني البشر ، وإن اصرارنا على إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان هو بسبب النص القرآني الصريح : ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً . الذي يحرم على أي مسلم تسليم أموره إلى قائد ورئيس غير مسلم .

● **هل انتخاب « رئيس جمهورية مسلم سيحول لبنان إلى**

جمهورية إسلامية وما هي الشرائع والقوانين التي تقترحون تطبيقها في هذا الحال ؟ .

□ إن هدفنا كما أكدنا منذ البداية ليس الاتيان برئيس مكتوب على هويته كلمة مسلم بدل شخص مكتوب على هويته كلمة ماروني ، بل أن غايتنا هي إحياء شريعة الإسلام على أرض لبنان الإسلامية ، وأتصور أن العبارة هذه واضحة ولا تحتاج إلى شرح كثير .

● إذا تعذر وصولكم إلى تحقيق هذا الهدف في المرحلة الراهنة هل ستعمدون إلى تنظيم حركة تعمل على هذا الأساس في المراحل المقبلة ، وما هو بالتالي برنامجكم ؟

□ إن إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان هو هدفنا وهدف كل مسلم ملتزم بنصوص القرآن الكريم ومتبع لسنة رسول الله ، وعلى هذا فإن الجهاد والكفاح في الماضي هيأ الأجواء لهذه الخطوة ، واننا مصرون على تحقيق أهدافنا الإسلامية بكل الوسائل وفي جميع الظروف ، ونحدد لكل مرحلة الخطوات العملية اللازمة لها .

العمل ١٢/١١/١٩٨٧

عشرجبا ترَ عجبا!

صادق الموسوي: الجمهورية الاسلامية هدفنا ونصر على تحقيقه بكل الوسائل!

رأى قائد « الحركة الإسلامية » في لبنان السيد صادق الموسوي الاصرار على إقامة هذه الجمهورية . وقال : « سنجاهد ونكافح بكل الوسائل وفي كل الظروف لتحقيق أهدافنا الإسلامية التزاماً بالقرآن الكريم » .

واعتبر أن تسليم الأكثرية الإسلامية مقاليد السلطة سينهي محنة لبنان ولن يسلب حقوق أهل الكتاب والمسيحيين بالأخص .

سئل الموسوي : هل تعتقد أن رئيساً إسلامياً للبنان من شأنه أن ينقذ لبنان من محنته القائمة منذ سنوات ؟ أجاب : « إن فرنسا المستعمرة لما عزمت على الرحيل عن لبنان أرادت الابقاء على سيطرتها بطريقة غير مباشرة على البلد ، ولما كان المسلمون هم الأكثرية فإنها أرادت تسليم السلطة إلى إحدى الأقليات المسيحية غير المارونية أولاً لتضمن من خلالها سيطرتها لكون الأقلية لا يمكنها أبداً التغلب على الأكثرية من دون مساندة قوة خارجية ، لكن هذه المحاولة قد فشلت

فلجأت إلى الموازنة ، وانتقت منهم من تعهد المحافظة على التبعية الكاملة للإستعمار فسلطتهم على رقاب العباد .

« من هنا يتوضح أن تسلم الأكثرية الإسلامية مقاليد السلطة في لبنان يلغي الحاجة إلى الاستعانة بالقوى الخارجية والتشبث بالارتهان للدول الإستعمارية . وهذا سيؤدي حتماً إلى انهاء محنة لبنان التي بدأها نظام الأقلية المارونية تنفيذاً لأوامر سيادة المستعمرين .

● هل ترى أن مجيء رئيس مسلم للجمهورية يمكن أن يرضي الفريق المسيحي ويجعله مواطناً صالحاً في الجمهورية ؟

ـ اننا لا نقتنع برئيس مكتوب على هويته أنه مسلم فقط ، بل نريد أن يكون رئيس الجمهورية ملتزماً بالإسلام فكراً وعملاً ونهجاً ، وعلى هذا الأساس فإن رئيس الجمهورية الذي يلتزم تطبيق جميع تعاليم الإسلام لا يمكنه أن يسلب حقوق أهل الكتاب والمسيحيين بالأخص ، وتاريخنا شاهد على ان المسيحيين عاشوا في عهود القادة المسلمين الحقيقيين في صدر الإسلام في كنف الدولة الإسلامية وتنعموا بظلالها دونما حيف ولا ظلم ، ونحن نريد أن يتعهد رئيس الجمهورية الإسلامية في لبنان السير على خطى أولئك القادة المخلصين .

تغيير السلطان

● ما هي الخطوة التالية بعد تحقيق خطوة انتخاب رئيس مسلم للجمهورية في لبنان ؟

ـ إن لبنان ومنذ عهد الإستعمار الفرنسي وحتى اليوم يتحكم بمقدرات شعبه القادة الذين تم انتقاؤهم في المعاهد التي أسسها المستعمرن خصيصاً لتربية كوادر مرتهنة لهم يتحكمون بالناس نيابة

عنهم ، وهؤلاء ، هم سبب معاناة الشعب اللبناني ، وإذا فكرنا قليلاً فإننا نجد أن الأزمة الخانقة الحالية ليست الأولى ، بل أن الشعب يكابد الأزمات منذ العام ١٩٤٣ على يد هؤلاء الزعماء ، لكن كل أزمة جديدة تجعل الناس يترحمون على الأزمة التي سبقتها .

« ولذا فإننا نطالب بأن يبادر الشعب مباشرة إلى انتخاب رئيس مسلم متمسك بتعاليم الإسلام ، وملتصق بالشعب ، وحريص على مصالح المواطنين وغير تابع للتعليمات الصادرة عن الدوائر الإستعمارية . وهنا لا بد من ذكر الحديث الذي يقول : « إذا تغير السلطان تغير الزمان ، وهذه ، الخطوة ستكون إن شاء الله بداية لعملية إصلاح الوضع في كل المجالات ، فلبنان اليوم لم يبق فيه شيء صالح حتى ننطلق منه إلى إصلاح ما تهدم ، بل يجب أن يتكاتف ويتعاضد جميع أبناء الشعب لبناء لبنان جديد على انقاض الركام الذي خلقه نظام الأقلية المارونية .

● ما هو مصير المسيحيين في لبنان بعد تنفيذ هذه الخطوة ؟

ـ المسيحيون في هذا البلد هم جزء من الشعب وهم يعانون اليوم أيضاً من تسلط نظام الأقلية المارونية ، وبعد إقامة الجمهورية الإسلامية يضعون أيديهم في أيدي المسلمين لخدمة وطنهم باخلاص . اننا نؤكد أن حقوق جميع الأقليات الدينية ستحفظ في ظل نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان ، وندعو جميع المسيحيين إلى عدم تصديق حملات التخويف التي تشنها أبواق نظام الأقلية المارونية القائم ، وندعوهم أيضاً إلى مراجعة سيرة النبي محمد وخلفائه المخلصين مع اليهود والنصارى ليتأكدوا أن رحمة الإسلام تشمل جميع

بني البشر ، وان اصرارنا على إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان هو بسبب النص القرآني الصريح : ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً . الذي يحرم على أي مسلم تسليم أموره إلى قائد ورئيس غير مسلم .

الجمهورية الإسلامية

● **هل انتخاب رئيس جمهورية مسلم سيحوّل لبنان إلى جمهورية إسلامية وما هي الشرائع والقوانين التي تقترحون تطبيقها في هذا الحال ؟**

- إن هدفنا كما أكدنا منذ البداية ليس الاتيان برئيس مكتوب على هويته كلمة مسلم بدل شخص مكتوب على هويته كلمة ماروني ، بل أن غايتنا هي احياء شريعة الإسلام على أرض لبنان الإسلامية ، وأتصور أن العبارة هذه واضحة ولا تحتاج إلى شرح كثير .

● **هل اجريتم اتصالات داخلية وخارجية تؤمن نجاح هذه الخطوة ؟**

- إن سبب مشاكل لبنان هو تدخل القوى الخارجية والأطراف الداخليين المرتهنة للخارج في مصير الشعب ، ولذا فإننا نرفض أن يشير علينا أحد في تطبيق ضروريات الدين الإسلامي وهي إقامة حكم الإسلام ، وكذلك في مصالح الشعب اللبناني . إن الذين نجري معهم اتصالات هم أفراد الشعب الذين يجب أن يقرروا هم مصيرهم ، وبما اننا نطالب بأن يقرر الشعب مباشرة انتخاب رئيس الجمهورية الإسلامية في لبنان ، فهذا يغنينا عن اجراء الاتصالات

مع القوى الخارجية .

● **بعض العلماء الذين رشحتموهم لتولي هذا المنصب أكدوا أن لا علم لهم بالموضوع ؟ فهل هذا صحيح ؟ وكيف يرشح أي إنسان لمنصب كهذا من دون أن يكون لديه أي علم بالموضوع ؟**

ـ إن البيان قد أصدرته « الحركة الإسلامية في لبنان » ، وقد وضع اسمي إلى جانب أسماء ثلاثة من أصحاب السماحة علماء الإسلام ، ولكن من الواضح أن الأخلاقيات الإسلامية المتبعة في الأوساط الإسلامية تقضي بأن يقدم الناس من يجدونه صالحاً ليحمل مسؤولية معينة ، وليس ضرورياً أن يقدم هو نفسه ، فمثلاً نرى أن العرف المتبع هو أن الناس يقدمون من يرونه عادلاً ليؤمهم في صلوات الجماعة ، ولا نجد أحداً يتقدم هو ويدعو الناس ليصلوا خلفه ، علماً أن الجزء الأكبر من ثواب صلاة الجماعة يعود للمأمون وليس للامام ، وبطريق أولى فإن الناس عندما تجد أحد العلماء الذين وردت أسماؤهم في البيان انه صالح لتسلم السلطة في لبنان ، ومؤهل لتطبيق أحكام الإسلام من موقع الحكم ، فإنهم يبادرون إلى فرض قبول المسؤولية عليه ، ولا يجوز للعالم أن يتهرب من المسؤولية ، وأوضح مثال على ذلك أن علي بن أبي طالب قد قبل الخلافة بعدما تهافت الناس على داره ، وتدافعوا عليه ، وبعد ذلك وافق الإمام على تحمل المسؤولية ، وهو يقول في هذا المجال في إحدى خطبه في نهج البلاغة : « والله ما كانت لي في الخلافة رغبة ولا في الولاية اربة ، ولكنكم دعوتموني إليها ، وحملتموني عليها » . ويذكر الإمام

مبررات قبوله الخلافة بقوله : « لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر لالقيت حبلها على غاربها ، ولسقيت أولها بكأس آخرها مما يدل أن الإمام رضخ لطلب الناس وتجاوب مع رغبة الشعب ، ولم يصلنا أن علياً رشح نفسه كما يرشح الطامعون بالسلطة اليوم أنفسهم .

« وهكذا فإن طريقة ترشيح العلماء تختلف اختلافاً كلياً عن الطرقِ المتبعة في الأوساط غير الملتزمة بالأخلاق الإسلامية .

● إذا تعذر وصولك إلى تحقيق هذا الهدف في المرحلة الراهنة هل ستعمد إلى تنظيم حركة تعمل على هذا الأساس في المراحل المقبلة . وما هو بالتالي برنامجك ؟

ـ إن إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان هو هدفنا وهدف كل مسلم ملتزم بنصوص القرآن الكريم ومتبع لسنة رسول الله ، وعلى هذا فان الجهاد والكفاح في الماضي هيأ الأجواء لهذه الخطوة . واننا مصرون على تحقيق اهدافنا الإسلامية بكل الوسائل وفي جميع الظروف . ونحدد لكل مرحلة الخطوات العملية اللازمة لها .

السفير ١٢/١١/١٩٨٧

لندن ـ « السفير »

جدد رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري معارضته لإجراء انتخابات لرئاسة الجمهورية قبل أن يتم الوفاق الوطني ، مؤكداً أن

أي رئيس جمهورية جديد سيأتي « فلن يستطيع القيام بأي شيء » .

وبشأن مطالبة البعض بإقامة « جمهورية إسلامية » وموقف إيران من ذلك قال بري إن طهران لا تتدخل بهذا الأمر مشيراً إلى أن الموقف الرسمي الإيراني هو « المحافظة على وحدة واستقلال لبنان » .

المستقبل ١٤/١١/٨٧

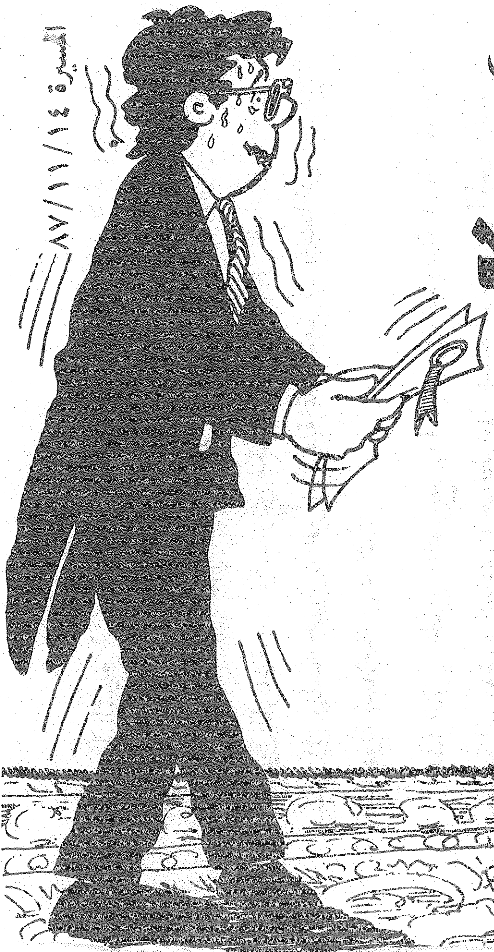
٤ زعماء مسلمون ينفون ترشيحهم لرئاسة لبنان

■ رفض الزعماء المسلمون اللبنانيون الثلاثة : الشيخ مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى ، والسيد محمد حسين فضل الله ، والشيخ سعيد شعبان رئيس حركة التوحيد الإسلامية ، أي محاولة لترشيح أحدهم لانتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان . وجاء هذا الرفض الجماعي ، ليؤكد مرة أُخرى أن الميثاق غير المكتوب والذي طبق منذ استقلال لبنان حول هوية رئيس الجمهورية الماروني ، وسيستمر تطبيقه في الانتخابات الرئاسية المقبلة .

وكان بيان « للتيار الإسلامي » قد وزع في بيروت ، رشح أربعة شخصيات إسلامية شيعية وسنية لرئاسة الجمهورية في لبنان والشخصيات الأربع هي الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، ومحمد فضل الله وسعيد شعبان وصادق الموسوي . وقد أعلن السيد فضل الله في تصريح رسمي له مع وكالة الصحافة الفرنسية : « انني لست معنياً على الاطلاق بهذا الاقتراح الذي يعد من قبيل الدعاية والاثارة » .

أما الشيخ شمس الدين فقد وصف البيان بأنه « اقتراح غير مسؤول » . في حين قال الشيخ شعبان : « ينبغي أولاً القضاء على نظام الحكم اللبناني الذي يميز طائفة عن أخرى قبل التفكير في تقديم مرشحين للرئاسة » . وقد رأى مكتب الشيخ فضل الله « أن وصول مسلم إلى رئاسة جمهورية غير إسلامية قد يسهم في اجهاض مشروع إقامة دولة إسلامية في لبنان » .

هذا النفي الحازم والصريح ، أعاد سوق البورصة في انتخابات الرئاسة إلى مؤشره العادي وحافظ على عدد المرشحين الذي وصل حتى الآن إلى ٥٦ مرشحاً مارونياً .




المسيرة ١٤/١١/٨٧
برنامج شعبان الرئاسي
لا للتراث
ولا لأبو هيلا

الجمهورية اللبنانية ستنجب للشعب في صيف الـ ٨٨ رئيساً .
قد تكون الولادة سهلة . أو تتعسر فيضطر الجراحون إلى عملية « شق بطن » . الجمهورية الآن في مرحلة الحمل الأولى . وجع رأس . والعين. كل يوم تستحلي رئيساً . والخوف كل الخوف أن « تتوحم » ، عن جد ، على الأمير سعيد شعبان .

في انكلترا أمير على ويلز ، وهو العزيز تشارلز ، زوج ديانا ابنة اللورد سبنسر . أكيد عرفتموه . ذاك أمير والذي عندنا أمير؟ وأين وجه الشبه بين الأمير رينيه زوج المرحومة غريس كيلي وأمير حركة التوحيد؟ الشبه معدوم العافية . فالشيخ سعيد في حياته كلها لم يدخل لا صالة سينما أو بينغو . ولا يعرف من وجهاء العالم المتمدن إلا هاشم منقارة زعيم العصافير والكواسر .

أمير حركة التوحيد منهمك في تمشيط ذقنه . « غمض عين فتح عين » تصير في بعبدا يا سعيد . يا للسعادة ، يا للهول . أول خطوة في برنامج الأمير الطرابلسي فرم الكفار بالمولينكس ، وتشكيل حكومة اكسترا أصولية وتهشيل الشقر من البلد ، والاستعانة بالشرطي الآلي « ربو كاب » للضرب بيد من حديد وإعادة النظر في تشكيل البعثات الديبلوماسية . وأهم من كل هذه التفاصيل الثانوية ، منع الغناء والرقص والسكر والتلفزيون المفسد والدعايات الفاجرة وضبضبة الحريم وإعادة تأهيلهن (بعيداً من معهد الكادرات) .

المواطنون خرجوا من « مراطبين » الضغط ، بعدما سمعوا بقصة ترشيح لشعبان إلى رئاسة الجمهورية في لبنان . الخميني قام في قم ورقص سامبا ، الشيخ صبحي الطفيلي رومبا . الأمير انتفخت

أوداجه كالبومبا كشر .

السفراء الأجانب ذهبوا إلى الخياطين . نينو شيروني التزم « الغنابيز » . دانيال اشتير أرسل تحياته إلى أمير التوحيد ملفوفاً بعباءة ، فخامته ارتأى أن يحافظ على بعض مظاهر البروتوكول الحديث ، فلبس جاكيت الـ « رودنكتوت » فوق الدشداشة ، وتقدم من السفير المرعوب . عصا الخيزران بين يديه . سعادة السفير تراجع على غير عادة . فتلقاه مدير التشريفات الشيخ صادق الموسوي ورشه بماء الورد . وطيب خاطره : فخامته تغدى ظهراً احدى الرهائن فلم الخوف يا صديقي ؟

مناسبات عدة تنتظر وحش العروبة وسيف الإسلام ، من يدري فقد يقف يوماً على منبر الأمم المتحدة في نيويورك بالذات « ويهز بدن » جمعية الأمم ، ويتمرجل على اوليفر نورث ومن « يشد على مشده » ، فحجة الإسلام هاشمي رفسنجاني ليس أبلغ منه ولا أهيب « مشتقة من مهيوب » .

ما الذي يمنع وصول الشيخ سعيد إلى سدة الرئاسة ما دام « فيتاس » الجمهورية اللبنانية « مروكب على الآريير » ؟ أشياء كثيرة ستتبدل في « وطن النجوم » سيفتح الله فروعاً لحزبه في الأشرفية وكسروان والمتن الشمالي . سيمنع الميني ـ جوب الذي طال شوقنا إليه . ويطير التراث ، وتتكسر قناني العرق على رؤوسنا ، ضيعانك يا غنطوس ويا توما ويا بوهيلا . .

لو « تروِّح » الجمهورية وتريحنا من الـ BéBé المنتظر . « ازامش كرمالنا كرمال الأمير تشارلز . . .

بقلم عماد موسى

النهار ١٤/١١/١٩٨٧

"التنظيم" انتقد "الحركة الأسلامية"

رأى أمس « حزب التنظيم » أن قمة عمان « لم تحمل أي جديد للبنان سوى كلام العواطف الذي لا يحل الأزمة العالقة في وطننا ولا يدين التدخل السافر في شؤوننا الداخلية » .

عقدت الهيئة التنفيذية للحزب وأضاف البيان : « توقف المجتمعون عند البيانات الصادرة عما يسمى « الحركة الإسلامية في لبنان » والتي تسعى حسب قولها إلى الإستيلاء على رئاسة الجمهورية ، ورأوا أن هذا الهدف الذي تحول إلى العلن ، إنما يبرز التدخل الإيراني في الشؤون اللبنانية وتجنيده أدوات محلية تلتزم التطرف الديني وتسعى إلى تحقيق الأهداف الإيرانية في إقامة جمهورية إسلامية في لبنان مماثلة لتلك القائمة في إيران . وفي هذا المجال يعتبر المجتمعون أن هذه الدعوات التي تعكس الوضع الطوائفي في المجتمع اللبناني المتعدد حيث أن لكل طائفة رؤيتها ونظرتها وخصوصياتها تدعونا إلى تنظيم الواقع التعددي المجتمعي بتكريس فدرالية طائفية تضمن لكل من المجتمعات أمنها وحريتها واستقرارها . وتأتي هذه المطالبة لتلفت إليه ما تخبىء المطالبة بإلغاء الطائفية وراءها من نيات لاحلال حكم الطائفة الواحدة لا بل المذهب الواحد مكانها » .

النهار ١٦/١١/١٩٨٧

طلب « حزب حراس الأرز » أن يكون المرشح إلى رئاسة

الجمهورية المقبلة « بطلاً وقديساً وعالماً » ، رافضاً « من يسعى إلى ترشيح نفسه بسلطان الشام أو طهران أو ليبيا أو دولة عربية » .

وعن انتخابات الرئاسة قال : « المرشحون للرئاسة في العالم ٨٨ ثلاث فئات : منهم من أعلن ترشيحه وهم قلة ، ومنهم من كتم ترشيحه حتى الآن وهم كثرة ، ومنهم من راح يزحف إلى الشام وبلاد الشرق والغرب ليزكي ترشيحه .

إلى متسولي الرئاسة على أبواب العواصم الغربية نقول : من يسعى إلى ترشيح نفسه بسلطان الشام فليرشح نفسه عن القامشلي أو حوران أو دير الزور . ومن يسعى إلى ترشيح نفسه بسلطان طهران فليرشح نفسه عن تبريز أو أصفهان أو خورامشهر . ومن يسعى إلى ترشيح نفسه بسلطان ليبيا فليرشح نفسه عن بنغازي أو طرابلس الغرب . ومن يسعى إلى ترشيخ نفسه بسلطان دولة عربية فليرشح نفسه عن رأس الخيمة أو سلطنة لحج .

الشراع ٨٧/١١/١٦

الشيخ محمد مهدي شمس الدين:

● لا مانع دستورياً من ترشيح مسلم للرئاسة

□ في مجال الحديث عن انتخابات رئاسة الجمهورية ، قبل فترة وزعت منشورات في المناطق الإسلامية ، كان اسمك بين أسماء طرحت لرئاسة الجمهورية . ما هو رأيكم بذلك ؟

ـ هذه الوريقة هي أسخف وأتفه من أن نتحدث عنها .

□ هذه الوريقة طرحت إمكانية ترشيح مسلم للرئاسة .

ـ دائماً يوجد طرح ترشيح إنسان مسلم للرئاسة . ليس الأمر مرهوناً بهذه الورقة التي لا ينبغي صرف الوقت في الحديث عنها .

□ هذا الكلام يعني أنه سيكون لكن مرشحكم لرئاسة الجمهورية ؟

ـ قد يكون لنا مرشحنا وليس بالضرورة مارونياً أو مسيحياً .

□ إذن إمكانية ترشيح مسلم مطروحة من قبلكم ؟

ـ دستورياً حسب دستور ١٩٤٣ ، هل هناك ما يمنع من ترشيح مسلم ؟

□ لكن هناك عرف . .

ـ قد أتصرف وفقاً لمشروع « الديموقراطية العددية القائم على مبدأ الشورى » ، لا يوجد حدود ، أنا لا أعترف بالنظام المتعدد السقوف .

□ تطرح ترشيح مسلم ومشروع « الديموقراطية العددية » من باب الاحتمالات . هذه الاحتمالات هل هي رهن بظروف أو متغيرات ما ؟

ـ لا .

□ عرّفت المجلس بأنه مؤسسة عليا قائدة ، إذا انطلقنا من

لحظة معينة نلاحظ أنه لم يستطع لعب هذا الدور القيادي ، بمعنى أن هناك توجهات مغايرة على الساحة الشيعية لتوجهات المجلس ، هذه التوجهات مثلاً تذهب إلى حد المناداة بالجمهورية الإسلامية ؟

- دائماً كانت طروحات المجلس كطروحات آية هيئة قائدة تتم نتيجة لدراسات ومشاورات واسعة . هذا ما سميناه نهجاً ورؤية يتم دائماً نتيجة لمشاورات واسعة ونتيجة لملاحظات في المواقف ، وأخيراً في التعبير وفقاً للصيغة التي تضمن أوسع مدى من تمثيل الآراء والتوجهات وفي الوقت نفسه تحافظ على جوهر رؤية المجلس هذا الأمر محسوم في النهج القائم التعابير التي تشير إليها صادرة عن جهات مأخوذة مواقفها في الاعتبار بالتأكيد ، وستظل مأخوذة بالاعتبار ، ولكن الحالة التكاملية بنحو كامل إنما تتوقف على المشاركة في هذه المشاورات والدراسات وكل الجهات مدعوة إلى هذه المشاركة ، والمجلس منفتح لسماع أي رأي والعناية به عناية فائقة وكاملة ، ولنسير إليه حينما يثبت أنه الرأي الصواب ، ستجدون دائماً أن هناك فئة أو أخرى رأيها لا ينعكس تماماً في هذا التوجه لأننا لا نتوقع أن تكون هناك حالة توحيدية كاملة بحيث يكون الناس كلهم في قالب واحد تبقى هناك اختلافات لكن الخط العام والعريض العميق والذي يمثل أكبر حجم للحالة الشعبية هو هذا الخط .

الشراع ١٦/١١/٨٧

معركة رجال الدين للفوز بالرئاسة!

تستمر حملة السيد صادق الموسوي لترشيح مسلم لرئاسة

الجمهورية وإقامة دولة إسلامية في لبنان « كطريق وحيد لانقاذ البلاد نهائياً مما تتخبط فيه » . وقد حرصت إذاعة صوت لبنان على إذاعة تصريحات جديدة للسيد صادق دون تعليق ، مع وصفه « بقائد الحركة الإسلامية في لبنان » .

وتتميز حملة السيد صادق الموسوي بالنشاط المكثف وسرعة الحركة بحيث أحدث طرحه ضجة في الأوساط الشعبية والرسمية . وكان قد صدر بيان يضعه بين أربعة مرشحين من رجال الدين لتولي رئاسة الجمهورية في لبنان هذا ولم يعرف موقف الجمهورية الإسلامية من هذا الطرح . وقد قوبلت حملة الموسوي من جانب السفارة الإيرانية حتى الآن بالصمت التام .

النهار ١٩/١١/١٩٨٧

صفير: مع الأصلاحات السياسية وضد ان نكون من الدرجة الثانية

أكد أمس البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير « اننا مع الإصلاحات السياسية شرط أن يتساوى فيها الجميع ، ولا نقبل بأن نكون من الدرجة الثانية » .

تحدث صفير أمام زوار اموا بكركي لتهنئته بسلامة العودة من رحلته على الفاتيكان وايطاليا والاتحاد السوفياتي وفرنسا ، فأعرب عن ارتياحه إلى نتائج لقاءاته في الدول الأربع وقال انه بحث مع المسؤولين الذين التقاهم في عمق القضية اللبنانية و « ضرورة إيجاد

حل سريع لها ، لأن الوضع الذي وصل إليه لبنان خصوصاً على الصعيد الإقتصادي ، لا يسمح باستمرار الأزمة لأن ذلك يقضي إلى ضياع مقومات الصمود عند المواطن اللبناني » .

وأوضح أن المحادثات تناولت أيضاً الإصلاحات السياسية وضرورة العمل لها ، « وأكدنا اننا مع هذه الإصلاحات شرط أن يتساوى فيها الجميع ، ولا نقبل بأن نكون من الدرجة الثانية . اننا نعمل على إيجاد إصلاحات يتساوى فيها اللبنانيون جميعاً » .

السفير ١٩٨٧/١١/١٩

مفهوم الموازنة للبنان الكبير في مرحلة الانتداب

د. فاديا كيوان أستاذة العلوم السياسية في جامعة القديس يوسف في بيروت

تتابع « السفير » نشر مداخلات قدمت في ندوة « مؤتمر التوافق والنزاع حول لبنان » (١٨٣٥ ـ ١٩٧٥) التي نظمها « مركز الدراسات اللبنانية » في جامعة أوكسفورد ـ بريطانيا (١٠ ـ ١٢ أيلول ١٩٨٧) . فبعد مداخله د . أنجين دنيز أكارلي « مجلس ادارة متصرفية جبل لبنان » . (« السفير » ٢٠ ـ ٢١ ـ ٢٢ تشرين الأول ٨٧) هنا مداخلة د . فاديا كيوان :

* * *

إن الانهيار الأخير للإجماع الوطني في لبنان في العام ١٩٧٥ والصراعات الجادة التي يشهدها منذ ذلك الحين جددت الجدل حول الكيان اللبناني . والطروحات التقسيمية والتوحيدية التي كثر الحديث عنها في مطلع القرن والتي انحسرت منذ العام ١٩٤٣ ظهرت مجدداً واستعادت حيويتها بإكتسابها اندفاعاً جديداً نجم عن الصعوبات التي تواجهها الدولة اللبنانية منذ العام ١٩٤٣ وعما يسميه البعض « فشل مشروع الدولة » أو « سوء التفاهم التاريخي » أو أيضاً « الميثاق الوطني الفاشل » . فمن الضروري ، إذن ، استنطاق التاريخ . لكن أي تاريخ ؟ فذلك الذي أشاعه حرفيو العام ١٩٤٣ لم يعد يتلاءم مع الأحداث والأزمات اللاحقة للدولة اللبنانية المستقلة .

ينبغي على وجه الخصوص القيام بمطالعة جديدة للتاريخ للوقوف على الدرب الذي قطعه لبنان نحو الاستقلال وعلى جميع الهزات والتوترات التي واكبته . فهذا وحده يتيح لنا تفهم فشل المؤسسة الوطنية وعودة الطروحات التقسيمية والتوحيدية للظهور .

فالصراع اللبناني الحالي الذي يتمحور حول الطائفة المارونية ، التي يتهمها البعض ويدافع عنها آخرون ، يضفي أهمية قصوى على ضرورة تتبع تجوال هذه الطائفة خلال فترة الانتداب .

ومن المؤكد أن هكذا استعادة للماضي تتضمن العلاقات بين الطوائف المختلفة والعلاقات الداخلية لكل منها ، إضافة إلى علاقة كل منها بسلطات الانتداب وبمختلف الدول الكبرى وبالدول المجاورة . وبما أن الموارنة اتهموا في حينه ببذل كافة جهودهم من أجل إنشاء لبنان الكبير ، فإن تحليل فترة الانتداب ستدور ، إذن ،

حول هذا الموضوع المركزي : كيف كان ينظر إلى « لبنان الكبير » هذا وكيف تم تنظيمه على المستوى الداخلي أي العلاقات بين مختلف الطوائف ، وعلى المستوى الخارجي أي علاقاته مع جيرانه ومع المجتمع الدولي ؟

فكرة لبنان الكبير ما قبل أيلول ١٩٢٠

منذ النصف الثاني للقرن التاسع عشر ارتسمت اتجاهات عدة في إطار الحياة الفكرية للشرق الذي يسيطر عليه العثمانيون . ومن الملاحظ ، على وجه الخصوص ، نهوض الوعي العربي لدى العديد من الطلاب الشباب في أوروبا وتعزز الاتجاه الاستقلالي لدى اللبنانيين مع اعتماد نظام المتصرفية . لكن الحكم الذاتي اللبناني كان مشوهاً من جراء بتر المناطق ذات الطاقة الإقتصادية الهامة بمبادرة من المندوب العثماني لدى اللجنة الدولية فؤاد باشا الذي عرف كيف يستفيد من الخلافات الأوروبية . وهذا ما جل الكيان اللبناني هزيلاً وشديد الحساسية على مختلف المستويات .

وفي بداية القرن العشرين ومع بوادر انهيار الإمبراطورية العثمانية ظهرت تيارات فكرية عدة تتناول مستقبل لبنان .

ومن هذه التيارات :

١ ـ التيار الأول كان يدعو « للبنان الكبير السيد المستقل في حدوده الطبيعية والتاريخية تضمنه القوى الكبرى » . وتمثل هذا التيار بشكل رئيسي بحزب التحالف اللبناني الذي أسسه في العام ١٩٠٩ لبنانيون يقيمون في مصر .

٢ ـ التيار الثاني كان يدعو لإقامة لبنان مستقل في حدوده

التاريخية ويحظى بحماية فرنسا . هذا التيار الواسع الانتشار في الأوساط المسيحية وخصوصاً المارونية يعود بجذوره إلى تاريخ هؤلاء البعيد نظراً لروابطهم التاريخية مع فرنسا . وسيطالب هذا التيار في مرحلة أولى ـ كانون الثاني ١٩١٩ ـ بالحكم الذاتي الإداري والقضائي وبتوسيع رقعة الأراضي اللبنانية بمساعدة فرنسا ، وكان ينبغي على الحكم الذاتي أن يتطور ليؤدي إلى الاستقلال . لكن ، في أيار ١٩١٩ اكتسب هذا التيار المزيد من الجذرية وطالب ببساطة بالاستقلال السياسي .

٣ ـ التيار الثالث طالب بضم لبنان إلى سوريا الكبرى التي تشكل بحد ذاتها وحدة جغرافية تاريخية وإقتصادية والتي يستحيل تجزئتها . وتكون الروابط مع سوريا من نمط فدرالي أو كونفدرالي تنظمه وتشرف عليه فرنسا التي تشكل سلطة الانتداب في كلا البلدين . وكان هذا التيار ممثلاً أساساً باللجنة المركزية السورية التي يعد شكري غانم وجورج غانم من أبرز وجوهها .

٤ ـ ويطالب التيار الرابع بالحكم الذاتي في جبل لبنان فقط في إطار مملكة عربية برعاية الملك فيصل . وكان هذا التيار مؤلفاً من القوميين العرب في لبنان الذين ينتمون أساساً إلى الأوساط الإسلامية . وقد شارك فيه بعض المسيحيين ومنهم عدد من الموارنة بعدما أفردت حكومة فيصل في دمشق مقاعد للمسيحيين لاقناعهم بالانضمام إليها .

وكان التياران الثالث والرابع متعارضين على رغم تأييد كليهما لسوريا الكبرى . وهذا التعارض كان ناجماً عن خلافات جوهرية

حول طريقة النظام السياسي الذي تنبغي إقامته .

٥ ـ التيار الخامس وهو الأقل تمثيلاً طالب باعتبار لبنان بمثابة مقاطعة فرنسية وبتشكيل حكومة وصاية يتولى في إطارها أمير ماروني إدارة الشؤون الداخلية برعاية فرنسا . وفرديناند تيان أحد ممثلي هذا التيار .

٦ ـ هناك أخيراً تيار يعكس مشاعر الخوف في بعض الأوساط المارونية ويتغنى بفكرة الوطن المسيحي . لم يكن لهذا التيار استقلالية في مطلع القرن لأنه كان يتلاءم مع ر. ـات مؤيدي وحدة سوريا الكبرى ومؤيدي الأمير فيصل . فهؤلاء أفسحوا المجال أمام قدر من الاستقلال الذاتي للبنان الصغير في إطار دولة أكبر .

في الحقيقة ونظراً للتناقضات والتلاقي والخلافات بين مختلف التيارات يمكننا تبسيط المعطيات والحديث عن تيارين رئيسيين متعارضين : التيار الذي يطالب بإنشاء لبنان الكبير المستقل بحماية فرنسية والتيار الداعي إلى ضمه إلى سوريا الكبرى برعاية فيصل .

هذان التياران عكسا إلى حد ما شقاقاً مزدوجاً : مسيحيون ومسلمون . على رغم عدم انتماء جميع المسيحيين والمسلمين لهذا المعسكر أو ذاك . ـ نظاماً ديموقراطياً من الطراز الغربي / مملكة عربية ـ مسلمة .

قبل انعقاد مؤتمر السلام في باريس في العام ١٩١٩ بدأ أحد هذين التيارين يسيطر تدريجياً بحيث وجه القرارات الصادرة عن المؤتمر . وكان هذا التيار ذلك الذي يطالب باستقلال لبنان في حدوده

الطبيعية وبحماية فرنسا وتمثل بالوفود اللبنانية الثلاثة التي تعاقبت في المؤتمر . فهذه الوفود التي ضمت مندوبين من طوائف عدة كانت خاضعة لسيطرة واسعة من الموارنة وعبرت عن آمالهم وطموحاتهم .

ويقول عمون الذي ترأس الوفد الأول في باريس في حديث صحافي : « اننا نعرف انه ليس في وسعنا أن نتطور إقتصادياً وأن ننظم حريتنا بدون مساعدة قوى كبرى لأننا نفتقر للتقنيين المطلعين على تعقيدات السبيل الحديث والحضارة الغربية » .

ويوضح البطريرك حويك الذي ترأس الوفد الثاني للصحافة الأهداف الثلاثة التي يسعى لأجلها الوفد : استقلال لبنان المطلق ، استعادة حدوده الطبيعية والتاريخية وتعزيز علاقاته مع فرنسا .

ووجد الوفد الثالث إلى مؤتمر السلام نفسه مضطراً للإحتجاج على قرار نقل إلى باريس من قبل المؤتمر السوري في دمشق الذي أعلن فيصل ملكاً على سوريا وتعهد بالأخذ بعين الاعتبار « لكافة رغبات الوطنيين اللبنانيين المتعلقة بإدارة منطقتهم بحدود ما قبل الحرب شرط أن يبقى لبنان بمنأى عن أي تأثير خارجي » . واطمأن الوفد نوعاً ما بواسطة وزير الخارجية الفرنسي الكسندر ميليران الذي كان صديقاً لاميل إدة العضو في الوفد المذكور .

وبشكل عام فإن مفاوضات باريس تمت وفقاً للخطوط العامة التي حددها المجلس الإداري لجبل لبنان .

اعلان لبنان الكبير في أول أيلول ١٩٢٠

هذا الاعلان الصادر عن الجنرال غورو كرس انتصار التيار

المستقل المحب لفرنسا على الآخرين وتحديداً على التيار الداعي لإمارة عربية مسلمة تحت حكم فيصل أو لدولة سورية من النمط المفدرل والتي يحظى جبل لبنان في إطارها على قدر من الحكم الذاتي هذا الاعلان سيشكل تحولاً تاريخياً في الحياة السياسية للبنانيين . فهو يكرس من جهة تحالفاً إسلامياً مسيحياً (مرغوب فيه وإنما مؤقت) عبر عنه رمزياً وجود البطريرك الماروني ومفتي المسلمين إلى جانب الجنرال غورو وبحضور القادة الدينيين للطوائف الأُخرى . ومن جهة أُخرى فإن الخطاب الذي ألقاه غورو لهذه المناسبة قدم إنشاء لبنان الكبير انتصاراً واضحاً على سوريا أو على مؤيدي سوريا الكبرى . ومما قاله غورو « قبل خمسة أسابيع أفسح جنود فرنسا المجال أمام تحقيق كافة آمالكم عندما أزالوا خلال صبيحة من القتال القوة الشريرة التي أدعت اخضاعكم » ، مشيراً بذلك إلى مملكة سوريا العربية في ظل حكم فيصل .

وينهي كلامه بالتشديد على دور فرنسا في حماية لبنان « أن الجنود الفرنسيين هم عرابوا استقلالكم . لذلك فقد اخترتم علمها ، علم الحرية رمزاً لحريتكم وأضفتم إليه أرزكم ؛ عاش لبنان الكبير . عاشت فرنسا . موحدين إلى الأبد » .

بهذه العبارات اعتبر غورو أنه كرس « وحدة الدولتين » .

لكن هذا التحول لم يكن يعني أن المشكلة قد سويت ، بل على العكس فالعلاقات بين الطوائف وداخل كل من الطوائف مع فرنسا وبريطانيا ومع الدول المجاورة ستؤدي إلى هزات تصيب هذا البناء وتبقى على هشاشته إلى ما بعد الاستقلال الذي تحقق في عملية

هروب إلى الإمام إلى أن تطايرت اشلاء البلاد .

لقد نجم عن إقامة لبنان الكبير سلسلتان من التحفظات من قبل بعض الأوساط المارونية التي بدت حذرة ازاء تركيبة التعددية الطائفية الموسعة في العام ١٩٢٠ ومن قبل مؤيدي الانضمام إلى سوريا . وفي حين اكتفى الأولون بموقف حذر ومشكك وأصبحوا مع مرور الزمن أكثر تراخياً من جراء الوعود بالحماية الصادرة عن فرنسا ، انتقل الآخرون إلى معارضة فعلية عنيفة في بعض تعابيرها ، محتجين على هذا الكيان الجديد ومطالبين بالانضمام إلى سوريا أو في أسوأ الأحوال بـ « اللامركزية ازاء دولة لبنان » .

الحياة السياسية في ظل الانتداب

لعب التيار الماروني المؤيد للبنان الكبير بحماية فرنسا دوراً نشيطاً جداً في حكومة البلاد خلال فترة الانتداب . لكن الفترة الممتدة من العام ١٩٢٠ إلى العام ١٩٤٣ ستتميز بمطالبة تدريجية بقدر أكبر من الاستقلال الذاتي وبقدر أكبر من المأسسة وبإدارة لبنانية بحتة لشؤون الدولة . إن الانتقال التدريجي للسلطة إلى اللبنانيين سيخلف سريعاً الموارنة في ما بينهم وسيدفعهم للبحث عن شخصيات سياسية من الطوائف الأخرى للتعاون معها وتتميز هذه الفترة بتقلص الحقل السياسي إلى مجموعات صغيرة جداً تتركز حول بعض الشخصيات التي تجمع حولها علاقات شخصية وغير منظمة . وكان يجري تجنيد السياسيين من بين المحامين والأطباء والمهندسين والصحافيين ورجال الأدب والتجار وكبار ملاكي الأراضي .

إن الشخصيات السياسية الأكثر تمثيلاً لأماني الموارنة في حينه

كانت تلك التي شاركت بطريقة مباشرة إلى حد ما في مؤتمر السلام في باريس : حبيب باشا السعد رئيس المجلس الإداري ، داوود عمون واميل اده اللذان ترأسا الوفد اللبناني إلى مؤتمر السلام وشاركا في عضويته ، وأخيراً البطريرك الماروني الياس الحويك الوثيق الصلة بالجهود التي بذلت من أجل إنشاء لبنان الكبير . وفي وقت لاحق سيبرز بشارة الخوري لمناسبة تعيينه من قبل السلطات الفرنسية في ٥ شباط ١٩٢٠ في منصب الأمين العام للحكومة بناء لتوصية من الأب قطان مدير المدرسة اليسوعية حيث تلقى الخوري علومه .

وفي كانون الثاني ١٩٢١ تم تأسيس حزب « التقدم من أجل لبنان مع فرنسا » وضم بين مؤسسيه المركيز ميشال دوفريج وسليم أصفر واميل عرب واميل قشوع واميل اده ونعوم باخوس والفرد نقاش وشكري قرداحي وميشال شيحا وبشارة الخوري والفونس زينه ويوسف جميل . وحدد الحزب لنفسه هدف حماية الاستقلال السياسي للبنان الكبير في ظل الانتداب الفرنسي والدفاع عن التقاليد الوطنية والحريات الدينية إلى الكفاءة والقدرات . . . ونلاحظ أن طرفي الخلاف الذي سيطرا بعد عقدين من الزمن كانا ملتفين حول نفس الأهداف السياسية في بداية فترة الانتداب . لكن ، على رغم غياب الخلافات العميقة في وجهات النظر الرئيسية فإن فترة الانتداب ستشهد سريعاً تواترات شديدة العنف . وعدم استقرار حكومي كبير . كما أن الحقل السياسي سيشهد بسرعة أيضاً استقطاباً بين معسكرين : معسكر اميل اده ومعسكر بشارة الخوري . السبب الرئيسي الذي أثار هذا الانشقاق هو أن الموارنة وجدوا أنفسهم

مطالبين بالمشاركة في لعبة تحالفات أكثر اتساعاً على صعيد الحكومة والمعارضة بالتعاون مع شخصيات سياسية تنتمي إلى طوائف أُخرى وفي مواجهة سياسة الانتداب التي خضعت بدورها لعلاقات قوى فرنسية داخلية ولقوانين المنافسة مع القوى الكبرى الأخرى وخصوصاً بريطانيا .

وبذلكم سيسقط حزب « التقدم » في طي النسيان وسيتوزع أعضاؤه على المجموعات السياسية المختلفة التي ستتشكل والانشقاقات ستفقد لونها الطائفي لتتخذ شكل طموحات وخلافات وأحقاد .

لكن ، على هامش التجمعات السياسية التي ستشارك بنشاط في نهج اتخاذ القرار . كانت هناك أوساط مسيحية وحتى مارونية ، مجموعات محدودة جداً من المثقفين تتبنى خيارات سياسية أُخرى . ويمكن أن نذكر من بين هؤلاء يوسف السودا المؤيد للبنان الكبير السيد والمستقل ومؤسس كشافة « السباقة » في العالم ١٩٢٥ .

في وقت لاحق سيشارك السودا في تأسيس حزب الميثاق الوطني في العام ١٩٣٨ . وينبغي أيضاً ذكر اسم أمين الريحاني الذي طور في كتاباته خيارات قومية سورية عروبية شاملة . وبادر رشيد نخلة من جهته إلى عقد « مؤتمر وطني فى آب ١٩٣٣ للمطالبة باستبدال الانتداب بمعاهدة توقع بين فرنسا من جهة وسورية ولبنان من جهة أُخرى على قاعدة الاستقلال الذاتي اللبناني في الوحدة السورية » .

التيار الماروني المحب لفرنسا

حظيت وجهات نظر الموارنة المؤيدين للانتداب باصداء واسعة

بين السكان الموارنة خصوصاً وان هذا التوجه السياسي كان مدعـوماً من قبل بكركي . لذا فإن تحليـل هذه الفـترة سيقتصر على مـواقفهم وتصريحاتهم وتحالفاتهم .

ومما ينبغي ذكـره في البـدايـة هـو أن العـلاقــات بـين سلطات الانتـداب والقادة المـوارنة لم تكن عـلى هذا القـدر من الصفاء الـذي توحي به استمرارية العلاقات بين الموارنة وفرنسا . فكان لفرنسا من جهتها اعتبارات متعددة تتعلق بمصالحها في الشرق وسياستهـا ستبقى محكومة دائماً بهاجسين :

١ ـ التفاوض مع الوطنيين السوريين ، في البـداية مؤيـد وفيصل ومن ثم مع القادة السوريين الذين تعاقبوا على الحكم وخصـوصاً مـع الكتلة الوطنية السورية . وعلى هذا المستوى سيجد لبنان نفسه مـراراً مهدد بالتحـول إلى فرق عملة في المفـاوضات . وهـذا ما دفـع القادة الموارنة إلى القيام باتصالات مركزة مع الدوائر الرسمية وشبه الرسمية في فـرنسا لـدعم وجود لبنـان الكبير في حـدوده الطبيعيـة والتـاريخيـة وولوجه إلى الاستقلال .

٢ ـ إعطاء ضمانات للطوائف اللبنانية الأُخرى والتـأكيد لهـا بأن فرنسا لا تنحاز إلى جانب الموارنة .

وهـذا ما سيـدفـع سلطات الانتـداب إلى افسـاح المحـال أمـام الارثـوذوكس والمسلمـين في تحقيق بعض مـطالبهم خصـوصـاً في مـا يتعلق بـالمناصب الحكـومية والإداريـة الرفيعـة . هذه السيـاسـة التي كـانت تهدف إلى تحقيق تقـارب مـع المجمـوعـات المعـاديـة للوجـود

الفرنسي أو الحذرة لم تؤد سوى إلى تعميق الضغينة والانتهازية لدى كافة الطوائف بما فيها المارونية .

في الوقت نفسه فإن المندوبين الساميين المتعاقبين عملوا على دعم العديد من مراكز اتخاذ القرارات ومراكز الاستقطاب في المعسكر الماروني لكي يكون بإمكانهم التعامل مع قادة أكثر ليونة وأقل تشدداً . لكن هذا لم يؤد سوى إلى تعقيد النزاع داخل الطائفة وزيادة المطالب التكتيكية من كافة الجهات . فالقادة الموارنة يعتبرون أنفسهم بمثابة مؤسسي لبنان الكبير وبالتالي فإن حماية أسسه وتوجيه مصيره أمر متوقف عليهم . والطائفة بذلت جهوداً لا مثيل لها من أجل لبنان فمن الشرعي ، اذن ، أن يمثل الموارنة المناصب القيادية فيه . في ظل الانتداب كان رئيس مجلس الوزراء مارونياً ، وتعاقبت أربع شخصيات مارونية على هذا المنصب : اوغوست أديب وبشارة الخوري وحبيب باشا السعد واميل اده . وكانت سياسة الحكومات الثلاث الأولى إدارية بحتة لكن البلاد كانت تعيش تحت وطأة المشاكل الإقتصادية والإجتماعية والهزات التي تثيرها من حين إلى آخر المجموعات المناهضة لدولة لبنان الكبير الذي تكرس مجدداً من خلال الدستور الذي زود به في العام ١٩٢٦ . فهذا الدستور أكد مجدداً حدود لبنان الطبيعية والتاريخية ومنحه ضمانات مؤسساتية .

الخيارات الأساسية للموارنة من أجل حماية وحدة الأرض

لقد شهد الموارنة بذلك أغلى أمنية لديهم . لكنهم كانوا يعرفون إن اعلان الاستقلال ليس وافياً بحد ذاته بل ينبغي العمل على

حمايته . وبالنسبة إلى الموارنة فإن الصراع من أجل حماية الاستقلال يتم على مستويين :

١ ـ داخلي : كان ينبغي خلق وتعزيز اجماع طائفي عريض حول الكيان اللبناني .

٢ ـ خارجي : فقد تبين انه من الضروري مواصلة الاتصالات والضغوط من أجل افشال مشاريع الوحدويين السوريين . فهذه المشاريع ستستمر في تغذية المفاوضات السورية ـ الفرنسية طوال فترة الانتداب . ونظراً لاستمرارية خطر الاستيعاب من قبل سوريا سيقدم الموارنة على خيار تاريخي : المطالبة بروابط وثيقة جداً مع فرنسا لأخذها من جانبهم . وسيكون زعيم هذا الاتجاه الرئيس اميل اده . فبالنسبة إلى مؤسسي لبنان الكبير وحدها الضمانة الفرنسية التي تستند إلى التقاليد الكبيرة في علاقات الموارنة مع فرنسا كفيلة بتجنيب لبنان هذا الخطر ، وكان ينبغي أن يكون لبنان وطناً مستقلاً للموارنة ، لكن ليس بالضرورة وطناً للموارنة . وباختيارهم للبنان الكبير المتعدد الطوائف قدم الموارنة عن وعي التنازل الآتي : لبنان وطن المسيحيين لكنه ليس مسيحياً خصوصاً وانه لا يوجد في الأوساط المارونية ايديولوجية لدولة دينية . فالأمر كان يتعلق بدولة ديموقراطية يتمتع فيها المواطنون الموارنة بكامل حقوقهم وتكون حرية المعتقد والتفكير والعمل مضمونة للجميع . وكان الموارنة يدركون انهم لا يمثلون جميع مسيحيي لبنان وأقل من ذلك مسيحيي الشرق . من جهة أخرى كان الموارنة الأكثر تأثراً من جراء الوضع الإقتصادي في ظل حكم المتصرفية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع

القرن العشرين ، فشهدت صفوفهم حركات هجرة كبيرة كما تأثروا بالمجاعة في بداية القرن العشرين ، فأدركوا أن جبل لبنان لا يوفر لهم الاستمرارية في الحياة ولا يؤمن لهم سوى استقلال ذاتي وهمي . لذا فإن خيار لبنان الكبير كان بالنسبة إليهم خياراً وحيداً ونهائياً وحتمياً كما أن تلبية تطلعاتهم فرضت عليهم سياسة انفتاح ازاء مواطنيهم المسيحيين والمسلمين . لكنه من المفهوم أن الظروف التي أدت إلى إعادة إنشاء لبنان الكبير أعطت الموارنة فرصة ـ اعتبروها مشروعة ـ لممارسة الهيمنة على الدولة اللبنانية . فهم الوحيدون الذين نظروا في حينه إلى لبنان على أنه وطنهم النهائي واعتبروا ، نتيجة ذلك ، انهم الأكثر تعلقاً به وانهم الاحق فيه .

وبموازاة ذلك استمرت مجموعات من الطوائف الإسلامية في رفضها للبنان الكبير مما أدى إلى تصليب مواقف الموارنة وترسيخ تمسكهم به . لذا فإن السياسة المارونية في فترة الانتداب ستتميز بخيارين :

١ ـ المطالبة بضمانات فرنسية .
٢ ـ جذب المسلمين اللبنانيين .

لكن هذه الثوابت ستصطدم بتكتيك الوحدويين اللبنانيين السوريين الذين يعملون على تجزئة المسيحيين الموارنة وتقليبهم على بعضهم البعض لتسهيل ضم لبنان بأكمله إلى سوريا . وفي الوقت ذاته فإن الأوساط المسلمة اللبنانية كانت تكن الكره للبنان الكبير ولرغبات الوحدة مع سوريا .

محاولة لإصلاح أجهزة الدولة وتعزيز الروابط بين المركز والأطراف

في أعقاب الحكومات ذات الوظيفة الإدارية وفي مواجهة حالة الضيق العامة في البلاد تشكلت حكومة جديدة برئاسة اميل اده في ١٢ تشرين الأول ١٩٢٩ وقدمت في ١٧ كانون الثاني ١٩٢٩ برنامج اصلاح أقر في البرلمان بأغلبية ٣٠ صوتاً في مقابل ٦ أصوات معارضة . وقد نص هذا البرنامج على اصلاحات في المجالات كافة خصوصاً على تنظيم العدالة والتعليم العام والخدمات الإدارية . كما نص على تنظيم إداري جديد مبسط وأكثر مركزية بحيث قضى بإنشاء وحدات إدارية متعددة الطوائف بهدف دمج المناطق التي ضمت إلى لبنان في العام ١٩٢٠ وحملها على نسج علاقات وثيقة جداً مع باقي البلاد . ونص البرنامج أيضاً على تقليص الجهاز الإداري غير الكفؤ وغير المنتج . بعد موافقة البرلمان عليه وضع برنامج اده قيد التنفيذ . وأجريت عملية تطهير في القطاع التعليمي والعدلي استهدف العديد من العناصر غير الكفؤة الموروثة عن العهد العثماني . « فهو (اده) الذي سيعطي لبنان تنظيمه الإداري الحالي » (نجيب دحداح : التطور التاريخي للبنان) .

(يتبع)

النهار ١٩٨٧/١١/٢٠

"الحركة الاسلامية" ترحب باعلان صفير ايمانه بالاصلاحات التي تحقق المساواة

رحبت « الحركة الإسلامية » في لبنان بإعلان البطريرك الماروني

مار نصر الله بطرس صفير إيمانه بـ « ضرورة الإصلاحات التي تؤدي إلى المساواة بين جميع اللبنانيين » . وأكدت « أن إقامة الجمهورية الإسلامية حق طبيعي للأكثرية الإسلامية في لبنان » .

أصدرت الحركة أمس بياناً ، جاء فيه : « أعلن البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير انه يؤمن بضرورة الإصلاحات شرط أن يتساوى فيها الجميع ، وانه لا يقبل بأن يكون الموارنة مواطنين من الدرجة الثانية . اننا نرحب بإعلان رأس الطائفة المارونية إيمانه بضرورة الإصلاحات التي تؤدي إلى المساواة بين جميع اللبنانيين خصوصاً وان المغبونين يؤكدون أن ما لحق بهم من حيف وظلم إنما هو ناشيء من وجود نظام الأقلية المارونية .

ولذلك فإن تحقق المساواة التي أعلن البطريرك إيمانه بضرورتها متوقف على زوال هذا النظام الذي يتناقض وجوده في الأساس مع حق الشعب اللبناني في المساواة إذ أن اغتصاب الحكم من الأكثرية الإسلامية والاصرار على التشبث بالسلطة يستلزمان من القلة المتسلطة ممارسة ظلم وبث الفرقة والعداوة والبغضاء وافتعال الفتن والحروب بين الأكثرية الشعبية تحت ذرائع شتى .

إن البطريرك صفير يتخوف من تحول أبناء الطائفة المارونية مواطنين من الدرجة الثانية في ظل نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان ، اننا في هذه المناسبة نؤكد مرة أخرى أن إقامة الجمهورية الإسلامية حق طبيعي للأكثرية الإسلامية في لبنان ، وان استرداد المسلمين لحقهم المغتصب وتقلدهم رئاسة الجمهورية الإسلامية لا

يعنيان أبداً هضم حقوق الأقليات الدينية المسيحية والطائفة المارونية بالأخص ، بل اننا أكدنا مراراً ونؤكد هذه المرة أن جميع أبناء الشعب يتكاتفون ويتعاضدون باخلاص في ظل نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان وتحت اشراف رئيس الجمهورية الإسلامية المنتخب مباشرة من الشعب من أجل خدمة وطنهم لبنان وزالة اثار الظلم والحيف اللذين جسدهما النظام القائم . ونؤكد أيضاً أن جميع أفراد الشعب يتساوون أمام القانون الذي ينبع من الشريعة الإسلامية التي وسعت رحمتها أهل الكتاب خصوصاً المسيحيين » .

البيرق ٢٠/١١/١٩٨٧

« الحركة الاسلامية » رحبت « بضرورة الاصلاحات والمساواة »

« الحركة الإسلامية »

على صعيد آخر رحبت « الحركة الإسلامية » في لبنان بإعلان غبطة البطريرك صفير إيمانه « بضرورة الإصلاحات والمساواة » .

وأكدت الحركة مرة جديدة « على ضرورة إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان » داعية « إلى إزالة هذا النظام واسترداد المسلمين لحقهم المغتصب وتقلدهم رئاسة الجمهورية الإسلامية لإزالة أثار الظلم والحيف عن كل الشعب » .

جاء ذلك في بيان أصدرته « الحركة الإسلامية » أمس ، وفي ما يلي نصه :

« أعلن البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير انه يؤمن بضرورة الإصلاحات شرط أن يتساوى فيها الجميع ، وانه لا يقبل بأن يكون الموارنة مواطنين من الدرجة الثانية .

اننا نرحب بإعلان رأس الطائفة المارونية إيمانه بضرورة الإصلاحات التي تؤدي إلى مساواة جميع اللبنانيين ، خاصة وان المغبونين يؤكدون أن ما لحق بهم من حيف وظلم إنما هو ناشيء من وجود نظام الأقلية المارونية .

ولذلك فإن تحقق المساواة التي أعلن البطريرك إيمانه بضرورتها متوقف على زوال هذا النظام الذي يتناقض وجوده في الأساس مع حق الشعب اللبناني في المساواة ، حيث أن اغتصاب الحكم من الأكثرية الإسلامية والاصرار على التشبث بالسلطة يستلزمان من القلة المتسلطة ممارسة الظلم وبث الفرقة والعداوة والبغضاء وافتعال الفتن والحروب بين الأكثرية الشعبية تحت ذرائع شتى .

ان البطريرك صفير يتخوف من تحول أبناء الطائفة المارونية إلى مواطنين من الدرجة الثانية في ظل نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان ، اننا في هذه المناسبة نؤكد مرة أخرى أن إقامة الجمهورية الإسلامية حق طبيعي للأكثرية الإسلامية في لبنان وان استرداد المسلمين لحقهم المغتصب وتقلدهم رئاسة الجمهورية الإسلامية لا يعنيان أبداً هضم حقوق الأقليات الدينية المسيحية والطائفة المارونية بالأخص ، بل اننا أكدنا مراراً ونؤكد هذه المرة أن جميع أبناء الشعب يتكاتفون ويتعاضدون باخلاص في ظل نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان وتحت اشراف رئيس الجمهورية الإسلامية المنتخب مباشرة من

الشعب من أجل خدمة وطنهم لبنان وإزالة اثار الظلم والحيف الذي جسده النظام القائم .

السفير ٢٠/١١/١٩٨٧

« الحركة الإسلامية »

رحبت « الحركة الإسلامية » في بيان لها بإعلان البطريرك الماروني نصر الله صفير إيمانه بضرورة الإصلاحات التي تؤدي إلى مساواة جميع اللبنانيين ، وقالت « ان المغبونين يؤكدون أن ما لحق بهم من حيف وظلم إنما هو ناشيء من وجود نظام الأقلية المارونية ، لذلك فإن تحقق المساواة متوقف على زوال هذا النظام الذي يتناقض وجوده في الأساس مع حق الشعب اللبناني في المساواة ، حيث ان اغتصاب الحكم من الأكثرية الإسلامية والاصرار على التشبث بالسلطة يستلزمان من القلة المتسلطة ممارسة الظلم وبث الفرقة والبغضاء وافتعال الفتن والحروب » .

أضاف : « إن البطريرك صفير يتخوف من تحول أبناء الطائفة المارونية إلى مواطنين من الدرجة الثانية في ظل نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان . اننا في هذه المناسبة نؤكد أن إقامة الجمهورية الإسلامية حق طبيعي للأكثرية الإسلامية في لبنان ، وان استرداد المسلمين لحقهم المغتصب وتقلدهم رئاسة الجمهورية الإسلامية لا يعنيان أبداً هضم حقوق الأقليات الدينية المسيحية والطائفة المارونية بالأخص » .

اللواء ٢٠/١١/٨٧

على صعيد آخر أصدرت الحركة الإسلامية بياناً أمس رحبت فيه

بإعلان البطريرك صفير إيمانه بضرورة الإصلاحات والمساواة .

وقال البيان أعلن البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير انه يؤمن بضرورة الإصلاحات شرط أن يتساوى فيها الجميع ، وانه لا يقبل بأن يكون الموارنة مواطنين من الدرجة الثانية .

اننا نرحب بإعلان رأس الطائفة المارونية إيمانه بضرورة الإصلاحات التي تؤدي إلى مساواة جميع اللبنانيين ، خاصة وان المغبونين يؤكدون إنما لحق بهم من حيف وظلم إنما هو ناشيء من وجود الأقلية المارونية .

ولذلك فإن تحقق المساواة التي أعلن البطريرك إيمانه بضرورتها متوقف على زوال هذا النظام الذي يتناقض وجوده في الأساس مع حق الشعب اللبناني في المساواة ، حيث أن اغتصاب الحكم من الأكثرية الإسلامية والاصرار على التشبث بالسلطة يستلزمان من القلة المتسلطة ممارسة الظلم وبث الفرقة ، والعدواة والبغضاء وافتعال الفتن والحروب بين الأكثرية الشعبية تحت ذرائع شتى .

الوحدة الاسلامية ٢٠/١١/١٩٨٧

حجة الإسلام الشيخ عبدالله نوري

■ **وزع بيان حول ترشيح عدد من العلماء المسلمين لرئاسة الجمهورية اللبنانية ، ما هو موقف الجمهورية الإسلامية ؟**

○ هذه المسألة ليست لنا علاقة بها لذلك لا ينطوي عليها أي تعليق كما وان الذي دعا إلى هذا الأمر ليس له بنا أي علاقة لنُسأل هذا السؤال .

السفير ٢٠/١١/١٩٨٧

مفهوم الموارنة للبنان الكبير في

مرحلة الانتداب ١

السلوك السياسي و الحلقة المفقودة

د. فاديا كيوان*

لكن حالة من الهياج الشديد ستظهر سريعاً خصوصاً في أوساط المسلمين وستجمع من حولها جميع المستائين من كافة الجهات ، بعد أن اثارها خصوم اده المسيحيون مما سيؤدي إلى سقوط الحكومة بضغط من « تكتل المصالح الخاصة والأحقاد الشخصية التي أثيرت بتهور ومعارضة طائفية مستغلة بمهارة » ، وفقاً لما ذكره بوسو في مذكرة لوزارة الخارجية . وفي الواقع فإن صرف الموظفين الذي ضغط موازنة الدولة أثار استياء « بين المصروفين وأوليائهم السياسيين الذين كانوا قد وظفوهم والذين كانوا يخدمون مصالحهم السياسية »(بوسو المذكرة ذاتها) .

أما البرلمان اللبناني الذي كان قد رحب واقر برنامج اده ومنحه حق إصدار مراسيم تشريعية يصادق عليها المجلس لاحقاً فقد صوت على سحب الثقة من حكومة اده من دون ذكر الأسباب أو الإشارة إلى الإصلاحات . وتمت المصادقة على قرار سحب الثقة الذي حمل

٢٥ توقيعاً في ٢٠ آذار بأغلبية ٢٧ نائباً من أصل ٣٩ نائباً حضروا الجلسة ، وكانت الحجة التي قدمتها المعارضة هي إلغاء عدد من المدارس الرسمية وهو أمر يمس بشكل مباشر مصالح الطوائف الإسلامية . لكن من أصل ٢٧ نائباً سحبوا ثقتهم من الحكومة كان هناك ١٧ مسيحياً إضافة إلى ١٠ مسلمين فقط ، ومن أصل ١٧ نائباً مسيحياً كان هناك ١١ مارونياً وفي الحقيقة فإن الحملة ضد الإصلاحات كانت تستهدف رئيس الحكومة نفسه وقد أعد لها من قبل خصومه الموارنة الذين نجحوا في استغلال مشاعر الكبت في أوساط المسلمين . وفي الواقع فقد رفض هؤلاء أي شكل من التعاون مع اده . من جهتها ، وتأكيداً لتمسكها برئيس الحكومة ، أعرب بوسو والرئيس شارل دباس عن رغبتهما في أن يشكل بنفسه حكومة أخرى . لكن اده انسحب والحكومة التي خلفته أعلنت عزمها على احترام برنامجه من دون أن يثير ذلك أي استياء من أي نوع .

فالإصلاحات المنصوص عليها في البرنامج تهدف إلى تحديث وعقلنة خدمات الإدارة العامة وجعلها أكثر فاعلية . وقد اصطدمت بنظام محسوبية راسخ مترافق مع أفكار مسبقة وأحقاد طائفية .

والحقيقة انه لدى كل أزمة ـ من أي نوع كانت ـ كانت تهز الحقل السياسي الداخلي فإن لبنان الكبير كان يهتز ويجد نفسه مهدداً والأزمة الطائفية الناجمة عن محاولة الإصلاح أدركت المخاوف والشكوك .

دعم المرشح المسلم الطرابلسي لانتخابات الرئاسة

إن العام ١٩٣٢ سيشهد بدوره توتراً فهو عام الإحصاء الذي

يعقب احصاء العام ١٩٢٢ . وأرقام العام ١٩٣٢ أظهرت نموا واضحاً للسكان المسلمين فيما لم يعد المسيحيون يشكلون سوى أغلبية ضئيلة . وفي هذا العام نفسه كان لا بد للبلاد من أن تشهد استحقاقاً آخر : انتهاء الولاية الرئاسية وافتتاح الحملة الانتخابية وسط تنافس شديد بين اده والخوري . وأعلن الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب ترشيحه للرئاسة . ومن طرابلس والضنية تلقى الجسر برقيات تأييد تعرب « عن أماني مختلف طوائف المنطقة الحارة في رؤية الشيخ محمد الجسر المحبوب والموقر على رأس الجمهورية اللبنانية « لكفاءته الشخصية واخلاصه لفرنسا ولبنان » .

إن الشيخ الجسر كان في الواقع من مؤيدي الانتداب لكن السلطات الفرنسية كانت تريد الابقاء على رجحان كفة المسيحيين في لبنان . في الوقت ذاته كان بوسو يعمل من أجل إبعاد اده والجسر في آن معاً . كان هذا السبيل الوحيد لإرضاء الوطنين الوحدويين (دعاة الوحدة مع سوريا) والحفاظ على ثبات السياسة الفرنسية في الشرق . وكان اده يدرك نوايا بوسو فاعتبر أن الفرصة متاحة أمامه لتصحيح الصورة التي نقلها عنه خصومه لدى المسلمين خلال أزمة العام ١٩٢٩ ـ ١٩٣٠ ، في الوقت نفسه فإن اده أراد الاستفادة من هذه الفرصة لتعزيز ولاء سكان طرابلس والضنية للدولة اللبنانية ، فهذه المناطق كانت تتعرض للكثير من الضغوط من أجل ضمها إلى سوريا . وكان المسؤولون الفرنسيون يضاعفون من وعودهم بضمان سيادة الأراضي اللبنانية ويعدون السوريين في الوقت ذاته بمنفذ على البحر .

في إطار نضاله من أجل لبنان الكبير كان اده يعرف ومثله في ذلك القادة الموارنة الآخرون ، انه ينبغي عليه الاعتماد على التحالفات مع قادة الطوائف الأخرى وان خصومه حاولوا محاربته في هذا المجال ، وبذلك فإن هؤلاء الخصوم أنفسهم قدموا له فرصة لتبرئة نفسه في نظر المسلمين ، وسيدعم اده علناً ترشيح الشيخ الجسر .

وتمكن اده بذلك من إعادة كسب التأييد الذي خسره بطريقة رعناء قبل بضع سنوات . لكن بوسو لن ينصاع للأمر الواقع ، وسيعلق الحياة الدستورية ويمدد ولاية شارل دباس الرئاسية .

وقد حقق اده بذلك ضربة معلم كما حقق لنفسه نجاحاً على المدى الطويل بما أن دعم ترشيح مسلم طرابلسي كان ضربة موجهة إلى الوحدويين (دعاة الوحدة مع سوريا) وبما أن وصول مسلم طرابلسي إلى سدة الرئاسة كان كفيلاً بفك التضامن بين الطرابلسيين وحلفائهم التقليديين الوحدويين (دعاة الوحدة مع سوريا) . وفي وقت لاحق وفي أثناء ولايته الرئاسية في العام ١٩٣٦ سيدعم اده ترشيح خير الدين الأحدب الطرابلسي أيضاً لرئاسة الوزراء . وسارعت المعارضة آن ذاك بدعم ترشيح الأمير خالد شهاب السني لرئاسة المجلس وأصرت على أن تجري أولاً انتخابات المجلس : فإذا فاز الأمير لن يعود في وسع الرئيس اده دعم ترشيح خير الدين الأحدب مما سيؤدي إلى انهيار تحالفهما . وبالفعل انتخب الأمير خالد رئيساً للمجلس لكن رئيس الجمهورية بقي على رأيه واستدعى خير الدين الأحدب ـ كما كان متوقعاً ـ لتشكيل الحكومة وارسى بذلك

عرفاً يقضي بمنح رئاسة المجلس للسنة . لم يكن الأمر بالنسبة إلى اده بمثابة عملية حسابية وإنما شكلاً من المشاركة في الحكم تزيل المخاوف والشعور بالضغينة . فالولاء للبنان كان أهم من المسيحية .

المعاهدة الفرنسية ـ اللبنانية أو تكريس ضمان وحدة الأراضي

كان من أبرز الأهداف السياسية التي عمل لأجلها الموارنة لحماية سيادة أراضي لبنان مشروع المعاهدة مع فرنسا الذي سيحاول الرئيس اده وضعه قيد التنفيذ في العام ١٩٣٦ . فكان هناك في الأوساط المارونية اعتقاد جازم بأن معاهدة صداقة وتحالف مع فرنسا سيكون لها أثر مباشر في حماية حدود لبنان العام ١٩٢٠ .

وابتداء من العام ١٩٣٠ تم تداول مشروع لمعاهدة فرنسية ـ سورية واخر لمعاهدة فرنسية ـ لبنانية في الأوساط السياسية . حتى أن الوحدويين (دعاة الوحدة مع سوريا) غيروا مواقفهم ـ أو تكتيكهم ـ في هذا الشأن وأيدوا المعاهدة شرط أن تعيد البلدين للسيادة الوطنية ، وكانوا يطالبون بوحدة الأراضي السورية ويوافقون في الوقت نفسه على وحدة أراضي لبنان الكبير بحدود العام ١٩٢٠ . وفي إشارة إلى هذا الموقف المستجد انتقد البطريرك عريضة الوحدويين اللبنانيين (دعاة الوحدة مع سوريا) وأكد ضرورة احتفاظ لبنان بحدود العام ١٩٢٠ . . وفي ١٣ اذار ١٩٣٦ سيذكر البطريرك عريضة بأن الكتلة الوطنية السورية قبلت باستقلال لبنان في إطار حدوده الحالية . .

والواقع أن المؤتمر الإسلامي الذي سيعقد في ٢٣ تشرين الأول

١٩٣٦ سيؤكد تمسك المسلمين بالوحدة السورية من وجهة نظر سياسية وإقتصادية ويطالب في الوقت نفسه بتضمين المعاهدة الفرنسية ـ اللبنانية بنداً ينص على اللامركزية الإدارية بين المناطق ويضمن المساواة بين مختلف الطوائف . وبذلك فإن الاحتجاجات باتت مختلفة ولم تعد تتناول الانتداب أو أسس لبنان الكبير .

في العام ١٩٣٦ بدأت المفاوضات بين الحكومة اللبنانية والسلطات الفرنسية حول المعاهدة وكان يقال في لبنان « انه لا يمكن للبنان أن يكتفي بموقع دوني بالمقارنة مع الموقع الإصطلاحي الذي تؤمنه المعاهدة التي تطالب بها سوريا » .

ومن أجل تعزيز موقف الحكومة اللبنانية عقد في بكركي مؤتمر في ٦ شباط ١٩٣٦ ووجه أساقفة الطائفة المارونية رسالة إلى المندوب السامي تصر على خمسة نقاط تأتي فيَ طليعتها وحدة الأراضي :

١ ـ الابقاء على الكيان اللبناني .

٢ ـ الاستقلال الفعلي للبنان وسيادته من دون أن يتعارض ذلك مع تعزيز علاقات الاخوة مع سوريا الشقيقة خصوصاً على صعيد التعاون الإقتصادي والإجتماعي .

٣ ـ دستور جديد يضمن الحريات العامة .

٤ ـ ابرام معاهدة مع فرنسا لأن لبنان لن يكتفي بموقع دوني بالمقارنة مع الموقع الإصطلاحي الذي تؤمنه المعاهدة التي تطالب بها سوريا .

٥ ـ دخول لبنان إلى عصبة الأمم .

واستتبع هذا الموقف المسيحي اجتماعاً إسلامياً أكد باسمه المفتي ثلاثة مبادىء :

١ ـ السيادة الوطنية .
٢ ـ الاستقلال المطلق .

٣ ـ الوحدة السورية عبر الاستفتاء .

مع ذلك فإن المعاهدة ستثبت نهائياً خلود لبنان وتبدد نهائياً الأمل في انفصال الأجزاء التي تم ضمها .

وأصدر مؤتمر الساحل الذي عقد في تشرين الأول ١٩٣٦ بياناً يطلب بما يأتي :

١ ـ الوحدة السورية باسم المسلمين كمرحلة أولية نحو الوحدة العربية .

٢ ـ نظراً لصعوبة تحقيق الوحدة مع سوريا في الظروف الراهنة قرر المسلمون الإلتزام بمبدأ التفاوض مع فرنسا حول معاهدة فرنسية ـ لبنانية تمهد السبيل أمام تحقيق الوحدة السياسية والإقتصادية والإجتماعية مع سوريا . وتحقيقاً لهذا الهدف يدعون كافة المسيحيين في لبنان المؤيدين للوحدة لتقديم مساهمتهم في هذا العمل الأساسي .

٣ ـ التوزيع العادل للوظائف العامة ولا مركزية خدمات الدولة على صعيد المناطق .

٤ ـ الاحتجاج على الوفد إلى المفاوضات .

وكان الرئيس اده في الحقيقة قد الح على فرنسا لبدء المفاوضات

مع لبنان من أجل توقيع المعاهدة مثلما فعلت مع سوريا . هذه الإتفاقية ستكرس وحدة الأراضي والاستقلال السياسي بضمانة من قوة كبرى والتعايش والتعاون بين مختلف الطوائف . وعقب الخلافات التي ظهرت مجدداً لدى تشكيل الوفد اللبناني تقرر أن يرافق بشارة الخوري الرئيس اده بصفته رئيساً لوفد برلماني .

ولمناسبة توقيع المعاهدة أعلن اده أن « المصالح الرئيسية لبلدنا مشتركة واتفاقنا طبيعي » . . و« الصداقة والتحالف الفرنسي - اللبناني الذي يعود لقرون عدة خلت لا يمكنها سوى أن تتعزز وتستمر في المستقبل » . وتم اقرار المعاهدة من قبل البرلمان اللبناني بالإجماع . وفي خطاب أمام المجلس اعتبر بشارة الخورى المعاهدة بمثابة عمل « يكرس سيادتكم واستقلالكم » .

وبذلك فإن المعاهدة خظيت بإجماع واسع في الأوساط السياسية المارونية : وبنظر الموارنة ، فإن المعاهدة تنص على ضمان فرنسا لوضع لبنان ولحدوده .

ومن الجانب الفرنسي كانت المعاهدة بمثابة التزام أو اعتراف نهائي بلبنان الكبير مما يزيل أي التزام ازاء إسرائيل حول إمكان فصل والحاق الجنوب بأراضيها . ولبنان لم يعد في الحقيقة مهدداً بالاستيعاب من قبل سوريا فقط بل انه كان يواجه تهديداً ببتر جنوبه لصالح وطن قومي يهودي تسعى الحركة الصهيونية إلى إنشائه في فلسطين . والمعاهدة الفرنسية اللبنانية ستدعم دولة لبنان الكبير في مواجهة هذه المخاطر .

وفي إطار المعاهدة سيقدم الرئيس اده للمندوب السامي ضمانات

تتعلق بالحقوق المدنية والسياسية للرعايا اللبنانيين بدون أي تمييز ، إضافة إلى ضمانات تتعلق ببرنامج الإصلاح الذي يهدف إلى تحويل البلديات صلاحيات أوسع وكان الهدف من هذه الضمانات طمأنة المسلمين اللبنانيين .

تميزت فترة المفاوضات الفرنسية اللبنانية بأدنى درجة من الإجماع بين اللبنانيين وخصوصاً بالتلاقي بين أقطاب الموارنة . فالبطريركية المارونية واده والخوري اعتمدوا نفس المواقف لكن تغييرات ستطرأ لاحقاً على المعسكر المسيحي . ففي ٢ كانون الثاني ١٩٣٦ وجه البطريرك الماروني مذكرة للمندوب السامي تدين تدهور الوضع في البلد والإحتكار الذي منح إلى إدارة التبغ الفرنسية . وخلال الفترة نفسها تبادل البطريرك الرسائل مع مسؤولين دمشقيين كما كانت له اتصالات مع روما وبدأ يطالب بالمزيد من الحرية والحد من احتكارات الشركات الأجنبية . واحتج أيضاً على الموقع الدوني الذي يمثله الموظفون اللبنانيون بالمقارنة مع الفرنسيين . وساورت الأوساط المسيحية المطلقة شكوك حول خضوع البطريرك لتأثير بريطاني ولتأثير مباشر من قبل (يوسف) السودا الذي كان مؤيدي استقلال لبنان التام ازاء كل من سوريا وفرنسا .

وكانت السلطات الفرنسية مستاءة من موقف بكركي وتقيم بالمقابل علاقات جيدة جداً مع الأسقف مبارك المؤيد للانتداب ومع الأسقف الأرثوذوكسي صليبي الذي تقرب من الفرنسيين وأعرب عن دعمه للانتداب .

ابتعاد عريضة وبشارة الخوري ابتداً من ١٩٣٦ ١٩٣٧

هبت رياح جّديدة على المنطقة وبدأ السوريون (اللبنانيون دعاة الوحدة مع سوريا) بالتقارب من بعض القادة اللبنانيين منهم الخوري والبطريرك عريضة .

وأعرب بعض القوميين العرب من جهتهم عن آراء أكثر اعتدالاً بشأن الحدود . فأمين الريحاني المعروف بموقفه الوحدوي أشار إلى انه « ليس من المناسب في الوقت الحالي الاصرار على مسألة الحدود . . . فالواجب الأول المطروح أن بالنسبة إلى السوريين أو اللبنانيين هو تحقيق تطلعاتهم السياسية » (صحيفة « النهار » عدد ٥ آب ١٩٣٦) . ويعبر التقرير الذي وجهه ميريه في ٧ آب ١٩٣٦ إلى وزارة خارجيته عن امتعاض ازاء التقارب السوري ـ اللبناني : « إن لبنان الحر المستقل أي المحرر من القوات الفرنسية خلال السنوات التي تعقب توقيع المعاهدة سيعني ببساطة الحاق البلد الوحيد في الشرق الأوسط حيث يمكن للمسيحيين التنفس بحرية بمملكة العرب . ومن المؤسف أن يعمل موارنة مسيحيون ولبنانيون مخلصون على تحقيق مثل هذه المهمة .

ويقول ميريه في تقرير لاحق : « إن للشيعة أربعة نواب في البرلمان وانهم أكدوا للرئيس اده انهم باقون على تمسكهم الثابت بوحدة لبنان في إطار حدوده الحالية » .

في هذا الوقت تكثفت اتصالات البطريرك والخوري مع دمشق

ولم تعد سراً بالنسبة إلى أحد . وسيقدم المندوب السامي دي مارتيل تقريراً حول هذه المعطيات الجديدة يشير فيه إلى أن مؤيدي الخوري « الذين دفعهم زعيمهم في انتخابات الرئاسة إلى المعارضة يتبنون مبادىء القوميين المسلمين ويتحدون مع البطريرك الماروني للعب دور المدافعين عن الحريات الوطنية في بلد تطغى فيه المصالح الشخصية على المصالح العامة » . ويقول دي مارتيل « ليس مستغرباً أن يتبنى الخوري مرشح المسيحيين الطروحات المؤاتية لتطلعات المسلمين بينما الرئيس اده الذي يدين بفوزه لأصوات المسلمين يبقى مخلصاً للتقليد ويتذكر أن اللبنانيين لم يستفيدوا منذ قرن من الزمن بنظام خاص سوى بصفتهم أقلية ترعاها فرنسا » .

لكن الخوري كان يقيم في تلك الفترة علاقات جيدة مع سلطات الانتداب التي كانت تبدي له الاهتمام وتأخذ وجهات نظره بعين الاعتبار . بهدف ابعاده عن الوحدويين . وفي آب ١٩٣٧ أعرب عن رغبته في التوجه إلى فرنسا وقام بزيارة إلى باريس بين آب وأيلول أجرى خلالها اتصالات مع المسؤولين الفرنسيين . وعقب الزيارة وجه وزير الخارجية الفرنسي رسالة إلى دي مارتيل يبلغه فيها أن الخوري أكد له انه يشارك الرئيس اده في مواقفه حول نقطتين :

- وحدة لبنان والموقف تجاه القضية اللبنانية .

- الصداقة مع فرنسا . لكنه يختلف معه حول نقطة واحدة : إن حكومة اده MONCRATIQUE (حكومة الفرد المستبد) وانه (الخوري) يحبذ تعزيز المؤسسات الدستورية . وستقوم سلطات

الانتداب بعد ذلك باتصالات مكثفة للتقريب بين الكتلتين المتعارضتين والتخفيف من الخلافات القائمة بينهما . وستخوض الكتلتان الانتخابات بلوائح موحدة ستفوز في جميع المناطق . لكنه سيتم الابقاء على الجسور المحدودة بين مجموعة الخوري والبطريرك عريضة ودمشق وستقام اتصالات مكثفة مع ايطاليا . ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية سيتم تعليق المساعي وسيطرأ تحول على مراكز الاهتمام بانتظار الوجهة التي ستتخذها الأحداث وعلاقات القوى الجديدة بين القوى الكبرى .

إن الظروف التي ستسود في الأربعينات ستكون ملائمة تماماً لنفوذ بريطانيا في كل من سوريا ولبنان ، بفضل مساعي الجنرال سبيرس الوزير المفوض للحكومة البريطانية في كلا البلدين . هذه الظروف نفسها ستضع سلطات الانتداب في موقع شديد الضعف نتيجة لوضعها في الحرب العالمية الثانية . ففرنسا المحتلة والمقسمة كانت تفقد نفوذها في دول المشرق .

وستشهد هذه الفترة أيضاً ظهور أحزاب سياسية عدة ستقوم بدور نشيط على صعيد تعبئة المعارضة حول الكيان اللبناني والعلاقات اللبنانية ـ السورية من دون أن يكون لها تأثير كبير على نهج اتخاذ القرار .

من جهة أخرى بدأ تيار جديد يتطور ويثير الاصداء في بعض الأوساط المسلمة والمسيحية ويدعو إلى تعزيز التعاون بين طوائف لبنان وإلى المزيد من الانفتاح والتعاون مع الدول العربية . وكان من بين مؤيدي هذا التيار :

ـ رجال أعمال مسيحيون لهم مشاريع إقتصادية ومالية في الدول العربية مثل ميشال شيحا صانع دستور العام ١٩٢٦ ، المؤيد للانفتاح الإقتصادي على العالم الغربي ومنتقد الأطماع الإسرائيلية في لبنان :

ـ وجهاء مسلمون شجعهم الدور الإقتصادي المتنامي لمدينة بيروت .

ـ قوميون عرب ولبنانيون اختاروا تكتيك الاعتدال لإخراج الفرنسيين .

ـ مسيحيون يتبنون قومية تنطوي على بعض الشوفينية .

وعلى أي حال فإن بذور « فلسفة الميثاق الوطني » بدأت تظهر في السنوات ١٩٣٨ ـ ١٩٤٠ كما بدأت تبرز في الافتتاحيات وبأقلام أشخاص مثل شيحا وشارل حلو . كما انها ميزت تأسيس يوسف السودا لحزب الميثاق الوطني في ٦ أيلول ١٩٣٨ بالاشتراك مع حبيب كيروز ورفيق بويز وزهير عسيران وقيصر الجميل وتوفيق عواد وعمر فاخوري وغيرهم والذي دعا إلى تعزيز الروابط بين الطوائف والمناطق وإلى الاستقلال التام إضافة إلى تعزيز الروابط مع الدول العربية بإتجاه التحالف .

وكانت شعارات التعايش والتعاون والانفتاح العربي تصدر عن أوساط عدة ولأسباب مختلفة ومتناقضة في بعض الأحيان . وسيشهد هذا التيار تنامياً وسيمهد السبيل أمام قرارات مؤتمر بكركي في العام

١٩٤١ و ١٩٤٣ وأمام إعداد الميثاق الوطني من قبل الخوري ورياض الصلح .

في العام ١٩٤٢ سيتوجه الخوري إلى مصر برفقة جميل مردم بك حيث سيلتقي النحاس باشا ويبحث معه في صيغة اتحاد عربي موال للبريطانيين . وتقرب في تلك الفترة المسلمون الوحدويون اللبنانيون من المسيحيين الذين ابتعدوا عن فرنسا وشجعوهم على الانضمام إلى المحور المناهض للانتداب وأعدينهم بضمانات .

وساعدت الظروف على بروز موجة قومية بين موارنة المعارضة أبعدتهم عن فرنسا حاميتهم-التقليدية . فسارعوا إلى ابرام تسوية مع المسلمين اللبنانيين الموالين تقليدياً للوحدة مع سوريا والمناهضين للوجود الفرنسي .

ومن الواضح أن هذا التحول في الرأي العام المسيحي كان يشير إلى نزعة استقلالية حقيقية لدى البعض على رغم كونها تبسيطية وجاهلة للاعتبارات الاستراتيجية للعديد من الانتهازيين لدى البعض الآخر ، وسيحصل لبنان على استقلاله في العام ١٩٤٣ وسيكون استقلالاً منتزعاً من فرنسا بدعم من الوطنيين السوريين والبريطانيين .

ما الذي سينص عليه الميثاق الوطني لحماية الكيان اللبناني ؟

إجماع طائفي مؤقت وتحالفات مع أولئك الذين كانوا يهددون هذا الكيان مباشرة ، فهل حفر الموارنة المسيحيون قبورهم بأنفسهم ؟ وهل سيضطرون للتقوقع في منطقة معزولة ومهددة كانوا قد تخلوا عنه

لصالح دولة ديمقراطية عصرية أكبر من جبالهم الصخرية ؟

إن خيار لبنان الكبير كان على ما يبدو خياراً نهائياً بالنسبة إلى الموارنة لتحقيق تطلعاتهم الكبرى . ولكن ، إذا كانت الظروف الدولية لم تعد تسمح باعتماده على حماية وضمانة قوى كبرى لتأمين بقائه فقد كان لا بد من العمل على إيجاد ضمانات أخرى ، لنقل إجماعاً طائفياً أكثر اتساعاً وبرنامج تنمية اقتصادية واجتماعية يحد من الفروقات بين المناطق .

إن تطور بعض القطاعات الإقتصادية خلال فترة الانتداب كان قد سمح بنسج أوثق الروابط بين مواطني الدولة الجديدة . إن نهج التمييز العملي المترتب على جهود العقلية على صعيد النشاط الاقتصادي كان كفيلاً بدوره أن يدعم اندماجاً وطنياً أكبر . لكن هذه العوامل ليست كافية . وإذا كان صانعو ميثاق العام ١٩٤٣ قد نجحوا في توزيع أجهزة الدولة والمؤسسات في ما بينهم ، فإن إنشاء أمة بقي الحلقة المفقودة في دولة مفعمة بالتأثيرات الخارجية في شرق أوسط يشكل منذ العام ١٩٤٨ بؤرة للتوتر وللصراعات الإقليمية والدولية . وفي الواقع فإن الأمة وحدها قادرة على حماية أسس لبنان الكبير . لكن الأمة ينبغي أن تكون بالضرورة جامعة ما بين الطوائف وليس لدى الزعما الطائفيين أي سبب لإنشائها .

لقد كان لدى الموارنة في البداية مشروع دولة ديمقراطية حديثة . لكن سلوكهم السياسي لم يكن دائما بمستوى هذا المشروع . وعلى أي حال ينبغي عدم عزل سلوكهم السياسي عن سير عمل مجمل النظام السياسي المحلي وعن السلوك المحسوس لدى الطوائف اللبنانية الأخرى .

(انتهى)

الوحدة الإسلامية ٢٠/١١/٨٧

السيد ابراهيم الأمين :

□ قبل سنوات وجهتم رسالة مفتوحة تمثل توجهات حزب الله ورؤيته ، وتطالب بالتغيير الجذري الشامل ، ما هو المشروع البديل ؟ سواء السياسي أو الإقتصادي أو الثقافي . . ؟

● باختصار ، نحن نريد في لبنان ابعاد أي تدخل دولي استعماري عنه ، نريد لبنان ساحة حرة لا تعيش فيها مشاريع الدول الكبرى ، نريد لبنان ساحة صراع ومواجهة مع إسرائيل . ما هو المشروع أو الخطة لتحقيق هذا الأمر ؟ ليس من الطبيعي أن يكون مطروحاً في الإعلام لأننا نبتعد أن أجواء الاستعراض . .

□ بالنسبة لانتخابات الرئاسة في لبنان . ما هو موقفكم منها ؟

● الحديث عنها ما زال باكراً الآن .

□ لكن الاعداد لها بدأ باكراً أيضاً . فماذا أعددتم ؟

● لا يهم . . لا يهم . .

□ نريد جواباً . .

● ضروري ؟

□ الناس يريدون معرفة الموقف . .

● عندما نصل إليها سيكون لنا موقف ، وسيعرف الناس كل شيء . . ؟

المسيرة ٢١/١١/٨٧

خطران يتهددان الوجود المسيحي الحر في لبنان ، الأول مستجد ومرحلي وملح هو خطر الإحتلالات الغربية لأجزاء من أرضنا ، وعلى رأسها الإحتلال السوري ، والثاني تاريخي وجوهري ومهم وهو خطر المحيط الإسلامي بالمعنى السياسي طبعاً ، بصفة كوننا قلة عددية في هذا الشرق ، وجودها مهدد في أي تركيبة سياسية تقوم على العدد وحسب .

أما الخطر الأول فلنا عودة مفصلة ومسهبة إليه في مقال آخر .

وأما عن الثاني ، فان القوات اللبنانية واقعية وعملية وفي الوقت نفسه ترتكز إلى ايديولوجية واضحة . لا نريد طبعاً دولة مسيحية كما يزعم بعض من يحلو لهم تسميتنا بـ « حزب الله » المسيحي ، ولكن ما هو أكيد أننا لا نقبل أبداً دولة اسلامية .

المسيرة ٢١ /١١ /٨٧

البارحة أعلن راعي أبرشية صيدا الكاثوليكية المطران جورج كويتر : أخاف عليك أن تذوب في « جمهوريتهم الإسلامية ـ الحلم » هؤلاء الذين لا يتميزون .. المهم عندنا أنك مسيحي و . . . بينهم . أما أن تصير مثلهم وأن تحضر احتفالاتهم وتخطب فيها وأما أن يلعنوا ساعتك . وعندها بالطبع يدرون ماذا يفعلون !

المسيرة ٢١/١١/٨٧

■ استغربت أوساط بكركي ما ينشر عن ترشيح البطريرك مار نصر الله بطرس صفير إلى رئاسة الجمهورية .

ونفت هذه الأوساط أن يكون موضع الرئاسة بحث أبان زيارة البطريرك لموسكو .

كل شيء ٢٢/١١/٨٧

الرئيس تقي الدين الصلح يروي

اسرار مرحلة الاستقلال

رياض الصلح لم يحصر رئاسة الجمهورية بالموارنة

● ما الذي جعل الزعيم الراحل رياض الصلح يوافق على أن تحصر رئاسة الجمهورية اللبنانية بالطائفة المارونية فقط ؟

ويسأل :

ـ مين قال ؟ ؟

ونجيب بسؤال آخر :

● ألم يتضمن الميثاق الوطني توزيع الرئاسات على الطوائف ، بحيث تكون رئاسة الجمهورية للموارنة ، ورئاسة الوزراء للسنة ، ورئاسة المجلس النيابي للشيعة ؟ ؟

وقال تقي الدين الصلح :

ـ هيدا مش صحيح ، ليس في الميثاق الوطني وتوزيع رئاسات على الطوائف ، ولم يتضمن الدستور اللبناني أيضاً تحديداً لطائفية الرئاسات . .

قلنا :

● إذن كيف أصبحت رئاسة الجمهورية في لبنان حكراً للموارنة ؟

وأجاب :

ـ ما اتفق عليه فقط في بداية معركة الإستقلال هو أن يكون الشيخ بشارة الخوري ، هو أول رئيس لجمهورية لبنان المستقل ، ولكن لم يكن هناك التزام بأن تبقى الرئاسة للموارنة إلى الأبد . .

وهنا نقول :

● إذن ، نفهم من ذلك أن الإتفاق على ترشيح الشيخ بشارة الخوري لرئاسة الجمهورية في بداية عهد الإستقلال لم يكن في اطار توافق على حصر هذه الرئاسة بالموارنة . .

وكرر الرئيس تقي الدين الصلح :

ـ أبداً لم يكن هناك التزام بأن تكون رئاسة الجمهورية دائماً للموارنة ، ولا بتوزيع الرئاسات على الطوائف ، وأكبر دليل على ذلك أن رياض الصلح بعد سنة من الإستقلال اختلف مع الرئيس صبري حمادة الذي كان رئيساً للمجلس النيابي ، فرشح ضده لرئاسة المجلس النائب الأرثوذكسي حبيب أبو شهلا وأمن له الفوز، ولو كان هناك اتفاق على طائفية الرئاسات والتزام بها ، لما رشح لرئاسة المجلس أرثوذكسياً بدلاً من شيعي . .

الشراع ٢٣/١١/٨٧

العلامة فضل الله
والمرشحون للرئاسة

رغم تأكيد العلامة السيد محمد حسين فضل الله بأن وضع اسمه بين المرشحين للرئاسة قد تم دون علمه ، وعدم رضاه عن ذلك .

فقد أكد في كلمة القاها في مسجد الإمام الرضا (ع) أن من حق المسلم أن يرشح نفسه للرئاسة، ورغم ايمانه بعدم جدوى الترشيح على قاعدة النظام السياسي القائم، فانه يعتبر أن كسر روح التسلط والإحتكار عند الفئات الطائفية للمناصب القيادية بات أمراً ضرورياً. أما «المرشح» السيد صادق الموسوي فهو يواصل «بجدية معركته دون أن «تأخذه» في ترشيحه «لومة لائم».

النهار العربي والدولي ٢٢/١١/٨٧

"أمل": استخبارات
وراء بيان المشايخ

أحد المسؤولين في حركة «أمل» اتهم «بعض أجهزة الإستخبارات الدولية والإقليمية» بالوقوف وراء بيان «الحركة الإسلامية» في ترشيح ثلاثة علماء شيعة وعالم سني في انتخابات رئاسة الجمهورية.

وقال أن خطورة البيان في الملامح التي يرسمها عن دخول «أجهزة مخابرات» على خط انتخابات الرئاسة من أجل منع اجرائها. وفي ظاهرة، البيان دفاع عن المسلمين. وفي باطنه، البيان محاولة لتحريض المسيحيين وتخويفهم من «ترتيبات وهمية» تستهدف السيطرة على رئاسة الجمهورية.

وقال أن توزيع البيان في هذا الوقت مسألة مهمة تلزم التوقف عندها. وقبل ثلاثة أسابيع من موعد الإضراب، وزع البيان. وبعد اتساع رقعة الإنقسام السياسي، طرحت قضية الأكثرية والأقلية.

وقال إن قيادة الحركة تعتبر البيان رسالة إلى المسلمين والمسيحيين للتعامل مع حالات معينة بعدما أخذ موعد الإنتخاب يقترب تدريجاً . وإن دخول أجهزة المخابرات على خط الإنتخابات ينبىء بما يعد انطلاقاً من الإستحقاق الكبير .

النهار العربي والدولي ٢٢/١١/٨٧

لتكن مرحلة القرار التاريخي!

.. نشكر العرب مرة أخرى ، نشكر الإخوان ، اخواننا على شعورهم .

كما أن القمة أدانت ايران لأنها تحتل بعض الأراضي العربية في العراق ولتدخلها في مكة المكرمة ، من هنا نسأل العرب : اليس لبنان عربياً ، أليست بعلبك عربية ، اليس الجنوب عربياً والضاحية الجنوبية عربية .

أو ليس هنالك ايراني مباشر في لبنان يطرح طروحات تدور كلها حول انشاء جمهورية اسلامية لبنانية ؟ اليس هنالك حراس للثورة الايرانية في لبنان ؟

فلماذا هذه اللامبالاة تجاه لبنان واعتبار ما يحصل على أراضيه شأناً داخلياً فقط لا غير .

جبران تويني

السفير ١٩٨٧/١١/٢٢

نظم « اللقاء الوحدوي » أمس ، ندوة بعنوان « الإستقلال وانهاء الحرب » في فندق « الكارلتون » تحدث فيها : النائب بطرس حرب ، الدكتور الياس سابا ، منح الصلح ، محمد كشلي وتغيب الدكتور بطرس لبكي وأدار الندوة الدكتور علي حسن .

كشلي

وتحدث أخيراً محمد كشلي عن المسألة الثقافية وانهاء الحرب فقال : أن انهاء الحرب أصبح هذه الأيام مطلباً شعبياً عاماً في مختلف المناطق وعند مختلف الطوائف .

ورأى أنه في الفترة الأخيرة ظهرت قوى جديدة ضد الحرب ومع الوحدة الوطنية والسلام والديموقراطية كما عبرت عنها مسيرة الإتحاد العمالي العام .

ورأى أيضاً ، أن تعبيرات التعددية الحضارية ، والديموقراطية العددية ، والمناطق الحرة ، وحكومة الإستقلال والجمهورية الإسلامية إنما هي تعبيرات طائفية تؤدي إلى تقسيم لبنان .

الكفاح العربي ٨٧/١١/٢٣

العلاّمة محمد حسين فضل الله لـ «الكفاح العربي»

□ □ صاحب الفخامة!

■ اسمح لي أن أسألك هذا السؤال . اللقب المعروف لسماحة

الشيخ محمد حسين فضل الله هو صاحب السماحة ، لماذا يصر البعض على أن تكون صاحب الفخامة ؟

ـ لقد قلت أن المنشور الذي صدر لم استشر فيه ولم أعرف به ولم أوافق عليه لأني لست في هذا الوارد على أساس أن الإنسان لو فرضنا فكر أن يطرح نفسه في أي مجال فلا بد أن يطرح نفسه في ساحة يحترم فيها نفسه عندما يريد أن يحركها في هذا الإتجاه ، وأنا لا أعتبر أن المرحلة هي من المراحل التي احترم فيها نفسي عندما أتحرك في هذا الإتجاه ، وليس معنى ذلك أن يفكر أي انسان بأن علماء الدين ليس من حقهم أن يكون لهم الموقع الأول في أي دولة من الدول ، فهم أناس كبقية الناس يستطيعون أن يمارسوا ما يمارسه الناس ، لهذا أنا لا أعتبر أن الموقع الديني يتنافى مع الموقع السياسي ، لأننا لا نجد هناك فرقاً بين الدين وبين السياسة ، ولكن هذا المنشور الذي صدر لا يمثل أي موافقة من جهتي بل على العكس انني أرى فيه إساءة لي .

■ **إساءة مرحلية أم إساءة استراتيجية ؟**

ـ عندما أفكر في الإسلام ، لا أفكر الآن بهذه الأمور ، أنا أفكر أن أعيش الرسالة الإسلامية بطبيعتها أو بحركتها الفكرية والسياسية في الواقع ، وأن تواجه التحديات . . .

■ **الحركة السياسية كيف ؟**

ـ أن تعطي مشروعها السياسي في الواقع تماماً كأي فكر آخر حتى يصل إلى الحكم ، نعم إلى الحكم . . . المسلمون الحركيون يفكرون بأن يحكموا العالم .

■ من الممكن إذن أن نصل إلى صاحب الفخامة ؟

- لم أعد نفسي لهذا إذا كنت تريد هذا الشيء. (ضاحكاً) ولا أريد أن أعطي طمأنينة لأحد .

النهار ٢٧/١١/١٩٨٧

"الحركة الاسلامية" تجدد مطالبتها بانتخاب رئيس ملتزم الاسلام

جددت « الحركة الإسلامية » مطالبتها الشعب اللبناني بانتخاب رئيس جمهورية « ملتزم دين الإسلام للجمهورية الإسلامية في لبنان » .

أصدرت الحركة أمس بياناً ردت فيه على ما نشر باسم « تجمع النواب الموارنة المستقلين » (النائب اوغست باخوس) عن انتخابات رئاسة الجمهورية ، وقالت : « إن صدور هذا التصريح في هذا الظرف له دلالته الآتية :

- إن النواب بحسب الدستور الحالي يمثلون بعد انتخابهم الشعب بكل فئاته وطوائفه ، ويجب أن تعبر أقوالهم وأفعالهم عن متطلبات كل أبناء الشعب . لكن تحدث الذين يدعون تمثيل كل الفئات والطوائف اللبنانية والذين يدعون حماية الدستور بلغة لا ترضي إلا فئة من أبناء هذا الشعب يناقض ادعائهم تمثيل كل الشعب ومخالف للدستور .

- إن اعلان من يفترضون أنهم مسؤولون عن تنفيذ الدستور نصاً

وروحاً حصر الحق الترشيح بطائفة من دون بقية الطوائف وبابناء مجموعة معينة من أبناء الشعب مع عدم ورود أي نص . في هذا المعنى الدستور اللبناني يتناقض مع أساس ادعائهم التزام حماية الدستور (. . .)

- إن القول صراحة أن الماروني هو وحده يمكنه أن يترشح لرئاسة الجمهورية يشكل استفزازاً صارخاً للمسلمين بكل مذاهبهم الفقهية ورغم اختلاف توجهاتهم السياسية . (. . .) وعلى هذا فان على جميع الفاعلين في الساحة الإسلامية الرد على هذا الإستفزاز الفظ للإسلام والمسلمين .

- إن تصريح من يدعون أنهم نواب الشعب أن عملية انتخاب رئيس الجمهورية تتم في الخفاء وفي كواليس الدول الأجنبية هو اعلان رسمي عن تخلي السلطة الإشتراعية عن أهم حق لها تدعيه حسب الدستور الحالي ، ألا وهو النيابة عن الشعب في انتخاب من يصلح فعلاً لخدمة الوطن والمواطن لمنصب رئاسة الجمهورية ، وهو اعتراف صريح بأن رئيس الجمهورية إنما تقترع له القوى الخارجية وليس نواب الشعب اللبناني .

لهذا نجدد المطالبة بأن يبادر الشعب مباشرة بالإضطلاع بمسؤولياته ، وأن ينتخب هو بنفسه ومباشرة رئيس الجمهورية ، وهذا ما يؤدي بالتأكيد إلى انتخاب رئيس ملتزم بدين الإسلام للجمهورية الإسلامية في لبنان » .

البيرق ٢٧/١١/٨٧

« الحركة الاسلامية » ترد على ناطق « النواب الموارنة » وتجدد المطالبة بانتخاب رئيس للجمهورية الاسلامية بلبنان

ردت « الحركة الإسلامية » على أقوال النائب الناطق الرسمي باسم « تجمع النواب الموارنة المستقلين » حول حق الترشيح لرئاسة الجمهورية في لبنان ، في بيان أصدرته أمس هذا نصه :

أصدرت الصحف (أمس) كلاماً صادراً عن الناطق باسم تجمع النواب الموارنة حول حق الترشيح برئاسة الجمهورية في لبنان ، ومما جاء فيه كل لبناني ماروني بلغ السن الخامسة والعشرين يمكنه أن يترشح لرئاسة الجمهورية وأضاف : أن لعبة الرئاسة تلعب في الخفاء ومن وراء الكواليس . إن صدور هذا التصريح في هذا الظرف بالذات له دلالته التالية :

١ - إن النواب بحسب الدستور الحالي يمثلون بعد انتخابهم الشعب بكل فئاته وطوائفه ويجب أن تعبر أقوالهم وأفعالهم عن متطلبات كل أبناء الشعب . لكن تحدث الذين يدعون تمثيل كل الفئات والطوائف اللبنانية والذين يدعون حماية الدستور بلغة لا ترضي إلا فئة واحدة من أبناء هذا الشعب هو تناقض لإدعائهم تمثيل كل الشعب ومخالف للدستور .

٢ - إن إعلان من يفترض أنهم مسؤولون عن تنفيذ الدستور

نصاً وروحاً عن حصر حق الترشيح بطائفته دون باقي الطوائف وبابناء مجموعة معينة من أبناء الشعب مع عدم ورود أي نص بهذا المعنى ، الدستور اللبناني يتناقض مع أساس ادعائهم التزام حماية الدستور .

٣ ـ إن حصر حق الترشيح صراحة باللبناني الماروني وحده دون الطوائف المسيحية الأخرى هو فرض الهيمنة لطائفة واحدة على طوائف مسيحية متعددة أخرى وتصريح بها مشيئة دور تلك الطوائف في الحياة السياسية وهذا حد لحرية المسيحيين غير المارونيين في لبنان .

٤ ـ إن القول صراحة أن الماروني هو وحده يمكنه أن يترشح لرئاسة الجمهورية يشكل استفزازاً صارخاً للمسلمين بكل مذاهبهم الفقهية ومع رغم اختلاف توجهاتهم السياسية . ذلك لأن المسلمين وباعتراف الجميع يشكلون أكثرية أبناء الشعب وهم مهما اختلفت اجتهاداتهم في فروع الدين والمسائل الفقهية وحيال التطورات السياسية فإنهم يتفقون على تفسير الآية القرآنية : ﴿ **ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا** ﴾ .

وعلى هذا فانه يجب على جميع الفاعلين في الساحة الإسلامية الرد على هذا الإستفزاز **الفظ للإسلام والمسلمين** .

٦ ـ إن تصريح من يدعون أنهم نواب الشعب بأن عملية انتخاب رئيس الجمهورية تتم في الخفاء وفي كواليس الدول الأجنبية هو اعلان رسمي عن تخلي السلطة الإشتراعية عن أهم حق له يدعيه حسب الدستور الحالي ، ألا وهو النيابة عن الشعب في انتخاب من يصلح حقيقة لخدمة الوطن والمواطن لمنصب رئاسة الجمهورية وهو

اعتراف صريح بأن رئيس الجمهورية إنما تقترع له القوى الخارجية وليس نواب الشعب اللبناني..

وعلى هذا فاننا نجدد مرة أخرى المطالبة بأن يبادر الشعب مباشرة إلى الإضطلاع بمسؤولياته وأن يقوم هو بنفسه وبشكل مباشر بانتخاب رئيس الجمهورية . وهذا ما يؤدي بالتأكيد إلى انتخاب رئيس ملتزم بدين الإسلام للجمهورية الإسلامية في لبنان .

الحقيقة ٢٧/١١/٨٧

رداً على حديث صحافي للنائب باخوس "الكاثوليكي للإعلام" و"الحركة الإسلامية" انتقدا كلامه حول دور الفاتيكان ومارونية الرئاسة

الحديث الصحافي الذي أدلى به النائب اوغست باخوس أمس الأول حول دور الفاتيكان على صعيد الأزمة اللبنانية وحول ما ذهب إليه في حصر كلامه عن مرشح ماروني لرئاسة الجمهورية لاقى ردود فعل سلبية من المركز الكاثوليكي للإعلام ومن « الحركة الإسلامية » وقد جاء كالآتي :

الحركة الإسلامية

وجاء في رد « الحركة الإسلامية » ما يأتي « أصدرت الصحف اليوم (أمس) كلاماً صادراً عن الناطق باسم تجمع النواب الموارنة حول حق الترشيح لرئاسة الجمهورية في لبنان ، ومما جاء فيه « كل لبناني ماروني بلغ سن الخمس وعشرين سنة يمكن أن يترشح لرئاسة

الجمهورية » ، وأضاف ، أن لعبة الرئاسة تلعب في الخفاء ومن وراء الكواليس » .

إن صدور هذا التصريح في هذا الظرف بالذات له دلالته الآتية :

١ ـ إن النواب بحسب الدستور الحالي يمثلون بعد انتخابهم الشعب بكل فئاته وطوائفه ويجب أن تعبر أقوالهم وأفعالهم عن متطلبات كل أبناء الشعب . لكن تحدث الذين يدعون تمثيل كل الفئات والطوائف اللبنانية والذين يدعون حماية الدستور بلغة لا ترضي إلا فئة واحدة من أبناء هذا الشعب هو تناقض لإدعائهم تمثيل كل الشعب ومخالف للدستور .

٢ ـ إن إعلان من يفترض أنهم مسؤولون عن تنفيذ الدستور نصاً وروحاً عن حصر حق الترشيح بطائفته دون باقي الطوائف وبابناء مجموعة معينة من أبناء الشعب مع عدم ورود أي نص بهذا المعنى ، الدستور اللبناني يتناقض مع أساس ادعائهم التزام حماية الدستور .

٣ ـ إن حصر حق الترشيح صراحة باللبناني الماروني ، وحده دون الطوائف المسيحية الأخرى هو فرض الهيمنة لطائفة واحدة على طوائف مسيحية متعددة أخرى وتصريح بها مشيئة دور تلك الطوائف في الحياة السياسية وهذا حد لحرية المسيحيين غير المارونيين في لبنان .

٤ ـ إن القول صراحة أن الماروني هو وحده يمكنه أن يترشح لرئاسة الجمهورية يشكل استفزازاً صارخاً للمسلمين بكل مذاهبهم

الفقهية ومع رغم اختلاف توجهاتهم السياسية . ذلك لأن المسلمين وباعتراف الجميع يشكلون أكثرية أبناء الشعب وهم مهما اختلفت اجتهاداتهم في فروع الدين والمسائل الفقهية وحيال التطورات السياسية فأنهم يتفقون على تفسير الآية القرآنية : ﴿ **ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا** ﴾ . وعلى هذا فانه يجب على جميع الفاعلين في الساحة الإسلامية الرد على هذا الإستفزاز الفظ للإسلام والمسلمين .

٦ ـ إن تصريح من يدعون أنهم نواب الشعب بأن عملية انتخاب رئيس الجمهورية تتم في الخفاء وفي كواليس الدول الأجنبية هو اعلان رسمي عن تخلي السلطة الإشتراعية عن أهم حق له يدعيه حسب الدستور الحالي ، ألا وهو النيابة عن الشعب في انتخاب من يصلح حقيقة لخدمة الوطن والمواطن لمنصب رئاسة الجمهورية وهو اعتراف صريح بأن رئيس الجمهورية إنما تقترع له القوى الخارجية وليس نواب الشعب اللبناني . وعلى هذا فاننا نجدد مرة أخرى المطالبة بأن يبادر الشعب مباشرة إلى الإضطلاع بمسؤولياته وأن يقوم هو بنفسه وبشكل مباشر بانتخاب رئيس الجمهورية . مصداقاً يؤدي بالتأكيد إلى انتخاب رئيس ملتزم بدين الإسلام للجمهورية الإسلامية في لبنان .

السفير ١٩٨٧/١١/٢٧

«الحركة الاسلامية» ترد على باخوس

ردت « الحركة الإسلامية » على الناطق الرسمي باسم « تجمع النواب الموارنة المستقلين » النائب اوغست باخوس فرأت « أن حصر

حق الترشيح لرئاسة الجمهورية باللبناني الماروني وحده من دون الطوائف المسيحية الأخرى هو فرض الهيمنة لطائفة واحدة على طوائف مسيحية متعددة ويشكل استفزازاً صارخاً للمسلمين بكل مذاهبهم الفقهية » .

وقالت ، في بيان لها أمس أن « المسلمين باعتراف الجميع يشكلون أكثرية أبناء الشعب ، وهم مهما اختلفت اجتهاداتهم في فروع الدين وحيال التطورات السياسية فأنهم يتفقون على تفسير الآية القرآنية ﴿ **ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا** ﴾ .

واعتبر البيان أن « ادعاء نواب الشعب إن عملية الإنتخاب تتم في كواليس الدول الأجنبية هو اعلان رسمي عن تخلي السلطة الإشتراعية عن أهم حق لها تدعيه حسب الدستور الحالي ، ألا وهو النيابة عن الشعب » .

الشراع ٢٨/١١/٨٧

فضل الله المشكلة عند الموارنة

قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله أمام بعض زائريه . أن المشكلة اللبنانية معقدة لدى أطراف المنطقة الشرقية ، والموارنة بالذات ، أكثر مما هي معقدة لدى المسلمين .

واعتبر فضل الله ، أن الموارنة مختلفون على أسلوب انقاذ نظامهم ، وعلى مدى التنازلات التي يمكن لهم أن يقدموها ، بينما الطرف الإسلامي لا يملك شيئاً يتنازل عنه ، لأنه في موقع المطالب بحقوقه .

النهار العربي والدولي ٢٩/١١/٨٧

أيها اللبنانيون أي استقلال تريدون؟

٢٢ ت ٢ ١٩٨٧ هو بأهمية ٢١ ت ٢ ١٩٤٣ .

لماذا ؟ لأن لبنان يمر اليوم بأدق مرحلة من مراحل تاريخ ، ولأن لبنان وخلال هذه السنة بالذات (أي من اليوم وحتى أيلول ٨٨) قد يقرر مصيره جغرافياً وكيانياً .

بمعنى آخر ، استقلال لبنان الـ ١٠٤٥٢ ك م٢ بات شيئاً من الماضي ، شيئاً من التاريخ ، بدأ عام ٤٣ وانتهى عام ١٩٧٥ .

فهناك سلسلة اسئلة مطروحة من الوطن والمواطن على الأطراف الذين يعتبرون أنهم يمثلون الشعب اللبناني بكل تشعباته .

ونسأل الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن مدى اقتناعه بلبنان التعددي وبلبنان حامي المسيحيين سياسياً وحضارياً وليس أمنياً فقط وبلبنان المشاركة ، ونسأله عن حقيقة رأيه بايران والجمهورية الإسلامية والأمة الإسلامية والأمة العربية والأمة اللبنانية ؟ ونسأله عن رأيه في أسلمة الرئاسة مثلاً أو عن تكريس العرف المتبع في الرئاسات الثلاث . ونسأله عن هدفه الحقيقي البعيد المدى الإستراتيجي ومدى ارتباطه باستراتيجيا أخرى غير لبنانية جبران تويني

النهار العربي والدولي ٢٩/١١/٨٧

خلال اجتماع عقد في منطقة برج البراجنة وضم عشرة من علماء الدين الشيعة اللبنانيين البارزين بالإضافة إلى اثنين من المسؤولين

الايرانيين تم ابلاغ العلماء أن من أولويات الأهداف الايرانية اقامة جمهورية اسلامية في لبنان تعقبها جمهورية اسلامية في سوريا !

الملصقات والبيانات والصور التي وزعت قبل فترة في بعض المناطق اللبنانية والتي تضمنت ترشيح الشيخين محمد مهدي شمس الدين ومحمد حسين فضل الله والمفتي عبد الأمير قبلان والشيخ سعيد شعبان لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، تبين أن مصدرها السفارة الايرانية في بيروت .

وكانت السفارة المذكورة شكلت فريق عمل لهذه الغاية يترأسه الشيخ صادق الموسوي .

النهار ٢٩/١١/١٩٨٧

مهرجان العيد الـ ٥١ للكتائب اليوم

مطر

وفي اطار الإحتفالات بالعيد أيضاً حاضر أمين الثقافة في الحزب المحامي صلاح مطر عن « الكتائب حزب الريادة الوطنية » في مقر اقليم بعبدا الكتائبي في حضور شخصيات قضائية وقانونية وحزبيين . وقدم له رئيس الإقليم المحامي انطوان غانم .

ومما قال مطر : « أشياء كثيرة ربما هي في حاجة إلى مراجعة في الحزب . لكن الثوابت التي بنيت عليها الكتائب لا يمكن أن تتغير إلا إذا غيرت الكتائب عقيدتها . وبناء عليه ، لبنان الكتائب هو لبنان كل الأرض وكل الشعب . هو لبنان الكبير كما في الدستور . الدويلات الطائفية هي غيتوات متبادلة النقض والحقد ، بل هي مزارع للعنف والدم والحرب المستمرة والتهجير المستمر . وهي بحكم السبب والنتيجة فاقدة الحرية مسلوبة السيادة ، الجمهورية

الإسلامية والجمهورية المسيحية كلتاهما يلغي لبنان ، وحدها الجمهورية اللبنانية أي لبنان ـ الدولة التي لا دين لها هي القابلة للحياة لأنها تعيد لبنان وطناً للحريات وللأحرار وتصون خصائصه وحقوق الإنسان » .

الحقيقة ٣٠/١١/٨٧

جلال الدين والأمين والزين انتقدوا حصر الرئاسة بطائفة معينة

رغم كل ما يتجاذب الوضع الداخلي من هموم ومشاكل وتعقيدات ، بدأت تبرز على الساحة المحلية قضية انتخابات الرئاسة الأولى لتسترعي الإنتباه وتستقطب التصاريح والأحاديث من شخصيات سياسية وحزبية ودينية نظراً لما تشكله هذه القضية من نقطة تحول هامة فهي إما للإنطلاق في مسيرة الحل أو لإدارة الأزمة وابقاء البلاد مفتوحة على المجهول وإما أن يصح قول من يتنبأون بعدم حصولها وإذا حصلت فبشروط .

بدروه السيد الأمين قال : ما دامت الرئاسة في لبنان مقتصرة على طائفة معينة فمن حق كل أبناء هذه الطائفة أن يطمحوا للمنصب الأول في لبنان الذي هو رئاسة الجمهورية . نحن نعتقد أن أحد أسباب انهيار هذا النظام أنه جعل من المسؤوليات امتيازات حقيقية بحيث يشكل الوصول إليها حصولاً على امتياز للشخص نفسه ومن ثم لطائفة هذا الشخص . فتعدد المرشحين ، لا شك يعكس اقبالاً على تعزيز الموقع الذي يحتله رئاسة الجمهورية بما لها من امتيازات وما لها من مكاسب على صعيد الطائفة التي كرسها لبنان

كمصدر وحيد لرئاسة الجمهورية .

وبهذه المناسبة أود أن أقول أن أحد المظاهر المؤسفة ونحن نواجه استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية أن الجميع يغطون مثل هذه الظاهرة وهي أن رئاسة الجمهورية من حق طائفة معينة ويعملون على ترسيخها أكثر فأكثر في الوقت الذي نؤكد فيه أن السنين الكثيرة التي شهدها لبنان والتي شهدت كل أشكال الإنهيار اللبناني كافية لأن تعيد الصواب إلى الكثير من القوى والأطراف خصوصاً لجهة تعيين طائفة المسؤول الأول .

أما القاضي أحمد الزين فقال : الحقيقة أنه في موضوع رئاسة الجمهورية لي مأخذ على القادة وممثلي الشعب من غير الموارنة أنهم مهما اختلفت مواقعهم وتصادمت في مواجهة بعضهم يتعاملون مع هذه المسألة بالتسليم المطلق بأن تكون الرئاسة للموارنة ، علماً أنه قد ترشح أكثر من مرة لهذا المنصب شخصيات اسلامية بارزة في أيامها وكان لها دورها وإن لم تحظ بتأييد النواب المسلمين في هذا الموضوع أيامها لكن التسليم المطلق بها للموارنة لا نقرهم عليه .

الأنوار ١٩٨٧/١١/٣

اعتبر نائب قائد القوات اللبنانية المحامي كريم بقرادوني أن الحل النهائي لأزمة لبنان ، مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمؤتمر الدولي لحل أزمة الشرق الأوسط . وأعلن أن لا مرشح للقوات بعد لرئاسة الجمهورية مشدداً على أن المرشح سيكون مرشح القوات والجبهة اللبنانية ورئيس الجمهورية ونحن واثقون أن التوافق سيتم في الشرقية على مرشح واحد . وأكد إننا لا ندعم العميد ريمون اده ، وإن العماد ميشال عون مرشح جدي ومدعوم داخلياً وخارجياً .

● **ما رأيك في ترشيح المشايخ الأربعة إلى رئاسة الجمهورية ؟**

- ترشيحهم منطقي وهم منسجمون مع طرحهم العقائدي « الجمهورية الإسلامية » ونحن ضدهم وضد طرحهم .

الحقيقة ١/١٢/٨٧

برّي: "اذا لم يحصل وفاق قبل انتخابات رئاسة الجمهورية فسيكون للمسلمين مرشح"

أعلن رئيس حركة « أمل » الوزير بري أن قراراً فلسطينياً صدر وأبلغ إلى أطراف « جبهة التوحيد والتحرير » بالإنسحاب من شرق صيدا خلال الأيام القليلة المقبلة ، وكرر قوله أن « الحكومة باقية ما بقي رئيس الجمهورية » ، مشيراً إلى أنه إذا « لم يحصل وفاق قبل انتخابات رئاسة الجمهورية فسيكون للمسلمين مرشح » .

سئل : ما رأيك بكلام كريم بقرادوني بأن للسوريين مرشحاً وللمسيحيين مرشحاً ؟

أجاب : « إذا لم يحصل وفاق قبل انتخابات رئاسة الجمهورية فللمسلمين أيضاً مرشح » .

النهار ١٩٨٧/١٢/٤

واصل الحزب التقدمي الإشتراكي احتفالاته بالذكرى السبعين لميلاد الشهيد كمال جنبلاط ، فأقامت أمانة سر منطقة بيروت في الحزب ندوة بعد ظهر أمس ، في قاعة كلية الحقوق في الصنائع بعنوان « كمال جنبلاط والعمل الوطني » . تحدث فيها الوزير الأسبق

مروان حمادة ، وعضو القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الإشتراكي حبيب داغر ، نائب رئيس الحزب الشيوعي اللبناني نديم عبد الصمد ، نائب رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي الدكتور مروان فارس ، مدير عام دار الإفتاء الدكتور حسين القوتلي ، ورئيس « حركة الناصريين الوحدويين » الدكتور سمير صباغ .

حمادة

أول المتكلمين كان حمادة ، فعرض تجربة كمال جنبلاط السياسية والحزبية والجبهوية والوطنية ، ونشاطه الإنساني المحلي والعربي والدولي .

وأكد « أن العودة إلى الجذور ، إلى مبادىء كمال جنبلاط وأهدافه تكون بالأسس الآتية :

ثانياً : ليكن التعامل مع استحقاقات رئاسة الجمهورية المقبلة على أساس البرنامج لا المرشح ، كان كمال جنبلاط يقول بالأمس وكأنها اليوم أنه لا يهمه أن يكون رئيس الجمهورية مسيحياً أو مسلماً أو علمانياً ، بل أن تعدل الأسس التي يجري على أساسها انتخاب الرئيس بحيث لا نضطر إلى الإستمرار في الخيار بين السيء والأسوأ ، وهذا يعني في ظروفنا الحالية ، أن البرنامج سيكون المقياس ، وإننا سنختار بين المشاريع لا بين المرشحين وذلك لقطع الطريق على استمرار الأزمة أو التمديد لأربابها أو تكريس النظام الطائفي .

الأفكار ٥/١٢/٨٧

لبنان

رئيس الحركة الاسلامية
صادق الموسوي
العائد من طهران:

الحرب الجارية بالوكالة

■ لايران دور واضح الآن في حرب المخيمات بدءاً من وصول وزير خارجية ايران علي أكبر ولايتي ورفيق دوست إلى دمشق، واشتراكهما في الوساطة لوقف هذه الحرب فكيف تنظر طهران إلى هذه الحرب؟ وكيف تسوس علاقتها مع أبي عمار وباقي الفصائل الفلسطينية؟

ـ الحقيقة أن الحرب في لبنان تحولت بعد اندحار اسرائيل من بعض أجزاء من لبنان إلى حرب بالوكالة. فاسرائيل لها عملاؤها المكشوفون والمستترون يفتعلون المعارك لدى تلقيهم الأوامر، والآخرون أيضاً يجلسون خارج لبنان ويصدرون الأوامر لحلفائهم وعملائهم ليشعلوا نار الحرب ساعة يريدون، والضحايا كلهم من المسلمين والدمار يحل بالمناطق الإسلامية، أما صهاينة اسرائيل فانهم ينامون باطمئنان، وسكان المناطق الخاضعة لسلطة النظام الماروني يهنئون في نومهم أيضاً، وعرفات وحاشيته لا يسمعون منذ خروجهم من بيروت عام ٨٢ صوت الرصاص والقذائف أبداً. إن كل طرف يرفع في كل مرحلة لواء ويردد شعاراً دون أن يؤمن بالشعار ويعتقد

بما يرمز إليه اللواء ، فمنهم من بدأ الحرب عام ٧٥ بدعوى مواجهة الخطر الشيوعي لكنه اليوم يعلن أنه يحارب من أجل الحؤول دون اقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، ومنهم من دخل الساحة اللبنانية عن طريق قتل المسلمين وحماية النظام الماروني لكنه ما لبث أن ادعى أنه يريد حماية المسلمين ، ومنهم من حمل لواء الثورة ضد اسرائيل وجمع المال والسلاح والناس ليزيل الإحتلال الإسرائيلي لفلسطين المغتصبة لكنه وقع مع اسرائيل على اتفاق وقف العمل العسكري ضد الصهاينة ، ومنهم من يريد حماية أمن الصهاينة لكنه يردد أنه يسعى لضمان أمن وسعادة أهالي الجنوب ، ومنهم من أوهم أنه يريد الإطاحة بأمين الجميل لكنه سرعان أن صار جزءاً من نظامه يأكل من سفرته ويسبح بحمده . والعجب العجاب أن الذين بدأوا الحرب على المسلمين في لبنان بقتل الفلسطينيين منهم في عين الرمانة نجدهم اليوم يضعون اعلامهم تحت تصرف الفلسطينيين ليعبروا بحرية عن وجهة نظرهم لكنهم في الوقت نفسه يقدمون المؤن والذخيرة وغيرها للذين يحاربونهم صباً للزيت على النار .

■ **مشروع الجمهورية الإسلامية الذي ترفعون لواءه في لبنان محكوم الآن بالوقوع خارج الحدث ، وقد تراجع الكلام تراجعاً ملحوظاً بفعل المتحولات السياسية ، ألا ترون بدوركم أن التأجيل الآن هو الحل خصوصاً وأنه في أكثر من بلد عربي مجاور لا يلقى الترحيب المطلوب ؟**

- إن المطالبة بالجمهورية الإسلامية قد أصبحت اليوم مطلباً

علمائياً وشعبياً . فعلماء الإسلام أعلنوا رأيهم بضرورة اقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، والشعب المسلم سارع إلى تأييد موقف علماء دينه ، وفي فترة لا تتجاوز الإسبوع وقع حوالي خمسة عشر ألف شخص (...) على عرائض المطالبة باقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، وفي يوم عاشوراء كانت حناجر اتباع سيد الشهداء وسبط الرسول (ص) تطالب بأعلى صوتها بالجمهورية الإسلامية في لبنان ، ولا نستغرب أن يكون النظام الماروني بالتعاون مع اسرائيل افتعل الأحداث الأخيرة ليحرف أذهان الناس عن المطالبة بالجمهورية الإسلامية في لبنان . إذن المطلوب عندنا أن تصبح المطالبة بالجمهورية الإسلامية في لبنان مطلب جميع المسلمين وقد اقترينا كثيراً من هذا الهدف المقدس، وهناك خطوات متقدمة أخرى سنقوم بها لإكمال المسيرة .

النهار ٥/١٢/٨٧

رأى النائب نجاح واكيم « أن رئاسة الجمهورية ستقرر خارج حدود لبنان » ، معتبراً « أن الهدف الوطني الأول هو وقف الحرب » .

سألت « وكالة الأنباء الصحافية » النائب واكيم هل يعتقد أن في وصول رجل غير سياسي عسكري أو ديني إلى رئاسة الجمهورية يساعد على معالجة أزمة لبنان ؟ فأجاب : « لا يمكن شخصاً أن يكون رئيساً للجمهورية أو مرشحاً للرئاسة من دون أن يكون سياسياً ، ولكن يمكن أيضاً من حيث المبدأ أن يكون رجل الدين سياسياً أو أن يكون العسكري سياسياً . كما يمكن ألا يكون المدني

سياسياً . فليس كل مدني أو عسكري أو كل رجل دين رجل سياسة . ولكن لا تتناقض بين أن يكون رجل الدين أو العسكري أو المدني سياسياً » .

الموقف ١٢/١٩٨٧

العلّامة عبد الحميد الحر لـ"الموقف":

إعلان الجمهوريّة الإسلامية يستلزم تغيير إسم لبنان

فتوى ابن ادريس

* من المعروف أن من مقومات الوجود اللبناني استمرار العيش المشترك بين اللبنانيين وإقامة مجتمع سياسي وغير سياسي ، على هذا الأساس ، كيف تردّون على طرح إقامة الوطن القومي الماروني ، أو الجمهورية الإسلامية في لبنان ؟

ـ للاجابة على هذا السؤال علينا أن نفهم أولاً واقعنا التاريخي ، ولكل أمة واقعها التاريخي الذي يدفعها في مسارات الحياة بصورة مخالفة لغيرها من الأمم . سواء أخذ هذا الدفع شكلاً سلبياً أم إيجابياً .

وعلى هذا فما يمكن أن تحققه دولة إسلامية نتيجة لواقعها السياسي والإجتماعي . والنفسي قد تعجز عن تحقيقه دول أخرى

لاعتبارات قاسية تفرضها قهراً على واقعها .

وهذا ما كان ممراً لواقع الظروف التاريخية والسياسية والدينية التي تكون ، وينطلق منها ، الوطن اللبناني بأبعاده الإجتماعية وظروفه الدولية ، والتي قد تكون الجمهورية الإسلامية في أي مكان آخر في موقع التحرّر من تلك الظروف والمعوقات .

ونحن كمسلمين في لبنان ، نعلم أن الجمهورية اللبنانية قامت بما هي ممثلة للطوائف الدينية المتعددة . وإذا قدّر لهذا الوطن أن يصبح دينياً لطائفة واحدة معينة بلون ديني واحد ، فلا بدّ من تغيير اسمه إذ يصبح شكلاً آخر غير لبنان ، لأن لبنان هو وطن التعايش للديانات المتعددة ، ويفقد بغيره ميزته النوعية التي تفرّد بها ، لبنان .

كما واننا كمسلمين في هذا الوطن ، ومن موقع إيماني مطلق ، فنحن مع عدالة الإسلام في الأرض ومع دولة الإسلام في الأرض قاطبة وفي الناس كافة ، وإذا قيل بأنه ما فائدة الإسلام إذا لم يكن له دولة ، ففي ظنّي أن هذا المفهوم يجعل من الإسلام سلطة زمنية لا أكثر ، في حين انه أعمق وأرحب وأعظم من ذلك .

يمكن للإسلام أن يعايش الشعوب جميعاً ، وأن ينشر دعوته فيها لما في هذه الدعوة من مثل وقيم ومباديء روحية وأخلاقية وتربوية وإجتماعية وإقتصادية وفلسفية وفكرية . . الخ . . ندر ان احتوت دعوة أخرى على ما يوازيها .

إن دولة الإسلام هي مضمون فيما ينطوي عليه هذا المضمون من فلسفة كونية ووحي ربّاني وتشريع الهي . . لكن إذا كان الظرف

التاريخي والدأب الناشط في نشر الدعوة يساعد في قيام هذه الدولة بوجهيها الزمني والتشريعي إضافة إلى الوجه الروحي ، فإنه المطلب الأسمى والحلم التاريخي ، خاصة وان الإسلامْ دعوة سمحة تعلن أنه لا اكراه في الدين ، ولا هي تكره الناس على أن يكونوا مؤمنين أو تسعى للسيطرة عليهم رغبة في السيادة .

والطوائف الإسلامية بهذا المعنى ، حتى ولو كانت الدولة القائمة غير دولة الإسلام ، يمكنها أن تتعايش مع بقية الطوائف متى راعت هذه الطوائف حق المسلمين بالحياة الحرة الكريمة .

ونحن نقول في هذا الصدد ، عندما اجتاح هولاكو بجيوشه أرض العراق في القرن السادس الهجري ، طرح استفتاء دينياً على علماء المسلمين في حينه ، وكانت الحوزة العلمية الفقهية الشيعية مركزها مدينة « الحلّة » في وسط العراق على نهر الفرات قبل أن تصبح النجف الأشرف هي العاصمة الفقهية الدينية ، وقد احجم في وقتها جميع شيوخ الفقه وعلمائه عن الإجابة عن سؤال هولاكو الذي يقول : « هل يجب أن يكون حاكم البلاد مسلماً ، وأن تكون الدولة إسلامية ؟ » ولحساسية هذا السؤال خشي الكثير من العلماء الإجابة عليه . وكان على رأس الحوزة الدينية في مدينة « الحلّة » شيخ الإسلام « ابن إدريس » الذي تصدى لسؤال هولاكو وأجابه بالقاعدة التالية : « حاكم كافر عادل خير من حاكم مسلم جائر » . وقد تبع « ابن إدريس » المرجع الديني الكبير ، جمع العلماء والفقهاء وانتشرت هذه الفتوى وأصبحت قاعدة يعتمد عليها في تحديد كيفية الحكم وإقامة الحكومة التي يجب أن يسود العدل من خلالها بين جميع

المواطنين ، وان تعمل على إيجاد فرص التعبير الصادق للرؤية الفكرية والحضارية للمجتمعات التي تتطلع إلى خيرها وتقدمها في كل آن زمان .

المسيرة ٥/١٢/٨٧

الاستراتيجية الشيعية والجمهورية الاسلامية



من هم الشيعة ؟

قلة بالنسبة إلى السنة في العالم . أبعدهم أبو العباس السفاح ، وهو من أقارب النبي عن الخلافة نحو العام ٧٥٠ م . وشردهم وقاتلهم في كل مكان ، وبقي الصراع محتدماً طول العهود العباسية الأربعة حتى سقطت دولة العباسيين في أيدي المغول الذي بدورهم قاتلوا من تبقى من الشيعة طول ستة قرون .

كان الشيعة يعتبرون أنفسهم أصحاب الخلافة الأساسيين بعد النبي ، ووحدهم قادرين على تطبيق الإسلام بكل روحانيته وأبعاده واصوليته ، في مقابل أبناء الطائفة السنية الذي ابتعدوا عن روح الإسلام . وعلى رغم أن الشيعة حكموا في زمن الفاطميين ، إلا أن التسلط المملوكي والعثماني غيبهم عن الساحة السياسية الفاعلة ستة قرون كاملة .

وفي لبنان ، أطلق على الشيعة اسم « المحرومين » وابرزوا كطائفة فقيرة اجمالاً ، اعتادت القهر والعمل الوضيع ، خصوصاً بعد تهجرت من أراضيها وأرازقها في الجنوب إلى بيروت والضواحي حيث تركزت في حزام البؤس حول العاصمة . إلى أن ظهر الإمام موسى الصدر الذي جاء من مدينة قم الايرانية إلى لبنان العام ١٩٥٩ بناء على طلب إبن عمه المرجع الديني الشيعي محمد باقر الصدر ، لتنظيم الطائفة الشيعية في لبنان و . . تحريكها .

مع الإمام الصدر ، وجد الشيعة أول فرصة لهم للإستقلال النسبي عن الطائفة السنية المتكلمة باسم الإسلام بكل طوائفه والممثل الفعلي السياسي له . ومع المجلس الشيعي الأعلى ، تحقق للشيعة استقلالهم الإداري والمالي في انتظار الإستقلال السياسي

والعسكري الذي سرعان ما تبلور مع تأسيس الصدر « أفواج المقاومة اللبنانية » تحت اسم « حركة أمل » وشعار « **السلاح زينة الرجال** » .

في موازاة تحرك الإمام الصدر هذا ، كان كل من الشيخ محمد حسين فضل الله والشيخ صبحي الطفيلي يلجأ إلى تربية الأجيال الشيعية على أساس مبادىء « حزب الدعوة » ، مبادىء « حزب الله » اليوم ، بحجة أن الإمام الصدر لين بعض الشيء ومتساهل حيال المسيحيين والحكم اللبناني ، ومسالم ! ولكن ما أن وقف الإمام في وجه السلطة اللبنانية وجيشها حتى حل « حزب الدعوة » نفسه ، موقتاً ، والتحق بـ « أمل » لئلا يبقى هامشياً . وكان الإجتياح السوري ، وتفاقمت التجاوزات الفلسطينية المسلحة في الجنوب ، وبدأت توطد وترسخ أسس « الدويلة البديلة » فوق أرض التبغ والزيتون ، مهجرة أبناء الشيعة من منازلهم وأرزاقهم ، حتى لم يعد الإمام الصدر يخفي امتعاضه وانزعاجه من الوضع ، فقرر القيام بجولة عربية لعرض أوضاع طائفته . . . فكان أن اختفى في ليبيا في آب ١٩٧٨ ولم يظهر إلى اليوم . . .

« **في الإسلام غير مقبول أن نقول نحن ايرانيون وهم لبنانيون أو من أي بلد آخر . فالإسلام جاء ليوحد كل شعوب الأرض في أمة واحدة ، وعلى هذا الأساس نعتبر لبنان جزءاً من ايران ولسنا منفصلين . نحن مثلهم وهم مثلنا** » . الكلام لصاحب الدعوة إلى تصدير الثورة الإسلامية من ايران إلى العالم بأسره ، الكلام لآية الله روح الله الخميني . وأول سوق لتسويق بضاعته الأصولية : لبنان ، فالهدف وضع في معاهدة سرية وقعت في ٢٤ حزيران ١٩٧٥ تنص

على الإعتراف « بالخميني مرشداً لكل الشيعة في العالم وكل حركات التحرر الإسلامية » . والغاية « الإشعاع عبر لبنان لتأسيس أممية شيعية مركزها نيويورك » !

وهكذا سرعان ما أعلن مسؤول « أمل » في بعلبك حسين الموسوي انفصاله عن قيادة نبيه بري « عضو هيئة الإنقاذ الوطني » « الهيئة الأميركية »(!) التي شكلها الرئيس الراحل الياس سركيس على أثر الإجتياح الإسرائيلي لبيروت ، العام ١٩٨٢ . فكانت حركة « أمل الإسلامية » المرتبطة مباشرة بقم الايرانية . وبدأ « حراس الثورة الايرانيون » يتوافدون إلى بعلبك ومنها إلى كل لبنان لمقاتلة « أعداء الإسلام » . وكان « حزب الله » . مهمته الأساسية تحضير « الجمهورية الإسلامية » على الأرض بغية التمهيد لعودة الإمام الغائب . . .

فما هي إذاً استرتيجية الشيعي في لبنان ؟

إنه كمسلم ، ومثل السني ، يريد أن يقوم في لبنان نظام يرتكز إلى قاعدتين : النظام القرآني أو أقرب شيء ممكن إليه ، والإستيلاء على الحكم .

فتحقيق الجمهورية الإسلامية في لبنان ، أو « الإشعاع عبر لبنان لتأسيس أممية شيعية مركزها نيويورك » ، هو الحد الأقصى الذي يبغيه الشيعي . مشروعه طويل ، نفسه أطول ، ولديه متسع من الوقت والأجيال الإنتحارية لتنفيذه .

وأما الحد الأدنى من الإستراتيجية الشيعية هذه ، فهو تسلم

السلطة في لبنان « وحمل العدالة إلى اخوتهم ثم إلى الإنسانية جمعاء » . وهم من أجل ذلك ، ينادون بالديمقراطية العددية . فقد أدخل في روح الشيعة أنهم الطائفة الأكثر عدداً في لبنان ، وبالتالي فان الديمقراطية العددية توصلهم إلى الحكم . والإنتخابات الشعبية المباشرة كفيلة بانتخاب رئيس شيعي ! علماً أن النظام الديمقراطي العددي نظام غربي يتعارض أساساً والقرآن الذي يفرض « حكم الله » بصرف النظر عن العدد والعديد . وعلماً كذلك أن الديمقراطية العددية يمكن تطبيقها في مجتمع وحدوي ، فيما لا يمكن إلا اعتماد الديمقراطية التوافقية في مجتمع تعددي ، كالمجتمع اللبناني .

والشيعة اليوم في لبنان تياران : واحد اصولي وصريح وعلني هو تيار « حزب الله » يجهر باستراتيجية باقامة جمهورية اسلامية في لبنان ، ويرتبط مباشرة بايران ويلتزم فكرها واستراتيجيتها . وثان يمارس في هذا الصدد « التقية » أكثر من سواه من الشيعة ، وهو تيار نبيه بري ، ويرتبط مباشرة بسوريا وينسق معها ويأتمر باوامرها . إلا أن كلا التيارين يلعبان ورقتين للوصول إلى السلطة في لبنان ، مع الفارق أن « حزب الله » يبغي حكماً اسلامياً في لبنان فيما بري يفضل تسلم السلطة كغالبية شيعية ـ قال ـ في هذا البلد .

فالشيعة جميعاً ، مقتنعون بأن وصولهم إلى الحكم يشكل ثاني انتصار شيعي في العالم بعد وصول الخميني إلى الحكم .

ألم يقل الخميني في كتابه من « أجل حكم اسلامي » : « بعد موت النبي لم يسمح الأمويون ـ لعنة الله عليهم ـ بقيام سلطة اسلامية بقيادة علي بن أبي طالب ، وعارضوا أن ترى هذه الدولة التي أوصى

بها الله النور . وغيروا الخلافة من أساساتها . فتناقضت دولتهم مع النمط الإسلامي . أكثر من ذلك ، فأنظمة الحكمين العباسي والأموي هي ضد الإسلام . . . وفي ما بعد وحتى أيامنا بقيت الدول التي أنشئت هناك مخالفة للإسلام . . والشريعة والعقل يأمراننا بعدم السماح لهذه الحكومات بالإستمرار » .

يريدون لبنان رأس حربة شيعية للنظام الخميني على شاطىء المتوسط ، قد يكون في امكانه أن يشكل كماشة بالنسبة إلى السنة في سوريا والعراق والأردن والجزيرة العربية . . . يريدونه منطلقاً اسلامياً للعودة إلى غزو اوروبا وهم الذين لا يغفرون هزيمة بواتيه في القرن الثامن في جنوب فرنسا ولا انكسار الجيوش الإسلامية عند أسوار فيينا في ما بعد .

استراتيجية الشيعة في لبنان ومنه ، عميقة وطويلة الأمد للتحقيق ، وهم ليسوا مستعجلين البتة ، فقد انتظروا طويلاً والتحضير لإقامة الجمهورية الإسلامية تمهيداً لمجيء الإمام الغائب ونهاية الكون ، تستحق كل تأن .

فيوم كان المسلمون عموماً ضد اقامة الكيان اللبناني العام ١٩٢٠ ، كان الشيعة مسايرين للموقف الإسلامي العام ، في حين لم يكونوا قط مستائين في قرارة نفوسهم من الإنفصال عن المحيط السني المتمثل بالداخل السوري ، خصوصاً أن الأتراك السنة عاملوهم طول أربعة قرون معاملة غير كريمة . . .

واليوم يبدو أن معظمهم انفصل عن تيار القومية العربية ، فهم

يريدون أن يبقى لبنان مستقلاً بحدوده الحاضرة لكي يتسنى لهم حكمه . . .

الأصوليون يقولون أنهم سيردون الإسلام إلى اصوله الحقيقية بفضل ثورتهم ، والعرب يؤكدون أن وجه الخميني ليس وجههم الحقيقي . وبين الإثنين يبقى هدف الشيعة الأول والأخير اقامة جمهورية اسلامية في لبنان ، وتسلم الحكم فيه . فيفيان صليبا داغر

شمس الدين «ونظرياته» في الاصلاح الشراع ١٩٨٧/١٢/٥

أصيب المراقبون بالدهشة لاعلان نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي العلامة محمد مهدي شمس الدين ، بأن الإصلاح يمكن ارجاؤه إلى ما بعد انتخابات الرئاسة ، وانه يمكن الاكتفاء بالتعهد به قبل إجراء الانتخابات الرئاسية . وسبب الدهشة أن الأوساط المسيحية نفسها على أعلى مستوى - بمن فيها البطريرك صفير نفسه - كانت قد بدأت تتحدث عن إمكانية اقرار الإصلاحات قبل الانتخابات . كما زاد في دهشة المراقبين أن رئيس حركة « أمل » نبيه بري وهو على علاقة طيبة بالمجلس الشيعي وشمس الدين ، ما يزال يقول بوجوب الإصلاح قبل انتخاب الرئيس ، وقد ازداد وضوحاً في موقفه الأخير عندما أعلن « أن أي رئيس ينتخب دون اقرار الإصلاح لن نعترف به » .

أما الاعتذار عن عدم تحقيق الإصلاح قبل الانتخابات بحجة أن المؤسسات الدستورية معطلة ، بما في ذلك مجلس النواب ، فهو اقرار خطير بالرأي القائل بعدم شرعية مجلس النواب الحالي ، وبالتالي فإن انتخاب الرئيس نفسه لن يكون شرعياً .

الشعبُ بَلغ رُشدَه
فلينتخب هوَ رئيسَه

الحركة الإسلامية ترشّح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان :

السيد محمد حسين فضل الله — الشيخ محمد مهدي شمس الدين

السيد صادق الموسوي — الشيخ سعيد شعبان

الأنوار ٨/١٢/٨٧

مرشحو الحركة الاسلامية للرئاسة

الشعبُ بَلغ رُشدَه فلينتخب هوَ رئيسَه

الحركة الإسلامية ترشح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان :
السيد محمد حسين فضل الله   الشيخ محمد مهدي شمس الدين
السيد صادق الموسوي   الشيخ سعيد شعبان
صورة المنشور

جددت « الحركة الإسلامية » ترشيح المشايخ السادة : فضل الله وشمس الدين والموسوي ، وشعبان لرئاسة الجمهورية . وذلك عبر منشورات وزعتها في بيروت أمس .

وتضمنت هذه المنشورات القول : إن الشعب بلغ رشده فلينتخب هو رئيسه .

وأضافت أن الحركة الإسلامية ترشح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان : السيد محمد حسين فضل الله ، الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، السيد صادق الموسوي والشيخ سعيد شعبان .

السفير ٨/١٢/٨٧

«الحركة الاسلامية» تجدد ترشيح علماء لرئاسة الجمهورية

جددت « الحركة الإسلامية » ترشيح العلامة محمد حسين فضل الله ، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، أمير حركة التوحيد الإسلامي الشيخ سعيد شعبان والسيد صادق الموسوي لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان .

ووزعت الحركة أمس ، مناشير حملت عبارة « الشعب بلغ رشده فلينتخب هو رئيسه » ، إضافة إلى أسماء العلماء الأربعة .

البيرق ٨/١٢/٨٧

«الحركة الاسلامية» ترشح شخصيات اسلامية لرئاسة الجمهورية

تكرر أمس توزيع مناشير في بيروت الغربية ترشح رجال دين مسلمين لرئاسة الجمهورية . وقد وزعت مناشير باسم « الحركة الإسلامية في لبنان » هنا نصها : « الشعب بلغ رشده . فلينتخب هو رئيسه . الحركة الإسلامية ترشح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان . السيد محمد حسين فضل الله . الشيخ محمد مهدي شمس الدين . السيد صادق الموسوي . الشيخ سعيد شعبان .

الشرق ٨/١٢/٨٧

"الحركة الاسلامية" جددت ترشيح علماء للرئاسة

أكدت « الحركة الإسلامية » مجدداً أمس ترشيح العلماء : محمد حسين فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين وصادق الموسوي والشيخ سعيد شعبان لانتخابات رئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان .

فقد وزعت في بيروت أمس مناشير حملت عبارة : « الشعب بلغ رشده فلينتخب هو رئيسه » وتضمنت المناشير أسماء وصور العلماء المرشحين لهذه الانتخابات .

الحقيقة ٨/١٢/٨٧

خبير سوفياتي : نخشى حدوث ثورة اسلامية في آسيا الوسطى

صرح خبير سوفياتي في شؤون الشرق الأوسط لوكالة فرانس برس بأن الاتحاد السوفياتي بعيداً عن التفكير في التحالف مع إيران يخشى أن تسعى طهران إلى اثارة ثورة إسلامية في الجمهوريات السوفياتية الواقعة في آسيا الوسطى بتشجيع سري من الولايات المتحدة .

واثار بيلاييف إلى أن إيران مشغولة حالياً في لبنان وهو أمر يدعو إلى الاطمئنان وكلنا يعلم أن القائم بالأعمال الإيراني في بيروت يصدر وثائق تحمل عبارة جمهورية لبنان الإسلامية .

اللواء ٨/١٢/١٩٨٧

خبير سوفياتي لـ«فرانس بريس»:

طهران تسعى الى «ثورة إسلامية» في الاتحاد السوفياتي بتشجيع من واشنطن

وأشار بيلاييف إلى أن إيران « مشغولة حالياً في لبنان وهو أمر يدعو إلى الاطمئنان » و « كلنا يعلم أن القائم بالأعمال الإيراني في بيروت يصدر وثائق تحمل عبارة جمهورية لبنان الإسلامية .

النهار ٩/١٢/٨٧

من حقيبة «النهار»

فضل الله والعميد

أنا لا أضع في وجه الفكر الماركسي فكراً علمانياً أو فكراً مسيحياً روحانياً . أنا أضع فكراً إسلامياً كاملاً شاملاً كل نواحي الحياة ، وخصوصاً الحكم والسياسة . أنا سياسي . المسيحيون يقولون ما لقيصر لقيصر . أنا مسلم أنا بدي كون قيصر . بمعنى أنا أحكم . أنا مسؤول عن دولة . الجمهورية الإسلامية دعوة شمولية . يدعون إليها في لبنان كما يدعون إليها في فرنسا كما يدعون إليها في افريقيا . المسألة في لبنان طويلة . ومسألة الجمهورية الإسلامية طويلة ، كما يدعو السوفيات إلى جمهورية عالمية ماركسية هكذا يدعى إلى جمهورية إسلامية عالمية .

ميشال أبو جودة

النهار ١١/١٢/٨٧

"العمل الثوري" و"الجمهورية الاسلامية"

اتصل مساء أمس مجهول بـ « النهار » وقال باسم « حركة العمل الثوري ـ قوات الحسين الانتحارية ـ الخلايا الثورية » ان « الدعوة إلى إقامة جمهورية إسلامية ليست إلا من أجل تفكيك هذا الوطن وتفتيته وتقسيم شعبه وتحويله إلى دويلات » .

وأعلن وقوف الحركة في وجه أصحاب الدعوة « مهما كان الثمن » .

الحوادث ١١/١٢/٨٧

تمام سلام لـ "الحوادث": على الأكثرية أن تفرض نفسها

« الحوادث » : وماذا عن حزب الله الذي لم تتكلم عنه ؟

تمام سلام : أعضاء حزب الله لا يختلفون عن الشيوعيين وهذا تطرف غير مقبول في مجتمعنا إن كان إسلامياً وان كان الحادياً فالزايد أخو الناقص . فأنا لست مع الذين يطالبون بجمهورية إسلامية ولا بجمهورية مسيحية وهذا التطرف ، لا لبنان يتحمله ولا اللبنانيون يريدونه ومن أي جهة أتى .

« الحوادث » : معركة رئاسة الجمهورية فتحت على مصراعيها والمرشحون يكثرون من زياراتهم إلى دمشق وواشنطن فهل يتحدد فعلاً شخص الرئيس المقبل وفي هاتين العاصمتين ؟

الأنسب للبنان واللبنانيين . واليوم كل ماروني في لبنان مرشح

لرئاسة الجمهورية وكل ماروني يزور تلك العواصم يعتبر أن لـه الحظ في خـوض معـركـة رئـاسـة الجمهـوريـة . . هـذا إذا مـا وصلنـا إلى انتخابات الرئاسة .

ويكاد لا يوجد هناك ماروني لا يحلم بأن يكـون رئيس جمهوريـة وهـذا أمر مشروع ولكن هـذا ما يجعـل المسلم بـالتـالي يشعـر بنقص وغضاضة . ولكن طالما نحن في لبنان ولبنان جزء لا يتجزأ من الأمـة العربية فـإن الرئـاسة يبـدو انها ستبقى عند المـوارنة ونـأمل أن يـوفق اللبنانيون برئيس ماروني الهوية ولكن غير « ماروني » الشخصية .

النهار ۸۷/۱۲/۱۲

الموقف هذا النهار

المواجهة مستبعدة

وفي لبنـان تعرف إيـران الثورة ان إقـامة الجمهـورية الإسـلاميـة مستحيلة ، أقله في المستقبل المنظور .

سركيس نعوم

السفير ۸۷/۱۲/۱۳

السيد يحاضر عن الحركات الدينية وموقعها في الحرب والسلم

واصلت جمعية المقاصد الإسلامية الخيرية إقامة ندواتها الدراسيـة بعنـوان « اشكاليـات السلام في لبنـان وإقامـة » ، فحاضر ، أمس ،

الدكتور ، رضوان السيد عن « الحركات الدينية المسيحية والإسلامية في لبنان وموقعها في الحرب والسلم » ، ورأس الحلقة الدكتور علي ماضي .

وتطرق إلى « خصوصية ثانية في الإسلام ، حيث التلازم بين الدين والسياسة ، من هناك كان بروز الاخوان المسلمين بعد إلغاء مصطفى كمال الخلافة في العام ١٩٢٤ » . « أما الساحة الإسلامية اللبنانية اليوم ، فإنها تغص بالأحزاب والحركات والجماعات الدينية ، أي التي تتخذ الإسلام منطلقاً لها . فعلى الساحة السنية توجد « حركة التوحيد » التي انحصرت في طرابلس ، وهي حركة تحمل أفكار سيد قطب ومحمد قطب ، مع تأثر ملحوظ بالجماعات المصرية في السبعينات ، وهناك تنظيم « الجماعة الإسلامية » الذي يرفض الوصول إلى السلطة عن طريق العنف ، لكنه يرى العنف في مقاتلة العدو الصهيوني ، وله مقاتلون في الجنوب يتعاونون مع « حزب الله » ، إضافة إلى جماعات فقهية سنية كلامية مثل جماعة « عبدالله الحبشي » ، أو ذات طابع صوفي كحركتي « الشاذلية » و « النقشبندية » .

« وعلى المستوى الشيعي فهناك حزب الدعوة العراقي قبل الاجتياح الإسرائيلي ثم ظهر « حزب الله » كبديل لحزب الدعوة بعد أن اختلف الإيرانيون مع قيادته ، وكان شعار « حزب الله » لا « شرقية ولا غربية » وهو شعار الجمهورية الإسلامية ، لكن مع اشتداد الصراع بين أطراف السلطة في إيران كان لا بد لـ « حزب الله » أن يجدد خياراته ، فكانت دعوته لولاية الفقيه ، وبالتالي للدولة الإسلامية في لبنان » .

وعزا السيد « ظهور تنظيمات سياسية إسلامية معارضه إلى « الطبيعة الطائفية للكيان اللبناني وتحيزه ضد المسلمين » .

وختم السيد بالقول : إن الأحزاب الراديكالية المسيحية ، « كالقوات اللبنانية » تطرح برامج ذات طابع وطني في العلن عليه الأقل ، في حين تطرح التنظيمات الإسلامية وجوب هيمنة الإسلام على كل ما عداه في المجتمع » .

الشراع ١٤/١٢/٨٧



الحركة الاسلامية تتحرك بصورة علنية

يوزعون منشورات تدعو لانتخاب رئيس للجمهورية الاسلامية في لبنان

مرة أخرى يعمد قائد الحركة الإسلامية في لبنان ، السيد صادق الموسوي إلى توريط القيادات الدينية في لبنان بمشاريعه للعمل السياسي العام ، من خلال دعوتهم لخوض معركة رئاسة الجمهورية كمقدمة لطرح الجمهورية الإسلامية في لبنان ، خارج إطار مخططاتهم

الشعبُ بَلغ رُشدَه
فليَنتخب هوَ رئيسَه

الحركة الإسلامية ترشح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان :
السيد محمد حسين فضل الله — الشيخ محمد مهدي شمس الدين
السيد صادق الموسوي — الشيخ سعيد شعبان

المنشورات التي توزع

أو ترتيباتهم الخاصة .

وكان آخر إجراء توريطي أقدم عليه توزيع منشور قديم بصيغة جديدة حول عدد من الذين رشحهم لرئاسة الجمهورية .

والغريب في الأمر أن دعواته السابقة كانت تتم سرياً وعبر مبعوثين متخفين عن وسائل الاعلام ، لكنه الآن بات ينشط من خلال انصاره علناً وفي شوارع بيروت الرئيسية ، كما تبين الصورة أعلاه عدداً من هؤلاء في كورنيش المزرعة وهم يوزعون المنشور الأخير .

النهار العربي والدولي ١٥/١٢/٨٧

السيد محمد حسن الأمين للنهار العربي والدولي :

حكومة جميع المسلمين

س ـ بالنسبة إلى العلاقة المرجعية مع ايران ، هل يجب الإلتزام بموقف « الثورة الإسلامية » في المواقف السياسية مع ما هنالك من

اختلاف في الظروف وعلاقات لبنان السياسية الخارجية ؟ (مسألة الجمهورية الإسلامية في لبنان) .

ج ـ إن حكومة الجمهورية الإسلامية في ايران ليست حكومة جميع المسلمين في العالم وإن كان كل مسلم حقيقي يطمح لقيام حكومة اسلامية عالمية واحدة ينضوي العالم الإسلامي تحت لوائها . . وهذا لا يتنافى مع اعتقادنا بأن الإمام الخميني يمثل بالنسبة إلينا كمسلمين القيادة الإسلامية العليا . ومن الطبيعي للإمام الخميني بوصفه قائد الثورة الإسلامية أن يدعو جمع المسلمين في العالم للعمل على اقامة حكم الإسلام وعدم إهمال السعي إلى تحقيق هذا الهدف .

إن حكومة الجمهورية الإسلامية في ايران وبالرجوع إلى دستورها هي حكومة الساحة الإسلامية في ايران وهي تسعى إلى أن تكون نموذجاً وقدوة للشعوب الإسلامية التي تعيش في ظل أنظمة غير اسلامية . وليس في وسع الحكومة الإسلامية في ايران أن تكون أكثر من ذلك أي ليس في وسعها عملياً أن تكون حكومة جميع الشعوب الإسلامية الخارجة عن دائرة ايران لأن الحكومة هي السلطة . وحيث أن هذه الحكومة لا تستطيع ممارسة سلطاتها خارج دائرة الدولة التي تحكمها فهي لا يمكن أن تكلف المسلمين الذين يؤيدونها ما هو خارج حدود طاقتهم أي الإلتزام بقراراتها وقوانينها . كل ما في الأمر أنها تدعو المسلمين للسعي الحثيث إلى الإقتداء بها قدوة ونموذجاً .

إن المسلمين في العالم وفي مواقعهم المختلفة يواجه كل منهم مشاكل تختلف نوعاً وعمقاً وبتفصيلاتها عن مشاكل غيرهم من

المسلمين ، الأمر الذي يفرض الإعتراف بالخصوصيات المتميزة لكل قطاع من قطاعات المسلمين وأن يكون لكل قطاع برنامجه الخاص المستلهم من طبيعة المشاكل التي يواجهها بالإضافة إلى الثوابت العامة التي تلزم جميع المسلمين في إطار حركة تحرر كبرى لإستعادة كيانهم الموحد والمتحرر من كل إشكال التبعية والسيطرة للقوى الكبرى في العالم . وفي هذه الحالة لا بد من اعتبار الجمهورية الإسلامية (الناجزة) والتي هي الجمهورية الإسلامية في ايران حلقة الإتصال واللقاء والدعم للجركة الإسلامية عموماً .

ومن هذا الأساس ننطلق في رؤيتنا للمشاكل التي يعيشها المسلمون في الساحة اللبنانية . فخصوصية وضع المسلمين في الساحة اللبنانية تفرض عليهم مهمات مختلفة عما هي عليه في ساحات اسلامية أخرى . وفي جوهر هذه المهمات أن ينجح المسلمون اللبنانيون في تحرير قرارهم السياسي وتوحيده تمهيداً ، لفرض صيغة عادلة للعيش المشترك . . ولنقل الحياة المشتركة مع غيرهم من المواطنين الذين ينتمون إلى غير الديانة الإسلامية . هذا هو السقف الطبيعي والواقعي لطموحاتنا كمسلمين في لبنان ، بل هذه هي القابلية القصوى للساحة اللبنانية التي لا تتسع لأوسع من هذه الطموحات . نردد هذا الإقتناع في ظل شعارات تتردد هذه الأيام تدعو لإقامة « جمهورية اسلامية » في لبنان وهي شعارات قد لا ننفي دوافع الأخلاص والحماسة لدى بعض من يرفعونها ولكننا نشك كثيراً في قدرتهم على الإجابة عن الأسئلة الجوهرية التي يطرحها هذا المشروع . وانني أكتفي هنا بطرح الإشكال الآتي الذي يواجه فكرة

اقامة « الجمهورية الإسلامية » على الساحة اللبنانية :

إن إقامة حكومة اسلامية في لبنان منطقياً أما أن يحظى بموافقة الطرف المسيحي أو بمعارضته . وحيث أن موافقة الطرف المسيحي مستبعدة نهائياً ، وفي حال المعارضة المسيحية فسوف يدور الأمر بين أن يقسّم لبنان فيقيم المسلمون « جمهورية اسلامية » على جزء من أرض لبنان ويقيم المسيحيون جمهوريتهم المسيحية على الجزء الآخر ، وبين أن يتمكن دعاة الجمهورية الإسلامية من فرض اقامة هذه الجمهورية بأي وسيلة بحيث يتم اخضاع المسيحيين للأمر الواقع .

وإذن فعلى أساس من هذا الحصر المنطقي نحن أمم صورتين لا ثالث لهما من صور تحقيق « الجمهورية الإسلامية » في لبنان :

الأولى ـ صورة اقامة هذه الجمهورية على قسم من أرض لبنان . وهذا خيار لا أتصور أن أحداً لا يدرك خطورته ليس على لبنان فحسب بل على جوهر الحركة الإسلامية التي يشكل توحيد المنطقة الإسلامية هاجسها الأساسي . في حين تصبح خطوة تقسيمية كهذه سابقة خطيرة لن تتوقف عند حد . هذا فضلاً عن الصورة التي ستكون عليها جمهورية اسلامية صغيرة ومحاطة بقدر واسع من المناوئين لها وعلى رأسهم اسرائيل . إنها صورة بائسة لا يتمناها أحد ممن يحرص على منعة المسلمين وعزتهم .

الثانية ـ وهي صورة اقامة « جمهورية اسلامية » بالفرض أو بالقوة بحيث يصبح المسيحيون بحكم الأمر الواقع رعايا في هذه

الدولة . وهنا نتساءل كيف يمكن انجاح اطروحة « الجمهورية الإسلامية » فيما نصف المواطنين في هذه الجمهورية ليسوا في موقع الولاء للأطروحة علماً أن أحد أهم عناصر انجاح تجربة الحكم الإسلامي يكمن في الولاء الشعبي العام للإسلام وحكم الإسلام . وفي حالة لبنان كيف يمكن توفير هذا العنصر المبدئي والهام ؟ وعلى هذا الأساس تصبح الدعوة لإقامة جمهورية اسلامية في لبنان دعوة لإقامة نموذج فاشل لهذه الجمهورية . وكل نموذج فاشل لفكرة الحكم الإسلامي سوف يتأتي على حساب الرصيد المعنوي لهذه الفكرة ليس على صعيد لبنان فحسب بل على صعيد وامتداد الأمة الإسلامية بكاملها .

رئيس الجمهورية قائد الشعب
فليختر الشعب هو رئيسه

الحركة الإسلامية ترشّح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان :

السيد محمد حسين فضل الله — الشيخ محمد مهدي شمس الدين

السيد صادق الموسوي — الشيخ سعيد شعبان

النهار ١٧/١٢/٨٧

"قوات الحسين"

بعلبك - "النهار":

جاءنا من « أبو حيدر » المسؤول السابق لـ « قوات الحسين الانتحارية » الآتي : « ان قوات الحسين كانت تعمل دائماً لخدمة الإسلام والمسلمين . ولما تحركت مسيرة أمة « حزب الله » في لبنان ، بادرت « حركة العمل الإسلامي الثوري - قوات الحسين الانتحارية » إلى حل نفسها وطلبت من أعضائها العمل مع المجاهدين في المسيرة الإسلامية الكبرى . أما أن يتحدث نفر أو آخر مثل الحديث الذي نشر باسمنا في « النهار » ، فذلك خطأ لسببين ، الأول أن حركتنا لا جسم تنظيمي لها الآن ، والثاني أن الذي ورد عن جمهورية إسلامية في لبنان هو رأي المخالفين للإسلام . أما نحن ، فنعمل مع كل المخلصين لإقامة حكم الله على الأرض ، ونعتقد أن الإسلام وحده هو الذي يوحد الناس ، وكل الطروحات الأخرى هي سبب ضياع البشرية وتمزقها » .

البيرق ١٨/١٢/٨٧

منشورات للحركة الاسلامية لانتخاب رئيس مسلم



جـددت « الحركـة الإسلاميـة » في منشورات وزعتهـا في بيروت أمس دعـوة الشعب إلى انتخـاب رئيس للجمهـوريـة الإسـلاميـة في لبنان .

حمـل المنشور عنـوان « رئيس الجمهوريـة قائـد الشعب ، فليختر الشعب هو رئيسه » .

وذكرت الحركة بأن المرشحين للرئاسة هم العلماء السادة : محمد حسين فضـل الله ، الشيـخ محمـد مهـدي شمس الـدين ، صـادق الموسوي والشيخ سعيد شعبان .

القومي العربي ١٩/١٢/٨٧ **الموسوي وسياسة التوريط**

في حديث جانبي مع بعض زواره أكد الشيخ صادق الموسوي ،

الذي يترأس ما يسمى « الحركة الإسلامية في لبنان » والتي تدعو لإقامة الجمهورية الإسلامية ، انه ينجح دائماً وسينجح مستقبلاً في توريط القيادات الدينية والسياسية الإسلامية في المشاريع التي يطرحها .

واعتبر الشيخ الموسوي ان هذه القيادات إذا رفضت طرح مبدأ الجمهورية الإسلامية تخرج عن الإسلام . وتخسر قواعدها الشعبية . وإذا أيدت عن قناعة أو مرغمة فهذا لمصلحة ما يطرحه .

الشيخ الموسوي قال ذلك رداً على تساؤلات وجهت إليه عن الفائدة في توزيع بيان للمرة الثانية يحمل ترشيح العلامة محمد حسين فضل الله ، والشيخ محمد مهدي شمس الدين ، والشيخ الموسوي ، والشيخ سعيد شعبان إلى رئاسة الجمهورية في انتخاب شعبي عام .

النهار ١٩/١٢/٨٧

فضل الله: خطة اميركية لصنع رئيس على النسق الاميركي

وصف العلامة السيد محمد حسين فضل الله الانتفاضة في الأراضي المحتلة بأنها « مقاومة إسلامية » ، وأكد « اننا نريد أن تتحول هذه الانتفاضة ثورة تربك العدو » . وتحدث عن « خطة أميركية تريد أن تصنع للبنان رئيساً على النسق الأميركي » ، مشيراً إلى « لعبة دولية وإقليمية ومحلية لإبقاء حال الحصار في الغذاء والأمن حتى ينشغل الناس عن أي شيء آخر » .

وتناول الوضع الداخلي اللبناني فأشار إلى « لعبة دولية وإقليمية ومحلية لإبقاء حال الحصار في الغذاء والأمن حتى ينشغل الناس عن أي شيء آخر » . وأضاف : « هناك وراء الكواليس خطة أميركية تريد أن تصنع لهذا البلد رئيساً على شاكلة النسق الأميركي . ان أميركا التي تقول دائماً انها كفت عن الاهتمام بلبنان لم تفعل ذلك لحظة واحدة ، لكنها كانت تتحرك في كثير من المواقع السياسية وفي كثير من الأنظمة العربية ، ولا تزال المسألة لدى أميركا أن تحتوي الحل في لبنان على أساس ما يحقق المصالح السياسية الأميركية في المنطقة . ولهذا لا بد من الا نغش بالعناوين والواجهات وأن نرصد أيضاً كيف تنطلق أميركا في محادثاتها ووسائطها » .

النهار ٢٠/١٢/٨٧

"قوات الحسين"

جاءنا من الناطق الرسمي لـ « حركة العمل الإسلامي - قوات الحسين الانتحارية » الآتي :

« رداً على البيان الذي صدر في « النهار » في تاريخ ١٩٨٧/١٢/١٦ ، يعتبر « أبو حيدر » ، المسؤول السابق لـ « حركة العمل الإسلامي - قوات الحسين الانتحارية » مستقيلاً من الحركة منذ العام ١٩٨٢ ، وان الحركة ما زالت في بنيتها التنظيمية حتى الآن ، وهي منخرطة في صفوف المجاهدين في الجنوب والبقاع الغربي وخطوط التماس في الضاحية الجنوبية . ونأسف لهذا التصريح من الأخ « أبو حيدر » الذي يسيء إلى سمعة الحركة ، وهو يعرف جيداً أن البنية التنظيمية ما زالت قائمة حتى الآن » .

النهار العربي والدولي ٢٠/١٢/٨٧

السفارة الايرانية:
لا علاقة لنا بالبيان

جاءنا من سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت ما يأتي :

نشرت مجلتكم في عددها رقم ٥٥٠ تاريخ ٢٣ تشرين الثاني ١٩٨٧ خبراً حول وقوف سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وراء بيانات وزعت تدعو لانتخاب عالم ديني لرئاسة الجمهورية اللبنانية .

إن هذا الخبر عار عن الصحة تماماً ومختلق من أساسه وسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية تنفي أي دور أو علاقة لها بهذا الأمر .

آملين من إدارة المجلة نشر هذا البيان عملاً بقانون المطبوعات .

السفير ٢١/١٢/٨٧

بري: رئاسة الجمهورية للمسلمين وللشيعة إذا أردتم العدد

كرر رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري دعوته إلى الوفاق قبل استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية ، مؤكداً انه « لن يسجل في تاريخه وعلى نفسه تلك الغلطة التي ارتكبت في العام ١٩٤٣ » .

وقال « اما أن يكون وفاق قائم على العدل يسبق رئاسة

الجمهورية ، واما لا رئاسة جمهورية » ، مشيراً إلى أن « رئاسة الجمهورية للمسلمين وللشيعة ، إذا أردتم العدد ، أما إذا أردتم الحل فهو بإلغاء الطائفية السياسية » .

والمح إلى جولات رئيس الجمهورية أمين الجميل إلى المانيا وأوروبا وأميركا ، فقال « انها من أجل الحفاظ على الجمهورية المارونية وعلى الحكم الماروني في لبنان » . وأكد أن « الحل لن يكون طائفياً ولن يكون من دون سوريا » .

وتابع : « عام ٤٣ قسموا لبنان على أساس الطائفية ، وقالوا رئاسة الجمهورية للطائفة المارونية الأكبر عدداً ، وأنشأوا شركة أو مزرعة وكان لنا دور فيها ، لأن المارونية السياسية متغلغلة في الشيعة والسنة والدروز ، والمارونية السياسية هي دين اعتنقه الكثيرون من الأقطاع ، ولذلك قسموا لبنان إلى طوائف ، وافتعلوا الحرب عام ٧٥ ، هذه الحرب لم تفعل شيئاً ، التقسيم الحقيقي كان عام ٤٣ الذي رسم الخط الأخير في تلك الخارطة ، وجعلوا الطائفة الشيعية درجة رابعة . فالحكم في لبنان ليس لبنانياً بل مارونياً ، وجمهورية مارونية ، وما يجري الآن هو الحفاظ على هذه الجمهورية ، وهذا التنقل بين المانيا وأوروبا وأميركا هو من أجل الحفاظ على تلك الجمهورية » .

وتساءل « كيف يشارك رئيس الوزراء رئيس الجمهورية وهو لا يستطيع الامضاء من دون رئيس الجمهورية فكل المسلمين خدم ، ليس هذا الكلام من منطلق طائفي بل من منطلق وطني ، فقد

قطعوا عنا الكهرباء والمياه ولم يبق أمامنا إلا التناسب والنسل وأصبحت الطائفة الشيعية ٥٠ في المائة من لبنان ، وتجاوز عدد المسلمين ٧٠ في المائة ، ومع ذلك يطالبون بالحفاظ على رئيس الجمهورية ، ويريدون من سوريا أن تكون طائفية ، ويريدون من سوريا الأسد القبول بهذا الأمر ، ويطلبون السير ضد العرب ، والعدل ، ويقومون بالدسائس ضد سوريا .

وقال : « نحن على أبواب ١٩٨٨ ، إذا أردتم العدد كمقياس لرئيس الجمهورية فرئاسة الجمهورية للمسلمين وللشيعة ، ولكن إذا أردتم الحل العادل فالإنسان يجب أن ينتصر ، فالحل بإلغاء الطائفية السياسية وإعطاء جميع الحقوق والواجبات للإنسان في لبنان » .

وخاطب المارونية السياسية قائلاً : « ان رئاسة الجمهورية ليست لكم ولكنها للمسلمين كعدد ، ونحن لا نطرح حلاً طائفياً بل نطالب بالعدل للجميع ، وبوفاق حقيقي قبل انتخاب رئيس الجمهورية ، وسواء اتى المسيحي أم المسلم لا يهم ، أما من دون وفاق فلن اسجل في تاريخي وعلى نفسي تلك الغلطة التي ارتكبت عام ٤٣ ، ولماذا عام ٤٣ ؟ كان في خط الشيعي رئاسة مجلس النواب لنبقى على « الخازوق » ، ولن نسمح أن يمر « خازوق » آخر ، نريد في عصر المقاومة أن ينتصر العدل ولا نريد أن تذهب الدماء هدراً ، ولا بد للحق أن ينتصر . إن الإنسان هو أقدس أقداس الأرض ، ونحن نعمل على انتصار شعبنا في الجنوب والانتصار على العدو الصهيوني ، ونعمل على تحرير الإنسان حيث لا فرق بين الاثنين . إما ان يكون وفاق يسبق انتخاب رئيس الجمهورية قائم على العدل ، وإما لا

رئاسة جمهورية . انها فرصة الوفاق الدولي وفرصة لتكون الأوراق كلها بيد سوريا الأسد ، انها فرصة لتحقيق الوفاق الآن ، وإلا لنبحث لنا عن وطن في مقابر التاريخ » .

أضاف : « باسم العددية يطالبون برئيس للجمهورية وهي الصيغة التي يطالبوننا بها برئيس للجمهورية ، باسم الجهاد والفقراء والمحرومين ، والذين قاتلوا باسم كل لبنان ، تكون التضحية ستكون حركة « أمل » كماء العاصي تسير خلاف التيار ، ولكن في سبيل الخير » .

النهار ١٩٨٧/١٢/٢١

بعلبك - « النهار » :

أعلن رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري « أن لا حل يمر في لبنان من دون سوريا ، وكل حل سيكون عبرها » . وأكد أن فرصة الوفاق الدولي مؤاتية لـ « تحقيق الوفاق الآن ، وإلا لنبحث لنا عن وطن في مقابر التاريخ » .

غادر الوزير بري بلدة الهرمل بعد ظهر أمس إلى دمشق يرافقه أعضاء المكتب السياسي للحركة السادة حسن المصري والدكتور محمد بيضون ومحمود أبو حمدان والمسؤول عن الاعلام المركزي أحمد حرب . وكان أمضى زهاء ٣٦ ساعة في الهرمل ورعى مساء السبت مصالحة بين عشيرتي جعفر وناصر الدين ، تلتها مأدبة عشاء لوجهاء العشيرتين في منزل السيد محمد جعفر .

لقاء موسع

وتوج رئيس حركة « أمل » نشاطه بلقاء شعبي واسع في حسينية

المسرح في الهرمل ، حضره لفيف من علماء الدين ووجهاء العشائر وزعمائها وفاعليات محلية يتقدمها مفتي الهرمل الشيخ موسى شرارة ورئيس قسم الاستخبارات السورية في المنطقة الرائد عثمان خدوج . وقدم السيد أحمد حرب الخطباء فالقى المفتي شرارة كلمة عن معاني المصالحة والتسامح .

وتحدث رئيس « أمل » ، ومما قال :

عام ١٩٤٣ قسموا لبنان على أساس الطائفية . وقالوا رئاسة الجمهورية للطائفة المارونية الأكبر عدداً . وانشأوا شركة أو مزرعة كان لنا دور فيها ، لأن المارونية السياسية متغلغلة في الشيعة والسنة والدروز . والمارونية السياسية هي دين اعتنقه كثير من الاقطاعيين ، ولذلك قسموا لبنان طوائف وافتعلوا الحرب عام ١٩٧٥ ، هذه الحرب لم تفعل شيئاً ، التقسيم الحقيقي كان عام ١٩٤٣ الذي رسم الخط الأخير في تلك الخارطة . وجعلوا الطائفة الشيعية درجة رابعة ، فالحكم في لبنان ليس لبنانياً بل ماروني وجمهورية مارونية . وما يجري الآن هو الحفاظ على هذه الجمهورية . وهذا التنقل بين المانيا وأوروبا وأميركا هو للحفاظ على تلك الجمهورية ونتساءل كيف يشارك رئيس الوزارة رئيس الجمهورية وهو لا يستطيع التوقيع من دون رئيس الجمهورية ؟ كل المسلمين خدم ، ليس هذا الكلام من منطلق طائفي بل من منطلق وطني . فقد قطعوا عنا الكهرباء والمياه ولم يبق أمامنا إلا التناسل والنسل ، وأصبحت الطائفة الشيعية ٥٠ في المئة من لبنان وتجاوز عدد المسلمين ٧٠ في المئة ، ومع ذلك يطالبون بالحفاظ على رئيس الجمهورية ويريدون من سوريا أن تكون طائفية ،

ويريدون من سوريا الأسد القبول بهذا الأمر ويطلبون السير ضد العرب والعدل ويقومون بالدسائس ضد سوريا .

نحن على أبواب ١٩٨٨ . إذا أردتم العدد مقياساً لرئيس الجمهورية فرئاسة الجمهورية للمسلمين وللشيعة . ولكن إذا أردتم الحل العادل فالإنسان يجب أن ينتصر . فالحل بإلغاء الطائفية السياسية واعطاء كل الحقوق والواجبات للإنسان في لبنان » .

وتوجه إلى « المارونية السياسية » بالقول : « ان رئاسة الجمهورية ليست لكم ولكنها للمسلمين كعدد . ونحن لا نطرح حلاً طائفياً بل نطالب بالعدل للجميع وبوفاق حقيقي قبل انتخاب رئيس الجمهورية . وسواء اتى المسيحي أم المسلم لا يهم ، أما من دون وفاق فلن أسجل في تاريخي وعلى نفسي تلك الغلطة التي ارتكبت عام ١٩٤٣ . ولماذا عام ١٩٤٣ ؟ كان من حظ الشيعي رئاسة مجلس النواب لنبقى على « الخازوق » ولن نسمح بأن يمر « خازوق » آخر . نريد عصر المقاومة والعدل أن ينتصر ، ولا نريد أن تذهب الدماء هدراً ، ولا بد للحق من أن ينتصر . إن الإنسان هو أقدس قداسة الأرض ونحن نعمل على انتصار شعبنا في الجنوب والانتصار على العدو الصهيوني ونعمل على تحرير الإنسان إذ لا فرق بين الاثنين . أما أن يكون وفاق قائم على العدل يسبق رئيس الجمهورية ، وأما لا رئاسة جمهورية . انها فرصة الوفاق الدولي وفرصة لتكون الأوراق كلها في يد سوريا الأسد . انها فرصة لتحقيق الوفاق الآن والا لنبحث لنا عن وطن في مقابر التاريخ (. . .) » .

الشرق ٢١/١٢/٨٧

بري: رئاسة الجمهورية للمسلمين اذا كان المقياس عدد سكان لبنان وهي لكل لبناني اذا كان اللبنانيون يتساوون بالحقوق والواجبات

السفير ٢١/١٢/٨٧

شعبان يدعو لتعميم الانتفاضة:

منهاج الرئيس أهم من شخصه

وتناول شعبان انتخابات رئاسة الجمهورية وقال : إن الناس في لبنان يبحثون عن رئيس للجمهورية يكون معتدلاً جريئاً وشجاعاً ولكنهم لا يبحثون عن المنهاج الذي سيحكم به ذلك الرئيس فيما الأمر الأول الذي يجب أن يفكر فيه الناس هو المنهاج والعقيدة .

أضاف يقول : لذلك فكروا بالمنهاج الذي ستحكم به بلادنا ، فإذا كان منهاجاً وطنياً أو قومياً أو رأسمالياً غربياً أو يسارياً اشتراكياً فإنهما دستور وقانون لا يعنياننا من قريب أو من بعيد ، ولا يجوز لأحد أن يساهم في تأييدهما أو في التصويت عليهما أو في انتخاب رئيس لهما أما إذا كان الدستور هو كتاب الله فعلى جميع المؤمنين أن يؤيدوا دين الله والحق .

السفير ٨٧/١٢/٢١

ابراهيم الأمين يحاضر عن القدس:

المطلوب ابقاء حالة الصراع قائمة

القى السيد إبراهيم-الأمين ، أمس ، محاضرة بعنوان « القدس في استراتيجية المقاومة الإسلامية » ، بدعوة من « الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين » .

وختم الأمين قائلاً : على مستوى إسرائيل ، فإن المطلوب ، هو إبقاء حالة الصراع معها قائمة ، وعلى مستوى النظام المطلوب عدم إعطائه أية فرصة . . وعلى مستوى الموارنة الجزء غير المتجانس مع هذه الأرض يجب ألا يكونوا في موقع السلطة في لبنان .

التقدمي: مشروع الدولة المارونية

لا يواجه بمشروع دولة اسلامية

اعتبر الحزب التقدمي الاشتراكي أن المشكلة اللبنانية باقية « ما

دام النظام اللبناني باقياً بتركيبته الرجعية هذه ، وما دامت الكتائب تسيطر على هذا النظام وتوجهه » .

أقام الحزب التقدمي وأهالي الشويفات وبلدة نبحا في قضاء بعلبك وعائلة وهبه احتفالاً تأبينياً في الذكرى الأربعين لسقوط هيثم غازي وهبه ، حضره عضو اللجنة المركزية في الحزب السيد هيثم الجردي ، وكاهن رعية الروم الأرثوذكس في الشويفات الأب رزق الله شقير ورئيس البلدية السيد عادل الجردي وممثلون لأحزاب المنطقة ولفيف من المشايخ وجمع من المواطنين .

والقى السيد شيبان الجردي آمر « سرية الكمال » في الحزب التي كان هيثم ينتمي إليها كلمة ، قال : « إن المشكلة اللبنانية باقية ومستمرة ما دام النظام اللبناني باقياً بتركيبته الرجعية هذه ، وما دامت الكتائب تسيطر على هذا النظام وتوجهه . إن هذه المشكلة لا تواجه بالتفتيت والتقسيم ، ان مشروع الدولة المارونية لا يواجه بمشروع دولة إسلامية أو درزية أو شيعية أو ما شابه ذلك . إن الرد هو الرد الوطني التقدمي الديموقراطي ، والطرح هو الطرح الوطني التقدمي الديموقراطي الذي يتجاوز الإقليميات والمذهبيات والعصبيات .

النهار ٨٧/١٢/٢١

الاصوليون لرئيس ضعيف واهل الشرقية يخافون على المميزات

١ ـ إن الشارع الإسلامي الحالي يختلف كثيراً عن الشارع

الإسلامي الذي عرفه العميد اده والذي تعامل معه ، قبل غيابه القسري عن لبنان نتيجة الحرب الضروس أو الحروب التي وقعت في لبنان شهد هذا الشارع سلسلة من التحولات والتغييرات ليست كلها في مصلحة زعيم « الكتلة الوطنية » ولا في مصلحة طروحاته وعلى رغم اقتناع الذين أفرزتهم التحولات ودفعتهم إلى واجهة العمل السياسي بنظافته ونزاهته وعشقه للحرية والديموقراطية . وفي صورة أكثر تحديداً ، يقول العارفون أن في الشارع الإسلامي حالياً تياراً واسعاً يؤمن بالأصولية الدينية ، وهذا التيار يعمل لإقامة جمهورية إسلامية في لبنان سواء في المستقبل القريب أو المستقبل البعيد وهو يعرف انه قد لا ينجح في استراتيجيته عند الاستحقاق المقبل لانتخابات الرئاسة . لكنه يعرف تماماً أن عليه أن يمنع وصول مسيحي قوي إلى سدة الرئاسة لكي يتمكن في ظل استمرار اللاحل في البلد تحت مظلة رئيس ضعيف من تثبيت أقدامه في الوضع الإسلامي اللبناني وبالتالي في الوضع اللبناني عموماً . وريمون اده هو المسيحي القوي أو هو أحد المسيحيين الأقوياء .

النهار ٢٢/١٢/٨٧

فضل الله: صراعنا مع مسيحيين ونسعى ليكون الاسلام قيصراً عادلاً

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله « ان المسيحيين لا يريدون أن يكونوا القيصر ، لكنهم يريدون التعامل مع القيصر .

ونحن المسلمين نريد أن نكون القيصر ونعمل على أن يكون الإسلام هو القيصر العادل المنفتح على كل مشاكل الإنسان في الحياة » .

انكم تقولون أن الدولة الإسلامية تجتذب شعار الدولة المسيحية ، فماذا نفعل ؟ نحن نقول ليست هناك دولة مسيحية . هناك دولة لمسيحيين لا يعتمدون المسيحية أساساً في دولتهم ، وذلك هو الذي ندخل فيه ساحة الصراع معهم بصفتهم بشراً ، تماماً كما ندخل ساحة الصراع مع الماركسيين أو مع القوميين أو مع الاشتراكيين أو مع أية فكرة أخرى نختلف فيها مع الآخرين في أي خط من الخطوط » .

السفير ٢٢/١٢/٨٧

سعادة يرد على مواقف بري:

اعادة النظر في المعادلات القائمة ليست أمراً سهلاً في أي ظرف

رأى رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة ان « إعادة النظر في المعادلات القائمة ليس أمراً سهلاً في أي ظرف من الظروف » ، مبدياً « أسفه لكون بعض القيادات بات أسير مواقفه » واضعاً « المواقف الداعية إلى ترشيح مسلمين لرئاسة الجمهورية في هذا الإطار » .

ووضع « المواقف الداعية إلى ترشيح مسلمين لرئاسة الجمهورية » في هذا الإطار « علماً أن مثل هذه الدعوات لم تكن

جديدة مع علم الجميع ، وخصوصاً الداعين إلى مثل هذه المواقف ، ان إعادة النظر في المعادلات القائمة ليس أمراً سهلاً في أي ظرف من الظروف » .

النهار ٢٢/١٢/٨٧

اعادة النظر في المعادلات القائمة ليست سهلة في أي ظرف

انتقد رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري ، وأبدى اسفه لـ « مواقفه التصعيدي » الأخير في الهرمل ، مؤكداً « ان إعادة النظر في المعادلات القائمة ليس أمراً سهلاً في أي ظرف من الظروف » .

ووضع « المواقف الداعية إلى ترشيح مسلمين لرئاسة الجمهورية في هذا الإطار ، علماً أن مثل هذه الدعوات لم تكن جديدة مع علم الجميع ولا سيما أن إعادة النظر في المعادلات القائمة ليس أمراً سهلاً في أي ظرف من الظروف » .

السفير ٢٣/١٢/٨٧

« أمل » تتخوف من اتفاق على الاشخاص بعد الاصلاح ويرجح ادارة الازمة لا حلها

ومن مؤشرات جدية البحث المقبل أن الوزير وليد جنبلاط أكد استعداد حزبه للعب دور في الوفاق ، وان الوزير نبيه بري بدأ يحذر منذ الآن من التوصل إلى تسوية تكرس الواقع القائم ، فدعا في خطابه في الهرمل الذي وصفته أوساط مراقبة بأنه تصعيدي ، إلى الخيار بين انتخابات رئاسية في ظل حل إصلاحي للنظام وبين انتخابات تبقي على النظام كما هو ، وعندها فليكن الرئيس على اساس العدد ، أي فليكن شيعياً .

وفيما وجد المراقبون في هذا الكلام تصعيداً ، تقول مصادر حركة « أمل » انه ليس كذلك بل هو هجوم سياسي ، مثلما وصف المراقبون الكلام الذي قاله الوزير جنبلاط بأنه هجوم سلمي .

وتضيف المصادر : أن مؤدّي كلام الوزير بري يعني اننا نقبل بوفاق على أساس إصلاح للنظام يأتي برئيس ماروني ، ولكننا لا نقبل بالإتيان برئيس ماروني من دون وفاق يأخذ في الاعتبار مطالبنا بإصلاح النظام ، وخصوصاً في ما يخص تأمين المشاركة من جهة وفي ما يخص العمل على الغاء الطائفية السياسية من جهة ثانية . فلماذا لا يتم حصر صلاحية اقالة الوزراء بمجلس الوزراء مجتمعاً ، أيضاً : بدلاً من إعطائها لرئيسي الجمهورية والحكومة ؟ ولماذا لا يقر الجميع بوجوب تحديد مهلة واضحة لإلغاء الطائفية السياسية ؟

وتقول المصادر القيادية في حركة « أمل » : إن عدم طرح أفكار واضحة في شأن المشاركة وإلغاء الطائفية يدفعنا إلى الاعتقاد بأن هناك نية لإجراء انتخابات رئاسية من دون وفاق حقيقي ، أي من دون إصلاح فعلي للنظام .

وبقاء النظام على حاله يعني بالنسبة إلينا ، وبالنسبة إلى الوزير بري ، استمرار الرئاسة للموارنة من دون أن يأخذ المسلمون حقوقهم ، وخصوصاً الشيعة الذين سوف يتساءلون عندها : لماذا ذهبت هذه التضحيات ، وهذا سيقود بدوره إلى استقواء المتطرفين الشيعة وربما إلى طغيان التيار الداعي إلى جمهورية إسلامية بحجة استمرار الشيعة والمسلمين مغبونين .

وليد شقير .

النهار ٢٣/١٢/٨٧

فضل الله : الأسلام لا يناقض المسيحية بل يطرح عليها التعايش

دعا العلامة السيد محمد حسين فضل الله إلى حوار بين المسلمين والمسيحيين « يتيح لهما أن يحولا مواقع الخلاف إلى مواقع لقاء » . وأكد ان الطرح الإسلامي في لبنان لا يناقض المسيحية ، بل يطرح عليها التعايش .

حاضر العلامة فضل الله لمناسبة الميلاد في موضوع « تأملات في الحوار الإسلامي ـ المسيحي » بدعوة من التعبئة الطالبية في « حزب الله » في « الاسمبلي هول » في الجامعة الأميركية . وحضر سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان السيد أحمد دستمالشيان وعلماء دين وطلاب .

وتحدث عن السياسة في الإسلام والمسيحية وقال : « المسيحية فعل إيمان قد تحمل بعض المفاهيم الأخلاقية التي تطل على أجواء

سياسية ، لكنها لا تحمل شريعة حكم . لهذا المسيحيون عندما يخوضون صراعاً ضد المسلمين أو غيرهم لا يخوضونه بصفتهم المسيحية بل بصفتهم علمانيين أو غير ذلك . عندما يتبنون الليبرالية أو الماركسية أو غيرها ، ليسوا مسيحيين ، بل هم ليبراليون أو قوميون أو ماركسيون ولهذا فإن المسيحية في هذا المجال تنحسر عن الساحة السياسية لتطل عليها من خلال المواقع القائمة لتعطي بركاتها ثم ترجع إلى الكنيسة لتترك ما لله لله وما لقيصر لقيصر .

أما الإسلام ، فهو شريعة عاملة ، وهي تفترض حكماً يطبقها وسياسة تتحرك فيها وتحرك الواقع من حولها . لهذا معنى أن يتحرك المسلم في حركة الدعوة ، في الواقع معناه أن ينطلق من خلال الفكر الإسلامي ليكون حالة مدنية واسعة (. . .) ان الطرح الإسلامي في لبنان وفي غير لبنان لا يناقض المسيحية بل يطرح عليها التعايش ويضمن لها حريتها . أما في جانب الشريعة فإذا لم ينطلق المسيحيون مع الإسلام ليحكم فإنهم سينطلقون مع الماركسية أو الليبرالية أو غيرها . الدولة الإسلامية ليست نقيضاً للمسيحية ، لكنه شعار يراد من خلاله أن يثير الأعصاب ويهزم المشروع الإسلامي » .

النهار ٢٤/١٢/٨٧

"حزب الله" احيا ذكرى مقاوم في سحمر:

قصفهم يزيدنا إصراراً وقوة

الشيخ الطفيلي .

نحن في فترة من الزمن يكثر الحديث فيها عن انتخابات رئاسة

الجمهورية وكأنها مسألة ذات أهمية كبيرة . أولاً إن هذا شأن لا قيمة له ولا نفع فيه ، يستخدمون الآن أساليب كانوا يستعملونها قبل الانتخابات بفترة ، البعض يهدد بانه سيرشح مسلماً للرئاسة ، حتى حزب النجادة الذي لا فرق بينه وبين حزب الكتائب ، كان يطرح مثل هذه الطروحات ، وان هذه التهديدات لم تكن يوماً جدية ، وكل ما في الأمر الضغط على الطرف المسيحي لتحقيق بعض التنازلات فقط (. . .) ان الذين يطرحون مواقف معادية للمارونية السياسية أن يتابعوا مواقفهم إلى النهاية ، ويقفوا في وجه هذه السلطة موقفاً حقيقياً ، وإن كنا نحن نرى أنه يجب تغيير النظام كله ، إذ ما قيمة رجل اسمه محمد أو جورج وينفذ السياسة نفسها وخاضع للسياسات الإقليمية والدولية نفسها ؟ يجب أن يطرح استفتاء عام على صيغة النظام بعد هذه الحروب المدمرة ، وعندها سيثبت أن أهلنا سيوصلون مسلماً إلى سدة الرئاسة . هذه اطروحتنا لأننا مطمئنون إلى أن الإسلام سينتصر » .

العهد ٨٧/١٢/٢٤

الشيخ الطفيلي : « النظام » سبب مأساة المستضعفين ، نرفض اصلاحه ونعمل لإسقاطه

وحول رئاسة الجمهورية ، اعتبر الشيخ الطفيلي أن ريمون اده هو

أحد رموز المخابرات ورفض القبول برئيس مسلم لجمهورية مارونية ، ودعا إلى إسقاط النظام .

العهد ٥ جمادي الأول ٢٤/١٢/٨٧

«القدس في استراتيجية المقاومة الإسلاميّة»

تحت هذا العنوان القى العلامة السيد إبراهيم الأمين محاضرة فكرية صباح الأحد الماضي بدعوة من الاتحاد اللبناني للطلبة المسلمين وختم السيد الأمين محاضرته بالتأكيد على وجوب ابقاء الصراع مع إسرائيل قائماً وعدم إعطاء النظام اللبناني أية فرصة من فرص القوة إلى أن يسقط لأن الموارنة الإسرائيليين يجب أن يكونوا في موقع السلطة السياسية في لبنان » .

السفير ٢٤/١٢/٨٧

الطفيلي : لن ندع جونيه آمنة وأطفالنا يتعرضون للموت في الجنوب

وأكد « أن حزب الله كان يتولى فضح (ياسر عرفات) أبي عمار

عندما كان الآخرون لأبي عمار » كما أكد « أن حزب الله لا يرشح أحد لرئاسة الجمهورية » ، وقال : اننا نرى ان النظام بحاجة إلى تبديل . ويجب أن تعطي لشعبنا فرصة اختيار النظام . وكل محاولة أخرى مدانة . وفي كل حال ، ما يجري في مسألة انتخابات الرئاسة هو لعب يقصد به تهيئة الأجواء لاستمرار النظام . ولن تكون محطة في تفكيرنا .

واعتبر « ان الحديث عن ترشيح مسلم هو ابتزاز للحصول على تنازلات خفيفة » ، وأكد « انعدام الثقة بكل مؤسسات النظام حتى الحكومة الجديدة إذا شكلت ، لأنها من أدوات هذا النظام » .

السفير ٢٤/١٢/٨٧

« المقاومة الإسلامية » تنعي شهيداً

بدأ الاحتفال بتلاوة آي من القرآن الكريم ثم القى ممثل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ أسد الله الحرشي كلمة دعا فيها إلى « قيام دولة إسلامية تعز الإسلام وأهله » .

والقى الشيخ صبحي الطفيلي كلمة باسم « حزب الله » فقال « إن البعض خاف .

وطالب الطفيلي « مسلمي العالم بأن يؤيدوا اخوانهم في فلسطين وفي أرض لبنان » ، ثم تطرق إلى الوضع اللبناني فقال : يكثر الحديث الآن عن انتخابات رئاسة الجمهورية وكأنها مسألة ذات أهمية ، ولكنها في الحقيقة شأن لا قيمة له ولا نفع منه .

وختم الطفيلي داعياً إلى إجراء استفتاء على « صيغة النظام بعد هذه الحرب المدمرة » .

السفير ٢٥/١٢/١٩٨٧

الحركات الدينية في لبنان وموقعها في الحرب والسلم

د. رضوان السيد

تبدو الساحة اللبنانية الآن خالية من التنظيمات الدينية الإسلامية ، ولا أثر للحزبية الدينية عند المسيحيين اللبنانيين ، هذا إلا إذا اعتبرنا شعارات مثل : « امن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار » ، و« لبنان وطن الشعب المسيحي » ، شعارات دينية مسيحية ، واعتبرنا الجهات التي تتخذ هذه الشعارات عنواناً أو منطلقاً أو هدفاً لها ، تنظيمات دينية ـ لكنها في الواقع ليست كذلك ولذلك ، أعني لظهور التنظيمات الحزبية الإسلامية ، وغياب التنظيمات الدينية المسيحية ، جذور تضرب في تاريخ الكيان اللبناني . فالمسيحيون ، وبخاصة الموارنة والكاثوليك من بينهم في السلطة منذ قيام الكيان . ولأن التنظيمات الدينية تحمل دائماً سمتين : سمة المعارضة ، وسمة التغيير أو الإصلاح ، فإنه لم يكن منتظراً أن تبرز بين الموارنة والكاثوليك تنظيمات مسيحية معارضة لأن الطائفة تعي خطورة الانقسام الديني على وجودها واستمرارها في السلطة . وللبطريركيتين مقام ثابت وموازن في السياسة اللبنانية منذ قيام لبنان . وعندما بدا أن الرئيسين كميل شمعون وفؤاد شهاب لا

يرعيان هذا المقام تماماً وقفت البطريركية المارونية منهما موقفاً سلبياً تارة ، وعدائياً طوراً آخر . وعندما بدا مطالع الحرب الأهلية ان رئاسة الجمهورية لم تحسم أمرها تماماً في البداية لصالح الطائفة ، وحاولت أن تكون متوازنة بعض الشيء ، تصدرت الرهبانيات المارونية حركة لمعارضة تخاذل السلطة ، والدفاع عن « الشعب المسيحي » . ثم حسمت السلطة السياسية أمرها فتضاءل دور الرهبانيات بعدما كادت تتحول إلى تنظيم ديني ، سياسي مسيحي للمرة الأولى في تاريخ الكيان اللبناني . ولم ينشأ تنظيم مسيحي ذو أهداف إصلاحية في الدين أو في الكنيسة . والحق أن الحياة الدينية في لبنان فقيرة وقاحلة عند المسيحيين والمسلمين على حد سواء ، ولذلك علل وأسباب ليس هنا مجال طرحها . بيد أن الستينات ومطالع السبعينات شهدت تململات على مستوى الرتب الدنيا في الكنيسة المارونية ، والوسطى في الكنيسة الكاثوليكية . وفي السبعينات كانت هناك اضرابات في بعض المدارس الدينية المسيحية من أجل إصلاح البرامج ، وأسلوب الحياة الداخلية . لكن هذا كله لم يصل إلى درجة إحداث إتجاه إصلاحي أو تنظيم إصلاحي لدى الموارنة ، وكفت بعض التنقلات والصرامة في التصدي لإخماد كل معارضة . ثم كانت الحرب الأهلية التي فرضت تضامناً داخل المجتمع المسيحي والكنيسة . أما الحركة في أوساط الكنيسة الكاثوليكية فبدت تجاوباً مع مقررات المجمع المكوني الثاني في الفاتيكان ، الذي جاء تجديداً شاملاً للكنيسة في الداخل من جهة ولعلاقاتها بمجتمعها ، وبابناء الديانات الأخرى من جهة ثانية . وقد

تضامن مع « الحركة الإجتماعية » المذكورة مئات الشباب من سائر الطوائف ، لكن تراجع التجديد الكنسي الفاتيكاني في أوروبا من جهة وبقاء كهنة « الحركة الإجتماعية » قلة على الحاشية ، أنهى الحركة وسط ظروف الحرب الأهلية الطاحنة أيضاً . وعلينا أن لا ننسى قدرة السلطة السياسية في لبنان على الاستيعاب ، وهو عامل كثيراً ما جرى تجاهله في التحليل في فترة ما قبل الحرب الأهلية . فبخلاف سياسة الانتداب مع المسلمين ، شجع الفرنسيون وصنعوا نخباً مسيحية جديدة من خارج أبناء العائلات التقليدية العريقة . وصار ذلك تقليداً من تقاليد السلطة السياسية في لبنان حتى بالنسبة إلى الأشخاص الواصلين إلى رأس السلطة في أثناء الانتداب وبعده . لذلك لم ير الشبان المسيحيون في الغالب مسوغاً للتجمهر والانتظام في تنظيمات دينية أو حتى سياسية من أجل الوصول إلى مطامحهم . وكلنا يذكر أي دور ضئيل كان لحزب الكتائب عدداً وانتظاماً قبل عهد فؤاد شهاب . وعلى مستوى الكنيسة فإن غنى الكنيسة المارونية ، وإرتباط الكاثوليك بالفاتيكان والسياسة التربوية الفرنسية ، أعطى هاتين الكنيستين إمكانات معتبرة للإستيعاب ، وإرضاء مطامح الغالبية العظمى من رجالها . ثم يبدو أخيراً أن المسيحية كدين بسلم القيم الذي يحتوي عليه وبتاريخه بالغرب في المائتي سنة الأخيرة ، ليس قابلاً تماماً للانحصار في تنظيم ديني حزبي يريد قتال الآخرين باسم المسيحية في حرب أهلية . صحيح أن هناك تجربة فرانكو في اسبانيا وحربها الأهلية ١٩٣٦ - ١٩٣٩ ، لكن هذه التجربة تجربة محافظة أكثر مما هي مسيحية . وكذا شأن الأحزاب

الديموقراطية المسيحية في أوروبا الغربية ، إذ أن التأكيد على « المسيحية » في أسمائها تم في ظروف الحرب الباردة في الخمسينات ولم يعد يلعب دوراً ملحوظاً اليوم .

وللوضع الإسلامي الحالي جذوره ومفارقاته مقارنة بالوضع المسيحي . فلم تشجع سلطات الانتداب قيام نخب جديدة بين الطوائف الإسلامية ، بل ظلت الأسر التقليدية في الغالب مسيطرة . والانفتاح في عهد الرئيسين شهاب وحلو لم يكن كافياً لاستيعاب كل تململات المثقفين المسلمين على اختلاف طوائفهم الذين انصرفوا إلى تنظيمات حزبية راديكالية على المستويين القومي والأممي . ولأن المسلمين (مرة أُخرى على اختلاف طوائفهم) لم يكونوا يملكون هيكلية هرمية أو مؤسسية تشبه ولو من بعيد الكنائس المسيحية ، فإن المؤسسات الدينية الإسلامية الناشئة وجدت نفسها في ظل السياسيين من بين أبناء طوائفها . وقد انحصر نضال دار الفتوى السنية في الثلاثينات والأربعينات بمحاولة الإبقاء على بعض الإمتيازات التي كانت لرجال الدين أيام العثمانيين ، ومحاولة استنقاذ الأوقاف الإسلامية من الضياع ، ووضعها تحت سيطرتها ليكون لها كيان وقوة مالية ، ما دام مطلوباً منها ضمن النظام الطائفي في لبنان أن تناظر البطريركية المارونية .

وبسبب ضآلة الموارد المالية وعدم وجود مؤسسة عند الشيعة في الأربعين سنة الأولى لقيام الكيان اللبناني ، فإن الذاهبين للنجف قلوا وظلوا على قلتهم محصورين في عائلات معينة مقتدرة . وكذا الأمر عند السنة ، لكن لسبب آخر يتعلق بسلم القيم ، فلم يعد الذهاب

إلى الأزهر في مصر ، وارتداء الزي الديني مطلوباً أو مرغوباً من الناحية الإجتماعية . واقتصر الأمر على بعض القرويين ممن سدت في وجوههم أبواب التعليم بعد الإبتدائية في قراهم ثم بعض أبناء المدن ممن فشلوا في دراستهم العادية . وربما كان هذا سبباً بين أسباب كثيرة لفقر الحياة الدينية عند المسلمين على اختلاف طوائفهم ، إذ بعد نجا والفاخوري والغلاييني الذين تثقفوا قبل مجيء الفرنسيين لم يبرز رجل علم كبير لدى السنة لا على المستوى الروحي الصوفي ، ولا على المستوى الفقهي . وكان الأمر على هذا النحو لدى الشيعة بعد موت الكبار من مثل محسن الأمين وأحمد رضا ، وعبد الحسين شرف الدين . فمما يلفت الانتباه انه عشية الحرب الأهلية اللبنانية كان المثقفون الإسلاميون البارزون عند السنة هم : الشيخ صبحي الصالح والدكتور عمر فروخ والدكتور صبحي المحمصاني . والصالح هو الشيخ الوحيد من بينهم ، لكنه درس بعد الأزهر في باريس . وهؤلاء الثلاثة على دقة ما كتبوه كانوا مدرسيين لا يرمون إلى التجديد والاجتهاد ، بقدر ما يريدون أن يصوروا الإسلام في مختلف نواحيه بصورة عصرية . أما عند الشيعة ـ فلم يكن يوجد تقريباً غير مؤلفات الشيخ محمد جواد مغنية ، الذي كتب كثيراً بطريقة عصرية أيضاً حسبما رأى ، في حين كان السيد هاشم معروف أكثر تقليدية من الناحيتين الشكلية والمضمونية .

كانت الأجهزة الدينية الإسلامية إذن تعاني من نقص الكفايات حتى بعد البروز المتميز لسماحة السيد موسى الصدر . ولم يكن يمكنها التجديد والاستيعاب حتى لو أرادت لنقص الموارد المالية ، وانحصار

الـوجاهـة في القضاء المـذهبي ، والقضـاة محـدودو العـدد ثم انهم لا يخضعـون عملياً لـدار الفتوى والمجلس الشيعي بـل لـرئـاسـة مجلس الوزراء ، وان كان لهـاتين الجهتـين دور في اختيارهم . لـذلك ظلت الأسر السيـاسية الإسـلامية والأحـزاب السياسيـة أقوى من أجهـزتها الـدينيـة ، عـلى رغم وصـول السيـد مـوسى الصـدر بـدعم شعبي ساحق ، وسماحة الشيخ حسن خـالد بـدعم من مصر التي كانت لهـا شعبية كاسحة لدى المسلمين . بدأ ذلك واضحاً عنـدما حـاول المفتي التدخل في انتخابات المقاصد أواخر الستينات ، كما بدا في منـاسبات كثـيرة ، ليس اخرهـا ذلك الصراع الآمـد بين سـماحة الشيـخ محمـد مهدي شمس الدين وقيادة حركـة أمل الـذي لم يخف إلاّ منذ مـطالع العـام ١٩٨٧ . وأسباب ذلـك واضحة بعض الشيء . فـدار الفتوى والمجلس الشيعي لا يملكان المغريات المالية والسياسيـة والإدارية التي يملكها السياسيون المسلمون . كـما انه بسبب هشـاشة البنيـة الإدارية لهذه الأجهزة الدينية المستحدثة ، ليست هناك إمكانـات كبيرة للترقي داخلها فضلاً عن ضآلة قدرتها على الإستيعاب . لذلك كان التململ من جانب رجال الـدين الجدد عنـد السنة والشيعـة أواخر الستينـات وأوائـل السبعينات أوضـح وأكثر خـطورة منه عنـد المسيحيـين . وفي مطالع الحرب الأهلية كانت هناك تجمعـات عدة صغـيرة من مشايـخ السنة والشيعة فقد انحازت إلى جـانب المقاومـة الفلسطينيـة وأحزاب الحركة الوطنية ، وقيـل يومهـا أن ذلك بسبب التقـديمات المـادية التي كانت تتلقاها .

ثم تـأتي خصـوصيـة وضـع المسلمـين في لبنـان ، وخصـوصيـة

الإسلام مقارنة بالمسيحية . فالمسلمون دخلوا الكيان اللبناني جميعاً تقريباً من مواقع المعارضة . ثم برز تعاون في المدن بين النخب الإسلامية والمسيحية في الثلاثينات بعدما يئس المسلمون من تغير الوضع وجلاء الفرنسيين ، وبعدما تخلى عنهم الوطنيون السوريون في مطلبهم التوحد مع سوريا . لكن الوجهاء المسلمين في الكيان ظلوا يتحدثون عن الغبن ويطالبون بالمشاركة حتى تبلورت مطالبهم مطالع السبعينات في شعار إلغاء الطائفية السياسية . بيد أن المؤسسات الدينية الإسلامية ، ورجال الدين المسلمين لم يتميزوا بموقف عن السياسيين المسلمين حتى منتصف الستينات . ولهذا فإن دار الفتوى لم تتحول إلى بؤرة للإتجاهات المطلبية المعارضة ، ولم تكن مؤهلة لاستيعاب آمال وأشواق أجيال المسلمين الجديدة . وقد بدا لأول وهلة أن السيد موسى الصدر وحركته كفيلان بذلك . فللمرة الأولى في تاريخ الكيان اللبناني تبرز قيادة دينية إسلامية تستجيب لمطالب الشباب ، وآمالهم في التغيير بيد أن « حركة المحرومين » التي استوعبت نخباً إسلامية عريضة لم تصمد أمام مغريات الحرب الأهلية ، إذ غادرتها عناصر كثيرة عائدة إلى طوائفها ومواقعها المحصنة استعداداً لخوض الحرب تحت شعارات مختلفة . وعندما جاء الإجتياح الصهيوني عام ١٩٨٢ كانت حركة أمل قد صارت حزباً سياسياً له شعاراته الإسلامية ، لكن الطابع السياسي غالب عليه ، بحيث لا يرضي مطامح الشبان الذين يريدون الجمع والتوليف بين الدين والسياسة .

وهنا تأتي خصوصية الإسلام مقارنة بالمسيحية . فأيا يكن رأينا

في طبيعة الإسلام ، فلا شك في أن ظهوره تلازم مع ظهور نظام سياسي ينتسب إليه . وعندما ألغى مصطفى كمال الخلافة عام ١٩٢٤ شعر كثير من المسلمين بالضياع لغياب الكيان السياسي الشرعي في نظرهم . فكان ان كثرت الدعوات لإعادة الخلافة لدى العرب ما دام الترك قد رفضوها . وعلى أثر ذلك ظهرت حركة الاخوان المسلمين التي قالت في مناسبات مختلفة انها تريد إعادة الخلافة الإسلامية . ثم ما لبث الإسلاميون أن تجاوزوا الشكل السلطوي ، (الخلافة) ليقولوا انهم يريدون دولة إسلامية ، والدولة الإسلامية هي التي تطبق الشريعة . وتصارع الإسلاميون مع الوطنيين في الخمسينات والستينات في الوطن العربي والعالم الإسلامي . وقد عمد أخيراً حكام مثل جعفر نميري في السودان وضياء الحق في باكستان لتطبيق الحدود باعتبار ذلك هو الشريعة . لكن الإسلاميين ردوا بمقولتي المودودي وسيد قطب حول « حاكمية الله » ، و « التصور الإسلامية للحياة » . وجاءت الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ بعد غياب السيد موسى الصدر . وبالنسبة إلى السنيين كانت الحركات الراديكالية الإسلامية المنشقة على جماعة الاخوان المسلمين قد اصطدمت بالسلطات في مصر . وهكذا بدا أن التململ الإسلامي التاريخي في لبنان بدأ يتأطر أو يجد الأشكال الملائمة للتجمهر والتحزب . ولا شك في أن هذه الحركات السنية والشيعية لقيت وتلقى دعماً من الخارج الإسلامي ، لكنها أيضاً حصيلة مخاض طويل لم تستطع المؤسسات الإسلامية السياسية والدينية استيعابه .

تغص الساحة الإسلامية بلبنان بالأحزاب والحركات والجماعات

الدينية . ونعني بالدينية انها جميعاً تتخذ الإسلام منطلقاً وهدفاً . ويريد أكثرها تطبيقه في نظام إسلامي . أما على الساحة السنية فأبرز هذه الحركات « حركة التوحيد » التي انحصرت بطرابلس ، واستطاعت السيطرة على المدينة لبعض الوقت . وأفكار قادة الحركة هي أفكار سيد قطب ومحمد قطب مع تأثر ملحوظ بالجماعات المصرية في السبعينات في الحركة والعمل . وهناك التنظيم الأقدم والأكثر هدوء وانتشاراً في طرابلس وبيروت وصيدا ، وهو تنظيم « الجماعة الإسلامية » الذي يرفض الوصول للسلطة بالعنف ، ويرى أن فرض العين يتمثل حاضراً في مجاهدة العدو الصهيوني . أما في الداخل فيقول التنظيم بحركة تربوية واسعة مكثفة باسم الإسلام ، ونوعية بمبادئه . وللجماعة الإسلامية مقاتلون في صيدا والجنوب يتعاونون مع « حزب الله » في نطاق « المقاومة الإسلامية » . وإضافة إلى ذلك ، هناك حركات سنية صغيرة ذات طابع فقهي كلامي (مثل جماعة الشيخ عبدالله الحبشي) ، أو ذات طابع صوفي (مثل حركتي الشاذلية والنقشبندية) . وللشاذلية تنظيم قديم في الساحل الشامي ، وقد امتدت في السنوات الأخيرة إلى البقاع قادمة من دمشق . أما النقشبندية فتنتشر بسرعة في العقدين الأخيرين من السنين وفي سائر أنحاء لبنان بسبب الطابع الكارزماتي لشخصية شيخها الأكبر الشيخ سراج الدين الكردي .

وعلى المستوى الشيعي فإن « حزب الدعوة العراقي » الأصل كان أول ما عرفته الساحة اللبنانية من تنظيمات حزبية شيعية قبل الإجتياح الصهيوني بقليل . ثم ظهر « حزب الله » كبديل لحزب

الدعوة بعدما تشاجر المسؤولون الإيرانيون مع قيادة « حزب الدعوة » لأسباب مختلفة . وقد تبنى « حزب الله » في البداية دعوة لوحدة إسلامية تريد تحرير العالم الإسلامي من الاستعمار والإمبريالية على قاعدة « لا شرقية ولا غربية » الشعار المعروف للثورة الإسلامية الإيرانية . لكن ، مع اشتداد الصراع بين أطراف السلطة في إيران كان لا بد لحزب الله المرتبط بالثورة هناك من أن يجدد خياراته ، فكانت دعوته لولاية الفقيه ، وبالتالي للدولة الإسلامية في لبنان . ثم ارتبط اسمه (بحق أو بغير حق) بعد العام ١٩٨٤ بخطف الرهائن الأجانب لتفاقهم تأثيرات السياسة الخارجية الإيرانية عليه . ويحسب لحزب الله انه لم ينغمس كثيراً في الحرب الأهلية اللبنانية ، وأنه يشكل العمود الفقري لحركة المقاومة ضد العدو الصهيوني في الجنوب .

ومن الملاحظ حرص الجميع (عدا حزب الله) على تجنب تسمية أنفسهم حزباً لسلبية الحزب والحزبية في أكثر الآيات القرآنية أما « حزب الله » فيستطيع الإحتجاج بورود المصطلح في القرآن . على أن هذه الفروق لا ينبغي أن تخفي عن عيوننا مشتركات كثيرة بين هذه الحركات ذات الطابع الحزبي . فهي تتميز جميعاً ببنية حزبية صلبة تعتمد مبدأ الطاعة المطلقة للإمام أو رييس الجماعة . ثم أنها تعتقد مضمونياً ان دعوتها دعوة الهيئة لذلك فإن مخالفيها جهلة ومخطئون . أما المعادون لها فكفار أو مشركون . أما من ناحية المضامين الفكرية فإن الحركات السنية تؤكد (عدا الجماعة الإسلامية) على المسائل الكلامية والفقهية والطقوسية وكثيراً ما

نشبت صراعات دامية في ما بينها أواخر السبعينات لأسباب تتعلق بالإختلافات الطقسية التفصيلية . أما الحركات الشيعية (وحركة التوحيد السنية) فتؤكد على الطابع السياسي للإسلام ، ولا ترى سبباً لاستمرار البشرية إلا في عيشها في ظل نظام سياسي إسلامي . والنظام السياسي الإسلامي لديها غير واضح المعالم إلا إذا اعتبرنا قول « حزب الله » بقيادة الإمام الخميني ، وقول « حركة التوحيد » بتطبيق الشريعة أو الدولة الإسلامية ، برنامجاً في هذا الصدد . لكن هذا الغموض ليس جديداً في نطاق الحركة الإسلامية الحديثة ، فسيد قطب كان قد اعتبر المطالبة ببرنامج مؤامرة من جانب خصوم الإسلام . وقد سيطرت « حركة التوحيد في طرابلس ، وسيطر « حزب الله » في بعض النواحي من دون أن يقدما مثلاً يمكن الاحتذاء به للسلطة الإسلامية والدولة الإسلامية .

إن الطبيعة الطائفية للكيان اللبناني ، وتحيزه الظاهر ضد المسلمين ، كان كفيلاً حتى بدون حرب أهلية ، بإنتاج تنظيمات سياسية إسلامية معارضة . لكن الواقع أن الشبان المسلمين في الستينات اختاروا الإنضمام لحركات معارضة قومية أو أممية . ولم تكن « حركة أمل » التي اختلط فيها الدين بالسياسة مطالع السبعينات قادرة حتى على استيعاب شبان الشيعة بسبب وجود اغراء المقاومة الفلسطينية ، ثم غياب السيد موسى الصدر . وفي ما بين العامين ١٩٧٨ و ١٩٨٣ كانت الحركات الراديكالية الإسلامية جميعاً قد وجدت واستقرت سواء أكان لها أهداف سياسية مباشرة أم غير مباشرة . ولا شك في أن هذه التنظيمات جميعاً أفادت وتفيد من

الدعم الخارجي ، وهي لا تنفي ذلك . فالنقشبنديون يقولون انهم تابعون لشيخهم الأكبر . « وحزب الله » لا ينفي إرتباطه بإيران ، لكن الخارج ليس السبب الأساسي لوجود هذه التنظيمات بل طبيعة النظام اللبناني ، وعجز المؤسسات الإسلامية السياسية والدينية عن استيعاب هؤلاء الشبان أو قيادتهم . لكن أيا كانت أسباب بروزهم وظهورهم ، ومصادر الدعم لهم ، فإنهم تحولوا إلى جزء من الشرذمة الحاصلة على الساحة الإسلامية واللبنانية . وتحولهم هذا كان نتيجة سلوكهم وممارساتهم في المناطق التي سيطروا فيها . إذ لم تختلف ممارساتهم جذرياً عن سلوك بقية الميليشيات التي شاركت في الحرب الأهلية . ثم انهم تدخلوا في حياة الناس الشخصية بحجة فرض مبادىء الإسلام عليهم . وعلى مستوى النظرية أو التصريحات العلنية انصرفوا لتوتير أجواء البلد الملبدة بالحرب الأهلية عن طريق الدعوة لدولة إسلامية مجهولة المضمون حتى قال أحدهم أخيراً انها تعني أن يكون رئيس الجمهورية مسلماً . وهذه الدعوة فضلاً عن تجاهلها لسياقات سياسية وإجتماعية كثيرة تتجاهل وجود المسيحيين ، وعدد كبير من المسلمين لا يرون أن الطرح مفيد الآن .

ولعله من المفيد هنا أن نلاحظ أن الأحزاب المسيحية حتى الراديكالية منها مثل « القوات اللبنانية » تطرح برامج ذات طابع وطني في العلن على الأقل ، لأنها تطرح نفسها كسلطة بديلة للسلطة القائمة ، وترى من واجبها أن ترى المسلمين من ضمن رؤيتها الشاملة ولو كان الدور الذي تعطيهم إياه ضئيلاً . أما التنظيمات الإسلامية فلا تقدم اطروحات وطنية بل تؤكد دائماً وجوب هيمنة

الإسلام على كل ما عداه في المجتمع . بل إن الإسلام يقدم أحياناً لا كنظام لإصلاح المجتمع والدولة بل كنهج الهي ينبغي فرضه لأن الله سبحانه يريده ويرضاه . لكن هذه الخصيصة ليست لبنانية بل هي موجودة في الحركات الإسلامية منذ السبعينات في مصر وسوريا وتونس والباكستان وغيرها من بلدان الإسلام . لقد مضت أيام جمال الدين ومحمد عبده ورجال الثورة الدستورية الإيرانية عام ١٩٠٦ ، والثورة العراقية عام ١٩٢٠ ، حين كان شيوخ الإسلام يتزعمون حركات وطنية شاملة ، وصارت ايديولوجيا الإسلام السياسي ايديولوجيا قلة وعنف وخصوصية . لذلك صارت الدعوة لنظام إسلامي في أي بلد من بلدان الكثرة الإسلامية مثيرة للرعب ، ليس لدى الأقليات غير الإسلامية فقط ، بل لدى فئات واسعة من المواطنين العاديين المسلمين .

إن هذا كله لا ينبغي أن يخفي عن عيوننا حقيقة أثبتتها العقود الأربعة الأخيرة . فقد برز الإسلام السياسي ، وصار جزءاً جوهرياً من الإسلام السائد في الساحة . ولا ينتظر أن يختفي في المدى القريب . أما في لبنان فربما كانت عودة السلطة السياسية ، وتقوية المؤسسات الدينية والسياسية الإسلامية معينة على شيء من الهوده والتعقل . لكن الخمود الظاهر للإسلام السياسي ان كان في لبنان أو بلدان عربية وإسلامية أخرى لا ينبغي أن يلفت انتباهنا نحن المسلمين عن حقيقة مؤداها أن الإسلام السياسي هذا صار جزءاً من هويتنا الإسلامية ، وان اختلفت وسائله وإمكاناته للتعبير من بلد لآخر . وعلينا أن نتقبل بالجدية اللازمة كون نسبة ٢٠٪ من شبابنا

تتجه إليه في أي حال متحملة السجن والإستشهاد في سبيل حلم العدالة المطلقة بالدولة الإسلامية . ولا شك في أن جزءاً من ذلك يعود إلى عدم اشباع الدول الوطنية والقومية لحاجات الشباب وتطلعاتهم ، ولكن بغض النظر عن ذلك ، فإن الإهتمام السياسي الذي يتضمن وعياً معيناً بالتاريخ يظل جزءاً من ثقافة الإسلام المعاصر أيا كانت القراءة التي نختارها لهذه الثقافة . وعلينا أن نتعامل مع هذه الحقيقة باعتبارها هما من هموم الحاضر والمستقبل ، تنطرح من خلاله من جديد وبشكل جديد صورتنا عن الإسلام ، وعلاقتنا به ـ وقبل ذلك وبعده : وعينا لذاتنا وتاريخنا .

السفير ٢٥/١٢/٨٧

شعبان يلتقي وفداً ايرانياً ويطالب الحركات الاسلامية بدور جهادي

عن الأزمة اللبنانية رأى « ان أحسن طرح للحل في لبنان هو أن يتحرر من العصبيات المتعارضة والمتشابكة ليصبح العدل المطلق موزعاً بين الجميع ، وهذا لا يتحقق بروح استعمارية ولا طائفية ولا تسلطية ، إنما يكون بأن يصبح الحق فوق الجميع والحق هو الله ، لذلك فإننا عندما نطرح الإسلام صيغة للحل ، نطرحه ليكون الله الحاكم والرئيس حاكماً بشريعة الله ، وكل من يحكم بهوى طائفته أو بهوى نفسه فالواجب التمرد عليه وخلع الطاعة له » .

النهار ٢٥/١٢/٨٧

أبي نادر عشية الميلاد في الوردية:

لا نقبل بطغيان العدد أو القوة ونريد المساواة للجميع بلا خوف وغبن

أكد رئيس أساقفة بيروت للموارنة المطران خليل أبي نادر « اننا نريد المساواة للجميع ، بلا خوف من أحد على أحد ، ولا شعور غبن يلحق بفريق مسلط على أي فريق » . وقال : « نفهم أن تكون هناك مملكة لقيصر وفق الشريعة المنزلة في بلد موحد الدين ، كما في السعودية وكما في إيران وغيرهما ، أما في وطن السبع عشرة طائفة فلا نفهم ذلك ، كما لا نقبل بطغيان العدد أو القوة من طائفة على غيرها » .

رأس أمس المطران أبي نادر عشية العيد ، قداس الميلاد في كنيسة الوردية في رأس بيروت ، في حضور عدد من أبناء الطائفة .

والقى عظة ، قال فيها :

« أيها الاخوة ،

في الأمس أصغينا إلى علامة ، نجل ، ذكي لبق يذكر آية المسيح : أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله . فيقول : « إن المسيحيين لا يريدون أن يكونوا القيصر ، لكنهم يريدون التعامل مع القيصر . ونحن المسلمين نريد أن نكون القيصر ونعمل على أن يكون الإسلام هو القيصر العادل المنفتح على كل مشاكل الإنسان في

الحياة » .

وتحدث بعدها عن السياسة في الإسلام والمسيحية ، قال : « المسيحية فعل إيمان قد تحمل بعض المفاهيم الأخلاقية التي تطل على أجواء سياسية ، لكنها لا تحمل شريعة حكم . أما الإسلام فهو شريعة عاملة ، وهي تفترض حكماً يطبقها . . إن الطرح الإسلامي في لبنان وفي غير لبنان لا يناقض المسيحية بل يطرح عليها التعايش ويضمن لها حريتها » . ودعا إلى حوار بين المسلمين والمسيحيين « يتيح لهما أن يحولا مواقع الخلاف إلى مواقع لقاء » .

جوابنا ، عن ذلك صريح ، وهو في الوقت نفسه جواب كل مسيحي نبسطه بلا تلكؤ ولا التباس : نفهم أن تكون هناك مملكة لقيصر وفق الشريعة المنزلة في بلد موحد الدين ، كما في السعودية وكما في إيران وغيرهما . أما في وطن السبع عشرة طائفة ، فلا نفهم ذلك ، كما لا نقبل بطغيان العدد أو القوة من طائفة على غيرها . نريد المساواة للجميع ، بلا خوف من أحد على أحد ، ولا شعور غبن يلحق بفريق مسلط على أي فريق . والمساواة هذه وليدة الديموقراطية الحق ، القائمة على حقوق الإنسان . والمسيح الإله الذي تجسد في بيت لحم علمنا أن نكون أبناء حرية وروحانية ، أبناء الله الواحد . بعده ، لا حر ولا عبد ، لا ابن أمة أو ست ، لا قيصر ولا أبناء ذمة . لا مواطن مميز الدرجة ولا حاكم تفرضه شريعة ولا محكوم ، بالهوان عاش أو بكرم من صانع خير عن إيمان نحترمه . لا نلتمس حسنة عاطفة من قيصر ولا نهب لأحد بركة قيصر .

السفير ٢٥/١٢/٨٧

أبي نادر: نرفض طغيان العدد والقوة

ورد أبي نادر على كلام لأحد العلماء المسلمين قال فيه : « نحن المسلمين نريد أن نكون القيصر ، ونعمل على أن يكون الإسلام هو القيصر العادل . والإسلام هو شريعة عاملة تفترض حكماً يطبقها » .

وقال : جوابنا عن ذلك صريح ، وهو في الوقت ذاته جواب كل مسيحي نبسطه بلا تلكؤ ولا التباس : نفهم أن تكون هناك مملكة لقيصر وفق الشريعة المنزلة في بلد موحد الدين ، كما في السعودية وإيران وغيرهما . أما في وطن السبع عشرة طائفة فلا نفهم ذلك ، كما لا نقبل بطغيان العدد أو القوة من طائفة على غيرها . نريد المساواة للجميع بلا خوف من أحد على أحد ، ولا شعور غبن يلحق بفريق مسلط على أي فريق . والمساواة هذه وليدة الديموقراطية الحقة القائمة على حقوق الإنسان . والمسيح الإله الذي تجسد في بيت لحم ، علمنا أن نكون أبناء حرية وروحانية ، أبناء الله الواحد . بعده لا حر ولا عبد ، لا ابن أمة أو ست ، لا قيصر ولا أبناء ذمة ، لا مواطن مميز الدرجة ولا حاكم تفرضه شريعة ، ولا محكوم بالهوان عاش أو بكرم من صانع خير عن إيمان نحترمه . لا نلتمس حسنة عاطفة من قيصر ، ولا نهب لأحد بركة قيصر .

وأضاف يقول : كلنا في الحقوق والواجبات سواسية ، بولائنا المطلق للبنان الوحد الأحد . بهذه المبادىء وهذا الإيمان نمد إليه معاً مسيحيين ومسلمين من مركز قوة وبإنفتاح مميز لنا ، إلى كل جار وصديق يفهمنا ونفهمه ، يحترمنا ونحترمه ، يحبنا ونحبه . تلك

رسالتنا في العالم العربي ، رسالة الطوائف السبع عشرة من عيشها المشترك من دون تعقيد ، أيا كان ومن دون خجل ولا وجل . انها رسالة الحرية والديموقراطية والمحبة . رسالة لبنان نحملها خطة ونعمل على أن نسير فيها ولو إلى مائة سنة . كما يقول العلامة الحكم الشريعة . بل انها مسيرتنا إلى ألف سنة نابعة من مغارة بيت لحم ، ينبوع الحرية والمحبة .

النهار ٨٧/١٢/٢٧

عودة : المسيحية في صلب الحياة ولا حياة بعيداً عن مبادئها

عودة

المسيحية ديانة التجسد والمحبة وهي ليست ديانة نظرية هوائية إنما هي في التاريخ وفي صلب الحياة اليومية . ولا حياة مسيحية بعيدة عن المبادىء المسيحية ، تلك التي أعلنها المسيح وبشر بها الرسل وعاشها القديسون وأعطيت لنا لنتابع بها المسيرة ، ولأن المسيحية من التاريخ وفيه فإن المسيحي جزء من الكون وحياته فاعلة فيه وهو يتعاطى كل الأمور ويتفاعل مع كل الأبعاد ولكن من خلال نور

الإله .

كثيرون يقولون اليوم ان المسيحية والمسيحيين غير معنيين بأمور الأرض كأنهم لا يعرفون كيف يتصرفون بحياة الناس وغاياتها وأبعادها . المسيحية لا تنحصر في أنظمة ضيقة ، في أنظمة تنهار وتزول . لكنها ديانة تعكس النور الآتي من فوق وتنير وتوجه وتهدي جميع الذين يتعاطون السياسة وأمور الأرض . المسيحية تعرف السياسة لكنها لا تعرف سياسة الكذب والنفاق والمخادعة والاهواء . هي تعرف كيف تسوس الناس بنور الله وحسب وصاياه . المسيحية تعني بالسياسة كما يعني غيرها ، لكنها فوق الزمن لتحول الزمن عن ضلاله وتعطيه بعداً إليها حقاً . فلا يظنن أحد أن المسيحين قاصرون عن الحكم . هذا خطأ . المسيحيون في مقدورهم ان يحكموا وحكمهم ينبغي أن يكون حسب وصايا المسيح . فإن تعثر قوم بسبب تصرفات بعضنا فهذا لا يعني أن المسيحية براء من أمور الدنيا وشؤون البشر . المسيح تجسد ليقول لنا أنه معني بالإنسان وأرضه وبالكون وأبعاده . ولهذا نؤكد اننا قادرون على أن نسوس الناس لكننا نعلن أن المسيح هو نورنا وقائدنا وبنوره نعاين النور . الأنظمة مهما سمت وعلا شأنها ليست هي الحاكمة . البشر يحكمون من خلال الأنظمة والحكم العادل حكم المستنيرين وذوي الفضائل .

النهار العربي والدولي ٨٧/١٢/٢٧

الطفيلي:

هرطقة اعلامية

س ـ وزع في بيروت أخيراً بيان لـ « الحركة الإسلامية » التي يترأسها الشيخ صادق الموسوي يرشح السيد محمد حسين فضل الله والشيخ صادق الموسوي والشيخ سعيد شعبان والشيخ محمد مهدي شمس الدين لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان ؟ فما رأيك في هذا ؟

ج ـ هذه هرطقة إعلامية صغيرة ، لا قيمة لها ، لأن المهم أن تكون هناك دولة إسلامية ، وليس رئيساً مسلماً فقط لنظام كافر .

س ـ لكن ما رأى المشايخ الذين وردت أسماؤهم في البيان أي فضل الله وشمس الدين وشعبان ؟

ج ـ هم نفوا ذلك . . .

س ـ في عودة إلى السياسة المحلية ، طرحت أسماء كثيرة مرشحة لرئاسة الجمهورية اللبنانية ، فأي مرشح تفضلون ؟

ج ـ (يضحك) كلهم أبناء الشيطان .

س ـ من هو المرشح الذي يريده « حزب الله » وما هي مواصفاته ؟

ج ـ (مقاطعاً) في ظل هذا النظام الفاسد ، لا يجوز ترشيح أي إنسان . والمشاركة في لعبة انتخابات رئاسة الجمهورية مشاركة في إقرار الكفر الظالم ، وعلى كل من ينشد الخير لهذا الشعب المضطهد أن يسعى للقضاء على هذا النظام !!

السفير ٢٧/١٢/٨٧

فضل الله: الاسلاميون في لبنان مستعدون للحوار شرط عدم استغلاله للإبتزاز واسقاط قضاياهم

أكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله أن الطابع الإسلامي للانتفاضة في الأرض المحتلة «هو الذي أعطاها هذا الامتداد» وأكد استعداد الإسلاميين في لبنان للحوار «لكننا لا نسمح أن يستغل الحوار لإسقاط قضايانا».

نريد أن نقول أن المقولة أو الطرح الذي يطرحه بعض الناس في لبنان انهم يريدون الحكم في لبنان حتى يحصلوا على الأمن لأنهم يخافون من أن يجعلهم هذا الطرح الإسلامي في البحر، اننا نقول لهم ان ١٤٠٠ سنة لم تذوبكم في البحر، فهل يذوبكم بعض المسلمين اللبنانيين؟

في أيام الخلافة العثمانية وغيرها كان المسلمون يحاربون ولم تكونوا أنتم تحاربون، وفي لبنان جعلت لكم امتيازات من خلال الحكم العثماني بينما لم يكن للمسلمين آية إمتيازات.

هذه العقدة أريد لها أن تركز في لبنان حتى يبقى هذا الوضع اللامعقول الذي تتحرك فيه أقلية لحكم أكثرية لتقول «يا جماعة طمنونا»، ان الذي كان يخاف أصبح يخيف لأن المسألة أن التخطيط

الذي انطلق من خلال مسألة الخوف حتى يحكموا جعل كل مفاصل المصالح الإقتصادية والتربوية والسياسية والإجتماعية في أيدي طائفة خاصة ، حتى لم يجعل في طائفة المسيحيين ، بل الموارنة ، فقط وهناك مسيحيون يشكون من الفاقة مثلنا ، لتغلق المعابر يوماً واحداً فلا يبقى لنا لا طحين ولا بنزين وغير ذلك لأن السياسة التي تحركت في هذا البلد جعلت كل شيء عندهم من مفاصل الحياة ، انهم يقولون لماذا يثير المسلمون الأزمات ، نقول لهم لأنكم جعلتم كل الواقع الإسلامي على الهامش وأردتم للمسلمين أن يكونوا بقرة حلوب وتستطيعون من خلالها أن تدخلوا إلى البلاد العربية باسم أن لبنان فيه مسلمون كثيرون ، ونحن نعرف أن لبنان كبر بعد المتصرفية من أجل أن يدخل الموارنة البلاد العربية بكل حرية .

نحن نقول لماذا لا بد أن يكون الرئيس مارونياً ، لندع الناس تنتخب ، ولو كان عندنا مواقف مبدئية في هذا الموضوع ، ثم نحن نعرف المجالس النيابية كيف تترتب وان الشعب لا ينتخب النواب على أساس براجهم ولا ينتخب النواب الرئيس على أساس برنامجه ، هذا يأتي إليه السفير الفلاني والسفير الفلاني ، السفير الأميركي من جهة لعند هذا والسفير البريطاني لعند آخر ، من يحكم في لبنان هو السفير الأميركي والسفير الفرنسي والبريطاني يتحركون ضمن خطة ، ووقت الانتخابات يأتي الضوء الأخضر من خلال التعليمات التي تقدم للنواب .

عندما حصل اتفاق ١٧ أيار أغلب النواب صوتوا لمصلحته ، ثم عندما الغي الاتفاق صوتوا جميعاً تقريباً ضده ، لماذا فعلوا ذلك ،

لأن الوحي أتى في الأول ثم أتى في المرة الثانية ، نحن لا نأتمنهم لأنه على الأمة أن تقرر مصيرها ، وعلى أساس الوعي ، علينا في كل علاقاتنا العامة أن لا نؤيد إنساناً ولا نرفضه إلا من خلال البرنامج الذي يقدمه .

السفير ٢٨ /١٢ /١٩٨٧

فضل الله: سقوط النظام بسقوط امتيازات طائفة معينة

أعلن العلامة السيد محمد حسين فضل الله انه يرفض أن يكون رئيس الجمهورية مارونياً « تحت تأثير قانون أو عرف يفرض ذلك » ، ودعا إلى إسقاط هذا الواقع ، « وإسقاط النهج الذي يتمثل في أن النواب هم الذين يختارون رئيساً للبلاد ، ليكون الشعب هو الذي يختار تحت تأثير وعي شعبي كامل » .

جاء ذلك في حوار صحافي نقلته ، أمس ، وكالة « الأنباء الصحفية » ، ورد فضل الله على سؤال عما إذا أصبحت المرحلة الحاضرة جاهزة لإطلاق ما يسمى بالحكم الإسلامي ، أم أن مجالات التسوية للوصول إلى حكم عادي يساوي بين المسلم والمسيحي في لبنان ما زالت ممكنة ، قال : عندما نطلق مسألة الحكم الإسلامي في لبنان ، وفي غيره ، فإننا نريد أن نحرك العقل الإسلامي من أجل أن يختزن في داخل تركيبته أن الإسلام هو دين ودنيا ، وان صفة الإسلام في المسلم ليست صفة طائفية يعيش معها في داخل جو ضبابي (. . .) ولهذا فإننا حركنا هذا الشعار ليطلق هذا الفكر في

داخـل المسلم وفي داخل الآخـرين الـذين ينـظرون إلى الإسـلام من موقع العقيدة التي ينظرون منها إلى تيارات أخـرى قد تكـون الحادية وقد تكون قريبة من الالحاد (. . .) .

« إننـا نـريـد أن نفهمهم أن الإسـلام هـو دين يختزن في داخله العقيـدة والعبادة والجانب المـدني الـذي يشرع لـلإنسـان كله ليحـل مشكلته كلها من دون تمييز بين مسلم وغير مسلم » .

تابع قائلاً : نحن لا نتحرك عشوائياً ، بل نتحرك ضمن تخطيط مـدروس عقـلاني ، ومن هـذا الاتجاه فـإن حـركتنـا نحـو الإسـلام كحكم ، تعمل على دراسة الخطوات المرحلية التي نستطيع من خلالها إسقاط الكثير من الحواجز ، حتى يمكن للإسلام أن يتحرك في طريقه نحـو أهدافـه الكبرى ، ولهـذا فإننـا في غياب الإمكـانـات التي تحقق هـدفنا الكبـير في إقـامـة حكم الإسـلام ، نعمـل عـلى أن نستـوحي الإسلام في دراسة الخطوات العملية لإقامة العدل ولو بنسبة خاصة ، ولتحريك مسألة الحرية ضـد الذين يضيقـون على الإنسـان حريتـه ويصادرون كرامته .

وقال فضل الله : وفي ضوء هذا فإننا نطلق الصوت عالياً لتكون الكلمة للشعب في اختيار ممثليه أو في اختيار كل الذين يتسلمـون أي مركز من مـراكز المسؤوليـة . وذلك في نـطاق صفات معينـة وأوضاع معينـة قد لا تمثـل كل الخطوط الإسلاميـة وكل المـلامح الإسـلاميـة للمسؤول ولكنها تمثل بعضاً منها ، اننا ندعـو في المرحلة الحـاضرة إلى أن يسقط النظام الطائفي بسقوط الإمتيازات التي تمتلكها طائفة معينة في هـذا البلد ، وفي الـوقت نفسـه فـإننـا نـرفض أن يكـون رئيس

الجمهورية مارونياً تحت تأثير قانون أو عرف يفرض ذلك ، لأننا عشنا في هذا الوهم الكبير الذي خدر الشعب كله باسم الخوف وما إلى ذلك ، ولكن المسألة تحولت إلى قيد كبير يقيد حرية المستضعفين كلهم في لبنان ، ويجعل لبنان مزرعة لكل محتل ولكل غاصب ينفس عن عقده بعض الطوائف .

وشدد فضل الله على « اننا نريد إسقاط هذا الواقع كما نريد إسقاط النهج الذي يتمثل في أن النواب هم الذين يختارون رئيساً للبلاد ليكون الشعب هو الذي يختار ذلك تحت تأثير وعي شعبي كامل يفهم ما يريد وكيف يحقق ما يريد » .

وعما إذا كان لبنان « ما زال يمتلك خصوصية تدفع دول الغرب إلى دعم وجوده كدولة مسيحية أو برئاسة مسيحي » ، قال فضل الله : نحن نعتقد أن الغرب أصبح أكثر حاجة للبنان ، لأن لبنان الإسلامي الثوري أصبح يشكل خطراً على الغرب ، ومن هنا فإنه يعمل على أساس الضغط على هذا اللبنان ، من جهة ، ليحمي نفسه منه في الوقت الذي يعمل على اثارة كل الحساسيات وكل الأوضاع القلقة في لبنان لاحتواء هذا التيار والاستمرار في الخط المرسوم له من جهة أخرى .

السفير ٢٨/١٢/٨٧

فضل الله : نرفض رئيساً مارونياً يفرضه العرف أو القانون

في المقابل أعلن العلامة السيد محمد حسين فضل الله ، أمس ، رفضه أن يكون رئيس الجمهورية مارونياً ، ودعا إلى إسقاط النظام

الطائفي والنهج المتمثل بإختيار النواب لرئيس البلاد .

وقال فضل الله في تصريح له « اننا نرفض.أن يكون رئيس الجمهورية مارونياً تحت تأثير قانون أو عرف يفرض ذلك ، لأننا عشنا في هذا الوهم الكبير الذي خدر الشعب كله باسم الخوف » . .

أضاف قائلاً : « اننا نطلق الصوت عالياً لتكون الكلمة للشعب في اختيار ممثليه أو في اختيار كل الذين يتسلمون أي مركز من مراكز المسؤولية وذلك في نطاق صفات معينة قد لا تمثل كل الخطوط الإسلامية ولكنها تمثل بعضاً منها .

النهار ٢٨/١٢/٨٧

فضل الله يرفض الرئيس مارونيًا :

الغرب في حاجة اكثر الى لبنان لان لبنان الاسلامي خطر عليه

كرر العلامة السيد محمد حسين فضل الله رفضه أن يكون رئيس الجمهورية مارونياً وأن ينتخب النواب هذا الرئيس . ودعا إلى « إسقاط النظام الطائفي والإمتيازات التي تمتلكها طائفة معينة » .

سألت « وكالة الأنباء الصحافية » العلامة فضل الله هل يرى أن المرحلة الحاضرة أصبحت جاهزة لإطلاق ما يسمى الحكم الإسلامي أم أن مجالات التسوية للوصول إلى حكم عادل يساوي بين المسلم والمسيحي في لبنان ما زالت ممكنة ، فأجاب : « عندما نطلق مسألة الحكم الإسلامي في لبنان وفي غيره فاننا نريد أن نحرك العقل

الإسلامي من أجل أن يختزن في داخل تركيبه أن الإسلام دين ودنيا وأن صفة الإسلام في المسلم ليست صفة طائفية يعيش معها في داخل جو ضبابي لا يحرك في نفسه إلا العوامل الذاتية على الطريقة العشائرية (. . .) نحن لا نتحرك عشوائياً بل نتحرك ضمن تخطيط مدروس وعقلاني ، ومن هذا الاتجاه فإن حركتنا نحو الإسلام كحكم تعمل على درس الخطوات المرحلية التي تستطيع من خلالها إسقاط الكثير من الحواجز حتى يمكن الإسلام أن يتحرك في طريقة نحو أهدافه الكبرى . ولهذا فإننا ، في غياب الإمكانات التي تحقق هدفنا الكبير في إقامة حكم الإسلام ، نعمل على أن نستوحي الإسلام في درس الخطوات العملية لإقامة العدل وإن بنسبة خاصة ، ولتحريك مسألة الحرية ضد الذين يضيقون على الإنسان حريته ويصادرون كرامته وإرادته وما إلى ذلك من القضايا التي تسقط كل الإمتيازات الطائفية التي لا معنى لها (. . .) إننا ندعو في المرحلة الحاضرة إلى أن يسقط النظام الطائفي بسقوط الإمتيازات التي تمتلكها طائفة معينة في هذا البلد ، وفي الوقت نفسه نرفض أن يكون رئيس الجمهورية مارونياً تحت تأثير قانون أو عرف يفرض ذلك لأننا عشنا في هذا الوهم الكبير الذي حذر الشعب كله باسم الخوف وما إلى ذلك ، لكن المسألة تحولت قيداً كبيراً يقيد حرية المستضعفين كلهم في لبنان ، ويجعل لبنان مزرعة لكل محتل وغاصب ينفس عن عقدة بعض الطوائف . آننا نريد إسقاط هذا الواقع كما نريد إسقاط النهج الذي يتمثل في أن النواب هم الذين يختارون رئيساً للبلاد ليكون الشعب هو الذي يختار ذلك تحت تأثير وعي شعبي كامل يفهم ما

يريد وكيف يحقق ما يريد » .

لبنان حاجة

وهل يعتقد أن لبنـان ما زال يمتلك الخصـوصية التي تـدفع دول الغرب إلى دعم وجوده كدولة مسيحية أو برئاسة مسيحي ؟ أجـاب : « قـد تتغير أشكـال التحرك التي يتحـرك بهـا الغـرب ليؤكـد وجـوده المخابراتي والسياسي من خلال الساحة اللبنانية التي توزع كل مشاكله على المنطقة كما توزع كل سلبياته ، لتبقى المنطقة مشـدودة إلى الغرب بكل قضاياها وحركاتها الأمنية والسياسية .

نحن نعتقـد أن الغرب أصبـح أكثر حـاجة إلى لبنـان لأن لبنـان الإسلامي الثوري أصبح يشكل خـطراً على الغـرب . ومن هنا فـانه يعمل على أساس الضغط على هذا اللبنان من جهة ليحمي نفسه منه في الوقت الذي يعمل على اثارة كل الحساسيات وكل الأوضاع القلقة في لبنان لإحتواء هذا التيار من جهة وللاستمـرار في الخط المرسـوم له من جهة أخرى » .

السفير
٢٨/١٢/١٩٨٧

حسابات.. للعام الجديد

مخاوف على طريق الاستحقاق الدستوري!؟

اقتراح دولي بتولي أرثوذكسي للرئاسة الأولى !

موفق مدني

في الفاتيكان وجد البطريرك الماروني نصر الله صفير وكذلك الوزير جوزف سكاف أن ما شغل البابا دقة حراجة الموقف في لبنان بالنسبة لمصير العيش المشترك ما بين المسلمين والمسيحيين على محك مفصل الاستحقاق الدستوري ، في العام ١٩٨٨ .

وفي أروقة كاتدرائية القديس بطرس في روما اعتقاد عند الكرادلة ذوي الرداءات الأرجوانية ، انه إذا تقسم لبنان بخطأ ما .. فإن مصير التعايش الإسلامي ـ المسيحي في الشرق الأوسط سيواجه خطراً لم يسبق له مثيل في تاريخ هذا التعايش الممتد في أعماق تاريخ المنطقة (!) .

الفاتيكان .. والشرق

منذ مهمة وزير خارجية الفاتيكان اشيل سيلفستريني إلى الآن يسود لدى الكرادلة اعتقاد أن على المسيحيين اللبنانيين صيانة وجودهم في لبنان كي يصان العيش الإسلامي ـ المسيحي في الشرق الأوسط .

ويرى الفاتيكان في رأيه المعمم على الدول المسيحية وخصوصاً

الكاثوليكية الغربية ، أن الوفاق ما بين اللبنانيين مسألة استراتيجية بالنسبة للوجود المسيحي في الشرق الأوسط وهذا الأمر يتطلب مرونة في مواقف بعض القيادات المسيحية ، تجاه بروز الحركة الإسلامية الأصولية في المنطقة بغية تقديم تسوية سياسية تصحح الوضع ما بين المسلمين والمسيحيين في لبنان من أجل بقاء لبنان في مقوماته المعروفة .

التحذير

لقد حذر الفاتيكان من بعض النوازع المتطرفة عند بعض الأطراف المسيحية التي تنخرط في العناد السياسي وبالتالي ، تتجاهل أن مصير العيش الإسلامي ـ المسيحي ، وخصوصاً مستقبل الوجود المسيحي في الشرق الأوسط يتوقف على مستقبل العيش المشترك في لبنان .

ويرى الفاتيكان ، أن من مصلحة المسيحيين اللبنانيين التحاور المرن مع سوريا من دون تقديم تنازلات جوهرية ، تزيل عن لبنان طابعه المسيحي وهو أمر ممكن بالحكمة وبالدراية الحسنة ! .

الاقتراح المثير

لقد كشفت مصادر دبلوماسية النقاب عن أن بعض الدول الغربية ذهب إلى حد تقديم اقتراحات مثيرة في اتجاه أحداث تبديل في لبنان ، يساهم في بقائه واستمراره .

وان من بعض المقترحات التي جرى تداولها في الكواليس الدولية ، هو السؤال ، لماذا لا يصار إلى انتخاب رئيس جمهورية

مسيحي غير ماروني ! ؟ .

وينطلق هذا الاقتراح الذي تـداولته معلومـات بعض الغرف في الخارجية اللبنانية في المنـطقة الشرقيـة ، من أن بعض الدول طـرحت في عمليـة جس نبض أسماء شخصيـات مسيحيـة من طـائفـة الـروم الأرثوذكس لرئاسة الجمهورية في العام ١٩٨٨ ! .

وقـالت المعلومات أن عمليـة جس النبض ذهبت إلى حد طـرح اسم وزيـر الخـارجيـة اللبنـانيـة الأسبق فؤاد بـطرس ، رئيسـاً للجمهورية ! .

وقالت هذه المصادر ، إن هذه الـدول التي تطرح هـذا الاحتمال على هامش التحركات ، تتعاطى مع مسـألة الاستحقـاق الدستـوري المقبل في لبنان كونه مصيرياً بالنسبة إلى لبنـان والشرق الأوسط ، وانه ربما يكون في طرح مرشح مسيحي غير ماروني تغيير لمعطيات جوهرية في المسألة اللبنانية ! .

شكاوى مارونية

وفي ذلك ، قالت هذه المصادر ان الاعتقـاد لدى بعض المـراجع الـدولية أن زعـماء الموارنـة من السياسيـين ورجال الـدين ، قد نقلوا شكواهم إلى هذه المراجع من كون الموارنة يواجهون وضعاً ديموغرافياً حرجاً تجاه تنامي الـوضع الـديموغـرافي للطوائف الإسلاميـة ، كما أن بعضهم شكـا من أن المسلمين لم يعـودوا منـذ ثـلاثـة عهـود أو أكـثر يتعـاونون مـع رئيس الجمهوريـة ، كما شكـا . . بعض رجال الـدين والقيادات المارونية من عدم دعم القوى المسيحية الأخرى التي تؤلف

الطائفة المسيحية في لبنان ، للنهج الماروني في حكم لبنان ، كما ان قادة الموارنة في بعض وجهات نظرهم منقسمون بشكل عميق حول موقفهم تجاه التسوية الداخلية مع كل الطوائف ، وتجاه تحديد دور للبنان بشكل يضمن استقراره على المستوى الاقليمي ، خصوصاً بعد حصول عمليات التهجير التي دفعت العديد من المسيحيين إلى النزوح بسبب الصراع السوري ـ الإسرائيلي على الساحة اللبنانية ! ؟ .

اعتراف ..

وذهبت هذه المعلومات إلى حد القول ، ان مسؤولين كباراً من رئاسة الجمهورية إلى البطريركية المارونية باتوا يعترفون لهذه الجهات الدولية ، ان الطائفة المارونية تخوض معركة الحفاظ على البقاء ، وقد نقل عن هؤلاء القياديين الموارنة ، أنهم يفضلون التنازل عن رئاسة الجمهورية لمسيحيين آخرين ، إذا كان ذلك يضمن بقاء لبنان في مقوماته المسيحية وقبول المسلمين بذلك ، وتقول هذه المصادر أيضاً ، ان بعض القادة الموارنة يعسكون لهذه المراجع الخارجية ، ما يعتبرونه الثمن الفادح الذي دفعته الطائفة المارونية دفاعاً عن رئاسة الجمهورية وعن بقاء لبنان المسيحي ! .

توحيد مسيحي

ويذهب هذا الاقتراح إلى اعتبار أن انتخاب رئيس جمهورية من الطوائف المسيحية الأخرى ، الأرثوذكسية أو الكاثوليكية ، من شأنه في نظر بعض الدول الغربية أن يوحد الجسم المسيحي في الشرق الأوسط ، وأن يحول دون تقسيم لبنان ، أو دون تعرض المسيحيين إلى ردات فعل إسلامية من قبل الحركات الإسلامية الجديدة ! .

الشرق ٢٩/١٢/٨٧

فضل الله: المستقبل صعب وخطير ونحن نطرح الدولة الاسلامية

أكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله أن مسألة طرح الدولة الإسلامية في لبنان تصادف صعوبة كبيرة من خلال المسلمين قبل غير المسلمين وقال نحن نطرح الدولة ولكننا لا نريدها بالعنف العشوائي ونبه إلى أن المستقبل صعب وخطير. موضحاً أنه عندما يهدأ الوضع فستنطلق كل ساحات الكفر لتطويق حركة الإسلام.

وقال: نحن ننظر إلى الدولة الإسلامية انها تجربة الحوزة التي قادت الأمة، هي تجربة الأمة من خلال الحوزة باعتبار أن الحوزة عندما تسلمت حركة السياسة في الواقع الإسلامي أعطت السياسة معناها الإسلامي ولهذا فاننا نرفض من مواقعنا الإسلامية أن يتولى إدارة الواقع الإسلامي وتحريك الواقع الإسلامي إلا إنسان يعيش تقوى الفكر في الإسلام وتقوى كل الجو في الإسلام.

ودعا إلى مواجهة التحدي على هذا الأساس، أن نطرح الإسلام كله بطريقة عقلانية لا بطريقة فوضوية، أن نطرح الإسلام كله من خلال صورته الواقعية كما أنزلها الله ولا نحاول أن نطرح بعضه.

وتطرق إلى فكرة الدولة الإسلامية مشيراً إلى أن « هذه المسألة لا تزال تصادف في لبنان صعوبة كبيرة من خلال المسلمين قبل غير المسلمين.

فإن المسلمين يتبرعون بالكثير من التصريحات ، لا نريـد الدولـة الإسلامية ، ولا نريد جمهورية إسلامية في لبنـان ، وإنما نبحث عن التعايش حتى لا يتعقد المسيحيون وبهذا عزلنا الإسـلام عن أن يكون عنصـراً فاعـلاً متحدياً في ساحـة الصراع وأبقينـاه في الحـوزات وفي المساجد وفي الأبحاث الإسلامية .

وقال : عندما طرحنا فكرة الدولة الإسلامية بـطريقة عقـلانية ، قلنا لهم نحن نطرح الدولة ولكننا لا نريدها بـالعنف العشوائي ، ولا نستبدل بها غيرها ثم نسعى إليها كما يسعى إليها الآخرون ، بأساليبنا الفكرية وأساليبنا السيـاسية ومـواجهاتنـا العسكريـة كأي فـريق ، في الساحة فإن اقتنع بها الناس فـالحمد لله ان القنـاعة تتحـول إلى واقع وان لم تقتنع الناس بها فسنظل نسير حتى يقتنع الناس بها .

السفير ٢٩/١٢/٨٧

فضل الله: نخون رسالة الاسلام اذا كان القائد غير اسلامي

دعا العلامة السيد محمد حسين فضل الله إلى وجوب « أن تسـير حركة الجهـاد في مواجهـة العدو عسكـرياً وسيـاسياً وأمنيـاً إلى جانب مـواجهته ثقـافياً وعلميـاً » ، وإلى العمل « في سبيـل ألاّ نسقط أمـام التحديات العلمية والثقافية والجهادية » .

وأشار فضل الله في كلمـة ألقاهـا في احتفال تـأبيني أقامتـه حوزة المعهد الإسلامي الشرعي في بئر العبد احيـاء لذكـرى أسبوع شهيـد

عملية « المقاومة الإسلامية » في تلة السويداء الشيخ وسام زيعور إلى « انه في الدولة الإسلامية وفي التحرك الإسلامي الكثير من السلبيات والكثير من المشكلات ، لأن المسلمين الذين يقودون الساحة ليسوا معصومين ، فلدى كل واحد منهم خصوصياته التي يمكن أن تضغط على التجربة ، ويمكن أن تسقط بعض التجربة ، كما أن الإسلام لا يتحرك في غرفة مغلقة ، بل يتحرك في ساحة لا سقف لها ولا حيطان ، ولهذا فإن الرياح تأتي إليه من كل جانب ، والعواصف تضغط عليه في كل زاوية ، والزلازل يمكن أن تهز وجوده في كل وقت ، لهذا ، لا تنتظروا حركة إسلامية أو دولة إسلامية خالية من العيوب وخالية من النقائص والمشكلات » .

النبطية

وفي النبطية ، أقامت « المقاومة الإسلامية » احتفالاً في النادي الحسيني للمدينة تضامناً مع الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة ، واحياء لذكرى شهداء عملية السويداء ، حضره عدد من العلماء وجمع من المواطنين .

ثم تكلم السيد حسن نصر الله باسم « المقاومة الإسلامية » ، فأشار إلى عملية السويداء « التي انطلقت لتكون شكلاً من أشكال التحية لأولئك المنتفضين في تلك الأرض المنسية إلا من ذاكرة المجاهدين ، وجاءت العملية لتقول للمسلمين داخل الأرض المحتلة تابعوا انتفاضتكم ومسيرتكم » .

وختم نصر الله كلمته بالحديث عن الأوضاع السياسية في لبنان لا سيما استحقاق رئاسة الجمهورية وقال : المشكلة في لبنان هي مشكلة النظام السياسي وليس تبديل رئيس بآخر . » .

النهار ٢٩/١٢/٨٧

فضل الله : الدولـــة الإسلامية تواجه صعوبة من خلال المسلمين

أكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله أن طرح فكرة الدولة الإسلامية في لبنان « تصادف صعوبة كبيرة من خلال المسلمين قبل غيرهم » .

أقامت حوزة المعهد الإسلامي الشرعي في بئر حسن احتفالاً أمس بذكرى أسبوع الشيخ وسام زيعور الذي سقط في تلة السويداء ، افتتح بآي من الذكر الحكيم ، ثم بكلمة لـ « اخوة الشهيد » . وتحدث الشيخ عبدالله دبوق عن مزايا الفقيد .

وشرح العلامة فضل الله دور الحوزات العلمية في النجف وقم وغيرها « في مواجهة الاحتلال البريطاني والحظر على الإسلام » .

وتحدث عن طرح فكرة الدولة الإسلامية ، فأكد « أن هذه الفكرة لا تزال في لبنان تصادف صعوبة كبيرة من خلال المسلمين قبل غيرهم ، إذ أن المسلمين يتبرعون بالكثير من التصريحات : « لا نريد الدولة الإسلامية ، ولا نريد جمهورية إسلامية في لبنان ، وإنما نبحث عن التعايش لئلا يتعقد المسيحيون » . وبهذا عزلنا الإسلام عن أن يكون عنصراً فاعلاً متحدياً في ساحة الصراع وأبقيناه في الحوزات وفي المساجد وفي الأبحاث الإسلامية وفي المحاضرات الجامعية . انه ممنوع من أن يدخل الساحة السياسية في لبنان ليكون مشروعاً سياسياً يطرح نفسه في الساحة بديلاً من الواقع . لا يزال هذا يخيف

الكثيرين ، لأنهم يخافون أن يتعقد المسيحيون ويخافون أن يتعقد غيرهم . ولكن عندما طرحنا فكرة الدولة الإسلامية بطريقة عقلانية ، قلنا لهم نحن نطرح الدولة ، لكننا لا نريدها بالعنف العشوائي ، ولا نستبدل بها غيرها ، ثم نسعى إليها كما يسعى إليها الآخرون ، بأساليبنا الفكرية وأساليبنا السياسية ومواجهاتنا العسكرية كأي فريق في الساحة ، فإن اقتنع بها الناس فالحمد لله ان الاقتناع تحول واقعاً ، وإن لم تقتنع الناس بها سنظل نسير حتى يقتنع الناس بها ، تماماً كطرح الإمام الحسين « فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق ومن رد علي اصبر . . . » (. . .) .

تهران تايمز ٢٩ /١٢/ ١٩٨٧

LEBANESE ALIM SAYS:

Future Lebanese president must be a Moslem

A LEADING Lebanese active Alim says future leader of his country should come from among Moslems who constitute the majority of Lebanese people.

In an exclusive interview with the TEHRAN TIMES yesterday Seyyed Sadeq Musavi said up to now all Lebanese presidents have been elected from among the Christian community 'which is only a minority in Lebanon.

'But more and more political forces are beginning to concede that the presidency is an important post requiring popular support', he said.

Musavi added emphatically that the majority of Lebanese people are Moslem "and so the president should be Moslem also".

"When we say our future president should be a Moslem, we mean more than a five letter word in a registration cards. What we mean is that *he should also be a committed Moslem*', he said.



SEYED SADEQ MUSAVI

Musavi further noted that the U.S. is working hard towards a situation in which it can help in the appointment of a Moslem leader dedicated to maintaining its interests in the region.

"That is what they want, a pro-Western president in Lebanon', he said.

Asked by the TEHRAN TIMES if he was also a candidate for presidency in his country, Musavi shrugged the question off, saying: "I am only concerned with putting an end to the Maronite monopoly of power in Lebanon'.

"With Maronite political monopoly at an end, I don't care who becomes our future leader but I prefer other senior Ulama especially persons such as Seyed Mohammad Hussein Fadhlollah' , to accept the responsibility he said.

Musavi also indicated he preferred other Ulama becoming president, but added,: 'Of course if they refuse to do so, then I will see it as my religious duty to come forward and accept the job."

"I see it as my Islamic duty to stop people like Daniel Shameon and Samir Ja'-Ja' becoming president, since they are totally dependent on the U.S.", he said.

On the presidential election procedures in Lebanon, Musavi said the electoral system is antedated since up to now only parliaments and could elec presidents "but in a country where presidents enjoy immense power, they should also be elected by the people"

He said present parliamentary deputies did not represent the Lebanese people since they were elected some 15 years ago.

"I personally believe that president in Lebanon should be elected by the people, just like South-Korea where under popular pressure the election procedure was completely changed", Musavi added.

الرئيس بيده مصير الشعب
فلينتخب الشعب بيده الرئيس

الحركة الإسلامية ترشّح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان :

السيد محمد حسين فضل الله الشيخ محمد مهدي شمس الدين

السيد صادق الموسوي الشيخ سعيد شعبان

السفير ٣٠/١٢/٨٧

«الحركة الاسلامية» تجدد ترشيح علماء لرئاسة «الجمهورية الاسلامية»

جددت « الحركة الإسلامية » دعوتها إلى انتخاب رئيس « للجمهورية الإسلامية في لبنان » . وجاء في منشورات وزعتها أمس : « الرئيس يمثل كل أبناء الشعب ، فليختر كل أبناء الشعب الرئيس والحركة الإسلامية ترشح لرئاسة الجمهورية في لبنان العلامة محمد حسين فضل الله ، (نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى) الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، السيد صادق الموسوي و (أمير حركة التوحيد الإسلامي) الشيخ سعيد شعبان » .

السفير ٣٠/١٢/٨٧

هندي يطالب بموقف اسلامي من الجمهورية الاسلامية

طالب المستشار السياسي لقائد « القوات اللبنانية » توفيق هندي بإصدار « موقف شرعي إسلامي يؤكد أن للبنان وضعاً خاصاً ، وليس في نية المسلمين إقامة جمهورية إسلامية فيه » ، معتبراً أن هذا الموقف هو « خطوة ضرورية على طريق الحوار والإتفاق » .

ورأى أن الكلام حول التغييرات الديموغرافية مبالغ جداً ، وهو من نسج خيال القائلين به ، مسجلاً غياب المعتدلين المسلمين عن

الساحة وعدم ردهم على هذه الطروحات الخطيرة التي تجعل المسيحيين أكثر تمسكاً بضماناتهم » .

وقال : « على من يدعي الاعتدال في الطرف المسيحي أن يطلب من المعتدلين المسلمين موقفاً واضحاً من هذه الطروحات المتطرفة والتقسيمية فإذا تجاوبت تكون قد برهنت على مصداقيتها وإلا فلا يمكننا إلا أن نعتبرها عاجزة أو متواطئة » ، مشيراً إلى أن « هذه الطروحات تؤكد على موقف القوات الداعي إلى إقامة نظام لبناني يعتمد اللامركزية السياسية ويعطي الطمأنينة لكل اللبنانيين بمجموعاتهم » .

النهار ٨٧/١٢/٣٠

"القوات": اقوال بري وفضل الله تؤكد دعوتنا الى اللامركزية

رأى المستشار السياسي لقائد « القوات اللبنانية » الدكتور سمير جعجع ، الدكتور توفيق هندي أن أقوال رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري والعلامة السيد محمد حسين فضل الله في موضوع التغييرات الديموغرافية « التي تفرض ألا يكون رئيس الجمهورية مسيحياً ومارونياً بالتحديد » ، كلها تؤكد موقف القوات اللبنانية الداعي إلى إقامة نظام لبناني يعتمد اللامركزية السياسية ويعطي الطمأنينة لجميع اللبنانيين » .

ونسجل في هذا المجال غياب المعتدلين المسلمين عن الساحة

وعدم ردهم على هذه الطروحات الخطيرة التي تجعل المسيحيين أكثر تمسكاً بضماناتهم . فبدلاً من الدعوة إلى إقامة نظام جمهورية إسلامية أو محاولة فرض رئيس مسلم للبنان ، ولأن الإجماع هو أحد المصادر الأساسية للاشتراع الإسلامي ، المطلوب أن يصدر موقف شرعي إسلامي يتحدد بفتوى يجمع عليها العلماء المسلمون السنة الفاعلون ، وباجتهاد يجمع عليه المجتهدون المسلمون الشيعة الفاعلون ، فحواه أن للبنان وضعاً خاصاً وثابتاً وان ليست للمسلمين إرادة في إقامة جمهورية إسلامية فيه أو حكم إسلامي أو طموح بأن تكون الشريعة الإسلامية احدى مصادر الاشتراع الرئيسية في الدستور اللبناني » .

السفير ١٩٨٧/١٢/٣١

بري : من لا يريد الهيمنة يطالب بالغاء النظام الحالي

قال الوزير بري في تصريح أدلى به بعد ظهر أمس : « جواباً على من يتخوف من طرح المطالبة بالوفاق قبل انتخابات رئاسة الجمهورية ، وإلا فليس مبرر لقبول رئيس جمهورية على الأساس السابق ، نقول لهؤلاء أن من يتمسك بالنظام اللبناني الحالي هو الذي يريد هيمنة العدد الذي هو لمصلحة المسلمين والشيعة ، أما من يطالب بإلغاء النظام فهو الذي لا يريد هيمنة أحد ، فنحن من المطالبين بإلغاء هذا النظام ، فإن قبلتم فليس من مشكلة للوصول إلى الوفاق ، وإلا فأنتم تلزموننا برفض رئاستكم » .

النهار ٣١/١٢/٨٧

بري: "من يتمسك بالنظام يريد هيمنة العدد"

قال الوزير بري في تصريح أدلى به أمس: « جواباً على من يتخوف من طرح المطالبة بالوفاق قبل انتخابات رئاسة الجمهورية، وإلا فليس من مبرر لقبول رئيس جمهورية على الأساس السابق، نقول لهؤلاء أن من يتمسك بالنظام اللبناني الحالي هو الذي يريد هيمنة العدد الذي هو لمصلحة المسلمين والشيعة، أما من يطالب بإلغاء النظام فهو الذي لا يريد هيمنة أحد. فنحن من المطالبين بإلغاء هذا النظام، فإن قبلتم فليس من مشكلة للوصول إلى الوفاق، وإلا فأنتم تلزموننا رفض رئاستكم ».

الوحدة الإسلامية ١/١/٨٨

الشيخ صبحي الطفيلي:
نتحالف مع كل من يقاتل اسرائيل

- لا يمكن إقامة دولة إسلامية في لبنان إلا إذا كانت تقاتل إسرائيل

واضح هو في كلامه، صريحٌ في مواقفه، هاديء في حديثه لا

يثيره سؤال ، ولا يضايقه اعتراض . . . تحاول أن تفاجئه باسئلتك ، فيفاجئك بإجاباته ، وإن كانت قصيرة مختصرة ، لكنها تفي بتحقيق المطلوب . . . و « خير الكلام ما قلَّ ودل » . . .

الحديث مع الشيخ صبحي الطفيلي مليءٌ بالمفاجآت . . . مواقفه حاسمة ، وتوقعاته جازمة ، فالرجل يتحدث من داخل الموقع ، وقلب القرار ، ولذلك فهو لا يمانع في الإجابة على كل ما لديك ، فأنت أنت النهر ، وهو هو البحر يتسع كلما أمليته . . . فـ « سَلْ عما تريد » . . .

المشروع السياسي وتصوراته . . . الجمهورية الإسلامية في لبنان وشرطٌ واحد لإقامتها . . . المارونية السياسية والحسم مع الحالة الإسرائيلية تمنعه « جهات » . . .

□ ما هو الإطار الذي ترونه عملياً لتوحيد المسلمين في لبنان على الأقل ؟

● قيادة الإمام الخميني (حفظه الله) .

□ البعض يرى أن الجمهورية الإسلامية هي الإطار الوحيد بينما يكتفي البعض الآخر بالمقاومة الإسلامية كإطار عملي للوحدة . . .

● هذه المسألة غير قابلة للإجتهاد ، الإسلام هو الإطار الوحيد ، هذا على مستوى الفكر ، أما على المستوى الميداني فقيادة الإمام الخميني ، الجمهورية الإسلامية طبعاً حالة من حالات

الوحدة ، والمقاومة الإسلامية كذلك هي حالة من حالات الإسلام وقيادة الإمام ، ونحن لا نتوقف عند الفاظ لأننا ندعو إلى عالمية الإسلام ، ربما في إيران الدولة اسمها الجمهورية الإسلامية ، وربما في مكان آخر لها اسم غير ، المهم أن يحكم الإسلام ، لكن يجب الآن على الحركات الإسلامية في العالم أن تعترف بأن القيادة المركزية هي في إيران ، هذا إذا كانت هذه الحركات صادقة مع نفسها في دعوتها للوحدة . . .

- أي كانتون إسلامي في لبنان
هو حالة اسرائيلية .

*** انتخابات الرئاسة .. ***

□ ما دام الحديث قد وصل إلى انتخابات رئاسة الجمهورية . ما هو موقف حزب الله منها ؟

● نحن ضد أي رئيس في هذا النظام حتى ولو كان مسلماً لأنه لا قيمة للإنتماء الشكلي وإنما الإنتماء الحقيقي هو الأساس .

□ هل ستجري الإنتخابات ؟

● اتصور انه ستجري انتخابات ولو شكلية .

□ مواصفات الرئيس المقبل ؟

● نسخة طبق الأصل عن الطبعات الماضية للرؤساء السابقين .

□ هذا يمدد الأزمة ؟

● نعم .

□ نفهم أنها مستمرة إلى ما لا نهاية ؟

● طالما هناك يهود في فلسطين .

□ والحل ؟

● الحل زوال إسرائيل .

□ على المستوى القريب ؟

● زوال إسرائيل . . .

* المشروع السياسي ... *

□ مشروع حزب الله السياسي في لبنان ما زال غامضاً إن لم نقل غير موجود وإن وُجد فإننا نلاحظ أنه ما زال في دائرة الشعارات العمومية . ما هو هذا المشروع ؟

● هذا الكلام ليس دقيقاً ، نحن لدينا مشروعنا السياسي المتكامل والواضح ، نعم أحياناً نقول ليس لدينا مشروع بمعنى إننا لا نريد أن ندخل في اللعبة السياسية اليومية في لبنان ، نحن لا تعنينا الوزارة ، لا يعنينا التجديد لفلان أو فلان ، ولا حتى انتخابات الرئاسة ، من يعتقد أن مشروعه السياسي أن يشارك في الآراء اليومية للحياة السياسية اللبنانية فهذا ليس مشروعاً سياسياً ، المشروع السياسي صورة عن المستقبل ونحن لدينا صورة عن المستقبل .

□ ما هي هذه الصورة ؟

● أن ننشيء في لبنان مجتمعاً يهيء المناخ لإقامة حكم إسلامي هذا هدفنا السياسي ، أما المشاركة في السلطة فقناعتنا أنه لا يمكن من خلالها أن نحقق أي شيء فيه نفع للمسلمين ، بل هي سلطة وليدة العقل الغربي الذي وُجد ليضرب المسلمين من هنا هدفنا اقتلاع هذه

السلطة وإقامة السلطة العادلة هذه صورة سياسية واضحة ، عندنا اهدافنا السياسية المتكاملة ، عندنا ادواتنا التي نحقق من خلالها ما نريد ، ولا أعتقد أن هناك جهة تملك هدفاً واضحاً كما نملك .

□ **ولكن حزب الله هو حالة تغييرية . . .**

● (مقاطعاً) البناء يقوم بعد تهيئة المناخ المناسب ، نحن لسنا مستعجلين لبناء مجتمع إسلامي متكامل لأننا ندرك أن المسألة تحتاج إلى وقت وجهود ، واعتقد أنه من أسس إقامة المجتمع الإسلامي المتكامل زوال إسرائيل . أما إذا فكرنا بإقامة كانتون إسلامي في لبنان كما يفكر بعض الناس فهذا الكانتون لن يكون مسلماً لأنه سيتعايش مع المناخ الإسرائيلي وإلا فإسرائيل تعمل لى إزالته ، وحينئذ لن يكون مجتمعاً إسلامياً بل حالة إسرائيلية اسميناها مجتمعاً إسلامياً وبنظري لا يمكن إقامة دولة إسلامية إلا إذا كانت هذه الدولة في قتال مع إسرائيل .

□ **إذن هل نستطيع القول أنه لا حكم إسلامي إلا بعد زوال إسرائيل ؟**

● نستطيع القول أن الحكم الإسلامي مناقض للوجود الإسرائيلي ، اثناء الصراع مع إسرائيل يمكن أن يقوم حكم إسلامي ، أما أن تبني كانتوناً وتحاول أن تقول أنه إسلامي فهذا ضربٌ من الخيال .

□ **يعني الحالة اللبنانية مرتبطة بأزمة الشرق الأوسط ؟**

● ليس فقط القضية اللبنانية ، بل قضايا المسلمين كلهم مرتبطة

بالقضية الفلسطينية ، قضايا امتنا كلها مترابطة ، والمشكلة الأم هي فلسطين ولذلك علينا أن نزيل إسرائيل أولاً .

□ قلت أن الكانتون الإسلامي حالة إسرائيلية . هل نفهم أن حزب الله ضد التقسيم في لبنان ؟

● نحن ضد تقسيم الأمة الإسلامية كلها ، لذلك نرفض تقسيم لبنان كما نرفض تقسيم مصر أو السودان ، الكانتونات مرفوضة ويجب أن تذوب كل هذه الدول في دولة واحدة وكل شيء غير هذا مرفوض .

□ يعني الجمهورية الإسلامية في لبنان لن تقوم إلا على كل لبنان ؟

● على كل العالم الإسلامي .

□ نحن نتحدث حالياً عن لبنان . . .

● لبنان جزء من العالم الإسلامي ، عندما نرفض أن يكون في لبنان كيان متعايش مع الحالة الإسرائيلية فكيف نقبل أن يكون هناك جزء إسلامي وجزء غير إسلامي ؟

* المارونية السياسية ... *

□ والمسيحيين ما هو مصيرهم ؟

● في ما يتعلق بالمنطقة الشرقية هناك خلط بين أمرين . بعض الناس عندما نتحدث عن قتال الشرقية يتصور إننا نطرح قتال المسيحيين ، نحن لسنا ضد النصارى كنصارى ، بل على العكس لقد كان لهم مواقعهم في ظل الدولة الإسلامية الماضية ، والآن لهم

دورهم أيضاً في ظل الدولة الإسلامية في إيران ، وما يقال أن المسلمين يريدون أن يجعلونهم عبيداً يراد منه رفع درجة العصبية لدى النصارى كي تستفيد إسرائيل من ذلك كما تستخدمهم أكياساً للدفاع عنها في الجنوب وإلا فماذا يستفيدون هناك غير أنهم يموتون عبثاً ، وفي المستقبل سيدفعون ثمن هذه الخيانة . . . لا أحد يستطيع أن ينكر أن في الشرقية حالة إسرائيلية وأدوات ورموز نحن لا يستطيع أحد أن يمنعنا من القضاء عليها ولذلك فنحن ندعو إلى قتال العدو الإسرائيلي في هذه المنطقة وبإستطاعة من يريد أن يحدد موقفه من هذه المسألة أن يبادر الآن إلى ذلك وسيكون جزءاً من الحالة الإسلامية وله موقعه فيها فنحن لا نسدل الستار على كل من لا يقول لا إله إلا الله . . .

□ **هناك ما يوحي بعكس ما تتفضل به . . .**

□ **مثلاً ؟**

□ **شعار « المارونية » السياسية . . .**

● المارونية السياسية يُقصد بها المرتبطة بإسرائيل .

□ **ولكن اغلبية المسيحيين من الموارنة ؟**

● إذا كان المسيحيون يقولون إنهم جزء من السياسة المارونية فهم شركاء في جريمة اقترفوها لأن النظام اللبناني أسّسه الإستعمار الفرنسي الذي تعاونوا معه ، فإذا شاء النصارى أن يكونوا جزءاً من الحالة الإستعمارية التي تجسدت مرة أخرى عام ٨٣ فإن حكمنا على الحالة الإسرائيلية ينطبق عليهم وإن كنتُ لا اعتقد ذلك بل أرى أن

الكثيرين منهم أبرياء من الحالة الإسرائيلية والمارونية السياسية .

□ **ما هي « المارونية السياسية » ؟**

● هي التوجه السياسي الماروني في لبنان الذي تجسد في ظل الإستعمار الفرنسي والغزو الإسرائيلي وهو توجُّه يرى مصلحة الموارنة في لبنان بوجود السلطة في أيديهم .

□ **هل نستطيع القول أنها المشروع السياسي للمسيحيين في لبنان ؟**

● المارونية السياسية هي التي عندها مشروع وليس المسيحيين ، هم معارضون ، لكن لا حول لهم ولا قوة ، المارونية السياسية في لبنان تعتبر نفسها حالة غربية اوروبية موجودة في الشرق تقوى بقوة الغرب ، وتضعف بقوة الشرق ، وتعتبر نفسها رأس حربة للغرب في خاصرة الشرق ، إنها حالة جاسوسية غربية ولا نستطيع أن نستسيغ هكذا حالة ونتعايش معها ، الدعوة إلى التعايش صحيحة ، لكن في إطار من يعتقد أنه مواطن وإبن هذه الأرض في فكره وتوجهاته ، ولهذا لا نستطيع أن ندعو إلى التعايش مع أفعى أو تمساح لا نعرف في أي ساعة ينقض علينا ، فإذا شاء النصارى أن يعيشوا هنا عليهم أن يلفظوا توجهات هذا المشروع الغربي الجاسوسي المتمثل بالمارونية السياسية .

الوحدة الإسلامية ١/١/٨٨

في حوار مع محمد ميشيل غريب :

الإسلام خير من الإستعمار حتى للمسيحيين

□ ما هو رأيك بالنسبة إلى شعار الجمهورية الإسلامية في لبنان ؟

□ عندما نكون مع الإسلام ، علينا أن نكون مع هذا الشعار . كجمهورية إسلامية تطبق على يد قادة وأعين ومتطورين . بيد أن مشكلة إقامة دولة إسلامية في لبنان هي أن هذا البلد هو عبارة عن مجموعة طوائف ، ولا بد إذن من توحيد الطوائف لأن الإسلام ضد الطائفية . يجب تعريف أصحاب الأقليات والطوائف على الإسلام . فالإسلام خير من الإستعمار ؟ خير للجميع حتى للمسيحيين . والمسألة بحاجة للعودة إلى الأصل ، إلى الجوهر .

أمل ١/١/٨٨

الشيخ شمس الدين :

●مشروع الديموقراطية العددية"

سيقدم مرشحاً لرئاسة الجمهورية

في حديث صريح ومباشر مع أسرة تحرير مجلة « امل » حمل سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الأزمة اللبنانية حاضرها ، آفاقها ، مستقبلها وإتجاهاتها . ورأى أن لبنان مقبل على انفراج سياسي يحقق ثلاثة أهداف : إخراج لبنان من دائرة الصراع العسكري ، إيجاد حل لأزمة المجتمع ، إعادة توحيد لبنان . ورأى سماحته أن حل الأزمة سيستمر السعي إليه سنين طويلة . وأكد سماحته أن مشروع الديمقراطية العددية هو المشروع التغييري الوحيد المؤهل لحل الأزمة اللبنانية ، ورغم أنه لن يحكم لبنان خلال الدورة الإنتخابية الرئاسية القادمة إلا أنه سيقدم مرشحه لرئاسة الجمهورية .

□ خلال الإسبوع المنصرم اعلنتم أن مرشحكم للحل هو مشروع الديموقراطية العددية القائم على مبدأ الشورى . المشروع طرح منذ العام ١٩٨٥ للنقاش والحوار . هل ترون سماحتكم أن المشروع كمرشح للحل ولمواجهة الإستحقاق قد بدأ يشكل الفعل المطلوب على المستوى السياسي ؟

- هذا المشروع اعلناه كموقف استراتيجي ولم نعلنه كمناورة سياسية . من هنا ارجو أن يكون واضحاً لدى الجميع إننا متمسكون بهذا المشروع . وأقول لمجلة أمل كحد أدنى ، ونصيحتي المخلصة لكل من يعترضون ويتحفظون تجاه هذا المشروع أن يسحبوا اعتراضاتهم وتحفظاتهم ، لأن هذا المشروع مبني على التجريب

والتحليل ، وهو الذي يحقق مصلحة الجميع كما يفهمها الجميع وليس كما نفهمها نحن .

عندما اعلنا المشروع لم يلاق قبولاً في أوساط كثيرة ، حتى في الأوساط التي يفترض أن تتحمس له . لم يلاق القبول المطلوب عند الفئة المسيحية لأنها تعتبره مشروعاً مضاداً لأطروحتها الطائفية وأطروحة الإمتيازات . ولم يلاق القبول المطلوب في ذلك الحين ، عند بعض الفئات الإسلامية لأنها تفكير تفكيراً طائفياً ضيقاً ، أو لأنها ترى المشروع مستحيل التحقيق .

نحن نلاحظ ، بحمد الله ، أن المشروع على هذا المستوى يلاقي قبولاً متنامياً قد يكون بطيئاً في بعض الحالات ، وقد يكون عسيراً في بعض الحالات ، ولكنه مستمر دائماً . ندرك أن المشروع هو الصيغة التغييرية الوحيدة الآن في لبنان ، والتي لا تزال مستمرة كما أعلنت منذ أعلنت حتى الآن . وأنتم ترون أن كثيراً من المؤسسات السياسية في لبنان ما بين عام ١٩٨٥ - ١٩٨٨ بدلت مشاريعها وتصوراتها السياسية مراراً ، ونحن نرى حتى الآن أن هذا التصور لا يزال هو التصور الثابت .

لا نطمح إلى أن المشروع سيحكم لبنان في الدورة الإنتخابية القادمة ، لأننا لا نعتمد على المعجزات ، ولا نعتقد أن هناك معجزات في هذه الشؤون ، وإنما هناك عمل دائب واع ومستمر .

بالنسبة لإستحقاق انتخابات الرئاسة القادمة ، نحن اعلنا أن مرشحنا هو مشروع الديموقراطية العددية ، نعني بذلك أن الشخص الذي يعتنق المشروع أو روح المشروع والمستعد أن يأخذ المشروع

بنظر الإعتبار هو مؤيد من قبلنا لإنتخابات الرئاسة . وأما من لا يأخذ هذا المشروع بنظر الإعتبار ، كما قلت آنفاً ، لن يلقى تأييدنا ، لن نعترض ، كما قلت سابقاً ، على صيغة التفاهم العام لأننا نريد أن نحقق الأهداف الثلاثة :

١ ـ إخراج لبنان من دائرة الصراع المسلح .
٢ ـ إيجاد حل لأزمة المجتمع .
٣ ـ إعادة توحيد لبنان .

● الوضع الدستوري غير عادل من ناحية اخلاقية وفاسد سياسيا

● اي حل يقوم على الاساس الطائفي لا نوافق عليه

□ ترى ، هل يقدم هذا المشروع مرشحه الخاص للرئاسة ؟

ـ نعم ، قد يقدم المشروع مرشحه الخاص لرئاسة جمهورية لبنان وفقاً لمقاييس هذا المشروع .

□ توضيحاً للرأي العام ، نشدد على أحد مقاييس المشروع : الطرف الممسك بزمام السلطة ومقدرات الوطن ، يحاول أن يشكل لدى الرأي العام انطباعاً وكأن المقصود بالمشروع استبدال هيمنة طائفة معينة بهيمنة طائفة أخرى ، بمعنى الإيحاء أن مفهوم الأكثرية العددية يرتكز على الأكثرية الإسلامية هل يمكن توضيح هذه المسألة ؟

ـ هناك اتهامات وجهت للمشروع على الأساس الذي ورد في السؤال ، وهناك اتهامات وجهت للمشروع على أساس أكثر ضيقاً ،

وهو أن المشروع ليس التنظير السياسي لقلب المعادلة اللبنانية من هيمنة طائفة مسيحية إلى هيمنةَ مسلمين ، وإنما من هيمنة طائفة مسيحية وعبر المسيحيين إلى هيمنة طائفة إسلامية . . . اتهم المشروع أنه مشروع للشيعة وليس مشروعاً للمسلمين .

□ هذا الإتهام الذي يوجه إلى المشروع ما هي اسسه ؟

- نحن نتحدث عن أكثرية عددية ولا نعني بالأكثرية العددية نسبة المسلمين إلى المسيحيين في لبنان أو العكس ، وإنما نعني بالأكثرية العددية أكثرية الشعب اللبناني الذي يمكن أن تتكون فيه أكثريات وأقليات ذات لون طائفي واحد كما يمكن أن تتكون فيه أكثريات وأقليات مختلطة إسلامية مسيحية في طرف الأكثرية وإسلامية - مسيحية في طرف الأقلية .

القومي العربي ٢/١/٨٨ ارثوذكسي يترشح لرئاسة الجمهورية

شخصية سياسية ارثوذكسية في بيروت أبلغت نائب رئيس الجمهورية السيد عبد الحليم خدام نيتها في ترشيح نفسها لرئاسة الجمهورية لأنه لا يوجد أي نص دستوري يمنع انتخاب مرشح لرئاسة الجمهورية ارثوذكسي . وسابقاً احتل كرسي الرئاسة الأولى ارثوذكسي هو حبيب ثابت .

أما السيد عبد الحليم خدام فأعلن ترحيبه بالفكرة وتمنى على المرشح الأرثوذكسي وضع برنامج الترشيح ليصار إلى درسه وتحديد الموقف النهائي في ضوء معطيات البرنامج .

النهار العربي والدولي ٢/١/٨٨

"النهار العربي والدولي" قابله خارج لبنان

رئيس «كتيبة التحرير» يتكلم...

س ـ تصفون عملكم بأنه « عمل إسلامي » ما هو ارتباط عملكم هذا بالموجة الإسلامية التي تنطلق من إيران وتجتاح الشرق الأوسط ولبنان داعية إلى إقامة الجمهورية الإسلامية ؟

ج ـ نحن نرى أن الواقع اللبناني والمحيط السياسي لا يسمحان بإقامة دولة إسلامية في لبنان ونحن كما ذكرنا من أنصار إيجاد صيغة تعايش في لبنان بين المسلمين والمسيحيين ، والمسلمون يؤيدون طرحنا القائل بإيجاد صيغة تعايش . . .

السفير ٤/١/٨٨

الامين : الغاء الطائفية السياسية ضمانة لعدم تجدد الحروب

رأى قاضي الشرع الجعفري في صيدا السيد محمد حسن الأمين « أن إلغاء الطائفية السياسية في لبنان هو الضمانة الأساسية لعدم تجدد الحروب » .

وانتقد نوايا قيادة « القوات اللبنانية » حيال طروحات الدولة الإسلامية في لبنان وقال : إن هذه المخاوف التي تطرحها قيادات

« القوات » هي شكل من أشكال الإبتزاز السياسي يقصد به تعزيز فكرة الكيانية المسيحية في مواجهة المطالب العادلة .

أضاف إن طروحات الجمهورية الإسلامية أو سواها لن تغير شيئاً في مسار الأزمة لأن الأوضاع الدولية والإقليمية هي في وارد تجميد الوضع اللبناني .

السفير ٥/١/٨٨

فضل الله : ممثلو المارونية السياسية نرفض عودتهم مسلمين أو مسيحيين

أكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله رفضه « ليس فقط أن يكون رئيس الجمهورية مارونياً ، بل عودة الذين يمثلون المارونية السياسية من مسلمين ومسيحيين » . لافتاً الانتباه إلى « إننا نعمل على أساس الشعار القائل « جاء بهم الأجنبي فليذهب بهم الشعب » لأن هؤلاء تتلمذوا على العقلية الأجنبية ولا يطيقون التفكير بأي حل يمكن أن يحمل شيئاً من التحرر من تأثير الخطوط السياسية الموجودة في المنطقة » .

وقال فضل الله : إننا كإسلاميين نرفض أن يكون رئيس الجمهورية ممن لا يحمل فكرنا ، لأن كل فكر يحترم نفسه سواء كان فكراً إسلامياً أم غير إسلامي ، لا بد أن يكون الشخص الذي يقدمه للأمة ممن يحمي الأمة من خلال الفكر الذي تلتزمه هذه الجهة أو تلك ، والمسألة بالنسبة إلينا مبدئية .

أضاف : إن المارونية السياسية بكل مواقعها التي تحركت من أجل خدمة أهداف النظام الطائفي الذي صنعه الإستعمار ، والذي يجعل الموارنة عنواناً له في حكم البلد لتمرير كثير من المخططات الإستعمارية المتحركة في أكثر من موقع ، هذه المارونية السياسية فشلت في أن تعطي المستضعفين في لبنان حكماً يمثل التوازن في مسألة ما هي الحرية التي تحمي لبنان من أن يكون مزرعة للإستعمار ، والعدالة التي تحمي الإنسان في لبنان من أن يعيش تحت تأثير المشكلات الإقتصادية الساحقة .

النهار ٨٨/١/٥

فضل الله : المارونية السياسية نرفض عودة ممثليها مسيحيين ومسلمين

كرر العلامة السيد محمد حسين فضل الله « إننا لا نرفض فقط أن يكون رئيس الجمهورية مارونياً بل نرفض أن يعود كل الذين يمثلون المارونية السياسية من مسلمين ومسيحيين » .

المارونية السياسية

وعن رفضه رئيساً مارونياً للجمهورية ، قال : « نحن نرفض المسألة في دائرتين :

الدائرة الأولى ، إننا كإسلاميين لا نقبل بأن يكون رئيس الجمهورية ممن لا يحمل فكرنا ، لأن كل فكر يحترم نفسه سواء كان فكراً إسلامياً أو غير إسلامي لا بد من أن يكون الشخص الذي يقدمه إلى الأمة ممن يحمي الأمة من خلال الفكر الذي تلتزمه هذه

الجهة أو تلك . ولهذا فإن المسألة بالنسبة إلينا مبدئية .

الدائرة الثانية ، هي أن المارونية السياسية بكل مواقعها التي تحركت من أجل خدمة اهداف النظام الطائفي الذي صنعه الإستعمار والذي يجعل الموارنة عنواناً له في حكم البلد لتمرير كثير من المخططات الإستعمارية المتحركة في أكثر من موقع ، أن المارونية السياسية فشلت في أن تعطي المستضعفين في لبنان حكماً يمثل التوازن في مسألة ما هي الحرية التي تحمي لبنان من أن يكون مزرعة للإستعمار ، والعدالة التي تحمي الإنسان في لبنان من أن يعيش تحت تأثير المشاكل الإقتصادية الساحقة .

ولهذا فإننا لا نرفض فقط أن يكون رئيس الجمهورية مارونياً بل نرفض أن يعود كل هؤلاء الذين يمثلون المارونية السياسية من مسلمين ومسيحيين ، ونعمل على أساس الشعار الذي طرح في وقت من الأوقات في لبنان « جاء بهم الأجنبي فليذهب بهم الشعب » لأن هؤلاء تتلمذوا على العقلية الأجنبية حتى إنهم لا يطيقون التفكير في أي حل يمكن أن يحمل شيئاً من التحرر من تأثير الخطوط السياسية الموجودة في المنطقة .

السفير ٥ /١ /٨٨

شمس الدين:

"مرشحنا للرئاسة مشروع الديموقراطية العددية"

أكد نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الدين أن الغارات العدوانية الإسرائيلية غير

مفاجئة ، لكنها لن تضعف من إرادة المقاومة والقتال ضد الإحتلال الإسرائيلي القائم ، وضد المشروع الذي يستهدف تفتيت لبنان والسيطرة على إرادته السياسية .

وسئل : ما هي مواصفات مرشحكم إلى انتخابات رئاسة الجمهورية ؟ . فأجاب : كما قلت الرئيس الجديد المرشح للرئاسة عندنا هو مشروعنا ، مشروع الديموقراطية العددية القائمة على مبدأ الشورى .

وأوضح أنه « إذا كان النظام في لبنان صالحاً في الماضي فقد تجاوزته تطورات الوضع الداخلي والإقليمي والدولي ، وإذا لم يكن صالحاً منذ البداية فإنه لم يعد قادراً على الإستمرار بآلياته التي استمر بها طوال العقود الماضية ، لأن الواقع المحلي أصبح أكبر من أن تديره هذه الآليات وهذه الهيكلية وهذا التوزيع الطائفي للسلطات .

النهار ٧/١/٨٨

بري : "لسنا بعيدين عن مشروع الديموقراطية العددية"

□ ثمة من يقول أن الحادثة اطاحت رغبة قائد الجيش في ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ؟

- نحن في حركة « أمل » عبرنا عن موقفنا من رئاسة الجمهورية : لا يهمنا الأشخاص ولسنا ضدهم ولا حتى معهم . نحن مع مشروع ، ومع وفاق سياسي قبل انتخابات رئاسة الجمهورية . وفي هذا المجال لسنا بعيدين عما اعلنه سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين . نحن مع المشروع الذي يطرحه الشيخ شمس الدين (مشروع الديموقراطية العددية القائمة على مبدأ

الشورى) وأن يحصل وفاق على أساس هذا المشروع ، يكون هذا جيداً . وإذا أتى شخص يطبق هذا الوفاق ، نساعده عندئذ لكننا ضد رئاسة الجمهورية وضد اجراء انتخاباتها إذا لم يسبقها وفاق ، لأننا عندئذ سنكون رضينا ، شئنا أم أبينا ، برئاسة جمهورية لست سنوات أخرى وتعقيد الأزمة أكثر فأكثر (. . .) .

أن يبقى النظام القديم وتجري انتخابات على أساسه ، وهو لا يطبق الآن ، فحركة « أمل » ستقف ضده ، مهما كلف الأمر ، ونحن نعني ما نقول » .

السفير ٨٨/١/٧

ورداً على سؤال عما إذا كانت حادثة الطوافة قد أطاحت برغبة قائد الجيش في ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ، قال : نحن عبرنا عن موقفنا بالنسبة إلى رئاسة الجمهورية . لا يهمنا الأشخاص ولسنا ضدهم أو معهم . نحن مع الوفاق قبل الإنتخابات ، وفي هذا المجال لسنا بعيدين عما اعلنه الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، نحن مع المشروع الذي يطرحه الشيخ شمس الدين (مشروع الديموقراطية العددية القائمة على مبدأ الشورى) .

السفير ١٩٨٨/١/٧

إسألوا الشعب أولاً

ما من شك في أن معركة رئاسة الجمهورية في لبنان قد بدأت منذ فترة ، وبدأت معها عمليات المقايضة بين المرشحين .

ومعركة رئاسة الجمهورية بحد ذاتها لا تشكل حدثاً تاريخياً أو

محطة يمكن الوقوف عندها فيما لـو أن البلاد كـانت تعيش حياة عـادية وطبيعية ، أما وأن الساحة تمر في ظروف شاذة وحالة استثنائيـة ، فإن الأمـور تختلف من هنا فـإن لهذه المعـركة دورهـا ومغزاهـا ، إن عـلى الصعيـد الداخـلي أو على صعيـد ما تفـرضه « القـوى الكـبرى » من طريقة معينـة لإقتسام « الجبنـة اللبنانيـة » يحاول كـل طرف أن يفـوز بأكبر قدر ممكن منها .

بـالـطبـع نحن لا نقلد « الكبـار » في صفقـاتهم وتحـركـاتهم وتكتيكاتهم ، ولا نسعى أن نكون كذلك ، ولا نريد أن نكـون جزءاً من « اللعبة الدولية القائمة على مبـدأ تغييب ارادة الشعوب في تقـرير مصيرها .

أهم ما في الموضوع أن المسألـة تخصنا جميعـاً ، وهي تعني مجموع الشعب اللبناني الذي يجب أن يكون صاحب القرار ، وإليه يعود حق النظر في المسائل التي تنعكس نتائجها عليها إن سلباً أو ايجاباً .

لذلك فإن المطلوب افساح المجال أمام هذا الشعب ليقرر مصيره بيـده ويختار بنفسـه الرئيس الـذي يـريـد . ولا نعتقـد أن أحـداً من اللبنـانيين بـات مقنعاً بهـذه المهزلـة السخيفة التي تـدعـو لأن يكـون الـرئيس مارونيـاً وما عـلى الشعب إلا السمع والـطاعـة ، مثلما كـان سائداً في أوروبـا في القرون الـوسطى عنـدما كـان يصنف الناس إلى رؤساء ومرؤوسين .

ما هي الموانع وما هي العوائق وما هي الأسبـاب التي تحول دون

انتخاب رئيس مسلم ؟

لماذا لا يجوز للمسلم أن يتبوأ منصب الرئاسة في حين أن من حق « كل لبناني ماروني بلغ الـ ٢٥ سنة أن يترشح » للرئاسة ، كما أعلن عن ذلك نائب ماروني معروف متجاهلاً موقعه كنائب لهذا الشعب ، كل الشعب .

من الذي حظر الرئاسة على المسلمين وأباحها للعملاء ؟ هل ورد ذلك في الدستور ؟ ولنفترض جدلاً أن الدستور نص على ذلك . فإن هذا الدستور ليس مقدساً بنظرنا وهو من موروثات « الجمهورية الثالثة » في فرنسا ، فلنخترق نحن بأنفسنا سقف المحظور والممنوع لكي نثبت أننا شعب يستحق الحياة .

وما نريد أن نقوله أن الرئاسة هي من حقنا جميعاً ، وهي من حق جميع اللبنانيين الذي تثبت فيهم الكفاءة والمقدرة الوطنية لتولي هذا المنصب ، وكل لبناني نزيه يمكنه أن يترشح للرئاسة لكي يكون هناك مجال للتنافس الحر النزيه .

هل الموارنة هم وطنيون أكثر من غيرهم وباقي الناس بلا وطنية ؟

إن قراءة بسيطة لما آلت إليه الأوضاع في لبنان تفرض ليس فقط تغيير الرئيس ، بل تغيير النظام والدستور ، ومحاكمة الذين حكموا هذا الشعب باسم الشرعية والقانون . وشردوا الناس من قراهم

وبيوتهم ، وسدوا عليهم باب الخلاص ، وحولوهم إلى لاجئين على أبواب العواصم الدولية والأوروبية . لماذا لا يكون للمسلم دور في وطنه ؟ ولماذا لا يحق له أن يعيش على أرضه بحرية وكرامة كما يحق لأي انسان في هذا العالم ؟

وما نريده في الختام أن يبادر أصحاب « القرارات » ممن تعقد عليهم الآمال لإنقاذ هذا الشعب ، ومنذ الآن لتفويت الفرصة على أولئك الذين تعودوا أن يصطادوا في الماء العكر ، للقيام باعتماد إجراءات نقترح منها ما يأتي .

أولاً : فتح باب الترشيح لمنصب الرئاسة أمام جميع اللبنانيين على السواء .

ثانياً : يجري انتخاب الرئيس باعتماد طريقة الإقتراع الحر المباشر من قبل الشعب والغاء بازار السمسرة والصفقات التي نشطت سوقها منذ الآن ؟

ثالثاً : يدعى جميع المواطنين للإدلاء بآرائهم واعطاء صوتهم للمرشح الذي يرونه مناسباً ، ويتم ذلك في مراكز اقتراع يجري تنظيمها في مختلف المناطق اللبنانية .

رابعاً : تفرز النتائج ويسمى رئيساً من يحصل على الأكثرية المطلقة .

هذا هو تصورنا لمعركة رئاسة الجمهورية ، وهكذا يجب أن تدار

هذه المعركة الرئاسية ، وفي ذلك ضمانة لهذا الـواطن والمواطن معـاً ، إذ يمكن لأية قوة أو جهة دولية أن تشتري أصوات بضـع عشرات من « النواب » بينما لا يمكن لآية جهة أن تشتري شعباً بطوله وعرضه .

ومن دون اعتـماد هذه الصيغـة فإن المعـركة الـرئـاسيـة ستشهـد تصعيداً حاد للأزمة ، ولن يكون الرئيس العتيـد هو رئيس « الحـل » بـل ستتطايـر كل الحلول ، وليس مهـما من سيكـون الـرئيس ، فـإن حصر الـرئـاسـة بـالمـوارنـة من دون سـواهم لا يشكـل « ضـمانـة » للمسيحيـين كما أن انتخـاب رئيس مسلم « ليس نهاية العـالم » والمهم أولاً وأخيـراً أن يسـأل هــذا الشعب عن رأيـه ، وأن يختــار رئيسـه بنفسه . فالرئيس العتيد هو رئيس هذا الشعب فـاسألـوا هذا الشعب عن رأيه .

محمد زعيتر

النهار ٨٨/١/٧

«حزب الله» حمل على الجيش ومجلس النواب

نرفض التسوية وجاهزون للحسم

رفض « حزب الله » أي « تسويـة أو حل أو وفـاق » مع الفـريق الآخر والإسرائيليين ، وشدد على وجـوب إسقاط النـظام و « تأسيس نـظام ينسجم مـع فكـر الشعب وطمـوحـه » . واعتـبر أن انتفـاضـة الأرض المحتلة « أكبر انتصار تحقق للثورة الإسلامية في مواجهة أميركا وإسرائيل » .

ودعا جميع الحريصين على لبنان أمنه إلى « جبه هذا النظام تمهيداً لإسقاطه كلياً » . وقال : « لا نرغب ابداً في أن نسمع لغة التسوية مع هذا الأمر ، وجاهزون لنكون في معركة الحسم » . ووصف انتخابات الرئاسة الأولى بأنها « مهزلة جديدة من المهازل » . وأكد « أن المشكلة اللبنانية ليست مشكلة رئيس إنما مشكلة نظام مبني على قاعدة إستعمارية (. . .) وحينما يوافق مجلس النواب على إتفاق ١٧ أيار نعرف أن عناصر النظام ومؤسساته هي مؤسسات استعمارية . أن هذا النظام الإستعماري في البنية والمجرم في الممارسة السياسية والخائن والمتآمر ننظر إليه على هذا النحو . وبدل من أن نناقش في اسم الرئيس أو في جسمه ولونه وصحته وعمره ، في نعومته الفرنسية أو في قوته الأميركية . يجب أن نوحد هذا الشعب لإسقاط هذا النظام المجرم » . ورفض أي « تسوية أو حل أو وفاق مع المجرمين والإسرائيليين . المطلوب هو إسقاط هذا النظام وتأسيس نظام ينسجم مع فكر الشعب وطموحه » .

السفير ٧/١/٨٨

الأمين يحدد مواقف "حزب الله"

ورداً على سؤال حول مرشح « حزب الله » لإنتخابات رئاسة الجمهورية قال الأمين : إن المسألة تطرح لتضيف إلى ساحة اللبنانيين

مهزلة جديدة ، وطرح قضية الإنتخابات كما يجري الآن ، يراد لنا به أن نتجاوز مشكلاتنا الحقيقية ومصدر هذه المشكلات والأعداء ، تطرح القضية وكان الأمور ستحل إذا جاء هذا الرئيس أو ذاك ، المشكلة ليست مشكلة رئيس ، إنما مشكلة نظام مبني على قاعدة استعمارية ، وأدواته استعمارية ، والمطلوب بدل أن نناقش اسم الرئيس ومواصفاته ، إسقاط هذا النظام الإستعماري .

المستقبل ١٩٨٨/١/٩

نتائج مسابقة المستقبل:

من هو رئيس لبنان المقبل؟

داني شمعون

□ الاسم هشام يوسف الصباغ

□ العنوان : بيروت

□ المهنة طالب

□ الجنسية لبناني

■ كان سبل الرسائل إلى المستقبل لا ينقطع طوال الأسابيع الإثنين والعشرين الماضية (منذ ٢٢ أغسطس / آب ١٩٧٨) في مسابقة القراء حول : من هو رئيس لبنان المقبل .

فقد بلغ عدد هذه الرسائل حتى (١٩٨٧/١٢/٢٦) ١٢١٠٦ رسائل .

وبلغ عدد الدول التي ساهم قراؤنا فيها بهذه المسابقة : ٢١ دولة

عربية و ٩ دول غير عربية يحمل المشتركون في المسابقة جنسيتها .

وبلغ عدد المرشحين الذين رشحهم القراء لهذه الرئاسة : ٦٩ مرشحاً .

١ ـ داني شمعون : نال	٤٠٧٥ صوتاً
٢ ـ ريمون اده : نال	٢٥١٠ اصوات
٣ ـ أمين الجميِّل : نال	٢١٠٠ صوت
٤ ـ سليم الحص : نال	٥٥٥ صوتاً
٥ ـ جان عبيد : نال	٣٧٥ صوتاً
٦ ـ وليد جنبلاط : نال	٣٤٠ صوتاً
٧ ـ سليمان فرنجية : نال	٣٤٥ صوتاً
٨ ـ البطريرك صفير : نال	٣١٥ صوتاً
٩ ـ العماد ميشال عون : (قائد الجيش) نال	٢٧٠ صوتاً
١٠ ـ حسين الحسيني : نال	٢٧٠ صوتاً
١١ ـ صائب سلام : نال	٢٤١ صوتاً
١٢ ـ سمير جعجع : نال	٢٢٣ صوتاً
١٣ ـ نبيه برّي : نال	٢١١ صوتاً
١٤ ـ ميشال اده : نال	١٦٤ صوتاً
١٥ ـ فاروق أبي اللمع : نال	١٢٠ صوتاً

ثم تأتي اسماء كل من : رفيق الحريري . إيلي حبيقة . جوزف الهاشم . جوني عبده . ميشال الخوري . روبير فرنجية . ادمون

نعيم . عمر كرامي . كريم بقرادوني . شارل حلو . جورج سعادة . إيلي سالم . هنري صفير . محمد مهدي شمس الدين . ميشال المرّ . رينه معوض . جان عزيز . بطرس ديب . ادمون رزق . فيروز . محمد فضل الله . كامل الأسعد . نزيه البزري . تقي الدين الصلح . رشيد الصلح . حسن خالد . انطوان بشارة . جوزف سكاف . السيدة صولانج بشير الجميِّل . البير مخيبر . وديع حداد . نجاح واكيم . عبد الله الراسي . كابي لحود . فكتور قصير . جبران تويني . غسان تويني . عهد بارودي . بيار شماس . قبلان عيسى الخوري . إيلي كرامة . لويس أبو شرف . وديع الصافي . فؤاد نفاع . بيار اده . سعيد شعبان . عادل عسيران .

ولوحظ من بين المرشحين أن سيدة واحدة نالت عدداً من الأصوات هي السيدة صولانج ارملة الرئيس الراحل بشير الجميِّل .

أما الملاحظة الأشد غرابة فهي أن نسبة الناخبين من غير اللبنانيين كانت أكبر من نسبة اللبنانيين عند بعض اللبنانيين وأقل عند البعض الآخر ، فمثلاً .

نال السيد داني شمعون ٤٢٠ صوتاً لبنانياً مقابل ٤٤ صوتاً سورياً . و ١٣٤٥ صوتاً جزائرياً .

ونال العميد ريمون اده ٧٩٠ صوتاً لبنانياً مقابل ٤٣٠ صوتاً سورياً و ٤٢٥ صوتاً جزائرياً .

ونال الرئيس الحالي أمين الجميِّل ٥٥ صوتاً لبنانياً مقابل ٣٠٥ أصوات سورية و ١٠٥٥ صوتاً جزائرياً .

النهار ٩/١/٨٨

فضل الله: مشكلة رئيس الجمهورية هي الأصولية التي رفضت أمثاله

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله «أن المشكلة لدى رئيس الجمهورية هي الإسلام وهو يتعقد من الأصولية الإسلامية التي رفضت أن يأتي رئيس ماروني مثله ومثل غيره»، معتبراً أن المشكلة في لبنان «طويلة»، وتساءل: «لماذا لا يحاصر الجيش المنطقة التي يدخل إليها الطيران الإسرائيلي».

النهار ١١/١/٨٨

فضل الله: الانتخابات حدث هامشي والمرحلة ليست تغييرية بل تلميعية

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله «أن مسألة انتخابات رئيس الجمهورية هي حدث هامشي، وأن المرحلة ليست تغييرية بل تلميعية من دون تبديل الصورة».

سألت «وكالة الأنباء الصحافية» فضل الله هل يرى أن الإنتخابات الرئاسية المقبلة ستحمل الجواب عن سؤال: أي لبنان نريد، أم نكون أمام بداية الجمهورية الثانية، فأجاب: «لقد وصلنا إلى مرحلة خوف الناس من الإجابة عن هذا السؤال الذي يحتاج في الجواب عنه إلى مخاض عسير لا تعتبر الفتنة بالنسبة إليه إلا شيئاً بسيطاً، ثم ما هو الربط بين هذا السؤال ومسألة انتخابات

رئيس الجمهورية التي تعتبر حدثاً هامشياً في طبيعة المرحلة التي يمر فيها البلد لأن المرحلة ليست مرحلة التغيير لكنها مرحلة تلميع الصورة وتظهيرها بعيداً عن تبديل الصورة » .

النهار العربي والدولي ۱۷/۱/۸۸

«امل»: الحرب تنتهي اذا وافق المسيحيون على نظام جديد

وبين قادة « حزب الله » والجماعات الإسلامية من يطالب بالتقسيم من خلال جمهورية إسلامية تقتصر سلطتها ، في المرحلة الأولى ، على المناطق الإسلامية . وأن المسيحيين والمسلمين الذين يدعون إلى التقسيم « أقلية ضئيلة جداً » .

السفير ۱۸/۱/۸۸

طروحات جعجع ونائبه رفعت حرارة الحديث عن الاستحقاق الدستوري وحصرته بين الفعاليات العسكرية

وترى مصادر بري أنه حين يقول جعجع أن للمسلمين حق المطالبة بأن يكون رئيس الجمهورية من بينهم ، فإنه يضمر القول : فليكن للمسلمين رئيسهم وللمسيحيين رئيسهم (أو حكمهم) .

وليد شقير

النهار ١٨/١/٨٨

مرشحون للرئاسة يحاولون الخروج من حرب البرامج والمواصفات

مرشح آخر للرئاسة قال في معرض كلامه على المطالبة بوضع برامج رئاسية قبل الرئاسة ، أن الموارنة لا يؤخذون بالقوة ولا بالفرض والإكراه ، إنما بالتفاهم واللين والحسنى . والموارنة هم خلافاً لأي تصور ليسوا طائفيين ، بدليل أن الدستور اللبناني ليس دستوراً طائفياً إنما هو دستور علماني يعطي الحق لكل الطوائف في أن تحتل المناصب الرئيسية وهي رئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس ورئاسة الحكومة . فالشيخ محمد الجسر ترشح لرئاسة الجمهورية بدعم من قطبين مارونيين كبيرين هما إميل اده وقبلان فرنجية ، لأنه لم يكن ثمة خوف مسيحي يومها على لبنان من وصول رئيس مسلم إلى سدة الرئاسة ، لا من الأصولية المذهبية السائدة اليوم ولا من الدعوات إلى تذويب لبنان في وحدة وإتحاد والقضاء على سيادته وكيانه المستقل . ولم تكن هذه المناصب حكراً لأي طائفة . لذلك فلا داعي لمطالبة كل مرشح للرئاسة بأن يتقدم .

إميل خوري

الرئيسُ يمثل كل ابناء الشعب

فليختر كل ابناء الشعب الرئيس

الحركة الإسلامية ترشّح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان :

السيد محمد حسين فضل الله   الشيخ محمد مهدي شمس الدين

السيد صادق الموسوي   الشيخ سعيد شعبان

في الجمعية التأسيسية السودانية!

الشراع

ash. shiraa

مولانا
صاحب الفخامة

الشراع ١٨ / ١ / ٨٨

مولانا، فخامة الرئيس

الحلقة الأولى

● فضل الله: طرح مسلم للرئاسة صدمة للمسألة الطائفية

● جلال الدين: الدعوة للجمهورية الاسلامية سابقة لأوانها في الوقت الحاضر

● علي مهدي ابراهيم: نطالب بحكم ديموقراطي عادل ريثما تنضج الظروف لاقامة حكم الاسلام في لبنان

لم تكن الحالة الاسلامية في لبنان، بمثل الفوران الذي هي عليه الآن، في أي مرحلة من المراحل التي تبلورت فيها فكرة الدولة في لبنان، سواء كان ذلك قبل حكم القائمقاميتين أو بعده، مروراً بالانتداب الفرنسي فالاستقلال، فثورة ١٩٥٨، فالسنوات الأولى من الحرب الحالية، التي ما زالت تنذر بغرنها على الجميع.

ولعل فوران الحالة الاسلامية الآن، وفي هذه المرحلة، هو الذي وضع على بساط البحث مسألة السلطة في لبنان. ومشروعية ان يكون رئيس الجمهورية مسلماً، علماً بأن القضية في النظام اللبناني السد لا تتعلق بالمشروعية وعدمها، وإنما هي محكومة بقيود لا يمكن الانفكاك منها محلياً و/ حتى اقليمياً، وهو الأمر الذي يريد دعاة الجمهورية الاسلامية، أو الذين يرون بأن رئيس الجمهورية ـ يمكن أو يجب ـ ان يكون مسلماً، أن يتجاوزه اعتماداً على حقائق التاريخ. واستناداً الى فلسفة الحالة الاسلامية نفسها.

أما حقائق التاريخ فتؤكد بأن مشكلة الخلافة أو الإمامة او الولاية، كانت شأناً سياسياً عاماً، يتمحور فيها الموقف حول شخصين، أو فريقين، أو بيتين، أو أخوين، يتنازعان السلطة في إطار أهلية كل منهما لها شرعاً، وكان الخليفة أو الإمام أو الوالي، على

درجة كافية من المعرفة التامة تجعله موضع تقدير العلماء، وإقرارهم باجتماع شروط الرئاسة فيه.

وظل الأمر على هذه الحال، مع استمرار مركزية السلطة وقوة تأثيرها، حتى إذا ما فتك بها داء التشرذم والانقسام، وانحلت عرى وحدتها، وضاقت دوائر المعرفة إلا على قلة من ذوي الصبر والجلد، وصار مبدأ المحاصصة قاعدة للتأمير والتولي، اختلت المقاييس، وتهيّب العلماء من ركوب مركب السلطة. فهذا الشيخ عمر مكرم يقدم السلطة بنفسه لقمة سائغة لمحمد علي باشا، علماً بأن الشيخ هو الذي حرّض وأثار وأسقط النظام السابق، وكان بإمكانه أن يكون السلطان.

وإذا كانت مرحلة النهضة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين، قد أفرزت قواداً علماء كالإمام محمد عبده في مصر وعبد الكريم الخطابي في المغرب وعبد الحميد بن باديس في الجزائر وعبد العزيز الثعالبي في تونس، والسنوسي في ليبيا وغيرهم، فإن لعبة الاستعمار هذه المرة، جعلتهم وقوداً لتجارب الأحزاب بالمفهوم الغربي ولعل تجربة الثعالبي في تونس مع الحزب الدستوري التونسي باعتباره مؤسساً له، ثم ما تبع ذلك من خطف بورقيبة للحزب، خير دليل على الفرق ما بين القيادتين والتجربتين، كما أن تجربة الكاشاني ـ مصدق في إيران، يمكن ان توضع في سياق استخدامها وقوداً لترسيخ المفهوم الغربي حول السلطة والسلطان في عموم الشرق.

هنا تأتي فلسفة الحالة الاسلامية الحاضرة ـ مع عدم إغفال تأثرها بالثورة الايرانية. لتناقش المسألة بمفهومها الغربي، أو لتتخذ من هذا المفهوم مدخلاً لتسويغ القضية سياسياً لا شرعاً. فما دام يحق لليبرالي من موقعه كليبرالي ان يعمل ليكون رئيساً للجمهورية في لبنان، وما دام هذا الحق مكتسباً للمحافظ والشيوعي واليميني واليساري، بأسمائهم الحزبية، أو بانتماءاتهم العقائدية، فلماذا يحجب هذا الحق عن المسلم من موقعه كأحد أقطاب او قيادات الحالة الاسلامية؟

هذا ما يناقشه الملف الذي تضعه «الشراع» بين يدي القارىء، مع العلم بأن هناك سابقة في التاريخ اللبناني القريب، حين كاد أن يصبح الشيخ نديم الجسر رئيساً للجمهورية اللبنانية بطريقة دستورية لولا تدخل المفوض السامي الفرنسي.

الشراع

الرئيس بيده مصير الشعب
فلينتخب الشعب بيده الرئيس

الحركة الإسلامية ترشح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان :
السيد محمد حسين فضل الله   الشيخ محمد مهدي شمس الدين
السيد صادق الموسوي   الشيخ سعيد شعبان

المنشورات التي
تدعو لانتخاب
رئيس جمهورية اسلامي

اسئلة الاستفتاء:

١- تدعون للجمهورية الاسلامية، هل هذا يعني انكم ستعملون على طرح اسم رئيس مسلم للجمهورية في الانتخابات المقبلة؟

٢- ما هي مواصفات الرئيس المسلم الذي تريدونه؟

٣- هل ترضون في المرحلة الاولى رئيساً مسلماً لنظام علماني، أم ان الرئيس المسلم تفرضه مجموعة اسلامية بشعارات اسلامية؟

المارونية السياسية فشلت

● العلامة السيد محمد حسين فضل الله :

١ ـ لا أجد أن الدعوة لتطوير النظام في لبنان إلى أن يتحول إلى نظام إسلامي غير طائفي ، يعني العمل على طرح اسم رئيس مسلم للجمهورية في الإنتخابات المقبلة ، بالطريقة الإستهلاكية السياسية التي توحي بالمعنى الطائفي العشائري للمسألة الإسلامية .. بل إننا

نعمل على أساس توجيه اللبنانيين إلى الكوارث والأخطار التي حدثت في لبنان بفعل العقلية الطائفية للنظام ، القائمة على الخضوع للمارونية السياسية التي يستهلكها النادي السياسي على أساس عقلية الخوف من المسلمين وضرورة تأمين النصارى على وجودهم في هذه الساحة الإسلامية الكبيرة ، لا على أساس وجود مشروع سياسي مميز يضع المسألة في نصابها الصحيح ، مما يعني أن تطلب أية أقلية في أي بلد آخر ، الموقع القيادي فيه ، تحت تأثير الخوف في المنطقة أو في البلد .

أن المشكلة المارونية السياسية في لبنان ، إلى جانب الإسلام التقليدي السياسي لا يمثلان مشروعاً متكاملاً للنظام في لبنان على مستوى الصفة التمثيلية فيما هو الإسلام ، وفيما هي المارونية في معناها المسيحي . . . بينما يطرح الإسلام الحركي المنفتح مشروعاً كاملاً في دائرة الفكر والشريعة والمنهج في الدائرة الإجتماعية والسياسية والإقتصادية .

إننا قد نجد طرح اسم رئيس مسلم للجمهورية مفيداً في إيجاد صدمة نفسية سياسية ، للتحجر السياسي الذي يسيطر على عقلية السياسيين المسلمين وغير المسلمين في حديثهم عن ضرورة بقاء الرئاسة للموارنة لإبقاء التوازن الطائفي في البلد . . . لتسقط هذه الكذبة الكبيرة في البلد . . . وليعرف الناس أن المارونية السياسية قد فشلت ، من خلال الرؤساء الموارنة ، ومن خلال بعض رؤساء الوزارة والمجلس الذين كانوا موارنة أكثر من الموارنة ، في أن تقدم للبنان حكماً متوازناً عادلاً ، بل أقامت ـ بدلاً من ذلك ـ حكماً منحازاً جائراً ، يعمل على تنفيذ المخططات الدولية القائمة على أن يكون

لبنان مقراً للإستعمار وممراً ـ خلافاً للشعار المطروح في بداية تأسيس الدولة .

أن الرؤساء الموارنة كانوا الحراس للإمتيازات الإستعمارية ، والمخابرات الدولية ، ولذلك كانت عهودهم المتتالية مشكلة للبلد ، بدلاً من أن تكون حلاً لمشكلته . . . وكانت حركة في أجواء الفتنة التي تديرها المخابرات الدولية من الخارج ومن الداخل لحساب مصالح الإستكبار العالمي .

اننا نؤمن بضرورة وجود أكثر من صدمة فكرية وسياسية للواقع السياسي في لبنان ، من أجل أن تتحرك قضاياه في آفاق الصحو ، لا في أجواء الضباب وفي الهواء الطلق ، أو في المغاور المتعفنة .

ولهذا فإن طرح الإسلام كمشروع سياسي متكامل منفتح على الناس كلهم من أجل حل المشكلة الإنسانية في ساحة الحرية والعدالة ، يمثل الصدمة القوية للمسألة الطائفية ، لا تأكيداً لها ، لأن هناك فرقاً بين الإسلام السياسي في دائرته الطائفية ، وبين الإسلام السياسي في آفاقه الفكرية المنفتحة على الحياة كلها . وإننا نعمل على أساس تثقيف الناس ، من مسلمين ونصارى ، بهذا الفكر الذي هو أقرب إلى النصرانية من أي فكر آخر ، لأنه يؤكد وجودها ولا ينفيه ، كما ينفيه الآخرون .

٢ ـ ان مواصفات الرئيس الذي يمثل الصدمة في الجانب المرحلي للمشكلة هي أن يكون إسلامياً في فكره ، حراً في ارتباطاته الدولية والإقليمية ، مؤمناً بإنسانية الإنسان في حاجته إلى الحرية والعدالة من دون تمييز بين إنسان وإنسان . . . وأن يكون منفتحاً على تحرير البلاد من الصهيونية والإستعمار ، وعلى محيطه في القضايا المصيرية

الكبرى .

وقد نلاحظ في هذا المجال ، أن المسلم يحمل في داخل وعيه الإسلامي ، الإعتراف بأهل الكتاب بصفتهم الرسالية ، والإحترام للرموز الرسولية في التزاماتهم العقيدية ، مع الإختلاف في بعض التفاصيل بينما لا يحمل غير المسلم ، في وعيه النصراني أو اليهودي ، أي اعتراف بالمسلم ، بصفته الإسلامية ، لأنهم لا يعترفون بالإسلام كدين . . .

ولذا فإن المسلم - بإسلامه العميق - ينفتح على المسلمين من موقع الإعتراف والإحترام بما لا ينفتح به غير المسلم . . . مما يعني أن المسلم يستطيع احتواء كل الناس في حركة حكمه من موقع المسؤولية ، إذا سار على خط اسلامه .

٣ - اننا نؤمن بضرورة إفساح المجال للمسلمين لكي يؤكدوا تجربتهم في حركة الواقع السياسي في لبنان على مستوى القيادة العليا . وليحركوا مفاهيم الإسلام في الواقع ، ليعطوا العلمانية جرعة إسلامية تعيدها إلى عمق المفهوم الديني الرسالي لتفهمه بطريقة أخرى . ولا يمنعنا ذلك من أن نثير الشعارات الإسلامية في حركة الإسلاميين نحو هدف مرحلي ، إذا كانت المصلحة العليا تفرض ذلك ، ولكن بطريقة عقلانية موضوعية إنسانية ، تفتح القلوب على الإسلام بدلاً من أن تغلقها عنه .

ولا بد لنا من التأكيد إننا لا نطرح مسلماً أي مسلم ، لأن بعض المسلمين - غير الإسلاميين - قد يكونون أخطر على الإسلام والمسلمين ، من بعض المارونيين على أساس أن هؤلاء المسلمين لا

يعيشون إسلاميتهم ، ولا تدينهم ولا إنسانيتهم ، بل يعيشون طموحاتهم الذاتية التي يجعلونها ساحة للمزاد السري والعلني في أجواء المضاربات الدولية أو الإقليمية .

إننا نرى أن وجود رئيس مسلم على رأس الدولة يمثل فرصة لتقديم الإسلام في وجهه العملي ، بصورة مشرقة ، تخفف الكثير من ملامح التشويه التي حاول الكثيرون أن يقدموها في ملامح الصورة الإسلامية . . . لأن الرئيس المسلم في فكره وسلوكه يمثل الأخلاقية السياسية التي تؤكد الإسلام في الممارسة ، كما تؤكده في النظرية .

لا إكراه في الدين

● **مفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين :**

١ ـ الحكم في لبنان اليوم يقوم على أساس نظام جمهوري وهو نظام سياسي يعتبر إرادة الشعب مصدراً لسلطة الحكام ، وينتخب رئيس الجمهورية من المجلس النيابي .

وتقوم العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية على أساس التعاون من جهة ، وتبادل المراقبة التي تحقق التوازن من جهة أخرى .

ورئيس الجمهورية يرأس مجلس الوزراء ، وهو غير مسؤول ، بينما الوزراء الذين يمارسون السلطة مسؤولون أمام المجلس النيابي .

ومعلوم أن الشعب اللبناني مؤلف من طوائف عديدة ، ولكل طائفة صلاحية مزاولة أحوالها الشخصية وفقاً لعقيدتها . أما نظام

الحكم فيستمد سلطته من الدستور اللبناني والقوانين الصادرة عن السلطة التشريعية ، وهذه السلطة هي في النهاية وحدها الصالحة لتغيير أو تعديل ما ورد في هذا النظام وقوانينه .

كما وأنه لا بد لأي تعديل أو تبديل في النظام من توافر معطيات سياسية وإرادة شعبية متحررة ، وظروف مؤاتية .

وما الأزمة السياسية التي اجتاحت البلاد منذ عام سنة ١٩٧٥ إلا وليدة خلاف بين المسؤولين وقادة السياسة والأحزاب وجماهير من الشعب على الأساس الذي يجب أن يقوم عليه النظام لجهة تعديل بعض مواد الدستور بحيث تلغى الطائفية السياسية ويسود العدل والمساواة بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات ، ويعتمد مبدأ تكافؤ الفرص .

وإنه لمن المؤلم حقاً ، أن تمر مدة ثلاثة عشر عاماً ، ولبنان يعاني الويلات ، وتحل به النكبات . وتجتمع عليه الأكلة والأبالسة ، ويتلقى شعبه الضربات في أمنه وإستقراره وعيشه وإقتصاده ، كل ذلك والمسؤولون والقادة والأحزاب والفاعليات في جدل وخلاف على طائفية ومذهب رئيس الجمهورية وقائد الجيش ورئيس القضاء والمدراء العامين ، وغير ذلك ، رغم الوساطات والمداخلات ، وإلى اليوم لم يصلوا إلى وفاق وطني يجمعهم حول طاولة مستديرة ، يضعون الأسس لبناء لبنان من جديد .

وان الدعوة إلى جمهورية إسلامية تعني جعل نظام الحكم مستمداً من الشريعة الإسلامية وهذه الدعوة ، بل وكل دعوة لا يجوز أن

تـطلق إلا بعد تهيئـة الأجواء الملائمة لها وإعداد النفـوس لتقبلها ، لتنجح وتتحقق وخصوصاً والإسلام لا يقـوم على الإكـراه ، بل عـلى الإقناع قال تعالى : ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ .

ولذلك ، فإن طرح اسم الرئيس للإنتخابات المقبلة سابق لأوانه في الـوقت الحاضر ، نـظراً ـ للمساعي المبـذولة لتحقيق الـوفاق عـلى صيغة الحكم .

٢ ـ هذا السؤال قد اجيب عنه في السؤال الأول ، ويمكن التنبيه إلى مـا يـطالب بـه قـادة المسلمـين السيـاسيـين من إلغـاء الـطائفيـة السياسية .

وبوجه عـام ، كل مسلم يحب وطنـه ، ويقدر الأمـانة لا يـوافق على طرح اسم مسلم أو غير مسلم لا يتمتع بصفـات الحاكم العـادل الذي يراقب ربه ويخافه في كل تحرك أو تصرف .

٣ ـ الدستور اللبنـاني لا ينص على عقيـدة رئيس الجمهوريـة إلا أن القادة السياسيين في عام سنة ١٩٤٣ وضعوا وثيقـة سياسيـة اتفقوا على أن يكون الرئيس من الطائفة المارونية .

وعليه فالتقليد متبع منذ ذلك الـوقت ولكن الدستـوه لا يمنع أي لبنـاني مهما كـانت عقيدتـه الدينيـة أو السياسيـة من تقديم تـرشيحـه لرئاسـة الجمهوريـة ، ولهذا فقـد قدم النـائب السابق عـدنان الحكيم تـرشيحه في انتخـابات الـرئاسـة في دورة من دورات انتخـاب رئيس الجمهورية .

ومعلوم أن الذي سيفوز في الإنتخابات هو الشخص الذي يحـرز أكثرية أصوات الناخبين من المجلس النيابي ، وهذه الأكثرية هي التي

تحدد شخصية الرئيس المقبل .

وإذا لم يتوصل اللبنانيون إلى تعديل النظام قبل يوم انتخاب الرئيس الجديد ، فسيجري انتخابه وفقاً للنظام الحالي ، أما تحديد طائفيته ، فمتروك إلى اللعبِ السياسية والضغوطات المتنوعة .

مجلس استشاري

● **العلامة السيد علي مهدي إبراهيم :**

ـ بصفتي مسلماً ، فإنني أدعو المسلمين في العالم إلى إقامة نظام إسلامي وحكومة إسلامية تطبق أحكام الإسلام على جميع المسلمين ، وأحكام الإسلام تعني إقامة حكم الله على الأرض ويكون رئيسها مسلماً مجتهداً عدلاً ومحاطاً بثلة من المجتهدين العدول يراقبون ويصححون مواقع الزلل ومواضع الخطأ . والشعب المسلم المؤمن يكون من وراء ذلك رقيباً وحسيباً وبذلك تقوم حكومة الإسلام التي تقيم العدل الإلهي على الأرض وتكون مركز الجذب لسائر شعوب العالم والأسوة الحسنة المضيئة التي تستقطب الناس كافة ، وعلى ذلك أجمع المسلمون منذ لحق الرسول الكريم بالرفيق الأعلى على كلّ العصور ، فقال السنة والشيعة بوجوب نصب خليفة على المسلمين يختاره الناس كما يقول السنة أو يختاره الله كما يقول الشيعة ، أما عدم إقامة إمام وخليفة على المسلمين فلم يحدث إلا في هذا القرن الأخير نتيجة تبعية المسلمين لدول الكفر والإستعمار الذين يكيدون للإسلام ويبغون له الغوائل وكان لهم في بلاد الإسلام أعوان وعملاء لبسوا لباس الإسلام وليسوا من الإسلام في شيء فأوصلوهم إلى الحكم

والسلطة في الظاهر ، ولكن الحقيقـة أن المستعمرين هم الحـاكمون ، لـذلك فـإن لزامـاً على المسلمـين في سائـر أوطانهم أن يعملوا لإقـامة حكم الإسلام ، ومتى قام حكم الإسلام في جميع بلاد الإسلام تكون الظروف قد نضجت لإقامة حكم الإسـلام في لبنان ، أمـا في المرحلة الحاضرة فيجب إقامة نظام ديموقراطي عـادل وطني يتساوى فيـه جميع اللبنانيين في الحقوق والواجبات ويكون رئيس الجمهورية إنساناً وطنياً موثوقاً لدى الأكثرية من اللبنانيين ومنتخباً من الشعب اللبناني مبـاشرة ومحاطاً بمجلس استشـاري أمين من اللبنـانيين المـوثوقـين المخلصـين يكـون له دور الـرقابـة والتسـديـد والنصيحـة ، كـما يكـون لـه حق المعارضة والنقض في مواقع خطأ الرئيس الخ . ولا يهم بعد ذلك أن يكون الرئيس مسلماً أو مسيحيـاً ما دامت لم تقم الحكـومة الإسـلامية والنظام الإسلامي في الـظروف الحاضرة ونسـأل الله أن يوفق الجميـع للعمل لإنقاذ الوطن الذي يكاد ينجرف إلى الهـاوية بسبب الأنـانيات والعصبيات وحمية الجاهلية وبروق المطامع ، إنه وليّ قدير ■ .

المسيرة ٢٠/١/٨٨

... واذا كان رئيس الجمهورية مسلما؟

لا تجوز المقارنة بين قائد القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع والمرشد الروحي لـ «حزب الله» العلامة الشيخ محمد حسين فضل الله

فالدكتور جعجع قوته منه وفيه وقواته من الساحل
الى الجرد وتفكيره مسيحي لبناني،
فيما الشيخ فضل الله قوته من طهران وتفكيره اسلامي ايراني.
ولا تجوز المقارنة لان قائد القوات يقول انه يريد
للبنان صيغة تعددية تحقق الحرية والامن للمجموعتين
المسيحية والاسلامية في لبنان، فيما الشيخ فضل الله
ينادي بقيام «الجمهورية الاسلامية» ويعد المجموعتين
بالامن من دون ان يتطرق الى الحرية.
وتصبح المقارنة اصعب اذا اخذنا في الاعتبار
ان قائد القوات يريد لبنان كياناً نهائياً
بحدوده المعترف بها دولياً، فيما الشيخ فضل الله
يرفض هذا الكيان ويعتبره مصطنعاً وحالا موقتة تنتفي
الحاجة اليها متى قامت «جمهورية الامة الاسلامية»،
ليس من المحيط الى الخليج، كما كان
يقول الرئيس الراحل جمال عبد الناصر،
بل من مشارق الارض الى مغاربها.
ولكن لو قدر للرجلين ان يجتمعا لكانا اتفقا
على نقطة واحدة فقط لا غير وهي رفض
صيغة ١٩٤٣. «لا» من هنا و«لا» من هناك ونحصل
على «لاءين» لا تصنعان صيغة. قد يمثل
الشيخ فضل الله اكثر من غيره الضمير الاسلامي الجماعي، ومع ذلك
لا تمكن المقارنة معه، كما لا تمكن
مع نبيه بري او وليد جنبلاط او غيرهما
للاسباب نفسها، وان اختلفت التفاصيل بينهم
في الخلفيات الشخصية والمذهبية والفكرية. المهم انهم
يعبرون عن رأي عام اسلامي واسع حين
يرفضون نظاماً يقضي بأن يكون رئيس الجمهورية مسيحياً.

لماذا ممنوع عن المسلم في لبنان أن يصل إلى أعلى المناصب في وطنه أسوة بغيره من مواطنيه ؟

ألأنه مسلم ؟ إذا كان الأمر كذلـك ، يحق للشيخ فضـل الله أن يقـول لجميـع اللبنـانيـين : « من منكم اختـار دين أبـويـه فليرجمني بحجر » .

والدكتور جعجع يعرف ذلك تماماً ولذلك قال : « لو كنت مسلماً لما كنت قبلت أن تكون رئاسة الجمهـورية حكـراً على المسيحيـين » . وفي هذا الموقف منتهى الموضوعية .

ألا أنه يستدرك متحدثاً عن الديموقراطية التعددية والحرية ، وهما لا تتوافران في طرح الفكر الإسلامي الذي يعبر عنه الشيخ فضل الله كأنه يقفل الباب على الموضوع :

« يتحدثون عن الديموقراطية ونحن نتحدث عن الإسلام » .

وعنـده أن ممارسـة الإسلام لا تكـون في المسجد فقط ، بـل وفي ممارسة سياسة دولة الإسلام . وهـو لا يصدق أن المسيحيـين يخافـون من بحـر الإسلام ويعتـبر إنهم يـطرحـون هـذا المـوضـوع ليـوحـدوا مناطقهم ولئلا تطبق الشريعة الإسلامية في لبنان .

وأياً يكن مستوى تمثيل الشيخ فضل الله آراء المسلمين المعلنـة أو المكبـوتـة ، يؤدي تجدد الحـديث عن طـائفـة رئيس الجمهـوريـة إلى البحث في أسباب واقع دفع المسيحيين في الماضي إلى التمسك برئاسة الجمهورية ونتائج هذا التمسك وحلول القوات اللبنانية .

ففي الأساس رأى أركان الإستقلال ، بينما كانوا يضعـون صيغة ١٩٤٣ ، أن في لبنان مسيحيين ومسلمين مختلفين في المشاعر السياسية

والتوجهات العاطفية ، إلا أنهم ارتأوا حتمية توصل هاتين المجموعتين إلى يوم تصبحان أمة لبنانية واحدة . وعلى هذا الأساس أقروا نظاماً مركزياً متشدداً مع تقسيمات إدارية على محافظات مختلطة . وأملوا في أن ينصهر اللبنانيون في بوتقة قومية واحدة من خلال الجيش اللبناني والبرامج التربوية الموحدة ، ورضي أركان الإستقلال المسلمون أن يكون رئيس الجمهورية مسيحياً لطمأنة ابناء طائفته إلى مصيرهم بعد إزالة الحماية الأجنبية المسيحية عنهم .

وكان البعض من المسيحيين يعتقد أن محاولات المسلمين التاريخية لفرض دينهم على الدولة التي يعيشون فيها لن تتكرر ، بإعتبار أن سياسة الضغط غير الحضاري مبدأ تتبعه كل الديانات في بدء انتشارها لتثبت نفسها ، لكنها تغيب في المراحل اللاحقة ولا تعود هناك حاجة إليها . وكانوا يقولون أن المسيحية مرت في التاريخ بظواهر مشابهة وانتقلت بعدها إلى العلمنة والقوميات والدول الديمقراطية .

وخابت آمالهم أول مرة العام ١٩٥٨ في عهد الرئيس كميل شمعون ، وتلاه عهد الرئيس فؤاد شهاب الذي مر بهدوء نسبي لأنه توافق مع زعيم المسلمين العرب في تلك الأيام الرئيس عبد الناصر ، لتنفجر الأزمات تباعاً في عهود الرؤساء شارل حلو وسليمان فرنجية وإلياس سركيس وأمين الجميل .

وكانت مفاجأة المسيحيين المؤمنين بديمومة صيغة ١٩٤٣ عظيمة . فالمسلمون ما عادوا يقبلون نظاماً يكون فيه رئيس

الجمهورية مسيحياً ، في الدرجة الأولى لأنه يعني في شكل أو آخر أن الدولة اللبنانية مسيحية ما دام اعلى مركز فيها مكرساً لمسيحي . وفي الدرجة الثانية لأن الرؤساء المتعاقبين كانوا يحولون بحكم مسيحيتهم دون أن يسهم لبنان في التيار العربي المناهض لإسرائيل والغرب بمقدار ما يريد المسلمون .

ولم يفهم المسيحيون في سهولة لماذا إذا قام الوضع الحاضر على تنفيذ ما تهدد به . وما تريده واضح : « أما رئيس منها ، وأما رئيس لها ، وأما لا رئيس ولا انتخابات » . لذلك ، ودائماً بحسب أوساط بري ، لا شيء يوقف اندفاع القوات إلا تغيير في الواقع وإعادة خلط للأوراق في الشرقية .

عبد الناصر في مصر يتحول الشارع الإسلامي ناصرياً بحماسة منقطعة النظير ، وإذا انطلق ياسر عرفات في حربه ضد إسرائيل يصير زعيماً متحدثا بإسم مواطنيهم المسلمين . ولماذا إذاً وصل الخميني إلى السلطة في إيران ينتشر الخمينيون في مناطق واسعة من لبنان . ولم يفهموا كيف أن مواطنين لبنانيين ينتسبون في بلادهم إلى الحزب البعثي السوري ، في وقت كان هؤلاء المسيحيون لا يتحمسون إلى هذا الحد ، ولا إلى أقل منه ، لأي زعيم أو قضية في البلدان المسيحية .

حتى أن غلاة المسيحيين كادوا يسألون : هل مواطنونا المسلمون في لبنان هم لبنانيون ؟ ومع ذلك كان هناك رأي عام مسيحي واسع أراد أن يصدق في خلال هذه الحرب أن المسلمين مغلوبون على أمرهم ومحكومون بـ « كلاشن » الإرهاب الفلسطيني والسوري

خصوصاً ، لذلك أملوا خيراً عندما أدى الإجتياح الإسرائيلي العام ١٩٨٢ إلى إزالة العبء السوري والفلسطيني عن المسلمين ، من بيروت الغربية إلى الحدود الجنوبية . وقال المسيحيون : الآن تحرر مواطنونا المسلمون ونستطيع أن نبني معهم لبنان مجدداً .

ومرة أخرى كانت الصدمة كبيرة . فالمسلمون عادوا أول ما سنحت الفرصة إلى التحالف مع سوريا ، وبعضهم مع الفلسطينيين ، وصارت الدعوات التحريضية على المسيحيين أشد وأقوى وأشرس إنطلاقاً من المساجد والمنابر السياسية والفكرية وعبر كل وسائل الإعلام . وكانت الحملات شعواء ومركزة ، في حين كان طيبو القلب من المؤمنين بالصيغة يسألون : « ما بالهم إخواننا يعملون مثل طير اعطي حريته فعاد إلى القفص ؟» .

كان يكفي عند هذا الحد لترتفع أصوات أخرى وتوضح . فإذا كان تعاطف المسلمين مع دول خارجية إسلامية متنوعة يعتبر قفصاً فإن المسلمين يجدون حريتهم في هذا القفص ، وعلينا أن نحترم آراءهم ومشاعرهم ونطرح الموضوع كما هو . لقد جربنا وإياهم صيغة معينة للتعايش ٣٥ عاماً وفشلنا معاً ولا بد الآن من التفتيش عن صيغة أخرى بديلة تحفظ حقوق الجميع وأمنهم وحرياتهم .

وطبيعي في مستهل البحث في الصيغة المستقبلية مع المسلمين أن يطرحوا قضية طائفة رئيس الجمهورية ، لأنهم يعيرونها أهمية قصوى ، أأعلنوا ذلك أم أخفوه ، وبمجرد قبول المسيحيين البحث في هذا الموضوع يفترض به منطقياً وموضوعياً إعطاءهم ضمانات أخرى

غير كلام الشرف من الوزيرين بري وجنبلاط والشيخ فضل الله وغيرهم ، لأن هذا النوع من الضمان لا يثبت من جيل إلى جيل وقد لا يثبت يوماً واحداً . فلا بد من ضمانات دولية لوضع لبنان ، تثبت حياده عن النزاعات الإقليمية والدولية أولاً ، ترافقها ضمانات داخلية من خلال تطبيق نظام فدرالي أو لا مركزي سياسي يعبر عن البنية التحتية الإجتماعية في لبنان ، ويحترم مميزات كل من المجموعتين اللبنانيتين ويصونها سياسياً وأمنياً بحيث لا يعود هناك خوف من هيمنة مسيحية على المسلمين أو هيمنة إسلامية على المسيحيين .

فمن خلال حياد دولي دائم للبنان وصيغة مركبة تعددية يمكن حصراً البحث في أن يكون رئيس الدولة من هذه الطائفة أو من تلك ، وإلا سيتمسك اللبنانيون المسيحيون بمركز الرئاسة أكثر ، وقد يطالبون إذا تصاعدت الضغوط والتهديدات عليهم برئاسة الحكومة ورئاسة المجلس النيابي حتى ، لأن رئاسة الجمهورية وحدها لم تحفظ على مر العهود قراهم وأعناقهم وأرزاقهم من هجمات البطش الغريزي الطائفي المسلم .

وهذه المرة فعلاً ، قد يقبل المسلمون الخروج من القفص لأن خارجه مغر . فهناك إمكان بهذه الطريقة لمساواة حقيقية بين المواطن المسيحي والمواطن المسلم ، فضلاً عن أن نظرية الحدود لا تتعارض ، وعمل المسلمين الفكري والأعلامي لخدمة القضايا العربية والإسلامية المتعددة التي يؤمنون بها ، فيؤدون بذلك خدمة لابناء دينهم في خارج لبنان من خلال جعل لبنان مختبراً فكرياً وعلمياً ، وربما إقتصادياً ، يفيد منه المسلمون والعرب في صراعهم

مع إسرائيل ، وهم يقدمون بهذه الطريقة مثالاً يحرج الدولة العبرية بإثباته إمكان التعايش سلمياً بين المسلمين وغيرهم في هذا الشرق .

وإذا لم يقبل الشيخ فضل الله وزملاؤه التفاوض على مشروع للحل على غرار هذا المشروع ، قد يظلون يطالبون برئيس غير مسيحي ، وغير ماروني تحديداً ، من جيل إلى جيل .

وإذا لم يتوصل ابناء الطوائف الإسلامية ، إلى قبول مسألة وجود آخرين في لبنان يذهبون إلى الكنائس ويأكلون « الجانبون » ويشربون الكحول ـ إذا أرادوا وإذا قدروا ـ ويحكون مع الفتيات من دون عقد .

وإذا لم يقبلوا حق هؤلاء الآخرين في أن يتعلموا ما يريدون وحيث يريدون ، وحقهم في التفتيش عن الله والحقيقة والسعادة والحرية . وممارسة هذه الحرية المسؤولة في كل مجالاتها .

. . . إذا لم يقبلوا ذلك ، فسيقبلونه غداً ، وساعتها يجوز السؤال : وإذا كان رئيس الجمهورية مسلماً ؟

إيلي الحاج

أيُّها اللّبناني لَستَ جاهلاً مصلحتك

لينوبُوا عنكَ في إنتخابِ رئيسِكَ

الحركة الإسلامية ترشّح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان :

السيد محمد حسين فضل الله — الشيخ محمد مهدي شمس الدين

السيد صادق الموسوي — الشيخ سعيد شعبان

النهار ٢٢/١/٨٨

بري : سيكون رئيس تقسيم اي رئيس ينتخب بموجب النظام الحالي

قال رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري إنه لن يكون في وسع لبنان تجنب التقسيم مالم يتحقق الوفاق قبل انتخابات الرئاسة .

وأضاف في حديث إلى صحيفة « الرأي » الأردنية نقلت مضمونه وكالة « رويتر » ، إنه لا يعارض انتخاب رئيس ماروني ، لكنه شدد على وجوب استعادة وحدة لبنان وتحقيق الإصلاحات الداخلية ، ذلك « أن أي رئيس ينتخب بموجب النظام الحالي سيكون رئيس تقسيم » .

الأنوار ٢٤/١/٨٨

الدنا : المصلحة والأعراف تفرض رئيساً مارونياً

دعا النائب عثمان الدنا إلى احترام صيغة ١٩٤٣ التي تفرض انتخاب رئيس ماروني ولأن الظرف الحاضر يفرض ذلك . وهذه هي قائع الحوار :

● **ما هو موقفك من الدعوات إلى انتخاب رئيس غير ماروني ؟**

□ لبنان قام على أساس تسوية ترجمت ميثاق ١٩٤٣ ، والوقت لم يحن للرجوع عن هذه التسوية ، طالما أن العهود الإستقلالية لم تبن

المواطن اللبناني الصالح المؤمن بلبنـان ، والذي يجب أن يكـون ولاؤه للبنـان أولاً وأخيراً لا لطائفته أو مـذهبـه ، مـع إحترامي وتقـديسي لـلأديان والـوقت لم يحن بعد ، لإيلاء المسؤولين مناصبهم من دون النظر إلى طائفتيهم ومذاهبهم .

النهار العربي والدولي ٢٤/١/٨٨

الرافعي:

تدمير المدن اللبنانية لايصال البلاد الى مرحلة انعدام التوازن والجمهورية الاسلامية لتقسيمها

الإسلام

■ هـل تعتقد أن الإسـلام السيـاسي التقليـدي في لبنـان انحسر لمصلحة الإسلام السياسي الجديد الذي يـدعو إلى إقـامة الجمهـورية الإسـلامية وإلغـاء الكيـانـات الـوطنيـة العـربيـة خصـوص الكيـان اللبناني ؟

ـ الإسـلام واحـد . وليس في مـا يسمى الإسـلام التقليـدي أو الإسـلام الجديـد . والمفردات التي تـطلق لا عـلاقـة لهـا بـالإسـلام ومفاهيمه وتعاليمه . وفي نظرنا أن الإسلام لم ينحسر كما المسيحيـة بما هما منهلان إيمانيان . وان مـا نسميه إسـلاماً سيـاسياً تقليـدياً إنمـا هو تجمع سياسي يأخذ مواقف سياسية من قضايـا محددة . أمـا ما يسمى الإسـلام السياسي الجـديد فليست لـه أي علاقـة بـالإسـلام ، وإنمـا يتلبس لباسه لتغطية وجوده وإيجاد شرعية لتحركه . هذا الإسـلام هو

حالة إيرانية فعالة في معاداتها للإسلام الحقيقي وللعروبة في آن . ودعوتها لقيام الجمهورية الإسلامية ليست إلا استحضاراً للنموذج الإيراني الذي لعب دوراً نموذجياً في تفكيك الدولة وتمزق النسيج الإجتماعي .

ومن يدعو لذلك ويعرف أن هذا غير ممكن ، إنما يعتمد أسلوب التحريض لتبرير الدعوات المقابلة وضرب الأسفين في المقومات الوطنية . ولهذا فإن الدعوة لإقامة النموذج الإيراني في لبنان هي دعوة لتفكيك الكيان الوطني اللبناني . وهذا لا يراد اختباره في ساحة لبنان وإنما اختباره وتسويقه لاحقاً في سائر اقطار الوطن العربي . وإني أكاد أجزم أن هزيمة المشروع الإيراني بفعل صمود العراق وردعه للعدوانية الإيرانية يجعل من الحالة الإيرانية في لبنان حالة محاصرة . . . وإن الجهد العربي المشترك كفيل بإسقاط كل مفاعيلها وآثارها السلبية .

الحوادث ٢٥/١/٨٨

ومما يجدر ذكره هنا أن الشيخ فضل الله قد دعا بدوره في تصريحات أدلى بها مؤخراً إلى تغيير النظام على المراحل بعدما أكد أن قيام جمهورية إسلامية في لبنان أمر مستبعد في المستقبل القريب .

الشراع ٢٥/١/٨٨

مرشح جديد

بعد إعلانه ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية ، باشر علي عقيل الخليل ، إتصالاته بالفاعليات السياسية والمؤسسات الإعلامية ،

موضحاً أهدافه وبرنامجه .

ويؤكد الخليل ، وهو شاعر جنوبي ، أنه مرشح جدي ، ولن ينسحب من المعركة ! .

الشراع ٢٥/١/٨٨

مولانا، فخامة الرئيس

الحلقة الثانية

● شمس الدين: ليس هناك ما يحول بيننا وبين ترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية

● حمود: فكرة الجمهورية الاسلامية لم تنضج سياسياً

ـ الدعوة الى حكم الاسلام عودة الى عصر الازدهار والحضارة

أسئلة الاستفتاء:

١ـ تدعون للجمهورية الاسلامية، هل هذا يعني انكم ستعملون على طرح اسم رئيس مسلم للجمهورية في الانتخابات المقبلة؟

٢ـ ماهي مواصفات الرئيس المسلم الذي تريدونه؟

٣ـ هل ترضون في المرحلة الاولى رئيساً مسلماً لنظام علماني، أم ان الرئيس المسلم تفرزه مجموعة اسلامية بشعارات اسلامية؟

● **نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين .**

١ ـ نحن ندعو ونعمل لإزالة النظام القائم في لبنان ـ نظام ١٩٤٣ ـ وإقامة نظام جديد على أساس « مشروع الديموقراطية العددية القائمة على مبدأ الشورى » وليس هناك ما يحول بيننا وبين ترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية ، علماً بأن الدستور لا يمنع من ذلك أيضاً .

٢ ـ يجب أن يمثل الرئيس المقبل كل لبنان على قاعدة أن الشعب اللبناني جزء من الشعب العربي وأن لبنان دولة عربية ذات بعد إسلامي تربطه علاقات خاصة مميزة بسوريا نتيجة للواقع التاريخي والجغرافي والإنساني وللترابط المصيري .

٣ ـ أولاً : نحن نعارض أي نظام علماني في لبنان .

ثانياً : إن الرئيس ينتخب بإستفتاء عام من الشعب اللبناني على قاعدة مشروع الديموقراطية العددية القائمة على مبدأ الشورى .

● **الشيخ ماهر حمود :**

لا بد أن نعلم أولاً أن الدعوة إلى حكم إسلامي واجب على كل مسلم وليس فقط على رجال الدين المسلمين ، بمعنى العلماء المسلمين بل كل مسلم يجب عليه أن يحتكم إلى شريعة رب العالمين وإلا

لدخل في عموم المقصود من الآيات :

﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ .
﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾ .
﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ﴾ .

إلى آخر الآيات الكثيرة التي تعني أن المسلم إذا قبل أن يحكم بغير شريعة الله طائعاً مختاراً فمعنى ذلك أنه رضي بالكفر وبالظلم وبالفسق .

والحكم الإسلامي قد تعبر عنه تعبيرات مختلفة منها دولة أو إمارة أو خلافة . إلى آخر هذه التسميات . وتسمية جمهورية هي تسمية حديثة لا بأس بها طبعاً إذا كانت تعني أن يحكم الشعب نفسه بالإسلام أي أن يختار الشعب بواسطة الشورى تفاصيل وأشخاص الحكم الإسلامي .

مما تقدم ومن مراجعتنا لأحكام الشريعة نجد إذن أن المطالبة بحكم إسلامي أمر متلازم مع إنتماء المسلم إلى الإسلام ولا ينبغي ولا يجوز التخلي عنه إلا مكرهاً أو عاجزاً ولا يجوز في هذه الحالة الأخيرة أن يتخلى عن المطالبة به حتى في قلبه . . فإذا رضي بالكفر في قلبه معنى ذلك أنه ليس بعد ذلك من الإيمان في قلبه حبة خردل .

هذا من حيث المبدأ ، أما من حيث الواقع فعندما يُطرح

صحافياً سؤال مماثل فمعنى ذلك أن السؤال يعني أشياء كثيرة ، فليس المطلوب أن نجيب عن هذا السؤال مجرد جواب مبدئي علمي يعتمد على النصوص ويكتفي بذلك ، بل طرح الجمهورية الإسلامية يعني حصر المسؤول عنها ضمن زاوية واحدة أو زاويتين وهما :

الأولى : زاوية أن أطرح الجمهورية الإسلامية يعني خوف النصارى من ذلك وإستعمالهم هذا الشعار لتأليب الرأي العام على التيار الإسلامي بإعتبار أن أصحاب هذا الشعار يريدون محاصرة المسيحيين في دينهم وإدخالهم في نفق دولة متعصبة لا تبقي لهم حرية الإختيار ولا حرية العبادة ولا حربة التحالفات السياسية الخ . . .

الزاوية الثانية : زاوية جمهور عريض من المسلمين الغافلين عن شؤون دينهم مما يسهل على الصحافة الهادفة وعلى وسائل الإعلام إقناعهم بأن دعاة الجمهورية الإسلامية هم دعاة تعصب ورجعية الخ .

ويراد من كل ذلك أن يجيب المسؤول عن هذا السؤال جواب المدافع الذي يشعر إنه مستهدف وأن من الأفضل التخلي عن هذا الشعار إذا كان سيثير . كل هذه العواصف وسيحول الرياح بإتجاه التيار الإسلامي حتى يصبح محصوراً في زاوية الدفاع بدل أن يكون واضحاً في الطرح مبدئياً .

أقول جواباً عن مثل هذه الحالة ، أن المحاولات التي تهدف إلى وضع اصحاب هذا الشعور في الزاوية لن تفلح مع من يرى الأمور بوضوح ومع من يستطيع أن ينظر إلى واقعنا من خلال حركة التاريخ

المتكاملة ومن خلال فهم عميق للمجتمع السياسي وللطروح السياسية المختلفة التي طرأت على مجتمعنا الإسلامي خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين أو قبلها بقليل أو بعدها بقليل .

فالإسلام هو الأصل في ساحتنا وفي تاريخنا ، والدعوة إلى حكم إسلامي ليست إلا العودة إلى الأصل الذي نشأنا عليه الذي بسببه اصبحنا أمة متميزة عن الأمم في التاريخ ، والذي أصلاً يعود وجودنا المعاصر إليه كسبب تاريخي وعملي .

إضافة إلى أن الدعوة إلى حكم إسلامي ليست ظلماً لأحد ، فالإسلام كفل الحريات وكفل التنوع الديني وكان درعاً ومانعاً لكل مصادرة للحريات على أنواعها ، كما أن الدعوة إلى حكم إسلامي هي الدعوة إلى العودة إلى عصر الإزدهار والحضارة العصر الذي كانت فيه منطقتنا موئل الحضارة ومصدر العلوم والثقافة على أنواعها ، وليس في ذلك خير . . . ولا شك أن الدعوة إلى حكم إسلامي منسجمة مع طبيعة مجتمعنا وجذوره أكثر بكثير من الدعوة إلى حكم شيوعي أو إشتراكي أو قومي أو إقليمي أو علماني . . . فكل واحدة من هذه الدعوات رغم أنها مدعومة عالمياً وبقوى متفوقة مادياً وإعلامياً إلا أنها تأتي دائماً مراحل تنتعش فيها ويظن الناظر إلى هذه الدعوات أنها أصبحت الأولى والرئيسة في المجتمع ، ثم لا تلبث أن تضمحل وتتلاشى مع حوادث مستجدة في ساحتنا ، فهزيمة ١٩٦٧ كانت علامة على تراجع الفكر القومي . وهزيمة ١٩٨٢ كانت نقطة تراجع للفكر اليساري عامة . وهكذا وبعد كل تراجع وإضمحلال لأمثال هذه الأفكار والدعوات نجد أن الدعوة الإسلامية

تبقى الأصل وتبقى عميقة الجذور في مجتمعنا رغم كل المتغيرات السطحية الطارئة .

نخلص من ذلك كله إلى أن الجمهورية الإسلامية من حيث المبدأ ليست فكرة غريبة على مجتمعنا ولا طارئة في الطروحات السياسية ، إلا أنها حتى هذه اللحظة ليست ناضجة سياسياً أي أنها لم تدخل حتى هذه اللحظة في مشروع سياسي إسلامي ضمن مراحل العمل الإسلامي ، ولكنها تبقى فكرة مجردة قد تأتي الظروف لتغير الألفاظ المستعملة فيها والمراحل التي يخضع لها العمل الإسلامي ، وتبقى الفكرة المبدئية وهي ضرورة العمل ولو على المدى البعيد لأن يحكم المسلمون بنظام حكم إسلامي .

ولا أرى أن طرح رئيس جمهورية مسلم هو جزء من برنامج للعمل الإسلامي السياسي في لبنان ، ولكن طرح اسم رئيس جمهورية مسلم يمكن أن يطرح من باب التعويض المعنوي عما لحق بلبنان عامة وبالمسلمين خاصة من جراء حكم المارونية السياسية منذ ما قبل ما يسمى بالإستقلال وحتى الآن من ظلم وحرمان وتهميش دور المسلمين سياسياً وإقتصادياً في مناطق المسلمين عامة وفي البنية الرئيسة للدولة حيث رئيس الحكومة المسلم يُحاسب دون أن يحكم ورئيس الجمهورية الماروني يحكم بسلطات واسعة دون أن يطاله الدستور والعرف السياسي بأي لائمة .

وكانت الطامة الكبرى تعاون بشير الجميل مباشرة مع الإسرائيليين وإستقدامهم إلى لبنان عسكرياً لينصبوه رئيساً للجمهورية وليطردوا الفلسطينيين من لبنان ، فأي فكرة هي أشد

صعوبة على النفس مما فعله بشير الجميل المثل الأعلى عند المارونية السياسية وما استكمله أمين الجميل من استقدام القوات المتعددة الجنسيات وتعاونه معها لضرب المناطق الإسلامية الخ .

فلا بد برأيي أن يعمل المسلمون على طرح رئيس جمهورية مسلم أو على الأقل معروف بعدائه لإسرائيل ، وعلى الأقل ينبغي أن يطرح هذا حتى يكون هنالك إمكانية ليبقى شيء من الكيان اللبناني . . . أما وجود رئيس جمهورية متعاون مع إسرائيل أو مع المجتمع الغربي ليضرب الوجود الإسلامي فمعنى ذلك أن أقل درجات التفاؤل لن تكون موجودة بالنسبة لمستقبل لبنان .

وبالنسبة للمواصفات فالأهم أن يكون واعياً لأبعاد الخطر الصهيوني على لبنان وعلى المنطقة وأن يكون موضع ثقة جمهور الناس وليس هذا حلاً للأزمة اللبنانية بل نعتبر ذلك جزءاً من المناورة السياسية التي ينبغي أن يقوم بها المسلمون والوطنيون للحفاظ على ما بقي من ماء الوجه .

أما تفاصيل فكرة الجمهورية الإسلامية فلم تصبح ناضجة بعد وأظن أن السنوات القليلة المقبلة ستجعل المشروع على عتبة النضوج الكامل . . . وان غداً لناظره قريب .

● محمد حسن الأمين :
واجب كل مسلم حقيقي
أن يعيش في ظل نظام إسلامي

● العلامة السيد محمد حسن الأمين .

١ ـ ليس من يطرح اسم رئيس مسلم للجمهورية هو بالضرورة من دعاة إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان . . . وإن كانت الدعوة لإقامة جمهورية إسلامية تتضمن بالضرورة أن يكون الرئيس مسلماً .

نحن ندعو لإلغاء الطائفية السياسية في لبنان . إلغاء ما هو قائم وإستبداله بنظام ديموقراطي تنحسر فيه الإعتبارات الطائفية في إقامة مؤسسات الدولة بما فيها مؤسسة الرئاسة ، وأن يكون لكل مواطن حقه الكامل في السعي إلى أي منصب أو وظيفة عندما تتوافر لديه الشروط الطبيعية لممارستها دون أن يقف انتماؤه الطائفي أو المذهبي عقبة في سبيل هذا الحق . . . وكما ترون فإن مثل هذا المطلب هو من أبسط الحقوق التي باتت تتمتع فيه الأكثرية الساحقة من الشعوب في العالم وليس الدول المتقدمة فقط .

أما بشأن إقامة نظام إسلامي في لبنان فأقولها بصراحة لا مجاملة فيها لأحد ولا افتراءات فيها على أحد . . . ان كل مسلم حقيقي يطمح (بل هذا واجبه) لأن يعيش في ظل نظام إسلامي يطبق فيه موجبات العقيدة والشريعة التي يؤمن بها ويعتبر تطبيقها أعلى ما يطمح إليه من مراتب السمو في جميع جوانب الحياة . . . ولكن هذا الطموح المشروع لدى أي مسلم لا يحول بينه وبين التماس أعلى صيغة ممكنة للعدل السياسي والإجتماعي عندما يوجد في ظروف سكانية وإجتماعية لا تتسع لهدفه الأعلى كما هو حاصل في الساحة اللبنانية . . . وأنا من الذين يدعون إلى صيغة عادلة للعيش المشترك من شأنها أن تجعل لبنان ساحة لتفتحات عميقة وغنية في التفاعل الإسلامي ـ المسيحي . . . يقود بدوره إلى إلغاء العقبات والعقد

والحواجز دون أغنى حوار ممكن بين الإسلام والمسيحية . . . لا يعود لبنان في ظله ساحة للتآمر على أحد ، لا على الصحوة القومية ولا على الصحوة الإسلامية . . . بل تصبح هذه الصحوات هماً من همومه يشارك في اعبائها ويطمح للمشاركة في إنجازاتها والتنعم بثمراتها .

٢ ـ السؤال حول مواصفات الرئيس المسلم غير ذي موضوع بل أذهب إلى أبعد من ذلك مؤكداً أن المسلمين ما زالوا حتى الآن يصرون على إلغاء طائفية الرئاسة وهذا يعني إنهم يقبلون برئيس مسيحي عندما يأتي إلى الرئاسة نتيجة انتخاب حرّ لا تقيده الإعتبارات الطائفية المعمول بها حالياً . . . نعم يصبح من حق المسلمين أن يتحرروا من هذا الإلتزام إذا اصر المسيحيون أو من يتكلمون بإسمهم على مارونية الرئاسة أو مسيحيتها . . . كل ذلك دون الموافقة بأي شكل من الأشكال على التقسيم وعلى هذا الأساس فهناك خياران لا ثالث لهما :

١ ـ رئاسة جمهورية على قاعدة الغاء الطائفية السياسية .

٢ ـ وأما رئاسة للمسلمين أي رئيس جمهورية مسلم لكل لبنان وهذا الخيار الثاني هو نتيجة طبيعية عندما يتم الإصرار على إبقاء نظام الطائفية السياسية ، إذ أن المسلمين من حقهم أن يتكلموا بمنطق الأكثرية وهم الأكثرية الفعلية في لبنان .

وإذا قال قائل أن إلغاء الطائفية السياسية سوف يقضي بالضرورة

إلى مجيء رئيس مسلم لأن المسلمين هم الأكثرية ، فإن الجواب عن هذا القول هو ان إلغاء الطائفية السياسية هو تحرير للمسلم والمسيحي معاً من عقدته الطائفية والتحرر من هذه العقدة سوف يقود إلى إنتخاب الأفضل والأكمل وعند ذلك لا يعود مهماً إلى أي طائفة انتمى هذا الرئيس ، بل لا تعود الهوية الطائفية للرئيس ذات بال لا عند المسلم ولا عند المسيحي .

٣ ـ إن النظام اللبناني القائم هو نظام علماني ولكنه طائفي . . . وهو علماني من حيث كونه ليس نظاماً دينياً ، وطائفي من حيث كونه يعتمد الأسس الطائفية في توزيع المناصب ، ونحن عندما نطالب بإلغاء الطائفية السياسية فمن أجل تحقيق عدالة سياسية وإجتماعية ضمن النظام نفسه تتيح للمسلم والمسيحي معاً الفرص نفسها الحرية نفسها التي تساوي بينهما بالمواطنية ، وما دام النظام علمانياً فأنني كمسلم لست متحمساً لهوية الرئيس ولا فرق عندي بين أن يكون مسلماً أو أن يكون مسيحياً شرط أن يأتي انتخابه حراً كما ذكرت آنفاً .

وهذا يختلف عما لو كان الأمر يدور حول نظام إسلامي ، ففي النظام الإسلامي لا بدَّ أن يكون الرئيس مسلماً وهذا طبيعي إذ كيف يمكن لرئيس لا يؤمن بعقيدة الإسلام أن يحكم بإسم هذه العقيدة ؟ ! .

وخلاصة القول إننا نعتبر الديموقراطية العددية كما طرحها الشيخ محمد مهدي شمس الدين هي الصيغة المنطقية أي التي تتفق مع

منطق الديموقراطية وحرية تقرير النظام السياسي والإجتماعي والإقتصادي وإلى ما هنالك من جوانب في الإجتماع الإنساني والديموقراطية العددية كما تتيح للأقلية أن تقول رأيها فهي تتيح للأكثرية أن تقرر . . . وإذا كانت الدعوة لإقامة نظام إسلامي في لبنان هي قناعة فئة من اللبنانيين فإن الديموقراطية العددية قد تتيح الفرصة أمام أكثرية اللبنانيين بمن فيهم الكثير من المسلمين أنفسهم أن يختاروا وبالوسيلة الديموقراطية خياراً آخر لا يتفق ووجهة نظر القائلين بالنظام الإسلامي .

إنني لا أرى مبرراً لأية مخاوف من جرَّاء اعتماد مبدأ الديموقراطية العددية اللهم إلا الخوف من الحرية نفسها وما ترتبه من موجبات وما تقتضيه من عدالة ، وقديماً قال الإمام علي عليه السلام : (من ضاق عليه العدل فإن الجور عليه أضيق) .

يتبع

أيها اللبناني إنتخاب الرئيس حقك

فلا تدع النواب يغتصبون حقك

الحركة الإسلامية ترشح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان :

السيد محمد حسين فضل الله — الشيخ محمد مهدي شمس الدين

السيد صادق الموسوي — الشيخ سعيد شعبان

النهار ٢٦/١/٨٨

فضل الله في الهرمل:

نرفض أي نظام في حساباته أن يكون الرئيس مارونيًا أو مسيحيًا

بعلبك ـ « النهار » :

أكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله « رفضة النظام اللبناني كاملاً وكل نظام يضع في حساباته أن يكون رئيس الجمهورية مارونياً أو مسيحياً ، لأنهم جربوا وفشلوا » .

وركز السيد فضل الله في كلمته على « أهمية تغيير الذهنية وعبادة الله وحده كما في المسألة السياسية والعبادية لنواجه الواقع ، فنحن لن نسقط أمام المقولة التي كانت تتحدث عن لبنان ووضعه الخاص الذي لا يمس ، من صيغة ١٩٤٣ وما بعد ذلك ، ليبقى لبنان الطائفي من أجل اطمئنان المسيحيين الذين يخافون من بحر الإسلام . ففي الواقع قالوا نحن نخاف لنصدق (. . .) ثم يتحركون لإحتواء كل المواقع المسيحية في مواجهة الإسلام . يريدونه موقعاً وقاعدة للعصبية المسيحية (. . .) هنا اتفاقات وإجتماعات كي تعمل المناطق المسيحية المتطرفة بتنسيق لئلا تطبق الشريعة الإسلامية في لبنان . لا مانع عندهم من تطبيق أية شريعة أخرى من ماركسية وغيرها ، ولكن حذار الشريعة الإسلامية (. . .) .

نقولها إننا نرفض هذا النظام كاملاً وأي نظام يضع في حساباته أن يكون رئيس الجمهورية مارونياً أو مسيحياً ، لأن هؤلاء جربوا

وفشلوا ، ولسنا مستعدين لأن نكرر التجربة ونرفض ذلك من الأساس (. . .) نواجه الواقع اللبناني الذي استطاع أن يصادر كل حريتنا وكرامتنا نحن لا نوافق على وضع لبنان الخاص ، إنما نقول أنه كبقية البلدان متنوع الطوائف .

يتحدثون عن الديموقراطية ونحن نتحدث عن الإسلام . وأية ديموقراطية تعرض أن يكون رئيس الجمهورية من طائفة معينة أو قائد الجيش مسيحياً ؟ نحن نملك تطلعات في قضية العدالة ولسنا مستعدين لأن نسمح لأحد بأن يسيء إلى تطلعاتنا نريد أن نستعيد حريتنا التي فقدناها . نرفض ذلك حتى لو تحركت التسويات » .

السفير ٨٨/١/٢٦

قيادات اسلامية معتدلة على طريق المطالبة بأن تكون الرئاسة لمسيحي غير ماروني

وجوهر موقف هذه القيادات أنه إذا استمرت الحال على ما هي عليه في الشارع المسيحي عموماً والماروني خصوصاً فإن هذه القيادات تحضر للمطالبة بأن تكون رئاسة الجمهورية للمسيحيين من غير الموارنة .

وكما تقول هذه القيادات فإن المسلمين في لبنان قبلوا بأن تكون الرئاسة للموارنة مقابل شروط عدة ابرزها الإقرار بوحدة لبنان وعروبته ، ولكن الموارنة وخاصة بعد تجربة ١٩٨٢ والأصوات التي تتكرر الآن عشية انتخابات الرئاسة ، قد أخلوا بهذه الشروط ، لذلك فإن هذه القيادات الإسلامية تعتقد أنه في ما لو بقيت المواقف

على حالها بين صفوف الموارنة سيصبح من الطبيعي المطالبة بإعطاء الرئاسة لمسيحيين من غير الموارنة . وأهمية هذا الموقف أنه بدأ بالتبلور لدى قيادات إسلامية معتدلة وغير عسكرية قد تلجأ إلى الإعلان عنه قريباً في حال بقيت المواقف المتطرفة هي المسيطرة . . .

عارف العبد

السفير ٢٨/١/٨٨

ثلاثة

أين هم المسلمون في لبنان ؟ ماذا يفعل المسلمون في لبنان ؟ وإذا كان الموارنة هم سماد « الزهرة » ، فماذا يشكل المسلمون بالنسبة « للبنان ـ الزهرة » ؟ وما هو الوصف الذي يمكن إطلاقه عليهم ؟ .

الأسئلة كثيرة ومتعددة ومقلقة ، شأنها شأن الأسئلة التي توجه إلى المسيحيين ، والموارنة خصوصاً ، وهي كلها تجنح نحو إتهام الطوائف بإبتلاع الوطن ، وإرتكاب جملة من الموبقات ، ليس أقلها الفرز المناطقي وفرض واقع تقسيمي على الأرض ، تعجز عن لحمه ، حسابات جديدة ومواقف لن تخطر على بال .

فأي مسلم « مقتدر » و « فاعل » و « متزعم » ، يفضل رئاسة الماروني على رئاسة أي مسلم آخر . هذا ما يقال وما يتردد في منتديات وصالونات إسلامية مثلثة المذاهب . ويضيف القائلون إلى كلامهم اسئلة من عيار : هل تقبل القيادة السنية الحالية رئيساً للجمهورية من الطائفة الشيعية أو من الطائفة الدرزية ؟ وهل تقبل القيادة الشيعية الحالية رئيساً للجمهورية من الطائفة الدرزية أو

الطائفة السنية ؟ وهل تقبل القيادة الدرزية الحالية رئيساً من إحدى الطائفتين الشقيقتين ؟

والغاية من هذه الأسئلة هي الحصول على إجابات واقعية ، لا على إجابات دبلوماسية ، وربما أيضاً للتدليل على « سلبيات » الواقع الإسلامي الراهن في لبنان ، المرتكز إلى ثلاث قوى ، قضاياها مستقلة ، وطموحاتها متباينة ، وكل قوة لها مدخلها وطرقها وهمومها ووسائل تعبيرها . فللشيعة ثلاثة برامج ، الأول يقوم على إلغاء الطائفية السياسية ، والثاني يقوم على الديموقراطية العددية ، والثالث ينادي بجمهورية إسلامية . . . والسنة كذلك أمام ثلاثة برامج ، الأول يدعو إلى المحافظة على صيغة ١٩٤٣ ، والثاني يطالب بمجلس رئاسي أو تدوير الرئاسات ، والثالث مع جمهورية إسلامية تنادي بها الحركات الأصولية السنية . أما الدروز فأمامهم أيضاً ثلاثة برامج ، الأول وطني قوامه البرنامج المرحلي للحركة الوطنية ، والثاني مذهبي يقوم على المطالبة بمجلس للشيوخ ، والثالث مختلط يستند إلى لا مركزية إدارية واسعة .

الحوادث ٢٩ / ١ / ٨٨

وليد جنبلاط في حوار شامل وصريح مع "الحوادث":

« الحوادث » : هل قرأت المنشورات التي توزع من حين إلى آخر وترشح بعض رجال الدين المسلمين القريبين من إيران لرئاسة الجمهورية ؟

وليد جنبلاط : « شفتها » من مدة . . .

« الحوادث » : ماذا تعني ؟

وليد جنبلاط : لماذا الخوف من الإسلام . . . لماذا ؟

« الحوادث » : لا نقصد خوفاً . . .

وليد جنبلاط : شرعي أن يكون هناك مرشحون غير مسيحيين . . . ليش لا . . . إلا إذا استقر الأمر على اتفاق سياسي ، على تسوية سياسية تاريخية في لبنان . ليش الخوف ؟ .

الشرق ٣٠/١/٨٨

بري : نقبل برئيس مسيحي اذا حصل الوفاق واذا لم يحصل قبل الانتخابات نرشح مسلماً

اعلن رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري أنه « يقبل برئيس مسيحي شرط حصول الوفاق قبل الإنتخابات وإلا فإنه يصر على مجيء رئيس مسلم » .

الوفاق أو رئيس ... مسلم

وحول إذا ما استمر رفض الفريق الآخر لطرح الوفاق قبل الرئاسة اعلن الوزير بري أنه « إذا اصر على رفض ذلك فمعنى ذلك أنه يصر على أن يكون الرئيس مسلماً ، لأن النظام الذي كان يصل من خلاله إلى الرئاسة ماروني ، كان يفترض أن الموارنة أكثر عدداً على العددية ، بين الطوائف اللبنانية ، فنحن لأننا نريد وفاقاً ولا يهمنا عندئذ شخصية أو طائفة أو مذهب الرئيس ، نصر على أن يكون الوفاق قبل الرئاسة ، وعندئذ لا مانع من أن يبقى الرئيس

مسيحياً أو مارونياً . أما إذا اصروا على تنفيذ النظام فهم يصرون عندئذ على إسلامية الرئيس » .

وتساءل : « هل ممنوع أن يترشح مسلم » .

ورداً على سؤال اعلن أنه ليس مرشحاً « بس مش ممنوع انو اترشح بيجوز نرشح أيضاً مسيحي ولكن من غير طائفة من غير مذهب » .

تحرير الأرض والإنسان

وحول شروط نجاح الحوار والوفاق حسب رأيه قال :

« يمكن اختصار شروطي بأمرين : تحرير الأرض اللبنانية وتحرير الإنسان اللبناني . يعني الموقف من إسرائيل وبالتالي عروبة لبنان من جهة والعدالة بين اللبنانيين في الداخل ، هذه العدالة أنا أفهم جيداً لا اطلب المستحيل ، إذا كان في إستحالة عدالة بين الأفرقاء فليكن هناك عدالة بين الطوائف لا يمكن أن يقال نظام طائفي ولا يوجد عدالة بين الطوائف . لا يمكن أن النظام يتكرس حتى تكون امتيازات وعلمنة لطائفة دون بقية الطوائف الأخرى . في لبنان في حكم ماروني . دولة مارونية قائمة منذ ٤٣ . في ناس يعتقدون أن هذا الوضع فقط والإجحاف والحرمان لحق الشيعة . لا . لاحق بكل الطوائف بما فيها كل الطوائف المسيحية ، الكاثوليك والأرثوذكس وغيرهم ، لحق بهم الحرمان ، لا يقل عن الحرمان

الشيعي والدرزي والسني وإلى آخره . . .

وتابع « عندنا حكم ماروني نحن نقاتل أي حكم أو أية هيمنة لطائفة معينة لماذا يترك مجال لطائفة اخرى نحن العالم الذين نقول نريد الوفاق ، الوفاق بين اللبنانيين» .

السفير ٣٠/١/٨٨

بري : توزيع أدوار في الشرقية لاقتناص الرئاسة وفق النظام القديم

جدد رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري إصراره على أن « يتم الوفاق قبل انتخابات الرئاسة » ، مشيراً إلى أنه « لا مانع لديه من أن يبقى الرئيس مسيحياً أو مارونياً » ، لكنه قال : « أما إذا اصروا على تنفيذ النظام الحالي فهم يصرون على إسلامية الرئيس » .

وأشار إلى أنه « غير مرشح لرئاسة الجمهورية » ولكن « ليس ممنوعاً أن اترشح ، ويجوز أن نرشح مسيحياً غير ماروني » .

وقال : « لم يعد هناك مجال للعودة إلى الوراء ، بصراحة كلية هناك توزيع ادوار في الشرقية حتى يتم اقتناص الرئاسة وفقاً للنظام القديم ، وفي لبنان يقوم حكم ماروني منذ عام ١٩٤٣ ، وهناك أشخاص يعتقدون بأن الإجحاف والحرمان يلحقان بالطائفة الشيعية ، وهذا خطأ ، فكل الطوائف بما فيها الطوائف المسيحية ، الكاثوليك والأرثوذكس وغيرهما ، لحق بها حرمان لا يقل عن الحرمان الشيعي والدرزي والسني ، وعندما نقول الوفاق لا يعني ذلك إننا

نريد استبدال هيمنة بهيمنة اخرى ، كلنا شركاء في هذا البلد ، ونريد أن نتوجه يداً واحدة لتحرير الجنوب » .

النهار ٨٨/١/٣٠

جنبلاط أكد لـ "النهار"

الجمهورية الإسلامية نتيجتها التقسيم والتفتيت

■ ومشروع الجمهورية الإسلامية في لبنان ؟

ـ هذا قد تكون نتيجته التقسيم والتفتيت . هذا الإقتناع موجود عند المسؤولين في « حزب الله » وأن التوجه الإسلامي يساء تفسيره .

■ إذا تعرض الجمهورية الإسلامية ؟

ـ ما بتمشي ! .

النهار ٨٨/١/٣٠

بري : الوفاق قبل الرئاسة وعندئذ لامانع من رئيس ماروني

اعلن رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري أنه اتفق ورئيس الحزب التقدمي الإشتراكي الوزير وليد جنبلاط على وجوب تحقيق الوفاق قبل انتخابات الرئاسة ، وحذر من تقسيم لبنان إذا لم يحصل الوفاق ، وأكد أنه لا يمانع أن يظل الرئيس مسيحياً أو مارونياً بعد

الـوفـاق ، « أمـا إذا اصروا عـلى الإستمـرار في النـظام الحـالي فهم يصرون عندئذ على إسلامية الرئيس » .

انتخابات الرئاسة

وسئل كيف يتصور مستقبل الوضع إذا أصر على تحقيق الـوفاق قبل الإنتخابـات واستمر الفـريق الآخر في رفض ذلـك ، فأجـاب : « إذا اصر (الفريق الآخر) عـلى رفض ذلك ، فمعنى هـذا إنه يصر على أن يكون الرئيس مسلماً ، لأن النظام الذي كان ماروني يصل من خلاله إلى الرئاسة ، كان يفترض أن الموارنة أكثر عدداً بين الـطوائف اللبنانية . نحن ، لأننا نريد وفاقفا ولا تهمنا عندئذ شخصية أو طائفة أو مـذهب الرئيس ، نصر عـلى أن يكون الـوفـاق قبـل الـرئـاسـة ، وعنـدئذ لا مـانع من أن يبقى الـرئيس مسيحياً أو مـارونياً . أمـا إذا اصروا على تنفيذ النظام فهم يصرون عندئذ على إسلامية الرئيس » .

■ **يعني إذا لم يتم الوفاق ، سترشحون رئيساً مسلماً ؟**

ـ ممنوعة شي ؟

■ **هل تترشح انت ؟**

ـ لا . أنا لست مرشحاً ، بس مش ممنوع انـو اترشح ، بيجوز نرشح أيضاً مسيحي ، ولكن من غير طائفة من غير مذهب .

الأنوار ٣١/١/٨٨

بري : لا رئيس مسيحياً قبل تحقيق الوفاق الوطني

بري يصرّ على ضرورة اجراء الإنتخابات في موعدها المحدد ، محذراً من تعطيلها لمصلحة فريق من دون الآخر ، وقال : علينا العمل بسرعة بإتجاه تحقيق الوفاق الوطني الكامل والشامل ، وبالتالي فإن أي انتخابات رئاسية لا تجري في ظل الوفاق الوطني فهي مرفوضة أصلاً وشكلاً ، ونحن سنضطر إلى عرقلتها وإلى الإتيان برئيس مسلم ليتولى سدة الرئاسة ، إذ بات من الحق والعدل أن يحلم المسلمون برئاسة الجمهورية في لبنان ، لأنه لا ينقصهم أي شيء من الوطنية والكفاءات والمميزات المتوافرة في غيرهم .

الأنوار ٨٨/١/٣١

الخليل : لم يحن الوقت بعد لتشليح الرئاسة من الموارنة

● **ما رأيك بالمطالبة برئيس غير ماروني ؟**

□ قلت في تصريح صحافي لي ، ومن بكركي بالذات منذ مدة ما حرفيته : « بدي شلح الرئاسة للموارنة !!! ولكن مش اليوم ، يوم نصبح كلنا لبنانيين » وهذا في رأيي جواب كاف .

● **هل أنت مرشح للرئاسة ؟**

□ ان الجواب السابق يحمل الإجابة الواضحة على سؤالك !!

الشراع ١/٢/٨٨

مولانا، فخامة الرئيس

الحلقة الثالثة

● قبلان: الحكم العادل هدف وحيد للاسلام

● العارفي: نحن أحرار في عقيدتنا والطرح الاسلامي حل للأزمة اللبنانية

● الموسوي: الغاية من اقامة الجمهورية الاسلامية إزالة صبغة الكفر عن لبنان

اسئلة الاستفتاء:

١- تدعون للجمهورية الاسلامية، هل هذا يعني انكم ستعملون على طرح اسم رئيس مسلم للجمهورية في الانتخابات المقبلة؟

٢- ما هي مواصفات الرئيس المسلم الذي تريدونه؟

٣- هل ترضون في المرحلة الاولى رئيساً مسلماً لنظام علماني، أم ان الرئيس المسلم تفرضه مجموعة اسلامية بشعارات اسلامية؟

● **المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان.**

١ ـ المصلحون وعلى رأسهم الأنبياء يبتغون من تحركهم

الأهـداف التي تحقق رضى الله وخدمـة المجتمع وإنقـاذه من الظلمات إلى النور ومن الجهل إلى العلم ومن عبـادة الأوثان إلى عبـادة الواحـد الديان وتطبيق العدالة عند بني الإنسان .

نعم ، الحكم العادل هدف واحد وأساسي للديانات السـماوية ، وخصـوصـاً لخـاتم الأديـان الإســلام الكـريم . ولا يغيب عن ذهن السـائل أن هـذا المـطلب لا نصـل إليـه بـالشعـارات والـطروحـات البراقة ، والخطابات الهادرة والمواقف الإستعراضية ، بـل ، الطريقـة الصحيحة للوصول إلى الحكم العـادل تكون بـإيجاد مـدارس تربـوية حديثة تتماشى مع الجيل ابتداء بـالروضـة مروراً بـالمدارس الإبتـدائية والمتوسطة والثانوية . وصولاً إلى الدراسات العليا ، ويتزامن مع ذلك غرس التعليم الإيماني في عقليـة الطفـل ليعيشه ممارسة وغـاية ، مـع خلق الأجواء المناسبة لهذه المـدارس والتعاليم السـماوية ، وبعـد ذلك يكون الإختيار للمؤمنـين عن معرفـة وعقيدة وعلم ، وتقـرير المصـير يكون للمجتمع الملتزم بمباديء السماء ورسالات الحق .

قـد يختار غـير المسلم الإسلام عنـدما يقـرأه بروية وفهم وتبصر وتعقل ، كما وقع في بلادنا اختيار بعض القوانين الرومانيـة واليونـانية والفـرنسية وغـيرهـا ، لأن الهـدف من الـدين طـاعـة الله وتـوحيـده والإمتثال لأوامره ، والبعد عن نواهيه ، وبالنتيجة هدف الدين خدمة المجتمع وصيانته وحفظه وإيصال الحق لأهله ، ومن صفات الإسلام المميـزة رفع الـظلم عن كاهـل الشعوب بقـطع النـظر عن انتـماءاتهـا الـدينية والعـرقية والجغـرافية وليس معنى المـطالبة بـالحكم الإسلامي

الغاء الآخرين وعقائدهم وأديانهم ، بل معناه الرجوع إلى الينابيع الرسالية التي جاء بها المبعوثون من قبل خالق الكون ومنظم شأنهم . وقد نقل في هذا المضمار عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام . قوله : « لو ثنيت لي الوسادة لحكمت أهل التوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم وأهل الفرقان بفرقانهم » .

وحيال ذلك نقول لكل إخواننا في الخلق والدين : لا ضير عليكم من أي دعوة لتحقيق العدالة ومنع الظلم والعمل لإيجاد مجتمعات فاضلة تسودها المحبة والآخاء والرخاء مع رفض الشرك ومحاربة الأوثان والأصنام والإمتناع عن المحرمات .

٢ ـ الرجل الذي يحكم ويتحكم ، بمصير العباد وزمام البلاد عليه أن يمتلك النفسية المطمئنة . والصدر الرحب والإعتدال في القول والعمل ، الإلتزام الإيماني في السر والعلن ، والإستقامة والخوف من الله والبعد عن الشر ، وانصاف الناس وتساوي الجميع أمام الحق ، وأن لا تأخذه فيه لومة لائم .

٣ ـ المواطنون في لبنان متساوون في الحقوق والواجبات ولكل لبناني الحق في ترشيح نفسه لهذا المركز ما دام الجميع بدرجة واحدة ومتساوين ، فإذا جاز أن يكون الرئيس مسيحياً فبطريقة أولى يصح لغير المسلم أن يتسلم زمام الأمور ومقاليد الحكم فالعرف السائد ليس منزلاً ولا محكماً وغير قابل للإعتراض . ولذلك على العقلاء والخبراء وأهل الحل والعقد اختيار الأفضل الذي ينهج النهج العادل

والمستقيم والـذي يرضي الله والعبـاد . وقد ورد « كيفـما تكونـوا يولي عليكم » .

● **الأمين العام للجبهة الإسلامية في الجنوب الشيخ محرم العارفي .**

١ ـ ما أحب أن أقولـه أولاً وبكـل وضوح أنـه لا يـوجـد في الإسـلام العـظيم مـا يسمى بـرجـل دين كـما هـو متعـارف عليـه في الكنائس النصرانية ، وإنـما يوجـد في ديننا ومجتمعـاتنا علماء يـدركون حقيقـة الإسلام وشمـوليته ويتحـركون بـه ومن أجله في سبيل إنقـاذ البشرية . وهذا الدور من الممكن أن يمارسه كل مسلم عالم بالإسلام وملتزم بتعـاليمه السمحـاء . إن التحـرك من أجـل إقـامـة حكم الله وتوطيد دعائمه وتمكينه من تنظيم حياة البشر في أية بقعـة من الأرض ومنهـا لبناننـا الحبيب ، هو من أهم الفـرائض التي فـرضهـا الله عـلى عبـاده المسلمين ، ذلـك لأن المسلم إذا كـان يعيش في وطن لا يحكم بـالإسلام ولا يحتكم إليـه فليس بمقدوره أن يلتزم بشمـولية الإسـلام والتي هي صفة عظيمـة من صفات هـذا الدين الكـامل . فـالإسلام وكما نعلم من نصوص القـرآن الكريم وهـدي النبي العظيم وممـارسة الخلفاء الراشـدين والمسلمين المـدركين لحقيقـة هذا الـدين ، هو دين ودولـة وأخلاق وتشريـع وصـلاة وجهـاد . الإسـلام ، كـما يعلمـك الصلاة الخاشعة ، يعلمك كيف تتحرك في وزارة الدفاع والجندية وفي وزارة الخـارجية والـداخلية والمـاليـة والإعـلام والـتربيـة وغـيرهـا من الوزارات لتحافظ على دينك ووطنك وشعبك ولتكون قوياً في مواجهة

الدول الطاغوتية والقيادات الديكتاتورية ولتتمكن من إنقاذ المظلومين من براثن الظالمين وقبضة المعتدين . . . وصدق الله إذ يقول : ﴿ وأن أحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم وأحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم إنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وأن كثيراً من الناس لفاسقون ﴾ - ﴿ أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ﴾ صدق الله العظيم . توطيد دعائم الله في أي بقعة من الأرض ومنها لبناننا الحبيب قضية لا يختلف فيها إثنان من الذين يدركون حقيقة الإسلام القرآني والذي طبق في عهد النبوة والقيادات الإسلامية الملتزمة على مر التاريخ ، ولكن السؤال المطروح الآن والذي تردده العديد من الألسنة حتى ألسنة بعض الطيبين . هل لبنان بوضعه الحالي يصلح لإقامة حكم الله فيه ومستعد لقبول مثل هذا الطرح ؟ وللإجابة عن هذا السؤال نقول أن مكة المكرمة والمدينة المنورة والجزيرة العربية والديار المصرية والبلاد الشامية وسائر البلاد الإسلامية لم تكن أحسن حالاً من وطننا لبنان قبل دخول الإسلام إليها وتربية أجيالها وتطهيرها من المتآمرين عليها ، والعكس هو الصحيح فإن حالة هذه الأوطان كلها كانت اسوأ من الحالة اللبنانية الحاضرة ، ورغم ذلك فإن رسول الله (ص) حمل رسالة ربه كما أمره ربه بالحكمة والموعظة الحسنة وجاهد في سبيلها حتى رفرفت راية الإسلام عالية خفاقة فوق ربوع العديد من بلدان العالم .

من هذا المنطلق القرآني والواقعي نحن نطرح الإسلام كحل للأزمات اللبنانية المتفاقمة والمستعصية ولكننا نحب أن نؤكد أن

الطرح الإسلامي ليس مشروعاً لذبح غير المسلمين وإضطهادهم أو مصادرة حرياتهم وكبت آرائهم وسوقهم إلى قبول هذا الطرح بقوة الحديد والنار . فهذا ليس من الإسلام في شيء .

نحن نعيش في وطن يتباهى بشعارات الحرية ، ولذلك نقول للجميع وبكل وضوح وجلاء ، نحن أحرار في عقيدتنا وشريعتنا وأخلاقنا وفي السعي لإقناع الآخرين بطروحاتنا التي نرى فيها الحق والقوة والعزة والكرامة والسلام للمسلمين ولغير المسلمين ، فمن وافق على هذا الطرح فهو منا ونحن منه ومن لم يقبله فمن واجبنا الإستمرار في دعوته ومحاولة إقناعه حتى يتبين له الحق الذي نطرحه أو يقضي الله بيننا وبينه بحكمه وهو خير الحاكمين .

٢ - الرئيس المسلم الذي نريده والذي نحن على استعداد للتضحية بكل غال ونفيس لإيصاله إلى سدة الحكم والرئاسة هو الرجل العليم بالإسلام المتحرك به في كل خطوة من خطواته ، المجاهد في سبيله ، المحافظ على حرية وكرامة وعزة وطنه ، العادل بين ابناء رعيته الملتزم بالقانون ولو على نفسه وأقربائه وأتباعه .

٣ - إن الطرح الإسلامي لإنقاذ البلاد والعباد ليس طرحاً ناقصاً أو مقتصراً على تسمية رئيس مسلم على رأس هذه الأنظمة الفاسدة وإنما هو طرح متكامل والتخلي عن جزء من هذا الطرح هو تشويه للطرح كله وضياع لأهدافه السامية ، ومن الممكن في بعض الأحيان أن يتحقق جزء من الطرح الإسلامي قبل بقية الأجزاء ثم تلحق به على مراحل متفاوتة . ولكن المشكلة التي يعاني منها اللبنانيون هي إحتكار رئاسة الجمهورية لفئة قليلة من أبناء هذا البلد وكأنها حق

مقدس لهم غير قابل حتى لمجرد الحوار . وأما غيرهم فهو محروم من هذا الحق ، وأما إذا كان الرئيس المطروح اسمه لهذا المنصب مسلماً حتى ولو كان من الزعماء التقليديين فإن الدنيا تقوم ولا تقعد وتبدأ التحركات الدولية والمحلية لمحاصرة الإسلام والمسلمين وكأن الإسلام وباء فتاك أو بعبع يريد أن يبتلع الحجر والشجر والبشر . مع أن الواقع يقول بأن كل الأنظمة الحاكمة المعادية للإسلام والمسلمين كانت بباً مباشراً حيناً ، ومن وراء حجاب حيناً آخر في إضعاف الوطن وتمزيقه وتجويع شعبه ولذلك نحن نؤكد ونشدد في التأكيد على أنه لا يحق لمجموعة أن تحتكر هذا المنصب الهام لنفسها وما يستتبع ذلك من امتيازات ظالمة ، بل عليها أن تترك الحرية للناس أن يختاروا لهذا المنصب من يرونه جديراً به .

● **السيد صادق الموسوي رئيس الحركة الإسلامية في لبنان .**

١ ـ بديهي أن الدعوة لإقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان نابعة من صميم عقيدتنا الإسلامية ، فلقد حسم القرآن الكريم الأمر في الآية : ﴿ **ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون** ﴾ وهذا يعني أن الحكم في لبنان الذي هو جزء من ارض الإسلام يجب أن يرتكز على أساس ما أنزل الله في القرآن الكريم وكذلك على ما سنّه رسوله محمد (ص) . فإذا تكاسل المسلمون في لبنان اليوم وتقاعسوا عن إستلام الحكم وتطبيق أحكام الدين الإسلامي الحنيف فإن الجزء الأخير من الآية الشريفة واضح في وصف كل من يتوانى عن الجد والجهاد من أجل تحقيق حكم الله في أرض الله على عباد الله .

ولذا فإن إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان سرعان أن تحول مطلباً لكل مسلم يشهد أن « لا إله إلا الله محمد رسول الله » ، وقد رأينا أن العلماء الأعلام من كل المذاهب صرحوا ، والتنظيمات المتمسكة بالإسلام كلها اعلنت موقفاً واحداً وهو لزوم إقامة الجمهورية الإسلامية ووجوب تطبيق أحكام القرآن في لبنان . وطبيعي أيضاً أن المتمسكين بالمباديء غير الإسلامية من علمانية وإشتراكية وشيوعية وغيرها قد فوجئوا بالموقف الإسلامي الواحد هذا ، فصدرت منهم مواقف غير متزنة . لكننا نأمل منهم أن يحترموا مشاعر المسلمين ، وأن لا يستفزهم تمسك المسلمين بعقيدتهم وإحترامهم وإطاعتهم لعلمائهم المجاهدين ، ونطالبهم أن يلتزموا في ممارساتهم ومواقفهم بالشعارات التي يطلقونها ، والديموقراطية التي يدّعون إنهم من روادها ، ويعترفوا بحق المؤمنين بالمنهج الإسلامي في التبليغ لعقيدتهم . والدعوة إلى تحقيق شرع الله وإقامة نظام متمسك بأحكام القرآن النازل من عند خالق الكون والإنسان .

وبعد أن صار إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان مطلباً لعامة المسلمين الذين يشكلون غالبية الشعب اللبناني (اعلن الرئيس رشيد كرامي قبل أيام من إغتياله أن المسلمين يشكلون ٧٠٪ من الشعب اللبناني) ، فإن الضرورة تفرض أن يفكر المسلمون خاصة وباقي اللبنانيين وبشكل جدي في إنتخاب رجل مسلم قادر على حل مسؤولية الحكم ، وإلا فما معنى أن نعتقد بأن الإسلام قادر على حل جميع مشاكل الناس في كل زمان ومكان .

إذن ، من الناحية الإعتقادية عند كل معتنق للدين الإسلامي الحنيف ، لا بد من انتخاب شخص ملتزم تعاليم الإسلام ليحمل اعباء الحكم بما أنزل الله تعالى ، والدستور اللبناني المعمول به لا يوجد فيه أي نص يمنع المسلم من الوصول إلى سدة رئاسة الجمهورية ، وهكذا يكون انتخاب رجل مسلم لرئاسة الجمهورية مطابقة لضرورات الإسلام ، ولا يتعارض مع الدستور اللبناني الحالي .

٢ ـ لقد أوضحنا مراراً أن غايتنا من إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان هي إزالة صبغة الكفر عن لبنان لأن الله تعالى يقول ﴿ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾ ، وهدفنا أيضاً أن نرفع سيف القتل والذبح عن رقاب المسلمين الذين ذاقوا أشد العذاب على يد نظام الأقلية المارونية ، لكن مقصدنا النهائي هو تطبيق أحكام الإسلام الحنيف ، وعليه ، فإن الذي يكون حاكماً يجب أن يكون معروفاً تمسكه بتعاليم الإسلام ، ويجب أن يتعهد إجراء أحكام الدين ، لكنه يجب أيضاً أن يكون متحسساً آلام الذين فتكت بهم العصابات المارونية ، والذين هجرهم نظام الأقلية المارونية من ديارهم وبيوتهم ، وبعد هذا فلا يهم إذا كان هذا الرئيس يرتدي زي عالم دين أو كان مرتدياً أي زي آخر .

٣ ـ ان نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان قائم على دعامتين .

١ ـ « الجمهورية » بمعنى أن ينبثق النظام السياسي من آراء جماهير الشعب .

٢ ـ « الإسلامية » وتعني أن يلتزم هذا النظام بأحكام الإسلام

العظيم .

وعلى هذا فلا يمكن تصور الإنتقال من نظام الكفر إلى دولة الإسلام إلا مباشرة لأنه لا يوجد بين الكفر والإسلام غير النفاق . وقد اتفق جميع علماء الإسلام أن العلمانية تناقض أسس الإسلام ، لأنها تفصل بين الممارسات العبادية والأعمال الإجتماعية السياسية والإقتصادية ، في حين أن أحكام الإسلام كلها تتداخل فيها الغايات العبادية مع النتائج السياسية والإقتصادية ، فالمصلي الذي يقف خاشعاً أمام ربه متقرباً إليه ممجداً وحامداً ومسبحاً يعلن اثناء عبادته رفضه لكل أرباب السلطة والقوة غير الله الذي لا شريك له ، ويعلن أيضاً رفضه الإستقواء والإستعانة بالذين يحتكرون إمكانات العون والنجدة ويحصر الإستعانة بالله سبحانه . والصائم الذي يستجيب لدعوة ربه بالإمتناع عن تناول الطعام والشراب وترك الملذات طوال شهر رمضان ، هذا الصائم يراد له أيضاً أن يتحسس جوع وعطش الطبقات الإجتماعية التي تفتقد ضرورات الحياة الكريمة ، وكذلك يساهم صيامه في صلاح البدن . والحاج الذي يغادر أهله وأقرباءه ويقطع البراري ليطوف حول قبلته التي يولي وجهه شطرها مرات كل يوم ويقدم القربان لربه ، ويستغفر من ذنوبه التي ارتكبها ، هذا الحاج أراد له الإسلام أن يتفاعل مع باقي المسلمين ويتداولوا في همومهم وشجونهم ، ويتبادلوا الرأي في سلوك أفضل السبل للقضاء على أنظمة القهر والتسلط ، والتحليق في سماء الحرية .

أن الفصل بين الدين والدولة في الديانة المسيحية أمر واقع ، لأن المسيحية لا تحوي أحكاماً تشريعية بالمعنى القانوني ، بل تحرض

دوماً على السجايا الخلقية ، لكن هذا الفصل مستحيل في الدين الإسلامي الذي يضم دستوره القرآن أحكام القتال إلى جانب أحكام الصلاة ، وتكون آيات مقارعة سلطان الظلم إلى جانب آيات الإيثار والتواضع .

إذن ، الذي سيحمل اعباء رئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان يجب أن يخرج من صفوف الملتزمين الصادقين بالشريعة الإسلامية ، وهذا لا يعني أنه يجب فقط أن يبدو على جبينه أثر السجود ، بل يجب أن يتكفل تحقيق أحكام الإسلام الإجتماعية والسياسية والإقتصادية فيعم الآخاء ابناء الشعب بعد التفرق ، وتعود السيادة بعد دحر الأعداء الغزاة ، ويسود العدل بعد أن مصّ المستغلون دماء المواطنين ، ويجب على رئيس الجمهورية الإسلامية كذلك ضمان حقوق الفئات المعتنقة للأديان السماوية الأخرى ، لأن الإسلام يحرص أشد الحرص على العيش الكريم والمقام اللائق لأتباع الديانات السماوية الأخرى كما يرفض حياة الذل لأبناء الأمة الإسلامية .

إعداد : مصطفى محمود أمين شعلان

السفير ١/٢/٨٨

- إن على القيادات المسيحية المعنية بمصير المسيحيين في لبنان أن تستعجل السعي لوضع تصورها للبنان المستقبل منطلقة من المسلمة التي ترددها على الدوام وهي الحفاظ على العيش المشترك المسيحي - الإسلامي .

ويدعو القيادي المسيحي المعتدل هذه القيادات إلى عدم الإكتفاء

بموقف ترداد هذا الشعار وإتخاذ الموقف السلبي من شعار الجمهورية الإسلامية أو من شعار وجوب انتخاب رئيس مسلم بل إلى تجاوز ذلك إلى طرح الإقتراحات والأفكار التي تقود إلى لقاء مع قادة المسلمين حول لبنان الجديد دون خوف من تيار التطرف المسيحي أو الإسلامي .

وليد شقير

النهار ٢/٢/٨٨

"تجمع اللجان" متمسك بموعد الانتخابات ويفتح باب الترشيح أمام الجميع

وشدد على وجوب التمسك بـ « موعد الإستحقاق الدستوري الرئاسي ورفض أية محاولات لتأجيله أو عرقلته (. . .) وفتح باب الترشيح أمام جميع اللبنانيين بغض النظر عن إنتماءاتهم الطائفية والمذهبية (. . .) أن معركة الرئاسة المقبلة هي محك لصدق كل الشعارات ، ولسلامة كل البرامج ، ولنزاهة كل القوى والفاعليات وبقدر ما تخلص هذه القوى لشعاراتها وبرامجها تحتفظ لنفسها بمكانة لدى ابناء الشعب » .

السفير ٣/٢/٨٨

القوات والاجماع الجديد

وحين يتحدث الوزير وليد جنبلاط عن ضرورة الحوار المسيحي - السوري ويرى أن « الجمهورية الإسلامية » في لبنان شعار يضر ويسهم في التقسيم ، فهذا يوحي بدوره أن ثمة ميلاً إلى

إسترجاع معارضة ملطفة نسبياً ، وربما كانت المعارضة الموعودة اقرب إلى الدعوات الهادئة التي كان يطلقها جنبلاط بين تسلمه الزعامة الدرزية ووصول الشيخ بشير الجميل إلى الرئاسة ، أي الحدث الذي اشعل سيد المختارة ولم يطفئه حتى اليوم .

حازم صاغية

النهار العربي والدولي ٧/٢/٨٨

جواباً عن الاسئلة التي لم تطرح عليه من قبل
وفي حوار ناري مع "النهار العربي والدولي"

جعجع: الخط الاحمر رئيس لسوريا غير ذلك كل شيء مقبول!

حتى لو طرحوا جمهورية اسلامية
لا أؤمن بالدولة المارونية

س ـ والتعايش مع المسلمين و . . .

ج ـ مئة بالمئة ، ولكن التعايش مع المسلمين لا يصير هكذا « دُكماً » ، ولا من خلال صيغة ١٩٤٣ ولا من خلال الديموقراطية العددية ، ولا من خلال جميع هذه الطروحات الخنفشارية . يجب إعتماد طريقة لتحدث .

أتذكر دائماً الإمام موسى الصدر عندما كان يعطي مثلاً جميلاً جداً ، لا يوجد مثله الآن ، كان يقول . . .

س ـ عفواً ، لا يوجد الآن مثل المثل أو مثل موسى الصدر ؟

ج ـ لا مثل المثل ولا مثل موسى الصدر ، كان يقول : إذا اردت أن تجمع جسمين مختلفين ، مثل الأوكسيجين والهيدروجين ، يجب أن تجمعهما بنسب معينة ، وبظروف معينة ، وبأجواء معينة كي يطلع معك حياة . وإلا لا يطلع منك شيء ، يبقى معك الأوكسيجين أوكسيجين والهيدروجين هيدروجين ، أو ينفجران .

س ـ نحن بأي مرحلة الآن !

ج ـ مرحلة الإنفجار .

س ـ وإذا « ما مشي الحال » ، يريدون جمهورية إسلامية هناك ، تطرح جمهورية مسيحية هنا !

ج ـ كلا ، ولو طرحوا جمهورية إسلامية ، أنا أطرح هنا جمهورية لا مركزية .

النظام الإسلامي

س ـ لنترك لبنان قليلاً ماذا بالنسبة للقضايا العربية المطروحة اليوم ؟ هنالك القضية الإيرانية ، ومفهوم الجمهورية الإسلامية ما رأيك فيها ؟

ج ـ إذا كنت تسألني رأيي على المستوى الفكري في هذا الموضوع بالذات ، شيء ، وإذا كنت تسألني عن احتمال النجاح فشيء آخر . سأعطيك أولاً ، رأيي أنا . سأعطي تعريفاً صغيراً عن تحديد

الجمهورية الإسلامية . الجمهوريات الإسلامية يعني إقامة جمهوريات ومجتمعات يسودها حكم القرآن والشريعة . أنا رأبي ، المجتمعات التي يسودها حكم القرآن والشريعة ، مجتمعات ستتجمد في التاريخ ، وبالتالي لن يكون هنالك مجال لتقدم الإنسان معها . ولنأخذ مثلاً ، الثورة الإيرانية الموجودة في إيران . في إيران الحكم الإيراني موجود والثورة الإيرانية موجودة ، وهي تعتبر أنها ادت قسطها للعلى في ما يتعلق بإيران . يعني هذا كل ما هو مطلوب منها في إيران . أن تعمل نظام الحكم الذي اقامته ، وأن تطبق الشريعة الواردة في القرآن ، وبعدها ليس هنالك من أهداف ثانية . يعني كل ما نسميه تقدم وتطور الإنسان زيادة ثقافته ومعرفته ، وتغلبه على الطبيعة وتغلبه على نفسه إلى ما هنالك وصولاً كي يصبح الإنسان إلهاً صغيراً على الأرض ، كل هذه المقاييس غير موجودة .

ما هو مطروح أن نقيم جمهورية إسلامية ونطبق فيها الأنظمة الواردة في القرآن والشريعة ، ونقطة على السطر .

س ـ محمد حسين فضل الله ؟

ج ـ احترمه جداً ، مع العلم إنني أخالفه الرأي ١٨٠ درجة .

س ـ كيف تُحل قضيته في رأيك ؟

ج ـ يجب أن يأخذ في الإعتبار المجموعات التي تعيش في لبنان . فليس كل الموجودين في لبنان من الطائفة الإسلامية .

س ـ هو يطرح الجمهورية الإسلامية كنظام سياسي . مثل الرأسمالية ؟

ج ـ وأنا أجاوبه ، هذا كنظام سياسي لا يصلح إلا للمسلمين إنو قليلة ، نظام سياسي يستوحي كل قوانينو وشكل المجتمع وطريقة التعاطي الإجتماعي ، من القرآن والشريعة ، ويطبقو على غير المسلمين ؟ غير واردة .

س ـ ومحمد شمس الدين ؟

ج ـ . . . ولكن في الوقت نفسه احترم فضل الله جداً . وكنت اتمنى من شمس الدين أن يتصرف مثل فضل الله . يعني ألا يحاول الوصول إلى الهدف نفسه بأساليب ملتوية . أنا رأيي أن الذي يريده نبيه بري ومحمد مهدي شمس الدين ومحمد حسين فضل الله هو واحد ، ولكن الفرق أن فضل الله يقوله مباشرة ، وشمس الدين يغطيها بالديموقراطية العددية . وماذا تعني الديموقراطية العددية ؟ وهو يقصد أن الشيعة هم الأكثرية وهم يتسلمون زمام المبادرة والحكم في لبنان ، وبالتالي نصل إلى حكم إسلامي . إذاً الشيء نفسه وكما يريد فضل الله ، ولكن فضل الله يتحدث بلغة صريحة أكثر .

نبيه بري يطرحها بأسلوب ديموقراطي وبأسلوب غربي متطور أكثر ، ويقضي بإلغاء الطائفية السياسية . ويقول « شو هيدا ، بعد في شي بلد بيعيش بالطائفية السياسية ؟ » ليك مين عم يحكي بالطائفية . وإلغاء الطائفية السياسية ماذا يريد من ورائه نبيه بري ؟

س ـ قلت في المناظرة التلفزيونية لماذا لا يكون للمسلمين رئيس ؟

ج ـ نعم ، قلت على المستوى النظري ، لماذا ليس لديهم الحق أن يكون لهم رئيس جمهورية .

س ـ هل هناك نظام معين يسمح أن يكون لهم رئيس ؟

ج ـ مش قصة رئيس ، يمكن ما يعود فيه رئيس ، وساعتها ، يُسمح لكل المجموعات اللبنانية أن تكون ممثلة بالشكل الذي تريد .

الشراع ٨/٢/٨٨

مولانا، فخامة الرئيس

الحلقة الرابعة

● الشيخ عبد الحميد الحر: حاكم كافر عادل خير من حاكم مسلم جائر

ـ صلح «الحديبية» شاهد تاريخي على اصالة الفكر الاسلامي

● الشيخ علي ياسين: المطلوب مسلكية الرئيس لا طائفته

اسئلة الاستفتاء:

١ـ تدعون للجمهورية الاسلامية، هل هذا يعني انكم ستعملون على طرح اسم رئيس مسلم للجمهورية في الانتخابات المقبلة؟

٢ـ ما هي مواصفات الرئيس المسلم الذي تريدونه؟

٣ـ هل ترضون في المرحلة الاولى رئيساً مسلماً لنظام علماني، أم أن الرئيس المسلم تفرضه مجموعة اسلامية بشعارات اسلامية؟

● **العلامة الشيخ عبد الحميد الحر .**

١ - تميز الإسلام ما بين الأديان السماوية المعروفة الثلاث . بأنه عقيدة كونية تشمل المجتمع البشري بأكمله ، وتدعو الإنسانية جمعاء إلى عقيدة التوحيد ، في ظل حكومة عالمية شاملة تنظم الشؤون المادية والروحية لهذا المجتمع في الأرض والسماء على حد سواء .

والقرآن الكريم حين يؤكد على أن المسلمين أمة واحدة ، لا يعني بالمسلمين هذا النفر المعين من البشر ، الذين اتبعوا وما زالوا يتبعون ، على مر الأزمان ، الدعوة الرسالية المحمدية ، بل إنهم جميع البشر الذين تشملهم عقيدة التوحيد ، أو يجب أن تشملهم ، في ظل مثل هذا النظام الكوني الواحد ، صاحب الرسالة والعقيدة الواحدة ، والإله الواحد .

وهذا المفهوم الرحب السمح للإسلام ، هو جوهر العقيدة ، والتاريخ يشهد ، بأن دولة الإسلام سادت بين الأمم جميعاً ، ولعل هذه الأمم غير المسلمة التي انضوت تحت راية الإسلام ودولته ، اعطيت تحت راية الإسلام ، الحرية بكل أشكالها ما لم يتحقق لها وهي تحت حكم طغاتها السابقين .

وإذا كانت مقولة الجمهورية الإسلامية هي التجسيم المادي أو العملي لهذه العقيدة ، ذات البعد العالمي ، فإن هذه الجمهورية التي تنطبق على الكل ، الذي هو المجتمع البشري برمته ، من الطبيعي أن تنطبق على الجزء ، الذي هو لبنان .

ولا بد لنا هنا من القول ، بل التأكيد ، على أن الإسلام انطلاقاً من سماحته المعهودة ، التي ترفض التعصب والإكراه . . . ﴿ لا

إكـراه في الدين ـ لكم دينكم ولي دين ـ لـو شاء ربـك لجعل النـاس أمة واحدة ﴾ الخ يرفض إقامة حكم إسـلامي في مطلق دولـة بالقـوة القاهرة ، معنوية كانت هذه القوة أم مادية . . . إلا من ضمن صيغة توافقية شاملة ، يرضاها الجميع عن قناعـة وإيمان تـامين ، ذلـك أن سلطة الإسـلام التاريخيـة ، كانت ومـا زالت سلطة العـدل لا سلطة السيف .

والإسلام عانى قديماً وحـديثاً ، من صراعـات الأمم جميعاً . . . بدءاً بمشركي نجد والحجـاز ، وسائـر القبائـل في الجزيـرة العربيـة ، والقـوى اليهوديـة التي حالفتهـا يومئـذ ، مـروراً بمـدائن الأكـاسرة ، وهياكل القيـاصرة ، وإنتهاء بـالحروب الصليبيـة وغزو المغـول والتتار وإنتهاء بالعودة الصليبية ، ممثلة بالإستعمار الحديث منذ الحرب العالمية الأولى ، والتي كان اخطر تجلياتها وثمراتها ، قيـام الدولـة الصهيونيـة العنصرية في إسرائيل .

والإسلام في كل هذه الحروب ، كان هدفاً للإعتـداء ، ولم يكن يوماً ابداً معتدياً . . . إنه دعوة للسلم ولم يكن ابداً دعوة للحرب .

إن العـدل إلى جانب التـوحيد ، هـو إحدى الخصـائص المميـزة والأساسية في الفكر الإسلامي ، ومنها ينطلق دورة الريادي الـرائع ، في الإيمان المطلق بوحدة الله وقـدرته ، وإنـطلاقاً من خـاصية العـدل هذه ، وعلى أساسها ، يقـع الإختيار عـلى رئيس الجمهوريـة ، الذي هو رأس الدولة ومديـر شؤونها ، دون اشتراط مسبق لهـويته الـروحية والدينية ، التي يتسم بها ، هذه الهـوية التي ستكـون دعوة إلى تكـرار الـوقوع في المـأزق وتناقضـاتها المتبـاينة ، بـدلاً من تلافيهـا والتصدي

لنتائجها ، وزيادة في إشتعال الفتنة وحدة الأزمة ، بدلاً من العمل على إطفائها وإخماد تأجحها ، وتأكيداً على إستمرار الحرب بدلاً من وقفها وإزالة فتائل تفجيرها .

٢ ـ عندما اجتاح « هولاكو » بجيوشه المسيطرة ارض العراق ، في القرن السادس الهجري الموافق للحادي عشر الميلادي ، طرح سؤالاً يتضمن استفتاء على علماء المسلمين ، يطلب فيه جواباً للسؤال الآتي : هل يجب أن يكون حاكم البلاد والآمر والناهي في الأوطان التي يعيش فيها المسلمون معتنقاً للدين الإسلامي ومعلناً ذلك الإسلام ؟ أم يكفي فيه القدرة على سياسة الناس وإدارة البلاد ؟

وبعد الإطلاع على السؤال من قبل علماء الإسلام والفقهاء الكثر في حينه ، أحجم الجميع عن إعطاء الجواب ، وكان في حينها مركز الفقه الإسلامي الجعفري في مدينة « الحلة » قبل إنتقاله إلى النجف الأشرف ، و « الحلة » تقع في وسط العراق وهي على بعد مائة كيلومتر جنوباً عن بغداد العاصمة ، وفي مدينة الحلة كانت « الحوزة » العلمية الدينية في أوج عزها في ذلك التاريخ . . . حيث كانت تحتشد المراجع الفقهية التي ترأس تلك الحوزة وتناقش العلوم الدينية وفلسفتها وأحكامها ، وتستنبط من خلالها الفتاوى التطبيقية للسلوك والعمل في ما بين المسلمين وتصدرها إلى العالم الإسلامي اجمع . . . وكان على رأس المرجعية الفقهية في حينه الفقيه الأكبر « ابن طاووس » الذي يعترف له الجميع بتفوقه وقدرته وملكته الفقهية المميزة . . . وعندما عرضت عليه مسألة هولاكو في « الحاكم المسلم » استنبط من سماحة الإسلام وقواعده في أساس الحياة ، جواباً للسؤال

وأعاده إلى « هولاكو » بالفتوى الشهيرة التي ضمنها القاعدة الأساسية لروح التشريع الإسلامي « حاكم كافر عادل خير من حاكم مسلم جائر » .

اختصر المرجع الفقهي الكبير ابن طاووس المتوفي سنة ٦٠٤ هجرية موضوع الحكم والحاكم في الإسلام بهذه القاعدة الرائعة والتي بموجبها تنطلق حقيقة الرؤية إلى مصداقية السياسة في السلوك الإجتماعي والإنساني ، وبمضمون هذا القول تقاس واقعية الحكم والحكومة ، ومدى إنسجامها وإتساقها مع حقيقة الإسلام ومبادئه الرامية إلى خير الإنسان في كل زمان ومكان .

وهذه المقولة التي تنظم حقيقة السياسة التي يجب أن يكون عليها المسؤول عن شؤون الناس والبلاد ، هي في أساس نظرية الإسلام في الحكم والسياسة ، النظرية التي تعتبر العدل شرطاً أساسياً في مفهوم التقوى ، بغض النظر عن نوعية الإنتماء الديني لمن يمارس هذه التقوى .

فالإسلام يحدد بالتقوى وحدها افضلية المرء وقيمته الإجتماعية والروحية ، من غير التفات إلى هويته الدينية . . . فالهوية وحدها لا تكفي قبولاً خيراً بالمطلق . . . بل العمل الصالح والتأكيد على خدمة الآخرين وتقديم المنافع لهم ، أفراداً وجماعات ، هو المعيار الثابت لميزان التصنيف والأفضلية بين البشر . . . الحديث الشريف يقول :

« الخلق كلهم عيال الله ، أقربهم إليه أنفعهم لعياله » .

من هنا فإن طرح اسم مسلم لرئاسة الجمهورية ، وبالأحرى طرح مواصفاته ، إنما يتم وفقاً لمبدأ « التقوى » هذا ولا شيء غيره ، فالتقوى مصدر العدل المطلوب للمجتمعات البشرية ، والعدل

مصدر الخير الذي هدف إليه رب الخلق أجمعين بغض النظر عن أية جهة صدر .

إنه لشيء رائع أن يكون الحاكم الصالح إنساناً مسلماً . . . لكن تاريخ الشعوب عرف حكاماً اشتهروا بالعدل دون أن يعتنقوا الإسلام . . . حتى يقال في حديث منسوب إلى الرسول الكريم (ص) بأن كسرى إبن شروان ، الملك الفارسي التاريخي ، سيدخل الجنة لعدله علماً بأنه لم يعتنق الإسلام ولم يعلن دخوله فيه ، ومات وهو وثني .

لا إكراه في الدين

٣ ـ كما ذكرنا آنفاً بأن مقولة « حاكم كافر عادل خير من حاكم مسلم جائر » هي مقولة جائرة ، بل ربما يكون المطلوب هو العمل بها في ظل غياب الحكم الإسلامي الشامل ، لأننا نؤمن بأن قيام الدولة الإسلامية ، بوجهيها الروحي والزمني التشريعي ، هو مطلب أسمى وحلم تاريخي . . . بل أضيف أنه جوهر ديني متى ساعد الظرف التاريخي على ذلك .

وأية اصلاحات في دولة لا تقوم على قاعدة الإسلام . . . يمكننا إيجاد فرص احتوائها ، بأن نسعى إلى أن تكون مستمدة ، قدر الإمكان ، من قيم الإسلام ، لما يتضمنه التشريع الديني الحنيف من معاني العدل في الأحكام والشرائع ، وفي سائر أمور الحياة .

ونحن كمسلمين . . . لنا من تعاليم الإسلام ومفاهيمه . . . مباديء راقية ومتقدمة للإصلاح الإجتماعي والروحي والسياسي والفكري . . . الخ وضع دستورها القرآن الكريم وسنة رسول الله (ص) ، وهي ذات ابعاد انسانية شاملة ، لا تعني ابداً فرض نزعة

دينية على سائر النزعات . . . وعظمتها مستمدة من رحابتها ، فمن شاء أن يهتدي بها فقد افاد نفسه ومجتمعه ، ومن ثم الإنسانية جمعاء .

من هنا نقول : أن مقولة « الحاكم العادل » كما إنها مقولة جائزة في صلب التشريع الإسلامي . . . فإن أي نظام سياسي ، كائناً ما كانت هويته ، يقوم على أساس العدل ، هو نظام جائز ومشروع ، وليس لنا هنا أن نستبق الأمر ، ونحدد سياسة المراحل وجدولتها ، ضمن منهجية دينية ـ زمنية معاً . . . أي التمهيد لقيام الجمهورية الإسلامية في لبنان ، بإنتخاب رئيس مسلم كخطوة اولى تتمرحل بها ومن خلالها ، خطوات استراتيجية سياسية يعقبها اعلان الإسلام ، نظاماً للحكم في خطوة لاحقة . . . كلا . . .

علينا أن نعود إلى مبدأ السماحة في الإسلام ، وهو ان لا غضب . . . ولا إكراه . . . ولا سيطرة بالعنف والقوة . . . ومن ثم فإن قيام جمهورية إسلامية في لبنان يجب أن يتم ـ إذا كان مقدراً له أن يتم ـ من ضمن معطيات واطر وظروف ، يكون الدور الأول فيها لمعطيات الواقع السياسي والتاريخي . . . لا لمعطيات العنف والسيف .

وإذا فرضت الجمهورية الإسلامية من خلال هذه المعطيات « الإكراهية » . . . ومن هذا المفهوم المتصادم مع طبيعة الحوار الإنسانية ، ففي ظني أن هذا المفهوم ، يجعل من الإسلام سلطة زمنية لا أكثر . . . في حين أن الإسلام بمضامينه الرائعة وتطلعاته الثابتة في مواقع الأفضل ، أعمق وأرحب وأعظم من ذلك . . .

أن دولة الإسلام هي مضمون . . . هي فيما ينطوي عليه هذا

المضمون من فلسفة كونية ، روحي رباني وتشريع الهي . . . لكن إذا كان على الظرف التاريخي ، والداعي الناشط في نشر الدعوة ، أن يساعدا في قيام هذه الدولة بوجيهيها الزمني والتشريعي ، إضافة إلى الوجه الروحي ، فإنه المطلب الأسمى والحلم التاريخي . . . خاصة وأن الإسلام دعوة سمحة ، تعلن أن لا إكراه في الدين ، ولا هي تكره الناس على أن يكونوا مؤمنين ، أو تسعى للسيطرة عليهم رغبة في السيادة .

من هنا نقول بأن علينا العودة إلى ينابيع الإسلام وواقعه الحضاري دائماً وأبداً ، على مر السنين والأجيال ، وإلى مبدأ السماحة في الإسلام . . . وأن علينا أن نستوعب ، بعمق وتفهم ، بأن العقيدة الإسلامية إذ تدعو وتهدف إلى واقع مجتمع الخير والعدل والمساواة ، تؤكد في الوقت ذاته على دور الفكر والحوار والقناعة ، والرفض ، في قيام مثل هذا المجتمع الفاضل .

ان صلح « الحديبية » الذي عقده الرسول الكريم العظيم (ص) مع اليهود والمشركين ، شاهد تاريخي ثابت على إصالة الفكر الإستراتيجي المميز في الإسلام ومضمونه التشريعي ، بشقيه السياسي والمبدئي ، فقد قدّم الرسول العظيم ، مرونة السياسة على صلابة العقيدة . . . إيماناً منه بأن الحوار بالكلمة أصدق وأفعل من الحوار بالسيف . . . وقد كان لهذه المرونة دويها الأكبر فيما بعد لدى فتح « مكة » على يد المسلمين وهذا الدوي ، لم يشمل الصحراء وحدها ، بل امتد إلى العالم بأكمله ، ولم يؤد إلى هزيمة الشرك في قريش وحدها ، بل هزم الشرك كله . . .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً ﴾ صدق الله العظيم

● **رئيس هيئة علماء جبل عامل الشيخ علي ياسين .**

١ ـ في الواقع لي اعتراض على السؤال في الأساس ، فهذا السؤال لا يوجه فقط إلى من يوصف برجل دين ، بل يجب أن يوجه إلى كل إنسان مسلم ، لأن الإسلام دين عبادة وعمل ، وقد أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين أن يحكموا بما أنزل إليهم من ربهم ، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم القوم الفاسقون ، ومن الواضح للجميع أن الإسلام بين حكم كل شيء ووضع حلاً لكل مشكلة سواء كانت صغيرة ، تلك أو كبيرة تتعلق بالأفراد أو الجماعات أو الأمم . . . وكل دولة لا تتبنى الإسلام نظاماً تعتبر حاكمة بغير ما أنزل الله ، لذا نرى أنه من الواجب على كل مسلم أن يدعو لجمهورية إسلامية ، لكن هذا لا يعني أن نعمل على تقويض الأنظمة الموجودة وإحداث فراغ يوجب الخلل في المجتمع ، بل ندعو لذلك كما أمر الله سبحانه وتعالى نبيه محمداً (ص) « ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » فالجمهورية الإسلامية لكي تتم ، في نظرنا ، لا بد من تهيئة ارضية صلبة لها تلتزم بالإسلام ، لذا ومن هذا المنطلق لا نرى الظروف الحالية والوضع الحالي الذي نحن فيه ، يسمحان ويناسبان لإقامة جمهورية إسلامية لأن الظروف والأوضاع المحلية والإقليمية لها علاقة بالموضوع وهذا يعني إننا لن نعمل على طرح إسم رئيس مسلم للجمهورية في الإنتخابات المقبلة ، لأننا لا

نعترف بالنظام الحالي في لبنان ، والرئيس المقبل ينتخب بناءً على نصوص الدستور اللبناني الحالي الذي نعتبره سبب المشاكل وعلّة العلل . .

٢ ـ أعتقد أن الإجابة عن هذا السؤال وردت في سياق الحديث في تفاصيل السؤال الأول حيث أكدنا أن على أي إنسان مسلم أن يلتزم الإسلام نظاماً في حياته السياسية والإجتماعية لأنه كما قلنا وكما هو واضح أن الإسلام نظام لم يترك أمراً دون أن يعالجه . من هذا المنطلق نؤكد ، وفي سياق الرد على سؤال حول المواصفات المطلوبة للرئيس المسلم ، إننا نريد الرئيس المسلم أن يكون ملتزماً بأحكام الإسلام ، وخارج هذا الإطار لا يمكن القول أن هذا الرئيس هو مسلم ، إذ هناك فرق كبير بين أن يحكم مسلم أو أن يحكم الإسلام ، فعندما يحكم الفكر نستطيع القول أن هذا الفكر هو الحاكم خاصة إذا كان الفكر شاملاً لكل القضايا كما هو الإسلام ، وهناك الكثير من التجارب التي مرت عبر التاريخ إذ إن هوية الإسلام ليست محصورة في سجلات القيد بل هي في المفاهيم السياسية والإجتماعية وفي تطبيق تلك المفاهيم وممارستها عملياً .

٣ ـ في الواقع أن لب الموضوع كله الذي تريدونه هو في هذا السؤال ، في البدء ، بالنسبة للرئيس المسلم في ظل النظام العلماني ، فهذا الواقع ينسف مقولة أن يستطيع المسلم تطبيق الإسلام ويلغي مبدأ أن يحكم الإسلام كفكر وبالتالي ماذا يستفيد الإسلام من هذا الأمر ؟ وكذلك الأمر بالنسبة لنظام مثل النظام الحالي ، من هنا نعتبر

أن لا علاقة للإسلام كفكر بأي رئيس لمثل هذين النظامين العلماني أو لشبيه للنظام اللبناني . إذاً نحن نؤكد أن لا فائدة للإسلام في ظل هذين النظامين ، ولكن في المقابل هذا لا يعني إننا نطلب الآن وندعو لقيام جمهورية إسلامية في ظل هذه الظروف التي سبق وذكرناها في إجابتنا عن السؤال الأول . وفي هذا الإطار نؤكد أن المطلوب هو مسلكية الرئيس وليس طائفته ، فإذا كان الرئيس غير مسلم وساوى بين المواطنين ، كل المواطنين ، فهو خير من رئيس مسلم يميز بينهم ، ففي المرحلة الحالية نؤكد أن الوطن ، هذه الأيام ، هو بحاجة إلى رئيس يهتم بمصلحة الوطن والمواطنين ويساوي بينهم .

أما بالنسبة لمسألة فرض الرئيس المسلم من قبل مجموعة إسلامية بشعارات إسلامية ، فالأمر برأينا يختلف عن ذلك تماماً ، ما نؤكده أن الإسلام لا يمكن أن يفرض مفاهيمه وتوجهاته بطريقة الفرض المتعارف عليها هذه الأيام ، ولكن يتعاطى مع الأمور بسياسة الموعظة الحسنة والحكمة ، لذلك نرى أن الرئيس المسلم لا يفرض فرضاً بأي ظرف من الظروف بل يختاره الناس اختياراً وبمنتهى الإرادة الحرة .

إعداد مصطفى محمود
وأمين شعلان

النهار ٨/٢/٨٨ .

احتفالات بذكرى انتصار الثورة الاسلامية

أقام « حزب الله » مهرجاناً مركزياً في حسينية بلدية برج البراجنة حضره العلامة السيد إبراهيم الأمين والمستشار السياسي للسفارة الإيرانية السيد محمدي والشيخ حسن طراد ووفد من « حرس الثورة » الإسلامية وعدد من علماء الدين وجمهور .

وأشاد العلامة الأمين بالثورة الإسلامية في إيران « التي وضعتنا أمام مسؤوليات كبيرة ، أولها أن الإسلام في العالم اليوم هو الصيغة المرشحة لتكون الحل للبشرية ، فعلينا أن ندرسه ونفهمه ونحمله رسالة ونظام حياة » .

في لبنان شعب جائع يتصدقون عليه بمواد غذائية صنعت بدماء شهداء مكة (. . .) وأوجه كلامي إلى كل القوى أن تتفضل لإنقاذ هذا المجتمع إذا كانت تملك ذلك لتشكل الوجود الآخر . أما رأي نظام سياسي نريد في لبنان ، فهذا يكون بعد إسقاط النظام . نحن نريد أن يسقط هذا النظام . أميركا يجب أن تخرج من لبنان وكذلك فرنسا وبريطانيا وكل الدول الإستعمارية (. . .) نحن نريد الإسلام في لبنان ، لأن الذي يرفض الإسلام يرفضه الله ، نحن كشعب مسلم في لبنان يجب أن يكون لنا وجود ومشروع ، وهذه مشكلتنا مع الآخرين ، نحن لا نقبل بأن نكون جزءاً من مشروع الآخرين (. . .) نحن صراحة نقول ، نريد أن يكون المشروع مشروعنا في لبنان وليبحث الآخرون عن مكان لهم في مشروعنا » .

بعلبك

وكتب مراسل « النهار » في بعلبك أن « حزب الله » أقام احتفالاً في مسجد الإمام علي التابع للمدرسة الدينية ، افتتح بآي من الذكر الحكيم تلاها الشيخ علي خشاب . ثم تكلم بالفارسية رئيس أركان « الحرس الثوري » الإسلامية في لبنان وسوريا عابدي ، ومما قال : « نعلن للعالم ، ولأمين الجميل والمارونية السياسية ولكل المرتبطين بإسرائيل : إذا استطاعت اميركا أن تحفظ حكم الشاه في إيران فإنها تستطيع أن تحفظ حكم المارونية السياسية وإمتيازاتها في لبنان . وشعبنا في لبنان لن يسكت حتى الوصول إلى حقوقه في تحقيق حكم الإسلام على الأرض . وهذه السنة بداية إسقاط المارونية السياسية (...) إننا نعلن أن أي نظام لا يستطيع أن يقوم في لبنان إلا إذا كان إسلامياً مئة في المئة » .

السفير ١٠/٢/٨٨

"نداء ماروني" إلى الأسد: كلمة الحوار وحدها الناجعة

وقد توقفت الأوساط السياسية بشكل خاص عند العظة التي القاها المطران أبي نادر لمناسبة عيد مار مارون .

وتوجه أبي نادر بـ « نداء ماروني » ، على حد ما وصفته مصادر قيادية ، إلى الرئيس السوري حافظ الأسد ، وقال : من على تلة الأشرفية ، من بيروت ، وفي عيد مار مارون ابن سوريا البار واب

الموارنة وشفيع لبنان ، نصلي أن يسمع الرئيس الأسد ، الوطني السوري العربي العظيم صوتنا ، وكأنه صوت اللبنانيين جميعاً ، يقول لهم : نريدك يا سيادة الرئيس للبنان كما كان كونراد اديناور تجاه فرنسا بعد خلاف طال امده ، ونريد بكركي كما في تاريخ لبنان منذ أقدم العصور ، بتعاضد وثيق مع الرئيس الجميل ، ممثل الشرعية الأولى ، نريدهما معاً تجاه سوريا ما كان شارل ديغول تجاه المانيا . فكلمة الحوار والتفاهم والمحبة بين سوريا ولبنان هي وحدها الفاعلة الناجحة . فبكركي لا تنسى أن ينابيع الموارنة انبجست من قورش ، من انطاكيا ، من حلب ، من حمص ، من حماه ، من اللاذقية ، من مياه العاصي ، من سهول سوريا . فهل يعقل بعد ، أن تحول مارونية كهذه دون تعاضد وثيق يقوم بيننا ؟ .

النهار ١٠/٢/٨٨

عظة أبي نادر

بعد تلاوة الإنجيل القى المطران أبي نادر العظة الآتية :

« صاحب الفخامة ،

حضرة ممثل دولة رئيس مجلس النواب ،

حضرة ممثل دولة رئيس مجلس الوزراء ،

أيها المشاركون الكرام الأصدقاء ،

أيها الإخوة الأحباء والأبناء الأعزاء ،

هنا ، أمام مذبح الرب ، باسم الموارنة ، بل باسم اللبنانيين ايضاً ، أراني اتنكر لهذا اللون من المارونية تنكري للسنية والشيعية

والدرزية والأرثوذكسية والكاثوليكية والأرمنية السياسية وما إليها ، كما تنكرت ولا أزال ـ وصديقي الإمام موسى الصدر أعاده الله لنا ـ للجمهورية الإسلامية أو المسيحية في وطن السبع عشرة طائفة ، لها نريد عيشاً مشتركاً فريداً من نوعه في العالم ، إسلامياً مسيحياً معاً ، في القرية الواحدة ، في الحي الواحد ، في البناية الواحدة ، في المدرسة الواحدة ، في الفندق الواحد ، على مائدة الصداقة الواحدة .

السفير ٨٨/٢/١٠

وتناول أبي نادر مقولة المارونية السياسية فقال :

« هنا ، أمام مذبح الرب ، باسم الموارنة بل باسم اللبنانيين أيضاً ، أراني اتنكر لهذا اللون من المارونية تنكري للسنية والشيعية والدرزية والأرثوذكسية والكاثوليكية والأرمنية والسياسية وما إليها ، كما تنكرت وما أزال وصديقي الإمام موسى الصدر أعاده الله لنا ، للجمهورية الإسلامية أو المسيحية في وطن السبع عشرة طائفة ، لها نريد عيشاً مشتركاً فريداً من نوعه في العالم ، إسلامياً مسيحياً معاً في القرية الواحدة في الحي الواحد ، في البناية الواحدة ، في المدرسة الواحدة ، في الفندق الواحد ، على مائدة الصداقة الواحدة .

« وكنت ، لزمن من الأمس صلة وصل بين بولس المعوشي ، البطريرك اللبناني العربي العظيم ، وخالد العظم الوطني السوري العربي العظيم ، وكان ان سمعت العظم يقول في اثنائها للمعوشي من على شرفة الديمان فوق وادي قنوبين ، ينبوع الحرية والمارونية : « اخطأت سابقاً في فهمي واقع لبنان » وإذ كان المعوشي معتزماً السفر

إلى الخارج ، تابع العظم « بإمكانك هناك في صلاتك بالرؤساء والمسؤولين أن تعتبر نفسك معطى كلمة لبنان وسوريا ، واليوم من على تلة الأشرفية من بيروت ، في عيد مار مارون ابن سوريا البار وأبي الموارنة وشفيع لبنان ، نصلي أن يسمع الرئيس الأسد الوطني السوري العربي العظيم صوتنا ، وكأنه صوت اللبنانيين جميعاً ، يقول له : نريدك يا سيادة الرئيس للبنان ، كما كان كونراد اديناور تجاه فرنسا بعد خلاف طال امده ، ونريد بكركي كما في تاريخ لبنان ، منذ أقدم العصور بتعاضد وثيق مع الرئيس الجميل ، ممثل الشرعية الأولى ، نريدهما معاً تجاه سوريا ما كان شارل ديغول تجاه المانيا ، فكلمة الحوار والتفاهم والمحبة بين سوريا ولبنان هي وحدها الفاعلة الناجحة، فبكركي لا تنسى أن ينابيع الموارنة انبجست من قورش ، من انطاكية ، من حلب ، من حمص ، من حماه ، من اللاذقية ، من مياه العاصي ، من سهول سوريا ، فهل يعقل بعد أن تحول مارونية كهذه دون تعاضد وثيق يقوم بيننا » ؟؟

السفير ١١/٢/٨٨

"الجماعة الإسلامية" في صيدا ترفض "حلاً" ترقيعياً "للأزمة"

أصدرت قيادة « الجماعة الإسلامية » ، اثر اجتماعها في صيدا امس ، بياناً اكدت فيه أنه « لا يمكن لأي حل ترقيعي للمشكلة اللبنانية أن يمر ، وإنه لا يمكن للمسلمين أن يقبلوا بالخضوع مجدداً لنظام لا يحقق آمال اللبنانيين ولا يرضي طموحاتهم » .

وجاء في البيان « ان إستبدال النظام القائم ، بعد إسقاطه ، وإستمرار المقاومة حتى التحرير الكامل ، قضيتان اساسيتان تجمع على تبنيهما الأكثرية الساحقة من اللبنانيين ولا مجال فيهما لأية مساومة » .

النهار ١٢/٢/٨٨

الذكرى التاسعة لانتصار الثورة الاسلامية

مهرجانات ومحاضرة ومعارض ودعوة الى اقامة حكم الاسلام

أقامت سفارة الجمهورية الإسلامية في بيروت ، الثانية والنصف بعد ظهر امس مهرجاناً في قاعة سينما « كونكورد » حضره عدد من رجال الدين الشيخ محرم العارفي باسم « الجبهة الإسلامية » فاعتبر « أن للثورة الإسلامية وجوداً حقيقياً في العالم » . وتطرق إلى معاني الإسلام والأوضاع في لبنان ، وأضاف : « أن الأرض ليست للموارنة كما انها ليست لليهود ، الأرض لله ونحن كمسلمين يجب أن نسلك طريق الله ونجعل الأرض تحكم بحكم الإسلام » .

وألقى الشيخ اديب حيدر كلمة حركة « أمل » فتناول في مستهلها الثورات الإسلامية عبر التاريخ ، وقال : « ان الثورة الإسلامية ليست إنقلاباً بل هي عودة إلى حركة النبي محمد مجدداً ليحمل كل مسلم أمانة هذه الحركة ورسالتها ، إنها عودة الإسلام مجدداً ليجمع جميع ابناء الإسلام في مشروع واحد هو تحرير ارض

الإسلام لإقامة الدولة التي كان يسعى إليها النبي محمد » .

ودعا إلى قيام « جمهورية إسلامية عادلة في لبنان لجميع اللبنانيين مسلمين ومسيحيين » . وعاهد على « الوفاء للإمام الخميني وخطه » ، مؤكداً « إننا سيف في يده ، فليقذف بنا كما يشاء » .

الجهاد ١٥/٢/٨٨

آية الله السيد محمد حسين فضل الله للجهاد :

رئيس لبنان القادم لن يكون رئيس الحل

ولهذا فإننا نعتبر أن طرح الجمهورية الإسلامية ، الذي نؤكده نحن لا ينطلق من وجود معطيات واقعية أو موضوعية في إمكانية تحول لبنان إلى جمهورية إسلامية في المرحلة الحاضرة . ولكننا نطلقه من أجل أن تحرك الفكر الإسلامية الحركي في الساحة الذي يحتوي المسألة السياسية ، ويشير للآخرين بأن الإسلام ليس حالة طائفية ليقف الجميع ضده من خلال المسألة الطائفية ، بل أن الإسلام هو حالة فكرية شاملة ، تتحرك في الموقع السياسي ، لتحرك الواقع السياسي كله من خلال مفاهيمها . وبذلك نتجه إلى المسيحيين في لبنان لنقول لهم أن الإسلام ليس مشكلتكم ، لأنكم كمسيحيين لا تملكون فكراً سياسياً ولا تملكون مشروعاً للدولة ولا تملكون شريعة . ولهذا فإن مشكلتكم هي الماركسية التي تحاول أن تجتث جذوركم . أما الإسلام فهو لا يصطدم مع المسيحية في مفهومها الإيماني ، وإنما

يصطدم مع ما يحمله المسيحيون بصفتهم الذاتية من أفكار ليبرالية أو أفكار ماركسية أو إشتراكية أو قومية . وبذلك فنحن لا نصطدم مع المسيحيين الذين أكد القرآن علينا التعايش معهم ، وإنما نصطدم مع الليبراليين في المسيحيين ومع الماركسيين في المسيحيين ، كما نصطدم مع الليبراليين أو الماركسيين من المسلمين .

إننا نطرح هذا الطرح حتى يدخل الإسلام ساحة الصراع السياسي ، ويخرج من ساحة الصراع الطائفي ، ليمكن له أن يتحرك بقوة مع القوى الموجودة ، ويتغلب عليها بحسب نشاط الإسلاميين في تحريك المسألة الأمنية والفكرية والسياسية .

ليست هناك أية شروط موضوعية في الحكم الإسلامي في هذه المرحلة ، ولكن هناك شروط موضوعية للقوة الإسلامية في هذه المرحلة .

وطبيعي جداً أن نفكر بأن الحركة الإسلامية في لبنان قد أستطاعت أن تحقق قوة في المسألة الأمنية والعسكرية أكثر مما استطاعت أن تمثله في القوة السياسية والثقافية ولهذا فنحن نعمل الآن على تنمية القوة الثقافية والسياسية حتى تستطيع أن تسير جنباً مع المستوى الكبير في الجانب الأمني أو الجانب العسكري .

السفير ١٥/٢/٨٨

احتفالات بذكرى الثورة الايرانية

ثم ألقى الشيخ الطفيلي كلمة « حزب الله » فأشار إلى المؤيدين

للثـورة والمعارضـين لها ودعـا إلى السير عـلى نهج الإسلام والثـورة ، وتطرق إلى الحديث عن « سيئات بعض الكنائس المسيحية التي تعمل على مجاراة الواقع ، مبتعدة بذلك عن المسيحية الحقة » .

وحمل الطفيـلي على « العلماء الـذين يقفزون عـلى منابـر المسلمين وينطقون بغير ما أنزل الله ويحرمون قتال إسرائيل » وقال « اليـوم يكثر الحـديث عن رئـاسـة الجمهـوريـة في لبنـان ويتـداولـون بـالأسـماء المطروحة ، عـلى أساس أن الأسـماء غير المـارونية تعتـبر خطأً أحمـر ، ومن هنا علينا أن ننطلق لنمزق الميثاق الذي أسمه الدولة اللبنانيـة أو الجمهورية اللبنانية لأن مؤسسات الدولـة لم تبن لمصلحة الشعب بـل لمصلحـة أعـداء الشعب . إن العقليـة التي تعـايشت مـع الإحتـلال والحلف الأطلسي و١٧ أيـار تتعـايش الآن مـع الصراع القـائم عـلى رئاسة الجمهورية » .

السفير ١٥/٢/١٩٨٨

« المقاومة الاسلامية » تؤبن ٣ شهداء:

نريد اسقاط الطاغوت لنعيش أحراراً

في مسجـد السيدة الـزهراء في زقـاق البلاط إحتفلت « المقـاومـة الإسلامية » بذكرى أسبوع الشهيد محمـد عطوي والـذكرى السنـوية للشهيد موسى حمود .

إفتتح الإحتفال بتـلاوة آية من القـرآن الكريم ، ثم ألقى أحمـد عطوي كلمة آل الشهيد .

وألقى السيد إبراهيم الأمين كلمة قال فيها « إن الحالة الإسلامية في لبنان هي أقوى حالة ، ونحنَ أمام معارك فيها تضليل كبير للناس ، منذ تسع سنوات ومعركتنا مع الآخرين معركة إسلام وكفر ، حق وباطل ، ولبنان الذي تحكم فيه طاغوت إسمه « الموارنة » الناس فيه دفعت أملاكها وأبناءها في حرب ظالمة ، على رغم ذلك تطرح مشاريع الوفاق قبل الرئاسة ، وبعدها ، ومعها ، وهذه طريقة للتضليل (. . .) إننا نسأل لماذا الحرب ولا لماذا التفاوض ؟ ماذا يريد الموارنة من المسلمين في لبنان ؟ لماذا يقاتلوننا ؟ ماذا بين ديننا ودينهم ؟ معركتنا معهم معركة إسلام وكفر ، معركة حق وباطل ، مشكلتنا معهم أنهم إستعماريون إسرائيليون منحرفون ظلمة سفاكون ، مشكلتنا معهم ليست شخصية والذين مشكلتهم شخصية معهم ليذهبوا ويفاوضوهم بإسمهم وحدهم (. . .) أما مشكلتنا معهم إننا إسلاميون وإنهم أميركيون وإسرائيليون وطواغيت ، وليس لأنهم مسيحيون » .

وتساءل الأمين « على ماذا يكون الوفاق والتسوية على رئيس ماروني ؟ » وقال : قد يأتينا رئيس شيعي إسرائيلي أحقر من المسيحي ، نحن لسنا معهم في معركة شخصية أو طائفية حتى ننهيها أو لا ننهيها من يوقف الحرب معهم فإنما يفعل لمشكلة شخصية . أما نحن فمعركتنا معهم معركة عدالة وحرية ، وحتى لو غلبناهم عسكرياً ، يبقى المحك أي النظام يبنى من يتغلب على الطاغوت ؟ .

وأضاف : ليس البطولة في لبنان أن يتجمع الناس لقتال الموارنة ، أما نحن فنريد الإسلام ، نريد إسقاط هذا الطاغوت

لنعيش أحراراً آمنين ، نريد لبنان بلداً جميلاً يعيش فيه الإنسان إنساناً ، نريده للعدالة والسلام ، وليس للغناء والرقص والخمور ، وإذا لم نختر الإسلام تصبح معركتنا مع الآخرين شخصية .

العهد ٢ رجب ١٩/٢/٨٨

الأمين : أعلى رئيس ماروني يكون الوفاق! معركتنا في لبنان ضد الطاغوت الماروني ـ الإسرائيلي

أحيت المقاومة الإسلامية ذكرى أسبوع الشهيد المجاهد محمد عطوي الذي استشهد في عملية بيت ياحون النوعية ، والذكرى السنوية لاستشهاد الشهيد موسى حمود ، باحتفال تأبيني حاشد أقامته بعد الظهر الأحد الفائت في مسجد السيدة فاطمة الزهراء (ع) في زقاق البلاط بحضور المجاهد السيد إبراهيم الأمين ولفيف من العلماء وجمهور من المسلمين .

ألقى السيد إبراهيم الأمين كلمة أكد في مستهلها أننا أمام نوع جديد من المعركة يحسب لها ألف حساب .

وقال : « نحن أمام معارك فيها تضليل للناس ، ومنذ تسع سنوات معركتنا هي بين الإسلام والكفر في بلدٍ يحكمه طاغوت أسمه الموارنة ورغم ذلك تطرح الآن مشاريع الوفاق قبل الرئاسة أو بعدها

والكل يسأل لماذا الحرب ولا يسأل لما التفاوض » ؟ .

وتساءل السيد الأمين : « ماذا يريد الموارنة في لبنان ؟ لماذا قتلونا ودمرونا ؟ ماذا بيننا وبينهم ؟ مشكلتنا معهم لأننا مسلمون ، ولأنهم أميركيون وإسرائيليون وليس لأنهم مسيحيون ، فعلى ماذا يكون الوفاق والتسوية ؟ على رئيس ماروني ؟ قد يأتينا رئيس شيعي - إسرائيلي أكثر فنحن لسنا معهم في معركة شخصية حتى ننهيها أو لا ننهيها ، مشكلتنا معهم إننا إذا غلبناهم أي نظام نبني ؟ قد تقاد الناس إلى قتالهم بسبب ظلمهم وهذا ليس بطولة فهو قتال طبيعي غرائزي ، لكن المعركة تبدأ بعد سقوط النظام فإذا بدأنا التفاوض معه فسنعيش بعد سقوطه في ظل نظام طاغوتي آخر لذلك نريد إسقاط هذا الطاغوت لنعيش أحراراً ، نريد الإسلام في لبنان ولا نريد الغناء والرقص والخمور ، نريد الإنسان إنساناً يعطي للعالم حضارة الحرية والعدالة وإذا لم نختر الإسلام فستكون معركتنا شخصية وسنعود إلى حكم الطاغوت من جديد ، ليس من حقنا أن نفرض على الناس شيئاً حتى الإسلام ، لكننا يجب أن يختار الإنسان ما اختاره الله له ليكون حراً »

وتابع السيد الأمين حديثه عن النظام الماروني قائلاً : « نحن في لبنان لا يمثلها أحد ، ليس عندنا مندوبون ومفوضون لدى النظام ، الذين عندهم مشكلة شخصية مع الموارنة فليذهبوا ويتفاوضوا معهم بإسمهم هم وحدهم أما نحن فمشكلتنا مع الموارنة أنهم إستعماريون ، إسرائيليون ، منحرفون وأي زعيم مهما ارتفع لا يستطيع أن يصل ألى ذرة واحدة مما قدّمه الشهداء » .

العهد ٢ /رجب/ ١٩ /٢ /١٩٨٨

عبيد: الشهداء يقضون لإقامة حكم الإسلام

أحيت المقاومة الإسلامية نهار الأحد الماضي ذكرى شهيدها المجاهد إبراهيم مكي الذي استشهد في الهجوم البطولي على موقع بيت ياحون . فأقامت احتفالاً خطابياً حاشداً في حسينية بلدة بنعفول حضره حشد من الأخوة المؤمنين وعلى رأسهم العلماء الأفاضل .

ثم ألقى الشيخ عبد الكريم عبيد كلمة المقاومة الإسلامية فتحدث عن مفاهيم المقاومة والثورة والإنقلاب .

ثم تناول الحديث عن المشكلة في لبنان فقال :

« في لبنان ليست في رئيس الجمهورية ، المشكلة هي النظام والحدود غير الآمنة وأنه هناك ثقافة وتربية غير إسلامية والنظام اللبناني قائم على مسألة التفاضل بين الطوائف وهذا من مخلفات الأنظمة الفرنسية » .

وأضاف : « الشهداء سقطوا من اجل أن تقوم دولة الإسلام ومن أجل أن يحكم خط الإسلام ، لم يسقطوا من أجل أن يتفاوضوا فلان وفلان ، ومن يقرر مصير البلد هم المجاهدون والشهداء ، وليجمعوا وصايا الشهداء على أي أساس كانت وصاياهم ، على أساس تلك الوصايا يجب أن يكون المبدأ والمنهج ويجب أن تقوم الدولة طبقاً للدماء التي سالت من الشهداء ، وليحك من يريد لا بد

أن نتحـول إلى ثورة تـواجه العـدو وتحرر الأرض وتعـود إلى الداخـل وتبني دولة محمد بن عبد الله (ص) .

النهار ١٩/٢/٨٨

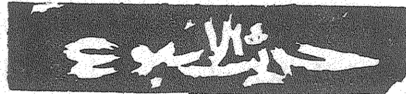
الموسوي: لا نريد إلا دولة الإسلام

أحيت أمس « المقاومة الإسلامية » و« هيئة علماء جبل عامل » في مهرجان حاشد في حسينية جبشيت ، الذكرى السنوية الرابعة للشيخ راغب حرب .

بعد آية من الـذكر الحكيم ، قـدم السيد هـاني فحص الخطبـاء بعدما عرض محطات في مسيرة صاحب الذكرى . وألقى الشيخ أحمد كوراني كلمة بـإسم « هيئة العلماء » قـال : « إن العصر الذي نعيشـه اليوم هو عصر انـطلاقه الإسـلام تمهيداً لـدولة الإسـلام العالميـة التي ستكون قريباً بإذن الله » . وحيا « شيخ الشهداء وشهداء المقاومة » .

وألقى السيـد موسى فحص قصيـدة ، ثم تحدث السيـد عبـاس الموسوي بإسم « المقاومـة الإسلاميـة » : « عندمـا نصر على مقـاومتنا لأن تكون إسلامية ، فعندها لا نريد إلا دولة الإسـلام (. . .) كل هـذه التجارب والمـرارات التي قتل فيهـا أعز شبـابنا وسبيت نسـاؤنـا وهـدمت بيوتنـا فوق رؤوسنـا ، ونصر على أن يكـون لأميركـا دور في هذه المنطقة !

كيهان العربي ٢٠/٢/٨٨



ليبع الاسلاميون المرحلة

منذ اليوم الأول لاحتلاله أرض الإسلام عمل الإستعمار الكافر بكل جد ونشاط لسلخ المسلمين عن الإسلام العظيم .

فمن جهة ساند بكل الوسائل حملات التبشير من قبل الكهنة النصرانيين لإغواء الجهلة من المسلمين ، وردهم عن دين الإسلام كلية ، ومن جهة أخرى دفع بأصحاب الدعوات الإلحادية والماركسية والإشتراكية ليجوبوا ديار الإسلام ويقوموا بالدعاية لأحزابهم ، ويجلبوا أكبر عدد من الجيل الإسلامي الصاعد نحو مبادئهم الباطلة ، ومن جهة ثالثة دفعوا بأشخاص مستسلمين لهم إلى الواجهة الإجتماعية والسياسية ليقودوا بدعوى الحرص على المسلمين من تبقى من المتمسكين بدينهم نحو الركود والخمول وذلك بذرائع يحسبها الجاهلون مبررات شرعية .

كل هذا لكي تبقى الأمة الإسلامية غافلة عن عدوها الحقود وضعيفة في مقارعة خصمها اللدود ، ومنهزمة أمام الغزاة المحتلين .

لكنه وجد في كل أرض إسلامية قادة مجاهدين ورجالاً مكافحين تلقوا بصدورهم كل السهام السامة الموجهة إلى الإسلام العزيز ، وناضلوا ليل نهار في سبيل الحفاظ على كيان الإسلام وقضوا حياتهم في توعية المسلمين وفضح أعداء الدين والأمة .

وفي لبنان نجد أن الفرنسي جعل من عملائه الأوفياء قادة للمسلمين ، ونصبهم دون إرادة الشعب زعماء ثم لقنهم كلمات وأقوالاً ليتفوهوا بها على أنها مطالب المسلمين ، وبهذه الطريقة نجح في تنصيب الأقلية المارونية حكاماً على أرض لبنان الإسلامية .

والوطنيون واليساريون والتقدميون والمثقفون والمتنورون ، كل هؤلاء أيضاً نهضوا يدافعون عن « حق » الأقلية المارونية المتسلمة للإستعمار في الإحتفاظ بأهم موقع في السلطة إلى منصب رئاسة الجمهورية ، والسبب في ذلك أن الإستعمار قد عشعش في عقولهم ، وملك أفكارهم ، أثناء وجودهم في معاهدة ، التي تثقفهم بمناهجه لكن العلماء المجاهدين الملتصقين بالطبقة المسحوقة من المجتمع ، والمدافعين عن مصالح المستضعفين من الأمة ، كافحوا بكل قوة وناضلوا بكل جهد ، حتى عرف عامة الناس الحق ، واكتشف المسلمون الحقيقة ، وصار الوعي الإسلامي غالباً على أضاليل المستعمرين وعملائهم ، وأصبح الجميع يطالبون بإقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان على أنقاض نظام الأقلية المارونية الموروث من الإستعمار ، ولم تعد كلمات المعارضة التي ترددها أبواق المستعمرين وإذناب الكافرين تؤثر في أفكار أبناء الأمة أبداً ولفظ الناس كل أدعياء التقدمية والوطنية واليسارية ، وتشبث الشعب بورثة الأنبياء من العلماء المجاهدين .

وبعد هزيمة الأعداء في المرحلة الماضية وإنتصار الخط الإسلامي ، ومع إقتراب موعد إنتخاب رئيس الجمهورية في لبنان فإن المستعمر وعملاءه يعملون من جديد على إلهاء المسلمين عما يدبرونه خلف كواليسهم ، وعما يحيكونه من مؤامرات جديدة ضد أبناء الأمة الإسلامية . فتارة يروجون أن المهم الآن هو إزالة النظام وبعد ذلك نفكر في التطلع نحو رئاسة الجمهورية ، ومرة يرددون أن المطلوب اليوم مواجهة العدو في الخارج ويجب تأجيل مواجهة عدو

الداخل ، وحيناً يقولون أن مطالبة المسلم بمنصب رئاسة الجمهورية تنافي إخلاصه في العمل لخدمة الإسلام وحيناً آخر يخوفون المسلمين الغيارى بأن القوى الكبرى والقوى في المنطقة لن تسمح بأن تتغير المعادلة هكذا لصالح المسلمين و . . كل ذلك من أجل أن تمر فرصة انتخاب رئيس الجمهورية والمسلمون لاهون وغافلون عن حقهم الطبيعي والديمقراطي في أن يكون بيدهم الحكم ومنهم الرئيس .

ثم تتم عملية الإنتخاب ، ويأتي المستعمرون بمن يريدون عبر ما يسمى بمجلس النواب ، ويتحكم الرئيس العتيد ٦ سنوات أخرى بمصير العباد ، ويتلاعب بمقررات البلاد ، والمسلمون لا يزالون يتحدثون عن ضرورة إسقاط النظام بالقوة العسكرية فقط ، ويعتقدون بعدم جدوى الدخول في معركة المطالبة بمنصب رئاسة الجمهورية ، ويتوهمون إنهم عاجزون عن الإنتصار في مبارزتهم ضد عدو الداخل قبل القضاء كلياً على عدو الخارج .

إن الواقع المر الذي سيصطدم به المسلمون بعد حوالي ستة أشهر من الآن هو أن من يسمون نواباً سيجتمعون ، وإنهم سيصوتون لصالح من يدفع لهم الشيكات بالدولار ، ويترشح القوى الإستعمارية والصهيونية سيخرج الرئيس الجديد ليستقر في قصر بعبدا المتعذر على القوى العسكرية الموجودة بمنأى عن تلك المنطقة السيطرة عليه ، ومع افتراض تمكن إحدى القوى العسكرية المتطرفة جداً تجاور الخط الفاصل بين منطقتي الشياح وعين الرمانة وكفرشيما والحدث ، وعاليه وسوق الغرب ، والوصول إلى قصر بعبدا ، فإن الرئيس سينتقل برئاسته بالهليكوبتر إلى « الكفور » أو « بكفيا » أو أية

قرية أخرى في عمق المناطق الخاضعة للسلطة المارونية ، ومن هناك يمارس صلاحياته الرئاسية ، ويصدر المراسيم استناداً إلى تلك الصلاحيات ، ومن هناك إيضاً يعين رئيس الحكومة ووزراءه ، ومن هناك كذلك يصدر الأوامر للتلاعب بمصير الشعب مدة ٦ سنوات أخرى ، والعالم كله يعترف به كرئيس شرعي وممثل شعب لبنان الوحيد ، وإذا ضاقت عليه الدنيا كثيراً فإنه سيقدم طلباً رسمياً إلى أية دولة عربية أو إسرائيل أو أمريكا أو الدول الغربية الأخرى ليتدخلوا إنقاذ للشرعية اللبنانية !

إذن فمن الناحية العسكرية لا يمكن لأي طرف مهما ادعى من القوة أن يحسم الأمور ، لأن ذلك يستوجب أولاً اتخاذ القرار بفتح النار على جميع الجبهات في بيروت والضاحية والجبل وحتى طرابلس ، وكذلك تجاوز الروادع الموجودة والحواجز الموضوعة في وجه المقاتلين المقتحمين .

وعلى من يدعى القدرة على القيام بهذه العملية البطولية أن يظهر شيئاً من بطولته من خلال تجاوزه الخط الفاصل بين منطقتي الشياح وعين الرمانة مثلاً ، وأن يحافظ على مواقعه الجديدة ليثبت إنه قادر على القيام بخطوات أكبر في مواقع أخرى ، وإلا فإنهم يوافقوننا الرأي في عجزهم عن حسم الأمر عسكرياً .

ومن جهة أخرى فإن الذي سيأتي المستعمرون به رئيساً للجمهورية في لبنان محاطاً بهالة الوطنية والإخلاص والتفاني في سبيل خدمة الشعب الذي انهكته الأوضاع الإقتصادية البائسة وسيقوم الوطنيون والتقدميون إلى جانب الإنعزاليين والتقليديين بتزكيته أمام

الجماهير المسحوقة ، وسيعرف إلى الناس على أنه هو المنقذ من الهلاك والمنجى من الزوال ولن يكون ذلك الرئيس مثل أمين الجميل وشقيقه إبني بيار الجميل أصحاب الماضي الإجرامي المعروف ، ولن يأتي محمولاً على الدبابات الإسرائيلية الغازية في وضح النهار وعلى مرأى من عامة الناس . . . بعد هذا ما هو موقف الإسلاميين . . . وكيف سيبررون لعامة الشعب مواصلتهم موقفهم المعارض إذا أرادوا المواصلة وبماذا سيجيبون الله والمجاهدين المخلصين إذا التزموا الصمت ؟ !!!

وعلى هذا لا بد للمخلصين في لبنان أن يفكروا منذ الآن في التعاطي الجدي مع استحقاق رئاسة الجمهورية ، ولا يجوز أن يتوانى الإسلاميون في الدخول إلى صميم معركة رئاسة الجمهورية حتى لو اقتضى الأمر تسمية مرشح من بين الشخصيات الإسلامية المجاهدة ليواجهوا به مرشحي قوى الإستكبار ، وعندئذ يمكنهم أن ينطلقوا بين الناس ليحضوهم على المطالبة بالمشاركة الشعبية المباشرة في عملية الإنتخاب ، خاصة وأن المجلس النيابي الحالي لا يمثل قانونياً إلا أقلية من أبناء الشعب اللبناني على أحسن تقدير ، وذلك لكونه قد حدد لنفسه مدة اثنتي عشرة سنة ، ثم أن الجيل الذي لم يكن قد بلغ الحادية والعشرين من عمره في عام ١٩٧٢ لم يشارك في انتخاب أعضاء هذا المجلس وهو قد بلغ اليوم من العمر سبعة وثلاثين عاماً ، وهذا يعني أن جيل ال « ٣٧ » عاماً وما دون لا يمثله أبداً هذا المجلس ، وهنا يمكن للإسلاميين أن يبادروا إلى قيادة حملة المطالبة بالمشاركة الشعبة فى انتخاب رئيس الجمهورية ، وأن ينادوا بتغيير

طريقة الإنتخاب بالنيابة إلى عملية الإقتراع المباشر ، مما يرغم جميع الأطراف التي تدعى الديمقراطية وتتظاهر باحترام الرأي العام أن تقبل هذه الفكرة ولو على مضض ، وتجبر على السير خلف الإسلاميين في معركة مواجهة النظام الحالي ، وفي غير هذه الحالة فإن خطر توقف وتقهقر المسيرة الإسلامية في لبنان جدي ، ويتحمل مسؤولية هذا الأمر الإسلاميون جميعاً .

السفير ٢٥/٢/٨٨

منتظري: السلطات في لبنان يجب أن تعود إلى المسلمين

دعا آية الله حسين منتظري إلى إقامة حكم إسلامي في لبنان « سيحترم بالطبع حقوق الأقليات المسيحية واليهودية » .

ونقلت إذاعة طهران الملتقطة في باريس ، عن منتظري قوله اثناء استقباله أمس الأول ، مجموعة من « العلماء والشخصيات اللبنانية المناضلة » ، بالإضافة إلى سفيري إيران في دمشق وبيروت ، « أن السلطات السياسية والإقتصادية يجب أن تعود إلى المسلمين في النظام اللبناني المقبل ، لأن المسلمين يشكلون اغلبية سكان هذا البلد » .

واعتبر المرشد المقبل للثورة الإيرانية إنه « من الحمق أن تسيطر اقلية في لبنان على أغلبية من السنة والشيعة ، في حين يسود في العالم مبدأ أن السلطة يجب أن تبنى على أغلبية الأمة » .

وأكد أن الوضع الحالي في لبنان هو « نتيجة للإستعمار الفرنسي ،

وعلى المسلمين تعديله » .

أضاف منتظري قائلاً : أن الإسلام يشدد على حقوق الأقليات الدينية ، وأن حكماً إسلامياً في المستقبل في لبنان ، سيحترم بالطبع حقوق الأقليات المسيحية واليهودية .

وشدد إلى ذلك على « ضرورة متابعة الكفاح في لبنان وفي فلسطين حتى النصر » .

ولم تذكر إذاعة طهران أسماء الشخصيات اللبنانية التي استقبلها منتظري .

إلا أن الاذاعة نقلت أيضاً عن زعماء روحيين لبنانيين ، أصدروا بياناً في مدينة قم الإيرانية ، يندد بعمليات البحث عن الضابط الأميركي وليم هيغنز ، ووصفوها بانها جزء من محاولات « خدام الاستكبار العالمي لعرقلة تقدم الثورة الإسلامية » . (أ ف ب)

النهار ٨٨/٢/٢٥

منتظري :
السلطة في لبنان واجبة للمسلمين لانهم الاكثرية

بثت إذاعة طهران أن آية الله حسين علي منتظري ، الخليفة المعين للزعيم الإسلامي آية الله الخميني ، استقبل أول من أمس مجموعة من « العلماء والشخصيات المناضلة اللبنانية » فضلاً عن سفيري إيران في دمشق وبيروت الذين عرضوا له « المصاعب » التي

يواجهها لبنان و « النضال » الذي يقوده شعبه .

ونقلت عن منتظري في إطار حديثه عن « السلطة المقبلة » في لبنان أن « السلطات السياسية والإقتصادية يجب أن تكون للمسلمين » في النظام اللبناني المقبل « إذ ان المسلمين يشكلون غالبية سكان هذا البلد » . ورأى أن « من غير المنطقي » أن « تسيطر أقلية في لبنان على أكثرية سنية وشيعية (. . .) في حين تسود في العالم كله الفكرة القائلة أن السلطة يجب أن ترتكز على الأكثرية في الأمة » .

ووصف الوضع الراهن في لبنان بانه « من نتائج الاستعمار الفرنسي . وعلى المسلمين أن يغيروه » . وأشار إلى أن « الإسلام يصر على حقوق الأقليات الدينية . وأن سلطة إسلامية مقبلة في لبنان ستحترم بالتأكد حقوق الأقليات المسيحية واليهودية » . (و ص ف)

العهد ٩ رجب ٨٨/٢/٢٥

آية الله العظمى منتظري يدعو لاقامة نظام الإسلام في لبنان

بثت إذاعة طهران أن آية الله العظمى حسين علي منتظري خليفة الإمام القائد ، استقبل مجموعة من العلماء والشخصيات المجاهدة اللبنانية فضلاً عن سفيري إيران في دمشق وبيروت الذين عرضوا له المصاعب التي يواجهها لبنان والنضال الذي يقوده شعبه .

ونقلت عن آية الله العظمى منتظري في إطار حديثه على السلطة

المقبلة في لبنان أن « السلطات السياسية والإقتصادية يجب أن تعود إلى المسلمين في النظام اللبناني المقبل لأن المسلمين يشكلون أغلبية سكلن هذا البلد » .

ورأى خليفة الإمام إنه « من غير المنطقي ، أن تسيطر أقلية في لبنان على أكثرية سنية وشيعية في حين تسود في العالم كله الفكرة القائلة أن السلطة يجب أن ترتكز على الأكثرية في الأمة » .

ووصف الوضع الراهن في لبنان بأنه من نتائج الإستعمار الفرنسي ، وعلى المسلمين أن يغيروه ، وأشار إلى أن الإسلام يصر على حقوق الأقليات الدينية ، وأن سلطة إسلامية مقبلة في لبنان ستحترم بالتأكيد حقوق الأقليات المسيحية واليهودية .

كيهان العربي ٩ رجب / ٢٧ /٢ /٨٨

آية الله العظمى المنتظري مستقبلاً جمعاً من علماء لبنان :

مسلمو لبنان هم الاكثرية وعليهم أن يتسلموا مقاليد الأمور في بلادهم

التقى مجموعة من العلماء والشخصيات الإسلامية اللبنانية

بصحبة سفيري إيران في سوريا ولبنان آية الله العضمى المنتظري في مدينة قم المقدسة ، وقدمت تقريراً عن كفاح الشعب المسلم اللبناني والصعاب القائمة إلى سماحته .

وأعرب آية الله العظمى المنتظري عن شكره ، مؤكداً ضرورة مواصلة الجهاد الإسلامي في لبنان وفلسطين .

وأضاف ، أن غالبية السكان في لبنان هم من المسلمين ويجب أن تتولى هذه الأكثرية في حكومة المستقبل القدرة السياسية والإقتصادية إذ لا يجوز لأقلية أن تتحكم في الأكثرية الشيعية والسنية .

وقال ـ ان المعيار المقبول في العالم ، أن الحكومات تستند إلى أكثرية الشعب ، لكن القائم حالياً في لبنان هو من مخلفات الفكر الإستعماري حيث تتحكم الأقلية بالأكثرية ، ويجب احداث تحول بهذا الشأن لصالح المسلمين . وأكد ، أن حقوق الأقليات كالمسيحيين واليهود مصانة كما يوصي الإسلامي ، وسيجري مراعاة هذه الحقوق عند إقامة حكومة المستقبل في لبنان .

العهد ٩ رجب ٢٥/٢/٨٨

نص البيان الختامي لمسيرة حزب الله :

وأعلموا أن الحل يكمن في إسقاط هذا النظام الجائر واختيار نظام بديل ينتخبه الناس بملء حريتهم وإرادتهم وأننا ندعوهم لاختيار نظام الإسلام لأنه وحده الذي يحقق العدل بين الجميع ويمنع تسلل المستكبرين إلى البلاد .

السفير ٨٨/٢/٢٦

مسيرة لـ"حزب الله" في بيروت

الأمين: اخرجوا أو دعونا نقاتل اسرائيل مباشرة

نظم أمس، «حزب الله»، مسيرة في بيروت احتجاجاً على زيارة وزير الخارجية الأميركي جورج شولتس للمنطقة شارك فيها حشد كبير تقدمه عدد من رجال الدين، وانتهت أمام المبنى السابق للسفارة الأميركية في بيروت ـ عين المريسة.

والقى السيد إبراهيم الأمين كلمة «حزب الله» حياً في مستهلها «المسلمين الثوار في الأرض المحتلة المتمرسين في رجم الأبالسة الرافضين للكيان الجرثومي في فلسطين، سلاحهم الأسنان والأظافر والحجارة والمقاليع والبطاطا المسمارية، وفي أحسن الأحوال الزجاجات الحارقة ووراء كل ذلك إرادة فولاذية».

وأعلموا أن الحل يكمن في إسقاط النظام الجائر واختيار نظام بديل ينتخبه الناس بملء حريتهم وندعوهم إلى اختيار نظام الإسلام لأنه وحده يحقق العدل في البلاد.

النهار ٨٨/٢/٢٧

"التنظيم": تولي طائفة السلطة تنكّر لواقع لبنان وللتعددية

رد «حزب التنظيم» على «مغالطات» المسؤول الإيراني آية الله

حسين منتظري الداعية إلى إقامة حكم إسلامي في لبنان . ورأى في « قول المرشد المقبل للثورة الإيرانية أن المسلمين يشكلون غالبية سكان لبنان هو قول غير صحيح ، وأن القول بضرورة تولي طائفة معينة السلطة في لبنان هو تنكر لواقع لبنان الحضاري القائم على التعددية الحضارية التي يجب أن تنعكس على أي نظان حكم مستقبلي » .

ووصف الحزب هذا الموقف الإيراني في بيان أصدره أمس بأنه « يشكل تدخلاً سافراً في شؤون الوطن الداخلية ويتعارض مع مبدأ سيادة لبنان واستقلاله . إذ أن قضايا لبنان تعني لبنان ومواطنيه من دون سواهم » . ولاحظ أن « الدعوات المتطرفة والنزعات المتعصبة توضح نيات الهيمنة وتزيدنا اقتناعاً بضرورة الحفاظ على التعددية المجتمعية التي تصون حرية الفرد وكرامته ، وبالتالي حرية المجتمعات التي يتألف منها الوطن وأمنها واستقرارها . وإن افرازات التعصب الإيراني في لبنان وما ينتج منها من أعمال خطف واعتداءات في حق الرعايا الأجانب تهدف إلى تشويه صورة الوطن الحقيقية وصرف الاهتمام الدولي عن أزمته وإفراغه من الوجود الدولي بغية تسهيل مخططات الهيمنة عليه (. . .) بات من الضروري أن يبادر المجتمع الدولي بإتخاذ اجراءات جذرية تضع حداً نهائياً للممارسات الإرهابية على نحو يضمن أمن المجتمع الدولي ويضع حداً لاستمرار استغلال الساحة اللبنانية » .

النهار العربي والدولي ٢٨ / ٢ / ٨٨

قالت مصادر سياسية أن مسؤولين في « حزب الله » يجمعون

معلومات عن عدد المسلمين في لبنان مقدمة لطرح الموضوع على طاولة المناقشات حول « مذهب » رئيس الجمهورية أو طائفته .

وقالت أن أحد المسؤولين في « حزب الله » لمح إلى « حملة توعية دينية ـ سياسية » يعدها الحزب لاطلاع المسلمين على « حقهم الشرعي » بإعلان النظام الإسلامي في لبنان ، وبانتخاب رئيس مسلم للجمهورية .

وأضافت أن تصريحات بعض القادة البارزين في الحزب المذكور عن انتخابات الرئاسة هي مقدمة لـ « حملة التوعية » التي ينتظر أن تكون المساجد مركزها . والانتخابات ستصبح قضية أساسية في الخطط التي تعدها الجماعات الإسلامية للمرحلة الآتية .

النهار العربي والدولي ٢٨/٢/٨٨

اعلان جمهورية اسلامية يقابله دخول اسرائيلي حتى العاقورة

لو نجحت المحاولة...

ففي المنطقة الغربية سيكون الاحتمال ، في حال نجاح المحاولة ، استنفاراً سورياً فورياً وابتداع شرعية ما تجتمع وتتسلم زمام الأمر السياسي مع القوى السورية وبغطاء سوري . وإلى جانب ذلك وفوراً أيضاً يكون احتمال اعلان جمهورية إسلامية لبنانية من الضاحية وحتى الجنوب ، فتنال هذه الجمهورية فوراً اعترافاً ودعماً

استراتيجياً وعسكرياً .

ومن المتوقع حيال هذه المواقف أن يسعى السوريون إلى تكثيف وجودهم العسكري وانتشارهم في المناطق التي هم فيها فيحاولون المحافظة على بيروت الغربية ضد زحف الجمهورية الإسلامية عليها ، وسيكون دفاعهم صعباً لأنهم سيدخلون في معركة مع جمهورية إسلامية ناشئة بكل زخم الإيمان انطلاقاً من قواعدها الراسخة في الضاحية ونصف بيروت الغربية على الأقل .

وينتظر كذلك في هذا الإطار وفي مرحلة لاحقة أن تتقدم في البقاع الغربي مروراً بزحلة حتى مشارف العاقورة . ولإسرائيل في هذه العملية أكثر من مكسب وأكثر من مصلحة إذ تستطيع ، بغير تضحيات تذكر ، أن تحقق أهدافاً متعددة ، منها تحويل الأنظار عما يجري في الضفة وكسب تأييد الرأي العالم العالمي ، إذ انه مع قيام جمهورية إسلامية جديدة في لبنان وفي حال دعمت الجمهورية الإسلامية في لبنان المتطرفين في الانتفاضة داخل الضفة وغزة ، سيصبح في قدرة إسرائيل أن تحاول للمرة الأخيرة قمع هذه الانتفاضة بالقوة تحت حجة إعلامية تقول أن هذا القمع ليس لانتفاضة وطنية فلسطينية بل للخطر الإسلامية المتعصب الذي يحركها من الخارج . وفي هذا الإطار تأتي تصريحات بعض المسؤولين الإسرائيليين الذين أخذوا يحذرون من مغبة « لبننة إسرائيل » .

ومهما يكن الاحتمال بين هذه الاحتمالات المتعددة فهناك ثوابت لا بد من أن تحصل لو نجحت محاولة اغتيال الرئيس ، وأهم هذه الثوابت هي :

١ ـ ان المناطق المسيحية ستجد نفسها أمام ضرورة تحصين نفسها محلياً وفتح الخطوط خارجياً إلى أبعد مدى مع القوى الدولية والإقليمية للدفاع عما تبقى لها من مجالات الحرية .

٢ ـ إن تفتيت لبنان في حال تغييب رئيس الجمهورية لن يمر دون انعكاسات إقليمية .

٣ ـ إن الوضع سيبقى في هذه الحال ، وبانتظار إعادة توحيد لبنان ، منقسماً ومتقاسماً بين أطراف محليين والأطراف الإقليميين بحيث تصبح الخريطة اللبنانية خمس خرائط هي :

ـ جمهورية إسلامية من الضاحية إلى بيروت الغربية ومرتبطة ساحلياً بالجنوب تحت اشراف الجبل الدرزي .

ـ منطقة إسرائيلية ـ مسيحية من الجنوب وامتداداً على التلال حتى زحلة والبقاع الغربي .

ـ منطقة مسيحية مستقلة حرة هي المنطقة الشرقية .

ـ منطقة درزية من تلال الباروك نزولاً إلى الساحل وخلدة .

ـ منطقة سورية من البترون والشمال وما تبقى من البقاع .

النهار ٢٩/٢/٨٨

المحايري : نرفض الديموقراطية العددية

أعلن رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي ـ قيادة الطوارىء السيد عصام المحايري « أن الوجدان القومي الإجتماعى ،

في ضوء ثورة الأطفال والحجار في فلسطين وفي ضوء عشرات الوف الشهداء ومسيرة الآلام والتضحيات في لبنان ، يرفض نظام الطائفية السياسية ويرفض رئيساً لا ينبثق من وفاق لبنان مع نفسه من خلال التوافق على وحدة المواطنية وعلى نظام العدل والكفاية والكرامة والمساواة » .

حين رفضنا منطق الدولة الطائفية ونظام الطائفية السياسية ومصالح الإمتيازات الطائفية المتستر بتشكيل المسيحيين أكثرية عددية ، ودفعنا والقوى الوطنية ألوف الشهداء والضحايا ممن دمرت بيوتهم وأحرقت ممتلكاتهم وشردوا عن ديارهم (. . .) فإننا اليوم نرفض بالقوة والوضوح اياهما مشاريع الدولة الإسلامية التي تقوم على مبدأ النظام السياسي نفسه المتعامل مع الشعب مع انه تراصف طوائف ، ونرفض معها منطق الأكثرية العددية التي رفضنا منطقه السقيم وتستره برداء ديموقراطية الأكثرية العددية . الديموقراطية هي حكم الشعب بالشعب لمصلحة الشعب » .

السفير ١/٣/٨٨

البزري والأمين وحداد في ندوة عن "الوفاق الوطني ومستقبل لبنان"

نظم المركز الثقافي للبحوث والتوثيق في صيدا ، السبت الماضي ، ندوة دراسية بعنوان « الوفاق الوطني وتطلعات المستقبل في لبنان » ، في قاعة دار رعاية اليتيم في صيدا .

حضر الندوة عدد من الفاعليات السياسية والإقتصادية ، والتربوية ، وممثلون عن القوى والأحزاب الوطنية والتقدمية ، وشارك فيها نائب صيدا الدكتور نزيه البزري والمطران غريغوار حداد والسيد محمد حسن الأمين ، وإدارها الدكتور مصطفى دندشلي الذي وجه التحية إلى انتفاضة فلسطين المحتلة ، وطرح جملة من التساؤلات حول الوفاق الوطني وميثاق ١٩٤٣ وأمراء الحرب والميليشيات .

ورأى المطران حداد « أن المسيحية يمكن أن تقبل بأي نظام كان ، وبنظام إسلامي إذا كان لا بد منه ، فالمسيحية في إيمانها العميق هي إيمان بالمسيح ، وأنا لا أدعو إلى نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان ، ولكن أقول انه ليس هناك من مجال لأن يكون من المستحيل الوفاق في لبنان . » .

النهار ٨٨/٣/٤

من خبيئة النهار

أخبار دمشق في ٢ آذار ١٩٨٨ بماذا تختلف عن أخبار « قمة عرمون » في ٣٠ كانون الأول ١٩٧٦ ؟

عرمون

الحضور : سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ، سماحة الإمام موسى الصدر ، سماحة الشيخ محمد أبو شقرا ، معالي عبد الحليم خدام ، اللواء ناجي جميل ، دولة الرئيس رشيد كرامي ، دولة الرئيس عبدالله اليافي ، دولة الرئيس صائب سلام ، معالي كمال جنبلاط .

خدام : ليست المورانية بالموراني اسمحوا لي أقول للسياسيين

كلكم مارستم الحكم وكلكم بشكل أو بآخر خدمتم المورانية السياسية وكنتم موارنة في المفهوم السياسي .

سلام : لا أقبلها . بالعكس صاروا بوجودنا يعتبروا رئيس الوزارة مثل رئيس الجمهورية . هيدي لا أقبلها .

خدام : كلكم عندما كنتم رؤساء وزارة خدمتم المورانية السياسية . نحنا شايفين هالقصة من زمان .

خدام : كنتم موارنة يا صائب بك في الحكم أكثر من الموارنة . على كل حال ما تشكلت لجنة صياغة حتى الآن وبعدها بناقش الموضوع . كمال بك حكى كلمة جوهرية ، نحن لا نستطيع تقييد أولادنا . . . يا ريت عندنا قدرة بتسمحلنا نمون على أولادنا .

كرامي : لا خلينا نحكي بصراحة لازم يتوضيح أن الجماعة طالبين انو ينذكر في أي نص أن رئاسة الجمهورية تبقى من حق الموارنة . ينبغي أن يكون هناك موقف لتعديل قانون الانتخاب . يمكن يطلبوا في ذلك ذكر مورانية الرئيس مثلاً . في هذا القانون الانتخابي الجديد .

اليافي : لا يمكن الا أن يكون بالعرف .

خالد : عرف نلتزم فيه بدون نص هذا الذي اتف' عليه في جلسة ماضية .

جنبلاط : سموها وثيقة وطنية .

ميشال أبو جودة

النهار ٥/٣/٨٨

من حقيبة «النهار»

ووصل بطريرك الموارنة الى الكرملين

ثلاثة عهود وثلاثة رؤساء وثلاث عشرة سنة وتعاطى الأمر كل الناس من البابوات إلى الرؤساء الأميركيين والفرنسيين ووصل بطريرك الموارنة إلى الكرملين .

ومع ذلك لا يزال الكلام بين بيروت ودمشق كما كان في « قمة عرمون » بداية سنة ١٩٧٦ .

عرمون

خدام : أكبر دستور لا يساوي بساطير ٣ عساكر يعملون انقلاباً ويستولون على الاذاعة . وأضاف خدام اما رئاسة الجمهورية للموارنة هذا موضوع تناقشنا فيه المرة الماضية وقبلتم فيها .

جنبلاط : على أن لا تبقى في الدستور . لا بأس من أن يكون ذلك اتفاقاً غير مكتوب .

ميشال أبو جودة

٥/٣/٨٨

السيد محمد حسين فضل الله في حديث شامل مع «صباح الخير»:

التقسيم فزّاعة

● نحن نعمل على اسقاط هذا الحكم

أين هو موقعكم

□ من خلال هذا الطرح نجد أن هناك أزمة حكم على الصعيد اللبناني ، فأين موقعكم من هذه الأزمة ، خاصة أن هناك من يوزع دعوات لانتخاب رئيس للبنان واسمكم بين المرشحين ماذا تقولون في هذه المسألة .

- إن الذين وزعوا هذه الأوراق لم يستشيروني فيها ، وقد عبّرنا عن رفضنا لهذه الطريقة ، أما مسألة الجمهورية الإسلامية في هذا المجال فإننا نريد أن نوضح الأمور ، اننا عندما نطلق الإسلام لا نطلقه كما يُطلق الآخرون المسيحية أو الشيعية والسنية والدرزية وما إلى ذلك في الإطار الطائفي الذي يمثل حالة عشائرية يتحرك فيها أفراد هنا ليسيطروا على أفراد هناك بل اننا نطلق الإسلام تماماً كما تطلق كل التيارات الفكرية السياسية التي تملك نظرة متكاملة إلى الكون والحياة ، بما فيها المسألة الثقافية والمسألة الإقتصادية والسياسية والإجتماعية ، اننا نطلق الإسلام في دائرته الفكرية الواسعة ليدور الحوار حوله وليقتنعوا به وليحولوه إلى واقع ونحن نحرك الإسلام في المسألة الثقافية ، كما نحركه في المسألة السياسية ، وفي المسألة الأمنية والعسكرية عندما نواجه أحداثاً إسلامية وبذلك فنحن نقدم الإسلام حتى لغير المسلمين كحل للمسألة الفكرية والسياسية التي تعمل على أن نحسب حساب غير المسلمين كما تحسب حساب المسلمين تماماً كما هي التيارات الأخرى ، التي تختلف عن الإسلام أن بعضها يصادم المسألة الدينية في العمق ، فالماركسية لا يمكن أن تكون حلاً لمجتمع متدينٍ مع ابقاء تدينه لأنها تقف ضد التدين ، هذه مواقعها الفكرية

بقطع النظر عن التكتيك ولهذا فاننا نفكر في المسألة على أساس الطائفة في بعدها الفكري لينفتح عليه الجميع ولنقول للناس اننا كإسلاميين نفهم الإسلام على أساس انه نظام كامل يقف الحكم في واجهته ، الحكم الذي يعمل أن يكون عادلاً مع المسلمين وغير المسلمين فالعدالة في الإسلام لا تتجزأ ، القرآن يقول : ﴿ ولا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾ .

فاعدل مع عدوك .

النقطة الثانية التي أحب أن أوضحها ، اننا لسنا نقيض المسيحية ، ان الدعوة إلى دولة إسلامية لا تشتمل دعوة إلى دولة مسيحية ، لأن المسيحية كدين في نظر أصحابها ، لا يمثل مشروعاً سياسياً ، ولا يمثل برنامجاً تقليدياً ، بمعنى يملك شريعة أو قانوناً انهم يقولون أن المسيحية فعل إيمان ، وان مملكتي ليست في هذا العالم ولهذا فإنهم من خلال المفاهيم المسيحية لا ينطلقون إلى التخطيط لمملكة مسيحية في المعنى القانوني في هذا العالم ، انهم يقولون ما لله لله وما لقيصر لقيصر ، ونحن لا نختلف معهم عن الله وان اختلفنا في بعض التفاصيل ، ولكننا نريد أن نكون القيصر المنفتح وهم لا يريدون أن يكونوا ، ولهذا فإننا نقول للمسيحيين ، إذا كنتم تفكرون بهذه الطريقة فليست عندكم دولة مسيحية بالمعنى المسيحي الفكري الروحي ، لتكون الدولة الإسلامية منافية لها . فإنكم إذا انطلقتم لبناء الدولة فإنكم تنطلقون من خلال تبنيكم لليبرالية أو الماركسية . أو الاشتراكية أو القومية أو أي شيء آخر ، إذن أنتم لستم مسيحيين

عندما تتحدثون عن الدولة ولكنكم مسيحيون عندما تتكلمون عن الكنيسة التي هي عنوان المجتمع وليست هي مساحة الدولة . إذن نحن لسنا نقيض المسيحية ، لتثير المسألة الطائفية كما يدور في الإستهلاك الإعلامي ان الدولة الإسلامية تشتمل دولة مسيحية .

رابعاً اننا عندما نحرك مسألة الدولة الإسلامية ، كمشروع سياسي مستقبلي فاننا لا نلجأ إلى الوسائل الإرهابية وإنما نعمل على إيجاد أكثرية شعبية تلتزم هذا الفكر ، لأن كثير من الشعب لا يلتزم هذا الفكر ، ليقتنع الناس بذلك ويكون الحكم على أساس الاقتناع العام . نحن عندما نريد أن نصل إلى الدولة ، فإننا سنعمل بالوسائل الحضارية التي تتداخل فيها المسائل السياسية ـ الأمنية ، والعسكرية في بعض الحالات .

الأزمة والطروحات

□ ولكن إذا أخذنا بعين الاعتبار الواقع اللبناني الحالي نرى أن هذا الطرح يقود إلى أزمة حكم حقيقية .

نحن ندعو إلى دولة إسلامية بالمعنى الفكري ، كما يدعو الماركسي إلى دولة ماركسية وكما يدعو القومي إلى دولة قومية ، والاشتراكي إلى دولة اشتراكية ، لهذا فنحن نعمل بالتعاون مع الجميع بالمناطق المشتركة ، على إسقاط العقلية التي جعلت مسألة الحكم تعيش في الذهنية اللبنانية بهذه الصورة ، ولنثقف الشعب بأن هذه الصورة ليست هي الصورة المثالية للحكم الذي يحقق له حريته وعدالته ، بل هي الصورة التي تختفي وراءها كل المصالح الطبقية

لأصحاب رؤوس الأموال كما تعشش في داخلها كثير من المحاور الدولية من خلال مواقعها المخابراتية ، ولهذا فنحن نعمل على إسقاط هذا الحكم وعلى إيجاد ظروف سياسية وأمنية أفضل من أجل أن يكون لبنان ساحة حرة مفتوحة للجميع ، عندما تنكسر كل هذه الحواجز الطائفية ليقدم كل إنسان فكره ولتكون الساحة بعد ذلك لحكم يرتكز على فكر ملتزم وتكون الساحة للأقوى من خلال دائرة الصراع كما هو موجود في كل بلاد العالم ونحن بدورنا نقدم الإسلام للمسلمين وللمسيحيين ولغير المؤمنين لنقول لهم اننا نملك من مفاهيم ومن تشريعات ومن وسائل ومنهج عملي يمكن له أن يحقق الكثير من السلام .

النهار ٥/٣/٨٨

المعية المسيحية في لبنان

بقلم المطران جورج خضر

إن الموارنة لا يستطيعون وحدهم أن يحملوا وزر المسيحية لا في الشرق ولا في لبنان . ولو فرضنا أنهم قدروا فمن مصلحتهم ألا يحملوا هذا الوزر وحدهم . ثم العالم لم يبق مقتنعاً أن المسيحيين عندنا تمثلهم جماعة واحدة ولا أن هذه الجماعة يخولها تاريخها وعقيدتها وأحاسيسها أن تكون بديلة من جماعة أخرى أو ممثلة لها كأن الناس قاصرون أو كتب عليهم أن يكونوا تابعين إلى الأبد . فالناس شركاء أو ليسوا بشيء . ثم لا شيء ، في الواقع والخيال ، ينبيء بأن طائفة واحدة لها من السمو والمعرفة وطهارة السلوك ما يجعلها اريستوقراطية بما يوحيه الاشتقاق اليوناني من انها هي دائماً الأفضل في العطاء .

لذلك يجبه اليوم عقلاء المارونية متطرفيها كأن العقلاء اكتشفوا أن ثمة مشاركة بين المسيحيين ينبغي أن تصل إلى آخر منطقها في التعاون الطيب بحيث ينتقل الفكر من حيث يستطاع ظهوره .

« وحدة المسيحيين » القائمة ضمن الوحدة اللبنانية يجب أن نقرأها على صعيد العدالة والخلق الحضاري لا على صعيد الوظائف ، إن تغيير مذهب رئيس الجمهورية غير مطروح عند المسيحيين غير الموارنة ولا يبدو انهم يريدون أن يزجوا أنفسهم في هذه المعمعة . المسألة هي فقط أن يؤتى بالبرهان على أن غير الموارنة شركاء في القرار التاريخي وفي الحياة الواحدة . هذا لا يعني أن البلد يجب أن يسخر للمسيحيين لأن في ذلك فناءه . ولكن هذا يعني أن فناء المسيحيين ـ على صعيد الحياة السياسية ـ آتٍ لا محال ان بقينا على كتلة مارونية وكتلة ارثوذكسية وما إليهما .

أنا أفهم ان ليس من هوية للمسيحي خارج انتمائه إلى المسيح وان كل هوية محض تاريخية ومجتمعية زهو وصلف لأن « من افتخر فليفتخر بالرب » . لذلك كان من البدعة أن ينشأ حزب مسيحي أو جبهة مسيحية أو دولة مسيحية . في كل هذه النعت والمنعوت يتناقضان . لكني أود أن نعتقد اننا قادرون على أن نتأمل ، جماعات معمدة بالماء والروح ، في شؤون الدنيا انطلاقاً من إيماننا ، من خدمتنا لكل الناس واستلهاماً لوحدتنا أحراراً من الاستعلاء الطائفي ومن كبرياء التاريخ وذلك في سعينا إلى قراءة واحدة للزمان الغابر وفي استشراف الآتيات . فكلنا حاضر حيث الآخر حاضر وكلنا سفير الآخر ان استطعنا أن نرى وحدة عمق تواجه دعوة البلد في اشراقة جديدة .

النهار العربي والدولي ١٩٨٨/٣/٦

اذا عاد الامام...

ماذا لو عاد الإمام ؟

ماذا لو عاد الإمام موسى الصدر إلى لبنان وإلى اللبنانيين ؟

الجواب واحد وبسيط : مع عودة الإمام يعود القرار الشيعي اللبناني المستقل ! . . .

. . . فهل يعود ؟

لا بل هل مسموح أن يعود القرار الشيعي لبنانياً ومستقلاً ؟

لا نقول هذا الكلام تهجماً على الطائفة الشيعية ، بل نقوله لأننا نعتبر أن القرار الشيعي السياسي في لبنان اليوم مختلف تماماً عما كان أيام الإمام ، لا بل ، ولنقلها أكثر صراحة ، مع غياب الإمام غُيِّب القرار الشيعي السياسي اللبناني .

فلا شك أنه ما زال هناك شخصيات شيعية لبنانية مستقلة في سياستها ، ولكن ولسوء الحظ ، حظ كل لبنان وكل اللبنانيين ، لم يعد هناك سياسة شيعية لبنانية صرفة !

فالطائفة الشيعية التي كانت ، خلال زعاماتها التقليدية وشعبها المرتبط كل الإرتباط بالأرض والوطن ، حرة في سياستها اللبنانية ، هذه الطائفة الشيعية أصبحت اليوم ، شأنها شأن أكثرية الطوائف في لبنان ، مفروضة عليها سياسة يرسمها حزب أو حركة أو تجمع يتلقى تعليمات سياسية من الخارج بهدف تنفيذ سياسة لحساب الخارج على حساب الداخل !

نعم ، نقولها والحرقة في قلبنا ، نقولها ونسأل : أين كان الإمام موسى الصدر من الجمهورية الإسلامية مثلاً ؟

... نعم إذا عاد الإمام ستندلع الثورة اللبنانية ، الثورة لا من أجل إنشاء الجمهورية الإسلامية ولا من أجل إنشاء الجمهورية المسيحية ولا من أجل إنشاء لبنان المقزّم أو المقسّم أو المتقاسم !!! .

النهار العربي والدولي ٦/٣/٨٨

فضل الله : ضمانات ضد التقاتل

وسألنا فضل الله : من تعني بهذه الأطراف ؟

فأجاب : « كل الأطراف من دينية وسياسية » .

يحيط فضل الله نفسه بهالة من الغموض ، هو يريد ذلك ، رغم أن هدفه واضح . يخيفكم ويبهرك في آن . تؤمن بقدرته ، ولا تعرف موقعه بالضبط ، أو هو على الأقل لا يسمي موقعه . تخشى « العتمة » التي يرسمها حوله ، وتقدر فيه تحليله للأمور ، ويقول ما يسعى إليه : « الجمهورية الإسلامية » . برق قبل رعد في السماء الملبدة ، هذا هو سيد بئر العبد . « الطائفة الإسلامية الشيعية عاشت روحية الحرية في الخلاف السياسي .

تاريخ النهار العربي والدولي ٦ /٣ /٨٨



النهار العربي والدولي ٦/٣/٨٨

صفير: الرئاسة اعطيت للموارنة ضمانا ويقبلون بالتبديل اذا أعطوا ضمانا اخر

الضمان الآخر

س ـ المعروف أن أولى الضمانات الحالية للموارنة هي رئاسة الجمهورية فكيف توفق بين هذا الضمان وبين المطالبة بتغيير طائفة الرئيس ؟

ج ـ لقد أعطيت رئاسة الجمهورية للموارنة كضمان . ولكن إذا أعطيوا ضماناً آخر ، أعتقد أن هناك ما يمنع أن يكون تبديل معين بحيث يكون كل اللبنانيين مطمئنين إلى أوضاعهم . هذا هو المهم في رأينا . . . وقد قيل من قبل أنه لا بأس من قيام نوع من العلمانية غير الملحدة بحيث يتمتع كل اللبنانيين بالحقوق والواجبات ذاتها .

النهار العربي والدولي ٦/٣/٨٨

"حزب الله": الاستعداد لممارسة "دور خطير"

قال مصدر سياسي ان « حزب الله » يستعد لممارسة دور خطير في

انتخابات رئاسة الجمهورية ، وان معلومات تضع الحملة التي بدأها الحزب في إطار « تهيئة النفوس » للدور الخطير .

وقال ان الحزب يعتبر انتخابات « الممثل الشرعي الأكبر » للمسلمين ، وان من المستحسن أن ينظر إلى الدعوة في جعل لبنان جمهورية إسلامية حلقة خطيرة في سلسلة عميقة الجذور .

السفير ٧/٣/٨٨

احيت « المقاومة الإسلامية » ذكرى الشهيد عباس كمال في احتفال إقامته أمس الأول في مسجد السيدة فاطمة الزهراء في زقاق البلاط .

القى حسن رعد كلمة « مؤسسة الشهيد » ، ثم تكلم السيد إبراهيم الأمين فرأى « اننا في لبنان في مرحلة عودة المؤامرة ، من خلال الوفود التي تأتي وتذهب ، ومن خلال الحلول والمصالحات والإصلاحات بعد الانتخابات وقبلها » .

وقال « أمام هذه المؤامرة نحب أن نقول كلمتنا للمسلمين في لبنان ، فندعوهم إلى رفض كل هذه الزعامات المفروضة التي تدعي كذباً وزوراً انها تمثل الشعب ، ونحن نتحداتهم أن يجروا انتخابات نيابية ، إذا كانوا يمثلون الشعب ، هذا المجلس النيابي ليس له مثيل حتى في العصر الحجري ، والنواب يجددون لأنفسهم لأن الأعداء قرروا أن يبقوهم في المواقع الرسمية ليسرعوا في التوقيع على الحلول والتسوية » .

ودعا الأمين « علماء الإسلام في لبنان إلى أن يأخذوا مواقعهم ، ليكونوا قادة هذا الشعب ، وإلا يتحدثوا بلغة التوازنات وباللغة السياسية » .

الأفكار ٨٨/٣/٧

كلهم شتموا في الشارع: روسيا والولايات المتحدة!

تظاهرة حزب الله في شوارع بيروت استنكاراً لزيارة وزير الخارجية الأميركي جورج شولتز اعتبرها المراقبون « بروفة » للمستقبل ، ولا سيما معركة رئاسة الجمهورية . وكان الملفت فيها أن الكل شتموا من دون استثناء : الولايات المتحدة ، وفرنسا وروسيا وإسرائيل . كذلك كان ملفتاً أن يعتبر المتظاهرون المؤتمر الدولي للسلام متساوياً مع إتفاقية كامب دايفيد . وحين وصل المتظاهرون أمام مبنى السفارة الأميركية في محلة عين المريسة احرقوا دمى تمثل ريغان وشولتز وإسحاق شامير .

ويتخوف مراقبو معركة رئاسة الجمهورية من تظاهرات مماثلة على باب الاستحقاق الدستوري ، خصوصاً ولرجال الدين المنضوين في حزب الله مواقف واضحة من معركة الرئاسة ، ولهم مرشحون أربعة من المسلمين .

المسيرة ٨/٣/٨٨

هواجس مرشح في فرنسا

ريمون إده

قد يقول انه وضع مصلحة الوطن في مرتبة أعلى من كل المصالح . طيب . . . وما هو المقياس الوطني ؟ إذا كان الشعب ، لا

تستطيع أن ترضي كل الشعب . مستحيل . فحتى المسلمون لا يرتاحون إليك إلا نسبياً ، ومقارنة بغيرك من المسيحيين الذين يعتبرونهم متطرفين . المسلمون أيضاً تغيروا كثيراً ولن تعجب أفكارك الشيخ محمد فضل الله الذي يريد جمهورية إسلامية ماذا تعمل معه ؟ « تؤسلم » ؟

المسيرة ٨/٣/٨٨

حاضرون للتحرير
للبناء للتجديد

نادانا القائد وقال كما كنتم أبناء ١٣ نيسان ٧٥ ، و ١٥ كانون ٨٦ ، عليكم أن تكونوا أبناء أيلول ٨٨ ، ونرد على القائد الحكيم بأسطر تعبر عن روح الشباب المسيحي ولا سيما منهم المبعدين من أرضهم ومنازلهم في الجبل والشمال وشرق صيدا . اننا حاضرون أيها القائد لنخوض معك المعركة . اننا حاضرون متأهبون لأن لبنان اليوم في أمس الحاجة إلى القائد وإلينا ، حاضرون منذ اليوم ، وفي شباط ، وآذار ، وأيلول وفي كل لحظة . اننا اليوم نواجه هجمات بربرية شرسة من أعداء لبنان ، تارة على لسان الوزير بري الذي يهدد بالحسم العسكري ، وطوراً في أول أهداف « حزب الله » بالجمهورية الإسلامية . .

السفير ٩/٣/٨٨

"حركة امل والمقاومة الاسلامية"
أيّ تبايَن ؟

عبدالله الامين

إذا كان التنوع الفكري والسياسي الذي اتسمت به المقاومة الوطنية والإسلامية قد شكل في مرحلة من مراحل العمل العسكري والسياسي ضد الاحتلال الصهيوني مركز قوة واستقطاب جعل الشعب بكل فئاته وانتماءاته السياسية والإجتماعية شعباً مقاوماً ، فإن هذا التنوع يمكن أن يصبح في لحظة سياسية معينة مصدر انقسام وتفسخ ليس في جسد المقاومة فقط بل في الأرضية الشعبية التي ترتكز إليها هذه المقاومة في الأساس .

وفي المسألة الثانية أي الرؤية المستقبلية للوضع اللبناني وسبل حل الأزمة اللبنانية فإن حركة « أمل » ترى أن كل بحث في حل هذه الأزمة يجب أن يرتكز إلى قضية تحرير الجنوب من الاحتلال ومن ثم إصلاح النظام السياسي اللبناني على قاعدة الغاء الطائفية السياسية واتاحة الفرص أمام جميع اللبنانيين في كل الميادين مما يسقط النظام الماروني ويقيم نظاماً عادلاً يستطيع المسلمون من خلاله التعبير عن تطلعاتهم ورؤيتهم لمستقبل لبنان وعلاقاته الدولية والعربية ودوره في الجهاد والعمل من أجل تحرير فلسطين وكل المقدسات الإسلامية فيها وفي غيرها من الدول الخاضعة للنفوذ الأميركي .

في حين أن المقاومة الإسلامية ترى في أن الإصلاح السياسي للنظام اللبناني لا يعدو كونه محاولة انعاش لهذا النظام الرافض أساساً للمبادىء الإسلامية وللدور الإسلامي في جهاده ضد الاحتلال الصهيوني والهيمنة الأميركية على لبنان وكل العالم الإسلامي ولذلك فانها تطرح بديلاً جذرياً وهو العمل على إقامة الجمهورية الإسلامية

بكل ما تعنيه من دستور ونظام وحركة ودور يساهم في تحرير العالم الإسلامي وإقامة حكم الإسلام على الأرض . وهنا لا يجوز اطلاقاً اعتبار المقاومة الإسلامية أو التيار الإسلامي عامة بانه حالة لا ترتكز إلى الواقع بمعنى انه يرفض المراحل في العمل السياسي وقد أثبت هذا التيار في أكثر من مناسبة مرونته وقدرته على استيعاب حالات معقدة وتجاوزها ليستمر في نهجه الهادف إلى تأجج الصراع مع الصهيونية . ولكن لا بد من الاعتراف بأن هناك تبايناً واضحاً حول هاتين المسألتين ، ولكن هل يعني هذا الاعتراف بالتباين استسلاماً له وبالتالي تحويله إلى صراع بين القوتين ؟

الشراع ١٤/٣/٨٨

أرمني رئيساً للجمهورية ؟

سئل نائب أرمني عن رأيه في بعض الأنباء التي شاعت في عدد من الأوساط حول احتمال ترشيح أرمني في انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة ، فتساءل عن الأسباب التي تحول دون ذلك ، مشيراً إلى أن انتخاب أرمني رئيساً للجمهورية سيكون حكماً مجال توافق بين اللبنانيين بعد أن أوجدت الحرب حواجز نفسية كبيرة جعلت قياداتهم لا تثق ببعضها البعض .

وبرأي هذا النائب فإن « الأرمن الذين لم يكونوا يوماً طرفاً في الحرب الدائرة منذ العام ١٩٧٥ ولم ينجروا بالتالي إلى الاقتتال المدمر وهم من هذا المنطلق « الأكثر تمسكاً » بلبنان والفئة الوحيدة التي « تقف فوق الصراعات » ، وان كان حيادها في فترات الحرب سلبياً أكثر منه إيجابياً .

وأوضح أن هذا الأمر مطروح في أوساط الأرمن اللبنانيين ، لكنه اشترط للاقدام على ترشيح أرمني للرئاسة ، توافقاً لبنانياً على ذلك .

الشراع ١٤/٣/٨٨

سمير جعجع لـ«الشراع»

● انتخاب مسلم أو ارثوذكسي يفرط الصيغة وعلى الذين يريدون ذلك ان يتحملوا المسؤولية

مصير الانتخابات

□ لأن مسألة مارونية الرئيس المقبل مطروحة اليوم . .

- إذا كان بعض الأطراف يفكر بانهم « يسلفوننا » موقفاً بإجراء انتخابات « ما تصير » . .

□ لكن هذه سابقة . .

- إذا قلنا لكم انه تجري الانتخابات تقولون ماذا تعطوننا ضمانات . « شو نحنا بدنا ندفع حقها » ؟ وإذا قلنا لا ، يقال اننا نعرقل انتخابات رئاسة الجمهورية .

□ يمكن عندها انتخاب مسيحي غير ماروني أو انتخاب مسلم .

- هذا يأتي حين يتم الاتفاق على صيغة جديدة ، « ساعتها يمكن انتخاب كردي » ، الآن طالما نحن في ظل الصيغة الماضية يجب أن نأخذ بشروطها مثل ما هي لأن أي طرف إذا أخذ بصيغة جديدة

بدون موافقة الأطراف الباقية ساعتها يتحمل المسؤولية . والطرف الثاني له الحق بأن يبدأ بالصيغة التي يراها مناسبة . إذا هيك خللي الأرثوذكس أو الشيعة أو السنة ينتخبوا رئيساً لهم . . يكونون قد فرطوا الميثاق ، وهو التفاهم الذي تم بين اللبنانيين على العيش المشترك ، وخرقوا الصيغة أيضاً ، وبالتالي فإن الفريق الآخر اللبناني يستطيع أن يعتمد صيغة وميثاقاً جديدين ، وهذا لا أتصور انه سيكون لصالح أحد ، الصيغة الحالية تحتاج إلى تغيير ، أنا معك مئة بالمئة لأنها غير قابلة للحياة ، ولا أحكم هنا على مستوى نظري ، لأن التاريخ والأحداث أكبر حكم على ذلك وليس أساتذة الجامعات .

النهار ٨٨/٣/١٤

"المقاومة الإسلامية": يجب ان نحكم لان العدل في الإسلام فقط

احيت أمس « المقاومة الإسلامية » ذكرى أربعين المقاوم محمد عطوي الذي سقط في عملية بيت ياحون ، في احتفال تأبيني في مسجد فاطمة الزهراء ـ زقاق البلاط .

آي من الذكر الحكيم ، والقى الشيخ محمد المقداد كلمة دعا فيها المسلمين إلى « أن يحددوا مواقفهم لأن القضية لا تحتمل التساؤلات » . وأضاف : « هل نحن مع الإسلام أم لا ؟ والإسلام واضح وهو في المقاومة ضد إسرائيل . إن الاستعمار لا يهمه من يموت أو يعيش ما دامت مصالحه مؤمنة وما دام يستغلنا » .

وتطرق إلى الانتخابات ، قال : إن هذه الانتخابات لا تعنينا بمقدار ما تؤثر على المسلمين . إن الغرب يدعي العدالة

والديموقراطية . فهل من العدالة أن تحكمنا قلة من الناس لا تدين بديننا وليست منا ؟ إذا كانوا مع العدالة فنحن الأكثرية الساحقة في هذا البلد ويجب أن نحكم ، لأن العدل في الإسلام فقط .

مؤسسة الشهيد النهار ١٤ /٣ /٨٨

اقامت احتفالين

كرّمت « مؤسسة شهيد الثورة الإسلامية » في ذكرى الاسراء والمعراج ومبعث الرسول الأعظم « عائلات الشهداء والجرحى والأسرى » في منطقة بيروت الغربية .

والقى الحاج حسن رعد كلمة باسم المؤسسة تناول فيها معاني الذكرى وأشاد بالإمام الخميني .

وتحدث الشيخ نعيم قاسم عن العبر المستخلصة من الاسراء والمعراج ، وقال : « صحيح اننا نعيش في القرن العشرين ، عصر الصاروخ والذرة ، ولكن لا يجوز لنا أن نبدل الإسلام بغيره ، وعلينا أن نقول للعالم اننا نريد نظام الله نظام الإسلام . ألا ترون عند الشرق والغرب حيث لا يطبق نظام الله ، الفساد والخلاعة واستعمار الشعوب ، لأنهما ابتعدا عن الله ؟ (. . . .) ماذا فعل الإمام الخميني وماذا فعلت المقاومة الإسلامية ؟ عندما لم نستمع إلى الشرق والغرب أرسلا إلينا الدمار والقنابل (. . .) .

النهار١٤ /٣ /١٩٨٨

فضل الله : المرحلة خطيرة وصعبة واميركا تريد رئيساً يصالح اسرائيل

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله « ان المرحلة خطيرة

وصعبة لأن هناك دعوة إلى قمة عربية لابداء الموقف من المبادرة الأميركية » ، وأكد رفضه « الذين يتراكضون ليقدموا امتحان الرئاسة عند أميركا التي تريد رئيساً يصالح إسرائيل » .

لذلك فإننا في هذه المرحلة التي تتحرك فيها أميركا لتدخل على الخط اللبناني كأن تكون الوسيط بين اللبنانيين لتنقل لكل فريق منهم ما يقوله الآخر ، نقول اننا لا نثق بالسياسة الأميركية ولا بالمندوبين الأميركيين ، لأن أميركا لن تتخذ لنفسها صفة ساعي البريد ، بل صفة الوسيط ثم الحكم ثم الحاكم ، وأميركا تريد أن تدخل في الشأن اللبناني من الشباك بعدما أخرجها مجاهدونا من الباب .

لهذا فإن كل هؤلاء الذين يتراكضون ليقدموا امتحان الرئاسة عند أميركا نرفضهم ونقول أن الاهتمام الأميركي بلبنان هو السر في المشكلة التي تستمر وستستمر لأن أميركا لا تريد للبنان أن يستمر إلا على طريقها في حفظ مصالحها ومصالح إسرائيل .

أميركا تريد أن تأتي برئيس جمهورية لبناني يصالح إسرائيل وتعمل على اضعاف كل المواقع في المنطقة التي تعارض الصلح مع إسرائيل ، اننا ننظر إلى التحرك الأميركي في المسألة اللبنانية على انه يتحرك مع مواقع التحالف الاستراتيجي بين أميركا وإسرائيل واننا كما نرفض استراتيجية إسرائيل في لبنان نرفض الاستراتيجية الأميركية ونرفض الخطط التي تعمل على تقييد مستقبلنا ، لو انتخب المجلس النيابي رئيساً أميركياً فإننا لا نعتبر أن هناك شيئاً يسمى انتخاب رئيس الجمهورية لأننا لا نرى أن هؤلاء النواب يمثلون الشعب اللبناني على أساس الطريقة الديموقراطية بعيداً عن موقعنا الإسلامي حتى اننا لا نثق بأميركا .

النهار العربي والدولي ١٤/٣/٨٨

وزع «حزب الله» في بيروت الغربية مبالغ من المال من فئة الـ ١٠٠ والـ ٢٥٠ ليرة كتب عليها:

«جمهورية لبنان الإسلامية
ثأرا لشهداء البسطة»

النهار العربي والدولي ١٤/٣/٨٨

في حوار جريء وشامل مع "النهار العربي والدولي"

داني شمعون: هذا ما سأفعل!

س ـ اليوم يقال أن المسلمين أكثرية ...

ج ـ ... لا أعرف. يجب القيام باستفتاء واحصاء، أنت صرت بارعاً في هذه الأمور.

س ـ إذا كان المسلمون أكثرية في لبنان وطالبوا ...

ج ـ ... أقول أن لبنان وطن للمسيحيين وللأقليات وليس وطناً قومياً مسيحياً. الديموقراطية العددية التي طرحها العلماء الشيعة تعني انها طائفية ويعتبرون أنفسهم أكثرية.

س ـ إذا كانوا أكثرية، وأجريت احصاء وجدت فيه أن المسلمين أكثرية في لبنان، ونظراً إلى النظام الديموقراطي طالبوا بتغليب رأيهم في انتخابات رئاسة الجمهورية ....

ج ـ ... ليطرحوا الموضوع على المسيحيين، على الطوائف

المسيحية وهي التي تتخذ القرار وليس رئيس الجمهورية . فإذا طالب الشيعة بالحكم ورئاسة الجمهورية لا يكون القرار بيدي وهو يخص أكبر مني ، أكبر من رئيس جمهورية . . .

الرئاسة للمسيحيين

س - أنت كركن في الطوائف المسيحية ، ماذا يكون موقفك ؟

ج - أنا طالبت بالعلمنة واعتبر انها الضمان . ما هو الضمان الذي ستعطونه للمسيحيين ؟ تفضلوا . ان أردتم إلغاء الدستور العلماني والمحاكم العلمانية فيسير كل فريق في طريق . وإذا أرادوا فرض الشريعة في لبنان لا يعود هناك مساواة .

س - ليس فرض الشريعة بالضرورة ، بسبب الأكثرية انتخب رئيس جمهورية شيعياً .

ج - على أساس ألا يمس الدستور العلماني والمحاكم العلمانية .

س - لم يمس الدستور . صار رئيساً للجمهورية ، ولرئيس الجمهورية صلاحيات .

ج - الدستور لا يمنعه من أن يترشح .

س - يعني أنت مع أن يترشح مسلم لرئاسة الجمهورية ؟

ج - لنكن صادقين وصريحين وواضحين : المسلمون هم الذين أعطوا رئاسة الجمهورية للمسيحيين وليس المسيحيون من أخذها .

النواب

س - هل تعتبر أن للنواب قدرة على اختيار الرئيس الجديد أم تعتبر أن القدرة للاتصالات الدولية والإقليمية ؟ والبرامج المطروحة ، البرامج التي تطرحها أنت ، موجهة إلى من ؟

ج ـ انها موجهة إلى الشعب ، والنائب جزء من الشعب . وإذا استوحت البرامج رأي الشعب ، سيؤثر الشعب حتماً على النائب ، وإلا لا يكون النائب يمثله .

س ـ كم تعتبر أن النائب يمثل الشعب ؟

ج ـ النواب الحاليون لم يقصروا فلماذا تتهمونهم ؟

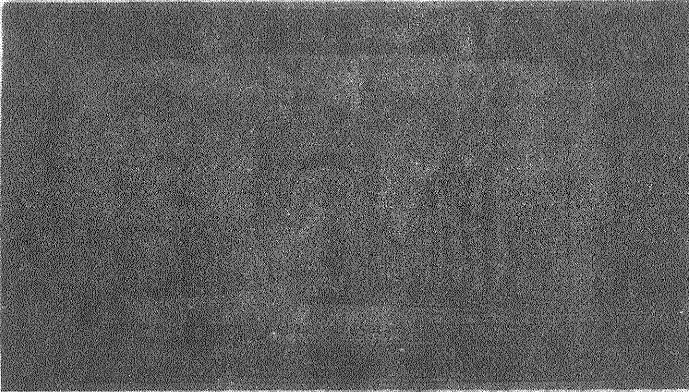
س ـ نحن لا نتهمهم .

ج ـ هؤلاء النواب ما زالوا يمثلون قطعة كبيرة من الرأي العام .

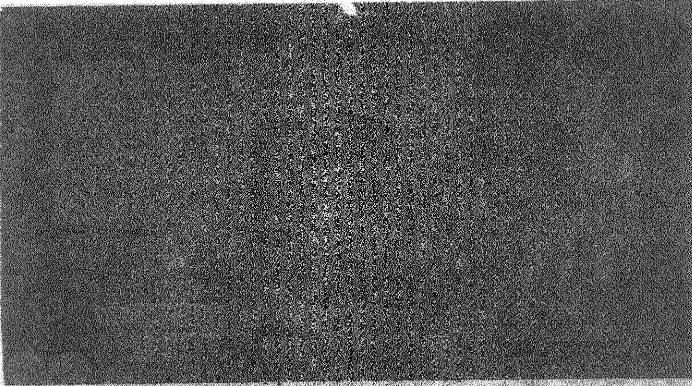
الأحرار ١٥/٣/٨٨

مطالبة مصرف لبنان بالغاء قيمتها

اختام على العملة اللبنانية تدعو لـ "جمهورية لبنان الاسلامية"



ورقة الـ ٢٥٠ ليرة وعليها ختم لجمهورية لبنان الاسلامية


...وثأراً لشهداء البسطة.

بعد المنشورات التي وزعت في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية لترشيح ثلاثة من المشايخ المسلمين لرئاسة الجمهورية ظهرت في محلة البسطة والضاحية الجنوبية والحمراء والروشة أختام باللون الأخضر على أوراق نقدية من فئة ال ٢٥٠ ليرة لبنانية تحمل عبارة « جمهورية لبنان الإسلامية ١٤٠٨ » .

وعبارة أخرى « جمهورية لبنان الإسلامية ثأراً لشهداء البسطة » .

وقد أثارت هذه الظاهرة موجة استغراب واستنكار من مختلف الأوساط اللبنانية لما تشكله من استفزاز لمشاعر اللبنانيين واعتداء على مغوضا على العملة اللبنانية وطالبت هذه الأوساط مصرف لبنان بإصدار قرار يلغي قيمة كل ورقة نقدية تحمل شعارات تدعو إلى الفتنة وتشكل اعتداء على حقوق الإنسان .

العهد ٢٩ / رجب / ١٤٠٨

أية شعوبية يزعمون؟

تدأب وسائل الاعلام المسخرة في خدمة الردة العربية وسلاطين الشرك والجاهلية ، على اتهام القوى الإسلامية الرسالية المتصدية قولاً وعملاً لجميع قوى الكفر والشرك والجاهلية في العالم بأنها تتصف بالشعوبية . والشعوبية كما هو معلوم ، كلمة ابتدعها أباطرة الأمويين واستخدمها فيما بعد قياصرة العباسيين ، ومن هم على شاكلتهم ، من أجل الضرب على أوتار الحمية والعصبية والعنصرية لدى من لم يكن يميز بين الناقة والجمل ، خدمة للسلطان الجائر ، وتبريراً لجرائم الحاكم الفاجر .

وما من شك بأن إحدى الوسائل الأساسية التي تعمد إليها قوى الإنحراف والبغي والفساد في عالمنا العربي ، المليء وللأسف ، بالكثير من مظاهر التخلف والكبت والإكراه والخفة والسطحية ، إنما هي : الكذب . فالاعلام اللاسلامي المأجور يكذب ويكذب حتى

يصدقه أكثر الناس ، والحق عز وعلا يقول أن « أكثر الناس لا يعلمون » وأكثرهم : « فاسقون . . للحق كارهون » . فأية شعوبية هذه التي يزعمون ؟ ! وإذا كان الذي ندعو إليه من الحق والإسلام هو الشعوبية أو الإرهاب أو التطرف أو ما إلى ذلك ، فإلى ماذا هم يدعون ؟ !! « يا قوم ما لي أدعوكم إلى الجنة وتدعونني إلى النار ؟ ! » « أتدعونني لأكفر بالله وأشرك به ما ليس لي به علم ؟؟ » « والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء » .

هل من الشعوبية أن نقاتل ونجاهد لإقامة حكم الله في جمهورية إسلامية تكون فيها كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ؟ والله عز وجل يقول : « أفحكم الجاهلية يبغون ؟ ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ؟» ويقول أيضاً : « فما يكذبك بعد بالدين ، أليس الله بأحكم الحاكمين » ويقول أيضاً : « ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم : الكافرون » . . . « الظالمون . . » « الفاسقون » .

فهل من الشعوبية أن نستجيب لله وللرسول إذا دعانا لما يحيينا ؟ هل من الشعوبية ومن التطرف أن نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ؟ ثم هل كان الرسول (ص) شعوبياً عندما قاتل عتاة مكة وصناديد الأعراب ؟ ! هل كان أبو بكر شعوبياً عندما أمر بخوض حروب الردة ؟ وهل كان علي بن أبي طالب شعوبياً عندما خاض حرب الجمل وصفين والنهروان ؟ ! وهل كان الحسين شعوبياً عندما قاتل يزيداً الفاسق الفاجر في كربلاء ؟

العهد ٢٩ / رجب / ١٤٠٨

الشيخ شعبان

أمير حركة التوحيد الإسلامي الشيخ سعيد شعبان القى كلمة انتقد في مستهلها الذين قبلوا أن يكونوا موظفين صغاراً في دائرة النفوذ الأمريكية التي تمثل فرعون اليوم ليحكموا باسمها وباسم الصهيونية فوق عروش عربية يحميها حلف الأطلسي أو حلف وارسو رغم ادعائهم بأن دين الدولة الإسلام ولكن لماذا لا يطبقون شريعته إذا كان كذلك ؟ .

وقال : « نحن لا يكفينا أن يكون حاكمنا مسلماً بالتسمية ، متستراً بالإسلام كأنور السادات أو مبارك . فما علاقة الإسلام بالذي يتعامل مع اليهود » .

وهنا تطرق الشيخ شعبان إلى الحديث عن مواصفات الرئيس المقبل في لبنان فقال : « نحن لا نطالب بحاكم مسلم في لبنان بل نطالب بمنهج مسلم يعدل بين جميع الناس وقد أثبت الإسلام انه فوق العصبيات والأحقاد ، اننا لا نرضى بأن يأتي حاكم مسلم مكان حاكم ماروني ليحكمنا بنظام كافر لأننا لسنا مختلفين على الشخص بل على المنهج فلو جاء حبشي وحكمنا بالقرآن لقبلنا به » .

العهد ٢٩ / رجب ١٤٠٨

في احتفال حاشد اقامه حزب الله

فضل الله : أمريكا تريد رئيساً

يصالح إسرائيل .. والنوّاب لا يمثلون الشعب

لمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لمجزرة بئر العبد التي ارتكبها الثالوث الشيطاني أمريكا - إسرائيل - القوات اللبنانية بتمويل سعودي أقام حزب الله صباح الأحد الفائت احتفالاً خطابياً حاشداً في مسجد الإمام الرضا (ع)، حضره لفيف من العلماء يتقدمهم آية الله السيد محمد حسين فضل الله، السيد حسن نصر الله، وحشد غفير من المؤمنين.

وحول انتخابات الرئاسة قال: «لو انتخب المجلس النيابي رئيساً أميركياً يتحرك ليضغط على المجاهدين فاننا لا نعتبر أن هناك شيئاً قد حصل بغض النظر عن موقفنا الذي لا يعتبر النواب يمثلون الشعَب».

السفير ١٥/٣/٨٨

أقام «حزب الله» احتفالاً في النادي الحسيني لبلدة تمنين الفوقا، أمس، لمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج، حضره «أمير حركة التوحيد الإسلامي» الشيخ سعيد شعبان، الشيخ بدر شندر، السيد عباس الموسوي، وعدد من العلماء.

قدم الخطباء مهدي مرتضى، فالقى الشيخ شعبان كلمة قال فيها: لا نطالب في لبنان بحاكم مسلم، بل بنهج الإسلام، حيث أثبت الإسلام انه فوق الأحقاد لأنه عادل مع المسلمين وغيرهم. ولا نرضى أن يأتي حاكم مسلم بدل موراني، ليحكمنا بصيغة كافرة.

وأضاف قائلاً: إن رؤساء الجمهورية السابقين كانوا نكبة على

لبنان ، على المسلمين وعلى المسيحيين ، ولم يستطع أحد حل مشكلة لبنان، لأنه لا توجد أسس للحل، والحل الإسلامي مرفوض. وليس من حق أحد أن يجبرنا على تطبيق شريعة الكفر لأنها تنطلق من اسس السيطرة على الشعوب . .

ودعا شعبان إلى دعوة إسلامية واحدة ترفض التسميات الطائفية .

والقى الموسوي كلمة ، قال فيها : إن الإمتيازات الطائفية هي حواجز بين البشر ، لقد حرموا علينا رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش ، لأن التركيبة تقوم على إمتيازات تلك الفئة في كل المجالات . علينا إسقاط الحواجز بين كل الناس ، وهذا مضمون المعركة بيننا وبين الآخرين .

وأضاف قائلاً : إن الذي يحدد شكل النظام في لبنان هو الشعب ، الذي يجب أن يختار نظامه ورئيسه ، ولكنهم عند المفاوضات يعزلون الشعب جانباً . .

الوحدة الإسلامية ١٨/٣/٨٨

في مقابلة مع الشيخ صبحي طفيلي:

الشيخ صبحي الطفيلي ، العائد من زيارة « قيادية » إلى طهران ، يقترح في هذا الحوار مسألتين جديدتين حول أمرين أساسيين :

- إجراء استفتاء عام حول نظام جديد لبنان و « نقترح الإسلام » . . .

ولأن مشروع حزب الله هو العالم ، فـ « انتخابات الرئاسة

ليست محطة مهمة » ولبنان « ليس هدفاً » إنما هو موقع « مشروعنا فيه اعداد مجتمع « مجاهد » ضد إسرائيل . . .

□ انتخابات الرئاسة □

□ حزب الله والسياسة اللبنانية □

□ مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة في لبنان ، بدأ كل فريق خصوصاً في الشرقية يعلن ترشيحه مرفقاً بمشروعه السياسي . ما هو رد حزب الله على هذه التحركات ؟ وكيف سيواجهها ؟

ـ أعلنا وجهة نظرنا في هذا الموضوع وقلنا أن هذه الانتخابات لا تشكل محطة أو منعطفاً هاماً في المشكلة اللبنانية . الأزمة بقيت مستمرة مع تعاقب الرؤساء . هناك شيء واضح في انتخابات الرئاسة اللبنانية رأيناه عام ١٩٧٦ ، ثم عام ١٩٨٢ واليوم قد ندخل في وضع مشابه له خاصة بعد تصريح لوبراني الذي أعلن أن إسرائيل معنية بما يجري في لبنان ، ما يهمنا هنا اشعار المسلمين بمرحلة جديدة من الصراع .

□ ما دمتم تطرحون تغيير النظام وازالته ، لماذا لا تكون انتخابات الرئاسة محطة أو فرصة لهذا التغيير ؟

ـ قلت انتخابات الرئاسة ليست محطة وأمام تغيير النظام موانع وعوائق الآن والمسألة مرهونة بوعي الناس وفهمهم لحقائق الأمور وفهمهم لدينهم وهذا أمر أساسي في طريق التغيير .

□ ما هي هذه الموانع مثلاً . .

ـ مثلاً ، مستوى الوعي المطلوب لدى كل شرائح المجتمع ، وجود ظروف إقليمية تشكل في الحقيقة حاجزاً قوياً أمام حل المشكلة اللبنانية .

□ هذا يعني أن حزب الله كغيره من الأحزاب الوطنية ، خاضع

لقوى خارجية . .

ـ إذا كنت لا أستطيع أن أصل إلى القدس الآن ، هل يعني أني خاضع لإسرائيل .

□ ليس بالضرورة . .

ـ الخضوع هو التعايش مع الحالة المرفوضة والإستسلام لها ونحن الآن نقاتل الحالة الإسرائيلية ونسعى لتحرير فلسطين ولسنا خاضعين لها وفي لبنان صحيح لا نستطيع إقامة حكم إسلامي الآن والظروف غير مهيأة ، لكننا نسعى لتهيئة هذه الظروف ، وإزالة العقبات ، وهذا لا يعني اننا خاضعون لخطوط حمر أو مستسلمون لمعادلات دولية . .

□ إذن لماذا لا يدخل حزب الله في النادي السياسي اللبناني ليأخذ دوره على الساحة كباقي القوى الأخرى ؟

ـ أي نادي سياسي تتحدثون عنه ؟ أو نتخلى عن قناعتنا بفساد هذا النظام وزعمائه ، ووجوب إزالته ، ونتعايش معه من أجل دور أو موقع أو . .

□ أنت تدخل لتغير ولا نقول لتنسجم . .

ـ (مقاطعاً) يعني أفتش عن صيغة لبناء مستقبل لبنان مع جعجع والجميل وشمعون وحبيقة وهذا تنازل عن كل قناعتي في الحق وإصلاح الأمور في لبنان وبالتالي تسهيل لوضع مستقبل المسلمين في يد عملاء إسرائيل وأهل الفساد وخروج عن جادة العمل السياسي الصحيح والسليم .

□ نحن لا نقوم بأي عمل سياسي . .

ـ نحن في صميم السياسة . .

□ **نحن نقوم بأعمال عسكرية ، عندنا شيء واحد اسمه « المقاومة الإسلامية » فقط . .**

ـ أنا أسأل سؤال . أين أمريكا في الوجدان الشعبي اليوم ؟

□ مشروع حزب الله □

□ **ولكن على مستوى المستقبل السياسي في لبنان . حزب الله لديه طروحاته التغييرية ، ولكنها لم تتبلور حتى الآن في مشروع واضح . ما هو التصور السياسي لديكم للمرحلة المقبلة حتى في المنظور القريب ؟**

ـ العمود الفقري في تحركنا الآن ، إعداد مجتمع مجاهد يضع في أولوياته قتال الأعداء وعلى رأسهم إسرائيل . والحمد لله نحن حققنا من ذلك الكثير ونسعى لتحقيق الأكثر ، فالقدرة على تحمل أعباء قتال إسرائيل تحسنت ، واستعداد أهالينا لاستقبال الشهداء وتقبل الخسائر ، يوحي بهذا النجاح ، وهذا يؤكد نجاحنا في سيرنا نحو هدفنا الأساسي الذي هو قتال إسرائيل ، ولبنان ليس هدفاً بحد ذاته لـ « حزب الله » ، ومن يفكر بذلك فهو مخطيء ، لبنان بقعة صغيرة من أراضي المسلمين ، جزء من هدفنا ، والآن نسعى لتعبئة المناطق الإسلامية كي نرفع الظلم عنها ، ولتقاتل إسرائيل ، ولتعيش روح الجهاد عملياً في تطبيق الإسلام يومياً .

□ **هذا يعني أننا ما زلنا في موقع ردة الفعل ؟**

ـ نحن نفعل ، والآخرون يقومون بردة الفعل على أعمالنا وليس

العكس .

□ **نحن نفعل على الأرض ، والآخرون يفعلون سياسياً .**

ـ مثلاً ؟

□ **مشاريع الانتخابات !**

ـ أنا أضرب مثلاً معاكساً لوجهة النظر هذه ، في « الاتفاق الثلاثي » دخل الجميع في هذه المسألة ، وكنا نطالب باقتراحاتنا لكننا قلنا أن هذا الاتفاق عقيم وفاشل سلفاً ، وفعلاً فشل ولم ينجح . . فهل عدم اهتمامنا بالإتفاق الثلاثي ردة فعل أو عدم فعالية سياسية أو عين السياسة ؟

□ **ليس حزب الله هو الذي أفشله . .**

ـ لا ندعي أن حزب الله هو الذي أفشله ، حزب الله رفضه ، كما يرفض اليوم مسألة الانتخابات لأنها لن تحدث أثراً ، عام ٧٦ جاء الرئيس سورياً ، وعام ٨٢ جاء إسرائيلياً ولم يتغير شيء ، ولهذا نقول لا داعي لإضاعة الوقت في هذا الموضوع .

□ **هناك فرق . . نحن لا نقول . .**

ـ (مقاطعاً) نحن نقول النظام الماروني في لبنان عدو يجب التخلص منه ، نحن دعاة للتنسيق فقط مع من يقاتل إسرائيل ، ومن يقاتل إسرائيل لا يتعامل مع أمين الجميل . .

□ **لنتحدث استراتيجياً ، في أولويات حزب الله ، أيهما أولى إزالة إسرائيل أم إزالة النظام أولاً ؟**

ـ بالتأكيد إذا زالت إسرائيل لن يكون هناك وجود مؤثر للمارونية السياسية وفي الوقت نفسه ليس هناك تنافياً بين مواجهة المارونية السياسية من جهة ، ومواجهة إسرائيل من جهة أخرى ، ونحن نسعى على الخطين معاً ، والظروف الحالية تقلل من فعاليتنا في مواجهة المارونية السياسية ولذلك فنحن منصرفون أكثر لقتال إسرائيل .

□ ولكن أليس الأفضل أن نتخلص من العدو في البيت قبل أن نتوجه إلى خارجه ؟

ـ هذا خير ، وذاك خير ، ليس هناك مشكلة أو عقدة في صراعنا مع أعدائنا ، باستطاعتنا أن نقاتل إسرائيل دون أن نهمل المارونية السياسية . وحينما تحين الفرصة سنطهر البيت منها .

□ نتجاهلها ؟

ـ إذا كانت مواجهتها ستدفعني لمواجهة أطراف أخرى أنتظر الظروف المناسبة .

□ إذاً الأولوية لقتال إسرائيل ؟

ـ نعم ، هو كذلك .

النهار ١٩/٣/٨٨

من حقيبة النهار

العلّامة و"الانسان العادي"

و « الإنسان العادي » هو هذا أيضاً .

حضرة رئيسي تحرير جريدة « النهار » الغراء الأستاذ ميشال أبو جودة والأستاذ لويس الحاج المحترمين .

أنا مواطن لبناني من سكان خطوط التماس .

لم أرسل رسالتي هذه إلى جريدة أخرى لأني على يقين انها لن ترى النور واخترت أن أرسلها إلى صوت الأحرار إلى جريدة « النهار » وإلى حضرتكم بالذات لأني بلا مجاملة لا احترم إلا ثلاثة أشخاص في الجمهورية اللبنانية بأكملها حضرة الأستاذ غسان تويني وحضرتكما راجياً منكم نشر هذا النص .

حضرة رئيس تحرير جريدة « النهار » الغراء .

دولة رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني .

أنا مواطن لبنان من سكان خطوط التماس التي يسمح للذين رسموها أن يجتازوها مكرمين ونحن سكانها الأصليون علينا أن نتحمل الذل والاهانة عند اجتيازها ، أعلن ترشيح نفسي لرئاسة الجمهورية اللبنانية مستعداً لطرح برنامج حل الأزمة اللبنانية المستعصية على الذين يستفيدون من استمرارها من قيادات زمنية وحتى روحية فإما أن يتفضل كل الذين يدعون انهم قيادات أن ينهوا الحرب وهم قادرون على ذلك ويكون أولى ثمارها فتح خطوط التماس لأنه كل يوم يقتل شخص أو شخصان في كلا المنطقتين وعلى الجانبين من خطوط التماس وهؤلاء المسؤولون ليسوا بأبنائهم أو أمهاتهم أو فليقفوا خطوطهم الهاتفية واجتماعاتهم الثنائية بين بعضهم البعض ويتركونا نحن الشعب نتصل ونجتمع بعضنا بالبعض فلماذا يطيب

لهم ما لا يسمح به لغيرهم فليرحلوا إلى غير رجعة غير آسفين على رحيلهم .

بكل تحفظ واحترام

رمزي كنج

ميشال أبو جودة

السفير ٨٨/٣/٢١

"حزب الله" و"المقاومة الاسلامية" يحييان ذكرى ٥ شهداء

في الاحتفال بذكرى الشهيد عباس ، تكلم الشيخ محمد المقداد فأكد « اننا نقاتل لا لنكون ظالمين ، بل لنرفع الظلم عنا ، ولنكون أحراراً ، وعبيداً لله وحدة ، وان القوى الإستكبارية لم تعد تخيفنا كما كانت في السابق لأننا نتحرك من مواقفنا الإسلامية » .

وختم المقداد قائلاً « نحن كمسلمين ، لن نرضى بأن تبقى الأقلية المارونية متسلطة علينا ، حتى لو كانت هناك شعارات مبطنة كالخوف على الوجود والتي يحاول ادعياء الإسلام اثارتها ليبرروا عمالتهم للمارونية السياسية ، فنحن لا نبحث كيف يكون لنا وزراء أو نواب ، نحن نريد كل شيء ، وسنقاتل من أجل الوصول إلى ما نريد » .

وفي احتفال تأبين الشهداء طالب والعوطة وملدان ، تكلم السيد حسن نصر الله عن انتخابات رئاسة الجمهورية . وقال : هل الذين سينتخبون الرئيس هم النواب المزورون ؟ ، أنا لا أفهم (وزير الخارجية الأميركي جورج) شولتس (ومساعدة لشؤون الشرق

الأوسط ريتشارد) مورفي ، والمبعوثين الأميركيين ، كيف يحددون شخصية الرئيس المنتخب ويقولون للمجلس الذي لا نؤمن بشرعيته أن ينتخبه » .

النهار ٢١/٣/٨٨

احتفلت أمس مدرسة المطران (المؤسس الدبس) ، مدرسة الحكمة ، بعيد شفيع العيلة وشفيعها القديس يوسف . وهي « في سبيل العيلة اللبنانية الواحدة » ستعمر نادياً لقدامى الحكمة « لفروعها كافة » قرب المدرسة . وان لم تستطع ، كما في البرنامج المعلن ، أن تضع حجر الأساس في مكانه فهي ، لتساقط الأمطار غزيرة ، اكتفت بمتابعة الاحتفال في صالون المطرانية وتفرجت مع المدعوين من أبنائها على التصميم الذي وضعه المندسان ميشال أبي نادر وغسان صفير . ويبدو أن المبنى سيكون بشكله المعماري موافقاً للمبنى الأم ومكملاً لطرازه .

وهكذا جاء في عظة المطران خليل أبي نادر رئيس أساقفة بيروت الذي رأس قداس العيد في كنيسة مار يوسف ـ الأشرفية في رعاية رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل ممثلاً بالوزير جوزف الهاشم . جاء تفسير لما تريده الحكمة من عمارة النادي وماذا يحتوي هذا المشروع الذي تضيفه الحكمة مجالاً آخر مفتوحاً أمام الأجيال اللبنانية و « أمام العيلة اللبنانية الواحدة » . وهنا النص :

الواقع الأليم

وأخيراً ، وإذ نجتمع الآن ، وهمنا لبنان السيد الواحد بعائلاته الروحية ، نرى الواقع الأليم ما ينفك يزعزع يوماً بعد يوم كيان هذا

الوطن . وليس من حكماء عندنا يوحدون الرؤية والنيات والقلوب . فيا لتعاستنا .

أما الشعب ، شعبنا ، الصامد منذ ثلاث عشرة حتى نهاية المطاف الأليم ، حتى القيامة ، فهو وحده الحكيم ، يقول للشرعية الباقية ولسياسيينا ولحاملي السلاح وللدول الصديقة قريبة وبعيدة ، ولأميركا بالذات محاورة اليوم :

٣ ـ وشعب لبنان هذا ، بمختلف فئاته ، ينشد الولاء للوطن الواحد ، بحدوده ، وعلمه ، بسيادته وحرياته . ولا جمهورية إسلامية أو جمهورية مسيحية ! ثم أهلاً ، بعد ذاك ، وسهلاً بكل رئيس يقول عالياً وبإيمان : يحيا لبنان . لبنان فخر الدين ، لبنان الحويك ، لبنان العشرة آلاف والأربعمائة والاثنين والخمسين كيلو متراً مربعاً .

السفير ٢١/٣/٨٨

جنبلاط يرشح انطوان الاشقر للرئاسة

"أتمنى أن يختار الشعب مرشحه"

المختارة ـ « السفير »

أعلن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ، في مؤتمر صحافي عقده في المختارة ، أمس ، عن ترشيح عضو المكتب السياسي للحزب انطوان زعيتر الأشقر لرئاسة الجمهورية ، موضحاً أن الأشقر سيقدم الأحد المقبل برنامجه السياسي المبني على البرنامج المرحلي للحركة الوطنية .

ودعا جنبلاط ، في المؤتمر الذي حضره الأشقر ونائب رئيس الحزب شريف فياض والوزير الأسبق خالد جنبلاط وعضو تجمع اللجان والروابط الشعبية عدنان عيتاني ، القوى الوطنية إلى تأييد ترشيح الأشقر ، « وأن نخوض معاً المعركة الوطنية بعيداً عن التسويات والرسائل من جورج شولتس إلى ريتشارد مورفي إلى فيليب حبيب الذي خرب لبنان ، كما تعرفون ، إلى غيرها من الرسائل المشؤومة التي تأتينا من وراء البحار ، من واشنطن أو غيرها من العواصم الغربية التي لم نعرف منها إلا الخراب والدمار .

وسئل : ترشيح الأشقر يعني الموافقة على النظام الحالي ؟ فأجاب : أبداً ، انطوان الأشقر سيطرح الأحد المقبل برنامجه ، برنامج كمال جنبلاط ، البرنامج المرحلي ، وطبعاً نحن مع تغيير جذري لكل الصيغة السياسية في لبنان وكل النظام السياسي في لبنان . لذلك نرشح الرفيق انطوان الأشقر .

- بعد ١٣ سنة من الحرب ، هل تعتقدون بأن الظروف العربية والدولية تساعد في إيصال حزبي إلى رئاسة الجمهورية ؟

□ الشعب ينتخب في لبنان ، وإذا الشعب أراد هذا الأمر في النهاية ، نتخطى حتى شكليات مجلس النواب وقد يكون الشعب أداة ضاغطة على هذا المجلس . أتمنى هذا الشيء ، أتمنى على الشعب اللبناني أن يختار للمرة الأولى والأخيرة مرشحه ، وأن يقرر بعيداً عن التسويات الخارجية والأساطيل الخارجية .

العهد ٧/شعبان/١٤٠٨

المعارضة من خارج النظام

من جملة الفواصل النوعية التي تميز التيار الإسلامي في لبنان معارضته لنظام الحكم فيه من الخارج ورفضه لأي نوع من أنواع الاستدراج للإنخراط في معادلات الصراع الخاصة فيه. وموقف التيار الإسلامي هذا ليس موقفاً نافراً سواء على صعيد المباديء والإيديولوجيات أو على صعيد التاريخ العام للمعارضة الإسلامية أو التأريخ الخاص بالتجارب العملية للمعارضة من داخل النظام اللبناني نفسه لا سيما خلال حقبة الحرب الممتدة من عام (١٩٧٥) حتى اليوم . ويمكن إيجاز الموقف المبدئي للتيار الإسلامي من النظام اللبناني بالحكم الشرعي الذي أصدره الإمام الخميني حفظه الله والذي اعتبر فيه هذا النظام « مجرماً وغير عادل » ومع ثبوت ظلم واجرام النظام اللبناني تسقط شرعيته تلقائياً . كما أن حكم الإمام الخميني ليس مجرد حكم نظري يستند فقط إلى مقدمات فقهية . وإنما

هو حكم أيدته التجارب والوقائع والممارسات ، وهي مما لا يخفى على أحد .

العهد ٧ /شعبان /١٤٠٨

عند الساعة الثانية من يوم السبت الفائت ، وبحضور الآلاف من أبناء الإسلام ومشاركة عدد من العلماء الأفاضل ، احيت بلدة علي النهري الذكرى السنوية الأولى لثلاثة من شهدائها وهم : الشهيد علي العوطة ، والشهيد سامي ملدان ، والشهيد أحمد طالب الذين قضوا أثناء مواجهات المقاومة الإسلامية ضد العدو الصهيوني وعملائه حيث قامت مجموعات من التعبئة بعرض عسكري جاب الشارع الرئيسي للبلدة المؤدي إلى باحة الحسينية حيث يقام الاحتفال الذي بدأ بتلاوة آيات من الذكر الحكيم أعقبتها كلمة المقاومة الإسلامية التي ألقاها الأخ أحمد المذبوح وتحدث فيها « عن المقاومة الإسلامية التي حاول البعض أن يفهمها مادية لكنها في الواقع ليست وليدة ساحة ليحدها المكان ، ولا مرحلة فيحدها الزمان إنما هي امتداد لخط مقاومة الأنبياء عبر التاريخ » .

كلمة السيد نصر الله

السيد حسن نصر الله القى كلمة استهلها بالحديث عن الحسين (ع) والشهداء مؤكداً أن « الحسين ومعه الشهداء هم أحياء طالما أن مشروعهم وخطهم باق .

وعما يسمى بالاستحقاق الرئاسي والرئيس المقبل تساءل « هل الذين سينتخبون الرئيس المقبل وهم النواب المزوّرون ؟ أم الشعب هو الذي سيختار الرئيس ؟ وأجاب : « لا سينتخبه شولتز وأمريكا

والآنسة » الأميركية المسؤولة عن دائرة لبنان والشرط الأوسط ثم يأمرون أن يوقع ذلك مجلس النواب الساقط الذي بايع بشير الجميل الجزار رئيساً ثم انتخب أخاه رئيساً للبنان ووافق هذا المجلس على إتفاقية ١٧ أيار الخيانية » .

وأكد أن « واجب الأمة أن تعمل لتصنع مصيرها بيدها وتختار حياتها بيدها لأن المطلوب من المسلمين والواجب عليهم أن يصلوا إلى المرحلة التي يأخذون فيها قراراتهم بملء إرادتهم ولا يسمحون لأحد أن يفرض عليهم أسس الحياة وطابع المستقبل » .

العهد ٧ /شعبان /١٤٠٨

احيت المقاومة الإسلامية الذكرى السنوية الثانية للشهيد بسام عباس الذي استشهد في أول عملية اقتحامية على موقع « لوسي » المحرر في البقاع الغربي فأقامت احتفالاً تأبينياً عند العاشرة من صباح الأحد الفائت في مسجد الإمام الصادق (ع) في بئر حسن حضره الشيخ محمد المقداد وجمع من المؤمنين .

بعد أي من الذكر الحكيم القى الأخ علي يوسف كلمة اخوة الشهداء مؤكداً على تواصل المعركة الإسلامية على امتداد العالم الإسلامي ثم القى الشيخ محمد المقداد كلمة أكد فيها : « اننا نقاتل لنرفع عنا الظلم الذي تمارسه قوى الاستكبار العالمي التي تصادر حريتنا وثرواتنا .

وأكد : « اننا كمسلمين لن نرضى أن تحكمنا أقلية مارونية متسلطة تحت شعارات واهية يحاول ترويجها بعض ادعياء الإسلام

ليبرروا عمالتهم للمارونية السياسية فنحن لا نبحث عن عدد الوزراء والنواب بل نريد كل شيء وعلى هذا الأساس سقط شهداؤنا وقدمنا التضحيات .

السفير ٢٢/٣/٨٨

صفير : "لا يمكن قيام الاوطان على أديان"

أيد البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير حديث الرئيس حسين الحسيني عن توافر فرصة لحل الأزمة اللبنانية ، وقال « إن هناك فرصاً كثيرة يجب أن نعرف كيف نستفيد منها ، والفرصة الآن مواتية ، في ما أظن ، لأن التحركات تدل على أن هناك مساعي كثيرة من شأنها أن تساعد اللبنانيين على اقتناص هذه الفرصة ، لكي يخرجوا من أزمتهم » .

وقال رداً على سؤال حول الدعوات لإقامة جمهورية إسلامية وجمهورية مسيحية : نحن قلنا أكثر من مرة اننا في زمن لا يمكن أن يقوم فيه وطن لا على دين ولا على لغة ولا على لون بشرة ولا إلى عرق ، ولا على ما سوى ذلك ، مما يدل على ضيق صدر وضيق عقل .

ـ هل تعتقد بأن الحركات الأصولية ، إسلامية كانت أم مسيحية ، يمكن أن تعرقلَ الحل الذي يمكن أن نصل إليه ؟ .

□ ربما .. لكننا نأسف لذلك كل الأسف ، ونحن نقول أن

الناس يجب أن يعرفوا كيف يتعايشون مع بعضهم البعض ، ولكل دينه ، وهذا ما أشرنا إليه ، ولكن لا يمكن أن تقوم أوطان على أديان ، فالناس متشابكون ، والناس في حركة دائمة وفي سفر مستمر ، ووسائل النقل قربت الناس ، حتى أبعدهم عن بعضهم البعض أصبحوا متقاربين جداً .

النهار ٨٨/٣/٢٤

"المؤسسات الدرزية" :
كنا نتمنى
ترشيح جنبلاط

وصف « المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية » ترشيح الحزب التقدمي الاشتراكي السيد انطوان الأشقر لرئاسة الجمهورية بانه « خطوة جريئة على طريق ممارسة الديموقراطية » . وأشاد بالأشقر « البعيد كل البعد عن الأجواء المهترئة التي برز بعض المرشحين منها كالدوائر المخابراتية وأوساط المال والسمسرة » .

وقال ناطق باسم المكتب : « كنا نتمنى على الحزب أن يطرح بجدية ترشيح رئيسه الأستاذ وليد جنبلاط للرئاسة تحدياً للقواعد القديمة واعلاناً لنهاية الصيغة الحالية التي أثبتت فشلها في تحقيق العدالة للبنانيين ، وخوفاً من اعتبار ترشيح الأشقر اعترافاً بهذه الصيغة وتمديداً لأجلها من دون تحقيق إصلاح جذري على صعيد المطالب الوطنية . إن القاعدة الدرزية لم تعد لتقبل هذا التمديد ، وتأسف لأن تشعر بأن جو المحادثات الجارية لم يزل يغفل المطالب التي تضمنتها المذكرة الدرزية التي رفض الرئيس الحالي تسلمها عام ١٩٨٣ واختار الحرب بديلاً منها » .

السفير ٢٤/٣/٨٨

القوتلي: الوفاق والتحرير يسيران جنبا الى جنب

اعتبر المدير العام لدار الفتوى الدكتور حسين القوتلي أن ورقة الحكم « لم تحمل أي تنازل لحساب وحدة لبنان وإرادة السلام بين أبنائه ، وإنما أصرت على إبقاء الطائفية السياسية والإمتيازات المذهبية على الرغم من محاولتها اخفاء ذلك ببعض العبارات المتصلة بالمدة اللازمة لإلغاء الطائفية أو بالمشاركة السياسية بين المذاهب » .

وأعرب عن اعتقاده بأن « أي كلام في هذا الشأن يبقى حرثاً في البحر ان لم يكن مبنياً على مبدأ واحد هو إلغاء الطائفية السياسية الذي جعل من لبنان دولة مسيحية دينية متطرفة استولدت مشروع دولة إسلامية دينية متطرفة » .

بسم الله الرحمن الرحيم

الموقف الاسلامي من انتخابات رئاسة الجمهورية

قال الله تعالى : ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ﴾ .

قال النبي محمد (ص) : لن تهلك الرعيّة وان كانت ظالمة مسيئة إذا كانت الولاة هادية مهدّية ، ولكن تهلك الرعيّة وان كانت

هادية مهدّية إذا كانت الولاة ظالمة مسيئة .

قال الإمام علي (ع) : ليست تصلح الرعيّة إلّا بصلاح الولاة ، ولا تصلح الولاة إلّا باستقامة الرعيّة .

قال الإمام محمد الباقر (ص) : قال الله تبارك وتعالى : ﴿ لأعذّبنّ كل رعيّة في الإسلام دانت بولاية كل إمام جائر ليس من الله وان كانت الرعيّة في أعمالها بَرّة تقيّة ﴾ .

قال الإمام جعفر الصادق (ع) : لا يتقبّل الله من العباد الأعمال الصالحة التي يعملونها إذا تولّوا الإمام الذي ليس من الله .

الإمام الخميني قائد الأمة الإسلامية : الحكم هو أحد الأحكام الأوّلية (في الإسلام) وهو يأتي قبل جميع الفرائض حتى الصلاة والصوم والحج . الحكم من أهمّ الفرائض الإلهية ، وهو يتقدم على جميع الأحكام الفرعية الإلهية .

١٥/جمادي الأولى/١٤٠٨ هـ

آية الله العظمى المنتظري : إن المسلمين في لبنان هم الأكثرية الشعبية ، وعليه ؛ يجب أن تكون السلطة السياسية والإقتصادية في الحكم المقبل بيد هذه الأكثرية المسلمة ، إذ لا يعقل أن تتحكم أقلية على أكثرية ساحقة . إن الأمر المقبول لدى العالم اليوم هو أن الأنظمة يجب أن تستمدّ شرعيتها من أصوات أكثرية أفراد الشعب ، لكن الواقع الموجود في لبنان هو من بقايا الفكر الإستعماري المؤيد سلطة الأقلية على الأكثرية ، فيجب أن يتبدل هذا الواقع على أيدي المسلمين ، والمؤكد أن الحكم المقبل في لبنان يكفل حقوق الأقليات المسيحية .

٧/رجب/١٤٠٨ هـ

السيد محمد حسين فضل الله : إن الرؤساء الموارنة كانوا الحرّاس للإمتيازات الإستعمارية والمخابرات الدولية ، ولذلك كانت عهودهم المتتالية مشكلة للبلد بدلاً من أن تكون حلاً لمشكلته . إننا نؤمن بضرورة إفساح المجال للمسلمين لكي يؤكدوا تجربتهم في حركة الواقع السياسي في لبنان على مستوى القيادة العليا وليحركوا مفاهيم الإسلام في الواقع . اننا نرى أن وجود رئيس مسلم على رأس الدولة يمثّل فرصة لتقديم الإسلام في وجهه العملي بصورة مشرقة لأن الرئيس المسلم في فكره وسلوكه يمثّل الأخلاقية السياسية التي تؤكد الإسلام في الممارسة كما تؤكده في النظرية . ١٨/١/١٩٨٨ م

الشيخ سعيد شعبان : إن رؤساء الجمهورية السابقين كانوا نكبة على لبنان ، على المسلمين وغير المسلمين ، ولم يستطع أحد حلّ مشكلة لبنان لأنه لا توجد أسس للحل . إننا لا نرضى بأن يأتي حاكم مسلم مكان حاكم ماروني ليحكمنا بنظام كافر ، لأننا لسنا مختلفين على الشخص بل على المنهج . نحن لا يكفينا أن يكون حاكمنا مسلماً بالتسمية متستراً بالإسلام كأنور السادات أو مبارك .

١٨/٣/١٩٨٨

السيد محمد حسن الأمين : ليس من يطرح اسم رئيس مسلم للجمهورية هو بالضرورة من دعاة إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان وإن كانت الدعوة لإقامة جمهورية إسلامية تتضمن بالضرورة أن يكون الرئيس مسلماً . أما بشأن إقامة نظام إسلامي في لبنان فأقولها بصراحة لا مجاملة فيها لأحد ولا افتراءات فيها على أحد : إن كل مسلم حقيقي يطمح « بل من واجبه » لأن يعيش في ظل نظام

إسلامي يطبّق فيه موجبات العقيدة والشريعة التي يؤمن بها ، ويعتبر تطبيقها أعلى ما يطمح إليه من مراتب السموّ في جميع جوانب الحياة ، وفي النظام الإسلامي لا بد أن يكون الرئيس مسلماً ، وهذا طبيعي ، إذ كيف يمكن لرئيس لا يؤمن بعقيدة الإسلام أن يحكم باسم هذه العقيدة .

٢٥/١/١٩٨٨ م

الشيخ محرم عارفي : إن المسلم إذا كان يعيش في وطن لا يُحكم بالإسلام ولا يحتكم إليه فليس بمقدوره أن يلتزم بشمولية الإسلامي والتي هي صفة عظيمة من صفات هذا الدين الكامل ، فالإسلام وكما نعلم من نصوص القرآن الكريم وهدي النبي العظيم وممارسة الخلفاء الراشدين والمدركين لحقيقة هذا الدين ، هو دين ودولة وأخلاق وتشريع وصلاة وجهاد . الإسلام كما يعلّمك الصلاة الخاشعة يعلّمك كيف تتحرك في وزارة الدفاع والجندية وفي وزارة الخارجية والداخلية والمالية والاعلام والتربية وغيرها من الوزارات لتحافظ على دينك ووطنك وشعبك . لكن السؤال المطروح والذي تردده العديد من الألسنة حتى ألسنة بعض الطيبين : هل لبنان بوضعه الحالي يصلح لإقامة حكم الله فيه ، ومستعد لقبول مثل هذا الطرح ؟ للإجابة على هذا السؤال نقول : أن مكة المكرمة ، والمدينة المنورة ، والجزيرة العربية ، والديار المصرية ، والبلاد الشامية ، وسائر البلاد الإسلامية ، لم تكن أحسن حالاً من وطننا لبنان قبل دخول الإسلام إليها وتربية أجيالها ، وتطهيرها من المتآمرين . إن الرئيس المسلم الذي نريده والذي نحن على استعداد للتضحية بكل غال ونفيس لإيصاله إلى سدة الحكم والرئاسة هو الرجل العليم

بالإسلام المتحرك به في كل خطوة من خطواته ، المجاهد في سبيله المحافظ على حرية وكرامة وعزّة وطنه ، العادل بين أبناء رعيّته . .

١٩٨٨/٢/١ م

السيد صادق الموسوي : إن إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان هدفنا وهدف كل مسلم ملتزم بنصوص القرآن الكريم ومتّبع لسنّة رسول الله (ص) ، وإن إصرارنا على إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان هو بسبب النص القرآني الصريح ﴿ ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً ﴾ الذي يحرّم على أي مسلم تسليم أموره لقائد ورئيس غير مسلم . إن هدفنا كما أكّدنا منذ البداية ليس الإتيان برئيس مكتوب على هويته كلمة مسلم بدل شخص مكتوب على هويته أنه ماروني ، بل إن غايتنا هي إحياء شريعة الإسلام على أرض لبنان الإسلامية . إننا نطالب بأن يبادر الشعب مباشرة إلى انتخاب رئيس مسلم متمسك بتعاليم الإسلام ، وملتصق بالشعب ، وحريص على مصالح المواطنين ، وغير تابع للتعليمات الصادرة عن الدوائر الإستعمارية ، وبعد إقامة الجمهورية الإسلامية يضع المسيحيون أيديهم في أيدي المسلمين لخدمة وطنهم بإخلاص . إننا نؤكد أن حقوق جميع الأقليات الدينية ستُحفظ في ظل نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان .

١٩٨٧/١١/١٢

الشيخ محمد مهدي شمس الدين : نحن ندعو ونعمل لإزالة النظام القائم في لبنان ، وليس هناك ما يحول بيننا وبين ترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية علماً أن الدستور لا يمنع من ذلك أيضاً ، وأن يُنتخب الرئيس باستفتاء عام من الشعب اللبناني . ١٩٨٨/١/٢٥ م

السيد عباس الموسوي : إن الإمتيازات الطائفية هي حواجز بين البشر ، لقد حرمونا من رئاسة الجمهورية وقيادة الجيش لأن التركيبة تقوم على إمتيازات فئة في كل المجالات . هل مطلوب منا أن نكون وقوداً للمعركة ولا يحقّ لنا أن نقرّر مصيرنا ؟ هل إن مصير الشعب يقرره الجميّل الخائن ؟ إن الذي يحدد شكل النظام هو الشعب الذي يجب أن يختار نظامه ورئيسه .

١٩٨٨/٣/١٨

الشيخ صبحي الطفيلي : اليوم يكثر الحديث عن رئاسة الجمهورية في لبنان ، ويتداولون بالأسماء المطروحة على أساس أن الأسماء غير المارونية تعتبر خطاً أحمر ، ومن هنا علينا أن ننطلق لنمزّق الميثاق الذي اسمه الدولة اللبنانية أو الجمهورية اللبنانية ، لأن مؤسسات الدولة لم تُبن لمصلحة الشعب بل لمصلحة أعداء الشعب .

١٩٨٨/٢/١٥

السيد إبراهيم الأمين : معركتنا هي بين الإسلام والكفر في بلد يحكمه طاغوت اسمه الموارنة ورغم ذلك تطرح الآن مشاريع الوفاق قبل الرئاسة أو بعدها . ماذا يريد الموارنة في لبنان ؟ لماذا قتلونا ودمّرونا ؟ وماذا بيننا وبينهم ؟ مشكلتنا معهم لأننا مسلمون ولأنهم أمريكيون وإسرائيليون وليس لأنهم مسيحيون ، فعلى ماذا يكون الوفاق والتسوية ، مشكلتنا معهم اننا إذا غلبناهم أي نظام نبني ؟ نريد الإسلام في لبنان ؟ وإذا لم نختر الإسلام فستكون معركتنا شخصية وسنعود إلى حكم الطاغوت من جديد .

١٩٨٨/٢/١٩

الشيخ ماهر حمود : الحكم الإسلامي قد تعبر عنه تعبيرات مختلفة ، منها دولة أو إمارة أو خلافة ، وتسمية جمهورية هي تسمية

حديثة لا بأس بها ، طبعاً إذا كانت تعني أن يحكم الشعب نفسه بالإسلام ، أي أن يختار الشعب بواسطة الشورى تفاصيل وأشخاص الحكم الإسلامي . ومن مراجعتنا لأحكام الشريعة نجد أن المطالبة بحكم إسلامي متلازم مع انتماء المسلم إلى الإسلام ، والدعوة إلى حكم إسلامي ليست إلا العودة إلى الأصل الذي نشأنا عليه والذي بسببه أصبحنا أمّة مميزة عن الأمم في التاريخ ، إضافة إلى أن الدعوة إلى حكم إسلامي ليست ظلماً لأحد فالإسلام كفل الحريات ، وكفل التنوع الديني ، كما أن الدعوة إلى حكم إسلامي هي الدعوة إلى عصر الازدهار والحضارة ، ولا شك أن الدعوة إلى حكم إسلامي منسجمة مع مجتمعنا وجذوره أكثر بكثير من الدعوة إلى حكم شيوعي أو اشتراكي أو قومي أو إقليمي أو علماني . نخلص من ذلك كله إلى أن الجمهورية الإسلامية من حيث المبدأ ليست فكرة غريبة على مجتمعنا ، ولا طارىء في الطروحات السياسية ، فلا بد برأيي أن يعمل المسلمون على طرح رئيس جمهورية مسلم . ١٩٨٨/١/٢٥

الشيخ علي ياسين : الإسلام دين عبادة وعمل ، وقد أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين أن يحكموا بما أنزل إليهم من ربهم ومن الواضح للجميع أن الإسلام بيّن حكم كل شيء ، ووضع حلاً لكل مشكلة سواء كانت صغيرة تلك أو كبيرة ، تتعلق بالأفراد أو الجماعات والأمم ، وكل دولة لا تتبنى الإسلام نظاماً تعتبر حاكمة بغير ما أنزل الله لذا أنه من الواجب على كل مسلم أن يدعو لجمهورية إسلامية وإننا نريد الرئيس المسلم أن يكون ملتزماً بأحكام

الإسلام ، وخارج هذا الإطار لا يمكن القول أن هذا الرئيس مسلم .

١٩٨٨/٢/٨

الحركة الإسلامية في لبنان

السفير ٢٥/٣/٨٨

«الحركة الاسلامية»

وزع في بيروت ، امس ، بيان حمل توقيع « الحركة الإسلامية في لبنان » ، يتضمن مقتطفات من خطب وتصريحات لعدد من العلماء حول الموقف الإسلامي من انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان .

ومن بين المقتطفات ، قول للإمام الخميني يعتبر « أن الحكم هو أحد الأحكام الأولية في الإسلام ، وهو يأتي قبل جميع الفرائض حتى الصلاة والصوم والحج ، والحكم هو أهم الفرائض الإلهية وهو يتقدم على جميع الأحكام الفرعية الإلهية » .

النهار ٢٥/٣/٨٨

"هيئة العلماء": لا صفة تمثيلية لمجلس النواب

رأت « هيئة علماء جبل عامل » ان « لا صفة تمثيلية حقيقية لمجلس النواب من الناحية الشرعية والديموقراطية ، لأنه يمدد لنفسه تمديداً غير شرعي » . واعتبرت « ان ما يقوله بعض النواب من الفرصة التاريخية بإيحاء أميركي ، هو فرصة لعودة أميركا وهيمنتها مجدداً وليس في ذلك أي مصلحة للأمة الإسلامية » .

وقالت الهيئة في بيان أصدرته بعد اجتماعها الإسبوعي في صور

« ان علماءنا هم الذين يمثلون الشعب ويقفون معه في السراء والضراء ، لا أولئك الذين يبيعونه من أجل الكراسي » . ودعت إلى « رفض الخطة الأميركية لأنها لمصلحة المارونية السياسية فقط » ، وحرّمت على « أي إنسان مسلم التفكير في قتال أخيه أو معاداته ، إذ يجب أن تحل الخلافات حلاً شرعياً برعاية العلماء » .

السفر ٢٥/٣/٨٨

دلول : فوجئت بترشيح الأشقر وافتش عن قائد وطني طموح

أعلن نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي محسن دلول ، انه فوجيء كغيره بطرح اسم انطوان الأشقر كمرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية ، مشيراً إلى انه يفتش « عن قائد يتمتع بطموح وطني كبير لنعمل لحسابه » .

وعن طرح اسم انطوان الأشقر كمرشح لرئاسة الجمهورية قال دلول :

لا أملك معلومات دقيقة حول هذا الموضوع لقد فوجئت كما فوجيء غيري بطرح اسم انطوان الأشقر ، ولا أعلم مدى جدية هذا الطرح ، لم استشر ولم يبحث الموضوع أمامي وفوجئت باعلانه يوم الأحد ، ومن ثم تبناه المكتب السياسي مؤخراً .

وختم دلول قائلاً : أنا أفتش عن القائد الذي يتمتع بطموح وطني كبير ، فإذا ما وجدته دلني عليه لأعمل لحسابه ، لا يوجد تناقض بكل معنى الكلمة بين القيادات السياسية التي تعمل ، إذ لا

يوجد قائد له طموح الشمولية فكل قائـد « يتمترس عـلى قده » ، ولا يوجد قائد لديه طموح أن تمتد قيادته من الناقورة لعكار ومن الهرمـل إلى مشغرة وبيروت والبترون ، إذ وجد وتنـاقض مع آخـرين سيكون التناقض مبرراً ، أما إذا لم يوجد هذا الـطموح الـوطني الشامـل فعلى مـاذا سيختلفون ؟ هـل سيختلفون عـلى مصـالـح الـطوائف ؟ كلهم يطالبون بإلغاء الطائفية السياسية ، وباقي الخلافات كلها جانبية وعند اللزوم تزول .

السفير ٢٥/٣/٨٨

الدولة الاسلاميه بين الاسلامية والمذهبية

السيد محمد حسين فضل الله

ربمـا كان من المشـاكل العميقـة التي تواجـه الثورة الإسـلامية في حـركيتها في المجتمـع الإسلامي ، مشكلة المـذهبيـة التي تحـولت إلى حالة ذهنية عصبية متحجرة ، بدلاً من أن تكون حالة فكريـة منفتحة متحـركة . . ممـا جعلها تـترك تأثـيرهـا العميق عـلى المحتوى النفسي للإنسان المسلم في نظرته إلى المسلم الآخر . . وربما تفاعلت في بعض المواقع الإسلامية ، فتحـولت لديهـا إلى حالـة من الغلو التي تنظر إلى الآخـرين ، كما لـو لم يكونـوا من المسلمين ، فتعتـبرهم حالـة كفر أو شرك في داخل الإسلام ، لتكون مشكلة في العقيدة التي تشكل نوعـاً من الخـطورة عـلى الإسـلام نفسـه ، لا مشكلة في الشرعيـة ، أو في

ببعض الكفر ، أو ببعض الشرك ، أو ببعض الإنحراف فيما تتصوره اجتهاداتنا الكلامية أو الفقهية ، أو أنه يتساوى معه .. لأن مثل هذا الكلام يوحي بالتعصب الذي يريد أن يدمر خصمه ، حتى لو كان في ذلك تدمير نفسه .

وقد لا يقتصر هذا النوع من التفكير السلبي على الجانب المذهبي ، بل قد يمتد إلى المواقع الحركية ذات التفكير المتعدد في وعي العمل الإسلامي ، حيث ترفض حركة إسلامية أن تبقى الساحة في سيطرة الكفر العقيدي أو السياسي بدلاً من سيطرة الحركة الإسلامية الأخرى ، وقد يمتد إلى بعض المواقع المرجعية في دائرة الزعامات الإسلامية التي قد يجد أتباع هذا الشخص أو ذاك في انتصار زعيم إسلامي معين مشكلة كبيرة ، قد يفضلون معها ، أن يسقط حكمه الإسلامي على يد الكفر والإنحراف ، على امتداده في حياة الأمة بالمستوى الذي يؤثر فيه تأثيراً سلبياً على مكانة الشخص الذي يتبعونه . وقد يحاولون التقاط بعض الأخطاء ، أو بعض الإنحرافات ، أو بعض المواقف غير الشرعية ، للتأكيد على الإسلام أكثر من خطورة الحكم المبني على قاعدة غير إسلامية مما يكون تابعاً للشرق أو للغرب .. وذلك من خلال العصبية للشخص ، أو للحركة أو لغير ذلك .

الخلاف المذهبي والحكم الاسلامي

وثانياً : إن المسألة لا تحمل أية مشكلة معقدة مستعصية ، لأن التحفظ الذي قد يسجله أتباع المذهب الآخر على الدولة الإسلامية التي تتبع مذهباً آخر ربما ينطلق من بعض تفاصيل العقيدة ، كما قد

يحركه فريق من المسلمين حول فريق آخر ، فيما قد ينسبونه إليهم من الغلو في بعض الشخصيات القيادية من أئمة المسلمين أو من الإنحراف في بعض تفاصيل التوحيد . . مما قد يخرجونهم به عن الإسلام . . أو يحركه فريق آخر حول بعض الشخصيات القيادية لدى فريق آخر من المسلمين ، مما قد ينسب إليهم بعض الإنحرافات الكبيرة عن خط الإسلام . . ولكن المسألة مهما كانت مهمة وخطيرة في نظر أصحابها فإنها لا تؤثر تأثيراً سلبياً كبيراً على مستوى حركة الحكم الإسلامي ، لأن بعض الأشياء تتصل بالتاريخ ولا تتصل بالحاضر ، مما يجعل المسألة فيها مسألة التصور الذي لا يغير كثيراً من المسار العملي في الواقع كما أن الخلاف في حدود التوحيد فيما يثيره هؤلاء أو أولئك لا يقتصر على فريق دون فريق ، لأنها ليست من المسائل المذهبية التي تمثل الانقسام الرسمي بين المسلمين ، بل هي من المسائل الكلامية التي قد يلتقي فيها جمهور السنة والشيعة ، مع تحفظ بعض الناس في ذلك . . وبذلك تتحول المسألة إلى مسألة فكرية يمكن أن يتوفر عليها الباحثون بالطريقة العلمية ليصلوا إلى حلها بشكل وبآخر . . كما يمكن أن نلاحظ أن مسألة التقييم للشخصيات سلباً أو إيجاباً ، أو مسألة ما يسمى بالغلو في التقييم ، لا تمثل مشكلة مستحيلة الحل من الناحية الفكرية ما دامت لا تقترب بالإنسان من درجة الألوهية ، أو من درجة النبوة ، فيمن لم يكن نبياً . . مما يعني أن الاجتهاد قد يصل بها إلى حل معقول ، أو نتيجة حاسمة .

وهكذا نرى أن هذه المسألة مهما كانت خطيرة ، فإن خطورتها ليست دائمة ما دام الجو الإسلامي الوحدوي في نطاق الدولة

الفهم الإجتهادي لتفاصيل العقيدة .

وفي ضوء ذلك ، كان الواقع المذهبي يقيم حواجز نفسية تثير العصبيات في المجتمعات الإسلامية لتفصلها عن بعضها ، وتقسمها إلى مجتمعات سنية ، ومجتمعات شيعية ، قد تتخذ كل واحدة منهما مواقع مستقلة عن مواقع الأخرى ، وقد يجد بعضها لأفراده مصالح تختلف عن مصالح أفراد الآخرين . .

ومن هنا نشأت المشكلة في حركة الثورة الإسلامية ، أو في نظرية التغيير الإسلامية . . فكيف يمكن أن تنطلق الثورة من موقع وحدودي إسلامي في هذا الجو النفسي الذي يتحرك بمشاعره لا بأفكاره ؟ وكيف يمكن للثورة الوليدة أن تنفذ إلى الواقع الذي تنتصب فيه الحواجز العصبية الكبيرة ، إذا كانت تنطلق من موقع مذهبي معين ، مرفوض من الموقع المذهبي الآخر ؟

وقد لا تقتصر المسألة على المفردات النفسية في الساحة الإسلامية بل تمتد إلى الوضع السياسي الذي تستغله المحاور والتيارات الكافرة في الواقع الدولي ، الذي يعمل على إجهاض أية ثورة إسلامية تغييرية ، ضد اتجاهاته الفكرية والسياسية ومصالحه الإستكبارية ، وذلك من خلال تعميق الحالة النفسية المذهبية التي تمنع التواصل بين المسلمين في التحرك السياسي في التحرك السياسي الموحد ، مما تسمح له بالنفاذ إلى بعض المواقع الثورية ، لاثارتها ضد المواقع الأخرى . . بطريقة وبأخرى . .

وتتكاثر علامات الإستفهام في هذه الأجواء لتثير المزيد من

التفكير الذي ينبغي للعاملين أن يحركوه في اتجاه إيجاد الحلول العملية للمشاكل الإسلامية التي تقف في وجه حركة الثورة الإسلامية .

هل يمكن أن تكون هناك نظرية إسلامية موحدة في حركة الثورة في مسألة الحكم ، بحيث يلتقي المسلمون عليها في الجانب العملي حتى ولو اختلفت المفردات التفصيلية فيها في الجانب النظري ، فلا يجد فيها هذا الجانب حالة غير شرعية ، أو يرى الآخر حالة غير ملزمة .

« نهج الامامة » و « نهج الخلافة » .. هل يلتقيان ؟

قد يثير البعض في هذا المجال ، ان هناك نظريتين في الفكر الإسلامي هما نظرية الإمامة ، ونظرية الخلافة ، اللتان تختلفان في الخطوط وتختلفان في الأسماء . . مما يمنع من اللقاء بينهما على خط واحد ، أو يحركهما في أسلوب واحد ، فلا يجد المتلزمون بالمذهب السني أساساً فكرياً إسلامياً يربطهم بنهج الإمامة ، ولا يجد المتلزمون بالمذهب الشيعي أساساً فكرياً إسلامياً يربطهم بنهج الخلافة ، وبذلك يفقد كل واحد منهما الأساس الذي يلتقي فيه بالآخر ، ليتحد معه ، أو ليتكامل معه ، فكيف نواجه المسألة ؟

اننا لا نرى هناك مشكلة كبيرة في الجانب العملي ، لأن المسألة المطروحة هي ، كيف يمكن للمسلمين أن يعيشوا في داخل المجتمع الإسلامي الذي يحكمه أو يتحرك فيه فريق مذهبي إسلامي معين . . فيما هي الحركية ، وفيما هو الخط العملي .

والجواب عن ذلك ، أولاً ، أن هناك تجربة إسلامية رائدة ، وهي الواقع الإسلامي الذي عاشه المسلمون في مرحلة الخلفاء

الراشدين ، فقد كانت المسألة التي واجهها الإمام علي (ع) هي حقه في الخلافة الذي لم يحصل عليه ، من خلال طبيعة التطورات التي عاشتها مسألة الحكم في تلك الفترة . . مما قد تطرح في الموقف ، قضية الشرعية ، وعدم الشرعية للحكم آنذاك . . التي قد يستتبعها التفكير في التحرك السلبي المضاد أو الوقوف بعيداً عن ساحة المسؤولية .

« لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين » .

ليعطي القاعدة الإسلامية التي تؤكد على أن النظرة في مثل هذه الأمور ينبغي أن تتركز على الخط العام للسلامة العامة للواقع الإسلامي في وجود المسلمين . . لا على المفردات التفصيلية التي تتحرك في داخل الحكم وخارجه . . فليست القضية المطروحة هم في الموافقة على هذا العمل أو ذاك ، أو على هذا الفهم للحكم الشرعي أو ذاك ، بل القضية المطروحة هي كيف يمكن الحفاظ على السلامة الإسلامية العامة للوجود السياسي الإسلامي ونجده يتحدث في حديث آخر ، كما ورد في نهج البلاغة :

« فما راعني إلا إقبال الناس على فلان ـ ويقصد أبا بكر ـ يبايعونه فأمسكت يدي حتى إذا رأيت راجعة الناس قد رجعت عن الإسلام يريدون محق دين محمد (ص) فخشيت إن أنا لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلماً أو هدماً تكون المصيبة به عليّ أعظم من فوت ولايتكم التي إنما هي متاع أيام قلائل يزول منها ما كان كما يزول السراب أو كما ينقشع السحاب ، فنهضت بتلك الأحداث حتى زاح الباطل وزهق واطمأن الدين وتنهنه » .

فاننا نلاحظ أن السلبية المتمثلة بالمقاطعة ، كانت هي الأسلوب العملي الأول للإمام في هذه المسألة . . ولكنها تحولت إلى إيجابية واقعية بعد ذلك عندما لاحظ أن هناك خطراً كبيراً من خلال مسألة الردة التي بدأت تفرض نفسها على المجتمع الإسلامي آنذاك . . وإن هناك إمكانية حدوث مشاكل فكرية وعملية تحتاج إلى فكر الإمام علي (ع) وحركته الفاعلة في بناء القوة الإسلامية ومنع عناصر الهدم من أن تفرض نفسها على الواقع هناك . . وهكذا دار الأمر لديه بين أن يستغرق في مسألة الخلافة التي يرى أن له الحق فيها من الناحية الشرعية الإسلامية فيصر على انها هي العنصر الأساس في الحل ، فلا مجال لأي حل بدونه وبين أن يجمد الموقف المتحرك في هذا المجال ، لينصرف إلى معالجة الأمور الخطيرة الطارئة التي قد تتحول إلى خطر على الإسلام نفسه ، لتكون المصيبة هي مسألة سقوط الإسلام أمام التحديات الداخلية والخارجية ، لا مسألة الابتعاد عن الحكم من الناحية الذاتية ، لأن مثل هذه الانفعالات الشخصية ليست واردة في حساب الرساليين . . وهكذا كان علي (ع) في موقفه الإسلامي مشيراً ومعلماً ومعاوناً وناقداً وناصحاً من دون أن تأخذه في الله لومة لائم . . وهكذا كان المرتبطون بعلي (ع) في مواقفهم العملية . لذلك لم نر هناك أية مشكلة معقدة في كل تلك المدة ، حتى في قصة الثورة على عثمان . . كان موقف علي هو الموقف الذي حاول أن يأخذ فيه دور الوسيط بين الثائرين وبين الخليفة ، ثم دور الذي يرسل ولديه للدفاع عنه مع كل ما يحمله في فكره من نقد حقيقي لسلوكه في الخلافة .

النموذج الوحدوي

اننا نقدم هذا النموذج الوحدوي في الموقف المنفتح على الفريق الآخر في الصورة الرائعة التي ينسجم فيه الرمز الأول للمعارضة باعتباره الإنسان الذي يملك الحق في الخلافة فيما يراه ، وفيما يعتقد الكثيرون انه الحقيقة ، لتجري المسيرة الإسلامية في الخط العام ، حيث لا خطورة على مستوى القضايا العامة بالرغم من التحفظات على كثير من المفردات والتفاصيل . . لأن السلبية قد تمنع الإسلام الذي يواجه التحديات من كل موقع حوله ويعيش الأخطار في الداخل والخارج ، من قوة كبيرة تستطيع أن تحمي الكثير من المواقع وتركز الكثير من المواقف ، وتسيء بالتالي إلى سلامته على أكثر من صعيد .

وفي ضوء ذلك يمكننا دراسة المشكلة المذهبية التي قد يملك فيه مذهب إسلامي معين ، موقعاً قيادياً متقدماً ، من خلال نجاحه في السيطرة على بعض الساحات الإسلامية سياسياً أو فكرياً ، أو بشكل شامل يتمثل في قيام دولة على صورته ، مما يعطي للإسلام دولة جديدة ، ومحوراً سياسياً مميزاً ، وحركة ثورية فاعلة . . الأمر الذي يمنح أية حركة إسلامية سياسية أخرى بعض القدرة على تجربة جديدة في مواقع أخرى ، لتكون الدولة الإسلامية الثانية والموقع الإسلامي الجديد . . أو يحقق لها على الأقل قوة ـ حركية فيما تحصل عليه من بعض الفرص ، أو انفتاحاً على الدعوة للإسلام يفرض على هذه الحركة الإسلامية أو تلك أن تقدم الدعم الفكري والسياسي والإقتصادي ، لأن سقوط التجربة الإسلامية للدولة الوليدة تحت

تأثير قوة الكفر ، فيما يعيشه من الشعور بالخطر على مواقعه وإمتيازاته من خلالها ، يعني صعوبة أو استحالة قيام دولة أخرى في ظروف قادمة ، لأن الأعداء سوف يمنعون ذلك عندما يستعدون للمواجهة قبل تحقق الانتصار ، ولأن المعارضة القائمة على العصبية المذهبية سوف تتمثل في عصبية أخرى ، تتحرك في مواقع الهدم لا في مواقع البناء .

حكم الاسلام أم حكم الجاهلية ؟

إننا نلاحظ ، في هذه الدائرة ، أن من الإخلاص للإسلام ، أن نفكر بجدية في الأفق الإسلامي الواسع ، الذي يوحي بالتعاون في المسألة من ناحية المبدأ ، بدلاً من التناحر والتخالف والتحارب ، لأن الأمر قد يدور في الساحة العامة ، بين أن يكون الحكم لنهج إسلامي ، قد تختلف معه في بعض الأفكار العقيدية أو في بعض الاجتهادات الشرعية ، أو في بعض المواقف السياسية ، وبين أن يكون الحكم للنهج الكافر ، المتمثل بالخط العلماني الذي يتسع للأفكار الملحدة ، أو الضالة في غير الاتجاه الديني .

إن المسألة المطروحة ، هي هل نحافظ على المبدأ مع تجاوز التفاصيل أو نثير المشكلة في المبدأ والتفاصيل ، لننسف الواقع الذي يقوم على حركة المبدأ . .

وقد لا نحتاج إلى الكثير من الجهد لنقرر ، ان إسلاماً لا نرضى عن بعض تفاصيله أفضل من كفر لا نلتقي معه في أي شيء . . ولن يكون من الواقعي ومن الإخلاص للإسلام ، أن نتحدث كما يتحدث بعض الناس ، بأن الكفر أقرب إلينا من إسلام مخلوط الإسلام يسمح بالحوار حولها من داخل مواقع اللقاء ، التي تتيح

للمتحاورين جواً نفسياً يختلف عن مواقع النزاع والخلاف .. مع ملاحظة مهمة وهي أن جو الدولة قد يفسح المجال للكثير من الانفتاح في كثير من القضايا المختلف عليها ، مما يساعد على حلها بطريقة سريعة لأن جو المسؤولية المنفتحة قد يحرر الناس من كثير من العقد الصعبة التي يؤكدها الجو العادي البعيد عن طبيعة المسؤولية .

تشريع الدولة في ظل التعددية المذهبية

وقد ينطلق التحفظ من خلال الخلاف في بعض القضايا الشرعية التي تختلف فيها الإجتهادات المذهبية في مذاهب السنة ، والشيعة .. فقد يرى فيها البعض مشكلة للدولة ، فيما قد تختلف فيه قوانينها العامة والخاصة عن قوانين هذا المذهب أو ذاك .. مما قد يثير لدى المسلمين الذين يختلفون مع مذهب الدولة الإجتهادي مشاكل حياتية كثيرة ، وازدواجية فقهية عملية ، بين ما هو المذهب وبين ما هو القانون .

ولكن هذه المشكلة ، في صورتها العامة ، ليست مشكلة السنة والشيعة فحسب ، بل هي مشكلة المذاهب الفقهية المتعددة في دائرة المسلمين من أهل السنة كما هي مشكلة الإجتهادات الفقهية المتنوعة في دائرة المسلمين الشيعة عندما يتبع بعض الناس مجتهداً في التقليد ، ويتبع أناس آخرون مجتهداً آخر ولذلك لا بد من معالجتها على أي حال في أية دائرة من دوائر تجربة الحكم الإسلامي ..

هذا من جهة .. ومن جهة أخرى .. فإن الخلافات بين السنة والشيعة أو بين المذاهب الفرعية ، أو الإجتهادات المتنوعة في داخل المذهب الواحد ، ليست بالمستوى الذي يثير مشكلة كبيرة ، لأنه قل أن تجد مذهباً فقهياً لا يتفق مع مذهب آخر في قضايا المعاملات

والأحوال الشخصية ، ونحو ذلك ، مما يضيق هوة الخلاف . . ولا سيما إذا أطلقت الدولة للناس أمر اختيار مذاهبهم الخاصة في الأحوال الشخصية ، مع ملاحظة انها لا تتدخل في الشؤون العبادية فيما يختلف فيه المسلمون في شروط العبادات .

وقد نثير ملاحظة أخرى في الموضوع ، وهي أن الإختلاف بين المسلمين في مذاهبهم ، لن يكون بأكثر من اختلاف المسلمين مع العلمانيين إذا كانت الدولة علمانية في قوانينها الوضعية ، فكيف يصبر فريق من المسلمين أو حركة إسلامية على العيش تحت سلطة غير المسلمين ، ولا يصبرون على الإختلافات الجزئية في ظل دولة إسلامية فيما يشتمل عليه قانونها الإسلامي من أحكام .

مرجعية التقليد والدولة الاسلامية

وثالثاً : إن التحديات الخطيرة التي تواجه العالم الإسلامي في عقيدته وشريعته وثروته وسياسته وإقتصاده وثقافته وأمنه ، تفرض على المسلمين التطلع إلى إقامة دولة ، أية دولة ، تلتزم مواجهة هذه التحديات من موقع الفكر الإسلامي قاعدة وشريعة وحركة ، بحيث يكون النهج الإسلامي في استنتاج الفكر هو المتبع في الإجتهاد الفكري ، بشرط أن تنطلق في حركتها السياسية من هذا الموقع ، لا أن تكون تابعاً هامشياً للمحاور الدولية الإستكبارية فيما تخطط من خطط ، وفيما تحركه من مشاريع . . وفيما تثيره من أهداف . . ومن هنا فإن المفروض أن يفكر الإسلاميون ، على مستوى مراجع التقليد أو على مستوى الحركات الإسلامية ، بأن الوقوف مع هذه الدولة الإسلامية يمثل الوقوف مع حركة الدعوة الإسلامية من موقع متقدم ، لأن الدولة تعطي الدعوة للإسلام حركية عالمية من قاعدة

القوة الكبيرة كما يمثل الوقوف مع حرية المؤمنين وعزتهم التي أرادها القرآن الكريم كقيمة أساسية من قيم الإسلام في الإنسان . . كما تمثل الفرصة الكبيرة لتطبيق الأحكام الشرعية المنطلقة من اجتهاد إسلامي ، قد يختلفون معه في بعض نتائجه ، أو في بعض تطبيقاته ولكنهم لن يختلفوا في الإقرار بأنه ينطلق من القواعد الإسلامية المقررة .

إن البديل من الوقوف مع الدولة الإسلامية هو الابتعاد عن ساحة الصراع على أساس خذلان الإسلام فيما يحتاج إليه من القوة ، والخضوع لسيطرة الظلم الكافر الذي يمتد ظلمه للإسلام كله ، وللمسلمين كلهم ، أو التنسيق مع حركات الكفر وقوى الإستكبار العالمي أو الإقليمي أو المحلي ، لإسقاط هذه الدولة ، لا ليكونوا البديل ، لتكون حجتهم انهم يعملون للإسلام النقي الصحيح بل ليكون الكفر هو البديل في الحكم والقانون والسيطرة الشاملة . وهذا مالا يتفق مع أي منطق إسلامي ، في أي اجتهاد ، وفي أي مذهب .

(عن « المنطلق »)

النهار ٢٦/٣/٨٨

فضل الله ردّ على حديث لصفير :

سننجح في بناء الاوطان على أديان ونريد لبنان ساحة للحوار الفكري

رد العلامة السيد محمد حسين فضل الله على البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير ، فتساءل : « إذا لم تبن الأوطان على

الأديان فهل تبنى على الإلحاد ؟ » ، مشيراً إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، وأكد « سننجح عاجلاً أم آجلاً في أن نبني الأوطان على الأديان » . ووصف الحوار لحل المشكلة اللبنانية بأنه « لعبة سياسية تمييعية » ، معتبراً « انه حوار تقطيع الوقت وليس الوصول إلى النتائج » .

تحدث فضل الله في خطبة الجمعة التي ألقاها في مسجد الإمام الرضا في بئر العبد عن الانتفاضة في الأراضي المحتلة ، فقال أنها « تشكل على نحو غير مباشر الادانة للنهج السياسي للسياسات العربية في المنطقة وتمثل الخط الجديد الذي يعمل على خلخلة الوضع السياسي العربي ، وهذا ما تحدث به شولتز في اجتماع مغلق لبعض الدوائر الأميركية .

ودان القاء الطائرات العراقية القنابل الكيمائية على مدينة حلبجة .

ورداً على قول البطريرك صفير في حديث صحافي « اننا في زمان لا يمكن أن يقوم فيه وطن لا على دين ولا على لغة ولا على لون بشرة ولا عرق ولا على سوى ذلك ، مما يدل على ضيق صدر وضيق عقل » ، قال فضل الله : « اننا نريد أن نقول له : من كان في مركزه لا يشتم الناس . أن نقول ان الدعوة إلى أن ينطلق الدين ليكون أساساً للحكم في أي بلد يدل على ضيق عقل ، فأننا نسألك عن هذا العقل كيف تفهمه .

اننا نفهم العقل ، وأن ينطلق الناس في الحياة ليؤكدوا عبوديتهم

لله من خلال صلاتهم ومن خلال شريعتهم التي هي شريعة الله ومن خلال كل الواقع الذي يحبه الله . هذا هو العقل الرسالي وهذا هو العقل الروحي المنفتح الذي لا يضيق بالناس من حوله .

وإذا كنت تعتبر أن الإسلاميين عندما يطرحون الدولة الإسلامية في أي بلد ، في لبنان وفي غير لبنان ، يطرحونها على أساس أن يلغوا الآخرين ، فان المسلمين عاشوا مع الآخرين طوال ١٤٠٠ سنة وبقي الآخرون معهم في كنائسهم وبيعهم وغير ذلك بكل احترام .

نحن عندما ندعو إلى الإسلام لا نلغي النصارى ولا نلغي اليهود الذين يعيشون في بلدنا عندما تكون القضية منسجمة مع الجو العام ومع المصلحة العامة ، كما لا تلغي أية أكثرية أية أقلية في العالم ، بل أن الإسلام ينطلق من أسس وحقيقة (. .) .

في كلمة أخرى يقول : « لا يمكن أن تقوم أوطان على أديان » . نحن نقول من حقك أن تطالب بأن لا يقوم الوطن على دين في فهمك الدين انه قضية إيمان وقضية علاقة الناس بربهم . ولكن أن تتبرع بأن تقول لا يمكن أن تقوم أوطان على أديان فما معنى ذلك ؟

لك رأيك ولكن من حقنا أن نبدي رأينا . إن الإسلام ليس حالة إيمان فقط ، الإسلام صوم وصلاة وحج وزكاة وسياسة ومعاملات وأنظمة شاملة لكل شيء في الحياة . الإسلام حالة مدنية كما هو حالة روحية ، لهذا فنحن كإسلاميين نعمل في أي مكان وفي العالم إذا استطعنا على أن ندعو إلى الإسلام بكل هذا الانفتاح الذي

يختزن الشريعة الإسلامية كاملة . ومن حق الآخرين أن يرفضوا أو يقبلوا .

إذا كانت الأوطان لا تبنى على أديان ، فهل توافق يا صاحب الغبطة أن تبنى الأديان على الإلحاد ، أو أن تبنى على شرائع ضد الأديان كلها ؟ نحن نريد أن نبني الوطن على كلام الله وعلى رسالة الله ، وقد نجحنا في أن نبني أوطاناً على أديان ، وقد نجحت الجمهورية الإسلامية في أن تبني وطناً على دين وسننجح عاجلاً أم آجلاً في أن نبني الأوطان على أديان لا تتغلق على أتباعها ، لكنها تفتح على غير أتباعها لتحل مشكلة المسلمين وغير المسلمين لأن الإسلام لم يقوم حلولاً للحياة لأصحابه وأتباعه وإنما قدمها للحياة كلها .

اننا نريدك أن تكون أكثر دقة في ما تتكلم به لأن الكلمات غير الدقيقة قد تخلق جواً غير دقيق » .

القومي العربي٢٦/٣/٨٨

العلامة الامين:
اهم الاستحقاقات، تحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي

السيد محمد حسن الأمين

قاضي صيدا

□ هناك من يدعو على الساحة اللبنانية إلى إقامة جمهورية

إسلامية ، أين أنتم من هـذا الطرح ؟ وهـل برأيكم أن هـذا الطرح قـابـل للتحقيق في ظـل خصـوصيـة الـتركيبـة الـطائفيـة والمـذهبيـة والإجتماعية في لبنان ؟

ـ من حق كـل فريق وكـل تيـار سيـاسي في هـذا البلد أن يقـدم الأطروحة التي يراها منـاسبة لحـل المشكلة اللبنانيـة أو لصيغة النـظام والحكم في هذا البلد مستقبلاً ، ولكننا لا نعتقد أن أحداً من حقه أن يرغم سائر الأطراف على القبول بأطروحته ، الحوار المستنـد إلى نوايـا مخلصة وجدية فعلاً هـو الذي يحـدد شكل النـظام القادم في لبنـان ، نحن من جهتنا نقر كل طرف بحقه في أن يطرح مـا يشاء ، ولكن لا نقـر لأي طرف أن يعتـبر أن أطروحتـه هي الأطروحـة الوحيـدة غـير القابلة للنقاش ، كلما طـال أمد الأزمـة اللبنانيـة سوف تتبـاعد كثيـراً الطروحات وسوف تتسع الهـوة بينها ، وتصبـح إمكانيـة الوصـول إلى صيغة مشتركة يوافق عليها الجميع أمـراً عسيراً ، من هنـا نحن نقول لا بد من المبادرة إلى الحوار ، إلى وفاق يستنـد إلى حقائق مـوضوعيـة بشأن لبنان أي لا بد من الاعتراف أن هذا البلد هو جزء من المنطقـة العربية والإسلامية وهذا البلد يعيش حالـة عداء وجـودي كامـل مع إسرائيل وإن هذا البلد بحاجة إلى إصلاحات سيـاسية وإلى أن يحسم بشكل نهائي مسألة نظام الطائفية السياسية ، هذه المسائل البديهية في رأينـا تشكل بـداية ومنـطلقاً وقـاعـدة للحـوار حـول مستقبـل لبنـان ومستقبل النظام فيه ، ويجب أن تشترك في هذا الحوار جميـع الأطراف والقوى والأحزاب السياسية .

النهار العربي والدولي ٢٧/٣/٨٨

اسلاموي: الحكم السوري خسر الحرب في لبنان

وفي رأي أحد العلماء من مؤيدي الجمهورية الإسلامية أن الحكم السوري « خسر الحرب في لبنان » منذ سقوط الاتفاق الثلاثي . واعتباراً من منتصف كانون الثاني ١٩٨٣ لم تعد للسوريين ولحلفائهم قضية في لبنان ، بل باتت لهم مطالب . ولـ « حزب الله » وللعلماء قضية . والحكم السوري وحلفاؤه على استعداد لتقديم تنازلات أخرى بعد التنازلات الكثيرة التي قدموها .

وقال أن العلماء ضد الاتفاق الثلاثي ويتمسكون باعلان لبنان جمهورية إسلامية . ولكن سوريا والقيادات المتحالفة معها تعارض النظام الإسلامي في لبنان .

الشراع ٢٨/٣/٨٨

رئيس الجمهورية المسلم فضل الله أم الموسوي؟

الترشيح الإسلامي لرئاسة الجمهورية اللبنانية مستمر ، رغم الصمت المحيط بآراء المرشحين وهم الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، السيد محمد حسين فضل الله ، الشيخ سعيد شعبان ، والسيد صادق الموسوي .

ورغم أن الشيخ شمس الدين قال مرة أن العملية لا تعد وأن تكون « لعب أولاد » فإنه قال في مرة أخرى أن ترشيحه لرئاسة جمهورية إسلامية يضرب مشروعه حول الديموقراطية العددية ، بحيث يبدو أنه يريد أن يحكم الشيعة لبنان عبر جمهورية إسلامية هو

رئيسها .

من جهة أخرى يرفض الشيخ سعيد شعبان مشروع حكم مسلم لرئاسة الجمهورية في ظل نظام كافر ويدعو إلى حكم إسلامي يأتي رئيسه مسلماً بالطبيعة والضرورة .

أما السيد محمد حسين فضل الله الذي لم يرفض حتى الآن ترشيحه لرئاسة الجمهورية فإنه يعتقد أن الظروف غير مهيأة بما فيه الكفاية للبحث الجدي في هذا الأمر الآن ، وإن كان السيد صادق الموسوي ينتظر الرد النهائي للسيد فضل الله ليعلن ترشيحه رسمياً للرئاسة ، فإذا وافق السيد فضل الله على الترشيح انسحب الموسوي ، أما إذا رفض السيد فضل الله فإن الموسوي مستمر في ترشيحه واتصالاته لهذه الغاية .

الأفكار ٢٨/٣/٨٨

بقلم: الدكتور سليم الحص

المقال

○ اذا عجزت المارونية السياسية عن تقديم مرشح يضمن وحدة لبنان فلماذا لا يكون الرئيس ارثوذكسيا او كاثوليكيا؟

○ اذا كان خلاص لبنان هو بماروني في رئاسة الجمهورية فالشرط ان يتقيد المرشح بوحدة لبنان.

فلنتوقف إذن لحظة أمام أطروحة بسيطة تفرض نفسها حيال هذه الحقيقة في هذه المرحلة : إذا كانت المحافظة على وحدة لبنان ، ولا أقل من وحدة لبنان ، هي ثمن التسليم بطائفية الرئاسات مرحلياً ، انطلاقاً من مارونية كرسي رئاسة الجمهورية ، وإذا كانت وحدة لبنان على المحك في اجتياز استحقاق انتخابات الرئاسة الأولى هذه المرة ، أفلا يعني ذلك أن شرط التقيد بطائفية رئاسة الجمهورية حرص الطائفة المعنية على تقديم مرشحين يضمنون وحدة لبنان .

إذا كان الاصلاحيون ، اللاطائفيون ، ملزمين في عقد شراكتهم المرحلي مع حماة الطائفية باحترام الهوية الطائفية لرئاسة الجمهورية من أجل المحافظة على وحدة الوطن ، أليس من الطبيعي أن يكون المتمسكون بطائفية الرئاسة ملزمين في المقابل بترشيح من يضمن ، وليس إلا من يضمن ، وحدة الوطن ؟

إذا كان الحرص على وحدة لبنان ، وبالتالي على استمرار وجود هذا الوطن ، هو المبرر الأساسي لاحترام القاعدة الطائفية في انتخاب رئيس الجمهورية ، فكيف يصان ذلك الحرص إذا كانت الطائفة المعنية غير قادرة ، تحت ضغط تيار تقسيمي معينّ ، على تقديم مرشحين يضمنون وحدة لبنان ؟

بعبارة أخرى : إذا عجزت المارونية السياسية عن تقديم مرشح للرئاسة يضمن وحدة لبنان ، أفلا يعني ذلك أنها تتنازل عملياً عن حقها في الرئاسة في عقد الشراكة مع الآخرين في هذا الوطن ؟

في تلك الحال ، علام يكون التشبث بمارونية الرئاسة ؟ لماذا لا

يكون الرئيس من صفوف المسيحيين الأرثوذكس مثلاً ، أو الكاثوليك ، أو من غيرهم ، إذا كان بين هؤلاء من يعبّر عن وحدة لبنان .

النهار ١٩٨٨/٣/٢٨

الكاثوليكي للاعلام ردّ على فضل الله :

قيام دولة إسلامية في لبنان يستدعي دولة مسيحية ويوقع التقسيم

سأل المركز الكاثوليكي للاعلام العلامة السيد محمد حسين فضل الله « هل يخفى عليه أن قيام دولة إسلامية في لبنان يستدعي قيام دولة مسيحية مقابلة ؟ » وأكد أن ذلك « يؤدي حتماً إلى التقسيم » .

رد أمس المركز الكاثوليكي على تعليق للسيد فضل الله في خطبة الجمعة ، على حديث للبطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير ، وهنا الرد :

« استغرب المركز الكاثوليكي للاعلام أن يفسر السيد محمد حسين فضل الله كلاماً للبطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير محملاً إياه ما لا يحمل من معان تتنافى مع شروط الحوار وآدابه التي دأب سماحته على التمرس بها وإظهارها في مجلات ومقالات عدة . لذلك رأى المركز الكاثوليكي للاعلام أن يرد على سماحته مبيناً ما يأتي :

أولاً : ليس من أخلاقية سيد بكركي ولا من عادات هذا المقر وتقاليده أن يوجه إلى أي كان ما يمس بكرامات الأشخاص أو المقامات أو المعتقدات .

ثانياً : إن الكلام موضوع تعليقكم قاله البطريرك انطلاقاً من منظور فلسفي عام وإستناداً إلى المرتكزات الحقيقية للأوطان وإلى شرعة حقوق الإنسان . وإن التجارب برهنت شرقاً وغرباً على أن الأوطان التي قامت على عرق أو لغة أو لون بشرة أو دين أو حزب واحد أدت إلى الفشل ، وغرقت في العنصرية التيوقراطية والديكتاتورية وغيرها من الأنظمة ذات البعد الواحد المنغلقة على ربها وعلى العالم وعلى الأوطان ، وجرت ما جرته على الناس من ويلات .

ثالثاً : اننا نؤمن بأن الأديان وحدها ، بناء على تجارب الماضي والحاضر لا تشكل القاعدة الصالحة لبناء الأوطان ، بل للإرادة المشتركة للعيش معنى ، ويجب ألا نلقي على السماء أهواء الناس ورغباتهم وشرائعهم ونجعل منهم عبيداً جدداً بعدما ولدوا أحراراً » .

رابعاً : المسيحية ترى في رساللة المسيح رسالة خلاص ومحبة لجميع الناس فهي ليست ديناً يقيد حرية الناس منظماً كل جوانب حياتهم بل تركت لهم كرامة المسؤولية في التزام قيمهم الروحية أخلاقاً وسياسة وفناً واجتماعاً واقتصاداً .

خامساً : إن القاعدة الأساسية للحوار بين الناس في زماننا المعاصر ليست تقاليد وشرائع تبرر خطف الأبرياء واحتجازهم بل

شرعة حقوق الإنسان التي يلتقي معها المؤمن وغير المؤمن في احترام متبادل .

سادساً : إن الإنسان المعاصر ينتظر من المؤمنين أن يكونوا وجه الله الرحيم المحب ، ويقول لنا ارني إنسانك قبل أن تريني إلهك فهلّا أرينا الإله الذي خلقنا على صورته ومثاله ، أم الإله الذي خلقناه نحن البشر وخلقنا شرائع على مقياس أهوائنا .

سابعاً : نعجب أن شخصاً مثلكم يؤمن بأن « ليست هناك محرمات ومقدسات في مواضيع الحوار » يرى في رأي غبطته « شتيمة » اعتبرها موجهة إليه أو غمزاً من قناة دولة دينية تطالبون بقيامها وتريدونها أصولية هي أبشع من الإلحاد .

وفي النهاية هل يخفى على حضرة الشيخ أن قيام دولة إسلامية في لبنان يستدعي قيام دولة مسيحية مقابلة وهذا ما يجر حتماً إلى التقسيم ، وهذا ما تريده كل دولة عنصرية تسعى إلى إقامة دويلات تنهض على الدين . وهل هذا ما يريده حضرة الشيخ ؟ وهل يريد أن ينادي بالتقسيم فيما نعمل بكل ما في وسعنا على التوحيد » ؟

النهار ٢٨ /٣ /٨٨

"ترشيح ماروني تقدمي التفاف على طرحنا"

بري : الغاء الطائفية السياسية فوراً

والا فليطبقوها وتكون الرئاسة للشيعة

كرر رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري الدعوة إلى إلغاء الطائفية السياسية فوراً وانتخاب رئيس من أي طائفة و « إلا فليطبقوا الطائفية وعندها تكون رئاسة الجمهورية للشيعة » . واعتبر « ان تمرير ترشيح ماروني تقدمي هو التفاف على طرح حركة « أمل » ، ورأى انه « ليس المطلوب انعاش الحركة الوطنية إنما المطلوب الاندماج في غرفة عمليات مشتركة لتحرير الجنوب والإنسان في لبنان » .

تحدث بري في احتفال إقامة مكتب شؤون المرأة في الحركة ظهر أمس تكريماً لـ « شهداء الحركة » في بيروت وضاحيتها الجنوبية وفي مناسبة عيد الأم ، وذلك في روضة الشهيدين وحضره المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان والمدير العام لوزارة الاعلام السيد أيوب حميد والسيدة رباب الصدر شرف الدين وجمهور من المسؤولين الحركيين والأمهات والمواطنين .

بري

ثم ألقى الوزير بري كلمة استهلها معلناً أن الحركة « كانت السباقة في الفداء » ، وانها « اخر من دخل الحرب الفتنة ، الحرب اللبنانية ـ اللبنانية » وقال :

أما في الداخل فابن « أمل » لم يستشهد لأجل بقاء هذا النظام ، ما هو هذا النظام ؟ هذا النظام الطائفي ، عام ١٩٤٣ ، بل قبله عام ١٩٢٦ قالوا أن الرئاسة للأكثر عدداً ، الرئاسة للطائفة الأكثر عدداً

فأعطوا رئاسة الجمهورية للموارنة . اليوم وبعدها أصبح العدد ليس لمصلحتهم يقولون بالإمتيازات ، ويا للأسف يخدعون الناس كل الناس بأنهم يريدون إلغاء الطائفية السياسية ، لكن المارونية السياسية ليست لها طائفة واحدة هي موجودة لدى كل الطوائف . أعلموا أن بين المسلمين من لا يريد إلغاء الطائفية السياسية أكثر مما بين المسيحيين .

أعلموا أن الورقة التي قدمها (الرئيس) أمين الجميل إنما قدمت للأميركيين بتنسيق وتسويق إسلامي ـ مسيحي . أعلموا أنهم يحاولون الآن وعبر الطروحات التقدمية والوطنية وعبر إحياء الحركة الوطنية القديمة أن يمرروا شعار مرشح ماروني تقدمي أعلموا أن هذا الأمر هو تسويق لا أكثر ولا أقل . المرشح الوحيد والجبهة الوحيدة التي يجب أن تنشأ والجبهة الوحيدة الوطنية التي تعترف بها حركة « أمل » هي غرفة العمليات التي يجب أن تقوم من أجل تحرير الجنوب ومن أجل تحرير الإنسان في لبنان . مرشحنا الوحيد هو الوفاق . لماذا الوفاق ؟ لماذا الوفاق وفي عيد الأم ؟ لأننا الأم ، لأننا أم الطفل . غيرنا يريد تفتيته ، غيرنا يريد تمزيقه غيرنا يريد جمهورية مارونية وغيرنا سامحهم الله يريدون جمهورية إسلامية الآن في لبنان . وغيرنا يريد أن يعوض ما فات بمرشح ماروني وهو ينادي بإلغاء الطائفية السياسية .

نحن مع إلغاء الطائفية السياسية لماذا ؟ لأن كل طرح يتجاوز أو ينقص عن إلغاء الطائفية إنما يصب في الفتنة . يقولون ماذا تريد الشيعة . نعطيهم نائب رئيس ، طبعاً مشروع فتنة مع طوائف أخرى . يقولون فلينتخب رئيس الوزراء في المجلس النيابي ،

مشروع فتنة أيضاً بين المسلمين . يقولون مجلس شيوخ ، طبعاً مشروع فتنة بين الدروز والشيعة . إن إلغاء الطائفية مبدأ يؤمن به كل لبناني والذين لا يؤمنون به هم رؤساء الطوائف السياسيين من كل الفئات والطوائف . إذن ليس المطلوب إلغاء الطائفية من النفوس تمهيداً لإلغائها من النصوص ، المطلوب إلغاء الطائفية من النصوص ونحن نعلم أن جميع النفوس ، كل الجماهير ، ما عدا تجار الطائفية هم مؤمنون بإلغاء هذه الطائفية . أما إذا أرادوا أن يتمسكوا بها ، فمن على هذا المنبر المتواضع ، من منبر أمهات الشهداء ، من أعلى منبر في لبنان ، منبر الشهيد : نقول : إذا أردتم تطبيق الطائفية فرئاسة الجمهورية في لبنان لشيعي . اسمحوا لنا ، رئاسة الجمهورية في لبنان هي للشيعي ، ومعنى ذلك اننا إذا أردتم أن تطبقوا مبادئكم فنطالب برئاسة الجمهورية للشيعة وهذا حق من حقوقنا ، حق من حقوقنا وفقاً لمبادئكم وحق من حقوقنا وفقاً للمبادىء اللبنانية . نحن الذين دافعوا عن لبنان ونحن الذين حموا لبنان ونحن الذين قاتلوا إسرائيل ونحن الذين قاتلوا كل الانعزاليين ونحن الذين دافعوا عن كل الوطن ، ونحن الذين حموا المسيحيين والوحدة الوطنية وليس غيرنا على الاطلاق . من دون أي مغالاة نقول لكم من هنا من أعلى منبر ، منبر الشهيد ، اننا نريد إلغاء الطائفية السياسية فوراً ، فإذا أرادوا ذلك لا فرق أن يأتي رئيس جمهورية ماروني أو غير ماروني ، أما إذا أرادوا أن يطبقوا الطائفية فسنطبقها ، نطبقها بأن يكون رئيس الجمهورية من الطائفة الشيعية .

قبلان

وفي الختام تكلم الشيخ قبلان ، فقال: « نحن في هذا اليوم ، في أيام ما يسمى الإستعداد للإستحقاقات ، هذه الإستحقاقات البشعة إذا كانت على حساب الشهيد ، وأما أوسخها إذا كانت الدماء اريقت في سبيلها . إن المعركة ما زالت في أوائلها ، المارونية السياسية تصر على أن يكون الرئيس من صفوفها وإسرائيل تريد أن تتدخل في انتخابات رئيس الجمهورية ، يريدون دعم المارونية السياسية بثوب جديد يكون في عهده الوطنيين والتقدميين . كل ذلك مرفوض ، لا نريد رئيس جمهورية على حساب الناس . لا نريد صيغة أكل الدهر عليها وشرب ، نريد صيغة لكل اللبنانيين وفي خدمة كل اللبنانيين .

نريد أن ينتخب الرئيس من الشعب . هذا الشعب هو الذي يقرر مصيره ، فلينتخب مسيحي عادل ويرفض مسلم ظالم .

لماذا كل الدنيا شعوبها تقرر مصيرها والشعب اللبناني مصيره في يد نواب مات نصفهم والبقية على الطريق ؟ ونعيش حالات عصبية أو نحتاج إلى مستشفى عصفورية وهم رواد ؟ نحن نريد رئيساً من الشعب ، ينتخب من الشعب ، نرفض نيابة الرئيس رفضاً مطلقاً ، أما الرئاسة وأما أن ينتخب من أقل الناس إدراكاً وفهماً ووطنية .

نريد رئيساً للجمهورية لا يطرح في البيانات التي تلقى في الشوارع . نريد رئيساً لا ينتخبه السكارى ، نريد رئيساً ينتخبه الشعب . وإلا لماذا هذه السخرية بمصير الناس ومن ولاهم علينا . لا نعترف بولاية المارونية السياسية ولا نعترف بولاية التقدمية الاشتراكية والوطنية .

النهار ٢٨ /٣ /٨٨

أعلن السيد انطوان الأشقر مرشح الحزب التقدمي الاشتراكي لرئاسة الجمهورية ، برنامجه السياسي والإصلاحي ويتضمن ٢٢ بنداً ، أبرزها تأكيد وحدة لبنان وعروبته والعلاقات المميزة مع سوريا وإلغاء الطائفية السياسية وبناء النظام البرلماني الديموقراطي وتصحيح التمثيل الشعبي وبناء جيش وطني وإقرار قانون الجنسية . .

وقال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط أن هذا البرنامج هو « تأكيد للبرنامج المرحلي العربي الديموقراطي اللاطائفي لكمال جنبلاط » . وأوضح أن الأشقر مرشح ليس كماروني وإنما كـ « وطني ديموقراطي لا طائفي » . وأكد « اننا لن نتراجع عن هذه الخطوة » .

عقد الأشقر قبل ظهر أمس مؤتمراً صحافياً في « قصر الشعب » في بيت الدين ، في حضور حشد من القيادات والفاعليات الحزبية في مقدمها السادة : الوزير جنبلاط ، الوزيران السابقان خالد جنبلاط ومروان حمادة ، الأمين القطري لمنظمة حزب البعث المهندس عاصم قانصوه ، رئيس « التنظيم الشعبي الناصري » المهندس مصطفى سعد ، المدير العام لدار الفتوى الدكتور حسين القوتلي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي نديم عبد الصمد على رأس وفد من الحزب ، نائب رئيس الحزب السوري القومي الإجتماعي - المجلس الأعلى الدكتور مروان فارس على رأس وفد من الحزب ضم محمود عبد الخالق وتوفيق مهنا ، نصير الأسعد على رأس وفد من منظمة العمل الشيوعي ، أعضاء اللجنة المركزية للحزب التقدمي . .

جنبلاط

وعلى الأثر رد جنبلاط على أسئلة الصحافيين .

وعن ترشيح البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير للرئاسة حلاً للأزمة ، قال : « عندما تقدمنا باسم انطوان الأشقر كمرشح لرئاسة الجمهورية لم نتقدم باسم انطوان الأشقر على انه ماروني ، تقدمنا به على انه وطني ديموقراطي لا طائفي ، ونصر على هذا من خلال انطوان الأشقر ، ونصر على تنفيذ البرنامج الوطني الديموقراطي اللاطائفي العربي ولن نتراجع عن هذه الخطوة ، ولا أعتقد أننا نستطيع أن نماشي ترشيح ـ مع كل احترامي ـ البطريرك صفير ، أو غير البطريرك صفير » .

النهار ٢٨ /٣ /٨٨

فضل الله حذّر من الفتنة الداخلية:

لنوحد البلد بقيم الاسلام

في مناسبة إسبوع الحاجة رهيجة شعيتو ، أقيم أمس احتفال تأبيني في روضة الشهيدين حضره العلامة السيد محمد حسين فضل الله وجمع من المواطنين .

وأضاف : « علينا أن نوجد البلد على أساس قيم الإسلام ، ونحن عندما ندعو إلى الإسلام لسنا تقسيميين لننشيء دولة إسلامية في الجنوب أو أخرى في الضاحية . نحن نقدم مبادئنا للناس كافة . لسنا تقسيميين ، نحن توحيديون ، نقول لهم هذا الإسلام يختزن حالة روحية وحالة مدنية ، نحن نقدمه إلى كل الناس كما يقدم

الآخرون مبادئهم . ونريد للآخرين أن يفهموا الإسلام ونريد للمسلمين أن يفهموا الإسلام ويعيشوه » .

النهار ٢٨ /٣ /٨٨

"امل" : لن نرضى الا بلبنان المسلم والمسيحي

أكد عضو قيادة إقليم البقاع لحركة « أمل » السيد أحمد أمهز أن الحركة « لن ترضى إلا بالحد الأدنى الذي وضعته وهو إلغاء الطائفية السياسية قبل الإستحقاق الدستوري ، ولن ترضى برئيس يدير الأزمة مجدداً ، ولن تكون انتخابات قبل الوفاق الوطني ، كما لن ترضى إلا بلبنان المسلم والمسيحي » .

احيت حركة « أمل » ذكرى إسبوع محمد وزينب العمار في حسينية مشغرة . آي من الذكر الحكيم ، وقدم السيد أحمد دياب الخطباء فألقى المحامي عامر العمار كلمة باسم « ذوي الشهيدين » .

وألقى الشيخ صايل الاتات كلمة باسم المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ، فدعا إلى « إلغاء الطائفية السياسية واعتماد الدائرة الانتخابية الواحدة » . ورفض صيغة ١٩٤٣ ورأى « ان على الشعب أن يختار الحكم والوزرات التي يريدها » .

السفير ٢٩/٣/٨٨

"حزب الله" و"حركة التوحيد": الحل بنسف النظام المهترئ

زار وفد من « حزب الله » برئاسة السيد عباس الموسوي مدينة طرابلس ، والتقى « أمير حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان ، في منزله ، في حضور المسؤول السياسي لحركة التوحيد مالك علوش .

وصدر بيان باسم المجتمعين يشير إلى انهم « اشادوا بالانتفاضة المباركة في فلسطين » ، وأهابوا بالقوى الإسلامية والتحررية المعادية لإسرائيل ، « مد هذه الانتفاضة بكل أسباب الدعم حتى تحقيق أهدافها في تحرير كامل فلسطين » .

واعتبر المجتمعون « ان استحقاق الرئاسة لن يؤدي إلى أي حل في هذا البلد ، بل سيكرس النظام الطائفي ويبعث الفتنة الأهلية من جديد » ، ورأوا « أن الحل في لبنان هو بنسف النظام المهترىء من جذوره » ، ولفتوا الانتباه إلى « اننا إذ ندعو إلى نسف النظام ، نؤكد على طرحنا الإسلامي بإفساح المجال بعيداً عن الضغوط الخارجية والطائفية ليختار الناس بأنفسهم ، وبملء إرادتهم من منطلق مسؤوليتهم الشرعية ، النظام الذي يعبر عن طموحاتهم وتطلعاتهم » .

النهار ٢٩/٣/٨٨

أسرار الآلهة

قال مرجع مسؤول ان في استطاعة الوزير نبيه بري ان يرشح نفسه او من يريد لرئاسة الجمهورية كما فعل في الماضي عدنان الحكيم من دون حاجة الى الغاء الطائفية لان الدستور لا ينص على دين رئيس الدولة.

العهد ١٤ شعبان ١٤٠٨ هـ

«خير الأوطان ما تبنيه الأديان»

حوار ساخن بين «الإسلاميين والمسيحيين على الطريقة اللبنانية»

الكلام الذي صدر عن البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير الأسبوع الماضي واعتبر فيه أن «الأوطان لا تبنى على الأديان» أثار ردود فعل إسلامية أعقبها حوار ساخن بين المركز الكاثوليكي والمركز الإسلامي للإعلام حول دور الدين في الحياة السياسية.

○ آية الله السيد محمد حسين فضل الله رد على الحديث الذي أدلى به البطريرك صفير وجاء فيه: «إننا في زمان لا يمكن أن يقوم فيه وطن لا على دين ولا على لغة ولا على لون بشرة ولا عرق ولا على ما سوى ذلك مما يدل على ضيق صدر وضيق عقل».

فقال سماحته:

إننا نريد أن نقول له: إن من كان في مركزه لا يشتم الناس،

أن تقول أن الدعوة إلى أن ينطلق الدين ليكون اساساً للحكم في أي بلد يدل على ضيق عقل ، فإننا نسألك عن هذا العقل كيف تفهمه .

إننا نفهم العقل هو ان ينطلق الناس في الحياة ليؤكدوا عبوديتهم لله من خلال صلاتهم ومن خلال شريعتهم التي هي شريعة الله ، ومن خلال كل الواقع الذي يحبه الله ، هذا هو العقل الرسالي وهذا هو العقل الروحي المنفتح الذي لا يضيق بالناس من حوله .

وإذا كنت تعتبر أن الإسلاميين عندما يطرحون الدولة الإسلامية في أي بلد في لبنان وفي غير لبنان على أساس أن يلغوا الآخرين فإن المسلمين عاشوا مع الآخرين طيلة ١٤٠٠ سنة وبقي الآخرون معهم في كنائسهم وبيعهم وغير ذلك بكل إحترام .

نحن عندما ندعو إلى الإسلام لا نلغي النصارى ولا نلغي اليهود الذين يعيشون في بلدنا ، عندما تكون القضية منسجمة مع الجو العام مع الصالح العام كما لا تلغي أية أكثرية أية أقلية في العالم .

الإسلاميون لا يلغون الآخرين ولا يتعقدون من رأي الآخرين . ونحن نقول : أنت تقول لكلٍّ دينه ، صحيح ، ولكن هذا لا يلغي أن يحاور صاحب فكرٍ صاحب فكرٍ آخر . لكلٍ دينه ولكن من حق الناس أن يتحاوروا وأن يكون الحوار أساسهم للحقيقة وإلا فلماذا تنطلقون في خط التبشير في العالم إذا كان لكل إنسان دينه !!

من حق كل إنسان أن يدعو إلى دينه بالطريقة التي يفهمها على أساس أن الدين يمثل الحياة كلها ويمثل الإنفتاح الإنساني على الله ولكن بالطرق الحضارية التي تتحرك على أساس حاجة الواقع .

نحن نقول من حقك أن لا تطالب بأن لا يقوم الوطن على دين فيما تفهمه من الدين إنه قضية إيمان وقضية علاقة الناس بربهم ، لكن أن تتبرع بأن تقول لا يمكن بأن تقوم أوطان على أديان فما معنى ذلك ؟ !

لك رأيك لكن من حقنا أن نبدي رأينا .

إن الإسلام ليس حالة إيمان فقط ، الإسلام صوم وصلاة وحج وزكاة وسياسة ومعاملات وأنظمة شاملة لكل شيء في الحياة .

الإسلام حالة مدنية كما هو حالة روحية ، ولهذا فنحن كإسلاميين نعمل في أي مكان في العالم إذا استطعنا على أن ندعو إلى الإسلام بكل هذا الإنفتاح الذي يختزن الشريعة الإسلامية كاملة .

ومن حق الأخرين أن يرفضوا أو يقبلوا لكننا من حقنا أن نفكر بهذه الطريقة .

إذا كانت الأوطان لا تبنى على أديان فهل توافق يا صاحب الغبطة أن تُبنى الأوطان على الإلحاد ، أو أن تُبنى على شرائع ضد الأديان كلها . . . هل توافق على ذلك ؟ نحن نريد أن نبني الوطن على كلام الله وعلى رسالة الله وقد نجحنا في أن نبني اوطاناً على أديان ، وقد نجحت الجمهورية الإسلامية في أن تبني وطناً على دين وسننجح إن عاجلاً أو آجلاً في سبيل أن نبني الأوطان على أديان لا

تنغلق على اتباعها ولكنها تنفتح على غير اتباعها لتحل مشاكلهم .

إننا نريدك أن تكون أكثر دقة فيما تتكلم به لأن الكلمات غير الدقيقة قد تخلق جواً غير دقيق .

إننا عندما نريد أن نعلق على ذلك فإننا لا نعلق على ذلك من خلال أية عقدة طائفية لأننا نرفض أن نتحدث بلغة الطائفية ولكنك اطلقت فكراً يمكن أن يناقشه الآخرون ونحن نتمنى أن تناقش الفكر وأن تطرحه دون أن تتحدث عن عقلٍ ضيق أو عن عقلٍ واسع لأن مسألة العقل الضيق والعقل الواسع هي مسألة نسبية ، ربما يتحدث كل واحد فيها بطريقته الخاصة وبفهمه الخاص .

نحن نقبل حديث الفكر ونقبل النقد لفكرنا في كل مجالاتنا ونريد من لبنان أن يبقى ساحة للحوار الفكري الذي لا يتعقد الناس فيه من نقد أفكارهم وإنما يرحبون بذلك لأن هذا هو سبيل الوصول إلى الحقائق في هذا المجال ، ونحن طرحنا ولا نزال نطرح الحوار في لبنان كحلٍ للمشكلة بين اللبنانيين ولكننا كنا نقول أن الحوار يجب أن ينطلق في ساحة يكون فيها المحاورون جديين يعملون على أساس الوصول إلى نتائج ، ولا يفكرون أن يكون الحوار مجرد عملٍ أو مجرد حركة ويحاول فيها كل فريق أن يميع القضايا أو يطول الوقت أو يسجل نقطة لفريق على الفريق الآخر لأن هذا ليس حواراً ولكنه يمثل لعبة سياسية تمييعية في هذا المجال ، كما يحدث الآن ، عندما نواجه مسألة الحوار ، إنه حوار تقطيع الوقت وليس حوار الوصول بالقضايا إلى نتائجها الأساسية .

○ المـركز الكـاثوليكي لـلإعلام الـذي لم يميـز بعـد بـين السبِّـد والشيخ انبرى ليدافع عن وجهة نظر البطريرك صفـير ، فزاد الفكـرة التباساً وتعقيداً ، متوسلاً في ذلك روحاً طائفيـة استعلائيـة ، دون أن يتجـرأ على الخـوض في التفاصيـل ، وإنما اكتفى بـالحديث العمـومي الذي يستبطن خلطاً بين شرعة الله وغـيره ، كاشفـاً عن جهله الكبير بمسائل الدين وخصائصه . ومندداً أخيـراً بالـدولة الـدينية الأصـولية التي اعتبرها « أبشع من الألحاد » .

○ من جهته المركز الإسلامي للإعلام اصدر بياناً فنّد فيه كل ما تعـرض له المـركز الكـاثوليكي وآخـرون في المنـطقـة الشرقيـة حـول الإسلام والمقامات الإسلاميـة منتقداً وغـير مستغرب حملة التحـريض ضد المسلمين .

فقال :

« إننـا إذ لا نستغـرب عـلى الإطـلاق ذلـك السيـل المتـدفق من التصريحات المشحونة بالتحـريض على المسلمـين التي يطلقهـا دهاقنـة المارونية السياسية ، ولا سيما كبيرهم الرئيس الجميل في كتـابه الأخـير وفي مواقف أخرى ، حيث أبـرز المخاطـر التي تحملها عـودة المسلمين إلى دينهم ، إن على صعيد مصالح الإستكبار الغربي ، أو عـلى صعيد الـطغيان الصليبي في لبنـان ، داعياً إلى تعـاون مشترك لمـواجهة هـذا التهديد الإسـلامي . . . إذا كنا لا نستغـرب مواقف كهـذه تستهدف الإساءة خصوصاً إلى أطروحة تحكيم الدين بما يرمز إليه من قيم الحق والعدل في شؤون الحياة ، فلأننا نعي حقيقة هذه النفوس المريضـة ، المشبعة بروح الأنانية والتسلط ، وحب الجاه والمركز .

العهد ١٤ /شعبان /١٤٠٨

الطائفيون و"لافتة المسيح"

في المأثور المسيحي : « أعطِ ما لقيصر لقيصر وما لله لله » . وفي المعتقد الإسلامي ليس هناك فصل بين ما هو لقيصر وما هو لله ، بل كل ما هو كائن لله ، فالله المالك المطلق (له الملك وله الحمد) والملك المطلق (بيده الملك وهو على كل شيء قدير) .

في الإسلام ليس من مكان لثنائية : الله ـ الإنسان ، ليس من مكان لقسمة الوجود بين الله والإنسان ، ليس من مكان للإشراك في الإعتقاد والتنظيم والتدبير . في الإسلام فقط الله هو المعبود ، والإنسان هو العبد العابد .

كرامتنا في الإسلام هي عين عبوديتنا لله : التزام أوامره

ونواهيه ، تجسيدنا لإرادته النافذة في كل شيء ، وإذا كان ثمة كرامة لمسؤولية ، فإنما هي كرامة مسؤولية التزام نهج العبودية ليس إلا ، لأن ما عداها كفر وتجذيف على الله وشرك ، وخروج عن هدف الخلق (ما خلقت الأنس والجن إلا ليعبدون) .

ومن هنا فلا يعيبنا مطلقاً أن يكون ديننا كما ذهب المركز الكاثوليكي للإعلام : « ديناً يقيد حرية الناس منظماً كل جوانب حياتهم » ، بل هذا فخر لنا ومحل اعتزاز ، وشهادة لديننا بأنه الدين الأكمل الذي لم يَدَع واقعة إلا وجعل الله لها حكماً . لا بل إن هذا القول في ديننا يؤكد عمق عقيدة التوحيد التي نعتقدها ونصوغ إنساننا ومجتمعنا ووجودنا على أساسها . فنحن لا نحاول أن نصوغ إنساناً بعضه من عند الله وبعضه من عند نفسه » ، ولا نحاول أن نصوغ سياسة خالصة لأهواء بعض الناس ومصالحهم ، سرعان ما تطيح بكل قيم المحبة والإخاء ، فإذا بها تمتهن الخطف على الهوية ، وتمتهن قصف الأبرياء ، وتمتهن فنَّ التصفيات والإبادة حتى بحق ابناء دينها ، وتمتهن فنَّ العمالة والخيانة والتحالف مع قتلة الأنبياء ورسل التوحيد .

ثم أين قولكم هذا من رسالة المسيح وتعاليمه التي غايتها تعبيد الإنسان لله ؟

إن إعتباركم لوجود حكم رباني في كل حادثة هو أمر مقيد للحرية الإنسانية ، يكشف عن عمق انحراف ديني أصابكم وجرأكم على تزوير التعاليم والقيم وتحريف كل ما لا تستوعبون إبعاده

الإنسانية بأهوائكم وعقولكم المحدودة والقاصرة .

وإذا كنتم تضيقون ذرعاً بكرامة المسؤولية السياسية والفنية والإجتماعية والإقتصادية فألقيتم عبئها عن عاتقكم فمن قال لكم أن الله ضاق عبئاً بحملها ؟ . وإذا كنتم تؤمنون « بأن الأديان وحدها . . . لا تشكل القاعدة الصالحة لبناء الأوطان . . . » ، فنحن نقول أن الأديان ، التي قصدتموها ، هي أديان الناس وليست أديان الله ، هي تلك الأديان القائمة على الوثنية والشرك ، أديان المصالح والأهواء . تلك الأديان القابلة لأن يوظفها الإستكبار في حروب مقدسة تارة وحروب استعمارية طوراً .

اسمحوا لنا أن نقول : لكن دينكم ولنا ديننا لكم التثليث ، ولنا التوحيد ، لكم من مسيحكم الله وقد « تأنسنْ » ، ولنا من المسيح « النبي والرسول وكلمة الله » لكم أن تفصلوا بين السماء والأرض ، ولنا أن نوحد بين الأرض والسماء .

أما تهويلكم بأن « قيام دولة إسلامية في لبنان يستدعي قيام دولة مسيحية مقابلة وهذا ما يجر حتماً إلى التقسيم » ، فهو تهويل عشائري رخيص ومقيت ، بات ممجوجاً فارغاً من أي معنى ، لأنه يحمل تناقضه الذاتي فضلاً عن تناقضه الواقعي فإذا كان لنا في شمولية ديننا ما يبرر دعوتنا لإقامة دولة إسلامية ، فليس لديكم مما تدعون من دينكم ما يبرر إقامتكم لدولة تعطونها ، تجاوزاً ، صفة المسيحية ، ما دمتم تفصلون بين « ما لقيصر وما لله » اللهم إلا إذا قصدتم الانتماء الطائفي العصبي العشائري إلى المسيحية ، وهو انتماء إلى غير رسالة

المسيح (ع) . وبهذا القصد يصبح لبنان الذي اردتمـوه وطناً للمسيحيين ، ليس للمسيح فيه إلا ادعاء بعض أهله الانتساب إليه . فعلامَ إذن تحاجوننا بالمسيح والمسيحية ؟ ثم من قال أن الدولة الإسلامية تعني تقسيم لبنان ، ولا تعني توحيده ؟

انّ منطق التوحيد لله لا بد أن ينعكس في الواقع توحيداً للأرض والإنسان والمجتمع ، بينما المنطق الذي لا يجد ضيراً في تقسيم الله ، لا يجد صعوبة في تقسيم الأرض والإنسان ، وهو الذي فعلتموه أنتم باسم الأب والابن والروح القدس .

هذا الانجيل بين أيديكم . . قدموا للعالم من خلاله اطروحة الدين والدولة واحكموا على أساسها وأقيموا ما شئتم من دول مسيحية ، حينئذ نعرف أن دين المسيح يحكم العالم .

أما أن ترفعوا لافتة المسيح ، وتحكموا الناس بالرأسمالية تارة وبالطائفية تارة أخرى ومباديء « فولتير » و « جان جاك روسو » طوراً آخر .

فاسمحوا لنا أن نقول لكم :

وإذ « قال عيسى بن مريم يا بني إسرائيل اني رسول الله إليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد ، فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين * ومن أظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعي إلى الإسلام والله لا يهدي القوم الظالمين * يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون * هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » .

السفير ٣٠ /٣ /٨٨

التسخيري: الحل الطبيعي للبنان أن يمسك الشعب بخيوطه

"النظام الاسلامي لايفرض من الخارج"

قال معاون رئيس منظمة الاعلام الإسلامي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية حجة الإسلام محمد علي التسخيري « إن الحل الطبيعي للحالة ـ المحنة في لبنان ، هو أن يمسك الشعب اللبناني نفسه بخيوط هذا الحل ، ويضع الحل الذي يحقق له الانسجام ، مع مبادئه الأصيلة ، ويحقق له مصالحه » .

أضاف التسخيري الذي يزور بيروت ، في حديث له أمس ، « إذا منح الشعب اللبناني بكل حرية حق انتخاب نظامه ، خصوصاً إذا لاحظنا أن طبيعة التركيبة اللبنانية منسجمة مع مبدئها ، فإننا لا نستبعد بشكل واضح أن ينتخب الشعب اللبناني النظام الإسلامي كحكومة له . ومد ذلك نقول أن هذا النداء منطلق من داخل الشعب ولا يفرض عليه من الخارج » .

النهار ٨٨/٣/٣١

أعلن نائب رئيس منظمة الاعلام الإسلامي مندوب الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى مؤتمر منظمة الدول الإسلامية الذي عقد في عمان الشيخ محمد علي التسخيري أن مقررات منظمة الدول الإسلامية « تصب في مجرى الخط الرجعي وفي مصلحة أهداف

الرجعية السعودية » .

ورداً على سؤال آخر قال : « إن انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان قضية داخلية يقررها الشعب اللبناني الذي سيكون واعياً للمؤامرات الأميركية والصهيونية ، ولن يسمح لعملاء الصهيونية بأن يمسكوا بزمام الأمور » .

السفير ۸۸/۳/۳۰

شفيق بدر : تعطيل الانتخابات يعني التقسيم

رأى النائب شفيق بدر أن وفاق اللبنانين أصبح مرتبطاً بتحركات إقليمية ودولية ، وخصوصاً أميركية ـ سورية ، معتبراً أنه من المفيد الاعتماد عليها في معالجة الوضع في لبنان .

واعتبر أن التشكيك بمجلس النواب ، وفي الظروف الحاضرة ، هو طعن للشرعية التي نحن في أمس الحاجة إليها .

النهار ۸۸/۳/۳۰

"الكتلة المستقلة": استهداف المجلس لتصفية الدولة

اجتمعت « الكتلة البرلمانية المستقلة » أمس في « قصر منصور » ، وعرضت في حضور النواب لويس أبو شرف وادمون رزق وعثمان الدنا وشفيق بدر وعبده عويدات مجمل الأوضاع ، وأصدرت البيان الآتي :

« مع اقتراب موعد الإستحقاق الدستوري ، تلاحظ الكتلة أن ما يستهدف السلطة الاشتراعية من تشكيك وتعريض يدخل ضمن خطة التعطيل النهائي للديموقراطية وتصفية الدولة الواحدة .

وتلح الكتلة مجدداً على وجوب تحصين المجلس النيابي في وجه تيارات التفرقة ودعوات الشرذمة وحملات التجني ، مؤكدة أن المجلس الذي حفظ شرعية الدولة على امتداد أعوام المحنة الثلاثة عشر سيظل وفياً لأمانة الشعب الصامد ، ملتزماً إرادته ، مؤدياً شهادته في سبيل لبنان الواحد وطناً حراً مستقلاً سيداً ودولة ديموقراطية عادلة » .

النهار ٣٠ /٣ /٨٨

الحكيم : الاصلاح اساسه احصاء تبنى عليه هوية الرئيس المقبل

قال رئيس « حزب النجادة » النائب الأسبق عدنان الحكيم « إن أي وفاق على ترشيح رئيس للجمهورية في هذه الظروف ، هو إجهاض لعملية الإصلاح السياسي » ، وإن هذا الإصلاح لن يبنى إلا على أسس ثابتة أولها الإحصاء السكاني ، الذي تبنى عليه هوية الرئيس المقبل » .

وتابع يقول : « لذلك فإن التسابق على ترشيح شخصية إسلامية أم شخصية مسيحية للرئاسة الأولى ، إنما هول باطل وعشوائي ينطلق من النزوات ، أكثر مما يعتمد على الواقع الموضوعي للبنية اللبنانية القائمة ، وان معرفتنا لهذه البنية هي التي جعلتنا نرشح أنفسنا في

الماضي للرئاسة الأولى ، ولو أن هذا الترشيح لم ينل إلا صوت صاحبه ، لأن المبدأ يظل هو المبدأ مهما كانت النتائج ، مع العلم باننا لم نرشح أنفسنا لرئاسة الجمهورية عام ١٩٧٢ ، إيماناً منا بصلاحية النظام أو عدالة الدستور ، بقدر ما كان ترشيحنا منطلقاً من إيماننا بأن الأكثرية التي نمثلها هي التي تملك الحق في الرئاسة والحكم ، وهذا هو جوهر اللعبة الديموقراطية التي ينبغي على الجميع احترامها ، وسوف نظل نؤكد على أن الاحصاء هو المدخل الحقيقي والوحيد للاصلاح السياسي ، وما عدا ذلك باطل كل البطلان ونفخ في رماد .

السفير ٣٠ /٣ /٨٨

فضل الله : نحرص على وحدة لبنان ولا مصلحة للاسلام في تقسيمه

أكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله « الحرص على وحدة لبنان أكثر من أي لبناني يزايد في لبنانيته » ، معتبراً « أن لا مصلحة للإسلام في تقسيم لبنان » .

وتحدث فضل الله عن « جرائم النظام العراقي » وعن « مسألة تصدير الثورة » .

وأضاف : « من يتخوف من طرحنا الإسلامي في الداخل والخارج نريد أن نقول له اننا لا نطرح الإسلام للمسلمين فحسب ، وليفهم كل الذين يتحركون في الخط المضاد في وجه الإسلام ، اننا في

لبنان أحرص على الوحدة اللبنانية من أي لبناني يزايد في لبنانيته ، لأننا لا نجد مصلحة للإسلام في أن يتقسم لبنان . كل ما تقولونه من أن الإسلاميين يطرحون دولة إسلامية في المنطقة الإسلامية ودولة غير إسلامية في غير المنطقة الإسلامية ، دولة إسلامية في الجنوب أو دولة إسلامية في الضاحية ، هذا كلام هراء . نحن ننظر إلى مسألة التقسيم في لبنان بالمنظار الإسلامي الذي يقول أن أي تقسيم في لبنان سيكون من مصلحة إسرائيل .

النهار ٨٨/٣/٣١

المجلس الشيعي يتحفظ عن الصيغة المتداولة:

مع كل ما يؤدي الى التفاهم العام ونقدّر الدور الحيوي لمجلس النواب

سجل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى « حذراً وتحفظاً » عن التسوية المتداولة ، لكنه أيد كل ما يؤدي إلى التفاهم العام الذي يؤدي إلى الانفراج .

عقد المجلس الشيعي في العاشرة قبل ظهر أمس اجتماعاً لهيئتيه الشرعية والتنفيذية برئاسة نائب رئيسه الشيخ محمد مهدي شمس الدين وحضور معظم الأعضاء ، وأصدر البيان الآتي :

« عرض المجلس الاتصالات والمساعي الجارية لمعالجة المشكلة اللبنانية . ومع أن المجلس ينظر بحذر وتحفظ إلى عناصر التسوية المتداولة ، ويذكر بموقفه المبدئي الرافض أية صيغة مغلقة تحول دون

تطور النظام السياسي في لبنان ، فإنه يكرر إعلان موقفه الإيجابي من كل ما يؤدي إلى التفاهم العام بين اللبنانيين والذي يساعد على نقل البلاد من واقع الأزمة وتفاعلاتها إلى آفاق الانفراج الذي يهيء المناخ الملائم لإنهاء حال الحرب الأهلية وتعزيز عوامل وحدة لبنان في مقابل عوامل التقسيم والتفتيت ، ويساعد على إعادة الاعتبار والفاعلية إلى مؤسسات الدولة باعتبارها مؤسسات خدمة عامة وتنمية .

وفي هذا المجال يقدر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الدور الحيوي الذي يقوم به مجلس النواب اللبناني في هذه المرحلة الدقيقة التي يجتازها لبنان ، ويعتبر أن مجلس النواب اللبناني في هذه المرحلة هو المؤسسة التي تجسد وحدة لبنان أرضاً وشعباً ومؤسسات ، هو المؤسسة الوحيدة المحافظة على هذه الوحدة والمتحركة على أساسها في غمرة الانحلال والشلل الذي اعترى ثغر المؤسسات نتيجة الفلتان .

النهار ٨٨/٣/٣١

حدد رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري « ٦ ممنوعات » على عتبة الاستحقاق الدستوري هي : لا وفاق لبنانياً ـ لبنانياً تنتهي حدوده عند نهر الزهراني أو الليطاني ، ولا طرح لموضوع الجنوب على المؤتمر الدولي ، ولا تطوير لاتفاق الهدنة إلى صلح وما شابه ولسنا في حاجة إلى أية ترتيبات أمنية مع إسرائيل .

أيها الإخوة ، لو كنا طائفيين أو مذهبيين لطالبنا بإبقاء الطائفية السياسية ، لأنه عندئذ قد يطمح الكثيرون ، ويطمحون الآن ، إلى أن يقولوا الرئاسة لمسلم أو لشيعي . لو كنا طائفيين أو مذهبيين

لابقينا النظام الطائفي . مشروع حركة « أمل » هو إلغاء الطائفية السياسية فوراً .

تأملات في الحوار الإسلامي المسيحي :

أكلتنا الفوضى ..

فتعالوا للكلمة السواء

السيد محمد حسين فضل الله

هل تملك المسيحية مشروع حكم !!

عندما نطرح المسألة من ناحية سياسية ، هنا نريد أن نطرح سؤالاً : هل للمسيحية من خلال مفهومها ومضمونها الرسالي خط سياسي بحيث نستطيع أن نشير إلى آيات من الإنجيل لنقول إن هذه الآية تعبّر عن مضمون سياسي يراد تحويله إلى مشروع في الساحة السياسية ؟ !! .

هل للمسيحية من خلال ذلك مشروع حكم ، وهل للمسيحية شريعة بالمعنى القانوني المدني للشريعة ؟؟

فيما يُطلق في الساحة ؛ المسيحية فعل إيمان ، قد تحمل بعض المفاهيم الأخلاقية التي تطل على بعض الأجواء السياسية ولكنها لا

تتحول إلى مشروع سياسي ولا تتحرك في إطار حكم .

لهذا المسيحيون عندما يخوضون صراعاً في دائرتهم المسيحية ضد المشروع الإسلامي أو أي مشروع آخر لا يخوضون حركيتهم السياسية بصفتهم المسيحية لا يخوضونها بصفتهم البشرية العلمانية أو ما إلى ذلك ، عندما يتبنون الليبرالية أو عندما يتبنون الإشتراكية أو عندما يتبنون الماركسية أو عندما يتبنون أي فكر ليسوا مسيحيين هم ليبراليون ، هم ماركسيون هم قوميون هم اشتراكيون ، المسيحية صفة لا تقترب من الفكر الذي يحركونه في الساحة ولذا فأنت عندما تدخل معهم في صراع حول هذا الفكر سواءً كان فكراً يتحرك في مشروع سياسي محلي أو إقليمي أو دولي إنك لا تخاطبهم بصفتهم المسيحية بل بصفة أخرى ولذا المسيحية في هذا المجال تنحسر عن الساحة السياسية لتطل عليها من موقع القيم الروحية الغائمة لتعطي بركاتها للساحة وإيحاءاتها الحلوة للساحة ثم لترجع إلى الكنيسة ما لله لله وما لقيصر لقيصر .

أما الإسلام عندما يطرح كما يطرحه أكثر المسلمين ـ ولا نقول كل المسلمين ـ الإسلام شريعة كاملة والشريعة الكاملة تفترض حكماً يطبقها وتفترض سياسة تتحرك فيها وتحركها وتحرّك الواقع من حولها .

لهذا معنى أن يتحرك المسلم في حركة الدعوة في الواقع معناه أن يتحرك من خلال مشروع سياسي ينطلق من خلال الفكر الإسلامي الذي يحتضن حالة مدنية واسعة ، ليس علمانياً ولكن الشريعة الإسلامية شريعة مدنية فللإسلام قانون شامل مدني يشمل كل

جوانب الإنسان خاصة والعامة وهـذه كتب الفقه مـوجودة منـذ ألف وثلاثمئة سنة قبل أن تنشأ الحركات « الأصوليـة » أو غير الأصـولية ، والمسلمون في كل هذا التاريخ على صعيدهم الفردي وعـلى صعيدهم العام يعملون بالشريعة الإسلامية ويطبقـونها على أنفسهم من خـلال ساحاتٍ واسعة أو من خلال ساحات صيقة .

لا نستطيع إلا أن نطرح الدولة الاسلامية

الإنسان المسلم لا يستطيع إلا أن يطرح الدولة الإسـلامية ، لـو كـان في أمريكـا لطرح الـدولة الإسـلامية ولـو كان في أوروبـا لطرح الدولة الإسلامية ، تماماً كما لا يستطيع الماركسي إلا أن يطرح الدولـة المـاركسيـة في أي مكـان في العـالم حتى لـو لم يكن فـرصـة أن يصـير المجتمع ماركسياً ولو بعد مئة سنة ، إنه يـطرحها لأنها جـزءٌ من ذات الفكرة لا من خلال أنها حركة في الأجواء الاستهلاكيـة ولكن أنت لا تستطيع أن تخرج من ذاتك ، المشروع السياسي في الإسلام جـزء من ذاتية الإسلام الفكرية والشرعية والعملية .

لهذا فعندما يطرح الإسلام الدولـة في أي مكان لا في لبنـان هذا الذي تثور المسألة فيه وتتعقد وينطلق الهاتفـون نحو الـذين يطرحـون المسـألـة أنكم ستعيـدونها طـائفيـة ويتـبرع الكثـير من المسلمـين من السياسيين التقليديين أو من الذين يتحركون في دوائر حزبية معينـة ، التي ليست لها علاقة بالإسلام ولا بالمسيحية ، إنهم يقولون إن الدولة الإسلامية تجتذب طرح الدولة المسيحيـة ، نقول هـذا خطأٌ في الفكـر قبل أن يكون خطأً في السياسة لأنه ليست هناك دولة مسيحية ، هناك إيمـان مسيحي ، المسيحيـة ليست فعـل دولـة المسيحيـة فعـل إيمـان

والمسيحيون المتطرفون والمعتدلون عندما ينطلقون ليطرحوا دولة يحكمها مسيحيون إنما يطرحونها لا بصفتهم المسيحية ولكن يطرحونها بصفتهم الغربية أو الشرقية أو غيرها فيما تختزنه من مضمون سياسي .

الطرح الاسلامي لا يناقض المسيحية

لهذا ، نحن في موقع من مواقع العلم ، لا أريد أن أتحدث في هذه المسألة بلغة سياسية إستهلاكية ولكني أريد أن تفكروا معي وأفكر معكم في أن الطرح الإسلامي في لبنان وفي غير لبنان لا يناقض المسيحية لأنه يطرح على المسيحية التعايش في الدائرة التي هي فعل إيمان ويترك لها حريتها في هذا الجانب ، وأما في جانب الشريعة فإذا لم ينطلق المسيحيون أو غير المسيحيين مع شريعة إسلامية تحكم فإنهم سينطلقون مع شريعة الماركسية تحكم أو الإشتراكية تحكم أو أي شيء من هذه الشرائع التي إستحدثها الناس .

إذاً الدولة الإسلامية عندما تطرح كمشروع سياسي لا تُطرح لتكون نقيضاً للطرح المسيحي ولتجتذب الدولة المسيحية ولكنه شعار يراد من خلاله أن يثير الأعصاب ويحرّك العقلية الطائفية العشائرية ليهزم المشروع الإسلامي .

حتى الذين يتحركون علمانياً أو ما إلى ذلك ، إننا دائماً طرحنا فكرنا لنقول للمسيحيين ولغير المسيحيين لماذا تقبلون في لبنان من الناحية الرسمية بإمكانات دولة ماركسية وقومية وإشتراكية ولا تقبلون بإمكانات دولة إسلامية !! .

الطرح الشامل للإفلات من الجانب الطائفي العشائري

أليس في لبنان الرسمي حزب ماركسي ، وحزب قومي عربي

وحزبٌ قومي سوري وحزب إشتراكي ، هل هذه تلتقي بالمسيحية كمسيحية وهل أن الإسلام أخطر على المسيحية من هذه الطروحات .

نحن نريد أن نفكر ـ لا نريد أن نُطلق الشعارات ، المسألة ، قلناها مراراً ، إننا عندما نطرح الإسلام بهذا الشكل الكامل ليحاور المسيحيين في لبنان ، إننا نريد أن نعالج المشكلة الطائفية في لبنان في العمق لأن المشكلة الطائفية انطلقت في لبنان من خلال أن الدين تحول إلى طبل منفوخ ليس فيه إلا الحقد والعداوة وليس فيه مضمون ، فالمسلم لا يفكر إسلامياً والمسيحي لا يفكر مسيحياً ، إننا نحرك المسألة الفكرية في الدائرة الدينية حتى يمكن أن يكون الجانب الفكري في الدائرة الدينية يبعد الجانب الديني عن الجانب الطائفي العشائري وعند ذلك يمكن أن يلتقي المسلمون والمسيحيون عند بعض المشاريع المرحلية وعند بعض القضايا التي يمكن أن يلتقيا فيها في أكثر من موقع من مواقع اللقاء .

وإذا أردنا أن نكمل الفكرة فإننا نعلن في هذا المجال أننا نطرح فكرنا على أساس أن يفكر به الناس وأن يقتنع به الناس وأن نتحاور فيه مع الناس ، نطرح الإسلام كمشروع متكامل يحمل الجانب العبادي والأخلاقي والسياسي ويحمل الجانب التشريعي القانوني المدني ، نطرحه ليفكر فيه الناس بالطريقة الفكرية ونطرحه بالطريقة السياسية ونطرحه بالطريقة الحركية التي تواجه الواقع في تحدياته كما تواجه الفكر في تحدياته وبذلك تتحرك أمام تحديات الفكر بأساليب الفكر وأمام تحديات الواقع بأساليب الواقع بالطريقة الحضارية التي

أكدها القرآن الكريم تماماً كما ينطلق الآخرون .

لسنا بدعاً من الآخرين عندما نحارب ولسنا بدعاً من الآخرين عندما نسالم ولسنا بدعاً من الناس عندما نحرك كل المفردات التي يمكن أن تنطلق في الجوانب الأمنية والسياسية ، لسنا اتجاهاً أو حركة إسلامية تعتبر العنف كل أسلوبها ولكننا حركة إسلامية تهتدي بهدى القرآن وتؤمن بالقوة أنها عندما يعيشها شعبٌ أو أمةٌ فإنها تشكل نصراً رادعاً لمن يهددون الشعوب بالقوة وتؤمن بالعنف ليصدم الذين يريدون أن يفرضوا عنفهم على الحياة ليدمروا فيم الحياة ، وتؤمن بالسلم وبالرفق لكل الناس الذين ينفتحون على الفكر من موقع الرفق وينفتحون على الصراع من موقع السلم لتقول لهم تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ، ولنتصارع سلمياً ما دمتم لا تهددون الواقع كله ولا تهددوننا في حريتنا في أن نأخذ مجالنا في الساحة .

إننا لا نريد عندما نحرك المشروع الإسلامي في الساحة أن نحركه بطريقة العنف على أساس حقيقة واحدة وهي أن العنف قد يجعلك تحتوي الساحة وقتاً ما ولكنه لن يكمل الطريق معك بل سيتركك في بعض مراحل الساحة لتتجاوزك الساحة بعد ذلك .

لهذا أن تعطي الفكر ليتعمق والحوار ليتجذر والقوة لتستطيع أن تؤكد مواقع الإنسان في الحياة ذلك هو الذي يمكن لك من خلاله أن تحرك الساحة .

النهار ١/٤/١٩٨٨

"الحركة الاسلامية":
لا مشروعية
للمجلس النيابي

ردت أمس « الحركة الإسلامية » على بيان المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الذي قدر دور مجلس النواب ، فقالت : « إن المجلس النيابي الحالي الذي لا يزال يمدد لنفسه منذ العام ١٩٧٥ حتى اليوم ، اتحف الشعب اللبناني بثلاثة رؤساء للجمهورية خانوا الوطن والمواطنين » .

واعتبر « ان المشروعية زالت عن المجلس الحالي مع انتهاء المدة التي أوكل فيها الشعب اللبناني افتراضاً إلى النواب تدبير أموره » .

النهار ١/٤/٨٨

إحتفالان في ذكرى ولادة الإمام المهدي

فضل الله

وتحدث العلامة السيد محمد حسين فضل الله في الاحتفال الذي أقامته جمعية المبرات الخيرية في مبرة الإمام الخوئي في الدوحة ، وافتتحت فيه معرضاً تضمن أعمالاً فنية لطلاب المبرة وطالباتها ، فأكد « اننا نريد أن ننتظر الإمام المهدي انتظار الوعي الذي يفتش عما وراء الكلمات قبل أن يسمع الكلمات ، وقبل أن ينتظر الكلمات ، أن ننتظره انتظار العمق الذي لا يقف على السطوح لأن السطوح قد تحمل لون الصحراء الذي يطرد العشب (...)

على المتعبين أن ينحسبوا من الساحة فهناك كثير من البيوت التي تغلق أبوابها على المتعبين الذين ليلهم عبث ولهو وخمر ونهارهم زيف .

وأضاف : « مشكلتنا اننا سمعنا من رسول الله كلام الله ، وان ابن رسول الله سوف يأتينا وهو يريدها أن ننتظره في مكان معين ، لا يريد أن ننتظره في المجالس النيابية التي تصوت على اتفاق ١٧ أيار ثم بعد ذلك ترفضه ، لأن الوحي جاء بالتصويت هنا وجاء بالرفض بعد ذلك . هو لا يريد أن ننتظره في المجالس النيابية التي تنتخب بشير الجميل وأمين الجميل ثم تفتش الآن عن رئيس يشيل الزير من البير. لن ننتظره هناك ولن ننتظره في الكواليس الأميركية ـ العربية ـ الإسرائيلية .

أمل ١/٤/٨٨

في ذكرى انطلاقة امل وعيد الام

كلمة المفتي قبلان

وفي الختام تحدث سماحة المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان فقال : نحن في هذا اليوم ، في أيام ما يسمى بالإستعداد للإستحقاقات ، هذه الإستحقاقات البشعة إذا كانت على حساب الشهيد ، وما أوسخها إذا كانت الدماء أريقت في سبيلها . . إن المعركة ما زالت في أوائلها المارونية السياسية تصر على أن يكون الرئيس العتيد من صفوفها وإسرائيل تريد أن تتدخل في انتخابات رئيس الجمهورية ، يريدون دعم المارونية السياسية بثوب جديد

يكون في عهده الوطنيون والتقدميون كل ذلك مرفوض ، لا نريد رئيس جمهورية على حساب الناس ، لا نريد « صيغة » أكل الدهر عليها وشرب ، نريد صيغة لكل اللبنانيين في خدمة كل اللبنانيين .

أضاف : نريد أن ينتخب الرئيس من الشعب ، هذا الشعب هو الذي يقرر مصيره فلينتخب مسيحي عادل ويرفض مسلم ظالم . وتساءل : لماذا كل الدنيا بشعبها تقرر مصيرها والشعب اللبناني مصيره بيد نواب مات نصفهم والباقي في الطريق ؟ وهل ينتصر لبنان بسبعين نائباً وكأنهم عباقرة الزمن ؟ نحن ما ذنبنا هل نحن بلهاء أو نعيش حالات عصبية أو نحتاج إلى مستشفى عصفورية وهم رواد . نحن نريد رئيساً من الشعب ، ينتخب من الشعب نرفض نيابة الرئيس رفضاً مطلقاً نريد رئيساً للجمهورية لا يطرح بالبيانات تلقى بالشوارع . نريد رئيساً لا ينتخبه السكارى ، نريد رئيساً ينتخبه الشعب ، وإلا لماذا هذه السخرية بمصير الناس ومن ولاهم علينا ، لا نعترف بولاية المارونية السياسية ولا نعترف بولاية التقدمية الاشتراكية والوطنية . لن نقبل إلا بصيغة وطنية جديدة .

النهار ١ / ٤ / ٨٨

أسرار الآلهة

تجرى اتصالات بين النواب من اجل التصدي لحملة قد تكون مدبرة ضدهم بغية شل دور المجلس وتعطيله قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة.

السفير ١/٤/٨٨

حنين: الرئاسة حق للموارنة في ذهابها يذهب التوازن

توقع النائب ادوار حنين ، إستناداً إلى مراجع دبلوماسية لم يسمها ، حصول حلحلة على مستوى الأزمة اللبنانية في غضون الأسابيع القليلة المقبلة .

وأعتبر حنين أن « رئاسة الجمهورية حق للموارنة لأنها ضمانة يجب أن تبقى ، ولأن في ذهابها يذهب التوازن » ، وأشاد بالطريقة التي اعتمدها (رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير) وليد جنبلاط من خلال ترشيحه لانطوان الأشقر . وعزا ذلك إلى أن جنبلاط هو ابن المغفور له كمال جنبلاط الذي كان داخلاً في لعبة ١٩٤٣ . بل كان من كبار اللاعبين فيها ، ولأن الجنبلاطيين أسهموا في صنع تاريخ لبنان » .

وقال « فمن أجل ذلك رشح وليد جنبلاط انطوان الأشقر ولم يترشح هو ، أو يرشح خالد جنبلاط ، أو مروان حمادة ، أو محسن دلول ، أو أي عضو درزي غير هؤلاء . وقد يكون من أجل ذلك ، أيضاً ومن أجل أن وليد جنبلاط لم يشرح نفسه أو يرشح درزياً من حزبه صارت الضجة التي عبر عنها دلول » ، مشيراً إلى انه ليس من اللبنانيين المتشبثين بلبنانهم مواطن راشد يقول ما قاله دلول أو يستسيغ ما قال ، لأن اللبناني اللبناني يعرف تاريخه ويعرف لماذا أعطيت له هذه الضمانات ، ويعرف أن وليد جنبلاط في ما عمل

بترشيح الأشقر جاد لا مازح ، ويعرف أن جنبلاط يريد أن يلقي الستار على طرح سبق أن طرحه عدنان الحكيم ، ثم عاد فطرحه سواه وقد يكون منهم المغفور له الرئيس رشيد كرامي » .

أضاف : « إن اللبناني اللبناني يعرف أن كمال جنبلاط رشح سواه للرئاسة ولم يترشح ، هو ، وان الذين رشحهم كمال جنبلاط أو أيد ترشيحهم ، كانوا كلهم من الموارنة ، حرصاً منه على أن يستمر العيش المشترك بين اللبنانيين . وقد يكون وليد جنبلاط قد قصد من ترشيح انطوان الأشقر ، فوق مساندة الموارنة في حقهم ، اعلان عذره عن عدم تأييد أي من المرشحين الكثر للرئاسة » .

« إن قضية رئاسة الجمهورية في لبنان ، ولمن تعود ، من الجدية والأصالة والعمق بحيث يتعذر تقرير مصيرها بغير الطريقة التي اعتمدها وليد جنبلاط ، أي بفعل أكثر بلاغة من الكلام . وعسى إن لا تكذبنا الأيام » .

النهار ٢/٤/٨٨

قبلان : انتخابات الرئاسة ستجري ونقدّر للنواب دورهم الراهن

قدر المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان للنواب الدور الذي يضطلعون به في هذه المرحلة ، وأكد أن الانتخابات ستجري ، وان النواب سينتخبون رئيس الجمهورية المقبل .

القى الشيخ قبلان خطبة الجمعة في مسجد الإمام الحسين بن علي في برج البراجنة ، واستهلها بالحديث عن معنى الخوف

والرجاء .

علينا ألا نهتم بكثير من الإستحقاقات ، فالانتخابات ستجري والنواب سينتخبون رئيس الجمهورية ، ونقدر التحرك الذي يقومون به في هذه المرحلة ولم يعتد النواب علينا ، ونطلب منهم أن يعذرونا لما سمعوا عن لساننا .

السفير ٦/٤/٨٨

تقرير مفصل عن مباحثات مورفي وعلاسبي في دمشق

تبادل افكار حول المشاركة والغاء الطائفية والجيش وصلاحيات مجلس الوزراء

كتب محمد شقير

بدأ الجانبان الأميركي والسوري في وضع مشاريع للحلول الإصلاحية بعدما توصلا إلى قناعة بوجوب تخطي مهمة « سعادة البريد » والانتقال إلى بلورة الأفكار في ضوء ما استجمعوه عن مواقف الأطراف خلال الفترة الماضية من مساعيها .

وأكدت أن الجانب الأميركي أبلغ دمشق انه لا يريد تحويل منصب الرئاسة الأولى إلى منصب فخري أو إلى شيء شكلي (...)

وهنا ردت دمشق على ما اقترحه الجانب الأميركي بتصور يتضمن أحد حلين :

ـ أن تبقى الصلاحيات العائدة لرئيس الجمهورية شرط أن تكون الرئاسات الثلاث مداورة بين الطوائف اللبنانية الرئيسية .

ـ أن تجري انتخابات رئاسة الجمهورية من قبل الشعب مباشرة الذي يعود له حرية انتخاب من يريد دون أن تعطى أهمية لانتمائه الطائفي .

وأبدى مورفي حماسة للاقتراح الثاني وطلب فرصة لإعطاء جواب نهائي ، وعاد في اليوم التالي واقترح أن يقتصر البحث على مبدأ تحقيق المشاركة في مجلس الوزراء .

النهار ٦/٤/٨٨

وزع في بعلبك بيان حمل توقيع « أنصار الجمهورية الإسلامية في لبنان ـ بعلبك » أعلن التأييد المطلق للعلامة « موقفه الرافض لدور المجلس النيابي غير الشرعي في استحقاقات رئاسة الجمهورية المقبلة » .

وأضاف : « فلتسقط كل المجالس المزيفة ، ولينهض هذا الشعب بمسؤوليته حتى اسقاط النظام الماروني واقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان » .

السفير ٦/٤/٨٨

أبي نادر

وفي كنيسة الحكمة في الأشرفية ترأس رئيس أساقفة بيروت

المارونية المطران خليل أبي نادر قداساً في المناسبة حضره الرئيس الأسبق شارل حلو وعدد كبير من النواب والسياسيين وأعضاء الرابطة المارونية والمجلس الماروني العام .

ثورة الشعب تقول ببساطة ووضوح :

- نريد رئيساً للجمهورية في الموعد الدستوري ، منتخباً عن مجلس نيابي حر . نريده رئيس ثورة في سبيل لبنان ، لا ينتمي مرتهناً لغريب من شرق اطل أم من غرب ، بل رئيس يمد اليد إلى ذلك ، ويفتح القلب لكل من يسالمنا ، رئيساً قانون إيمانه : لبنان الواحد بعيشه المشترك المسيحي المسلم ، بشرعيته ، بسيادته ، بجيشه القادر ، بكامل أرضه وروحه ، بعنفوانه وتطلعاته ، وبحرياته التامة ، رئيساً ثورياً قوياً ينظم ، مع كافة المسؤولين في الحكم ، بيتاً لبنانياً ارتد بالنار خراباً . ينظمه ، بمؤازرة مجلسي النواب والوزراء التامة ، للغد اللبناني المنتصر على الذات إدارياً ، وعدلياً ، وتربوياً ، وإقتصادياً ، وإجتماعياً ، بل في مرافق الحياة الكريمة كافة .

النهار ٧/٤/٨٨

« حزب الله » أقام احتفالاً في حسينية بلدية برج البراجنة حضره جمهور .

أي من الذكر الحكيم ، وألقى السيد محمد الطويل قصيدة ، وتكلم العلامة السيد حسن نصر الله عن معاني الذكرى وتناول الأوضاع مؤكداً « إننا نريد اقامة الحكومة الإسلامية العالمية ، وكمقدمة لها على المسلمين في العالم أن يسعوا إلى اقامة الحكومات

الإسلامية في بلادهم . ولا عجب أن ندعو في لبنان إلى اقامة الـدولة الإسلامية من أجل اقامة السلام العادل الذي يعمـل من أجله الإمام المهدي » .

العهد ٢١/شعبان ٧/٤/٨٨

بيروت

احتفال حزب الله

لمناسبة ذكرى ولادة الإمام المهدي (عج) ويوم المستضعفين أقام حزب الله احتفالاً خطابياً عند الرابعة متن بعد ظهر الأحد المـاضي في حسينية بلدية بـرج البراجنـة حضره جمع من العلماء وحشـد غفير من المؤمنين .

بعد آي من الذكر الحكيم ألقى الشاعر محمد الطويل قصيدة من وحي المناسبة ثم ألقى السيد حسن نصر الله كلمة استهلها بالحـديث عن يـوم ولادة الإمام المهـدي « الذي هـو يوم المستضعفـين لأنه يـوم ولادة المنقـذ ، يـوم ولادة المنتقم لله ومـطهـر الأرض من المعتـدين والظالمين » .

وقال : « عندمـا نطرح مشروعـاً سياسيـاً ، يكون هـذا المشروع مشروع نـظام لحاضرنـا ومستقبلنا ومن الـطبيعي أن نحدد من نقـاتل ومن نعـادي على أسـاسه ونتحـرك من خلالـه في سـاحـة الصراع بين المستضعفين والمستكبرين .

أضـاف : هناك مشروع اسلامي عـلى مستـوى العـالم كله هـو مشروع الإمـام المهدي (عـج) الذي يحمله الإمـام الخميني (حفظه

الله) وهـذا المشروع يتحدث عن العـالم كله لا عن لبنـان وفلسـطين والخليـج . إنه المشروع الإسـلامي العـالمي ، مشروع الأمن والعـدل والسلام في العالم لإنقاذ المستضعفين من حكم المستكبرين .

وتابع : « من هذا المنطلق نحن نريد اقـامة الحكـومة الإسـلامية العالمية وكمقـدمة لهـا يجب على المسلمـين في العالم أن يسعـوا لإقامـة الحكومات الإسلامية في بلادهم ولا عجب أن ندعـو في لبنان لإقـامة الدولة الإسلامية من أجل اقامة السلام العادل الذي يعمـل من أجله الإمام المهدي (عج) وعلينا أن نمهد لأرض لخروجه » .

البقاع
احتفـال حزب الله في النبي شيت

ثم ألقى الشيـخ حاتم أبـو ديـة كلمـة حـزب الله معتبـراً « أننـا أصبحنا أقوياء بفضل عودتنا إلى اسـلامنا وقـرآننا » محـذراً من مخطط « لضربنا ونشر الفتن بيننا » .

وقـال : « مع بـداية مـرحلة الإنتخابـات نقول ونؤكـد أن هـذا النـظام الماروني فـاسد ويجب أن يُقلع من الجـذور ، فالإمـام الحجـة (عج) يطلب منا أن نقول كلمة الحق ونقف بوجه الظالمـين حتى ولو أدى ذلك إلى قصف العدو لكل قرانا ومناطقنا .

وبعد دعاء الفرج وقراءة مولد الإمام الحجة (عج) ألقى الشيخ زهير كنج كلمـة تجمع العلماء المسلمـين مستهلاً بـالحديث عن ظهـور الإمام المهدي (عج) وما يرافقه من أحداث حتى يتحقق النصر » .

وانتقد جولات المبعوثين الأميريكيين في المنطقة موضحاً أنهم يأتون « للتمهيد لبشير جميّل جديد » مؤكداً أن « لا حلول وسط مع هذا النظام الماروني ولا صلح معه ، فنحن كمسلمين لا نعادي المسيحيين المسلمين ، ولكننا نحارب القوات والكتائب وكل من شارك في قتل المسملين وتشريدهم » .

وأوضح أن مقولة « الخصوصية اللبنانية » تعني اهدار دماء ١٥٠ ألف مسلم ذبحوا على يد الكتائب والصهاينة ، وتعني الترتيبات الأمنية مع العدو الصهيوني » .

احتفال جمعية المبرات

وختاماً ألقى آية الله السيد محمد حسين فضل الله كلمة استهلها بالحديث عن القيادة « التي لا تنظر إلى الدنيا بلون واحد » مؤكداً أن القيادة هي قيادة الإمام المهدي (عج) تلك القيادة التي تتحرك من أجل أن تتحدى جيوش الظلم لا من أجل أن تقتل العدل » .

ورداً على الذين يقولون أن للبنان وضعه الخاص فقال : « اسألكم لو جاء الرسول (ص) هذه الأيام وواجه المشكلة اللبنانية أو الفلسطينية أو الأفغانية فأي مشروع يطرح ؟ هل يقول أن للبنان وضعاً خاصاً فلا تحدثوه عن الإسلام ؟ هل يقول أن للعرب قوميتهم الخاصة فلا تحدثوهم عن الإسلام ؟ لماذا تقبلون دائماً أن يتحدث الناس عن الإسلام على أنه طائفية وأنتم تقولون لبعضكم لا تتحدثوا بالطائفية والإسلام . ولكن عندما تأتيكم طائفة الماركسية تقولون هذه وطنية ، أو طائفة الإشتراكية تقولون هذه وطنية أليست هذه كلها

طوائف ؟

وقال : « قد يقول لنا بعض الشياطين « طروها » « لماذا تحملون الخشبة بالعرض » ولكن المسألة لن تكون بأن يُمزج الكفر بالايمان والحق بالباطل ، فإبن رسول الله (ص) (الإمام المهدي « عج ») لا يأتينا في المجالس النيابية التي تصوت على اتفاق ١٧ ايار ، وتنتخب بشير وأمين الجميل ثم تفتش الآن عن رئيس هنا وهناك في الكواليس الأميركية ـ العربية ـ الإسرائيلية ، لن ننتظره في هذه المجالس ، بل سننتظره في الضفة الغربية وقطاع غزة وجبل عامل والبقاع الغربي وافغانستان وايران والعراق وكل مكان فيه للإسلام ثورة وحركة » .

احتفال « امل الاسلامية » في بعلبك

وألقى الأخ السيد حسين الموسوي كلمة قال في مستهلها أن الإحتفال الحقيقي بولادة المهدي (عج) يكون بالإعلان عن الإرتباط مع أهل البيت (ع) والإمام المنتظر (عج) لأن ذلك هو رصيدنا الأساس » .

وأكد « التصميم على اسقاط النظام الماروني الذي لا يجوز لنا أن نعطيه الهدنة » داعياً إلى « تفويت الفرصة على كل الذين يعملون من أجل الفتنة بين المسلمين » .

المسيرة ٨٨/٤/١١

■ أكد وزير « وطني » في المنطقة الغربية في مجلس خاص أنه

« ضد الجمهورية الإسلامية وضد المتطرفين الدينيين من كل جهة » . ومزق أمام زواره دعوة إلى « احتفال ديني » قائلاً : « ليه هودي بيعرفوا الله ؟ » .

في مواجهة استحقاق الرئاسة الشراع ١١/٤/٨٨

اين اخطأت «أمل» وأين يقصّر «حزب الله» ؟

ما هو الموقف الإسلامي « الصحيح » والمطلوب في معركة الرئاسة خلال هذه المرحلة وعلى عتبة ما يسمى « بالإستحقاق الدستوري » .

هذا السؤال يطرحه المواطن في المنطقة الغربية والضاحية والجنوب والبقاع والشمال وعلى خطوط النار . وهو يتساءل عما إذا كان هنالك تنسيق فعلي في المواقف بين « اللقاء الإسلامي » والمجلس الشيعي وحركة « أمل » . . وحتى مع اولئك الذين أعلنوا أن معركة الرئاسة لا تعنيهم وهم الأصوليون وحزب الله .

لا وفاق .. قبل الرئاسة

لقد رفع نبيه بري شعار : لا انتخابات قبل الوفاق ، ومعنى

ذلك كما شرحه هو بنفسه : « إما وفاق مع رئاسة ، أو لا وفاق ولا رئاسة » . . ورغم أن غالبية الناس لم تعد تأسف على انتخابات رئاسة تنتج من يواصل ادارة الأزمة ، فان أي نظرة فاحصة ستوصلنا إلى أنه لا يمكن ايجاد وفاق حقيقي أو حل يرضى به القصيرة التي تفصلنا عن معركة الرئاسة ، فلقد فشلت كل المحاولات لايجاد حل : من لوزان وجنيف واجتماعات بكفيا وتعهدات البيان الوزاري ، ومحادثات الإتفاق الثلاثي ، ومماحكات سباق الخيل . والمشروع الذي وضعته بكركي ثم أصبح نسياً منسياً . . وأخيراً لا آخراً : الأوراق التي حملها مورفي إلى العاصمة السورية ، والتي اعقبتها زيارة شولتز الأولى لدمشق ، ثم الزيارة الأولى لغلاسبي ، اضافة إلى رحلتها الأخيرة مع مورفي ، والتي توجت بمحادثات شولتز التي انتهت هذا الإسبوع ، والتي رغم كل موجة التفاؤل التي أحدثتها فيما يتعلق بالمآزق اللبناني بالذات . يظلّ مشكوكاً كل الشك أنها ستحقق أي حل قريب في لبنان . ما دام لم يتم فك ارتباط قضية لبنان بشكل قاطع مع أزمة المنطقة ، هذه الأزمة المرشحة للإستمرار رغم تركيز الجهود الأميركية لعقد المؤتمر الدولي الذي سيؤدي إلى مفاوضات مباشرة . .

فاذا وصلنا إلى نتيجة شبه مؤكدة بان الوفاق تتحقق إذن ؟ ولماذا جاءت ورقة الجميل عبر المبعوث الأميركي إلى دمشق ، خالية حتى من تحقيق هذه الأمور البسيطة .

لقد أعلن نبيه بري في الهرمل منذ عدة أشهر . وكرره في ذكرى ولادة حركة « أمل » في « الميريلاند » وفي مناسبات أخرى . إنه إذا لم

تلغ الطائفية السياسية . فان الرئاسة هي من حق المسلمين ضمن النظام الطائفي ، أو إذا أردنا أن نحدد الأكثرية طائفياً ضمن المسلمين أنفسهم . فان الرئاسة ستكون من حق الشيعة بالذات .

وهذا قول محق من حيث المبدأ ، ولقد كان يمكن أن يشكل تحولاً « نوعياً » في طعم العمل السياسي على الساحة اللبنانية وفي النظرة إلى معركة الرئاسة المقبلة ، لو لم ينته بري نفسه إلى القول : « ومع ذلك فاننا نقبل أن يظل الرئيس مسيحياً شرط تطبيق العدالة » .

وفي هذه الحال لو سأل سائل : ما هو مفهوم العدالة المطلوبة ؟ وإذا كنا نقبل أن تبقى الرئاسة للمسيحيين « على أساس تطبيق العدالة » فيجب تحديد العدالة ما دامت قد غابت في أهم موقع سياسي وهو الرئاسة وكذلك في قيادة الجيش والمواقع الحساسة الأخرى . وهل تبقى العدالة متمثلة بالحصول على بعض الوظائف والمديريات العامة أم أنها تعني زيادة طفيفة في عدد النواب الشيعة والمسلمين ؟ . . وهذه الأمور لو تمت هل ستكون كافية لأن يصل الشيعة إلى « حقوقهم » ؟ طبعاً لا جواب ايجابياً ممكناً . . ذلك أنه إذا كانت « المطالب الشيعية » متواضعة إلى هذه الدرجة . فإنه من المفترض امكانية تحقيقها على الفور . .

صحيح **الشراع ١١/٤/٨٨**

روبير فرنجية ، عرض مع مفتي الجمهورية الإستحقاق الرئاسي وأبدى استعداده للموافقة على أن لا يكون رئيس الجمهورية مارونياً

ولا مسيحياً ، المهم أن يكون لبنانياً ، وحين أشار المفتي إلى موقف الرئيس فرنجية في اجتماعات لوزان وجنيف المعارض لهذا التوجه ، أجاب روبير : موقفي غير موقف والدي .

النهار ١٢/٤/٨٨

داود

وكتب مراسل « النهار » في صور أن رئيس الهيئة التنفذية لحركة « أمل » السيد داود داود قال في احتفال تأبيني في البرج الشمالي : « أن تحرير القدس هو مسؤولية مليار مسلم في العالم ، وتحرير فلسطين هو مسؤولية ١٥٠ مليون عربي وليس مسؤولية الجنوب وأهله الذين دفعوا الثمن غالياً من الدم والممتلكات والتهجير (. . .) .

الإمام الصدر قال ان لبنان وطن نهائي للشيعة ، فنحن شركاء وانتهى عهد العبيد والإجراء كما أقيم في صيغة ١٩٤٣ على شكل مزرعة (. . .) وهناك مشروع آخر اقترحه الآخرون وهو أن يكون لبنان جمهورية اسلامية وأن يبقى الجنوب بوابة مفتوحة للصراع بغية تحرير القدس . نحن لا نفرض رأينا على الآخرين . لكننا حددنا أن التقاتل الشيعي ـ الشيعي خط أحمر .

السفير ١٢/٤/٨٨

فضل الله في ذكرى محمد باقر الصدر: الاسلاميون لا يريدون جمهورية في لبنان

قال العلامة محمد حسين فضل الله « ان كل من يتهم

الإسلاميين في لبنان بأنهم يعملون للتقسيم ، ويريدون جمهورية اسلامية في الجنوب أو البقاع أو الضاحية هو كذاب ، لأن الإسلاميين لم يفكروا أن يطرحوا فكرهم بالعنف والإرهاب لأنهم يعرفون حجمهم ، ويعرفون النتائج السلبية لذلك ، وهي لمصلحة اسرائيل » .

جاء ذلك في كلمة ألقاها فضل الله أمس ، في احتفال اقامة « الإتحاد الإسلامي لطلبة العراق » ، برعاية المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق ، في قاعة جمال عبد الناصر بجامعة بيروت العربية ، لمناسبة الذكرى السنوية الثامنة لإستشهاد السيد محمد باقر الصدر وشقيقته بنت الهدى ، وحضره وفد من حزب الدعوة الإسلامية في العراق ، الشيخ أديب حيدر ومصطفى الديراني ووفد من « المقاومة المؤمنة » ، وممثلون للجمهورية الإسلامية الايرانية .

وألقى فضل الله كلمة قال فيها : إن مسؤوليتنا عن فكر محمد باقر الصدر ، ونحن مع رفاق دربه ، تجعلنا نصر على أن يكون الإسلام الحركي هو كل شيء في مسيرتنا ، ومن مواقعنا الإسلامية نتحاور مع الجميع إلا الذين ظلموا ، ونقول لبعض المسلمين هل تريدون تطبيع الإسلام ؟

وأضاف يقول : نعلن أننا نطرح في لبنان الإسلام كله من دون تغيير ، لأننا نخاطب الناس كلهم . وعندما نطرح غير الإسلام نكون منافقين . ولا أدعي العصمة ، لكني أريد أن يناقشني الناس في ما أطرح ، لا أن يقولوا اني ارهابي ومتطرف . وكل من يتهم الإسلاميين في لبنان أنهم يعملون للتقسيم ، ويريدون جمهورية

اسلامية في الجنوب أو البقاع أو الضاحية هو كذاب ، لم يفكر الإسلاميون وقتاً ولو قصيراً أن تكون لهم جمهورية اسلامية على أساس التقسيم في لبنان . ولم يفكروا أن يطرحوا فكرهم ليفرضوه بأساليب ارهابية أو بالعنف ، لأنهم يعرفون حجمهم ، ويعرفون النتائج السلبية لذلك . الإسلاميون لم يبدأوا العنف ، ولم يدخلوا دورات العنف الداخلي .

الحوادث ١٥/٤/٨٨

بري للحوادث :

« الحوادث » : قيل أن سبب خلافكم مع الوزير جنبلاط يكمن في قبولكم بمنصب نائب رئيس الجمهورية للشيعة ، الأمر الذي يرفضه الوزير جنبلاط ؟

نبيه بري : هذا غير صحيح ، فلو كان الموضوع ، موضوع نائب رئيس الجمهورية لانتهى الأمر من زمن ، لأن الأخ وليد يعرف أن مثل هذا المنصب عرض عليّ مراراً ورفضت . كما عرض عليّ في العام الماضي منصب نائب رئيس مجلس الوزراء ورفضت أيضاً ، فأنا لا أطالب بمنصب شيعي إنما أطالب بمنصب لبناني لأن بوحدة لبنان أكثر المستفدين هم الشيعة . . فحركة أمل أكثر اخلاصاً في المطالبة بمناصب للجميع ، وقد دفعت ثمناً باهظاً في سبيل الغاء الطائفية السياسية ووحدة لبنان ولا تزال مستعدة لذلك . . وفي ردنا على تـوارق العمل المطروحة قلنا لهم : حددو وقتاً لإلغاء الطائفية السياسية ونحن لا نطلب شيئاً . فنحن مع الغائها فوراً . . . ففي الإتفاق الثلاثي مثلاً لم يلاحظ أي منصب شيعي بل بالعكس قوينا

موقع السنة والموارنة . فلو كنت ممن يقرون بابقاء الطائفية السياسية لطالبت بمنصب رئيس الجمهورية للشيعة لا بمنصب نائب الرئيس . . والواقع أن من يريد الحفاظ على الطائفية السياسية يقدم خدمة للشيعة لأنه يعطيهم الحق في رئاسة الجمهورية .

« الحوادث » : ولكنكم طالبتم بالرئاسة للشيعة ؟

نبيه بري : لا . . انتبهوا ، أنا قلت في احتفال أمهات الشهداء : إذا أصريتم على بقاء الطائفية السياسية فأنا أطالب برئاسة الجمهورية ، ولكنني أطالب بالغائها فإذا الغيت لا فرق عندي إن كان الرئيس مسلماً أو مسيحياً .

« الحوادث » : ألا يؤدي تعطيل الإنتخابات إلى التأثير على مصير لبنان ؟

نبيه بري : لا . . الدستور الذي أعارضه واضح في هذا المجال وما زال معمولاً به . . لن يكون هناك فراغ . . « يبيعونا اياه » ، فليقنعوني بفائدة الإنتخابات قبل الوفاق . . أنا أقدم الأمثلة . . لنفترض أن نبيه بري انتخب رئيساً للجمهورية . علماً أنني لست مرشحاً خوفاً من أن يسيء البعض فهم الموضوع . . لكن لو انتخبت ووصلت إلى بعبدا ووالاني الجيش كاملاً فماذا بوسعي أن أقدم للبنان والشيعة قبل الوفاق .

الوحدة الإسلامية ١٥/٤/٨٨

الشيخ التسخيري :

■ **معلوم أن هناك نشاطاً ايرانياً على الساحة اللبنانية فهل هناك**

دور ايراني بالنسبة لإنتخابات الرئاسة المقبلة ؟

- بالحقيقة ان هذا الأمر يقرره الشعب اللبناني لأنه أمر داخلي ولا صلة لنا به ويجب أن نلاحظ أن الكيان الصهيوني يعمل لإستغلال هذا الشعب .

العالم ١٦/٤/٨٨

● دعت « الحركة الإسلامية في لبنان » إلى موقف اسلامي موحد من انتخابات الرئاسة الأولى ، وذلك في بيان نشر في بيروت وبعض المناطق اللبنانية . وطالب البيان بحكم اسلامي للبنان على أساس أن أكثرية الشعب من المسلمين ، وضرورة وجود حاكم مسلم ملتزم يقود السياسة الداخلية والخارجية . لأن الدعوة إلى حكم اسلامي ليست ظلماً لأحد ، فالإسلام كفل الحريات ، وكفل التنوع الديني ، كما أظهر البيان مواقف بعض القيادات الدينية الإسلامية من مسألة الإنتخابات ، وأهمية ترشيح رجل مسلم لسدة الرئاسة ، يكون منتخباً من قبل الشعب . إذ أن الدستور اللبناني لم يلحظ بمواده أي اشارة مكتوبة تمنع وجود مسلم رئيساً لكل لبنان ، أو نص يحصر هوية الرئيس بالموارنة دون غيرهم من الطوائف اللبنانية .

النهار العربي والدولي ١٨/٤/٨٨

في حوار شامل وخطير مع "النهار العربي والدولي"

بقرادوني:

« حزب الله »

■ هناك ظاهرة التأييد الإعلامي من « القوات اللبنانية » لـ « حزب الله » في معاركه الأخيرة ضد « أمل » . بعضهم فسرها بأنها خطوة نحو التقسيم وترويج للطروحات التقسيمية في لبنان .

ـ لبنانياً نحن في موقع واضح جداً في ما يتعلق بـ « حزب الله » . نحن نعارض طروحات الجمهورية الإسلامية لأننا نعتبرها انهاء للجمهورية اللبنانية . كما نحن ضد الإرهاب الايراني الذي اتخذ من لبنان رهينة .

■ البعض يقول أن ضرب « حزب الله » في الجنوب مقدمة لضرب كل تطرف بما في ذلك « القوات اللبنانية » فماذا تقولون ؟

ـ المقارنة بين « حزب الله » و « القوات اللبنانية » هي اختراع سوري لتبرير عدم دخول سوريا إلى الضاحية الجنوبية عام ١٩٨٧ . والواقع أن الفوارق نوعية بين « القوات » و « حزب الله » .

« حزب الله » تنظيم ايراني ذو بعد ارهابي بمشروع يدعى الجمهورية الإسلامية . أما « القوات اللبنانية » فتنظيم لبناني ذات بعد ديموقراطي ضد الجمهورية الإسلامية وضد الإرهاب .

روبير فرنجية لـ « الشراع » الشراع ١٨/٤/٨٨

■ ألم تطرح مواصفات معينة للرئيس الجديد ؟

ـ « نريد » رئيساً لا تكون صفته الوحيدة أنه ماروني .

مع الغاء الطائفية

● ما هو موقفك بالنسبة للإصلاح الداخلي ؟

- مع العمل لإلغاء الطائفية السياسية على مراحل ، وهناك طروحات عديدة أعطيت الآن . ولا أرى أن هناك طرحاً واحداً أستطيع أن أقول أنني أمين منه . ولكن الطائفية السياسية لا بد أن تلغى ، لأنه لا يكفي لأنني أنا ماروني يحق لي أن أعمل رئيس جمهورية وأنت شيعي يحق لك أن تعمل رئيس مجلس نيابي ، هذا وحده لا يكفي لمستقبل بلد .

رسالة إلى الشعب اللبناني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ قرآن كريم

أيها الشعب اللبناني العظيم ؛

إن بقاء كل وطن متلازم مع تمسّك شعبه بحقوقه الأساسية وبخاصة حقه في تقرير مصيره ، فإذا انسحب أفراد الشعب من ساحة الصراع وتوانوا في الدفاع المستميت عن حقهم فإنهم يكونون قد قضوا على أنفسهم ووطنهم بالموت والفناء الأبديين . وواقع لبنان الذي أوجده المستعمرون قد فرض على عامة الناس بدءاً تسليم أمورها الأساسية إلى حفنة تسمى « النواب » ليلعبوا بها حسب ما ترتأي القوى الخارجية دونما لحاظ لمصلحة الشعب اللبناني حتى صار واضحاً للجميع أن أي قانون يصوّت عليه المجلس النيابي إنما أوحت

به من قبل دولة أو أكثر خارجية . والمخزي أن كل الأحـزاب وجميع الفعاليات وعـلى اختلاف تـوجهاتهـا باتت مقـرّة بهذا الـواقع ، وهي تتوجه تلقاء هذه الدولة الإستعمارية وتلك لتستعطي منها موافقتها على كل صغيرة وكبـيرة ملقّبة إيـاها بـأصحاب القـرار ، ثم تصرخ بأعـلى صوتها أنها حريصة على سيادة لبنان ، وصائنة لإستقلالـه حتى تحولت الأحـزاب والتنـظيـمات اللبنـانيـة منـافـذ للدول الخـارجيـة والقـوى الأجنبية ، وطلائع لجيوشها ، وصار لكل دولة أجنبية حزب ، ولكـل طـرف إستعـماري منـاصرون أوفيـاء . ولكـل غـازٍ مهلّلون ، ولكـل مغتصبٍ جزّار مُباركون .

أيها الشعب اللبناني العظيم ؛

إن كل الجيوش التي اجتاحت لبنان حتى اليوم أعلنت أنها وطأت أرضهـا الطاهـرة بطلب من السلطات الشرعيـة ، وتذيـع أنها قدمت للدفـاع عن مصلحة لبنـان وشعبه ، فـالقوات الصهيـونيـة اجتـاحت لبنـان ، وأهلكت الحرث والنسـل فيه ، وفي يـدها طلب من السلطة الشرعيـة لإنقاذ لبنـان ، والأساطيـل الإستعماريـة الغربيـة قدمت إلى وطننـا بطلب من السلطة الشرعيـة أيضاً ، وصبّت حممهـا عـلى رأس الشعب اللبناني على أنها خدمة للبنـان وحفاظ عـلى مصلحة شعبـه ، والسبب في كل ذلك أن رأس السلطة الشرعية لم يكتسب شرعيته من شعبه بل من نـواب دفعوا زهيـداً قبل خمس عشرة سنـة ثمن أصوات البسـطاء من النـاس إلى المـتزعـمـين عليـهم تحت شتى الأسـماء والعنـاوين ، عـلى أسـاس أنهم يقضـون أربعـة أعـوام في مصّ دم الشعب بدعوى النيابة عنه ، فإذا بهم لا يزالون يمدّدون لأنفسهم منذ

العام ١٩٧٥ ، وها هم قد فرضوا نيابتهم على الشعب حتى العام ١٩٩٢ بذريعة أن اللبنانيين عاجزون حتى تاريخه عن انتخاب موكّليهم .

أيها الشعب اللبناني العظيم ؛

إن صمتك على ما يُقدم عليه نوّابك المزوّرون ، وسكوتك عن تلاعبهم بمصيرك أنت وأولادك وأحفادك من بعدك ، يجعلهم يتظاهرون بأنهم يملكون عقد الوكالة عنك في كل خياناتهم ، ويسمح لهم أن يجوبوا الدول الإستعمارية ليبيعوك وذريتك من خلفك بثمن بخس ، ويقبضوا هم دراهم معدودة فيودعوها بنوك الدول الإستعمارية نفسها ، في وقت تحتاج أنت إلى ما تقيت به أهلك وأولادك الجياع فتضطر إلى البحث عنه في المزابل ، وبين أكوام النفايات ، فتصوّرك أجهزة الإعلام وتعرضك على الأمم والشعوب ، مهينة كرامتك ، وسحقاً لشخصيتك .

أيها الشعب اللبناني العظيم ؛

إن الأيام المقبلة تحدد لك مصيرك طوال سنين قادمة ، فإذا استمر صمتك وتركت المجلس النيابي يفرض عليك رئيساً تعيّنه القوى الخارجية وأعداء لبنان بالإسم والمواصفات مقابل مبالغ يحوّلها المرشح للرئاسة إلى كل نائب بالنقد الأجنبي ، فإن الليل المظلم ينتظرك ، والذلّ الدائم يكمن لك ، والمستقبل المشؤوم يترصّدك ، فاخرج من صمتك ، وتخلّ عن سكوتك ، وانطق بحقّك ، وكذّب مدّعي الوصاية عليك ، وأعلن عن بلوغك اليوم سنّ الرشد ،

وتحررك من التبعية ، وأنك لست من القاصرين .

أيها الشعب اللبناني ؛

إن انتخاب رئيس لجمهورية يجب أن يتم مباشرة بيدك ، وان الإختيار الشعبي المباشر يجب أن يكون طريق أي مرشح لنيل الرئاسة ، حتى يشعر الرئيس بالمسؤولية تجاه الشعب الذي انتخبه ، ويحذره إذا سوّلت له نفسه بيع الوطن في سوق النخاسة ، ويخلعه المقترعون له فوراً قبل تنفيذ مؤامرته ، وتواطؤه مع الأعداء ، دونما مراعاة لخواطر الدول الإستعمارية ، ومن غير مبالاة برضى وسخط القوى الخارجية ، ويعود عندئذٍ للبنان استقلاله المسلوب ، وترجع إليه سيادته المفقودة ، ويكسب الشعب كرامته الضائعة ، ويملك المواطنون العزة التي أنعم الله عليهم .

الحركة الإسلامية في لبنان

النهار ١٩/٤/٨٨

"الحركة الاسلامية"

رأت « الحركة الإسلامية في لبنان » أن انتخاب رئيس الجمهورية « يجب أن يتم مباشرة من الشعب » .

وخاطبت الحركة في بيان أصدرته أمس المواطن قائلة : « إن الأيام المقبلة تحدد لك مصيرك طوال سنين آتية ، فاذا استمر صمتك وتركت المجلس النيابي يفرض عليك رئيساً تعينه القوى الخارجية وأعداء لبنان بالإسم والمواصفات في مقابل مبالغ يحولها المرشح للرئاسة إلى كل نائب بالنقد الأجنبي ، فان الليل المظلم ينتظرك ، والذل الدائم يكمن لك ، والمستقبل المشؤوم يترصدك ، فاخرج من

صمتك ، وتخل عن سكوتك ، وانطق بحقك ، وكذب مدعي الوصاية عليك ، وأعلن بلوغك اليوم سن الرشد ، وتحررك من التبعية ، وانك لست من القاصرين » .

النهار ١٩ /٤٤/ ٨٨

عون

وفي حسينية كفرحتى ألقى المسؤول التنظيمي لإقليم الجنوب الحاج عاطف عون كلمة في ذكرى الملازم في الجيش النظامي للحركة علي أحمد حسون ، تناول فيها « الخلاف الأساسي » بين الحركة و « حزب الله » في شأن وحدة لبنان واقامة جمهورية اسلامية فيه . وأضاف : « المقاومة تبغي ألا تكون مقاولة ، وعدم العودة إلى ما قبل ١٩٨٢ » .

السفير ١٩ /٤/ ٨٨

ألقى المسؤول التنظيمي للحركة في الجنوب عاطف عون كلمة في حفل تأبين الملازم أول في الجش النظامي لـ « أمل » علي أحمد حسون في كفرحتى ، أشار فيها إلى « الفارق بين مشروع حركة « أمل » السياسي والفكري للساحة اللبنانية وبين المشاريع الأخرى ، حتى المدعية الإسلام » .

وقال : نحن في « أمل » نفتخر بأننا رواد وحدة لبنان وحماته ، إن وحدة لبنان بداية المقاومة للعصر الإسرائيلي .

وتحدث عن « تحول لبنان إلى مسرح لنظريات التفتيت » مشيراً إلى أن « القول بالجمهورية الإسلامية قول لسمير جعجع إجعل هناك دولية مسيحية لتكون هنا دويلات شيعية وسنية ودرزية ودويلة توطين تكون مقبرة للقضية الفلسطينية » .

السفير ٢٣/٤/٨٨

شمس الدين: الترشيح للرئاسة لا نوافق على حصره بطائفة معينة

رفض نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين « التسليم بتسوية مغلقة مرحلية ، أو بصيغة طائفية مستقبلاً » ، وأعلن أنه « لا يوافق على ترشيحات رئاسة الجمهورية على أساس التقليد غير العادل ، وعلى أساس الإنتماء ، وحصرها في المسيحيين وفي طائفة معينة » .

ألقى الشيخ شمس الدين خطبة الجمعة أمس ، في مصلى روضة الشهيدين في الغبيري، واستهلها بدعوة المواطنين إلى تصحيح العلاقة بينهم وبين ربهم ، وإلى تصحيح العلاقة بين الجميع أفراد وجماعات .

وقال : « ومن هنا فان موضوع ترشيحات رئاسة الجمهورية التي تجري على أساس التقليد غير العادل والمنصف والواقعي ، على أساس الإنتماء وحصره في المسيحيين وبطائفة معينة ، لا نوافق عليه ، ولا يعني ذلك موقفاً من الأشخاص . ومن حيث المبدأ لا نوافق ولا نرى فيه شرعية ، وكما قلت مرحلياً ، يهمنا مساعدة وتشجيع عوامل التفاهم للتوصل إلى الأهداف التي ذكرناها » .

النهار ٢٣/٤/٨٨

آخر المحاضرين في سلسلة « لبنان الأزمة » . هو الأمير فاروق أبي اللمع الذي تكلم أمس عن « تطورات الأزمة اللبنانية والهموم

الديبلوماسية » ، أمام قاعة جاءت تستمع إليه « ليس كمؤرخ للحرب » كما قال ، إنما إلى الذي تحمل خمس سنوات مهمات السفارة في باريس ، واعداً بعدم اصدار أي حكم على أي حادث .

واعتبر أن لبنان « من صنع الله والإنسان » و « لن يخضع يوماً لحكم العدد ، ذلك يعني انكار سبب وجوده . فنحن لأننا فسيفساء من جميع الأديان نحمل في وجودنا بذور التحدي في هذه المنطقة من العالم » . وأخذ على لبنان بقاءه في جمود « سياسي واجتماعي مخيف » رغم الخضات في المنطقة العربية .

القومي العربي ٢٣/٤/٨٨

انطوان الاشقر لـ « القومي العربي » :

الحل يكون بانتخابي رئيساً للجمهورية

ماروني بالصدفة

■ **خطوة الحزب التقدمي الإشتراكي ورئيسه الوزير وليد جنبلاط بترشيحكم كماروني لرئاسة الجمهورية اعتبرها البعض تكريساً لحق الموارنة بالرئاسة الأولى وتكريساً للواقع القائم ، أي تكريساً للطائفية السياسية ماذا نقول في ذلك ؟**

ـ أنا لو كنت مارونياً سياسياً لكنت انتسبت لحزب الكتائب ، أنا خلقت مارونياً دون ارادتي وأشدد على هذه الكلمة ، كما أن الرئيس

وليد جنبلاط خلق درزياً دون ارادته أيضاً ، الحزب لم يرشحني للرئاسة باعتباري مارونياً أنا أقدم تقدمي اشتراكي في المكتب السياسي للحزب وللحزب حق شرعي بأن يرشح أقدم أعضائه في المكتب السياسي لرئاسة الجمهورية .

■ **الوزير وليد جنبلاط دعا لإنتخاب الرئيس المقبل من قبل الشعب اللبناني مباشرة ماذا يعني هذا ؟**

- يعني هذا أن برنامجاً يطمح إلى انتخابات على أساس شعبي فقط لا غير سأعطيك مثلاً عن نظامنا الإنتخابي الأعوج والأبتر في بشري فاز نائب بسبعة آلاف صوت وفي المتن الشمالي نال مرشح لمقعد نيابي عشرين ألف صوت وفشل في الإنتخابات ، هل هذا يجوز ؟ برأينا يجب أن يكون الإنتخاب على أساس النسبة يجب أن نخرج بقانون انتخابي يطمح إليه الشعب اللبناني بكل فئاته ، رئيس الجمهورية يجب أن ينتخب من قبل الشعب اللبناني مباشرة .

■ **هل تصل إلى رئاسة الجمهورية إذا تم الإنتخاب على هذا الأساس ؟**

- أنا متأكد أنه لو جرت الإنتخابات اليوم ولو كان الشعب اللبناني هو الذي ينتخب الرئيس لكان انطوان الأشقر رئيساً للجمهورية الآن .

■ **الإنتخابات ستتم عبر مجلس النواب ، هل يعني ذلك أنك سوف لن تفوز ؟**

- نحن الآن وخلال هذه الشهور الأربعة التي تفصلنا عن

الإنتخابات نعمل على تعبئة الشعب اللبناني ، وأعتقد أن النواب الكرام سينظرون إلى مطامح وطروحات هذا الشعب وإلى ادارته في من يريد أن يكون رئيساً للجمهورية .

النهار ٢٣/٤/٨٨

«تجمع الموازنة» يأمل من الجميع منطقاً هادئاً قبل الانتخابات

عقد أمس « تجمع النواب الموازنة المستقلين » اجتماعه الإسبوعي في مقره في البوشرية وبحث في التطورات الأخيرة . وغاب عن الإجتماع النائب جبران طوق بداعي السفر .

وبعد الإجتماع أدلى الناطق باسم التجمع النائب أوغست باخوس بتصريح قال فيه : « يشهد لبنان هذه الأيام موجة من الإضرابات المتعاقبة قررها افرقاء مختلفون » .

ثالثاً ـ نأمل من الجميع احلال المنطق الهادىء محل المواقف المتشنجة ، علماً أننا مقبلون على استحقاق دستوري قريب قد تنقشع معه الغيوم المتلبدة ونسير بعدها على دروب الحال الطبيعية الهادئة » .

النهار ٢٤/٤/٨٨

الموقف هذا النهار

جهود جدية ... ولا تورط

إن تحرك الولايات المتحدة الأميركية الهادف إلى حلحلة الوضع

اللبناني ، وإلى تمرير استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية الصيف المقبل بهدوء ، لن يتوقف أيا تكن الظروف والتطورات والمعطيات . والتشدد الذي لاقاه هذا التحرك في الأسابيع الماضية سواء من بعبدا أو من دمشق ، والذي أدى إلى تعثره ، لن يجعل المسؤولين الأميركيين يغيرون رأيهم كما حصل غيرة مرة في الماضي ، ولن يدفعهم بالتالي إلى ترك لبنان واللبنانيين يواجهون المرحلة المصيرية المرتقبة وحدهم . هذا ما يؤكده العارفون والمطلعون في واشنطن استناداً إلى المعلومات التي يملكون والتي توافرت لهم من غير جهة اميركية ومرجع .

ما هي هذه المعلومات ؟

٢ ـ تصر الولايات المتحدة الأميركية على أمور عدة أولها اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية في موعدها . وثانيها بقاء رئاسة الجمهورية لأبناء الطائفة المارونية . وثالثها توفير مناخ جيد يؤدي إلى قيام هدنة ثابتة ودائمة تمكن اللبنانيين من العيش في ظروف معقولة إلى أن تجد القضايا التي تؤثر على وضعهم الحلول المعقولة لها . أما رابع الأمور فهو ضرورة حصول اصلاح سياسي في لبنان يحقق حداً أدنى من العدالة والمساواة بين كل الطوائف ويزيل مخاوفها كلها من المستقبل . وهنا يتوقع العارفون والمطلعون في واشنطن أن يكون شهر حزيران المقبل شهر تأكيد هذه الأمور كلها . ويتوقعون أن يتم ذلك من خلال اعلان سلسلة مواقف اميركية رسمية تزيل أي شك من الأذهان في أن لبنان الوطن سيبقى بمقوماته المعروفة .

هذا هو الموقف الأميركي من لبنان في مرحلة الإستحقاق الدستوري المصيري كما يراه الزائر في واشنطن فما هي النظرة

الإسرائيلية لهذه المرحلة كما يراها الزائر نفسه في العاصمة الأميركية ؟

سركيس نعوم

النهار العربي والدولي ٢٥/٤/٨٨

ملاحظة

"المرض الخبيث"

قميص عثمان

... ويتحدثون على الغاء الطائفية في لبنان لأنها « مرض خبيث ابتلي به لبنان ويجب استئصاله » ...

ويطرحون الإلغاء شرطاً أساسياً من شروط الإصلاح ...

ويبحثون في أسس الحل متجاهلين التطرف والمد الأصولي والدعوات إلى قيام جمهوريات طائفية ، وإلى انتخاب رؤساء دين . ويفلسفون « الحالة » الدينية ويبررون المزايدة والتطرف أكثر فأكثر .

الشراع ٢٥/٤/٨٨

أين أخطأت أمل وأين يقصّر «حزب الله» «٢»

لكي لا يصبح «الاستحقاق» موسم قطاف للمشروع الاسرائيلي!

● ما جدوى القتال إذا كان ظهرك السياسي مكشوفا؟
● يجب مقاتلة اسرائيل على الحدود وفي بيروت

مثلما رفعت « أمل » شعار : « انه لا رئاسة قبل الوفاق » . . فإن حزب الله لخص موقفه بأنه غير معني بما يجري في الكواليس حول معركة الرئاسة . ذلك أنه في هذا النظام « الطاغوتي » الفاسد ، لا يوجد أحد أفضل من أحد بين المرشحين . فالأصوليون لا يؤمنون بهذا النظام من أساسه . ولكنهم ليسوا معنيين بنسفه الآن ، لأنهم لم يهيئوا أنفسهم لأن يكونوا البديل . كل ما يعنيهم هو التوجه لمقاتلة العدو الإسرائيلي ، فمقاتلة العدو ، أمر يصل في « ثوريته » حداً لم تبلغه أي ثورة . ففي مقاتلة العدو يولد الشعب المحارب الثائر ضد الكفر . ولبنان في نظرهم لن يشفى من أدوائه إلا إذا كانت المعركة فيه جزءاً من معركة تحرير « الوطن الإسلامي » كله ، وما دامت اسرائيل قائمة فإن مشكلة لبنان وكل شعوب المنطقة ستبقى قائمة ومستمرة . ولذلك فإنهم يتوجهون للقضاء على « رأس الأفعى » على طريقة :

لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها   إن كنت شهماً فأتبع رأسها الذنبا

هذا هو ملخص وجهة نظر حزب الله بالنسبة لمصير النظام اللبناني كله ، فضلاً عن معركة رئاسة الجمهورية التي هي جزء من « سيرة » هذا النظام .

ولكن لو تأملنا فيما حدث ويحدث على الأرض اللبنانية ، لرأينا بأن هذا الطرح رغم وجاهته ، إنما يتجاهل بأن ما يدور حول مصير

النظام وحول معركة الرئاسة إنما هو شديد الصلة « بالمشروع السياسي » الإسرائيلي في لبنان . . . فلا يمكنك أن تحارب العدو عسكرياً على الحدود ، فيما ظهرك مكشوف في الداخل ، حيث العدو متغلغل في المناطق الأخرى داخل لبنان نفسه ، سياسياً عبر وجود قوى سياسية عميلة ، وعسكرياً على صعيد وجود قوات ضاربة مدربة على يد اسرائيل في الشطر الثاني من العاصمة والتي لا تقل عن خطورتها عن جيش لحد نفسه ، بل أنها أخطر من جيش لحد لأنها أوجدت لنفسها كياناً ومجتمعاً خاصاً ، يحاول أن يجد عمقاً شعبياً ، وأن يأخذ « شرعية » واعترافاً عملياً بادعائه تمثيل قطاعات من المواطنين غير المسلمين .

ولقد برهنت أحداث الجنوب الأخيرة بالذات ، أن محاربة العدو ، بل إمكانية محاربة العدو ، يمكن وقفها ، إذا لم يكن هنالك انسجام سياسي يحمي العمل الجهادي ، وبدلاً من أن يتوجه المقاتلون لمحاربة العدو ، فإنهم قد يجدون أنفسهم منغمسين في صراع مع قوى أخرى على أرض المعركة نفسها . . وهكذا فإنهم وقد حاولوا تجنب المعارك مع النظام نفسه ، وحاولوا تفادي الحروب المحلية ، فإنهم سوف يجدون أنفسهم في مواجهة القوى المحلية التي أوكل إليها حفظ الأمن في المناطق الحدودية . . . فيصبحون أمام واحد من أمرين أحلاهما مر : أما أن يخضعوا لهذه القوى ، وبالتالي يجدون قدرتهم على الحركة قد أصبحت مقيدة بقيود شديدة ، وأما أن يصطدموا مع هذه القوى ، وبذلك يكونون قد وقعوا في المعارك الجانبية نفسها التي أرادوا تجنبها ، بل يجدون أن خطر نشوب هذه

المعارك الجانبية مع أبناء الصف الواحد على الحدود مع العدو ، هي أشد خطراً من المعارك الجانبية مع القوى المؤيدة للنظام في الطرف الآخر من العاصمة . . .

الإستحقاق الإسرائيلي

وهكذا فإن عدم الإعتراف بالحلول المطروحة على الساحة اللبنانية ، لا يعفي من الإهتمام بما يتخلل عملية صنع هذه الحلول من تحقيق أهداف مرحلية للمشروع الإسرائيلي في لبنان . ولما كانت معركة رئاسة عام ٨٨ هي « استحقاق » لهذا المشروع الإسرائيلي بالذات ، بل هي « قطاف » لكل ما غرسه المتآمرون الدوليون وعملاؤهم خلال الأربعة عشر عاماً الماضية ، فإن تجاهل المعركة يصبح نوعاً من دفن الرؤوس في الرمال . بل يصبح نوعاً من التآمر على الذات ، لأنه ماذا ينفع أن نزعج اسرائيل على الحدود ، إذا كانت هي تقيم كياناً عنصرياً وراء ظهورنا في بيروت ، بل إن محاولات ضمان أمن اسرائيل في الجنوب التي تجري وراء الكواليس المحلية والدولية وعبر قوى سياسية ضالعة في المخطط ، من شأنها أن تسحب البساط ، من تحت أقدام المقاومين للإحتلال في الجنوب .

فهل أصبح بالإمكان استخراج العبرة مما حدث في الجنوب مؤخراً ، فيدرك الجميع أن الإلتفات إلى ما يجري في كواليس السياسة المحلية والدولية من « طبخات » لا يقل أهمية عن عملية الإنتشار السياسي لتيار من التيارات على مستوى القرى والدساكر ومدن المحافظات ، بل لا يقل أهمية حتى عن العمليات الجهادية ضد العدو الإسرائيلي . . ؟

ذلك أنه لا يمكن أن يشعر المقاتـل وهو يـوجه بنـدقيته للعـدو ، براحة البال في القتال ، إذا كان يحس بأن طعنة سياسية قد تـوجه إلى ظهره من الخلف ، أو إذا شعر أن هنالك تآمراً سياسياً قد يطيح بكل منجزاته العسكرية والسياسية على الحدود . .

ولقد أشار طرفا النزاع في الجنوب مؤخـراً ، كل عـلى طريقتـه ، إلى وجود « علاقة ما » بين ما يجري على أرض الجنـوب ، وبين رحلة شولتس وما يدبر للجنوب وعن ارتباط الإشتباكات الـدامية بـالحديث عن الضمانات الأمنية هذا مـا أشارت إليـه « أمل » في بيـاناتهـا خلال الإشتباكات في النبـطية والغـازية وصـور ، وهـذا مـا اسهبت بيانـات حزب الله في الحديث من زاوية أخرى ، مختلفة كل الإختـلاف حول « الجهات الضالعة » في الخطة الدولية ، ولكنهما يلتقيان معـاً في وجود « أمر ما » يدبر من خـلال الإتصالات السيـاسية الـدولية والإقليميـة والمحليـة . وهـذا الأمـر يتعلق بوضـع الجنوب ولبنـان خصـوصـاً . . وبمنـطقـة الشرق الأوسط عمـومـاً . . بـل لقـد تبادل الفـريقـان ، الإتهامات حـول الضلوع في « مؤامرة » تخـدم العدو الإسرائيـلي نفسه وبصورة مباشرة !

إذن لا يتعقدن أحد أن ما حدث في الجنوب كان مقـطوع الصلة بمعركة الرئاسة ، أو أن معركة الرئاسة سـوف تدور بعيـداً عن تقريـر مستقبـل الجنوب بـل أن حل قضيـة الشرق الأوسط نفسهـا يبـدأ من الجنوب اللبناني ، وإن كان كيسنجر « مهندس » الفتنة الأول للبنان ، لم يستبعد « أن تبدأ شرارة الحرب الكونية والنووية من قريـة من قرى جنوب لبنان » على حد تعبيره .

وهذه « العقدة » عقدة المقاتل الذي يحارب عسكرياً وظهره مكشوف سياسياً ، هي عقدة قديمة في العالم وفي المنطقة العربية ولبنان ، فلقد استطاع الجيش الألماني خلال الحرب العالمية الأولى أن يهزم الجيش القيصري الروسي ، لأن نداءات كانت توجه إلى هذا الجيش وتفت في عضده ، وتقول له : لماذا تحارب دفاعاً عن الوطن ما دام الحكام في الكرملين يتآمرون عليك وعلى الشعب . . ؟

وفي كتاب « فلسفة الثورة » يتحدث الرئيس عبد الناصر ، كيف أن الجيش المصري الذي كان يحارب في فلسطين وفي منطقة النقب على وجه التحديد ، شعر أنه يحارب والطعنات تأتيه من الخلف كما أحس وبأن ذلك سيذهب بكل تضحياته سدى ، فلذلك قرر هذا الجيش أن يقلب النظام في القاهرة لكي يحمي ظهره ، ولكي يستطيع مواجهة العدو . .

وفي لبنان بعد أن سقط الجيش النظامي ضحية الإقتتال والصراع الطائفي ، وتمزق إلى آلوية متعددة كل لواء يتبع طائفة ، وان كانت رواتب هذه الألوية الطائفية ما تزال تدفعها قيادة « اليرزة » وهو أعجب وضع لأعجب جيش في التاريخ ، وكان هذا الجيش قد تربى أساساً على عدم تحديد العدو الخارجي . . بأنه العدو الإسرائيلي بل لقد «ربى » هذا الجيش ميليشيات أمدها بالسلاح فعلمها كيف تقاتل فرقاء من أبناء الشعب ، منصرفاً معها وبها عن العدو الحقيقي .

من هنا كانت ظاهرة المقاومة اللبنانية ضد العدو الإسرائيلي سواء كانت مقاومة « اسلامية » أو « مؤمنة » أو « وطنية » هي الرد والتعويض على ضياع « البوصلة » السياسية للجيش النظامي . .

لقد قيل أن ما حدث في الجنوب هو بداية القضاء على ما أسموه بـ « التطرف » على جانبي الصراع المحلي في لبنان ، تنفيذاً لما يقضي بـه الحل المتداول . . ولكن ما نـراه عـلى الأرض ، أن ضرب « التطرف » قد نفذ حتى الآن ضد جانب واحد . أما التطرف على الجانب الآخر ، فانه يستفحل ويتحدى و « يهزأ » حتى بشولتس نفسه ، فضلاً عن رفضه لكل ما يصدر عن سوريا مراهناً على اسرائيل وحدها كقوة « حامية » له ، رغم احتمائه بمظلة « اميركا والعالم الحر » مثيراً قضية الوضع في جزين ـ أي في قلب الجنوب ـ كبؤرة تفجير اسرائيلية ، محاولاً ايجاد سند من « المسيحية العالمية » بعد أن ضمن تشجيع وتواطؤ الصهيونية العالمية واسرائيل .

مع أن ما ترامى في البداية حول المحادثات السورية ـ الأميركية المتعلقة بلبنان ، يفيد بأن المفاوض السوري قد لوح للمفاوض الأميركي ولشولتس بالذات عندما أثار قضية « التطرف والإرهاب » قد تمسك بورقة « التطرف » لأنها في نظره ليست سوى رد فعل ضد التطرف الإسرائيلي السياسي والعنصري ، وضد استفحال الطرح الطائفي عند عملاء اسرائيل في لبنان . . ولكن ما نراه على الأرض حتى الآن هو ضرب التطرف وليس تعزيزه على الجانب المعادي لإسرائيل وعملائها في لبنان .

وهكذا فاننا لو أردنا أن نتكلم بوضوح أكثر ، فاننا نجد أن استراتيجية « المقاومة والتطرف ضد اسرائيل » إنما هي استراتيجية شريفة من شأنها ، لا أن ترد العار عن مسلمي لبنان فقط ، بل عن العرب جميعاً ، اضافة إلى المليار مسلم في جميع انحاء العالم ، ذلك

أنها باسمهم جميعاً ترد الإعتبار للقضية الأولى التي تتصدر قضايا العرب والمسلمين ، ومن الواجب تصعيد هذا الإتجاه ومضاعفته وزيادة وتيرته .

ولكن اسرائيل ليست فقط على الحدود ، إنها موجودة في بيروت ، عبر ما أسماه عملاء اسرائيل بـ « المجتمع المسيحي » والذي أصبح له هيكليته في المنطقة الشرقية والذي ترعرع في كنف الرعاية الإسرائيلية المباشرة . و « القوات اللبنانية » هي اليد الإسرائيلية السياسية والعسكرية والإعلامية الضاربة في لبنان . . . والتي قد تغنيها عن أي غزو اسرائيلي يتنبأ به « مبصرو » السياسة في هذه الأيام ، لفرض رئيس جمهورية بالقوة . .

شمعون يمهد لجعجع

إن ترشيح داني شمعون وهو الذي سبق له أن أجرى اتصالات علنية مع اسرائيل ، والذي يقوم بزيارات للمنطقة الغربية من بيروت ، يقوم من غير قصد بشكل غير مباشر بعمل تمهيدي لسمير جعجع ، لأنه يمهد له طريق « التطبيع » في العلاقات مع المسلمين ، فاذا كانت قيادات المسلمين التقليدية في المنطقة الغربية ، لا تمانع في اقامة علاقات مباشرة مع داني شمعون وهو الذي لا تخفى علاقاته السابقة والحالية مع اسرائيل ، فان ذلك قد يمهد الطريق لطرح سمير جعجع نفسه في « ربع الساعة الأخيرة » لكي يكون مرشح الأمر الواقع الإسرائيلي . .

والمرشح الإسرائيلي يمكن فرضه « مسيحياً » بواسطة القوات اللبنانية حتى عن طريق التصويت البرلماني . إذ أن معظم النواب

المسيحيين يقيمون في الشرقية تحت سيطرة وهيمنة القوات ، وكل من لا يدلي بصوته للمرشح الذي تؤيده « القوات » فستكون حياته مهددة بعد عودته ، ويجب عليه أن يعطي البراهين « للقوات » بأنه صوت لمرشحها . إذا كان يريد أن يكمل حياته في المنطقة الشرقية ، كما أن هنالك نواباً مسلمين « خارجين » عن خط العداء لـ« القوات » يعيشون في الشرقية ، مؤهلون تلقائياً للتصويت للمرشح الذي تفرضه القوات . ومن هؤلاء النواب المسلمين : كاظم الخليل ، محمود عمار ، عثمان الدنا ، عبده عويدات ، رفيق شاهين وكامل الأسعد الخ . .

وإذا ما انتخب المرشح الإسرائيلي « ديموقراطياً » ، في مجلس النواب ، فان المسلمين يصبحون أمام واحد من أمرين : أما القبول بانتخابه « دستورياً » وبالتالي تعم « الحالة الإسرائيلية » انسياسية عموم لبنان بما فيها المنطقة الإسلامية ويمد سلطته عليها . . وأما أن ترفضه بالقوة . وهذا يعيد البلاد إلى أجواء الحرب الأهلية . . وبالتالي سيتسلح « القواتيون » بـ« الشرعية » الدستورية التي تصبح في أيديهم ، أما ليقولوا بأن من حقهم فرض سلطة الرئيس بالقوة على سائر المناطق ، أو يقولوا للمسلمين : إذا كنتم لا تريدون هذا الرئيس الذي « انتخبناه » بالطرق الدستورية ، فانتخبوا لأنفسكم رئيساً ، أو ارفضوا رئاسة الرئيس المنتخب ، إن شئتم ، وعندئذ يصبح من حقنا أن نتصرف في أمورنا كما نشاء وبعيداً عن ارادتكم ، وعلى كلا الوجهين ، يتحقق مكسب مهم لإسرائيل : فإذا عمت سلطة المرشح « الإسرائيلي » كل لبنان يكون هذا خيراً لإسرائيل

وعملائها ، وإذا اقتصرت على المنطقة الشرقية ، فان ذلك أيضاً يحقق هدفاً اسرائيلياً في التقسيم .

أما القول بأن التوافق الأميركي ـ السوري سيؤدي لفرض مرشح معتدل فانه سيؤدي للنتيجة نفسها لأن أي مرشح معتدل لا يكون له أسنان « عسكرية » مسلحة ، فإن « القوات » سوف تستطيع أن تحكم من خلاله ، أما أن تصنع له أسناناً عن طريق الجيش اللبناني مثلاً ، كما يتوقع البعض ، فهذا أمر أثبتت التجارب بطلانه . . لأن قائداً لأحد ألوية الجيش هو اللواء خليل كنعان قتلته « القوات » في منزله ، ولم يستطع الجيش أن يثأر له ، وعندما أراد العماد ميشال عون أن يصدر الأمر للجيش بضرب « القوات » اكتشف أن مئات الضباط « المسيحيين » ، الذين كانوا أصلاً في القوات تم « تأهيلهم » وادخالهم الجيش بمعرفة أمين الجميل وتحت سمعه وبصره رفضوا ، أن ينفذوا الأوامر بضرب « القوات » . .

إذ كيف يمكن أن تخلق أسنان « عسكرية » لأي مرشح « معتدل » يأتي بنتيجة التوافق الأميركي ـ السوري ؟ هل يكون بايكال ذلك إلى القوات السورية نفسها تتولى هي ضرب « القوات » ؟ هذا أمر مستبعد ، فلقد كانت لدى سوريا أكثر من فرصة للقيام بهذه الضربة ولم تقم بها بناء لنصيحة بعض « حلفائها » على الساحة اللبنانية . . ثم أن أي ضربة سورية مباشرة للقوات اللبنانية ، حتى ولو كانت هذه الضربة بتشجيع أميركي أو توافق اميركي ـ سوري ـ من شأنها أن « توحد » المسيحيين جميعاً وراء « القوات » رغم أنهم يجتازون مرحلة العزلة السياسية اليوم ، ومن

شأنها أن تجبر حتى القيادات المسيحية السياسية والدينية التي تعارض القوات من أن تعلن الإلتفاف حولها بل أن أمين الجميل نفسه ، كما برهنت الأحداث أكثر من مرة ورغم الصدامات الأخيرة وتبادل الإغتيالات بين أنصاره والقوات ، يرفض « الإجهاز » على القوات في ساعات الحسم ، لأنها الحربة السامة التي يوجهها ويهول بها عند كل « استحقاق » قد يجبره على تقديم التنازلات في أي حل .

المعركة واحدة

وعلى هذا فان قول الأصوليين ، بأنه لا يهمنا من الذي سينجح في معركة رئاسة الجمهورية ، وبأن هذه المعركة لا تهمنا ، وأن كان موقفاً سلبياً من ناحية مبدئية ، على اعتبار أنه ليس هنالك مرشح أفضل من مرشح في مثل هذا النظام . . ولكن يجب التنبه إلى ما يحاك عبر معركة الرئاسة من تنفيذ لمرحلة أساسية من مراحل المشروع الإسرائيلي في لبنان . . فلا يمكننا أن ندفن رؤوسنا في الرمال ونقول أن ما يجري لا يهمنا لا من قريب ولا من بعيد .

وأخشى ما نخشاه ونحن نقصر نشاطنا على محاربة العدو الإسرائيلي عسكرياً وسياسياً في الجنوب ، أن يستفحل أمره عبر « اسرائيل الجديدة » التي اقيمت فعلاً في بيروت . ولذلك يجب أن نتنبه إلى ضرورة احباط المؤامرات الجديدة عبر معركة الرئاسة ، وأن نضع نصب أعيننا ضرورة التهيؤ لقتال هذا « الكيان الإسرائيلي » الجديد الذي قام فعلاً في بيروت ، والذي ينتظر أن يأخذ شكله النهائي عبر معركة الرئاسة ، وأن تكون معركتنا السياسية وحتى العسكرية معه إذا اقتضى الأمر ، لا تقل أهمية عن تصعيد عملياتنا

البطولية الضرورية والهامة في الشريط الحدودي .

أما انتظار حسم معركتنا « الإسلامية » مع النظام إلى الوقت الذي يتم فيه تحرير فلسطين والقدس ، فهو يحمل مخاطر تهديد المسلمين اللبنانيين في وجودهم قبل أن يتم تحرير فلسطين . . والأمران متلازمان . . فلا يمكن فصل معارك الشريط الحدودي مع اسرائيل ، المعركة مع النظام « المتصهين » في بيروت ، بل أن التصدي للكيان المسيحي المتصهين في بيروت وسائر المناطق التي سيطر فيها عملاء اسرائيل ، لا تقل أهمية عن أي معركة على بطاح الجنوب المقدسة . . بل هي لا تقل أهمية عن الإنتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية . . « ميم - باء »

الشراع ٢٥/٤/٨٨

نبيه بري للشراع : لو انتخبت رئيساً

■ في هذه الحالة أنت ليس لديك أي مرشح لرئاسة الجمهورية ؟

- بلى عندي مرشح مهم جداً فيه الحل الوفاق ، وأعطي مثلاً ، يا سيدي افترض أن نبيه بري صار رئيساً للجمهورية وافترض أن الجيش اللبناني والاني وصعدت إلى بعدا بدون وفاق ، ماذا استطيع أنا أن أقدم خدمات ليس للبنان وليس للمسلمين بل للشيعة في هذا الوضع ، ومثل آخر بسيط أنا الآن بحكم موقعي كوزير ، أنا الآن رئيس جمهورية الكهرباء فما رأيك بهذا الحل ؟ فهل أنا قادر على تأمين الكهرباء للجنوب بصورة دائمة ؟ لا ، لماذا ؟ فالقرار يجب أن يمر عبر

عدة أشخاص وليس هناك وفاق ، فيا سيدي إذا كنت تريد اصلاح خط في الخارج يجب أن تتصل بزعيمين أو ثلاثة من زعماء الأحياء ، فإذن إذا صرت أنا رئيس جمهورية لبنان وأريد القيام بأية خدمة حتى للشيعة لا أستطيع حتى أن اتصل بالآخرين ، إذن الوفاق هو الأساس .

■ البرنامج الوفاقي الذي في تصورك . هل فيه إلغاء للطائفية السياسية ؟

ـ الوفاق اللبناني برأيي أنا هو كلمتان وليس بحاجة لبحوثات كثيرة وإلى شولتز ، وليس بحاجة « لرواح ومجيء » ومورفي وغلاسبي وفرقاء عمل وكل هذه « الخبصة » كلمتان « إلغاء » الطائفية السياسية بعد مهلة محددة بصورة اتوماتيكية يطولونها أو يقصرونها هنا مجال البحث في الأمر ، ومن الآن إلى يومها . العملية مداورة وهذا يشمل كل وظائف لبنان بدءاً من رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة وغيرها ، فلنفترض أن مجموع الوظائف الكبيرة يبلغ مئتي وظيفة أو مئة وستين وظيفة ، ثمانين وظيفة للمسلمين وثمانين للمسيحيين تأخذونها أنتم السنوات الثلاث الأولى ونأخذها نحن في السنوات الثلاث التالية . وهذا أمر بسيط ، وعقدة السياسة هي في البساطة خذ هذه كل ثلاث سنوات أو أربع أو اثنتين أو ست سنوات وهذا أيضاً موضوع يتفق عليه ، وإلا فإنهم يلزموني أو يلزموننا إلزاماً أن نتمسك بالطائفية وإذا ألزمونا أن نتمسك بالطائفية فهذا يعني أنهم يجبروننا على أن نأتي برئيس جمهورية شيعي ، وأنا لست مصراً على شيعية الرئيس ، وإذا كانوا هم مصرون على الطائفية وبالتالي شيعية

الرئيس فأهلا وسهلا .

عقدة الإنسان

■ كل هذا يعني أنه يوجد عقدة شيعية في البلد ؟

ـ أي عقدة شيعية ؟ هذه عقدة الإنسان في لبنان .

■ لنقل أنك ترفع رايتها ، والآخرون غير موافقين ، كل واحد عنده هم ثان منشغل به ، هل أنت ستقترب منهم أم هم سيقتربون منك ؟

ـ خير إن شاء الله . ما هذه المشكلة إذا كنت غريباً عن هذا النادي بالأساس ؟ أنا واجباتي أن أكون غريباً عنه ، وأرحب بكل يد تمتد لأجل هذا الأمر ، لكنني غير مستعد أن أتراجع ، ولو أعطيت القمر بيميني والشمس بيساري ، لن أتراجع من أجل الحق ، يقنعوني أن هذا ليس بحق ، أنا مبدئي الغاء الطائفية ، أنتم ما هو مبدأكم ؟ يقولون لك الطائفية ، طيب أنا « مشيت » بالطائفية ورئاسة الجمهورية للشيعة وليست لكم اعطوني اياها .

العهد ١٢ رمضان ٢٨/٤/٨٨

عاد قبل أيام إلى لبنان وفد عوائل الشهداء الذين أوفدتهم مؤسسة شهيد الثورة الإسلامية في زيارة إلى الجمهورية الإسلامية بمناسبة الخامس عشر من شعبان دامت ١٥ يوماً .

كما زار الوفد مقام السيدة المعصومة (ع) في قم المقدسة ، وحظي بلقاء خليفة الإمام آية الله منتظري الذي ألقى كلمة رحب فيها بعوائل الشهداء وقال :

« إن الحق لا يكون إلا بترسيخ الحكومة الإسلامية في لبنان بفضل تضحياتكم . . وعليكم أن تناضلوا بدمائكم ولا تستسلموا أمام الأمر الواقع » .

أضاف : « إن غالبية الشعب اللبناني من المسلمين فعلى المسلمين أن يضعوا خلافاتهم جانباً ويتوحدوا أمام الطغاة لتأسيس الحكومة الإسلامية في بلادهم » .

النهار ٢٨ / ٤ / ٨٨

حديث النهار

مطلوب صور... لمرشحين علنيين

دخل عليّ صاحبي اليوم (استفقدناه ، قلت له ، « أين كنت ؟ » . . « هشلان » ، أجاب ! هربان من هالدني ، ما بقا بتنسكن البلد ! ! !) .

المهم ، دخل عليّ وقال :

وخطر ببالي أن أسأل صاحبي إذا كان لا يظن أن وراء « تعليق الصورة » فلسفة عميقة للأخ وليد بيك ، على « أكثر من طوق » !

لماذا ، مثلاً ، لا يكون القصد هو الدعوة الضمنية إلى أن نجعل انتخابات الرئاسة « شعبية » ، أي مباشرة من الشعب ، لأن المجلس النيابي « قلة ما بقا يمثل هالشعب ! » . .

صاحبي الذي يعرف ببواطن الأمور أعطاني حقاً .

قال : نعم ، هكذا يجب أن يكون الأمر .

ولو كان الإصلاح الدستوري الذي يتناقشون به ويفاوضون اصلاحاً جدياً لوجب البدء من هنا .

انتخابات مباشرة ، أو على درجتين ، معليش ، ينتخب خلالها الشعب مندوبين يلتزمون الإقتراع لمرشح معين .

أو ليس هكذا الأمر في أميركا نفسها ؟

من كان يظن أن المبشر الزنجي جيسي جاكسون ينال كل هذا التأييد ، لو كان الأمر محصوراً في مجلس شيوخ أو نواب ؟

أو أن الحزب الديمقراطي سيختار مرشحاً كان والده مهاجراً يونانياً ، وهو لم يعرف أحد باسمه إلى أمس قريب ؟

« ما حدا أحسن من حدا ! » .

متى تعلقون يا سائر المرشحين صوركم والبرامج حتى يشكل الشعب على الأقل قوة ضاغطة على المجلس ، فلا ينتخب إلا من له بين الناس شعبيته .

أي : متى نتخلص من مرشحي العتمة والتعتيم ، وكوكتيلات السفارات والمجتمع الراقي و . . . كثرة الحكي للقلة التي لا تحكي ولا تحاكي ؟

أ . ي .

السفير ٢٨/٤/٨٨

ايران تراجع سياستيها "الشيعية" و"اللبنانية" لأنها فوجئت بنتائج احداث

الجنوب وبالموقف الشعبي

ما زالت اللقاءات التي يجريها الوفد الايراني الموجود في بيروت مع القيادات الشيعية الروحية وقادة حركة « أمل » و « حزب الله » ، تحاول ايجاد صيغة لإنهاء ذيول ما حصل في الجنوب من صدامات انتهت إلى تثبيت حركة « أمل » سيطرتها على الأمن فيه .

وأدت اقامة آية الله أحمد جنتي والوفد الايراني المرافق له في بيروت ، من أجل محاولة ايجاد صيغة لإعادة وصل ما انقطع بين الجانبين ، إلى فتح مواضيع وأبواب وعناوين في العلاقة بين ايران وبين القوى السياسية الشيعية في لبنان ، بل قادت إلى فتح ملف العلاقة بين ايران وبين الساحة الشيعية أولاً ، وبينها وبين الساحة اللبنانية برمتها ثانياً .

ـ الخصوصية اللبنانية : وأكد قادة المجلس الشيعي وبري للوفد أن للبنان واقعة المختلف حيث فئات متعددة وطوائف كثيرة يحكم العمل السياسي بينها وعلى الصعيد العام صيغة العيش المشترك التي يتنافى معها طرح الجمهورية الإسلامية ومحاولة تسيير الأمور من خلال رجال الدين ، واثير في هذا المجال موضوع المساعدات التي تقدمها ايران والتي حصرتها بفئة من الطائفة دون الأخرى ، ولم تشمل لبنان ككل .

وليد شقير

السفير ٣٠/٤/٨٨

أعلن رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري أنه يؤيد ويبارك كل لقاء « يقوي جبهة المقاومة ضد اسرائيل » ، مشيراً إلى أن نظرته إلى

الأمور « تتوقف عند الإستراتيجية الكبرى وليس عند الحساسيات » ، واعتبر أنه « إذا كان البعض ينتظر الإستحقاق الدستوري بعد أن انصرف عن الوفاق فسوف يخسر الأمرين معاً » .

ورداً على سؤال حول الإتصالات الحوارية أجاب الوزير بري : « إذا كان البعض ينتظر الإستحقاق بعد أن انصرف عن الوفاق فسوف يخسر الأمرين معاً ، في ظل نظام طائفي لا نستطيع أن نقبل بعد الآن برئيس جمهورية ماروني ، وليفهموا ما أرادوا أن اللبيب من الإشارة يفهم » .

السفير ٣٠/٤/٨٨

فضل الله يرفض "عودة الهيمنة":

ليأخذ المسلمون حقوقهم كاملة وليكونوا في الحجم السياسي لعددهم

قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله ، في خطبة الجمعة التي ألقاها في مسجد الإمام الرضا « أننا لن نقبل أن يأتي إلينا رئيس على العربة الأميركية أو الإسرائيلية ، ولن نوافق أن تعود هيمنة المارونية السياسية والهيمنة الطائفية المسيحية علينا من جديد . فليجرب المسلمون حظهم ، ليأخذوا حقوقهم كاملة في هذا البلد ، وليكونوا في أعلى موقع في هذا البلد ، وليكونوا في الحجم السياسي الذي يمثله حجمهم الواقعي والعددي والسياسي والإجتماعي » .

وأضاف يقول : إننا لن نقبل أي رئيس يأتي إلينا على العربة

الأميركية أو العربة الإسرائيلية ، ولن نوافق على أن تعود هيمنة المارونية السياسية وحتى الهيمنة الطائفية المسيحية علينا من جديد ، إن الآخرين جربوا ، فليجرب المسلمون حظهم ليأخذوا حقوقهم كاملة في هذا البلد ، حتى أن يكونوا في أعلى موقع في هذا البلد ، إننا نريد في هذه المرحلة عزة المسلمين وحريتهم ، وأن يكونوا في الحجم السياسي الذي يمثله حجمهم الواقعي والعددي والسياسي والإجتماعي . لقد سقطت نقطة الخوف ولا بد من أن تأخذ الثقة دورها .

التضامن ٣٠/٤/٨٨

المرشح للرئاسة الاولى في لبنان
داني شمعون لـ «التضامن»:

أنا مرشح لرئاسة الجمهورية اللبنانية لا السورية

■ الملاحظ من طريقة ترشيحك ، أنك توجهت مباشرة إلى الشعب ، مع أن الناخب هو النائب ؟

ـ النائب يمثل الشعب ، ولا يمكننا تجاهل دور الشعب ، بل نطلب من الشعب أن يوجه النائب في اختياره ، وأن لا يكون الإنتخاب لدوافع شخصية ، أي يكون اختيار النائب مرتكزاً على ارادة الشعب .

■ وهل يرجع النائب إلى الشعب في هكذا مواضيع ؟

ـ من المفروض أن يحدث هذا وإلا يكون النائب لا يمارس دوره الحقيقي .

■ **وهل تعتقد أن هذا المجلس ما زال يمثل الشعب ؟**

ـ لا شك ، لا يجب الإنتقاص من قيمة النواب ، خصوصاً أن مواقفهم ممتازة حتى الآن ، وكانوا متجاوبين مع الحس الشعبي . نحن ندعو الشعب إلى ممارسة هذا الدور لكي يعود إلى ممارسة حقه ودوره الأساسي . ويضغط على النائب ويكون موجهاً لتفكيره . نحن نرفض مبدأ انتخاب رئيس الجمهورية بشكله الحالي ، وللأسف أنه لا يمارس على صعيد انتخاب شعبي ، لذلك نحن نعمل قدر الإمكان لتعزيز الرأي العام وتفعيله ليكون له دور في انتخاب رئيس الجمهورية .

صباح الخير
٣٠/٤/٨٨

انطوان الاشقر لـ «صباح الخير»:

نخوض معركة الوطنيين

■ **مجلس النواب الحالي هل هو قادر على أن يمثل الشعب اللبناني بانتخاب رئيس ؟**

ـ كنا نتمنى أن تكون الإنتخابات الرئاسية من الشعب مباشرة ولكن للأسف ابقي على هذا القانون لتتمكن دوائر الإستخبارات العالمية من حصر هذا الموضوع بها وتتم عادة « الطبخات » في آخر لحظة .

من أجل ذلك اعتمدت في المؤتمر الصحفي الأول التعبئة العامة للشعب اللبناني متكلاً على اصالته ، لأنه في النهاية إذا أردنا اصلاحاً في هذا البلد يجب أن يكون القرار للشعب دون سواه .

فإذا نجحنا ، ونحن نمثل تياراً كبيراً في هذا البلد ، سنغير هذا القانون الرجعي ونجعل التمثيل الشعبي ـ بنظام انتخابي ـ على أساس الدائرة الواحدة والتمثيل النسبي بما يكفل أن يصبح هذا التمثيل عادلاً ومستنداً على أسس وطنية واعطيك مثلاً على هذا القانون : مرشح في منطقة بشري باستطاعته أن ينجح بـ ٧٥٠٠ صوت ومرشح في المتن الشمالي يأخذ ٢٠٠٠٠ صوت ويفشل في الإنتخابات . هذه مساوىء في النظام اللبناني لن نرضى بها بعد اليوم ، التشريعات التي تخرج من المجلس يجب أن تكون مرتكزة على الإدارة الشعبية لتكون أكثر ديمقراطية .

■ **لصراع على السلطة ، هل ينتقل إلى صراع بين اليمين واليسار ؟**

ـ إن المعركة بين اليمين واليسار أي بين الخط الوطني التقدمي العربي وبين اليمين الذي خرّب البلد بتعنته وتقوقعه وتزمته وعدم ايمانه بالتغيير .

أتمنى من كل قلبي أن تأخذ هذه المعركة طابعاً ديمقراطياً ويكون الشعب اللبناني فيها هو الحكم .

لقد جرب الإنعزال اللبناني الحكم وفشل وأوصل البلاد إلى ما أوصلها عليه من خراب ودمار وتهجير ، فليسمحوا لنا بأن نعيد للبنان وجهه الحقيقي وأن نساهم في ورشة البناء التي تتناسب مع

طموحات أجيالنا القادمة .

لنمنع عنها الحروب والويلات ، التي إذا استمر هذا الحكم الإنعزالي بتعنته والمجيء بشخص يدير الأزمة ١٦ أو ١٢ سنة مقبلة لن يستطيع اللبناني أن يتحمل أكثر مما تحمل ، فليسمحوا لنا كما قلت أن نلعب دوراً بناءاً وطنياً عربياً بكل ما في هذه الكلمات من معاني شمولية .

الأنوار ٥/٥/٨٨

أكد النائب الدكتور راشد الخوري أن اسرائيل والدول التي تدعم التطرف تسعى إلى تفتيت لبنان وشرذمته وتقسيمه إلى دويلات .

وأبدى خشيته من انتقال اقتتال الضاحية إلى الجنوب . وقال : الجباران يريدان انهاء كل الحروب والمشاكل في المنطقة ليرتاحا ويريحان العالم .

وتابع النائب خوري : إن معارك الضاحية هي من أشد المعارك التي مرت على لبنان وابعادها خطيرة جداً على الجنوب وعلى لبنان ككل ، لأنه يخشى أن تستمر هذه المعارك وتنتقل مجدداً من الضاحية إلى الجنوب . ويلاحظ أن القوى المتطرفة الموجودة في الضاحية تتلقى مساعدة من دول كبيرة لتصل إلى تقسيم لبنان وانشاء كانتونات مستقلة ، ويخشى أيضاً من معارك دينية جانبية إذا أعلنت في لبنان الجمهورية الإسلامية .

الأنوار ٥/٥/٨٨

رد رئيس هيئة الشورى في حزب الكتائب الياس ربابي في حديثه

الإسبوعي من اذاعة « صوت لبنان » على سؤالين يتعلق الأول بحرب الضاحية وتطوراتها والثاني بالنقطة التي وصلت إليها المساعي الأميركية القائمة للتوسط بين بيروت ودمشق .

خلاف على الجمهورية الإسلامية

ثانياً ، ان الظاهر والمعلن من أسباب حرب الضاحية شيء ، والخفي وغير المعلن من هذه الأسباب شيء آخر . الظاهر من الأسباب هو أن الخلاف بين المتحاربين من حركة « أمل » و « حزب الله » يدور حول اقامة جمهورية اسلامية في لبنان وطريقة عمل المقاومة الإسلامية أو اللبنانية في الجنوب وبالإضافة إلى التعاطي والتعامل مع النظام السياسي اللبناني . إن حزب الله يصر على اقامة « جمهورية اسلامية » ويريد الإستمرار في الإستراتيجية والتكتيك اللذين تتبعهما المقاومة ضد اسرائيل ولا يريد أن يسمع أي شيء عن النظام السياسي اللبناني القائم ، والذي يعتبره الحزب أساس المصائب كلها ، والذي يطالب بنسفه ليبدله بنظام اسلامي جديد ، بينما حركة « أمل » تبدو وكأنها غير مقتنعة بـ « الجمهورية الإسلامية » ، وتريد أن تبقى المقاومة ضد اسرائيل كما كانت قبل نزول « حزب الله » إلى الساحة ، تريد اصلاح النظام السياسي لا نسفه واحلال سواه محله . كما أن حركة « أمل » ضد نمط العيش والحياة الذي يريد « حزب الله » فرضه على اللبنانيين .

السفير ٥ /٥ /٨٨

منتظري:
الحكم في لبنان
للأكثرية المسلمة

جاءنا بيان يفيد « أن آية الله حسين منتظري أكد لوفد يمثل عائلات الشهداء اللبنانيين زاره في الجمهورية الإسلامية الايرانية ، أنه لا يجوز لأي مسلم ، حسب التعاليم الإسلامية ، أن يقبل بالواقع الموجود في ظل سلطان الظلم والأنظمة الطاغوتية ، وعليه يجب أن يكون الحكم في لبنان وفلسطين في أيدي أكثرية أبناء الشعب المسلمة » . .

وقال منتظري : « إن احتكار المسيحي الماروني لسلطة رئاسة الجمهورية هو من بقايا العقلية الإستعمارية ، وواقع فرضه الإستعمار الفرنسي أبان احتلاله للبنان الإسلامي ، وأن العالم قد اقتنع بأن الحكم في أي بلد يجب أن يكون مستنداً إلى أراء أكثرية أبناء الشعب ، لكن هذا لا يعني أن الأقلية يجب أن يقضى عليها وأن ترمى في البحر . إن الإسلام لا يسمح بذلك أبداً بل أنه أكد كثيراً على الحفاظ على حقوق الأقليات الدينية » .

النهار ٥/٥/٨٨

منتظري: الحكم
في لبنان وفلسطين
يجب ان يكون
للاكثرية المسلمة

رأى آية الله حسين منتظري خليفة الإمام الخميني « أن الحكم في لبنان وفلسطين يجب أن يكون في يد أكثرية أبناء الشعب المسلمة » .

وقال منتظري أمام « وفد عائلات الشهداء اللبنانيين » الذي زار طهران أخيراً : « حسب التعليمات الإسلامية لا يجوز لأي مسلم أن يقبل بالواقع الموجود في ظل سلطان الظلم والأنظمة الطاغوتية . يذكر سيد الشهداء الحسين (ع) خلال سفره إلى كربلاء حديثاً عن رسول الله (ص) أنه قال : « من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله ومخالفاً لسنة رسول الله (ص) يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا بفعل كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله » . وعليه يجب أن يكون الحكم في لبنان وفلسطين في يد أكثرية أبناء الشعب المسلمة . إن احتكار المسيحي الماروني لسلطة رئاسة الجمهورية هو من بقايا العقلية الإستعمارية ، وواقع فرضه الإستعمار الفرنسي أبان احتلاله للبنان الإسلامية . إن العالم اقتنع بأن الحكم في أي بلد يجب أن يكون مستنداً إلى آراء أكثرية أبناء الشعب ، لكن هذا لا يعني أن الأقلية يجب أن يقضى عليها وأن ترمي في البحر . إن الإسلام لا يسمح بذلك أبداً بل أنه أكد كثيراً الحفاظ على حقوق الأقليات الدينية » .

الحقيقة ٥/٥/٨٨

منتظري التقى وفدا من عائلات الشهداء اللبنانيين

استقبل آية الله العظمى منتظري وفداً يمثل عائلات الشهداء اللبنانيين وخلال اللقاء خاطب منتظري أعضاء الوفد بقوله : حسب التعليمات الإسلامية لا يجوز لأي مسلم أن يقبل بالواقع الموجود في ظل سلطان الظلم والأنظمة الطاغوتية . يذكر سيد الشهداء الحسين

خلال سفره إلى كربلاء حديثاً عن رسول الله أنه قال : « من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرم الله ناكثاً لعهد الله مخالفاً لسنة رسول الله يعمل في عباد الله بالإثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا بفعل كان حقيقاً على الله أن يدخله مدخله : وعليه يجب أن يكون الحكم في لبنان وفلسطين في يد أكثرية أبناء الشعب المسلمة . إن احتكار المسيحي الماروني لسلطة رئاسة الجمهورية هو من بقايا العقلية الإستعمارية ، وواقع فرضه الإستعمار الفرنسي أبان احتلاله للبنان الإسلامية ، إن العالم قد اقتنع أن الحكم في أي بلد يجب أن يكون مستنداً إلى أراء أكثرية أبناء الشعب ، لكن هذا لا يعني أن الأقلية يجب أن تقضي عليها وأن ترمى في البحر . إن الإسلام لا يسمح بذلك أبداً بل أنه أكد كثيراً على الحفاظ على حقوق الأقليات الدينية .

السفير ٦/٥/٨٨

الحسيني يحذر من "السيطرة الفئوية هنا وهناك":

الرئيس يأتي من الطائفة المارونية ولا يذهب اليها

أعلن رئيس المجلس النيابي حسين الحسيني أن « رئيس الجمهورية يأتي من الطائفة المارونية لا أن تذهب رئاسة الجمهورية إلى الطائفة المارونية » ، وحذر من « السيطرة الفئوية هنا وهناك » مؤكداً أن « السلطة هي للدولة كل مس بشرعية الدولية هو مس

بحقوق ومصير ووجود كل لبناني » .

وأكد الحسيني أمس ، في مجال تعليقه على ما يجري في المنطقة الشرقية ، على « ارادة اللبنانيين » في الخلاص من كل شيء يتعارض مع وحدة لبنان ومع عيش أبنائه المشترك ومع سيادته واستقلاله » .

أضاف : « إننا ضد كل ما يعرض أمن اللبنانيين للخطر ، وضد كل ما يحول دون خروج لبنان من محنته وعودة اللبنانيين إلى الفتهم وإلى وحدتهم ، فوحدة اللبنانيين هي الحصن الحصين لهم لمواجهة كافة الأخطار ، لا يتوهمن أحد بالسيطرة الفئوية هنا وهناك في هذا الجانب أو ذاك ، فالسلطة هي للدولة اللبنانية ، وكل مس بشرعية الدولة وبامكانية استمرارية هذه الشرعية ، إنما هو مس بحقوق ومصير ووجود كل لبناني على أي شبر تواجد من الأرض اللبنانية . وهنا لا بد لي من تكرار التحذير من الدعوات الطائفية ، ومن الممارسات الطائفية ، لأن الضرر يقع على الطائفة التي يقال بأن هذه الممارسة لحمايتها أكثر مما يقع على الطوائف الأخرى ، ولا يحلم أحد بالخروج من المحنة بمفرده ، فأما أن يخرج لبنان وجميع اللبنانيين من المحنة ، أو سنستمر في التخبط بما تخبطنا به حتى الآن» .

وأردف قائلاً : « يهمني أن اؤكد بأن رئيس الجمهورية هو من الطائفة المارونية ، ففي ذهننا أنه يأتي من الطائفة المارونية إلى رئاسة الجمهورية ، لا أن تذهب رئاسة الجمهورية إلى الطائفة المارونية ، فالطائفة المارونية الكريمة وكل الطوائف الكريمة لها هيئات طائفية ومجالس ملية وليست بحاجة إلى مجالس أخرى . إذن علينا أن نتصرف بشمولية ، انطلاقاً من أن الوطن للجميع لا أن يعتقد بأن

كل فئة تستطيع أن تأخذ جزءاً من هذه الدولة لنفسها ، فرئاسة الجمهورية هي ملك لجميع اللبنانيين وهي شأن عام لجميع اللبنانيين » .

العالم ٧/٥/٨٨

«الحركة الاسلامية» : لا شرعية للبرلمان اللبناني

دعت الحركة الإسلامية في لبنان في بيان لها وزعته ببيروت والمناطق اللبنانية الشعب اللبناني إلى رفض المعادلة السياسية التي فرضها الأمر الواقع عليه ، وسكوته على ما يحاك ضده في أقبية السياسة الدولية ومن خلال الجيوش الغربية التي غزته بحجة الدفاع عن مصلحة لبنان وشعبه .

وتعرض البيان إلى أن السبب في ذاك هو تبعية رأس السلطة ، الذي لم يكتسب شرعيته من الشعب بل من نواب له ، كان عليهم قضاء فترة أربع سنوات دستورية في المجلس النيابي « فاذا أنهم يمددون لأنفسهم بمراسيم قانونية منذ العام ١٩٧٢ بذريعة أن اللبنانيين عاجزون حتى تاريخ اليوم عن انتخاب موكليهم » .

وأخيراً دعا البيان الشعب اللبناني إلى اختيار شعبي مباشر لرئيس الجمهورية المقبل « حتى يشعر الرئيس بالمسؤولية تجاه الشعب الذي انتخبه » .

العالم ٧/٥/٨٨

في مؤتمر عقدته دار الفتوى اللبنانية

باحثون وعلماء يناقشون دور الاعلام الاسلامي في لبنان

شهدت دار الفتوى اللبنانية خلال شهر نيسان (ابريل) المنصرم (منتصف شهر شعبان) انعقاد الملتقى الأول حول « الاعلام الإسلامي اللبناني : واجب ومسؤولية » الذي حضره حشد من الشخصيات السياسية والإعلامية والثقافية من جميع المذاهب الإسلامية ، وشارك فيه بعض الشخصيات المسيحية .

هذا وقد حضر الجلسة الإفتتاحية رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والمدير العام لوزارة الإعلام السيد أيوب حميد ونقيب الصحافة السيد محمد البعلبكي بالإضافة لعدد من الدبلوماسيين والعلماء والمهتمين بامور الإعلام .

ملاحظات

وطبيعي أن من شارك في جلسات الملتقى سجل العديد من الملاحظات خلال جلسات النقاش منها :

ـ معظم الحاضرين والمشاركين أشاروا إلى سلبيات العمل الإسلامي في لبنان وبعض الأخطاء في الطروحات ونظراً لغياب ممثلي

القوى الإسلامية الحركية عن الملتقى فلم يلاحظ هناك وجود من يدافع عن الطروحات الإسلامية خصوصاً حول الجمهورية الإسلامية وأهداف العمل الإسلامي وأفكار الحركات الإسلامية .

- كانت مواقف العلامة السيد محمد حسين فضل الله حول الدولة الإسلامية مدار نقاش بين المشاركين وقد أشار بعضهم إلى أن السيد فضل الله يؤيد الجمهورية الإسلامية فيما رد البعض الآخر بانه يعتبر لبنان أسوأ مكان لإقامة الجمهورية الإسلامية ولم يعرف الموقف الدقيق للسيد لعدم حضوره الملتقى أو حضور من يمثله .

■ القومي العربي ٨/٥/٨٨

«القومي العربي»

حاور السيد محمد حسين فضل الله في عمق «المسألة» اللبنانية

أرفض طائفية الرئيس

■ هذه الحالة الإسلامية هل ممكن أن تكون في المجتمع ، الدولة الإسلامية البحتة ؟

- هي تعمل من أجل أن تتمثل في دولة ، تماماً كأي حالة سياسية ، هناك فرق بين أن نتحدث عن المسلمين من خلال أنهم مجموعات بشرية تحمل انتماء تقليدياً للإسلام ، وبين المسلمين كمجموعات بشرية تحمل انتماء حركياً للإسلام ، وأقصد من الإنتماء الحركي أن ينطلق الإنسان المسلم من موقع تفكيره الإسلامي في

نظرته إلى كل الواقع من حوله ، تماماً كأي شخص يحمل انتماء فكرياً آخر ، كما نلاحظ ذلك عندما نتحدث عن الماركسي ، من هو الماركسي ؟ إن الماركسي هو الإنسان الذي يستهدي الماركسية في كل علاقاته السياسية وغير السياسية العامة ، القومي ، من هو القومي ؟ ليس هو العربي فقط عندما تكون قومية عربية ، وليس هو الكردي عندما تكون قومية كردية ، بل هو العربي الذي يعتبر القومية عنواناً له في تحركه السياسي أو الكردي الذي يعتبر القومية عنواناً في تحركه السياسي ، تماماً عندما نفكر في الإسلام كعنوان للإنسان المسلم ، نفكر أن تكون خصوصية الإسلام أساساً للمسار الفكري الذي ينطلق فيه في خطه السياسي .

■ **هل من هذا المنطلق ، منطلق الحالة الإسلامية رشحت نفسك لإنتخابات رئاسة الجمهورية ؟**

ـ لم أرشح نفسي لرئاسة الجمهورية حتى تربط بين الحالة الإسلامية كمنطلق وبين الترشيح ، لأنني لا أؤمن بالترشيح بهذا الشكل العشوائي الذي لا يتحرك من موضع خطة ولا يتحرك من ساحة واقعية .

■ **بمعنى آخر ، هل من هذا المنطلق أصبح اسمك مطروحاً في اطار الدعوة للجمهورية الإسلامية ؟**

ـ لقد علقت على هذه المسألة ، بأن المسألة لا تعنيني لأنني لست بهذا الوارد ، وأنا لم أتحرك خطوة واحدة في هذا الإتجاه ، لأن على الإنسان الذي يحترم نفسه حتى بانفعاله في نظرة الآخرين إليه أن يعرف موقعه في كل ساحة انفعاله .

نرفض النظام بالكامل
وطائفية الرئيس
والحل هو الاسلام

■ **كيف تنظرون إلى مارونية الرئيس ؟**

ـ نحن نعتبر أن المارونية السياسية تمثل جريمة انسانية في حق المستضعفين في هذا البلد من أجل أنها تعني وجود طبقية طائفية في حركة الحقوق السياسية للإنسان في هذا البلد من دون أن يكون لها أي مضمون ، هناك فرق بين أن تطرح فئة من الناس مضموناً عاماً لتجمع الناس حوله ، وبين فئة تطرح مضموناً خاصاً تريد للناس أن يلتزموه بعنوان أنه يمثل حالة من حالات التطمين لهذه الفئة الخاصة ، هذا من جهة ، ومن جهة ثانية ، فاننا نعتبر أن المارونية السياسية فشلت في كل مراحل حكمها في أن تقدم للبنانيين حكماً عادلاً يمنع عنهم الحروب المتحركة في كل عقد من السنين ، ولهذا فان عليها أن تتنحى بعيداً عن الخطوط السياسية الكبيرة للمسألة اللبنانية على أساس أنها فشلت وعليها أن تعطي الآخرين فرصة لأن يجربوا حظهم في هذا المجال .

ونقطة ثالثة هي أنه من غير الطبيعي عندما تكون هناك أكثرية عددية لفريق من الناس في بلد ما إلا يكون لهذه الكثرة العددية أي حساب في الساحة السياسية التي تعيش في كل العالم على أساس ما يسمى بالديمقراطية .

■ **التركيبة السياسية في لبنان تقر بطائفية الرئيس ، هل تعترف**

الحالة الإسلامية بطائفية الرئيس ؟

ـ الحالة الإسلامية ترفض طائفية الرئيس وطائفية الرئاسة وطائفية كل هذا الواقع غير العادل لأننا مع خط العدل ولسنا مع خط الظلم .

■ **هل العدل يلتقي مع الطائفية ؟**

ـ إن تفرض نفسك سيداً لمجتمع دون أن يكون عندك ما يمكن أن يبرر هذه السيادة في حياة المجتمع فذلك أمر يبتعد عن خط العدل .

■ **ما هي حدود رفض طائفية الرئيس ؟**

ـ نحن نرفض النظام بالكامل .

■ **ما هي حدود هذا الرفض ؟**

ـ نحن نريد أن نستبدل هذا النظام ونعتبر أن الإسلام كفكر وكشريعة بعيداً عن الصفة الدينية التي أريد لها أن تعيش في العلبة الطائفية هو حل ، تماماً كما يطرح الآخرون حلولاً ، إن الإسلام حالة مدنية كما هو حالة دينية ، ونحن نطرح الحالة المدنية ولا نعتبر الحالة الدينية حالة منغلقة لأن الإسلام يحتضن المسيحية في داخله مع بعض التحفظات .

بين الجمهورية الإسلامية ... والمسيحية

■ **الحالة الإسلامية تسعى لجمهورية اسلامية في لبنان ؟**

ـ . . . لماذا تتحدثون بهذه الطريقة من النزاعات السياسية .

الماركسيون يريدون أن يعملوا جمهورية ماركسية في لبنان ، الإشتراكيون يريدون أن يعملوا جمهورية اشتراكية في لبنان ، ما شغلكم أيها القوميون العرب ، ألا تريدون أن تعملوا جمهورية عربية تتكامل في اطار الوحدة العربية مع كل العالم العربي كذلك ؟

لماذا يكون الإسلام فزاعة ولا يكون الآخرون فزاعة أخرى ؟

إذا كنتم تتحدثون عن الإسلام الطائفي نحن نقدم الإسلام الطائفي لأي انسان بدون ثمن لنطرده من كل فكر ، ولكن عندما نتحدث عن الإسلام نتحدث عن اسلام الفكر والمنهج والشريعة والإنفتاح على الناس كافة . .

■ **في اطار الجمهورية الإسلامية ، فان المسيحي سينظر إلى وضعه نظرة خاصة ، سيرى نفسه منتقص الحقوق ؟**

ـ لنتحدث عن ما هي الحقوق ولنتحدث بعدها عن نظرتهم من المسألة ، إننا نفتح القضية للحوار ونزعم بأن الطريقة الإسلامية في مسألة الأقليات هي أكثر الطرق حضارية .

■ **واقعياً لو سعينا لإقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، ألا نشجع الآخرين على اقامة الجمهورية المسيحية ؟**

ـ دلني على عناصر الجمهورية المسيحية لاجيبك عن ذلك ، إن المسيحية فعل ايمان عند المسيحيين وليست حالة سياسية ولا مدنية فكيف يمكن أن نتصور جمهورية مسيحية . ثم نحن عندما نطرح الجمهورية الإسلامية فلا نقول للجميع أن الجمهورية الإسلامية على الأبواب ، فكما أن الجمهورية الماركسية ليست على الأبواب ،

والجمهورية العربية أو الإشتراكية ليست على الأبواب ، إنه فكر يقدم للساحة ليلغي طائفية الإسلام من الساحة وليحل المشكلة الطائفية بتقديم الفكر الإسلامي ليستند الفكر المسيحي ولتكون الساحة اللبنانية هي ساحة حرية للجميع ، وعلى كل فريق أن يجرب حظه فاذا اقتنع الآخرون بفكره فما ذنبه إذا كان فكره يتحول إلى واقع بموافقة الجميع ، وإذا لم يقتنع الآخرون به فانه يبقى مجرد حركة سياسية لها عنوان معين يعيش الصراع بالطريقة الحضارية السياسية والفكرية والإعلامية والأمنية التي يمارسها الجميع .

لماذا يتحدثون بطريق الفزاعات ولا يتحدثون بطريقة الفكر والحوار في مسألة الحريات ؟

■ **أنتم تتحدثون عن الفكر الإسلامي في مسعى الجمهورية الإسلامية بطريقة مختلفة عما تتحدثون به عن الفكر المسيحي في اطار الجمهورية المسيحية ؟**

ـ نحن نقول تعالوا لنتحاور حول ذلك كله ، ونحن جاهزون للحوار ، ﴿ **قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ، الا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ، ولا نتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله** ﴾ ، ثم نقول ﴿ **قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين ، ها أنتم هؤلاء ما جئتم بما لكم به علم فلم تحاجون بما ليس لكم به علم** ﴾ ، إننا مفتوحون للحوار ولن نتعقد من الحوار في أي شيء حتى في وجود الله .

المجلس النيابي

لا يمثّل المواطن اللبناني

الحركة الإسلامية ترشح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان بطريق الإختيار الشعبي الحرّ والمباشر :

السيد محمد حسين فضل الله — الشيخ محمد مهدي شمس الدين

السيد صادق الموسوي — الشيخ سعيد شعبان

السفير ١٢/٥/٨٨

الامين : لبنان
نموذج للتعايش الانساني

أعرب قاضي صيدا الجعفري السيد محمد حسن الأمين عن ايمانه « بقيام لبنان على أساس الديموقراطية الصحيحة والإحترام المتبادل بين فئاته وقال إننا واثقون أن الحقيقة ستنتصر في لبنان وسيتحقق نموذجه الحضاري للتعايش الإنساني » .

وأضاف السيد الأمين ، في حديث له أمس ، « أنا أعتقد أن لبنان لا يمكن له أن يعيش صيغة حادة ، لبنان لا يمكنه أن يكون دولة اشتراكية أو اسلامية أو مسيحية ، أو ديكتاتورية ، لبنان تجربة للحياة المشتركة بين طوائفه والإتجاهات والتنوعات الموجودة فيه ، ويستطيع أن يقدم نموذجاً حضارياً عظيماً وفريداً من نوعه للعيش المشترك بين قوى وأطراف ومنابع ثقافية متنوعة » .

النهار ١٢/٥/٨٨

حسابات الربح والخسارة بين "أمل" و"حزب الله

سيطرة « حزب الله » والأصوليين الإسلاميين على معظم أحياء الضاحية الجنوبية لبيروت ، أطلقت في الأوساط السياسية والديبلوماسية سلسلة من التحليلات والتكهنات تتعلق كلها بالموقف الذي ستتخذه سوريا من الوضع الجديد الذي نشأ ، وبانعكاسات هذا الوضع على مستقبل الأوضاع في لبنان وبخاصة على استحقاق

انتخابات رئاسة الجمهورية المقررة الصيف المقبل ، وفي مرحلة لاحقة على صيغة لبنان الجديد عندما تسمح الظروف بالتفاهم عليها . فبالنسبة إلى موقف دمشق من السيطرة الأصولية على الضاحية تعتقد مصادر ديبلوماسية عربية مقيمة في لبنان ، أن المسؤولين السوريين لا بد أن يتخذوا في وقت من الأوقات قراراً بدخول الضاحية وبالسيطرة عليها . لكنهم لن يقدموا على هذه الخطوة قبل الحصول على مقابل لها من القادرين . وهذا المقابل يتوزع على جهات ثلاث ، إذا جاز استعمال هذا التعبير ، هي الآتية :

حدود الإنتظار ... والخسارة

ماذا عن انعكاسات الوضع الجديد في الضاحية على الوضع اللبناني كلاً ، وتحديداً على انتخابات الرئاسة الأولى الصيف المقبل ؟

« الإنتظار » الذي حققه « حزب الله » في الضاحية مهم ، تقول المصادر السياسية المطلعة ، و « الإنكسار » الذي حل بحركة « أمل » مهم أيضاً ، إذا جاز استعمال هاتين التسميتين . لكن المبالغة في الأمر لا تجوز . فالحزب انتصر في الضاحية ، لكنه خسر في الجنوب . وهذا الأمر يخفف كثيراً من وهج انتصاره ويضعه في موقع من حافظ على موقع نهائي له بعدما كان مهدداً بفقدان كل شيء . والحركة خسرت في الضاحية ، لكنها ربحت الجنوب وفي الجنوب ، وهذا يبقي لها موقعاً أساسياً وبارزاً في التركيبة اللبنانية ، ويمكنها من الإحتفاظ بدور معين ومن ممارسة تأثير معين ، ومن أن تكون لها كلمة ما في الإستحقاقات اللبنانية المرتقبة ، ولذلك تعتقد المصادر نفسها أن الفريقين ستكون لهما توجهات ومواقف من هذه

الإستحقاقات ولا سيما انتخابات رئاسة الجمهورية . ومن هنا ، فانها تتوقع أن يعود الأصوليون إلى طرح فكرة الجمهورية الإسلامية ، وإلى الدعوة إلى انتخاب مسلم لرئاسة الجمهورية . لكن هذين الطرح والدعوة لن تكون لهما الفاعلية التي يريدها أصحابهما نظراً إلى التوازن الذي خلق داخل الطائفة الشيعية نتيجة أحداث الضاحية أقله في هذه المرحلة .

سركيس نعوم

النهار ٨٨/٥/١٢

يعتقد معظم اللبنانيين أن ما يجري في الضاحية الجنوبية لبيروت من اقتتال بين حركة « أمل » و « حزب الله » ليس إلا الخطوة الثالثة من سيناريو اميركي ـ سوري لا تعترض عليه اسرائيل ، يرمي إلى ضرب الأصوليين في لبنان ، وإلى ازالة النفوذ الايراني على قطاع واسع من شعبه ، وإلى اجتثاث ما يسمى « الإرهاب » ويعتقدون أيضاً أن الهدف الذي يرمي إلى تحقيقه واضعو السيناريو هو ارساء العلاقات الأميركية ـ السورية على أسس جديدة متينة تسمح مستقبلاً وعندما تتوافر الظروف الملائمة بالعمل جدياً على ايجاد حل لأزمة الشرق الأوسط ولبها القضية الفلسطينية . أما في ما يختص بلبنان ، فان الهدف هو تأمين وضع مستقر إلى حد بعيد يطمئن سوريا ، وكذلك اسرائيل ، ويسمح للأولى بالعمل مع الولايات المتحدة الأميركية من أجل تحقيق الهدف الأكبر المتعلق بالمنطقة .

وفي ظل هذه المواقف ، تضيف المصادر الديبلوماسية الغربية الواسعة الإطلاع ، لا بد أن تكون الغلبة في حرب الضاحية لـ « حزب الله » . وهذا يعني أنه سيسيطر على الضاحية تماماً أو على

معظمها . وهو يعني ثانياً أن حركة « أمل » قد تفقد الكثير من مواقعها الميدانية والسياسية من دون أن يتمكن أحد من الغائها . وسوريا قد لا تمانع في ذلك لأن لها خطوطاً مهمة على ايران وحزبها في لبنان ، ولأنها تستطيع ساعة تقرر أو ساعة تتأكد من أن مصالحها مهددة ، إن تغير هذا الأمر الواقع أيا تكن كلفة التغيير . وهو يعني ثالثاً أن الأصوليين الإسلاميين مثل المسيحيين قد تكون لهم كلمة ما في استحقاق انتخابات الرئاسة الصيف المقبل إذا لم تحصل تطورات مفاجئة .

الشراع ١٦/٥/٨٨

«كربلاء» الضاحية!

ـ استفادة « حزب الله » من « الأخطاء المميتة » التي اقررتها « التجربة الميليشيوية » لحركة « أمل » منذ العام ١٩٨٤ ، ومن التحريض ضد « قتال المسلم للمسلم » خلال « المخيمات » التي خاضتها الحركة ضد الفلسطينيين .

ـ الشعارات البراقة لحزب الله مثل شعار « الجمهورية الإسلامية » وبقاء هذه الشعارات في إطار التنظير دون أن تخضع لأي امتحان على أرض الواقع اللبناني المتخم بالتعقيدات للفصل في أهليتها أو عدم أهليتها ، في حين أن شعارات « أمل » تعرضت لهزات بفعل اختبارها محلياً وسط الظروف الإقليمية المتشابكة غير المؤاتية للحل في لبنان .

باعتبار وجوده ومنطلقاته تتناقض مع مبادئها الأساسية طالما أن « حزب الله » يرفع شعار « الجمهورية الإسلامية » في لبنان ، أو على جزء منه .

السفير ١٦/٥/٨٨

ما هي الأسباب التي حدت بالقيادة السورية إلى استعجال قرار الدخول العسكري إلى الضاحية الجنوبية من بيروت ؟

فالدخول السوري إلى الضاحية كان متوقعاً إن لم يكن الآن فبعد شهر أو بضعة أسابيع ، لأن المعادلة الدولية ـ الإقليمية ـ المحلية كانت ستفرض ذلك .

مهما كانت الأسباب ، فان مرجعاً روحياً مقرباً من « حزب الله » اعتبر أن التصريحات التمهيدية للدخول لا تساعد على انجاز مناخ جيد ، وإن الحالة الإسلامية ليست وضعاً شاذاً ، لأن المشكلة أمام اعادة الهدوء سببها هجوم قامت به « أمل » من الشياح على مواقع « حزب الله » .

وأكد المرجع أنه لا مواجهة مع الدخول السوري إلى الضاحية ، ودعا إلى اعتبار « حزب الله » في الساحة مثل أحزاب الشيوعي والقومي والبعث ، ما يسري عليهم يسري عليه ، من أجل ابقاء الحزب داخل الساحة لا خارجها ، لأنه لا يريد اقامة جمهورية اسلامية في الضاحية أو لعب دور الشرطي فيها ، وهو يتواجد في غيرها ، أي البقاع والجنوب .

وليد شقير

المجلسُ النيابيّ لم يَختَرهُ الشعبُ

فلا يَحقّ له إنتخاب رئيسٍ للشعبِ

الحركة الإسلامية ترشح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان بطريق الإختيار الشعبي الحرّ والمباشر :

السيد محمد حسين فضل الله — الشيخ محمد مهدي شمس الدين

السيد صادق الموسوي — الشيخ سعيد شعبان

الشراع ٦ / ٥ / ٨٨

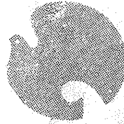
● قاسم نعمة (أب لثلاثة أطفال) .

ـ السيد محمد حسين فضل الله مباشرة ، وحزب الله بدك أكثر من هيك .

ـ ما بفتكر .

ـ الحل ، انو دولة اسلامية بهذا البلد لا يمكن أن يحصل .

السفير ١٦/ ٥/ ١٩٨٨



على الطريق

الضحية الطائفة - الضحية !

حققت الأحزاب والحركات والتنظيمات الطائفية ، بشكل عام ، نجاحاً ساحقاً ومذهلاً فاق كل التصورات والتقديرات : فلقد تكفل كل تنظيم (أو حركة) بتدمير الشعار أو المطلب المركزي الذي رفعه باسم طائفته .

بداية ، انطلق كل تنظيم من اعتبار طائفته ، أو حتى المذهب ، بمثابة « شعب الله المختار » .

ثم أنه احتكر لنفسه صفة « الممثل الشرعي والوحيد » فصار « القائد المختار لشعب الله المختار » ، بغض النظر عن الثمن الذي فرض على الطائفة أن تدفعه لكي تصير « شعباً مختاراً » ، وبالتالي لكي يصير التنظيم المعني « قائداً مختاراً » يفتدى بالروح والدم وما

ملكت الايمان !

ومن الأسف أن التأثيرات المتبقية للثورة الإسلامية في إيران قد اتخذت ، في لبنان على وجه الخصوص ، صورة مغايرة تماماً لمطامح الحالمين بالثورة والتغيير وتجديد صورة الإسلام ودفع المسلمين على طريق التقدم واستيعاب روح العصر .

فكما يلبنن بعضنا كل شيء يصل إلينا ، « لُبننت » وبشكل آلي بعض شعارات الثورة الإسلامية في ايران ، أي أنها اسقطت على الواقع السياسي اللبناني بحرفيتها وبدأ العمل لتحويره قسراً بحيث يتقولب مع شعار مثل « الجمهورية الإسلامية » .

وكان ذلك ، وما زال وسيبقى مستحيلاً .

السفير ١٦/٥/١٩٨٨

حذر خدام القيادات في الغربية التي زارت مكتبة مستطلعة التطورات الأمنية في الضاحية الجنوبية ، والسياسية في الورقة التي عرضتها المبعوثة الأميركية غلاسبي ، من معلومات لدى سوريا تقول ، أن القيادات في المنطقة الشرقية تعد لترتيبات في موقفها السياسي يهدف إلى مباغتة الإستحقاق الدستوري ، بالإنفراد في تشكيب حكومة مسيحية برئاسة ماروني !

واعتبرت « القوات » أن الوضع الذي نشأ في الضاحية الجنوبية من خلال سيطرة حزب الله لم يدغدغ احلامها في قيام معادلات جديدة على خطوط التماس مع هذه المنطقة .

ورأت هذه المصادر ، أن « القوات » هي ضد « حزب الله »

النهار ١٩/٥/٨٨

من حقيبة النهار

الرئيس المقبل رئيس حكومته رئيس حكومة انتخابه

مؤسسة استطلاع الرأي اللبنانية ا . ب . ث . أجرت سلسلة استطلاعات في اذار الفائت . قبل تطورات الشرقية والغربية والضاحية والجنوب والبقاع الغربي ، حول « مرشحك المفضل ليكون الرئيس المقبل » و « مرشحك المفضل ليكون رئيس حكومة الرئيس المقبل » و « مرشحك المفضل ليكون رئيس حكومة اجراء الإنتخابات المقبلة » .

على أساس عينة عشوائية مجموعها ١٩٨١ في بيروت الكبرى حاز ريمون اده ٢١٥ . داني شمعون ١١٣ . سمير جعجع ٦٩ . هنري صفير ٥٠ . نبيه بري ٢٧ . سليم الحص ٢٦ . ميشال عون ٢٦ . بطرس حرب ٢١ . محمد حسين فضل الله ١٢ . أمين الجميل ١٤ .

نسبة ريمون اده في الغربية ١٧٧ . في الشرقية ٣٨ . داني شمعون في الغربية ٣٤ . في الشرقية ٧٩ . سمير جعجع في الغربية ١ . في الشرقية ٦٨ . هنري صفير في الغربية ٢٥ . في الشرقية ٢٥ . نبيه بري في الغربية ٢٧ . في الشرقية لا شيء . سليم الحص في الغربية ٢٥ . في الشرقية ١ . ميشال عون في الغربية ١٠ . في الشرقية ١٦ . بطرس حرب في الغربية ٤ . في الشرقية ١٧ . محمد حسين فضل الله في الغربية ١٢ . في الشرقية لا شيء . أمين الجميل في الغربية ٤ . في الشرقية ١٠ .

أما أسماء المفضلين للرئاسة والذين حازوا نسبة أجوبة تقل عن خمسة فهم :

فاروق أبي اللمع ، انطوان الأشقر ، فؤاد أبو ناضر ، كامل الأسعد ، انطوان بشارة ، ميشال اده ، علي عيد ، جوزف الهاشم ، ايلي حبيقة ، حسين الحسيني ، ميشال الخوري ، حسن نصر الله ، جان عبيد ، ادمون رزق ، جورج سعادة ، موسى الصدر ، صائب سلام ، تقي الدين الصلح ، ابراهيم طنوس ، مانويل يونس ، وليد جنبلاط ، غابي لحود . **ميشال أبو جودة**

السفير ٢١/٥/٨٨

استمرت أمس ، تظاهرات التأييد لحركة « أمل » وللمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ، والمطالبة بدخول الجيش السوري إلى الضاحية الجنوبية ، لوقف الإقتتال وفرض الأمن ، فانطلقت تظاهرة في منطقة الزهراني ، وأخرى في حارة صيدا ، وثالثة في وادي أبو جميل في بيروت .

وألقى عاطف عون كلمة ، أشار فيها إلى ما جرى في الجنوب ، من خطف كاهن الكفور ، واعتداء على قوات الطوارىء الدولية ، واغتيال ضباط الجيش اللبناني ، وقال : لقد خاطبوا سمير جعجع وقالوا له قسم أنت هناك ، لنقسم هنا ، ونقيم الجمهورية الإسلامية ودويلات مفتتة ، تقدم هدية لإسرائيل باسم الإسلام .

العهد ٥ شوال ٢١ /٥ /٨٨

كلمة المقاومة الإسلامية وحزب الله القاها الشيخ صبحي

الطفيلي أشاد فيها بالمقاومة الإسلامية التي واجهت الجيش الصهيوني وحدها في ميدون كما رحب بالشيخ عبد العزيز عودة أحد رموز المجاهدين والعلماء الأبطال في فلسطين معتبراً أن « المقاومة تتعانق في لبنان وفلسطين لتستأصل الجرثومة اسرائيل من أرض الإسلام والقرآن ومن أرض فلسطين » .

« في شهر رمضان دعا أمين الجميل للإفطار وجاء بعض المعممين المسلمين للإفطار عنده على أنغام الموسيقى تأييداً لإتفاقية ١٧ ايار كما إن أهلنا لا ينسون الزيارات المتكررة لبيار الجميل وفادي افرام في الشرقية ثم بعد ذلك ، دخلوا في وزارة أمين الجميل وشاركوا في مفاوضات الناقورة وعارضوا أي فكرة تدعو للجمهورية الإسلامية تدعو للحق فهم مع كل دولة ضد الإسلام » .

النهار ٢١/٥/٨٨

خطر المد الاصولي شبيه بخطر المد الفلسطيني

هل أخطأت سوريا في تقديراتها وحساباتها عندما استعجلت إتخاذ قرارها بدخول الضاحية الجنوبية لبيروت ، أم انها حسبت لكل شيء حسابه ، وتصرفت على هذا الأساس ؟

مما لا جدل فيه ولا خلاف عليه في الأوساط السياسية ، هو أن الجيش السوري سيدخل الضاحية ، لكن السؤال هو : كيف سيدخل ؟ هل يكون الدخول السوري رمزياً وصورياً أم يكون قوياً

وفاعلاً ؟ هل يكون الدخول لمجرد إنقاذ ماء الوجه ، ثم يبقى الوضع على ما هو ، أي كل طرف مسلح في مواقعه ، وربما حواجز مسلحة قريبة من حواجز الجيش السوري وقيام نوع من التعايش ، أم يختفي المسلحون مؤقتاً مع الدخول السوري على أن يعودوا ويظهروا في الوقت المناسب ؟

هذه الأسئلة وغيرها لا جواب عنها إلا بعد مراقبة عملية دخول الجيش السوري ومدى انتشاره وحجم عدده وعدته ، وماذا سيحقق من خلال هذا الدخول .

وما الذي يمنع أن يواجه لبنان مع « الأصوليين » إذا ما نموا واشتد ساعدهم ، ما واجهه مع الفلسطينيين ، وعلى نحو أشد وأخطر كون هؤلاء هم لبنانيون وليسوا غرباء عن لبنان وإن كانت تدعمهم دولة إقليمية ، وأقاموا دولة ضمن الدولة ، لا بل أعلنوا جمهوريتهم ؟ أفلا يعطون عندئذٍ مبرراً لقيام جمهوريات أخرى في المقابل ويقتنع من لم يقتنع بعد بالتقسيم وبقيام الدويلات الطائفية ، بأن ذلك بات أمراً لا مفر منه ؟ ألم يبدأ اقدام الفلسطينيين على إقامة دولة ضمن الدولة اللبنانية بإنزال الاعلام اللبنانية ورفع الأعلام الفلسطينية مكانها ، وبضرب الجيش والمؤسسات من الداخل فكانت حرب الثكن ؟ أوَلم يبدأ الانتشار الفلسطيني المسلح مع دخول ٤٥ عنصراً إلى العرقوب وعندما تخاذلت الدولة في التصدي لهم وإخراجهم ، كانت بداية الكارثة التي لا نزال نعانيها إلى اليوم والتي قد لا تنتهي إلا بقبول مشروع التوطين ؟

٢١/٥/٨٨

الموقف هذا النهار

تهويل اسلامي وحزم سوري؟

يعتقد مصدر مطلع في التيارات الإسلامية الأصولية ان الأحداث الدامية في الضاحية الجنوبية لبيروت لم تكن بنت ساعتها، ولا كانت ردة فعل على استفزازات معينة و « تشبيحات » كما يحاول البعض أن يصور . وإنما كانت أحداثاً مخططاً لها وذلك بقصد تحقيق أهداف ثلاثة هي الآتية :

١ ـ الهاء الإسلاميين في لبنان عن الإهتمام باستحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية المقررة الصيف المقبل . ومعلوم أن هؤلاء طالبوا منذ مدة طويلة بتحويل لبنان جمهورية إسلامية ، وانهم اعتبروا أن الخطوة الأولى على طريق تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي هي انتخاب رئيس مسلم للجمهورية اللبنانية انطلاقاً من الأكثرية العددية التي يمثلها المسلمون . وتحقيقاً لهذه الغاية راحوا يعملون بنشاط ويعززون المواقف والبيانات والفتاوى التي تجعل قبول المسلم بحكم غير المسلم مرفوضاً شرعاً والتي تكفر من يقبل به . ويبدو إستناداً إلى معلوماتهم انهم فقدوا بعض النجاحات في هذا الموضوع خصوصاً على الصعيد الشيعي . وتطويقاً لهذه النجاحات والهاء للقائمين بها عن الاستمرار فيها ، اندلعت الإشتباكات وكل ظن مفتعليها أنها ستؤدي إلى ضرب الحال الأصولية الخطرة على النظام ، لكن النتائج خيبت التوقع .

٢ ـ ضرب الإسلاميين والحال الإسلامية في العاصمة وضاحيتها الجنوبية خصوصاً ، وذلك بعد الضرب الذي تعرضت له في الجنوب ، وذلك بقصد إنهاء حال المواجهة مع إسرائيل والتصدي لها التي هي في أساس مبرر وجود الإسلاميين وعمودهم الفقري « حزب الله » . وإذا كان النجاح حالف المخططين في الجنوب ، فإن أحداث الضاحية ونتائجها ، اقله لغاية الآن ، خيبتهم . فالإسلاميون صمدوا وانتصروا وهم يستعدون في حال تركهم الآخرين يقطفون ثمار الانتصار لمحاولة العودة إلى الجنوب حيث لا يزال عندهم أنصار كثيرون ومحازبون .

طبعاً ليس المجال الآن مجال الفصل في صحة هذه الأسباب . فالإسلاميون مقتنعون بها أو هكذا يبدون . كما أن أخصامهم والمحايدين يعتقدون بوجود أسباب أخرى لأحداث الضاحية مخالفة ومناقضة . إنما المجال هو للبحث في الطريقة التي يمكن أن تنتهي بها هذه الأحداث بعد المنحى الذي أخذت ، خصوصاً بعد وضوح التنافر على لبنان ومسلميه وشيعته تحديداً والبعض يقول المواجهة ، بين الحليفين اللدودين سوريا وإيران .

سركيس نعوم

النهار ٢١/٥/٨٨

«القوات اللبنانية» ردّت على «أمل»:

لا اتصالات مع «حزب الله» وعقيدته تتناقض مع خياراتنا

أكدت أمس « القوات اللبنانية » أنها « لا تريد التدخل في

الصراع في الضاحية الجنوبية لبيروت خصوصاً أن وقوده لبنانيون أعزاء وأهدافه مصالح خارجية تمس أمننا القومي » .

أدلى الأمين العام للشؤون السياسية في « القوات » المحامي جورج عدوان بتصريح رد فيه على ما جاء على لسان المسؤول التنظيمي لحركة « أمل » في الجنوب الحاج عاطف عون ، قال : « أن مزاعم السيد عاطف عون عن اتصالات تجري بين « القوات اللبنانية » و « حزب الله » عارية من الصحة وبمثابة رواية خيالية ومحاولة رخيصة لتبرير الواقع العسكري الذي آلت اليه حركة « أمل » في الضاحية الجنوبية وبروز مشاكل تنظيمية في داخل الحركة نتيجة المعارك الحاصلة » .

وأكد أن مشروع « حزب الله » في لبنان « يتناقض عقائدياً واستراتيجياً وجذرياً مع خيارات القوات التي تتمسك بالجمهورية اللبنانية ولا تقبل في أي حال أو شك بمشروع الجمهورية الإسلامية الذي ينادي به « حزب الله » .

النهار ١٩٨٨/٥/٢١

طالب بأنهاء الحركات المتطرفة

شمعون : الاستحقاق ليس مزحة

توقع رئيس حزب الوطنيين الأحرار المهندس داني شمعون اجراء الإنتخابات الرئاسية بين ١٤ آب و ٢٤ منه ، مشدداً على أهمية هذا الإستحقاق « لأنه ليس مزحة » . واسف للأحداث في الضاحية

الجنوبية ، داعياً إلى « اقتلاع » الإرهاب من لبنان و « وضع حد نهائي للحركات المتطرفة » .

وركز المجلس في توصياته اليوم (أمس) على ضرورة توحيد كلمة اللبنانيين وعلى أهمية اقتلاع جذور الإرهاب الدولي من أرض لبنان ووضع حد نهائي للحركات المتطرفة التي أرهقت لبنان في انقيادها إلى توجهات خارجية تضر بالبلاد ، خصوصاً بالطائفة الشيعية الكريمة » .

الأنوار ٢٢/٥/٨٨

قال العلامة السيد محمد حسين فضل الله أن أبواب الضاحية الجنوبية مفتوحة أمام الجيش السوري ، ولا أعتقد أن هناك أبواباً مغلقة في الأساس ، كما انه ليست ثمة نية عند أي فريق لمواجهته ، وان « حزب الله » لم يفكر بأن يكون حاكم الضاحية .

وقال العلامة فضل الله إن الذين قرأوا أحاديثي عن الجمهورية الإسلامية لم يتعمقوا فيها ، لأنني كنت أقصد أن الإسلام الذي نفكر فيه ليس حالة طائفية بل هو نظرة شاملة إلى الكون ، ونحن أقرب إلى المسيحيين من أي فريق آخر على الساحة ، لأننا نريد أن نطرح الإسلام أمام التيارات الماركسية والقومية والاشتراكية .

ودعا فضل الله إلى أن يكون الحكم في لبنان متوازناً ليعطيه معنى التنوع في الوحدة ، والوَحدة في التنوع ، ونحن لا عقدة لنا في الحوار مع أحد ، نحاور الملحد ، ونحاور المسيحي في أي فريق كان ، لأننا نعتقد أن فكرة العزل غير واقعية ، وقد أثبتت فشلها . وهذه وقائع الحوار :

لم يتعمقوا في « الجمهورية الاسلامية »

● وهل وصلنا إلى الاستحقاق الرئاسي على هذه الصورة ، وأين تقفون كمراقب من هذا الاستحقاق في ظل موضوع الجمهورية الإسلامية ؟؟

□ لقد قلت سابقاً بأن الذين قرأوا أحاديثي في مسألة « الجمهورية الإسلامية » لم يتعمقوا فيها ، كنت أريد أن أقول أن الإسلام الذي نفكر فيه ، ليس حالة طائفية ولا حالة عبادية ، بل هو فكر يحمل نظرة شاملة للكون والحياة ، ويملك شريعة كاملة ، ويملك تطلعات إلى الواقع ويملك نظرية حكم تماماً ، كما هي حالة عبادية ، وروحية ، ومدنية تختزن الواقع السياسي والإقتصادي وما إلى ذلك .

ونحن نريد أن نطرح الإسلام بهذا الشكل بقطع النظر عن الإمكانات الواقعية لوصوله إلى هذه النتائج أو عدم وصوله ، ليكون الإسلام العقلاني الشامل فكرة تطرح في ساحة الصراع ، مع الأفكار الأخرى التي تحمل مشروع حكم ماركسي أو مشروع حكم قومي عربي ، أو قومي سوري ، أو اشتراكي ، باعتبار أن لبنان ساحة الحرية التي يطرح فيها كل إنسان ما يريد .

إننا نريد إخراج الإسلام من العلبة الطائفية إلى العلبة الفكرية ، اننا كإسلاميين في هذا الجو المنفتح ، لسنا نقيضاً للمسيحيين ، ولكننا نتكامل معهم في المواقع الروحية والقيم الروحية في هذا المجال .

نحن أقرب إلى المسيحيين من أي فريق آخر موجود في الساحة ، حتى في ما نحمل من أفكار تتناول قضايا الحرية وقضايا العدل حسب مفهومنا لهذه القضايا .

ولكن طبيعة الساحة اللبنانية وطبيعة الأوضاع الدولية التي جعلت من الساحة اللبنانية معادلة لا تسمح بتحول هذا الفكر إلى واقع على الأقل في المستقبل المنظور ، لأنه ليس كل اللبنانيين يحملون هذا الفكر حتى من المسلمين ، لكننا نريد أن نخرج الصراع الإسلامي ـ المسيحي من أن يكون حالة طائفية إلى أن يكون حالة فكرية سياسية حوارية ، يمكن أن يقدم المسيحي فكره ، ويمكن أن يقدم المسلم فيها فكره ، وتبقى المسألة في ساحة الفكر وفي ساحة السياسة ، وهكذا نريد أن نطرح الإسلام أمام التيارات الماركسية والقومية والاشتراكية ، ليكون الإنسان المسلم إنساناً غير ضائع فيما يملك الفكر ، بل هو إنسان يملك فكراً متكاملاً ، وعندما يأتي فكر آخر ، فإنه يقول له تعال لنتحاور حتى نعرف أي فكر هو الحق وحتى نعرف خلاص المجتمع .

عندما نطرح مسألة « الجمهورية الإسلامية » نطرحها كعنوان للفكر الذي نقوله وليس كحركة عملية تنتظر التنفيذ بطريقة إرهابية أو ميليشياوية أو ما إلى ذلك ، ان هذا ليس وارداً في حسابنا ، لأننا نحترم أنفسنا ، ولأننا نعرف أن هذه الأساليب لا تؤدي إلى النتائج الصحيحة بل تؤدي إلى العكس .

نحن لا نفكر في المطلق ، ولكن نفكر في الواقع ، نحن لبنانيون ولا يستطيع أحد أن يزايد في علاقتنا بأرضنا كما علاقة الآخرين

بأرضهم ، نحن ضد أي تقسيم للبنـان ، لأننا نعتبر أن تقسيم لبنان لا يفيد إلا إسرائيل ، هو لا يفيد المسلمين ولا المسيحيين ، نحن نفكر بأنه لو صارت هناك ظروف للوحدة مع أي جهة في المنطقة ، فيمكن للبنان أن ينفتح على بلدان أخرى في إطار الوحدة ، أية وحدة كانت تتحرك في الساحة لأننا لا نعتقد أن لبنان يمثل بلداً منعزلاً عن محيطه بل لا بد أن يتكامل مع محيطه ، وليست هناك ثوابت في الصيغ الدستورية في العالم كله ، فنحن نواجه استحقاقاً أن أوروبا يمكن أن تتحد في التسعينات ، ولذلك فليس هناك من معنى أن نقول أن لبنان هو الأبدي الأزلي السرمدي ، لبنان أصبح دولة بهذا الحجم بقرار دولي من سايكس ـ بيكو ، ويمكن أن يتوسع أو يضيف بقرار دولي .

نحن ندعو في الساحة اللبنانية إلى أن يكون الحكم في لبنان متوازناً ، بمعنى أن لا يكون هناك هيمنة لفريق على فريق ، ونعتقد أن مسألة الخوف التي يراد من خلالها الحصول على إمتيازات وضمانات كما يسميها هذا أو ذاك ، ليست حقيقية أو واقعية ، لأن ما قيمة هذه الضمانات والإمتيازات التي تشغل اللبنانيين في حرب مدمرة كل عشر سنوات ، انها لم تستطع أن تعطي الأمن للمسيحيين ، ولم تستطع أن تحقق الحياة الطبيعية للمسلمين .

اننا نعتقد أن وجود صيغة متوازنة ينطلق فيها المواطن بصفته المواطنية ، ويتحرك على هذا الأساس ، وتكون الساحة اللبنانية ساحة للحرية والعدالة ، مفتوحة للجميع ، ليطرح كل إنسان فكره ويكون الصراع بين الأفكار سواء كانت سياسية أو دينية وما إلى ذلك

صراعاً ينطلق بالأساليب الحضارية ، ان هذا هو الذي يعطي لبنان معنى التنوع في الوحدة أو الوحدة في التنوع .

الأنوار ٢٢/٥/٨٨

الأنوار

الأوراق المحترقة

ظروف الدخول السوري إلى الضاحية الجنوبية أقل خطورة في كل الحسابات المحلية والإقليمية والدولية من الظروف التي رافقت تحرك دمشق العسكري في لبنان خلال مراحل الحرب . عام ١٩٧٦ دخل الجيش السوري إلى لبنان وسط معارضة الاتحاد السوفياتي ومقاومة منظمة التحرير الفلسطينية وحلفائها اللبنانيين وتخوف أو تململ بعض الدول العربية . لا بل أن القوات السورية بدأت عملياتها العسكرية حين كان رئيس الوزراء السوفياتي الكسي كوسيغين يزور القنيطرة . وعام ١٩٨٣ عادت القوات السورية إلى طرابلس وجردت حركة التوحيد الإسلامي من السلاح بعد إخراج ياسر عرفات وقواته بحراً بحراسة فرنسية ومصرية ، وسط اعتراض إيران وبعض الدول العربية . وعام ١٩٨٧ عادت إلى بيروت الغربية عبر الشوف في ظل حسابات إقليمية ودولية دقيقة كان أقلها خطورة حساب المخيمات الفلسطينية والضاحية الجنوبية التي بقيت القوات السورية على أبوابها .

وخصوصاً أن الأوراق الإيرانية تكاد تحترق وهي في الأيدي . فورقة الرهائن لم تعد قابلة للتداول . وورقة حرب الخليج صارت معكوسة . وعرب الخليج تجاوزوا مرحلة الخوف . والكبار يقتربون

ن التفاهم على « احتواء » أو « عزل » الثورة الإيرانية . وورقة
الضاحية لم تعد قابلة للإستعمال كما حدث في الماضي ، لا في الترويج
للجمهورية الإسلامية في لبنان ، ولا في التخويف منها أو بها ، ولا
حتى في رسم المعادلات الأمنية المعروفة .

السفير ٢٣/٥/٨٨

حالة انقلابية والشرح الأول

موفق مدني

■ الحص : كيف ستجرى الانتخابات الرئاسية وقد سيطر المتطرفون؟

■ « حزب الله » يلوح بإحباط معادلات الإستحقاق إذا هوجمت الضاحية

في أول شرح ، في مجالس العلامة محمد حسين فضل الله في

منزله في حارة حريك ، لوجهة نظر الحركة الإسلامية الأصولية خاصة ا.وقف « حزب الله » في المرحلة السابقة لبروز نشاط هذه الحركة التي يصفها البعض بالمرحلة الضبابية ، قال فضل الله : « إن هذه الحركة الإسلامية الأصولية يجب ألا تفاجىء أحداً في لبنان والمنطقة ، لأن هناك حركات اصولية ، خاصة السنية ، سبقت الحركة الشيعية الحالية » !

واعتبر فضل الله أن الحركة الإسلامية الأصولية في الطائفة الشيعية حديثة العهد ، وهي امتداد للحركات السنية الأصولية ، سواء تلك التي تمثلت قبلها بحركة الوهابيين أو الإخوان المسلمين .

كما حرص فضل الله ، الذي تصفه وسائل الإعلام الغربية بالمرشد الروحي لـ« حزب الله » ، وبينما هو يؤكد عدم انتمائه التنظيمي للحزب بقدر انتمائه كما يقول للحالة الإسلامية على الساحة اللبنانية ، على أن يضفي أيضاً الدمغة اللبنانية على نشاط « حزب الله » .

وشبه فضل الله علاقة الأصوليين الإسلاميين بالثورة الإسلامية في ايران ، بالوضع الذي ماثله في الحزب الشيوعي وعلاقاته بموسكو ، والساعي الى اقامة اشتراكي في لبنان ، في نطاق الأممية العالمية !

وتساءل العلامة فضل الله : « لماذا يسمح للشيوعيين ولدعاة الوحدة العربية بالعمل في اتجاه يتجاوز لبنان ، بينما لا يستسيغ البعض على الإسلاميين الأصوليين العمل من أجل أفكارهم وعقيدتهم الإسلامية ؟ » .

وفي هذا الشرح لاهداف هذه الحركة المستجدة خاصة في نشاط وعمل « حزب الله » قال فضل الله : « كما رفع الناصريون والقوميون العرب علم الوحدة مع مصر في تظاهراتهم في لبنان ، يرفع الإسلاميون علم ايران » ! .

ورأى أنه من باب التهويل الإعلامي والسياسي ، القول أن « حزب الله » يرمي إلى اقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، ورأى أنه حق لهذا الحزب السعي بالوسائل السياسي والديموقراطية لإقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، « ولكني قلت لإخواننا في طهران وخاصة للإمام آية الله الخميني ، عندما ناقشنا هذه المسألة : « عليكم أن تضعوا في حسابكم ، أنه ربما يكون لبنان هو آخر جمهورية اسلامية يمكن اقامتها في هذه المنطقة ، لأننا نعلم تلك الخصوصية التي يبنى عليها التركيب اللبناني » .

الأفكار ٢٣/٥/٨٨

اوسع استفتاء عن المرشحين المفضلين لرئاسة الجمهورية ورئاسة الحكومة

في لبنان تختلف معركة رئاسة الجمهورية عن سوريا ومصر وفرنسا والولايات المتحدة . ففي كل هذه البلدان يأتي رئيس الجمهورية مباشرة من أصوات الانتخاب الشعبي ، وهو ما يسمى بالفرنسية «Suffrage Universel» . أما لبنان ، ومثله ايطاليا ، فينتخب رئيسه داخل مجلس النواب ، أي بالواسطة ، باعتبار أن مجلس النواب ـ من حيث المبدأ ـ هو وعاء التمثيل الشعبي .

لكن مبدأ الإستفتاء أو استطلاع الرأي مهم جداً كبوصلة لهؤلاء النواب . ولأن وعي الشعب اللبناني هو من مرتكزات البقاء لهذا الوطن ، فقد قامت مؤسسة الأبحاث الإدارية (A. B. C) (ش . م . ل .) بإجراء استطلاع للرأي العام في بيروت الكبرى لتحديد موقف المجموعات السكانية من انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة .

وقد سلك الاستطلاع القنوات الآتية :

أولاً : الهدف .

إن الهدف من استفتاء الرأي العام هو تحديد مواقف وآراء السكان في منطقة بيروت الكبرى بالنسبة لموضوع انتخاب رئيس جديد للجمهورية في لبنان ، وقد جرى التحقيق حول المواضيع الآتية :

○ المشاكل التي يتعين على الرئيس العتيد أن يعالجها .

○ المرشح المفضل لرئاسة الجمهورية .

○ أسباب اختيار المرشح المفضل .

○ رئيس الحكومة المفضل لحمل المسؤوليات إلى جانب رئيس الجمهورية العتيد .

○ رئيس الحكومة المفضل للاشراف على انتخابات الرئاسة .

○ المرشح المفضل للرئاسة ○

وفي العينة العشوائية المؤلفة من ٩٨١ مستفتي جاء خيار الرئيس المقبل كالآتي :

○ ٢١,٩ بالمئة : ريمون اده .

○ ١١,٥ بالمئة : داني شمعون .

○ ٧ بالمئة : سمير جعجع .

○ ٥ بالمئة : هنري صفير .
○ ٢,٧ بالمئة : نبيه بري .

○ ٢,٦ بالمئة : سليم الحص .

○ ٢,٦ بالمئة : ميشال عون .

○ ٢,١ بالمئة : بطرس حرب .

○ ١,٤ بالمئة : أمين الجميل .

○ ١,٢ بالمئة : محمد حسين فضل الله .



السيد محمد حسين فضل الله
رشحوه لرئاسة الجمهورية ايضا.

○ ١,١ بالمئة : رفيق الحريري .

○ ١ بالمئة : شارل حلو .

الرشح المفضل لرئاسة الجمهورية

PREFERRED CANDIDATE FOR THE NEXT PRESIDENCY

ASSOCIATED BUSINESS CONSULTANTS S. A. L.

OPINION POLL-ELECTION OF NEXT PRESIDENT

		TOTAL	18-24	25-34	35-44	45-54	55-59	60	ILLITERATE	[illegible]	PRIM.	INT.	TECH.	UNIV.
BASE = TOTAL SAMPLE	القاعدة = كامل العينة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
RAYMOND EDDE	ريمون اده	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
DANY CHAMOUN	داني شمعون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SAMIR GEAGEA	سمير جعجع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
NABIH BERRI	نبيه بري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
SELIM EL HOSS	سليم الحص	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MICHEL AOUN	ميشال عون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
BOUTROS HARB	بطرس حرب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
MOHAMED HUSSEIN FADLALLAH	محمد حسين فضل الله	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
AMIN GEMAYEL	امين الجميل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

جدول رئاسة الجمهورية واوائل المرشحين

○ ٠,٧ بالمئة : محمد مهدي شمس الدين .

○ ٤,٢ بالمئة : مرشحون آخرون .

○ ٠,٢ بالمئة : رجل غير منحاز وغير طائفي .

○ ٠,٤ بالمئة : رجل غير حزبي .

○ ٢,١ بالمئة : شخص معتدل .

○ ٨,٨ بالمئة : رجل قادر .

○ ١,١ بالمئة : ننتخب برنامجاً وليس شخصاً .

○ ٠,٧ بالمئة : مسلم يمارس .

○ مرشحون بأقل من خمس إجابات ○

وهناك مرشحون حصلوا على أقل من خمس إجابات هم فاروق أبي اللمع . انطوان الأشقر ، فؤاد أبو ناضر ، كامل الأسعد ، انطوان بشارة ، ميشال اده ، علي عيد ، جوزف الهاشم ، ايلي حبيقة ، حسين الحسيني ، ميشال الخوري ، حسن نصر الله ، جان عبيد ، ادمون رزق ، جورج سعادة ، صائب سلام ، تقي الدين الصلح ، إبراهيم طنوس ، مانويل يونس ، وليد جنبلاط ، وغابي لحود .

النهار ١٩٨٨/٥/٢٧

جعجع : الجمهورية الاسلامية مناقضة لمشروعنا

أكد أمس قائد « القوات اللبنانية » الدكتور سمير جعجع أن « حزب الله » هو « النقيض التام للوجود المسيحي » . وأوضح « أن المشروع السياسي للحزب هو اقامة الجمهورية الإسلامية ، بينما مشروع القوات هو الجمهورية اللبنانية المتحدة » . وأعلن « القبول فوراً من دون أي جدل ينشر الجيش اللبناني في بيروت الإدارية إذا كان هناك مشروع بذلك » ، مؤكداً أن الجيش اللبناني « يستطيع أن يتسلم ما يريده في الشرقية » .

عقد الدكتور جعجع الحادية عشرة قبل ظهر أمس ندوة صحافية

في مقر قيادة « القوات » ، تحدث فيها عن التطورات من جوانبها المختلفة .

وعن الربط بين « حزب الله » و « القوات » والتطرف الشيعي والمسيحي قال : « أريد جلاء بعض الملابسات والغموض في هذه المسألة . فعلى المستوى الفكري أن « حزب الله » هو حزب توتاليتاري له نظمه الإجتماعية والفلسفية ويريد تطبيق هذه النظم في المجتمع الذي يعيش فيه . أما القوات اللبنانية فهي كناية عن حركة مقاومة لاهداف محدودة نشأت عام ١٩٧٥ بعد توغل الفلسطينيون بعيداً في لبنان وعجزت أجهزة الدولة عن مواجهة هذا التوغل وفي ما بعد التوغل السوري .

والمشروع السياسي لـ« حزب الله » هو اقامة الجمهورية الإسلامية ، بينما مشروع القوات هو الجمهورية اللبنانية المتحدة . والممارسة السياسية لحزب الله تتجلى في خطف طائرات واحتجاز رهائن . ولا أبوح بسر إذا قلت أننا ساهمنا في كشف أسرار كثيرة عن الإرهابيين وطريقهم وعملهم وتحركاتهم على المستوى الخارجي (. . .) من الذي حدد مقاييس التطرف في الشرقية والغربية ؟ إذا كان المقياس سبباً ، فمن الممكن أن يقال عن حسين الحسيني وغبطة البطريرك أنهما متطرفان . وإن نشر دعوات محمد مهدي شمس الدين يومياً إلى اقرار الديموقراطية العددية في لبنان والدعوات إلى اقامة دولة اسلامية ، ودعوة بري إلى الغاء الطائفية السياسية معناها عملياً التوصل إلى جمهورية اسلامية » .

النهار ٢٧ / ٥ / ٨٨

سعادة :

رفض رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة القول أن انتخاب رئيس حزبي هو « أمر غير معقول » من دون « أن يعني ذلك أننا قررنا خوض غمار الإنتخابات » ، وأعلن « أن الناس ليست ملكاً للقوات اللبنانية أو الكتائب أو الجيش اللبناني » ، وأكد أن حصول أحداث بينها « أمر غير مسموح به » .

وحدد موقف الحزب بأنه « يناضل لوطن سيد وحر ومستقل ، يتمتع فيه اللبنانيون جميعهم بحقوقهم الكاملة .

والكتائب مع مشروع لبنان لكل اللبنانيين ، وليست مع أي مشروع لبناء وطن قومي مسيحي أو اسلامي .

النهار ٢٧ / ٥ / ١٩٨٨

"الوحي" و "حرية النواب"

الرئيس فرنجيه يعرف ، عن تجربة ، أن النواب ، لا أي جهة أخرى ، هم الذين ينتخبون الرئيس .

حدث ذلك معه ، وبشهادة الرئيس الياس سركيس الذي نافسه سنة ١٩٧٠ . فالرئيس سركيس قال لنا أنه كان ضامناً أصوات ٥٦ نائباً ، ومن أقرب أصدقائه . وعند التصويت أخذوا حريتهم أي ٧ منهم ، هو يقول « خانوا » وصوتوا لسليمان فرنجيه ففاز بصوت واحد .

العميد ريمون اده يقول أن « الوحي » ينزل على النواب .

ويختارون مرشح « الوحي » . والعميد يقول ذلك استناداً إلى تجربة . فقد اطلعه سفير الولايات المتحدة سنة ١٩٥٨ السيد روبرت ماكلنتوك على برقية من البيت الأبيض فيها أن الرئيس ايزنهاور اتفق مع عبد الناصر على اختيار اللواء فؤاد شهاب . من وقتها العميد لا يصدق غير « الوحي » .

كمال جنبلاط رفع ضد الرئيس الشيخ بشارة الخوري ، أيام « الجبهة الإشتراكية الوطنية » شعار « جاء بهم الأجنبي فليذهب بهم الشعب » .

فيها وما فيها . فالرئيس الخوري كان رئيس الكتلة الدستورية الفائزة في الإنتخابات ضد الرئيس اميل اده والكتلة الوطنية . غير أن الإنكليز ، وكانوا في عز معركة الإستقلال ، مالوا آنذاك إلى صديقهم كميل شمعون لأنهم اعتبروه « غير فرنساوي » وقيل أن نفوذ الإنكليز وكان الأقوى ، جعل كميل شمعون ينام ليلة واحدة رئيساً . لكن المفوضية الفرنسية العليا هددت بمحاربة الكتلة الدستورية إذا رشحت شمعون . فاختارت الكتلة في اليوم التالي مرشحها رئيسها الشيخ بشارة .

فوز كميل شمعون سنة ١٩٥٢ كان خليطاً من « وحي » انكليزي اميركي ومن « وحي » بكركي ، إذ لم يكن البطريرك عريضة يفضل ابن الشمال ، ابن منطقته ، حميد فرنجيه . لكن « الوحي » الأساسي أن نواب الشيخ بشارة ، بعد استقالته ، نقلوا البارودة من كتف إلى كتف ، وعادوا فاكتشفوا أن كميل شمعون كان « دستورياً » مثلهم .

الياس سركيس جاء « الوحي » به من سوريا سنة ١٩٧٦ . ولكن في الدورة الثانية بعد اسبوع . ولم ينجح « الوحي » السوري لولا التسوية بين « وحي » دمشق و « وحي » الرئيس كميل شمعون ، الذي أمن النصاب مع « كتلته » الأحرار والكتائب ، في الدورة الثانية .

ميشال أبو جودة

النهار ٢٧ / ٥ / ٨٨

الانعكاسات السلبية لسيطرة الاصولية غرباً وشرقاً

تعتقد مصادر سياسية مطلعة أن حرب الضاحية الجنوبية لبيروت التي بدأت منذ زهاء ثلاثة أسابيع بين حركة « أمل » و « حزب الله » لم تنته بعد ، وأن نهايتها قد تتم على مرحلتين ، أولاهما نجاح الحزب في مد سيطرته العسكرية ، وبالتالي السياسية ، على كل الضاحية ، وذلك من خلال الإستيلاء على الشياح وبعض الأحياء التي لا تزال تحت سيطرة الحركة . وهذا لا يبدو صعباً في ظل الوضع الراهن داخل الحركة ، وكذلك في ظل عدم تخطي الإشكالات الإقليمية التي تجريها سوريا تمهيداً لدخول عسكرها الضاحية عن نتيجة ايجابية ، كما أنه لا يبدو طويلاً ، وهنا تشير المعلومات إلى أن العملية كلها قد تتم خلال أيام معدودة .

أما المرحلة الثانية فهي مرحلة امتداد التأثير الأصولي من الضاحية الجنوبية إلى بيروت الغربية ، وهو امتداد يساعد على حصوله فراغ الساحة السياسية في هذا الشطر من العاصمة سواء بانكسار « أمل »

أو بخروج ميليشيا الحزب التقدمي الإشتراكي منه قبل أشهر ، أو بـ « انتهاء » سائر الميليشيات الصغيرة فيها التابعة لأحزاب معينة . والتحرك السياسي الذي يحرص بعض الجماعات السياسية واللقاءات على القيام به لا يسد هذا الفراغ على أهميته . ومن شأن هذا الإمتداد أن يجعل مستقبلاً بيروت الغربية من الناحية السياسية تحت سيطرة الأصوليين وعمودهم الفقري « حزب الله » وفي هذا المجال يذهب المغالون من أنصار التيارات الأصولية إلى حد القول أنها لن تكتفي بالسيطرة السياسية ، وانها قد تحاول جعلها عسكرية كذلك ، وهم ينطلقون في توقعهم ، أو في تمنياتهم والأحلام ، من حقيقة تشير إلى أن وجود الجيش السوري في بيروت تم لدوافع انسانية ، وأن سوريا تستطيع أن تؤمن مصلحتها الإستراتجية ومصلحتها القومية من خارج بيروت باعتبار أنها من الناحية الإستراتيجية تشكل فخاً أو مكمناً أو مكاناً تسهل محاصرته كما حصل غير مرة في الماضي .

تكريس صيغ لتقسيم لبنان

ما هي انعكاسات تكريس الوضع الأصولي سياسياً وعسكرياً في الضاحية الجنوبية وسياسياً في بيروت الغربية ؟

لهذا التكريس انعكاسات سلبية عدة ، تجيب مصادر سياسية ، أولها تكريس الوضع الأصولي ، إذا جازت تسميته كذلك ، في المنطقة الشرقية بحيث تصبح « القوات اللبنانية » الفاعلة الأولى وربما الوحيدة ، وثانيها وضع البلد جدياً هذه المرة أمام صيغ مستقبلية فيها الكثير من بذور التقسيم كما يعتقد البعض مثل اللامركزية الموسعة ولا سيما السياسية ، ومثل الفيدرالية والكونفيدرالية وما إلى ذلك .

وهذا الوضع قد يفرضه ما يعرف عن تمسك الأصوليين الإسلاميين بالجمهورية الإسلامية وعن عملهم في سبيل اقامتها في لبنان . هذا إذا لم يبادر بعضهم إلى اعلان اقامتها على أجزاء معينة من لبنان . إذ لا بد أن يفرض ذلك على زملائهم المسيحيين التمسك بالصيغ الفدرالية حماية لأنفسهم وللوجود المسيحي من الطغيان الإسلامي .

أما ثالث الإنعكاسات وأخطرها ربما في هذه المرحلة ، فهو جعل حصول انتخابات رئاسة الجمهورية المقررة الصيف المقبل أمراً محفوفاً بصعوبات كثيرة وكبيرة ، وربما مستحيلاً . فالأصوليون من مسلمين ومسيحيين لا مصلحة لهم ، في رأي المصادر السياسية نفسها ، في اجراء الإنتخابات ولا في الدولة القائمة من أساسها ، وإنما مصلحتهم تكمن في انهيار هذه الدولة ، أو بالأحرى في انهائها من أذهان بعض اللبنانيين وفي اعلان موتها ودفنها باعتبار أن من شأن ذلك الإفساح في المجال للبحث عن البديل الذي يريدون ، وسيطرتهم في الغربية والشرقية تضعهم في مركز قوي يستطيعون منه وبواسطته التعطيل .

الديار ٢٩/٥/١٩٨٨

العلامة السيد فضل الله مؤمن بالحوار وبالصراع الفكري للوصول إلى الحقيقة وهو وإن كان يظهر كشخصية فكرية دينية حوارية ويعتبر مرشداً لقسم كبير من الشيعة اللبنانيين فانه يعتبر في المقابل خطراً محدقاً بنظر القسم الكبير من المسيحيين عبر طرحه للجمهورية الإسلامية الإطار غير الصالح برأي المسيحيين لتعايشهم مع المسلمين .

و « الديار » إذ تشكر العلامة فضل الله على حديثه لما وتقدر وضوح فكره ، ترى في النتيجة أن الدولة العلمانية هي الإطار الوحيد لتعايش اللبنانيين وإن فصل الدين عن الدولة مرحلة مهمة من مراحل تقدم الشعوب .

وفي النتيجة أيضاً نرى أن الصراع الفكري يؤكد التقدم وإن الوضوح والصراحة في اعلان المعتقدات والأفكار هما المدخل إلى حوار صادق وبناء نأمله حاصلاً عبر صفحات « الديار » ليعم الوفاق ديارنا اللبنانية .

شارل أيوب

الحوار

في الآتي نص حديث العلامة فضل الله إلى « الديار » أمس بعد دخول القوات السورية إلى الضاحية الجنوبية .

* الحالة الإسلامية في لبنان التي تحرص باستمرار على أن تؤكد أنها جزء من مشروع الجمهورية الإسلامية الايرانية ، يرى فيها كثيرون خطراً داهماً على الصيغة اللبنانية وتركيبة لبنان ، فكيف في رأيكم يمكن اعادة توحيد لبنان في ظل استمرار هذا الطرح ؟

ـ عندما ندرس القاعدة التي يرتكز إليها لبنان ، لدى كل الأطراف ، بأنه بلد الحرية ، فان معنى ذلك أن أي تيار فكري يحمل تطلعات سياسية ، يملك الحرية في أن يطرح فكره ، وأن يحرك الساحة من أجل احتضان هذا الفكر ، وأن يعمل سياسياً في ساحة الصراع بل ليتحول فكره إلى الواقع .

إن تحمل فكراً تغييرياً ، ذلك يعني أنك تريد أن تجعل الساحة مقتنعة ومتحركة به ، وهذا الأمر مطروح في الساحة اللبنانية ، لدى الجميع ، ونحن نجد أن الأحزاب العقائدية تحمل فكراً تغييرياً لا يتناسب والساحة اللبنانية .

فماذا يقول الماركسيون الذين يريدون تحويل لبنان في ستراتيجيتهم ، إلى جمهورية ماركسية ، وإلى أممية عالمية ؟ هل يؤمنون بلبنان الخالد السرمدي كما يقول سعيد عقل ؟

وماذا يقول حزب البعث العربي الإشتراكي أو منظمة حزب البعث في لبنان ، وهي تحمل لواء الوحدة العربية ، وتعتبر الحدود حواجز صنعها الإستعمار ؟ !

وماذا يقول الحزب السوري القومي الإجتماعي ، في هذا المجال ، وعقيدته ترفع لواء سوريا الكبرى ولبنان يكون جزءاً منها وحلم الهلال الخصيب ؟

والإشتراكيون يدعون إلى أن يكون لبنان بلداً اشتراكياً بعيداً من المسألة الإقتصادية .

ونحن نجد أيضاً أن فريقاً كبيراً من اللبنانيين يريد للمارونيا السياسية ، أو للمسيحية بالذات ، أن تكون العمق القوي في المسألة اللبنانية ، في شكل يجعل لها مميزات سياسية وادارية من أجل ضمانة الوجود المسيحي الحر .

إن الجميع مع أصحاب التيارات الفكرية ، يطرحون فكراً لا يتناسب مع طبيعة الواقع اللبناني ، ومن خلال الواقع المسيحي والواقع الإسلامي ، فان كل هذه الأفكار هي لترتيب هذا الواقع على أساس دراسة المعطيات وما يتطلعون إليه .

إلى الهواء النقي

إن الحالة الإسلامية ليست من البدع وأصحابها لم يأتوا بالبدع ، فقبل أن يكون للحالة الإسلامية أفكار سياسية قوية ، كانت هناك تيارات اسلامية تطرح فكرنا ، وكانت تتحرك في دوائر ضيقة لتصل إلى أهدافها .

وعندما انطلقت الحالة الإسلامية ، فانها لم تطرح الجمهورية الإسلامية كعنوان جاهز للتنفيذ ، من خلال هجمة ارهابية أو من خلال حالة عسكرية شاملة ، لسبب واحد أنها لا تملك الواقعية ، ولا تملك القوة التي تستطيع أن تسيطر بها على الساحة ، وهي تعرف امكاناتها وقدرتها .

إن الفكر الإسلامي المتكامل يحمل قاعدة فكرية ، ونهجاً سياسياً ونظرة اقتصادية وشمولية ، ولا بد من أن يكون للفكر الشامل عنوان للحكم ليتحرك فيه . وعلى هذا الأساس طرحنا للإسلام يحمل عنواناً للحكم ، كما يحمل طرح التيارات الفكرية الأخرى اتجاهاً رئيسياً للحكم . ونريد أن نخرج الإسلام من العلبة الطائفية إلى الهواء النقي الذي يناقشه ويفكر فيه ، ويتحرك فيه ويرفضه الإنسان اللبناني .

لافتة للإثارة

في رأينا أن الحالة الإسلامية ، وكاسلاميين ، ليست لدينا عقدة مع المسيحية ، ولكن لدينا بعض التعقيد مع المسيحيين الذين يتحركون ، ليس على خط الفكر المسيحي ، بل على أساس خطوط ذاتية . ولا نرى أن كل المسلمين في لبنان ، في مواقعهم السياسية ، يتحركون من خلال الفكر الإسلامي ، بل يمثل الإسلام لهم مجرد لافتة للإثارة ، أو تحديداً لمواقعهم التاريخية أو الجغرافية . . .

كذلك نعرف أن هناك مسيحيين ملحدين لا يؤمنون بالله ، وكذلك أن هناك مسلمين ينطقون باسم المسيحية ، انني أدعو إلى أن ينطلق المسلم بعفته الإسلامية ، وكذلك أدعو المسيحي بعفته المسيحية من خلال الفكر والقيم ، لكي يكون قاعدة فكرية تلغي النوازع الطائفية .

إنني أريد أن أؤكد للجميع ، وللإخوة المسيحيين أننا لسنا « فزاعة » ولسنا بعيدين عن الحوار معهم ، ونفكر ما يفكر الآخرون ، ويبحثون عن مواقع اللقاء ويفهمون الجانب المرحلي عندما يرون أن أهدافهم لن تتحقق في سرعة وبسهولة ، فيعلمون على التكامل مع الآخرين ، من خلال الخطوط الفكرية المنفتحة على ساحة الواقع .

ولذلك يهمني أن أقول ، وعبر « الديار » ، أن الإسلاميين بعيدون عن التكامل مع المسيحيين الذين ينطلقون من مواقع الفكر المسيحي الحر ، في ايجاد لبنان بلد الحرية والعدالة ، ومن خلال مبدأ

الحرية والمواطنية . فاذا نجح الإسلاميون في اقناع المسيحيين وغيرهم بالإسلام ، لا مشكلة لدينا ، أما إذا لم ينجحوا ، فسيبقون مجرد مواطنين يطرحون فكرهم ويؤكدون على مواقع اللقاء مع المسيحيين .

إننا نعتقد ، بأن لا أحد في المستقبل المنظور يملك أن يؤكد فكره في الساحة السياسية من أجل استقطابها ، ولكن لا بد من أن نتفق على لبنان الإنسان ، بمعنى أن تكون صفة الإنسان أو صفة المواطن ، هي الأساس لشكل النظام وللصيغة اللبنانية وأن لا تكون للطائفية أي مداخلة في حقوقه وواجباته في مواقعه على الساحة اللبنانية .

الحالة الغرائزية

*** في الطائفة الإسلامية ، ولا سيما الشيعية ، من يعارض حكم الإسلام ، فهل تعتقدون أن الوعي الإسلامي وصل إلى حد تقبل الحالة الإسلامية للوصول إلى أهدافكم ؟**

- إن الحالة الإسلامية لا تملك امتداداً واسعاً في الفكر السياسي في الطائفة الشيعية ، كما أننا لا نعتقد بأن أي فريق آخر اسلامي أو مسيحي ، يملك فكراً بعيداً عن الحالة الغرائزية ، ونريد أن نفهم لماذا تتم اثارة حقوق تلك الطائفة أو تلك ، وماذا يفيد في رأيكم . .

هناك حديث يتردد في لبنان عن اسقاط كل الخطوط الفكرية لمصلحة الخطوط الغرائزية ، إذا صح التعبير ، وقد تربى الإنسان اللبناني على أن يكون طائفياً ، وغرائزياً ، وليس على أساس أنه يحمل فكراً ومواطنية يلتزم بها .

وحتى المفكرون أنفسهم الذين يحملون فكراً يناقض الطائفية ،

حين يتحركون في أجواء الحروب الطائفية ، فانهم يرجعون إلى غرائزهم وطائفيتهم ، ولبنان لا يزال ينتج الفكر الطائفي ، ويحاول كما أريد له أن يثقف المنطقة بالفكر الطائفي .

إن الحروب الطائفية لا تجعل غريزة المواطن اللبناني طائفية ، بل وصلت إلى حد تلزيم المنطقة العربية بأجواء مذهبية شاملة ، وإننا نؤكد أن الإسلام ، بهذا المعنى الفكري المنفتح والشامل ، يلقى معارضة كبيرة على مستوى المسلمين السنة والشيعة .

والوعي الإسلامي انطلق من الإسلام ، ولا تزال الحالة الإسلامية تحمل الكثير من نقاط الضعف في طريقة خطابها السياسي وعلاقاتها ، مما جعلها تعزل نفسها عن مواقع الآخرين السياسية العامة ، فاننا نتوقع أن نحقق نتائج كبيرة في الساحة اللبنانية من خلال تقبل قطاع كبير الفكر الإسلامي ، ولكننا نعترف بأن الفوضى والغريزة الطائفية اللبنانية ، لا تزالان تخلقان حواجز كثيرة للإلتقاء فيما بيننا . . .

*** قلتم سابقاً أن تطلعاتكم تتعدى لبنان إلى المنطقة بل العالم ، بمعنى طرح الإسلام ديناً ودولة ، فيما هناك من في الطائفة المارونية من يعتبر أن الموارنة كانوا وراء لبنان . فهل في رأيكم يمكن أن يقبلوا حكم الإسلام ؟**

- من الطبيعي أن لا يقبل الموارنة أصلاً حكم الإسلام ، ولو كنا مكانهم ونفكر تفكيرهم لما قبلنا ذلك ، لكنني أقول للموارنة ولغيرهم أن العالم أصبح في حدود القرن الحادي والعشرين ، وقد فرغ من حالة الإختناق في داخل الطوائف ، بالمعنى العشائري الذي لا يحمل

فكراً .

*** هل تسعون ، كتيار اسلامي ، في المدى البعيد ، إلى الدخول في لعبة التمثيل الرسمي ، وما هو موقفكم من الدعوة التي وزعت في بعض المناشير إلى انتخابكم رئيساً للجمهورية ؟**

ـ أنا أمثل نفسي ، وفي معظم الظروف باستطاعة الإسلاميين ، أن يصلوا إلى التغيير من خارج اللعبة السياسية ، وليس من داخلها ، ولم أعد نفسي ولا أعدها لأن أكون جزءاً من اللعبة السياسية اللبنانية ولا أريد عنواناً سياسياً تقليدياً للطائفة الشيعية ، والدور الإسلامي أبعد من لبنان .

ليست لي أية علاقة بالدعوات إلى انتخابي رئيساً للجمهورية ، وأنني لا احترم وضع اسمي فيها أبداً .

إننا نريد أن نتساءل : ان المارونية السياسية بصفتها العامة ، لا تحمل مضموناً فكرياً سياسياً ولا حتى مضموناً مسيحياً ، بل أنها تحمل شعارات ومشاريع تريد أن تحافظ على وجودها بعيداً غن المضمون ، أريد التساؤل : في المسيحيين ، والموارنة بالذات يوجد هناك شيوعيون وبعثيون وقوميون سوريون واشتراكيون ، كيف يفكر هؤلاء ؟هل يفكرون بالمسألة المارونية وهل يفكرون في لبنان المسيحي ، بل أن العروبي من الموارنة يفكر بدولة عربية ، والماركسي الماروني والشيوعي الماروني والإشتراكي الماروني ، كل منهم يفكر بدولته الخاصة .

معنى ذلك إنهم لا يستطيعون اغلاق النوافذ على مستوى التغيير ، فكل مجتمع متحرك يحمل حالة فكرية واعية ، يريد أن

يتطور ويتغير . إن المسيحية التي تريد جعل العالم مسيحياً عن طـريق التبشير ، لن تستطيع أن تغلق الساحـة أمام الفكـر الإسلامي الـذي يطمح إلى اقامة دولة اسلامية . . .

إن هذا النوع الغرائزي من التفكير ، يريـد أن يفكر بعيـداً عن الواقع ، ويريد أن يتصور بأنه يستطيع أن يغلق كل الساحة والأبواب أمام حتمية تفاعل الفكر المسيحي والإسلامي .

أريـد القول أن الفتنـة اللبنانيـة وآثارهـا عندمـا تنتهي ، وتخف الضغوط عن الناس من موقع السلاح ، ويرجع اللبنانيون كما كانوا ، من خلال اللقاءات العادية ، فانهم يستطيعون أن يتغيروا ويتفاعلوا ، ويتغـير العديـد من المسيحيين ، حتى عن مسيحيتهم عنـدما يكـونون مـاركسيين أو غـير ماركسيـين ، ويتغير الكثـير من المسلمين ويـتركون اسلامهم . إذاً علينا أن نصـل إلى مرحلة الإلتقـاء على بنـاء وطن في الهواء الطلق . وإن الإنغـلاق والعزل لا يمثـل ضمانـة ، بل الإنفتـاح والتكامل مع الآخرين وضرورة اعطاء مفهوم التغيـير بعده الحضـاري الصحيح .

لم يفهمونا

*** قيام الجمهورية الإسلامية في لبنان سيؤدي إلى صبـغ الوضـع بـاللون الطائفي ، أو إلى حكم الأكـثرية العـددية ، وهـو ما يشكـل تبريراً تبحث عنه اسرائيل . ما هو ردكم ؟**

ـ نحن لا نفكـر في الإسـلام بـاللون الـطائفي ، ولا بحـكم الأكثرية العددية بالمعنى الذي ينتج نظاماً طائفياً ، ونطرح الإسلام في

شكل شمولي ولو تحول لبنان إلى دولة ماركسية ، فكيف تكون المسألة ؟ إن الطرح الإسلامي ليس طرحاً طائفياً حتى يمكن أن يكون بديلاً أو شبيهاً بالطرح اليهودي الذي تحول إلى نزعة قومية .

إن الذين يلتزمون الفكر اليهودي والشريعة اليهودية هم أقلية صغيرة متطرفة ، وأغلب الساسة اليهود ملحدون . إن طرح الإسلام على الناس أن يكون نظام حكم ، هو طرح فكري ، وإن اعتبار الجمهورية الإسلامية في ساحة الشعارات السياسية كـ « فزاعة » ينطلق من أمرين :

١ ـ لم يفهموا أصلاً معنى الطرح الفكري الإسلامي .

٢ ـ لم يفهموا طبيعة هذا الطرح لدى الإسلاميين .

والأصل أن هناك حرية الطرح لدى الناس حتى يعتنقوا أو يرفضوا ، وانني اتساءل لماذا لا يكون الإلحاد خطراً عليها ؟ إنني أبحث عن جواب .

عندما يتحول الشيعة إلى ماركسيين أو بعثيين في لبنان كيف يفكرون ؟ إن طبيعة التطور الذي يتحرك ويغير العالم من صورة إلى صورة ، يحاصر مواقعهم حينما لا ينظرون إلى طبيعة ما حولهم ، وأقول أن حكم الأكثرية الشيعية مرفوض ، أصلاً ، والتطور الإسلامي الفكري هو الأصل والصحيح .

إن مسألة المسيحيين نابعة من خوفهم من أكثرية شيعية أو اسلامية ، كما يخاف المسلمون من سلطة الهيمنة المسيحية . إن الخوف أو الخوف المضاد لا يستطيع الآتيان بالحلول ، والإنفتاح

الفكـري ودراسة الأمـور بالحـرية والـديمقراطيـة ، ومن دون تعقيد ، يمكن أن يوصل الجميع إلى حلول ايجابيـة ، وانني أدعو إلى أن نلعب لعبة الحرية ومواقع التفاهم .

الديار ٢٩/٥/١٩٨٨

رأى النـائب راشد الخوري أن « مـا حصـل في الضـاحيـة بـين « حزب الله » وحركة « أمل » لا يؤثر على الشرقية فحسب ، بل عـلى لبنـان كله » معربـاً عن اعتقـاده أن « دخـول سـوريـا إلى الضـاحيـة سيخلق لها مشاكل كثيرة (. .) والـبرهان عـلى ذلك محاولة اغتيـال العميـد غازي كنعـان ورفـاقـه ، ولـو نجحت هـذه المحـاولـة لحلت الكارثة في الضاحية ، وأثرت على الغربية والشرقية في آن .

وأكـد في حديث أجـرتـه معـه « وكـالـة الأنبـاء الصحفيـة » أن « المشاكل لن تنتهي مئة بالمئة (. . .) وهو ما يؤثر أيضاً على الـوضع السيـاسي في البلاد » مبـدياً خشيتـه من تعطيـل الإنتخابـات ، إذا ما أعلن الخمينيون الجمهورية الإسلامية في لبنان » .

وتوقع أن تبحث قمتا موسكو والجزائر في قضية لبنان « لأن زواله في رأيهم يؤثر عليهم جميعاً » .

الديار ٢٩/٥/١٩٨٨

حمل نائب رئيس الوزراء وزير الخـارجية العـراقي السيد طـارق عـزيز السيـاسيين اللبنـانيين المسؤوليـة لأنهم « لم يبنوا وطنـاً وطالبهم بـالشجـاعـة في المـوقف وفي اختيـار رئيس لهم من دون أي تـأثـير خـارجي » وأكـد أن « انتخـابـات رئـاسـة الجمهـوريـة ستتم في

موعدها » ، وأشار إلى تأييد العراق لإجراء هذه الإنتخابات .
في نبأ لـ « وكالة الأنباء المركزية » من العاصمة العراقية .

وأكد عزيز أن انتخابات رئاسة الجمهورية ستتم في موعدها وأن العراق مع اجراء هذه الإنتخابات ، واستبعد تأثير حوادث الضاحية الجنوبية وتوسع « حزب الله » على منع حصولها ، كما استبعد اعلان جمهورية اسلامية في الضاحية لأنها غير قابلة للحياة ، وأشار إلى أنه لو سيطر « حزب الله » على الجنوب لتمكن من اعلان هذه الجمهورية ، معتماً على اتصاله بالبحر وباسرائيل في آن معاً ، أما الضاحية فهي مغلقة ولا يمكنه القيام بذلك ،

الشراع ٣٠/٥/٨٨

هنا شلهتة

حي الشياح.. حوّل

صيادان أطرشان التقيا ذات يوم فدار بينهما الحوار التالي :
- هل أنت ذاهب إلى الصيد .
- نعم أنا ذاهب إلى الصيد .
- عفواً ظننتك ذاهباً إلى الصيد .

تذكرت حوار الطرشان هذا حين أخبرني أحدهم عن التقاط إشارة لاسلكية متبادلة بين مقاتلين في الضاحية الجنوبية يقول أحدهما للآخر : بلغ أننا حررنا شارع العروبة في الغبيري ، وإننا مقبلون على تطهير روضة الشهيدين .

الثاني يجيبه في اللحظة ذاتها انسجاماً مع ما سمعه ، نعم

سمعت ذلك وقد مهدت القوات العراقية لذلك بقصف مدفعي عنيف استخدم فيه العراقيون نحو ألف مدفع ما عدا مدافع الدبابات والهاونات المحمولة والراجمات الصاروخية وغارات الطيران التي لم تترك للمنسحبين فرصة الفرار فتركوا المعدات والتجهيزات خلفهم ، وتم تحرير شلمشة وبحيرة الأسماك ومخفر بوبيان . وكل منطقة شمال شرق البصرة .

يعود المقاتل الأول لنقل الأخبار ، بكامل الثقة بما يوحي باستيعاب أجوبة زميله فيقول : نعم ونحن نحشد الآن مئات المقاتلين لتحرير الشياح وطرد بقايا حركة أمل من هذه المنطقة العربية لنضمها إلى الجمهورية الإسلامية التي سنعلنها في الضاحية الجنوبية .

وبفرح بالغ يجيب زميله : عظيم فقد بلغت الإستعدادات أوجها على الجبهة الشمالية لتحرير حلبجة ومرتفعات الجبال العالية وطرد بقايا الأكراد المتعاونين مع الفرس ضد العرب في العراق ، وعندما تنتهي من ذلك سنقصد مؤتمر القمة العربي في ٧ يونيو/حزيران المقبل في الجزائر لنقولْ لكل العرب ، ها نحن حررنا أراضي العراق كلها فلا تخشوا بعد الآن العدوان الايراني ، ولا يهمكم الإبتزاز الذي قد تواجهون به من هذا الطرف أو ذاك .

جهاز اللاسلكي يهتز من صوت المقاتل الأول وهو يهنىء زميله على فكرته لأنه سيحمل الإقتراح نفسه إلى القمة العربية ليقول نحن هنا ولا تخافوا أحداً بعد الآن فالإسلام والجمهورية الإسلامية هي طريقكم لتحقيق النصر على قوى الإستكبار العالمي ، بعد أن هزمناه في الغبيري والشياح ، منطلقين من قاعدتنا في بئر العبد وحي ماضي وصفير وحارة حريك .

السفير ١٩٨٨/٦/٣

اعتبر الرئيس كامل الأسعد أن الإستحقاق الدستوري المقبل هو الحد الفاصل « فاما أن تنجح المؤامرة وتنفذ على حساب لبنان وأما أن يكون المنطلق والباب للإنقاذ » ، ورأى أن غيابه عن قصر منصور كان « انقطاعاً عن العمل التشريعي الذي يتم باكتمال النصاب » ، لكنه أشار إلى أن دعوته إلى الإجتماع النيابي لا يقصد منها انشاء تكتل نيابي جديد ، بل جعل المجلس كله « موقفاً موحداً » .

وأعلن الأسعد ، بلسان ٣٠ نائباً التقوا في منزله ، أن الإستحقاق المقبل « استحقاق تاريخي ومصيري » وتصميمهم على اجراء « الإنتخابات في موعدها أيا كانت العقبات » مشدداً على أن المجلس « يعبر فعلياً عن ارادة الأكثرية على رغم الإنقسامات المفتعلة » .

واعتبرت مصادر نيابية أن اللقاء « افتتاح نيابي » لمعركة الرئاسة الأولى ، بعدما كان المهرجان الخطابي في طرابلس أمس الأول ، لمناسبة الذكرى الأولى لإستشهاد الرئيس رشيد كرامي « افتتاحاً سياسياً لها » .

النواب الثلاثون الذين لبوا اللقاء ينتمون إلى كتل نيابية وسياسية مختلفة ، أبرزها : « كتلة الإصلاح الديموقراطي » ، « تجمع الموارنة المستقلين » « الكتلة البرلمانية المستقلة » ، اضافة إلى كتلة نواب الكتائب وكتلة نواب الأرمن ، وهم حسب وصولهم تباعاً : أنور الصباح ، منيف الخطيب ، جورج سعادة ، بطرس حرب ، راشد الخوري ، نديم سالم ، عثمان الدنا ، علي العبد الله ، اوغست باخوس ، اميل روحانا صقر ، رائف سمارة ، لويس أبو شرف ،

انترانيك مانوكيان ، شفيق بدر ، ادوار حنين ، عبده عويدات ، بيار حلو ، الياس الهراوي ، حبيب كيروز ، ملكون ابليغاتيان ، جبران طوق ، مخايل ضاهر ، طارق حبشي ، فريد سرحال ، وخاتشيك بابكيان ، وانضم إلى المجتمعين لاحقاً النواب ميشال ساسين ، بيار دكاش ، وادمون رزق ، نديم سالم ، ناظم القادري .

ندوة صحافية

بعد المأدبة التي استمرت حتى الثالثة والنصف ، عقد الأسعد ندوة صحافية ، استهلها بالقول :

« بعد انتهاء الإجتماع والتداول والبحث العميق المستفيض في الوضع الراهن وبشكل خاص الإستحقاق الدستوري اتخذ المجتمعون مواقف وقرارات ، وفوضوا لي شخصاً اعلان هذه المواقف .

وهنا لا بد من القول أن مجلس النواب بالرغم مما يحاول البعض أن ينتقص من شرعيته ومن مدى تمثيله الشعبي للرأي العام ، يبقى في ظل الظروف الحاضرة المؤسسة التي تعبر فعلياً عن ارادة الشعب ، بالرغم من كل هذه الإنقسامات المفتعلة ، إن على مستوى طائفي أو على مستوى جغرافي في مجلس النواب يعبر عن الإرادة التوحيدية للشعب اللبناني ، ارادة الإكثرية الساحقة . هذه الأكثرية التي لا يمكنها دائماً أن تعبر عن رأيها ، لا سيما في ظل الظروف الحالية ، وما يرافق هذه الظروف من ارهاب فكري وجسدي .

رابعاً : متابعة هذه اللقاءات ليصار إلى اتخاذ المواقف الملائمة والتي من شأنها بصورة خاصة أن توفر أجواء الحرية والديموقراطية من

أجل انتخابات رئاسية حرة وصحيحة تعبر عن ارادة الشعب اللبناني » .

النهار ٤/٦/٨٨

بري : الاصرار على هذا النظام يفترض رئيساً شيعياً

أعلن رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري « حل ميليشيا الحركة في كل لبنان ما عدا الجنوب » . معتبراً أن أحداث الضاحية الجنوبية كانت « تهدد وحدة لبنان وهدفها وضع اليد عليه » . وكرر أنه « من دون وفاق لا رئاسة للجمهورية » ، مؤكداً « أن هذا النظام انتهى ، وإذا أصروا عليه فيفترض حكماً أن يكون رئيس الجمهورية مسلماً شيعياً » .

مراجعة لهذا السؤال يتضح في صدق من بدأ بالنبطية ، ومن حضر لهجوم على الغازية ، ومن نقض كل الإتفاقات حتى التي حصلت في سفارة ايران وانطلق بعد ذلك ضمن المخطط ذاته أو انتقاماً من حرب الضاحية . أيا كان الهدف فوحدة لبنان كانت في خطر ، وارتفاع اعلام الجمهورية الإسلامية اللبنانية على أطراف بعبدا يعني ارتفاع اعلام الجمهورية المسيحية للطرف الآخر من بعبدا وما بينهما من احتلال للجنوب وحشر في الزوايا لعروبة سوريا ولموقف سوريا وللمؤامرات التي تحاك على سوريا ، وهي التي تحاول أن تنقذ وحدة لبنان وعروبته وعدالة لبنان من فوهات الديجور الذي يخيم منذ عام ١٩٤٣ على العدالة وعلى الوحدة وعلى العروبة خصوصاً بعد عام

١٩٤٨ .

حوار

ثم رد الوزير بـزي على اسئلة الصحـافيين ، فسئـل عن اللجنة الرباعية ومهمتها ، فأجاب : « إن اللجنة الربـاعية تتـابع عملهـا في مركز الإخوة السوريين ، وهي تعالج مواضيع الموقوفين والمكاتب .

وعن المـوقف السياسي لحـركة « أمـل » من الوفـاق وانتخـابـات الرئاسة ، قال : « قلنا أن المرشح الوحيد لحركة « أمل » هو الوفاق ، وأن لا رئاسة من دون الوفاق . ومن توهم أن حركة « أمل » ضعفت وقد تتراجع الآن عن هذه الإستراتيجية التي فيها وحدهـا انقاذ لبنـان وأهم ، فالحصان العربي الأصيل يكبو ، ثم لا يلبث أن يقف جالساً أكثر من ذي قبل ، وحركة « أمل » حركة عربية اصيلة . نقول لهؤلاء الذين يتبخترون في السياسة أن هـذا النظام قـد انتهى ، وإذا أصروا عليه فانه يفترض حتماً أن يكون رئيس الجمهورية مسلماً شيعياً ، وإذا أرادوا أن يكـون غـير ذلــك فعليهم أن يفكـروا في وفــاق حقيقي ، وعنـدها بعـد الوفـاق ليس من مشكلة حول طـائفـة الـرئيس الـذي ينتخب أو مذهبه ، وإلا فما هو فضل موسى على ربه لنقبل أن نسجل في تاريخنا الإبقاء على صيغة كانت بلاء لبنان .

النهار ٤/٦/٨٨

فضل الله : تعالوا نتفق على دولة الانسان

ألقى العلامة فضل الله خطبة الجمعة في مسجد الإمام الرضا في بئر العبد ، وفيها :

هنـاك من يتحدث عن مشـاريع لحـل المشلكة اللبنـانية ، وليس

هناك أي حل للمشكلة اللبنانية في المستقبل المنظور ، واستحقاق الرئاسة لا يشكل أي حل ولا حلحلة . وبيروت الإدارية مشكلة دولية واقليمية ومحلية ، ولكن نقول لكل من يسمون الصف الإسلامي سواء أكان صفاً اسلامياً لا يؤمن بالله ولا يؤمن بالإسلام أو يؤمن بالله بطريقة معينة . الصف الإسلامي الذي بين قوسين لماذا لا يتوحد أمام القضايا المشتركة ؟ تعالوا نتفق على أساس مشروع إذا لم يغير النظام كله ، فعلى الأقل يضمن للبنانيين انسانيتهم ليكون لبنان دولة الإنسان .

إننا نطرح الإسلام ، ولكن إذا لم تكن هناك ظروف لحكمه فتعالوا نتفق على دولة الإنسان ، فانه يكون دولة الحرية والعدالة كما يفهمها الناس . وليكن الرأي الأقوى هو الذي يحكم الواقع .

تعلوا نتفق على لبنان يؤمن كل العدالة لبنيه ولا يحتله أحد . إن الإختلاف والإقتتال والإستغراق في الخصوصيات لا تفيد أحداً . ماذا يفيدنا أن يكون هناك أمن في داخل الجنوب وتكون اسرائيل تحيط بكل ذلك ؟ ماذا يفيدنا أن يكون هناك أمن في بيروت والإستعمار يحيط بكل ذلك ؟ إذا كانت اسرائيل والإستعمار يملكان الصينية فما قيمة الخلاف على قطعها ؟

الشراع ٦/٦/٨٨

«الشراع» تسأل قانصوه، واكيم، ابو فاضل وصباغ:

قانصوه : صراع ايراني ـ عربي

● الأمين القطري لمنظمة حزب البعث في لبنان عاصم

قانصوه :

الصراع الخفي هو صراع ايراني ـ عربي على القرار السياسي في لبنان .

جميعهم يستشهد من أجل تحرير القدس ولكن بالنهاية من سيمتلك القرار في لبنان ؟
جميعهم يريد التحرير ولكن الخلاف هو على الإمتيازات ومصادرة القرار اللبناني .

إن أعضاء حزب الله هم لبنانيون باستثناء قلة من المدربين وهم ايرانيون وكون ايران هي الممولة والموجهة بالنهاية ، فالقرار السياسي للحزب أصبح لها .

ولذلك أؤكد أن وجود الجيش السوري على خطوط التماس سيلغي الدولة المسيحية والدولة الإسلامية لإعادة بناء لبنان الواحد .

صباغ : صراع طويل

أما المعارك العسكرية فهي نتائج وليست من الأسباب . إذ لا نستطيع أن نقول بأن هذه المعارك هي اشتباكات أمنية أو معارك للسيطرة على موقع يو للسيطرة على مقر هنا أو مقر هناك . لهذه المعارك وجوه عسكرية ولا نستطيع أن نعيد الصراع إلا لأسس سياسية متعلقة بأمور متعددة منها : أولاً طبيعة النظام في لبنان ، ثانياً الإستحقاق الدستوري في لبنان ومن هو الذي يؤثر فيه سلباً أو ايجاباً . صاحب القرار ، له علاقة في الأيديولوجيات . حزب الله يتبنى ايديولوجية اسلامية اصولية ، ينادي باقامة حكم المسلمين في

لبنان على الأقل أن لم يكن يطالب باقامة جمهورية اسلامية . له علاقة باستمرارها شكلاً ونوعاً مع استمرار القتال والصراع مع العدو الصهيوني ، لأنه يطالب بعدم اقامة أي نوع من الترتيبات الأمنية في الجنوب ويطالب بفتح الجبهة مع العدو الصهيوني وصولاً حتى القدس ، أيضاً هذه المعارك لها علاقة في ما يحصل في الخليج من صراع بين العراق وايران .

السفير ٦/٦/٨٨

على مشارف انتخابات الرئاسة : ازمة التمثيل المستعصية ودواعي التغيير

كميل داغر

قبل شهرين من بدء المهلة الدستورية لإنتخابات الرئاسة ، يبدو كما لو أن كامل الحياة السياسية في البلد بات منضوياً تحت هذا العنوان . لا بل أن المعارك العسكرية ، حين تخاض ، إنما تخاض في جانب أساس منها من ضمن الإعداد الحثيث للمعركة الرئاسية . بينما تجري الحيلولة دون تفجير معارك عسكرية أخرى ، أو يجري تأجيلها ، من ضمن المنظور نفسه ، كل ذلك في وقت غدا ملفتاً للنظر فيه أنه رغم العدد الضخم من المسترئسين الذين يجري تداول أسمائهم في البورصة الإنتخابية ـ حسب التعبير المشهور لدينا ـ لم

يترشح رسمياً إلى الآن غير اثنين فقط (هما داني شمعون وانطوان الأشقر) . ذلك أن الإنتخابات لهذا المنصب ، شديد الحساسية وعظيم الوزن في البنية السياسية اللبنانية ، لا تتم وفقاً لبرنامج يطرح أمام الجماهير الواسعة ، بل على أساس صفقات سرية بين المرشح الرئاسي المحظوظ ، من جهة ، والقوى والدول التي تصنع الرؤساء عندنا ، من جهة أخرى .

هذا وترتفع إلى درجات عليا منذ فترة حمى التصريحات الحادة ، لدى الساسة المحليين ، مع العلم تماماً أنهم لا يقررون شيئاً في نهاية المطاف ، لا سيما في ظل الإنقسام الطائفي المخيف ، الناجم عن ثلاثة عشر عاماً من الحرب الأهلية ، هذا الإنقسام الذي عمق تبعية البلد إلى أقصى الحدود ، بعد أن أدى عملياً إلى تدمير اقتصاده وتحطيم القدر من التماسك الإجتماعي الذي كان قائماً فيه ، وشل الإرادة الشعبية لصالح تصارع ارادات امراء الطوائف البورجوازيين ، الذين لا يجدون إلى الآن سبيلاً للتوافق في ما بينهم على اعادة تقاسم جبنة السلطة وفقاً لنسب جديدة ، رغم المحاولات الكثيرة التي جرت منذ عام ١٩٧٥ ، بين جولة وأخرى من الحرب ، لتركيز أسس وفاق تحل محل الأسس التي قامت عليها صيغة عام ١٩٤٣ المنهارة .

إن هذه التصريحات لتدل على الطريق المسدود الذي يضع البلد أمامه واقع القيادة الراهنة للساحة المحلية . فمن قائل أن الإنتخابات لن تتمَ في موعدها الدستوري ، أو قد لا تتم أبداً ، وهو قول لا ينبغي التعامل معه بازدراء ، إذ قد يصدق ، على الأقل في الجزء الأول منه ، ويغرق البلد في متاهات جديدة ، كتعبير عن الدرجة

العليا من تفاقم أزمة السلطة البورجوازية الطائفية الحالية ، ومن مؤكد ، على العكس ، أنها ستتم ، لكنها لن تأتي بأكثر من رئيس يدير الأزمة المستعصية لسنوات أخرى . ومن مصر على أن لا تجري هذه الإنتخابات ما لم يسبقها وفاق ناجز بين الأطراف المتصارعة ، هذا في وقت بات واضحاً فيه مدى استعصاء شروط وفاق جدي بين هذه الأطراف ، في ظل استمرار البنية الطائفية للدولة والمجتمع اللبنانيين ، وهي بنية ليس من الوارد أن يتخلى عنها طوعاً أمراء الطوائف . إذ باتت المتراس الأخير لنظامهم الرأسمالي الرث الذي بلغت أزمته الموضوعية أقصى حدودها ، كما يبدو الآن ، بعد التصدع العميق لمعظم مقومات استمراره . سواء على المستوى السياسي - في ظل انفجار الصيغة الطائفية التي قام عليها لبنان الحديث واستحالة تجديد صيغة من هذا النوع قادرة على تشكيل درع واق ، كما سبق أن فعلت ، للنظام الخدماتي المكشوف وبالغ الهشاشة - ، أو على المستوى الإقتصادي ، الذي يعطي الآن ، وبعد انهيار العملة الوطنية وتحول البورجوازية المحلية في سعيها وراء الربح إلى الشكل الأكثر انحطاطاً في نهب قوت الجماهير ، شكل المضاربة في سوق النقد ، يعطي صورة عن مدى تفاقم الأزمة البنيوية للنظام المشار إليه .

إن هذا التصدع ، بالتالي ، يسمح بالجزم بأن معالجته بالوسائل التقليدية باتت من المستحيلات ، ولم يعد ثمة مجال لحل حقيقي من دون نفض البناء بكامله ، علماً أن هذا البناء المنخور حتى الأعماق قد يصمد ، وطبعاً مع المزيد من الترهل والدمار ، طالما لم تنضج قوى قادرة على الإجهاز عليه نهائياً واستبداله ببنية جديدة أكثر تماسكاً

وقابلية للحياة .

الإنتخابات الرئاسية ، أزمة في العمق

من الواضح أن مؤسسة الرئاسة الأولى ، في بلد كلبنان الحديث قائم منذ تأسيسه على التوازنات الطائفية ، تتمتع بوزن طاغ في الحياة السياسية المحلية . والمفارقة التي تظهر في هذا المجال أن هذا الوزن مستمد من بنود الدستور اللبناني الموضوع عام ١٩٢٦ في ظل الإنتداب الفرنسي ، في حين أنه لم الرئيس آنذاك أكثر من دمية بين يدي المفوض السامي الأجنبي الذي كانت تتراوح علاقته بتحديد رئيس البلاد بين تعيينه تعييناً مباشراً وتعيينه بصورة غير مباشرة ، أي عن عرض طريق مجلس نيابي مطواع لا بعد الحدود ، وفي الواقع فان ممارسة الرئيس لدوره المهيمن لم تصبح واردة جدياً إلا بعد الإستقلال عام ١٩٤٣ . وهذا ما يؤكده الدكتور ادمون رباط في معرض حديثه عن الموقع الحاسم لرئيس الجمهورية في لبنان الذي « لا يتجسد في شخصه رمز الدولة فقط ، بل كذلك الإرادة العليا والثابتة والفاعلة التي تحكمه وتحفز نشاطاته المتعددة » الدستور اللبناني ، أصوله وأحكامه وتفسيرها ، ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤ . وهو موقع يبدو معه كما لو كان يمارس في الواقع سلطات لا يمتلكها الرئيس عادة إلا في الأنظمة الرئاسية ، لا في نظام برلماني ، كما الحال عندنا ، حتى أن ولاية الست سنوات تتخذ أسماً خاصاً هو « العهد » ، « عهد الزعيم الذي يمسك بأعنة السلطة ، والذي يطبع حضوره وأفكاره وعواطفه ، وأحياناً صداقاته وعداوته ، المسار العام للدولة » « المرجع ذاته ، ص ٢٩٤ » . والأهم من ذلك في نهاية المطاف ، إنما هو السلطات الدستورية التي يمتكلها « سيد العهد » ـ حسب التعبير الذي يطلق

عادة على الرئيس ، دلالة على نفوذه وسلطانه ـ وهي سلطات ، على فداحتها ، غالباً « ما يتجاوزها ، ملوناً الحكم بطابع شخصي واضح ، وهذا ما يصفه الدكتور رباط بالتفصيل ، مرجعاً اياه إلى « خصوصيات الذهنية السياسية الخاصة باللبنانيين ، المعتادين منذ قرون أن يروا في رئيس الدولة السيد الفعلي ، صاحب السلطان ـ وهي ذهنية كان لا بد أن تؤدي إلى مركزه السلطة بين يدي الرئيس ، وإلى شخصنة جذرية للسلطة التنفيذية ، انتهت إلى تحويلها لسلطة رئاسية . بعيدة جدفا بطبيعتها ومرماها عن المبادىء والقواعد الخاصة بسير عمل السلطة التنفيذية وفقاً للدستور » « المرجع ذاته ، ص ٤٢٧ » .

إن هكذا هيمنة للرئاسة الأولى على الحياة السياسية في لبنان كانت ولا زالت تشكل سبباً أساسياً من أسباب تفاقم الصراع على الساحة اللبنانية ، في ظل البنية الطائفية للسلطة ، حيث يجري النظر لهذا الوضع ، لا على أنه هيمنة لفرد بقدر ما هو هيمنة لطائفة أو لمذهب ، مع ما يعنيه ذلك من اتاحة المجال لإذكاء المشاعر الطائفية والمذهبية ، وبالتالي تفجيرها بين الحين والآخر فتناً وحروباً ، أهلية ، كما حدث عام ١٩٥٨ ، وبوجه خاص منذ عام ١٩٧٥ وحتى الآن . ومن البديهي أن ما يسمى الميثاق الوطني لعام ١٩٤٣ ، الذي كرس طائفية الرئاسات الثلاث (الجمهورية ومجلس النواب والحكومة) ، كان يرمي عملياً إلى ضمان حصول هذا النوع من الهيمنة ، بحجة تبديد مخاوف فئة من السكان تعرضوا تاريخياً لأشكال متفاوتة من الإضطهاد .

هذا الواقع المريض والقابل للإنفجار يجيء ليتضافر مع

خصائص معبرة وبالغة الأهمية تنزل بثقلها على الإنتخابات الرئاسية في بلد صغير وقليل الإمكانات ومكشوف على شتى التأثيرات الخارجية كلبنان ، والخصائص تلك هي التالية :

أولاً ـ لا وطنية الإنتخابات الرئاسية : رأينا كيف كان المفوض السياسي الفرنسي يعين رئيس الجمهورية بقرار منه ، في ظل السلطة التي كان يتمتع بها ، والمتمثلة بالقدرة على تعليق العمل وبالدستور ، أو ببعض بنوده حسبما يرى ، وحسبما تقضي مصالح الإنتداب . هذا الوضع تغير بالطبع بعد الإستقلال ، لكن دون أن يعني ذلك وقف التدخل الخارجي في الإنتخابات اللبنانية ، مع تعديل مهم ، بلا ريب ، وهو أن هذا التدخل لم يعد مقتصراً على دولة واحدة (فرنسا أثناء الإنتداب) ، بل بات يشمل دولاً امبريالية عديدة ، في مقدمتها الولايات المتحدة الأميركية ، التي بدأ يظهر دورها بوضوح منذ انتخابات ١٩٥٨ ، وأصبح يتلازم هذا الدور مع تأثيرات اقليمية مهمة ، كما حدث في العام المذكور ، حين وصل فؤاد شهاب إلى الرئاسة الأولى بنتيجة توافق بين الأميركيين والجمهورية العربية المتحدة آنذاك بقيادة عبد الناصر ، ثم كما بات يظهر منذ عام ١٩٧٦ بفعل تعاظم الدور السوري في الساحة اللبنانية (هذا دون اغفال دور اسرائيلي أيضاً بدأ طاغياً أثناء اجتياح عام ١٩٨٢ الذي تمت الإنتخابات السابقة في أثنائه وفيها القوات الصهيونية داخل بيروت) . ولا بد من التشدد في هذا السياق على أن التأثيرات الخارجية ، إذا كانت محدودة في الظروف العادية ، فهي تبلغ أقصى مداها في حالات الإنقسام الوطني كما حدث في انتخابات ١٩٥٨ ،

ثم على امتداد الثلاثة عشر عاماً الأخيرة .

باختصار ، تعطي انتخابات الرئاسة في لبنان صورة صارخة عن حقيقة السلطة اللبنانية ، بما هي مرتبطة عميق الإرتباط بالخارج ، مفتقرة إلى أبسط مقومات الإستقلال ، والسيادة . إن المرحلة التي تسبق هذا الإستحقاق تشهد تهافتاً مثيراً للاشمئزاز من جانب جمهرة واسعة من المسترئسين على أبواب سفارات الدول الإمبريالية وفي عواصمها ، ولا سيما في الحاضرة الإمبريالية الأولى التي يقصدها قسم مهم من هؤلاء ويغادرونها تاركين ممثلين لهم فيها لمتابعة المساعي من أجل الحصول على تزكية واشنطن لترشيحهم . وواضح بعد كل ذلك أية علاقة مفرطة في الذيلية يمكن أن تنشأ بين رئيس هذه هي الظروف التي تسبق بلوغه سدة الرئاسة ، من جهة ، والقوى والدول التي تضغط لأجل تسلمه هذا المنصب الحساس جداً وعظيم الأهمية ، من جهة أخرى .

ثانياً ـ التغييب المطلق للإرادة الشعبية : في بلد يستهلك الصراع فيه على موضوع الرئاسة الأولى حياة جماهير بالغة الإتساع واملاكها ومصالحها ، وفي وقت يبدو فيه كما لو أن أكثر من مئة وخمسين ألف قتيل ومئات الألوف من الجرحى والمشوهين والمهجرين قد دفعوا هذه الضريبة الهائلة ، في نهاية المطاف ، ونصب عيني من يقودون هذه المجزرة الجماعية الكبرى منصب رئيس الجمهورية ، وهويته الطائفية ، وصلاحياته ، الخ ، تبقى الكتلة الشعبية الأوسع ، من شتى الطوائف ، مستبعدة تماماً عن القرار بارتقاء هذا أو ذاك من

المرشحين إلى أعلى منصب في الدولة ، حيث أن انتخاب الرئيس وقف على مجلس نيابي صغير ، ويزداد صغراً مع مرور الوقت بسبب وفاة أكثر من ٢٠٪ من أعضائه حتى الآن ، في ظل التمديدات المتواصلة لنفسه منذ انتهت ولايته القانونية عام ١٩٧٦ ، وهو واقع يسهل هو الآخر تحويل الرئاسة الأولى إلى مؤسسة شوهاء لا وطنية تلعب الدور الأساسي في انتاجها ولاءات ثابتة أو متحركة ، خاضعة للبيع والشراء ، وبالتالي لقانون العرض والطلب ، كأية سلعة في السوق الرأسمالية ، ناهيك عن خضوعها لشتى الضغوط المادية والمعنوية التي يمكن أن تفرضها القوى الأجنبية ، وأحياناً قوى داخلية معتمدة شديد الإعتماد على الخارج . وباختصار ، فان ما يتحكم بها إنما هو المصالح الضيقة جداً لنواب انقطعت صلتهم بناخبيهم منذ زمن بعيد ، علماً أن هذه الصلة كانت واهية جداً من الأصل ، فكيف بعد مرور ١٦ سنة على آخر انتخابات نيابية في البلد ؟ وعلماً أنه نشأ منذ ذاك جمهور كبير جداً لم يشارك في تلك الإنتخابات ! .

ثالثاً ـ لا شرعية المجلس النيابي الراهن : ثمة وجهة نظر شائعة جداً تتحدث عن المجلس النيابي الراهن كآخر حصن باق للشرعية (المقصود طبعاً الشرعية البورجوازية) في البلد ، في حين أن هذا المجلس الذي غدا دوره التشريعي هو المصدر الفعلي والقانوني في آن لإعادة انتاج المؤسسات التنفيذية وفي أعلاها رئاسة الجمهورية ـ لم يعد يملك مما يسمى الشرعية غير الشكل إذا أخذنا بالإعتبار مفاهيم التمثيل الشعبي في الأنظمة المختلفة ، وحتى في النظام البرلماني البورجوازي الذي يفترض أن الحكم في لبنان يسير عليه ، لا بل إذا

أخذنا بالحسبان أبسط المبادىء الدستورية .

فالتمثيل النيابي كأي تمثيل آخر مرتبط بمهلة زمنية يفترض ألا يجري تجاوزها وإلا بات هذا التمثيل فاقداً لأساسه وهو العلاقة الوثيقة بناخبين من الضروري استشارتهم دورياً ، وحسبما ينص عليه القانون . ولقد كان قانون الإنتخابات اللبناني واضحاً في تعيين مدة الأربع سنوات (المادة الأولى من هذا القانون) على أنها مدة ولاية المجلس النيابي وهذا يعني أمرين :

١ ـ إن المجلس لا يستطيع الإستفادة من قانون يشترعه هو ويقضي باطالة الولاية اللبنانية أو بزيادة مدتها ، بل تبدأ بالإستفادة منه المجالس المنتخبة لاحقاً ، أي بعد انقضاء ولاية المجلس الذي أصدر القانون أو بعد حله .

٢ ـ إن المجلس ، لا يمكنه ، اجمالاً ، أن يمدد لنفسه بحيث تزيد ولايته الفعلية عن الولاية المنصوص عنها قانوناً .

والمرة الوحيدة التي تم فيها خرق القاعدة الأولى في فرنسا كانت في ٤ حزيران ١٨١٤ حين صوت البرلمان الفرنسي على قانون يمدد فيه الولاية التشريعية من ٥ إلى ٧ سنوات ، علماً أنه جرى حله قبل أن يبدأ بالإستفادة ذاتياً من هذا التمديد .

أما القاعدة الثانية فجرى خرقها مرتين ، الأولى في نهاية الحرب العالمية الأولى ، إذ أن المجلس المنتخب قبل اندلاع هذه الحرب مباشرة وصل إلى نهايته قبل اعلان التسريح العام . والثانية أبان

الحرب العالمية الثانية . وقد تم التمديد في الحالتين بحجة القوة القاهرة .

أما عندنا فالتمديدات تتوالى كل عامين تقريباً منذ عام ١٩٧٦ ، بحجة الظروف الإستثنائية ، المتمثلة باستمرار الحرب الأهلية ، بشكل أو بأخر ، مع ما يعنيه ذلك من احتمال أن يستمر هذا الوضع دون توقف حتى أمد غير معروف ! وهو أمر يصل إلى حدود العبث المطلق ، إذ يمكن أن لا تحدث تسوية في لبنان في هذا القرن تتيح عودة الأمور إلى طبيعتها ، فهل يعني ذلك أن المجلس الحالي سيستمر في أداء دور سلطة التشريع عن طريق تمديدات جديدة ، ومهما طرأ عليه من تقلص من جراء حالات الوفاة للعديد من أفراده ، وفي وقت باتت فيه واضحة ضخامة الفجوة التي تفصله عن الكتلة الشعبية في عام ١٩٨٨ ، هو الذي تم انتخابه عام ١٩٧٢ ، وضمن ظروف مختلفة جذرياً عن الظروف الراهنة ؟ !

يقول الحقوقي الفرنسي العلامة جوزف بار تيليمي بصدد التمديد للمجلس النيابي الفرنسي في نهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٨ : « إن القوة القاهرة بررت هذا التدبير غير الطبيعي ، لكن مجلساً منتخباً لمدة محددة يرتكب إذ يمدد لنفسه تجاوز لحد السلطة حيال الدستور وتجاوزاً للثقة الشعبية » (الوجيز في القانون الدستوري ، باريس ١٩٣٦ ، ص ٢٥٢) .

وهذا بالضبط ما يحدث لدينا الآن : لكن بصورة مضاعفة بسبب كثرة التمديدات وتطاولها زمنياً : تجاوز لحد السلطة على

لتصعيد الدستوري ، واستهانة فادحة بالثقة الشعبية ، وهو أمر يبلغ أقصى درجات الخطورة حين نأخذ بالإعتبار أن المجلس النيابي لا يصدر القوانين وحسب ، بل هو المصدر الفعلي للسلطة الإجرائية بفرعيها ، الحكومة والرئاسة الأولى . وهو سيدعى بعد أشهر قليلة لإنتخاب رئيس الجمهورية الذي سبق أن رأينا مدى ضخامة السلطات الموضوعة بتصرفه ، ناهيك عن تلك التي يغتصبها اغتصاباً . فأية شرعية تبقى للمؤسسات المحلية في ظل هكذا وضع وضمن هكذا ظروف ؟ وأية صيغة للمستقبل يمكن أن تنهي الحرب والإنقسام الراهنين على يد مجلس ومؤسسات مقطوعة إلى هذا الحد عن الإرادة الشعبية ؟ ! إن ما يحدث في الواقع إنما هو الدوران في حلقة مفرغة . فمبرور الوضع القائم والعاملون على تثبيته يحتجون باستمرار الحرب لتبرير عدم حدوث انتخابات جديدة وبالتالي الإبقاء على المجلس المنتخب قبل ١٦ عاماً ، علماً أن هذا المجلس ، والمؤسسات المنبثقة عنه ، وبوجه خاص رئاسة الجمهورية ، المنقطعة تماماً عن تمثيل الأجيال الراهنة (ونحن نقصد بالطبع التمثيل الشكلي في الأنظمة البورجوازية ، إذ أن المؤسسات في ظل هذه الأنظمة تمثل في الواقع وبوجه الحصر الطبقة البورجوازية ، وليس مجمل فئات الشعب) ، عاجزة حسبما اثبتت التجربة ، وحسبما يؤكد المنطق العقلي ، عن انهاء الحرب ، لا بل أن استمرارها يكرس إلى حد بعيد استمرار الحرب . بمعنى آخر ، لن يمكن الخروج ضمن هذا الإطار من الدائرة المفرغة الموصوفة أعلاه ، مع ما يرافقها من بؤس وآلام وما يترتب عليها من دماء ودموع متجددة بلا انقطاع ، بالنسبة

للغالبية الساحقة من المواطنين ، وبالتالي تبدو هنا الحاجة المطلقة لإنتاج اطار آخر للتمثيل الشعبي مختلف بوضوح عن الواقع الراهن ، ويشكل قطعاً إلى هذا الحد أو ذاك معه وخروجاً صريحاً عليه ، وذلك سواء بما يخص انتخابات الرئاسة الأولى ، أو بما يخص المؤسسة التمثيلية المتجسدة بالمجلس النيابي وبصورة متلازمة .

اطار آخر لتجديد التمثيل الشعبي

على مشارف انتهاء رئاسة أمين الجميل وانطراح مسألة انتخابات رئاسية جديدة يبدو عمق المأزق الذي تواجهه السلطة البورجوازية القائمة والذي يقدم صورة بلد ممزق ومؤسسات مقطعة أشلاء ، وغياب عامل توحيدي حاسم من داخل البنية الراهنة لهذه السلطة حيث أن هذه البنية اطلقت خلال العقدين الأخيرين جمهرة من العوامل والقوى التفتيتية ليس من السهل اعادة لجمها من دون اعادة الإعتبار لعامل التوحيد الوحيد في البلد ، بما هو الأكثر تضرراً من واقع الشرذمة والتفكيك السائد حالياً ، ألا وهو الجماهير الشعبية الواسعة ، هذه الجماهير التي بينت التحركات الإجتماعية (اضرابات ، تظاهرات ، اعتصامات ، الخ . . .) على امتداد الأشهر الأخيرة مدى هجسها بوقف الحرب وباعادة اللحمة بين أبناء الشعب الواحد ، في الوقت ذاته الذي تهجس فيه بتصحيح الخلل العميق على صعيد قضاياها المعيشية ، إن ذلك يعني قبل كل شيء ضرورة اعطاء سلطة القرار الأساسية ، بصدد تسيير المجتمع ، للكتلة الشعبية الأوسع ، مع ما يعنيه ذلك من حاجة للتعامل معها

على أساس أنها المصدر الفعلي لا الوهمي للسلطات ، وعلى طريق ذلك ، يفترض أن تتولى مباشرة ودون أي تأخير ، انتاج أدوات تمثيلها ، مهما تكن هذه الأدوات زائفة ومحورة للإرادة الشعبية في ظل سلطة رأس المال ، وطالما أن موضوع الرئاسة الأولى هو المطروح الآن على جدول الأعمال القريب ، فإن ذلك يفترض أن تتولى الكتلة المشار إليها ، هي بنفسها ، انتخاب رئيس الجمهورية .

وبالطبع ، لكي يشكل هذا التعديل في شكل الإنتخابات الرئاسية تغييراً جدياً لا بد من أن يحدث في الوقت ذاته تغيير في المضمون ، يتمثل بالغاء طائفية الرئاسة ، من ضمن عملية متكاملة لإلغاء الطائفية الغاء شاملاً ، وعلى مستوي المجتمع والدولة . وهذا ما ينبغي النضال من أجله دون توقف فعلى تحقيقه تتوقّف في نهاية المطاف تصفية الأسباب الفعلية لإستمرار الحرب الأهلية الطائفية وتصحيح مسار الصراعات في المجتمع على أساس المصالح الفعلية ، أي المصالح الطبقية ، للكتلة الشعبية الأوسع ، إلا أنه حتى ضمن فرضية تأخر هذا الإنجاز (العلمنة الكاملة للمجتمع والدولة) إلى مستقبل لاحق ، فان فرض انتخاب شعبي على مستوى الرئاسة الأولى ، في الظروف الراهنة للبلد ، يمكن أن يخلق دينامية جديدة تساهم (مع عوامل أخرى ، طبعاً) في وضع البلد على طريق التعافي من الأمراض بالغة الخطورة التي يتخبط بها إلى الآن دون أمل بالشفاء . وتتمثل هذه الدينامية في الواقع بما يلي :

١ ـ إن القوى السائدة حالياً في البلد ، ولا سيما على المستوى السياسي ، هي القوى المسؤولة أساساً عن التفتت والتمزق

القائمين . وهي بالتالي عاجزة عن اعادة راب الصدوع التي انتجتها الحرب ، وجمع شمل ما تمزق وانفرز ، باتجاه اعادة توحيد البلد ، لا بل أن جزءاً أساسياً من هذه القوى يفتقد المصلحة الفعلية في هذا التوحيد (*) ، لا سيما بعد الإنهيار الإقتصادي الكارثي الذي أصاب لبنان وما يمكن أن يؤدي إليه أي توحيد حقيقي للجماهير الواسعة ، المتضررة أعظم الضرر من أزمة النظام الطائفي الرأسمالي الرث ، من تحول نحو اعادة النظر بكامل هذا النظام وبالقوى المتعيشة على استمراره .

إن اعطاء هذه الجماهير ، التي جرى تغييبها طويلاً عن القرار المتعلق بحياتها ومستقبلها ومستقبل وطنها ، إن اعطاءها الحق في تحديد من سيتولى زمام المنصب الأهم في بلدها قد يقلب اللعبة رأساً على عقب ويمكن أن يلعب دوراً في تغيير معادلات عديدة ، عبر اتاحة المجال أمام أوسع الجماهير للخروج من سلبيتها المطلقة على امتداد ١٣ عاماً من الحرب ، وابداء رأيها في السيرورة السياسية الجارية ، وممارسة فعلها وتأثيرها في المسار العام للصراع ، مهما بقي هذا التأثير محدوداً وبعيداً عن الحسم . وهذا الفعل يطلق ، بحد ذاته ، دينامية توحيدية في معرض مشاركة أوسع الفئات الشعبية من شتى الطوائف في عملية واحدة تتمثل بانتخاب رئيس الجمهورية .

٢ ـ ادخال تعديل فعلي على طبيعة المعركة الرئاسية ، عن طريق لجم عميق للتدخل الخارجي الذي رأينا كيف يسهله لأبعد الحدود النظام الراهن للإنتخابات الرئاسية القائم على تحكم قبضة من الناس بآلية المجيء بالرئيس الأعلى للبلد . حيث أن قدرة القوى الأجنبية ، وفي مقدمتها الإمبريالية الأميركية ، على التأثير في مجرى هذه

الإنتخابات تصبح أدنى بما لا يقاس كلما اتسعت دائرة المشاركين في الإنتخابات المشار إليها .

٣ ـ فضلاً عن ذلك ، فان هكذا انتخابات يمكن أن تلعب دوراً مؤثراً في اخراج الجماهير من بلادتها السياسية المتمادية واحداث صدمة حقيقية في وعيها ، لكونها ستنقل المعركة الإنتخابية من وراء الكواليس إلى العلنية الواضحة ، وتفرض كشف أوراق كثيرة قبل حدوثها بسبب حاجة المرشحين لتقديم أنفسهم إلى الناس قبل وقت طويل نسبياً من موعد الإقتراع ، في حين حدث مراراً ، وفقاً لنظام الإنتخابات الحالي ، إن جرى تنصيب رؤساء لم يكن أحد يتوقع ، حتى اللحظة الأخيرة ، مجيئهم (شارل حلو ، مثلاً ، الذي أتى الرئاسة في غفلة عن الغالبية الساحقة من المواطنين ، لا بل من النواب بالذات) . أكثر من ذلك ، فهي ستفرض على هؤلاء المرشحين تقديم برامجهم والدفاع عنها أمام أوسع الناس المدعوين للإختيار ، كما ستتيح لقوى سياسية مستبعدة أصلاً من المشاركة في آلية الإنتخابات الرئاسية ، كقوى اليسار عموماً ، إن تقديم مرشحها (أو مرشحيها) . وتعرض برنامجها بمواجهة برامج قوى التخلف المرتبطة بالإمبريالية العالمية ، خارجي ، وبرأس المال ، محلياً ، ناهيك عن انشدادها إلى إحدى أكثر البنى تحجزاً داخل المجتمع ، عنينا البنية الطائفية . وهذا لا يعني بتاتاً أن مشاركتها في الإنتخابات قد تتيح لها الوصول ألى قمة السلطة . بل كل ما في الأمر أن هذه المشاركة يمكن أن ترفع من وعي جماعات متزايدة ضمن الكتلة الشعبية وتساهم في دفعها نحو التنظيم على أساس مصالحها الحقيقة ، وذلك في سياق ما تتيحه الحملة الإنتخابية من فضح علني

لبنى الدولة القائمة وعفونة مؤسساتها ، ولتناقض هذه البنى والمؤسسات مع المصالح الفعلية لأوسع الجماهير .

٤ ـ من ناقل القول أن الإجراءات الصعبة جداً لتعديل الدستور ، وفقاً للمواد ٧٦ ـ ٧٧ ـ ٧٨ ـ ٧٩ من هذا الأخير ، وفي ظل مجلس نيابي شديد الحرص ، بالضرورة ، على صلاحيات تؤمن له جملة من المصالح ، سواء السياسية منها أو المادية ـ حيث لا يغيب عن بال النبهاء أن انتخابات الرئاسة مجال خصب للبيع والشراء ، في النظام السائد لدينا ، والسلعة المتداولة هنا هي أصوات النواب تحديداً ـ وبالتالي فالإجراءات المشار إليها تجعل هكذا تعديلاً بالوسائل العادية أمراً يقارب المستحيل . وهو ما يستدعي ، بالضرورة ، اجراءه بوسيلة استثنائية ، هي الجمعية التأسيسية المكلفة بوضع دستور جديد ، وأن حدثاً من هذا النوع ، في حال قيامه ، يكون حل في الوقت ذاته مسألة العلاقة بين الإنتخابات القادمة وقضية الوفاق ، التي يدعو البعض إلى انجازها قبل الإنتخابات . وهكذا إذا كان التحول نحو الإنتخاب الشعبي للرئيس الأول للبلد عملاً اصلاحياً ، من حيث المبدأ فالطريقة نحو فرض هذا المطلب تصبح عملاً ذا طابع ثوري ، بل يفترض أن تدمر هذه البنى بمجرد الدعوة إلى انتخابها ، بتعبير آخر ، فان هذه الجمعية يفترض أن تأتي عن طريق انتخابات مرتكزة إلى التمثيل النسبي غير الطائفي ، وإلى اعتماد لبنان ككل دائرة واحدة ، وهي تعبر بذلك عن التوافق الوحيد الممكن ، والقادر على اخراج البلد من مأساته طويلة الأمد ، أي التوافق داخل الكتلة الشعبية الأوسع ، على اختلاف طوائفها ، وفي

تجاوز حقيقي لإنتمائها الطائفي ، هذه الكتلة التي خاض امراء الحرب البورجوازيون الصراع بواسطتها وعلى حسابها . من ضمن عملية تزييف مخيفة لوعيها ، وطمس متعمد لحقيقة مصالحها ، بما يخدم عملياً مصالح القوى التقسيمية التي قادت ولا تزال الحرب الأهلية المستمرة في الإستعمار بشتى الأشكال .

ومن الواضح أن عملاً من هذا النوع ، أي فرض انتخابات رئاسية على أساس الإقتراع الشعبي العام ، من ضمن سيرورة ثورية متمثلة بنفض شامل للدستور بواسطة جمعية تأسيسية تعيد النظر بكامل البنية القائمة للحكم في لبنان ، وعلى مختلف المستويات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ، من الواضح أن عملاً كهذا يتطلب قيادة من نوع جديد . وقد بينت المعركة الإجتماعية في السنة الأخيرة ، دفاعاً عن مستوى معيشة أوسع الجماهير ، وفي تشابك عميق مع مطلب انهاء الحرب واعادة توحيد الوطن والشعب ، إن هذه القيادة لا يمكن أن تكون إلا من طبيعة اجتماعية مختلفة تماماً عن القيادات التي تسببت بالإنقسام الراهن وما يلازمه من أزمات مستعصية . . . وبالضبط قيادة عمالية قادرة على توحيد شتى القوى الإجتماعية المتضررة من هذا الإنقسام ومن تلك الأزمات ، أي ما يزيد عن ٩٥٪ من السكان . وإذا كانت القيادة التي شكلها الإتحاد العمالي العام ، بتركيبته الراهنة ، فشلت في خوض معركة ظافرة إلى النهاية في وجه البورجوازية المحلية وأسياد الحرب ، فهذا يعطي صورة عن الحاجة إلى قيادة عمالية من نوع آخر ، تماماً ، أي قيادة جذرية ممركزة مستندة إلى اللجان الشعبية (**) المنتخبة في المصنع

والمؤسسة والحي ، وكل أماكن تركز الشغيلة والمنتخبين وشتى التجمعات السكانية ، بما يتيح حقاً اطلاق سيرورة حقيقية للتغيير تعيد توحيد الوطن ، على أساس المصالح الفعلية لأبنائه ، وعلى أساس اعادة الإعتبار للإرادة الشعبية المستلبة .

(*) فلنعد بالذاكرة إلى مظاهرة اواخر نيسان الماضي حين وقفت قوى السلطة أمام قصر منصور ، بكامل عدتها ، لمنع الجماهير من تنفيذ مبادرة رمزية ضد السواتر الترابية التي تفصل البيروتين ، وما تلا ذلك من اعتداء على الإستاذ الجامعي والمناضل النقابي الدكتور عصام خليفة .

(**) لقد أثبت شكل اللجان الشعبية جدارته بقوة في انتفاضة الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الإحتلال الصهيوني ، وذلك كأداة للتنظيم والقيادة . .

الشراع ٦/٦/٨٨

العلامة السيد محمد حسين فضل الله لـ«الشراع»:

● المسيحيون جرّبوا حظهم في الرئاسة وفشلوا.. فليتركوا المسلمين ليجّربوا ولو مرة واحدة

ودعا العلامة فضل الله المسيحيين الى «ان يتركوا المسلمين ليجربوا حظهم في رئاسة الجمهورية بعدما جرب المسيحيون ذلك وفشلوا». داعياً الاسلاميين في الوقت نفسه للاهتمام بمواضيع الاصلاح الداخلي والتعرف على شخصية رئيس الجمهورية المقبل.

الإستحقاقات الداخلية

■ سماحتك ، ماذا تقصد بالإستحقاق الكبير ؟

ـ انني أقصد بالإستحقاق الكبير ، تركيبة لبنان المستقبلية التي يراد من خلالها انتاج لبنان على صورة معينة ، إننا نطالب الجميع بأن يتعاونوا ويتناسوا خلافاتهم ، ويقفوا على القضايا المشتركة ، من أجل ايجاد موقف قوي ثابت يدعم مسألة العدالة والحرية في لبنان بحيث لا يكون لفريق هيمنة على فريق آخر . إننا نعتقد بأن هذا هو الإستحقاق المصيري ، ولا أقصد استحقاق رئاسة الجمهورية ، لأن رئاسة الجمهورية مجرد عنوان يتحرك مع الأزمة ولا يستطيع أن يحلها .

■ هناك في الحالة الإسلامية من يرفض الدخول بما نسميه أوحال الأزمة اللبنانية ، كما يعتبر أن الإستحقاقات الداخلية ، أمور لا تعنيه بما في ذلك الإستحقاق الرئاسي ، فهل أنت مع هذا الرأي ؟

ـ انني اختلف مع هذا التصور ، لأنني اتصور أنك عندما تريد أن تواجه الإستعمار أو تواجه الصهيونية ، فلا بد لك أن تصلب الأرض التي تقف عليها ، ولا بد لك أن تدرس مواقع الأمان في المواقع الخلفية التي تحتاج إلى أن تجعلها في مأمن من اختراق الآخرين ، ان هناك فرقاً بين أن تكون جزءاً من اللعبة السياسية التي تشغلك عن القضايا أو تجعلك تستغرق فيها ، وبين أن تطل على في هذه اللعبة من قضايا تملك التأثير الكبير سلباً أو ايجاباً على القضايا الكبيرة ، انك لا تستطيع أن تحارب « اسرائيل » من خلال الفضاء ، ولا تستطيع أن تحارب اميركا في المريخ لا بد أن تحاربها في الأرض ، وإذا كنت تريد أن تحاربها في الأرض ، فلا بد أن تدرس الأرض التي تقف عليها أو تتحرك فيها لتصل إلى النتائج .

لهذا فانني أدعو إلى الإهتمام بمواضيع الإصلاح عندما يجري الحديث عن المشاركة وعن حقوق المسلمين ، كما أن علينا أن نتعرف على شخصية رئيس الجمهورية وان كنا لا نعترف به أو لا نريد أن نعترف به ، حتى نستطيع أن نعرف كيف يمكن أن نحمي البلد من بعض الشخصيات التي تختفي خلفها حالة اسرائيلية أو حالة مشابهة للحالة الإسرائيلية .

■ تدعو للبننة « حزب الله » ماذا تقصدون بـ « اللبننة » وهل تستطيع الحالة الأصولية الإسلامية أن تكون لبنانية ؟

ـ عندما نقول « لبننة » أية حركة اسلامية ، فاننا نقول أن علينا أن نعرف أننا نعيش في لبنان كأرض ننطلق فيها من تاريخ طويل ، ونجد فيها امكانات كبيرة لإدارة مسألة الصراع في المسألة الإسلامية ، والإنفتاح من خلالها على العالم ولتحريك قضايانا في داخلها ، ونعتبر أن من واجب الإسلاميين أن يعملوا على الوقوف ضد التقسيم في لبنان لأنه يخدم الحالة الإسرائيلية ولا يخدم حالة اسلامية أو عربية ، ولكننا نرفض أن يتجمد لبنان في حدوده لأننا نعتقد أن أي بلد يمكن أن ينفتح على بلد آخر ، ويمكن أن ينفتح على الأمة كلها ، نحن الآن نفكر كمسلمين . . إننا نعتبر أنفسنا لبنانيين بالمعنى الجغرافي للمسألة ، ولكننا اسلاميون ندعو إلى تكامل لبنان مع العالم الإسلامي ، كما يدعو القوميون العرب إلى لبنان عربي يمكن أن ينفتح في اطار الوحدة العربية على الساحة العربية ، لهذا ، نحن لا نختلف في هذا المجال عن أي تيار آخر لا ينغلق عند حدود لبنان ، نحن نشعر أن علينا أن نعيش مع الناس ونخدمهم ونخدم قضايا

الناس في لبنان .

إن تأييدنا للجمهورية الإسلامية في ايران لا يعني أننا نستغرق في المسألة الايرانية هناك وننسى المسألة اللبنانية ، تماماً كما أن القوميون العرب عندما كانوا يؤيدون مصر جمال عبد الناصر ، ليس معنى ذلك أنهم يستغرقون في مصر وينسون لبنان ، إن الإسلام يريدنا أن نهتم بكل المسلمين في أي بلد من البلدان كما نهتم بغير المسلمين الذين يعيشون مع المسلمين في دائرة الإستضعاف ، اننا لسنا بدعاً من الناس في هذا المجال ، عندما نريد أن نؤيد ايران لا بصفتها الفارسية ولا الايرانية ، بل بصفتها الإسلامية تماماً كما يؤيد القوميون العرب مصر عبد الناصر ، لا بصفتها المصرية أو الفرعونية ، بل بصفتها العربية ، لتقوية قاعدة القومية العربية هناك ولتقوية القاعدة الإسلامية هنا .

■ **هل أنتم معنيون بوجود رئيس مسلم للجمهورية في الإنتخابات المقبلة ، وهل تعتبر نفسك مرشحاً لرئاسة الجمهورية ؟**

ـ لا أعتبر نفسي مرشحاً لرئاسة الجمهورية ، وقد أعلنت فيما مضى أنني لست معنياً بهذا الترشيح ، ولا احترم الطريقة التي يثار فيها اسمي بهذا الشكل .

أما مسألة انتخاب رئيس جمهورية مسلم ، فانني أعتبر أن المسيحيين قد جربوا حظهم ولم يستطيعوا أن ينجحوا في ابعاد لبنان عن الفتن التي تقوده إلى حرب كل مدة بسيطة ، وعليهم أن يتركوا المسلمين ، ليجربوا حظهم ولو مرة واحدة .

المجلس النيابي لا يمثّل الشعب

فلا يمكنه انتخاب رئيس يمثّل الشعب

الحركة الإسلامية ترشح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان بطريق الإختيار الشعبي الحرّ والمباشر :

السيد محمد حسين فضل الله　　　الشيخ محمد مهدي شمس الدين

السيد صادق الموسوي　　　الشيخ سعيد شعبان

النهار ٦/٦/١٩٨٨

فضل الله: نتعاون مع رافضي النظام الطائفي

دعا العلامة السيد محمد حسين فضل الله إلى « ايجاد قاعدة ثابتة لوحدة الصف » ، مشيراً إلى وجود مخطط « لإخراج ايران من لبنان لأنهم يعرفون أنها تتنفس فيه سياسياً وأمنياً » . وأكد « الإنفتاح على الآخرين بالتعاون مع الذين يرفضون النظام الطائفي مرحلياً » .

ثم ألقى فضل الله كلمة قال : « نريد أن نسبح ضد التيار ، ونريد أن نعمل على أساس أن تكون كلمة الله هي العليا ، وطموحنا أن يكون الإسلام في حجم العالم (. . .) إننا لا نؤمن بتقسيم لبنان بل نؤمن بوحدته . نرفض الظلم كله في لبنان ونرفض النظام الطائفي والهيمنة المارونية ، ونحن كاسلاميين مستعدون أن نتعاون مع كل الذين يرفضون النظام الطائفي مرحلياً حتى لو اختلفنا معهم في كثير من القضايا لأن لا مانع عندنا أن ننفتح على الآخرين في اطار المرحلة .

السفير ٧/٦/٨٨

الخليل يرفض النيل من كرامة النواب

قال النائب كاظم الخليل أن المجلس النيابي هو هيئة انتخابية لها وحدها حرية اختيار الرئيس التي نرى فيه الكفاءات المطلوبة لتحمل مسؤوليات الرئاسة ، « ومن هنا أعلن وقوفي في وجه كل محاولة للنيل من كرامة النواب » .

وأعرب الخليل ، في تصريح له أمس ، عن تمنياته بأن « تنجح قمة الجزائر وتوفق إلى تحقيق الهدف الذي انعقدت لأجله » ودعا

الملوك والرؤساء العرب إلى « العمل على توحيد جهودهم من أجل المصلحة القومية العربية » .

المستقبل ١١/٦/٨٨

الشيخ محمد مهدي شمس الدين لـ"المستقبل": الجمهورية الاسلامية اللبنانية مشروع غير واقعي

■ « المستقبل » : في معرض الحديث عن الحالة الإسلامية في لبنان والتي يعبر عنها حالياً بوجود « حزب الله » أو الحركات الأصولية المماثلة . . فلهذه الأصولية طروحات ، منها مثلاً الدولة الإسلامية . وهذه الحركات تمارس دورها على هذا الأساس ، تارة بالوسائل السياسية وتارة أخرى بالوسائل العسكرية . فهل هذا يتناقض مع الموقف العام للمسلمين في لبنان ، أو تحديداً مع الفكر السياسي الشيعي ، وكيف يمكن أن يتكامل الأمر في وطن تتعدد فيه الطوائف ويفترض أن تتعايش فيه ؟

ـ الشيخ شمس الدين : أولاً إن طرح فكرة دولة اسلامية لا يقتصر فقط على الجماعات المسماة اصولية ، إنه طرح كل المسلمين ، خذ أي مسلم واسأله في النهايات الكبرى للأشياء : هل تعارض قيام دولة اسلامية ؟ إن نسبة قد تتجاوز ٩٠ بالمئة من المسلمين ستقول لك لا ، لا أعارض قيام دولة اسلامية فحصر هذه القضية بالجماعات المسماة اصولية ـ ولا أعرف ما هو مبرر هذه التسمية ـ هو

غير دقيق على مستوى الرغبة والإرادة . المسلمون لا يوجد فيهم أصوليون أو غير اصوليون ، على مستوى العقيدة المسلم هو أصولي ، الإسلام لم يتعرض في تاريخه ولن يتعرض في المستقبل لتجربة من نوع تجربة ما يمسى الإصلاح الديني الذي تعرضت له المسيحية ويوجد هناك أصوليون ومحافظون ويوجد ناس مرنون ومتحللون . الإسلام اسلام لا يزال على صيغته المتمثلة في فقهه وأخلاقه ، هناك درجة من الإلتزام المسلكي في الإسلام ربما تزيد عند فرد عن فرد آخر . بعض التعابير عن هذا الإلتزام ربما توجد عند فرد دون آخر وهذا الشيء هو غير الأصولية . الأصولية تعني المسألة العقيدية أو المسألة الأيديولوجية ، تعني الإلتزام العام بالإسلام وهذا في اعتقادي هو التزام عام لكل المسلمين .

■ « المستقبل » : ولكن هناك طرح سياسي لهذه الجماعات ؟

ـ الشيخ شمس الدين : نأتي الآن إلى موضوع الطرح السياسي . أنا أحب هنا أن أذكر بتجربة مرت على المسلمين قبل أكثر من أربعين سنة ، وهي التجربة الباكستانية حينما أسست باكستان ، مشروع باكستان مشروع دولة اسلامية حتى اسم الدولة بني على فهم ينبع من هذه العقيدة ، باكستان تعني « الأرض الطاهرة » في اوائل الخمسينات من هذا القرن لم يكن يوجد على مساحة كل العالم الإسلامي ما يسمى الآن أو ما يصطلح عليه بالصحوة الإسلامية ، كان الفكر الغربي الليبيرالي هو الفكر الغالب ، وهو الفكر الحاكم في بلاد المسلمين ، ومع ذلك فان المجموعة التي كان يقودها المرحوم

محمد علي جناح أو محمد اقبال وأمثالهم وضعوا تنظيراً فكرياً كاملاً في المسألة السياسية والتنظيمية والمجتمعية لدولة اسلامية في باكستان وكانت موضع قبول ساحق من المسلمين الهنود ، بحيث أن أقلية قليلة منهم لم ترتض بهذه الصيغة فيما الأكثرية الساحقة منهم ارتضت بهذه الصيغة ، بمستوى انشاء دولة ، وقبل انفصال البنغال ، كانت أكبر دولة اسلامية أو أكبر كيان سياسي اسلامي في العالم كانت تشكل ١٥٠ مليوناً أو ١٦٠ مليون نسمة بين باكستان الفعلية وما يسمى الآن بنغلادش . الباكستانيون تعدادهم ٦٠ مليون نسمة فهل كلهم أصوليون ؟ لا بالطبع .

إن الحالة الإسلامية في المنطقة بلغت مستوى من الرسوخ والإنتشار بحيث يستحيل ضربها أو القضاء عليها . وكل تجربة لضرب الحالة الإسلامية تزيدها قوة وترتد على أعدائها ، الحالة الإسلامية في لبنان أو في مصر أو في تونس أو في أي مكان آخر لم تعد حالة موضعية محصورة بل أصبحت في تواصل مع محيطها ومع الصحوة الإسلامية في العالم بكل مؤسساتها . من هنا فان التذرع بالحالة الإسلامية للإقدام على بعض الأعمال أو اتخاذ بعض المواقف ، هو تذرع خاطىء ربما يصدر عن محاولة انتفاع بالحالة الإسلامية واستغلال وفي مطلق الأحوال كل خوف على الحالة الإسلامية لا يبرر اسلامياً تفجير صراعات مسلحة تحت هذا الشعار والدفع بالمسلمين كائناً من كانوا وفي أي مكان كانوا إلى أن يخوضوا معارك دموية ومفجعة ضد بعضهم البعض تحت هذا الستار . وليست عندي أي

قناعة بأن مطلقي هذا الشعار هم مؤمنون به بكل أسف ، أنا أرجو أن يكونوا معذورين عند الله سبحانه وتعالى ولكن لا أستطيع أن أؤكد هذا الإمر ، الحالة الإسلامية كما ثبت من تجارب في لبنان وفي غير لبنان يخشى عليها من داخلها هي ، من استباق المراحل ، من النظرة غير الواقعية لمحيطها ولأرضيتها وللمجتمع الذي تنمو من خلاله ، من عدم الحكمة في التعامل مع الكيانات الإسلامية الأخرى من ادعاء بعض الفرقاء فيها أنهم وحدهم يمثلون الحالة الإسلامية وغيرهم خارج عن الإسلام أو لا يمثل الحالة الإسلامية ، يخشى على الحالة الإسلامية في هذه الأمور ولا يخشى عليها من خارجها ، الحالة الإسلامية بامكانيات النمو والإنتشار بالحكمة والوعظة الحسنة ، كما أمر الله سبحانه وتعالى ، امكاناتها متوفرة تماماً لعل الجميع أدرك بكل أسف وبكل حزن وبكل شعور بالألم وبالغضب أن التجربة التي حصلت أخيراً باسم الحالة الإسلامية سببت حالة ذعر وانكفاء عند كثير من الجماعات تناولت ممارستهم الدينية أو رؤيتهم للحالة الإسلامية ودفعت بهم إلى بعض المواقف غير اللائقة أو غير المشروعة ، يبقى موضوع المشروع السياسي . أنا لا أجد ضيراً لدى أي جماعة سياسية اسلامية أو غير اسلامية في أن ترى لنفسها صيغة سياسية تعبر عنها ، ولا أرى الحيلولة دون ذلك ولا تطويقه ولا سد منافذ النور عليه . ما دمنا نؤمن بأن حرية الإعتقاد في المسألة السياسية والتعبير هي حرية نريد أن نتمتع بها نحن الإسلاميين ولا بد لنا من أن نعترف لغيرنا بها وإذا اعترف لغيرنا بها فلا بد أن نعترف

بها لبعضنا البعض بما في ذلك قول الطرف الآخر .

■ **« المستقبل » : بما في ذلك قول الطرف الآخر بالدولة المسيحية ، مثلاً ، رغم خصوصية الوضع اللبناني وتعددية الطوائف الإسلامية والمسيحية المتعايشة أو المتواجدة في لبنان ؟**

ـ الشيخ شمس الدين : دعني أقول لك . . سنصل إلى هذا . نحن نقول بأن بعض الفئات الإسلامية عندما تطرح مشروع جمهورية اسلامية أو دولة اسلامية في لبنان فأنا لا أستطيع مصادرة حقها في هذا التعبير ، ولكنني أستطيع ، بطبيعة الحال ، أن أقول لهؤلاء ! أنتم مخطئون لأن هذا التعبير أو هذا الفكر غير واقعي من جهة ويعطي الآخرين مبرراً سياسياً وأخلاقياً ، في المعنى المتداول ، لأن يقولوا بانشاء جمهورية مسيحية أو كيان مسيحي في لبنان مما سيكون طعنة نجلاء ليس لمشروع الدولة الإسلامية في لبنان الذي هو في الظروف القائمة غير واقعي وغير عملي ، وإنما لوضع لبنان ككل ولوضع المسلمين اللبنانيين .

أنا أتحدث عن الحق في التعبير ولا أقول أن هذا التعبير صحيح ولكن هذه الجماعة أو تلك الجماعة في داخل الحالة الإسلامية تريد أن تعبر عن موقف فلتعبّر عنه ، وأولئك أيضاً فليعبروا أيضاً . أنا لا أستطيع أن أمنعهم من التعبير ، لكنني أقول لهم أنتم مخطئون وأعمل للحيلولة دون نجاح هذا التعبير الخطأ ودون نجاح ذاك التعبير الخطأ . هنا لا أريد استخدام تعبير « نجاح » بل أقول العمل لأجل

تفـادي تكاليف هـذا الخطأ الـذي ستؤدي إليهـا المحـاولات الهـادفـه لتحقيقه دون أن تكون هذه المحاولات منتجة .

غسان بيرم

الشراع ١٣/٦/٨٨

الشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الاسلامي:

وحدة ديننا أهم من تقسيم لبنان

● انتخاب ماروني خير الف مرة من انتخاب مسلم لا يطبق منهاج الله!

● اذا لم نستطع جعل لبنان مسجداً فلا يجوز جعله «خمارة» الشرق

■ إذن أنتم ترون أنه ليس هنالك تكافؤ في الفرص بـين القوى المعادية لإسرائيـل أي بين القـوى الإسلاميـة والوطنيـة وبين القـوى التقسيميـة المتعـاملة مـع اسرائيـل ، وأن هنـاك خللاً عـلى السـاحة السياسية اليوم ؟

ـ إن عدم وجود فـرص متكافئـة يمتد عـلى طول البـلاد العربيـة

وعـرضها ، فـأية حـركة مبتـدعة صنعهـا الإستعمار تجـد لها المؤيـدين الإقليميين والدوليين ، وأية حركة أصيلة تنبـع من اصالـة أمتنا تعتـبر العدو الأول للأنظمة العربية ولمن صنعهـا في هذه البـلاد ، من أجل ذلك كانت الفتنـة في لبنان ، وقـد تمتد إلى كثير من الأقطار العـربية الأخرى . الفتنة في لبنان ما تزال حتى اليوم تؤكـد عدم وجـود فرص متكافئة ، فجيش لحـد يُدعم من اسرائيـل ، ومن بيروت الشرقيـة ، من الموارنة دون أن يجد هذا الجيش من يتهمه بالخيـانة الـوطنية بينـما المسلمون الذين ينادون بالعدالة الإجتماعية وينـادون بتطبيق الشريعـة الإسلامية يعتبرون دخلاء ويعتبر من يدعمهم محتـلاً أو عميلاً ، نحن نعتبر بأن من حق المسلمـين أن ينادوا بمجتمـع يحكمهم بالإسـلام كما يحق لغيرهم أن ينادي بمجتمع يحكم بقناعات من ينادون بـالشعارات الأخرى والمنافسة في هذا المضمار ، ولكن للأسف ، فاننا نـرى الكثير من المسلمين يواجهون الطرح الإسلامي بأشـد مما تـواجهه اسرائيـل واميركا أحياناً ، لأنهم يريدون أن يقدموا ورقة أو شهادة حسن سلوك لدى اسرائيل ولدى أعوانها بأنهم يكرهـون الإسلام وتـطبيق الإسلام والمنادين بتطبيقه ، لذلك ستبقى المعركة محتدمة على أرض لبنـان وفي البلاد العربيـة حتى تحقق الأمة رغبتهـا وغايتهـا في اقامـة حياتهـا على أسـاس من عقيدتهـا ومنهاجهـا القرآني ، ولـو أدى ذلـك إلى سقـوط الكثير من الضحايا والشهداء ، لأن أي دين أو عقيدة أو مذهب يريد أن ينتصر لا بـد وأن يقدم أصحـابـه ضريبـة الإنتصـار ، وقـد قـدم الصحـابـة الكـرام الكثـير من دمـاءهم حتى انتصر الإسـلام ولنـا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آل بيته وصحـابته القـدوة الحسنة

ولعل الله تعالى ينصر الصادقين في دعوتهم .

■ **ما هي أفضل وسيلة بنظركم لمنع وصول مرشح متعامل مع اسرائيل إلى سدة الرئاسة ؟**

ـ نحن في الأصل لا نحب أن نتحدث عن موضوع الرئاسة من خلال المنهاج المطروح في لبنان ، لأننا نعتبر النظام في لبنان من أساسه فاسداً ، ولذلك نعمل على تغيير النظام وعلى تغيير الصيغة التي حكمت لبنان أكثر من ٤٥ سنة كانت كلها أشبه بفترة الإستعمار ، بل كانت أبشع من حكم الإستعمار الذي ضيع حقوق كثير من الطوائف لصالح الطائفة الممتازة أو صاحبة الإمتيازات التي أبت أن تعيش في هذا المحيط إلا بروحٍ عنصرية كتلك الروح التي تعيشها اسرائيل ، فنحن نعتبر بأن رئاسة الجمهورية في لبنان بشروطها المفروضة على المسلمين لا تخص المسلمين أو لا تعنيهم ، لذلك نرى أن يتعاون الجميع عرباً في المحيط الإقليمي ومسلمين في المحيط اللبناني ، على أن يغيروا الصيغة أولاً وأن يلغوا كل الإمتيازات التي يحاول البعض المحافظة عليها والتي كانت منحة من منح الإستعمار الفرنسي للطائفة المارونية ، على أن الأنظمة العربية التي يعنيها أمر لبنان لا بد أن تكون منسجمة مع نفسها عندما تريد أن تطرح موضوع التعديل . لأن التعديل في البلاد العربية مطلوب أولاً حتى نستطيع أن نغير في لبنان ثانياً .

■ **لكن قول سماحتكم بأنكم لستم معنيين بما يجري حول انتخابات الرئاسة في هذه الأيام ، وقد قرب الإستحقاق ، ربما يفسح المجال للمؤامرة ، لأنه من خلال هذا الإستحقاق الرئاسي فان اسرائيل ، وعملاءها يريدون أن يتوجوا كل « منجزاتهم » إذا**

صح التعبير خلال ١٤ سنة من الفتنة والحرب الأهلية لكي يجسدوها في معركة الرئاسة انتصاراً ومكسباً لهم ؟

ـ لا أعتقد أنهم يستطيعون أن يحققوا انتصاراً عندما يتوحد المسلمون في موقفهم ، لأنهم عندما يتوحدون يستطيعون الغاء الإستحقاق الرئاسي أو تأخيره . أما أن يصبح موضوع الرئاسة أمراً مفروضاً على المسلمين فهذا الذي يريده خصوم المسلمين أنفسهم ، يريدون فرض رجل لم يختره المسلمون ولم يكن لهم خيار في ترشيحه ، لذلك فان مشروع الرئاسة موضوع السياسيين .

وأما بالنسبة للإسلاميين فإن لهم طرحهم الآخر الذي لا يسمح لهم أن يبدلوه من موقع مسؤوليتهم الشرعية التي لا تجيز لهم أن يقيموا عليهم رئيساً من غير دينهم ومن غير عقيدتهم ، لذلك فان المعركة ستستمر في لبنان ولو اختير رئيس اسرائيلي أو ماروني فلا فرق عندنا .

الرئاسة .. والمرشحون

قلتم أنه كي نعدل الصيغة في لبنان ، يجب أن نعدل منهج أو صيغة الأنظمة العربية التي تتعاطى مع الشأن اللبناني . وهذا الأمر غير ممكن في المسابقة الزمنية القريبة التي تفصلنا عن معركة الرئاسة ، فتجاهل المعركة يجعل العملاء يسرحون ويمرحون ، فلماذا ، مثلاً لا يكون همنا في هذه المرحلة منع وصول عميل اسرائيلي إلى الرئاسة ؟

ـ لا شك أن عدم التعاطي في قضية تأييد هذا المرشح أو ذاك ، هو من قبيل منع وصول أي رئيس عميل لإسرائيل أو يدور في فلك

السياسة الإسرائيلية ، إن الموقف ، موقفنا في المقاطعة ، لا يعني موقفاً سلبياً ، بل يعني سحب الثقة من أي رئيس يرشح ، وأنتم تعلمون بأن المسلمين يمثلون أكثر من ثلثي سكان لبنان فان استطاعت الشرقية أن تنتخب لها رئيساً لأنها لا تريده إلا أن يكون من خلالها أو من صنعها أو من طائفتها فلها أن تفعل ذلك ، أما أن نحمل على أن نختار من لا نؤمن بجدارته ولا بشرعيته فهذا أمر يتناقض مع عقيدتنا ومع اسلامنا . . نعم نحن لا نريد رئيساً بل نريد منهجاً قبل الرئيس ، ولذلك عندما يتعذر وجود المنهج الذي نؤمن به يصبح البحث عن رئيس عملية اجهاضية لأفكارنا التي نحملها ، ونحن لا يمكن أن نجهض أفكارنا بأن نخير بين الكفر والايمان لأننا سنختار الايمان دائماً ، ولن نختار الكفر في أي وقت من الأوقات ، إذا لم نستطيع بعبارة أخرى ، أن نبني مسجداً ، فلن نبني خمارة في لبنان ، لبنان الذي كان خمارة الشرق الأوسط والذي كان دائماً الصورة السيئة التي سبقت اسرائيل في المنطقة لا يمكن أن نساهم في بنائه ، نحن نساهم في بناء ما نعتقد بأنه الحق وإلا فالترك أحياناً يكون موقفنا ، ترك المشاركة يكون موقفنا فنعبر فيه عن رفضنا ، فلذلك ليست عندنا مشكلة أن ينجح رئيس لإسرائيل أو لغيرها ما دام المسلمون يرفضون ولأن المعركة ستستمر .

■ قلتم أنه إذا انتخب رئيس قريب لإسرائيل أو ماروني فلتنتخبه المنطقة الشرقية ، والمسلمون هم أكثرية الثلثين ، لذلك فان رفضهم لهذا الرئيس معناه يكون هذا « غير ساري المفعول » إذا صح التعبير ، ولكننا في تلك الحالة نكون أمام مأزق حقيقي ، فإذا

قبلنـا به فـإن الحالـة المارو نية أو الإسرائيلية سـوف تعم المسلمين ، وهـذا أمر لا يـوافق المسلمين ولا الـوطنيين وهـو مـوافق لإسرائيـل وعمـلائها ، وإذا رفضنـا لبك فـإننا نكـون قد نفـذنا التقسيم على الأرض ، يكـون قـد انتخاب رئيس لقسم من اللبنـانيـين وبـاقي اللبنانيين لا يعترفون به وربما كان هذا ما يحلمون به وهو أن يصبح رئيسـاً للموارنـة فقط دون المسلمين وهـذا يكـرس التقسيم بشكـل دستوري عندئذ ، فكيف الحل ؟

- نحن لا نخضع لهذا الإبتزاز ، لأنه ان ينتخب ألف مرة رئيس ماروني بدون خيارنا خير من أن ينتخب رجل مسلم لا يطبق منهاج الله ، نحن نريد، المنهاج كما قلت لك ولـذلك فـان انتخاب رئيس ماروني ، اسرائيلي بدون اختيارنـا أفضل من أن ينتخب بـاختيارنـا ، ونحن نعتبر أن منهاجنا هو الذي ينبثق عن الأمر الإلهي ، ولا بد وأن يكون دائماً نصب أعيننا ، وإلا فما قيمة المسلمين إذا كـانوا يـرون أن انتخـاب الـرئيس أولى من انتخاب المنهاج أو اختيـار المنهاج ؟ مـا قيمتهم ؟ هل يبقون من المسلمـين إذا قبلوا بأن يحكمـوا بالكفـر وأن يجـددوا للكفـر بـرئيس آخـر في بـلادهم ، هـل يبقــون عـلى دين الإسلام ؟

■ الجـواب على ذلـك مـولانـا ، هـو : هـل اختـار المسلمـون لأنفسهم منهاجاً ؟ هل يعرف المسلمون ماذا يريدون بالمنهاج ؟

- نحن نعرف المنهاج ولو كنا قلة .

■ ليس هذا ما قصدته ، وإنما الآن هناك بحث في انشـاء جبهة اسلامية موحدة من جميع الفرقاء الذين ينسبـون أنفسهم للإسـلام أو

إلى الخط الإسلامي ، هل تم لك ؟ . . إن وضعنا سيىء على ما أعتقد بالنسبة للإستحقاقات ، هذا كلام نظري أما على الأرض ، كل فريق من الفرقاء الذين يسمون أنفسهم « اسلاميين » ماذا تريد وما هو تصورك لمعركة الرئاسة لأجاب كل منهم جواباً مختلفاً عن الآخر ، وبالتالي ليس هناك قوة ثابتة على الأرض ستواجه هذا الإستحقاق بأحقية ؟

ـ يجب أن يعاقب المسلمون بأيدي اليهود وبأيدي حلفائهم حتى يؤمنوا بأن عزهم وقوتهم ليس بالتفرق ولا بالتشرذم ولا برئيس عدو لهم ، يجب أن نعلم بأنه لو كان يجوز الخضوع للواقع لوجب أن يخضع رسول الله (صلعم) مع أصحابه للواقع في مكة ، إنما لم يخضعوا للواقع بل عملوا على تغيير الواقع ، ونوح يذكر القرآن أنه لبث يدعو إلى تغيير الواقع ألف سنة إلا ٥٠ عاماً ، ولم يحاول أن يغير من طرحه . . كان يؤمن بأن الطرح الذي كان يقدمه إلى قومه لم يكن يعنيه منه إلا أن يبلغ ما أرسل به ، نحن ورثنا هذا الدين عن رسول الله (صلعم) ولا يهمنا أن يتشرذم المسلمون ، إنما يهمنا أن يظهر الحق في قلة مؤمنة ، والقلة المؤمنة هي التي تعيد صياغة الحياة ولو بعد حين ، فالشعب الأفغاني واجه الكثير من الضربات بسبب طرحه الإسلامي ، وقدم الكثير من الشهداء ويحاول اليوم أن يثبت انتصاراته بإقامة حكم في بلاده يؤمن به ، كذلك حاولت الجمهورية الإسلامية أن تثبت ما تؤمن به وقامت بجهد كبير حتى استطاعت أن تقيم في الحياة ، حياة الشعب الايراني ، صيغة تعتقد بأنها الصيغة المثلى . والمسلمون في مصر يطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية وهكذا

في تونس وفي السودان وفي كل مكان ، ونحن جزء من هذه الأمة ، لذلك لسنا مستعجلين أن نكون في مكان القيادة ، بل وكذلك لسنا مستعجلين لأن نكون في مكان العبيد في نظام يريد أن يستعبدنا لغير الله تعالى ، فنحن عبيد الله ولسنا عبيداً لسواه ، فإن كان الناس يعتقدون أنه يجب أن نعبر مرحلياً هذه الفترة العصبية من الزمن ، فلهؤلاء أن يفعلوا ذلك ، وليجربوا حظهم ، فقد جربناه منذ عهد الإستقلال وحتى اليوم ونحن ننتقل من سيء إلى أسوأ ، والشعب الفلسطيني بعد أربعين سنة ، وجد نفسه مضطراً أن يحارب بالحجارة ، لأنه بعد التنازلات الكثيرة ، بعد أن تنازل عن كرامته وعن أرضه وعن سلاحه وعن قناعاته وجد نفسه لم يتوصل إلى صلح مع اليهود ولا إلى حياة مشتركة فيها عدالة ، لذلك قرر أن يقاتل بالحجارة ، فماذا علينا لو قاتلنا بالحجارة ، ونحن بعد أن يجردنا العرب من السلاح ومن كل أسباب القوة ، لا بأس أن تبقى المعركة ، والجهاد كما يقول عليه الصلاة والسلام ماض إلى يوم القيامة ، فماذا لو أننا متنا مسلمين بدلاً من أن نموت ظالمين أو مستعبدين . .

■ **افترض أنه إذا كان ثمة من يريد أن يعترض وأن يتحفظ على هذا الموضوع فانه يجيبكم بأن المؤامرة على لبنان والمسلمين سيكون من أهدافها الوصول إلى هذا المواجهة ، فطوال أربع عشرة سنة من الحرب الأهلية والناس يأملون بالخروج من التقسيم لأن التقسيم مطبق وواقع على الأرض ولكن لم يأخذ صورته الدستورية ، المؤامرة الإسرائيلية ومن معها من عملاء يأملون خلال استحقاق**

الرئاسة أن يضعونا في هذه الزاوية أن يحشرونا في هذه الزاوية ، يأتون برئيس نرفضه فيصبح الوضع أنه لا يوجد رمز الوحدة في لبنان ، ويكون هناك رئيس لفئة من الناس والفئة الثانية ترفضه وتتجدد الحرب الأهلية وتستمر ، أو يتحقق التقسيم على الأرض ، لماذا لا نسعى نحن لتجنب الوصول إلى هذه الزاوية التي نحشر بها ، والتي تكون ضرراً على الوطن ، وعلينا بأن نمنع وصول هذا الرئيس الذي نرفضه ونحاول أن نأتي برئيس يملك حدفا أدنى من المواصفات التي يمكن أن نقبل بها ؟

ـ كما قلنا في أول حديثنا ، ليس المعول على الرجل ، فالرجال كلهم سواء ، فالسادات مثلاً في مصر كان مسلماً ، وكان يسمى الرجل المؤمن وكان أن فاوض اسرائيل وعقد معها صلحاً وراح العلم الإسرائيلي يخفق فوق القاهرة في صورة من الإستعباد والتنازل التي كان بامكاننا أن نرفضها لو كنا أمة موحدة ، أنا لا أريد أن يختار رجلاً لأن الرجال المطروحين جميعاً لا يمثلون طموحاتنا ، كل الرجال الذين يطرحون للرئاسة لا يمثلون طموحات المسلمين لذلك أقول أنه إذا لم استطع أن اختار اختياراً حسناً فلن اختار السيىء ، لا أستطيع ولو تقسم لبنان ، ولو أصبح لبنان ألف قسم ، لا يهمني لبنان ، يهمني ألا يتقسم ديننا ، أن لا يضيع ديني للحفاظ على لبنان ، بل أريد أن أعثر على ديني ولو في ضياع بقعة من الأرض فقد ترك رسول الله (صلعم) مكة وهي أحب بلاد الله إليه من أجل أن يظفر بالإسلام ، فلما ظفر بالإسلام ، ظفر بمكة ، ونحن عندما نظفر بالإسلام نظفر بلبنان ونجمع لبنان فديننا دين التوحيد لا دين

التقسيم ، نحن عندما أقمنا الإسلام في حياتنا وحدنا بلاد العرب مع العجم وكنا كتلة واحدة ، وعندما تركنا الإسلام تقسمنا فماذا أطمع بعد ذهاب الإسلام ؟ هل أطمع بأن يجمع الله تعالى شمل الضالين المقتتلين منذ ثلاث عشرة أو أربع عشرة سنة إلى غير غاية ، يقاتلون من غير غاية ولغير هدف إنما عندما أقاتل من أجل اعلاء كلمة الله أكون قد عرفت هويتي وعرفت الغاية التي من أجلها أقاتل وأما عندما أتنازل عن ديني لأظفر بوحدة لبنان فانني أكون بذلك قد ضيعت الغالي لأشتري به الرخيص ، وأنا لا أستطيع أن أفعل ذلك أتمنى أن أعيش في الحبشة كما عاش الصحابة بعيداً عن مكة التي كانت موطناً للظلم ، وأما أن أعيش في لبنان موطن الظلم والظالمين ويقال لي اختر رئيساً يكون سيداً عليك وأنت عبد عنده فهذا أمر مستحيل ، لذلك لا تخوفوننا بتقسيم لبنان ، فنحن لو تقسم لبنان وتقسم العالم كله على الضلال فاننا لن نخاف ، لأن الإسلام يجمع ما فرقه الضلال وما فرقه الكفر والإستعمار ، الإسلام هو الوحيد القادر على ذلك .

■ من الذي يخوفكم ؟ أنحن الموارنة (ضاحكاً) ؟

ـ أنتم في سؤالكم وطرحكم تخوفوننا ، لذلك لا تخوفونا من تقسيم لبنان ، فليقسم إلى ١٠٤٥٢ قطعة وإنما يبقى الإسلام ، لأن الإسلام سيعيد جمع لبنان وجمع عظامه وجمع شتاته الذي مزقه أعداؤه وأعداء الإنسانية .

■ **كلام جميل ، ولكن من ناحية دينية وشرعية ، ومن منطلق اسلامي كامل مطلوب منا منع المؤامرة الإسرائيلية أن تتم فإذا كان**

أصحاب المشروع التقسيمي يريدون نصرة اسرائيل بهذا التقسيم فنحن ضد هذا التقسيم وبمواقف نسميها نحن من أجل الإسلام ومن أجل أن يتم الإسلام في العالم وهذا يؤدي لترك الأمر للإسرائيليين يفعلون ما يشاؤون ، ولعملائهم أن ينفذوا مخططاتهم فنكون قد ساعدناهم ونكونَ نحن قد وقعنا في الفخ الإسرائيلي في الوقت الذي نحاول أن نرفضه ، وأما التشبيه بأن الرسول (صلعم) قام والإسلام وحد العالم لأنه كان هناك نبي ، ثم كانت هناك خلافة ، وكانت لها قاعدة مركزية تنطلق منها لتوحد وجيشها جاهز للتحرير ولفتح البلدان ولضمها إلى الإسلام ، أما الآن فوضعنا مختلف تماماً ، يعني في عهد ليس فيه رسول ولا خليفة ولا جيوش اسلامية موحدة ولا دولة اسلامية تجمع الآخرين وتوجد بقعة اسلامية يتآمر عليها الإستعمار واسرائيل ، فيجب أن نحاول أن نحافظ عليها بعيوننا ، ولا نقول أن بلاد العرب واسعة وبلاد المسلمين واسعة ويجب أن ننتظر حتى يتوحد جميع المسلمين ونترك لبنان ولا يهمنا مصير لبنان ، ولو أخذنا بهذه القاعدة حتى على صعيد الدول الإسلامية ، مثل دولة ايران لو قالت أنه لا يهمني وحدة ايران ، ولتنفصل كردستان عنها ، وكذلك عربستان وخوزستان وما إلى هنالك ، فانا لا يهمني تقسيم ايران ، بل يجب أن يسود الإسلام في باكستان وسنغافورة واندونيسيا أولاً ولتذهب ايران فان هذا يصبح تآمراً على الإسلام ، فانت تتخلى عن موقعك في لبنان من أجل شيء سراب قد يتحقق معه ضياع المسلمين في بلدك .

ـ ليس الأمر كما ترى ، ليس صحيحاً أننا نريد أن نتنازل عن

لبنان وليس صحيحاً بأننا تنازلنا عن فلسطين . .

■ **إن من يسمعك هكذا يتبادر إلى ذهنه . .**

ـ نحن في الحقيقة من خلال قتالنا لإسرائيل ، ومن خلال تصدينا لعملائها نؤكد أننا لن نتنازل عن المعركة ولن نتراجع عنها ، الذي يقاتل اسرائيل بالحجارة والذي يقاتل في الجنوب في معركة غير متكافئة مصراً على أن يحقق ذاته الإسلامية من خلال التصدي لإسرائيل في ميدون وفي اللويزة وفي بيروت من قبل وأثناء الإجتياح الإسرائيلي ، كل هذا يؤكد أننا لسنا خارج دائرة العمل السياسي أو العسكري . . ولكنني اتحدث معك من خلال رئاسة الجمهورية ، أقول بأن رئاسة الجمهورية لن تحقق الحلم الوردي لنا ، بل ستوجد دولة تفرض علينا وضعاً يختلف عن وضعنا الآن ، نحن على سوء وضعنا الآن في لبنان أحسن حالاً من دولة تقوم لتفرض علينا نظاماً يحرم قتال اسرائيل ، يحرم علينا الإلتقاء في ما بيننا ، يحرم علينا امتشاق السلاح في وجه اسرائيل ، وكلكم يعلم أن بعض الأنظمة العربية تحرم قتال اسرائيل ، نحن نعتبر أنفسنا في لبنان الإقليم أو البلد الوحيد الذي استطاع أن يرفع السلاح في وجه اسرائيل ، في حين عندما تقوم الدولة فستحكم السيطرة على كل تحرك ضد اسرائيل من هذه الجبهة المتبقية ، نحن نطمع أن نفتح جبهات مصر والأردن وسوريا مع جبهة لبنان ، ولا نطمع أن نقفل جبهة لبنان الجهادية ضد اسرائيل ، فأي رئيس جديد سيأتي سيضع الجيش اللبناني في خدمة اسرائيل وحمايتها وقد انتدبت الجبهة المارونية جيش لبنان الجنوبي نائباً عنها في الدفاع عن اسرائيل ، وهو الذي يقاتل

أمام اسرائيل ويدافع عن جيشها وعن حدودها ، فكيف تريد من دولة أو من طائفة الرئاسة فيها ، بكركي تستقبل لحدها في صرحها البطريركي ، وجعجعها وأحرارها يمدون جيش لبنان الجنوبي بالرجال وأحياناً بالعتاد والخبرات ، والخبراء الإسرائيليون يقومون على تدريب هذا الجيش وعلى تدريب القوات في الشرقية ، كيف تريدني أن أقبل برئيس أنا متأكد بأنه لن يكون عدواً لإسرائيل ، بل سيكون حليفاً لها أو مهادناً لها ، لذلك أنا أتمنى ألف مرة أن يبقى لبنان بوضعه الحالي الذي يسمح بقتال اسرائيل ، والذي قد يعطينا فرصة ولو بعد عشرين سنة أخرى من أجل تغيير الوضع من أن نكرس واقعاً استعمارياً ، أنت تقول لي نحن نتنازل ، نحن لم نتنازل فلو تنازلنا لتركنا لبنان ، لو تنازلنا ما قاتلنا ، ولكن يفرض علينا أن نترك قتال اسرائيل وأن نترك مواجهة حلفائها وسيتم ذلك باختيار رئيس للجمهورية في لبنان ستكون نهاية المسلمين باختيار رئيس للبنان هذا اعتقادي ، أما أن تعتقدوا غير ذلك فهذا شأنكم .

رئيس يقاتل اسرائيل

■ **نحن ننظر إلى معركة الرئاسة ليس من حيث مقام الرئاسة ولا من حيث الأشخاص المرشحين . .**

ـ من سيختار رئيس الجمهورية ؟

■ **ليس من خلال المرشحين للرئاسة ، بل إن أهمية الموضوع أن لإسرائيل مخططاً من خلال معركة الرئاسة ، يجب أن نكون يقظين لإحباطه ومن أجل هذه الأمر التي تفضلتم بها الجعجعية واللحدية وغيرها ، لكي نمنع استفحالها وتكريسها في السلطة يجب**

علينا أن نحبط مخططاتها أن نقول لا يعنينا أمركم فافعلوا ما تشاؤون باسم أننا نحن معادون لكم ، فنحن نساعدهم ونحن نقول بأننا معادون لهم بهذا الموقف .

ـ نحن نساعدهم عندما نكرس رئاستهم علينا وزعامتهم علينا ، والواقع التاريخي والواقع المعاش اليوم ، يؤكد أن القوم ليسوا بعيدين عن اسرائيل ، وانك ستختار شئت أم أبيت ، رئيساً يكون إما حليفاً لإسرائيل أو مهادناً لها ، إفرضه كالسادات ، افرضه كالسادات . .

■ **ألا يوجد حتى مسيحيين معادين لإسرائيل أكثر من السادات ؟ !**

ـ ولكن لن يكون هذا رئيساً في لبنان ، على كل حال إن خرج رئيس من هذا الطراز يحارب اسرائيل فسنحارب معه .

■ **لماذا لا نساعده كي يصل ؟**

ـ أنا لم أجده حتى الآن ولم أعثر عليه . . لم أعثر على رئيس يحارب اسرائيل تفضلوا رشحوا لنا رئيساً وفي برنامجه أنه سيقاتل اسرائيل ، وأنه سيجعل جنوب لبنان مفتوحاً للمقاومة ضد اسرائيل ، المقاومة بكل أسمائها وأشكالها .

■ **لماذا لا نبحث عنه ونجده وندعمه بدلاً من ترك القصة للقضاء والقدر ؟ !**

ـ لا ، لا ليس هكذا ، نحن نقول لو كان هناك ، أو لو سمح للمسلمين بترشيح رئيس مسلم لما سلبت ارادتهم ، إرادة المسلمين مسلوبة وأنت تعرف ذلك ، لو ترك الخيار للناس في لبنان أن يختاروا لما اختاروا رئيساً موالياً لإسرائيل ولا مهادناً لها . ولكن يفرض على

المسلمين أن يختاروا مارونياً وهذا الماروني لن يكون حليفاً للمسلمين ولن يقاتل اسرائيل ، هذه قناعتنا ، تريدون أن تغيروا من هذه القناعات ليأت إذن مرشح ماروني يكون في برنامجه أو في البرنامج الذي يقدمه أنه سيحارب اسرائيل ويحرر فلسطين ، فليكن ، من هو هذا الإنسان ؟ هل تعرفه ؟

النهار العربي والدولي ١٣/٦/٨٨

داود داود:

● **الجنوبيون متمسكون بالاعتدال وبشخصيتهم اللبنانية - العربية**

ويؤكد داود أن « الحوزات الدينية » لن تعمل إلا باشراف المجلس الشيعي كمرجع للطائفة .

ويدين « أبو سليمان » طروحات الجمهورية الإسلامية ، لأنها - كما يقول - تستدعي طروحات « الجمهورية المارونية ، وبعدها تسقط الجمهورية الإسلامية في لبنان وتبقى الجمهورية الأخرى ، وهذا طريق التفتيت والتقسيم » . ومن هنا - يتابع - « علينا صيانة التعايش المسيحي - الإسلامي وحفظ وحدة لبنان ، وهذا من الثوابت الشيعية المكرسة في وثائق « أمل » والمجلس الشيعي » .

النهار ١٣/٦/١٩٨٨

حض نائب قائد « القوات اللبنانية » المحامي كريم بقرادوني في كلمة القاها في « يوم التضامن » الذي أقامته « حركة التضامن المسيحي » في كازينو لبنان ، الحادية عشرة قبل ظهر أمس ، على « التضامن المسيحي واللبناني والعربي والعالمي » ، وأعلن أن

الأرثوذكس المطران الياس عودة والرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الآباتي باسيل هاشم والرئيس العام لجمعية الآباء المرسلين الأب بولس نجم .

رحمة

ثم ألقى رئيس حركة التضامن المحامي اميل رحمة كلمة استهلها بالدعوة إلى صنع « جمهورية التضامن » .

ورأى أن الفرصة اليوم ليست في من يكون الرئيس بل في كيف نحافظ على الرئاسة لنعرف كيف تبقى لنا الجمهورية » . ووضع برنامجاً أمام الرئيس الآتي وفيه : « ضرورة جلاء كل الجيوش غير اللبنانية من كل الأراضي اللبنانية (. . .) وكما صار اتفاق على انسحاب سوفياتي من افغانستان وانسحاب فيتنامي من كمبوديا وصار أيضاً انسحاب ايران من العراق بالقوة ، فإن انسحاب الجيوش غير اللبنانية واقع لا محالة ولبنان لن يكون خارج دائرة التغييرات الدولية والإقليمية (. . .) لا تقسيم ولا تقاسم ولا مشاريع هيمنة تحت أي شكل وتحت أي اسم .

بقرادوني

واستهل المحامي كريم بقرادوني كلمته باهداء « حركة التضامن المسيحي في يوم التضامن فعل ايمانهم بلبنان واللبنانيين والمقاومة اللبنانية » . وأكد « أن التضامن المسيحي يعني بالنسبة الينا وحدة الهدف والمصير مع تعددية الصف . كالغاء الطائفية السياسية والديموقراطية العددية والجمهورية الإسلامية ، والإقرار بتعددية المجتمع اللبناني (. . .) من خلال نظام لا مركزي وفي دولة مركبة

ترتكز إلى الحرية والعدالة والمساواة » .

أضاف : « إن القوات اللبنانية تدعو إلى تنظيم ميثاق وطني جديد يضمن للمسلم أن يعيش اسلامه كاملاً غير منقوص ، وللمسيحي أن يعيش مسيحيته كاملة غير منقوصة . نحن مقتنعون بأن كل شعور بالغبن لدى المسلمين مسؤول عنه المسيحيون وكل شعور بالخوف لدى المسيحيين مسؤول عنه المسلمون » .

وتوجه إلى « شريكنا الشيعي » : « أن حزب الله ، وان انتصر على « أمل في الضاحية الجنوبية عسكرياً لا يمكنه أن يمثل الشيعة سياسياً . وإن حركة « أمل » ، وان استأثرت بالتمثيل الشيعي فترة ، لم تستطيع أن تتجاهل طويلاً المجلس الشيعي الأعلى . والمجلس الشيعي الأعلى الذي يضم فاعليات شيعية لا يستطيع أن يتناسى قيادات شيعية خارجة لها تاريخها السياسي وقواعدها الشعبية ولو لم تكن مسلحة . إن القيادات الشيعية ظاهرة ايجابية شرط أن تبقى لبنانية ، فلا تصير سورية أو إيرانية . هكذا لا اتفاق ثلاثياً ولا جمهورية اسلامية وكل ما عداهما قابل للتفاوض في أي وقت وفي أي مكان » .

السفير ٨٨/٦/١٥

رأى نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين أن وضع المسلمين الشيعة هو « أفضل مما كان عليه » ، واعتبر أن « ما حدث في الضاحية كان فاجعة فضيحة » ، فيما أكد رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري أنها كانت « مؤامرة لتقسيم

المسيحيين « مجمعون على هدفين ثابتين : النظام الحر والإستقلال الوطني » . وأكد « التضامن الكامل بين المواقع المسيحية : بكركي ، رئاسة الجمهورية ، « الجبهة اللبنانية » ودعا إلى ميثاق وطني جديد مع « شريكنا السني والشيعي والدرزي » ،

حضر الإحتفال الرئيس شارل حلو والوزير فيكتور قصير والنواب رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة واوغست باخوس والياس الخازن وطارق حبشي وبيار دكاش وشفيق بدر وبيار حلو ولويس أبو شرف وجبران طوق وراشد الخوري ، والوزير السابق جورج سكاف ، ومحافظ بيروت المهندس جورج سماحة ، والمحافظ دياب يونس ، وقائد الدرك العميد انطوان نصر ، والمدير العام للأمن العام الدكتور جميل نعمة ونقيب المحامين في بيروت السيد ريمون عيد ، وعضو « الجبهة اللبنانية » المحامي البير ملكي ، والأمين العام لحزب الكتائب المحامي منير الحاج ، والأمين العام لحزب الوطنيين الأحرار المحامي اميل نجم ، ورئيس « حزب حراس الأرز » السيد اتيان صقر ، وممثل « حزب التنظيم » السيد سمير طويلة ، والأمين العام لـ «الحزب الديموقراطي الإشتراكي المسيحي » المحامي وليد فارس ، وعضو مجلس قيادة « القوات » السيد حبيب افرام ، وأمين الثقافة في حزب الكتائب المحامي صلاح مطر ، ورئيس « الإتحاد الديموقراطي لشبيبة الروم الكاثوليك » السيد دافيد عيسى ، وجبران تويني ومارون حلو .

وشارك أيضاً النائب البطريركي للأرمن الكاثوليك المطران اندره بدوغليان والأرشمندريت اليكسي مفرج ممثلاً متروبوليت بيروت للروم

لبنان بين جمهوريتين اسلامية ومسيحية لا حياة لهما » واعتبر أن حركة « أمل » « ضربت وهزمت بيد دول وليس بيد حزب » ولاحظ أن النتيجة الأولى لحرب الضاحية جمع ٣١ نائباً في منزل (الرئيس) كامل الأسعد » .

عند بري

والتقى الوفد أولاً الوزير بري الذي استهل اللقاء بالقول : إن حركة « أمل » التي قاتلت الجميع من أجل وحدة لبنان وعروبته ومن أجل القرار الشيعي ووحدته ، لا يمكن أن تنكل بأحد ، وخصوصاً قبل الإستحقاق الدستوري ، بالمدعو « حزب الله » .

وقال : إذا كان القتال بيننا وبين الفلسطينيين وبيننا وبين الإشتراكيين ، وبيننا وين الأحزاب ، كانت له صفة القتال بين الإخوة ، فالقتال مع « حزب الله » كانت له صفة القتال بين الأشقاء ، لقد بدأوا هذه الحرب في الجنوب بالهجوم على حاجز ثم على النبطية ، ثم في الهجوم على الغازية ، وقتلوا ثلاثة من آل دبوس في الضاحية واندلع القتال ، وكان قرارنا عدم القتال والدفاع أحياناً ، والحقيقة لقد حصل اجتياح لأربعة أخماس الضاحية قبل أن نأخذ قرار القتال ، نقول أن القرار ما يزال موجوداً كي تصلح الأمور ، لأننا أمام استحقاقات كبيرة ، إنها كانت مؤامرة تقسم لبنان بين جمهورية اسلامية ليس لها حياة وبين جمهورية مسيحية لها حياة ، لا ننسى أبداً أنه إذا رفع علم الجمهورية الإسلامية كأنها دعوة صريحة لقيام الجمهورية المسيحية » .

السفير ١٦/٦/٨٨

تجمع العلماء: نرفض رئيساً على أساس النظام القائم

رفض «تجمع العلماء المسلمين» اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة، على أسس النظام القائم، «سواء كان الرئيس الجديد مسيحياً أو مسلماً» ورأى أنه «من المحرم شرعاً المشاركة في انتخاب الرئيس على هذا الأساس».

عقد «تجمع العلماء المسلمين» اجتماعه الإسبوعي بحضور أغلب أعضائه، وبعد عرض الأوضاع الحالية، أصدر بياناً جاء فيه:

«كثر الحديث في الآونة الأخيرة عما سمي بالإستحقاق الدستوري، حيث سيتم خلال الأشهر الثلاثة المقبلة انتخاب رئيس جديد للنظام اللبناني من خلال المجلس النيابي. وإننا ومن باب المسؤولية الشرعية والتاريخية نود توضيح بعض الحقائق أمام شعبنا، المجاهد، ووضعه في مواجهة الأمور المصيرية على أسس سلمية.

- إننا نرى أنه من المحرم شرعاً المشاركة في انتخاب الرئيس على هذا الأساس أو التأييد أو القبول بأي رئيس للبلاد، ما دام هذا النظام بطبيعته التي حددها الإمام الخميني (حفظه الله) بأنه نظام غير شرعي ومجرم، ونحذر النواب جميعاً من مساهمتهم في اجراء الإنتخابات في مجلس النواب خيانة كبرى لكل الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن كرامة الأمة وحريتها وشرفها، مثلما فعلوا عندما صادقوا على اتفاقية ١٧ ايار مع العدو الصهيوني..

السفير ١٩٨٨/٦/١٦

اقيمت في « ندوة الدارسات الإنمائية » ، بعد ظهر أمس ، ندوة سياسية بعنوان « الإنماء السياسي والإستحقاق الرئاسي وتطلعاتنا حول الرئيس المنشود » تحدث فيها الرئيس رشيد الصلح عن « الرئيس الوطني » . جوزف مغيزل عن « الرئيس التوفيقي » ، عصام خليفة عن « رئيس التواصل العربي والدولي » وسمير مقدسي عن « الرئيس الإنمائي » وأدارها أمين عام ندوة الدراسات الدكتور حسن صعب .

اعتبر الرئيس الصلح « أن الرئيس الوطني هو الذي يمارس صلاحياته على أساس أنه رئيس لكل اللبنانيين ، وليس ممثلاً لفئة أو لحزب أو لمنطقة » ، وتمنى أن يكون الرئيس المقبل رئيساً لكل لبنان ، ومؤمناً بعروبته وبضرورة تحريره من المحتل الإسرائيلي الذي تهون بعده كل الأمور ، حيث يستطيع الرئيس بعد ذلك انهاء دور الميليشيات والقوى المسلحة لأن الحجج التي تعتمدها لبقائها تزول » .

ودافع الرئيس الصلح عن مجلس النواب معتبراً أنه المؤسسة الدستورية الوحيدة التي تستطيع أن تجمع جميع اللبنانيين ، وهو يقوم حالياً بدور السلطة التشريعية وباكثر أدوار السلطة التنفيذية » .

النهار ١٩٨٨/٦/١٧

سعادة : رفض الجمهورية الاسلامية والغاء الطائفية

أعلن رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة « أننا مع أي رئيس يصل بالوسائل الديموقراطية ، وهناك وسائل ديموقراطية يمكننا

استعمالها لئلا يصل الرئيس الذي يغضب الجبهة اللبنانية » . وقال أنه لا يرفض الجمهورية الإسلامية فحسب ، وإنما الغاء الطائفية السياسية أيضاً .

تحدث سعادة عن « لبنان إلى أين ؟ » في لقاء دعت إليه رابطة قدامى المدرسة المركزية للرهبان اللبنانيين في جونيه مساء الأربعاء الفائت ، وحضره نائب رئيس الحزب السيد جورج عميرة ، والأمين العام المحامي منير الحاج ، ونائب قائد « القوات اللبنانية » المحامي كريم بقرادوني ، ورئيس هيئة الشورى الكتائبية السيد الياس ربابي ، واعضاء المكتب السياسي وهيئة الشورى ورؤساء اقاليم ومصالح ومناطق واقسام كتائبية ، والمدعي العام التمييزي السابق الشيخ كميل جعجع ونقيب المحامين السيد ريمون عيد ورئيس « حركة التضامن المسيحي » المحامي اميل رحمة وقائمقام كسروان السيد طلال راشد وعضو « الجبهة اللبنانية » الدكتور ديمتري بيطار وشخصيات حزبية ونقابية وقضائية وحقوقية وروحية وتربوية وجامعية .

إن مصائبنا متأتية من الجنوب والحل منه (. . .) إن الخراب والدمار اللذين حلا بالجنوب كانت نتيجة التحرشات الفلسطينية ، من هنا نقول أنه ينبغي تحرير الجنوب من كل شيء ، من الإحتلالات الداخلية والخارجية » . وأعلن « رفض ليس الجمهورية الإسلامية فقط وإنما أيضاً الغاء الطائفية السياسية » . وذكر بالدعوة إلى العلمنة الشاملة « التي رفضها الفريق الآخر « . وقال : « هناك خطوط حمر لا يمكن تجاوزها مسيحياً (. . .) إنني اتمسك بكلام

ردده السيد عبد الحليم خدام معنا قبل أقل من شهر على توقيع الإتفاق الثلاثي ، قال أن سوريا جادة في انقاذ لبنان مما يتخبط فيه . وهي ستكون على مسافة واحدة من الأفرقاء اللبنانيين ، ونحن لا نطلب من سوريا أكثر من ذلك (. . .) » .

الوحدة الإسلامية ١٩٨٨/٦/١٧

في حوار مع السيد حسين الموسوي :

■ واسقاط هذا النظام متلازم مع اسقاط اسرائيل أم أن هناك أولويات ؟

ـ النظام الماروني مرتبط بالكيان الصهيوني ارتباطاً عضوياً ، لذلك فان كل ضربة للمارونية السياسية أو للكيان الصهيوني تساهم في القضاء على جرثومة الفساد في هذه المنطقة . أما الأولويات فالظروف هي التي تحددها ، وفي هذه الظروف نحن نرى أن الأولوية هي للإنصراف إلى قتال اسرائيل ولكن هذا لا يعني أن نفوت كل فرصة ممكنة لقتال عملائها .

■ في ضوء الإستحقاقات الكبرى التي نواجه ، لماذا لا يصار إلى مشروع سياسي اسلامي يتوافق عليه الجميع لمواجهة الأخطار الكبرى على الأقل ؟

ـ نحن نعتقد أن مشروعنا السياسي والعملي العام هو أن نكون في حال ولاء موحد للثورة الإسلامية ، ومشروعنا الكبير هو أن نحفظ المقاومة الإسلامية لمتابعة طريقها بقوة ، وعند ذلك سنتمكن من التعاون في الجانب السياسي لمواجهة المارونية السياسية ، المهم وحدة ولائنا للإسلام ، وارتباطنا بقيادة الثورة الإسلامية المتمثلة ، بالإمام

الخميني ، بشكل صادق وعملي وليس ادعاء على المنابر وفي الصحف . عند ذلك نكون قد دخلنا في مشروع سياسي واحد .

*** قمة الجبنة وقمة اللاخير فيهم ***

■ كيف تنظرون إلى تأثير الإنتخابات الرئاسية على المسلمين في لبنان ؟

- الإنتخابات الرئاسية ليست بمفردها ذات تأثير على الحالة الإسلامية ، فجماعة المارونية السياسية والمتعاملون معهم في لبنان وخارجه دائماً يريدون شراً بالحالة الإسلامية لذلك علينا أن نتفهم هذه الحقيقة وسواء حصلت الإنتخابات في وقتها أو تغير الرئيس وجاء غيره ، فالمسألة ليست مسألة أشخاص الرؤساء بل هي مسألة استهداف المسلمين والمقاومة الإسلامية في كل العهود فعلينا أن نعمل على اسقاط أي توجه داخلي يريد اسقاطنا .

■ والرئيس الجديد . . .

- شخص الرئيس الجديد لن يكون له تأثير ، هناك محاولات من الداخل والخارج للتعاون على ضرب الحالة الإسلامية ، ومسألة رئاسة الجمهورية ليس لها تأثير مباشر ، فاذا تمكن المستكبرون وعملاؤهم من الوصول إلى ضرب الحالة الإسلامية فسيكون رئيس الجمهورية منسجماً مع هذا الوضع الجديد ليقوم بدوره فيه وإذا لم يتمكنوا فسيأتي رئيس عاجز عن ضرب الحالة الإسلامية .

■ وأي الرئيسين تتوقعون ؟

- هذا خاضع لقدرة المسلمين على مواجهة المستكبرين والصهاينة وعملائهم والمسألة متعلقة ببضعها البعض من حرب الخليج ، إلى انتفاضة فلسطين إلى حركة الإسلاميين في لبنان والمنطقة عموماً .

الوحدة الاسلامية ١٧/٦/١٩٨٨

الشيخ سعيد شعبان:

نعمل على تغيير صيغة النظام

تحدث فضيلة الشيخ سعيد شعبان في حديث صحافي عن مجمل التطورات المحلية والإقليمية فأكد على أن الإسلاميين يرفضون النظام ويعملون على تغييره كلياً مشيراً إلى أن الصيغة التي حكمت لبنان خلال ٤٥ سنة ليست سوى امتداد لفترة الاستعمار .

وقال فضيلته أننا نرى الكثير من المسلمين يواجهون الطرح الإسلامي بأشد مما تواجهه إسرائيل وأميركا أحياناً لأنهم يريدون أن يقدموا ورقة أو شهادة حسن سلوك لدى إسرائيل ولدى أعوانها بأنهم يكرهون الإسلام وتطبيق الإسلام والمنادين بتطبيقه لذلك ستبقى المعركة محتدمة على أرض لبنان وفي البلاد العربية حتى تحقق الأمة رغبتها وغايتها في إقامة حياتها على أساس من عقيدتها ومنهاجها القرآني ولو أدى ذلك إلى سقوط الكثير من الضحايا والشهداء .

وعن رأيه في مسألة الانتخابات الرئاسية قال :

نحن نعتبر النظام في لبنان من أساسه فاسداً ولذلك نعمل على تغيير النظام وعلى تغيير الصيغة التي حكمت لبنان أكثر من ٤٥ سنة والتي كانت كلها أشبه بفترة الإستعمار بل أبشع من حكم الإستعمار الذي ضيع حقوق كثير من الطوائف لصالح الطائفة « الممتازة » التي

أبت أن تعيش في هذا المحيط إلا بروح عنصرية كتلك الروح التي تعيشها إسرائيل .

أما بالنسبة للإسلاميين فإن لهم طرحهم الذي لا يسمح لهم أن يبدلوه من موقع مسؤوليتهم الشرعية التي لا تجيز لهم أن يقيموا عليهم رئيساً من غير دينهم ومن غير عقيدتهم لذلك فإن المعركة ستستمر في لبنان ولو اختير رئيس إسرائيلي أو ماروني فلا فرق عندنا .

وأضاف : ويجب أن يعاقب المسلمون بأيدي اليهود وبأيدي حلفائهم حتى يؤمنوا بأن عزهم وقوتهم ليس بالتفرق ولا بالتشرذم ولا برئيس عدو لهم يجب أن نعلم بأنه لو كان يجوز الخضوع للواقع لوجب أن يخضع رسول الله (ص) مع أصحابه للواقع في مكة إنما لم يخضعوا للواقع بل عملوا على تغييره .

نحن جزء من هذه الأمة لذلك لسنا مستعجلين أن نكون في مكان القيادة بل وكذلك لسنا مستعجلين لأن نكون في مكان العبيد في نظام يريد أن يستعبدنا لغير الله تعالى ، فنحن عبيد الله ولسنا عبيداً لسواه فإن كان الناس يعتقدون أنه يجب أن نعبر مرحلياً هذه الفترة العصبية من الزمن فلهؤلاء أن يفعلوا ذلك وليجربوا خطهم فقد جربناه منذ عهد الاستقلال وحتى اليوم ونحن ننتقل من سيء إلى أسوأ والشعب الفلسطيني بعد أربعين سنة وجد نفسه مضطراً أن يحارب بالحجارة .

وعن المرشحين للرئاسة قال : كلهم لا يمثلون طموحات

المسلمين لذلك أقول لا يهمني لو تقسم لبنان يهمني أن لا ينقسم ديننا أن لا يضيع ديني للحفاظ على لبنان فعندما أقاتل من أجل اعلاء كلمة الله أكون قد عرفت هويتي وعرفت الغاية التي من أجلها أقاتل ، وأما عندما أتنازل عن ديني لأظفر بوحدة لبنان فانني أكون بذلك قد ضيعت الغالي لأشتري به الرخيص فلذلك فلو تقسم العالم وتقسم لبنان على الضلال فإننا لن نخاف لأن الإسلام بجمع ما فرقه الضلال وما فرقه الكفر والإستعمار .

السفير ١٨ /٦ /١٩٨٨

الفراغ في سدة الرئاسة والمادة ٦٢ من الدستور

د. محمد ميشال الغريب

نظراً لقرب موعد انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل ، وللغط القائم حالياً ، بين السياسيين وقادة الرأي في لبنان ، حول إمكان أو استحالة انتخاب رئيس جديد يخلفه . وبما أن العائق أمام إجراء الانتخاب ، بنظر المعارضين للنظام الدستوري القائم ، هو الخشية من عدم حصول إصلاح لهذا النظام ، في حال المخاطرة بالانتخاب ، إذ قد لا يسهل الرئيس الجديد تعديل الدستور ، فتتمدد أزمة لبنان البالغة نيفاً وثلاث عشرة سنة ، ست سنوات أخرى ، أمام كل ذلك يمكن اختصار المعضلة الحالية ، بالعبارة

الآتية : هل الوفاق قبل الانتخاب ؟ أم الانتخاب قبل الوفاق ؟

إن أهم الإصلاحات المطلوبة قبل الانتخاب الرئاسي تتلخص في الآتي :

أ ـ وضع دستور عصري مرن ، فالدستور اللبناني الهرم ، الذي وضع في ٢٦/٥/٢٣ ، وبتوجيه وهيمنة من السلطة الفرنسية الإستعمارية المنتدبة ، أصبح واجب الإستبدال كلياً ، فصياغته ، ولغته ، وتبويبه ، ومضمونه ، أصبحت كلها غير ملائمة لتطوير المفاهيم والمتطلبات العصرية .

وتثار هنا مشكلة كيفية إجراء التبديل . فلو اعتمدنا على نص الدستور الحالي نفسه لوجدنا أن تعديله بالغ التعقيد والتطويل ، ومرتهن بموافقة رئيس الجمهورية نفسه ، الذي له حق حل المجلس في حال إصراره على التعديل .

ولذلك ، يجمع علماء الفقه الدستوري على أن دستورنا جامد وشروط تعديله صعبة ، ويكون ، بالتالي ، اتباع الأصول الدستورية الحالية ، لتعديل الدستور شرطاً تعجيزياً يقصد منه عدم إجراء أي تعديل .

لذا ، كان مطلبنا ، ومطلب سوانا من الحقوقيين والسياسيين ، وفي طليعتهم وزير العدل نبيه بري ، بوجوب الاتفاق على الإصلاح قبل الانتخاب الرئاسي ، مطلباً عقلانياً ضرورياً ، يجب التشبث به .

وفي حال حصول هكذا وفاق مسبق ، يصبح تصديقه من قبل

المجلس النيابي تصديقاً شكلياً . وهنا لا بد من تفسير أكثرية الثلثين من مجلس النواب ، في الدورة الأولى ، والأكثرية المطلقة في الدورات التالية ، فمن البديهي والمنطقي أن يعتمد فقط عدد الاحياء .

ب ـ إلغاء النظام الطائفي : بعد حرب طائفية أهلية بشعة ، انقضى عليها ثلاث عشرة سنة و ٣٧ يوماً ، لا بد من إلغاء النظام الطائفي العنصري ، من رئاسة الجمهورية إلى أصغر حاجب فيها . فهو نظام لا يثق لميثاق الأمم المتحدة (١٩٤٥) ، وللاعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨) .

فالطائفية ، وأبرز مظاهرها الإمتيازات المارونية في رئاسة الجمهورية والمراكز القيادية في الدولة ، هي مشكلة لبنان الرئيسية التي تتضاءل وتضمحل أمامها كل المشكلات الثانوية الأخرى .

ج ـ انتخاب رئيس الحكومة من المجلس الحكومة من المجلس النيابي ، يعزز دور هذا الأخير ، ويحول دون هيمنة رئيس الجمهورية على كل شؤون الدولة .

وعلى هذا يكاد يجمع علماء القانون الدستوري ، ومنهم الدكتور حسن الملا ، على « ان هيمنة رئيس الجمهورية في لبنان على بقية السلطات أصبحت الطابع المميز للحياة الدستورية والسياسية في لبنان » .

المرشحون الموارنة

إن الذين أعلنوا ترشيحهم لرئاسة الجمهورية ، حتى الآن يتمتعون بالكفاءات العلمية والخلقية الكريمة . لكننا نعارضهم

جميعاً ، من ناحية مبدئية ، كون ترشيحهم يشكل اصرار على تكريس مارونية رئاسة الدولة . وقد قامت الحرب اللبنانية أصلاً ضد هذا الاحتكار الطائفي .

فالعميد ريمون اده ، على رغم خلافه مع الكتائب حول النفوذ السياسي ، ليس مؤمناً بقومية لبنان العربية ، ولا بالتكامل الطبيعي مع الشعب السوري الشقيق . ووالده الرئيس اميل اده عارض خروج الانتداب الفرنسي من لبنان . وداني شمعون ، عارض الانسحاب الإسرائيلي من لبنان ، والتقى لهذه الغاية إسحاق شامير في ١١ و ٨٣/٨/١٢ . وفاروق أبي اللمع ، رفيقي السابق في دراسة الحقوق متمسك بلقب الإمارة ومن أهداف نضالنا الثوري ، الاطاحة بكل معالم الاقطاعية ، أيا كانت ، مع ربيبتها الطائفية .

أما صديقنا انطوان الأشقر ، فعلى رغم محبتنا وتقديرنا لنضاله ، فباسم الإشتراكية أدعوه لسحب ترشيحه . فالإشتراكية الحقة هي تلك التي تتصدى للإحتكار الماروني لرئاسة الجمهورية .

السفير ٨٨/٦/١٨

شعبان : على المسلمين ألا يتخذوا من الكفر منهاجاً ودستوراً

رأى « أمير حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان « ان على من يرفض العنصرية الإسرائيلية أن يرفض العنصرية المارونية ، التي أقامت دولة عنصرية قبل قيام إسرائيل » .

جاء ذلك في خطبة الجمعة التي ألقاها الشيخ شعبان أمس ، في مسجد الحميدي في طرابلس ، واعتبر فيها « ان المتضررين من الصحوة الإسلامية يسعون لتطويقها بالطرق المختلفة ، تارة بتبنيها ، وطوراً بإشعال النار تحت طبخة المؤتمر الدولي من أجل الاعتراف بإسرائيل ومصالحتها » .

وقال : إن الإسلام لا يرفض منطق الوطنية والقومية ، ما دام هذا المنطق يصب في مصلحة الأقوام والأوطان ، والإسلام حرر القوميات التي انتظمت تحت لوائه ، وهو لا يقبل أن يتسلط ظالم أو يستبد طاغية ، أو يتحكم فريق بفريق .

أضاف : تثار في لبنان الآن زوبعة حول انتخابات رئاسة الجمهورية ، فما من أحد يرفض الرئاسة للموارنة ، وكأنها ميراث وحق مشروع ملكته لهم فرنسا وبعض الأغبياء من زعماء المسلمين أيام الاستقلال المزعوم لهذه الطائفة التي مثلت قيام دولة عنصرية قبل قيام إسرائيل بسنوات .

وقال « إن على الذي يرفض العنصرية الإسرائيلية أن يرفض العنصرية المارونية التي لا تختلف في شيء عن تلك التي استعبدت الشعوب من فكرة الدم الأزرق الذي لا نعترف نحن المسلمون بوجوده ولا بوجود شعب الله المختار .

وتابع شعبان يقول : نحن نعتبر جميع الشعوب من أصل واحد ، والحق هو الذي يجب أن يحكم بشريعة الله سواء حكم بها عربي أم أعجمي ، أبيض أم أسود » .

وخلص إلى القول : عندما يعرض علينا موضوع انتخابات

الرئاسة في لبنان ننظر إليه من الوجهة المبدئية التي تحرم على المسلمين أن يتخذوا الكفر منهاجاً ودستوراً ، والكافر قائداً أو إماماً أو رئيساً والخير في أن يتفق المسلمون ، وأن يتركوا خدمة إسرائيل وتطلعات العنصرية المارونية .

القومي العربي ١٨/٦/٨٨

فأحداث الضاحية وسيطرة حزب الله (الخارج ظاهرياً عن سلطة الجيش السوري) فيها ، يشكل بهذا المعنى عرقلة لهذا التوجه نحن ضمان إجراء الانتخابات الرئاسية ثم البدء بالحل أو مشاريع الحلول .

رابعاً : أحداث الضاحية بجميع جوانبها من الممكن أن تعيد خلط الأوراق وتعيد الأمور إلى بداياتها مما يؤثر على جميع الجهود السياسية التي بذلت من أطراف محلية وإقليمية ودولية . كما فرضت بتوقيتها حالة جديدة لم تخطط لها القوى المعنية بالساحة اللبنانية ، فحزب الله يرفع شعار إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان وهو مفهوم خاص به . بعيداً عن كل طرح سياسي وحلول مقترحة للأزمة اللبنانية ، كما يعني ذلك إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان على نسق ما جرى في إيران وهذا مرفوض من جميع القوى الدولية والإقليمية والطوائف اللبنانية .

النهار ١٨/٦/٨٨

من حقيبة «النهار»

لبنان
"مغناطيس" التدخل

لا يستطيع اللبنانيون أن يقولوا ما دخل سوريا في انتخاب رئيس

الجمهورية اللبنانية ، إيجاباً أو سلباً

فمنذ بداية الاستقلال عرف لبنان تدخلاً سورياً وعربياً في اختيار أو تفضيل هذا المرشح ضد غيره ، وأحياناً بدافع من الزعيم أو الزعامات اللبنانية غير المارونية ، وبالتحديد الزعيم أو الزعامات السنية .

فالأديون سنة ١٩٤٣ قالوا أن الزعيم السني الرئيس رياض الصلح هو الذي اختار الشيخ بشارة الخوري واقنع به زعماء سوريا ومصر والعراق ، على أساس أن الشيخ بشارة اقتنع معه ، خلافاً للرئيس اميل اده ، بعملية إلغاء الانتداب الفرنسي واعلان الاستقلال مقدمة للمطالبة بالجلاء

والعميد ريمون اده أعلن مراراً أن سفير الولايات المتحدة في لبنان روبرت ماكلنتوك تلقى برقية من واشنطن في شأن اتفاق الرئيس ايزنهاور وعبد الناصر ، الذي كان رئيساً لسوريا بحكم رئاسته للجمهورية العربية المتحدة ، على اختيار اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش رئيساً للجمهورية سنة ١٩٥٨ .

وتكرر دور مصر ، من خلال الشهابيين ، في انتخاب الرئيس شارل حلو ، على يد الرئيس رشيد كرامي سنة ١٩٧٤ .

ميشال أبو جودة

السفير ٨٨/٦/٢٠ الاشقر : المجلس

لا يمثل الشعب

شارك المرشح انطوان الاشقر في ندوة أقيمت في بلدة سعدنايل ، تأييداً لترشيحه إلى الرئاسة

ادار الندوة عضو اللجنة المركزية للحزب التقدمي الإشتراكي إبراهيم أيوب ، وأكد الأشقر في مداخلته أنه لن يكون هناك تجديد لرئيس الجمهورية ولا تمديد ولا حكومة مؤقتة .

ورأى أن مجلس النواب الحالي « لا يمثل الشعب اللبناني » .

٨٨/٦/٢٠

السيد صادق الموسوي لـ«الشراع»:

[illegible]

● افضل السيد محمد حسين فضل الله لرئاسة الجمهورية.. وارشح نفسي اذا خلت الساحة لشمعون وجعجع

● اتباع الخط الاسلامي اعلنوا الولاء للسيد فضل الله منذ ان تبنى صراحة الجمهورية الاسلامية في لبنان

من لا يعرف السيد صادق الموسوي ؟ ربما عرفه الكثيرون من خلال البيانات الدورية التي يوزعها مؤيدوه باسم الحركة الإسلامية في لبنان والتي يدعو فيها إلى إقامة الجمهورية الإسلامية ،

مرشحاً عدداً من العلماء لمنصب الرئاسة بينها هو بالذات .

لكن المطلعين على ظروف نشأة الحركة الإسلامية في لبنان ، يعرفون السيد صادق منذ ما قبل مجيء الإمام الخميني ، عندما كانت الأمور مختلطة على الناس حول هوية القوى التي تقود المعارضة ضد الشاه .

كان السيد صادق وما زال « رأس الحربة » في تحرك الجماعات المؤيدة لإيران . وإذا كان مبكراً الحديث عن النشاطات والأدوار التي قام بها الرجل ، فإن التذكير بأنه أول من قام بقيادة مجموعة من الطلاب الإيرانيين واقتحم السفارة الأميركية في بيروت قبل تدميرها بسنوات ، يكفي لإعطاء صورة عن الدور الخطير الذي قام ويقوم به السيد صادق .

.. والسيد صادق من أصحاب نظرية الابتعاد عن الواجهة الاعلامية ، لكنه يمارس سياسة فرض الأمر الواقع وجر الآخرين إلى مواقعه وطروحاته ، هكذا فعل في أكثر من قضية . فهو أول من نادى بالجمهورية الإسلامية في لبنان ، فاستنكر ذلك معظم الناس ، وها أن الكثيرين من العلماء والأحزاب الإسلامية أصبحوا ينادون بالجمهورية الإسلامية ، وهو اليوم يرشح علماء مسلمين لرئاسة الجمهورية . والذين رشحهم رفضوا هذا الترشيح لكن من يعلم ماذا سيكون موقفهم غداً ؟

« الشراع » التقت السيد صادق وأجرت معه هذا الحديث :

□ هل ما زلت مرشحاً لرئاسة الجمهورية ، وهل ترى أن هناك إمكانية لتحقيق هذه الغاية ، وما هو الأسلوب الذي ستعتمده ؟

- « رب اشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي » . أولاً لا بد من التأكيد أن الإستعداد لتحمل المسؤولية ، وقبول أمر خدمة المسلمين ، واجب إسلامي يقع على عاتق علماء الدين أولاً ، وإن التهرب من تحمل المسؤوليات في الظروف المصيرية إثم كبير يعاقب الله عليه . من هنا ، فإننا عندما نجد أن مصير الشعب اللبناني كله في يد رئيس الجمهورية ، وهو الفعّال لما يشاء بحق الشعب والوطن ، فإن الواجب الديني يفرض على كل واحد منا أن يتقدم ويعرض نفسه أمام الشعب ليعرف الناس ان هناك أناساً من غير السياسيين والتقليديين عندهم شجاعة تحمل مسؤولية إدارة البلاد ، ويتمكن الشعب بالتالي من الإختيار بين الموجودين ، وإذا هاب علماء الدين المخلصون للشعب تحمل هذه المسؤولية ، وتمنّعوا عن الدخول في هذه المعركة الحيوية ، فانهم بذلك يتركون الساحة خالية أمام المتلاعبين بمصير الشعب والمتأجرين بدماء الناس المستضعفين . على هذا الأساس يجب أن يكون بين المتقدمين لتحمل مسؤولية رئاسة الجمهورية من يعرفهم الناس خدّاماً مخلصين لهم غير مرتهنين للقوى الخارجية ، ويثقون بخطهم وبتقواهم وخوفهم من الله ، وحرصهم على دماء المواطنين ، بعد هذا لا يهمّ أي شخص من علماء الإسلام يختاره الشعب لتحمل مسؤولية إدارة البلاد وتنظيم شؤون العباد . بل انني أفضّل أن يتحمل هذه المسؤولية الثقيلة أحد غيري من السادة العلماء الذين تم ترشيحهم ،

وأنا شخصياً أفضل سماحة السيد محمد حسين فضل الله . لكن إذا دار الأمر بين أن تكون الساحة خالية من المخلصين للشعب ، ويصول فيها سمير جعجع وداني شمعون والمرتهنين للامبريالية والصهيونية فحسب ، وبين أن أبقى وحدي لأمنع إحتكار أعداء الله والشعب للساحة ، فعندئذٍ يكون واجباً شرعياً أن أعلن أمام الناس إستعدادي لقبول المسؤولية ، إتماماً للحجة في الدنيا والآخرة ، وليس طمعاً في جاه ، لأن الله تعالى إذا سأل العباد يوم القيامة عن سبب قبولهم بالرؤساء الخونة ، وسكوتهم عن المتاجرة بهم وبمصيرهم ، فإنهم سوف يقولون : ربنا اننا لم نجد في الساحة أحداً غير هؤلاء ، ولم يكن عندنا علم الغيب لنكتشف من يخدمنا حقيقة عدا هؤلاء المطروحين على الساحة من السياسيين ، عند ذاك يعذّب الله جميع العلماء لأن عليهم تقع مسؤولية إرشاد الناس إلى الهدى والخير ، وفرض الله عليهم خدمة الناس وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر . لذا فإن الواجب أن يتقدم العلماء الإسلام المخلصون للشعب في ميدان تحديد مصير الشعب ومستقبل الوطن ، وبعدئذٍ لا يهم إذا نجح أحدهم أو لم ينجح ، لأنه يكون معذور أمام الله والناس فينجو من عذاب يوم القيامة . أما فيما يتعلق بإمكانية تحقق هذه الغاية فإن أصحاب الباطل يبقون مصّرين على باطلهم قروناً حتى ينالوا مآربهم ، فلماذا لا يبقى اتباع الحق مصّرين بضع سنوات ليوفّقهم الله تعالى بنصر الإسلام ونجاة الشعب على أيديهم ؟ وهل يجب أن ينصر الله الحق بين ليلة وضحاها ؟ انظروا كيف أصرّ النبي نوح (ع) على هداية الناس ٩٥٠ عاماً ولم يكلّ ، والنبي

محمد (ص) تحمل في سبيل هداية الناس وإنقاذهم من الجاهلية شتى أصناف العذاب ، وبعد سنوات جاءه نصر الله والفتح . والله الذي لم ينزّل النصر على أنبيائه من دون جهاد وشقاء لن يمنّ علينا اليوم بالنصر على الباطل ، ولن يوفّقنا في إنقاذ الوطن والشعب من غير أن نتحمل في سبيل ذلك الأذى والإتهامات . أما وسيلتنا وأسلوبنا فإنهما التبليغ للحق الذي نحمل ، ورصيدنا اخلاصنا للناس المستضعفين فعندما يكتشف الشعب أن علماء الإسلام هم الذين يشجّعونه على أخذ حقه من مغتصبيه ، وهم الذين يقولون له : الوطن وطنك ، والرئيس رئيسك ، فلماذا لا تنتخب أنت مباشرة رئيسك ، ولماذا تترك عدداً ممن يسمّون نواباً يقبضن عليك الثمن ، ويصوّتون لمن يختاره الأجنبي ويبيعون الشعب والأرض ، عندما يدرك الشعب مصلحته فلا شك أنه سينتفض ويأخذ الحق بالقوة من مغتصبيه .

□ لماذا لم يؤيد الذين رشحتموهم لرئاسة الجمهورية موقفكم ، وهل ما زلتم مصممين على ذلك ؟

ـ بعد أن صارت الجمهورية الإسلامية في لبنان مطلباً إسلامياً وشعبياً واسعاً ، وبعد أن أبدى مختلف الفئات الإسلامية قبولهم المبدئي على الأقل بضرورة إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، ومع اقتراب موعد انتخابات رئاسة الجمهورية ، كان من الواجب أن يتدخل الملتزمون بالإسلام والمتهمّون بمستقبل لبنان في هذا الأمر ، وطبيعي أن المتمسكين بالإسلام إذا أرادوا التدخل في أمر الانتخابات فلا يمكنهم إلا ترشيح من يعتقدون بإخلاصهم للشعب ، وتفانيهم في سبيل مصالحه الحقيقية ، فهل يعقل أن يرشّح الإسلاميون علمانياً

لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، أو يقدّموا رجلاً لا يحمل الإسلام في فكره ولا تجسّده أعماله ؟ من هنا فقد وجدنا أن المسلمين المخلصين تتوزع ميولهم على هؤلاء الأربعة الذين رشّحهم بيان الحركة الإسلامية ، هذا بغضّ النظر عن اعتقادي الشخصي .

وعلى هذا تم ترشيح السادة العلماء ، ولا أعتقد أن أحداً من أصحاب السماحة يدرك واجب إنقاذ الشعب المستضعف ، ويعرف مدى أهمية موقع رئاسة الجمهورية ، ثم يتهرب من حمل المسؤولية ، ويتنصّل من إداء الواجب الإسلامي .

□ تطرح إقامة جمهورية إسلامية في لبنان ، هل أنت مع طرح هذا الأمر على التصويت في البرلمان ، أم بالاقتراع الشعبي المباشر ؟

ـ الجميع يعرف ويعترف أيضاً أن هذا المجلس النيابي لا يمثل الشعب اللبناني أبداً ، لأننا حتى لو قبلنا بالدستور الحالي الذي وضعه الإستعمار الفرنسي ، فإنه ينص على أن النواب يمثلون الشعب لمدة ٤ سنوات دونما زيادة ، ولكون مدة هذه الوكالة المفترضة قد انتهت منذ العام ١٩٧٦ ، فإن شرعية هذا المجلس النيابي ملغاة ، وحتى المجلس النيابي نفسه يضفي المشروعية على نفسه إستناداً إلى بدعة ، مدّعياً أن عدم وجود هذا المجلس يساوي إنهيار الوطن ، ولأنه يزعم أن لا إمكانية لإجراء الانتخابات في الظرف الراهن فهو يتمادى منذ العام ٧٦ في التمسك بالبدعة القبيحة . لكننا نقول أن الشعب هو المسؤول أساساً عن وطنه ، وهو سيّد نفسه في النظم الديموقراطية ولا يجوز أبداً الوصاية عليه ، ولا نصح هنا الوكالة الفضولية ، ولا يعقل أن يكون خرص النواب على الشعب أشد من حرب الشعب على

نفسه . ثم ان الرئيس في لبنان يملك صلاحيات مطلقة وليست الرئاسة منصباً بروتوكولياً ، وعليه فلا يجوز أن لا يتحمل مسؤولية أعماله . من هنا لا بد من الانتخاب الشعبي المباشر ليكون الرئيس مسؤولاً أمام ناخبيه لا أمام عدد قليل من النواب الذين لا يمثلون الشعب أبداً وكذلك يكون أفراد الشعب مسؤولين عن الرجل الذي يختارونه لإدارة أمور بلدهم . إذن نحن نطالب بأن ترتكز عملية الانتخاب على الشعب مباشرة ، ونعتقد أن المجلس الحالي خاصة يفتقد الشرعية إستناداً إلى الدستور الحالي الموروث من الإستعمار ، ومن ثم فإنه لا يملك أبداً حق انتخاب رئيس الجمهورية ، وإننا نعتبر أن الشعب عندما يختار مباشرة أحد المرشحين من علماء الإسلام فانه يكون قد وافق على إزالة الصبغة المارونية عن الحكم ، وأيّد تطبيق حكم الله على عباد الله ، وتحقيق شريعة الإسلام السمحة ، وهذا يتضمن الموافقة على الجمهورية الإسلامية .

□ إذا رفضت الأكثرية الشعبية ، بالاقتراع ، إقامة الجمهورية الإسلامية ، هل تعتبر ذلك فشلاً للإسلام أم لمشروعك ؟

ـ اننا نثق بالشعب حقيقة ، ونرى أن الناس قد اكتشفوا حقيقة السياسيين الذين يتحكمون بمقدراتهم ويتلاعبون بمصائرهم ، واننا نؤمن أيضاً أن المسلمين يعتزون بإنتمائهم إلى الدين الإسلامي الحنيف ، وهم يشكلون الأكثرية الشعبية . إذن لا يمكن تصوّر أن ترفض الأكثرية الشعبية الإسلامية تأييد تنفيذ تعاليم الدين الإسلامي الذي تعتنقه ، وأن تعارض تحقيق شريعة القرآن الكريم الذي تقدّسه ، ومشروعنا هو أن يعيش لبنان الإسلام في ظلال شرع

الإسلام .

وهنا يجب أن أؤكد أن نظام الجمهورية الإسلامية في لبنان نابع من واقع لبنان وليس مستورداً من الخارج ، وهو مستند إلى كون المسلمين يشكّلون غالبية أبناء الشعب اللبناني ، ونرفض رفضاً قاطعاً اتهام نظام الجمهورية الإسلامية في إيران بانها وراء طرح الجمهورية الإسلامية في لبنان ، ونؤكد أيضاً أن وجود أكثرية إسلامية لا يستلزم تجاهل مصالح باقي المواطنين من أتباع الديانات السماوية الأخرى ، بل نحن نتعهد الحفاظ على حقوقهم كاملة دونما حيف ، ونطالب المسيحيين أن لا يستمعوا إلى الأكاذيب والإفتراءات من جانب المرتهنين للقوى الإستعمارية و« إسرائيل » .

□ هل كنتم طرفاً في حوادث الضاحية الجنوبية ، وكيف تنظر إليها ، وما هو انعكاسها على طرح الجمهورية الإسلامية الذي تتبناه ، وهل تعتبر أن انتصار « حزب الله » خطوة على طريق الجمهورية ؟

ـ انني أعتقد أن الخسارة كبيرة ، والقتلى من الجانبين ذهبوا في غير الموقع الصحيح ، ولذلك فقد حاولت قبل نشوب الفتنة أن أنبّه الجميع بأن عدم وجود مشروع داخلي للإسلاميين يفتح أبواب الساحة على الخلاف على مواقع النفوذ التنظيمي ، فعندما تتفق كل الجهات الإسلامية الفاعلة على برنامج عمل لمواجهة عدو داخلي متسلط على كل أبناء الشعب ، فإن وحدة المنهج تكفل وحدة الصف ، لكن للأسف كان هناك تردد من قبل قيادة « حزب الله » في

تبنّي طرح الجمهورية الإسلامية بحجة أن المهم هو مواجهة عملاء « إسرائيل » مباشرة في الجنوب ، وعليه ، يجب عدم صرف أي جهد لمواجهة عملاء « إسرائيل » المتمثلين في نظام الأقلية المارونية ، بل كان بعض القياديين يصل به الأمر إلى حد مواجهة نشاطات المطالبين بالجمهورية الإسلامية في لبنان بالعنف . وبعد أحداث الجنوب تبين أن الاكتفاء بمقاومة « إسرائيل » على الحدود وفي الحزام . المحتل لا يميّز الإسلاميين أمام عامة الناس عن أصحاب المبادىء الأخرى ، بل أن غير الإسلاميين يمكنهم المزايدة عليهم بكل سهولة ، فيصبح المتهاون مع الاحتلال الصهيوني في العام ١٩٨٢ قائداً للمقاومة ضده ، وعضو اللجنة المشرفة على الإجتياح « الإسرائيلي » رمزاً للتصدي للغزاة ، والهاربون من وجه الجيش الغازي أبطالاً للصمود في وجهه ، والمتخلفون عن واجب الدفاع عن الشعب في وقت الحاجة الماسة يتحوّلون بكل سهولة إلى زعماء للشعب الصامد . من هنا فانني كنت أرى أن تبني « حزب الله » لطرح الجمهورية الإسلامية في لبنان على صعيد الداخل يجعله صاحب مشروع يخاطب به الشعب اللبناني ، وفي الوقت نفسه ينظّم الحزب المجموعات العسكرية لمقاتلة « إسرائيل » من دون أن يكون بين الأمرين أي تزاحم . لذلك فانني أرى أن نتائج الأحداث المؤلمة في الضاحية كانت خسارة لـ « حزب الله » كما يقول ، لأن قتيل « حزب الله » لم يذهب لهدف واضح ومحدد مسبقاً ، وقتيل « أمل » لم يمت إلا دفاعاً عن تسلط ، إذ أن « حزب الله » يؤكد أنه دخل المعركة مجبراً وبلا اختيار ، وحركة « أمل » كانت تعلن أنها تقاتل دفاعاً عن نفوذها وسلطتها ومراكزها ،

وبعد أحداث الجنوب واقتتال الضاحية صار لزاماً على « حـزب الله » أن يتعاطى بالشأن الداخلي لأنه صار على خط تماس أقوى مع عملاء « إسرائيـل » في بيروت الشرقيـة ، وصارت المسـافة بينـه وبين مـركز نظام الأقلية المارونية في « بعبدا » لا تتجاوز الألف مـتر في حين تبعـد المواقع الإسرائيلية في فلسطين المحتلة أكثر من ذلك .

وكذلك بعـد حوالي ثـلاثة أشهـر يتحكم رمز جـديد من النـظام الماروني مدة ٦ سنوات برقاب الشعب بقوة الشرعيـة والقانـون ، فإذا لم يحمل « حزب الله » مشروعاً لمجابهة عملاء « إسرائيل في المنطقـة الشرقية المتسلحين بـالشرعية والمستنـدين إلى القانـون ، فإن الفـرصة تـذهب من يديـه ، وفي الوقت نفسـه يكون الجنـوب وطريق مقـاومة « إسرائيل » وعملائها في المنطقة المحتلة في جبل عامل قد أغلق أيضاً في وجهه ولو مؤقتاً فتكون الخسارة أكبر .

العلاقة بين ايران و « حزب الله »

□ ما هي طبيعة العلاقات التي تربطكم بـإيران و « حـزب الله » وهـل تعتبرون أن « حـزب الله » وحده يمثـل الحـالـة الإسـلاميـة في لبنان ، وبالتالي هو صورة إيران وممثلها في لبنان ؟

ـ إن العارفين بحقائق الأمور يعرفون ويعـترفون إن عـلاقتنا مـع قيادة الإمام الخميني كانت قبل أن تبدأ الانتفاضات الشعبية التي أدت إلى سقوط الشاه ، وانّنا أول من التزم في لبنـان بولايـة الإمام الخميني كمـرجع ديني أعـلى وولي فقيه ، وأن عـلاقات الكثـيرين من قيادات « حزب الله » وآخرين من الفعاليات الإسـلامية مـع إيران قـد بدأت

بعد الانتصار من خلالنا ، وحتى أن خلافنا مع كثيرين من الذين هم اليوم من القيادات الرئيسية في « حزب الله » بدأت لما كانوا في حركة « أمل » بسبب عدم قناعتهم بقيادة الإمام الخميني ورفضهم لمبدأ ولاية الفقيه ، ومعارضتهم التلاحم مع الثورة الإسلامية ، لكن الإجتياح الإسرائيلي للبنان غير قناعات كثيرين وأحرج كثيرين آخرين ، وتمّ تأسيس « حزب الله » بتشجيع من بعض المسؤولين في إيران على أن يكون توجهاً إسلامياً وليس حزباً له هرمية تنظيمية يضاف إلى الأحزاب الأخرى ، وليكون محطة في طريق توسيع رقعة الثورة الإسلامية في العالم ، وأنا أؤكد أن إيران تتعامل مع « حزب الله » على أساس أنه توجه إسلامي فقط كما تتعامل مع الفصائل الإسلامية الأخرى على أساس توجهها الإسلامي المعادي للإستعمار والصهيونية وليس لمجرد ظاهرها الإسلامي ، وليس صحيحاً أن « حزب الله » يحتكر لنفسه العلاقة مع إيران . ونحن نبني علاقتنا مع كل فصيل إسلامي في لبنان على أساس قبوله حقيقة قيادة الإمام الخميني وأتباعه الكامل والصادق لتعليماته الإسلامية الأصيلة ، « وحزب الله » اليوم صار قريباً جداً من طرح الجمهورية الإسلامية في لبنان ولذلك فنحن نجده قريباً منا إلى حد كبير .

□ هناك شبه إجماع على « ابوة » السيد محمد حسين فضل الله للحالة الإسلامية في لبنان ، هل هناك تطابق بين الخط الذي يعتمده السيد فضل الله والطروحات التي تعلنوها ؟

ـ إن الساحة الإسلامية في لبنان وفي أي مكان لا تحسم ولاءها لأحد مهما علا شأنه ومهما زاد علمه ، لكنها توالي من يقودها نحو

العزة الإسلامية والسيادة الإسلامية ، وعلى هذا الأساس فإن موقع السيد محمد حسين فضل الله يقوى أكثر بين المسلمين المخلصين كلما قوي موقفه الإسلامي تجاه القضايا الإسلامية المصيرية ، ومنذ أن تبنى سماحته صراحة المطالبة بإقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان فإن أتباع الخط الإسلامي أعلنوا له الولاء في سبيل تحقيق الهدف . ومن جانبي فإن شخصياً أكن له احتراماً خاصاً سواء لموقعه العلمي والفكري أو لمواقفه الشجاعة .

□ وقع سجال حول موقع ودور المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ، ما هو موقفكم من المجلس ومن السجال ، وهل أنتم مع وجود مجلس إسلامي أعلى يرعى شؤون الطائفة الشيعية ؟

ـ إن النظام الماروني الكافر يقوم كيانه على قاعدة « فرق تسد » ، فهو أسس لكل مذهب إسلامي مؤسسة منافسة لمؤسسات المذاهب الأخرى ، وهو شجع قيام الأحزاب العديدة لتجاذب الشبان المسلمين وتقاسمهم ، وإن موافقة النظام الماروني على تأسيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى لم تتم لحرصه على الشيعة أو تحت ضغط شعبي كما يدعى ، بل بهدف إيجاد مؤسسة تقبل بالتركيبة الحاكمة وتضفي عليها شرعية دينية ، وهذه الحقيقة تتوضح أكثر إذا عرفنا أن غالبية أعضاء هذا المجلس هم النواب الحاليون والسابقون ، والوزراء الحاليون والسابقون ، ورؤساء المجالس النيابية الحاليون والسابقون ، ورؤساء الأحزاب غير الإسلامية لمجرد أنه سجل في هويتهم كلمة « شيعي » و . . كل هؤلاء هم دعائم النظام الماروني ولا علاقة لهم مع الإسلام على صعيد السلوك الشخصي

والإجتماعي ، ولما كان السيد موسى الصدر حاضراً كان له القدرة على لجم كثير من التوجهات الخطيرة ، لكن منذ غيابه فإن المجلس اندفع نحو الإرتهان الكامل لنظام الأقلية المارونية ، فهو قبل الغزو الصهيوني في العام ٨٢ إتخذ مواقف صبّت في خانة التهيئة للغزو وأثناء الإجتياح لم يصدر منه موقف يؤيد مواجهة المحتلين ، وبعد تنصيب الصهاينة لبشير الجميل بارك ذلك ، ثم أبدى اسفه وإدانته لمقتله ، وساند أمين الجميل داعياً إلى الالتفاف حوله ومدعياً أن انتخابه جاء نتيجة إجماع لبناني إسلامي مسيحي ، وأيد موقف النظام من إتفاق ١٧ أيار ، واستنكر ابداء كل معارضة له من جانب المسلمين ، وحال بشتى الوسائل دون اتساع رقعة المعارضة الإسلامية بعد حصولها ، هذا إضافة إلى موقفه من المجابهة الإسلامية البطولية مع قوات الاحتلال المتعددة الجنسية وتعاطفه مع قوات المارينز والفرنسيين . اننا ضد أية مؤسسة تستمد شرعيتها من النظام الماروني خصوصاً منذ أن أفتى الإمام الخميني بأن النظام اللبناني غير شرعي ، ونعتقد أن النظام يجعل من هكذا مؤسسات وسيلة لإطالة عمره وخداع البسطاء من الشعب ، حيث يفرح الشيعي بوجود مجلس شيعي له والسني لوجود دار إفتاء له والدرزي لوجود مشيخة عقل خاصة له ، ويبقى الفضل في وجود واستمرار هذه المؤسسات لنظام الأقلية المارونية المتسلط على رقاب أكثرية الشعب المسلمة ، والمغتصب لحقها الطبيعي في حكم لبنان كل لبنان ، اننا نطالب المسلمين أن يتوحدوا تحت راية الإسلام الواحد ويطالبوا بإقامة دولة الإسلام والجمهورية الإسلامية في لبنان ، وعند ذاك تتعهد الدولة

كلها رعاية شؤون كل المسلمين وباقي فئات الشعب اللبناني من دون حاجة إلى مثل هذه المؤسسات المختلفة . اجرى الحوار :عدنان الساحلي

الشراع ٢٠/٦/٨٨

الغربية والضاحية في استفتاء «الشراع» حول الرئاسة والمرشحين:

لا الرئيس ميليشيوي

نعم لمن لم يتلطخ بالدماء

اسئلة الاستفتاء

١ـ هل ستتم انتخابات الرئاسة في موعدها؟
٢ـ هل تعتقد ان انتخاب رئيس يحل الازمة؟
٣ـ الرئيس العتيد ما الذي سيفعله: ادارة الازمة، حلها، او تصعيدها؟
٤ـ هل تؤيد انتخاب مسلم لرئاسة الجمهورية؟
٥ـ هل تعتقد ان مجلس النواب الحالي هو المؤهل لانتخاب الرئيس؟

● «المسلم المطلوب لرئاسة الجمهورية يجب ان يكون شبيها بالخلفاء الراشدين»

● «مجلس النواب مؤهل لانتخاب ملكات الجمال»

● مجلس النواب بات يمثل الآباء وليس مؤهلا لاختيار الرئيس

عشية الاستحقاق الدستوري ، برز على الساحة المحلية رأيان ،

الأول يقول بوجوب تحقيق الوفاق قبل الانتخابات الرئاسية ، والثاني يرى أن ما تبقى من الوقت لا يكفي لحل الأزمة ، وأن المطلوب تمرير الاستحقاق في موعده كي لا يقع الجميع فرسة المجهول والضياع والاحتمالات المرعبة .

« الشراع » وبعيداً عن السجال السياسي بين القيادات والهيئات الرسمية والحزبية ، توجهت إلى ١٥٠ مواطناً في بيروت الغربية والضاحية . وطرحت عليهم مجموعة أسئلة تمحورت حول الانتخابات والرئيس العتيد ، ودور النواب وأسماء المرشحين ، لتبلور ، كعادتها عشية كل منعطف مصيري ، رأي الناس والجمهور . . فماذا قال هؤلاء ؟

بالنسبة لطائفة الرئيس اعتبر ٢٦ / أن من حق المسلمين المشاركة بكرسي الرئاسة ، وفضل ٣٦٪ أن تبقى الرئاسة للمسيحيين لأنه في حال العكس « سيقوم الفريق الثاني بخلق الأعذار لتقسيم البلاد » . . وفي الإطار نفسه قال ٢٨٪ انه لا تهم طائفة الرئيس ، بل الرئيس ووطنيته وعدالته .

من سينتخب الرئيس ؟

٢٩,٤٪ يعتقدون بأن المجلس النيابي يمثل اللبنانيين ، بينما هناك ٧٠,٦٪ يرون أن هذا المجلس يمثل الآباء وربما الأجداد .

دراسة

الشراع ٢٠/٦/٨٨

الرئاسة الاولى وظروف تعيين الرئيس

كيف تصنع المعادلات الاقليمية والدولية رأس السلطة في لبنان ؟

● بريطانيا ونوري السعيد جاءا بشمعون الى الحكم

بقلم: محمد شريم

هل تُجرى انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان ، أم لن تجرى ؟ ! وفي حال الايجاب ، قبل الوفاق أم بعده ؟ قبل التحرير أم بعده ؟ على قاعدة صيغة ١٩٤٣ ، أم على قاعدة جديدة ؟ وفي حال عدم إجراء الانتخابات ، هل تتألف حكومة برئاسة ماروني تمهيداً لإتمام الانتخاب ، أم يكون للجيش دور يلعبه ، أم يتفتت لبنان ؟ أم انه يمدد للرئيس الحالي ؟

هذا هو الهم الذي يسري في عروق الحياة السياسية في لبنان هذه الأيام فتشهد الساحة ، حركة ناشطة مع اقتراب موعد الاستحقاق الدستوري في الصيف المقبل ، حيث تأخذ هذه الحركة اتجاهين اثنين ، معنيين بشكل أو بآخر ، بعملية الانتخاب .

الاتجاه الأول يقوده المجلس النيابي بشخص رئيسه السيد حسين الحسيني كونه يتربع على رأس السلطة التشريعية والمخوَّلة دستورياً انتخاب الرئيس العتيد ، وهذا المجلس « الماراتوني » الذي انتخب حتى الآن ثلاثة رؤساء جمهورية (الياس سركيس ، بشير وأمين

الجميل) ، يتحفز لانتخاب الرئيس الرابع بالرغم من انخفاض عدد أصوات النواب بسبب الوفاة ، الأمر الذي ينعكس على تحديد النصاب القانوني لعقد الجلسة ، وتالياً ، على النسبة التي سيحرزها المرشح للفوز بالرئاسة ، وهذه النسبة غير نهائية ، والأعمار بيد الله .

أما الاتجاه الثاني فيتمثل بالقوى الفاعلة على الأرض ، أي تلك التي اعتمدت بصعودها على قواها العسكرية وأبرزها حركة « أمل » والحزب « التقدمي الإشتراكي » و « القوات اللبنانية » . هذه القوى ، على الرغم من تحالف بعضها (أمل - الإشتراكي) أو ، لنكن أكثر تحديداً ، تحالف الوزيرين نبيه بري ووليد جنبلاط ، تختلف في نظرتها إلى موضوع الرئاسة ، فبينما يعلن الوزير بري ، أن لا انتخابات قبل الاتفاق على الوفاق ، فإن حليفه الوزير جنبلاط قد أعلن مرشحه على قاعدة البرنامج « المرحلي للحركة الوطنية » ، في حين أن « القوات » ترصد الساحة منتظرة نجاح رهانها على تطورات إقليمية تعيد خلط الأوراق على الساحة اللبنانية ، وتخلق ظروفاً مشابهة لظروف انتخاب بشير الجميل فترة الإجتياح الإسرائيلي ، وهي تمهد لذلك بتلميع صورة قائدها سمير جعجع أمام الرأي العام ، واصفة إياه بأنه المنقذ الوطني لكل فئات وطوائف لبنان وإن لم تعلنه مرشحاً للرئاسة بعد .

بين هذين الاتجاهين ، أين تقف حقيقة إختيار الرئيس في لبنان ، من يختاره ، وكيف يصبح رئيساً ؟ وما هو دور المجلس النيابي في عملية الانتخاب .

.. ولكي تتضح صورة إختيار الرئيس في لبنان ، لا بد من التذكير ببعض المسلمات الأساسية لظروف إنشاء دولة لبنان ، حيث تتحدد بالتالي العوامل التي تتشابك في اختيار الرئيس اللبناني .

الرئيس في ظل الانتداب

في المحصلة العامة التي توصل إليها الفرقاء في تقاسم تركة آل عثمان ، نجحت الدبلوماسية الفرنسية في تنفيذ مخطط التجزئة في الديار السورية ، فكان ممثلها الجنرال « غورو » حاذقاً في الثأر لأجداده ، عندما فتح نيران مدافعه على الجيش العربي السوري في « ميسلون » يوم ٢٤ تموز ١٩٢٠ ، رغم علمه بأن ذلك الجيش من الضعف بحيث لا تلزمه كل النيران التي صُلي بها ، وكان يهدف من وراء ذلك إلى إخماد قوة الإرادة التي كانت تتجمع في « ميسلون » وتناضل أدواء الشرق وكساح رجال الثورة العربية ، فقد أدرك أنه لا بد له من أن يطفيء تلك الجمرة حتى يستطيع كيان موالٍ للغرب أن يرى النور في الشرق ، عندها ، تكشفت فعلياً مشاريع الفرنسيين ، فأقاموا دولة في حلب وأخرى في دمشق وثالثة في بلاد العلويين ورابعة في جبل الدروز ، وخامسة في جبل لبنان .

إذاً ، شكلت « واقعة ميسلون » المفصل الرئيسي في تحويل المشروع الفرنسي التفتيتي للمنطقة ، من مرحلة التخطيط إلى مرحلة التنفيذ ، فبعد أقل من شهرين على « انتصار » الفرنسيين في تلك الواقعة ، أعلن « غورو » قيام « دولة لبنان الكبير » أمام جمع من المواطنين . وقد أراد الجنرال منذ البدء أن يحدد طبيعة هذا الجنين الذي اكتمل بعد ضم الأقضية الأربعة إليه ، فهو (الجنين) هدية

إلى طائفة معينة كانت تدعي انسلاخها عن محيطها ، ولم يراع « الجنرال » شعور المسلمين في خطابه بالرغم من وجود مفتي المسلمين إلى يساره حيث وصف حكومة الملك فيصل بأنها : « القوة الغاشمة التي كانت تطمح إلى استعبادكم » .

كان من الطبيعي أمام هذه الولادة أن ينقسم اللبنانيون ، فمنهم من أيّد هذا المخلوق الذي جاء تحقيقاً لأحلامهم بإنشاء دولة لهم . وفريق آخر وجد نفسه أمام الحدث ، فارغ اليدين ، فلا حكومة عربية في سوريا ، ولا هم داخل الكيان الجديد .

انطلاقاً من ذلك ، نشب الصراع داخل الكيان المولود بين أبناء جبل لبنان المسيحيين وبين أبناء الأقضية الأربعة الملحقة ، بأكثريتهم الإسلامية ، وتمحور الصراع بين الطائفة المسيحية المارونية والطائفة الإسلامية السنية ، وكان على هذه الأخيرة ، أن تلعب دورين في آن ، يربط أحدهما بالآخر ، ففي الدور الأول نجد وجهاء هذه الطائفة ، وجلهم من بيروت ، يطالبون بالوحدة مع سوريا ، تمهيداً لوصولهم إلى الدور الآخر وهو المشاركة في حكم الكيان الجديد إذا ما حصلوا على نصيب محترم من هذه المشاركة . لذا نرى مندوبيهم مستمرين كأعضاء في المؤتمر السوري . الذي كان يعبّر عن موقف المسلمين في سوريا ، يرفعون العريضة تلو الأخرى مطالبين بالوحدة مع سوريا . وفي الوقت عينه يزور وفد من وجهاء هذه الطائفة المفوضية الفرنسية لاعلام الفرنسيين بأنهم مستعدون « للتعاون والتجاوب على أن ينال المسلمون حقوقهم في مقابل واجباتهم » كون الإجحاف الحاصل يتمثل بزيادة عدد الموظفين المسيحيين عن عدد

الموظفين المسلمين .

نتيجة هذا الموقف رأت السياسة الفرنسية ، أن عوامل النجاح لاستمرار مولودهم ، هي تعديل سياسة « غورو » واعتماد سياسة التوازن مع الداخل العربي المتمثل يومها بسوريا ، فقرروا تطعيم السلطة السياسية ببعض العناصر التي تنتمي للطائفة الإسلامية ، وتسليمهم بعض الوظائف في الدولة ، وبذلك امنت الحكومة الفرنسية استمرار « كيانهم » وأرضت الداخَل العربي ، فشكلت الطائفة الإسلامية السنية العامل الضامن لتعاون العرب والمسلمين مع هذا المولود ، وهي (الطائفة) ، لدى العرب الضامنة أيضاً لعروبة لبنان « وجه لبنان العربي » .

تشكل هذه الدلالات مدخلاً لتفسير سلوك السياسة الفرنسية في تعيين رؤساء الجمهورية فترة الانتداب ، فقبل أن تحسم الطائفة الإسلامية موقفها من الكيان ، عينت السلطات الفرنسية رئيساً للجمهورية من الطائفة المسيحية الأرثوذكسية ، بالرغم من اعتراض الموارنة على ذلك ، أما طريقة « التعيين » فكانت عندما أشار المفوض السامي الفرنسي « دوجوفنتيل » بإصبعه إلى حيث كان يجلس شارل دباس على مأدبة كان يقيمها نقولا سرسق ، وسط استغراب الحاضرين .

وهكذا ، شغل شارل دبّاس (الأرثوذكسي) منصب رئاسة الجمهورية من العام ١٩٢٦ ـ ١٩٣٤ .

وبعد أن اطمأنت السياسة الفرنسية إلى موقف المسلمين من

الكيـان وتأييـدهم له ، ضمنـوا التأييـد العربي ، فشرعت الحكـومـة الفرنسية بتعيين رؤساء الجمهـورية من الـطائفة المسيحيـة المارونيـة ، فاستقال شارل دبّاس قبـل انتهاء ولايتـه الثالثـة ، وعُين حبيب بـاشا السعد خلفاً له .

وكـان دور المجالس النيـابية في تلك الفـترة التي عـرفت تـوقيف العمل بالدستور أكثر من مرة ، يقتصر على ما يرغبه المفـوض السامي الفرنسي ، واستمرت السياسة الفرنسية عـلى منوال إقـامة التـوازن في تعيـين رؤساء الجمهـوريـات في لبنـان ، حتى عشيـة انـدلاع الحـرب العالمية الثانية التي غيّرت في المعادلات والتحالفات الدولية . فكان لا بد من رصد تلك التحالفات ، كمؤشر لمعرفة مصـير لبنان ، وبـالتالي معرفة مركز الرئاسة فيه .

الاستقلال : وضوح التوازن

كـان من نتائـج الاحتلال الألمـاني لفرنسـا ، أن انشقت السلطة السياسية الفرنسية بين حكومة « فيشي » ومجموعة من الضباط الأحرار بقيـادة الجنرال « ديغـول » واستنفدت بـريطانيـا قواهـا العسكريـة ، واشتدت الأزمة الإقتصادية فيها ، بينما ظهرت أميركـا الدولـة الأقوى لعـدم تورطهـا في التفاصيـل الحربيـة للدول المتحاربـة وأطل الاتحـاد السوفياتي كقوة دولية لا يستهان بها ، قياساً على الدور الـذي لعبه في الحرب ومقاومته للاحتـلال الألماني ، نـاهيك بـالتغييرات والشعـارات السابقة التي حملتها ثورة « الأيام العشرة » .

وفي المقـابل ، ونتيجـة للتغيير الحـاصل عـلى الصعيد العـالمي ، وتخبط الحلفاء في معارك ضارية مـع دول المحور ، اشتـدت حركـات

التحرر الوطني في الدول المستعمرة ، مطالبة بالاستقلال التام وخروج المستعمرين ، وقد توسلت كافة أساليب النضال في سبيل تحقيق تلك المطالب ، وطاولت تلك الحركات معظم بلاد آسيا والشرق الأوسط ، مصر ، سوريا ، الهند ، الصين ، كوريا ، فييتنام . . مما اضطر الدول المستعمرة للتعامل مع هذه الظاهرة بالدبلوماسية مرة وبالعنف مرات عدة ، وذلك وفقاً لمصلحتها . ففي مصر ، فرضت بريطانيا على الملك ، في ٤ شباط ١٩٤٢ رئيس حزب الوفد المعارض ، لسياسة الملك وللإستعمار ، رئيساً للوزراء ، رغم اصرار الملك على رفض هذا التدبير ، فعين مصطفى النحاس باشا رئيساً للوزراء في مصر ، ويعود الحماس البريطاني في تعيين النحاس باشا إلى الرغبة في تهدئة الخواطر المصرية ، خوفاً من حصول ثورة داخلية ، تصب في خانة دول المحور الذين هددوا باحتلال وادي النيل . وفور استلام النحاس باشا مهماته كرئيس لأكبر دولة عربية . شرع بتنظيم الأمور الداخلية ، وتطلع إلى أبعد من حدود بلده . فكانت سوريا ولبنان . المنطقة الأكثر توتراً ، نتيجة الصراع بين جناحي فرنسا ، الذي اتخذ الطابع العسكري ، وتحالفات جديدة . فساندت بريطانيا ، الضباط الأحرار ، ووقفت حكومة « فيشي » إلى جانب المانيا ، بموجب اتفاق الهدنة المعقودة بين الطرفين فكان من الطبيعي ، أن تدخل مصر على خط الإهتمام بترتيب أوضاع المنطقة العربية .

إذاً ، أدى الصراع السياسي والعسكري بين جناحي السلطة الفرنسية إلى إضعاف نفوذ الانتداب على سوريا ولبنان ، وحل مكانها

على الصعيد العالمي ، بريطانيا ، حليفة أنصار فرنسا الحرة التي أخذت تسعى لتأخذ مكانة حليفتها في بعض دول الشرق الأوسط لا سيما ، في سوريا ولبنان ، فتكون بذلك قد أحكمت قبضتها على كافة دول المنطقة (مصر ، فلسطين ، العراق ، إمارات الخليج) وبرزت مصر القوة العربية الكبرى في مواجهة التغييرات الحاصلة على الصعيد العالمي ، نتيجة موقعها الإستراتيجي وحاجة بريطانيا إلى تحييدها للتفرغ لحرب المانيا في افريقيا ، فأخذت مصر ، بقيادة الحكومة الوفدية تتطلع لتنظيم شؤون الدول العربية ، بتسهيل وتأييد من بريطانيا وأصبح النحاس باشا مرجعاً يعود إليه تنظيم الشؤون الداخلية لبعض الدول العربية ، لا سيما لبنان وسوريا .

وكان من نتيجة صراع النفوذ بين الدولتين الحليفتين ، ان انقسم اللبنانيون فيما بينهم ، فبينما كانت فرنسا تؤيد اميل اده وحلفائه ، كان بشارة الخوري يتجه صوب بريطانيا ، حتى كانت الدعوة التي وجهها النحاس باشا إلى كل من رئيس الوزراء السوري جميل مردم بك ، وبشارة الخوري واجتمعا بالباشا ، في مصر أوائل حزيران ١٩٤٢ ، وخلال هذا الإجتماع عرض بشارة الخوري وجهة نظره التي تتلخص ، باستقلال لبنان ، والتعاون مع الدول العربية إلى أقصى حد ، وإن هذا الرأي يعارضه بعض المسيحيين الذين يطالبون بضرورة حماية أجنبية لبلاده ، على حد تعبير بشارة الخوري نفسه في مذكراته ، وانه (بشارة الخوري) ورفاقه مستعدون للدفاع عن وجهة نظرهم وتنفيذها . وعلى أثر انتهاء بشارة الخوري من نظريته ، كان لا بد للنحاس باشا من أخذ رأي جميل مردم بك ، كون سوريا معنية

بهذا الموضوع ، ومما قاله رئيس الوزراء السوري : « نحن نثق بكلام الشيخ بشارة وعندما تطمئن سوريا لهذا الاتجاه في السياسة اللبنانية فنحن مستعدون لأن نتنازل عن كل مطلب لنا في لبنان ، بل أن نوسع أراضي لبنان إذ لزم . . » .

يتضح من وقائع هذا الإجتماع . ومن كلام رئيس الوزراء السوري الذي أيّده النحاس باشا ، ان لبنان ، سياسياً وجغرافياً خاضع لموازين قوى عربية ، وسورية تحديداً ، فعندما يطمئن الرئيس السوري إلى سياسة لبنان ، لا سيما السياسة الخارجية ، فهو « يتنازل عن كل مطلب » في لبنان ، وتوسيع « أراضي لبنان إذا لزم . . » وعلى هذا الأساس ، فسياسة لبنان الخارجية يجب أن تصب بخانة « الإجماع العربي » وهذا يفرض بالضرورة ، وجود رئيس للجمهورية ، ينفذ هذه السياسة ، وعكسياً ، ضرورة الموافقة العربية على شخص الرئيس ، وإلى تلك الموافقة ، ويجب أن تتأمن موافقة دولية ، التي تمثلت ببريطانيا ، لما لهذه الأخيرة من مصالح أساسية في المنطقة ، ونتيجة لتراجع النفوذ الفرنسي . ولم يقتصر دور النحاس باشا عند هذا الحد ، بل تعداه إلى التدخل لدى بريطانيا وفرنسا ، لإعادة الحياة الدستورية إلى لبنان ، وليهديء من غضب المسلمين على سياسة أيوب ثابت ـ الرئيس المعين من قبل الفرنسيين ـ ومرسومه المجحف بحقهم ، حيث حدد هذا المرسوم عدد النواب وتوزيع الكراسي على المحافظات والطوائف . فكان نصيب المسيحيين ٣٢ مقعداً ، وحصة المسلمين كانت ٢٢ مقعداً ، وكانت نتيجة تدخل النحاس باشا إقامة الرئيس أيوب ثابت ، وعين « كاترو »

بتاريخ ١٩٤٣/٧/٢١ ، بترو طراد ، رئيساً للدولة ، وأجريت الانتخابات النيابية على قاعدة اقتراح قدمه النحاس باشا ، ويتضمن توزيعاً للمقاعد الطائفية ، فكان للمسيحيين ٣٠ نائباً وللمسلمين ٢٥ نائباً . تمهيداً « لانتخابات » رئاسة الجمهورية ، حيث « انتخب » هذا المجلس ، الشخصية التي اختارتها القوة الدولية والإقليمية ، في اجتماع مصر ، فكان بشارة الخوري رئيساً للجمهورية اللبنانية في أول أيام الاستقلال .

كميل شمعون : اخر رجالات بريطانيا

اتسمت مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، بارساء القواعد الأساسية لسياسة دول الحلفاء في منطقة الشرق الأوسط حيث تمخضت تلك السياسة عن إنشاء دولة يهودية في فلسطين . وإذا كانت تلك الدولة ، هي نتاج زواج الإستعمار والصهيونية ، فإن الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ ، ارخت الستارة على آخر فصل من فصول حفلة الزفاف تلك ، وأصبح للحكام العرب « قصة » يتلهون بها ، في مجالسهم ، وللشعب العربي قضية يناضلون من أجلها .

وقد شهدت تلك المرحلة تغييرات هامة على صعيد الوضع العربي الداخلي : حيث عرفت سوريا سلسلة من الانقلابات العسكرية ، أطاحت بالرئيس شكري القوتلي ، الذي حضن رئاسة بشارة الخوري في لبنان ، وشكل العراق مركز الثقل للسياسة البريطانية ، مع وجود نوري السعيد على رأس الحكومة العراقية . وكثرت الخلافات العربية : فمن مناداة ملك الأردن بإقامة مملكة

الهلال الخصيب وضم ما تبقى من أراضي فلسطين إلى حلم بغداد بضم الأردن إلى العراق . وإقامة الوحدة بين العراق ودمشق . إلى انشغال المصريين بالوضع الداخلي الناتج عن انهيار الوزارة الوفدية ، أمام مطالبة الجماهير بالاستقلال التام وطرد الانكليز من مصر ، إلى دخول ملك السعودية على الساحة العربية ، برفضه أي تغيير في خارطة الشرق العربي .

أما على صعيد علاقات الدول العربية بالدول الإستعمارية فتتلخص بالأحداث التالية :

بعد الاعتراف بالدولة الإسرائيلية ، وهزيمة العرب الكبرى ، والخلاف البريطاني ـ الإسرائيلي الذي وصل إلى حد التصفية الجسدية لبعض الشخصيات البريطانية ، وإسقاط اليهود لخمس طائرات انكليزية اضطلعت أميركا بدور المحافظة على حياة الكيان الإسرائيلي ، وشكلت منذ ذلك التاريخ مركز الثقل الغربي في المنطقة العربية ، وأصبحت أميركا معنية بصورة مباشرة بتلك المنطقة ، عبر دعم إسرائيل وإعطائها دوراً رئيسياً في حماية المصالح الغربية بوجه أي امتداد شيوعي بعد أن أخذ هذا التيار طريقه إلى تصدير ثورته ، ونجح في إقامة دعائم له في كوريا التي انقسمت إلى كوريتين ، أما بريطانيا ، فقد شعرت بتهديد مصالحها لا سيما في قناة السويس ، عندما طالبت الحكومة المصرية بإلغاء المعاهدة البريطانية المصرية ، بالإضافة إلى فشلها في تحقيق الوعود التي قطعتها للهاشميين في الأردن ، بضم ما تبقى من فلسطين إلى مملكة الملك عبدالله ، ناهيك بمزاحمة السياسة الأميركية لها ، بالإضافة إلى أوضاعها الإقتصادية

الداخلية ، كل هذا جعلها تسعى للقبض على زمام الأمور في منطقة الشرق الأوسط بمحاولة لإعادة هيبتها ، ففرضت نوري السعيد في العراق ، رئيساً للوزراء ، ووقعت مع أميركا وفرنسا مشروعاً باسم « الدفاع المشترك » عن الشرق الأدنى بمحاولة منها لاضفاء صيغة قانونية على جيشها المرابط في قناة السويس ، وابتدأت كل دولة تعمل على جمع المزيد من الأوراق للمحافظة على مصالحها ، فكانت الاتصالات بحكومات الدول والمعارضة فيها ، تهدف إلى تفصيل الأنظمة الموالية لكل دولة .

كان لا بد لهذا الوضع المرتبك الذي يعصف بمنطقة الشرق الأوسط أن ينعكس على الساحة اللبنانية ، المستعدة دوماً لتقبل الوافد بتياراتها وأحزابها . وبإدراكه لسر اللعبة ، عرف كميل شمعون كيف يدخل امتحان الرئاسة ، ويسجل النقاط التي تخوله اعتلاء كرسي الرئاسة ، وسط هذه الحالة المرتبكة ، فعلى الصعيد الداخلي ، أشعلت خطاباته الإنتقادية لمواقف العرب من إسرائيل ، حماساً لدى فريق كبير من اللبنانيين حتى غدا أهم أقطاب المعارضة لسياسة بشارة الخوري ، وعلى الصعيد الخارجي عزز كميل شمعون ، علاقاته بالعراق ، مركز الثقل البريطاني ، وأصبح صديقاً حميماً لنوري السعيد ، رجل بريطانيا الأقوى في المنطقة ، ولم ينس رجل ككميل شمعون ، إقامة اتصالات حميمة مع سفارتي أميركا وبريطانيا ، ناهيك عن زياراته المتكررة إلى السعودية .

وتشير الدلالات السابقة ، على بروز قوة إقليمية جديدة ، فبينما كانت مصر تضطلع بدور القوة العربية الأقوى ، شكل العراق في

هـذه المرحلة ، مـركز الثقـل البريـطاني ، وبرز القـوة العربيـة الأولى نتيجـة وضع مصر الـداخلي ، وكـان من الـطبيعي أن يلعب العـراق القوة الإقليمية إلى جانب بريطانيا القوة الدولية ، في تحديـد شخصية الرئيس اللبناني ، ونتيجة اتصالات كميل شمعون مع هاتين الدولتين رُسم ، رئيساً للجمهورية ، ووقع المجلس النيابي اللبناني ، عـلى هذا الإختيار ، واقتصر دور المجلس عند هذا الحد .

فؤاد شهاب : المد الجماهيري الناصري

شهـدت فترة الـرئيس كميـل شمعـون أحـداثـاً دوليـة ، بـالغـة الأهمية ، تمثلت بالحرب الباردة بين المعسكر الغربي بزعـامة أمـيركا . والمعسكر الشيوعي بزعامة الاتحاد السوفياتي . ونتـج عن تلك الحرب ما عرف بسياسة الأحلاف بين المعسكرين .

ففي الـوقت الذي عملت فيـه الجبهة الانكلو ـ أمـيركية ، عـلى إقـامة حلف بغـداد (العراق ، ايـران ، تركيـا) داعية دول المنـطقـة لـلانخراط في هـذا الحلف بهدف تـوحيـد المعسكـر الغـربي في وجـه التغلغـل الشيوعي ، كـان الرئيس جمـال عبد النـاصر ، يثبت دعائم نظامه الجديد بعـد أن حولت ثـورة « الضبط الأحرار » ، مصر ، إلى جمهورية ديموقراطية ، من مهامهـا الرئيسيـة : الاهتمام بقضيـة العرب الأولى ، ومحاربة العـدو الإسرائيلي ، واسـترجاع الحقـوق المغتصبة ، وعـلى خط متوازن حملت الثـورة ، شعارات العـدالة والمسـاواة داخل مصر ، الجمهورية الجديدة .

شكلت شعـارات « ثورة مصر » ، عـامـل استقـطاب مـركـزي للجماهير العربية فـالتقت حولهـا الجماهـير العربيـة في كافـة الأقطار ،

الأمر الذي دفع الحكام العرب إلى التعامل مع هذا المد الجماهيري بحذر وترقب . وزادت ثقة الجماهير العربية بقائد الثورة ، بعد الحملة التي شنها على سياسة الأحلاف وادت إلى فشل حلف بغداد ، حيث اقتصر على العراق من الدول العربية . ولم يستطع حتى الرئيس شمعون تأييد هذا الحلف بالرغم من كونه أحد مهندسيه . أما الرئيس جمال عبد الناصر ، فقد استكمل انتصاره هذا بعقد صفقة أسلحة ضخمة مع تشيكوسلوفاكيا ، بعلم وموافقة الاتحاد السوفياتي الذي رأى في هذه الصفقة مدخلاً لولوج المشرق العربي ومزاحمة الأميركيين فيه . وقد أحدثت هذه الخطوة أثراً كبيراً في المنطقة العربية ، وفي العالم ، وأعادت مصر دورها الريادي على صعيد المنطقة .

الشراع ٢٠/٦/٨٨ **الميليشيات المختلفة متفقة!**

بعد أن أعلن في مهرجان « التضامن المسيحي » أن كل شيء قابل للتفاوض والمناقشة بين الأطراف اللبنانية ، ما عدا مشروعين هما : الإتفاق الثلاثي ، والجمهورية الإسلامية ، اعتبرت أوساط أصولية اسلامية أن الميليشيات اللبنانية التي اتفقت على اعلان ما سمي « الإتفاق الثلاثي » ، هي نفسها متفقة اليوم إنما ضد مشروع ، وليس على مشروع .

فالميليشيات المقصودة ، وهي « القوات اللبنانية » (جعجع وحبيقة معاً) والحزب التقدمي الإشتراكي ، وحركة « أمل » متفقة جميعها ضد طرح مشروع اقامة جمهورية اسلامية في لبنان . وبالتالي فهي على وفاق وإن كان بشكل سلبي ضد مشروع آخر .

المجلسُ النيابيّ غيرُ شرعيّ
وانتخابُه للرئيس غيرُ شرعيّ

الحركة الإسلامية ترشح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان بطريق الإختيار الشعبي الحرّ والمباشر:

السيد محمد حسين فضل الله — الشيخ محمد مهدي شمس الدين

السيد صادق الموسوي — الشيخ سعيد شعبان

الأحرار ٢١/٦/٨٨

توزيع مناشير
في بيروت الغربية

وزعت جماعة من الأصوليين صباح أمس منشورا في بعض شوارع بيروت الغربية يتضمن ترشيح الحركة الإسلامية لعدد من الأسماء لرئاسة الجمهورية معلنة « أن المجلس النيابي غير شرعي وانتخابه للرئيس غير شرعي » .

السفير ٢١/٦/٨٨

«الحركة الاسلامية»

وزعت في بيروت الغربية أمس ، مناشير باسم « الحركة الإسلامية » جاء في أحدها : « المجلس النيابي غير شرعي ، وانتخابه للرئيس غير شرعي ، الحركة الإسلامية ترشح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان بطريق الإختيار الشعبي والحر المباشر ، السيد محمد حسين فضل الله ، الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، السيد صادق الموسوي والشيخ سعيد شعبان .

الديار ٢١/٦/٨٨

احتفال تأبين لـ"أمل" في بعلبك

الاثاث: الجمهورية الاسلامية تعني التقسيم

أقامت حركة « أمل » أول من أمس في حسينية حوش الرافقة احتفالاً تأبينياً في ذكرى مرور أربعين يوماً على استشهاد أحد عناصرها حسن زريق الذي سقط في معارك الضاحية ، في حضور حشد من أبناء المنطقة والقرى المجاورة وعدد كبير من فاعليات

المنطقة ورجال الدين وقادة حركة « أمل » في إقليم البقاع .

ألقى العلامة فضيلة الشيخ صايل الأثاث كلمة « أمل » وجاء فيها : « إن الطوائف اليوم تخاف من الشيعة والأحزاب تخافنا أيضاً ، ومن يقتل لا يشفق على غيره ، استطعنا أن نتفاهم مع الكثيرين ولم نستطع التفاهم في ما بيننا » . وتساءل « عما سيكتب التاريخ عنا ، وقد تراجعت ثورتنا وفشل الموضوع ولم يعد أمامنا سوى لململة الجراح . . . » .

وحول امكان قيام جمهورية اسلامية في لبنان قال « غاية كل مسلم أن يرى ذلك ، أن يرى العدل يتجسد على الأرض . . وإذا طرحنا جمهورية اسلامية سيطرح في المقابل جمهورية مسيحية ويتقسم لبنان ويذهب الجنوب وبعده البقاع . .

السفير ٢٥/٦/٨٨

ألقى فضل الله خطبة الجمعة أمس ، في مسجد الإمام الرضا في بئر العبد ، واستهلها بآيات من القرآن الكريم حول الكذب والصدق وقال : إننا نحدد مواقفنا مع الصادقين ، وعندما رأينا الصدق متجسداً فكراً وكلمة وجهادًا وموقفاً في الإمام الخميني ، اتقينا الله وكنا معه (. . .) انطلقنا معه كقائد اسلامي يعيش قيادته من مواقع فكره ووعيه وتقاه ، وانطلقنا مع السائرين معه ، لا بصفتهم القومية ولكن بصفتهم الإسلامية ، ولذلك فنحن مع الإسلام ، ومع الذي يصدق في خط الإسلام وفي تحرير أرضه .

أضاف يقول : إننا لا نفكر بالطائفة ، بل بالإسلام المنفتح على

الحياة كافة ، من الذي ينادي بالعنصرية ؟ هل العنصرية ، الذي يقول أننا نطرح فكرنا ، فمن قبلنا فليكن وإلا فالحوار ؟ أم من يقول أن الرئيس لا بد أن يكون مارونياً ؟

الأفكار ٢٧/٦/٨٨

*** اذا لم يتفق زعماء الموارنة على مرشح ماروني موحد، فسترى بعض الأوساط نفسها مضطرة لانقاذ الحياة الدستورية في لبنان الى ترشيح اسماء من مذاهب اخرى، مثل نصري المعلوف، وفؤاد بطرس، وخاتشيك بابكيان!**

النهار ٢٧/٦/٨٨

في الذكرى الثالثة لغياب الرئيس الياس سركيس طالب رئيس الأساقفة الموارنة في بيروت المطران خليل أبي نادر بـ « براءة استقلال الجمهورية الثانية » ، وبميثاق وطني جديد معلناً « ثورة على كل من باع الوطن » وعلى « كل غريب » ، ودعا إلى « طاولة مستديرة بين اللبنانيين لحوار وتفاهم وثقة » ، وإلى الغاء الميليشيات فوراً ، وإلى جيش قوي رافضاً كل أشكال التقسيم والإقتسام .

اقيم قداس في المناسبة في كنيسة مار تقلا في الحازمية ، العاشرة قبل ظهر أمس حضره الوزير فيكتور قصير ممثلاً رئيس الجمهورية الشيخ أمين الجميل ، والنائب محمود عمار ممثلاً رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني ، والأمين العام لوزارة الخارجية الأمير فاروق أبي اللمع ممثلاً رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص ، والسيدة صولانج بشير الجميل ، والنواب رئيس حزب الكتائب

جورج سعادة ورينه معوض وحبيب كيروز والياس الهراوي ومخايل ضاهر وعبده عويدات وادمون رزق وجوزف سكاف وفؤاد طحيني وخاتشيك بابكيان وشفيق بدر ، والوزيران السابقان فؤاد بطرس وأمين البزري ، ورئيس جهاز العلاقات الخارجية في « القوات اللبنانية » الدكتور قيصر نصر ، والنائب السابق انطوان الهراوي ، وقائد منطقة الشمال العسكرية العقيد نعيم فرح ، والعقيد انطوان سعد ، ومدير المراسم في القصر الجمهوري السفير مارون حيمري ، والحاكم السابق لمصرف لبنان الشيخ ميشال الخوري ، ورئيس الرابطة المارونية المحامي شاكر أبو سليمان ، ومدير « الوكالة الوطنية للإعلام » الزميل رفيق شلالا ، ورئيس اقليم بعبدا الكتائبي المحامي انطوان غانم وشخصيات وأهل الراحل وأصدقاء ومواطنون .

عظة أبي نادر

رأس القداس المطران أبي نادر وعاونه الأب بولس عبد الساتر يحوط به الرئيس العام لجمعية المرسلين اللبنانيين الأب العام بولس نجم والآباتي الياس عطا الله والآباتي مارسيل أبي خليل والآباء طوبيا أبي عاد ويوسف مونس وبطرس عازار ، وبعد الإنجيل القى أبي نادر العظة الآتية :

لا جمهورية اسلامية ولا جمهورية مسيحية ، بعد ، ولا ديموقراطية عددية ولا ما يشبه كل ذلك ، بل جمهورية لبنانية ، نهتف لها ، معاً : كلنا للوطن الواحد ، كلنا للعلم الواحد ، وكفى !

جمهوريتنا نموذج لتفاعل الحضارتين والديانتين المسيحية والإسلامية . لذا نؤمن بالعيش المشترك .

الأفكار ٢٧/٦/٨٨

محمد حسين فضل الله
مرشح رئاسي.. جدي!

الأوساط الأصولية متفقة على ترشيح العلامة السيد محمد حسين فضل الله لرئاسة الجمهورية في محاولة لكسر طوق الإحتكار الماروني للمنصب ، واعطاء العالم الخارجي فكرة جلية عن الدستور اللبناني الذي لا ينص على طائفة الرئيس وعن حقيقة التناقضات التي أدت إلى أزمة لبنان .

وكانت منشورات وزعتها الحركة الإسلامية (رئيسها السيد صادق الموسوي) قد طعنت في شرعية مجلس النواب ـ باعتبار أنه مجلس بالتمديد لا بالإنتخاب ـ واعتبرت انتخابه لرئيس الجمهورية غير شرعي . . . بالتالي !

الشراع ٢٧/٦/٨٨

تبدل في موقف فضل الله
من الانتخابات الرئاسية

لاحظت الأوساط تطوراً في موقف العلامة السيد محمد حسين فضل الله قد حدث من موضوع ترشيحه لرئاسة الجمهورية في لبنان ، فبعد أن أعلن سابقاً أنه لا يحترم وضع اسمه أبداً في عداد المرشحين لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان . عاد وأعلن معارضته للطريقة والشكل في عملية الترشيح .

الجدير بالذكر أن « الحركة الإسلامية » هي التي رشحت العلامة فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين ، والشيخ سعيد شعبان

والسيد صادق الموسوي لرئاسة الجمهورية ووزعت مؤخراً قصاصات تشكك بشرعية المجلس النيابي . وقد تطابقت في هذا الموقف مع ما أعلنه المرشح الإشتراكي انطوان الأشقر مؤخراً من أن المجلس النيابي لا يمثل الشعب .

السفير ٢٧/٦/٨٨

بين العُرف والدستور

د . رياض الرز

هل يعيد التاريخ نفسه وتتكرر الفكرة من جديد وتكبر مع الأيام فتغدو ككرة الثلج في مسارها وانحدارها ؟ فالمهم في الموضوع ليس الفكرة وإنما الإيقاع حتى تعتاد أذان الناس على سماع الأشياء التي لم تتعود سماعها . ففي لبنان يمكن اعتبار كل شيء ممكناً إذا توافرت النيات والإرادات لتحقيقه .

نقول هذا الكلام تعليقاً على تصريح سابق للوزير نبيه بري يقول فيه : « وللمسلمين أيضاً مرشحهم لرئاسة الجمهورية » . الجديد في التصريح هو مضمونه المسند إلى معرفة دقيقة بنصوص الدستور اللبناني .

وقبل الولوج في الموضوع الرئاسي لا بد من التحدث قليلاً عن العرف والدستور لأن لبنان ينفرد بثنائية سياسية مشهورة : العرف ثم الدستور وأحياناً يحلو لبعض جهابذة السياسة وصلهما في محاولة توفيقية فيقولون : العرف المكمل للدستور .

عن العرف وأحياناً نقول التقليد (قَشيهفهخة) ، يقول أحد علماء

القانون والإجتماع في فرنسا ما معناه « أنه نمط توافقي بين مجموعات انسانية تعيش على رقعة واحدة من الأرض . بما يؤمن حسن الإدارة والممارسة الصحيحة للنظام ويعود بالفائدة على الجميع » .

ويضيف استاذ القانون أنه يمكن اعتبار العرف دستوراً موقتاً وفي غالب الأحيان العرف يتوافق وروح الدستور .

أما الدستور فيختلف عن العرف وعلى نقيضه تماماً . فهو مجموعة قوانين وتشريعات تلزم المجموعات الإنسانية بالإلتزام والتقيد بها . وفي لبنان قامت التركيبة السياسية منذ الإستقلال وحتى اليوم على هذين المبدأين مع ازدواجية سلطوية مارستها الرئاسة الأولى طيلة كل العهود ومن وراء الكواليس ، ومن هذا العرف بالذات انبثقت مجموعة ممارسات تحكمت في الشأن السياسي اللبناني حتى غدت مع الأيام وكأنها هي الدستور . مثال ذلك : تزكية أو ترشيح رئيس الوزراء من النواب . رفض المناوبة في الوظائف الهامة بين الطوائف بحيث أصبحت حكراً لطائفة واحد فقط . إنماء الجبل على حساب بقية المناطق .

في العام ١٩٦٦ رشحت الأكثرية النيابية المغفور له الرئيس رشيد كرامي لتشكيل الوزارة فرفض الرئيس حلو الإلتزام بالعرف المتبع في مثل هذه الحالات وكلف المرحوم الرئيس عبد الله اليافي تشكيل الوزارة مستنداً بذلك إلى حقه الذي يمنحه الدستور . الرئيس فرنجيه أقال وزير التربية في العام ١٩٧٣ وكانت السابقة الوحيدة حتى اليوم باقالة الوزراء على رغم تمتعهم بثقة المجلس النيابي . (مؤخراً في سوريا أقيل وزيران حجبت الثقة عنهما في المجلس النيابي) .

الـدستور اللبنـاني أعلن في ٢٣ أيـار ١٩٢٦ وأعلن المفـوض السامي هنري دو جوفنيل بدء العمل بنصوصه . وعلى أثر ذلـك تم انتخاب شارل دباس رئيساً للجمهورية .

البطـريـرك اليـاس الحـويـك كـان أول من اعـترض عـلى هـذا الإنتخاب وهو المشهور بمواقفـه السياسيـة ومنها مطالبته بـوطن قومي للمسيحين في لبنان (مؤتمر باريس عـام ١٩٢٠)واعتراضـه كان من زاوية طائفية ضيقة كون الدبـاس ليس مارونيـاً بل ارثـوذكسي وكانت تلك أول سابقة سياسية تتبنـاها الكنيسـة في لبنان في اعـتراضها عـلى المرشحين للرئاسة . ليس من حيث جدارتهم وكفاءتهم بـل من حيث انتماؤهم ومذهبهم الديني .

وفي العام ١٩٣٢ طالب البطريرك الياس الحويك باجراء احصاء عام للسكان في لبنان فاستجابت المفوضية الفرنسيـة وكان لـه ما أراد وكان ذلك الإحصاء الوحيـد واليتيم حتى اليوم والـذي بنتيجته أعلن أن الطائفة المارونية هي الأكثر عدداً في لبنان وبالتالي أن الرئاسة حق لها ، وقد قبلت معظم الطوائف اللبنانية بنتـائج ذلـك الإحصاء عـلى رغم ما كان يحوم حولهـا من شبهات كـون الإحصاء جـرى في عهد الفرنسيين وتحت اشرافهم مباشرة .

هنا لا بد من ذكر بعض المحطات التاريخية التي مر بها الـدستور والتي تؤكد بشكل قاطع أن لا العـرف يمنع ولا كـذلك الـدستور أي لبناني من الترشيح لرئاسة الجمهورية حتى ولو كان مسلماً :

في العام ١٩٢٨ كلف الدباس رئيس الجمهورية آنذاك ، الشيخ محمد الجسر تشكيل الحكومة وبعد يومـين من الإستشارات لم يستـطع

الجسر القيام بالمهمة فاعتذر . فاستدعى الدباس الشيخ بشارة الخوري لتشكيل الحكومة ، وبعد ذلك بمدة قصيرة تم تعديل الدستور وادمج مجلسا الشيوخ والنواب بمجلس موحد تنافس على رئاسته الشيخ محمد الجسر والدكتور ايوب ثابت ففاز الشيخ الجسر وكان ذلك باصوات النواب المسيحيين ووقتها خرج ايوب ثابت في المجلس بصوت عال « من بيت أبي ضربت » .

في العام ١٩٣٢ أعلن الشيخ محمد الجسر عن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية مدعوماً بأكثرية نيابية مارونية كان في عدادها اميل اده ، جورج ثابت سامي كنعان وحبيب باشا السعد ، وكان منافس الجسر آنذاك الشيخ بشارة الخوري . وبعدما تأكد للجميع أن نتيجة الإقتراع مضمونة للشيخ محمد الجسر أقدمت المفوضية الفرنسية بايعاز من بعض السياسيين الموارنة ، خصوصاً البطريرك الياس الحويك ، على تعليق الدستور وقطعت بذلك الطريق على انتخاب أول مرشح مسلم جدي للرئاسة .

ثمة خيارات للخروج من هكذا وضع ، وقد تكون هذه الخيارات صعبة لكنها ليست مستحيلة ، ولنكن صريحين مع أنفسنا ومع غيرنا ، نقول أن اعتماد النظام العلماني اللاطائفي من القاعدة حتى القمة ، قد يبدو مستحيلاً في الوقت الحاضر ، خصوصاً وأن لبنان بلد متعدد الطوائف . كما أنه لو قضت اللعبة الديمقراطية في هكذا نظام مجيء رؤساء للمناصب الثلاثة الكبرى من مذهب واحد ، فان ذلك لن يكون ممكناً في بلد كلبنان . من هذا المنطلق تبدو المناوبة على الرئاسات وبالأخص الأولى منها أهون الشرين ، أما

إذا تعذر ذلك ، على رغم كونه يحقق المشاركة العادلة ولا طائفية الرئاسة ، فليمنح مجلسا النواب والوزراء صلاحيات واسعة تمكن من دفع الحكم في الإتجاه الصحيح .

دراسة — الشراع ٢٧/٦/٨٨

الرئاسة الاولى وظروف تعيين الرئيس «٢»

اقتراع ام توقيع؟!

● بشير الجميل كسر القاعدة.. واسرائيل كانت «ام العروس»

بقلم: محمد شريم

لم يقف الرئيس جمال عبد الناصر عند هذا الحد ، بل اتبع تلك الخطوة (خطوة الإنفتاح على المعسكر الإشتراكي) بخطوة أقوى وأشد تأثيراً في السياسة العالمية والعربية . فأمم قناة السويس التي كانت ما تزال بأيد فرنسية وبريطانية . وصادر الثروات الكبرى في مصر على توزيعها على الفلاحين .

وشكلت الخطوات الجريئة التي قام بها زعيم الأمة العربية ضربة قاسية للسياسة الغربية ، فقامت فرنسا وبريطانيا واسرائيل في خريف ١٩٥٦ ، بمهاجمة مصر جواً ، وصمدت الجبهة الداخلية المصرية ، وتدخل الجباران الأميركي والروسي وأنذر الدول المعتدية بوجوب

الإنسحاب من بور سعيد وبهذا هزمن الدول المعتدية سياسياً وانسحبت من الأراضي المصرية دون تحقيق أهدافها .

كان لهذا الإنتصار أثره البالغ في المنطقة العربية ، ونودي بالرئيس عبد الناصر ، زعيماً للأمة العربية ، دون منازع ، وتداعى الحكام إلى عقد مؤتمر قمة عربية في بيروت ، يبحثون فيه ما يجب تقديمه للشقيقة المنتصرة . وفي المؤتمر ، اختلف الرؤساء حول اقتراح قطع العلاقة الدبلوماسية مع فرنسا وبريطانيا ، إذا لم تستجيبا للإنذار الموجه لهما ، فأيد الإقتراح معظم الدول العربية ، باستثناء مندوب العراق ، بحجة وجود معادة تربط بلاده مع انكلترا وحذا حذوه رئيس لبنان ، كميل شمعون ، فانقسمت السلطة اللبنانية حول هذا الموضوع ، ففي حين كان الرئيس شمعون يعلن عدم قطع العلاقة مع بريطانيا ، كان رئيس الوزراء اللبناني ، عبد الله اليافي ، يدلي باستعداد لبنان لقطع العلاقة مع الدولتين المعتديتين .

ازاء هذه الأحداث التي شهدتها الساحة العربية ، انقسم اللبنانيون في ما بينهم ، فقسم أيد موقف رئيس الجمهورية ، وقسم أيد رئيس الوزراء عندها شعر الرئيس شمعون بالخطر يداهمه ، فاتخذ قراراً بحل المجلس النيابي ، وفصل مجلساً على قياسه ، مستبعداً الأقطاب المعارضين ، تمهيداً للتجديد له ، رئيساً للجمهورية ، بيد أن رياح الوضع الإقليمي والداخلي ، جرت بما لا تشتهي سفن شمعون فقامت المعارضة تساندها الجماهير العربية ، تحارب كميل شمعون ، الذي استعمل قوة فريقه ، وما يملك من الدرك لقمع التظاهرات التي عمت البلاد . وقد رفضت قيادة الجيش بشخص

اللواء فؤاد شهاب ، التدخل لصالح الرئيس شمعون فنشبت الثورة بين مؤيدي « وجه لبنان العربي » ومؤيدي سياسة شمعون التي تصب في خانة المصالح الغربية .

وبقي الرئيس شمعون يدير « الثورة » التي وقعت ، حتى جاءته الأخبار من العراق ، إن ثورة قامت هناك ، وقتل الوصي على العرش (الأمير عبد الإله) ورئيس وزرائه نوري السعيد ، وهما حليفا شمعون المخلصان ، وقطبا السياسة البريطانية في الشرق العربي ، وبهذا ادرك شمعون بأنه ساقط لا محال فاستنجد بالأميركيين لحمايته .

في هذه الأثناء كان الأميركيون يجرون اتصالاتهم بشأن الوضع اللبناني ، مع المارد العربي ، الذي رفض التجديد لكميل شمعون ، واختار قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية ، مكافأة له لوقوفه على الحياد في « ثورة ١٩٥٨ » التي اشعلتها سياسة الرئيس شمعون بخروجه عن الإجماع العربي المتمثل يومها بشخص الرئيس جمال عبد الناصر .

وبالفعل نزلت قوات « المارينز » إلى الشواطىء اللبنانية « للحفاظ على سلامة لبنان » على حد تعبير المبعوث الأميركي « مورفي » الكبير ، ثم عين اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية ، على رغم وجود مجلس نيابي يدين بالولاء للرئيس شمعون .

شارل حلو .. امتداد لسياسة شهاب

أما هذا الإتفاق ، اجتمع المجلس النيابي ، ووقع على اتفاق اميركا ومصر ، و « عين » شارل حلو رئيساً للجمهورية اللبنانية .

عرفت الساحة العربية فترة استقراء وهدوء ، في ظل الزعيم عبد الناصر الأمر الذي اتاح للرئيس شهاب تدعيم أسس سياسته القائمة على سياسة التوازن بين العاملين الداخلي والخارجي ، إذ اعتمد الرئيس اللبناني سياسة خارجية تصب في خانة الإجماع العربي المتمثلة بسياسة الرئيس عبد الناصر ، الذي برز اسمه كأحد أهم الشخصيات العالمية ، وداخلياً ، تفرغ الرئيس شهاب إلى تنظيم شؤون لبنان ، وعرفت المارونية السياسية فصلاً جديداً من فصول الحكم ، فعمل الرئيس شهاب على تحديث أجهزة الدولة ، لاغياً دور الإقطاع السياسي ، الأمر الذي كتل في وجهه معارضة قوية ، فاستعان اللواء شهاب بالسياسة المصرية المتمثلة يومها بالسفير اللواء عبد الحميد غالب ، على خصومه الداخليين حيث ذلل السفير المصري العقبات والمشاكل الناتجة عن ذيول ثورة سنة ١٩٥٨ .

وكان السفير غالب يعمل على تجديد رئاسة شهاب ، بيد أن اصرار الرئيس الأخير على عدم التجديد وتزكيته لشارل حلو ، جعل السفير المصري ، يعود لحكومته حاملاً رأي الرئيس شهاب وتعهد شارل حلو بالسير على السياسة السابقة ، حيث أبدت الحكومة المصرية ترشيح شارل حلو .

سليمان فرنجية : المقاومة الفلسطينية والصوت الواحد

أطلت المقاومة الفلسطينية ، على الساحة العربية ، من خلال هزيمة الأنظمة العربية ، أبان حرب ١٩٦٧ ، وما نتج عنها من صدمة

لدى الجماهير العربية التي تلاشى حلمها باستعادة الحقوق المغتصبة وشكلت المقاومة ، مركز استقطاب واسع ، التف حول « العمل الفدائي » الذي رأت فيه هذه الجماهير فرصة لإعادة الكرامة إلى أمة مجروحة ، وبالتالي اعادة الإعتبار إلى الذات العربية فاحتضنت تلك الجماهير ثورتها ، وانخرط الكثيرون في صفوفها ، حاملين شعارات تحرير فلسطين عبر أسلوب الكفاح المسلح .

ومن الطبيعي أن تؤثر هذه الأحداث في بنية المجتمع اللبناني فانقسم اللبنانيون بين مؤيد لهذه الثورة وبين متحفظ وفي ظل مناخ عربي مؤات ابرم لبنان اتفاق القاهرة مع منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٩ برعاية الرئيس عبد الناصر ، ودخل العامل الفلسطيني مؤثراً على الساحة اللبنانية ، وشرعت منظمة التحرير بتدعيم مؤسساتها السياسية والعسكرية والإعلامية ، ضمن مناخ مؤيد من الجماهير العربية في لبنان .

كان لا بد لهذا العامل من أن يدخل السياسة اللبنانية مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة في لبنان . حيث الصراع بين نهجين عدوين الأول يمثله النهج الشهابي والثاني ، « الحلف الثلاثي » الذي أقامه الرئيس شمعون والشيخ بيار الجميل والعميد ريمون اده .

وفي هذا الصدد ، يمكن الإستفادة من معلومات أحد المتخصصين في السياسة اللبنانية والعربية ، وتتلخص تلك المعلومات ، أن بعض قادة حركة « فتح » ياسر عرفات ، كمال عدوان ، يوسف النجار ، سعوا لدى المرحوم كمال جنبلاط طالبين ،

دعم سليمان فرنجية ، في انتخابات الرئاسة حيال المرشح الشهابي الياس سركيس ، ومرد ذلك يعود إلى أن الصراع القائم في لبنان هو بين نهجين عدوين ، الأول : النهج الشهابي والمتمثل بالياس سركيس والثاني ، نهج « الحلف الثلاثي » والمتمثل بمرشح الوسط (فرنجية ، الأسعد سلام) سليمان فرنجية .

أما تحليلهم لإختيار مرشح الوسط ، فيعود إلى أنه في حال فوزه ، يخلق تباعداً بين رأس السلطة وأجهزة ومؤسسات الدولة التي كانت ما تزال تسير على خطى النهج الشهابي ، وبالتالي يكون من أولى مهام رأس الدولة التغيير في تلك الأجهزة والمؤسسات واستبدالها بأجهزة وفرق عمل تنسجم وخطة الرئيس في الحكم . أما في حال فوز المرشح الشهابي فهذا يعني وجود تطابق بين رأس الحكم وأجهزة الدولة . وبهذا تستطيع الفصائل الفلسطينية ، في الحالة الأولى ، خلق نافذة تدخل منها لبنان ، لحاجتها الماسة إلى ساحة جغرافية تبني عليها مؤسساتها بعد أن تأكدت خسارتها للساحة الأردنية اثر أحداث سنة ١٩٧٠ .

بالمقابل ، كان « الحلف الثلاثي » يؤمن الجانب الأميركي لصالح مرشحهم ، لما أصابهم من ضررر بوجود حاكم شهابي على رأس السلطة ، حيث عمل هذا النهج على ضرب الهرم الإجتماعي التي تتربع على رأسه الزعامات العشائرية والعائلية ، والتي تشكل ركيزة الإقطاع السياسي ، عاملاً (النهج الشهابي) على ضرورة اقامة دولة حديثة من « خلال الحاق الطاقم السياسي النيابي بالدولة في سياق

محاولة تاريخية عريضة تهدف في المدى البعيد إلى توحيد المجتمع والدولة ودمجها تحت جناح الدولة » .

الياس سركيس : الصراع الإقليمي

في الوقت الذي عمل فيه الرئيس فرنجية على افراغ مؤسسات الدولة من التركة الشهابية واقصاء رموزها ، عن مراكز القرار في السلطة ، كانت الفصائل الفلسطينية تبني مؤسساتها العسكرية والسياسية ، وأصبحت قواتها موجودة على خطوط التماس مع العدو الإسرائيلي ، في جنوب لبنان ، وبهذا أكمل الفريقان تنظيم قواهما وبدأ اختلاف منطق الثورة ومنطق الدولة يطفو على سطح العلاقات اللبنانية ، حتى تحول هذا الإختلاف إلى صدامات عسكرية متفرقة ، كانت القيادة السورية تتدخل لمنع توسيعها ، لأنها (القيادة السورية) تضع محاربة العدو الإسرائيلي في أولى اهتماماتها ، فكانت حرب تشرين ١٩٧٣ التي أعادت للعرب بعضاً من كرامتهم ، وبرزت سوريا كقوة رئيسية لا يستهان بها ، وتزعمت مقارعة العدو ، بعد خطوة السادات الخيانية نحو الأراضي المحتلة ، واتفاقات « كامب ديفيد » .

وما كانت قد أجلته القيادة السورية ، وهي تستعد لحرب تشرين فجرته المارونية السياسية في ١٩٧٥ ، صراعاً عسكرياً ضد المقاومة الفلسطينية ونشبت الحرب الأهلية في لبنان ، وذهب أقطاب المارونية السياسية بعيداً في اتصالاتهم وتعاملهم مع العدو الإسرائيلي وعلى رأس هؤلاء كان كميل شمعون ، وبيار الجميل ، وهذا ما حدا

بالرئيس سليمان فرنجيه للإنسحاب من « الجبهة اللبنانية » التي تشكلت عقب الأحداث الدامية ، ودخلت المنظمات الفلسطينية إلى جانب أحزاب « القوى الوطنية » طرفاً أساسياً في الصراع ، وابتدأت ملامح تقسيم لبنان ترخي ظلالها على الوضع العربي ، الأمر الذي دفع القيادة السورية إلى الإستجابة لنداء الحكم اللبناني ، بالتدخل لمنع التقسيم ، ودخل الجيش العربي السوري ، إلى لبنان ، مانعاً التقسيم الذي يصب في خانة المشروع الإسرائيلي ، وبهذا اختلفت الرؤية السياسية لطبيعة المرحلة بين القيادة السورية ، ومنظمة التحرير الفلسطينية وحلفائها .

في هذا الوقت ، وبعد فشل السياسة الإسرائيلية في تقسيم لبنان ، راح العدو يحضر لإنتخابات الرئاسة اللبنانية ، وبرز اسم كميل شمعون ، كمرشح للرئاسة ، الأمر الذي دفع القيادة السورية للعمل على تفشيل تلك السياسة ، وطرحت اسم الياس سركيس كمرشح للرئاسة ، بينما طرحت منظمة التحرير الفلسطينية وحلفاؤها اسم العميد ريمون اده كمرشح للرئاسة . وهددت بتعطيل جلسة الإنتخاب في حال عدم ضمان فوز مرشحها .

بشير الجميل : اسرائيل على خط بعبدا

لا يخفى على أحد ، عاقلاً كان أم غير عاقل ، ظروف اعتلاء بشير الجميل سدة الرئاسة في لبنان . فقائد القوات اللبنانية كان إحدى « المعجزات الحضارية » اللبنانية ، التي افرزتها الحرب الأهلية ، فهو تدرج في عالم العنف منذ الصغر ، فعندما كان طالباً في

الجامعة اليسوعية ، يدرس القانون ، كان يضع في جيبه مدية بنابض ، ولا يتورع في أن يطعن بها زميلاً يختلف معه في الرأي ، ومن ثم قتل رئيس « المجلس الحربي الكتائبي » وليم حاوي ، محتلاً مركزه في مهنة القتل ، فطور تلك المهنة حتى وصل بها إلى مجموعة من المجازر بحق المسيحيين والمسلمين على حد سواء ؛ ففي المناطق المسيحية ، حاول اغتيال العميد ريمون اده ، ونفذ مجزرة اهدن ، التي ذهب ضحيتها مجموعة من « المردة » وعلى رأسهم قائدهم النائب والوزير السابق ، طوني سليمان فرنجية ، ولم يوفر حليفه الرئيس كميل شمعون من فضائله ، فقام الفتى « المعجزة » بمجزرة الصفرا التي ذهب ضحيتها ٥٠٠ ماروني ونجا منها داني شمعون ، باعجوبة ، وتركت « حضارة » القائد الصاعد بصماتها على جثث الأبرياء من نساء ورجال وأطفال ، ناهيك عن المجازر الجماعية والفردية ، التي نفذها بحق المسلمين ، ومن الأمثلة الصارخة على ذلك ، ما سمي يومها بالسبت الأسود ، وفي هذا الصدد ، يروي أحد الصحافيين الأجانب ، أن بشير الجميل كان يربط فروات رؤوس ضحاياه من الطوائف الإسلامية ، بسقف سيارته ، فتبدو متدلية للناظر من زجاج قمرة السيارة الخلفية ، ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل عمد إلى استفزاز القوات العربية السورية ، بمناسبة وغير مناسبة ، مرضياً بذلك اسياده في عالم الإجرام ، مناحيم بيغن ، اسحق شامير وآرييل شارون ، حيث لكل واحد من هؤلاء سجل حافل في الإجرام .

.. حتى إذا استكان الوضع للشيخ بشير ، على جبهته

الداخلية ، بقوة العدو الإسرائيلي ، أعلن ترشيحه لرئاسة الجمهورية مستعملاً الأساليب عينها في تهديد من تسول له نفسه ، تقديم ترشيحه ، يحضرني هنا ، رائعة « تولستوي » الشهيرة الحرب والسلم حيث يرى ، أن نابوليون بونابرت وأمثاله ليسوا سوى مجرمين يملكون ناصية القانون .

بيد أن ترشيح بشير الجميل للرئاسة ، تعوزه العوامل التي تتحكم بتعيين الرؤساء في لبنان ، عنيت التوازن الدولي ـ الإقليمي ، فعمد (بشير) إلى الإرتكاز على وضع العدو الإسرائيلي الذي كانت بوادر دخوله إلى لبنان ، قد شاعت ، فعمل بشير ، على استعجال هذا الدخول ، فكثرت استفزازاته للقوات العربية السورية ، بشكل رئيسي ، حتى كان أوائل حزيران ١٩٨٢ ، ودخلت قوات العدو الإسرائيلي ، لبنان وسط ترحيب وتأييد من الجميل وزبانيته ففتحت المناطق الشرقية أمام تلك القوات ، ووصل العدو الإسرائيلي إلى مشارف بيروت الغربية (المتحف ـ خلدة) وعمل الجيش العدو ، بمبادرة اميركية وموافقة عربية ، على اخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان واعادت القوات العربية السورية تجمعها ، رافضة الدخول في معركة لم تحدد هي زمانها ومكانها .

كان من الطبيعي ، ازاء هذا الواقع ، أن تلعب قوى الإجرام الإسرائيلية دور « أم العروس » في دعم صنيعتها ، فبعد أن أخلت بالتوازن الداخلي راحت هذه القوى « تسوق » مرشحها لدى الحكومة الأميركية ، حتى أمنت الموافقة ، عندها قام العدو الإسرائيلي بنشر

جيشه ودباباته على الطرق المؤدية إلى ثكنة الجيش اللبناني في منطقة الفياضية، حيث مركز انعقاد جلسة « الإنتخاب » وبدأ ممثلو « الأمة » يتأهبون لحضور تلك الجلسة ، تحت رايات العدو و « القوات اللبنانية » ، ومن النواب من ترك منزله الواقع في المناطق البعيدة عن المنطقة الشرقية وأقام بحماية الإسرائيليين قبل ثلاثة أيام من الموعد المحدد ليتسنى لهم القيام بـ « واجبهم الوطني » .

وفي ٢٣ آب ١٩٨٢ ، وقعت مجموعة من النواب على محضر جلسة من بند واحد ، هو « فوز » بشير الجميل ، وختم المحضر بالخاتم الإسرائيلي وبموافقة اميركية ، وبهذا شكلت ظاهرة « تعيين بشير الجميل رئيساً للجمهورية المثل الصارخ لرأي شيخ الفوضوية في رائعته « الحرب والسلم » .

يتضح مما تقدم ، أن ظروف وصول بشير الجميل إلى مركز الرئاسة هي محاولة لـ « كسر » المعادلة أو التوازن في اختيار الرؤساء في لبنان ، حيث استبدلت تلك الظروف العامل العربي ، بالعامل الإسرائيلي ، مع الإبقاء على العالم الدولي ، اميركا ، بيد أن هذه المحاولة بالرغم من نجاحها في مرحلة من مراحل تنفيذ الدستور ، غير أنها ذهبت مع صاحبها (بشير الجميل) تحت ركام مكتبه في الأشرفية ، ولم يتسن للرئيس المنتخب تنفيذ المرحلة الثانية ، أي حلف اليمين الدستورية .

أما المجلس النيابي الذي ما يزال محافظاً على حياته منذ اجراء الإنتخابات العامة في العام ١٩٧٢ ، فكان دوره في هذه المرحلة هو

اشباع هوايته بـ « انتخاب » الرؤساء ، حتى ولو كان هذا الرئيس اسرائيلياً ، والإجتماع بحماية الإعلام والدبابات الإسرائيلية .

أمين الجميل : الوارث

على اثر اغتيال الجميل ، دخلت القوات الإسرائيلية أول عاصمة عربية ، بيروت الغربية ، واستكملت المجازر التي كان قد بدأها الرئيس المنتخب الراحل ، فكانت مجازر صبرا وشاتيلا التي ذهب ضحيتها اللبنانيون والفلسطينيون ، وأعيد خلط الأوراق من جديد على الساحة اللبنانية ، الأمر الذي أدى إلى تدخل بعض الدول العربية ، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية ، لإعادة التوازن الذي اختل بـ « انتخاب » بشير الجميل ودخول العدو الإسرائيلي بيروت ، فتدخلت الدبلوماسية السعودية لدى واشنطن للضغط على اسرائيل و « تمرير » الإستحقاق الدستوري على قاعدة التوازن التي رافقت ولادة هذا البلد المحتل ، وأن « كسر » القاعدة ، قد اثبت فشله ، فالسعودية مستعدة للموافقة على رئيس لا يرفضه المسلمون في ظروفهم الصعبة ولعبت الدبلوماسية الأميركية دوراً مهماً على هذا الصعيد ، وبعد موافقة اسرائيل ، استقر الرأي على أن يخلف الشيخ أمين شقيقه الراحل ، والشيء بالشيء يذكر ، حيث أن الشيخ أمين قد « ورث » خاله الشيخ موريس الجميل في مركز النيابة .

وللمرة الثالثة ، يجتمع المجلس النيابي ، بالنواب أنفسهم ، للتوقيع على مرشح التسوية ، الذي اقترحته الولايات المتحدة كحل

وسط بين السعودية واسرائيل ، و « فاز » أمين الجميل برئاسة الجمهورية ، بفعل التوازن الجديد ، ونباهة أعضاء المجلس النيابي الحالي ، الذي « انتخبوا » حتى تاريخه ، ثلاثة رؤساء جمهورية ، يمكن القول أن كل رئيس لا ترتبط سياسته بسياسة الرئيس الآخر .

باختصار ، أن المجلس النيابي ، وقع حتى اليوم على تعيين ثلاثة رؤساء جمهورية ، لكل واحد منهم سياسته الخاصة والمتناقضة مع سياسة الآخر ، ناهيك عن سياسة التوازن المختلفة التي أوصلت كل رئيس إلى مركز الرئاسة ، رغم ذلك انيط بمجلس النواب « انتخاب » الرئيس ، حقاً أنه « سيد نفسه » .

.. تحاول الصفحات السابقة ، رسم الصورة الحقيقية للعوامل التي تحدد شروط تعيين الرؤساء في لبنان ، منذ ولادة الكيان اللبناني والمراحل التي مر بها ، حتى يومنا هذا ، وهي (العوامل) تتلخص بضرورة وجود توازن دولي ـ عربي ، وعندما حاول العدو الإسرائيلي « كسر » تلك القاعدة والدخول على خط المشاركة في تعيين الرؤساء مع ظاهرة بشير الجميل كان نصيبها (المحاولة) السقوط مع الرئيس تحت انقاض المركز « الكتائبي » في الأشرفية .

ومع اقتراب موعد الإنتخابات ، أو ما يطلق عليه ، الإستحقاق الدستوري ، في الصيف الحالي ، تنشط بعض الشخصيات المارونية المرشحة للرئاسة (وجميع أبناء الطائفة المارونية مرشحون للرئاسة) باتجاه عواصم الدول المعنية في قرار التعيين وسفاراتها ، ومنهم من يطلب الرئاسة ولو في الصين ، حيث يتأهب هؤلاء للدخول في

الإمتحانات التمهيدية ، التي تسبق عملية الغربلة ، تمهيداً لإختيار الرئيس .

بيد أن عملية تعيين الرئيس ، هذه المرة ، تأخذ منحى يختلف عن المرات السابقة ، وذلك لوجود مشروع اميركي لحل أزمة المنطقة فاذا كتب لهذا المشروع ، النجاح ، فان الرئيس ، هو رئيس يواكب مشروع الحل ، ومواصفاته تتفق عليها الدول التي ترعى المشروع ، وفي حال لم يكتب النجاح لمشروع « شولتز » فان رئيس الجمهورية المقبل هو رئيس ادارة أزمة ، أو لتمديد للرئيس الحالي ، ريثما تنضج المشاريع ولا تخفف من هذه الحقيقة ، ليلة « القدر » التي بشر بها الرئيس حسين الحسيني في معرض حديثه عن المشروع الأميركي ، و « فسحات الأمل » من خلال الإتصالات الجارية بشأن لبنان ، إن أقصى ما تقدمه هذه الإتصالات ، بغياب مشروع ترضى عنه القيادة السورية لحل أزمة المنطقة ، هو محاولة تحييد عملية الإنتخاب عن تعقيدات الحل السياسي ، تمهيداً لمشاريع جديدة تتقدم بها الدول المعنية .

انطلاقاً من ذلك ، فان دور المجلس النيابي ، يقتصر كما في المرات السابقة على تجميع ما تبقى من أعضائه ، لممارسة هواية التوقيع على اسم الشخصية المختارة من قبل التوازن الدولي العربي . ويكون المجلس النيابي في هذه الحالة ، كمثل رجل الدين ، عندما يوقع على زواج أو طلاق ، زوجين معتنقين القانون المدني لحياتهما ، ولكن قانون الأحوال الشخصية ، في بلادهم لا يقر الزواج المدني ،

فيضطران للمثول أمام رجل الدين لإستكمال الإطار الشكلي للزواج ، فيوقع رجل الدين على الوثيقة وينتهي دوره .

أما دور قوى الأمر الواقع ، فيقتصر على محاولة للتأجيل أو لتغيير مكان انعقاد الجلسة ، وهذا ما عبر عنه رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري صراحة في معرض رفضه لإنتخابات تجري قبل الإتفاق على الوفاق . ولا يغير من تلك المعادلة ترشيح « وطني » إلى رئاسة الجمهورية ولو كان هذا « الوطني » مارونياً ، وتدعمه « الحركة الوطنية » ■

النهار العربي والدولي ٢٧/٦/٨٨

تقارير ديبلوماسية واردة من المانيا الغربية كشفت أن بعض المسؤولين أبلغ إلى العواصم الغربية أن المسيحيين أصبحوا أقلية في لبنان (٣٠٪) وأن رئاسة الجمهورية باتت حقاً للشيعة .

العهد ١٧/١١/١٤٠٨ هـ

المستضعفون والاستحقاق الدستوري

منذ بداية هذا العام والصحافة اللبنانية تركز على موضوع انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتسمي ذلك « الاستحقاق الدستوري » أما إعلام المستضعفين (على ضعفه) فإنه لم يبد اهتماماً

يـذكر ، إذا استثنينـا بعض الاراء العابـرة التي كانت تـرد عـرضاً في خطب أو أحاديث بعض رموز الحالة الإسلامية في لبنان .

أما السبب فلأن المستضعفين في الجمهورية اللبنانيـة قالـوا لا إله إلا الله ، وأسقـطوا ما عـدا ذلك فسقط اهتمامهم بحـركـة السفـراء الأجـانب في لبنـان وبـإجتماعـات الـرسميـين وشبـه الـرسميـين . وبتصريحـات الـزعـماء المـوارنـة وشركـائهم الثـانـويـين في الجـانب الإسلامي .

ومن ضمن السبب الـوجيه الـذي يخفف من اهتمام الإسـلاميين المستضعفـين بمـا يهتم بـه الآخـرون إدراكهم لأدوار هؤلاء الآخـرين واعتمادهم على مستوى اللغة مصطلحات ومفـاهيم تختلف في محتواهـا وتتناقض في وجهتها مع مصطلحات ومفاهيم الآخرين .

وعـلى سبيل المثـال فإننـا ننقل النص الحـرفي الخبري للمـوضوع الأول الذي يجذب اهتمام الاعلام اللبناني وهو قولهم .

ـ انتخاب رئيس للجمهورية .

فـما هي أولاً شرعية هـذا الإنتخاب ومن ينتخب من ؟ ! مجلس نواب عمره ست عشرة سنـة فقد ثلث أعضـائه وجـدد لنفسه ثـلاث مرات وشرّع لزيادة مخصصاتـه عشر مرات مجلس نـواب زعموه ممثلاً للشعب وقسموا دوائره عـلى أساس المنـاطق والطوائف وفقـاً لاحصاء مضى عليه قرابة نصف قرن .

فـلا الإحصـاء سليم ولا المنـاطق والـدوائـر كـما قسمـوهـا ولا

الطوائف ونسبة تمثيلها تصح ولو ١٠٪ .

ولو سلمنا جدلاً أن كل تلك التقسيمات الإدارية والإحصاءات الفرنسية الانتدابية لا تزال سليمة ومعافاة وازلية . فهل لا زال يمثل من بقي من أعضاء هذا المجلس منذ ست سنة إرادة الشعب اللبناني ؟

وإذا كان السادة النواب في مجلسهم المنتخب قبل ست عشرة سنة ما برحوا في غاية الشباب والنشاط والحيوية التشريعية والتمثيلية ، فمن تراه يمثل في انتخاب رئيس جمهورية جديد للبنان إرادة ما يقارب ثلث عدد الناخبين الذين بلغوا سن الإنتخاب خلال الست عشرة سنة الماضية من عمر المجلس العامر .

من تراه يمثل ثلاثمایة ألف شهيد وأسير ومعاق ومخطوف خلفتهم ثلاث عشرة سنة من الحرب الأهلية والقتال والنضال من أجل اصلاح النظام .

من يمثل المهاجرين والنازحين والقرى والأحياء التي الغتها الحرب أو تسببت في نشوئها هنا وهناك . ما هو تأثير هذه التغييرات الجغرافية والديمغرافية الكبيرة على التقسيمات الإدارية والدوائر الانتخابية التي اعتمدت قبل أربعين سنة من الاستقلال الوطني المزعوم .

هل صحيح أن أهل الجبل والبقاع والجنوب والشمال والضواحي والمتنين الأعلى والأدنى لا تزال على ولائها السابق لنوابها الكرام وما

بـرحت آراء السكان هي نفسهـا وتنقل بـأمانـة لتشـارك في انتخـاب وإختيـار رئيس البلاد وفق الأصـول الطوعيـة والديمقـراطيـة واللعبـة البرلمانية .

هلاَّ زال كامل الأسعد يمثل المقاومة الإسلامية في الجنوب وطارق حبشي واليـاس الهراوي وجـوزيف السكاف يمثلون أمـة حزب الله في البقاعين الغربي والشمالي أسئلة لن نجيب عليها الآن وهي برسم كـل اللبنانيين ومن كل الأديان وفي كل المناطق .

وخاصة بـالنسبة للذين بلغـوا ويبلغون كـل سنة سن الانتخـاب منـذ ست عشرة سنة وقـد شهدوا صعـود الثورة الإسـلامية في إيـران ولبنان وفلسطين وعاشوا ثلاث عشرة سنة من الحرب الأهلية ؟

هذا بالنسبة للمجلس النيابي اللبناني .

عما إذا دار الكلام على مفهوم الانتخـاب وعلاقـة المفردة بـأصل نُخَبْ . وبفعل نخب وانتخب واختار فإن المسألة شديدة التعقيد .

فهـل صـحيح أن ولـدي بيار الجميـل بشيراً وأميناً يمثلان نخبـة منتخبة بين اللبنانيين ويستحقان التعاقب على سدة رئاسة البلاد ؟

هـل صحيح أن الـرئيس القـادم « الجـديـد » سيكـون جـديـداً بالفعل ؟ وبأية نسبة ؟

ما جديده على مستوى ارتباطه بالمارونية السيـاسية ؟ مـا جديـده على مستوى انفصاله عن الطائفية السياسية وصيغة ٦ و ٦ مكرر التي أرساها الفرنسيون قبل خمسين سنة ؟

ما جديده على مستوى علاقته بالسفارات الأجنبية وأجهزة المخابرات ، وجهاد المستضعفين وظلمهم طيلة ثلاث عشرة سنة من الحرب الإجرامية القذرة .

ثم ما صحة تسمية هذا الموسم الانتخابي بالاستحقاق الدستوري ؟

هل صحيح انه استحقاق الاهتمام ؟ وهل فعلاً هو دستوري ؟

انه اسحقاق بمعنى محطة زمنية لتسديد دين .

انه استحقاق بنسبة ما يُعدُّ آخر الشهر استحقاقاً لدفع إيجار البيت من قبل مستضعف مستأجر وبنسبة ما يفترض مرورُ الجابي مطالبة واستحقاقاً لدفع فاتورة الماء والكهرباء .

أما دستوريته فمرتبطة بذلك الموسم المتكرر الذي حدده الانتداب الفرنسي لتبريك الرؤساء في لبنان كل ست سنوات . موسم للسفارات والسفراء الأجانب ينشط كل منهم في انتزاع رغبة وتأكيد التزام .

هذا الاستحقاق ، هذا الإسترقاق الذي يسمونه دستورياً هو استحقاق لسلب المستضعفين إرادتهم واستحقاق لتحريف رغبتهم في استفتاء عام يعبرون فيه عن رأيهم الحقيقي .

هذا الموسم الإعلامي الذي يسمونه استحقاقاً دستورياً هو مناسبة استعمارية لتكريس إرادة الأجنبي ولشرعية تدخله في حياة المستضعفين وسلب قرارهم وجهدهم المتمثل بالقدرة الشرائية

لعملتهم التالفة المسلوبة بقدرة الدولار والمستتبعة لمصدر الدولار وقوة الدولار .

ولعل أوقح وأبشع مظاهر هذا الكرنفال الرئاسي الذي يسمونه الاستحقاق الدستوري إنما هي التصريحات والزيارات والإتصالات والمداخلات العلنية التي تجري بين السفارات الأجنبية وما يمكن أن يسمى « مراكز القرار الرسمي اللبناني » .

فهي مداخلات تجري بشكل فاضح وقح ويُعبَّر عنها بعناوين عريضة في الصحف اللبنانية الكبرى ، مثل قولهم في صحيفة المعارضة الأولى وكعنوان للتحليل السياسي :

ـ الاستحقاق يأتي برئيس تسوية بين الكبار .

ـ أم ينتج رئيساً ينفذ تسوية جاهزة بينهم ؟

(السفير عدد السبت ٢٥/٦ الصفحة الثانية) .

وهذا العنوان الواضح الصريح أن دل على شيء فإنما يدل على الطريقة المبتذلة التي تتم بها صناعة الرؤساء في لبنان .

وبعد ذلك يجري الحديث عن معارضة وعن أحزاب وطنية ونضالات ديموقراطية وما أشبه ذلك . ويجري الحديث عن إصلاحات دستورية وإلغاء للطائفية السياسية وغيرها من أخبار وشعارات وطروحات يروجها مسؤولون منافقون وسياسيون مزيفون للإستهلاك المحلي والهاء الجماهير المستضعفة في سوق المزايدات واستقطاب الجهلة من الأنصار لإستخدامهم فيما بعد وقوداً لتحريك مطلب وزاري

شخصي أو خدماً ومصفقين في مواسم الخطب الرنانة والمناسبات العاصفة .

إن هذه المسرحية المضحكة ـ المبكية التي يسمونها الاستحقاق الدستوري في لبنان ، هي فرصة نموذجية لفضيحة هذا النظام المرتبط ولإستقراء حركة السفارات الأجنبية في البيروتين الشرقية والغربية .

فإذا كان المعلن من هذه التحركات ـ وبالقلم العريض ـ أن الرئيس العتيد سيكون رئيس تسوية بين الكبار ، فما هو دور الصغار ؟ قياساً ، وما هو شأن الصغار ؟ ومصالح الصغار وحظ الصغار في مثل هذا البازار في مثل هذا الرئيس الدمية التي يُفترض أن تكون ملونة بألوان كل الاعلام الأجنبية أو لا تكون .

ولو أن المستضعفين تابعوا حركة السفراء بين قصري بعبدا وبستروس لأدركوا عن كثب « عجقة كيلي سفير أميركا في لبنان ، وتنقله بين بعبدا وبيروت والمختارة ـ

خاصة أنه يرتب هذه الأيام دعوة ٤ تموز التي تصادف تاريخ العيد الوطني الأميركي ويحتار كيلي هل يدعو الجميع ـ سيما المسترئسين ـ أم يخصص ؟ ويؤشر ؟ أما فاسيلي كولوتوشا سفير الاتحاد السوفياتي فلا يقل نشاطاً عن زميله اللدود سفير أميركا ، وهو مرتاح على عمله ويعمل على نفس طويل .

بول بلان سفير فرنسا يضرب الرقم القياسي في حضور الكوكتيلات والمآدب والمناسبات العامة والخاصة ويصر على الدور التاريخي للأم الحنون في لبنان .

فباريس على الخط باستمرار وهي محتاجة لأكبر قدر من المعلومات حول صفقة البطريرك صفير مع ريغن وانتقاله بالأرزة الخضراء من محيط الأليزيه إلى حديقة البيت الأبيض ، خاصة بعدما شبهوا رحلته برحلة البطريرك عريضة في الجمهورية الأولى .

السفير البريطاني الجديد الآن رامزي يفاخر بقدرته على التحدث بالعربية ويعلن أنه أحد جواسيس معهد شملان المعروف الذي تخرج منه سلفه جون غراي .

وقد كان السفير الألماني الإتحادي وولفغانغ غوتلمان أوضح زملائه في نقل صورة لحكومته عن وضع لبنان إذ قال :

« لقد زرت رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ورئيس مجلس النواب ، كما قابلت مسؤولي منطقة الشمال ولكني لم الاحظ خطوات عملية باتجاه الحل في لبنان . فالجميع يصر على إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها الدستوري ، وبأجواء هادئة وطبيعية ولكن كيف ؟ أحد لا يريد التخلي عن مواقفه ومواقعه بل على العكس فإن البعض منهم يحاول تحسينها وتحصينها في الوقت الذي يدعي فيه استعداده لتقديم تنازلات أساسية لتمرير هذا الاستحقاق . . لكن ساعة الحقيقة يتهرب الجميع » .

ونختم كلامنا على الاستحقاق الدستوري المزعوم بهذا النص الحرفي لمراقب الماني يتوجه إلى حكومته بالصورة الواضحة ولا يريد خداعها .

أما نحن فقد خرجنا على أساليب الخداع منذ تسع سنوات

وصارت استحقاقاتنا عبارة عن التزامات تفصيلية بالموقف الشرعي الذي يصدر عن الولي الفقيه حول كل مسألة فهل بعد هذا يقال :

لماذا عدم اهتمامنا باستحقاقهم الدستوري المبني على تزوير الإرادة المتحرك من الخارج برغبات ومصالح المستعمرين ؟

إن المستضعفين في لبنان ينتظرون استحقاقاً واحداً هو نهاية هذا النظام الماروني التابع للغرب المعجب حتى بنفايات الغرب التي جعلت منه مكباً لسموم كيماوية لن يقتصر خطرها عليه .

النهار ٢٧/٦/٨٨

التقدمي في ذكرى معركة القرية - قبيع :

المجلس لا يعكس الإرادة الشعبية والوطنية

في الذكرى السادسة لمعركة القرية - قبيع التي « خاضها الحزب التقدمي الاشتراكي ضد التقدم الكتائبي المدعوم بالدبابات الإسرائيلية نحو المتن الأعلى » ، أصدر الحزب بياناً جاء فيه :

- واعتبر « ان الوطنيين اللبنانيين يتطلعون بأمل إلى لحظة إنهاء هذا العهد المشؤوم التي طالما انتظروها طوال السنوات الست العجاف ، لكنهم يتطلعون أيضاً إلى أن تكون هذه اللحظة نقطة تحول في مسار الأزمة اللبنانية ، وهو ما لا تبشر به المساعي الأميركية الحثيثة والضغوط الإسرائيلية المحدقة بلبنان من بوابته الجنوبية والمناورات الإنعزالية المتصاعدة التي تقاطع جميعها عند هدف جعل الاستحقاق الدستوري مرة أخرى تولية الحكم لرئيس من النادي

السياسي ذاته والمدرسة ذاتها التي أنتجب حكم الأزمة ونهجها . والمجلس النيابي المخول انتخاب الرئيس الجديد هو نفسه المجلس الذي جاء بالرؤساء المعاصرين للأزمة اللبنانية ، وهو الذي تفصله عن الشعب كل الآمال والآلام التي انتجتها هذه الحرب ، وهذا المجلس لا يعكس الإرادة الشعبية والوطنية » .

٢٨/٦/١٩٨٨

وكالة الأنباء الدولية

رئيس التحرير ، مصطفى ناصر

العدد ١٤٩٩ _ الثلاثاء
بيروت في ٢٨/٦/١٩٨٨

العلامة السيد صادق الموسوي لـ "الدوليـــة

التركيبة القائمة استعمارية وعلى الشعب ان ينتخب رئيس بلده

افضل شخصيا ان يقترع الشعب للعلامة فضل اللـــه

لا نستبعد ان يكون حوار نظام الاقليمية المارونية مع سوريا عمليـة خداع للرأي العـــام

دولية ـ أعلن العلامة السيد صادق الموسوي « ان الإسلاميين إذا تركوا الساحة لأصحاب الباطل فإن النتيجة ستكون حتماً مجيء رئيس من أصحاب الباطل » .

وأوضح « أفضل شخصياً أن يقترع الشعب لأخي سماحة السيد محمد حسين فضل الله » .

وأكد « أن التركيبة القائمة حالياً كلها استعمارية تهدف إلى التحكم بمصير الوطن والشعب عن طريق عدد محدود من النواب المزيفين » .

وأعلن « انه عندما ينتخب الشعب هو رئيس بلده فلن أية قوة خارجية لا يمكنها أن تفرض على كل فرد من الشعب الاقتراع لشخص عميل لها » .

نص الحوار :

« وكالة الأنباء الدولية » حاورت العلامة الموسوي على النحو الآتي :

□ الحركة الإسلامية تطرحكم كأحد المرشحين لتولي رئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان . ما هو موقفكم من هذا الطرح وإلى أي مدى سيتحقق ؟

ـ إن الله تعالى فرض أن ينتصب الحق في كل زمان ومكان وفي أي شأن لمجابهة الباطل ، ولو كان صاحب الحق فرداً واحداً وأنصار الباطل أمة كبيرة . يقول الله تعالى ﴿ كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في

الأرض ﴾ .١٣٠ /١٦ .

هكـذا فعل الأنبيـاء وهكذا يجب أن يفعـل العلماء ورثة الأنبيـاء ولأن الشعب اللبناني يترقب هذه الأيام مجيء رئيس يتحكم بمقـدرات وطنـه ويقرر مصـيره فإن الإسـلاميين إذا تـركوا السـاحـة لأصحـاب الباطل والمرتهنين لأعـداء الوطن والشعب ليعـرضوا أنفسهم وحـدهم للنـاس ، فإن النتيجـة ستكون حتـماً مجيء رئيس من بـين أصحـاب البـاطـل من دون أن يتنبـأ النـاس بـوجـود أنـاس كفـوئـين في صف أصحاب الحق ومن المخلصين للشعب والوطن .

لـذلك يجب شرعـاً أن يبادر أصحـاب الحق إلى عـرض أنفسهم أيضاً أمام الشعب ولتتم الحجة على الناس أمام الله في الدنيا والآخرة أولاً ، ولكي يتمكن الشعب أيضـاً من الإختيار بـين أصحـاب الحق والباطل ومن المؤكد أن الشعب الذي جـرب القيمين حتى اليـوم على البلاد والعباد واكتشف نواياهم غير المخلصة فإنه لن يجربهم مرة ثـانية بل سيختار من يجده في صف الحق ، ويعرفه مخلصاً حقيقة للشعب .

على هذا الأساس كانت خـطوة ترشيـح العلماء الأربعة من قبـل الحركة الإسلامية .

أما من جانبي شخصياً فقد أكدت سابقـاً وأؤكد الآن أيضـاً أنني أفضل أن يحمل أعباء هذه المسؤوليـة الشرعية الثقيلة أحـد غيري من أصحاب السماحـة الذين تم تـرشيحهم لأنها من الواجبـات الكفائيـة حسب الإصطلاح الفقهي ومن بين هؤلاء أفضـل شخصياً أن يقـترع الشعب لأخي سماحة السيد محمد حسـين فضل الله لكني إذا وجـدت الساحة خالية لأصحاب الباطل والمتاجـرين بدمـاء الشعب ومقدرات

الـوطن ، يصولـون فيها ويجـولون دون منـافس فإن الـواجب الـديني يفـرض عليّ حينئذٍ أن أبادر إلى إعـلان استعدادي لحمـل المسؤوليـة الشاقة طالباً العون من الله القوي العزيز .

ولأننا نطالب أن يتم انتخاب الرئيس من جـانب الشعب مباشرة وليس عبر مجلس النيابي الحـالي الذي نعتـبره غير شرعي مـطلقاً فـإننا على ثقة بأن أبناءنا الذين اكتشفـوا طوال هـذه السنين عـدم إخلاص من تـولوا أمـور بلادهم ورأوا بـأعينهم متاجـرة السياسيـين بمصالحهم هؤلاء سيولون ثقتهم هذه المرة لمن عرفوهم مخلصـين لدينهم ودنيـاهم من خـلال تعاملهم اليـومي مع العلماء المجاهـدين سـواء في الأمـور العبادية أو الشؤون الإجتماعية وغيرها وعنـدئذٍ يتحقق وعـد الله تعالى في كتابه ﴿ ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون ﴾ .

□ **ألا تعتقـد أن مثـل هـذه الـطروحـات تخـدم دعـاة المشروع الإنعزالي والتقسيم ؟**

ـ إن الواقع المشهود للجميع هو أن الجمهورية المارونية قائمة منذ العام ٤٣ ، والسلطة تحتكرها أقلية طائفية فرضها الإستعمار وهي لا تسمـح لأحد غـيرها ومهـما كان مخلصـاً لها بـأيـة مشـاركـة في شؤون الحكم . إذن لا خـوف من أن تقابـل الجمهوريـة الإسلاميـة بدعـوة لإقامة جمهورية مارونيـة لكونها تحصيـل حاصـل لكن نظام الاقليميـة المـارونيـة ولكي يمـارس الإرهـاب النفسي عـلى الأكـثريـة الشعبيـة الإسلامية فانه يروّج للتلمح بالتقسيم فكلما حاول المسلمـون المطالبـة بحق لهم استعمل المتسلطون « فزاعة » التقسيم وإذا بقينا هكذا فهذا يعني قبولنا بأن نبقى عبيداً أذلاء وإلى الأبد تحت أيديهم من أجل أن

لا نغضب يوماً الأكثرية الشعبية الإسلامية في الحكم وهذا غير معقول أبداً .

□ **إذاً ما هي طروحاتكم لحل الأزمة اللبنانية ؟**

ـ اننا نعتقد أن التركيبة القائمة حالياً كلها استعمارية تهدف إلى التحكم بسهولة بمصير الوطن والشعب عن طريق عدد محدود من النواب المزيفين ، لكن عندما ينتخب الشعب هو رئيس بلده فإن أية قوة خارجية مهما ملكت من أسلحة وجيوش لا يمكنها أن تفرض على كل فرد من الشعب الاقتراع لشخص عميل لها ، في حين أن من السهل جداً إخضاع النواب الذين انتهت مدة نيابتهم القانونية الافتراضية منذ العام ٧٦ من جانب أية قوة قادرة على استعمال سلاحي الترغيب والترهيب وقد رأينا أن القوة الإسرائيلية المحتلة نجحت في كسب أصوات المجلس النيابي الحالي لمرشحها بشير الجميل ثم لأمين الجميل وكذلك استطاعت الحصول على إجماع أعضاء هذا المجلس على تأييد اتفاق ١٧ أيار المشؤوم وبعد هذا لا يعقل أن يثق المواطن بهكذا مجلس نيابي ليرضى بانتخابه رئيساً آخر له مقابل حفنة من الدولارات يقبضها حضرات النواب .

□ **الموضوع الأبرز على الساحة هو الحوار اللبناني والسوري بنظركم إلى أي مدى سينعكس على الوضع العام في لبنان عشية الاستحقاق الدستوري المقبل ؟**

ـ إن الأقلية لما تمسك بالسلطة فإنها دوماً تعيش الخوف على حكمها من الأكثرية الشعبية ولذلك فهي تحاول دوماً الاستقواء بأية

قوة تساندها لتحول دون هزيمتها أمام الإرادة الشعبية ولا يهمها كون هذه القوة المساندة صديقة أو عدوة وفي لبنان نجد نظام الأقلية المارونية لما رأى إمكانية الإستعانة بالعدو الصهيوني لتحطيم إرادة الأكثرية الشعبية الإسلامية وفرض سلطته الديكتاتورية فإنه بادر إليها رسمياً ودونما تردد فكان الإجتياح عام ٨٢ .

ونحن اليوم لا نستبعد أن يكون حوار نظام الأقلية المارونية مع سوريا عملية خداع للرأي العام في وقت يتم فيه تواطؤ سري مع العدو الصهيوني بحيث تكون الأنظار كلها مشدودة نحو التقارب مع سوريا ومتفائلة بالحل المنشود وإذ بالجميع يفاجئون بالدبابات الصهيونية تعيد اجتياح عام ٨٢ ، لذلك فاننا ننظر بحذر إلى كل هذه الخطوات ونشدد على وجوب أن يطالب الشعب بحقه في انتخاب رئيس الجمهورية بالاقتراع الشعبي المباشر حسب ما هو سائد في الجمهورية العربية السورية وفي فرنسا والدول الديمقراطية الأخرى وحينئذٍ لا يمكن لأي اجتياح صهيوني جديد أن يؤثر على انتخابات الرئاسة .

□ الأحداث الأخيرة تركت بصماتها بشكل واضح على الوضع خاصة في الضاحية الجنوبية . بنظركم كيف السبيل لمحو هذه الآثار وإعادة اللحمة إلى هذه المناطق ؟

ـ إن الأحداث المؤلمة في الضاحية الجنوبية وفي الجنوب من قبل كانت بتخطيط أجهزة المخابرات الأميركية والصهيونية وتم التنفيذ على أيدي عملاء النظام الماروني المخترقين لصفوف كل الأحزاب والتنظيمات وكان الهدف منه في المدى المنظور الهاء الساحة الإسلامية

والشعب اللبناني عن معركة رئاسة الجمهورية ، لأننا إذا راقبنا الساحة نشاهد بوضوح أن كل تفجير كبير يعقب خطوة كبرى ضد الكيان الصهيوني وعلى طريق إزالة سلطة الأقلية المارونية . لذلك فاننا نوصي المتقاتلين بضرورة توفير كل الجهود والدماء لمقارعة الصهاينة المحتلين والنظام المتسلط على رقاب الشعب ، ونطالب بضرورة تسهيل عمل الإسلاميين لمقاومة إسرائيل لأن الأيام أثبتت أن الروح الإسلامية دون غيرها تدب الرعب في قلوب مغتصبي القدس الشريف . اننا نؤكد على المجاهدين في حزب الله والمخلصين للإسلام في حركة أمل أن يتخلوا عن العصبية التنظيمية البغيضة ، وأن يتذكروا دوماً أن الله جعلهم بنعمة الإسلام اخواناً فلا يسمحوا للشيطان أن يوقع بينهم العداوة والبغضاء ، وأملنا كبير بوعي أبنائنا لدى الطرفين .

السفير ٢٨/٦/٨٨

فضل الله: ناخبو الرئيس ليسوا في المجلس النيابي

أكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله على أن « مسألتنا في لبنان ليست هذا الرئيس أو ذاك ، إنما هي أي نظام يحكم وما هي قضية الحرية والعدالة والتوازن » ، وقال أنه « إذا لم نستطع اقامة نظام الإسلام ، فاننا لا نرضى إلا أن يكون هناك نظام الإنسان ، وأن تكون انسانيته هي التي تحدد مواطنيته ، لا طائفيته وأوضاعه السياسية الخارجية هي التي تحدد مواقعه » .

أقام « حزب الله » و « المقاومة الإسلامية » بعد ظهر أمس الأول

احتفالاً تأبينياً في نادي الإمام الحسين في بلدة النبي شيت لمناسبة ذكرى أربعين المقاومين الذين سقطوا في معركة ميدون .

حضر الإحتفال علماء ووفود بقاعية ومسؤولون من « حزب الله » و « حرس الثورة » وأهالي المقاومين .

ثم ألقى فضل الله كلمة تناول فيها معاني وأهداف تكريم الشهداء الذين « عرفوا كيف يوحدون شخصيتهم من دون أن يعيشوا ازدواجية الشخصية » .

وتطرق فضل الله إلى استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية فقال : « إننا نريد أن نقول في هذا المجال أن المسألة ليست أي رئيس للجمهورية يكون ، نحن نعرف أن الذين في المجلس النيابي الذين لا يمثلون الشعب كما هو التمثيل ليسوا هم الناخبين ، ولكن الناخبين هم أشخاص في الدوائر الخارجية والوحي هو الذي يحدد لكل نائب ناخب من ينتخب ، ليست مسألتنا مسألة هذا الرئيس أو ذاك ، ولكن هي أي نظام يحكم لبنان وأي نظام في ما هي قضية العدالة والحرية والتوازن . لأننا إذا لم نستطع أن نقيم نظام الإسلام ، فاننا لا نرضى إلا أن يكون هناك نظام الإنسان ، أن تكون انسانيته هي التي تحدد مواطنيته لا أن تكون طائفيته أو أضباعه السياسية الخارجية هي التي تحدد مواقعه .

النهار ٨٨/٦/٢٨ **فضل الله**

وتطرق إلى انتخاب رئاسة الجمهورية ، وقال « أن المسألة ليست أي رئيس للجمهورية يكون ، نحن نعرف أن الذين في المجلس

النيابي لا يمثلون الشعب ، وليسوا هم الناخبون ، لأن الناخبين هم أشخاص في الدوائر الخارجية ، والوحي هو الذي يحدد لكل نائب من ينتخب .

الديار ٢٩/٦/٨٨

الموسوي: الشعب ينتخب الرئيس وأؤيد الاقتراع لفضل الله

أعلن العلامة السيد صادق الموسوي « أن الإسلاميين إذا تركوا الساحة لأصحاب الباطل ، فان النتيجة ستكون حتماً مجيء رئيس من أصحاب الباطل ، وإذا وجدت الساحة خالية لأصحاب الباطل والمتاجرين بدم الشعب ومقدرات الوطن ، فان الواجب الديني يفرض عليّ حينئذ أن أبادر إلى اعلان استعدادي لحمل المسؤولية الشاقة » .

وأوضح « أنني أفضل أن يحمل أعباء السؤولية الشرعية الثقيلة أحد غيري ، وأفضل شخصياً أن يقترع الشعب لأخي سماحة محمد حسين فضل الله » .

وطالب الموسوي ، في حديث أجرته معه « وكالة الأنباء الدولية » بأن « يتم انتخاب الرئيس على يد الشعب مباشرة وليس عبر المجلس النيابي الراهن ، الذي نعتبره غير شرعي » .

النهار ٢٩/٦/٨٨

صادق الموسوي: على الشعب ان ينتخب الرئيس

رأى العلامة السيد صادق الموسوي « أن الإسلاميين إذا تركوا

الساحة لأصحاب الباطل والمرتهنين لأعداء الوطن والشعب ليعرضوا أنفسهم وحدهم للناس ، فان النتيجة ستكون حتماً مجيء رئيس من بين أصحاب الباطل » .

وقال في تصريح إلى « وكالة الأنباء الدولية » : « يجب شرعاً أن يبادر أصحاب الحق إلى عرض أنفسهم أيضاً أمام الشعب ، لتتم الحجة على الناس أمام الله في الدنيا والأخرة أولاً ، ولكي يتمكن الشعب من الإختيار بين أصحاب الحق وأصحاب الباطل . ومن المؤكد أن الشعب الذي جرب القيمين حتى اليوم على البلاد والعباد واكتشف نياتهم غير المخلصة ، لن يجربهم مرة أخرى ، بل سيختار من يجده في صف الحق ويعرفه مخلصاً فعلاً للشعب (. . . : إننا نطالب بأن يتم انتخاب الرئيس بواسطة الشعب مباشرة وليس عبر المجلس النيابي الذي نعتبره غير شرعي (. . .) ونحن اليوم لا نستبعد أن يكون حوار نظام الأقلية المارونية مع سوريا عملية خداع للرأي العام في وقت يتم تواطؤ سري مع العدو الصهيوني » .

السفير ٨٨/٦/٢٩

صادق الموسوي : التركيبة الحالية في لبنان استعمارية

رأى السيد صادق الموسوي « أن الإسلاميين ، إذا تركوا الساحة لأصحاب الباطل ، ستكون النتيجة حتماً مجيء رئيس للجمهورية من أصحاب الباطل » . واعتبر أن « التركيبة القائمة حالياً في لبنان كلها استعمارية تهدف إلى التحكم بمصير الوطن والشعب عن طريق عدد محدود من النواب المزيفين » .

ورأى الموسوي ، في حوار صحافي له أمس ، أنه « عندما ينتخب الشعب رئيس بلده ، فانه لن تتمكن أية قوة خارجية من أن تفرض على كل فرد من الشعب أن يقترع لشخص عميل لها » .

ورداً على سؤال عن موقفه من طرح « الحركة الإسلامية » كمرشح لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، قال : « نطالب مباشرة وليس عبر المجلس النيابي الحالي الذي نعتبره غير شرعي » .

النهار ٣٠/٦/٨٨

جنبلاط: المجلس لا يمثل الشعب

اعتبر رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي وليد جنبلاط أن مجلس النواب الذي جددت ولايته مراراً والذي يفترض أن ينتخب رئيساً جديداً « لا يمثل الشعب اللبناني » .

وقال جنبلاط في مقابلة مع القسم العربي في الإذاعة الفرنسية نشرت مقاطع منها « وكالة الصحافة الفرنسية » : « إن التوجيهات ستأتي في اللحظة الأخيرة من سفارة الولايات المتحدة أو سفارات أخرى لتفرض على اللبنانيين رئيساً يدير الأزمة » .

النهار ٣٠/٦/٨٨

في عيد القديس بطرس شفيع المؤسس الراحل لحزب الكتائب الشيخ بيار الجميل اقيمت في السابعة والنصف مساء أمس في « بيت المستقبل » ندوة تحدث فيها الوزير السابق عصام خوري عن « الوطن في مفهوم بيار الجميل » ، وعضو المكتب السياسي الكتائبي السيد

جوزف أبو خليل عن « بيار الجميل السياسي » ، ومدير الفرع الثاني في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية الدكتور ساسين عساف عن « الطائفية في مفهوم بيار الجيمل » ، ورئيس هيئة الشورى الكتائبية السيد الياس ربابي عن « الميثاق الوطني في مفهوم بيار الجميل » .

حضر الندوة رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة والنائب خاتشيك بابكيان ومسؤولون في الكتائب والمطران الياس فرح والأرشمندريت اليكسي مفرج والمحافظ دياب يونس ونقيب المحامين ريمون عيد وقائد الدرك العميد انطوان نصر والرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية الآباتي باسيل هاشم وشخصيات نقابية وحزبيون .

عساف

وتطرق الدكتور عساف إلى « الطائفية في مفهوم بيار الجميل » ، وهي « رفضها كأساس في البناء الوطني واستئصالها من النفوس » . وطرح مراحل . الأولى مرحلة ما قبل الصيغة (١٩٣٦ - ١٩٤٣) والثانية مرحلة ما بعد الصيغة (١٩٤٣ - ١٩٧٥) و (١٩٧٥ - ١٩٨٤) . وأثبت شواهد من مواقف للجميل ومواقف للحزب في مؤتمرات عامة سنوية ، وقال أن عند المؤسس الراحل ٣ مفاهيم « تضمن الوحدة الوطنية » . وهي ؛ العلمنة الشاملة والعروبة الحضارية والحرية .

ثم تكلم عن الطائفية والإصلاح والطائفة والعروبة والطائفية والدولة . وقال عن بيار الجميل في هذا الصدد : « الإنسان في تعاليم بيار الجميل هو المبدأ والأساس ، قدس في الإنسان حريته وكرامته ،

ولهذا لم يكن طائفياً عنصرياً ولم يقل يوماً بدولة مسيحية في لبنان ، لا على كل التراب الوطني ولا على جزء منه (. . .)

كل شيء ١/٧/٨٨

البطريرك رئيساً

زيارة البطريرك صفير إلى واشنطن وفتح أبواب البيت الأبيض أمامه مرتين في أقل من شهر ، وقبلها زيارته إلى موسكو ، كثر الحديث حولها وحول أهدافها ، خصوصاً وأن هذه الزيارة سبقها زيارات قام بها المطران أبي نادر ، إلى المفتي حسن خالد ، والشيخ محمد مهدي شمس الدين ، والرئيسين حسين الحسيني وسليم الحص ، وفعاليات أخرى احيطت بالرعاية والإهتمام الزائد . .

ومما صار تداوله في بعض الأوساط اللبنانية امكانية أن يكون البطريرك صفير هو الرئيس الجديد للجمهورية اللبنانية بموافقة ومباركة جميع الفرقاء المحليين والإقليميين والدوليين .

وعندما قيل بأن انتخاب رجل دين لرئاسة الجمهورية أمر غير معقول وغير مقبول اجيب على هذا القول بأن المطران مكاريوس انتخب أكثر من مرة رئيساً للجمهورية القبرصية ، ولعب دوراً بارزاً فيها على الصعيدين المحلي والعالمي ، وإذا كان اتفاق اللبنانيين وانقاذ لبنانهم يمكن أن يحصل على يد البطريرك الماروني فلماذا لا يتم انتخاب هذا المنقذ ؟ .

مرجع لبناني سئل عن رأيه فيما يتردد حول هذا الموضوع فأجاب بأن البطريرك صفير نفسه ومن موقعه كبطريرك للطائفة المارونية لا

يقبل بذلك ، فضلاً عن أن انتخابه سيشكل سابقة وربما خللاً في التركيبة اللبنانية يضاف إلى الخلل الكبير الذي تعاني منه هذه الصيغة منذ مطلع الإستقلال .

ومرجع مطلع آخر قال أن زيارات البطريرك إلى الفاتيكان ثم واشنطن وقبلهما موسكو وباريس إنما هي زيارات غايتها حث العواصم المذكورة على مضاعفة مساعيها من أجل أن تكون محطة انتخابات رئاسة الجمهورية هي المحطة الأخيرة في مشوار الأزمة اللبنانية . .

ويعتقد هذا المرجع بأن الزيارة الأخيرة التي يقوم بها البطريرك صفير حالياً إلى واشنطن تتسم بأهمية خاصة قد يعود البطريرك منها وبيده الحل وربما اسم المرشح المتفق دولياً واقليمياً على انتخابه رئيساً للجمهورية . .

وعلى ذكر المطران الراحل مكاريوس ، فإن قبرص كانت قبل توليه الرئاسة فيها تعاني من الإنقسامات الفئوية التي تهدد الجزيرة بالتقسيم ، وقد استطاع طوال توليه الرئاسة أن يحفظ لقبرص وحدة شعبها وأرضها ، ولم يحدث التقسيم وينفذ إلا بعد رحيل مكاريوس . .

الوحدة الإسلامية ١/٧/٨٨

في حوار شامل مع أمير "حركة التوحيد" :

■ **لماذا تعتقد أن الفرصة سانحة الآن ؟**

ـ هناك دعم ودفع سوري للمقاومة الإسلامية .. لتقوى في الجنوب ، وهناك ضمانات كما بلغني اعتبرها أمراً مشجعاً على ضرورة توحيد الكلمة الإسلامية في لبنان وهذا يجعل الحالة الإسلامية مستعصية ويجب أن تصبح مستعصية على السقوط فإذا كان الأطفال الصغار في فلسطين قد اربكوا الجيش الإسرائيلي فإن الحالة الإسرائيلية في لبنان أضعف بكثير منها في اسرائيل ..

■ **في لبنان ..**

ـ (مقاطعاً) نعم ، الدولة اللبنانية أضعف من الكيان الصهيوني في فلسطين .

■ **ولكن ، ألا تعتقد أن الذي حصل في الضاحية يؤكد أن الحالة الإسلامية أصبحت مستعصية على السقوط ؟**

ـ لا شك ، ولكن أقول أن الحالة الإسلامية في الضاحية لا يجوز أن تبقى وحدها في الشارع الإسلامي ، يجب أن تفتح الأبواب للإتصال بين الضاحية والجنوب والبقاع والشمال لتشكل الحالة الإسلامية قوة على الساحة اللبنانية حتى ننهي إلى الأبد حلم « الجبهة اللبنانية » باستعادة النظام اللبناني ، لأنه لا يجوز شرعاً وعقلاً أن يحكم رجل ماروني الأكثرية الإسلامية في لبنان ..

■ **هم يبررون ذلك بخوفهم على وجودهم ..**

ـ (مقاطعاً) لسنا مضطرين بسبب مخاوفهم أن نتنازل عن سلامنا ، إن خوف المجرمين لا يعني أن تطلق أيديهم في العبث بأمن بلاد والعباد ، نعم يجب أن يخافوا من كثرة ما ذبحوا وشردوا

ليشعروا بالذنب وليتذكروا مجازرهم البشعة التي ارتكبوها ، فالإسلام حرم علينا شرعاً أن نكون عبيداً لغير الله وهذا ما يجب أن يتحقق .

■ **هل هذه دعوة إلى الجمهورية الإسلامية ؟**

ـ هذه دعوة إلى المسلمين أن يعودوا إلى الله ويحققوا الإسلام في حياتهم ، لماذا نخاف أن نتحدث عن الجمهورية الإسلامية فيما هم يريدون جمهورية مارونية ؟ لماذا اليهود يعلنون دولتهم على أرض اسلامية ونحن في بلادنا نخجل كلما سئلنا هذا السؤال ؟ ما هو المبرر لعدم طرح الإسلام كصيغة للحياة الإنسانية ؟ من الأحق بالخجل الذي يدعو إلى الله أم الذي يدعو إلى الجاهلية ؟ الدعوة إلى عبادة الله مصدر عز وفخر وشرف لك أن تدعو لله بدل أن تدعو لأمريكا واسرائيل .

■ **ولكن هناك فرقاً بين الدعو الدينية إلى الله ، والدعوة السياسية إلى جمهورية اسلامية . .**

ـ وهل تفصل الدين عن السياسة ؟

■ **لا نفصل ولكن . .**

ـ (مقاطعاً) الإسلام ليس ديناً كهنوتياً ، الإسلام منهاج وعقيدة ، ومن فرق بين المنهج والعقيدة فقد آمن ببعض الكتاب وكفر بالبعض الآخر . ومن يدعو إلى الإسلام ولا يدعو إلى الدولة الإسلامية فدعوته باطلة والله لا يقبل إلا « الإسلام ديناً » والدين هو نظام الحياة . . .

■ **المشكلة ليست في « الخوف » أو « الحياة » من طرح الفكرة ،**

ولكن مدى امكانية تنفيذها على الساحة اللبنانية المعقدة . .

ـ الإمكـانية شيء والخـوف شيء آخر ، أنـا لا استحي من الحق ولـو كنت عـاجـزاً عن تحقيقـه ، لأني لـو عجـزت اليـوم فسيـأتي من يحققـه . العجـز سببـه الـوهن في القلوب وقلة الايمـان لـدى بعض المسلمـين فلو رجم كل المسلمـون الإستعمار في العـالم عـلى الـطريقـة الفلسطينية فهل باستطاعته البقاء في بلادنـا ؟ الأمر يحتـاج إلى قرار ، ألم يقتنـع اللبنـانيـون حتى الآن بـأن « الشرعيـة اللبنـانيـة » المتمثلة بالمارونية السياسيـة أصبحت مرضـاً عضالاً وجـرثومـة يجب التخلص منهـا ؟ وهل نستـطيع أن نتغلب عـلى بعضنا البعض ولا نتغلب عـلى عدونا ؟ علينا أن نسعى لتوحيد قرارنـا لماذا يتـوحد القـرار الإسرائيلي في فلسـطين ولا يتوحـد القرار الإسـلامي ؟ العجـز في داخلنـا وليس بسبب قوة عدونا وقلة عددنا . .

■ **المشكلة في النوع وليس في الكم . .**

ـ المشكلة في الإنسـان المسلم الذي استكـان ونظراً إلى الإسـلام على أنه صلاة وحج وصيام .

■ **ولكن هناك من يقول أن لبنان له ظـروفه الخـاصة التي تمنـع من قيام جمهورية اسلامية فيه . .**

ـ ما كان مستحيلاً أمام اليهود أصبح ممكنـاً ، حتى الأسرة الدولية اعترفت باسرائيـل والعرب كلهم اليـوم اعترفـوا بها ، مؤتمـر الجزائـر اعترف اعترافاً كاملاً باسرائيل لأن من يطالب بمؤتمر دولي مع اسرائيل يعني أنه اعترف بوجود دولة عبرية على أرض فلسطين بعدما أصبحت « أمراً واقعاً » ، وعندما يصبـح الإسلام أمـراً واقعاً فـالكل سيعـترف

■ نفهم من حديثكم أن القوة هي . .

- (مقاطعاً) لا شك . . وبغير القوة ماذا ينفع ؟ محمد بن عبد الله (ص) قام بالقوة أم باللطف ؟ ما معنى معركة « بدر » ؟

■ وما يعني « بالتي هي أحسن » ؟

- ما معنى ترك مكة في البداية وفتحها في النهاية ؟

■ وما معنى « الكلمة والموعظة الحسنة » ؟

- الموعظة الحسنة في مرحلة ، هناك مرحلة تسبق مرحلة القتال اسمها مرحلة الدعوة إلى الله ، ولكن عندما تواجه الدعوة معاندين يجب القتال . فالرسول (ص) حاول ١٣ سنة وقريش سمّته « الأمين » ، ثم ترك مكة قريش فدعته شاعراً وكاهناً فأذن الله له بالقتال . .

■ وهذا غير وارد عندكم . .

- لا ، نحن نعمل على صعيدين ، الدعوة لإستقطاب الناس ، والقتال مع الأعداء ، أنا اؤمن بالخطين معاً وإلا لماذا تقاتل المقاومة الإسلامية اسرائيل ؟

■ بصراحة ! أنتم « حركة التوحيد الإسلامي » إذا كنتم تريدون قتال اسرائيل فأين القوة العسكرية لديكم ؟

- يعني أنت تريدني أن أقدم لك تقريراً عسكرياً ؟ أنا سأقاتل في الجنوب مع المقاومة الإسلامية . .

■ فقط ؟

- عندما يفتح معركة مع حلفاء اسرائيل في الداخل فسأضطر إلى

منازلتها .

■ **بماذا ؟ قبل قليل قلت أنكم تتجهون إلى العمل « الإجتماعي » و « الرسالي » ؟**

ـ العمل الإجتماعي والرسالي مع الناس ، ولسنا مستعدين للدخول في معركة مع المسلمين وهذا ما يجب أن نوضحه . . نحن لا نؤمن بقدرة ما يسمى « الجبارين » ولا بمجلس أمن أو هيئة أمم ، لحل مشاكل المسلمين ، ولذلك فالثورة الإسلامية خلعت الشاه ولم تفاوضه لأنه عميل صغير للشاهات الأخرى ، اسقطته بالسلاح والشهداء بعد أن تم اعداد الشعب للثورة ونحن لا شك يجب . .

العهد ١٠ ذي القعدة ١٤٠٨ هـ

الدكتور الأسعد يسجل للعقيد حيدر
تنقله السياسي والعقائدي
ويرد عليه

الطرف الآخر

(*) بعث السيد كمال الأسعد مقالاً إلى جريدة الأنوار رد فيه على ما ورد في المقابلة التي أجرتها الصحيفة نفسها مع العقيد عاكف حيدر وتعرض فيها لنقاط الإختلاف التي زعمت بين أمل وحزب الله . .

« العهد » تنشر الرد على صحفاتها تعمياً للفائدة . وهذا نصه :

طروحات حزب الله

يقول : كانوا (في حزب الله) ، في البداية يطرحون الإسلام كنظام ، وكان حزب الله غير معنى بالمشكلة اللبنانية ولا بالحقوق ولا بالمعارضة ولا بالنظام .

غريب . . . كيف يطرح حزب الله الإسلام كنظام بديل دون أن يكون معنياً بالنظام المعمول به اليس مجرد طرح نظام بديل يعني أن الطارح قد وقف موقفاً فاعلاً من النظام المتبع وأنه كي يؤكد نظامه لا بد وأن يعمل لنفي نظام غيره .

ألا يعني طرح نظام بديل أن الطارح معني بالمعارضة - بل وأنه معني إلى درجة كبيرة - هذا إن لم يكن معارضاً من الدرجة الأولى .

طبعاً ، قد لا يكون - حزب الله - معنياً بالإعتراض على الفروع المعمول بها في النظام الحالي لأنه يعتبر - بها في النظام الحالي لأنه يعتبر - كما عبر أكثر من مرة - أن اللعبة السياسية في لبنان من جانب

الحكم وجانب المعارضة استغفال للرأي العام وتله بالجزئيات خوفاً من الخوض في الجذريات وهو يعرض عن لعبة الحكم والمعارضة على هذا المستوى لا عن كونه معنياً بوجودهما وعدمهما وموقف كهذا قد لا يفهم فهماً صحيحاً من إنسان قاصر أو مقصر أما أن ينسحب على نائب رئيس حركة أمل فليس له ما يبرره إطلاقاً .

قد يكون من المناسب أن يلتفت العقيد إلى نص الرسالة المفتوحة التي وجهها حزب الله إلى المستضعفين في لبنان والعالم والتي بين فيها تصوراته ومنهجه بتاريخ ١٦ شباط (فبراير) ١٩٨٥ . ففيها عرض لمسألتي النظام والمعارضة ورد تحت بابين منفصلين ومتتاليين جاء الأول ـ صدفة ـ بعنوان لماذا نواجه النظام القائم والثاني ـ صدفة أيضاً بعنوان موقفنا من المعارضة .

وقد يكون من المفيد للعقيد أن يبقى لمزيد من الوقت مع الرسالة لأن فيها رداً على قوله بأن حزب الله يرفض لبنان كوطن ـ وقوله لو كان الرفض للبنان كنظام لكنا معهم فنحن لسنا مع هذا النظام لكنهم لم يقبلوا بلبنان كوطن .

كان في تصوري أن مجرد طرح شعار الجمهورية الإسلامية في لبنان ، كاف للدلالة على الإيمان بلبنان كوطن والكفر به كنظام ، لكنه يبدو ـ من حديث العقيد ـ أنه يفهم أن الطرح يعني إلغاء لبنان كوطن وتأسيس الجمهورية الإسلامية اللبنانية في الهواء بين الأرض والسماء .

على كل حال تقول الرسالة ـ وهي بمثابة الإعلان الأول عن تصورات ومنهج حزب الله في لبنان ـ ومن هنا فإننا ندعو إلى اعتماد

النظام الإسلامي على قاعدة الإختيار الحر والمباشر من قبل الناس ، لا على قاعدة الفرض بالقوة كما يخيل للبعض (. .) وعلى هذا الأساس فإن الحد الأدنى الذي يمكن أن نقبل به على طريق تحقيق هذا الطموح (. .) هو : (إنقاذ لبنان من التبعية للغرب ولشرق وطرد الإحتلال الصهيوني من أراضيه واعتماد نظام يقرره الشعب بمحض اختياره وحريته) إنتهى .

فكيف فهم العقيد مطلب إنقاذ لبنان واعتماد نظام يقرره الشعب رفضاً للوطن ؟ أم أنه لم يطلع حتى للساعة على ما يمكن اعتباره « ميثاقاً » للحزب الخصم ، مع أن هذا الميثاق يقع في ٤٨ صفحة فقط من القطع الصغير .

السفير ٢/٧/٨٨

شعبان : الرئاسة الاولى للموارنة عرف ندعو إلى خرقه

قال « أمير حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان في خطبة الجمعة التي القاها أمس من على منبر مسجد حمزة في القبة ، إن « بورصة المرشحين لرئاسة الجمهورية تكثر معها البرامج الإصلاحية التي على أساسها يرشح كل منهم نفسه ، والكل متفق على أن المرشح يجب أن يكون مارونياً لأنه الأمر كذلك في العرف الوطني ، والعربي والدولي » .

أضاف : « بهذا العرف يصبح ثلاثة أرباع سكان لبنان بلا ارادة . لأن ارادة الطائفة الممتازة ، وامتيازاتها الممنوحة لها ، قد

صادرة كل الإرادات ، وهكذا كان يحدث في عصور التسلط والظلام ، لكنني أرى أن يحرق هذا العرف ، لأن الإسلام لا يعترف بالأعراف القائمة على الظلم والطغيان ، ورأى أن يترشح لرئاسة الجمهورية من يطرح الإسلام صيغة للحياة من منطلق القاء عصا موسى لتبتلع عصي السحرة وحبالهم » .

وتابع : أرى أن يترشح مسلم رسالي لا أقول « مسلم بالهوية » ، فدنيا العرب مملوءة بالحكام المسلمين الذين لا يمتون إلى الإسلام وتعاليمه بقليل أو بكثير لأنهم في غالبيتهم خدم لإسرائيل وأميركا وربما كانوا أسوأ من حكام اسرائيل وأميركا . . أرى أن يترشح مسلم يكون في أولويات برنامجه تحكيم شريعة الله ، واعلان الحرب على اتفاقية « سايكس - بيكو « ، ورفض الوجود الإستعماري العسكري والسياسي ومكافحة التجسس لحساب الإستعمار في لبنان ، واعلان الحرب على اسرائيل ، ومواجهة « جيش لحد » والطائفة التي انسلخت عن محيطها ، بالإضافة إلى التعايش بين المسلمين والنصارى على أساس من العدل الإلهي وبناء سياسة تربوية تخرج جيلاً يؤمن بالله وبالقيم السماوية التي تعتبر مكارم الأخلاق سبباً في مبعث الرسل وتربية عسكرية تعتبر الجهاد مزيفة كفائية ، ورسم سياسة اقتصادية تعمل على تنمية البلاد تجارياً وزراعياً وصناعياً ، تمهيداً لايجاد اقتصاد حر مستقل يوفر الكفاية الذاتية للبلاد وينهي دور الإستعمار الإقتصادي ، حتى نتخلص من الإستعمار السياسي ، وحتى لا نضطر تحت وطأة الجوع للخضوع لإرادة الدول المتسلطة على مقدرات الشعوب المستضعفة التي تستهلك ما تنتجه قوى البغي

والإستعمار وتحرير اليد العاملة من الإستغلال ، وتوفير الضرورات لجميع المواطنين عن طريق التكافل المشروع الذي فرض في أموال « الأغنياء حاجة الفقراء » .

النهار ٨٨/٧/٥ **الرابطة المارونية:**

مجلس النواب
صمام امان

عقد أمس المجلس التنفيذي للرابطة المارونية اجتماعاً وأصدر بياناً إعتبر فيه « أن المجلس النيابي صمام أمان ، لأنه كان إبان الحرب اللبنانية في مستوى المسؤولية الوطنية » .

السفير ٨٨/٧/٦

صفير: رئاسة الجمهورية ضمانة للمسيحيين لئلا يتحولوا الى مواطنين "درجة ثانية"

إعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير أن رئاسة الجمهورية هي « ضمانة للمسيحيين في لبنان لئلا يتحولوا مواطنين من الدرجة الثانية ويجب أن تبقى هذه الضمانة » .

وأوضح أن الهدف من زيارته الحالية إلى الولايات المتحدة هو شرح قضية لبنان العادلة ، مشدداً على « ضرورة التعايش المسيحي - الإسلامي » .

وبعد المؤتمر قابل صفير توم هيوستن رئيس مؤسسة « الرؤية

العالمية » التي لها مركز في بيروت يرئسه جان بوشبل . وهي مؤسسة لها أكثر من تسعين مشروعاً خيرياً في لبنان ، وركز هيوستن في المقابلة على استعداد مؤسسته لمساعدة لبنان .

ورد البطريرك شاكراً اهتمام المؤسسة بلبنان وقال : « ان نشاطاتنا التي نقوم بها هدفها أن لا يتحول المسيحيون في لبنان مواطنين درجة ثانية ، وان رئاسة الجمهورية هي ضمانة لنا ويجب أن يكون لنا ضمانة » .

السفير ٦/٧/٨٨

يجب اسقاط الجمهورية اللبنانية ومؤسساتها

نظم « حزب الله » ، مسيرة في بيروت ، أمس ، استنكاراً لجريمة إسقاط الطائرة الإيرانية المدنية بواسطة صاروخين أطلقهما طراد أميركي في منطقة الخليج .

إنطلقت المسيرة من باحة كلية الحقوق ـ الصنائع يتقدمها عدد من رجال الدين بينهم ، صبحي الطفيلي ، حسن ملك ، ومحمد شحرور ، تتقدمهم رايات وإعلام « حزب الله » ولافتات فيها : « نقدم التعزية والتبريك بضحايا الإجرامي البربري الأميركي » . « ولتتحمل الحكومة الأميركية الدماء التي سفكتها بحق الشعوب المسلمة » . « لبيك يا خميني » ، « الموت لروسيا » « الموت لإسرائيل » .

وعن لبنان ، قال : إن أميركا تحاول ترقيع هذا النظام لإبقائه عميلاً لها » ، واصفاً المحافظة على هذا النظام والمشاركة فيه « مشاركة ببقاء الجريمة » .

وطالب « بإزالة رئاسة الجمهورية في لبنان ليحكم الشعب بنفسه ، وبإسقاط الجمهورية اللبنانية ومؤسساتها ، وقيام الجمهورية التي لا تبنى إلا على أكتاف هذا الشعب والتي لا تطبق إلا الإسلام » .

النهار ٨٨/٧/٦

دعا العلامة الشيخ صبحي الطفيلي أحد قادة « حزب الله » إلى « الإستعداد لحرب ضروس شديدة وطويلة بيننا وبين الأعداء » ، مؤكداً أن « لا انتصار لنا ولا عزة بقاء ، إلا بطرد أميركا من كل بلاد المسلمين وطرد أسطولها من الخليج » .

أن المسلم الحق هو الذي يجذر رفضه الآن ويتحدى الكفر في وقت الشدة (...) أما النظام اللبناني فهو نظام عميل ومحاولة ترقيعه هي لإبقائه في موقعه (...) أن الجمهورية اللبنانية التي صنعتها أميركا يجب أن تزول وتسقط برئيسها وكل مؤسساتها ، وتقوم الجمهورية العادلة التي في نظرنا لا تطبق إلا الإسلام .

الوحدة الإسلامية
٨٨/٧/٨

الشيخ شعبان : الرئاسة للموارنة عرف ندعو الى خرقه

ألقى أمير حركة التوحيد الإسلامي الشيخ سعيد شعبان خطبة الجمعة في مسجد حمزة في القبة (طرابلس) ومما جاء فيها :

إن بورصة المرشحين لرئاسة الجمهورية تكثر معها البرامج

الإصلاحية التي على أساسها يرشح كل منهم نفسه . والكل متفق على أن المرشح يجب أن يكون مارونياً لأن الأمر كذلك في العرف الوطني والعربي والدولي » .

أضاف : بهذا العرف يصبح ثلاثة أرباع سكان لبنان بلا إرادة ، لأن إرادة الطائفة الممتازة وامتيازاتها الممنوحة لها ، قد صادرت كل الإرادات ، وهكذا كان يحدث في عصور التسلط والنظام ، لكنني أرى أن يخرق هذا العرف لأن الإسلام لا يعترف بالأعراف القائمة على الظلم والطغيان وأرى أن يترشح لرئاسة الجمهورية من يطرح الإسلام صيغة للحياة من منطلق القاء عصا موسى لتبتلع عصي السحر وحبالهم . وتابع : أرى أن يترشح مسلم رسالي لا أقول « مسلم بالهوية » فدنيا العرب مملوءة بالحكام المسلمين الذين لا يمتون إلى الإسلام وتعاليمه بقليل أو بكثير لأنهم في غالبيتهم خدم لإسرائيل وأميركا وربما كانوا أسوأ من حكام إسرائيل وأميركا . .

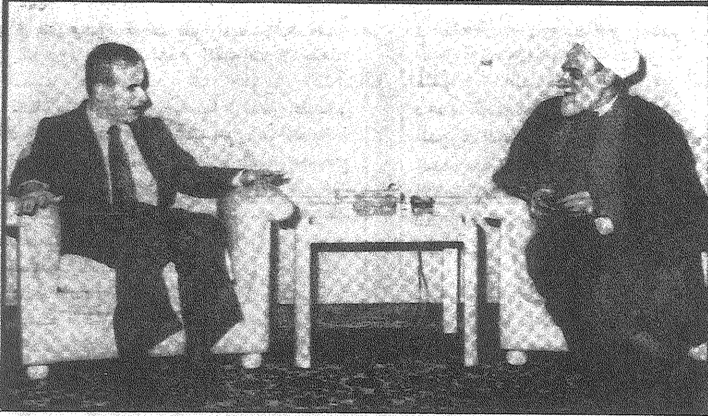
أرى أن يترشح مسلم يكون في أولويات برنامجه تحكيم شريعة الله وإعلان الحرب على اتفاقية « سايكس - بيكو » ، ورفض الوجود الإستعماري في لبنان وإعلان الحرب على إسرائيل ، ومواجهة « جيش لحد » والطائفة التي انسلخت عن محيطها بالإضافة إلى التعايش بين المسلمين والنصارى على أساس من العدل الإلهي وبناء سياسة تربوية تخرج جيلاً يؤمن بالله وبالقيم السماوية التي تعتبر مكارم الأخلاق سبباً في مبعث الرسل وتربية عسكرية تعتبر الجهاد مزية كفائية ، ورسم سياسية إقتصادية تعمل على تنمية البلاد تجارياً وزراعياً وصناعياً تمهيداً لإيجاد اقتصاد حر مستقل يوفر الكفاية الذاتية للبلاد وينهي دور

الإستعمار الإقتصادي حتى تتخلص من الإستعمار السياسي وحتى لا تضطر تحت وطأة الجوع للخضوع لإرادة الدول المتسلطة على مقدرات الشعوب المستضعفة التي تستهلك ما تنتجه قوى البغي والإستعمار وتحرير اليد العاملة من الإستغلال ، وتوفير الضرورات لجميع المواطنين عن طريق التكافل المشروع الذي فرض في أموال الأغنياء حاجة الفقراء .

السفير ١١ /٧ /٨٨

السفير ١١ /٧ /٨٨

الأسد يستقبل شمس الدين

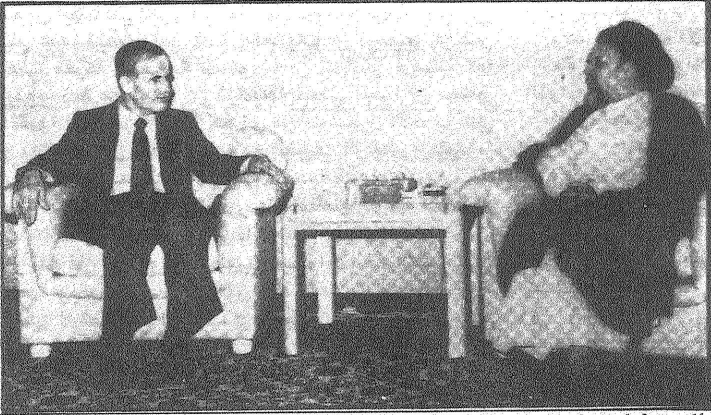


الاسد مستقبلا الشيخ شمس الدين (سانا)

السفير ١٢ /٧ /٨٨

السفير ١٢ /٧ /٨٨

الأسد يستقبل فضل الله



الاسد في استقبال فضل الله امس (سانا)

النهار ١٢/٧/٨٨

تقديم الطائفة المارونية مرشحين عاديين للرئاسة يجعل الطوائف الاخرى أحق منها بالمنصب

الكلام على احتمال إقدام الرئيس سليمان فرنجيه على ترشيح نفسه للرئاسة ، وكذلك احتمال أن يفعل العميد ريمون إده الشيء نفسه ، يجعل الإنتخابات تدخل منحىً جديداً ، سواء من حيث

المـواصفـات أو من حيث عـدد المـرشحـين وانخفـاضـه إلى مـا دون الستة ، لأسباب مختلفة .

ويقول مرجع ديني إن ازدياد عدد المرشحين وكثرتهم ، وهم من مستويات مختلفـة هو غـير ما كـانت تشهده الإنتخـابات الـرئاسيـة في الماضي ، عندما كان عدد المرشحـين لا يتجاوز الإثنـين أو الثلاثـاء ، وكلهم في مستـوى واحـد ، ومن تصنيف واحـد من حيث الكفـايـة والأهليـة والمقدرة . فبعض من تجـرأ وأعلن تـرشيحـه ، وبعض من يفكر في ترشيح نفسه ، يشكل شرشحة لأعلى مقام في الدولة .

ويضيف المرجع نفسه أن الطائفة المارونية عندمـا تقدم مـرشحين للرئاسة ليسـوا عليه المستـوى المطلوب سـواء لقحط في الرجـال ، أو لأسباب سياسية موضوعية أو ظرفية ، فهي تجعـل الطوائف الأخـرى التي لـديها رجـال أفضل وأبـرز وأكثر جـدارة وكفـايـة ، تفكـر ، بـل تطالب بمرشح منها بحجة وجوب المحافظة على هيبة هذا المقام الرفيع في الدولة ومستواه ، فلا تنزل به رئاسة أشخاص من الدرجـة الثالثـة أو الـرابعة بـداعي إخضاعـه لمـواصفـات معينـة ، جـاهلة أن رئيس « فض المشكل » يصبح هو مشكلة !

ولكن عندما تقدّم الطائفة المارونيـة مرشحـاً للرئاسـة من الطراز الأول والصنف الممتاز ، كفاية وجرأة ونـزاهة ، فـلا تعود أي طـائفة من الطوائف الأخرى ، تفكر في ترشيح أحد من أبنـائها ، إنمـا تقبل شاكرة ومقدرة حسن الإختيار .

النهار ١٢/٧/٨٨

بري : لا نتقيد بطائفة الرئيس وسنحاول تأخيرها أو ترشيح غير ماروني

أعلن رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري « أن الحركة غير مقيدة بمذهبية رئيس الجمهورية أو طائفته إذا لم يؤمن الوفاق قبل الإنتخابات » ، وأكد أنه « سيحاول تأخير الإنتخابات أو ترشيح شخص لا يكون من الطائفة المارونية » .

تحدث الوزير بري أمس في ندوة صحافية عن زيارته لدمشق ، قال :

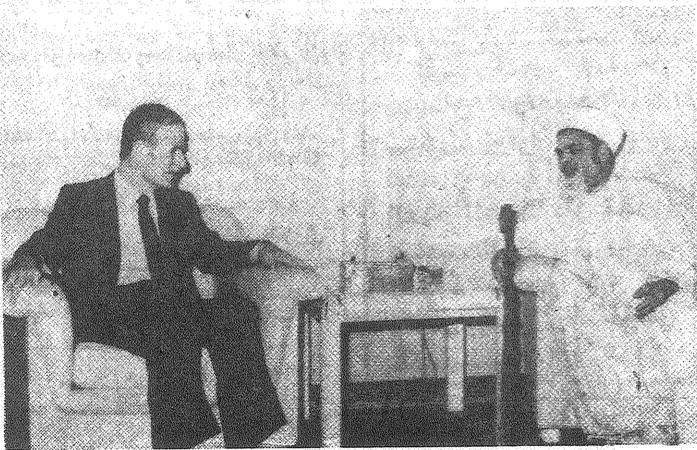
« ما يمكن قوله أن الإنتخابات الرئاسية بالمعنى المألوف الذي يفرض على الشعب إستمرار النظام السابق غير واردة ، ويحاول الإخوة السوريون بكل جهد التوصل إلى صيغة وفاقية تجمع بين حصول الإنتخابات وتزامنها مع الوفاق إن لم يسبقها . وأكدنا للإخوة السوريين موقف حركة « أمل » الثابت . أن وصول شخص ، إلى سدة الرئاسة لا يبدل الحال ، بل أن وفاق اللبنانيين هو المخرج الوحيد للمأزق الذي نتخبط فيه . ولن نقبل بإسم المحرومين تمريراً لرئيس يعيد ضخ النظام ، وإذا كان البعض يؤكد رفض مواطنيه من الدرجة الثانية ، فإننا نؤكد بدورنا رفض مواطنينا المحكومة بالمارونية » .

وقال رداً على سؤال آخر : « إذا تأمن الوفاق لا تهمنا طائفية الرئيس أو مذهبيته . أما إذا لم يتحقق الوفاق ، فنحن بالتأكيد غير مقيدين مذهبية ، أو بطائفة معينة ، وعندئذ سنحاول تأخير

الإنتخابات حتى يحصل الوفاق أو ترشيح شخص قد لا يكون من الطائفة المارونية ، ويمكن أن يكون مسيحياً أو مسلماً .

النهار ١٣ /٨ /٨٨

على عتبة انتخابات رئاسة الجمهورية
وانسجاماً مع وجوب تقرير الشعب مصيره
ولكي يستكشف المواطنون دورهم المتوجب
ينبغي للجميع اقتناء كتاب
«نظرة على طرح الجمهورية الاسلامية في لبنان»
اطلبه من دور النشر في كافة المناطق



الرئيس الاسد في لقائه امس والشيخ سعيد شعبان. (سانا)

النهار ١٤/٧/٨٨ **"الحركة الاسلامية":**

المجلس النيابي
لا يمثل الشعب

اعتبرت « الحركة الإسلامية في لبنان » ان أعضاء المجلس النيابي « لا يمثلون الشعب اللبناني من الناحية القانونية » . وحذرتهم من التلاعب بمستقبل الشعب ، وطالبتهم بإفساح المجال للشعب كي ينتخب رئيسه .

أصدرت الحركة أمس البيان الآتي :

« ينشط أعضاء المجلس النيابي هذه الأيام في التحرك الكثيف وإقامة المآدب وعقد الجلسات والإجتماعات ، متحدثين عن ضرورة قيامهم بواجباتهم الوطنية في هذه المرحلة المصيرية من تاريخ البلاد .

إن جميع أعضاء المجلس النيابي يعلمون جيداً انهم لا يمثلون الشعب اللبناني من الناحية القانونية ، وذلك بسبب انتهاء مدة وكالتهم عن موكليهم منذ العام ١٩٧٦ ، وبالتالي أن كثرة حركتهم لا يمكن أن تعيد إليهم الشرعية التي فقدوها ، بل أن واجبهم الوطني يفرض عليهم عدم الجلوس على المقاعد المخصصة للمثلين الشرعيين للشعب .

إن الحركة النشيطة لأعضاء المجلس النيابي لا يفسرها الشعب انها نابعة من الحرص على مصالحه ، بل الجميع يدركون ، إستناداً إلى التجربة الطويلة ، إن الدافع إليها هو اغتنام السادة النواب فرصة الانتخابات وتعبئة جيوبهم بأكبر قدر ممكن من الدولارات وضمان مستقبلهم المالي والتجاري . ولا يصدق أحد أن واحداً منهم يريد فعلاً مصلحة الشعب المستضعف ، ولا يغير اقتناع الناس كل

ادعاءات الحرص على مصالح الشعب والإهتمام بمستقبل الوطن والأمة .

اننا انطلاقاً من مسؤوليتنا الدينية والوطنية نحذر أعضاء المجلس النيابي من التلاعب بمستقبل الشعب ، ونطالبهم بإفساح المجال أمام أفراد الشعب الذين يدعون انهم يستمدون منهم شرعيتهم ، ليقوموا هم بانتخاب رئيسهم » .

«الحركة الاسلامية» : السفير ٨٨/٧/١٤

المجلس لا يمثل الشعب اللبناني

اعتبرت « الحركة الإسلامية » في لبنان ، في بيان أصدرته أمس ، إن جميع أعضاء المجلس النيابي لا يمثلون الشعب اللبناني في أي شكل من الناحية القانونية ، وذلك بسبب انتهاء مدة وكالتهم عن موكليهم منذ العام ١٩٧٦ ورأت « أن كثرة الحركة لا يمكن أن تعيد إليهم الشرعية التي فقدوها ، بل أن واجبهم الوطني يفرض عليهم عدم الجلوس على المقاعد المخصصة للممثلين الشرعيين للشعب » .

وقال « إن الحركة النشيطة لأعضاء المجلس النيابي لا يفسرها الشعب أبداً انها نابعة من الحرص على مصالحه ، بل الجميع يدركون ، وإستناداً إلى التجربة الطويلة أن الدافع إليها هو اغتنام النواب فرصة الانتخابات وتعبئة جيوبهم بأكبر قدر ممكن من الدولارات وضمان مستقبلهم المالي والتجاري . ولا يصدق أحد أن واحداً منهم يريد فعلاً مصلحة الشعب المستضعف ولا يغير قناعة الناس كل ادعاءات الحرص على مصالح الشعب والإهتمام بمستقبل الوطن والأمة .

«الحركة الاسلامية» **الديار ١٤/٧/٨٨**

تصارح النواب

أصدرت « الحركة الإسلامية » في لبنان أمس بياناً اعتبرت فيه أن « المجلس النيابي لا يمثل الشعب اللبناني » بسبب انتهاء مدة ولايته ، وان الحركة النشيطة والمآدب التي يقيمها النواب « لا تهدف إلى المصلحة العامة بقدر ما تهدف إلى مصالحهم الخاصة » .

وحذرت الحركة أعضاء المجلس « من التلاعب بمستقبل الشعب » ، وطالبتهم بإفساح المجال أمامه للتعبير عن رأيه بالنسبة إلى الرئيس الجديد ، « بعيداً عن تأثير القوى الخارجية وبمنأى عن الصفقات التجارية » .

النهار ١٤/٧/٨٨

المجلس الشيعي : كل الخطوات اللازمة للحيلولة دون أية تسوية تبقي الشيعة أو غيرهم درجة ثانية

قرر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى « اتخاذ كل الخطوات اللازمة للحيلولة دون أية تسوية تبقي المسلمين الشيعة اللبنانيين أو أي فئة لبنانية أخرى مواطنين من الدرجة » .

واستمر الإجتماع حتى الثانية والنصف وصدر في نهايته البيان الآتي :

« درس المجلس بعمق وشمول الوضع السياسي العام في البلاد

والإتصالات الجارية في شأن الإستحقاق الدستوري ، وقرر اتخاذ كل الخطوات اللازمة للحيلولة دون أية تسوية تبقي المسلمين الشيعة اللبنانية أو أية فئة لبنانية أخرى مواطنين من الدرجة الثانية » .

القومي العربي ١٦/٧/٨٨

الحالة الاسلامية في لبنان وبرنامجها الغائب

حسين شريف

في محاضرة بعنوان « الحركات الدينية المسيحية والإسلامية في لبنان موقعها في الحرب والسلم » ألقاها الدكتور رضوان السيد في نادي خريجي المقاصد بتاريخ ١٢/١٢/٨٧ يقول في الفقرة الأخيرة من محاضرته : (. . . إن هذا كله لا ينبغي أن يخفي عن عيوننا حقيقة أثبتتها العقود الأربعة الأخيرة . فقد برز الإسلام السياسي ، وصار جزءاً جوهرياً من الإسلام السائد في الساحة . ولا ينتظر أن يختفي في المدى القريب . أما في لبنان فربما كانت عودة السلطة السياسية ، وتقوية المؤسسات الدينية والسياسية الإسلامية معينة على شيء من الهدوء والعقل . لكن الخمود الظاهر للإسلام السياسي إن كان في لبنان ، أو في بلدان عربية وإسلامية أخرى لا ينبغي أن يلفت انتباهنا نحن المسلمين عن حقيقة مؤداها أن الإسلام السياسي هذا صار جزءاً من هويتنا الإسلامية ، وإن اختلفت وسائله وإمكانياته

للتعبير من بلد لآخر وعلينا أن نتقبل بالجدية اللازمة كون نسبة ٢٠٪ من شبابنا تتجه إليه في أي حال متحملة السجن والإستشهاد في سبيل حلم العدالة المطلقة بالدولة الإسلامية . ولا شك أن جزءاً من ذلك يعود إلى عدم إشباع الدولة الوطنية والقومية لحاجات الشباب وتطلعاتهم ، لكن بغض النظر عن ذلك فإن الإهتمام السياسي الذي يتضمن وعياً معيناً بالتاريخ يظل جزءاً من ثقافة الإسلام المعاصر أياً كانت القراءة التي نختار لهذه الثقافة ، وعلينا أن نتعامل مع هذه الحقيقة باعتبارها هماً من هموم الحاضر والمستقبل تنطرح من خلاله من جديد وبشكل جديد صورتنا عن الإسلام وعلاقتنا به ـ وقبل ذلك وبعده : وعينا لذاتنا وتاريخنا » .

وفي فقرة سابقة يقول المحاضر : « . . . ويُحسب لحزب الله أنه لم ينغمس كثيراً في الحرب الأهلية اللبنانية » .

أما الدكتور وجيه كوثراني فيقول في محاضرة القيت بنفس المكان بتاريخ ٨٧/١٢/١٦ بعنوان « الإشكال الثقافي الأيديولوجي في لبنان » « . . . إن الإشكال الثقافي الأيديولوجي في لبنان لا يزال يعيش مأزق تشكُّله في مخرج سلمي في ظل استمرار المأزق العربي والإسلامي والعالمي ، فإذا كان الانتصار ممنوعاً في الحرب العراقية ـ الإيرانية وفي الخليج ، والمسموح به معارك تدميرية للبنى البشرية والإقتصادية بمعزل عن الأيديولوجيات القومية والإسلامية ، وإذا كان التوحد على استراتيجية عربية واضحة لمواجهة اعتداءات إسرائيل واحتلالاتها القديمة والحديثة متعذراً ، والوارد هو احتدام التناقضات العربية ، فماذا ينتظر اللبنانيون في ظل استمرار تلك المأزق من دور

لأصواتهم الثقافية والأيديولوجية المختلفة الموجات والإيقاعات غير أن يكونوا طبول حروب لا قرار لهم فيها ، وصياح ديكة لصباح لا دخل لهم في طلوعه إذا طلع » .

من قراءة هذين النصين نلاحظ أن الدكتور رضوان السيد ينادي بإيجاد موقع للإسلاميين كحالة سياسية فرضت نفسها في العالم العربي وفي لبنان وتحدث في محاضرته عن الأدوات التعبيرية لهذه الحالة بدءاً من الاخوان المسلمين مروراً بالجماعة الإسلامية وحركة التوحيد وحركة أمل وحزب الله وشهد لحزب الله انه لم ينغمس كثيراً في الحرب الأهلية اللبنانية وإن كان حزب الله قد خيّب أمل الدكتور رضوان في حرب الضاحية الجنوبية حيث انغمس كثيراً وكثيراً جداً في الحرب المحلية مما أفقده الميزة التي كانت له .

أما د . وجيه كوثراني فقد لحظ ولاحظ أن الهوة سحيقة بين الشعار الأيديولوجي « العالمي » والممارسة « الزاروبية » الواقعية وبالتالي فلم يعد هناك أي إرتباط أو تناغم بين النظرية والتطبيق وأصبح الجميع في مأزق ولكنه ساوى في « مأزقيته » بين الحركة القومية ، والحركة الإسلامية ، والحركة الاشتراكية .

وبالعودة إلى موضوعنا الأساسي الذي هو حرب الضاحية الجنوبية نصل إلى مفارقة ليست سهلة في عمقها وإن كانت يسيرة الإستطلاع في ظاهرها ، فالحرب التي اندلعت بين حركة أمل وحزب الله هي حرب في داخل الحالة الإسلامية نفسها لأنه لا يمكن القول بأن حركة أمل ـ وإن كانت ذات طروحات وطنية وقومية ـ هي

خارج الحركة الإسلامية إلا إذا ساد رأي يقول بأن كل ما هو خارج الحيازة الإيرانية فهو غير إسلامي .

من هنا نرى أن البحث في حرب الضاحية الجنوبية لا بد من تفسيره على قاعدة الخصوصية اللبنانية وحركة كل طرف على الساحة من خلال رؤيته لمستقبل الوضع اللبناني الذي لم يثبت حتى الآن أية إمكانية حقيقية لأحداث تغيير جذري فيه . ولعلّ حركة أمل أدركت من خلال تجربتها وتعاطيها مع المسألة اللبنانية خلال الحرب ، انه ـ عليها أمام مأزق الأفق الإسلامي ، ومأزق الأفق القومي ، ومأزق الأفق الوطني ـ أن تختار أقلها بعداً أو أقربها للتحقق من بين « الآفاق المسدودة » نسبياً فاختارت الأفق الوطني الذي لا بد منه لتحقيق الآفاق الأخرى إذا أتيح للوحدة الوطنية أن تبصر النور خلال الزمن المنظور ، من هنا كان طرحها للوحدة الوطنية طرحاً حقيقياً وكان طرح الوفاق الوطني وإلغاء الطائفية السياسية ، وتحقيق الإصلاحات الدستورية ، كلها طروحات وطنية تؤدي إلى المحافظة على الكيان الوطني اللبناني وعلى السيادة النسبية اللبنانية وعلى علاقات متوازنة مع العالم العربي ومميزة مع سوريا بعد أن ثبت لدى الجميع بأن الحل العربي وحده هو الممكن في لبنان وأن اصطدم بصعوبات عديدة .

فخيارات حركة أمل تبلورت بوضوح وطنية ، عربية ، إسلامية ولا تناقض بين هذه الآفاق « المتدرجة » إذا جاز التعبير فالوحدة الوطنية يضمنها العالم العربي ويغذيها ويحافظ عليها ، وعروبة أي قطر لا تتعارض مع إسلاميته . ولكن الفهم الحضاري للعروبة هو الذي

يتسع لجميع الأديان والمذاهب والطوائف كما أن التراث الإسلامي الحضاري الكبير يتسع لجميع الناس من عرب وغير عرب .

في بلد مثل لبنان يتكون من سبع عشرة طائفة أو أكثر لا يمكن قبول أي طرح غير المشروع الوطني الذي يتسع للجميع ويبقى لبنان الكيان الذي نحن بحاجة إليه ـ جميعنا بحاجة إليه ـ خاصة في ظل تراجع الطروحات القومية والإسلامية في المنطقة كلها خلال العقدين الأخيرين على الأقل .

من هنا يمكن أن نفهم أن إنهاء حالة الفوضى في جنوب لبنان لا بد منها كمقدمة للوصول إلى وحدة وطنية من شروطها الأساسية إعادة الجنوب إلى صلب الوطن . أما إبقاؤه أرضاً سائبة يعني أن إمكانية « الاستغناء عنه » واردة أو قد تكون عند فريق من اللبنانيين مطلوبة لأكثر من هدف وحبذا لو فهم الجميع موقف حركة أمل هذا الذي لم يعن ولن يعني فقال بوابة النضال ضد إسرائيل إنما هو فقط تنظيم أساليب النضال بما يتلاءم مع شروط بقاء الوطن وإلا ما فائدة النضال إذا كان سيؤدي إلى ضياع جزء من الوطن . من هنا نفهم أن فتح بوابة الجنوب يجب أن يكون ضمن استراتيجية عربية موحدة أو ضمن استراتيجية إسلامية موحدة فلبنان جزء صغير من العالم العربي كما هو جزء أصغر من العالم الإسلامي وعلى هذا الأساس يمكن تحديد واجباته النضالية خاصة بعد أن دفع أبناء الجنوب الغالي والنفيس بالنيابة عن كل العالم العربي وعن كل العالم الإسلامي وأن لهم أن يأخذوا موقعهم الطبيعي ليس أكثر .

أما حزب الله فلا أدعي انني أعرف تماماً أهـدافه في لبنـان لأنه لم يقدم حتى الآن برنـامجاً واضحـاً ومعروفـاً اللهم إلا طرح الجمهـورية الإسلامية الذي لم يتبنه رسمياً إلا ما ورد على لسان ما يسمى الحركـة الإسلامية ، حتى هذا الطرح لم يقترن بأي برنامج واضح إلا إذا كان يعني مقولة الحـركة الإسـلامية التـاريخية في العـالم العربي حيث رفض سيد قطب موضوع البرنامج واعتبره منزلقاً لا يجوز الانجرار إليه .

لذلك فإن العودة إلى ما قاله د . رضوان السيد في محاضرته وهو الدعوة إلى الاعتراف بالحركة الإسلامية كحالة سياسية باتت تستقطب ٢٠٪ من شبابنا ، وإن كنت لأوافقه على الرقم الذي حـدده حيث لا أعتقد أن النسبة تتجـاوز الـ ١٠٪ نقول أن الاعـتراف الذي يقصـده د . السيد يتطلب مقدمات مبدئية لا بد من توافرها وأهمها :

١ ـ أن تعلن الحركة الإسلامية ومنهـا حزب الله بـرنامجـاً واضحـاً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وتربوياً يتم على أساسه التعاطي معها أمـا القول بأن الإسـلام هو بـرنامجهم لم يثبت جـدواه منذ وجـود الحركـة الإسلامية في العالم العربي وحتى اليوم لأن هذا القـول فيه الكثـير من التضليل ، والتعمية هـذه ليست في الإسلام نفسـه وإنما في أصحـاب الطرح الذي يقصدون التعمية .

٢ ـ إن الاعتراف بأية حالة سياسيـة يقتضي إسقاط السـلاح لأن الاعــتراف تحت ضغط السـلاح يؤدي إلى الـرفض لا إلى القبــول والـدليل عـلى ذلك ان النـاس رفضوا في معـركة الضـاحيـة السـلاح والمسلحين كما رفضوه في كل لبنان فالسـلاح المقبول هـو الذي يقـاتل

إسرائيل فقط . أما الذي حدث في الضاحية الجنوبية فانه أدى إلى الخوف والحذر الشديدين لا إلى الاعتراف .

٣ - إن « عالمية » الحالة الإسلامية لا تكفي لاعتبارها حالة محلية كما لا تمنع أن يكون لها تصوّر محلي لأن ظروف المجتمع اللبناني ليست بالضرورة هي ظروف المجتمع العالمي الإسلامي فالمطلوب من الحالة الإسلامية وحزب الله منها تصور لبناني لمجتمع تريد أن تكون جزءاً منه .

٤ - إن الحالة الإسلامية مطالبة بإعلان برنامج وطني عربي إسلامي واضح أي أن تقدم برنامجاً لا يحمل تناقضاً بين الوطنية والقومية والإسلامية وهذه قضية أن تحسم في الوطن العربي وإلا سيبقى الصراع مفتوحاً إلى أجل غير مسمى .

٥ - إن التناغم بين النظرية والتطبيق بات أمراً ملحاً عند أي فريق في لبنان نحن نوافق الدكتور وجيه كوثراني بأننا سنبقى في المأزق ما دام الشعار في واد والممارسة في واد آخر ، يجب أن تتنازل الطموحات إلى مستوى الإمكانية وإلا سيبقى صياح الديكة خارج إطار الصباح الذي لا دخل لنا بطلوعه أو عدم طلوعه .

يبقى أن نشير إلى أن الصراع بين حركة أمل وحزب الله شطر المجتمع اللبناني إلى شريحتين أفقيتين ويخطيء من يظن أن الشرخ حصل في الطائفة الشيعية وحدها . فالطائفة الشيعية كانت هي « محل » الصراع في المعركة الأخيرة كما كانت وقود الحرب خلال السنوات الثلاث عشرة كلها وما لم يتم تدارك الشرخ الكبير فاننا نرى أن لبنان الوطن كله في خطر .

النهار ١٦/٧/٨٨

حيّا العلامة السيد محمد حسين فضل الله « حركة المقاومة الإسلامية في مواجهة العدو الإسرائيلي » ، ورأى « أن ما تفعله إسرائيل في الحزام الأمني هو نوع من التطبيع » ، معتبراً « ان الواقع الذي يتحرك في لبنان ليس هو الواقع الذي يختار فيه اللبنانيون ما يريدون » .

ألقى فضل الله خطبة الجمعة في مسجد الإمام الرضا في بئر العبد ، فتحدث عن الحركة والاستعباد وقال : « عندما نريد أن نرفض الاستعباد في واقعنا ، علينا أن ننزع الاستعباد من أنفسنا (. . .) وهذا ما نريد أن نواجهه في كل حركة حياتنا وفي كل المواقع المحيطة بنا عندما نواجه في الواقع الذي نعيشه الاستعباد الذي يريد أن يفرضه علينا الإستكبار والصهيونية والظلم الداخلي (. . .) .

وإذا أردنا في السياسة الداخلية ، فعلينا أن نفكر فيهما من موقع الإسلام . ولهذا فإن الواقع الذي يتحرك في لبنان ليس هو الواقع الذي يختار به اللبنانيون ما يريدون ، بل أن اللبنانيون سلموا أمرهم إلى الآخرين . ولهذا فان الناخبين الذين يسمونهم كباراً هم الذين ينتخبون الرئيس . الناخبون في الخارج يرسلون الوحي إلى الداخل فيسلم الناس لهذا الوحي . المسألة لها أهمية لأن أي شخص يأتي سيكون لشخصيته وخلفياته الدور الكبير في الوقوف أمام القضايا الأساسية للأمة في مواجهتها للإستكبار . لكن المسألة انهم لا يريدون للشعب أن يعطي رأيه ، ويريدون للذين لا يمثلون الشعب أن يعطوا أصواتهم المهم الصوت وليس ما وراء الصوت . المسألة كلها في البازار الخارجي .

بري يهدد بارجاء انتخابات الرئاسة

العالم ٨٨/٧/١٦

هدد رئيس حركة أمل باللجوء عبر وسائل « سلمية وديمقراطية » إلى ارجاء الانتخابات الرئاسية في لبنان والمقررة في هذا الصيف إذا لم يتم تحقيق الوفاق بين اللبنانيين قبل موعدها .

وفي مؤتمر صحافي عقده غداة عودته من دمشق أعلن بري أنه إذا لم يتحقق الوفاق « سنحاول تأخير الانتخابات » و « سنقدم مرشحاً غير ماروني ولكن يمكن أن يكون مسيحياً أو مسلماً » .

ويفترض أن يتم إجراء الانتخابات بين ٢٣ تموز (يوليو) و ٢٣ أيلول (سبتمبر) موعد انتهاء ولاية الست سنوات للرئيس أمين الجميل . وبحسب الميثاق الوطني الذي يحكم ضمناً منذ ١٩٤٣ العلاقات السياسية بين المسيحيين والمسلمين فإن رئيس الدولة ماروني .

اشارة

رئاسيات!

العالم ٨٨/٧/١٦

ينتخب رئيس الجمهورية اللبناني كل ست سنوات ، وذلك من قبل مجلس النواب ، وهو الهيئة التشريعية المنتخبة من الشعب بالاقتراع العام ، بناء لأحكام الدستور اللبناني الخاصة بقانون الانتخاب . وأحكام هذا القانون تقضي بإجتماع البرلمان اللبناني بدعوة من رئيسه لانتخاب رئيس للجمهورية قبل ٢٣ أيلول (سبتمبر) وهو اليوم الذي تنتهي فيه ولاية الرئيس الحالي أمين بيار

الجميل .

وإذا كان مجلس النواب ، هو الهيئة الانتخابية التي تختار الرئيس ، فإنه ليس بالناخب الوحيد ولا حتى بالناخب القوي . فالمسألة في لبنان أعقد إن لم تكن أعمق من الأشكال والظواهر الديمقراطية ، لذلك يشترك في إختيار الرئيس مجموعة من القوى بينها : المحلي والإقليمي والدولي . وبهذا يكتسب الرئيس اللبناني مشروعية تقاطع مشاريع مختلفة على الساحة اللبنانية تلتقي عند نقطة ما لتصنع الرئيس ثم لا تلبث أن تفترق لتصنع مأساته . . وهكذا تشهد لحظة انتخاب رئيس الجمهورية ولادة معارضة تفرض ميزان قوي جديداً يحضر لمرحلة الحكم وللفترة التي تعقبها بعد ست سنوات . وعند هذه الحقيقة يصبح الحديث عن الوفاق قبل انتخابات الرئاسة وبعدها حديثاً مؤجل البحث لأن الاتفاق على الرئيس لا يعني الوفاق على مشروعه السياسي بل على صناعة موقع الطوائف المختلفة التي تعوض في مشاركتها بعملية الإختيار عن الغبن الحاصل في حصر مركز رئاسة الجمهورية ، تبعاً للعرف المتبع وليس للدستور ، في الطائفة المسيحية المارونية . . وهذه المفارقة تجعل من عملية المشاركة في إختيار الرئيس استعادة جزئية لحق مسلوب بالكامل ، ولا يصح بالتالي التعامل معها سوى أخذها بجدية كاملة . . ولعل بعض المشاريع التي طرحت خلال السنوات العشر الماضية كتلك التي قال بها رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في مقولة « الديمقراطية العددية » والتي تعني فيما تعنيه ديمقراطية الطائفة الأكثر عدداً . وكذلك المشاريع

التي تحدثت عن المشاركة وإلغاء النظام الطائفي المعمول به ، وترشيح مسلمين لرئاسة الجمهورية ، مع ترشيحات حزبية تحافظ على التقليد المتبع كما في ترشيح الاشتراكي انطوان الأشقر وغيره . وكلها تعبر عن واقع الغبن اللاحق من جراء الخلل الحاصل بين نصوص الدستور والعرف الشفوي القائم .

وتشير كافة المعطيات الراهنة إلى أن الانتخابات القادمة ستعمل بالعرف الشفوي وتبقى حتى سنوات أخرى على الخلل الحاصل مع أحكام الدستور . . ط . ح .

النهار ١٦/٧/٨٨

شعبان يحمل على البطريرك صفير ويتهمه بالتحريض على المسلمين

إنتقد أمير « حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان ، البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير ، واتهمه بأنه « يحرض على المسلمين » في جولته على الولايات المتحدة الأميركية .

أدى الشيخ شعبان صلاة الجمعة في مسجد الأمين في أبي سمراء ، وألقى خطبة قال فيها :

لذلك زرنا دمشق لنحملها مسؤولية حملتها من قبل ، ويجب أن تحملها اليوم بكل كفاية ، ولنقول أن المسلمين في لبنان لا يرضون الا حيث وضعهم الله مع بقية الشعوب والأمم في مكان المساواة ولا

ترضى بل لا يرضى لنا الإسلام ما يرضاه لنا أعداؤه . فبطرس الناسك يعلن من واشنطن أنه لا يرضى أن تكون طائفته في المرتبة الثانية ، وعلى رغم ثوب الكهنوت الذي يحاول فيه أن ينتسب إلى المسيح إبن مريم عليه السلام ، فإنه يحمل بين جنباته قلب قيصر صاحب القلب الأزرق والثوب الأحمر ليرضى لنا ما لا يرضاه لنفسه .

ذهبنا إلى دمشق من أجلنا أن نذكر بأن أي أصلاح في لبنان لن يتم من دون موافقة المسلمين بكل طوائفهم ولو قامت الدنيا وقعت ، وإننا لسنا قصاراً لتقوم علينا الوصايا الشرعية ويتكلم غيرنا بإسمنا ، فما لا يرضاه الموارنة لا يرضاه المسلون وما يرضاه الله تعالى لنا نرضاه . فالله يرضى لنا ألا نظلم ولا نظلمن ولا يرضى لنا أن نظلم أنفسنا لنبدد خوف الطائفة التي تضع اليد في يد إسرائيل والإستعمار ، وكلما تذكرت من أعطوا الطائفة هذه الإمتيازات فإنني أستفظع جريمتهم التي لا يجوز أن نبقي على شيء من حياتنا ، ولا أن نقبلها لغيرنا (. . .) فليتفضل المظلومون من النصارى لنتعاون على دفع الظلم الذي يمارسه عملاء إسرائيل من كل الطوائف (. . .) .

ومن قال أن لبنان بلد للموارنة ؟ فالموارنة جاءوا من خارج لبنان ، أما نحن الذين أسلموا بحمد الله ، فأهل البلاد الأصليون . وفي المنطق التاريخي أكثرنا كان في ظل الدولة اليزنطية يخضع لقيصر ، فلما أسلمنا خلعنا ربقة العبودية لقيصر من أعناقنا ورضينا أن نكون عبيد الله الواحد الأحد خالق الإنسان ومنزل الكتب وباعث الرسل بالحق » .

رزق: للرئاسة ناخب واحد هو المجلس النيابي

النهار ١٦/٧/٨٨

رأى أمس نائب جزين السيد إدمون رزق في برنامج « البرلمان الحر » الذي تبثه « إذاعة لبنان الحر » أن للرئاسة في لبنان « ناخباً واحداً هو المجلس النيابي » . وطالبه بأن يبادر بـ « تحمل مسؤولياته فلا ينتظر الإيحاء من أحد » . وشدد على أن الانتخابات الرئاسية « مسألة لبنانية داخلية . وانتقد الذين « يتمشون على أعتاب السفارات والعواصم ويقرعون الأبواب ويقفون المواقف الهزلية والهازلة » .

النهار ١٦/٧/٨٨

قبلان: نرفض البقاء من الدرجة الثانية

شدد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان على ضرورة إجراء انتخابات الرئاسة في موعدها ، داعياً إلى انتخاب رئيس يحل الأزمة ولا يديرها ، رافضاً « أية تسوية تبقي الشيعة اللبنانية أو فئة لبنانية مواطنين من الدرجة الثانية » ، ومعتبراً « أن تحرير الجنوب هو المدخل الأساسي للحل المنشود » .

النهار العربي والدولي ١٧/٧/٨٨

ساعتان مع المرشح فاروق ابي اللمع

■ إذا كان الرئيس الحص سيكون أول رئيس حكومة في

عهدك ، هل تتمنى أن يكون الرئيس الحسيني أول رئيس لمجلس النواب ؟

ـ مجلس النواب سيد نفسه .

■ **ألا تتمنى أن يكون هو ؟**

ـ ليست قضية تمن . أتمنى أن توكل رئاسة المجلس النيابي إلى الشخص المناسب .

■ **هل تعتبر أن المجلس النيابي يتمتع بهيئة تمثيلية شعبية ؟**

ـ المجلس النيابي ، في الظروف التي مرت بلبنان منذ ١٩٧٥ ، أثبت عن جدارته وأنه مؤسسة ، قد تكون الوحيدة التي حافظت على . . .

■ **. . . هذه الجدارة هل تعني صفة تمثيلية شعبية : ألا تعتبر أن هناك جيلين بعد الحرب لا يمثلها مجلس النواب .**

ـ هناك بعض الشخصيات ليست لسوء الحظ في مجلس النواب مثلاً ، على سبيل المثال ليس ألا ، الوزير بري ليس في مجلس النواب وهو يمثل فئة كبرى .

■ **إذن تعتبر التمثيل الشيعي في مجلس النواب ناقصاً في غياب الوزير بري ؟**

ـ قطعاً ، واعتبر التمثيل الدرزي ناقصاً بعدم وجود الوزير جنبلاط في المجلس النيابي ، أعتبر هذا النقص هائلاً .

■ **إذن هناك نقص في مجلس النواب ؟**

ـ قطعاً ، ومن يقول غير هذا يكون بعيداً عن الواقع . وهناك نقص في التمثيل الماروني بغياب الشيخ بيار الجميل والرئيس كميل شمعون .

■ **إذن رئيس الجمهورية الذي سينتخبه مجلس النواب صفته ناقصة ؟**

ـ تنقص بعض الشيء : وإذا قدر لي أن يكون رئيساً للجمهورية سأعمد إلى سد النقص في المجلس النيابي .

■ **كيف ؟**

ـ بأن ينتخب مجلس النواب نواباً يحلون محل المتوفين .

■ **كيف يتم هذا ؟**

ـ بأن رئيس الجمهورية والحكومة أسماء ينتخب بينها النواب .

■ **هل جرت مشاورات بينكم حول ترشيحك أو عدم ترشيحك ؟ من منهم مرشح جدياً ؟**

ـ كلنا مرشحون جدياً و ٧٠٠ ألف ماروني مرشحون جدياً أن بالإعلام أو بالتفكير .

■ **لنعد إلى إلغاء الطائفية السياسية ما موقفك منها ؟**

ـ أنا أقول بوجوب الحفاظ على طائفية الرؤساء الثلاثة وفي ما عدا ذلك إلغاء الطائفية بكل معناها .

■ **موظفو الدرجة الأولى والثانية ؟**

ـ أنا قلت الرئاسات الثلاث أي رئيس الجمهورية رئيس مجلس

النواب ورئيس مجلس الوزراء .

■ **بس ؟**

ـ نعم .

■ **طيب ، ومجلس النواب ، على أي أساس يتم اختيار النواب ، اللوائح الإنتخابية على أي أساس تطرح ؟**

ـ لوائح النواب لا طائفية .

■ **يعني إلغاء الطائفية السياسية ؟**

ـ ما عدا الرئاسات الثلاث .

■ **إذن أنت مع حكم العدد ؟**

ـ أنا ضدد حكم العدد وأنا من القائلين أن لبنان مجموعة أقليات ، وأنا أقول أن الأشوري والكلداني والأرمني والأرثوذكسي والماروني والكاثوليكي والسرياني . .

■ **. . . كيف تأتي بنائب مسيحي إذا ألغيت الطائفية السياسية على هذا المستوى ؟**

ـ أنا أقول بالغاء الطائفية السياسية في . . .

■ **الوظائف ؟**

ـ في الوظائف .

■ **إذن ليس في مجلس النواب .**

ـ اطلاقاً .

■ **إذن أنت مع ابقاء الطائفية السياسية .**

ـ نعم .

■ **إذن تتعارض أفكارك مع أفكار الوزير بري ومع الطرف « الوطني » ؟**

ـ ماذا يعني « الطرفي الوطني » ؟

■ **« الطرف الوطني » هو طرف الوزير بري والوزير وليد جنبلاط والمعارضة .**

ـ أنا ضد الحكم العددي في لبنان ، كما قلت لبنان مجموعة طوائف .

■ **إذن مع التمثيل النسائي ؟**

ـ نعم .

■ **ضد « التشادور » ؟**

ـ قطعاً نعم .

■ **يعني ضد « حزب الله » ؟**

ـ أنت انتقلت من التشادور إلى « حزب الله » .

■ **ولكن « حزب الله » يلزم بالتشادور .**

ـ أنا ضد هذا الموقف في « حزب الله » .

■ **هذا فقط .**

ـ نواح عدة أخرى .

■ **مثلاً ؟**

ـ الجمهورية الإسلامية .

■ **هل أنت ضدها ؟**

ـ قطعاً .

■ **هل تعتبر أن المسيحيين في خطر في لبنان ؟**

ـ أنا أعتبر أن المسيحيين قلعة عروبة في هذه المنطقة ولا أظن انهم دخلاء على العروبة والمنطقة .

■ **أي انهم أصحاب البلد ؟**

ـ طبعاً .

■ **قبل المسلمين ، كما قال البطريرك هزيم .**

ـ نعم .

■ **الا خطر يهددهم .**

ـ لا أتصور ذلك .

■ **لا خطر على الوجود المسيحي .**

ـ كلا .

■ **إذن لا داعي للخوف .**

ـ أنا شخصياً لست خائفاً .

■ **إذن لماذا خاض المسيحيون هذه الحرب ؟**

- خاضوها ضد الفلسطيني ، فخافوا من الفلسطينيين ولم يخافوا من الإسلام كإسلام ، كدين .

■ **إذن لا يجوز أن تخيفك طروحات الجمهورية الإسلامية .**

- أنا لا أرى لبنان جمهورية إسلامية .

■ **لماذا تخافها ؟**

- لانني إذا كنت مع الجمهورية الإسلامية فهذا سيحولني إلى مواطن من الدرجة الثانية . وهذا ما لا أقبله .

■ **إذن تعتبر أن هناك طروحات تخيفك ؟**

- الجمهورية الإسلامية تطرح تخيفني . وقد تكلمت بهذا الصدد مع السيد محمد حسين فضل الله .

■ **هل ايدك كرئيس للجمهورية .**

- لم نتكلم في هذا الموضوع . ولكن قلت له أنت « تنقزني » وتخيفني عندما تتكلم على الجمهورية الإسلامية .

■ **ماذا قال لك ؟**

- قال لي هذه فكرة أطرحها ولكل إنسان الحق في أن يطرح الفكرة التي يريد . وأضاف : « أنا أقول بالجمهورية الإسلامية غيري يقول بالجمهورية الشيوعية وهنالك من يقول بالجمهورية الاشتراكية . . أنا عندي هذا الطرح ومستعد للدفاع عنه » .

هل طمأنك ؟

■ هل طمأنك السيد فضل الله ؟

ـ لم يطمئني ولكني لست خائفاً . جابهته بالرأي وقلت له أنا أخاف من طرح الجمهورية الإسلامية .

■ هل تعتبر أن المسيحي صمد ؟

ـ نعم .

■ في وجه من ؟

ـ في وجه التقسيم .

■ إذن المسيحي لم يكن يقسم ؟

ـ كلا اطلاقاً . لم أسمع حتى اليوم رأي رجل مسؤول . . .

■ لو لم يصمد المسيحي ماذا كان حصل ؟

ـ لو لم يصمد المسيحي والماروني لانهار لبنان .

■ إذاً الصمود هو عمل ماروني ومسيحي ؟

ـ كان هناك صمود محمدي . صمود إسلامي .

■ أين؟

ـ في كل مكان . لم أسمع شخصية أو هيئة أو حزب اسلامي طالب بالتقسيم اطلاقاً .

■ **فضل الله والجمهورية الإسلامية ؟**

ـ ليس تقسيماً بل هو طرح .

■ **إذن تعتبر الصمود الماروني والمسيحي هو الذي انقذ لبنان من هذه الحرب ؟**

ـ الصمود من دون الإنزلاق إلى المطالبة بدولة مسيحية ؟ ومنذ قيام المقاومة المسيحية والمارونية لم أسمع أحداً يطالب بالتقسيم .

■ **ما الذي تعتبره اعمالاً « مقاومتية » للطرف المسيحي في لبنان ؟**

ـ عدم المطالبة بالتقسيم على رغم الضغوط العسكرية والميدانية ، فعلى رغم وجود ٦٠٠ الف فلسطيني بينهم ٣٠ الف مسلح لم ينزلق المسيحي إلى القول أنه لا يريد الإستمرار في المطالبة بالتعايش ، ولم يطالب بالتقسيم .

■ **إذن يحق لحاكم مصرف لبنان الحالي الأستاذ ادمون نعيم أن يترشح ؟**

ـ . . . يحق له ويقال لي أنه نشيط في هذا الحقل .

■ **إذن حاكم مصرف لبنان يحق له أن يترشح . . .**

ـ . . . كل ماروني .

■ **ولكنك قلت اسأل الشعب اللبناني هو ضد ؟**

ـ هو ضد التمديد والتجديد ، أما أن يعود بعد ٦ سنوات أو

١٢ سنة . . فأنا لم أقم بدراسة احصائية للوقوف على اراء الشعب في هـذا المجال . ولكن مما لا شك فيـه أن الـرئيس فـرنجيـة شخصيـة سياسية قوية أثبت عن جدارة وصمود ولـه الحق كباقي المرشحين في أن يترشح للرئاسة وله من الخبرة والعمق ما يؤهلانه لذلـك . لا يجوز أن ننكر على الرئيس فرنجيه وجوده عـلى الساحـة اللبنانيـة والمارونيـة وزعامته . أنا أقول أن رئـاسة الجمهـورية للمـوارنة ، ليست امتيـازاً لكنها تطمين .

■ التطمين يعني وجود خوف !

- التطمين ، غير الخوف ، والإمتياز غير التطمين .

■ التطمين كيف إذاً ؟

- إنه في الشرق العربي لنا رئيس جمهورية ماروني في هذا البلد .

تطمين المليون

■ إذاً هناك خوف ؟

- ليس خوفاً بل تطمين ماروني الذين في هذا البلد .

■ هل أنتم مليون ؟

- مليون في لبنان ويوجد كثيرون في الخارج .

■ لماذا صوتهم غير مسموع في الخارج ؟

- الموارنة في سوريا ، وفي بلاد المهجر .

■ **هناك مسيحيون في الدول العربية . هل تعتبرهم مواطنين من الدرجة الثانية ؟**

ـ من الدرجة الثانية .

■ **لماذا ؟**

ـ لأن الدساتير في الدول العربية تنص كلها على أن دين الدولة الإسلامية ولذا أقول بوجوب الإبقاء على رئاسة الجمهورية في لبنان للمسيحيين الموارنة .

■ **لو كان هذا الحديث في عهدك لكنت اوقفت الصحيفة لأنها تتهجم على الأنظمة العربية .**

ـ أنا أتكلم على الدساتير . أنا عندما أقول بالإبقاء على رئيس ماروني في لبنان فذلك لأن دساتير الدول العربية تبدأ بتحديد الإسلام ديناً لرئيس الدولة ؛ وفي لبنان حيث يعيش مليون ماروني ، اسمح لي أن أعطيهم بعض الإطمئنان بأن يكون رئيس الجمهورية مارونياً ؛ وهذا أمر متفق عليه بين جميع اللبنانيين . ما عدا الوزير بري ؛ وأنا ضد الديموقراطية العددية التي ينادي بها الوزير بري . وأنا من القائلين أن لبنان مجموعة من الأقليات وتتساوى الأقليات فيه كأن يكون الأرمني والسرياني كالماروني .

■ **إذن أنت مع الديموقراطية الطائفية ؟**

ـ كلا . أنا أقول كما كان يقول المرحوم ميشال شيحا أن لبنان « جمعية اقليات » .

الديار ١٧/٧/٨٨

الشيخ محمّد مهدي شمس الدّين لـ«الدّيار»

أعترف علناً للموارنة والمسيحيّين بضمانات ومن حقّهم أن يخافوا

خوف الموارنة

* وما هي الضمانات لقاء تخلي الموارنة عن الخوف ، والقيام باصلاحات جذرية في النظام ؟

ـ « نحن تارة نتحدث عما ينبغي أن يكون وعما هو كائن . أما عن مستوى ما هو كائن وأنا قلت مراراً لا داعي لخوف الموارنة أو المسيحيين وقلنا أن المسيحية في المشرق أو في لبنان التي استمرت من خلال جميع العهود التي حكمت في المنطقة ابتداء من الدولة الإسلامية الأولى في القرن الأول وانتهاء بالخلافة العثمانية ، استطاعت أن تستمر ليس فقط بسبب الظروف المحيطة بها ، إذ أنه لم يهدف أحد إلى محو المسيحية من المنطقة أو لبنان ، إنما كانت توجد ظروف سلامة وظروف حصانة ونمو . فإذا كان في ظل حكم اسلامي بكل ما تعنيه هذه الكلمة وعلى مختلف الأذواق والأمزجة في تطبيقه ، من حكومة الراشدين الأولى إلى حكومة الخلافة العثمانية ، استمرت المسيحية مزدهرة ونامية في كل المشرق ولبنان بشكل خاص .

وأقول من منطلق موضوعي وتاريخي ، ان هذا الإستمرار ليس ناشئاً كما يدعيه بعض آباء الكنيسة ، من عوامل داخلية في الجماعة المسيحية أو المسيحية نفسها ، إنما هو ناشىء من معطيات داخلية بلا شك ، ولكن من معطيات محيطية أيضاً ، ومن طريقة تصرف الحاكم . إذا كانت المسيحية استمرت على رغم هذا أو مع هذا ، وليس على الرغم منه ، استمرت معه ، ففي ظل حكم على طريقة الديمقراطيات الغربية بالتأكيد لا توجد أخطار . هذه أول نقطة . وما ينبغي أن يكون ، ولكن نحن أمام دعوة من يدعي أننا

خائفون ، تارة نقول لهم أنتم كاذبون ، أنا لا أريد الدخول في هذا السياق وإن كان من حق المسلمين أن يخافوا ، سواء في طريقة تعامل المسيحية معهم ، وعندنا نماذج ، في أسبانيا حيث أبيد المسلمون ابادة كاملة . عندنا نموذج حديث في ليبيا على يد الإستعمار الايطالي المسيحي ، وعندنا أيضاً الإستعمار الفرنسي للجزائر ، كانت عملية ابادة حقيقية . الذي يطلع على تاريخ هذين الإستعمارين ، فانه يطلع على تاريخ الإبادة للفكر والبشر » .

« كلهم أصوليون »

* لكن هل كان المقصود دينياً ذلك ؟

ـ « نعم كان مقصود دينياً . والآن أنا أقول بالنسبة إلى ايران فالعالم الغربي واميركا ككل . ما هو المعيار الذي يجعل ايران موضع العناية والفخامة والإعتبار على عهد الشاه بهلوي ، والآن تحارب هذه الحرب الإعلامية وغير الإعلامية ، حرب الجبهات والميادين . فما هو الفرق بين ايران الأمس وايران اليوم ؟ ففرساً كانوا وما زالوا ، الذي تغير هو المضمون الأيديولوجي . من هذه الجهة ، فالمسلمون أحرى بأن يخافوا ، أما الجهة الأصولية فهذه حكاية ، في المسيحية يمكن أن نتحدث عن أصولية سواء على مستوى التمذهب أو الممارسة ، أما على مستوى التمذهب ، فالكنيسة والجامعة الكاثوليكية والأرثوذكسية أمام ما يسمى بحركات الإصلاح الديني اللوثرية وغير اللوثرية ، تجد الآن المسيحيين ينتمون إليها . يمكن أن يقال أن هذا فهم حديث للمسيحية واصلاح لها أمام فهم تقليدي سواء كان متمسكاً بكنيسة روما أو بالكنيسة الشرقية الأرثوذكسية . في الإسلام لا يوجد فهمان

على الإطلاق ، يوجد فهم واحد . لا يوجد حركة اصلاح ديني في الإسلام . المسلمون حقيقة وواقعاً على مستوى المعتقد كلهم أصوليون ، على مسنوى الممارسة يمكن أن نرى ممارسين في شكل وآخرين ممارسين في شكل آخر كأن يوجد تنوع في الممارسة في العالم الغربي في أوروبا الغربية وداخل الكاثوليكية في شكل خاص . في الإسلام لا يوجد هذا ، يوجد من يصلي أو لا يصلي ، يوجد من يحج أو لا يحج . يوجد من تلبس بزي يستر بعنوان الحجاب ومن تلبس بزي « مودرن » حديث ، أما أنه يوجد اسلامان ، اسلام اصولي وغير اصولي ، فذلك غير موجود ، أما الأطروحة الإسلامية كما كانت دائماً أصبحت في حالات كثيرة ذات مضمون سياسي .

على المستوى السياسي فالمسلمون خائفون من النظام . كما يوجد روم ارثوذكس ما شأنهم بالنظام على كثرة عددهم ، من هناك غير غسان تويني « محصل على قد حاله » .

عندما يقول أحد أنه خائف ويبحث عن ضمانات فاقول لهم حقاً يجب أن يخافوا كما لغيره أن يخاف من أجل ايجاد حال حوارية » .

خوف .. عدالة .. مساواة

*** كيف يمكن التوفيق بين عدم حصول خوف بين المسيحيين واعطاء المساواة الحقيقية والكاملة بين المسلمين وأنتم طرحتم مراراً موضوع الديمقراطية العددية ، فهل تجدون أن الحل يكون في أن تحل طائفة مكان أخرى ؟**

ـ « بصراحة قلناها مراراً وسنقولها دائماً ، أنا لا أرى حلاً وأرى

أن من الجريمة استمرار نظام ٤٣ ، ليس في حق المسلمين فقط ، إنما في حق المسيحيين أيضاً ، واعتبر أن من قتل أو شوه أو أعيق من المسيحيين في هذه الفتنة وما دمر من أموال للمسيحيين في هذه الفتنة هم ضحايا نظام ٤٣ ، وليس كما تقول بعض التنظيمات المسيحية أنهم قضوا دفاعاً عن لبنان والحرية ، بل أنهم قضوا ضحية هذا النظام الفاسد الذي وجد فاسداً أصلاً .

أما النهج الإصلاحي الغالب الشائع على اختلاف مناحيه ومذاهبه ، فهو ابتداء من الوثيقة الدستورية التي صدرت أيام الرئيس سليمان فرنجية سنة ١٩٧٦ وانتهاء بآخر صيغة تداولها اللبنانيون .
وهناك خط التغيير الذي نحن من دعاته .

صيغتنا للتغير هي الديمقراطية العددية القائمة على مبدأ الشورى ، نحن عندما نقول علناً « أننا سنحول دون نجاح الإتجاه الذي يجعل من أي فئة لبنانية ، ومن أي جماعة لبنانية سياسية فئة ثانية ، بالتأكيد لا نريد أن نجعل الشيعة فئة أولى . هذا المشروع ونقول للمرة المئة هو ليس مشروعاً شيعياً ولا يتضمن أي امكانات لإيجاد عقد جديد بين الشيعة والموارنة ، أو بين الشيعة والسنة ، أو بين الشيعة وأنفسهم . نحن كما بينا في النص المشروع ، وفي بعض كتابنا عن العلمانية ، أن الطوائف في لبنان هي جماعات مذهبية وموجودة لها نظم في أغلب بلاد العالم . قليلة هي البلاد التي تتمتع بتجانس ديني ومذهبي كامل أو شبه كامل . أكثرية بلاد العالم تحتوي على تنوع ديني ومذهبي . وهو أمر غير ضار في المجتمع السياسي ، بل قد يكون نافعاً لأنه يتيح للجميع بأن يحقق لذواتهم وللآخرين

توجيه الله إلى الخلائق الذي جعل الناس شعوباً وقبائل ليتعارفوا وليثروا بعضهم بعضاً .

أما تحويل التوجه الايماني الديني أو المذهبي إلى كونه مؤسسة سياسية ، وهو ما ابتلي به لبنان بما يسمى الطائفة السياسية وهذا ما نحاربه فوضعنا هذا المشروع لتذويبه واقتلاعه . إذا هذا الفهم المدعى لمشروع الديمقراطية العددية أنه في الظن يقال أنه يهدف إلى تسليط الشيعة اللبنانية ، وتارة يهدف إلى تسليط المسلمين ، والبعض يقول هذه جمهورية اسلامية مبطنة أو مقنعة . وأنا لا أتهم هؤلاء بسوء الفهم ، نتهمهم بأمر آخر بأنهم يريدون أن يفروا من الخير بدون أن يحتفظوا بمواقعهم فيتهمون الصيغة التي تجعلهم كالآخرين أو تجعل الآخرين مثلهم يتهمونها بأنها صيغة غير اخلاقية .

مجرد القول بأن هذا المشروع يتضمن تسليط الشيعة من دون ، الإعتناء بالمواطنين اللبنانيين الآخرين هو اتهام خطير ولو أردنا ذلك ، لدخلنا نهج الإصلاح ولحاولنا أن نعيد تركيب لبنان على نحو يحقق هذه الغاية غير المقبولة . وأعلم بالنسبة إلى بعض المنتقدين والمخالفين بأنهم يقولون هذا الكلام من دون أن يكونوا قد قرأوا المشروع وإنما أخذوا بالعنوان . في أول سؤالكم وردت الأكثرية العددية ويقال هكذا : أن الشيعة هي أكبر طائفة في لبنان ، أو المسلمون يقولون بأنهم يتمتعون بالأكثرية . نحن لم نعبر بالأكثرية بل عبرنا بالديمقراطية أي أن الأكثرية التي هي أساس في الديمقراطية هي أكثرية متنوعة وليست أكثرية من مذهب واحد أو دين واحد . عنصر التنوع هو عنصر موجود وملحوظ في هذا المشروع . وكما يحصل الآن في النظام

الطائفي ، الذي ينص على أن لبنان يتكون من عدة طوائف والذي وجدت فيه أعراف وتقاليد توزع الدولة ومؤسساتها على الطوائف بالإسم ، مع ذلك نجد أنه تتكون حتى الآن أكثريات وأقليات غير قائمة على أسس طائفية . ترى النواب أو السياسيون أو الأشخاص الذين يرتبطون بالنظام والأحزاب والجماعات السياسية ، هل هم كلهم ذوو انتماء مذهبي واحد ؟

في مجلس النواب نجد مجموعات متكونة من أشخاص متنوعين في الدين والمذهب لهم رأي معين . وفي المقابل نجد أشخاصاً متنوعين في الإنتماء الديني والمذهبي لهم رأي آخر قد يكون مخالفاً وقد يكون مناقضاً .

كما يمكن أن تتكون أكثريات وأقليات في النظام الطائفي لا تقوم على أساس طائفي إنما على مصالح الأشخاص أو المصلحة العامة .

لماذا في نظام الديمقراطية العددية لا يحق هذا ؟ خصوصية العددية راعينا فيها أن لبنان لا يتكون من مجموعات هي المسماة طوائف وإنما يتكون من أفراد في نص المشروع : لبنان مثلاً ٤ ملايين نسمة . الوحدة السياسية فيه هي الفرد الذي يحمل الجنسية اللبنانية من دون تزوير ، ولكنه لا يكوّن الوحدة السياسية ، إنما هي مكوّنة من الطوائف ، لذلك الحقنا العددية بهذا الإسم لنبرز هذه الفكرة . طبيعة هذا النظام هو أنه يتكوّن من مجموعات ، المجتمع يتكوّن من مجموعات ، الثقافة تتكوّن من ثقافات عديدة هذا أمر طبيعي . أما أن تكون السياسة متكوّنة من مجموعات فهذا أمر غير طبيعي . فالنظام السياسي يجب أن يتكوّن من مجموعات من يضع القوانين .

الذي يضع القوانين ، هم الطوائف من خلال المجلس المكوّن على أساس طائفي وتشرع القوانين لأفراد . هذا الخلل ، نحن نرى أنه يجب أن يزول » .

القومي العربي
٨٨/٧/١٧

صفير مع انتخاب الرئيس شعبياً

المرشح للرئاسة هنري صفير وعد ـ في حال فوزه ـ باجراء انتخابات رئاسة الجمهورية من الشعب مباشرة ، وأن يتم ذلك بعد انتهاء عهده ، كما وعد بأن يعمل لتحقيق التوازن في المشاركة . . . كذا .

النهار ٨٨/٧/١٨

الاتحاد الماروني العالمي يرد على قيادات روحية اسلامية

ردت أمانة الإعلام والتعبئة في « الإتحاد الماروني العالمي » على أمير « حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان الذي انتقد البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير واتهمه بـ « التحريض على المسلمين » فرأت أن شعبان « متمسك بفرض الهوية التذويبية قهراً على مسيحي لبنان بغض النظر عن حقوقهم التاريخية . وعن حقوق الإنسان في لبنان خصوصاً » .

وأسفت لمواقف نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والعلامة السيد محمد حسين

فضـل الله والشيخ شعبـان من سيد بكـركي ، واعتـبرت أن أي مس بمقـامـه هـو مس مباشر بمسيحيي لبنـان والمشرق وبـانتشـارهم في العالم » .

وقـالت « أن لبنان بلد تعـددي شاء المعـارضون أو أبـوا ، وقـد ضحى مسيحيـوه بأمنهم وحـرياتهم وأراضيهم بسبب التمسـك بهـذه الحقيقة التعدديـة ، ولبنان الجـديد لأي نـظام لجأ سيبقى تعـددياً أيـا كانت فوارق العدد بين طوائفه . من هنا فالإتحـاد الماروني العـالمي ، من منـطلق احترامـه للمقامـات الـروحيـة ولا سيـما الشيعيـة منهـا ، يـدعـوهـا إلى التخـلي عن فكـرة اسلمـة لبنـان بكـامله تحت شعـار الديموقراطية العـددية ، إذ أن لا أحـد من المعنيين في العـالم الخارجي في الكتلتيـن الشرقية والغـربية وفي عـالم عـدم الإنحيـاز ، ومـا عـدا الأنظمة الأصولية ، يعترف بهذه الديموقراطية المـزعومـة لبلد تكرست هويته التعددية لدى الرأي العالم العالمي نهائياً » .

النهار ١٨ / ٧ / ٨٨

قبلان: لا خوف على لبنان اذا اسلمناه

نـاشد المفتي الجعفـري الممتاز الشيـخ عبـد الأمـير قبـلان العلماء « الـذين يسمون أنفسهم مبعـدين » العودة إلى الجنـوب وألا يكـونـوا لفئة ، بل لجميع الناس » .

أقـامت القوى النـظامية لحـركة « أمـل » احتفـالاً تـأبينيـاً أمس في البيسارية (الزهراني) في ذكرى عنصرين ، حضره المسؤول التنظيمي العـام للحركـة الحاج محمـود فقيه ولفيف من علماء الـدين وجمهور . وافتتح بآي من الذكر الحكيم ، ثم ألقى المفتي قبلان كلمة تنـاول في

مستهلها معاني الشهادة ، وتطرق إلى الأوضاع السياسية ، ومما قال : « لا نريد أن نكون درجة ثانية أو ثالثة في هذا البلد ، وليس مسموحاً لأحد بأن يكون كذلك . ويجب أن نكون متساوين متعادلين في الواجبات والحقوق ، ففي الوقت الذي كان أهالي الجنوب يقاتلون اسرائيل ، كان غيرهم يتعامل مع اسرائيل . نحن أشرف منهم ، وإذا تسملنا لبنان فلا خوف عليه » .

النهار ١٩/٧/٨٨

الموقف هذا النهار

الاسلاميون والرئاسة الاولى

الإسلاميون أو بعضهم لا يزالون ثابتين على موقفهم الرافض ابقاء رئاسة الجمهورية للموارنة والمسيحيين عموماً ، والرافض أيضاً تكريسها لهم سواء بنص أو من خلال تأكيد العرف الساري منذ الإستقلال . وهم يعتبرون ، استناداً إلى أحد مصادرهم السياسية المطلعة ، إن الجو السائد في الرأي العام الإسلامي اللبناني على اختلاف المذاهب بات مهيأ لدعم مثل هذا الموقف ، خصوصاً بعدما طرأت على مواقف قياداته وتفكيرها تغييرات أساسية وجوهرية تصب كلها في خانة تغيير طائفة الرئيس الأول . فالشيخ سعيد شعبان أمير « حركة التوحيد » في الشمال أصبح من المؤيدين علناً للرئيس المسلم للجمهورية خلافاً لما كان عليه في السابق ، وقد أظهر تأييده في إحدى خطب الجمعة الأخيرة في طرابلس . ولم يثنه عن ذلك الضمور الذي لحق بوضعه السياسي ووضع جماعته بعد أحداث

طرابلس المعروفة قبل زهاء سنتين ، وإنما استمد من الضعف قوة ، كما يقول المثل ، ليكمل مسيرته الإسلامية السياسية ، والسيد محمد حسين فضل الله أحد أبرز القيادات الإسلامية الأصولية وأفعلها على الساحة اللبنانية أدخل شيئاً من « الطراوة » إلى موقفه الرافض الدفع السريع في اتجاه اقامة جمهورية اسلامية في لبنان في القريب العاجل باعتبار أن الظروف السائدة فيه لا تشجع على ذلك فضلاً عن المعطيات الإقليمية والدولية ولكن المتمسك باقامة هذه الجمهورية في الوقت المناسب ، وبالتالي العمل من أجل ارسائها على أسس صلبة ومتينة .

والشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ، لا يزال متمسكاً بحكم الديموقراطية العددية الذي يعتبره المسيحيون حكم المسلمين . وكرجل دين فانه يؤكد وقوفه إلى جانب قيام الجمهورية الإسلامية في لبنان وأن من دون التزامات واضحة وتحديداً للوقت .

ويعطي المصدر السياسي الإسلامي المطلع دليلاً على هذا التحول وأن البطيء في القيادات الإسلامية الدينية نحو الجمهورية الإسلامية هو استقبال الرئيس السوري حافظ الأسد كلا من السيد فضل الله والشيخ شمس الدين والشيخ شعبان في دمشق قبل أيام لمدة طويلة تجاوزت أربع ساعات ، وامتناعه ، أقله حتى الآن ، عن استقبال شخصيات اسلامية سياسية لها وزنها في البلد . ويستنتج من ذلك أن القصد من هذه الرعاية قد يكون اعترافاً بالتيارات الإسلامية تمهيداً للمراهنة عليها في اعادة تكوين لبنان .

هل اعتقادات هؤلاء الإسلاميين في محلها ؟

المصادر السياسية المطلعة تعتقد أن فيها الكثير من المبالغة . فكلام الشيخ شعبان والشيخ شمس الدين والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ، فضلاً عن كلام الشيخ عبد الأمير قبلان الأخير الذي اعتبر فيه أن لا خوف على لبنان من تسليم الرئاسة فيه لشيعي أو لمسلم يشير كله وإن بنسب متفاوتة إلى رغبة في تغيير حقيقي في صيغة الحكم يأخذ في الإعتبار الأكثرية الإسلامية . وهذه القيادات الدينية لا أحد ينكر تأثيرها الواسع على الجماهير الإسلامية في لبنان ، لكن هذه القيادات والتيارات الدينية التي تتزعم تمر حالياً بمرحلة من الضعف أو من الضمور نتيجة تطورات عدة حصلت في البلد في السنتين الأخيرتين . فالتغييرات التي شهدتها طرابلس قبل زهاء سنتين أزاحت « التوحيد » وأميره عن الصدارة السياسية للشمال ، وما حصل في الجنوب (انتصار حركة « أمل » على « حزب الله ») أضر الحزب معنوياً ونفوذاً ، وما حصل أخيراً في الضاحية الجنوبية أضر الحزب أيضاً على رغم انتصاره العسكري . ومن شأن ذلك كله التقليل من تأثير التيارات الإسلامية على تطور الأوضاع السياسية ، لكنه طبعاً لا يدفع ، ويجب ألا يدفع في اتجاه اغفال التأثير الموجود لها وفي اتجاه اعتبارها غير موجودة .

أما استقبال الرئيس الأسد للقادة الإسلاميين الثلاثة فمهم جداً في رأي المصادر السياسية المطلعة ، لكنه لا يصب قطعاً في الخانة التي يعتقد الإسلاميون أنه صب فيها . فسوريا فيها نظام « علماني » إلى حد بعيد ، وهي ضد الأنظمة الدينية من منطلق عقائدي ، وكذلك

من منطلق مصلحي بحت باعتبار أن النظام الديني الإسلامي في لبنان خطر عليها ، وأيضاً المسيحي . والهدف الأساسي من الإستقبال بعد دخول سوريا الضاحية الجنوبية للعاصمة في أعقاب الإشتبكات بين حركة « أمل » و« حزب الله » ، هو استناداً إلى المصادر نفسها تحسين العلاقات مع القيادات الأصولية المسيطرة في الضاحية والتي شعرت بغصة لمنعها من قبل سوريا من تحويل انتصارها العسكري هناك انتصاراً سياساً . وهو أيضاً السعي إلى استيعابها واحتوائها وإزالة السيطرة الايرانية عليها ، وهو ثالثاً التنسيق معها في مواجهة اسرائيل انطلاقاً من الجنوب . فسوريا لها هدف معروف ، واستناداً إلى معلومات موثوق بها ليست في وارد مهادنة اسرائيل ومنع العمل الفدائي ضدها سواء من الأصوليين أو من الفلسطينيين . لكنها في وارد الإمساك بالوضع في الجنوب بحيث يحوز أي عمل عسكري موافقتها الأمر الذي يمكنها في الإستمرار الطرف الأبرز والأساسي على الساحة العربية في مواجهة اسرائيل وفي قطاف ثمار هذه المواجهة سلماً أو حرباً .

ما رأي الإسلاميين في الأسباب التي تدفع المصادر السياسية المطلعة إلى اعتبار مواقفهم الرئاسية مبالغاً فيها ؟

إنهم لا ينكرون وجودها يجيب المصدر السياسي الإسلامي ، لكنهم في الوقت نفسه لا ينكرون أهمية التقدم الذي حققوه في عملهم لتغيير طائفة رئيس لبنان . وهم يعتبرون أن نجاحهم النهائي يستلزم وقتاً . وأنهم مستعدون للإستمرار في مشروعهم وللإفادة من أي ظرف قد يسنح .

سركيس نعوم

السفير ٢٠/٧/٨٨

صفير: ما حُسب امتيازات للموارنة "ضمانة" ليبقى المسيحيون مع غيرهم درجة واحدة

اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير « أن ما حصل من امتيازات كان ضمانة ليبقى المسيحيون مع سواهم درجة واحدة » . مشيراً إلى أن « قضية لبنان لا تنحصر في توزيع السلطة على الطوائف ، وليس من طائفة تريد أن تهيمن على أخرى ولو اتهمت الطائفة المارونية بالهيمنة » .

وأضاف : « أن لبنان بلدنا الذي لمجلسكم فيه نشاطات مشكورة يعاني مجمل أهليه من هذه الظاهرة من جراء الحرب التي ما زالت تستعر فيه منذ أربعة عشر عاماً وتسببت في وقوع ضحايا تعد بعشرات الآلاف ، وفي وجود مهجرين في وطنهم يصل عددهم إلى نصف مليون ، وفي تدمير وخراب وتقدر تكاليف اعادة لبنان بمالاً يقع تحت حساب ، وقضية لبنان أصبحت معروفة وهي لا تنحصر في توزيع السلطة على الطوائف التي تشترك كلها في الحكم من خلال ما يشغله ممثلوها من وزارات وادارات ونيابة ، وليس من طائفة تريد أن تهيمن على طائفة ولو اتهمت الطائفة المارونية بالهيمنة ، وهي لا تتمسك بامتيازات وما حسب عليها امتيازات كان ضمانة لكي يبقى المسيحيون مع سواهم من المواطنين على درجة واحدة .

السفير ٢٠/٧/٨٨

رسائل إلى السفير

كتاب مفتوح لغبطة البطريرك صفير

سيادة البطريرك نصر الله صفير حفظك الله ، تحية احترام ومحبة .

نتوجه إليكم بالخطاب وأنتم من نحترم مقامه ونراقب مواقفه ، وندرس خطواته باهتمام زائد . اننا بحاجة لنقاش معكم يتناول تصريحاتكم الأخيرة التي أطلقت أبان زيارتكم الأخيرة لأميركا وديار الاغتراب .

عودة بالذاكرة للفترة الزمنية القصيرة التي سبقت انتخابكم ، يومها كان يدور النقاش وبجدية حول هوية البطريرك العتيد وشخصيته وعلاقاته وأفكاره ، حاولنا أن نسأل من معارفكم الشخصية عن مواقفكم السرية منها والعلنية . ذلك لأهمية هذا الموقع من التأثير على الوطن ونظامه وسياسته وطوائفه وصيغ العيش فيه . نذكر يومها اننا رحبنا بانتخابكم سيما انكم أتيتم إلى رئاسة بكركي في وقت تناهي إلى أسماعنا كلام كثير عن مرشحين أخرين لهذا الموقع من أنصار تعزيز الدور الإسرائيلي في الوسط السياسي والكهنوتي المسيحي ، فأصابنا خوف على صيغة العيش المشترك بين الطوائف والعائلات اللبنانية ، فان تدخل إسرائيل عنوة إلى لبنان شيء ، أم أن تتخذ من رغبة المواطنين من إقامة علاقات ودية معها شيء آخر مختلف تماماً ، حتى ولو اتخذت لها عميلاً على منطقة تسيطر عليها داخل الحدود اللبنانية . حتى هذا العميل كنا لا نريد أن نصدق أنه

يمثل حقيقة توجهات الساسة ورجال الدين المسيحيين في الداخل . لانه ويداخلنا توق للعيش معاً . لذلك الأمر فوجئنا أول ما فوجئنا على صعيد رصد حركتكم السياسية بخبر استقبالكم للعميل انطوان لحد والتباحث معه في أمر الجنوب . هذا الخبر كان بمثابة الصدمة والتي احتجنا يومها لتفسير مقنع نتيجة طبيعية للقناعات التي اعتقدناها فيكم ، وحول دوركم وشخصيتكم الجامعة غير المفرقة .

كنا نرصد حركتكم السياسية لصلتها بالفاتيكان وتوجهاته في القضية اللبنانية .

أما اليوم وباخوة نود النقاش وبعد التصريحات الأخيرة حول الضمانات التي يجب أن تعطي للمسيحيين في لبنان وعلى رأسها موقع رئاسة الجمهورية خوف التحول إلى مواطنين من الدرجة الثانية .

المستهجن ان السبب الأساسي في الحرب الأهلية هي الذهنية التي حركت المسيحيين في هذا البلد منذ الاستقلال وحتى اليوم ، واليوم وبعد كل هذا الدمار الشامل يأتي كلام من الموقع الذي كنا نتوخى فيه العدل والمساواة ، يذكي مخاوفنا من هذه القسمة الضيزي هذه الشراكة المجحفة ، وكيف يمكن أن تستمر هذه الشراكة ، ان فرط فيها أحد الطرفين .

ألا ترى معنا سيادة البطريرك أن عقدة الضمانات ترسخت في السياسة اللبنانية والكيان امتيازات ، وهذه الإمتيازات كانت في حقيقة وخلفية التباعد والتباغض والاقتتال ، كانت في أساس الفرقة والبحث عن سند خارجي ، وتكتل داخلي ، وبدء التفتيش عن العدل من أي مكان . الا ترى سيادة البطريرك أن الإلحاح والتمسك

لطائفة من اللبنانيين بهذه الإمتيازات بحجة الخوف من المواطنية من الدرجة الثانية أوجد مواطنين من الدرجة الثانية ، وأصبحت طائفة الضمانات ـ الإمتيازات طائفة الدرجة الأولى ؟

ألا ترى سيادة البطريرك أن الجوع والعيش الكفاف لفئة من اللبنانيين كانت نتيجة هذا اللا توازن في العيش المشترك ؟

فكرة الضمانات وهي التسمية الأكثر ذكاء وسياسة للإمتيازات هي التي صنفت المواطنين فكانت حصة المسيحيين مواطنين من الدرجة الأولى والمسلمين من الدرجة الثانية ، وللتغطية الميكيافيلية أعطي بعض فتات الموائد للبعض القليل من المسلمين وسموا زعماء وسياسيين مسلمين لبنانيين ، هؤلاء السياسيون المسلمون الموالون لشتى التيارات المسيحية والتي تجمعها المارونية السياسية ، كانوا ضعفاء في مناطقهم وناسها .

لأن وببداية الحرب اللبنانية ظهرت جميع الشخصيات السياسية المسلمة على الهامش من الأحداث ، بل تم تجاوزها بكثير من حيث لجأ البعض إلى مناطق الغيتو المسيحي ، وهاجر القسم الآخر وانزوت البقية ، ولم يجد المكان « الطبيعي » والاستمرار إلا من اضطر إلى إقامة حوار تكاذبي مع القوى الحاكمة والفاعلة على الأرض . أين هي اليوم جميع الشخصيات السياسية المسلمة التي صنعتها المارونية السياسية ، أين هي الآن من الأفكار والتمثيل السياسي المسلم الفاعل ؟

سيادة البطريرك ، إلا ترى معنا أن إختيار الحكام المسيحيين لوكلاء مسلمين ، وبالطرق التي كانت تتم بها فيها كثير من المهانة

للمواطنين « أصحاب الدرجة الثانية » ، فضلاً أن هذه الطرق لم تنتج لبنان الوطن بل عززت لبنان الزرعة . وفي الوقت الحرج لم يستطع أولئك الوكلاء تقديم الدعم لأسيادهم الموارنة ؟

ألا ترى سيادتكم أن أبرز جذور الحرب اللبنانية هي هذه التي تسميها ضمانات والتي نسميها إمتيازات ؟ !

أما الحديث عن المواطنية من الدرجة الثانية : لا نكتمكم سراً ان هذه العبارة لها في نفوسنا الأثر السلبي الكبير ، كمن يذكر السوط امامه ، فيتذكر انه كان في السجن ويتذكر دور السوط في القمع .

لماذا هذا الاصرار على هذا التصنيف ، ألا تعتبر موافقة المارونية السياسية على ضم الملحقات اللبنانية إلى جبل لبنان وتكوين لبنان الحالي ، هي موافقة اقتصادية لإيجاد إجراء وعمال ومحكومين ومواطنين من الدرجة الثانية ؟

لنقل صراحة ، تملكنا الخوف حين سمعنا تصريحاتكم الأخيرة ، تملكنا الخوف على مصير لبنان ، لأننا اعتدنا التفريق بين دعوات غلاة المارونية السياسية والتي جعلت لبنان ومواطنيه مزرعة خاصة ، وكنا نعول على مواقف عقلاء الموارنة وأنتم في المقدمة ، وكنا نعتبر عقلانيتكم قد تكون العامل الأساس من عوامل إمكانية العيش المشترك والتخلي عن عوامل التفرقة ، والكف عن دعم مرتكبيها وبخاصة المتعاملين مع العدو الإسرائيلي وأصحاب « الإمتيازات » ، ولكن عندما يصدر عنكم هذا الكلام اليوم ، وفي الماضي عندما استقبلتم العميل لحد ، نشعر بمرارة ونخاف سقوط المعقل الأخير والحصن الذي نريده حكماً وليس طرفاً تقسيمياً ، نريده داعية

للعدالة الإجتماعية لا للتصنيف المقيت ، نريده فاضحاً لدور العملاء لا حاضناً لهم .

وأخيراً سيادة البطريرك .

طفل جنوبي يسألكم الاجابة . ماذا قلتم لانطوان لحد عندما التقيتم به .

طفل بقاعي يسألكم ، ألا تعتقدون أن رئاسة الجمهورية في لبنان ، هي في الحقيقة رئاسة الجمهورية المارونية في لبنان .

طفل من الضاحية يسألكم رأيكم في آثار السوط على ظهر أبيه من حكام لبنان .

سيادة البطريرك ، نتمنى لكن رحلة ميمونة ، رحلة مسيحية تسودها روح العدل والخير والرحمة ، ونقول استطاع سيدنا المسيح عليه السلام طرد اللصوص من الهيكل فهل يستطيع سيادة البطريرك أن يكون مسيحياً حقيقياً ؟

أكرم طليس

النهار ٢٠/٧/٨٨

رد بعنف على أمير "حركة التوحيد"

المركز الكاثوليكي: كل حرب معاصرة تحمل شعارات دينية هي صليبية

رد المركز الكاثوليكي في عنف على أمير « حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان الذي حمل في خطبته يوم الجمعة

الفائت على البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير، فأصدر بياناً أعرب فيه عن تقديره لمواقف بعض الهيئات والمؤسسات والأحزاب والشخصيات من الطوائف المختلفة، وخص بالتقدير مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد والأمين العام لـ « التنظيم الشعبي الناصري » المهندس مصطفى سعد.

أكد أمس المركز الكاثوليكي للاعلام أن المسألة في لبنان هي « كيف نبني معاً وطناً مشتركاً يضمن وجود الجميع وحرياتهم ». ورأى « أن كل حرب معاصرة تحمل شعارات دينية هي صليبية جديدة ».

وأضاف البيان: « لم يستغرب المركز الكاثوليكي للإعلام كلام الشيخ سعيد جراد المعروف بشعبان وتفسيراته البهلوانية منتقداً زيارة البطريرك مار نصر الله بطرس صفير للولايات المتحدة، بذهنية المستعمر السلجوقي والتركماني والفارسي السلفي. بعيداً عن شعارات التوحيد والسلام التي تنطوي عليها رسالة الإسلام في انطلاقته الأولى التي رحب بها نصارى الشرق تخلصاً من ظلم البيزنطيين المسيحيين.

ونريد أن نؤكد للشيخ جراد أن باطنيته التي يتقنع وراءها لضرب المؤمنين بعضهم ببعض، مسلمين ومسيحيين، وعرباً عن مختلف الأقطار، بأساليب خالية من اللياقة، لا تخدع سوى الغافلين عن الحقائق التي نحاول ايضاح بعض منها:

١ ـ إن رأي البطريرك في الصليبية واضح: « الصليبية انتهت وكانت غلطة. ليس دور البطريرك الماروني أن يحمل السيف، بل

كلمة الله ، لأن قوة الكنيسة هي في الإعتماد على ذاتها وعلى تعاليم السيد المسيح وليس الإعتماد على السلطة المدنية » . هذا الرأي يشاطره فيه رؤساء المسيحية الحديثة ومفكروها من لاهوتيين ومؤرخين ، إذ أن المؤمنين الحقيقيين يعتقدون أن الحروب التي تتلبس بالدين ليست من الدين بشيء وهي بعيدة كل البعد عن السلوك والتعاليم الإلهية . وبالتالي فان كل حرب معاصرة تحمل شعارات دينية هي صليبية جديدة ترفضها المسيحية كما يرفضها المسلمون الذي يؤمنون أن الصفة الكبرى لإله الإسلام والمسيحية الواحد هي الرحمة والمحبة ، لا الإرهاب وخطف الأبرياء وسفك دماء الناس ، وتشويه صورة اللبنانيين في العالم .

٢ ـ على الشيخ سعيد جراد أن يعلم أن بعض خلفاء المسلمين وملوكهم هم الذين استقبلوا الحملات الصليبية الأولى وتحالفوا مع امرائها ، فيما تصدى لها نصارى الشرق والبيزنطيين المسيحيون . أو لم يرسل الخليفة الفاطمي المسلم « الأفضل » للصليبيين المسيحيين يعرض عليهم التحالف ضد امراء مسلمين ؟

أو لم يرحب أمير طرابلس المسلم فخر الملك وشقيقه جلال الملك بالأمراء الصليبيين وقدما لهم الهدايا من ذهب وخيل ومرشدين لمقاتلة ملك دمشق المسلم « دقاق » ؟ أو لم يرسل ملك الروم المسيحي الكسي كومنين إلى الخليفة المسلم المستظهر بالله يعرض عليه في بغداد التحالف لمقاتلة الصليبيين الغربيين ؟

أو لم يساند قسم من الموارنة في جبال بشري عام ١٩٣٧ أمير حلب « بزداش » المسلم على أمير طرابلس الصليبي « بولس » الذي

انتقم من الشعب الماروني واعمل الأمير ريمون السيف في رقاب رجال الموارنة ونسائهم وأطفالهم ؟

٣ ـ ليست المسألة في هذه المنطقة ، من دخل لبنان قبل من ، أو من كان أكثرية فيها أو أقلية . المسألة هي كيف نبني معاً وطناً مشتركاً يضمن وجود الجميع وحرياتهم ، وكيف تكون على مستوى أخلاق المسيح وأمه مريم ورسله الأولين الذين أسسوا المسيحية في صور وصيدا وبيروت وجبيل وطرابلس وبعلبك وأقاموا فيها الإسقفيات وعقدوا فيها المجامع العالمية في صور ٣٣٥ . والمهم أيضاً أن نكون في اندفاع ابراهيم الناسك تلميذ مارون في مطلع القرن الخامس الميلادي الذي الغى بمحبة عبادة الأوثان في وادي ادونيس وأقام مكانها معابد للإله الواحد ، وعمد على حد قول المؤرخين الأرض والناس ، وعلى مستوى سماحة الإمام الأوزاعي الذي لم يحمل سلاحاً حربياً ولم يقد فرقاً عسكرية دينية لبسط رسالة الإسلام في ربوع لبنان بل شمل بنظرته العادلة وتصوره الوطني الصادق جميع أبناء لبنان من مسيحيين ومسلمين في عصره . ألم تستمر المسيحية حتى العصور السلجوقية ـ الصليبية هي الأكثرية في هذه البلاد الشرقية والحكم فيها للأقلية العددية المسلمة ، في وئام نسبي يرتكز عله انفتاح المسيحيين وضيافتهم ؟

ليس المهم ، يا سماحة الشيخ ، أن يكون وطنك جمهورية لدين معين ، اسلامياً كان أم مسيحياً أم يهودياً ، بل أن يكون وطن الإنسان ، في مواطنية كاملة ، لأي دين انتمى .

وأخيراً نريد أن نؤكد للشيخ جراد ولسواه من مستغلي الأديان أن

استمرار هذا الشرق عرضة لأشكال الإستعمار والقهر والإكراه، سلجوقياً كان أم صليبياً أو صهيونياً أم فارسياً، يعود في درجة أولى إلى ظلاميين غافلين عن حقائق التاريخ يدعون التوحيد وهم في الواقع ذئاب تمعن في تمزيق الإلفة والتعايش بين أبناء هذا الوطن وهذه المنطقة.

من كان في وداعة البطريرك نصر الله صفير ورفقة لا يقال له ما قلته أيها الشيخ سعيد جراد، باسلوبك الخاص وأعلم أن الله يعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، حسب «الحديث الشريف».

السفير ٨٨/٧/٢١

● رأى نائب رئيس «أمل» العقيد عاكف حيدر أن «معركة رئاسة الجمهورية لن تتأثر بأي نية إسرائيلية عسكرية»، وقال «إن إسرائيل موجودة سياسياً في لبنان من خلال عملائها، والبعض منهم وللأسف من الناخبين في المجلس النيابي».

واعتبر أن «فورة المرشحين لرئاسة الجمهورية ليست دليل ديموقراطية بقدر ما هي دليل افلاس في القيادات». وقال: «مع احترامنا للمرشحين فليس هناك خيل أصيلة. أو بالأحرى مواقع أساسية على المستوى النيابي على الأقل، لو كان الموضوع في الانتخابات هو المستوى الشعبي لبرز في لبنان من لا تتوقع له حظاً اليوم لو ترشح لأن انتخابه سيكون على مستوى المجلس النيابي، لكن لو كان الانتخاب من الشعب لوصل إلى سدة الرئاسة قبل سواه».

النهار ٨٨/٧/٢١

لو كان انتخاب رئيس الجمهورية يتم مباشرة من الشعب لكان رئيس حزب الكتلة الوطنية العميد ريمون اده رئيس جمهورية لبنان للسنوات الست المقبلة . هذا ما يقوله أنصاره ومحبوه ومحازبوه . فالشعب اللبناني على رغم تحوله شعوباً طائفية ومذهبية يحفظ للعميد موراً عدة ، أولها نظافة الكف التي أصبحت ميزة نادرة في الأوساط لسياسية اللبنانية وغير السياسية . مما دفع الولايات المتحدة الأميركية الناخب الدولي الأكبر للرئيس المقبل ، إلى أن تجعلها شرطاً لكل مرشح يطمح إلى الوصول إلى قصر بعبدا . وثانيها عداؤه للميليشيات الذي يشاركه فيه اللبنانيون الذين عانوا الكثير على يديها على رغم إيمانهم بها في البداية وعلى رغم خوفهم عليها . وذلك نظراً إلى الفرصة التي أتاحتها لـ « الشبيحة » للتسلط على الناس وعلى مختلف جوانب حياتهم . وثالثها تمسكه بوحدة لبنان وسيادته الناجزة واستقلاله الكامل ، وموقفه المعادي لإسرائيل التي فتت لبنان ، والحذر والتحفظ حيال سوريا لمساهمتها في ما حصل في لبنان مباشرة أو بالواسطة ، مع تمييزه الكامل بين إسرائيل العدو وسوريا الشقيقة .

أما رابعها وأخرها ربما نظرته البعيدة إلى الأمور ورؤيته الصائبة التي جعلت اللبنانيين يثقون به وان بعد فوات الأوان . وأبرز دليل على ذلك وقوفه ضد إتفاق القاهرة الذي جلب الويلات على لبنان ومطالبته بوضع « بوليس دولي » على الحدود مع إسرائيل قبل بدء الحروب في لبنان في العام ١٩٧٥ بسنوات عدة .

وهذا الشعب اللبناني لو تركت له حرية الإختيار ، يقول أنصار العميد اده ومحازبوه ، لما تردد في منح زعيم الكتلة الوطنية ثقته ودعمه بأكثرية ساحقة .

ما هي شعبية اده بين النواب باعتبار أن الشعب لا يصوت في انتخابات رئاسة الجمهورية ، وباعتبار أن حق الانتخاب محصور بالمجلس على رغم نقصان تمثيله نتيجة ١٣ عاماً من الحرب أو الحروب ؟

هي « شعبية » كبيرة وكافية لإيصاله إلى قصر بعبدا ، يجيب الأنصار والمحازبون أنفسهم . فهم يعرفون هذه الحقيقة تمام المعرفة . وقد عرفها أخيراً إستناداً إلى معلوماتهم ، الناخب الدولي الأكبر أي الولايات المتحدة الأميركية ، وذلك عندما أجرى ديبلوماسيوها استطلاعاً لرأي النواب حول ترشيح العميد اده للرئاسة الأولى . يسمى في الأجنبية « سونداج » ، إذ جاءت النتائج تشير إلى أن زعيم الكتلة الوطنية يستطيع أن يحصل على « أصوات » ٤١ نائباً من أصل ٧٦ نائباً لا يزالون على قيد الحياة . وهذا العدد كاف لفوزه بالرئاسة .

العهد ١/١٢/١٤٠٨ هـ

بمناسبة مرور ثلاثة أيام على استشهاد الأخ المجاهد عباس يونس أقيم عند الثالثة من بعد ظهر الأحد احتفال تأبيني في بلدة بريتال حضره حشد من المؤمنين وفي مقدمتهم العلماء الأفاضل وقيادة حزب الله .

بعد تلاوة آيات من الذكر الحكيم ألقى الأخ أبو أسامة طليس

كلمة اخوة الشهيد حيا فيها أرواح الشهداء « الذين هم خير معلم للإنسانية وخير دليل للبشرية على طريق الحرية والعزة والآباء » .

بعده ألقى الشيخ صبحي الطفيلي كلمة حزب الله واستهلها بالحديث عن الشهيد واصفاً إياه بانه « من الرجال الأماثل الذين كانوا في صدر الإسلام » .

أما عن الوضع الداخلي ووضع الجنوب والاستحقاق الرئاسي فقد قال فضيلته :

لكن أعلموا أن كل مسلم يؤيد أي مشروع من المشاريع المطروحة أو يؤيد شخصاً أو يؤيد ترشيخ اسم من الأسماء المارونية المطروحة هو إنسان لا علاقة له بالإسلام ولا علاقة له بمحمد وأي مسلم يوالي ويحب ويؤيد ترشيح مسيحي للجمهورية فليس بمسلم » .

النهار ٢٣/٧/٨٨

البقاع الغربي - « النهار » :

حذرت « المقاومة الإسلامية » من « أن اليد التي ستحشرنا بعد اليوم سنقطعها من الكتف » . ووصفت رئيس الجمهورية المقبل بأنه « عميل متخرج في المدرسة نفسها ، لكنه يحمل اسماً آخر » .

احييت « المقاومة الإسلامية » و « حزب الله في مشغرة أمس ، ذكرى أسبوع المقاومين المسؤول عن الحزب في البقاع الغربي الحاج محمد بجيجي ومحمد أحمد الخطيب وحسين أحمد ضاهر الذين سقطوا في مواجهة مع الإسرائيليين في تلال الضهر . وتقدم الحضور قائد

« المقاومة الإسلامية » الشيخ صبحي الطفيلي والسيد إبراهيم الأمين والسيد حسن نصر الله والمستشار في سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشيخ الطاهري ولفيف من العلماء .

آي من القرآن ، وألقى « أبو هلال » كلمة باسم « اخوة الشهداء » . وألقت الطفلة عناية (٨ أعوام) ابنة بجيجي قصيدة .

وتحدث السيد نصر الله باسم « المقاومة » .

وتطرق إلى الاستحقاق الرئاسي ، وقال : « في الأيام المقبلة ، ينشد الناس إلى مهزلة الاستحقاق الرئاسي . انها المهزلة ، ككل المهازل في هذا البلد . من سيأتي عميلاً متخرجاً في المدرسة نفسها ، لكنه يحمل اسماً آخر ؟ سيكون رئيساً لنظام هو جزء من نظام الإستعمار في هذه المنطقة . فليأت من يأتي لأن الشعب ليس هو الذي يحدد رئيسه . أما الحقيقة الوحيدة في هذه المنطقة ، فهي المقاومة وانتفاضة المسلمين في الأرض المحتلة » .

السفير ٨٨/٧/٢٣

زار مرشح الحزب التقدمي الاشتراكي لرئاسة الجمهورية انطوان الأشقر ، بلدة الوردانية .

وعقد لقاء موسع في حسينية البلدة ، تحدث في مستهله رئيس بلدية الوردانية حسين بيرم ، فأيد خطوات الأشقر . .

ثم تحدث الأشقر ، فأكد على « ضرورة أن يكون الاستحقاق الرئاسي مدخلاً إلى حل سياسي شامل للأزمة ، يضع حداً للحرب ال[illegible]ـرة وافرازاتها » .

وانتقد الدعوات لنسليم الجيش الحالي الدور الأمني ، ومنطق لا غالب ولا مغلوب ، ووصف المجلس النيابي « بالمجلس الكسيح

الشراع ٢٥/٧/٨٨

ايها اللبنانيون:

السيد صادق الموسوي

رئيس جمهوريتكم المقبل؟



من محفظته البيضاء التي كانت احدى معالم شخصيتـه إلى محفظة سوداء أصغر منهـا حجماً ، لم تتغـير شخصية السيـد صادق المـوسوي الذي يعرِّفه أنصاره باسم قائد الحركة الإسلامية في لبنان ، ويهـزأ من التسمية ذاتها عـدد من المراجـع الإسلاميـة الكبيرة في لبنـان . . لأنها « مبهبطةٍ عليه » كما يرددون احتجاجاً .

هو ابن السيد محمد الشيرازي وحفيد السيد عبدالله الشيرازي في مشهـد ، قريب من الجـد بعيد عن الأب ، لهجتـه البعلبكيـة تجعلك غير صادق أن هذا الذي يتقن اللغة الفارسيـة كأحـد أبنائهـا تمامـاً ، يتقن اللغة العربية كابن لغة الضاد ، وبلهجة أهل بعلبـك التي اختار من احدى قراها زوجة له ليصبح أبا سليمان حفيـد الإيرانيـين نسيب العرب يتقن لغة الاثنين ، وان كان يأخذ من العرب بشرتهم السمراء الداكنة ، ويأخذ من الإيرانيين ـ الفرس باطنيتهم المعهودة .

من أوائـل الـذين حملوا رايـة الإمـام الخميني في لبنـان وبجـد واجتهـاد ومثابـرة لا يتحملها إلا أبنـاء الرسـالات ، مؤمناً بهـا ، بـل عاشقاً لها .

في منطقة إسلامية الثورة كما انطلقت منذ عشر سنين ، ورغم أن كثيرين مثله ، قبله وبعده ومن المقربين جداً من إيران قالوا أن الثورة قد انتهت منذ زمن بعيد إلا أنه حين يتحدث عنها ، ويمارس دوره في الترويج لها يجعلك تظن أن الثـورة أدت دورها الكـامل في طهـران ، وانها على وشك النجاح الكامـل في لبنان أيضـاً ، وإقامـة الجمهوريـة الإسلامية المنشودة .

إن لم يقل هو عن نفسـه شيئاً ، فـإن مهمته هي تـوريط كل من

ينتمي أو يقول أنه ينتمي إلى الحالة الإسلامية ، التي يرى (أن حالتها أصبحت حالة) بسبب تولي من هم غير مقتنعين بها زمام قيادتها . . وبسبب هذه القناعة لديه ، فإنه يصر على توريط القيادات إياها بمواقف إسلامية جذرية ليكشف طروحاتها أمام الناس وأمام قيادات منافسة ، والأهم أمام إيران لكي ترفع الغطاء عنها .

أول من نادى بإقامة جمهورية إسلامية في لبنان ، والوحيد الذي ما زال على طروحاته بعد أن غلف الآخرون الدعوة إليها بشعارات مرحلية تقترب من « اللبننة » وتبتعد عن « الأرينة » .

أول من هاجم الوجود الأميركي في لبنان عام ١٩٧٩ حين أحرق علم أميركا على باب سفارتها التي دمرت بعد ذلك عام ١٩٨٣ ، وكان جزاؤه ضربة كعب بندقية شجت رأسه وضمدته لعدة أسابيع .

أول من نادى ورشح رجال دين لرئاسة الجمهورية في لبنان ، ومسلمين بالتحديد ، ثلاثة منهم من المحسوبين على إيران هم السيد محمد حسين فضل الله والشيخ سعيد شعبان وهو نفسه أي السيد صادق الموسوي ، أما رابعهم فهو إطار ومرجع لوحده وهو الشيخ محمد مهدي شمس الدين .

خصوم السيد صادق الموسوي من الإسلاميين لا يجدون شيئاً يحاربونه به سوى اتهامه بالمزايدة ، وأحياناً بعدم وجود رضى إيراني عليه ، وأحياناً أخرى بانه لا يقود سوى عدد قليل من الأتباع ، ورابعاً أنه متحمس حتى الطيش ، وخامساً انه قليل الثقافة الإسلامية والسياسية .

لكن إذا سألتهم عن نشاطه فإنهم يصفونه بـ « الدينامو » الذي لا يهدأ . حركته تشعر الآخرين انه يملك ماكينة متحركة من الضاحية إلى البقاع وأحياناً إلى الجنوب ، يعمل دون تعب ، وهذه الحركة تجعله حزباً قائماً بذاته .

يقولون أنه ملاحق في إيران ، ثم تجده يتصل بالمطبوعات اللبنانية هاتفياً من داخل منزل السيد أحمد الخميني ، وأحياناً من مكتب رئيس الجمهورية علي خامنئي . . ويقولون ان السفارة الإيرانية في بيروت لا تعترف به ، فإذا بها تسأل عنه تلاحقه لموعد عندها وفي الوقت نفسه تلاحق الصحف التي تكتب عنه حرفاً . وهو يلاحق أخبار السفارة والسفير ، مؤكداً عدم شرعيته منذ اللحظة التي قدَّم فيها أوراق اعتماده إلى رئيس الجمهورية . . . قال عنه السفير الإيراني نفسه يوماً أنه غير شرعي .

كل الوفود الإيرانية التي تصل إلى البلد يلتقيها وتسمع منه وجهة نظر أخرى عن الجماعات الإيرانية الأخرى .

تختلف أو تتفق معه ، لا يهم ، فالمهم عنده أن يسمعك وجهة نظره كاملة وبإلحاح وتكرار يثيرك ويجعلك تصاب بالملل . وهو يبتسم وتفتر شفتاه الغليظتان عن أسنان بيضاء سميكة قاسية .

أحمد خالد

الشراع ٢٥ /٧ /٨٨

ماذا دار بين الاسد وفضل الله؟

خلال لقاء العلامة السيد محمد حسين فضل الله مع الرئيس الأسد . . سأله الرئيس الأسد ـ على ما يبدو من خلال معلومات

ترامت إليه ، عما إذا كان لديه مانع من تسلم منصب سياسي ، فأجاب العلامة فضل الله : إن ما طمح إليه هو أن كون ضمير الناس ، وأن مهمتي هي التوعية والتوجيه ومساندة قضية المقاومة ومناهضة الإستكبار في دائرة العالم الإسلامي بما أملك من حجم ، ومن يكون هذا همه ، فإنه لا يبحث مثلاً عن رئاسة مجلس شيعي أو زعامة طائفة بالطرق الإستهلاكية المتبعة .

وأكد العلامة فضل الله أن زيارته لدمشق كانت أساساً زيارة خاصة . ولكن تم الإتصال به هناك لترتيب اللقاء مع الرئيس الأسد حيث شاء الرئيس الأسد أن يكون اجتماعاً « فوق العادة » .

من جهة أخرى لفت أنظار المراقبين اجتماع الرئيس السوري حافظ الأسد مع ثلاثة رجال دين مسلمين دون سواهم من الشخصيات الروحية ، هم الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، والسيد محمد حسين فضل الله ، والشيخ سعيد شعبان .

وربط المراقبون بين اجتماع الرئيس الأسد المطوّل مع كل من المشايخ الثلاثة (حوالي أربع ساعات) وبين طرح أسماء الثلاثة كمرشحين لرئاسة الجمهورية اللبنانية من قبل احدي الحركات الأصولية .

وقد شمل الحديث بين الرئيس الأسد ورجال الدين الثلاثة أموراً دينية ، وأحاديثاً حول الأصولية ودورها ، حيث نقل أن الرئيس الأسد أبلغ العلماء الثلاثة أنه قال لشولتز : « إذا لم تغير أميركا

سياستها في المنطقة فإنه سيحمل السبحة ويطلق لحيته ويكون في مقدمة الأصوليين » . .

أما الجانب الآخر الذي شمله حديث الأسد مع العلماء الثلاثة فكان بالطبع شؤون وشجون الانتخابات الرئاسية اللبنانية .

الشراع ٨٨/٧/٢٥

اول الكلام

كان اللبنانيون يعيشون بعض أحلك أيامهم . . ينظرون إلى بحرهم بحرقة فلا يجرؤون على الاقتراب منه ، مخافة التلوث . . وإلى شواطئهم فيرتعدون لفكرة الإشعاع . . وإلى سمكهم فلا يملكوه سوى الحسرة على أيام زمان ، والتحسر على الصيادين الذين انقطعت أرزاقهم .

. . وكان اللبنانيون يخافون كل لفاقة تبغ خشية أن تكون من النوع الفاسد . . ويرتعون مصابيح الكهرباء فيلعنون ساعة استبدلوا بها مصابيح الكاز والغاز . . ويفتحون صنابير المياه لعل وعسى تجود عليهم بقطرة ماء بعد طول عطش . .

. . وكان اللبنانيون يتعابعون بمرارة أخبار الإستحقاق والمستحقين والمحقين والمحققين . . فيرون رئاستهم وقد أصبحت حقاً شرعياً مكتسباً لكل ماروني كبيراً كان أم صغيراً أم . . . في ضمير غرف النوم !

المسيرة ٢٥/٧/٨٨

السنة والدروز

اهل ذمة جدد في معركة الاسلام الجديدة

اعداد : روزانا اليان

منصب رئاسة الجمهورية في لبنان كان ، ولا يزال ، بالنسبة إلى الطائفة الإسلامية في لبنان عموماً ، الطموح الذي تصب عنده كل الرغبات والتطلعات ، على رغم كل الظواهر المغايرة التي ازدهرت في شكل خاص في أثناء البحبوحة التي عاشها لبنان في الستينات وتمثلت في توزيع المنافع على الطوائف وتبادل المغانم واقتسام الوظائف ، لكن هذا الطموح لم يظهر إلى العلن إلا مع بداية الحرب في لبنان ، وبدأت الدعوات تتوالى بأوجه أو ظواهر معينة ، حتى أن البعض وصل إلى لوم المرحوم رياض الصلح في قبره لكلامه الشهير على الميثاق الوطني ، حين قال : « يجب أن نكرس اتفاقنا هذا بإخلاص أحدنا للآخر . ولكي أزيدك اطمئناناً فنحن مستعدون للتعهد بأن يكون رئيس الدولة دوماً من الطائفة المارونية واحترام

نسبة التمثيل والمسلمين . أليس هذان الضمانان كافيين لإشاعة الطمأنينة في نفوسكم » ؟

كان هذا الاعلان من رياض الصلح ، الشريك المسلم في بناء الوطن المستقل يومذاك ، يحدد ثوابت معينة :

١ ـ إن ما نص عليه الميثاق الوطني الشفوي ـ في ما يعتبره المسلمون من تقديمات للمسيحيين ـ هو مجرد ضمانات لهم للإطمئنان إلى شريكهم المسلم الذي كان يتطلع دوماً إلى وحدة مع سوريا أو إلى ندماج مع المحيط العربي ، وهو ليس إمتيازات على ما يطلع به منظرون دينيون وسواهم في هذا الصدد .

٢ ـ إن إعطاء رئاسة الجمهورية للموارنة لم يستند إلى عدد هذه الطائفة بمقدار ما كان تأكيد على حريتها ووجودها في الإطار الوطني الذي كان يسعى إليه الجميع يومذاك .

٣ ـ ان أي تغيير ديموغرافي عددي لدى الطوائف التي تشكل المجتمع اللبناني يجب ألا يفترض تغييراً في المعطيات التي فرضت هذا الأمر ؛ بل ان من شأن أي تغيير مماثل أن يعزز هذا الواقع .

بداية الحرب شهدت دعوات كثيفة لمسؤولين وقياديين ومفكرين مسلمين ، كانت تشدد على تغيير العرف الطائفي سعياً إلى التخلص من الحكم الماروني على رغم أن هذه الدعوات ، كسواها من مواقف أخرى ، كانت غرضة للتغيير لاحقاً ولحقتها تطورات أدت ببعضها


قمة عرمون وا

إلى التلاشي وبالبعض الآخر إلى التعديل وبالبعض الثالث إلى الثبات على الموقف الأول ، ولكن من دون اصرار تميزت به مع بداياتها .

لكن هذا لا يعني إغفال ثوابت النظرة الإسلامية إلى الرئاسة الأولى ، والتي لا بد من العودة إلى شواهد كثيرة عليها ، من أبرزها الدعوة التي أطلقها المدير العام لدار الافتاء الدكتور حسين القوتلي في أيلول ١٩٧٥ في وثيقة تحت عنوان « الإسلام والحكم » ، قال فيها ما حرفيته : « إن المسلم لا يمكن أن يقف في الدولة موقف اللامبالي ، وبالتالي لا يمكن أن يكون موقفه من الحاكم والحكم موقفاً مائعاً يرضى بانصاف . فإما أن يكون الحاكم مسلماً والحكم إسلامياً فيرضى عنه ويؤيده وما أن يكون الحاكم غير مسلم والحكم غير إسلامي فيرفضه ويعارضه ويعمل على إلغائه باللين أو بالقوة بالعلن أو بالسر » .



..سير اسلامي للحكم

ويضيف موضحاً : « هذا موقف واضح لأنه موقف مبدئي هو في أساس الإسلام واستطراداً هو في أساس عقيدة المسلم » . . . والمسألة بكل بساطة ان « هذا هو الإسلام » .

وطبعاً لم تكن هذه الدعوة هي المنطلق والختام . والزعماء الروحيون للمسلمين ، الذين هم أنفسهم تقريباً منذ بداية الحرب وقبلها ، تفاوتت مطالباتهم وتعددت « بمجتمع لا طائفي تسوده المساواة والعدالة » إلى ما هنالك من شعارات جوهرها الحقيقي انتزاع الرئاسة من الطائفة المارونية .

فأوراق العمل ومشاريع الحل التي تقدمت بها المرجعيات الإسلامية ، ولا سيما منها دار الافتاء والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ، لم تخل طوال السنوات الحرب من المطالبة بإلغاء الطائفية السياسية والمشاركة والمساواة ، حتى قبل أعوام عدة من نشوء التيار

الأصولي ، إلى جانب المطالبة المستمرة بتوزيع المناصب بين الطوائف على أسس جديدة محورها تقليص مناصب المسيحيين ، توصلاً إلى تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية إذا تعذر دولياً وإقليمياً الدعم المطلوب لإنهاء الحكم الماروني .

ومع بروز الأصولية الإسلامية ، تطور المنحى التعبيري لجهة هذه المطالبة وبات شعار « الديمقراطية العددية » يلخص مطالب المشاركة وإلغاء الطائفية السياسية ، بل يلغي المطالبة بإلغاء الطائفية السياسية ، لأن الديمقراطية العددية في معناها العملي تعني حكم الأكثرية للأقلية ، وهو تعبير يستغلونه كحد أقصى للحصول على حد أدنى ، في حين أن هذا النوع من الديمقراطيات لا يصح تطبيقه إلا في مجتمعات متجانسة لا يخشى فيها من طغيان أكثرية طائفية أو عرقية أتنية على أقلية تصبح مهددة بالانقراض . وواقع هذه الديمقراطية لا ينطبق البتة على لبنان إذا صح ما يطرحون من أن أقلية مسيحية تحكم في لبنان والمطالبة بالديمقراطية العددية تقلب الأدوار ليس أكثر، والمعروف أن لدى المسلمين استعداداً فطرياً لهذا النوع من الحكم من منطلق ديني أصولي ينظر إلى المسيحي على أنه من أهل الذمة ، في حين أن الوضع يختلف مع المسيحي الذي لا ينظر إلى المسلم نظرة فوقية ويغذي هذه النظرة ان المسيحي حاكم في لبنان ، مما يعطيه الضمان والانفتاح على شريكه .

كيف ينظر المسلمون إلى رئاسة الجمهورية في لبنان ؟

لم يعد المسلمون يدارون رغبتهم في تغيير طائفة رئاسة

الجمهورية ، علماً أن الإسلام التقليدي ، وتحديداً السني ، يبدو الأكثر إدراكاً لأخطار انقلاب لا طبيعي في طبيعة الحكم القائم ، لا بل ينفي أركان هذا الإسلام أن يكونوا من دعاة الديمقراطية العددية ويرون فيها مغالاة وتطرفاً . ويبقى شعار الديمقراطية العددية حصراً على قيادات شيعية تبدو أسيرة أوضاع ذاتية تدفع بها إلى الحد الأقصى من التطرف حيال التركيبة السياسية للنظام اللبناني ، حفاظاً على مواقعها وقواعدها أمام المد الأصولي الساعي إلى فرض الإسلام نظاماً وحيداً .

أما المسلمون المعتدلون فيبررون مطالبتهم بالمشاركة وإلغاء الطائفية السياسية انطلاقاً من فكرة أساسية مفادها إذا كان لبنان بلداً ديمقراطياً يحق لأي لبناني يتمتع بالمواصفات المطلوبة أن يصل إلى رئاسة الجمهورية ، إستناداً إلى أن الدستور لا ينص ، لا صراحة ولا ضمناً ، على طائفة الرئيس . والاتفاق الضمني الذي حصل العام ١٩٤٣ بين الرئيس بشارة الخوري ورياض الصلح ومن معهما لا يجوز أن يتكرس عرفاً ، خصوصاً ان موضوعاً بهذا الحجم لا يجوز أن تسري عليه الأعراف لأنه يعني مصير البلاد وتقرير تركيبتها السياسية والدستورية ، ويضيفون أن الظروف التي استدعت إعطاء الرئاسة ضماناً للمسيحيين ، لم تعد هي نفسها ، والسلطة التي أعطيت لهم في ذلك الحين كانت لتشجيعهم على الانصهار في المحيط العربي ، والوضع اليوم يحتم الأخذ بالظروف التي تفرض نفسها في هذه المرحلة .

ويميل أصحاب هذا الاعتقاد إلى اعتبار أن صيغة الأحزاب

الديمقراطية هي المثلى بالنسبة إلى لبنان للتخلص من التناحر على الحكم وصلاحياته ، وفي ذلك اعتراف ضمني بالسعي إلى إبدال « الحكم المسيحي الماروني » بـ « الحكم الإسلامي » وبأن هذا الأمر هو جوهر المسألة وجوهر الصراع وكذلك جوهر الحوار الذي يدور بين وقت وآخر ، ويعطون أمثلة بصيغ الأحزاب المعتمدة في الدول المتحضرة كبريطانيا ، حيث يصل حزب معين إلى السلطة لأنه يشكل الأكثرية ، في حين تشكل الأقلية الحزب المعارض . لكن هذا الرأي ، في رأي السياسيين السنّة ، يتجاهل واقع لبنان الطائفي ، والأحزاب في لبنان لا تتمتع بالوعي الكافي لهذه الممارسة ، إضافة إلى أنها لا تزال تضم طوائف من دون أخرى وبالتالي لا تستطيع أن ترتفع إلى مستوى العيش الوحدوي ، وما دامت مؤسساتها العلمية والسياسية غير قائمة على اتجاهات الرأي والعقيدة ، بل على العصبية الطائفية أو الدينية ، سيبقى مفهوم الديمقراطية الغربية غير ملائم وغير مناسب للبنان .

والمسلمون المعتدلون ، تحديداً من السنة وبعض الدروز ، ينتقدون الدعوات المتعصبة إلى تسلم الحكم على أساس الديمقراطية العددية أو الجمهورية الإسلامية أو ما شابه ، من دون أن يتنازلوا عن إطلاق دعوات مماثلة أقل عصبية وتوتراً ، ويعتبرون أن هناك نوعاً من التفكير ينطلق من أنه لا شيء موجوداً على الأرض ، فلا دولة ولا جيش ولا قوى أمن ولا قوانين ، ووظيفة الفكر في هذه الحال أن يتصور في شكل مجرد ثم يقترح على الواقع . وهذا التفكير في رأيهم عدمي ينطلق من فراغ ولا يمكن أن يؤدي إلى أي شيء . ويرى

هؤلاء أن المسلمين أكثر واقعية وأكثر لبنانية من أن يؤمنوا بهذه الأمور ، لكنهم من خلال اعترافهم بوجود الشرعية والدولة ينطلقون إلى المطالبة بالتصحيح . وفي اعتبارهم أن ما يريدونه هو تطوير الواقع لا نسفه ، وإدخال بعض الأفكار الإصلاحية على الدستور من ضمن المؤسسات الموجودة وفي سبيل تقوية الشرعية . لذلك لا تعمل غالبيتهم على إلغاء الديمقراطية التوافقية الموجودة ولا تسعى إلى تطبيق الديمقراطية العددية المقترحة . وفي رأيهم أن هذا الطرح ليس جديداً إلى الدرجة التي يتصورها البعض ، إذ كان دوماً من المسلمين من يطالب بالإحصاء ويعتبر أن المسلمين هم الأكثرية ، وبالتالي هم أصحاب الحق في مزيد من المناصب والمراكز ، لكن التجربة العملية ومعرفة بعض رجال السياسة بالحساسيات اللبنانية كانت تصل دوماً إلى الإقتناع بأن الإحصاء هو مشكلة جديدة تضاف إلى المشاكل القديمة ولا تحلها . وعلى هذا الأساس استبعد مطلب الإحصاء لأن أي نتيجة تصدر عنه ستخلق أكثرية غاضبة .

وفي كلام أكثر صراحة وتعبيراً ، تؤكد هذه الشخصيات الإسلامية المعتدلة عدم وجود أكثرية لأي طائفة أو مذهب يرى من حقه باسم العددية أن يحكم ، لأن هناك أكثرية ترفض رئاسة الجمهورية لمسلم سني ، وهناك أكثرية ترفض الرئاسة لمسلم شيعي أو لدرزي أو أرثوذكسي ، لأن جميع الآخرين يرفضون أن يسلموا الرئاسة لفئة على أساس أنها أكثرية ، والاقرار للموارنة برئاسة الجمهورية يقوم على أمر عملي لا نظري . والعملي ان كل خطوة يجب أن تكون تطويراً للنظام لا إلى طائفة أخرى تقول بالديمقراطية العددية . وفي رأي هذه الشخصيات ان كل الأوراق الإصلاحية

المتناقلة أخيراً تنص على مبدأ التوجه إلى اللاطائفية ، حتى إذا نضجت الظروف لها قدمت الطوائف من تلقاء نفسها تنازلات للدولة اللاطائفية المطلوبة والمنشودة في آخر المطاف ، خصوصاً أن طرح الديمقراطية العددية ليس قابلاً للعيش ، لأنه اضافة إلى ضعفه عملياً يجيء متزامناً مع ثورة في إيران ومع نمو التيارات الأصولية لين المسلمين ، فكأنه يحمل روحية التناحر الديني في زمن استفحال الأصولية ، وينطلق من رد فعل ليخلق ردود فعل .

وفي تصنيف عملي أكثر ، يمكن القول ، إذا استثنيت الطائفة الشيعية التي يحاول زعماؤها كسب مواقعهم إستناداً إلى مطالباتهم بما يعتبرونه حقوقاً مشروعة لهم ، ان المسلمين السنة والدروز في غالبيتهم طبعاً ، أو المجتمعين السني والدرزي إذا صح القول ، يميلان إلى أن يلوذا تحت جناح المسيحي في هذه المرحلة خصوصاً ويخافان أكثر فأكثر من أي حكم إسلامي آخر وشيعي تحديداً ، لأنه يضعهم حتماً في مصاف أهل الذمة من المسيحيين ، على غرار ما هو حاصل بالنسبة إلى بعض الدول العربية ، والاعتقاد أن بعض المسلمين اليوم أكثر اطمئناناً وأمناً في ظل تركيبة لبنان التعددية الراهنة ، ونظرتهم إلى رئاسة الجمهورية نابعة من حرصهم على استمرار لبنان مثلما عاشوا فيه في زمن ازدهاره ، طبعاً مع بعض التطوير الذي يأخذ مصالحهم ومطامحهم في الاعتبار . وهذا الواقع يعيه مسلمون كثر ممن تسلموا الحكم أو المناصب الرسمية ، على رغم معارضتهم المتواصلة لرؤساء الجمهورية الذين تعاقبوا منذ الاستقلال حتى اليوم .

وسوريا مع اقتناعها بعدم تمكنها من الاتيان برئيس سوري الانتماء ، تدعم رئيساً لا يؤخر ست سنوات أخرى دفع جزء من فاتورتها في لبنان ، مع أملها المستمر حتى آخر لحظة في تغيير المعادلات وإيصال حليف لها ، أي حليف . والقوات اللبنانية ثابتة في موقع واحد مواجه لدمشق . وهي في المطلق مع الانتخابات وضد مرشح من خارج المنطقة الشرقية .

ومع هؤلاء الناخبين الكبار يحاول الصغار الحفاظ على دور ولو صغير . فالوزير بري محرج و« محشور » يطرح الرئاسة في معمعة الوفاق والانتخابات ، والوزير جنبلاط موقفه غامض ومتقلب ، تارة هو ضد الانتخابات لأن المجلس النيابي لا يمثل الشعب ، وطوراً يؤيد الانتخابات ويطرح مرشحاً لحزبه . يبدو فاقداً الحركة والقرار بفعل الضغوط السورية التي بلغت مداها بالتلويح بدخول الشوف وإقليم الخروب .

و« حزب الله » يضع نفسه خارج الانتخابات لأنها « شأن تكتيكي » ، وهو الذي يطرح نفسه كخط استراتيجي قائم على قلب النظام اللبناني من أساسه ، وعلى رغم ما حققه في حرب الضاحية الجنوبية لم يتبدل موقعه الانتخابي .

أما « اللقاء الإسلامي » فيصر على ضرورة حصول الانتخابات ، وهو مع أي رئيس ولو انه يتخذ موقفاً وسطاً بين المتنازعين ، فهو على تنسيق كبير مع سوريا وعلى تناغم مع الشرقية .

ومن الآن إلى الانتخابات قد تنطلق صواريخ ترشيح جديدة وقد يهبط مرشحون كثر بالمظلة .

المسيرة ٢٥ /٧ /٨٨

الشيعة في صندوق الاقتراع



اعداد : نبيل ن . نجم

بين الشيعة في لبنان ومنصب رئاسة الجمهورية غرام غير واعد من طرف واحد . وما كان يصح في الانتخابات السابقة لا تقبله

الطائفة في انتخابات ٨٨ .

ولكن . . سبعة عشر نائباً شيعياً يمثلون مناطق متنوعة يحق لهم الادلاء بأصواتهم وانتخاب الرئيس الجديد ، فيها « حركة أمل » و « حزب الله » من قريب يرقبان وينتظران ويؤثران بدرجات متفاوتة . الشعور العام لدى الطائفة يقول انها تنتخب النظام الذي لا يناسبها .

من أصل ٤٥ نائباً يمثلون الطوائف الإسلامية و ٩٩ يمثلون كل اللبنانيين كانت حصة الشيعة في المجلس النيابي المنتخب العام ١٩٧٢ تسعة عشر نائباً يتوزعون على المناطق الآتية : نائب واحد عن كل من مناطق بعبدا وزحلة وبيروت ، أربعة نواب عن بعلبك ـ الهرمل و ١٢ عن محافظة الجنوب بكل دوائرها الانتخابية .

في ولاية هذا المجلس خسرت الطائفة ثلاثة أصوات هي : الرئيس صبري حماده المتوفي في ١٩٧٦ وعبد اللطيف بيضون المتوفي في ١٩٨٤ وعبد المولى أمهز ويبقى ١٦ نائباً حياً ، هم على التوالي حسب أعمارهم : كاظم الخليل (١٩٠٢) ، عادل عسيران (١٩٠٥) ، علي العبدالله (١٩١٤) ، حسين منصور (١٩١٥) ، أحمد اسبر (١٩١٩) ، محمود عمار (١٩٢٠) ، صبحي ياغي (١٩٢٣) ، كامل الأسعد (١٩٢٥) ، رفيق شاهين (١٩٢٥) ، عبد اللطيف الزين (١٩٣٠) ، يوسف حمود (١٩٣٠) ، محمد يوسف بيضون (١٩٣١) ، أنور الصباح (١٩٣٣) ، علي الخليل (١٩٣٣) ، حسين الحسيني (١٩٣٥) ومنيف الخطيب

(١٩٣٩) .

نيابياً تتوزع الطائفة على ثلاثة أقطاب يحاول كل منهم أن يفرض نفسه ويجمع أكبر عدد من النواب .

□ **الرئيس حسين الحسيني** : الواصل إلى رئاسة المجلس بدعم سوري ، والذي يغطي المواقف السورية ويحاول أن يوظف المجلس في هذه التغطية مستغلاً صفته الشرعية . وهو بدأ يلقى معارضة لتصرفاته في المدة الأخيرة .

□ **الرئيس كامل الأسعد** : العنيد الذي يفخر بانه حافظ في خلال مراحل رئاسته للمجلس على استمرار الشرعية في انتخاب ثلاثة رؤساء للجمهورية : الرئيس الراحل الياس سركيس ، الرئيس الشهيد بشير الجميل والرئيس أمين الجميل . وهو الذي أبعد من منصبه يستعد « للانتقام » ولممارسة صلاحياته في رئاسة المجلس من خارج السلطة ، مستنداً إلى علاقاته الخاصة مع النواب الذين شكلوا معه قبل ١٩٨٤ التكتل النيابي المستقل ، وان كان بعضهم انتخب ضده في ما بعد .

□ **النائب كاظم الخليل** : أكبر أعضاء المجلس الحالي سناً (٨٦ سنة) والذي يتحرك سياسياً على رغم حالته الصحية فيعقد الجلسات والحلقات ويدعو إلى المآدب والولائم .

على الخط الثاني في الطائفة الشيعية تقف قوى أمر واقع لها صوتها في الأمور السياسية والعامة ولكن ليس لها صوت مباشر في جلسة الانتخابة . فـ حركة « أمل » الضعيفة والمنهارة عسكرياً وفكرياً

ودينياً وسياسياً لم تعد تشكل التعبئة اللازمة للتأثير في عملية التصويت ، خصوصاً في الضغط على نواب الطائفة أو « المونة » عليهم ليؤيدوا طروحاتها التي سجلت تراجعات عدة . فهي لم تعد القوة الرئيسية وليس لها الرأي الأول والوحيد ، ثم انها قامت أصلاً على حجب سلطة النواب ميدانياً في مناطقهم الانتخابية ، مع احتفاظهم بجزء من العصبية العائلية والتأييد التقليدي ، وعملت على اطلاق زعامات شارع جديدة أصبحت لها الكلمة الفصل وصارت المرجع الذي يتخطى السلطات التقليدية .

□ **والمجلس الإسلامي الشيعي الأعلى** : بصفته التمثيلية والشرعية ونظراً إلى أنه شكل في السابق إطاراً عاماً للطائفة الشيعية ويضم عدداً من النواب الذين يحتفظون بعضويتهم فيه . هذا المجلس على أيام الإمام السيد موسى الصدر كان يعتبر في درجة كبيرة مجلساً تمثيلياً للشيعة ، على رغم انقسام الزعامة بينه وبين آل الأسعد في الجنوب . وبعد التطورات التي شهدتها الطائفة فقد المجلس بعضاً من هيبته ، فتضاءل تأثيره ، واللجوء إلى تحت سقفه هو نتيجة الخوف من الوقوع في ما هو أسوأ منه .

القوة الشيعية الثالثة التي برزت دينياً وعسكرياً وسياسياً هي « حزب الله » . انتخابياً للحزب صوت واحد هو الإرهاب . يمكن أن يمارس حقه في هذا التصويت على النواب الذين تطالهم يده قبل الانتخاب وبعده وربما في خلاله . ولكن بحكم الظروف ونظراً إلى أن قوته لم تؤهله بعد لتغيير النظام وخلق الدولة الإسلامية البديلة ، يعتبر أن ما يحصل انتخابياً لا يخصه لأنه يعمل على المدى الطويل

حسب نظريات مرشده العام العلامة الشيخ محمد حُسين فضل الله المرشح إلى منصب « رئاسة الدولة الإسلامية » .

وتضيع الطائفة الشيعية بين الاقتراع للنظام الراهن واستمراره والدعوة إلى نظام ديمقراطي وفق الأكثرية العددية أو للدولة الإسلامية ـ أمة حزب الله . فمن سيصل منها إلى المجلس ؟ ولمن ستصوت في صندوق الاقتراع ؟

المسيرة ٢٥ /٧ /٨٨

المفاتيح الانتخابية لأبواب القصر

اعداد : جورج غانم

بدءاً من ٢٣ تموز . . . « كونوا في السكوت أيها النواب والمرشحون والناخبون والمواطنون لأن « الوحي » الحاسم في الطريق إليكم » . « والوحي » عتيق ، عتق معارك رئاسة الجمهورية في لبنان ـ أداته « مفتاح انتخابي » يعطي « التعليمية » للنائب الناخب ، ويضمن علاقة الإلتزام بها « للناخب الأكبر » . استنبطه الفرنسيون العام ١٩٢٦ واقتبسه عنهم البريطانيون العام ١٩٤٣ . . واعتاد اللبنانيون الاتكال عليه في ساعات « الاختيار الصعب » ، ولم تفتح أبواب « القصر » يوماً إلا بمفاتيح سننت حروفها في الخارج .

منذ ١٩٢٦ ، لم يتغير الهدف من سلاح « المفتاح الانتخابي » ، الذي صار اليوم « مكتوماً » في ظل « الوحي » ، إنما تغير صانعوه ـ والهدف معروف ، والصانعون أيضاً لكنهم باتوا كثراً ، بعكس العام ١٩٢٦ حين كانت فرنسا الوحيدة صاحبة كل المفاتيح ـ ويتذكر موسى

مبارك أول مفتاح استعمل في أو انتخابات رئاسية ، فكانت نتيجته انه حلم أو أرثوذكسي إلى رئاسة الجمهورية .

« العام ١٩٢٦ كان اميل اده مرشحاً إلى الرئاسة ، وكان ناجحاً ، هنأوه وجاء النواب والوجهاء إلى منزله وشربوا نخبه . كان موعد الجلسة الخميس - يتابع موسى مبارك - صباح الثلاثاء دعيت إلى مائدة مندوب المفوض السامي الفرنسي في لبنان ، وكنت آنذاك في الدائرة السياسية في المفوضية ، وجدت هناك السيد « سوشيه » رئيس قلم السياسة والسيد دي جوفنيل المفوض السامي ، وأحد الموظفين . سألتهم « خير انشالله » . قالوا بصوت واحد : عليك بمهمة سريعة . المرشح إلى الرئاسة هو شارل دباس وليس اميل اده . والرئيس يجب أن يكون الدباس .

سألت وأنا لا أصدق ما أسمع : الأكثرية مع اميل اده ، كيف تعملون هكذا ؟

قالوا : وجدنا أن المعركة ستترك ذيولاً بين الموارنة وستعمل حزازات خطيرة ، والأفضل أن يكون الرئيس أرثوذكسياً . قلت : مش ممكن . شارل دباس أعرفه جيداً ، انه مدير عدلية . والمنصب يحتاج إلى مرأس من نوع آخر ، هذا غير معقول . أجابوا : بدنا شارل دباس . هذا قرار ، يجب أن تزور النواب وتنقل إليهم « كلمة السر » .

ونفذ موسى مبارك ما طلب منه على مائدة الفطور ، وكانت كلمة السر التي نقلها إلى النواب كلمتين : « المحامي شارل بك دباس » ،

و « الرئيس شارل أفندي دباس » . وهكـذا ، في أقل من ٢٤ سـاعة انتقلت الأكـثرية السـاحقـة من اده إلى دبـاس الـذي انتخب بشبـه إجماع .

ومر عهد الانتداب ، وتقلص النفوذ الفرنسي بعد سقوط باريس أول الأربعينات ، وهب الهواء الإستقلالي مع نهايـات الحرب العـالمية الثانية .

١٩٤٣ : معـركة اميـل اده وبشارة الخـوري كانت بـين فـرنسـا وبريطانيا . الفرنسيون يدعمون الأول والبريطانيون يدعمون الثاني . والعرب كانوا مع البريطانيـين ، فكانـوا بذلـك مع بشـارة الخوري . واغتنم البريطانيون فرصة انخفاض رصيد اميل اده العربي ، ليضعوا المعـركة في أجـواء الصراع بين « الاتجـاه العروبي في لبنـان » والاتجـاه الذي يرفض ترك فرنسا .

وهكـذا صـار بشـارة الخـوري « حصـان العـرب » في شـوط الرئاسة ، فزار مصر والعراق والسعودية ، بينما صار اميل اده حصـان فرنسا . ونجح « بشارة بك الخوري » في ٢١ أيلول ، بمفتاح انتخابي قيل أن نصه وضع في مصر ، وأن الذين صـاغوه وضعـوا بين اسمـه ولقب عـائلته عبـارة « بك » حـرصاً منهم عـلى معرفـة مـدى التقيـد بـالتعليـمات السريـة الصـادرة إلى النـواب المحسـوبـين عـلى مصر . ووجـدت أوراق أخرى تحمـل عبـارة « المحامي الشيـخ بشـارة بـك الخـوري » ، مما يعني أن الشـوط كـان فيـه أكـثر من لاعب ومـراهن وكلمة سر .

ويتقـدم الزمن تسـع سنوات ، شهـدت نيل لبنـان الاستقلال ،

وحرب فلسطين ، وتثبيت النفوذ البريطاني .

١٩٥٢ ، كان الشيخ بشارة الخوري أمضى بضع سنوات من ولايته الثانية ، وأجبرته ظروف البلاد واضراب بيروت المفتوح الذي دعت إليه « الجبهة الوطنية الاشتراكية » المعارضة ، وكذلك نصيحة السفير البريطاني ، على الاستقالة . وكان في الساحة اثنان : كميل شمعون وحميد فرنجية ، الاثنان دستوريان لكن الأكثرية النيابية مع فرنجية فيما البريطانيون مع شمعون .

ويقول يوسف سالم في مذكراته : أول ما فعله شمعون أنه استنجد بأصدقائه البريطانيين ، كذلك تذكر أنه قبل استقالة الشيخ بشارة باسبوع قام برحلة صيد إلى سوريا واجتمع مع رئيس دولتها أديب الشيشكلي ، فاستعان به على فريق من اللبنانيين يتأثر بسياسة سوريا ويتابع سالم : « وإذا بكميل شمعون بين ليلة وضحاها يجتذب إلى صفة جميع نواب بيروت وعدداً لا يستهان به من نواب الشمال بفضل الضغط السياسي من سوريا .

السفير ٢٦/٧/٨٨

انتقد العلامة السيد محمد حسين فضل الله « النفاق في موضوع الاستحقاق الدستوري » ، كما انتقد المقاطعة ، ودعا إلى حوار يجري بعيداً عن تسجيل النقاط .

ألقى فضل الله صبيحة أمس الأول ، خطبة عيد الأضحى المبارك في مسجد الإمام الرضا في بئر العبد ، واستعرض فيها الموقف العام ، إسلامياً وفلسطينياً ولبنانياً ، كما ركز على مسألة المخطوفين الأجانب ودعا إلى تحريكها بطريقة واقعية بعيداً عن الإستهلاك

الإعلامي .

أضاف فضل الله : اننا لسنا ضد أن يقاطع بعض الناس بعضنا في موقع المسؤولية إذا كانت المقاطعة تؤدي إلى نتيجة وكانت حقيقية ، فالمشكلة ان المقاطعة كانت من جهة الإصلاح وقد أصبح الإصلاح أمراً غير وارد والجميع يحاولون أن يؤكدوا على ان الاستحقاق الدستوري هو كل شيء ، ولكننا نعرف أن لا قيمة لرئيس في أي حل للمشكلة ، إذا لم تكن هناك قواعد لحل المشكلة ، ولم تكن هناك روحية لحل المشكلة ، رئيس ينتخبه الخارج لا بد أن يظل مشدوداً للخارج ، ونواب مشدودون في إرادتهم للوحي الذي يأتيهم من الخارج لا يستطيعون أن يضغطوا على رئيس ولا يستطيعون أن يعطوا رئيساً للشعب . بقطع النظر عن كل طروحاتنا لا بد أن يكون الشعب هو الذي ينتخب رئيسه ، على أساس أن الشعب هو الذي لا يمكن أن يكون مرتهناً للذين يفرضون إرادتهم عليه ، لكن المسألة أن هناك فئة من الناس مرتهنة لجماعة من الناس التي تقرر ولهذا فاننا مع تأكيدنا على أهمية ذلك ، نشعر بأن هذا الأمر المهم ، لن يحقق أية نتيجة على مستوى الحل الحقيقي لمشاكل الناس لأن الناس ممنوعون أن يمارسوا ضغوطهم على السلطة .

السفير ٢٦/٧/٨٨

شعبان : نرفض دولة عنصرية

وألقى « أمير حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان خطبة العيد في ساحة دار المعلمين في أبي سمراء ، أكد فيها الثبات على الإسلام وعلى تجاوز الفتن بين المسلمين .

وقال : لا يكفي أن نذبح الخراف ، ثم نذبح كالخراف في بلادنا ، بل علينا أن نضحي براحتنا وأموالنا وأنفسنا من أجل نصرة الحق . فنحن في لبنان رفضنا الذل والتمايز والإمتيازات ، ونحن منذ الاستقلال المزيف نقوم بحروب متلاحقة من أجل أن تتحقق شخصيتنا ، إذ لا يجوز أن تسيطر حفنة من الحاقدين عملاء إسرائيل على عرش لبنان من أجل أن تستبد بالناس » .

وأضاف يقول : جاء الإسلام ليساوي بين الناس بالعدل الإلهي ، فلا يعقل أن تقوم دولة عنصرية في لبنان على غرار ما أقيم على أرض فلسطين ، ولا يجوز أن يقوم على حكم الناس إلا حاكم عادل يحكم بشريعة الله . . ونحن لن ترعبنا أساطيل أميركا لتقيم مناورات بينها وبين إسرائيل قبل الاستحقاق الرئاسي بأيام ، ونقول لبطرس ناسك بكركي : لقد سبقتك الجيوش الصليبية إلى الساحل الفلسطيني من أجل أن تشن علينا حرباً ، لقد استجابوا لدعوتك ، وجاؤوا من أجل أن يأتوا برئيس يرغمون به أنف المسلمين ، ونقول للمسلمين استعدوا لمواجهة المعركة فان الجهاد ماض إلى يوم القيامة ، ويجب أن نورث أبناءنا وأجيالنا الجهاد من بعدنا بدل أن نورثهم الذل والخضوع .

السفير ٨٨/٧/٢٦

شمس الدين في صور:
النظام غير قابل للاصلاح ونرفض اية تسوية مغلقة

جدد نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد

مهدي شمس الدين في خطبة عيد الأضحى المبارك ، التأكيد على التمسك بالعيش المشترك ، وحث المسلمين على « الإشتراك مع اخوانهم المسلمين في بناء لبنان » ، ورأى أن النظام اللبناني « فاسد وغير قابل للإصلاح » لكنه أكد أن صيغة « استعمال السلاح لفرض القرار السياسي قد سقطت » .

وتطرق الشيخ شمس الدين إلى الوضع الداخلي فأكد « سقوط صيغة استعمال السلاح لفرض القرار السياسي » وقال : لكننا في الوقت نفسه نرفض أي تسوية مطلقة توصل إلى ميثاق وطني جديد يقيد الفقراء المسلمين والمسيحيين لخمسين سنة مقبلة ، واني أحارب مثل هذه التسوية ، وانني لم أطرح الديموقراطية العددية لأن الشيعة هم الأكثرية ، لتكن هذه الأكثرية مارونية أو درزية أو ارثوذكسية ، وإذا كان البعض أساء فهم كلمة العددية فلتشطب من هذا المشروع وليطبق مشروع الديموقراطية فقط .

واستطرد الشيخ شمس الدين يقول أن النظام اللبناني فاسد وغير قابل للإصلاح ، وإلا كيف يمكن أن يولد الطفل الماروني وله حصة الأسد في هذا النظام بينما الطفل المسلم والشيعي خاصة لا يجد خصة له سوى واحد في المئة من تقديمات هذا النظام .

واختتم خطبة العيد بالقول : أن العيش المشترك أساس في بنياننا نؤكد عليه . ويا أيها المسلمون إذا كنتم قادرين على بناء لبنان وحدكم فلا تفعلوا ، بل ابنوه بالمشاركة مع اخوانكم المسيحيين .

النهار ٨٨/٧/٢٧

صفير: من حق الشعب ان يعيش في طمأنينة ولبنان ليس للمسيحيين والموارنة بل للجميع

رأى البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير « أن من حق الشعب اللبناني أن يعيش في راحة وطمأنينة كغيره من الشعوب »، و « أن في استطاعة الولايات المتحدة الأميركية رائدة الحريات في العالم والعاملة في سبيل السلام أن تساهم في احلاله في لبنان » .

وعلينا أن نضع أيدينا في أيدي البعض ، وأن نعرف أن لبنان ، كما قلنا لإخوانكم في المهاجر ، ليس للموارنة والمسيحيين فقط إنما هو أيضاً لجميع اللبنانيين من مسيحيين ومسلمين ، وانهم في عيد ونحن نهنئهم لأن أعياد اللبنانيين هي أعياد الجميع ، وأعياد المسيحيين يجب أن تكون أعياداً للمسلمين ، وأعياد المسلمين يجب أن تكون أعياداً للمسيحيين . وهكذا ينصهر اللبنانيون جميعاً ويكونوا مواطنين صالحين يعملون معاً في سبيل أن يبقى لبنان نموذجاً في العيش المشترك بين مسلمين ومسيحيين .

السفير ٨٨/٧/٢٧

« عصفورية »

لم يسبق لمعارك انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان ، أن

شهدت هذا الحشد الفظيع من المرشحين والمتهافتين إلى سدة الرئاسة من كل الجهات والإتجاهات المارونية في الوطن والمهجر .

والشائعة التي سادت طوال السنين الماضية ، بأن كل ماروني هو مرشح للرئاسة حتى يثبت العكس ، تبدو الآن واقعاً حسياً ، يعيشه اللبنانيون ويتعاطون معه ببرودة سياسية ، تكرس في العمق ، عرفاً لم تتمكن الحروب والإنتفاضات والإعتراضات الداخلية من اختراقه ، أو لوي ذراعه ولو لفترة رئاسية واحدة .

اللهم زد وبارك ! .

المرشحون بالعشرات والرئاسة واحدة . ومرشحو دورة ١٩٨٨ يزيدون بأضعاف عن مرشحي الدورات الرئاسية كلها من العام ١٩٤٣ ، حتى يصح القول أن هناك اسهالاً مارونياً في الترشيح ، توقف عنده المرشح الأميركي مايكل دوكاكيس باستهجان شديد ، في لقائه الأخير مع البطريرك نصر الله صفير ، مستغرباً أن يكون في بلد صغير كلبنان أكثر من ثلاثين مرشحاً ، مقابل خمسة مرشحين للرئاسة الأميركية ، استقروا في النهاية على اثنين لا ثالث لهما .

وإذا كان الرئيس الراحل رشيد كرامي ، وقبله النائب السابق عدنان الحكيم ، قد تصديا لهذا الأمر في دورات انتخابية رئاسية عرفها لبنان ، وعملا على ترشيح نفسيهما من باب رفع العتب وتأكيداً على عدم صلاحية طغيان العرف على الدستور ، فان الدورة الحالية لإنتخابات الرئاسة ، لم تجد من « يتصدى » لمظرها الطائفي ، غير مرشحين اثنين من خارج النادي الماروني ، الأول شيعي يدعى علي

عقيل خليل ، والثاني سني ويدعى محمد ادريس ، وكلاهما يستدرج العروض للشهرة . . . وما أحلى الشهرة إذا جاءت من « عصفورية » الرئاسة ! .

نعم ، أنها « عصفورية » بكل ما لهذه الكلمة من معنى ، تتسابق على الإنتماء إليها ، مجموعات من السياسيين ورجال الأعمال وأهل « الفكر » والإنتاج وأصحاب الملايين وعشرات العاملين في الحقلين العام والخاص ، ممن ولدوا بالصدفة من طائفة معينة أو اكتسبوا عن آبائهم وأجدادهم حظ الولادة في خانة الموارنة .

شيء معيب حقاً . أليس كذلك ؟ .

لقد « بهدلوا » طائفتهم شر « بهدلة » ، ولم يتركوا فسحة بسيطة من الثقة بقدرتها وأهليتها على حكم البلاد والعباد ، وأخذوا معهم الصالح بدرب الطالح ، من دون أن يحسبوا حساباً للمستقبل ، ولهيبة السلطة التي تفترض حدوداً لا يجوز تجاوزها ، حتى في أسوأ البلدان تطبيقاً للديموقراطية وأعرافها .

اللبنانيون يفهمون الآن أكثر من أي وقت مضى ، أن الرئيس يجب أن يكون مارونياً ، وأن أية طائفة أخرى لن تنافسهم على هذا المنصب ، ولن تخترق المعادلات الكبرى بالبساطة التي يتخوف منها البعض ، ولكن اللبنانيين لا يفهمون أبداً ، السر الكامن وراء شرشحة الرئاسة وطائفتها ، لا يفهمون بالتالي أن يتوقف مصير الوطن على مجموعة أسماء غير قابلة للإختراق ، إلا باسمين على غرار علي خليل ومحمد ادريس ، كما أنهم لا يفهمون هذا الإصرار على

دفع « عجر » الموارنة « ويجرهم » إلى قائمة الترشيح ، فيما القائمة ذاتها تتضمن نخبة من المؤهلين فعلاً للرئاسة الأولى وقيادتها .

يقولون أن هناك « خواء » مارونياً ، يستدعي هذا القدر من التهافت على الترشيح ، وأن عصر الموارنة الكبار قد ولى واندثر لحساب عصر مهين بدأ في دورة انتخابات ١٩٨٢ ولم ينته فصولاً حتى الآن ! .

السفير ٣٠/٧/٨٨

رسالتان

برغم أن هذا العمود ليس منتدى لرسائل القراء ، وردود كل من نأتي على ذكرهم بالصدفة أو بالرغبة ، وبرغم أننا لا نريد تحويله إلى مجال حيوي لآراء واتجاهات لا خيار لنا في تحديدها وانتقائها ، فان عمود « العصفورية » الصادر صباح الأربعاء الماضي ، استنفر حمية البعض للكتابة والإعتراض ، من زاوية الحق المشروع في الرد والتوضيح .

وطالما أن بازار الترشيح لإنتخابات الرئاسة ، أصبح مشاعاً مفتوحاً لا تضبطه أعراف وقوانين ، وطالما أن المرشحين يتوالدون في قلب الطائفة المارونية كالفطر ، ولا يتوقف عددهم عند حد المعقول ، فقد رأينا أن نعطي في هذه العجالة ، حيزاً لرسالتين تعلقان على « عصفورية » الإربعاء .

* الرسالة الأولى من « الحركة الإسلامية في لبنان » ، طلبت تسجيل مجموعة ملاحظات نقتطف منها الآتي لضيق المجال :

ـ إن المقال ينظر إلى ظاهرة كثرة المرشحين الموارنة على أنها عفوية ، ويذكر تبريرات البعض لهذه الظاهرة ، بأنها دليل انتعاش ديموقراطي ، لكننا نرى أن الهدف الأساسي هو تكريس واقع الإحتكار الماروني للرئاسة (. . .)

ـ يذكر السبع أن اثنين فقط من خارج النادي الماروني « تصدياً » هذه المرة لمظهر الإنتخابات الطائفية ، في حين أن الجميع يعلمون أن الحركة الإسلامية في لبنان كانت المبادرة في التصدي للإحتكار الطائفي لرئاسة الجمهورية حيث رشحت قبل عشرة أشهر أصحاب السماحة السيد محمد حسين فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين والسيد صادق الموسوي والشيخ سعيد شعبان . ورغم صدور بعض التحفظات وحتى الإنتقادات بعيد اعلان الترشيح ، إلا أن المواقف اتجهت شيئاً فشيئاً نحو المباركة سواء من قبل المرشحين أنفسهم أو من جانب الرأي العام (. . .) وكنا نفضل أن لا يطمس هذا الواقع في سياق الحديث عن التصديْ للمظهر الطائفي للرئاسة (. . .) .

ـ يعيب المقال الواقع الموجود الذي يجيز لمن ولدوا بالصدفة من طائفة معينة الوصول إلى الرئاسة (. . .) لكننا نواجه باستغراب شديد تأكيد المقطع التالي مباشرة على وجوب أن يكون الرئيس مارونياً ، « وأن أية طائفة لن تنافسهم على هذا المنصب » (. .) إن الوجوب لا بد أن يستند إلى مرجع يحق له اصدار الأوامر ، والمسلمون متفقون على أن هذا الحق لله وحده ولا شريك له في ذلك . فهل أن الله أوجب على اللبنانيين أن يكون رئيس جمهوريتهم

مارونياً ؟

- لا نعهد بباسم السبع من النوعيات التي تنادي بالإستسلام لسلطة القوى الإستعمارية والرضوخ أمامها وتلبية رغباتها ، بل نعرفه يقاتل بقلمه التوجهات المعادية لمصالح الشعوب . ثم أن هذا الكلام كان يمكن قبوله لو صدر عن كاتب ينتمي إلى الطائفة المارونية المتربعة على عرش السلطة ، لكن السبع المنتمي إلى الأكثرية الشعبية المغتصبة حقها في حكم لبنان ، لا يجوز أن يقدم للأقلية المارونية كتاباً موقعاً عليه يقبل باحتكار طائفة من دون غيرها للسلطة .

* الرسالة الثانية من محمد وليد ادريس الذي أتينا على ذكره في المقال المذكور وفيها : أننا أصحاب مبادىء ولسنا فقط من أصحاب الشهرة . إن الرئاسة ليست ولم تكن حكراً على الموارنة فقط (. . .)

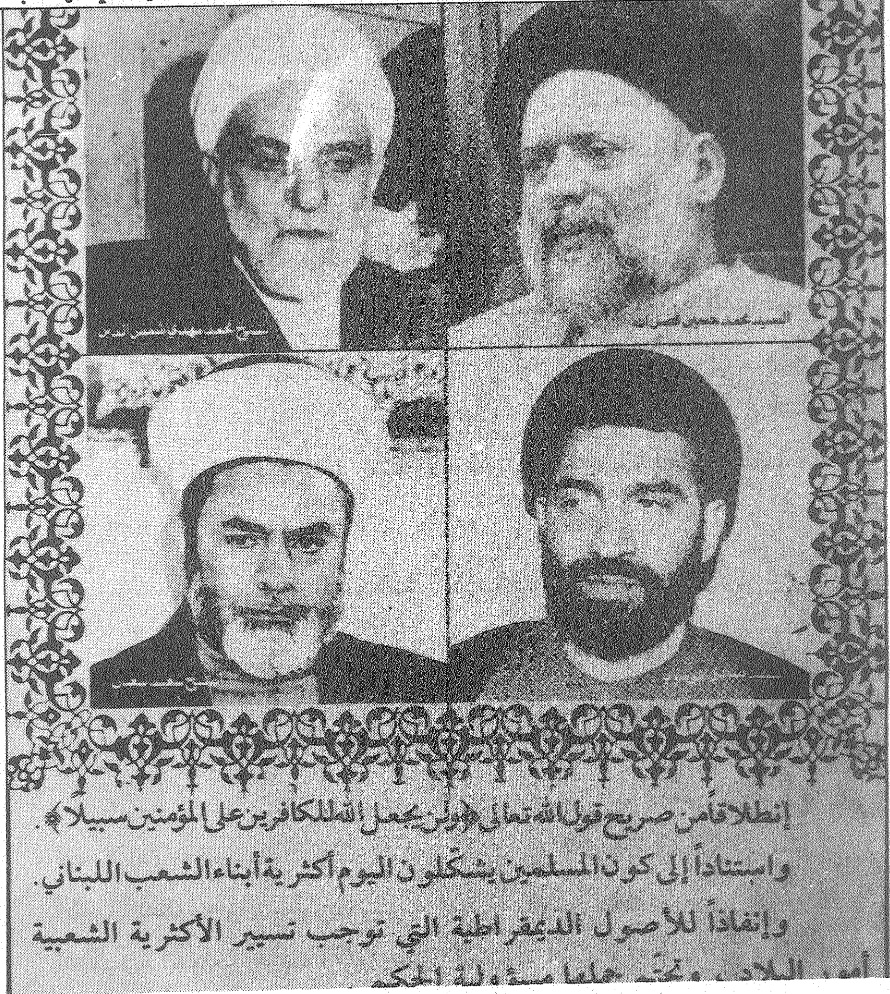
العالم ٣٠/٧/٨٨

هل يرشح الشيخ شمس الدين الدكتور الحص لرئاسة الجمهورية اللبنانية؟

المرشحون في ازدياد والمسلمون يقتحمون الساحة

عشرات الاسماء بينهم شعراء وشخصيات مغمورة

ملصق الحركة الاسلامية الذي اثار الضجة



يوماً بعد يوم تزداد حرارة الإنتخابات الرئاسية في لبنان خصوصاً أننا قد دخلنا مرحلة الثالث والعشرين من تموز (يوليو) التي تمتد

حتى الثالث والعشرين من أيلول (سبتمبر) . ومن المعروف أنه في هذه الفترة يجب أن تجري الإنتخابات الرئاسية في المقر الرسمي لمجلس النواب . هذا إذا جرت الأمور بالشكل الإعتيادي والطبيعي ، إذ أنه في بعض الأحيان يتم تمديد هذه الفترة أو تقديمها كما جرى في انتخابات سابقة . وأما على صعيد المكان فقد يتم اعتماد مكان آخر إذا اقتضت الظروف الإستثنائية ذلك ، كما جرى خلال انتخاب أمين وبشير الجميل حيث تم الإنتخاب في ثكنة الفياضية (جبل عامل) وهي من المراكز العسكرية للجيش اللبناني . وتم ذلك أبان الإجتياح الإسرائيلي للبنان ، حيث كانت الدبابات الإسرائيلية تسيطر على تلك المنطقة وبقيت إحدى الدبابات المعطلة أمام باب الثكنة .

التحضير للرئاسة

التحضيرات للإنتخابات الرئاسية جارية على قدم وساق إن من الناحية الدستورية والشكلية أو من الناحية السياسية والدبلوماسية أو من الناحية الأمنية

فرئيس مجلس النواب الرئيس حسين الحسيني بدأ يعقد الإجتماع تلو الإجتماع مع هيئة مكتب المجلس ومقرري اللجان النيابية لدراسة الأمور القانونية والدستورية وكيفية اجراء الإنتخابات وبعض الأمور التنظيمية المتعلقة بذلك ، فيما تشير الأوساط السياسية إلى أن زيارته إلى سوريا ستكون لمتابعة هذه الناحية في عمقها السياسي حيث يتم استجلاء صورة الوضع المستقبلي لمعرفة « كلمة السر » في الإنتخابات القادمة .

التحضير الأمني

أما على الصعيد الأمني فقد طرحت خلال الأشهر الماضية العديد من الأفكار والإقتراحات كبيروت الإدارية ، وبيروت الكبرى وأخيراً وليس أخراً « البقعة الأمنية » ويقصد بها تأمين مساحة مناسبة تحيط بمركز مجلس النواب الحالي في قصر منصور بين البيروتين (الشرقية والغربية) من أجل تأمين سلامة الإنتخابات ولمنع المعرقلين خصوصاً « القوات اللبنانية » المسيحية من القيام بأي عمل يمكن أن يعكر صفو الإنتخابات . وما تزال التقديرات مختلفة حول امكان تحقيق ذلك وإن كانت معظم المصادر السياسية تؤكد أن الولايات المتحدة الأميركية بالتعاون غير المباشر مع سوريا تضغط باتجاه منع أي عرقلة للإنتخابات . والمعروف أن القوات السورية استطاعت خلال الأشهر الماضية من امساك الأوضاع في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية والمخيمات الفلسطينية . وسيتم استكمال ذلك قريباً عبر التمدد إلى منطقة خطوط التماس حيث سينتشر الجيش اللبناني بدل ميليشيات « أمل » و « حزب الله » حسبما تقول مصادر وثيقة الصلة بالأوساط الفاعلة . أما بالنسبة للمنطقة المسيحية حيث تنتشر « القوات اللبنانية » وهي أقوى ميليشيا مسيحية ، فقد تعارض الإنتخابات وتعمد على تعطيلها . وتقول المصادر المتعددة أن الولايات المتحدة الأميركية تضغط باتجاه منع أي حادث يعرقل الإنتخابات وإن كان بعض المراقبين يؤكد أنه لا يمكن ضمان ذلك حتى اللحظة الأخيرة . وقد تتكرر تجربة انتخاب الرئيس الراحل الياس سركيس حيث انتخب في قصر منصور تحت القصف والقنابل وحيث « تسلل » النواب إلى داخل المجلس تحت الحماية العسكرية لإنتخاب الرئيس .


من ملصقات الحملة الإنتخابية

ماذا يجري خلف الكواليس ؟

تبقى النقطة الأهم ، والسؤال الأكثر حدة : ماذا يجري بين القوى النافذة على الساحة اللبنانية لترتيب انتخابات الرئاسة ، وقد أصبح من المعلوم لجميع المراقبين وحتى للمواطن العادي ، أن نواب المجلس النيابي هم آخر من يساهمون باختيار الرئيس اللبناني ، حيث يأتيهم التوجيه ، كما عبر أكثر من قيادي سياسي عن ذلك ، في آخر لحظة من أجل أن يصوتوا للرئيس الفلاني أو الشخصية الفلانية . وهذا ما يجعل الأنظار تتجه للناخبين الرئيسيين . أو للقوى الأساسية الفاعلة على الساحة اللبنانية وهي حالياً : أميركا وسوريا و « اسرائيل » ويشاركها أحياناً قوى اقليمية أو دولية أخرى

كالفاتيكان وفرنسا وبريطانيا وبعض الدول العربية كالسعودية مثلاً فيما الإتحاد السوفياتي يبارك الإتفاق الذي يتم التوقيع عليه بين القوى الأساسية .

هل جرى اتفاق ما على الرئيس معين ؟

تقول بعض المصادر المطلعة والأوساط الصحافية أنه حتى الآن لم يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود ، ولم تظهر الملامح الحقيقية للشخصية المناسبة وإن كانت الصورة بدأت تستكمل شيئاً فشيئاً . ولكن لم يتم تحديد شخص ما لصعوبة الإختيار ولكثرة الشخصيات المرشحة وإن كانت بعض الشخصيات العارفة تؤكد أن الرئيس المقبل قد يكون من الشخصيات العاملة خلف الكواليس وليس من الوجوه المعروفة والمشهورة .

المرشحون

ما يلاحظه المراقبون أنه ولأول مرة في تاريخ الإنتخابات الرئاسية تكثر الترشيحات لرئاسة الجمهورية لتصل إلى مستوى دفع ببعض القيادات السياسية كالشيخ محمد مهدي شمس الدين ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة للتوقف أمام هذه الظاهرة والعمل حسب قول سعادة لإيقاف مهزلة الترشيحات ، حيث يقرأ المراقب يومياً اسم شخص جديد ، محام أو دكتور أو شخصية مغمورة ، وهو يعلن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية .

وفي هذا الإتجاه برزت ظاهرة طريفة تثير التعجب أو الضحك أحياناً من ترشيح بعض الأشخاص العاديين لأنفسهم لإنتخابات الرئاسة . وآخر هؤلاء « مرشح الشعب » (كما يحب أن يسمي

نفسه) وهو الشاعر علي الخليل وهو شاعر جنوبي فاز في بعض المؤتمرات الدولية بمرتبة هامة على صعيد الشعر وهو يجد نفسه أفضل من كثير من الرشحين المتعاملين مع « اسرائيل » كداني شمعون وسمير جعجع وغيرهما . وقد عقد لهذه الغاية مؤتمراً صحافياً في أحد فنادق العاصمة المعطلة ليعلن فيه برنامجه السياسي رغم اهمال معظم الوسائل الإعلامية لهذه الظاهرة . وحسبما يقول هو فان ترشيح نفسه هو مساهمة في اضعاف المارونية السياسية التي تصر على احتفاظ الموارنة برئاسة الجمهورية فيما يؤكد هو على ضرورة افساح المجال لكل أفراد الشعب للتقدم بالترشيح لإنتخابات الرئاسة .

العامل الإسلامي

دخل العنصر الإسلامي على خط الإنتخابات باشكال مختلفة كان أبرزها ما قامت به « الحركة الإسلامية » التي يرأسها أحد علماء الدين السيد صادق الموسوي وذلك بالدعوة لإنتخابات مباشرة من الشعب وطرح ٤ شخصيات علمائية كمرشحين لرئاسة الجمهورية وهم : الشيخ سعيد شعبان والشيخ محمد مهدي شمس الدين والسيد محمد حسين فضل الله والسيد صادق الموسوي رئيس الحركة ، وقد أدى هذا الترشيح لردود مختلفة معظمها كان مستهجناً ومتعجباً خصوصاً الأوساط الإسلامية نفسها . وتعرض السيد صادق الموسوي للهجوم من الكثير من القيادات الإسلامية لأن هذه التجربة ليست جديدة على صعيد الإنتخابات الرئاسية . ففي العام ١٩٦٤ وخلال الإستعداد لإنتخابات الرئاسة التي أدت لمجيء الرئيس شارل الحلو قام شباب حزب التحرير بنشر الملصقات في شوارع بيروت

ودعا لإنتخاب شخصية اسلامية واسقاط « النظام الكافر » وانتخاب رئيس مسلم وكان مرشح الحزب محمد الحناوي ، وقد أدى ذلك إلى قيام السلطة اللبنانية آنذاك باعتقال عناصر ومؤيدي الحزب . ولكن الزمان اختلف ، وها هي الملصقات والبيانات تملأ الشوارع اللبنانية وهي تدعو لعدم الإعتراف بالمجلس النيابي بانتخاب رئيس مسلم ، وتشير بعض الأوساط إلى جدية هذا الطرح ، فيما تشير مصادر أخرى إلى إن ذلك أسلوب لتنفيس حالة الغضب التي تثور ضد النظام اللبناني وأن الأمر لا يتعدى همروجة اعلامية .

مفاجأة

بعض الأوساط المطلعة تقول انتظروا مفاجأة هامة على صعيد الإنتخابات الرئاسية وهي خطوة هامة قد يقوم بها الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى والذي يتبنى مشروع « الديمقراطية العددية » وتتضمن هذه الخطوة ترشيح الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة لرئاسة الجمهورية والمعروف أن الحص من المسلمين السنة وعندما فاتح الشيخ شمس الدين الحص بهذه الفكرة لم يبد الأخير موافقته وإن لم يظهر الرفض المطلق . وتقول بعض الأوساط المقربة من الشيخ شمس الدين أن الترتيبات للقيام بهذه الخطوة مستمرة وإن كان يمكن أن يتراجع الشيخ عنها في اللحظة الأخيرة . والمعروف أن الشيخ شمس الدين يتبنى مشروع « الديمقراطية العددية » القائم على أساس الشورى والهادف لتغيير النظام كله . ويتعرض هذا المشروع لهجوم قوي من معظم الأوساط المسيحية . فهل يقدم الشيخ على خطوة

جريئة ويرشح الرئيس الحص ؟ الأيام اللبنانية حبلى بالأحداث والكل يترقب الشهرين القادمين ، فيما تتوجه بعض الأنظار نحو الموقف الإسرائيلي . والسؤال هل ستنجح سوريا وأميركا بترتيب الوضع اللبناني والإتفاق على الرئيس القادم ؟ ما علينا وعلى المراقبين سوى الإنتظار والأيام تسرع ليأتي المولود الجديد □

بيروت ـ « العالم »

السفير ٨٨/٧/٣٠

شعبان: الطائفة المارونية يجب ان تنزل عن العرش بالقوة

هزىء أمير حركة « التوحيد الإسلامي » في طرابلس الشيخ سعيد شعبان من الوفاق عنواناً للمرحلة المقبلة ، وقال : « الرئيس التوافقي مطلب الجميع والرئيس التصادمي مرفوض من الجميع ، فما أعظم الوفاق وما أسوأ الخلاف » ؟

وتساءل « أربع عشرة سنة من الصدام لم يلتق اللبنانيون على كلمة سواء فهل سيلتقون في هذا الشهر ، أم أنه سيجدد للأزمة كما جدد لمجلس النواب » ؟

وقال : « جربنا الطائفة المارونية فلم تنتج إلا العنصرية والحروب لذلك يجب أن تنزل عن العرش أو تنزل بالقوة ، ولا يعقل أن نتحول إلى عبيد لأعداء الله بعد أن شرفنا الله بالإسلام الذي حررنا من العبودية » .

وأضاف : « أي فضل لطائفة أهلكت الحرث والنسل ولم تفرق بين صديق وعدو لتبقى على سدة الرئاسة الأولى » .

النهار ٣٠/٧/٨٨

أعلنت الهيئة الشرعية العامة في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى أنها لا تمانع من انجاز الإستحقاق الدستوري على أساس صيغة وفاقية مرحلية مفتوحة على اصلاحات سياسية لإنهاء حال الحرب وترسيخ دعائم الوحدة الوطنية واعادة الحيوية إلى مؤسسات الدولة . وأكدت وجوب تغيير النظام واقامة آخر جديد « يضمن العدالة والمساواة الحقيقيين لجميع اللبنانيين على أساس مشروع الديموقراطية العددية القائمة على مبدأ الشورى » . وجددت تمسكها بالقوة الدولية ، وطالبت باطلاق جميع الرهائن الأجنبية .

ج ـ في لبنان : إن المسلمين في لبنان ضحية النظام الطائفي ، ذلك أنهم في مرتبة أدنى بكثير مما تقتضيه العدالة والمساواة بين المواطنين في نظام سياسي فيه من الديموقراطية شكلها من دون جوهرها .

وإذا كانت ظروف الإستعمار أنشأت هذا النظام ، وقبلته قوى مؤثرة في المسلمين اللبنانيين في حال ضعف وجهل ، فان جانباً كبيراً من المسؤولية يقع على عاتق المسلمين اللبنانيين أنفسهم في استمراره من دون تعديل أو تطوير يتناسب مع حقوقهم ، ذلك بأن تفرق كلمة المسلمين ـ بسبب خضوعهم لما تقتضيه الطائفية السياسية وتثيره من مخاوف وهمية ـ مكن لأصحاب النظام أن يستمروا ، ومكن النظام من الإستمرار . ومن هنا ضرورة العمل لترشيح وحدة كلمة المسلمين على المسألة السياسية في لبنان ليواجهوا هذه المشكلة بكلمة واحدة وموقف واحد ، وبذلك يستطيعون أن يحصلوا على بعض حقوقهم السياسية من النظام اللبناني إلى أن يمكن تغييره بما يتناسب مع قواعد

العدل والإنصاف لجميع اللبنانيين .

الشراع ١/٨/٨٨

ايها اللبنانيون:

آية الله فضل الله

رئيس جمهوريتكم المقبل؟



العلامة السيد محمد حسين فضل الله ، الأب الروحي للحالة الإسلامية في لبنان ، كما تطلق على نفسها ، وللحالة الأصولية ، كما يحلو للصحافة العالمية ومن بعدها الصحافة المحلية ، تسميتها .

رجل علم ودين ، وابن بيت من بيوتات العلم والدين التي تتميز بها الطائفة الشيعية .

والده العلامة المرحوم عبد الرؤوف فضل الله ، من عيناتا ـ الجنوب أقام مدة في النجف الأشرف بالعراق حيث ولد السيد محمد حسين فضل الله سنة ١٩٣٥ وتلقى علومه وثقافته هناك ، وهي علوم وثقافة أجواء الحوزة النجفية ، ودراستها الدينية والأدبية وأجوائها السياسية ، كما لم يكن بعيداً عن أجواء المرجع الأعلى السابق للطائفة الشيعية في العالم آية الله العظمى السيد محسن الحكيم الذي كان زوج خالة السيد فضل الله .

. . وللسيد أكثر من أربعين مؤلفاً ، منها بعض دواوين الشعر ، وتحظى بانتشار واسع في أوساط المسلمين الشيعة في لبنان وخارجه ، لذا له مريدون ومؤيدون ، حتى أن اسمه شكل في بعض الأوقات « كلمة السر » لدى بعض الأوساط الإسلامية الأصولية ، التي اندفعت في تمييزها لـ « السيد » عن انداده من العلماء الشيعة ، فأخذت تناديه بلقب « آية الله فضل لله » . .

و « آية الله » هو اسم لمرتبة علمية اجتهادية تستخدم في ايران وتعطي لرجل الدين الذي وصل إلى مرتبة الإجتهاد ، فكان اطلاق التسمية على السيد فضل الله ، تأكيداً من قبل تلك الأوساط

الإسلامية على أن « السيد » هو مرجعها الديني في لبنان دون سواه .

والعلامة فضل الله ، هو المرشد الروحي لـ « حزب الله » برأي الصحافة ، رغم أنه يصر على نفي آية الله علاقة تنظيمية له مع أية أداة حزبية ، ويقول بأن هناك عرفاً في الوسط العلمي الشيعي . « إن الأشخاص الذين لهم موقع علمي معين لا يشتغلون بالشكل التنظيمي » . لكن « السيد » يؤكد بالمقابل بأنه يتحرك داخل جو عام ، وهذا الجو هو الحالة الإسلامية التي تقول أطرافها بأبوته لها .

قبل مجيئه إلى لبنان سنة ١٩٦٦ ، أطلق « حالة إسلامية » في العراق مع المرجع الشيعي الكبير المرحوم محمد باقر الصدر ، من خلال « حزب الدعوة » ، وان كان فضل لله ، يؤكد أنه لم يعمل تنظيمياً في الحزب المذكور ، مع أنه يُعتبر من كبار منظريه على صعيدي الإجتهاد الديني والتحرك السياسي .

في لبنان لم يمارس السيد دوراًسياسياً باديء الأمر ، بل اختار العيش في احدى أفقر المناطق الشيعية « النبعة » ، عاملاً على التوعية الدينية وتوثيق عرى العلاقة مع العناصر النشطة على الصعيد الديني . وبقي في « النبعة » حتى سقوطها بيد « حزب الكتائب » وقواته ، فانتقل إلى « بئر العبد » التي أصبح البعض يسميها بـ « قم » لبنان .

ومع بداية الثورة الإسلامية في إيران ، وانتصارها فيما بعد ، برز السيد فضل الله مؤيداً ومعاضداً لها بالكلمة والموقف ، وأخذ تحركه الديني يكتسب وجهاً سياسياً واضحاً من خلال المواقف التي أخذ

يعلنها في المناسبات المختلفة تجاه القضايا المحلية والإسلامية العامة . . وكم يحلو للسيد ولمريديه التذكير دائماً بأن أول تحرك عملي ضد اتفاقية السابع عشر من أيار ، داخل المناطق الخاضعة لسلطة الدولة ، كان من مسجد بئر العبد عبر الإعتصام الشهير الذي شارك فيه وحوّل إلى تظاهرة تصادمت مع قوى الأمن الداخلي فسقط شهيد وكانت بداية التململ والرد على قمع السلطة بالسلاح ، مما شكل البدايات الأولى التي انتجت انتفاضة السادس من شباط ١٩٨٤ .

وإذا كان السيد فضل الله ، قد جعل هامشاً يفصل بين تحركه وبين نشاطات المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ـ الذي هو عضو فيه ، خلال عهدي المؤسس الإمام السيد موسى الصدر ، ونائبه الشيخ شمس الدين ، فإن هذا الهامش حولته الصراعات بين « حركة أمل » و « حزب الله » إلى حالة عدائية كبيرة بين السيد و « الحالة الإسلامية الأصولية » من جهة ، وبين « حركة أمل » ونائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى من جهة أخرى ، بحيث اعتبرت أوساط « الحركة » أن السيد هو قائد « حزب الله » ومسؤوله وصاحب الفتوى فيه ، فيما اعتبرت الأوساط الأصولية ، أن المجلس الشيعي بقيادة الشيخ شمس الدين ، أصبح غطاءً دينياً ، للطروحات الساعية للإنخراط في تركيبة النظام اللبناني ، ومن ضمنها قيادة « أمل » .

السيد فضل الله ، شاء أم أبى ، أصبح زعيماً « لبنانياً » تتقاتل الناس حباً له أو كرهاً ، وهو رمز وموقع قيادي متقدم في الحالة الإسلامية التي تتحرك في لبنان ، وبالتالي ، فإنه شاء أم أبى أيضاً ،

مرشح الأصولية الإسلامية الشيعية إلى رئاسة الدولـة ، إذا استطاعت هذه الحالة أن تحوّل لبنـان إلى جمهوريـة إسلاميـة ، أو جمهوريـة يتاح فيها المجال لمسلم لأن يصبح رئيساً للجمهورية .

أحمد خالد

الشراع ١/٨/٨٨

خلاف داخل «حزب الله» حول الدخول في مشاريع داخلية

تردد أن هناك خلافاً حاداً داخل قيادة « حزب الله » حول مسألة الإنخراط في مشروع داخلي لبناني ، أو الاستمرار في الهروب من هذا الإستحقاق الضاغط على الحزب منذ أصبح قوة فاعلة .

وعلم أن الخـلاف يدور بـين طرفـين الأول يدعـو لاعتبار طـرح « الجمهورية الإسـلامية » طـرحاً يعني « حـزب الله » وحده ، بحيث يتبناه ويصبح في أولويات شعاراته ، بينما يصر الطرف الثاني على عدم الأخذ بهذا الاتجاه في الحزب ، عـلى اعتبار أن الـدخـول في مشـاريع داخلية ، يشكل سقـوطاً في أوحـال الأزمة الـداخلية ، تلهي الحـزب عن « أهدافه الأساسية » !! .

الخـلاف ما زال مستمـراً بعدمـا انقسمت قيادة الحـزب مناصفـة حول هذه القضية .

الشراع ١/٨/٨٨

من يصنع الرئيس؟

ابدى مصدر نيـابي بارز استهجـانه للحملة الإعـلامية المضخمـة التي تـرافق الحديث عن المشـاورات النيابيـة التي يجريهـا رئيس مجلس

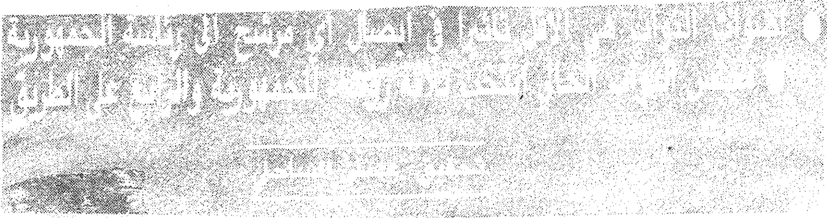
النواب حسين الحسيني تمهيداً لتحديد زمان جلسة الانتخابات لاختيار رئيس جديد للجمهورية .

ورأى المصدر أن هذه المشاورات مهما كان مضمونها ليست إلا مشاورات شكلية ، فموعد الجلسة وحتى شخصية الرئيس المقبل لا تتوقف عليها ، لأن رؤساء الجمهورية في لبنان ، وطالما أن الشعب لا ينتخبهم ، يصنعون في عواصم القرار الخارجية وليس في أروقة مجلس النواب .

أضاف : لا بعد بعد ١٣ سنة من الحرب من تغيير التقليد الإعلامي القائم والابتعاد عن المهازل الإعلامية التي لا هدف لها في المحصلة إلا « حلحلة » عقد البعض في الظهور على شاشات التلفزيون « مشيراً » إلى أن كل هذه « الهيصات الإعلامية » لم تعد تنطلي على أحد من اللبنانيين .

الشراع ١/٨/٨٨





مع نهاية السنة الخامسة من ولاية الرئيس أمين الجميل ، بدأ العد العكسي لانتخابات رئاسة جمهورية وبدأ العمل مبكراً بالسر والعلن ، بالسياسات وبالاغتيالات لتهيئة « مسرح الانتخابات » ، مع دور بارز « للقدر » . في هذه الإستعدادات حيث فقد مجلس النواب عدداً من أعضائه مما ساهم بتقليص عدد المقترعين للرئيس العتيد ، و « خربط » الحسابات المبكرة حول توزع الأصوات الإنتخابية وعددها ، واتجاهات قرارها .

وإذا كان التصويت في المجلس النيابي هو الفعل الشرعي المتبع لإيصال رئيس الجمهورية إلى منصبه ، فإن تاريخ المجالس النيابية ، دلّ على أن أصوات النواب هي الأقل تأثيراً والأضعف تقريراً في إيصال أي مرشح إلى سدة الرئاسة الأولى . حيث تلعب التوازنات الإقليمية والدولية دوراً أساسياً ، وربما مطلقاً في تحديد شخصية الرئيس الجديد ، وفي مواصفات خاصة أقل تأثراً بالشأن اللبناني الداخلي . وهذه الحالة ، عبّر عنها الرئيس الراحل فؤاد شهاب الذي لم يخف أمام معظم معارفه أن أميركا ومصر ـ عبد الناصر هما الدولتان اللتان كانتا تحددان من هو رئيس لبنان في مرحلة الخمسينات والستينات .

وعندما انتخب بشير الجميل رئيساً ، كان حاجة وقراراً

إسرائيليين مكشوفين ، ولم يكن للمصلحة اللبنانية أي دور في مجيئه ، بل على العكس ، لأنه كان عامل تقسيم وتحد لإرادة اللبنانيين ، طوائف ومذاهب ومناطق . وعندما جيء بخلفه أمين الجميل ، كان واضحاً أن الحاجة والقرار هنا أميركيان بهدف حسم مسألة الهيمنة الأميركية السياسية والعسكرية على البلد ، ودفعه ليكون الحلقة الثانية في مسلسل المشروع الأميركي لمصالحة العرب مع عدوهم التاريخي « إسرائيل » .

من هنا فإن الحديث عن دور لمجلس النواب اللبناني في تحديد شخصية الرئيس المقبل يقبل الجدل والنقاش ، بحيث لا يمكن الاعتماد عليه في رسم صورة حقيقية للنتائج المرتقبة للعملية الإنتخابية المقبلة . خاصة وأن المجلس النيابي الحالي ، لو أخذناه مثالاً للمجالس النيابية في لبنان . وهو المثال الأبرز لأنه الأطول عمراً ، ولأنه شهد أهم وأخطر الأحداث في لبنان . فإن النتيجة ستكون مخيبة للآمال .

إذا أن هذا المجلس هو نفسه الذي انتخب الياس سركيس وبشير الجميل وأمين الجميل وسينتخب الرئيس المقبل لرئاسة الجمهورية .

وهو الذي انتخب كامل الأسعد لأكثر من دورة ثم أسقطه وانتخب حسين الحسيني .

وهذا المجلس هو الذي أعطى الثقة لحكومات عديدة منها حكومات : صائب سلام ، ورشيد الصلح ، وتقي الدين الصلح ،

وشفيق الوزان ، ورشيد كرامي وسليم الحص .

كما أن هذا المجلس هو الذي أيّد اتفاقية ١٧ أيار وهو نفسه الذي ألغاها فيما بعد . وهو الذي كان مرشحاً لإقرار الاتفاق الثلاثي لو لم يتم الانقلاب عليه والاطاحة بأحد موقعيه (ايلي حبيقة) . فتحول ترحيب الكثير من النواب بالاتفاق المذكور بين ليلة وضحاها ، إلى تشنيع وذم وتبرؤ منه ومن واضعيه .

هذا المجلس الذي بدأ تأهيله من خارجه لمعركة رئاسة الجمهورية ، أين هو من هذه المعركة من خلال المحطات الهامة التي مرّ بها ؟ وكيف تتوزع القوى داخله ، خاصة وان الحديث بدأ مبكراً عن ايصال مرشح تحد لرئاسة الجمهورية ، فيما يعمل البعض لايصال مرشح وفاقي ، في حين يتعامل الكثيرون مع المعركة المقبلة وكأنها غير واردة بالمطلق ؟

بدأ المجلس الحالي عمره المديد سنة ١٩٧٢ ، واستمر حتى الآن على التمديد الذاتي لولايته . بانتظار أن تسمح الظروف في وقت - غير منظور بالطبع - لإجراء انتخابات نيابية تجدد شبابه من جديد .

بدأ المجلس النيابي بتسعة وتسعين نائباً سنة ١٩٧٢ ، وكان أول نائب توفي مبكراً هو فهمي شاهين ، فانتخب خلفاً له رفيق شاهين ، ثم جاءت الأحداث وكرت معها سبحة الوفيات وكان أول الراحلين الرئيس صبري حماده ، إلى أن وصل عدد المتوفين إلى اثنين وعشرين نائباً لم تسمح الأحداث بانتخاب خلف لهم ، بينما سقطت عضوية أمين الجميل من المجلس بانتقاله إلى سدة الرئاسة الأولى ، وهكذا

تدني عدد أعضاء المجلس ثلاثة وعشرين نائباً ليصبح ستة وسبعين نائباً حتى الآن ، إذا لم يتدخل القدر ومشيئة الله في الفترة الفاصلة عن الانتخابات الرئاسية المقبلة نظراً لعامل الشيخوخة والعجز الذي ظهر على عدد كبير جداً من أعضائه .

هؤلاء انتخبوا بشير

بيار الجميل . ميشال ساسين ، نصري المعلوف . خاتشيك بابكيان : ملكون ابليغاتيان ، انترانيك مانوكيان ، سورين خان أميريان ، عثمان الدنا ، حميد دكروب ، يوسف حمود ، كاظم الخليل ، كامل الأسعد ، منيف الخطيب ، علي العبدالله ، عبد اللطيف الزين ، أنور الصباح ، رفيق شاهين ، فريد سرحال ، ادمون رزق ، نديم سالم ، راشد الخوري ، عادل عسيران ، ميشال معلولي ، جوزف سكاف ، الياس الهراوي ، حسين منصور ، سليم المعلوف ، صبحي ياغي ، طارق حبشي ، اميل روحانا صقر ، الياس الخازن ، موريس زوين ، لويس أبو شرف ، فؤاد نفاع ، مجيد أرسلان ، بيار حلو ، شفيق بدر ، أمين الجميل ، أوغست باخوس ، فؤاد لحود ، آرا يراونيان ، سالم عبد النور ، كميل شمعون فؤاد الطحيني ، عبده عويدات ، محمود عمار . بيار دكاش ، نديم نعيم ، ادوار حنين ، بشير الأعور ، موريس فاضل ، سليمان العلي ، طلال المرعبي ، مخايل الضاهر ، سمعان الدويهي ، رينيه معوض ، جبران طوق ، حبيب كيروز ، باخوس حكيم ، فؤاد غصن ، بطرس حرب ، جورج سعادة ،

وقد فاز بشير الجميل بسبع وخمسين صوتاً ووجدت خمس أوراق بيضاء .

هؤلاء قاطعوا جلسة انتخابه

وقاطع جلسة الانتخابات منير أبو فاضل ، صائب سلام ، أمين الحافظ رشيد الصلح ، البير مخيبر ، رشيد كرامي ، زكي مزبودي ، جميل كبي ، علي الخليل ، نزيه البزري ، نجاح واكيم ، حسين الحسيني ، عبدالله الراسي حسن الرفاعي ، ناظم القادري ، عبد المجيد الرافعي ، صالح الخير ، هاشم الحسيني ، البير منصور ، محمد يوسف بيضون ، عبد اللطيف بيضون ، زاهر الخطيب ، ريمون اده (مهجر) ، أحمد اسبر ، فريد جبران ، عبد المولى أمهز ، حسن زهمول الميس ، سليم الداود ، توفيق عساف ، وباخوس حكيم .

مع أمين .. وضده

بعد اغتيال بشير الجميل بأسبوع جرت في الثاني والعشرين من أيلول ١٩٨٢ جلسة حاشدة لانتخاب أمين الجميل خلفاً لشقيقه !! . فحضر ثمانون نائباً صوّت منهم سبعة وسبعون بالموافقة على رئاسة الجميل ، فيما وجدت ثلاثة أوراق بيضاء رجح انها لالبير مخيبر ونجاح واكيم وفؤاد لحود بحيث انتخب أمين الجميل ليصبح الرئيس الرابع عشر للبنان والثامن منذ الاستقلال .

والنواب الذين صوّتوا لأمين الجميل هم بحسب ترتيب الاقتراع الذي جرى : كميل شمعون (توفي) ، بيار الجميل (توفي) ، أمين الجميل ، ميشال ساسين ، ادوار حنين ، ادمون رزق ، جورج سعادة ، البير مخيبر (رجِّح أن ورقته بيضاء) ، كاظم الخليل ، فؤاد لحود (توفي ، ورجح أن ورقته بيضاء) ، راشد الخوري ، عثمان

الدنا ، فـريد سرحـال ، عبد المولى أمهز ، أنـور الصباح ، صبحي يـاغي ، عـلي العبـدالله ، منيف الخـطيـب ، حميـد دكـروب ، عبـد اللطيف الـزين ، رفيق شـاهـين ، فؤاد نفـاع ، اميـل روحـانـا صقر ، رائف سمارة ، زكي مـزبودي ، نـاظم القادري ، لـويس أبو شرف سليمان العلي (توفي) ، طلال المرعبي ، رشيد الصلح ، عـلي الخليـل ، نزيـه البزري ، تـوفيق عساف ، نجـاح واكيم (رجّح أن ورقته بيضاء) ، فـريد جبران ، عادل عسيران ، عبده عـويدات ، فؤاد الطحيني ، سالم عبد النور ، مجيد ارسلان (توفي) ، بيار حلو ، منـير أبو فـاضل (تـوفي) ، فؤاد غصن (توفي) ، رينيـه معـوض ، صائب سلام ، محمود عمار ، مخايل الضاهر ، موريس فاضل ، جميل كبي ، محمـد يوسف بيضـون ، نديم سـالم ، نديم نعيم (تـوفي) ، يـوسف حمود ، حبيب كـيروز ، جبران طـوق ، أوغست باخـوس ، بطرس حرب ، الياس الهراوي ، الياس الخازن ، نصري المعلوف ، سمعان الدويهي (توفي) ، حسين الحسيني ، البـير منصور ، حسين منصـور ، ميشال معلولي ، سليم المعلوف (تـوفي) ، حسن زهمـول الميس (توفي) ، جوزف سكاف ، سليم الداود (توفي) ، خاتشيك بابكيان ، انترانيك مانوكيان ، سورين خان اميريان ، آرا يراونيـان ، ملكـون ابليغاتيـان ، موريس زوين (تـوفي) ، بيار دكـاش ، بشـير الأعور ، صالح الخير ، طارق حبشي ، كامل الأسعد .

وغاب عن جلسة الانتخاب : رشيد كرامي ، هاشم الحسيني ، حسن الـرفاعي ، عبـد المجيد الـرافعي ، باخـوس حكيم ، عبـدالله الراسي ، زاهر الخطيب .

كما غاب لوجوده خارج البلاد : ريمون اده ، أمين الحافظ ، شفيق بدر ، عبد اللطيف بيضون ، أحمد إسبر .

أما المتوفون فكانوا : صبري حماده ، كمال جنبلاط ، بهيج تقي الدين ، جوزف شادر ، مرشد الصمد ، طوني فرنجية ، عزيز عون .

اتفاقية ١٧ أيار

وافق مجلس النواب على اتفاقية السابع عشر من أيار بأكثرية ٦٥ صوتاً ، وكان أبرز الذين عارضوا الاتفاقية النائبان نجاح واكيم وزاهر الخطيب اللذان وقفا عليه مجلس النيابي ينتقدان الاتفاق ويعلنان رفضهما له على الملأ .

كما ويسجل للنائب العقيد فؤاد لحود وقوفه في المجلس مفنداً أخطار الاتفاق المشؤوم ، لكنه عاد في النهاية ووافق عليه .

وقد توزعت أصوات المجلس حول الاتفاق المذكور كالتالي :

عارض الاتفاقية نجاح واكيم وزاهر الخطيب .

امتنع عن التصويت : رشيد الصلح ، البير منصور ، حسين الحسيني . .

تحفظ على الاتفاقية : عبد المجيد الرافعي .

حياد : كامل الأسعد .

قاطع الجلسة : رشيد كرامي ، باخوس حكيم ، صالح الخير ، عبدالله الراسي ، هاشم الحسيني ، حسن الرفاعي ، حسن زهمول الميس ، سليم الداود ، عبد المولى أمهز ، ناظم القادري ، توفيق عساف ، وفريد سرحال .

وكان خارج لبنان : أمين الحافظ ، ريمون اده ، أحمد اسبر ، رائف سمارة وفريد جبران .

واعتذر عن الحضور : موريس زوين ومنير أبو فاضل .

وافق على الاتفاقية : علي الخليل ، أنور الصباح ، عبد اللطيف الزين ، عادل عسيران ، كميل شمعون ، رفيق شاهين ، محمود عمار ، حميد دكروب ، سمعان الدويهي ، عبد اللطيف بيضون ، علي العبدالله ، عبده عويدات ، فؤاد لحود ، ادمون رزق ، رينيه معوض ، اميل روحانا صقر ، ميشال ساسين ، خاتشيك بابكيان ، ملكون ابليغاتيان ، سورين خان اميريان ، آرا يراونيان ، انترانيك مانوكيان ، بيار حلو ، شفيق بدر ، مجيد ارسلان ، محمد يوسف بيضون ، نزيه البزري ، بشير الأعور ، زكي مزبودي ، سليمان العلي ، صائب سلام ، جميل كبي ، نديم سالم ، ميخائيل الضاهر . عثمان الدنا ، البير مخيبر ، بيار دكاش ، فؤاد غصن ، راشد الخوري ، ادوار حنين ، ميشال معلولي ، فؤاد الطحيني ، حسين منصور ، جوزف سكاف ، صبحي ياغي ، نصري المعلوف ، سليم المعلوف ، نديم نعيم ، سالم عبد النور ، فؤاد نفاع ، أوغست باخوس ، بطرس حرب ، جبران طوق ، منيف الخطيب ، حبيب

كيروز ، موريس فاضل ، يوسف حمود ، الياس الهراوي ، الياس الخازن ، لويس أبو شرف ، جورج سعادة ، كاظم الخليل ، بيار الجميل ، طارق حبشي وطلال المرعبي .

احتمالات المستقبل

من كل ما تقدم ، فإن المجلس الحالي بأعضائه الستة والسبعين نائباً ، ومع ضيق مساحة المناورة السياسية في البلاد ، وازدياد حدة الفرز بين القوى التقسيمية وغير التقسيمية وبين من يراهن على العدو الإسرائيلي ويتمسك بإنتماء لبنان إلى محيطه الطبيعي ، فإن صورة هذا المجلس تؤكد أن حظ مرشح التطرف ، أكان سمير جعجع أو غيره ضعيف جداً بالوصول إلى منصب رئاسة الجمهورية، إذا استمرت توازنات القوى المحلية والإقليمية على ما هي عليه الآن . فأجواء ١٩٨٢ غير ما هي عليه الآن . إذ أن تلك الأجواء وما رافقها من اجتياح صهيوني جعلت عدداً كبيراً من النواب المسلمين أو المحسوبين على الصف الوطني يقفون أول طابور المقترعين لبشير الجميل ، وأول المقترعين مع اتفاقية ١٧ أيار وكان على رأس هؤلاء نواب من جبهة النضال الوطني التي كان يقودها المرحوم كمال جنبلاط .

أما اليوم فإن العديد من « فرسان » تلك المرحلة غير سرج حصانه ، وأصبح بعضهم الذي كان متحمساً لاتفاقية ١٧ أيار ولا يترك فرصة إلا للتهكم على العرب والوطنيين ، أصبح الآن من فرسان الدعوة للمقاومة الوطنية ضد إسرائيل وعاد بعضهم إلى

اتجاهاته السياسية القديمة ـ المعارضة للتطرف السياسي الانعزالي ، أما البعض الآخر ، الذي كان أحد أنشط عرابي انتخاب بشير الجميل ، فقد أصبح اليوم « محسوباً » على ايلي حبيقة ، حيث أن أسماء كثيرة انتخبت بشير الجميل ، لن تقوم في هذه المرحلة بالتصويت لمثيل له ولا تسمح لها الظروف القائمة بذلك ومن هؤلاء مثلاً جميع النواب الشيعة باستثناء قلة ومعظم النواب الستة باستثناء عثمان الدنا ، بالإضافة إلى عدد كبير من النواب المسيحيين ، الذي هم على تباين بالرأي أو بالمصلحة مع القوات اللبنانية وحزب الكتائب وفي مقدم هؤلاء نواب المناطق اللبنانية الخارجة عن هيمنة « القوات » ، فإذا كانت الدبابات الإسرائيلية قد خلقت عام ١٩٨٢ حالة انهزام جعلت الكثيرين ينتخبون بشير الجميل ومن ثم شقيقه . فإن الأوضاع الحالية ، وفشل الإجتياح الإسرائيلي في تثبيت أقدام جماعاته على كل لبنان ، وتصاعد المقاومة الوطنية البطلة ضد العدو المحتل ، والموقف السوري الصلب ، كل هذه العوامل ستساهم في قلب الصورة رأساً على عقب ، وفي اضعاف حظ المرشح الإسرائيلي المتطرف ، لصالح مرشح وفاقي يرضي الأطراف الفاعلة ، هذا إذا تم إجراء الانتخابات الرئاسية ، ولم تحدث مفاجآت قد تغير الصورة ، وتفرض ما ليس بالحسبان .

النهار ١/٨/٨٨

الموسوي : نحن درجة أولى

أعلن أحد قادة « حزب الله » السيد عباس الموسوي « أن لبنان إذا ما بقي على حاله ، سينتهي إلى التهلكة » . وقال : « لا يتصور

أحد أننا لا نريد رئيساً وجيشاً وعسكراً للبنان ، ولكن نحن نحمل مقاييس تجعلنا في مواقع القوة والإقتدار . إننا نريد جيشاً يقاتل اسرائيل » .

نحن نريد أن نبني نظاماً في لبنان ، في سلم أولوياته مقاتلة اسرائيل . لا نريد أن نبني نظاماً تشعر فرنسا واميركا بأنه قريب لهما ليس قريباً من أشقائه . ماذا يعني هذا النظام الذي يقفز حتى فوق شعبه من مسلمين ودروز وارثوذكس وكاثوليك ويضع يده في يد اسرائيل ؟ علينا أن نشعر كمسلمين بأننا ننتمي إلى هذا الوطن ويحفظ عزتنا وكرامتنا في مواجهة العدو الإسرائيلي .

لقد دفعنا أغلى الأثمان من أجل تحرير لبنان وصناعة عزته وكرامته . والمقاومة الإسلامية قدمت من التضحيات ما لم يقدمه أي فريق آخر ، والتفاتة ألى ميدون واللويزة تعرفون هذه الحقيقة (. . .) نحن مواطنون مر الدرجة الأولى في هذا البلد ، لأن المواطن الصحيح هو الذي يقدم التضحيات كما قدمنا نحن ، إن هذا البلد إذا ما بقي على حاله هو سائر إلى التهلكة » .

النهار ١/٨/٨٨

"لجنة المبعدين" إنتقدت المجلس الشيعي

انتقدت « لجنة المبعدين من جبل عامل » في بيان أصدرته ، المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى معتبرة أن اجتماع هيئته الشرعية أخيراً « لا يلزم الطائفة الشيعية بشيء » ، ومؤكدة أن المجلس بعد غياب الإمام موسى الصدر « فقد مبرر وجوده » . ووصفته بأنه

« مسجد ضرار ونافذة للموارنة للتسلط على رقابنا ليس إلا » .

وقالت اللجنة : « تركز بيانات المجلس الشيعي على أن الإطار النهائي للشيعة هو المجلس . ونسأل مجدداً من أين جاءت المجلس هذه الشرعية ؟ هل جاءت من تمديد سركيس ولاية الشيخ شمس الدين ؟ إننا نصر على أن الإطار النهائي للمسلمين الشيعة هو المرجعية الرشيدة المتمثلة الآن بالإمام الخميني حفظه الله ، وعلى المسلمين أن يختاروا بين مرجعية سركيس وأمثاله ومرجعية الفقيه الجامع للشرائط .

النهار العربي والدولي ١/٨/٨٨

هنري صفير:

الديموقراطية العددية

■ ترشيحك كماروني تصرف طائفي ؟

ـ كلا ، لو لم أكن مارونياً لكنت ترشحت كذلك . وإذا قررت أن أترشح لن أترشح لأنني ماروني فقط . ماذا قلت لك ؟ لم أقل لك أني أريد أن أتثبت من مارونيتي لأترشح ، فمارونيتي ثابتة ، بل إنني أريد أن أتثبت من امكان اعطائي لبنان معطيات كافية لقيادة خلاصه .

■ المعطيات الكافية الغاء الطائفية السياسية ؟

ـ كلا .

■ ماذا تفعل بالموجة الشيعية ؟

ـ مما لا شك فيه أن أحد المعطيات الضرورية تقويم مسار هذه الموجة وتوجيهها نحو الغاء الطائفية السياسية .

■ **ما موقفك من الديموقراطية العددية ؟**

ـ الديموقراطية العددية ؟ قلت لصديقي سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين أن الديموقراطية بطبعها وبكيانها وبجوهرها عددية وإلا لا تكون ديموقراطية . الديموقراطية تكون شفافة أو لا تكون .

■ **اسألك رأيك في الديموقراطية العددية .**

ـ في لبنان ؟

■ **في لبنان هل يوجد أكثرية اسلامية أم لا ؟**

ـ لا أعرف ، لم أقم باحصاءات . أنا برأيي كلا ، هذا ليس أكيداً ، وإن تكن هناك أكثرية اسلامية ما الذي يتغير ؟

■ **نحن نسألك رأيك ، أنا أريد أن اطمئن كمسيحي . علماً إني لست متعصباً . أنت كماروني يمكن أن تكون متعصباً .**

ـ كلا لست متعصباً .

■ **عظيم .**

ـ « من وراء تعصب الروم حمّلوا العصبية للموارنة » . (يضحك) .

■ **هذا ما يقال دائماً . السؤال ، إذا كان المسلمون في لبنان أكثر من المسيحيين هل تعتبر لحظة أن المسلم في لبنان ، ولو كنت محله لفعلت مثله ، في حال كان يفترض أن يتخذ أي قرار على مستوى**

شعبي ، ألا يمكن أن تجعل هذه الأكثرية المسلم مقرراً .

ـ ما زلت تتكلم طائفياً ، أما أن تتكلم طائفياً أو أن تتكلم لا طائفياً .

■ **اليوم ، أو غداً صباحاً ، إذا كان من قرار سيتخذ على صعيد الوطن ككل ، هل أنت مع تطبيق الديموقراطية العددية ؟**

ـ أنت سألتني إذا كنت مع الغاء الطائفية أجبتك أنني مع الغاء الطائفية في أقرب وقت ويجب أن يترافق ذلك مع تغيير جذري في المجتمع .

■ **. . . أطالبك أن تكلمني بصدق وصراحة ، هل تعتبر أن النواب الحاليين يمثلون فعلاً رأي الشعب اللبناني الذي كبر فيه أجيال منذ انتخاب هذا المجلس ؟ من دون أن تجرح النواب وتخسر أصواتاً .**

ـ لم أتصرف في حياتي انتخابياً .

■ **هل تعتبر المجلس ممثلاً لكل الشعب ؟**

ـ لأجيبك يجب أن أتكلم ، فدعني أتكلم . هذا المجلس تعذر انتخاب غيره . فهل تملك أفضل منه ليحتفظ لك الإستمرارية الشرعية ؟ وفي حال عدم اعتبارك هذا المجلس ممثلاً للشعب اللبناني ، من برأيك يمثل الشعب اللبناني ؟

■ **أنت كرئيس جمهورية يجب أن تدوزن .**

ـ طبعاً .

■ **نظام الإقتصاد اللبناني هل تعتقد أنه يجب أن يبقى نظاماً**

اقتصادياً حراً ؟

ـ هل تعتقد أن النظام في لبنان كان حراً ؟

■ **أكيد .**

ـ لا . أعتقد أن شريعة الغاب ليست الحرية ، أنا مع نظام لبناني حر لكني لست مع شريعة الغاب . النظام اللبناني كان جزءاً من شريعة الغاب حيث القوي يأكل الضعيف والضعيف يأكل الأضعف .

■ **أنت كنت قوياً وأكلت الضعيف .**

ـ نعم ؟

■ **ما هي ركائز الجمهورية الجديدة ؟**

ـ أولاً : ركائز الجمهورية الجديدة عديدة أهمها : طريقة ممارستنا للديموقراطية ؛ فالديموقراطية في المشرق تختلف عن ديموقراطية الغرب ويجب أن تختلف عن ديموقراطية الغرب وليدة الديموقراطية الرومانية ، والتي بدورها كانت وليدة الديموقراطية الإغريقية ، وانبثقت من ديموقراطية اثينا . هذه الديموقراطية تقوم على ديكتاتورية الأكثرية ، أنا أقول أن الديموقراطية في المشرق لن تكون ولا يجوز أن تكون ديكتاتورية الأكثرية ، إن الأكثرية تعطيك الحكم لكنها لا تغنيك عن مشورة الأقلية .

■ **النسبية . . .**

ـ لم أقل النسبية . أنا أقول بالشمولية والحكم في المشرق دائماً شورى ، ومحاولة الشمولية لا تعني الإجماع المطلق هي محاولة اقناع .

■ **يعني الديموقراطية الشمولية غير الديموقراطية العددية .**

ـ أنا أقول بالديموقراطية الشمولية . وإذا أردنا الديموقراطية العددية نعود تقريباً إلى ديموقراطية الـ ٥١٪ أنا أقول على الإنسان أن يحكم إذا نال ثقة الأكثرية من الشعب لكنه عليه أيضاً أن يستشير الذين لم يعطوه الثقة ، وعليه أن يحاول كسب ثقة البقية المتبقية من الشعب . هذا ما أقوله بالديموقراطية الشمولية .

السفير ٨٨/٨/٣

لجنة الدفاع عن الحريات

عقدت « لجنة الدفاع عن الحريات الديموقراطية » اجتماعاً برئاسة المحامي سنان براج ، وأصدرت بياناً جاء فيه : أن المجلس النيابي الحالي من حيث التمديد لنفسه ، ومن حيث عدد أعضائه الحاليين ، لا يمثل اللبنانيين تمثيلاً ديموقراطياً حقيقاً .

ودعت إلى « اعتماد الإستفتاء الشعبي لإنتخاب الرئيس الجديد » .

النهار ٨٨/٨/٣

فضل الله : الأستحقاق لعبة شطرنج ونمدّ يدنا لكل من يقف ضدّها

أعلن العلامة السيد محمد حسين فضل الله « أن الإستحقاق الدستوري لعبة شطرنج يديرها الكبار ، ونحن لسنا من أطراف

اللعبة ونمد يدنا إلى كل من يقف ضدها ، حتى لا يكون هناك نظام فاسد جديد » .

النهار ٤/٨/٨٨

دمشق: إنتخاب الرئيس الجديد شأن لبناني يتم في مجلس النواب

أكدت اذاعة دمشق ، في تعليق لها بثته أمس ، أن انتخاب الرئيس الجديد شأن لبناني ويتم في مجلس النواب اللبناني .

إن الشأن اللبناني الداخلي هو شأن لبناني في الدرجة الأولى واللبنانيون هم المؤهلون والمدعوون إلى معالجته . والرئيس اللبناني هو رئيس لبنان والنواب في المجلس النيابي اللبناني هم الذين سيصوتون لإنتخاب الرئيس . وإذا اتفق اللبنانيون ، ولا يمكن أن يتفقوا إلا في اطار المصلحة الوطنية اللبنانية أي ضمن الوفاق الوطني اللبناني ، إذا اتفقوا على موقف وأمر فهذا الإتفاق هو الذي يسري ولا يستطيع أحد أن يفرض عليهم ما ليس في مصلحتهم ولا أن ينصب عليهم رئيساً لا يريدونه ولا تخدم توجهاته وحدة لبنان ومصلحته الوطنية وأمنه وسلامه ومستقبله » .

السفير ٤/٨/٨٨

صفير: الانتخابات مدخل للحل المنشود وقيام دولة يتساوى فيها الجميع

شدد البطريرك الماروني نصر الله صفير أمام زواره أمس في المقر

الصيفي للبطريركية المارونية في الديمان على « أهمية حصول الإنتخابات الرئاسية حسب الأصول الدستورية ، لتكون مدخلاً للحل المنشود وقيام دولة قوية قادرة يتساوى جميع المواطنين في ظل سيادتها وعدالتها » .

وكان البطريرك صفير استقبل صباح أمس وفوداً رهبانية وشعبية من قرى وبلدات المنطقة .

ثم استقبل صفير رئيس « الجبهة الوطنية » في عكار شريف صاغية على رأس وفد من الجبهة ، وهنأه بالسلامة ، وشرح له وضع منطقة عكار ، والقبيات تحديداً ، والدور السوري الذي كانت له اليد الطولى في تهدئة الوضع والحفاظ على عكار منطقة نموذجية في التعايش .

ورد صفير بكلمة قال فيها أنه « كان من الضروري أن تحصل المصالحة في منطقة القبيات ـ الرويمة بسرعة لأن شرارة كان يمكن أن تمتد لتحرق فيه للحفاظ على العيش المشترك الذي بدونه لا يعيش لبنان ولا يحيا ، فهذا العيش بين المسلمين والمسيحيين وعلى نفس المستوى من الحقوق والواجبات والعدالة هو الضمانة لبقاء لبنان » .

النهار ٥/٨/٨٨

فضل الله: الاستحقاق ليس في يد الشعب وممنوع تقسيم لبنان او انهياره او استقراره

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله « أن الإستحقاق

الـدسـتـوري ليس في يـد الشعب » ، معتبـراً « أن في لبنـان ثـلاثـة ممنوعات : ممنوع أن يقسم ، ممنوع أن ينهار ، ممنوع أن يستقر » .

واستقبـل فضـل الله أمس ، وفـداً من « لجـان أصـدقـاء ريمـون اده » ، وتسلم منـه نسخـة عن البيـان الـذي يشرح أهـداف تحـرك اللجان ، وقال للوفد : « الإستحقاق الرئاسي ليس في يـد الشعب ، وهـو الـذي يفـترض أن ينتخب النـواب . أمـا نـوابنـا فـلا يتحلون بالشجاعة ويقولون كلمة سر النـاخب الأكبر دوليـاً كان أم اقليميـاً . لـذلك أشـك في جديـة نتائـج التحـرك وليس في الأشخـاص الـذين يتحركون . لا نريد أن نكفر الناس ، لكن الناس في مرحلة الإحباط واليأس . وأصبحت ارادة الشعب ملغاة ، لكن أي تحـرك يساهم في توضيح الصورة جيد » .

النهار ٦/٨/٨٨

طرابلس - « النهار » :

رأى الشيخ سعيد شعبان « أن من حق سوريا أن تكون صـاحبة القرار في انتخابات الرئيس لأن ما يحدث في لبنان يؤثر في سـوريا » ، ودعا « جميع المعنيين باستقرار المنطقـة إلى التنسيق مع الـدور السوري لمواجهة المرشح الأميركي » .

ومما قال في خطبة الجمعة أمس : « أن واجب المسلمين في لبنـان أن يـدعموا المـوقف السوري للتعبيـر عن رفضهم الإستعمار الصليبي الأمـيركي والفاتيكـان وتل أبيب (. . .) إن هـذا الإحتفـاء بمـورفي الـذي جاء يـوزع صكـوك العبـوديـة بتـوافق سـوفيـاتي ، يـدعـو إلى الأسف . وبدلاً من أن يقف اللبنانيون ضد تدخل مورفي الذي جـاء

ليقرر عنهم ويعين رئيسهم ويضع أصوات نوابهم كما يريد ، يرحبون به وينتظرون منه الوحي الشيطاني للنواب الذين نتبرأ منهم لأنهم ليسوا منا ولسنا منهم ، نواب بلا كرامة ومجلس نواب عدو الشعب » .

وجدد الحملة على النواب « أو الأنياب » وخاطبهم : « قليلاً من الشعور بالكرامة يا نواب لبنان ويا نوائبه وأنيابه . قليلاً من الشعور بالرفض (. . .) والحياد أيتها المراجع الدينية التي نسيت مهمات الرسل وأصبحت تروج لأعداء الله » .

النهار ٦/٨/٨٨

رأى العلامة السيد محمد حسين فضل الله « أن المطلوب اميركياً أو عربياً أن يكون الرئيس الجديد رئيساً لمصالحة اسرائيل » ، واعتبر « أن أميركا منعت اللبنانيين من الإجتماع وتقرير الإصلاح » .

المبعوث الأميركي حدد المكان ، والموعد ، وهناك آخر سيأتي ليحدد الإسم ، ويأتي رئيس تعين أميركا انتخابه في الزمان والمكان والإسم وتقول لنوابنا الكرام : لكم حرية أن تنتخبوا هذا وليس لكم الحرية أن يكون لكم « فيتو » على أحد ، ونحن نعطيكم حرية أن تكتبوا نعم أو لا باللغة العربية وليس باللغة الإنكليزية .

لماذا يمنع في كل عهد من العهود أن ينتخب الشعب رئيساً ؟ لماذا يؤكد على النواب لأنهم إذا كانوا ٩٩ أو ٦٦ وغير ذلك يمكن حصرهم والضغط عليهم وترتيب كل الأمور معهم ، لكن ٣ ملايين ناخب يصعب أن يضغطوا عليهم ، يمكن أن يضغطوا على مليون . لو جاءت أميركا واوروبا لتضغط على الشعب فانها لا تستطيع أن تضغط

على الشعب كله ، فلا بد للشعب من أن يظهر مواقفه حتى ليخسر الرئيس الأصوات كلها .

والمشكلة هنا أن الرئيس في لبنان يحكم وهو غير مسؤول .

الشراع ٨/٨/٨٨

ايها اللبنانيون:

الشيخ محمد مهدي شمس الدين

رئيس جمهوريتكم المقبل؟



رغم عدم إعلانه موقفاً واضحاً يستشف منه أنه يتبنى مرشحاً معيناً من بين المرشحين الكثر لرئاسة الجمهورية . ورغم اكتفائه

بالتشديد على أن مرشحه للرئاسة الأولى هو مشروع « الديموقراطية العددية القائمة على مبدأ الشورى » ، فإن نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين هو من أكثر المنزعجين من اعلان « الحركة الإسلامية » ترشيحه للرئاسة ضمن لائحة تضم ، بالإضافة إليه ، كلا من السيد محمد حسين فضل الله ، الشيخ سعيد شعبان والسيد صادق الموسوي .

ولا يكتم « الشيخ » انزعاجه الشديد من اعلان ترشيحه للرئاسة ، وحين بلغه لأول مرة أن منشورات بهذا الشأن توزع في الشوارع والأزقة ، ومذيلة بتوقيع « الحركة الإسلامية » ، برز الإستياء البالغ واضحاً في كلامه وتقاطيع وجهه وحركات يديه ، وحمل بشدة على صاحب الفكرة ومنفذها .

لكن بين موقفه الغامض من دعم وتبني مرشح معين على غرار ما يفعل كل من هم في مستوى موقعه المرجعي ، وبين رفضه حشر اسمه بالشكل الذي حشر فيه في بيانات « الحركة الإسلامية » المتتالية . . بين هذا وذاك ترتسم علامة استفهام كبيرة حول ما يريده « الشيخ » ضمناً ، خصوصاً ، وانه ارتدى منذ سنوات عديدة ، وما يزال ، ثوب الواقعية بكل ما لهذا الإصطلاح من معان تتلاءم مع الخصوصية اللبنانية المتشابكة في تعقيداتها .

وسواء قبل شمس الدين أو رفض . فإن اسمه كمرشح لرئاسة

الجمهورية مطروح في غير مكان وعلى غير صعيد ، وعلى لسان كل شخص قرأ أو سمع عن بيان أو منشور من مطبوعات « الحركة الإسلامية » المنتشرة في كل مكان من الأمكنة التي يتحرك فيها نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى .

ربما كان دور وموقع « الشيخ » في نظر مؤيديه ، أكبر بكثير من دور وموقع الرئيس : أليس شمس الدين هو من ينادي دائماً بتغيير النظام القديم ؟

أليس هو أيضاً من أحب لفترات طويلة ، وما يزال ، دور الإطار الحاضن لوحدة الصف الوطني والإسلامي ، انطلاقاً من مساعيه لمصالحة فلان مع فلان من السياسيين أو قادة الميليشيا ؟

أليس شمس الدين أيضاً هو من أعطى ويعطي الغطاء الديني « الشرعي » للذين يواجهون الجماعات الصاعدة الساعية وراء احلال لغة وأنماط جديدة في العمل السياسي والشعبي على حساب تراث واسع وشامل خلّفه الإمام السيد موسى الصدر ؟

في هذا المجال يبرز دور القائد والمرجع في غاية الأهمية تجعله في بعض الأحيان أهم بكثير من دور الرئيس ، لكن تبقى للأخير هالته وقيمته وفرادته التي لا يمكن لأي شكل من الأشكال القيادية بزها أو موازاتها .

إلا أن استحالة الشيء لا تمنعه بالضرورة من أن يصبح حلماً ، يراود كل من يصطدمون بحواجز الواقع الطائفي في لبنان ، خصوصاً وأن وصول علي خامنئي إلى سدة الرئاسة في إيران يمكن أن يكون

مثلاً على إمكانية وصول شيخ معمم إلى أعلى مراتب السلطة في القرن العشرين .

ومثل إيران يمكن أن ينطبق على حالة « الشيخ » الذي يستوحي تجربة الإمام الخميني في إسقاط الشاه كوسيلة لتطبيق مشروع « الديموقراطية العددية » .

ولما سئل مرة عن استحالة تطبيق هذا المشروع في ظل عدم لنجاح في تحقيق ما هو أدنى منه بكثير بسبب نظام الإمتيازات القوي ، أجاب شمس الدين سائله وبلهجة متحمسة : بمجرد توقف الاقتتال وعودة الحياة الطبيعية أستطيع بالتظاهرات والاضراب إسقاط النظام القائم وتطبيق مشروع « الديموقراطية العددية » .

وفي شخصية « الشيخ » المولود في النجف الأشرف ، نتيجة وجود والده ، وهو من علماء الدين هناك ، ما يشير ويبرزه أهلاً للرئاسة ، فهو في العلم علامة قضي حياته في تحصيله واجتهد إلى أن أصبح ـ مع الدعاء بعودة الإمام المغيب الإمام الصدر ـ خليفة أهم شخصية دينية أنجبتها الطائفة الإسلامية الشيعية في لبنان هذا القرن بعد السيدين عبد الحسين شرف الدين ومحسن الأمين .

وفي طبعه ما يشبه طباع فقراء بلدته قبريخا والبلدات الجنوبية الأخرى ، وهو الذي عانى في طفولته وشبابه من الفقر المدقع مما انعكس وينعكس على كثير من مواقفه التي تركز على الحرمان وضرورة ايجاد معالجات تكفل . استئصاله من الجذور .

وفي طموحه حكاية أجيال تعمل لصنع التغيير في لبنان ، حتى

تكاد تحسه وهو ابن الـ ٥٥ عاماً ثورة تتجدد مع كل اندفاعة جيل نحو إزالة اخفاقات من سبقه .

ولا تخلو شخصية « الشيخ » من الظرف رغم طابعها الرزين جداً . ويروي هو نفسه انه لدى زيارته لندن قبل أشهر حيث أجرى فحوصات طبية عامة أبلغه الطبيب البريطاني أن صحته جيدة لكن عليه أن يداريها بتقليل ساعات العمل وزيادة ساعة الراحة ، فأجابه أحد مرافقي شمس الدين بالقول : « كيف يمكنه أن يرتاح ولمن يترك شؤون المسلمين فى لبنان التي تحتاج كا وقته ؟ » .

فما كان من الطبيب إلا أن سأل ببرودة الانكليز المشهورة : « كيف تسير إذن أمور المسلمين وشؤونهم حالياً والشيخ موجود هناك لإجراء فحوصات ؟ » .

هذه الرحلة في عالم شمس الدين الخاص والعام ، قصيرة بالطبع ، أن يحتاج الغوص في أعماق هذا العالم مجالاً واسعاً لا يتسع هنا ، إلاّ أنها يمكن أن تشكل مفتاحاً للباب المؤدي إلى شخصية « الشيخ ـ الرئيس » سواء كان هذا الرئيس للجمهورية اللبنانية أو للفلك الذي يشكل نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى محوره ، داخل المنزل أو المجلس أو الطائفة في لبنان خصوصاً وأن الأحداث الخطيرة التي شهدتها « الساحة الشيعية » خلال الأشهر القليلة الماضية كشفت جوانب حساسة ومهمة من شخصية « الشيخ » الذي كان ليطلق عليه لقب « آية الله » لو كان يعيش في إيران أو مقيماً فيها .

أحمد خالد

النهار العربي والدولي ٨ /٨ /٨٨

من تراه الافضل

...يادة مسيرة الانقاذ

قسيمة الانتخاب: كل مواطن نائب!

املأ هذه القسيمة باختيار مرشحك لرئاسة الجمهورية. كن انت، ايها المواطن، نائبا عن نفسك، وصوّت، عبر "النهار العربي والدولي"، لمن تراه الافضل لقيادة مسيرة الانقاذ بعد اسابيع.

اقطع هذه القسيمة وسلمها في ظرف مختوم الى البائع الذي اشتريت المجلة منه واكتب على الظرف: "النهار العربي والدولي" قسيمة الانتخاب.

الاسم: ....

العمر: ....

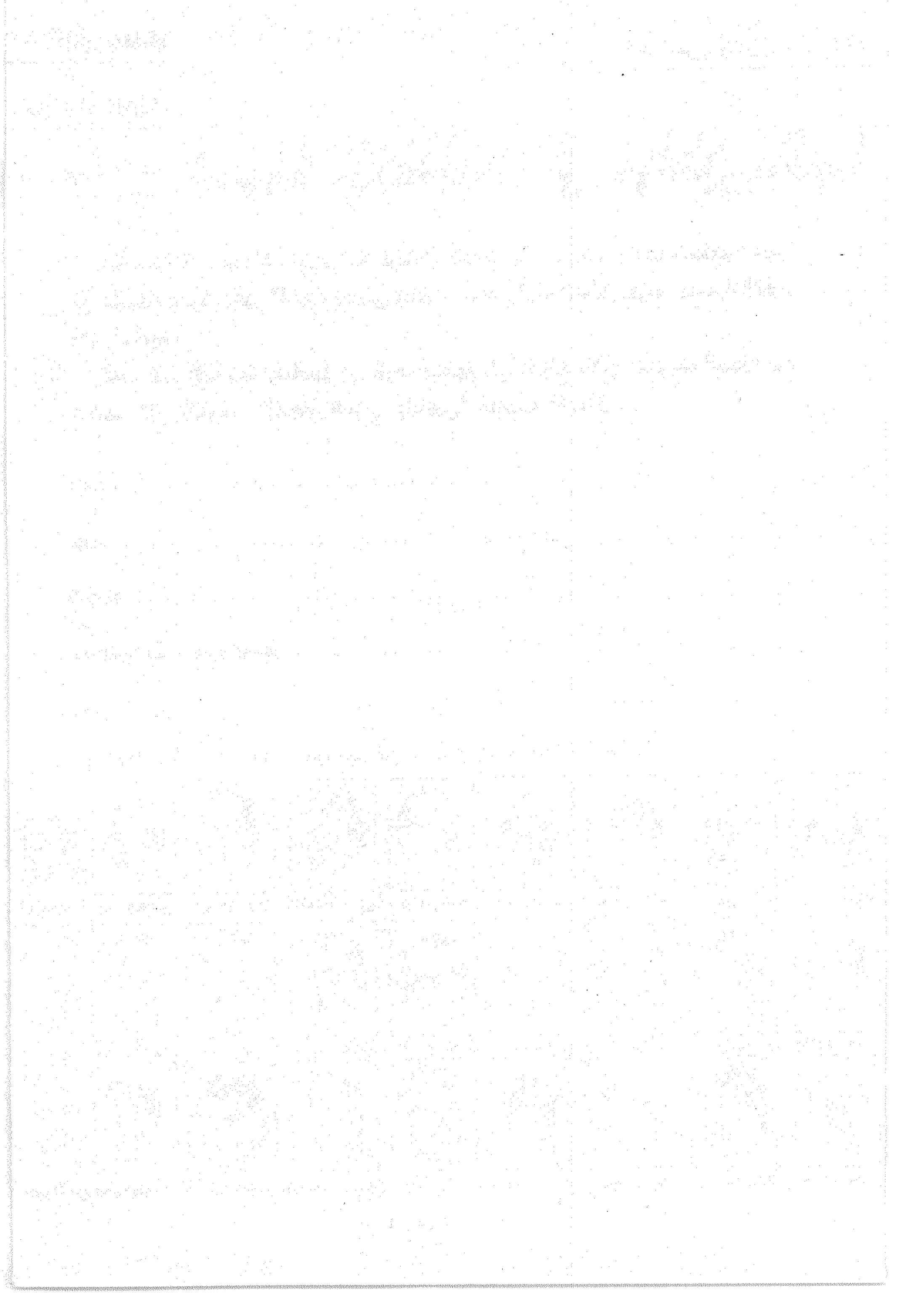
المهنة: ....

المنطقة "حسب تذكرة الهوية": ....

الوضع العائلي: ....

ضع علامة × على اسم وصورة المرشح الذي تختاره رئيسا لجمهورية لبنان





السفير ٨/٨/٨٨

أبي نادر: لا فيتو ضد أحد

أقيم قبل ظهر أمس في كنيسة مار يوسف الحكمة في الأشرفية قداس وجناز لمناسبة الذكرى الأولى لوفاة الرئيس الراحل كميل شمعون والذكرى السابعة عشرة لوفاة زوجته زلفا ، بدعوة من عائلة شمعون وحزب « الوطنيين الأحرار » .

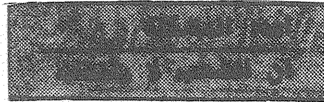
ترأس القداس رئيس أساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل أبي نادر وعاونه الآباتي بولس نعمان والمونسنيور اغناطيوس مارون ، وحضره وزير المال بالوكالة جوزف الهاشم ممثلاً رئيس الجمهورية أمين الجميل والنائب الدكتور البير مخيبر ممثلاً رئيس المجلس النيابي حسين الحسيني ووزير الإقتصاد والصناعة والنفط فيكتور قصير ممثلاً رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص وعدد كبير من السياسيين والنواب والشخصيات الروحية والعسكرية والدبلوماسية والإجتماعية .

وألقى المطران أبي نادر عظة في القداس ، وصف فيها الرئيس شمعون بأنه « الثورة والسيف ، وكان زلفا بمحبتها وعطفها وقود هذه النار كما شعبنا الطيب » .

ورأى أن « المجلس النيابي الذي يمثل ارادة الشعب هو الذي يجب أن يقول كلمته في الإصلاحات الدستورية عندما يكتمل عدداً ونصاباً ويعمل بحرية وقراره وحده يكون لبنانياً ومطاعاً ، وسيلغى الطائفية من الهوية والوظيفية ، وستكون هويتي هي لبنان لا غير » .

أضاف أبي نادر قائلاً بلسان روح شمعون : « سيأتي ولاء للبنان ، لعلم لأرض ، لحدود ولشرعية . ما همني عندئذ أن يكون الرئيس أو غيره من الكبار من هذه الطائفة أو تلك ، إذا لم أعد اسمع على أرض لبنان كلمة جمهورية اسلامية أو كانتونات ودويلات وتوطين فلسطيني مسلح أو غير مسلح ، وسوف لا أقول أبداً في المستقبل ، إن رئاسة الجمهورية حق للموارنة ، إلا إذا رأى وحده المجلس النيابي عملياً أن التوازن الوطني يذهب بذهابها عنهم ، لأن الماروني ، نقولها ببساطة وبمسؤولية ، ملتصق روحاً ودماً بأرض هذا الوطن . صديق سني كبير يقول لي : تمسكوا أيها الموارنة بلبنان وسيادته لمصلحتكم ولمصلحتنا ، ليس باستطاعتنا دائماً أن نقول ما تقولون في سبيل لبنان الواحد السيد . أجل إن جميع الفرقاء في الداخل وفي العالم العربي يحتاجون إلى لبنان كما هو ونستخلص من كل هذا أن لا نظام امتيازات ، بل مساواة وعدالة على كل صعيد . ولعل اللامركزية الإدارية إذا أقرها المجلس النيابي تحقق حرية واستقلالاً للجماعات المحلية في ادارة شؤونها الذاتية من دون المساس بوحدة الدولة وسيادتها » .

النهار العربي والدولي ٨/٨/٨٨



يوم بدء المشاورات النيابية في قصر منصور كان العميد ريمون اده على اتصال هاتفي مع عدد من النواب داخل المجلس ، ومن الذين

تحدث معه مطولاً النائب حسن الرفاعي ونـائب رئيس مجلس النواب الدكتور البير مخيبر . وقد بحث اده مع الرفاعي شؤونـاً قانـونية تتعلق بجلسة انتخاب الرئيس .

إحـدى المـوظفـات من مؤيـدي العميـد قـالت لـه : يـا عميـد خلصنـا . الشعب بدو يـاك رئيس جمهوريـة فـأجـابهـا : الشعب مـا بينتخب ، اللي بدو ياني يقول للنواب ينتخبوني .

وقال صديق آخر : « أنا من الناس اللي بيتركو البلد إذا ما كنت أنت الرئيس « .

فأجابه : مش وحدك . . قول هيك للنـواب . . النواب هم من ينتخب الرئيس .

هناك مرشحان:

ريمون اده

الأزمة

اقترع من خلال
توقيعك العريضة

لجنة أصدقاء العميد ريمون اده

الارادة الشعبية الموحد

لبنان الشعب و لبنان الو

يطالب بـ /ريمون ا

الرئيس

التاريخ	الاسم

١ - هذه العريضة سترفع الى المجلس النيابي اللب

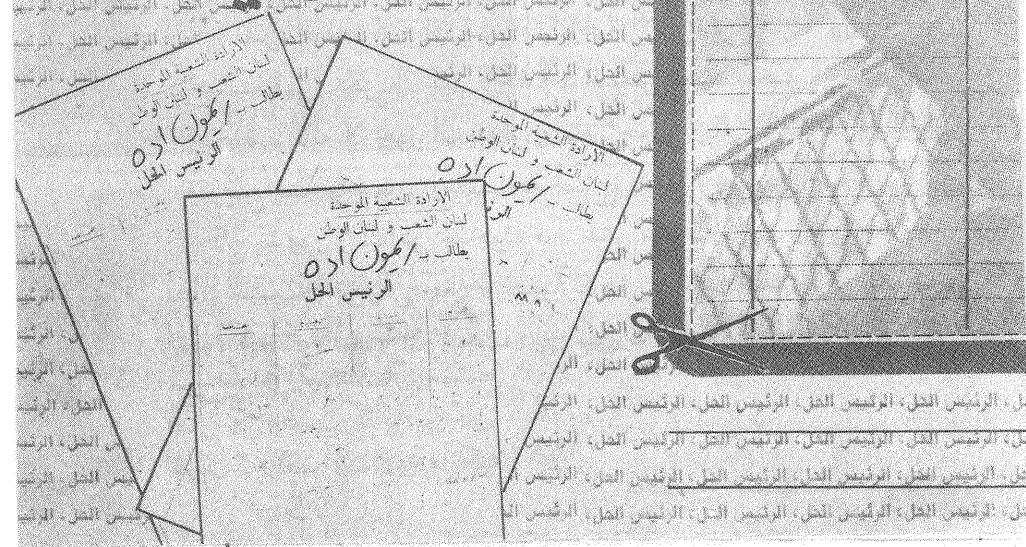
٢ - وقعها انت وكل من حولك وساهم في انتخاب

٣ - ارسلها الى فندق الكارلتون او الى ص.ب ٨٩

برنامج الحل:

١ - تحرير الأرض.
٢ - توحيد الشعب والجيش
٣ - حل الميليشيات.
٤ - برنامج إصلاح عميق تقره أول حكومة دستورية.

المحافظة



الرئيس الحل، الرئيس الحل، الرئيس الحل، الرئيس الحل

السفير ٩/٨/٨٨
الديمان ـ « السفير »

رأى البطريرك نصر الله صفير « أن الظرف صعب ، وكثرة المرشحين للرئاسة لا تبشر بالخير » . وقال : « إن تهافت المرشحين يدل على قلة مسؤولية « .

جاء ذلك في كلام البطريرك صفير أمام زواره الذين آموا الديمان أمس ، بينهم السفير الجزائري الهادي مسعود ، الذي قال أن الزيارة وداعية ، وإن البحث تناول الإستحقاق المقبل الذي يهم كل اللبنانيين .

واعتبر « أن للموارنة دورا في هذا البلد ، ولغيرهم دورا أيضا ، لا يجوز أن يحجب دور الموارنة دور بقية الفئات ، وخلاف ذلك صحيح » .

وسأل البعريني البطريرك صفير : « إن الناس يتصورون أنه إذا لم تتحقق المصالحة المارونية ـ المارونية سيبقى الوضع على حاله ؟ » .

فرد صفير : « إن تمت المصالحة الآن أمر آخر ، وإذا لم تتم حالياً فهي يمكن أن تتم لاحقاً ، الوطن بفرد واحد أو بطائفة واحدة ، لأنه لا يجوز أن يتعلق مصير الجميع وباقي الفئات في البلد بوضع فئة واحدة . والمصالحة تحتاج لتهيئة وجهود وأجواء . إنها تحتاج لشهور والمساعي موجودة منذ عشر سنوات . . . وليس عند الله أمر عسير . على كل حال ، للموارنة دور في هذا البلد ولكن لغيرهم دور أيضاً ولا يجوز أن يحجب دور الموارنة دور بقية الفئات والعكس صحيح » .

السفير ١٠/٨/٨٨

الديمان ـ « السفير »

اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير أن انتخاب رئيس الجمهورية « ليس كل شيء » وطالب برئيس يكون معه فريق عمل من السياسيين ويكون الشعب وراءه . لا أن يكون أشبه « بقصبة » في مهب الريح . وحدد مرنامج عمله « ببناء الدولة والمؤسسات ، واعادة المهجرين وتسليم البندقية غير الشرعية إلى الشرعية ، وبناء علاقات لبنان مع الخارج والإقتصاد الوطني » .

وقال : «الله يرحمه الرئيس رشيد كرامي قال لنا أول كلمة : أنا اؤمن بلبنان ونحن مؤمنون بلبنان كما هو ، بلد للمسلمين وللمسيحيين وأن يتعايشوا مع بعضهم على قدم المساواة ، لا أكثر ولا أقل . لا أحد له زيادة على الثاني ، وهذه : لغة الإمتيازات ولغة الهيمنة لا مجال لها اليوم ، جميعنا مثل بعضنا البعض أمام الوطن ، وعلينا جميعنا أن نبني الوطن ، وقلنا لهم : إن وطننا له قيمته العالمية ، وبهذا يتميز ، بعيشه المشترك بين المسلمين والمسيحيين وعلى قدم المساواة ، لا للبناني أكثر من غيره ، ولا يكون عليه أكثر من غيره ، ثم أن قضية لبنان قضية عدالة ، قضية حقوق انسان ، قضية حرية ، ديموقراطية وسلام يجب أن يعم لبنان .

— ريمون اده رئيس؟

— ياريت، بس مش وارد.

— شو بيعرّفك شو وارد؟ انت وقّع العريضة.. ماعليك!

الارادة الشعبية الموحدة

لبنان الشعب و لبنان الوطن

يطالب بـ ريمون اده

الرئيس الحل

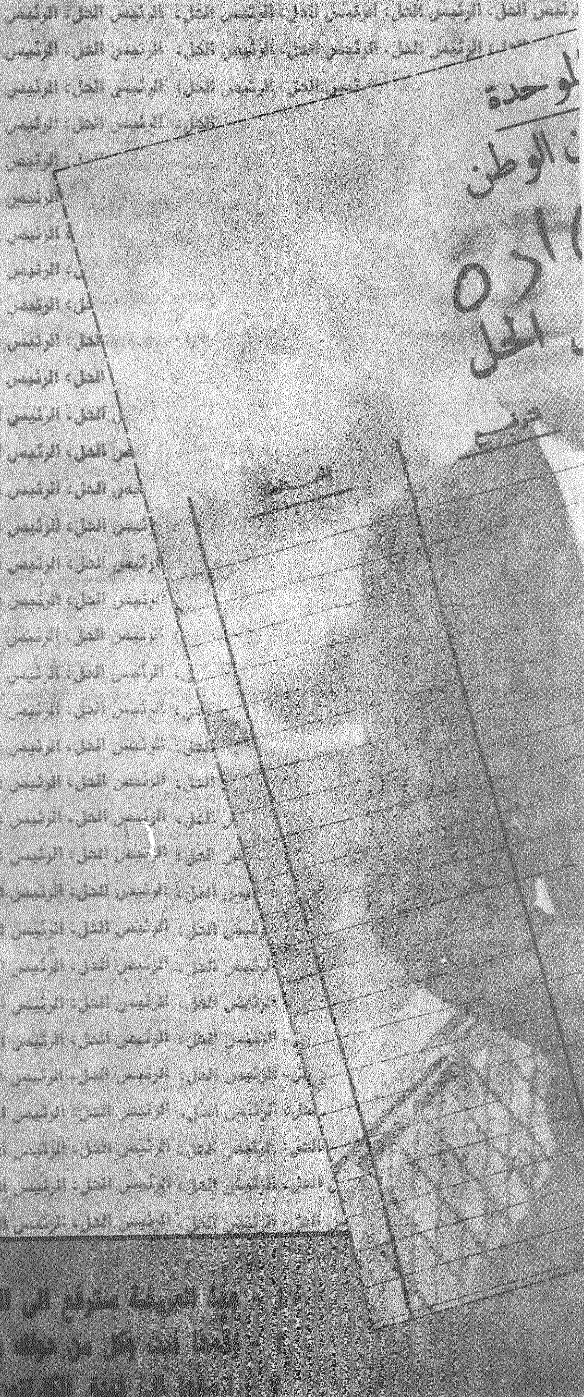
التاريخ



النهار ١٠ /٨/ ٨٨

يا أصدقاء
العميد ريمون اده
في كل لبنان وفي كل مكان
يا شمال لبنان،
قولوا كلمتكم التي ستنقذ
لبنان من خلال توقيع
عريضة الإرادة الشعبية
الموحدة
من منزلكم، إلى عملكم، إلى
جيرتكم، إلى أصدقائكم، إلى
أحيائكم وشوارعكم، في
قراكم ومدنكم، في مدارسكم
ومصانعكم ومتاجركم، في
منابركم ومعابدكم
قولوا كلمتكم من أجل
إنقاذ لبنان وولادة الوطن

لجان أصدقاء العميد ريمون اده



الوحدة الإسلامية ١٢/٨/٨٨

مجلس النواب يمثل الارادة الخاضعة للكفر

ألقى فضيلة الشيخ سعيد شعبان خطبة الجمعة في مسجد محمد الأمين (ص) في أبي سمراء يوم ٥/آب/١٩٨٨ .

ثم تحدث فضيلته : عن زيارة مورفي إلى لبنان فأكد أن مورفي وصل بيروت من أجل أن يرشح لنا رئيساً للجمهورية يكون اميركي الوجهة والولاء . وكأن لبنان مقاطعة اميركية ، والكل ينتظر القرار الأميركي الفرعوني ليعين لنا وكيلاً لأميركا .

تابع قائلاً : نقول لمجلس النواب الذي ينتظر أن يسمي له مورفي رئيساً للجمهورية . لست مجلساً تمثل أحداً من المسلمين ، إنك تمثل الإرادة الخاضعة للكفر في بلادنا وعلى المسلمين أن يؤكدوا في هذه المرحلة تمسكهم بالإسلام ورفضهم الخنوع والخضوع ومقاومة طواغيت العصر كما قاوم الأنبياء والمرسلون طواغيت عصرهم .

الوحدة الاسلامية ١٢/٨/٨٨

علماء صيدا يصدرون بياناً حول آخر التطورات السياسية

عقد في مركز الجماعة الإسلامية اجتماعاً ضم سماحة قاضي صيدا الشرعي الشيخ أحمد الزين والعلامة السيد محمد حسن الأمين والشيخ ماهر حمود والشيخ محرم العارفي والمسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في الجنوب الدكتور علي عمار والشيخ غازي حنينة والشيخ

عبد الله الحلاق حيث تم تدارس آخر التطورات السياسية وصدر في نهاية اللقاء البيان التالي :

أولاً : إن المجتمعين يعلنون أسفهم الكبير لما آل إليه واقع الساحة الإسلامية والوطنية في لبنان حيث بات الجميع يتلهفون لمجيء المبعوث الأميركي ريتشارد مورفي إلى المنطقة كي يعلن فرمان الإدارة الأميركية في اختيار الرئيس العتيد ويحدد زمان ومكان انعقاد جلسة مجلس النواب الهرم الذي لا يملك من أمره شيئاً والذي سيختار رئيساً لن يقدم أو يؤخر في تقديم حلول ناجعة للأزمة اللبنانية والذي من المفترض أن يكون كزملائه السابقين أميناً على كل بنى وأجزاء هذا النظام المتهالك بكل عفونته وتخلفه وظلمه لأبناء هذا الشعب بشكل عام وللمسلمين بشكل خاص .

الوحدة الإسلامية ١٢/٨/٨٨

السيد حسن نصر الله

وحول موضوع علاقة العبد بربه وارتباط هذه العلاقة بمجمل حركة الإنسان في الحياة حاضر سماحة العلامة السيد حسن نصر الله فقال :

وقال : « اقامة جمهورية اسلامية ، والسعي للوصول إلى القدس سياسياً وجهادياً إنما هو شكل من أشكال اداء التكليف ، نصل أو لا نصل ، نقيم نظاماً اسلامياً أو لا نقـ ليس مهماً المهم أن نسعى . سعينا يعني أننا نمارس العبودية لله ونؤدي ما علينا من تكاليف الهي أولاً وفي التنبه ثانياً أن هذه الحياة الدنيا فانية محدودة وزائلة لا يبقى منها شيء سوى العمل الذي ننجزه ونتوخى به رضا الله سبحانه وتعالى .

السفير ١٢/٨/٨٨

ناخبون ٩

ماذا عن الناس، عن الشعب، عن الجماهير، عن الرأي العام؟ ماذا عن هؤلاء الذين انتخبوا «الناخبين» قبل ست عشرة سنة، ثم أقفلوا عليهم في صناديق محكمة الأصفاد، لم يتحرروا منها منذ دورة ١٩٧٢؟

المواطنون ناخبون مع وقف التنفيذ، ولا أحد في الداخل أو الخارج، في وارد أن يأخذ بآرائهم، أو يستطع مواقفهم من الرئاسة والمرشحين. دورهم بعد الإنتخاب، لا قبله ولا خلاله. ينتظرون انزال الرؤساء عليهم من دون أن يكون لهم حق الرفض أو القبول. معتقلون في صناديق الإقتراع، معتقلون في صناديق الحرب، وكل من يأتيهم يرونه في البداية أشفق حالاً من سلفه.

سيرتهم مع الإنتخابات الرئاسية، هي سيرة المحنة بكل فصولها، كميل شمعون جاءهم على أنقاض بشارة الخوري وبشائر عصيان مدني لم تكتمل صورته. وفؤاد شهاب جاءهم منقذاً من شمعون و«البروفة» الدموية الأولى للحرب الأهلية. وسليمان فرنجيه وعدهم بترك أبواب بيوتهم مفتوحة بعد العهدين العسكريين الشهابيين. والياس سركيس أعطاهم الأمل بنهاية سعيدة لحرب السنتين. وبشير الجميل أغواهم بسلام الأمر الواقع. وأمين الجميل تقدم إلى عقولهم بمثال أهون الشرين، وصاحب الفخامة المجهول الإسم والكسم والصفة والموقع (؟!) آت إليهم فوق حصان أبيض

تدق حوافره جسد العهد الراحل .

والمـواطنـون فصـائـل سيـاسيـة متعـددة الأهـواء والعصبيـات ، ينتخبـون عادة بـالجملة وليس بالمفـرق ، مختزلـون سلفاً في منـاطقهم ومـذاهبهم وأحزابهم وزعـاماتهم ، وكـل فصيل يتجسـد بشخص أو مجموعة تنتخب باسم الآلاف . الموارنة لهم ناخبوهم وكذلـك الشيعة والسنة والدورز ، ناهيك عن الروم والكاثـوليك والأرمن وصـولاً إلى الـبروتستانت والـلاتين . المـواطنون نـاخبون في طـوائفهم والطوائف تقترع لطائفة واحدة !

أمـره عجيب هـذا البلد . حتى عنـدمـا تعـطى للشعب فـرصـة الإدلاء بصـوته ، يقـولون لـه ، عليك أن تختـار من المـوارنـة الآتيـة أسماءهم (. . .) لتصح فيه الحكمة بأن الناس عـلى دين ملوكهم ، وملوك الطوائف مجمعون بحمد الصيغة على ترئيس الموارنة .

كل شيء عندنـا بالمقلوب ، وانتخـابات الـرئاسـة تبدأ دائـماً من النقـطة الأخـيرة ، والنـاس فيهـا آخـر من يعلم ويقـرر وينتخب . . « يكونون كما يولّى عليهم » ولا « يولّى عليهم كما يكونون » .

النهار ١٣/٨/٨٨

في مناسبة الأول من محرم ، بدأت مسـاء أمس الطائفـة الشيعية في لبنـان احياء ذكـرى عاشـوراء ، فأقـامت مجالس عـزاء في بـيروت والمناطق .

وأصدرة « الحركة الإسلامية » بياناً دعت فيه المسلمـين إلى جعل الذكرى « منطلقاً للبراءة من الرئيس الذي ينصبه الأجنبي على أيـدي نـواب غـير شرعيـين » . ودعتهم إلى « الإستلهـام من ثـورة الحسـين

مقاطعة رئيس النظام الذي لا يستمد شرعيته من شرعه الإسلام الحنيف ومن أصوات الشعب ، والإقتباس من ملحمة كربلاء الكفاح في سبيل مكافحة السلطة الجائرة والعمل على اقامة سلطة عادلة على أساس الإسلام ، وهكذا تتحقق كل يوم عاشوراً وكل أرض كربلاء » .

الشرق ١٣/٨/٨٨

بدأت أمس الإحتفالات بذكرى عاشوراء وبالمناسبة صدرت بيانات دعت إلى استلهام العبر من استشهاد الإمام الحسين بن علي (ع) في مواجهة أنظمة الجور والظلم وحضت على تصعيد المقاومة في الجنوب حتى تحرير كامل التراب من الإحتلال الإسرائيلي .

وأصدرت الحركة الإسلامية في لبنان بياناً طلبت من المسلمين جعل ذكرى عاشوراء هذا العام منطلقاً للبراءة من الرئيس الذي يقوم الأجنبي بتنصيبه على أيدي نواب غير شرعيين . ودعا إلى الإستلهام من ثورة الحسين مقاطعة رئيس النظام الذي لا يستمد شرعيته من شرع الإسلام الحيف ومن أصوات الشعب ، والإقتباس من ملحمة كربلاء الكفاح في سبيل مكافحة السلطة الجائرة والعمل لإقامة سلطة عادلة قائمة على أساس الإسلام وهكذا يتحقق كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء .

النهار ١٣/٨/٨٨

"نحن أم لبنان وأبوه"

شمس الدين: ترشيح مسلم مغامرة يجب أن تخاض

اعتبر نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين أن ترشيح مسلم للرئاسة « مغامرة يجب أن تخاض » . وحض القيادات الإسلامية على ترشيح قيادي منها « ولو خذله مجلس النواب » . وأكد « إننا أم الولد ، ولذلك نحن حريصون على عدم زج البلاد في أزمة جديدة . أمامنا جهاد طويل ، ولا بد من خوضه لتصحيح هذا النظام الفاسد » .

أدى الشيخ شمس الدين صلاة الجمعة في مصلى روضة الشهيدين ، أول مرة بعد القتال الذي وقع بين حركة « أمل » و « حزب الله » في الضاحية الجنوبية ، وألقى خطبة استهلها بالحديث عن قبول ايران قرار مجلس الأمن الرقم ٥٩٨ القاضي بوقف النار في حرب الخليج . وتحدث عن الوضع الداخلي والإستحقاق الرئاسي ، فقال :

تبين ويتبين في كل يوم الآن أن اعتبار الوطني اللبناني ليس هو المعيار في اللإختيار ، وإنما المعيار في الإختيار والمقياس هو الإنتماء الطائفي الخاص ، وإلا لماذا لا تكون اللبنانية هي المعيار ؟ لماذا لا يكون الرئيس مسلماً ، وفي المسلمين أكفياء كثيرون بلا شك من

الموجودين فعلاً . ألا يوجد مسلم لبناني واحد في كل لبنان أمين على الدستور اللبناني وأمين على الكيان اللبناني ؟ كل هؤلاء المسلمين مشكوك في ولائهم وفي اخلاصهم » ، وبمجرد أن واحداً منهم يصير رئيساً هو يبيع لبنان ويفكك الكيان ! هكذا منطق الأمور الذي يجري الآن ، يجعلني أقول هذا الكلام . هذا الكلام معناه أنه لا توجد ثقة بأي مسلم أنه أمين على الدستور وعلى الكيان . وأنا أقول للقيادات الإسلامية المشتغلة الآن بالشأن السياسي ، لماذا لا يقدم من الرجال القياديين المسلمين من يرشح نفسه جدياً لرئاسة الجمهورية اللبنانية ولو خذله مجلس النواب ؟ فليخذله مجلس النواب .

أنا أقول صراحة للرأي العام أننا أوشكنا أن نعلن ترشيح شخصية مسلمة من جملة شخصيات نحترمها ، ولكن في الحقيقة في المدة الأخيرة أحجمنا لإعتبارات بعضها يتعلق بالأشخاص الذين أظهروا عدم الرغبة أو اعتبروا هذا مغامرة . وأنا أقول مغامرة ، لكنها مغامرة يجب أن تخاض . والأمر الثاني أننا حريصون على الأ نزج البلاد في أزمة جديدة ، لأننا مصرون على هذه الأطروحة لماذا ؟ نحن أم الولد حقيقة . نحن أم لبنان وأبوه ومن هنا نحن حريصون على حفظ هذا البلد . غيرنا يتصرف تصرف المرضع المأجور ، لكننا نحن نتصرف تصرف أم الولد ، فلنستبعد المسلمين ، ولماذا لا يكون الرئيس مسيحياً غير ماروني ؟ لماذا ؟ ألا يوجد في المسيحيين غير الموارنة من يؤتمن على لبنان وعلى دستوره وكيانه وعلى حدوده المعترف بها دولياً ؟ سؤال مطروح . ونحن نعرف أنه توجد في المسيحيين شخصيات تتميز بالعلم والفكر وبعد النظر والثقافة والأمانة

والقدرة . الخلاصة لماذا لا يكون المعيار هو اللبنانية لا الإنتماء الطائفي ؟ لماذا لا نجعل المعيار هو النهج وليس الشخص ؟ » .

الديار ١٣/٨/٨٨

شمس الدين في خطبة الجمعة : ترشيح مسلم مغامرة يجب خوضها

أعلن نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين أن « ترشيح مسلم للرئاسة مغامرة يجب أن تخاض » . وتساءل لماذا لا يكون « الرئيس مسلماً وفي المسلمين أكفاء كثيرون » . وحض « القيادات الإسلامية على ترشيح واحد من القياديين « ولو خذله مجلس النواب » .

أدى الشيخ شمس الدين أمس صلاة الجمعة في مصلى روضة الشهيدين تساءل فيه « لماذا لا تكون اللبنانية هي المعيار ؟ لماذا لا يكون الرئيس مسلماً وفي المسلمين أكفاء كثيرون بلا شك من الموجودين فعلاً . ألا يوجد مسلم لبناني واحد في كل لبنان أمين على الدستور اللبناني وأمين على الكيان اللبناني ؟ كل هؤلاء المسلمين مشكوكي الولاء ومشكوكي الإخلاص ، وبمجرد أن واحداً منهم يصير رئيساً يبيع لبنان ويفكك اليكان . منطق الأمور الذي يجري الأن ، يجعلني أقول هذا الكيان . هذا الكلام معناه أنه لا توجد ثقة بأي مسلم أنه أمين على الدستور وعلى الكيان . وأنا أقول للقيادات الإسلامية المشتغلة الآن بالشأن السياسي ، لماذا لا يقدم من الرجال القياديين المسلمين من يرشح نفسه جدياً لرئاسة الجمهورية اللبنانية ،

ولو خذله مجلس النواب ؟ فليخذله مجلس النواب . ولكن لماذا لا يقدم أحد ، أنا أقول بصراحة للرأي العام ، أوشكنا أن نعلن عن ترشيح شخصية مسلمة من جملة شخصيات نحترمها ، ولكن في الحقيقة في المدة الأخيرة ، فنحن أحجمنا لإعتبارات قسم منها يتعلق بالأشخاص أنفسهم الذين أظهروا عدم الرغبة أو اعتبروا هذا مغامرة . وأنا أقول مغامرة ولكنها مغامرة يجب أن تخاض . والأمر الثاني واقعاً ، نحن حريصون على أن لا نزج بالبلاد في أزمة جديدة ، لأننا مصرون على هذه الأطروحة لماذا ؟ نحن أم الولد حقيقة . نحن أم لبنان وأبوه ، ومن هنا نحن حريصون على المحافظة على هذا البلد . غيرنا يتصرف تصرف المرضع المأجور ، ولكننا نحن نتصرف تصرف أم الولد . فلنستبعد المسلمين ، لماذا لا يكون الرئيس مسيحياً غير ماروني ؟ لماذا ؟ ألا يوجد في المسيحيين غير الموارنة من يؤمن على لبنان ، على دستوره وكيانه ، وعلى حدوده المعترف بها دولياً ؟ سؤال مطروح لماذا ؟ ونحن نعرف أنه يوجد في المسيحيين شخصيات تتميز بالعلم والفكر وبعد النظر والثقافة والأمانة والقدرة . الخلاصة أنه لماذا لا يكون المعيار هو اللبنانية لا الإنتماء الطائفي ؟ لماذا لا نجعل المعيار هو النهج وليس الشخص ؟ » .

النهار ١٣/٨/٨٨

أكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله « أن مسألة الإصلاح لن تتم بذهاب رئيس والإتيان بآخر مهما كان الرئيس قوياً وتوافقياً أو تصادمياً » . واستبعد « أن تحل القضية اللبنانية قريباً ، لأن أميركا

ستعقد كل شيء لمصلحتها ، ولا تريد حلاً إلا إذا توافق مع المصلحة الإسرائيلية .

تحدث فضل الله في خطبة الجمعة التي القاها في مسجد الإمام الرضا في بئر العبد عن مسألة الخوف في حياة المؤمن ، داعياً إلى نصرة الإسلام ، وقال :

ماذا هناك في الساحة ؟ الفتنة تستمر منذ ١٤ عاماً . الآن هناك استحقاق يسمى استحقاق دستورياً طبلوا الناس فيه » . هذا مرشح تصادمي وآخر توافقي . ويشغلون الناس بكل هذه الهمروجة الإعلامية والسياسية بحيث أن كل الناس تركوا أعمالهم وأخطار اسرائيل (. . .)

نحن نقول إننا نرفض أن يكون الرئيس مارونياً . هذا الواقع نرفضه ، أما أن يكون مسلماً أو مارونياً فهذا تكلمنا عنه كثيراً ، لكن من الذي ينتخب الرئيس ؟

الحديث الذي يدور في الساحة الآن أن المحادثات تتم ، ويأتي مورفي ليتحدث عن شخصية الرئيس ، في باريس والفاتيكان ، والدور السوري . هناك تداول على المستويات العليا لئلا يسمح لأي لبناني بأن يتدخل . من ينتخب الرئيس هي المواقع الدولية والإقليمية وليس اللبنانيين أي شيء إلا أن يتسلموا الورقة التي تمثل كلمة السر ويوزعوها بعضهم على بعض . وهذا يؤكد أن رئيساً قوياً ورئيساً ضعيفاً لا معنى له ، لأن المسألة في لبنان في ما هو الحل أو الإصلاح ليست خاضعة لشخصية الرئيس حتى تكون قوته أو ضعفه أساساً لتغيير الواقع .

الديار ١٣/٨/٨٨

فضل الله: نرفض الرئيس مارونياً والحل الأميركي لمصلحة إسرائيل

أكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله أن « الذي ينتخب الرئيس هي المواقع الدولية والإقليمية ، وليس للبنانيين أي شيء إلا أن يستلموا الورقة التي تمثل كلمة السر « . واعتبر أن الرئيس مهما يكن قوياً « سيظل منفذاً للخطط الدولية والإقليمية » .

ألقى العلامة السيد محمد حسين فضل الله خطبة الجمعة أمس في مسجد الإمام الرضا في بئر العبد جاء فيها : « الفتنة تستمر منذ ١٤ سنة ، الآن هناك استحقاق يسمى استحقاق دستوري « طبلوا الناس فيه » هذا مرشح تصادمي وآخر توافقي ، ومشغلين الناس بكل هذه الهمروجة الإعلامية والسياسية بحيث أن كل الناس تركوا أعمالهم وأخطار اسرائيل وكل شيء « من الرئيس » .

نحن نقول إننا نرفض أن يكون الرئيس مارونياً ، هذا الواقع نرفضه ، لكن أن يكون مسلماً أو مارونياً ، هذا تكلمنا به كثيراً ، لكن من الذي ينتخب الرئيس ؟ .

القومي العربي ١٤/٨/٨٨

أي فخامة وأي رئيس..!

يعيش اللبنانيون هذه الأيام في حيرة من أمرهم ، فالإنتخابات

الرئاسية من الممكن أن تتم خلال أيام معدودة وهم لا يعلمون من هو الشخص العتيد الذي ستؤول إليه أمور مصيرهم خصوصاً أن جميع اللبنانيين ينظرون إلى هذا العام بأهمية زائدة لعلها تشكل المخرج من دائرة العنف المستمر منذ أربعة عشر عاماً والتي تحمل أعباءها المواطن اللبناني وحده .

والمثير للتساؤل والإستغراب أن الحيرة هذي تشمل القطاعات الشعبية والقيادات الشعبية منها والرسمية أيضاً والكل ينظر إلى ما يمكن أن تقرره القوى الدولية والإقليمية في هذا الخصوص .

منذ أيام جاء المبعوث الأميركي ريتشارد مورفي والتقى العديد من المسؤولين اللبنانيين وأثناء خروجه من مبنى مجلس النواب بعد لقائه رئيس المجلس أدلى بتصريح للصحفيين ، وفي مثل هذه المواقف ، من الطبيعي أن يكون تصريح المبعوث الأميركي دبلوماسياً وغامضاً فلا يعقل وهو يجري سلسلة مشاورات محلية واقليمية ، أن يفصح عن أسرار أو ما شابهها ، والمفاجأة كانت بعد مغادرة المبعوث الأميركي مبنى المجلس ، هجوم العديد من النواب على الصحفيين ومحاصرتهم لسؤالهم بإلحاح عما قاله مورفي في تصريحه وكأنهم آخر من يعلم . .

النواب بعد أيام سيدلون بأصواتهم في الإنتخابات الرئاسية هذه الأصوات هي التي ستقرر الحاكم الجديد . . لا يعلمون بشيء . . وإذا سألتهم جواباً واحداً موحداً حتى الآن لا نعلم ! ! كلمة صادقة فعلاً فهم لا يعلمون . .

غيّبوا الشعب عن قرارته المصيرية منذ بداية عهد الإستقلال فوصلوا إلى مرحلة أنفسهم .. وما حدث خلال الأربعة عشر عاماً من بروز سلطات بديلة وبأساليب عدة يدخل في زاوية التفاصيل ، أما الأصل هو النظام ومن تبناه حتى يومنا هذا ، فهو السبب ، وما نعيشه اليوم فهو النتيجة .

الشراع ١٥/٨/٨٨

أيها اللبنانيون:

لا تخلطوا شعبان برمضان



الشيخ سعيد ليس جديداً على السلطة ، وعندما تستعرض ما فعله خلال تجربته « الإسلامية في طرابلس ، تتذكر « أمراء الجهاد » والاخوان المسلمين في القاهرة وأسيوط ، وإن كان يختلف مع « اخوان » سوريا إلى أقصى حد . حتى ليتهمه « عاذلوه » بأنه أصبح أحد حواريي الرئيس حافظ الأسد ، وهو بالنسبة إليهم أبغض الحلال . .

حياته سلسلة « تهم » حاول أن يكذبها « فقهياً » وواقعياً ، اتهموه أنه قام بكل العمليات « العرفاتية » في طرابلس ، فإذا به ينتهي إلى « عدو » لعرفات ، ليس بالتصريحات فقط ، بل بالخروج من خط المواجهة مع السياسة السورية .

عندما كان « أميراً » لطرابلس ، عبر إمارته « للتوحيد » كانت بينه وبين رشيد كرامي حساسيات ، غيبها الموت ، فكان منصفاً لكرامي بعد موته أكثر من انصاف « مريدي » الأفندي . .

ولكن الحساسيات بينه وبين الرافعي وحزب البعث « العراقي » أعمق جذوراً وأشد هولا . . فهو يرى في « البعث » العراقي وكل الأحزاب العلمانية ، جبهة الالحاد الملتقية على عداء الإسلام ، والتي ليس لديها مانع من التحالف مع « الصليبية » المحلية ضد كل ما هو أصولي . .

« سني » التقى مع الثورة الإسلامية في إيران بقيادتها المرجعية والشيعية : عندما وقع جدل في مؤتمر حركات التحرر الذي انعقد في مطلع الثورة الإيرانية في طهران ، حول الفرق بين الخلافة وبين

ولاية الفقيه ، قال : كلنا نعتقد أن الأمة يجب أن يقودها من يتصدى لإقامة حكم الله . وهذا الرجل تصدى لهذا الأمر فلنتقدم إليه بالبيعة . .

هذا التوجه خلق له حساسيات مع فئات « إسلامية » أخرى ، فوضعوه على اللائحة السوداء .

ولكن صراحته التي تحظى أحياناً حتى بإعجاب « الجبهة اللبنانية » جعلته مؤهلاً ، أن يقول كلمات يخالف فيها « الإسلام التقليدي » . . كما أنه رغم إيمانه بالتنسيق مع « حزب الله » والجماعات الإسلامية ، يطلع بآراء تصادمية لا يستطيعون الطعن فيها لأنها ضمن « الخط الشرعي » للإسلام . .

ومن هنا كاد يلعب دوراً توفيقياً بين إيران والسعودية في موضوع الحج . وانتدب من قبل الإيرانيين بعد أحداث مكة ، عام ١٩٨٧ للإجتماع إلى وزير الداخلية السعودي ، وكان على استعداد لبذل مساعيه الحميدة ، لو لم تتسارع أحداث الخليج ولم تتخذ إيران قرارها بمنع الإيرانيين من الحج هذه السنة .

يحظى « بتقدير خاص » من الرئيس حافظ الأسد ويأنس « لطروحاته » غير الروتينية .

عندما خرج البطريرك نصر الله صفير من البيت الأبيض ، وتحدث عن « سيادة » المسيحيين في لبنان ، ونسب إليه ، أنه طعن بوطنية الآخرين ، تصدى له سعيد شعبان بكلام اهتزت له أعصاب الأكليروس اللبناني ، واضطر « المركز الكاثوليكي للاعلام » أن يرد عليه من وراء البحار ، لأنه كان يرافق ابطريرك في حله وترحاله .

أما مريدو الشيخ سعيد فقد شعروا ، أنه هو « الشيخ » الـوحيد بين أصحاب السـماحة في لبنـان ، الذي وضـع النقاط عـلى الحروف بشكل واضح ودون مواربة .

والناس يبحثون عن الرجل الذي يستطيع أن يقول مـا لا يقولـه الآخرون . . ولذلك فإن سعيد شعبان الشيخ المتصدي بدأ يتألق من جديد .

وعندما يذهب إلى إيران يحظى بمعاملة مميزة ، وقد دخـل مرة إلى حسينية جمران محاطاً بـرفسنجاني وخـامنئي واردبيلي ومـوسوي ، لكي يلقى الإمام الخميني .

كان يتمنى في المدة الأخـيرة ـ قبل قبـول إيران القـرار ٥٩٨ ـ أن تتوقف الحرب ، وها قد تحققت له أمنيته .

يستطيع إذا غادر مواقعه المنسجمة مـع « الأصوليـة الشيعية » أن يحظى بعطف أنظمة عربية كثيرة ، ولكنه يصر على مواقف مبدئية .

رشحـه صادق المـوسوي دون علمـه ـ كما فعلهـا مـع فضـل الله وشمس الـدين ـ للرئـاسـة ، فلم ينـزعـج . ولكنـه إذا أعلن أن لـه شروطاً تتعلق بفرض أحكام الشريعة ، فإنه لا يقولها من قبيل المناورة أو العجز عن الوصـول إلى رئاسـة « تقليـديـة » . بـل يقـولهـا لأنـه بعينها .

أيهـا اللبنانيـون : إذا أصبح رئيسكم سعيـد شعبان ، ويـا أيهـا المسيحيون إذا أصبح سعيد « ثعبان » كـما تصفه إذاعـة لبنان الحـر ، مـرشحاً جـدياً للرئـاسة ، فـلا تخافـوا ، فإن الشعـور بالمسؤوليـة هو

« الحاوي » الذي يحول « الثعبان » الإسلامي إلى حمامة سلام لبنانية .

أيها اللبنانيون جربوا عمامة للرئاسة ، جربوا عمامة تحترمها جماهير السنة ، ولا يكرهها الأصوليون الشيعة ، ويشعر « الأصوليون » المسيحيون نحوها الخوف والرهبة .. ولا تخلطوا شعبان برمضان ! .

أحمد خالد

الشراع ١٥/٨/٨٨

هذا ما حصل بين مورفي وخدام

إضافة إلى ما نشر في الصحف المحلية عن لقاء المبعوث الأميركي ريتشارد مورفي مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في دمشق فإن اللقاء حفل بعملية شد كباش بين خدام ومورفي خرج بعده الأخير على أمل العودة « بتطرية » الجو وسط سخونة مناخ الإستحقاق الدستوري .

مورفي ينتقل إلى جانب آخر ليقول : إن الرئيس الجميل يقترح أن يجتمع مجلس البطاركة المسيحيين الممثل لمختلف الطوائف ليقدم اسماً يوافق عليه المسيحيون .

خدام يجيب أن هذا يعني أن يجتمع المسلمون أيضاً ليقدموا ربما اسماً مسلماً لرئاسة الجمهورية ، وهذا يعني قيام حكم إسلامي رداً على قيام حكم مسيحي يختاره رجال الدين المسيحيون .

عشية استحقاق الرئاسة

الشراع ١٥/٨/٨٨

لماذا المسلمون في حالة انعدام الوزن السياسي؟

بقلم: محمد باقر شري

أما «الوهم الثالث» الذي يجب أن يتخلص منه المسلمون خصوصاً واللبنانيون عموماً، فهو ما أدخله في روعهم الاعلام التقسيمي وكاد يصبح مستقراً في وجدانهم كأنه حقيقة ثابتة، وهو وهم الاعتقاد بأن الأمر في لبنان «مفروض علينا من الخارج»، وان القوى الداخلية على الساحة ليست إلا أدوات تأتمر بأمر الخارج، حتى لقد شل ذلك قدراتنا عن الحركة وجعلنا نيأس من إمكانية تحقيق أي أمر حاسم بالجهد الذاتي. فالأمر في لبنان يبدو مقدراً لنا وكأنه قدر مفروض لا نستطيع منه فكاكاً. والذي ساعد في ترسيخ هذا الاعتقاد أن المظاهر على الساحة، «تؤكد» ذلك بالفعل، حتى نكاد نراه بأعيننا وكأنه بديهية أخرى من البديهيات التي لا تقبل المناقشة. ولو ألقينا نظرة واحدة على تحركات مورفي وغلاسبي وولترز وقبل ذلك شولتز ورامسفيلد.. والمحادثات التي أجراها ويجريها بعضهم في دمشق اليوم، لخلصنا إلى ما يشبه المسلّمة بأن الأمر ليس بأيدينا، ولا بأيدي الفريق الآخر، بل نكاد نقول أنه لا علاقة لنا

بأنفسنا ! .

ولدى قليل من الفحص والتدقيق تذوب هذه البديهية ، وتتلاشى لتتكشف عن حقائق مرّة ومروّعة ، لا علاقة لها بالخارج بل هي من صميم الداخل . . بل أن الخارج الذي نراه على الساحة اللبنانية هو نتيجة « مساعي » الداخل . . فالذي جاء بقوات الردع العربية في مؤتمر الرياض ، هو طلب رسمي من الياس سركيس .

ومن المفارقات أن تأتي مذكرات قادة إسرائيليين بعد غزو لبنان لتذكر أن دخول الإسرائيليين إلى لبنان تحت ستار « عملية الجليل » كان بـ « اشعار واضح » من الياس سركيس نفسه . . وعندما دخلت قوات شارون بعبدا نفسها لم يصدر عن صاحب قصر بعبدا أية إشارة تدل على الغضب والإحتجاج . .

والذي جاء بالسوريين إلى لبنان لأول مرة هو نداءات الإستغاثة من « المارونية السياسية » . . كما أن الذي جاء بالسوريين مؤخراً إلى الضاحية وقبلها إلى المنطقة الغربية هو نداءات القيادات « الإسلامية » و (الوطنية) لوقف « حرب لإخوة » .

والذي جاء قبل ذلك بالقوات المتعددة الأطراف والأساطيل إلى المياه اللبنانية ، هو مساعي أمين الجميل الشخصية الحثيثة ، حيث طاف على بلدان أوروبا : فرنسا وبريطانيا و (ايطاليا) إضافة إلى مطالبته بمجيء الأساطيل إلى المياه اللبنانية ، « لحماية » لبنان من « أعدائه » المجهولين .

وقد أراد أمين الجميل أن يستنجد « بحملات صليبية » جديدة ضد « عدو عربي مسلم » مجهول ، خلقته مخيلته ومخيلة المارونية

السياسية الظلامية التهويلية .

وقطعاً فإن أميركا وبريطانيا وفرنسا (وايطاليا) رغم مطامعها ومحاولة بسط نفوذها واستعمارها الوحشي للشعوب الضعيفة . . لم تبلغ بها الوحشية درجة أن تطلب من « الموساد » أو المارونية السياسية الذبح على تذكرة الهوية . . وحتى الفلسطينيين لم يذبحوا أحداً على تذكرة الهوية في تلك الفترة ، بل ذبحوا هم بالفؤوس والسكاكين بعد مقتل بشير الجميل في مخيمي صبرا وشاتيلا برعاية إسرائيلية على أيدي « كتائب إسرائيل » اللبنانية وعلى أيدي قادة « القوات اللبنانية » .

وحتى إسرائيل ، رغم استفادتها من ذبح الفلسطينيين ، فقد تبرأت من ذبحهم فقد صرّح مئير كاهانا أحد القيادات العنصرية في إسرائيل ، قائلاً ، بعد مذابح صبرا وشاتيلا : إن الذي ذبح الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا ، « عرب مسيحيون » .

بل إنه عندما أرادت إسرائيل أن تنسحب من جبل لبنان ، ذهب أمين الجميل إلى واشنطن يناشد ريغان الضغط على إسرائيل لكي لا تنسحب من لبنان ومن جبل لبنان بالذات ، لأن هذا الإنسحاب في نظره ، هو « مؤامرة » على لبنان والمسيحيين .

فالوجود الإسرائيلي كان مطلوباً من قبل المارونية السياسية أكثر مما هو مطلوب من إسرائيل نفسها وهذا أسوأ أنواع التدخل الخارجي المطلوب من الداخل . . بل ان انسحاب إسرائيل من معظم مناطق الجنوب تحت وطأة المقاومة الأهلية وعمليات المجاهدين ، قد أحدث انزعاجاً لدى فئات ظلت تتهم الخارج بالتدخل في شؤون لبنان

الداخلية ، بينما هي في الواقع تتشبث باستدعاء الخارج إلى الداخل وجره جراً لممارسة نشاطاته العسكرية والسياسية على أرض لبنان وفي أجوائه ومياهه . .

وكما سبق أن قلنا ، فحتى غلاسبي ومورفي وولترز وشولتز وسواهم . . لم نكن لنرى وجوههم لا في لبنان ولا في سوريا ، لو لم تسع قيادات المارونية السياسية حثيثاً لجعلهم يتعاطون علناً ودون تحفظ في أدق الشؤون الداخلية اللبنانية .

وحتى الوجود الإيراني « المسلم » الذي كان موضع شكوى رئيس الجمهورية أمام القمة العربية دون سواه من « المتدخلين » في شؤون لبنان ، لم يكن ليقوم في لبنان ، رغم حاجة إيران لكل جندي من جنود الحرس الثوري خلال الحرب العراقية ـ الإيرانية ، لولا المبرر الذي وفره له الغزو الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ، حتى لقد أصبح هذا الوجود في نظر بعض الفئات « الإسلامية » اللبنانية ضرورة حتمية من الضرورات لموازنة طغيان التواجدات الأجنبية غير الإسلامية والتي كانت تتزاحم بالمناكب في فترة الفترات على الأرض وفي المياه والأجواء اللبنانية . .

وهكذا فإنه عندما يزيل اللبنانيون (المسلمون خصوصاً) ما أدخله الاعلام المضلل في روعهم من أباطيل رسخت في وجدانهم ، كأنها حقائق مطلقة ، عندئذٍ يحسب لهم حساب في استحقاق الرئاسة وعند أي استحقاق آخر . . على الساحة اللبنانية . . ومواجهة الحقائق المرة هي بداية السير على الطريق الصحيح لإلغاء حالة انعدام الوزن السياسي التي يعاني منها المسلمون عشية الإستحقاق . . فهل يمكن أن يتداركوا أنفسهم قبل فوات الأوان ؟ ! .

الأفكار ١٥/٨/٨٨



■ من هو مرشحك إذا لم تترشح ؟

ـ إذا لم أترشح أنا عندي مرشح ليس من مصلحته أن أفصح عنه . وسبق لي أن رشحت أشخاصاً غير موارنة مثل القاضي عبد الباسط غندور والرئيس صائب سلام عندما قال أيها السياسيون اتركوا الشعب اللبناني يتلاقى وأنا كفيل بأن يخنق بعضهم بعضاً من كثرة التقبيل » وارشح صاحب هذا القول لرئاسة الجمهورية وأكون سعيداً إذا انتخب للرئاسة . كما ارشح أيضاً الدكتور سليم الحص .

■ نعود ونسألك من هو مرشحك الماروني ؟

ـ جوابي مرشحي ليس حتماً مارونياً . ولكن إذا لم اترشح ، بذلت كل مسعى من أجل أن أخلق التيار لمرشح احترم شجاعته وعلمه ولبنانيته وقدرته على التخاطب مع كل اللبنانيين .

الأفكار ١٥/٨/٨٨

ساعة الجلسة وصاعق التفجير!

ومعركة الرئاسة هذه المرة مجموعة رسائل . من هذه الرسائل مثلاً أن هناك مرشحاً للفوز بالمقعد الرئاسي أي « بريزيدان ڤشهيتڤ » ، ومرشحاً للفوز بلقب مرشح رئاسي أي « بريزيدانسييل ڤشهيتڤهنم » ، مثله في ذلك مثل جاك شيراك وريمون بار في فرنسا ، أي مهيأ ليكون رئيس جمهورية في المستقبل ، وهي مرتبة مهمة لمن يريد أن يتعاطى مع المحيطين العربي والدولي . ولكن « البريزيدانسيل » مدعو إلى خوض الدورة الأولى من عملية الإقتراع ، وإلا في امكان أي مرشح ، إلى أية طائفة انتمى ، أن يكون مرشحاً رئاسياً ، وإذا استطاع في الدورة الإنتخابية الأولى أن يحصل على أربعة أصوات مثلاً ، تحول في الدورة الثانية إلى ناخب مهم بأربعة أصوات واستطاع تجييرها للمرشح القوي بعدما ينسحب له . هكذا فعل حميد فرنجيه عام ١٩٥٢ مع كميل شمعون فكان ناخبه الرئيس . وتنازل مرشح الدورة الأولى للمرشح القوي أو الأقوى وزن وثقل وثمن . ويكون له مع الرئيس المقبل موقع مميز .

من رسائل جلسة الإنتخاب أيضاً أن الدورة الإنتخابية الأولى يمكن أن تتحول إلى إشارة برسم المجتمع الدولي تقول أن الدستور اللبناني لا ينص على مارونية الرئيس ، ولا على مذهبه . ولذلك فبامكان مرشحين من كل المذاهب أن يتقدموا ، أو أن يجد من يسميهم بين النواب . في امكان عدة نواب أن يسموا مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد أو الرئيس صائب سلام ، أو الرئيس سليم الحص . وفي امكان فريق آخر أن يسمي الشيخ محمد مهدي

شمس الدين أو السيد محمد حسين فضل الله ، أو شيخ عقل الدروز مثلاً . أما في الدورة الثانية ، ومن ضمن الحرص على طابع لبنان الحضاري ، فيتعين أن يكون هناك اتفاق وتوافق على المرشح الماروني التوحيدي . فماروني يغرد بلغة العروبة في موقع رئاسية الجمهورية كسب وانجاز . تماماً كما تمثل هاذا الكسب في رئيس وزراء سوريا الراحل فارس الخوري ، وفارس العرب في منبر الأمم المتحدة ، وفي الرئيس سليمان فرنجية عام ١٩٧٤ حين كان رسولاً للقضية الفلسطينية باسم كل العرب تحت سقف مبنى الأمم المتحدة . وقد سبق للنائب عدنان الحكيم أن رشح نفسه للرئاسة عام ١٩٧٠ في الدورة الأولى ، ثم انتخب في الدورة الثانية الياس سركيس !

السفير ٨٨/٨/١٥

سكاف يؤيد ترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية

أعلن وزير الإعلام النائب جوزف سكاف عن تأييده لما طرحه نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين حول ترشيح قيادي مسلم لرئاسة الجمهورية .

وقال الوزير سكاف في تصريح صحافي أدلى به أمس : نؤيد كلام نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين في خطبة الجمعة ، وحسب خبرتي أربعين عاماً كنائب وسياسي ، أقول توجد شخصيات اسلامية من الطراز الأول ووطنية تتحمل مسؤولية ومؤهلة لتسلم شؤون الدولة والمحافظة على الوطن وحماية الدستور ، علماً أن الدستور اللبناني حالياً لا ينص على

طائفة الرؤساء وانطلاقاً من فكرة الشيخ شمس الدين يمكن القول أن لا مواطن من درجة أولى أو ثانية .

السفير ١٥/٨/٨٨

■ خدام: إذا حصل اخفاق ستكون خسارة للبنانيين وأكبر للموارنة

ونوقشت في مكتب نائب الرئيس السوري المخاوف من احتمال اخفاق الإستحقاق الدستوري ، إذ سأل النائب الدكتور علي الخليل خدام عن تقديره تجاه محاولات احباط جلسة الإنتخاب ، فأجاب خدام زائريه بالقول : «إن أي افساد لهذا الإستحقاق سيكون خسارة لكل اللبنانيين ، وستقع هذه الخسارة بشكل خاص على الطائفة المارونية وبالتالي ستكون نتيجة ذلك أنه لن يكون هناك بعد الآن رئيس ماروني ولكن الجمهورية اللبنانية ستقوم بعد ذلك وستستمر» .

السفير ١٥/٨/٨٨

«الشيوعي الثوري» مع انتخابات شعبية

دعا « التجمع الشيوعي الثوري » إلى تشكيل جبهة متحدة تضم أوسع القوى الشعبية من اتحادات نقابية وهيئات مهنية ولجان شعبية منتخبة « لتحويل الإنتخابات الرئاسية المزيفة والفوقية إلى انتخابات شعبية على أساس الإقتراع المباشر وتحقيق الوفاق الشعبي الشامل

الذي تقر مبادئه وبنوده جمعية تـأسيسية منتخبـة على أسـاس التمثيل النسبي غير الطائفي ولبنان دائرة واحدة » .

وهـاجم التجمع في بيـانه المجلس النيـابي « المفرط في العفـونة » ورأى أن النواب الذين سيلتقـون « في قصر منصور أو أي قصر آخـر هم أنفسهم المسؤولون عن دمار لبنـان وشرذمته وافـلاسه ولن يفعلوا غير اعادة انتاج الظروف ذاتهـا التي تسير بنـا معاً إلى الكـارثة ، وهم أنفسهم انتخبـوا في الماضي سركيس الـدمية والجـزار بشير والسمسـار أمـين ، وسيكررون المجيء غـداً برئيس يجمـع الصفات ذاتهـا ويمثل المصالح عينها » .

السفير ١٦/٨/٨٨

انتخبوا رئيس جمهوريتكم بأنفسكم

طيلة يوم الاربعاء ١٧ آب ١٩٨٨ على

إذاعة البحر المتوسط

راديو سينيال

٩٤ ميغاهرتز أف.ام.

ستيريو ٢٤/٢٤ ساعة

قولوا كلمتكم مباشرة

"على الهوا"

قبل فوات الأوان

النهار ١٧/٨/٨٨

انتخبوا

رئيس جمهوريتكم

بانفسكم

طوال يوم الأربعاء ١٧ آب ١٩٨٨ على راديو سينيا/اذاعة البحر

المتوسط ٩٤ ميغاهيرتز أف . أم . ستيريو قولوا كلمتكم مباشرة « على الهواء » قبل فوات الأوان .

النهار ٨٨/٨/١٧

كاثوليكي يترشح لانتخابات الرئاسة

أعلن أمس السيد ميشال خليل نحاس ترشيحه لرئاسة الجمهورية « كوني مسيحياً معتدلاً ينتمي إلى طائفة الروم الملكيين الكاثوليك » .

وأكد أن ترشيحه « يعتبر في ذاته اصلاحاً سياسياً طالما طالب به الفريق الآخر الإسلامي ، على أن تبقى هذه الرئاسة لكل الطوائف المسيحية من دون استثناء ، ثم تعديل الدستور في هذا السبيل » .

وقال : « اعداء لبنان وما أكثرهم ، يريدون له أن يبقى دائماً أحد إخوتي الموارنة (الذين أحب وأقدر واحترم) رئيساً للجمهورية ، كي يبقى النزاع والإقتتال قائماً ومستمراً بين المسيحيين والمسلمين إلى ما شاء الله ، خصوصاً مع هؤلاء الإخوة الموارنة ، أصحاب الفضل الأكبر على كيان هذا الوطن العزيز لبنان وعلى استقلاله وازدهاره » .

السفير ٨٨/٨/١٨

شمس الدين : أرجأنا الديموقراطية العددية

أعلن نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين أنه « أجل ، تسهيلاً لإجتياز المرحلة الراهنة ، الديموقراطية العددية التي كان على وشك تطبيقها » .

وقال شمس الدين ، في تصريح له أمس : انطلاقاً من مشروعنا للنظام السياسي للبنان ، وهو مشروع الديموقراطية العددية ، نفترض أن كل المواقع السياسية والإدارية مفتوحة لكل اللبنانيين . وهذا المشروع يقوم على مبدأ الشورى وعلى اعتبار المواطن ، وليس الطائفة ، هو الوحدة السياسية للبنان .

أضاف : كنا على وشك تطبيق هذه الفكرة ، لكن حرصنا على تسهيل اجتياز هذه المرحلة حملنا على تأجيل الخطوة العملية .

وقال : انني شخصياً ، وفي نطاق المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ، لا نرشح شخصاً معيناً ، وننطلق من عدم حصر هذا المنصب بفئة لبنانية معينة ، فكل المواقع في النظام اللبناني ينبغي أن تكون مفتوحة لجميع اللبنانيين .

النهار ١٨/٨/٨٨

الاشقر أعلن انسحابه لمصلحة فرنجيه

عقد جنبلاط أمس مؤتمراً صحافياً في المختارة ، استهله عضو المكتب السياسي السيد غازي العريضي بكلمة ، ثم تلا الأشقر بياناً أوضح فيه أنه دخل المعركة الرئاسية « من باب تأكيد حقنا في ممارسة الديموقراطية واصرارنا على التمسك بهذا الحق وحرصنا على معالجة كل مشاكلنا بعيداً عن العنف ولغة المدافع والقنابل ومن باب محاولة الإفادة من الإستحقاق لغربلة مشاريع المرشحين وبرامجهم واختيار أفضلها مدخلاً إلى حل الأزمة اللبنانية » .

وأضاف : « لأن المعركة الرئاسية باتت تتخذ منحى خطيراً

وأبعاداً مصيرية كبيرة ، وانطلاقاً من التزامنا القومي والوطني في معركة انقاذ لبنان واسقاط المؤامرة التي تستهدفه ، فاننا ندعو مجدداً كل القوى والفاعليات السياسية إلى توحيد جهودها وامكاناتها وطاقاتها لتوفير الأجواء الهادئة والملائمة والنصاب القانوني لجلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية مؤمن بوحدة الوطن وعروبته وبضرورة اصلاح نظامه السياسي ، معلنين انسحابنا من المعركة الرئاسية مؤكدين على برنامجنا القاعدة للإصلاح والإتفاق ، شاكرين كل القوى والأحزاب والشخصيات الوطنية والهيئات النيابية والشعبية والنقابية في كل المناطق اللبنانية التي أيدت خطوتنا وساعدتنا في تحركاتنا » .

السفير ١٨/٨/٨٨

تجمع العلماء

وأصدر « تجمع العلماء المسلمين » بياناً ، قال فيه أن جولات القائم بأعمال السفارة الأميركية دانيال سمبسون على الشخصيات والنواب ، تعني أن الرئيس سيكون أميركياً نهجاً وروحاً وفكراً ، لأن المطبخ الأميركي هو الذي يصنع لنا الرئيس ، وهي تدخل سافر في الشؤون اللبنانية ، ومحاولة ضغط على ما تبقى من شرف وحرية ضمير في المجلس النيابي اللاشرعي . وطالب « بأن يكون انتخاب الرئيس من قبل فئات الشعب ، كافة من دون تدخل من أحد ، وهذا الأمر كفيل باسقاط النظام ووضع الإصلاح على سكة الحل والتنفيذ » .

وأكد « أن الإسلام هو الحل الناجح لكل الأزمات في لبنان ، وهو البديل عن كل الأنظمة الفاسدة». وقال: فإن أي رئيس سيأتي يمثل الأقلية المتسلطة على العباد والبلاد ، ولا يعكس رأي الأكثرية التي تطالب بتغيير النظام العفن . وما يجري ما هو إلا سراب سرعان ما تنكشف الأمور بعده ، وهي أن لا حل للأزمة طالما هناك أقلية تتحكم بالأكثرية وتسلبها حقوقها .

العهد ١٨ /٨/٨٨ ـ ٦ محرم/١٤٠٩ هـ

أعلن « تجمع العلماء المسلمين موقفه من مسألة الإنتخابات عبر بيان أصدره ورأى فيه أن الرئيس سيكون أمريكياً نهجاً وروحاً وفكراً لأن المطبخ الأمريكي هو الذي سيصنعه » .

واعتبر ما يجري على الساحة اللبنانية « لا يعدو كونه سراباً » .

وطرح الإسلام بديلاً عن كل الأنظمة الفاسدة معتبراً أن المجلس النيابي لم يعد غالبية الشعب اللبناني .

وجاء في البيان :

٢ ـ إن هذا المجلس النيابي الذي انتخب بشيراً على رأس الحراب الإسرائيلية والذي انتخب أميناً بعد ذلك ووافق على اتفاقية ١٧ أيار لم يعد يمثل غالبية الشعب اللبناني بكل فئاته وطوائفه خصوصاً بعد مضي ١٦ عاماً على انتخابه ولذا نطالب بأن يكون انتخاب الرئيس من كافة فئات الشعب .

٣ ـ مع تحفظنا على طائفية ومذهبية الرئيس لا يسعنا إلا أن

نطرح الإسلام بديلاً عن كل الأنظمة الفاسدة .

٤ ـ لا شرعية لأي رئيس لا ينتخبه الشعب مباشرة وبالتالي فان أي رئيس سيأتي يمثل الأقلية المتسلطة على العباد والبلاد ولا يعكس رأي الأكثرية التي تطالب بتغيير النظام العفن .

٥ ـ إننا نقول للمسلمين والمسيحيين بكل طوائفهم ومذاهبهم إن ما يجري في الأفق وعلى الساحة اللبنانية لا يعد وكونه سراباً وسرعان ما تنكشف الأمور بعد فترة ليست بعيدة وهي أن لا حل لأزمة لبنان طالما هناك أقلية تتحكم بالأكثرية وتسلبها حقوقها .

العهد ١٨ /٨٨/٨ ٦ محرم/١٤٠٩ هـ

جدد حزب الله موقفه من مسألة الإنتخابات الرئاسية في لبنان فأصدر بياناً رأى فيه أن « بنية النظام القائم وطبيعته هي سبب أساسي لوقوع لبنان أسيراً للنفوذ الإستكباري وعرضه للمداخلات الإسرائيلية » .

وشدَّد على الضرورة القصوى لتغيير النظام الظالم والمرتهن بالنظام العادل المنبعث من ارادة الشعب واختياره » .

أيها المسلمون والمستضعفون يا أبناء أمة حزب الله

تشهد هذه الأيام محاولات للإتيان برأس جديد للنظام السياسي في لبنان . بعدما شارفت حقبة الرأس القائم على الإنتهاء . وهي حقبة حفلت بالكثير من المآسي الدموية والإقتصادية والسياسية .

إن تأكيدنا الثابت على الضرورة القصوى لتغيير النظام

الظالم والمرتهن ، بالنظام العادل والمستقل المنبثق عن ارادة الشعب واختياره ، وإذ نؤكد على أن موقفنا من أي شكل من أشكال النظام يتحدد من خلاف موقفه من قضيتي الصراع مع اسرائيل » وانهاء الظلم الإجتماعي .

النهار ١٩ /٨/٨٨

أكد العلامة السيد محمد حسين فضل الله : «إننا سننفتح على كل من يعمل من أجل الحرية والعدالة ، حتى لو اختلفنا معه . وسنعمل مع كل من يحارب الإستعمار والصهيونية ولو افترقنا عنه ، وسنظل في خطنا » .

ودعا إلى أخذ الدروس من عاشوراء وقال : « إن الناس تهول في هذه الأيام بما قد يحدث في هذا البلد ، عندما تأتي الدولة وعندما يأتي هذا الرئيس القوي وهذا الرئيس الضعيف . ليكن الرئيس قوياً أو ليكن ضعيفاً ، ليكن الرئيس قوياً أو ليكن ضعيفاً ، لتكن الدولة قوية أو ضعيفة ، اننا نشعر بأن قوتنا من قوة الله ، وإن عزتنا من عزة الله ، وسنقول للجميع كما قال الحسين للجميع : «لا والله لا نعطيكم بأيدينا اعطاء الذليل ولا نقر لكم اقرار العبيد » .

السفير ١٩ /٨/٨٨

«حزب الله»:

كل المرشحين غير مقبولين

أحيا « حزب الله » ذكرى عباس يونس وأحمد يونس ، في احتفال تأبيني أقامه في حسينية بلدة بريتال ، حضره جمع من

العلماء .

بعد تلاوة آي من القرآن الكريم ، ألقى الشيخ محمد يزبك كلمة طالب فيها « بالوقوف في وجه العابثين الذين لا يريدون للإسلام ولخط التشيع أن يستمر » .

وألقى الشيخ صبحي الطفيلي كلمة حمل فيها على مجلس النواب والمرشحين لرئاسة الجمهورية ، وقال : كان من المفترض أن يتم اليوم ، اجتماع المجلس النيابي اللبناني لإنتخاب رئيس جمهورية ، فاننا لا نقيم وزناً لهذا المجلس ، الذي يتبع شعار « من يأخذ أمي يصبح عمي » . وكل المرشحين لرئاسة الجمهورية غير مرغوب فيهم وغير مقبولين لأنهم لا يمثلون الشعب ، وهم يرفعون برامج أعمالهم إلى الدول الأخرى ، أما الشعب اللبناني فلا دخل له بالأمر ، وأميركا هي التي تعين الرؤساء ، والحكام في بلادنا سفراء الدول الكبرى » .

الوحدة الإسلامية ١٩/٨/٨٨

لنا كلمة

مهزلة النواب .. والاستحقاق

يسهل القول ، ومن دون الخوض في تفاصيل معركة الرئاسة اللبنانية ، أن المجلس النيابي يشكل الناخب الأقوى الذي يتمتع بنفوذ وصلاحيات تخوله تحديد هوية الرئيس المقبل الذي سيتربع على كرسي الرئاسة .

وهـذا الكلام يعتبر سليماً ، فيما لـو كـان النـواب يمثلون حقاً أنفسهم ذاوتهم وارادة الشعب الـذي ينوبـون عنه ، وفيما لـو كـانت قراراتهم نابعة عن قناعـاتهم المبدئيـة ، من دون الإرتهان والتبعيـة إلى أطراف وفئات خارجية متباينة الإنتماءات والتوجهات .

وبعيداً عن الإرتهانات السياسية والمواصفات الذاتيـة التي يتسم بها كل نـائب على حـدة ، فإن نـظرة عابـرة تلقى على هـذه المؤسسة الـدستوريـة ، لا بـد أن تبعث ، من دون تـردد ، عـلى الغـرابـة والإشمئزاز في ظل الوضع القائم .

والغرابة هنـا ليست نابغـة من كون المجلس النيـابي ، عبارة عن خليط من النـواب الـذين لا يعبرون عن تـطلعـات الشعب وآمـالـه وبـالتالي عـدم الجواز لهم بتمثيله في الشؤون المصـيرية والسيـاسيـة ، وليس الإشمئزاز من كـون هـذا المجلس لا يشكـل المؤسسـة الحـرة والإرادة المستقلة ، التي تتحرك بعيداً عن المؤثرات المنفعية والمكـاسب الشخصية . . فهذا لعله قد يكون ظاهرة مألوفة في أي بلد من بلدان العالم الثالث .

إنما الغرابة ، كل الغـرابة ، في كـون هذا المجلس ، ومن مـوقع « الثقة بالنفس » « وثقـة الشعب » ، المطلقـة به ، يقـوم بالتجـديد ـ وبشكـل تلقائي عـلى مدى ثـماني دورات ـ لدوراتـه ومدد ولايـاتـه ، وبـالتالي المصـادقـة عـلى مشروعيتـه وشرعيـة تمثيله للشعب من قبـل أعضـائه . مستغـلاً هيمنته وسلطتـه وفوضـوية الـوضع العـام . أمـا الإشمئزاز فينبعث من كون هـذا المجلس ، ومنذ العـام ١٩٧٢ وإلى اليـوم ، يمثل اللبنـانيين بمختلف طـوائفهم وطبقـاتهم ، من دون أن

يصار إلى أي تشكيلات جديدة أو ادخال أعضاء جدد إلى صفوفه ، وكأن الشعب اللبناني كان قد بايع النواب « الأفاضل » ، عام ٧٢ ، على الطاعة العمياء مدى الحياة وكلفهم النيابة عنه إلى أن يحين يوم القيامة . . أو ربما كان هؤلاء النواب فلتات زمانهم ، فلا يمكن للدهر أن يجود بمثلهم حتى يصبح ممنوعاً على من سواهم تمثيل الشعب والإنتماء إلى المجلس .

ها هنا تتمثل الديكتاتورية والإنتهازية والطبقية . بكافة أشكالها ، أليست مهزلة من مهازل السياسة أن يقوم مجلس نيابي ، بالتجديد لنفسه من دون الأخذ برأي الشعب الذي جاء له إلى الحكم (سابقاً) . . أليس في ذلك مصادرة لإرادة الشعب واستنشاراً بحقوق المواطنين واقتناصاً لمواطنيتهم التي يفترض أن تخولهم انتقاء النواب الذين يرغبون بهم .

فإذا كان الشعب يختار النائب ، والنائب ينتخب الرئيس ، فإن للشعب دوراً فاعلاً في عملية انتخاب الرئيس ولو مداورة ، فأين هو دور الشعب في انتخاب الرئيس المقبل ؟ وهل من العدل أن يظل هذا الشعب يتحمل أعباء أخطاء تاريخية ارتكبها اسلافه . . ! ؟

إن نظاماً حاكماً هذه بعض مواصفاته وافرازاته ليس خليقاً به أن يتبوأ السلطة ويدير دولة ومن هنا ، نعود ونكرر ، بأن لا حل إلا باستئصال هذا النظام بكافة رموزه ، النيابية وغير النيابية . . وبعد ذلك فلتكن الكلمة للشعب . .

حبيب فياض

أمل ١٩ /٨ /٨٨

الاستحقاق بين اجماع النواب واجماع اللبنانيين

لو أن الشعب اللبناني هو الذي يحدد شخص الرئيس بموجب الدستور ، لما كانت الأزمة اللبنانية استمرت ثلاثة عشر عاماً . ولكن الحقيقة أن الأمر يختلف بصورة واضحة ، وتحديد شخص الرئيس يخضع بالتالي لميزان السادة النواب .

لماذا نستدعي الآن إمكانية الاستفتاء الشعبي ، رغم أن إمكانية تحقيق ذلك بعيدة الاحتمال ، في غياب وحدة الشعب والأرض والمؤسسات ، وفي ظل « الإسرائيليات » ، أي الكيانات القائمة تحت ستار (الحزام الأمني) جنوباً ، وتحت ستار (أمن المجتمع المسيحي) داخلياً ؟

نستدعى هذا الاحتمال لأن الشعب ، والشعب وحده هو صمام الأمان ، وهو المعني ببقاء لبنان كبيراً وموحداً ولأن الشعب اللبناني

عبر في مناسبات عديدة عن جنوحه للسلم الأهلي ورفضه لمنطق التهديد بالسلاح لمنع التغيير، ولمنطق استخدام السلاح لفرض التغيير، ولأن الشعب اللبناني أكد دائماً رفضه للحرب المفروضة عليه والمستمرة بفعل التداخلات الإسرائيلية الهادفة لتكريس نظام سياسي خاضع للاستراتيجية الإسرائيلية الأمنية والتوسعية والمائية على وجه التحديد.

وعليه، لو أن الشعب اللبناني هو الذي يحدد شخصية رئيس الجمهورية من خلال اقتراع مباشر، لكان أوقف الحرب الأهلية منذ العام ١٩٧٦، أي في أول دورة انتخابات رئاسية على قاعدة برنامج إصلاحي وسياسي ودستوري وضمانات ملزمة لتنفيذه، ولكان البرنامج السياسي الذي نال على أساسه رئيس الجمهورية موقعه تضمن جملة ثوابت رئيسية هي:

إن هذا الأمر يستتبع سؤالاً وهو: هل أن السادة النواب هم ممثلون للشعب، وهل يعبرون عن إرادته؟ الجواب كان يكون إيجابياً لو أن دورة العملية السياسية استمرت وفق الدستور الحالي موضع اعتراضنا، ولكن الحرب الأهلية تسببت في عدم التمكين من إجراء انتخابات نيابية. وهكذا استمر المجلس النيابي يمدد لنفسه مستمداً الشرعية من نفسه وليس من الشعب. وفي هذه الحالة فالسادة النواب هم ممثلون للشعب ولكن في حدود المكان والزمان، مع أخذنا بعين الاعتبار للظروف المحيطة بالوضع العام للبلاد.

النهار ١٩/٨/٨٨

القذافي انتقد حصر الرئاسة اللبنانية بطائفة واحدة

انتقد العقيد معمر القذافي حصر الرئاسة اللبنانية بطائفة واحدة ، واصفاً هذا « التقليد » بأنه « رجعي » ودعا « كل مسلم يجد نفسه مؤهلاً لمنصب الرئاسة إلى ترشيح نفسه من دون الإهتمام بالإعتبارات الطائفية » .

ونقلت وكالة الجماهيرية للأنباء (جانا) تصريحاً للزعيم الليبي قال فيه : « بعد نزاع تاريخي مرير وطويل الأمد وبعد اراقة الدماء بسبب الطائفية أو ضدها ، نفاجأ اليوم بأن هؤلاء الذين يرشحون أنفسهم للرئاسة في لبنان ينتمون إلى طائفة واحدة كما كانت الحال في الماضي ويتجاهل تام لك التضحيات الجمة التي قدمت بسبب الطائفية أو ضدها » . ودعا « كل مسلم يجد نفسه مؤهلاً ليكون رئيساً للبنان إلى ترشيح نفسه عبر المجلس النيابي وتجاهل كل الإعتبارات الطائفية » . ورأى في ذلك « مخرجاً من الأزمة اللبنانية وانتصاراً على الطائفية » . وأضاف أن « حصر الرئاسة بطائفة واحدة يعني تجاهل حقوق الشعب اللبناني اضافة إلى الإنتقاص من قيمة التضحيات » . وأكد أن « لبنان لن يخطو إلى أمام ما دام يقدس الطائفية ويجرد أي لبناني من حقه في الحكم في بلاده إلا إذا كان من الطائفة المارونية » .

السفير ١٩/٨/٨٨

القذافي يدعو اللبنانيين للانتصار على طائفية الرئاسة

وصف العقيد معمر القذافي حصر الرئاسة اللبنانية في طائفة معينة بأنه « تقليد رجعي » ، ودعا كل من يجد في نفسه الكفاءة من المسلمين اللبنانيين « للإنتصار على الطائفية » .

ونقلت وكالة الجماهيرية للأنباء عن القذافي قوله : « من التقليد الرجعي الذي يكرس الطائفية ولا يحل مشاكل لبنان ، أنه بعد الصراع التاريخي المرير وانهار الدماء التي سالت بسبب الطائفية وضدها ، نفاجأ اليوم بأن الذين يقدمون أنفسهم للترشيح لرئاسة الجمهورية اللبنانية هم من طائفة واحدة كما كان الحال في الماضي ، بكل تجاهل لهذه التضحيات ضد الطائفية وبسببها » .

أضاف « على كل مسلم يرى في نفسه الكفاءة لرئاسة الجمهورية اللبنانية أن يقدم نفسه لمجلس النواب للترشيح للرئاسة من دون أي اعتبارات طائفية ، إن في ذلك خروجاً من الأزمة اللبنانية المستعصية وانتصاراً على الطائفية ، ونتيجة من نتائج التضحيات الجمة ضد الطائفية » .

وقال « إن حصر الرئاسة في طائفة معينة هو هضم لحقوق الشعب اللبناني ، وتسفيه لتضحياته التاريخية ومهزلة كنا نعتقد أن العصر قد تجاوزها ، وسوف لن يمضي لبنان قدماً إلى الأمام ما دمنا نقدس الطائفية ونحرم على اللبنانيين حكم بلادهم ، إلا إذا كانوا من الطائفة المارونية » .

شعبان

السفير ٢٠/٨/٨٨

وألقى « أمير حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان خطبة في مسجد الأمين في أبي سمراء » . قال فيها : « أن ما حدث في جلسة الإنتخاب يؤكد ضرورة التغيير وعدم جواز الإستمرار على المنهج السابق ، فالذين يمثلون الشعب من النواب لا يمثلون أنفسهم عندما يخضعون للحجز ، وعندما تفرض عليهم صيغة لا يؤمنون بها .

وتساءل شعبان : لماذا يمتنع الشيخ (محمد مهدي) شمس الدين عن ترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية ؟ هل من أجل المحافظة على وحدة لبنان ؟ وهل قسم الإسلام العالم ؟ إن الإسلام صيغة توحيدية يا سماحة الشيخ ، والأولى أن يتحد المسلمون ، ولو حدث ذلك لما أمكن للحالة الإسرائيلية في لبنان أن تتكلم بلغة القادر على تعطيل جلسة الإنتخابات ، والتي لا تؤمن بجدواها سواء كان الرئيس توافقياً أم تصادمياً .

واعتبر « أن مسؤولية تكريس الهيمنة المارونية تقع على الذين يحاولون تكريس الخطأ القديم بالإمتناع عن ترشيح صيغة تعيد وحدة لبنان مع محيطه ، وتعيد وحدة الأمة على أساس منهاجها وحضارتها » .

النهار ٢٠/٨/٨٨

قبلان : لا نريد رئيساً مرتهناً ونريده من الشعب وللشعب

أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان « أننا لا نريد

رئيساً مرتهناً لأي كان ، لأننا نريـده من الشعب وللشعب » . وقال . « نـريد الـرئيس الذي يكـون للجميع حتى يكـون هـو والجميـع مـع الجنـوب ، لنكون كلنـا للوطن » . ووصف المـرحلة بـأنها « حـرجـة ومصيرية ، والمطلوب من الجميع أن يتعاونوا ويتنازلوا من أجـل ابقاء لبنـان » ، معتبـراً أن « لا مصلحـة لأحـد في التقسيم ، ومصلحـة الجميع تكمن في الحفاظ على وحدة لبنان أرضاً وشعباً ومؤسسات » .

أدى الشيـخ قبلان صـلاة الجمعة في مسجـد الإمام الحسـين بن علي في برج البراجنة ، وألقى خـطبة قـال فيها : « ان تحقيق الـوفاق والتفاهم على صيغـة مستقبلية تحفظ للبنـان كيانـه ووجوده وتـأخذ في الإعتبار واقعه التاريخي والجغرافي وتضمن كل الفئات اللبنانية العيش بأمن وسلام ، هما المدخل الوطن الحقيقي لأي حل ، بل هما القاعدة الأساسية لإنـطلاق مسيرة الخلاص والإنقاذ (. . .) . هنـاك واقـع لبنـاني وهناك منـطق ، وأي حل لا يتـماشى فيه المنـطق مع الـواقع لا يمكن أن يتحقق ، ولا يمكن أن يعمـر طويـلاً ولو ضمنت هـذا الحل أقوى قوة في العالم . فالحل يجب أن ينبع من الشعب ، فهـو الضامن الوحيد لأي حل والناخب الأول ، ولا يحق لأحد مشاركتـه في تقريـر مصـيره . والشعب وحده الـذي دفـع الثمن وعـانى المحن خسر من ماله ورزقـه وحياتـه ، وهو الـوحيد الـذي يحق له أن يقـول كلمته ، وحده الذي يحق له اختيار الأفضل والأقوى . ولا يحق لأحـد أن يملي شروطه على الشعب لأنـه يوم كـان يتحمل وزر الشروط ويـدفع ثمن المـراهنان والإرتهـان كان الكثيرون يقـوون وينمـون ويقبضـون عـلى حسابه وحساب الوطن .

إن الوطن هو ملك الشعب ومن يختاره الشعب وكيلاً ينبغي أن يكون ، لأن الرئيس القوي يكون قوياً بشعبه والرئيس الضعيف يكون ضعيفاً بارتهانه . نحن لا نريد رئيساً مرتهناً لأي كان . نريده من الشعب وللشعب ، نريد منه الإرتهان للوطن ، ولشعبه .

الأفكار ٢٢/٨//٨٨

مشروع فرنجية الجديد:

الرئاسة اربع سنوات لمسيحي واربع سنوات لمسلم

مشروع الولاية الثانية لفرنجية يجعل رئاسة الجمهورية مداورة لمدة اربع سنوات مرة للمسيحيين وأخرى للمسلمين!

أما تحفظ بعض المسلمين على رئاسة فرنجية ، فليس مرده إلى خلاف مع الرجل ، أو عدم رغبة في التعاون واياه ، بل هو مرتبط بموقفه في مؤتمر لوزان حيث كان الماروني الأكثر تشدداً ، حتى من الرئيس أمين الجميل ، وصلاحيات رئاسة الجمهورية عنده تشبه قدس الأقداس ، وليس مستعداً للتفريط بأي من حيثياتها . وجواب الرئيس فرنجية على هذا الموقف الصلب ، لا المتصلب ، أن أوزار الحرب وخطاياها جرى تعليقها في لوزان مرة واحدة على مشجب رئاسة الجمهورية ، حتى بدأ أنها أصل البلاء ، وبيت النار التي

تطايرت شرارتها في كل البلاد ، ولأن جوهـر المشكلة ليس هنا ، بـل في الطائفية السياسية أساساً ، فقـد خاطب الـرئيس فرنجيـة كلاً من الرئيسين صائب سلام ورشيد كرامي ونبيه بري ووليد جنبلاط :

ـ دعـونـا اذن نتبـادل الـرئـاسـات : تـأخـذون أنتم رئـاسـة الجمهورية ، ونـأخذ نحن رئـاسة المجلس ورئـاسة الـوزراء ورئاسـة مجلس الشيوخ الذي نحن في صدد الإتفاق على تكوينه .

وانبرى المغفور له الرئيس رشيد كرامي يومئذ للقـول وهو ينهض واقفاً ، ومخاطباً الرئيس الجميل :

ـ جاهزين للمبادلة . . تفضلوا !!

٤ سنوات لنا .. و ٤ سنوات لكم !

ويعتقد الرئيس فرنجية أن موقعه في « لـوزان » قد جـرى تفسيره على وجه مختلف ، لأنـه في الأساس أول من غـيّر المعادلـة في طائفيـة الـوظيفة مـع حكومـة الرئيس تقي الـدين الصلح عام ١٩٧٣ ، بـل يتذكر جيداً أنه في أواخر عام ١٩٧٥ سمع لرئيس الوزراء ، ويومئـذ المغفـور له الـرئيس رشيـد كـرامي تصريحاً في الأذاعـة يتحـدث عن الغبن ، فانتهز انعقاد أول جلسة لمجلس الوزراء ، ليقول كرامي :

ـ يـا دولة الـرئيس . . سمعتـك تتحـدث عن الغبن في وظـائف الدولة بالنسبة للمسلمـين ، ولن اتيح لـك أن تخرج من هنـا قبل أن نحقق المبـادلـة المـطلوبـة : المنـاصب المسيحيـة يمـلأهـا مسلمـون ، والمناصب المسلمة يملأها مسيحيون ، وسأبدأ الآن من تعيين الـدكتور عمر مسيكة مديراً عاماً لرئاسة الجمهورية ، واعطاء مكانه كأمين عام

لمجلس الوزراء إلى الدكتور كارلوس خوري .

ويقول الرئيس فرنجية ان كرامي فوجيء بهذا الطلب وارتأى أن يعطي الأمر فسحة من الوقت للتداول مع بعض المراجع .

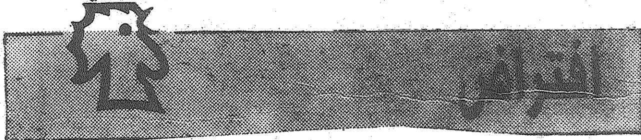
ولأن الرئيس فرنجية صاحب خبرة في شكوى المسلمين وحتى الروم الأرثوذكس والكاثوليك من غبن الوظيفة في ملاك الفئة الأولى ، ومن أجحاف العرف في توزيع الرئاسات ، فهو يحمل معه إلى رئاسته الثانية مشروعاً في القمة من ثلاثة بنود :

● **الأول** : جعل ولاية رئاسة الجمهورية أربع سنوات كالولايات المتحدة .

● **الثاني** : جعل الرئاسة مداورة : أربع سنوات لمسيحي (ماروني ، أرثوذكسي ، كاثوليكي ، أرمني) ، وأربع سنوات لمسلم (سني وشيعي ودرزي (.

● **الثالث** : حين يكون رئيس الجمهورية مسلماً ، تكون الرئاسات الأخرى من حق كل الطوائف ، والعكس بالعكس .

النهار العربي والدولي ٢٢/٨/٨٨



ماذا لو رشحوك للرئاسة؟

يجيب محمد يوسف حمود في المقال الآتي عن سؤال : « ماذا لو

رشحوك للرئاسة » :

من أبوين مسلمين سُنّيين وُلدت . فما ذنبي أنا لأحرم حقي كلبناني في رئاسة دولتي يا مار مارون ؟

والداي من جذور تمتد إلى صيدا بوابة الجنوب اللبناني الذي حُرم وما يزال حقّه دون ذنب منه في رئاسة دولته !

ولدت في حارة الناعمة القرية السُّنية الواقعة على الساحل اللبناني الحالم ، هذه « الحارة » التي لا تعرف أمن الشوف هي أم من الشويفات ، إنما تعرف أنها جارة جارتها المارونية الحبيبة الدامور ردَّ الله صليبها اليها . . . وبهذه المعرفة تحلم بأن تكون كدير القمر مثلاً أو على الأقل كالسعديات في واحد من مواليدها يعرف أن رئاسة الجمهورية كانت فوقها وبجوارها .

وفي بيروت كانت أُولى خطواتي وكلماتي ، وكانت ملاعب نشأتي وتطلعات فتوتي ، من كتابي في عنفوان شبابي وعلى طريق حياتي . . . هذه البيروت ـ العاصمة التي ما لامست بعد رئاسة دولتها ولا رأتها ولا ذاقتها ولا شمَّتها وإن كانت في عبودية الإنتداب وفي مزرعة الإستقلال قد سمعتها !

ورثت الهوية اللبنانية عن جدّي الفينيقي الأول معتزاً بها اعتزازي بوسام الأرز الوطني على صدري . . . ولقد تتلمذت على جبران خليل جبران وميشال شيحا وسعيد عقل وفؤاد افرام البستاني ، فلا يزايد أحد أبداً على لبنانيتي !

فلماذا لا أُرشح نفسي لرئاسة الجمهورية اللبنانية بكوني :

أولاً ـ لا أنعزل في أية بقعة دون غيرها من بقاع لبنان الذي هـو كله بقعتي الأحلى والأغلى في صدارة أمتي ـ واحة المشرق التي . . .

ثانياً ـ لا ألتحق بأية طائفة دون غيرها من طوائف مجتمعي الذي هو كله طائفتي وله وحده محبتي من حشاشتي ، وحنيني من شراييني ، وولائي من دمائي .

ثالثاً ـ لا أنتسب إلى أي حزب دون غيره من أحزاب لبناني الذي هو كله حزبي القومي اللاعنصري اللامذهبي ، الإجتماعي اللاطبقي اللافئوي ، العلماني المدرحي اللايميني واللايساري ـ اللاشرقي واللاغربي .

رابعاً ـ انسحبت من الحزب السوري القومي الإجتماعي الذي كنت من أمنائه وعضوَ المجلس الأعلى فيه عام انشقاقه الأول ١٩٥٧ . . . ولكنه حتى اليوم لم ينسحب مني . . . لم أعد في رأسه وقلبه أبداً ، أنما هو في رأسي وقلبي دائماً وأبداً . . منقسم على نفسه يقولون أحزاباً ثلاثة ؟ ـ (هذا « الأحزاب » ليس حزبنا) قلنا . . . ونقول لمن يحار في أي « حزب » يدخل : حسبك أن يدخل الحزب فيك ، أن يسكنك ايماناً انطون سعادة !

خامساً ـ انطون سعادة الشويري المتني اللبناني السوري العربي الإنساني ، المطل معلماً رسالياً وقائداً مستشهداً من رأس بيروت ، وحده ، ثوابت مبادئي المناقبية الرسالية النضالية الفدائية ، ينابيع تعاليمي وثقافتي ، دروب اتجاهي وتوجيهي . . إنه قدوتي ، في ضميري ، لأنه ضمير أمتي . . . وحده وحده يمنهج ايماني وبياني ،

ويبرمج تصوراتي ومخططاتي ، مختصراً به ما قال أو كما قال : بلادنا لنا ونحن لها ، مصلحتها فوق كل مصلحة ، هيئة اجتماعية واحدة نحن بها ، لا أقلية عليها ولا أكثرية ، لا أهل قمة فيها ولا أهل ذمة ، كل ما فينا من أمتنا ولأمتنا حتى الدماء التي في عروقنا لأمتنا ، كلنا مسلمون لله رب العالمين بالإنجيل والقرآن والحكمة والتعاليم ، نؤمن بلبناننا ونحضنه ونحصّنه ونحميه ونفديه مناراً لكيانه ولسورياه ولعروبته . ما كيانه القمقم لشعبه المارد ، وما سورياه مستديرة الشام فقط ، كلا وليست عروبته بالونية الإنفتاخ !

سادساً ـ من مدرسة سعادة استيحائي لبعث النهضة الخلقية الإيمانية الفكرية الثقافية المجتمعية الحضارية التحررية الإستقلالية في الجيل الجديد ، يا لكتاب معرفة ، وبالمعرفة مدرسة ، وبالمدرسة جامعة ، وبالجامعة رسالة ، وبالرسالة نهضة رسولية . . . بل وبوزارة للتربية والتعليم والثقافة والأعلام والفنون والرياضة واعداد الشباب يكون ما يجب أن يكون في مجتمع شعاره « المجتمع معرفة ، والمعرف قوة » كما علّمنا المعلم . . بحرية وواجب ونظام وقوة في جيش الزوبعة !

سابعاً ـ بحركة سعادة ، المنظمة القومية الإجتماعية الوحيدة ، التي نهضت من لبناننا لمواجهة حركة اليهود المنظمة الصهيونية العالمية ، بالقول والفعل ، وبالتعليم والتنظيم ، بالتعبئة تأهباً لليوم الخطير ـ يوم تقرير المصير . . بها وحدها يقيني ولها وحدها إلى فوقي يميني ، حتى يعود « الزعيم » الذي قتلته بأيديها العربية اسرائيل فيتحداها بصيحتنا مع سناء محيدلي « من الفرات إلى النيل ، بلادنا

كلها لنا وحدها يا اسرائيل ! » .

ثامناً - بالجبهة العربية الواحدة التي دها إليها سعادة منذ ١٩٣٢ - غاية أولى في دستوره - أُمم العروبة الأربع ، لتقف سداً منيعاً في وجه الإستعمار - كل استعمار . . . بها وحدها أدعو بني لغتي والطموحات في المدى الحيوي ، بني الهلال الخصيب والمغرب الرحيب ووادي النيل وصحراء النخيل ، لتكون قريباً لعربيتنا التراثية ولعروبتنا الحضارية مدَدَاً وعضُداً وسنداً ، ولإستمرارية التاريخ منطلقاً من المهود المنائرية المشرقية والمتوسطية كما كان ، وكما يريد ، استمرار مع الزمان لخير الإنسان في كل مكان .

تاسعاً - لا واشنطن لي مرجع ، كلا ولا موسكو ، أبداً ولا الفاتيكان ، مطلقاً ولا طهران .

عاشراً - لبنان أولاً وأخيراً مناري ، وعلى آفاقه المشرقية مداري . . شاعر ؟ لا بأس . ليكون لأول مرة في لبنان الشاعر رئيس شاعر !

ختاماً - لا تخافوا يا المرشحون للرئاسة ، فأنا آدمي لا أصلح للسياسة ، وأديب بيته شامخ بفقر الحال لأن قصر زعيمه عرزال !

محمد يوسف حمود

المسيرة ٢٢/٨/٨٨



ماذا أتوا يفعلون في لبنان؟

النهار ٢٢/٨/٨٨

أكد المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان أن مرشحنا للرئاسة هو « الوفاق والديموقراطية العددية المبنية على مبدأ الشورى » . واعتبر أن من عطل الإستحقاق « هو من لا يطلب استقرار للبنان ولا يريد وحدته » .

أقامت حركة « أمل » أمس احتفالاً تأبيناً في حسينية كفردبش (قضاء بعلبك) لعلي حسين الجباوي في مرور أسبوع على سقوطه في « حي الكرامة » في الضاحية الجنوبية لبيروت .

إن الرئيس فرنجية مصر على ترشيح نفسه ، والعميد ريمون اده قد يرشح نفسه اليوم والعماد عون فلتة شوط . ماذا نحن ؟ لا شيء . لو دعوا إلى اجتماع برلماني مع الروم الأرثوذكس والأقليات فماذا يمنع لو كان فريد جبران رئيساً للجمهورية ؟ من الأقليات أو الأرمن والأرثوذكس أو الكاثوليك أو السنة أو الشيعة ، لنرد للموارنة الصاع صاعين ونلغي هذا التقليد » .

النهار ٢٤ /٨/٨٨

أحيت الطائفة الشيعية أول من أمس ذكرى عاشوراء في احتفالات ومسيرات أقيمت في بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية ، وفي الجنوب والبقاع . وشدد الخطباء في المناسبة على وحدة الصف الإسلامي وعلى اجراء الإنتخابات الرئاسية على أساس الوفاق وتحرير الجنوب من الإحتلال الإسرائيلي .

ونظم الحزب مسيرة في الضاحية الجنوبية شارك فيها جمهور من المواطنين والمحازبين ، وانطلقت من مسجد الإمام الرضا في بئر العبد وجابت شوارع الضاحية وانتهت أمام حسينية حي الكرامة (حي السلم) وتقدمتها الفرقة الموسيقية لـ« كشافة الإمام المهدي » وحملة نعوش رمزية وكذلك حملة لأفتات منها : « يجب أن تستمر المقاومة الإسلامية في جبل عامل » و « جهادنا حسيني . . . قائدنا الخميني » و « اليزيديون يقتلون الحسيني الثائر الشيخ علي كريم في جبل عامل » و « الموت لأميركا ، الموت لإسرائيل ، الموت للجميل » و « لا شرعية مارونية ، جمهورية اسلامية » و « لا شرقية ولا غربية ، جمهورية اسلامية » وحمل بعض المتظاهرين لأفتات عليها خارطة لبنان وتدعو

إلى اقامة جمهورية اسلامية فيه .

وألقى العلامة السيد حسن نصر الله كلمة ، فأكد « أن خطنا هو قطع الأيدي المستكبرة على هذا الوطن وعلى هذه الأرض » ، وأعلن « إننا حريصون كل الحرص على كل أشكال التفاهم الذي يخرج المسلمين من الفتن والتمزق ويدفعهم إلى التكتل والتوحد ، ولكن في الوقت نفسه لا نسمح لأحد بأن يمس وجودنا ومقاومتنا بسوء » .

وقال : إننا نرفض هذا النظام من منطلق سياسي وفكري واجتماعي . لا نريد في لبنان سلطة ولا نريد رئاسة ولا وظيفة ولا نريد أي شيء من متاع النظام (. . .) نريد أن نأخذ حقنا في لبنان ، وهو أن نكون أحرار في أن نعيش بكرامة وعزة ، وعلينا في أيام كربلاء أن نبدأ خطوة الحرية والكرمة » .

وتساءل : « أي مجتمع هو المجتمع اللبناني الذي يحدد فيه النواب لأنفسهم والدوائر المخابراتية هي التي تحدد رئيسه والشعب لا يعرف شيئاً ؟ » . وقال : « نريد نظاماً ينتخبه الشعب ، وأن يكون عدواً لعدو الشعب ، ولن نقبل بنظام اسرائيل والإستكبار العالمي ، ولن نقبل بنظام التقسيم ، ولن نقبل بنظام التسلط الطائفي » .

ونظم « حزب الله » مسيرة حاشدة في شوارع بعلبك بمشاركة ألوف من أبناء قرى بعلبك ـ الهرمل . وتقدم المسيرة التي انطلقت من أمام مسجد الإمام علي في المدرسة الدينية ، حملة الرايات والشعارات الإسلامية وصور الإمام الخميني وآية الله منتظري والإمام موسى الصدر وأعلام ايران . وشاركت فيها فرق « عشاق الشهادة » و

« اللطيمة » وعلماء في مقدمهم الشيخ صبحي الطفيلي ، وفرقتان من « حرس الثورة الإسلامية » قدرتا بنحو ١٠٠٠ عنصر بينهم قائد « الحرس » في لبنان وسوريا « خاكسار » وقياديون ايرانيون . وتخللها تشييع رمزي للشيخ علي كريم والمقاوم الإنتحاري هيثم دبوق . ولدى وصولها إلى مرجة رأس العين تحولت احتفالاً خطابياً حضره اضافة إلى الطفيلي ، السيد عباس الموسوي والشيخ علي العفي والمسؤول عن حركة « أمل ـ الإسلامية » السيد حسين الموسوي .

وبعد مجلس عزاء تلاه الايراني « عساكري » ، تحدث أحد قادة « حزب الله » الحاج « أبو سليم » عن الذكرى .

وقال الشيخ صبحي الطفيلي باسم قيادة « حزب الله » : « الخطر على الإسلام اليوم أخطر بكثير من أيام الحسين ، لذلك علينا أن ندافع من دون تلكؤ وتردد » واعتبر أن الموافقة على القرار ٥٩٨ « لا تعني تغييراً في السياسة الايرانية ولا تخلياً عن الإسلام « . وتناول الأوضاع في لبنان ، أضاف : « ما يسمى الإستحقاق رأينا فيه أننا ضد دولة الموارنة ومع اقامة العدل والإسلام . وجميع المرشحين غير مرغوب فيهم ، فجميعهم متآمرون على لقمة العيش ودماء المسلمين . ونحن لا ننسى فرنجية الذي وقف في لوزان ودافع عن الإمتيازات المارونية ضد المسلمين . علينا أن ننتزع حقوقنا ونسترجع وجودنا من دون الإعتماد على الغرب والشرق » .

صيدا

وكتب مراسل « النهار » في صيدا أن احتفالاً أقيم في حسينية البوابة الفوقا حضره وزير الدفاع الوطني والزراعة الرئيس عادل

عسيران ومفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين ونائب الأمين العام لـ « التنظيم الشعبي الناصري » الدكتور اسامة سعد ولفيف من العلماء والفاعليات وجمهور .

افتتح الإحتفال بالسيرة الحسينية التي تلاها المقرىء الحاج مصطفى طه ، ثم قدم المحامي أحمد صفي الدين الخطباء فتحدث قاضي الشرع الجعفري في صيدا العلامة السيد محمد حسن الأمين عن ثورة الإمام الحسين من أجل الإسلام والمسلمين ، وأشاد بانتفاضة الأرض المحتلة ، وتوقف عند الأوضاع المحلية ، قال : « منذ أيام ونحن نعيش مهزلة ـ مسرحية اطلق عليها اسم الإستحقاق الرئاسي ، هذه المسرحية يراد منها الإبقاء على الأزمة اللبنانية . يحاولون ايهامنا أن انتخاب رئيس يحل الأزمة وينهي المأساة (. . .) وهذا نوع من الإستخفاف بالناس وكرامتهم ونحن نرفضه ، اننا مع رئيس يحل الأزمة ولا يديرها ، رئيس يأتي بالوفاق ويعيد الحق إلى نصابه ، يحاولون ايهامنا بأن سليمان فرنجية هو رئيس تصادمي . ونحن نتساءل : أين صدامية مواقفه وهو الأحرص على الإمتيازات المارونية من أي زعيم آخر حتى من بيار الجميل نفسه ، وقد أثبت ذلك في لوزان وغيرها » .

السفير ٢٤/٨/٨٨

كما نظم الحزب مسيرة في بيروت ، ألقى في بدايتها السيد إبراهيم الأمين كلمة ، أعلن فيها « رفض النظام اللبناني لأنه نظام صهيوني ظالم » .

وقـال : إننـا نـرفض النـظام من منـطلق سيـاسي وفكـري واجتماعي ، لا نريـد في لبنان سلطة ولا نـريد رئـاسة ولا وظيفـة ولا نريد أي شيء من قناع النظام ، لا نـريد أن يعـطينا النـظام أي شيء ولكننا نريد أن نأخذ كل شيء أننا لا نريد أن تمنحنا أمـيركا مـوقعاً في مجلس النواب أو أية وظيفة أخرى نريد أن نأخذ حقنا في لبنان .

وأعلن أن الحزب « سيبدأ مسيرة شعبية في لبنان وليس حزبيـة ، من أجـل تحقيق كرامـة الإنسان » وقـال : لن نسمح بتنفيـذ أي قرار من دون ارادة الشعب .

وفي بعلبك انطلقت مسيرة شاركت فيها مجموعـات من « الحرس الثوري الايراني » بقيادة مسؤول الحرس في لبنان خاسكار .

في نهاية المسيرة ألقى « أبو سليم » كلمة عن معاني الذكرى ، كما ألقى الشيخ صبحي الطفيـلي كلمة أكـد فيها الإلـتزام بقيادة الإمـام الخميني ، مشيراً إلى أن التيار الإسـلامي يمر بفـترة عصبية . وقـال : لكن المقاومة الإسلامية ستتجاوز هذه المحنة وتتابع مسيرة الجهاد .

وأضاف يقول : يـراهن كثيرون عـلى مواقفنـا ويأملون أن تتغـير لمصلحتهم . لكننـا لن نكـون في يـوم من الأيـام جزءاً من الحـالـة الإسرائيلية .

وأعلن رفض « دولـة الموازنـة ، ورفض كل المـرشحين لـرئاسـة الجمهورية لأنهم لا يحققـون شيئاً وهم متـأمرون عـلى القضية وخـونة ولهم علاقة بـاسرائيل » وقـال : نحن مع اقـامة دولـة الإسلام وتـرك الناس يختارون شكل النظام الذي يريدونه .

وانتقد الرئيس سليمان فرنجية وقال أنه لا يعارض الإمتيازات المارونية في البلد ، ووقف في لوزان مع كميل شمعون وبيار الجميل ، علينا أن ننتزع حقوقنا ونسترجع مواقعنا في البلد بأيدينا ، واستئصال الإمتيازات من جذورها ، واستئصال الحالة الإسرائيلية .

السفير ٢٤/٨/٨٨

منتظري يدعو المسلمين لادارة مقدرات لبنان

قال آية الله منتظري ، الخليفة المنتظر للزعيم الايراني آية الله الخميني « أن المسلمين يجب أن يديروا مقدرات لبنان » ، ودعاهم إلى « عدم اليأس » ورفع أصواتهم بكل قوة دفاعاً عن العدالة .

وكان منتظري قد استقبل أكثر من ٧٠ طالباً لبنانياً يدرسون العلوم الدينية في الحوزة العلمية في قم (جنوبي طهران) ، اثر الحوادث المؤلمة التي وقعت في لبنان .

وقالت وكالة الأنباء الايرانية ، إن هؤلاء الطلبة قاموا بمسيرة « احتجاج للتعبير عن استيائهم الشديد لإستشهاد الشيخ علي كريم أحد علماء حزب الله ، وكذلك للضغوط التي تمارس ضد حزب الله ، وأسر الآلاف منهم من قبل الأطراف الأخرى » .

وكان « حزب الله » قد اتهم حركة أمل باغتيال الشيخ كريم واعتقال عناصره في الجنوب .

وفيما لم تشر الوكالة الايرانية إلى حركة أمل ، فان اذاعة طهران

قالت « أن تشكيلات أخرى تحاول منع حزب الله من متابعة الكفاح المسلح ضد اسرائيل في جنوب لبنان » .

وذكرت الوكالة أنه بعد أن طاف المتظاهرون في شوارع مدينة قم ، اجتمعوا في دار منتظري ، وأعربوا له عن « قلقهم العميق تجاه الأحداث الجارية في جنوب لبنان » .

ودعا منتظري المتظاهرين إلى « ضرورة الدفاع عن الحق كل حسب وسعه وطاقته ، وعدم الشعور باليأس ، لأن ذلك يأتي ضمن الواجبات الشرعية لكل مسلم » .

وقال « من الواجب التحلي بالصبر وتحمل الصعاب ، والعمل ضمن اطار الوظائف الدينية ، لأن هذه الأعمال هي من مقومات النصر المؤزر للإسلام والمسلمين » .

وأعرب عن أسفه « لتشتت شمل المسلمين وعدم وحدة كلمتهم مما أدى إلى تحقيرهم من قبل أعداء الإسلام ، لأنهم لم يحافظوا على كرامتهم وشخصيتهم الإسلامية » .

وقال « أن الأكثرية الساحقة في لبنان هم من المسلمين ، ولذلك يجب ادارة مقدرات هذا البلد من قبل المسلمين لا كما يقول المشروع الإستعماري الفرنسي أيام الإحتلال بأن يكون رئيس الجمهورية من المسيحيين الموارنة ، وهم الأقلية في لبنان » .

وأعرب منتظري ، حسب الإذاعة الايرانية عن أسفه « لأن بعض المسلمين لا يدافعون عن كرامتهم ويتركون أنفسهم يهانون من قبل أعدائهم ، تاركين بذلك ثلاثة ملايين صهيوني يحكمون

المسلمين » .

وخاطب الزعيم الايراني المتظاهرين بقوله « ارفعوا أصواتكم بكل قوة دفاعاً عن العدالة ، ولا تيأسوا أبداً » .

السفير ٢٤/٨/٨٨

منتظري يلتقي طلابا لبنانيين

وزع بيان حول استقبال آية الله المنتظري لعدد من الطلبة اللبنانيين الذين يتابعون دراستهم في الحوزة الدينية في مدينة قم ، وقال في لقائه مع الطلاب « أن الأكثرية الإسلامية الساحقة هي التي يجب أن تقرر مصير لبنان » ، متسائلاً عن « حق الفرنسيين في تقرير أن يكون رئيس الجمهورية مسيحياً » .

السفير ٢٥/٨/٨٨

استقبل الرئيس سليمان فرنجية في قصر اهدن قبل ظهر أمس ، النائب رينيه معوض ، وتداولا في شؤون الإستحقاق الدستوري . وأكد النائب معوض لدى مغادرته اهدن أن « الإنتخابات الرئاسية ستحصل ضمن المهلة الدستورية التي حددها الدستور » .

إلى ذلك ، علقت اذاعة « لبنان الحر الموحد » من اهدن على بيان الأحزاب والقوى الوطنية ، فقالت تحت عنوان : « الإنتخابات الرئاسية في الشارع فالله يحفظ الرئاسة » : « لو كان الرهان مصير (رئيس الجمهورية أمين) الجميل أو (قائد القوات اللبنانية سمير) جعجع ، أو (قائد الجيش العماد ميشال) عون ، أو (منسق النشاطات الإسرائيلية في لبنان اوري) لوبراني ، أو (القائم بالأعمال

الأميركي في لبنان دانيال) سمبسون لقلنا مع المثل اللبناني : « اللي من ايدو الله يزيدو » ، ولكن الرهان هو مصير رئاسة الجمهورية وطائفة رئيس الجمهورية ، هذه الرئاسة التي أردناها ضمانة للمسيحيين فجعلوا منها اداة بيد العدو الإسرائيلي ، وبيد الإستعمار الأميركي الذي هو في خدمة اسرائيل ، وطائفة رئيس الجمهورية التي ضحى الموارنة من أجلها بالغالي والنفيس كي تبقى لواحد منهم » .

واستطرد يقول : « ولكننا منذ سنوات ونحن نحذر ونطالب بوحدة الموارنة ، وبوحدة المسيحيين لكي نحافظ على الرئاسة ، وعلى الضمانات المعطاة للمسيحيين ، وقد وصلنا إلى درجة « عفا الله عما مضى » ونحن الضحية ، ويعلم الجميع أية ضحية .

لنهار ٢٥/٨/٨٨

"علماء جبل عامل" لاستئصال النظام

دعت « هيئة علماء جبل عامل » إلى « استئصال النظام الموبوء وأحداث نظام ينبع من صميم الشعب وتطلعاته الإسلامية والإنسانية » .

العهد ١٤/محرم/١٤٠٩ - ٢٦/٨/٨٨

آية الله العظمى منتظري يبعث رسالة ...

يجب أن يحكم المسلمون لبنان

دعا آية الله العظمى منتظري العلماء المسلمين في لبنان إلى

مواصلة جهادهم لإنقاذ الجنوب من الإحتلال الصهيوني وأدان اغتيال الشهيد المظلوم الشيخ علي كريم داعياً إلى التحلي بالصبر وتحمل الصعاب والعمل بالواجب الشرعي لأن ذلك من مقومات النصر للإسلام والمسلمين .

وقال خلال استقباله وفداً من الطلاب اللبنانيين في الحوزة العلمية الدينية في قم الذين تظاهروا احتجاجاً على الممارسات الظالمة في الجنوب : « أن الأكثرية الساحقة في لبنان هم من المسلمين ولذلك يجب أن يحكموا هم لبنان ويديروا مقدراته لا أن يبقى بأيدي الموارنة كما يقول المشروع الإستعماري الفرنسي الذي قضى بأن يكون رئيس الجمهورية من الموارنة وهم الأقلية في لبنان » .

العهد ١٤/محرم/١٤٠٩ ـ ٢٦/٨/٨٨

أشادت « هيئة علماء جبل عامل بالعملية ، وجاء في بيان أصدرته :

عاشوراء مدرسة البطولة بكل ما تحمل من معاني النبل وكرم الأخلاق والإنتصار على النفس والإخلاص المحض لوجه الباري سبحانه والتي جسدت الموقف الصلب والشجاع في وجه الظلم والطغيان (لا أعطيكم بيدي اعطاء الذليل) وعلمت الأمم درساً في المواجهة الصعبة أمام السلطان الجائر وبهذا كان سيد الشهداء رائد الإنسانية قولاً ومنطقاً وسلوكاً وعملاً .

نُنبه أهلنا في هذه الأيام ألا يتلهوا في ما يسمى بالإستحقاق الدستوري حيث لا دستور صالح ولا رئيس صالح ، وإذا وصل

النظام إلى قمة الهاوية فهل يصلحه من أفسده ومتى كان صاحب المزرعة يفكر في مزارع الناس . والأهم هو استئصال هذا النظام الموبوء وأحداث نظام ينبع من صميم الشعب وتطلعاته الإسلامية والإنسانية .

العهد ١٤/محرم/١٤٠٩ - ٨٨/٨/٢٦

في بعلبك ثلاث مئة ألف شاركوا في مسيرة الحسين وبايعوا حفيده الإمام الخميني على مرجة رأس العين بأن يبذلوا الدماء ويكونوا جنوداً أوفياء .

ثم ألقى الشيخ صبحي الطفيلي كلمة حزب الله وجاء فيها

وأضاف قائلاً : « كثيرون يراهنون في هذه الأيام على أن مواقفنا ستتغير لا لن تتغير أبداً ولن نكون يوماً من الأيام جزءاً من الحالة الإسرائيلية في لبنان ونحن ضد دولة الموارنة ومع نظام عادل يختاره الشعب بنفسه ونحن متأكدون على يقين بأن الشعبي سيختار الإسلام لأنه لا يوجد سواه يصلح للشعب أما الرؤساء فكلهم خونة ولهم علاقة بإسرائيل وكل المرشحين للرئاسة غير مرغوب بهم ولا يحققون شيئاً وهم متآمرون والمرشحون فريقان فريق بيد جعجع والجميل وفريق مع الطرف الآخر وبالنسبة لفرنجية فهو ماروني كغيره له خصومة شخصية مع جعجع الذي قتل له ابنه لكن فرنجية هو مع الإمتيازات للموارنة وقد دافع عنها بشدة وقوة في لوزان ووقف إلى جانب الجميل وشمعون وإذا اقتضت مصلحة الموارنة فإنه يسامح بدم ابنه ويصالح جعجع لذلك علينا أن ننتزع حقوقنا بأيدينا وأن نسترجع وجودنا في هذا البلد فنحن دعاة استئصال الإمتيازات من جذورها

ودعاة استئصال الحالة الإسرائيلية حتى نقيم دولة إسلامية من أقصى العالم الإسلامي إلى أقصاه الآخر » .

السفير ٢٦/٨/١٩٨٨

على الطريق

الجمهورية أم الرئيس؟!

بين اعلان استقلال الدولة ، العام ١٩٤٣ ، وبين يومنا هذا في نهايات آب ١٩٨٨ ، لم يحدث إلا مرة واحدة أن اختار أصحاب الكيان اللبناني الأبدي ، السرمدي والخالد ، الجمهورية بدلاً من رئيسها .

كان ذلك في مثل هذه الأيام من العام ١٩٥٢ ، حين قررت « الطائفة » أن تخلع الرئيس الذي تجاوز حده فأعد العدة للتجديد لنفسه ، بشارة خليل الخوري ، وجدد فعلاً وأمضى نصف الولاية الثانية في قصره بالقنطاري ، ثم « اختار » أن يتنازل عن نصفها الآخر حجباً للدماء ومنعاً للدمار وحرصاً على « الطائفة » وأحقيتها بالرئاسة الأولى ، واستطرادا بالرئاسة الأولى جميعاً في جميع مواقع السلطة .

بعد تلك التجربة الخاصة جداً ، لم يحدث أن تساهلت « الطائفة » في موضوع « الرئيس » ، وبالتالي الرئاسة ، واحقيتها فيها ، إلى حد الدمج بين الاثنين ، ومن ثم بينهما وبين النظام الفريد

والكيان الخالد ! !

واعتباراً من تسنم كميل شمعون سدة الرئاسة خلفاً للرئيس « المخلوع » ، لأنه خرق « العرف » ، تم الدمج النهائي بين شخص الرئيس وسدة الرئاسة (كحق مطلق للطائفة) ، وبالتالي النظام والكيان .

وإذا كان كميل شمعون هو الذي سن « السابقة » ، فإن من تعاقبوا بعده على الرئاسة حرصوا على تقنينها وتشريعها حتى بات منصب الرئاسة في مثل أهمية الدستور والعلم ذي الأرزة الدائمة الخضرة !

كان الأمر في البداية « امتيازاً » للطائفة بأن يكون الرئيس منها .

ثم تحول الأمر فصار من حق الرئيس أن يكمل مدته مهما بلغ حجم المعارضة لممارساته وسياساته في الداخل والخارج !

صار « الرئيس » بشخصه بعض حقوق الطائفة .

ولأن حقوق الطائفة لا تمس ، ولا يجوز أن تمس ، فقد انسحب ذلك على شخص الرئيس ، فصار فوق النقد والإعتراض ، ومن « واجبه » أن يكمل مدته حتى يومها الأخير ، حرصاً على حقوق الطائفة ، أو إمتيازاتها أو ضماناتها التي لا يمكن تجسيدها إلا في شخص الرئيس وفي منصب الرئاسة !

هكذا وبكل بساطة صار الرئيس الماروني تلخيصاً لجميع الموارنة في لبنان ، ورمزاً لهم (من دون سائر اللبنانيين) ، فإذا ما انتقد اعتبر النقد تهجماً على الطائفة وحقوقها ، وإذا ما قامت في وجهه معارضة

لسياساته اتهمت المعارضة بأنها تهديم للميثاق وخروج على الصيغة وتجديف على النظام ومؤامرة على الكيان الخالد كما أرزة « منثورة » الأبدية الخضرة !

عملاً بهذا المنطق ، أكمل كميل شمعون مدة ولايته حتى يومها الأخير ، لأن نزوله عن السدة قبل انتهاء سنواته الست ، كان لحساب المعارضين من « غير الموارنة » .

وعملاً بهذا المنطق استقال فؤاد شهاب ليعيد انتخابه « الموارنة » الذين كانوا غير متحمسين لانتخابه ومتشككين في ولائه للطائفة التي انتهى نسبه إليها .

وعملاً بهذا المنطق أيضاً فقد رعى شارل حلو ولادة « الحلف الثلاثي » ونموه وتزايد نفوذه وتأثيره بحيث الغى ما كان تبقى (أو يمكن أن يتبقى) من الشهابية ، وكوفيء بأن حمته « الطائفة » من ردود الفعل المحتملة ، وقوته بوجه الشهابية وعسكرها والمكتب الثاني ومن معه !

عملاً بهذا المنطق أيضاً وأيضاً فقد تعهدت « الطائفة » بالرعاية عهد الرئيس سليمان فرنجية ؛ برغم انفجار الحرب الأهلية وتفاقم مخاطرها ، وحمت بقاءه في سدة الرئاسة حتى اليوم الأخير ، برغم العريضة النيابية الشهيرة التي طالبت بتنحيه والتي طاف بها على النواب (يومذاك) الشيخ أمين بيار الجميل (ما غيره) ، وكان « للطائفة » ما أرادت ، لأن « الطائفة » ، في آخر الحساب ، أقوى من « حزبها » الكتائبي !

.. ولقد طوقت « الطائفة » الرئيس الراحل الياس سركيس ، وزين له « الخبراء » أمر الاستقالة ، فكان أن استقال من أجل أن « يتحرر » من الضغوط « الأجنبية » ، ثم عاد عنها بعدما اطمأن إلى أنها ستتوقف حتى نهاية عهده !

... ولقد انتهى عهده ببشير الجميل رئيساً .

وكان ذلك اعلاناً صريحاً من « الطائفة » بأن الرئيس أهم من الرئاسة ؛ والرئاسة أهم من النظام ، والنظام من الكيان .

فلقد اعتبرت « الطائفة » أنها إنما تتجسد كإمتيازات وضمانات ، في شخص « الرئيس » الذي يشكل الضمانة للرئاسة (وصلاحياتها) والنظام (وديموقراطيته وبرلمانيته العجيبة) والصيغة الفريدة ومن ثم الكيان الخالد .

تقزم كل هؤلاء فصاروا ضمن « الشخص » .

صارت « الطائفة » وحقوقها والإمتيازات متضمنة في شخص الرئيس ، وبهذا صارت الرئاسة أقل أهمية من « الشخص » ، وكذا النظام وحتى الكيان ، فإذا مس الشخص أو هدد في وجوده على رأس السدة انهار كل شيء !

وجاءت تجربة أمين الجميل فضاحة وبمثابة « ضربة قاضية » لهذا المنطق الأعوج .

فعبر الادانات المتلاحقة للشخص وممارساته ، في الادارة ، في الجيش ، في الاقتصاد ، وفي السياسة ، كانت « الطائفة » تفقد من

« أهليتهـا » للحكم وتولي مسؤوليـة « النظام » وتـبرير وجـود الكيـان (وهو في نهاية المطاف قرار سياسي لا أكثر) .

ولأن أمين الجميل خسر بكفاءة نادرة ثقة الطوائف الأخرى ، بل وحتى ثقة « الطائفة الممتازة » ، فقد أصابت الخسارة « أصحاب الحق الإلهي » في حكم هذا الكيان الذي إنما أقيم من أجلهم .

وهكذا فعندما جاءت ساعة الخيار فقد اختارت « الطائفـة » ابن رمز جموحها إلى محاولة احتكار التمثيل ، للرئاسـة والنظام والكيـان ، معرضة نفسهـا لمقامـرة خطيرة سرعـان ما لا قت نتـائجها البـائسة ، وهي لما تزل تدفع ثمن ذلك الخيار الخاطيء ! .

اليـوم وبعد ثـمانية أيـام من الجلسة النـاقصة النصـاب لانتخاب رئيس جديد للجمهورية ، خلفاً للشخص الذي استبقته « الطائفـة » في موقعه ، برغم عيوبه وارتكاباته وخطاياه السيـاسية ، يمكن القـول بوضوح : أن الطائفة قد ربحت تعطيل الجلسة ولكنها ربما تكـون قد خسرت الرئاسة والرئيس .

فمن الواضح أن الجلسة الثانيـة لانتخاب رئيس جـديد هي من الصعوبة بمكان ، حتى ليرجح العارفون الا تعقد أبداً .

وإذا لم تعقد الجلسة المرتجأة ، فقد « طار » الرئيس .

وإذا ما طار الرئيس فقد طارت الرئاسة .

وإذا مـا طارت الـرئاسـة ، هذه المـرة ، فـإن أبسط النتـائـج أن يصبح حق الطائفة في الرئاسة موضع نقاش على أقل تعديل !

. . . وماذا يمنع ، في ٢٤ أيلول ، أي مواطن لبنان بلغ الثلاثين من عمره أن يتقدم إلى انتخابات الرئاسة ، معتبراً أن « الطائفة » الممتازة « أعطيت ملكاً » فلم تحسن سياسته ومن لا يسوس الملك يخلعه ؟ ! .

لقد ربح المتطرفون في الطائفة ومصادرو قرارها نصراً شكلياً مدوي الطنين هو تعطيل جلسة انتخاب الرئيس ، لكنهم تسببوا ـ على الأرجح ـ في أن تخسر الطائفة الرئيس وربما الرئاسة .

ولقد يفكر « المنتصرون » فيمضون في مكابرتهم إلى نهايتها ، فتكون النتيجة أن نخسر جميعاً الجمهورية !

طلال سلمان

السفير ٢٦/٨/٨٨

لينتخب الشعب

إذا اعتمدنا على الدستور القائل بأن النائب بعد انتخابه يصبح نائباً عن الشعب كله ، وليس ممثلاً لمنطقة أو مجموعة أفراد صوتوا لصالحه فالصحيح عندئذٍ هو القول بأن تمثيل المجلس النيابي عن الشعب اللبناني اليوم غير صحيح بسبب غياب ٢٢ من النواب ، فيجب حينئذٍ العودة إلى الشعب ليقول هو كلمته حول تمثيل هذا المجلس النيابي أو عدمه ، ولا فائدة من تأكيد الخبراء القانونيين الذين يحددون النصاب القانوني لأن المجلس النيابي ـ حسب الدستور ـ يجب أن يكون بكله الواحد ممثلاً للشعب بكل فئاته وطوائفه بحيث إذا فقد جزء واحد نقص تمثيله عن كل الشعب ، وتقول القاعدة : الناقص كالمعدوم .

اننا ندعو السادة النواب والمجلس النيابي الموقر إلى أن يوفروا على أنفسهم وعلى الخبراء القانونيين كل المشقات ، ويعيدوا الأمر إلى الشعب موكلهم في الأساس ، سواء في عملية انتخاب جديدة لأعضاء المجلس النيابي أم في انتخاب رئيس الجمهورية الذي يمسك بمقدرات الوطن ويقرر مصير الشعب ، وبغير هذه الطريقة لا يجوز الادعاء أن لبنان بلد ديموقراطي ، وأن السيادة فيه للشعب .

هادي الموسوي

كيهان العربي ٢٧/٨/٨٨

آية الله العظمى المنتظري في جمع من العلماء اللبنانيين :

يجب ادارة شؤون لبنان من قبل المسلمين باعتبارهم الاغلبية الساحقة

استقبل سماحة آية الله العظمى المنتظري أكثر من سبعين طالباً لبنانياً يدرسون العلوم الدينية في الحوزة العلمية بقم المقدسة على أثر الحوادث المؤلمة التي وقعت في لبنان .

وقال مؤكداً أن الأكثرية الساحقة في لبنان هم من المسلمين

ولذلك فيجب إدارة مقدرات هذا البلد من قبل المسلمين لا كما يقول المشروع الإستعماري الفرنسي أيام الاحتلال بأن يكون رئيس الجمهورية من المسيحيين وهم الأقلية في لبنان .

النهار ٢٧/٨/٨٨

قبلان: نريد رئيسًا ينتخبه الشعب لا رئيسًا تقرره السفارات والكواليس

تمنى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان انتخاب الرئيس الجديد بواسطة الشعب « لا من خلال كلمات السر ، لأن الرئيس الذي يقرره الشعب غير الرئيس الذي تقرره سفارات الدول وكواليس السياسيين » . ورأى أن استمرار الجدل حول حصول فراغ دستوري أو تأليف حكومة انتقالية لا يعنينا ، ولا يمكن أن يغير من طروحاتنا .

أدى الشيخ قبلان صلاة الجمعة في مسجد الإمام الحسين في برج البراجنة ، والقى خطبة لاحظ فيها « أن الأوضاع التي نعيشها لا تبشر بالخير » . وقال : « إن الذين أخذوا على عاتقهم إيصال البلاد إلى شاطىء الأمان وبتخليصها مما تتخبط فيه وما يحاك ضدها وضد الشعب من فتن ومؤامرات ، ما زالوا محكومين بالمؤامرة ويعملون بوحيها وفي فلكها ، والشعب يدفع الثمن . نحن قلنا ورددنا مراراً ، ونقول اليوم لعل في التذكير منفعة ، إن لبنان هو بلد للجميع وموطنهم النهائي ، ولا يجوز أن يتعرض للأخطار التي تهدده في الصميم من خلال من يجب أن يكونوا في صف المواجهة وصفوف

التحدي ، لما قد يتعرض له هذا البلد (. . .) هناك شعب يموت ووطن يحترق ، وعلى الجميع أن يلتزموا مصلحة الوطن ويعرفوا الأصلح والأنسب ، ولا أظن أن أحداً يجهل ما يجب عمله . هناك انهيار وهناك خلاص ، وعلينا أن نختار لا أن نترك الإختيار للآخرين . كم كنا نتمنى أن يكون انتخاب الرئيس بواسطة الشعب وليس من خلال كلمات السر ، لأن الرئيس الذي يقرره الشعب هو غير الرئيس الذي تقرره سفارات الدول وكواليس السياسيين . فمن يختاره الشعب سيبقى للشعب ومن تختاره المصالح سيبقى محكوماً لها وذليلاً في ميادينها .

السفير ٢٧/٨/٨٨

البديل

عندما كشف الشيخ محمد مهدي شمس الدين قبل أسبوعين عن فكرة تداولها مع بعض القيادات ، تقضي بترشيح احدى الشخصيات الإسلامية لمنصب رئاسة الجمهورية ، انبرى له نائب ماروني يحذره عبر شاشة التلفزيون من خطورة هذا الأمر ، ويدعوه إلى التريث كي لا تقع البلاد في المحظور .

يومها لم يكن الرئيس سليمان فرنجية قد أعلن ترشيحه ، ووجد الشيخ شمس الدين الظرف مناسباً لتحديد موقف مبدئي ، يحرر معركة الرئاسة من قيدها الماروني ، وإن كان على يقين مسبق بأنه لن يحرر الرئاسة نفسها من هذا القيد .

إلا أن ما جرى بعد ذلك يعيد طرح المسألة في التداول . فالبلاد

وقعت في المحظور قبل أن يترشح للرئاسة مسلم ، وهناك من يقول أن الرئيس أمين الجميل قد يكون آخر رئيس ماروني يحكم لبنان ، انطلاقاً من واقع يقول أن الطائفة المارونية قاصرة حتى الآن عن الاتفاق على رئيس ، تلتقي حوله أفخاذ الطائفة وتشكيلاتها السياسية والمسلحة .

وفي الشكل كما في المضمون ، هناك ثلاث قوى رئيسية تضامنت على تعطيل وصول رئيس ماروني إلى سدة الرئاسة ، وهذه القوى هي ، رئاسة الجمهورية ممثلة بالرئيس الجميل ، وقيادة الجيش ممثلة بالعماد ميشال عون ، « والقوات اللبنانية » ممثلة بقطبيها سمير جعجع وكريم بقرادوني . وفي الترجمة السياسية لهذه القوى يتبين أنها قوى مارونية صافية ، جمعتها المصلحة المشتركة حول قاسم مشترك ، تهيأت له عوامل دولية وإقليمية متعارضة مع الدور السوري في لبنان والمنطقة .

في العام ١٩٨٢ حصل شيء مشابه ، واقتضت المصلحة المشتركة لرئاسة الجمهورية وقيادة الجيش و« القوات » ، الإستناد إلى عوامل دولية وإقليمية ، فرضت وصول رئيس ماروني من بيئة سياسية معينة . يومها عطلوا البلاد لتأمين وصول الرئيس ، واليوم يعطلون الرئاسة لمنع استعاده البلاد .

قبل هاتين التجربتين ، كان الاعتراض على الرؤساء ، مسألة لها تحصيناتها « الوطنية » . فوصول أي رئيس مرهون بغطاء « وطني » يتسع لكل الطوائف ، وإسقاط أي رئيس عملية « وطنية » لا تتحقق من دون مشاركة معظم الطوائف . الرئيس بشارة الخوري تخلى عن

الحكم العام ١٩٥٢ بفعل حلف سياسي واسع سمي بـ « الجبهة الوطنية الإشتراكية » . وكميل شمعون الذي وصل على أكتاف هذه الجبهة سلم الرئاسة إلى فؤاد شهاب كمرشح أجمعت عليه ولاءات متعددة الطوائف . ومن بعده شارل حلو وسليمان فرنجية والياس سركيس . كلهم أتوا وانتهوا على قاعدة نسفتها العقلية الإنقلابية للحكم بعد ١٩٨٢ ، واستبدلتها بفرضية تعطي المارونية الجديدة وحدها ، حق النقض على الرئاسة والرؤساء .

هذا التعديل النوعي في وجهة اختيار الرؤساء أو رفضهم ، أفضى تلقائياً إلى المأزق الحالي الذي تعانيه انتخابات رئاسة الجمهورية ، وبالتالي إلى المأزق الذي تواجهه الطائفة المارونية ، بصفتها الإطار الذي يعطيها العرف حق تولي الرئاسة دون غيرها .

والسؤال المباشر الذي لا يجد اللبنانيون إجابة قاطعة عنه هو : ماذا يمكن أن يحل في لبنان إذا لم ينتخب رئيس جديد قبل الثالث والعشرين من أيلول ؟

وعدم الحصول على إجابة عن هذا السؤال ، لا يلغي بطبيعة الحال البحث عن المخارج ، والكثير من أهل السياسة والقيادة والقانون ، يردون بوجوب البدء في مناقشة الموضوع من أوله : العرف يقول أن الرئاسة للموارنة ، والدستور لا يحدد طائفة الرئيس . الموارنة يقولون أن لا اتفاق على الرئيس ، ولبنان لا يمكن أن يستمر من دون رئاسة .

هناك ، إذا ، صراع خفي بين العرف وبين الدستور .

وعلى اللبنانيين أن يختاروا المخرج الذي لا يلغي وجودهم كوطن وصيغة ومجتمع سياسي تكافلت طوائفه على العيش المشترك .

ولا ندري إذا كانت الفرصة مؤاتية لحسم الإختيار بين الوطن وبين اللاوطن . إلا أنه من باب وضع الأمور في نصابها الدستوري ، يجوز طرح المعادلة الآتية : لماذا لا يكون رئيس الجمهورية المقبل من غير الموارنة ، طالما هناك اصرار « ماروني » على التعطيل من جهة ، أو عجز « ماروني » عن الاتفاق على الرئيس من جهة ثانية ؟

التجارب مع العهود تقول ، إن الرؤساء الموارنة الذين حكموا لم يكونوا أفضل حالاً وحكماً ووعياً وثقافة من كل الذين شاركوهم في السلطة . سواء اكتفوا في السلطة التنفيذية أم في السلطة التشريعية .

وبشيء من الصراحة يقال : إن رياض الصلح لم يكن أقل كفاءة ووطنية ولمعاناً ومقدرة من بشارة الخوري ، وان سامي الصلح أو صائب سلام لا يقلان فهماً وإدارة ومناعة عن كميل شمعون ، وأن فؤاد شهاب لم يعط الدولة ومؤسساتها أكثر مما أعطاها رشيد كرامي وقبله والده عبد الحميد ، وان عبدالله اليافي أو حسين العويني لم يكونا أدنى مرتبة من شارل حلو ، وأن سليمان فرنجية لا يتقدم على تقي الدين الصلح ورشيد الصلح بشيء من الأشياء . وكذلك الأمر بالنسبة للمقارنة بين الياس سركيس وسليم الحص ، وحتى بالنسبة للمقارنة بين شفيق الوزان وكل من بشير وأمين الجميل ، ناهيك عن أحوال الرؤساء الذين تبوأوا سدة الرئاسة الثانية .

فلا فضل لرئيس من رؤساء الجمهورية على ربه وبلده وشعبه . والطوائف اللبنانية ، تزدحم برجال يمكنهم ملء الفراغ وقت الحاجة .

إن الأيام حبلى بالمفاجآت . ولبنان يجب أن يبقى ويستمر ، حتى ولو صار الرئيس أرثوذكسياً أو كاثوليكياً أو سنياً أو شيعياً أو درزياً . أنه اقتراح بالبديل ، إذا عزت على البلاد البدائل !

باسم السبع

النهار ٢٧/٨/٨٨

أيد قائد «المقاومة الإسلامية» ، أحد قادة « حزب الله » الشيخ صبحي الطفيلي حسم الوضع في المنطقة الشرقية ودعا « الذين يقفون في وجه جعجع والجميل » إلى « التنسيق والقيام بعمل مشترك للقضاء على عملاء إسرائيل » .

أحيت « المقاومة الإسلامية » و « حزب الله » في حسينية مشغرة أمس ، ذكرى أربعين المقاومين محمد بجيجي ومحمد الخطيب وحسين ضاهر الذين سقطوا في محلة الديدبة ، والذكرى السنوية الأولى للمقاومين علي سرحان ويوسف أحمد ، في حضور لفيف علماء الدين وعدد من قياديي الحزب و « الحرس الثوري » الإيراني وحركة « أمل الإسلامية » .

واعتبر « أن السلطة التي هي في يد هؤلاء الحكام ، في يد الموارنة ، ليست فقط لضرب المسلمين في لبنان ، بل لضرب المسلمين في الشرق الأوسط ونطالب بوضع حد للظلم ولهؤلاء الصهاينة في لبنان » . وتساءل : « لماذا لا يرشح مسلم لرئاسة

الجمهورية ؟ ولماذا يختار المسلمون دائماً رجلاً من صفوف الموارنة ؟ أليس فيكم رجال ! » .

النهار ٢٧ /٨/ ٨٨

سليم واكيم اعلن ترشيحه وقدم برنامجا

قدم الدكتور سليم واكيم إلى المجلس النيابي برنامج ترشيحه لرئاسة الجمهورية ، وطلب ابلاغ مضمونه إلى النواب والصحافة .

ويدعو واكيم في برنامجه الذي حمل عنوان « برنامج الانقاذ وإعادة بناء لبنان الجديد » ، إلى تأليف « حكومة انتقالية لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد سنة أخرى ، وذلك بإشراف رئيس انتقالي ، وتكون مؤلفة من هيئة عسكرية متوازنة ، وهيئة اشتراعية قضائية منزهة ، عناصرها على صورة الرئيس ومثاله ، غير حزبيين ، غايتها ضبط الأمن ومراقبة الإشتراع الدستوري لإنشاء لبنان جديد . وتبدأ هذه الحكومة بجمع السلاح من جميع اللبنانيين وجميع المقيمين على الأراضي اللبنانية ، وحل جميع الميليشيات وتعليق جميع الأحزاب حتى تصحيح أوضاعها من دون استثناء ولا تمييز ، وذلك عبر إعلان عفو عام . ثم تجري هذه الحكومة استفتاء إلزامياً دستورياً حول النظام الجديد انطلاقاً من الخيار بين ٤ أنظمة في الدورة الأولى ، ونظامين في الدورة الثانية . وتشمل هذه الأنظمة النظام الراهن معدلاً لجهة انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب ، وذلك للوقوف على إرادة اللبنانيين للمرة الأولى .

الشراع ٢٩/٨/٨٨

روبير فرنجية لـ«الشراع»

بردويل والحسيني

□ بالنسبة إلى الإصلاح الدستوري هناك صورة ماثلة في الأذهان في الأوساط الإسلامية عن الرئيس فرنجية ، وهي صورة مؤتمر لوزان التي تبرزه كمعارض للإصلاح الدستوري وفقاً لطموحات لأوساط الإسلامية ، كيف يمكن توضيح هذه الصورة أو إزالتها وبالتالي طمأنة الأوساط الإسلامية ؟

ـ الفرق هو في طريقة الطرح حيال تركيبة الدولة اللبنانية . يعني أن الرئيس فرنجية اليوم لا يستطيع مثلاً أن يقتنع كيف أن هنري بردويل ، لأنه ماروني يستطيع أن يترشح لرئاسة الجمهورية ، في حين أن السيد حسين الحسيني مثلاً ـ كلهم أصحابنا وأحباؤنا ـ وهو رئيس المجلس لا يحق له بالحلم برئاسة الجمهورية ، لأنه شيعي .

البيرق ٢٩/٨/٨٨

«الحركة الاسلامية» تحث علماء على ترشيح انفسهم للرئاسة

أذاعت « الحركة الإسلامية » في لبنان البيان الآتي :

صدرت في الفترة الأخيرة عدة مواقف من قيادات إسلامية تطالب بترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية في لبنان . فقد طلب سماحة الشيخ سعيد شعبان بضرورة ترشح مسلم لرئاسة الجمهورية من قبيل القاء عصا موسى لتبتلع عصي السحرة . وأكد سماحة الشيخ محمد

مهدي شمس الدين على ضرورة ترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية لأنه يوجد في المسلمين كفؤون مؤهلون لتحمل مسؤولية إدارة البلاد ، ودعا فضيلة الشيخ صبحي الطفيلي إلى أن يترشح مسلم لرئاسة الجمهورية لإسقاط دولة الموارنة .

اننا نذكر بأن « الحركة الإسلامية » في لبنان وانطلاقاً من شعورها بالمسؤولية الشرعية قد بادرت إلى ترشيح أصحاب السماحة السيد محمد حسين فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين والسيد صادق الموسوي والشيخ سعيد شعبان لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان وطالبت الشعب بأن يرفض الإنتخابات عبر المجلس النيابي ويبادر هو إلى انتخاب الرئيس مباشرة ، وعلى هذا فإن سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين والشيخ سعيد شعبان هما في عداد الذين رشحوا لرئاسة الجمهورية يكفي أن يبادر أحدهما إلى اعلان ترشيح نفسه رسمياً لتحقيق مطلبه الحق ، وكذلك نطالب فضيلة الشيخ صبحي الطفيلي بأن يقوم ، ونحن وجميع الحريصين على عزة المسلمين والتواقين للعدالة في هذا البلد بحملة شعبية شاملة من أجل أن يبادر الشعب إلى انتخاب الرئيس مباشرة غير ابه بالمجلس النيابي غير الشرعي ومقاطعاً الرئيس الذي سينتخبه خاصة وان سماحة السيد محمد حسين فضل الله المقبول لدى حزب الله والإسلاميين مرشح أيضاً لرئاسة الجمهورية والا نكون قد أكدنا المزاعم بعدم صلاحية علماء الإسلام لتحمل مسؤولية العباد والبلاد .

«الحركة الاسلامية» السفير ٢٩/٨/٨٨

وزعت « الحركة الإسلامية » في لبنان أمس ، بياناً تذكر فيه

« بترشيح نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين والعلامة محمد حسين فضل الله ، والشيخ سعيد شعبان والسيد صادق الموسوي لرئاسة الجمهورية » .

ورأت الحركة أنه يكفي لكل من الشيخ شمس الدين أو الشيخ شعبان أن يعلن ترشيح نفسه ليحقق مطلب الحق ، وطالبت الشيخ صبحي الطفيلي « بالقيام بحملة شعبية شاملة من أجل أن يبادر الشعب إلى انتخاب الرئيس مباشرة ، غير أبه بالمجلس النيابي غير الشرعي » .

الشرق ٢٩/٨/٨٨

"الحركة الاسلامية"
ذكرت بمرشحيها
لرئاسة الجمهورية

ذكرت « الحركة الإسلامية في لبنان » انها انطلاقاً من شعورها بالمسؤولية الشرعية قد بادرت إلى ترشيح السيد محمد حسين فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين والسيد صادق الموسوي والشيخ سعيد شعبان لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، وطلبت الشعب بأن يرفض الانتخابات عبر المجلس النيابي ويبادر هو إلى انتخاب الرئيس مباشرة .

وقالت الحركة في بيان لها : وعلى هذا الشيخ محمد مهدي شمس الدين والشيخ سعيد شعبان هما في عداد الذين رشحوا لرئاسة الجمهورية يكفي أن يبادر أحدهما إلى اعلان ترشيح نفسه رسمياً لتحقيق مطلبه الحق ، وكذلك نطالب الشيخ صبحي الطفيلي بأن

يقوم ، ونحن وجميع الحريصين على عزة المسلمين والتواقين للعدالة في هذا البلد بحملة شعبية شاملة من أجل أن يبادر الشعب إلى انتخاب الرئيس مباشرة غير ابه بالمجلس النيابي غير الشرعي ومقاطعاً الرئيس الذي سينتخبه خاصة وان السيد محمد حسين فضل الله المقبول لدى حزب الله والإسلاميين مرشح أيضاً لرئاسة الجمهورية والا نكون قد أكدنا المراعم بعدم صلاحية علماء الإسلام لنحمل مسؤولية العباد والبلاد .

الأنوار ٢٩/٨/٨٨

الحركة الاسلامية مع ترشيح مسلم

إذاعت « الحركة الإسلامية » في لبنان البيان الآتي :

صدرت في الفترة الأخيرة عدة مواقف من قيادات إسلامية تطالب بترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية في لبنان .

وقد طالب سماحة الشيخ سعيد شعبان بضرورة ترشح مسلم لرئاسة الجمهورية من قبيل إلقاء عصا موسى لتبتلع عصي السحرة . وأكد سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين على ضرورة ترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية لأنه يوجد في المسلمين كفؤون مؤهلون لتحمل مسؤولية إدارة البلاد . ودعا فضيلة الشيخ صبحي الطفيلي إلى أن يرشح مسلم لرئاسة الجمهورية لإسقاط دولة الموارنة .

اننا نذكر بأن « الحركة الإسلامية » في لبنان وانطلاقاً من شعورها بالمسؤولية الشرعية قد بادرت إلى ترشيح أصحاب السماحة السيد محمد حسين فضل الله والشيخ محمد مهدي شمس الدين

والسيد صادق الموسوي والشيخ سعيد شعبان لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان ، وطالبت الشعب بأن يرفض الانتخابات عبر المجلس النيابي ويبادر هو إلى انتخاب الرئيس مباشرة ، وعلى هذا فإن سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين والشيخ سعيد شعبان هما في عداد الذين رشحوا لرئاسة الجمهورية يكفي أن يبادر أحدهما إلى إعلان ترشيح نفسه رسمياً لتحقق مطلبه الحق . وكذلك نطالب فضيلة الشيخ صبحي الطفيلي بأن يقوم ، ونحن وجميع الحريصون على عزة المسلمين والتواقين للعدالة في هذا البلد بحملة شعبية شاملة من أجل أن يبادر الشعب إلى انتخاب الرئيس مباشرة غير ابه بالمجلس النيابي غير الشرعي ومقاطعاً الرئيس الذي سينتخبه خاصة وان سماحة السيد محمد حسين فضل الله المقبول لدى حزب الله والإسلاميين وإلا نكون قد أكدنا المزاعم بعدم صلاحية علماء الإسلام لتحمل مسؤولية العباد والبلاد .

النهار ٢٩/٨/٨٨

أختري : لم الخضوع للحكم المسيحي ؟

أقامت « المقاومة الإسلامية » مهرجاناً خطابياً صباح أمس في قاعة سينما « الكونكورد » في بيروت في « يوم الوفاء » لهذه المقاومة ، وذكرى أسبوع المقاوم الانتحاري هيثم دبوق والمقاوم حسين شري ، حضره سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دمشق الشيخ محمد حسن اختري وممثلون لـ « حركة الجهاد الإسلامي » في فلسطين و « المجلس الأعلى للثورة الإسلامية » في العراق و « أنصار الثورة

الإسلامية » في العراق والحزب الشيوعي اللبناني ولفيف من علماء الدين ووفد من علماء صيدا وحشد من المواطنين .

السفير اختري

وألقى السيد عبد المعطي فضل الله قصيدة . ثم تحدث السفير الشيخ اختري عن صاحبي الذكرى و « العمليات الإستشهادية » ، وتطرق إلى موافقة بلاده على القرار ٥٩٨ فلفت إلى أن هذه الموافقة هي لـ « حفظ الإسلام والأمة الإسلامية ، لكن الإستراتيجية الإسلامية لم تتغير ولن تتغير » .

وأضاف : « ها أنتم في لبنان تعتدي عليكم إسرائيل من جهة ، والمارونية من جهة أخرى . فلماذا على المسلمين أن يصغوا للحكم المسيحي الموالي لأميركا وإسرائيل ؟ ولماذا لا يتحرك شعبنا المسلم . وعلماؤنا ومن هم في مقام النيابة عن الناس ، لتحصيل حقوق المسلمين وإعادة حقهم إليهم ؟ لماذا وضعنا سيء إلى هذه الدرجة ؟ علينا أن نوحد صفوفنا لتحرير الأراضي المحتلة » .

السفير ٢٩/٨/٨٨

أحيت « المقاومة الإسلامية » ذكرى أسبوع الشهيد هيثم صبحي دبوق (منفذ العملية الانتحارية ضد قوات الاحتلال عند جسر الخردلي في ١٧ آب الحالي) والشهيد حسين شري ، الذي قضى في مواجهة مع العدو ، في اليوم ذاته ، في جبل صافي ، وأقامت للمناسبة احتفالاً تأبينياً في صالة سينما « كونكورد » في الحمراء حضره جمع من العلماء ، وممثلون عن السفارتين الإيرانيتين في بيروت ودمشق .

اختري

وبعد قصيدة للشاعر عبد المهدي فضل الله ، ألقى السفير الإيراني في دمشق محمد حسن اختري كلمة حيا في مستهلها عوائل الشهدا الذين دافعوا عن الإسلام وقدموا أرواحهم في سبيل اعلاء كلمة « لا إله إلا الله محمد رسول الله » ، واعتبر « أن شهداء المقاومة الإسلامية هم الذين يعلموننا كيف نواجه المؤامرات التي يحيكها الإستعمار ، والمستكبرون من الشرق والغرب ضد الأمة الإسلامية » .

ودعا اختري إلى وحدة الصف الإسلامي وإلى تجنب الصراعات الجانبية والمدافعة عن اسلامنا » كما دعا المسلمين في لبنان إلى النهوض وأخذ حقوقهم وقال : لماذا يتحكم بشعب لبنان رئيس ماروني موال للاستكبار ، ولماذا لا يتحرك الشعب المسلم فيه ، ولماذا لا يتحرك العلماء لتحصيل حقوق المسلمين » .

النهار ٢٩ /٨ /٨٨

وحمل مصدر قريب من الوزير وليد جنبلاط الحكم وقيادة « القوات اللبنانية » تبعة المأزق آل إليه الإستحقاق الدستوري واتهمها بالعمل على إظهار « الشق السوري » في الموضوع اللبنانية على أنه سبب هذا المأزق . وقال : « من خلال دراسة لتطور الأحداث ، نلاحظ أن الأميركيين دخلوا على خط المحادثات كوسطاء للوصول إلى برنامج إصلاحي كان من المفترض أن يقره مجلس النواب .

ولاحظ « أن سوريا لجمت حلفاءها ٩ أشهر عن المطالبة بالوفاق

قبل الإنتخابات كما يطالب رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري ، وعن المطالبة بإسقاط النظام الكتائبي كما يطالب رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي الوزير جنبلاط وعن المطالبة بتطبيق مشروع الديموقراطية العددية الذي يطرحه الشيخ شمس الدين وعن المطالبة بالجمهورية الإسلامية التي يطرحها « حزب الله » ، وعن المطالبة بإلغاء الطائفية السياسية فوراً التي تطرحها الأحزاب الوطنية . كل هذه الطروحات لجمتها دمشق في سبيل إيجاد مرتكز وفاقي لانتخاب رئيس جديد للجمهورية » .

النهار ٣٠/٨/٨٨

"حزب الله": نرفض كل الإصلاحات ونطرح الإسلام بديلاً من طروحاتهم

أعلن الشيخ محمد يزبك ، أحد قادة « حزب الله » ، رفضه الإصلاحات سواء قبل الإنتخابات الرئاسية أو بعدها ، وقال « عددنا أكثر بأضعاف ، ويحق لنا أن نطرح الإسلام بديلاً من طروحاتهم ، وآن الأوان لنقضي على عقدة المارونية السياسية ونتخلص من قبضتها » .

أقامت أمس اللجنة الإجتماعية في حركة « أمل الإسلامية » في مقرها في بعلبك ، مجلس فاتحة عن روح المقاوم هيثم دبوق ، حضره عدد من رجال الدين وجمهور .

وأكد الشيخ محمد يزبك الذي تكلم باسم « حزب الله » أن « المقاومة الإسلامية ستستمر في جهادها ضد العدو الذي يريد

لإسلامنا أن يكون ضمن ما يريده له من فرض للقيود والعبودية » .

وحمل على مجلس النواب وقال : « لا شرعية للمجلس النيابي ، فالنواب تاجروا بكرامتنا وأعراضنا وشؤوننا زمناً طويلاً . وأنا أسأل من الذي يوقع التمديد للنواب ، أنه الحاكم الذي يراد له أن يكون رئيساً يحمل هوية أميركية (. . .) إننا نريد الحاكم الذي نختاره نحن ، لا الذي يفرض ويصور كأنه ينتخب في مجلس شرعي .

إننا نفرض الإصلاحات قبل الإنتخابات أو بعدها ، وليكتبوا عنا أننا إرهابيون متصلبون . نحن لن نقبل بانتخابات لا شرعية ولا بحاكم لا شرعي ، وسنستمر في المواجهة لأننا مسلمون على خط الشهداء ، وسنتحول إلى مقاومين ، ولن نقبل بفرض قيود الذل والهوان والعبودية ،

إننا كمسلمين في هذا البلد ، وعددنا أكثر بأضعاف ، يحق لنا أن نطرح الإسلام بديلاً من طروحاتهم ، وآن الآوان لنقضي على عقدة المارونية السياسية ، ونتخلص من قبضتها . وأننا قادمون بقبضات حسينية » .

النهار ٨٨/٨/٣٠

"لأن المارونية لم تصن هذا الموقع

"الجبهة الإسلامية" لرئيس مسلم ونسف النظام وتقويض أركانه

دعت « الجبهة الإسلامية » في صيدا إلى « نسف النظام اللبناني

وتقويض أركانه والمطالبة برئيس مسلم ، بعدما أظهرت المارونية السياسية عدم أمانتها في صون هذا الموقع القيادي والحفاظ عليه » .

عقدت الجبهة اجتماعاً أمس شارك فيه قاضي الشرع الجعفري في صيدا العلامة السيد محمد حسن الأمين وقاضي الشرع في المدينة الشيخ أحمد الزين وأمين الجبهة الشيخ محرم العارفي والناطق الرسمي باسمها الشيخ ماهر حمود والمسؤول السياسي لـ « الجماعة الإسلامية » الدكتور علي عمار والشيخ غازي حنينة والشيخ عبدالله الحلاق والمسؤول الإعلامي لـ « الجماعة » السيد مصعب حيدر .

وبعد تدارس التطورات السياسية أصدرت البيان الآتي :

« أولاً - إن انتخابات رئاسة الجمهورية اللبنانية قد بلغت مرحلة معقدة من جراء التدخل الأميركي - الإسرائيلي السافر في الشؤون الداخلية اللبنانية ، في محاولة مفضوحة لصون نظام الإمتيازات الطائفية الظالمة ولمحاصرة أي دور عربي أو إسلامي يمكن أن يتحرك على الساحة اللبنانية . وهذا ما يستوجب السعي إلى تضافر القوى داخل الساحة الإسلامية والوطنية لمقاومة هذه العربدة السياسية التي تقودها المارونية السياسية وأسيادها في واشنطن وتل أبيب ، حيث سقطت من جراء ما حصل أخيراً كل دعوات ما يسمى الاعتدال والتعايش مع المارونية السياسية ، وهذا ما يتطلب إعادة النظر في كل الطروحات السياسية في ساحتنا ، ويدفعنا إلى المطالبة بنسف هذا النظام وتقويض أركانه ، والمطالبة بمجيء رئيس مسلم بعدما أظهرت المارونية السياسية عدم أمانتها في صون هذا الموقع القيادي والحفاظ عليه . وأنه لمن المؤسف أن تبلغ الساحة الإسلامية من حراجة

الموقف وتدهوره ما يجعلها تتبنى ترشيح من كان سباقاً في إشعال الحرب الأهلية اللبنانية وفي نسف كل الجهود الإصلاحية التي كان يمكن التوصل إليها في مؤتمر لوزان .

السفير ٨٨/٩/١

المهرجان

أقامت حركة « أمل » أمس ، مهرجاناً خطابياً جماهيرياً حاشداً مقابل قصر العويني على طريق المطار ، قدرت مصادر اعلامية في الحركة عدد المشاركين فيه بمئات الألوف ، قدموا من مناطق بيروت والجنوب والبقاع . ضاقت بهم الباحة المخصصة للاحتفال ، فانتشروا علي الطرقات من الباحة حتى مستشفى عكا وجسر المطار وقصر المشنوق .

كلمة جنبلاط

وألقى فؤاد سلمان كلمة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط ، فأكد على أن الوحدة الحقيقية كانت الرابط بين كمال جنبلاط وبين الإمام الصدر . وانهما كانا فوق الطوائف والطائفيين . وقال : هذه الدعوة للوحدة نلتقي اليوم لنؤكدها . نحن دعاة الوحدة الوطنية التي لا تميز بين منطقة وأخرى ، بين طائفة وأخرى . أليس هذا ما دعا إليه الإمام المغيب وما قاتلنا من أجله جميعاً في كل مكان حاول العدو الإسرائيلي أن يدنس أرضه وحاولت الفاشية أن تبسط هيمنتها عليه ، لتفرض منطق الصهيونية . هذه الوحدة الوطنية تبقى وتنتصر بتراص الصفوف والتهيؤ لما هو آت ، وربما كان الآتي أخطر مما واجهناه » .

وأعلن رفض الرهان على المؤسسة العسكرية . « لأنها وقفت ضد شعبها ولم تقاتل إسرائيل عندما احتلت لبنان » وحذر من مخاطر تشكيل أية حكومة انتقالية وقال : هل المسلمون والوطنيون فاقدو الأهلية ليكون أحدهم ولو لمرة واحدة رئيساً للجمهورية ؟ ولماذا لا تتولى الحكومة الحالية السلطة العليا إذا حصل فراغ دستوري ؟ أليس سليم الحص جديراً ؟ لماذا التشكيك بنا ؟

المفتي قبلان

وألقى المفتي عبد الأمير قبلان كلمة قال فيها :

« نعم نحن نريد اليوم في هذا الموقع أن نكون صريحين ، ان لبنان مدعو لأن ينتخب رئيساً لبنانياً لا رئيساً مارونياً ، رئيساً لبنانياً سواء كان من الأقليات أو من المسلمين أو من المسيحيين . لماذا لا تنتخب الجماهير الرئيس بأي صفة كان إذا كان جامعاً لصفات الرئاسة وجامعاً لفروض الرئاسة ؟ فليكن مسلماً سنياً ، شيعياً ، درزياً أرثوذكسياً أقليات كاثوليكياً مارونياً ؟ لماذا هذا الحكر على المارونية ، ليبقى لبنان في مهب الريح . وبأيدي المتآمرين على المارونية وعلى لبنان في كل زمان ، وفي كل مكان ؟

العهد ٢/٩/٨٨ - ٢١/١/١٤٠٩ هـ

بمناسبة ذكرى أسبوع بطل العملية الإستشهادية الشهيد هيثم دبوق أقيم عند الخامسة والنصف من بعد ظهر الأحد احتفال تأبيني في قاعة أمل الإسلامية في بعلبك حضره لفيف من العلماء وقادة حزب الله بينهم الأخ السيد حسين الموسوي والشيخ محمد يزبك

ومدير مؤسسة شهيد الثورة الإسلامية في البقاع الشيخ شوقي كنعان وحشد من المؤمنين وقد تحدث في الإحتفال الأخ الأستاذ أحمد ملدان قائلاً : « في هذا الزمن يتحرر الخنجر الإسلامي من غمده فها هو هيثم دبوق يأخذ الخنجر ويغرسه في صدر العدو الإسرائيلي لتبقى العداوة إلى الأبد فحنانيك أميري .أيها المجاهد في المقاومة الإسلامية خذ الخنجر بحكمة وأغرسه في صدور كل الأعداء وأفعل كما فعل هيثم البطل الذي تجاوز بنا من الحزن إلى الفرح واثلج قلباً في جمران محطماً المعادلة التي تقول : « الأمن لنا » فالأمن للجميع والكل أمام الجهاد سواسية فكل درب ورابية للخنجر الإسلامية نادياً » .

كلمة حزب الله ألقاها فضيلة الشيخ محمد يزبك وجاء فيها : « نلتقي في هذه الأمسية لنؤبن شخصية كانت ولا زالت وستبقى إلى الأبد رمزاً لعزتنا وكرامتنا .

وعن الانتخابات الرئاسية قال فضيلته : « لا شرعية في لبنان للمجلس النيابي ولهؤلاء النواب الذين تاجروا بكرامتنا زمناً طويلاً فمن الذي كان يمضي لهم على سنوات التجديد ؟ وماذا يعني بالنسبة إلينا المجلس ؟ وهذا يحق له التصويت والإختيار ؟ لا رأي له لأن الحاكم الذي يراد لهذا البلد هويته أميركية وليست لبنانية ونحن نريد الحاكم الذي نختاره وليس الحاكم الذي يفرض ويصور انه ينتخب نحن مصممون فليكتبوا عنا اننا متطرفون ، ارهابيون لن نقبل بانتخاب غير شرعي وبحاكم غير شرعي وستبقى المواجهة مستمرة لأننا على خط هيثم دبوق وستتحول كلنا إلى هيثم الذي أصبح قائداً يقود المسيرة » .

السفير ٣/٩/٨٨

القذافي يدعو المسلمين في لبنان للدوس على الطائفية والترشح للرئاسة

دعا العقيد معمر القذافي المسلمين اللبنانيين إلى الدوس على الطائفية والترشح لرئاسة الجمهورية التي ينبغي ألا تظل حكراً على الطائفة المارونية ، وحث الشعب الفلسطيني على مواصلة الثورة وتشكيل اللجان الثورية لمقاومة الإحتلال الإسرائيلي .

جاء ذلك في خطاب القاه القذافي في طرابلس أمس الأول في الإحتفالات بالذكرى التاسعة عشرة لثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول) الليبية ، بحضور وفود عربية وأجنبية ، رسمية وشعبية .

ودعا القذافي « الشعب اللبناني إلى تشكيل لجان شعبية في كل مكان لإدارة لبنان » وأكد « ضرورة الوقوف في وجه الترهات والحجج الطائفية حتى يمكن افساد المخطط الطائفي » .

أضاف « إن القول بألا يقدم أحد من شعب لبنان نفسه لمجلس النواب ، كمرشح لرئاسة لبنان ، إلا إذا كان من الطائفة المارونية هو قول مضحك وسخافة يجب أن تنتهي » .

وحث القذافي « كل مسلم في لبنان على أن يقدم نفسه كمرشح لرئاسة بلده وشعبه ، وهو حر ، وعليه أن يدوس على الطائفية » .

وتساءل « لماذا يعد المسلم في لبنان من مواطني الدرجة الثانية ، وهو يشكل الغالبية » .

السفير ٣/٩/٨٨

شعبان : تغيير الصيغ والمعادلات هو مهمة مسلمي لبنان

«لا نسمح لأصحاب الامتيازات برسم سياستنا»

دعا « أمير حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان « إلى موقف اسلامي صريح موحد ، في شأن القضية اللبنانية ، وفي كل القضايا الإسلامية والوطنية على طول الساحة » .

وقال في خطبة الجمعة التي ألقاها في مسجد الأمين : غير مسموح لا شرعاً ولا عقلاً أن تجري الأحداث على أرض المسلمين من دون أن نصنعها نحن ، تغيير الصيغ والمعادلات هو مهمة المسلمين ، ولا يجوز لأمتنا أن تقر الظلم والفساد والتسلط في أي وقت وفي أي مكان . والتغيير في لبنان يجب أن يتم على أيدي المسلمين لأنهم أمة التغيير ، وحملوا رسالته لإزالة التقسيم والشرك .

وتابع يقول : غير مسموح للحاقدين ولا لأصحاب الإمتيازات ممن يحملون الروح العنصرية ، أن يرسموا لنا سياسة الحياة الإجتماعية والسياسية ، وفق أهوائهم الشيطانية ، سواء عقدوا الإجتماعات بأبواب مفتوحة أم داخل أبواب مغلقة ، كل شيء أصبح واضحاً بالنسبة لنا .

وقال : أن مجازر صبرا وشاتيلا وتل الزعتر ، إلى آخر الشواهد الحديثة على همجية من انسلخوا عن النصرانية ولبسوا مسوح الأباطرة ، أكبر دليل على عدم جواز تسليم موارنة لبنان رئاسة

البلاد ، ولا ادارتها لأنهم كانوا دائماً إلى الجانب المعتدي المستقوي ، ومنحوا امتيازات أعطيت لهم في غفلة ، وعن حسن نية ممن قبلوا بتلك الصيغة الجائرة ليحققوا وحدة عربية مع الكتائب والجبهة المارونية ، التي كانت تتمثل يومها بالصرح البطريركي ، وما زالت تحتمي به إلى اليوم .

وأضاف يقول : « إن سوريا التي يتنكر لها موارنة الجبهة تعتبر صاحبة الفضل الأول عليهم ، إذ أنها كانت المنقذ لهم في هزيمة محققة سنة ٧٦ ، بعد أن تطاولوا بالأذى على عين الرمانة ، وفي سائر المناطق فدخل الجيش السوري بناء على الإستغاثة التي أرسلتها الجبهة المارونية واستجابت سوريا لنداء الإستغاثة وأوقفت انهيار المارونية في مناطقها . وهذا موقف يسجله التاريخ ويؤكد أن كل الموارنة في لبنان مدينون لسوريا في السابق واللاحق ، فكيف يتنكر موارنة لبنان لمسقط رأس مارون شفيع الطائفة ؟ وهل كان مارون إلا سوريا . أن لؤم النفوس هو الذي يتنكر لأصحاب الفضل . . . ومارون غريب في لبنان ، ونحن ننصح سوريا أن ترجع الموارنة إلى وطنهم الأصلي ، ولو كان مارون حياً لطلب الوحدة مع سوريا ، لا التحالف مع اسرائيل ، ولكان في الجبهة المعادية لإسرائيل .

الأنوار ٤/٩/٨٨

«ابو ارز» ناشد النواب • استفتاء الشعب

وجه رئيس حزب « حراس الأرز » حركة القومية اللبنانية ،

السيد اتيان صقر إلى النواب نداء يطالبهم فيه استفتاء الشعب قبل انتقاء الرئيس حيال الوضع الدستوري المتأزم .

وجه السيد صقر إلى السادة النواب النداء الآتي : بما أن المرحلة في غاية الدقة والمصير على المحك . وبما أن عمر الأزمة فاق كل تصور والإنهيار شمل كل المؤسسات واليأس قد تجاوز كل حد ، وبما أن الأزمات غير العادية تحتم رجالات غير عاديين لذلك فان المجلس النيابي مدعو اليوم إلى استفتاء الشعب قبل انتقاء الرئيس لأن هذا الشعب قد كفر بالسياسة والسياسيين والنفاق والمنافقين والمتاجرين بحياته وكرامته ولقمة عيشه .

الشراع ٨٨/٩/٥


قبل ان يقفل البازار:
ايها اللبنانيون
علي عقيل خليل
رئيس جمهوريتكم
المقبل؟

علي عقيل خليل ، مواطن لبناني من بلدة جويا في جبل عامل ، ولد في سيراليون بافريقيا سنة ١٩٦٢ وعاش فيها حتى سنة ١٩٧٤ ، حين مات والده ، واضطرت والدته إلى العودة به إلى لبنان .

بدأ السياسة من خلال الأدب ، فنظم الشعر في المقاومة

الوطنية ، وصدر له ديوات شعري بعنوان : الجنوب الجريح ، وشارك في المهرجان العالمي الأول للشعر في قبرص سنة ١٩٨١ ، وفاز بالمرتبة الأولى في الشرق الأوسط والرابعة في العالم ، ثم شارك في مهرجان عالمي آخر في المانيا الغربية ، واستطاع أن يفرض على لجنة المهرجان الإيعاز للوفد الإسرائيلي بالإنسحاب بعد أن كتب رسالة وزعها على الوفود تبين الممارسات الإسرائيلية في الجنوب ، وفي سنة ١٩٨٥ شارك في أسبوع التضامن مع الجنوب في دمشق ، حيث استقبل الرئيس الأسد المتضامنين ، وكان بينهم علي عقيل خليل .

شاب كثير النشاط ، لا يدع مناسبة إلا ويبعث فيها ببرقيات إلى الرؤساء العرب والمسؤولين المحليين ، في كل ما يتعلق بالقضية الوطنية أو القضية العربية ، وله علاقات ود وصداقة مع عدد من الزعامات المحلية ، كما كانت تربه مودة بالرئيس الشهيد رشيد كرامي .

سبب ترشيحه لرئاسة الجمهورية قراءته مقالة للنائب ادوار حنين جاء فيها أن الرئاسة من حق كل ماروني ، فرد عليها ببيان عنوانه : الرئاسة من حق كل مواطن لبناني ، ووزعه على الناس في ١٤ كانون الثاني ١٩٨٨ ، ومن يومها وهو يتحرك على أساس أنه مرشح الشعب ، معلناً برنامجاً مختصراً في شعار ثلاثي : تحرير ـ توحيد ـ تغيير ، وحين سأله أحد الصحافيين عن الفرق بينه وبين المرشح داني شمعون أجاب : شمعون يدعم لحد ، وأنا مع المقاومة .

جريدة القبس الكويتية قالت عن ترشيحه بأنه صرعة ، وهو يقول بأنه صرعة جدّية ، والسفير كتبت عنه بما يفيد تصديه لمظهر

طائفية الرئاسة ، وحرس المجلس النيابي اعترض طريق دخوله إلى باحته ، ومع هذا فهو مصر على ترشيحه . ويقوم يومياً بجولات على النواب يستمزح آراءهم .

كثيرون قالوا له : قد تكون فلتة الشوط في المجلس النيابي ، وآخرون يؤكدون دعمهم له وبعضهم يرى في ترشيحه « فوشة كيف » في بازار الرئاسة ، أما هو فمصر على حقه في أن يترشح ، سواء انتخب أو لم ينتخب ، « ولن أنسحب حتى آخر لحظة من الإنتخابات ، وحتى يأتي الرئيس » ■

الأفكار ٥/٩/٨٨

ادمون رزق نائب جزين يحاور «الأفكار» في فيطرون:

ظل مجلس النواب سيد المؤسسات حتى يوم ١٨ آب.. وهنا دخل مرحلة السقوط!

اذعان النواب لضغوط المنع من حضور الجلسة جعلهم يعتفون من صفتهم النيابية

من هنا أقول أن ما حصل في الثامن عشر من آب (اغسطس) لم يكن تطييراً للنصاب بقدر ما كان اسقاطاً للمجلس . وقد تضافر على هذا الإسقاط من جعل النواب أمام استحالتين : بعضهم في وضع استحالة الغياب ، وبعضهم في وضع استحالة الحضور ، وبمجرد أن أذعن النواب للفرضين الضدين ، اعتفوا من صفة النيابة ، وإن كان ثمة من يقول أنهم أكدوا لأنفسهم هذه الصفة إذ

أصبحوا على غرار من يمثلون مقهورين مسحوقين ، ومغلوبين على أمرهم . . .

وهنا قاطعناه بالسؤال :

■ **وهل ينطبق هذا على ادمون رزق ؟**

- تابع قائلاً :

- وإن ادمون رزق شخصياً ومنذ البدء قد اختار الشهادة للمؤسسة والتزم الشرعية فرفض أن يكون له ميليشيا مصراً على التمسك بالقوة العامة في خدمة الوطن والمواطن . ولكن القوة العامة انهارت وتفتت وارتهنت فأصبح اللبنانيون مكشوفين بلا حماية وتخلت الدولة عن دورها ، إلى أن بلغ التمادي في سلب الدولة مقوماتها حد انتهاك حرمة آخر مؤسسة ديمقراطية في لبنان ألا وهي مجلس النواب ، وهذا ما جعلني أقول أن المؤسسات اليوم في حال السقوط . .

وأضاف :

- إن مجلس النواب قد بقي حتى الثامن عشر من آب (اغسطس) رمزاً للإرادة الوطنية ولكنه سقط أمام تجربة العنف بسبب سقوطه السلطة التنفذية التي تواطأت على نفسها ، لا بل سقط بسبب خيانة الشرعية لذاتها لأن ما من شرعية في العالم ارتكبت بحق شعبها من الجرائم مقدار ما فعلت هذه الشرعية الغاصبة والمزورة . . وعلى هذا الأساس فنحن اليوم أمام خيار واحد هو الثورة . .

ويضيف :

وعلى المدى البعيد أنا من القائلين بوجوب إحداث تغييرات جذرية في نظامنا السياسي وفي عملية انتخاب رئيس الدولة ، وأتمنى أن يبلغ النضج الديمقراطي لدى شعبنا مستوى يمكننا من جعل النظام رئاسياً بحيث ينتخب الشعب رئيسه مباشرة ، كما آمل أن تؤدي تجربة الفتنة إلى تسريع الخروج من أسر الطائفية والمذهبية والفئوية . إن شعبنا يطمح إلى الإنتقال من واقع التخلف إلى مشارف القرن الواحد والعشرين . ولا أرى خلاصاً للبنان ولا بقاء إلا من خلال نظام علماني حضاري يضمن الحرية والعدالة والمساواة .

النهار ٥/٩/٨٨

"الحركة الاسلامية" واصرار القذافي على تقديم مسلمين ترشيحهم الى المجلس

تساءلت « الحركة الإسلامية » في لبنان عن سبب اصرار الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي على أن يتقدم المرشحون للرئاسة في لبنان إلى المجلس النيابي واستغربت عدم علمه بترشيح مسلمين للرئاسة منذ عشر أشهر .

أصدرت الحركة أمس البيان الآتي :

« نشرت وسائل الإعلام والصحف مقاطع من خطاب العقيد معمر القذافي يدعو فيها إلى أن يقدم كل مسلم في لبنان ترشيح نفسه للرئاسة إلى مجلس النواب لإفساد المخطط الطائفي ، ورأى أنه من المضحك والسخيف أن ينحصر حق الترشيح للرئاسة في الموارنة .

إننا نتساءل أولاً لماذا يصر العقيد القذافي على أن يتقدم المرشحون للرئاسة إلى المجلس النيابي ، وأن انتخاب رئيس الجمهورية في لبنان هو من حق المجلس النيابي . أليس العقيد القذافي نفسه يقول أن الديموقراطية هي حكم الشعب مباشرة لا الحكم نيابة عن الشعب ؟ هل أن العقيد يرى المجلس النيابي اللبناني الحالي الذي انتهت مدة ولايته القانونية في العام ٧٦ ابتدع التمديد لنفسه حتى العام ١٩٩٢ مجلساً ينوب عن الشعب اللبناني ديموقراطياً أم أن العقيد تخلى أيضاً عن فهمه للديموقراطية التي تعني حكم الشعب مباشرة ؟

ثم أن موقف العقيد من الإصرار على أن يقتحم المسلمون ساحة الترشيح لرئاسة البلاد نتمناه ثابتاً ومستمراً خصوصاً مع وجود مواقف سابقة له يرفض فيها تخوف المسيحيين في لبنان من خلاف مناقشتهم لمنصب الرئاسة .

وكذلك نبدي استغرابنا لعدم علمه بأن ترشيح مسلمين لرئاسة الجمهورية قد تم منذ أكثر من عشرة أشهر بواسطة الحركة الإسلامية إذ قدمت إلى الشعب أربعة علماء بارزين مرشحين لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان وهم أصحاب السماحة : السيد محمد حسين فضل الله ، الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، السيد صادق الموسوي ، الشيخ سعيد شعبان ، مطالبة الشعب اللبناني بالمبادرة إلى انتخاب أحدهم بطريقة الإقتراع المباشر لا عن طريق المجلس النيابي غير الشرعي حسب الدستور الحالي » .

النهار ٦/٩/٨٨

"الحركة الاسلامية"

ورد في بيان « الحركة الإسلامية » في « نهار » أمس رداً على الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي « أن موقف العقيد من الإصرار على أن يقتحم المسلمون ساحة الترشيح لرئاسة البلاد نتمناه ثابتاً ومستمراً خصوصاً مع وجود مواقف سابقة له يرفض فيها تخوف المسيحيين في لبنان من خلال مناقشتهم لمنصب الرئاسة » . والصواب « يرفض فيها تخويف المسيحيين في لبنان » .

السفير ٦/٩/٨٨

العُرف

« كما في السياسة كذلك في الوظيفة ، لو كنت أعظم الضباط وشأناً فلن تكون قائداً للجيش اللبناني . ولو كنت أطول القضاة باعا فلن تكون رئيساً لمجلس شورى الدولة . ولو كنت أغرز الإقتصاديين أو الماليين علماً ومعرفة أو أوسعهم خبرة فلن تكون حاكماً لمصرف لبنان . ولو كنت أقدر الناس وأدهاهم فلن تكون مديراً عاماً للأمن العام ، أجل لن تكون أيا من هؤلاء ، إذ لم تكن من ذوي الإنتماء الطائفي الذي يؤهلك لهذه المناصب . أي إذا لم تكن من الطائفة المارونية ، وكذلك بالنسبة إلى مناصب أخرى ، ولو أنها في معظمها أقل أهمية ، مفروزة في اطار التقاسم الطائفي المتحجر لطوائف اسلامية ومسيحية » .

أي ماروني في الكون ، مسموح له أن يكون رئيساً للجمهورية في لبنان ، حتى ولو ولد في الإسكندرية أو قبرص أو البرازيل وحصل

على الهوية اللبنانية لقاء حفنة من الدولارات . وأي ماروني يستطيع أن يتقدم من الرئاسة ويطلب ودها وجاهها حتى ولو كان أسفل السافلين من بني قومه وطائفته ولم يترك موبقة إلا وارتكبها في حياته ، انظروا في لائحة المرشحين للرئاسة ، ودققوا في الأسماء ، اسماً اسماً ، ولهجة لهجة ، وكفاً كفاً ، وكفاءة كفاءة ، وابلعوا بعد ذلك ألسنتكم كي لا تصابوا بالغثيان .

بعد خمس وأربعين سنة على الإستقلال ، وبعد ثلاث عشرة سنة من الكر والفر الدمويين ، كل شيء يريدونه على حاله ، من أمين الجميل إلى ريمون اده ، خطان متوازيان ، يتباعدان في السياسة والأخلاق والتربية والممارسة ، ولا يلتقيان إلا عند « لحظة مارونية » واحدة ، واللحظة تقول كما قال العميد أن من حق رئيس الجمهورية تشكيل حكومة جديدة برئاسة مسيحي .

السفير ٦/٩/٨٨

بري في رد مباشر على صفير:
خطيئة لبنان الزامه بالطائفية لا ارتضاؤه ديموقراطية جنوب افريقيا

أعلن رئيس « حركة أمل » الوزير نبيه بري أن اجتماعات لكل القوى والأحزاب الوطنية ستعقد قريباً جداً للبحث في صيغة الهيئة التأسيسية لمواجهة المرحلة المقبلة ، معتبراً في رد مباشر على البطريرك الماروني نصر الله صفير ، أن « خطيئة لبنان ألزامه بالطائفية وليست

في ارتضائه الديموقراطية » .

قال بري في تصريح أدلى به بعد ظهر أمس : « خطيئة لبنان الزامه بالطائفية وليس ارتضاؤه الديموقراطية ، أية ديموقراطية ؟ أهي الحكر أن تكون رئاسة الجمهورية ، قائد الجيش ، حاكم مصرف لبنان ، مدير المخابرات ، مدير الأمن العام مدعي عام التمييز ، رئيس مجلس القضاء الأعلى ، رئيس مجلس الخدمة المدنية ، قائد الدرك ، ثلث المجلس النيابي إلى آخره وفقاً على طائفة من دون سواها من الست عشرة طائفة الأخرى ؟ أن ينتهك ميثاق الأمم المتحدة وحقوق الإنسان في لبنان كل يوم ؟ أن يحكم رئيس الجمهورية ويتحكم وينهي ويأمر وهو صاحب التوقيع الأول والأخير ، وفي الوقت عينه غير مسؤول لا من قريب ولا من بعيد ؟ ليس قيصر برتبته ولا امرأة قيصر » .

« هل يعلمون أن فئات في لبنان لا يحق لها الزواج إلا إذا غيرت طائفتها ؟ هل يعلمون أنه إذا مرض مسلم وبحاجة للمعالجة في الخارج لا يمكن ارساله إلا مقابل ايجاد علة لشخص من طائفة مقابلة ؟ هل يعلمون أنه لا يمكن اعدام مجرم إلا مقابل مجرم من طائفة أخرى ؟

أية ديموقراطية ؟ ديموقراطية مخالفة القوانين التي يسنونها بأنفسهم . فالتعامل مع اسرائيل محرم وزيارات قائمة قاعدة بدءاً باسرائيل وانتهاء بلحد » .

« أية ديموقراطية وحرية الإنتخاب عبر عنها بأجلى معانيها بتلك الحرية التي شاهدناها في ١٨ آب ؟ أم أنها ديموقراطية اخفاء اغتيال

الرئيس (رشيد) كرامي ، ومع ذلك نرجم لأننا نطالب بالوفاق ، وفاق المساواة والعدالة ويذهبون إلى كل أقطار الدنيا للحفاظ على الإمتيازات » .

وختم : « إذا تبين أن الديموقراطية التي تقصدونها هي ديموقراطية جنوب افريقيا فهذا صحيح ، لقد تبين أن لبنانكم اله من تمر وستأكلونه حين الجوع ، وقد فعلتم أو تكادون » .

النهار ٨٨/٩/٨

محمد وليد ادريس
مرشح للرئاسة

أعلن السيد محمد وليد ادريس ترشيحه لرئاسة الجمهورية وأذاع برنامجه « الإصلاحي التوافقي » منطلقاً من المبادىء المبنية على الأسس الآتية :

« اللاطائفية ، الديموقراطية الحقيقية ، الإصلاح الجذري ، التنمية ، القضاء على التخلف ، العدالة الإجتماعية ، الحضارة ، الإنفتاح ، الوعي ، المنطق ، الحوار ، الفكر ، العقل العملي ، أي التطور .

وذلك من أجل التوصل إلى الأهداف الآتية :

وحدة الشعب وانصهاره الوطني واعتماده على النفس ، المستوى المطلوب الذي ينبغي أن يصل إليه الفرد وأن تصل أليه حضارتنا العربية ، تأمين الكفاية والسعادة لكل فرد في كل خطوة نخطوها نحو التقدم ، تماسك اجتماعي ، مجتمع الحركة ، مجتمع المشاركة ، ثم إلى المجتمع الإنساني » .

الوحدة الإسلامية ٨٨/٩/٩

«الوحدة الإسلامية» تنشر النص الكامل للحديث الممنوع مع الشيخ سعيد شعبان:

س : عشية الإستحقاق الدستوري في لبنان ، هل تتوقعون انتخاباً طبيعياً ، وبالتالي ما هي نظرتكم إلى هذه الإنتخابات .

ليس في لبنان انتخابات لرئاسة الجمهورية ، إنما هناك تعيين رئيس جمهورية من قبل القوى الدولية وعلى رأسها أميركا ، الناخب الأول والمرشح الأول لرئاسة الجمهورية ، أما اللبنانيون فلا دخل لهم بهذه القضية ، لا من قريب ولا من بعيد . يتحدثون عن الديموقراطية في لبنان ، أي حكم الأكثرية . وهذا لم يحدث من عهد الإستقلال وحتى يومنا هذا . ولكن ما آلت إليه الحال اليوم ، في أسوأ مرحلة مر بها لبنان ، منذ فترة استقلاله ، كما يسمونه ، حيث سلمت الإدارة فيه للطائفة المارونية والتي تمتعت بامتيازات ، مما يحول دون تحقيق الديموقراطية في حياة الشعب اللبناني ، ولا مرة واحدة . .

فكيف إذا تحول الأمر إلى سلب كل الإرادات وأصبح مورفي هو الذي يسمّي رئيس الجمهورية . وأصبح الكل بعد ذلك ، عليهم أن يوافقوا . . وأما مجلس النواب فاقرأ عليه الفاتحة ، إن صح التعبير ، ذلك أنه منذ زمن الإستقلال إلى يومنا هذا ، لم يمارس مهماته ، إنما كان وما زال شاهد زورٍ يوقع على نتائج الإنتخابات ، ولم يكن ناخباً في يوم من الأيام ، وأسأل جميع النواب إن شئت : هل يختارون بحسب قناعاتهم أم أنهم يوافقون على ما عُيِّنَ أو سمي من رئيس دون أن يستشاروا لو صح التعبير لسمينا مجلس النواب التيس

المستعار ، في بعض التعاريف الفقهية عند المسلمين ، ذلك أن التيس المستعار هو الذي يستخدم لغيره ، أو يستعمل من أجل أن يكون غطاءً لعقد غير شرعي ، فمجلس النواب هو في التعبير الفقهي ، التيس المستعار الذي يغطي عملاً غير مشروع ، وهو بالتالي ملغوم لأنه يغطي الهيمنة الإستعمارية ويسلب كل اللبنانيين واستقلالهم وحريتهم وإرادتهم حين يمضي قرار أميركا في تعيين رئيس للجمهورية في بلادنا .

السفير ١٠/٩/٨٨

الموقف الاميركي

إلى ذلك ، كشفت مصادر مطلعة ، عن وجود تباين في الآراء والإجتهادات بين الذين يديرون السياسة الأميركية المتعلقة بلبنان ، أدى إلى « تعليق » السفير الجديد لدى سوريا ادوار دجيرجيان بين واشنطن ودمشق ، حيث يتابع عطلته في فرنسا بانتظار تعليمات من ادارته .

ويربط مسؤولون في الإدارة الأميركية عدم الإسراع في ارسال دجيرجيان قبل موعد وصوله الرسمي في ١٥ أيلول ، بصدور « اشارة ايجابية » من دمشق ، بينما يرى آخرون أن عدم وجود سفير أميركي في دمشق ، وفي هذه المرحلة الحساسة ، هو خطأ يجب تفاديه وقد يساء تفسيره وربما أدى إلى مضاعفات سلبية .

والتقت مصادر أميركية وعربية على القول ، أن اللقاء الأخير بين وزير الخارجية السوري فاروق الشرع والسفير الأميركي السابق وليام ايغلتون (غادر دمشق في آخر آب وتقاعد من السلك

الـدبلوماسي) ، لم يكن غـير مثمر فحسب ، بـل هو ربما سـاهم في زيادة الشكوك بين الطرفين .

واستخدم مصدر مطلع لغة غير دبلوماسية بوصفه اللقاء بأنه كان « سيئاً » .

وتابعت المصادر تقول : أن الشرع انتقد خلال الإجتماع تـراجع واشنطن عن التفاهم الذي تم بين البلدين قبـل أكثر من سنـة ، وهو يقضي بـ « عـزل واحتواء » المتـطرفين المسيحيـين والمسلمـين في لبنـان ومنعهما من تعطيل العملية الإنتخابية والتأثير فيها .

ولاحـظت المصادر أن واشنـطن بدأت تغـير موقفهـا في الأشهـر الأخـيرة ، وهي لم تضغط سياسيـاً على « القـوات » بـل بـدأت تتبنى بعض مواقفها .

القومي العربي ١٠/٩/٨٨

بورصة المرشحين توقفت

- ســوريا تــرفض «الفيتو» الامـيركي وتسأل: مـا رأي أميركا في ترشيح فضل الله وسعيد شعبان؟

في السابق كنا نتابع ونـرصد بـورصة المـرشحين لمنصب رئـاسة الجمهورية ، ومعركة الإنتخابات الـرئاسيـة في هذا العـام شغلت بال

اللبنانيين بصورة استثنائية نظراً إلى أهمية الإستحقاق الدستوري وما يعلقه عليه اللبنانيون وخصوصاً من طحنتهم الحرب وتحملوا نتائجها فغالبية الشعب اللبناني نظرت إلى الإستحقاق الدستوري كمحطة يمكن أن تشكل خلاص الوطن والمواطنين من محنة مستمرة منذ أربعة عشر عاماً ، كما أن الآمال تركزت على اعادة توحيد البلد بعدما علمت القوى الطائفية والمذهبي المتعاملة مع العدو الصهيوني يضاف إليها أخطاء الآخرين على استحداث حالة شكلت العامل الأخطر وهو فرز السكان على أساس الطائفة وأحياناً أخرى على أساس المذهب مما سبب تهجير مئات الآلاف من منازلهم وقراهم واللجوء إلى أماكن أخرى أماناً وتجانساً من جهة الحالة الطائفية .

ويضيف المصدر : اليوم ظهر على الساحة الوطنية من ينادي ويدعو إلى إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان . فأي تفاهم وأية قواسمك مشتركة يمكن أن تجمع بين هذه الأطروحات والمشاريع الطائفية ؟

أما ما يخص الإتصالات الأميركية ـ السورية فهي منقطعة منذ مشاركة أميركا في إفشال جلسة الإنتخاب السابقة (١٨ آب) ووضعها « الفيتو » على ترشيح الرئيس السابق سليمان فرنجية ، وسوريا الدولة العربية الوحيدة المجاورة للبنان ولها ما لها من تداخلات قومية ومصيرية . . . في لبنان ، من حقها أن تعترض وتضع « فيتو » على التدخل الأميركي في لبنان ، لذلك قطعت الإتصال بأميركا فيما يخص الإستحقاق الرئاسي ، وكان الجواب السوري وما زال منذ ١٨ آب الماضي أن المرشح المقبول سورياً

ولبنانياً هو الرئيس السابق سليمان فرنجية . منذ أيام التقى السفير الأميركي بمسؤول سوري كبير فكان الجواب السوري رداً على سؤال السفير حول الجديد في نوعية المرشحين وعددهم : ما زال الطرف الوطني والمسلم في لبنان يرشح سليمان فرنجيه . وعندما حاول السفير الأميركي أن يستوضح إمكانية مرشحين آخرين كان الجواب : عليكم الإتصال بالسيد محمد حسين فضل الله في بيروت أو بالشيخ سعيد شعبان في طرابلس ، أعتقد أنهما ينويان الترشيح لمنصب الرئاسة فالدستور لا يمنع ذلك ، ونطلب رأي حكومتك بأن تختار أي واحد منهما بديلاً عن الرئيس فرنجية .

السفير ١٠/٩/٨٨

شعبان : المسلمون لا مجلس النواب يحددون مكان لبنان جغرافيًا وسياسيًا

اعتبر « أمير حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان « أن المسلمين وهم غالبية الشعب اللبناني يحددون مكان لبنان السياسي والعقائدي والجغرافي ، وليس مجلس النواب » .

وقال ، في خطبة الجمعة التي ألقاها في مسجد الأمين في محلة أبي سمراء في طرابلس أمس ، أنه ليس بين المسلمين والعالم العربي حدود جغرافية معترف بها ، لأن الإسلام أزال الجغرافيا والتقسيم العقائدي والسياسي والإجتماعي ، لذلك فأن ما يقرره النواب لا يعتبر ارادة شعبية .

ودعا شعبان إلى « التخلي عن المؤسسات الرسمية والشعبية

والروحية والزمنية التي صنعها الإستعمار لتنوب عنه ، وتصبح قناعاً وغطاء لمؤامراته مرة باسم المسيحيين ومرة باسم الوطنية ومرة باسم الإسلام » .

ورأى « أن الحل في لبنان تعثر لأنه لم يعد فيه بلهاء يعطون عدوهم أكثر مما يبقون لأنفسهم » وقال : هذه المرة أعلن المسلمون الرفض لأن يكونوا من ملحقات العنصرية المارونية كما يرفض أبطال الإنتفاضة أن يكونوا ملحقاً للصهيونية والدولة العبرية لذلك لا تحالف مع المارونية الإسرائيلية وإن كان خلفاء نوري السعيد يحاولون التحالف معها وإن كان خلفاء الملك فاروق يعودون لما نهوا عنه .

النهار ١٠/٩/١٩٨٨

شؤون لبنانية

من رسائل القراء

دور الشعب في انتخاب الرئيس

« الحديث هذه الأيام يتركز على انتخاب رئيس الجمهورية والجميع يتطلعون إلى القوى الخارجية الإقليمية والدولية لكي تختار هي رئيس جمهورية لبنان . على الشعب اللبناني أن ينتفض ليقول بأعلى الصوت إن رئيس شعب لبنان يجب أن يختاره شعب لبنان لا الدول الأجنبية صديقة كانت أم عدوة .

اني أقترح أن تتحول الإنتخابات الرئاسية من برلمانية إلى شعبية مباشرة لكي نتحرر من الإرتهان للدول والقوى الخارجية ، إذ ثبت

أن حضرة النواب يخضعون للوحي الذي يأتيهم من الخارج ولا يأخذون في الإعتبار مصلحة شعبهم الذي يقولون أنهم ينوبون عنه ، وبديهي أن أية قوة خارجية لا يمكنها الضغط على ٣ ملايين مواطن لحملهم على الإقتراع لرجل يخضع لإرادتها . ومن حقنا أن نتساءل لماذا في سوريا ينتخب الشعب رئيس الجمهورية مباشرة ، وفي لبنان واحة الديموقراطية لا دور للشعب في اختيار رئيسه ؟ نبيل صادق » .

السفير ٨٨/٩/١٠

شمس الدين : "مخجل ألا يؤتمن على لبنان اسبوعين إلا ماروني"

كرر نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين عدم ممانعته في إجراء الإنتخابات الرئاسية من أجل انهاء حال الحرب واعادة توحيد البلاد واحياء المؤسسات بما هي مؤسسات خدمة عامة » . مشدداً على ضرورة استمرار حكومة الرئيس الدكتور سليم الحص إلى حين انجاز الإنتخاب ، واستغرب الطرح الماروني بتأليف حكومة جديدة برئاسة ماروني . وتساءل « إذا كان لا يوجد وقت للإصلاح طيلة ١٢ سنة فمتى يأتي الإصلاح » ؟

أضاف : « مشكلة الإصلاح السياسي وقد عايشها الجميع من جميع وجوهها ورأوا كيف اثيرت هذه المسألة على مدى السنين ، منذ الوثيقة الدستورية الأولى في سنة ٧٦ إلى يومنا هذا ، تقريباً اثنتا عشرة سنة ، والتعامل مع الفئات المظلومة من هذا الشعب كمواطنين من درجة ثانية » .

وتساءل « لماذا يريد الحكم أن يشكل حكومة ثانية والأطروحة العجيبة أنه ما دام رئيس الجمهورية مارونياً فيجب أن يكون رئيس الحكومة مارونياً ، ويقال لنا بعد ذلك أن رئيس الجمهورية لا يتمتع بأية صلاحيات ولا ينبغي أن يجرد من القليل الذي عنده . هكذا اذن لا يوجد في هؤلاء المسلمين جميعاً ولا يوجد في هؤلاء المسيحيين جميعاً شخص يؤتمن على لبنان لمدة أسبوع أو اسبوعين إلا ماروني . هذا الأمر مخجل ، بحيث كل المسلمين اللبنانيين وكل المسيحيين اللبنانيين ما عدا الطائفة المارونية لا تؤمن على لبنان ، هذا كثير جداً ، وهذا يكشف هذه الأطروحة وواقعاً تكشف عن جوهر وحقيقة ولب هذه التشكيلة وهذا النظام في تشكيلته المتوارثة والمتعاقبة إلى هذه الأيام . ولذلك نقول قليلاً من بعد النظر ، شيئاً من الحياء ، هل ثبت هذا المنصب لهذه الفئة بنص الهي بنص ديني ، كلا ما نحتاجه هو بلغة الفكر نظرة اخلاقية واقعية إلى الأمور نظرة احترام الغير ، احترام المواطن والزميل ، نقول لهؤلاء انظروا إلى الآخرين ، اعترفوا بالآخرين . كل اللبنانيين أمناء على لبنان لا يوجد أمناء قليلون والبقية كلهم خونة .

القومي العربي ١٠/٩/٨٨

المارونية السياسية الى أين....؟

الطائفية البغيضة التي نعيشها في لبنان من الحقائق التي لا يمكن نكرانها خصوصاً بعدما عملت القيادة السياسية لجميع الطوائف ، منذ بداية الإستقلال حتى يومنا هذا ، على تجزير الحياة الطائفية

وتجذير بجميع الوسائل . ففي عام ١٩٤٣ حاول رياض الصلح وبشارة الخوري إدخال لبنان إلى أجواء العصر والتحديث تأثراً بما يحصل في أوروبا ، فتم ابعاد طائفية المراكز الثلاثة الأول في الدولة (رئيس الجمهورية ، رئيس مجلس النواب ، رئيس الحكومة) عن صفحات الدستور اللبناني فقط بينما رسخت طائفية المراكز المذكورة في العرف ، ومن المعلوم في القوانين أن العرف مع الذين يصبح له قوة القانونت ومصدراً من مصادر التشريع (في حال استمرار التوافق عليه . . .) .

الحالة ذاتها جعلتنا ندخل في شيء نحاربه ونرفضه كغالبية الشعب اللبناني ولكن اصرار المارونية السياسية على ذلك يطرح على بساط البحث عدة استنتاجات :

١ - إن الطائفة المارونية هي الطائفة « السوبر » وبالتالي تأتي بقية الطوائف في درجة متخلفة عنها ، ولبنان هو بهذا المعنى هذه الطائفة وهذه الطائفة هي لبنان .

٢ - إن المارونية السياسية تصر على « الإمتيازات الطائفية » التي ساهمت إلى حد كبير في وصول لبنان إلى ما وصل إليه من خراب وتدمير وتهجير طال الجميع دون استثناء .

٣ - إن المارونية السياسية تصر على عدم تبادل الثقة مع الآخرين في الوقت الذي تشترط دائماً ، منذ بداية الوجود ، على الآخرين الولاء المطلق لها دون تقدير المبررات الموجبة لذلك .

في المقابل ، فان الفئات الأخرى ترى أنها غير ملزمة لا من

حيث العدد ولا من حيث الأهمية الحضارية بالتسليم بما تقدم للموازنة .

٤ ـ فالمسلمون وبعد تجربة كذا رئيس ماروني تسلموا السدة وانتجوا عصبيات مناطقية وطوائفية ثم وطناً بحجم الطائفة التي جاءت بهم ، باتوا أكثر ايماناً بحقهم في انتاج رئيس يعبر عن ذواتهم ، أو أقله عن لبنانيتهم المتساوية حقوقاً وواجبات مع الطائفة المارونية .

السفير ١٢/٩/٨٨

أقامت حركة « أمل » وأهالي النبطية الفوقا وهونين ، أمس ، احتفالاً تأبينياً في حسينية البلدة لمناسبة ذكرى اسبوع حسن أحمد غندور ومصطفى حدرج ، حضره المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان والمسؤول التنظيمي العام للحركة محمود فقيه وعدد من رجال الدين وجمهور من المواطنين .

بعد تلاوة آي من الذكر الحكيم قدم عريف الإحتفال حسين وهبي الخطباء وألقى المفتي قبلان كلمة قال فيها :

أضاف : « الجميع يعلمون بالإستحقاق الدستوري ، لم يقبلوا بسليمان فرنجية لأن توجهاته ضد اسرائيل وتوجهه عربي مدعوم من سوريا ، إنهم قبلوا بشير الجميل المدعوم من اسرائيل . إننا نريد وطناً قومياً عربياً لبنانياً تحت اطار يجمع المسيحي والمسلم ، نحن نرفض أن يكون لبنان وطناً مسيحياً ، كما لا نريده جمهورية اسلامية .

النهار ١٢/٩/٨٨

تساءل المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الأمير قبلان « لماذا لا يجتمع الإخوة مجدداً في الجنوب وفي الضاحية الجنوبية ؟ وشدد على « أننا نريد أن نعيش معاً يداً واحدة » .

لا يريدون سليمان فرنجية ، لأنه ضد اسرائيل وتوجهه عربي وتدعمه سوريا . قبلوا ببشير الجميل الذي دعمته اسرائيل ، حتى نوابنا قبلوه . ولا يريدون فرنجية مع أنه صاحب فكرة جمهورية مسيحية . لذلك اما فراغ وأما تقسيم .

يرفضون الوفاق والماروني الذي يرشحه المسلمون ، ويريدون رئيساً مارونياً تدعمه اسرائيل ، يقال أن العراق مستعد لدفع ٣٠٠ أو ٤٠٠ ألف دولار لكل نائب شرط أن يكون ضد سوريا ، يتلاعبون بمصير الناس . قاتلونا بالنفايات السامة وبالإشعاعات واللحوم الفاسدة . ونقول أننا ضد اسرائيل ولا تيأسوا ولا تقلقوا ، اصمدوا واثبتوا وراقبوا ، سيكون النصر للبنان وللشعب اللبناني من الجنوب ، شرط أن نفتح الأبواب بعضنا على بعض ولا نكون كالنعامة .

يجب أن نتحرك مجدداً ونطالب بالوفاق ، لا برئيس توافقي ، يريدون أن تكون كلمتهم فوق كلمة الجميع ، ولا يقبلون رئيس حكومة مسلماً ، لا ثقة لهم بالمسلمين ، لماذا لا يكون رئيس الجمهورية مسلماً ؟ لذلك لا يقبلون أي أمر» .

السفير ١٢/٩/٨٨

كرر العميد ريمون اده تأكيده بأنه لن يعود إلى بيروت إلا بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من الجنوب ، مشيراً إلى أنه « لا يريد زيارة سوريا « .

وقال اده في حديث مع « وكالة الأنباء الدولية » أن لا جديد لديه بالنسبة للإنتخابات الرئاسية ، وعندما يدعي المجلس لعقد جلسة انتخابية نتحدث بأمر الإنتخابات » .

وقال « إذا أراد رئيس الجمهورية تأليف حكومة قبل يومين من نهاية ولايته فعلى رئيس الوزراء أن يكون مسيحياً مارونياً لأنه سيرث صلاحيات رئيس الجمهورية » . مضيفاً أنه كان بامكانه قبل شهر أن يطلب من الرئيس (سليم) الحص أن يستقيل ويعيد تكليفه وتأليف حكومة مع غير وزراء ولكن ذلك لم يحصل . أما إذا أراد قبل يومين من نهاية ولايته تعيين حكومة انتقالية فيجب حسب العرف والثوابت أن يكون رئيس الوزراء مارونياً ، هكذا فعل بشارة الخوري عندما عين فؤاد شهاب رئيساً للوزراء مع ناظم عكاري وباسيل طراد سنة ١٩٥٢ .

وقيل له : لكن لا يوجد أي نص مكتوب يلزم بذلك . فقال اده : « طالما لا يوجد شيء مكتوب فعلى المسلم أن يترشح لرئاسة الجمهورية ، على (رئيس حركة « أمل » نبيه) بري أن يترشح وكذلك (رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي) وليد جنبلاط ، وبامكان أي شخص أن يترشح ، لماذا لا يترشحون » ؟

الشراع ٨٨/٩/١٢

القيادات المارونية امام المنعطف المصيري

اجراء تمن التغيير ..

وعلى امتيازات الطائفة!

« الجبهة اللبنانية »

وما يقال عن الرهبانيات اللبنانية يقال عن « الجبهة اللبنانية » وأحزابها التي لها نظرة خاصة إلى مستقبل لبنان ، ومستقبل الوجود الماروني - المسيحي فيه . و « الجبهة اللبنانية » كان لها مفهومها الخاص للإصلاحات الدستورية قبل خلوة « سيدة البير » وبعدها ؛ فقد اعتبرت أن أي اصلاح في لبنان يسيس ويحمل على محمل طائفي ؛ على أساس النيل من حقوق وضمانات ومكتسبات المسيحيين لتعزيز نفوذ المسلمين ، وليس الهدف منها تحديث وطن ، وتطوير نظام ، وتأهيل شعب بأكمله لكي يتحمل مسؤولية بناء وطن حضاري ، عصري ، ومستقل .

وهذه النظرة « الجبهوية » حكمت كل المواقف في كل المؤتمرات الإصلاحية والبيانات الوزارية من جنيف حتى لوزان ، حتى البيان الوزاري للحكومة الحالية ، وهي ما تزال تحكم المواقف المعلنة من الدعوات الإصلاحية التي تطلقها بعض القيادات الإسلامية ، كـ « الديموقراطية العددية » و « الغاء الطائفية السياسية » وما شابهها .

والذي عزز هذه النظرة عند « الجبهة اللبنانية » وأحزابها دخول « الثورة الإسلامية في ايران » على الخط اللبناني ، من خلال الأحزاب الأصولية الموالية لها ، والتي طالبت في وقت من الأوقات ، وما تزال بالجمهورية الإسلامية في لبنان ، الأمر الذي زاد من تشبث المتشبثين

في صفوف « الجبهة » وأحزابها بمواقفهم الرافضة لكل اصلاح أو تغيير يصيب « حقوق » الطائفة وما تعتبرها ضمانات لها .

النهار ١٥/٩/٨٨

السفير الضاهر

أكد السفير رشيد الضاهر « أن من واجب رئيس الجمهورية ، لا بل من حقه ، تعيين رئيس للحكومة يكون مارونياً ، لئلا يحدث الفراغ الدستوري » . واعتبر « أن النقص في النضج السياسي والعطاء القومي والإرتهان ، هما سبب ضعف مكانة اللبنانيين في اتخاذ القرار المنوط بهم فقط » .

السفير ١٦/٩/٨٨

اده: الحكومة يجب أن يكون رئيسها مارونيا

هاجم العميد ريمون اده بعنف رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري واتهمه بأنه « لا يحارب اسرائيل ، وأنه قتل من المواطنين اللبنانيين أكثر من الإسرائيليين ، والسوريين وأنه حارب الدروز والشيعة والسنة ولم يحارب الإسرائيليين » .

وقالت « وكالة الأنباء المركزية » التي نقلت ذلك ، أن اده أدلى بهذا الحديث إلى صحيفة « السراج » التي تصدر في كندا ، قبل قراره الأخير باقفال « الحنفية » .

وقال اده عن احتمال تعيين حكومة انتقالية « أن الحكومة إذا كانت ستعين في ٢١ أو ٢٢ من أيلول الجاري يجب أن يكون رئيسها مارونياً لأن الحكومة الإنتقالية بموجب الدستور سترث صلاحيات رئيس الجمهورية الماروني » .

النهار ١٧/٩/٨٨

القوتلي رشح نفسه لرئاسة الجمهورية "ردا للتحدي"

أعلن المدير العام لشؤون الإفتاء الدكتور حسين القوتلي ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية « من باب رد التحدي الطائفي السياسي الذي قذفه العميد ريمون اده في وجه كل اللبنانيين » . ودعا « الأكفياء للرئاسة من كل المذاهب الإسلامية والمسيحية من دون استثناء إلى ترشيح أنفسهم بلا أبطاء » .

واعتبر القوتلي أن قول العميد اده أن رئيس الحكومة الإنتقالية يتبغي أن يكون مارونياً « يعني صراحة أن رئاسة الجمهورية هي حق الهي للموارنة لا ينبغي أن ينازعهم فيه على الأرض انسان » .
وقال : « أن العميد على ما يبدو أطربه ترشيح السيد سمير جعجع له ، كما أقنعته جلسة النائب جورج سعادة معه ، فظن أنه بذلك قد إمتلك المجد من طرفيه ، فامتشق سيف النصارى ، وصرخ صرخة الحرب متحولاً بذلك من مرشح لبناني يحتضنه كل لبنان إلى مرشح ماروني يحتضنه بعض الموارنة » .

وأضاف : « إننا نعتبر هذا التصريح تحدياً فجاً لكل الطوائف اللبنانية غير المارونية ، وبخاصة نحن المسلمين الذين قال الله فينا « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » . فإذا كان الله قد أعزنا بالإسلام ، فان كل قوى الأرض سوف تبقى عاجزة عن وضعنا موضع الدونية والذلة ، كما تريد المارونية السياسية ويريد السيد العميد ، وليعلم هؤلاء أننا سوف نظل متمسكين بقوله تعالى ، عاملين في نهج آيته : ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ﴾ .

وأوضح أنه أعلن ترشيحه للرئاسة « باعتباره مواطناً لبنانياً مسلماً ، ناعياً على المسلمين المتخاذلين تخاذلهم في هذا المجال ، شاكراً للمسيحيين الأحرار الذين أكدوا حق المسلمين في رئاسة الجمهورية » . وأكد « أن ترشيح التحدي هذا الذي أتقدم به ، ليس تحدياً للعميد فحسب ، وإنما هو في الوقت نفسه ، تحد لعصابة قليلة من جماعتنا المسلمين الذين باعوا المارونية السياسية دورهم بمتليك ، ثم التفتوا بخبث إلى بعض العرب يقولون شاكين : انظروا إلى السوريين لم يعطوا السنة دورهم » .

السفير ١٧/٩/٨٨

القوتلي يحمل على اده ويرشح نفسه لرئاسة الجمهورية

أعلن المدير العام لشؤون الإفتاء الدكتور حسين القوتلي ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية « من باب رد التحدي الطائفي السياسي الذي قذفه العميد ريمون اده في وجه كل اللبنانيين » ، داعياً « الأكفياء للرئاسة من كل المذاهب الإسلامية والمسيحية من دون استثناء » إلى ترشيح « أنفسهم من دون ابطاء » .

أدلى القوتلي أمس بالبيان الآتي :

« العميد ريمون اده في تصريح له بالأمس أكد مرة أخرى على ضرورة تأليف حكومة انتقالية تضطلع بمهام رئيس الجمهورية ، وقال أنه لما كان ينبغي أن يبقى رئيس الجمهورية مارونياً ، فرئيس الحكومة الإنتقالية ينبغي أن يكون مارونياً ، يعني ذلك صراحة أن رئاسة

الجمهورية هي حق الهي للموارنة لا ينبغي أن ينازعكم فيه على الأرض انسان ، ولا بسائلهم عنه في السماء ملاك ، لدرجة ينبغي لجميع المواطنين من غير الموارنة أن يفهموا كما يريد العميد أنهم كلهم أتباع من الدرجة الثانية سواء أكانوا مسلمين أم مسيحيين .

« عندما قرأنا للعميد تصريحه هذا في صحف الصباح ندمنا على ضياع الساعات التي قضيناها معه في باريس منذ شهر نقنعه بضرورة مجيئه إلى بيروت لخوض معركة الرئاسة ، ورحنا نقرأ له مقالاً قيماً للصديق باسم السبع كان قد كتبه صباح ذلك اليوم في جريدة « السفير » بعنوان « العميد » يستحثه فيه على العودة ، إلا أن العميد على ما يبدو أطربه ترشيح السيد سمير جعجع له ، كما اقنعته جلسة النائب جورج سعادة معه ، فظن أنه بذلك قد امتلك المجد من طرفيه ، فامتشق سيف النصارى ، وصرخ صرخة الحرب متحولاً في ذلك من مرشح لبناني يحتضنه كل لبنان إلى مرشح ماروني يحتضنه بعض الموارنة .

« إننا ، تعليقاً على هذا الموقف الجديد الذي لم نكن نعرفه لدى العميد ، نجد أنفسنا مضطرين لشكره على كشفه عنه قبل فوات الأوان ونعلن له ، ومن موقعنا الإسلامي جملة من الأمور نرجو أن تبقى في وعيه لا تبرحه ، وفي وعي كل اللبنانيين لا ينسونها أبداً :

١ ـ إننا نعتبر هذا التصريح تحدياً فجاً لكل الطوائف اللبنانية غير المارونية ، وبخاصة نحن المسلمين ، الذين قال الله فينا ﴿ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ﴾ فإذا كان الله قد أعزنا بالإسلام ، فان كل قوى الأرض سوف تبقى عاجزة عن وضعنا موضع الدونية ،

والذلة ، كما تريد المارونية السياسية ويريد السيد العميد ، وليعلم هؤلاء أننا سوف نظل متمسكين بقوله تعالى ، عاملين في نهج آيته : ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين ﴾ .

٢ ـ على الرغم من تمسكنا النهائي بترشيح الرئيس سليمان فرنجية ، فاننا من باب رد التحدي الطائفي السياسي الذي قذفه العميد ريمون اده في وجه كل اللبنانيين ندعو الأكفياء لرئاسة الجمهورية من كل المذاهب الإسلامية والمسيحية من دون استثناء إلى ترشيح أنفسهم للرئاسة دون ابطاء .

اللواء ١٧/٩/٨٨

القوتلي رشح نفسه للرئاسة تحدياً لـ «اده ولمن باعوا دورهم للمارونية السياسية»

أعلن المدير العام لشؤون الإفتاء الدكتور حسين القوتلي ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية من باب رد. التحدي الطائفي السياسي الذي قدمه العميد ريمون اده في وجه كل اللبنانيين وحمل على العميد اده الذي أكد أكثر من مرة على تأليف حكومة انتقالية تضطلع بمهام رئيس الجمهورية .

وقال القوتلي في تصريح له أمس :

« العميد ريمون اده في تصريح له بالأمس أكد مرة أخرى على ضرورة تأليف حكومة انتقالية تضطلع بمهام رئيس الجمهورية ، وقال أنه لما كان ينبغي أن يبقى رئيس الجمهورية مارونياً ، فرئيس الحكومة الإنتقالية ينبغي أن يكون مارونياً ، يعني ذلك صراحة أن رئاسة

الجمهورية هي حق الهي للموارنة لا ينبغي أن ينازعهم فيه على الأرض انسان ، ولا يسائلهم عنه في السماء ملاك ، لدرجة ينبغي لجميع المواطنين من غير الموارنة أن يفهموا كما يريد العميد أنهم كلهم أتباع من الدرجة الثانية سواء أكانوا مسلمين أم مسيحيين .

على الرغم من تمسكنا النهائي بترشيح الرئيس سليمان فرنجية فإننا من باب رد التحدي الطائفي السياسي الذي قذفه العميد ريمون اده في وجه كل اللبنانيين ندعو الأكفياء لرئاسة الجمهورية من كل المذاهب الإسلامية والمسيحية دون استثناء إلى ترشيح أنفسهم للرئاسة دون ابطاء .

واني بناء على كل ما سبق وانسجاماً مع هذه الدعوة أعلن ترشيحي لرئاسة الجمهورية اللبنانية ، باعتباري مواطناً لبنانياً مسلماً ، ناعياً على المسلمين المتخاذلين تخاذلهم في هذا المجال ، شاكراً للمسيحيين الأحرار الذين أكدوا على حق المسلمين في رئاسة الجمهورية مواقفهم هذه وفي مقدمهم روبير فرنجية ، ومسجلاً موقف التقدير والعرفان لنائب بيروت السابق عدنان الحكيم الذي أول من فتح باب ترشيح المسلم إلى رئاسة الجمهورية عندما رشح نفسه إلى هذا المنصب ، منكراً على العميد ريمون اده سكوته عن ترشيح بعض رؤساء العصابات لرئاسة الجمهورية لمجرد كونهم موارنة . وليعلم العميد أن برنامجي اللبناني الوطني العربي الذي عرفه كل من قرأ لي ، هو بكل تأكيد أوضح من برنامجه الذي لم يقرأه أحد بعد . وليعلم العميد أنني أختلف معه ، اضافة إلى موضوع مورنة الرئاسة ، على موضوع العلمنة ، فهو يحرص على محاربة الدين من موقع الإلتزام

الـوطني ، بحيث أرى أنه من الضروري التصـدي لاولئك المسلمـين الطائفيين الذين تخلوا عن اسلامهم وركبوا للمسلمين قروناً مارونية ، ولاولئـك المسيحيين الـذين تخلوا عن مسيحيتهم وركبـوا للمسيحيـين قروناً اسرائيلية .

وليعلم العميد أن ترشيح التحدي هـذا الذي أتقـدم به ، ليس تحدياً للعميد فحسب ، وإنما في الـوقت نفسه ، تحـدياً لعصـابة قليلة من جماعتنا المسلمين الذين باعوا للمارونية السياسية دورهم بمتليك ثم التفتوا بخبث إلى بعض العرب يقولون شاكين « انظروا أن السوريـين لم يعطوا للسنة دورهم » .

اللواء ٨٨/٩/١٧

«لمـــاذا لا يكـــون الــــرئيس إلا مـــارونيـــا؟»

فضــل الله : نــدعــو للصلح على المستــوى اللبنـــاني والنــــواب ينتـــــظرون الــــوحي من الخـــارج

أكـد العلامـة محمد حسين فضل الله أن « النـواب يعيشـون في دائرة الخطف وينتظرون الوحي » . ودعا فضل الله إلى « الصلح عـلى المستـوى اللبناني . ألقى فضـل الله خـطبـة الجمعـة أمس في مسجـد الإمام الرضا في بئر العبد وأكد فيها :

أن هـذا الصوت الـذي نطرحـه هو الصـوت الذي ينـطلق على أســاس تحقيق الإصلاح ، لمـاذا لا يكـون رئيس الجمهـوريـة إلا

مارونياً ، ليس هناك فرق بينكم وبين الآخرين ، بل قد يوجد عند الآخرين أفضل من هذه النماذج التي تتقدم اليوم لرئاسة الجمهورية .

وأضاف : ثم صار أميركياً ثم اسرائيلياً ومتنوعاً الآن . ويبدو الآن أنهم ينتظرون الوحي وكل الفاعليات السياسية أيضاً تنتظر الوحي ، والنواب لا يمثلون الآن بنسبة ٩٠٪ الشعب لأن التطورات تجاوزت هؤلاء .

وتساءل : لماذا الآن يمكن أن تفرض الضغوط عليهم والشعب يصرخ ، لا يريد هذا أو ذاك . في لبنان لدى الدول التي تملك بقرار لبنان ، لا سيما الدول الكبرى لا قيمة للشعب ، على أساس أن مجلس النواب ينتخب الرئيس . لو كان الشعب هو الذي ينتخب عند ذلك لا يمكن أن تنحصر الإنتخابات في دائرة معينة ، ولا تستطيع الدول الكبرى أن تضغط على الشعب .

وتابع لهذا نحن نعتقد أن حل مشكلة هذا السقوط اللبناني وهذا التمزق ، حيث اللبنانيون لا يملكون أي شيء ، إن أي انتخاب لأي رئيس من خلال مثل هذا المجلس لا يمثل أية حالة على مستوى حقوق الناس ، إننا ندعو إلى أن يتسلم الشعب قضاياه وأن يكون الموقف في كل قضية ، لا بد أن يكون القرار للناس حتى نبتعد عن كثير من ضغوط الآخرين .

السفير ١٧/٩/٨٨

رأى العلامة محمد حسين فضل الله « أنه إذا حصل اتفاق فسيأتي رئيس للبنان مكبلاً بألف سلسلة ، وسلسلة ، يبقي الإمتيازات ويغير

الديكور ويربط لبنان بالعجلة الأميركية ويصالح اسرائيل » . وقال : ان الفتنة سوف تتعايش مع الرئيس المقبل أو الحكومة المقبلة لأن الوفاق الدولي لم يصل إلى لبنان بعد ، والقضايا التي تبحث الآن ليست قضايا لبنان إنما قضايا المنطقة .

ألقى فضل الله خطبة الجمعة في مسجد الإمام الرضا ، دعا فيها إلى التمسك بالإسلام وعدم الإنحراف عن خطه مهما كانت المغريات وتناول موضوع الصلح في الإسلام فأكد على أن المجتمع المسلم مأمور بأن يصلح بين المسلمين . على أساس أن يكون الصلح في خط العدل وأن يخضع الإصلاح للمصلحة الإسلامية .

وأضاف يقول : نقول للمسيحيين وللموارنة بالذات ، أنكم في وهم كبير ، أنكم تتحركون في الإمتيازات ، على أساس أن هناك غطاء دولياً للضمانات أو الإمتيازات ، لكن السياسة ليست ثابتة في الخط الإقليمي أو المحلي أو الدولي . والذين عرضوا تهجير المسيحيين أثناء الحرب إلى استراليا وغيرها ، يمكن أن يقدموا عروضاً أخرى في وقت آخر . إنكم لا تريدون أن تكونوا مواطنين من الدرجة الثانية ، فلماذا تقبلون لمواطنيكم أن يكونوا من الدرجة الثانية ؟ لنكن جميعاً من درجة واحدة ، ولننطلق على العالم بانفتاح .

« نحن لا نتنازل عن صفتنا الإسلامية فالإسلام يطلب منا أن نحاوركم .

لا تعيشوا بالوهم الكبير ، انكم الآن تعيشون مأزق أوهامكم ، ولن تعيشوا الحقيقة إلا إذا اعترفتم بالواقع في أن يتساوى جميع المواطنين » .

« إن هذا الصوت الذي نطرحه هو الصوت الذي ينطلق على أساس تحقيق الإصلاح ، لماذا لا يكون رئيس الجمهورية إلا مارونياً ليس هناك فرق بينكم وبين الآخرين ، بل قد يوجد عند الآخرين أفضل من هذه النماذج التي تتقدم اليوم لرئاسة الجمهورية »..

وأشار إلى « أن الجميع ينتظرون الضوء الأخضر من خلال اللقاء السوري ـ الأميركي » وتساءل : هل هناك من يفكر ما هو رأي هؤلاء واولئك ؟ وما رأي النواب الأكارم ؟ وقال : إن النواب يعيشون في دائرة الخطف اللبنانية ، وأصبحوا محل اهتمام لأنهم سينتخبون رئيساً للجمهورية ، والنواب الآن لا يمثلون الشعب بنسبة ٩٠ في المائة ، لأن التطورات تجاوزتهم .

وأكد على ضرورة أن ينتخب الشعب رئيسه « فلا تستطيع الدول الكبرى أن تضغط على الشعب ، وقال : أن الحل لهذا السقوط اللبناني هو أن يتسلم الشعب قضاياه .

اللواء ١٧/٩/٨٨

شعبان : خوف الموارنة ليس على لبنان بل على امتيازاتهم

دعا أمير حركة التوحيد الشيخ سعيد شعبان إلى مزيد من الوعي السياسي بين المسلمين لفهم وادراك حقيقة ما يجري في منطقة الشرق الأوسط والعالم الإسلامي . وأكد أن مشروع صهينة لبنان يرفضه المسلمون وأن لبنان هو جزء من العالم العربي والإسلامي . وأهاب بالموارنة أن يرفضوا تصنيف أنفسهم كطلائع حرب صليبية جديدة

على المنطقة .

وقال : يأتي مورفي إلى المنطقة فلا يجد المحادثات سهلة لأن المعادلات في لبنان وفي فلسطين وفي سوريا قد تغيرت كثيراً ، فاللبنانيون والمسلمون منهم على الخصوص أصبحوا أصحاب رأي وقرار في التركيبة المشوهة للبنان والتي جعلت من طائفة عدواً لبقية الطوائف ومصادرة لكرامتها وحريتها منتهكة بذلك حقوق الإنسان وكرامة الإنسان على الطريقة الأميركية التى تنادي بحقوق الإنسان وهي عدوة الإنسان . وخوف الموارنة ليس على لبنان ، إنما خوف الموارنة على امتيازاتهم باعتبارهم الفئة العنصرية التي لا تسمح لأحد أن يمس تلك المكاسب المشروعة التي تحقق لها في غفلة من الزمن .

وقال شعبان : الفرق كبير والبون شاسع بين من يرى الحل يأتي من الدول الصليبية والدولة العبرية ليستعين بالدخيل الأجنبي ويطلب منه الإنقاذ لمكاسبه وبين من يطلب وحدة أمة وذلك بطرد مورفي ودولته وطرد النفوذ الإسرائيلي الذي لا يستحق أكثر من الرجم بالحجارة . لا تحدثني عن وحدة اللبنانيين ، فالفرق كبير بين من يعتبر الدخول السوري الذي أنقذ الموارنة سنة ٧٦ احتلالاً وبين من أدخلوا اسرائيل سنة ٨٢ للإتيان ببشير الجميل على الدبابة الإسرائيلية رئيساً للجمهورية ، كبير أيضاً بين من يريد المحافظة على وحدة لبنان ، وبين من يكرس معاهدة سايكس بيكو التقسيمية ليستطيع الإستعمار من خلالها ومن خلال رموزه في لبنان واسرائيل وسائر المنطقة العربية أن يحكم القبضة على بلادنا ليتصرف بنا وبارادتنا كجزء منه ومن ارادته .

النهار ١٩/٩/٨٨

اده: ترشيح
بري والقوتلي
يثبت علمانية الدستور

في نبأ لـ « وكالة الأنباء المركزية » من باريس ، أن العميد ريمون اده صرح « أنا مسرور لأنني تسببت في ترشيح حسين القوتلي ونبيه بري لرئاسة الجمهورية اللبنانية . وهذا يثبت أن لدينا دستوراً علمانياً يسمح لأي طائفة بالصول إلى أعلى مركز في الأمة » .

النهار ٢٠/٩/٨٨

شؤون لبنانية
من يختار رئيس لبنان

ينبغي أن يكون عنوان هذه الزاوية اليوم : « شؤون غير لبنانية » .

ذلك أن الذين انصرفوا ، بعد طول انتظار ، إلى إيجاد حل لعقدة الإستحقاق الدستوري ، ليسوا لبنانيين ، ولأن اللبنانيين الذين يعود إليهم اختيار الرئيس الجديد أثبتوا انهم ليسوا جديرين بالمهمة المنوطة بهم .

لهذا بات اختيار الرئيس الذي سيشيل الزير من بئر الأزمة شأناً غير لبناني .

السفير ٢٠/٩/٨٨

الحص يعرض في كتاب مفتوح الى صفير "حقائق" حول الاستحقاق و الترشيح للرئاسة والوضع الحكومي

وجه رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص، أمس، كتاباً مفتوحاً إلى البطريرك الماروني نصر الله صفير، ضمنه مجموعة حقائق تجاه عدد من القضايا الراهنة، «عسى أن تجدوا فيها ما يساعد على تسديد الخطى خلال الربع الأخير من ساعة الحقيقة».

هنا نص الكتاب:

تابعنا، كما تابع كل لبناني يجتاحه القلق على مصير وطنه، نشاطكم المتميز الذي قمتم به منذ اطلال افق الإستحقاق الدستوري. وما كان عندنا ريب في أية لحظة أن منطلقكم في ما قمتم وتقومون به على هذا الصعيد مبعثه حرصكم على مصلحة لبنان العليا، بدءاً بالحرص على وحدة لبنان أرضاً وشعباً ودولة. ولبنان يكون واحد أو لا يكون، لذا فإن الحرص على وحدة لبنان يوازي الحرص على وجوده.

(ب) ليس هناك شيء اسمه حكومة انتقالية في الدستور اللبناني، كما ليس في الدستور، ولا في العرف، ما يقضي بأن تكون رئاستها لماروني. أما الواقع فإن هناك عرفاً دستورياً ثابتاً يقضي بأن

تكون رئاسة الحكومة لمسلم ريثما يتحقق حلم الأجيال الطالعة في إلغاء الطائفية السياسية من هذا النظام العفن . وأما الحديث عن سابقة سجلت يوم استقال الرئيس بشارة الخوري ، إذ أعلن حكومة انتقالية برئاسة اللواء فؤاد شهاب ، فالرد عليه متشعب الجوانب ، نوجزه بما يلي :

أولاً : إن تلك السابقة كانت يتيمة ، وهي لم تتكرر لتصبح عرفاً . ومما يذكر أن الرئيس فؤاد شهاب كتب استقالته يوماً من غير أن يسمي حكومة برئاسة ماروني ، وكان سيترك مقاليد السلطة الإجرائية ، لو مضى قدماً في استقالته ، للحكومة القائمة آنذاك والتي كان يرأسها مسلم . ثم أن الرئيس الياس سركيس أعلن استقالته في العام ١٩٧٨ ، وكنت شخصياً رئيساً للحكومة آنذاك ، ولما طلب إلي أن أتقدم باستقالتي أولاً كي يسمي مارونياً على رأس حكومة انتقالية ، رفضت طلبه حتى لا يكون في قبولي ما يوحي بتكريس السابقة عرفاً .

ثانياً : إن الإستشهاد بالسابقة التي حصلت عام ١٩٥٢ لتطبيقها على واقع اليوم ليس في محله على الإطلاق . ذلك لأن تاريخ لبنان لم يسجل سابقة واحدة لإنتهاء عهد من العهود الرئاسية من غير انتخاب رئيس جديد يخلف الرئيس المغادر ، فإذا كان الشيخ بشارة الخوري اشترط للتجاوب مع المطالبة العامة باستقالته تعيين حكومة برئاسة اللواء فؤاد شهاب ، فإن رئيس الجمهورية في الوقت الحاضر ليس في حال مماثلة . بعبارة أخرى ، لا قياس بين حال اليوم وحال ١٩٥٢ .

ثالثاً : يقال أن رئيس الحكومة يجب أن يكون مارونياً لمجرد أن الحكومة ، في حال خلو سدة الرئاسة الأولى ، ترث صلاحيات رئيس الجمهورية . هذا منطق زائغ نرد عليه بالتساؤل : ما دامت الحكومة مجتمعة هي التي ترث صلاحيات رئيس الجمهورية وليس رئيس الحكومة بمفرده ، وما دام رئيس الحكومة في تلك الحال لا يتمتع بصلاحيات ذاتية خاصة بمعزل عن مجلس الوزراء ، فما الداعي لأن يكون رئيس الحكومة على خلاف ما هو اليوم حسب العرف القائم .

رابعاً : العرف الدستوري الثابت في نظامنا الطائفي العفن يقطع رئاسة الجمهورية للموارنة ورئاسة مجلس النواب للمسلمين الشيعة ورئاسة الحكومة للمسلمين السنّة . فلماذا يا ترى تكون هناك غيرة متناهية على موقع الموارنة في العرف القائم ولا تكون هناك غيرة مماثلة على موقع المسلمين السنّة في هذا العرف ، فإذا أعطيت رئاسة الحكومة لماروني فأين موقع المسلم السنّي في النظام ؟ .

خامساً : إذا كانت حجة الداعين إلى قيام حكومة تسمى انتقالية برئاسة ماروني ان المسلم لا يؤتمن على مقدرات البلد حتى ولا لفترة طارئة ، فاننا نأبى حتى الرد على هذا القول . فمن يرى هذا الرأي هو كافر بوحدة هذا الوطن . ومن لا يتورع عن خرق عرف ثابت قائم لا يهمه المجازفة بكل الأعراف القائمة ، الرئاسية منها وخلافها .

غطيمي يرشح نفسه للرئاسة

السفير ٢٠/٩/٨٨

أعلن النائب الأسبق عبدالله غطيمي ترشيح نفسه لرئاسة

الجمهورية « واستعداده للإنسحاب لمصلحة من سوف ينال أكثرية الأصوات شرط أن تكون له أولويات لتحرير لبنان من الاحتلال الإسرائيلي » .

جاء ذلك في كتاب وجهه غطيمي أمس إلى رئيس مجلس النواب حسين الحسيني واعتبر فيه « أن العميد ريمون اده يعزز الديموقراطية حتى بما ينسب إليه باطلاً أو يسند إليه تعسفاً وتسرعاً » ، وقال ان تصريحات العميد اده عن طائفية الرئاسات حملت على غير محملها .

السفير ٨٨/٩/٢١

جنبلاط يهاجم صفير موقف بكركي يعيد لغة المدفع ويعرض المسيحيين للخطر

حمل رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي الوزير وليد جنبلاط بشدة على البطريرك الماروني نصر الله صفير واتهمه بـ « تعريض المسيحيين في كل الشرق إلى الخطر » ، وقال أنه « إذا أصر على موقفه فنحن مع الجمهورية الإسلامية » .

« ونذكر مار نصر الله بأن سليمان فرنجية ، في النهاية ، كان رئيساً « للجبهة اللبنانية » وأن مخايل ضاهر هو ماروني أصيل ، لذلك لا قيمة لإعتراضاته سوى أنه يبدو مسيراً من قبل المخابرات الأميركية ـ الإسرائيلية ، ونحن نرفض هذا التدخل السافر من قبل

البطريركية في السياسة اللبنانية ، أعط ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، نحن نرفض تدخل رجال الدين وإذا كان لا بد من تدخل رجال الدين وإذا كان يصر مار نصر الله على موقفه ، فنحن مع الجمهورية الإسلامية في لبنان قد تكون « الخرطوشة » الأخيرة لكن ، لم يبق لدينا إلا هذا الخيار » .

السفير ٢١/٩/٨٨

مرشحان للرئاسة

أعلن الأستاذ في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام نور الدين ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية وذلك في كتاب وجهه إلى رئيس المجلس النيابي حسين الحسيني .

وقال في بيان له أمس « أن هدف ترشيحه على الصعيد الدستوري هو نسف مقولة المارونية السياسية بمارونية الرئيس ، ومن حق جميع اللبنانيين جميعاً ـ حسب الدستور ـ ان يرشحوا أنفسهم » .

وضمن بيانه برنامجه الرئاسي وهو من سبعة بنود .

وردنا بيان من المواطن محمود علي جفال يعلن ترشيح نفسه للرئاسة .

النهار ٢١/٩/٨٨

الموقف هذا النهار

هل تطير الرئاسة من المسيحيين؟

اللبنانيون اطلعوا في الأيام الأخيرة سواء من تصريحات الموفد

الأميركي السيد ريتشارد مورفي والقائم بالأعمال الأميركي في بيروت السيد دانيال سمبسون أو من المعلومات التي سربت عمداً إلى وسائل الإعلام ، على الأجواء العامة للمحادثات الأميركية ـ السورية التي جرت الأسبوع الماضي في دمشق وعلى نتائجها وعلى ردود الفعل اللبنانية عليها وعلى الإنعكاسات السلبية لرفض هذه النتائج من جبهات لبنانية معينة وفي مقدمها الفاعليات المسيحية كلها . وهم يستعدون لمواجهة أيام صعبة ومرحلة جديدة قد تكون مختلفة تمام الإختلاف عن تجارب الماضي وأكثر قسوة وحدة . لكنهم لم يطلعوا إلا على جزء من هذه الأجواء لإعتبارات عدة لا داعي للخوض فيها . ومن المفيد جداً اطلاعهم على أجزاء أخرى مكملة وغير مناقضة . وذلك كي يعرفوا تماماً إلى أين يذهبون ابتداء من يوم الخميس المقبل ، موعد الجلسة الثانية لإنتخاب رئيس جديد للجمهورية اللبنانية .

وتتضمن الأجزاء ، استناداً إلى معلومات وردت من الخارج ، وتحديداً من العاصمة الفرنسية التي اطلع الموفد الأميركي زعماءها على ما جرى معه في دمشق ، المعطيات الآتية :

١ ـ يقول الأميركيون أن رفض المسيحيين اللبنانيين ولا سيما فاعلياتهم السياسية والعسكرية والرسمية والروحية وصول نائب عكار مخايل ضاهر إلى سدة الرئاسة الأولى ، وهو طرحته سوريا مرشحاً وحيداً ووافق مورفي عليه ، سيؤدي لا محالة إلى فقدان الموارنة رئاسة الجمهورية مستقبلاً . وقد يؤدي كذلك إلى فقدان كل الطوائف المسيحية الحق في هذه الرئاسة باعتبار أن ذلك طرح مرات عدة في

أثناء احتدام الصراع مع الموارنة خلال سنوات الحرب المستمرة منذ زهاء ١٤ عاماً .

النهار ٨٨/٩/٢٢

"حزب الله" : النظام صنعه الاستعمار وعلى المستضعفين اختيار نظام جديد

دعا « حزب الله » جميع المستضعفين إلى « مواصلة جهادهم في كل الظروف لإسقاط النظام الذي صنعه الإستعمار » و « أن يؤكدوا حقهم المشروع ويعملوا من أجل اختيار النظام السياسي للبلاد بملء حريتهم حتى يكونوا أحراراً وشرفاء » .

وقال الحزب في بيان أصدره أمس : « في هذه الأيام التاريخية التي اعتادت خلالها المارونية السياسية في لبنان أن تفرض على الناس كل ست سنوات رئيساً مارونياً يحفظ امتيازاتها الطائفية ويكرس هيمنتها على المسلمين ويضمن للإستكبار العالمي وعلى رأسه أميركا وحلفاؤها الأوروبيون والصليبيون ، مصالحهم ومشاريعم التآمرية على حساب الأكثرية الساحقة من المستضعفين اللبنانيين . في هذه الأيام يظهر في وضوح مدى احتقار المارونية السياسية للإنسان الآخر في البلاد ، وكيف تنفث هذه الحفنة الطائفية العنصرية سموم غطرستها وحقدها في وجه الجميع ، لا لشيء إلا لأنها عجزت في هذه المرحلة عن أن تمرر بالحيلة والطلاء الديموقراطي ما كانت تمرره عبر العهود الرئاسية الماضية (...)

واليوم تتضح للمستضعفين أكثر من أي وقت مضى خطورة

الغيتو فضلاً عن تقديم التنازلات له ، ويتحتم عليهم أن يواصلوا جهادهم وسط كل الظروف لإسقاط النظام الذي صنعه الإستعمار على حجم عقلية هذه الحفنة وطبيعتها العنصرية وطموحاتها المكابرة .

ولعل ما يؤكد هذه الخطورة افتضاح الدور الرعائي الذي لعبته بالخفاء سابقاً وتلعبه بكركي راهناً (. . . .) إن على المستضعفين في لبنان ولا سيما المسلمين منهم ، أن يؤكدوا حقهم المشروع ويعملوا من أجل اختيار النظام السياسي للبلاد بملء حريتهم واختيارهم حتى يكونوا أحرار وشرفاء .

لقد أكدنا مراراً أن النظام القائم في لبنان هو نظام مرفوض من أساسه ، أولاً لأنه صنيعة الإستكبار العالمي ، وثانياً لأنه صيغة ظالمة . في ذاتها . واليوم إذ نؤكد على هذا الموقف ندعو الجميع إلى وقفة عز وشرف تسقط مرتكزات هذا النظام المترهل وتقطع عنه طرق الأمداد والدعم من القوى المعادية لحرية الشعوب وفي طليعتها أميركا واسرائيل » .

السفير ٢٢/٩/٨٨

"حزب الله" يهاجم بكركي ويدعو الى اسقاط النظام

أعلن « حزب الله » أن النظام في لبنان « مرفوض من أساسه » ودعا المسلمين إلى «وقفة عز وشرف تسقط مرتكزات هذا النظام وتقطع عنه طرق الأمداد والدعم » وإلى « تأكيد حقهم المشروع

واختيار النظام السياسي للبلاد بملء حريتهم » .

وجاء في بيان أصدره الحزب أمس :

« في هذه الأيام التاريخية التي اعتادت خلالها المارونية السياسية في لبنان أن تفرض على الناس كل ست سنوات رئيساً مارونياً يحفظ امتيازاتها الطائفية ويكرس هيمنتها على المسلمين ويضمن للإستكبار العالمي وعلى رأسه أميركا وحلفائها الأوروبيين والصليبيين ، مصالحهم ومشاريعهم التآمرية على حساب الأكثرية الساحقة من المستضعفين اللبنانيين ، في هذه الأيام يظهر بوضوح مدى احتقار المارونية السياسية للإنسان الآخر في البلاد ، وكيف تنفث هذه الحفنة الطائفية العنصرية سموم غطرستها وحقدها بوجه الجميع ، لا لشيء إلا لأنها عجزت في هذه المرحلة أن تمرر بالحيلة والطلاء الديمقراطي ما كانت تمرره عبر العهود الرئاسية الماضية .

ولو أن المسلمين حصلوا على ما كانوا يطمحون إليه ، واسقطوا النظام القائم والغوا الإمتيازات الطائفية وأقاموا النظام السياسي الذي يريدونه ، لكان المرء يجد مبرراً ما لهذا الإستنفار المضاد في الشرقية .

إلا أن واقع الأمر يكشف تماماً عقلية « الغيتو » الصليبي المتصهين الذي تحكم لسنوات خلت وما يزال يصر على التحكم بالسلطة والإنسان في لبنان وحتى بالموارنة أنفسهم ، ويرفض كل شيء حتى القيم إذا لم يمر عبره ومن خلاله .

واليوم تتضح للمستضعفين ، أكثر من أي وقت مضى ، خطورة هذا « الفيتو » فضلاً عن تقديم التنازلات له ، ويتحتم عليهم أن يواصلوا جهادهم وسط كل الظروف لإسقاط النظام الذي صنعه

الإستعمار على حجم عقلية هذه الحفنة وطبيعتها العنصرية وطموحاتها المكابرة .

ولعل ما يؤكد هذه الخطورة ، هو افتضاح الدور الرعائي الذي لعبته بكركي في الخفاء سابقاً ، وتلعبه راهناً بكل وقاحة ودون حياء أو خجل ، وأن على المستضعفين في لبنان وخصوصاً المسلمين منهم ، أن يؤكدوا حقهم المشروع ويعملوا من أجل اختيار النظام السياسي للبلاد بملء حريتهم واختيارهم حتى يكونوا أحرار وشرفاء .

لقد أكدنا مراراً أن النظام القائم في لبنان هو نظام مرفوض من أساسه أولاً لأنه صنيعة الإستكبار العالمي ، وثانياً ، لأنه صيغة ظالمة بحد ذاتها . واليوم إذ نؤكد على هذا الموقف ندعو الجميع لوقفة عز وشرف تسقط مرتكزات هذا النظام المترهل وتقطع عنه طرق الأمداد والدعم من القوى المعادية لحرية الشعوب وفي طليعتها أميركا وإسرائيل .

السفير ٢٤/٩/٨٨

رفسنجاني يدعو لانتخاب الرئيس اللبناني بالاقتراع العام

طهران ـ ا ـ ف ب ـ دعا رئيس مجلس الشورى الايراني حجة الإسلام هاشمي رفسنجاني أمس في خطبته في طهران اللبنانيين إلى انتخاب رئيسهم بالإقتراع العام .

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الايرانية عن رفسنجاني

قوله أن « مسألة الرئاسة في لبنان هي مصدر أزمة في البلاد ، لماذا لا يقوم الشعب اللبناني بانتخاب رئيسه بالإقتراع العام » لتسوية هذه الأزمة .

وأعرب عن « دهشته » لعدم تطبيق المبادىء العامة للديموقراطية في لبنان في حين أن « حكم الغالبية هو الذي له قوة القانون » في الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وسائر الدول .

وتابع يقول « لماذا لا تريد القوى الكبرى الإعتراف للغالبية الإسلامية « في لبنان » بحق اختيار قادتها ؟

النهار ٢٤/٩/٨٨

رفسنجاني : على اللبنانيين انتخاب رئيسهم بالاقتراع المباشر

نيقوسيا ـ وص ف ـ قال أمس رئيس « مجلس الشورى الإسلامي » الايراني (البرلمان) القائد العام للقوات المسلحة الايرانية بالوكالة حجة الإسلام هاشمي رفسنجاني أن على اللبنانيين أن ينتخبوا رئيسهم بالإقتراع المباشر .

ونقلت « وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء » الايرانية « أرنا » عن رفسنجاني قوله في خطبة الجمعة في طهران : « ان مسألة الرئاسة في لبنان هي في أساس أزمة البلد . ولماذا لا ينتخب الشعب اللبناني ، رئيسه بالإقتراع المباشر ليحل هذه الأزمة ؟ » وأبدى دهشته « لعدم تطبيق المبادىء الأساسية للديموقراطية في لبنان بينما تطبق في

الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وبلدان أخرى . وتساءل : « لماذا لا تريد القوى الكبرى الإعتراف بحق أكثرية المسلمين (في لبنان) في اختيار حكامها ؟ » .

كيهان العربي ٢٤/٩/٨٨

رفسنجاني في خطبة صلاة الجمعة بجامعة طهران

لماذا يبادر دعاة الديمقراطية في العالم الى عدم اقرار النظام الديمقراطي في لبنان ؟

وحول لبنان قال سماحته أن حادث أمس (الخميس) إنما كان مؤامرة استهدفت ارباك تجمع الشيعة هذا الحادث الذي أودى بحياة عدد من مسؤولي حركة أمل ومن المعلوم أنهم يبغون بث الفتنة بين أبناء الشيعة ، ونأمل بأن تحول يقظة مسؤولي حزب الله وأمل دون اراقة المزيد من الدماء .

كما أن قضية رئاسة الجمهورية اللبنانية هي من بين أزمات لبنان وليس معلوماً لِمَ يبادر الزعماء الداعون إلى الديمقراطية في العالم لأعمال مضادة للديمقراطية في لبنان ؟

لماذا الفاعلية هي لآراء الأغلبية في أميركا وفرنسا وبريطانيا وكل مكان ولكن ليس الأمر هكذا في لبنان ؟

لقد صنعوا تقليداً قديماً في لبنان يكون بموجبه رئيس الجمهورية من المسيحيين ورئيس الوزراء من أهل السنة ورئيس مجلس النواب من الشيعة ، على أن تكون الأوضاع على هذا المنوال مهما كانت الغالبية .

لم لا يقبلون الأقتراح بأن ينتخب لرئاسة الجمهورية كل من حاز على أصوات الشعب ، وليدعوه يختار أعضاء وزارته ويشكل حكومته ؟

لماذا تمانع القوى الكبرى من أن تقرر الأغلبية الإسلامية في لبنان مصيرها بنفسها ؟ فأدعياء حقوق الإنسان يمارسون الظلم والضغوط ضد أبناء الشعب اللبناني المضطهد ولكن فأن الشعب اللبناني بالطبع يتمتع بالوعي واليقظة .

السفير ٢٦/٩/٨٨

«حزب الله» يحيي ذكرى كريّم:
يجب القضاء على الدويلة المسخ

أقام «حزب الله» احتفالاً تأبينياً في مسجد الإمام علي في بعلبك ، لمناسبة أربعين الشيخ علي كريّم ، حضره الشيخ صبحي الطفيلي ، الشيخ محمد يزبك ، الشيخ علي العفي ، مسؤول «حركة أمل الإسلامية» السيد حسين الموسوي ، وأبناء المنطقة .

ثم ألقى الشيخ الطفيلي كلمة «حزب الله» ، فقال «كيف نولي أمور المسلمين إلى الجهلة والفاسقين ، ومن الأمثلة على ذلك النواب في مجلس النواب ، هؤلاء ماذا ننتظر منهم ؟ لقد باعوا أنفسهم

للشيطان ، فعندما جاءت اسرائيل سارعوا إلى كسب رضاها ، وأسرعوا في مبايعة العميل بشير الجميل ، ثم انتخبوا أخاه التعيس ، إنهم لا يسألون عن الحق وأهله ، ولا عن مستقبل البلد ، بل يفتشون كيف يبيعون أعناقهم لهذا وذاك » .

أضاف « لقد أكدنا مراراً أن الأفعى الصليبية في المنطقة الشرقية ، لا ذمة لها ، ولا عهد لها ، إنها تتربص بنا لتعرف كيف تنقض على أعناقنا ، وعلينا أن نقطع رأسها ، ونريح هذا البلد من سمها القاتل » .

وتابع الطفيلي قائلاً : « الآن بدأوا بمرحلة جديدة من مراحل الصراع ، مرحلة بناء « كانتون » صليبي خال من المسلمين وتشكيل حربة على شاكلة الحربة الصهيونية ، لقد حدث هذا الأمر ونحن ننتظر ودخلنا في متاهة هذه الوزارة ، هي الشرعية أم تلك ؟ وهم أسسوا وشيدوا أدواتهم الصليبية ، وستبدأ بتطبيق مراحلها الباقية » .

ودعا الطفيلي إلى « الوقوف بجد في وجه الدولة الإسرائيلية الجديدة ، وبحسم الأمر ، وإذا كانت هناك خطوط حمر دولية ، فالغريق لا يخشى من البلل نحن الغرقى بالهيمنة الإستعمارية ، ونريد أن نحرر أرضنا ونحطم هذه الدويلة قبل أن يشتد عودها » .

وحذر من تكرار ما حدث في فلسطين عام ١٩٤٨ ، وقال « من لا يرفع صوته ويده للقضاء على هذه الدويلة المسخ ، فاننا نتهمه بالتآمر » .

السفير ٢٧/٩/٨٨

بري: لا جمهورية من دون وفاق والدستور لا ينص على مارونية الرئيس

جدد رئيس حركة « أمل » وزير العدل والموارد نبيه بري تأكيده على أن « لا جمهورية من دون وفاق » ، موضحاً في رده على تصريح للعميد ريمون اده ، أن ليس في الدستور ما ينص على مارونية الرئاسة . أبوابها وباب لبنان الوفاق » .

وسئل عن تصريح للعميد ريمون اده ، فأجاب : « لفت نظري في تصريح ريمون اده أن الدستور أقوى من الميثاق ، وأن الدستور لا ينص على اسلامية أو سنية رئيس الوزراء ، طالما الأمر كذلك ، نؤكد أن الدستور أقوى من الميثاق المزعوم ، فلا شيء في هذا الدستور المعظم ينص على مارونية الرئيس ، فكيف يجري التمسك بما يسمى الميثاق هنا وليس هناك » ؟ .

النهار ٢٧/٩/٨٨

القذافي يدعو الشعب اللبناني الى جعل لبنان جماهيرية شعبية

دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الشعب اللبناني إلى « تحويل لبنان جماهيرية شعبية ، وذلك باقامة المؤتمرات واللجان الشعبية وعقد مؤتمر عام للشعب العربي اللبناني » .

النهار ٢٩/٩/٨٨

إن خروج لبنان من التسلط الطائفي لن يكون إلا عبر قيام الجماهير اللبنانية بالسيطرة الكاملة على مقدراتها ، وذلك بانجاز مهمة السلطة الشعبية والديموقراطية الشعبية المباشرة ، وبهذا يكون الشعب العربي اللبناني قد أنهى حقبة زمنية استبدادية من حياته وحقق محلها سلطة الشعب من دون نيابة أو تمثيل ، وحقق أيضاً هذا النموذج الحضاري للديموقراطية المباشرة .

إن الشعب العربي اللبناني بهذا العمل يضع حداً فاصلاً لكل خيوط المؤامرة الإمبريالية الصهيونية ويقطع الطريق نهائياً على هذا المخطط الخطير الذي يستهدف لبنان والأمة العربية » .

النهار ٢٨/٩/٨٨

"حزب الله": لاجراء استفتاء شعبي يحدّد شكل النظام وهويته

أعلن « حزب الله » أنه « ضد التقسيم والتقسيميين ، وضد النظام السياسي المفروض ، وضد أي تنازل عن حقوق المسلمين في لبنان ، ومع اجراء استفتاء شعبي عام يحدد شكل النظام وهويته وينتخب الرئيس الجديد على أساسه » .

إننا نعلن موقفاً واضحاً : نحن ضد التقسيم والتقسيميين ، ضد النظام السياسي المفروض بأي شكل من الأشكال ، ضد أي تنازل عن حقوق المسلمين في لبنان ، ومع اجراء استفتاء شعبي عام يحدد شكل النظام وهويته وينتخب الرئيس الجديد على أساسه .

النهار ٢٩/٩/٨٨

"الجبهة الإسلامية" ترفض النظام وتطالب بمحاولة تغيير المعادلة

أكدت « الجبهة الإسلامية » في صيدا « اصرارها على رفض هذا النظام الظالم المتخلف » . ودعت إلى « قيام صف اسلامي - وطني متراص يحاول تغيير المعادلة العفنة ويسعى إلى ازالة نير نظام الإمتيازات الطائفية واداته الأخيرة المتمثلة في الحكومة العسكرية البدعة الممسوخة التي تفقد حتى القدرة على امكان اجتماعها لعدم اكتمال النصاب داخلها » .

النهار ٢٩/٩/٨٨

دستورنا علماني دلّوني على النصّ

إذا كانت للخلافات السياسية العميقة قبل انتخاب رئاسة الجمهورية نواح ايجابية قلية إلى النواحي السلبية الكثيرة ، فلا ريب أن من ايجابياتها طرح مسألة دستورنا الحالي ولا سيما الجانب الأهم فيه للجواب عن السؤال : إذا كان دستورنا أرقى جميع الدساتير العربية في المشرق فهل هو على درجة يؤبه لها من الرقي بين الأمم المتقدمة والمتطورة في العالم ؟ وإذا لم يكن كذلك فما السبيل لبلوغه هذا المستوى الحقوقي الرفيع ؟

من طروحات العميد ريمون اده ، وهو أحد علماء الحق

الدستوري المعروفين ، أن دستورنا علماني وليس طائفياً حينما رد على الوزير المحامي نبيه بري وأمين سر دار الإفتاء الدكتور حسين القوتلي وهما ترشحا لرئاسة الجمهورية إلى نفر من مختلف الطوائف كنائب الجنوب السابق عبد الله الغطيمي وسواه ، فقال العميد أن دستورنا لو لم يكن علمانياً لما استطاع هؤلاء ترشيح أنفسهم للرئاسة الأولى .

السفير ١/١٠/٨٨

شعبان : يجب اجهاض ولادة « اسرائيل ثانية »

حذر « أمير حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان من أن لبنان « يواجه اليوم ما واجهته فلسطين عام ١٩٤٨ » ، وقال : أن اسرائيل ولدت في فلسطين عام ٤٨ ، وهي تولد في لبنان عام ٨٨ .

أضاف شعبان في خطبة الجمعة التي القاها في مسجد الأمين في أبي سمراء ، قائلاً : حتى لا تقع الواقعة ، يجب أن نتصدى جميعاً ، مسلمين عرباً وعجماً من أجل اجهاض هذا الجنين الحرام الذي تحمل به الأحداث الأخيرة ولو كتب لهذا الجنين المسخ أن يعيش بسبب رعاية العرب له وامداده بالمقويات ، لأنقلب إلى جبار .. وان اسرائيل التي ولدت في لبنان ، لا تقل حقداً عن اسرائيل اليهود .

السفير ١/١٠/٨٨

ألقى فضل الله خطبة الجمعة في مسجد الإمام الرضا في بئر العبد ، دعا فيها إلى « محاربة اسرائيل على أساس سياسي كونها دولة

صهيونية وليس على أساس ديني كونها دولة يهودية ، لكن على أساس الإنتماء الإسلامي » .

ودعا الإسلاميين إلى « طرح أفكارهم وإذا لم تبلغوا الهدف الكبير لا تعتبروا أنفسكم مهزومين ، لأن بعض الأهداف يحتاج إلى أجيال » .

وتساءل : هل بلغ طموح الناس أنه لا بد أن يكون رئيس ؟ وما هي الطائفة التي عملت على اذلال الناس وما تزال ؟ وقال : الكل يقول من خلال ما يعمل من مسلمين سياسيين وروحيين واقتصاديين الرئيس ماروني ولكن الموارنة يقولون لا بد أن نختار نحن الرئيس ، لأننا لا نريده إلا أن يكون مشدوداً للغرفة السرية المارونية التي انطلقت منها المارونية السياسية ، ومن خلفها أوضاع تتحرك لمواجهة الإسلام في لبنان والعالم . انهم يريدونه أن يكون مارونياً ينفذ ما يريدون ، أي ذل هو هذا الذل . وأي ذل أفظع من هذا الذل ؟ .

النهار ١/١٠/٨٨

حمل العلامة السيد محمد حسين فضل الله على الولايات المتحدة الأميركية « التي تريدنا وقوداً لطبختها » . وحذر من أنها « تعمل الآن على جعل لبنان قاعدة سياسية ومخابراتية لها ، وستعمل على أن يكون قاعدة عسكرية في المستقبل » . واعتبر أن الحكومة العسكرية هي جزء من هذا المشروع الأميركي .

وقال العلامة فضل الله في خطبة الجمعة في مسجد الإمام الرضا في بئر العبد :

« لا نزال نعيش هنا ولا تزال الأوضاع الإعلامية تعمل على أشغالنا عن قضايانا الأساسية . الكل يصرخ متى ينتخب رئيس جمهورية للبلد ، وأميركا وروسيا وأوروبا تتحدث ، والجامعة العربية تستعد لجلسة ، ومن في الشرقية يتهمون من في الغربية بالتقسيم وكذلك في الغربية . وماذا هناك ؟ هل بلغ طموح الناس أنه لا بد من أن يكون لهم رئيس من الطائفة التي عملت على اذلال الناس ولا تزال ؟ الكل يقول من خلال ما يعمل من مسلمين سياسيين وروحيين واقتصاديينّ ، الرئيس ماروني ، لكن الموارنة يقولون لا بد أن نختار نحن الرئيس ، لأننا لا نريده أن لا يكون مشدوداً للغرفة السرية المارونية التي انطلقت منها . المارونية السياسية ومن خلفها أوضاع تتحرك لمواجهة الإسلام في لبنان والعالم . إنهم يريدونه أن يكون مارونياً ينفذ ما يريدون .

أي ذل هو هذا الذل ! وأي ذل أفظع من هذا الذل ! بعض الناس يرشحون أنفسهم من أجل الديكور الإسلامي حتى يسجلوا نقطة فقط .

كيهان العربي ١/١٠/٨٨

رأي

الرقم الصعب في الانتخابات اللبنانية...

لماذا التصعيد هذه الأيام ؟

○ الشعب اللبناني يمنعه عنفوانه من الأنحدار نحو هاوية الرضوخ للدكتاتورية

○ عشق الشعب اللبناني للحرية سيدفعه للنضال حتى انتخاب الرئيس عبر أنتخابات شعبية وتحقيق حكم الأكثرية

لماذا هذه الصعوبة في عملية انتخاب رئيس الجمهورية في لبنان ؟

هل السبب هو عدم توصل الأميركيين والسوريين ، إلى الإتفاق حول اسم الشخص المؤهل ـ حسب ذوقهم ـ ليوحوا إلى أعضاء المجلس اللبناني فيقترعوا له فيكون رئيساً للجمهورية ؟

الواضح أنه قد تم الإعلان عن اتفاق الأميركيين والسوريين على اسم الرئيس المقبل ، وأكد مساعد وزير الخارجية الأميركي ريتشارد مورفي على حصول الإنتخاب يوم ٨٨/٩/٢٢ فلماذا ألغى اجتماع المجلس النيابي في اليوم المحدد ، وانتهت المهلة الدستورية من دون أن تنعقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية ؟

إن الإجابة على هذه التساؤلات تفرض التعمق لإستكشاف الحقيقة المستورة وراء الظواهر المكشوفة .

إن مراقبة التطورات على الساحة اللبنانية تكشف بوضوح أن النضوج الإسلامي السياسي فرض على المتعاملين مع الساحة اللبنانية

من قوى اقليمية ودولية أن يأخذوا العامل الإسلامي جدياً بعين الإعتبار ، ففي الماضي كانت تجري انتخابات الرئاسة من دون أن يكون للإسلاميين أي دخل فيها ، وكان القرار بين الدول المتحكمة بالوضع السياسي اللبناني وفي مقدمها سوريا وأمريكا حيث كانت العملية تتم دونما صعوبات تذكر لكن بعد أن طرح الإسلاميون على الشعب مطلب اقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان وقبل عامة المسلمين ضرورة ازالة سلطة الأقلية المارونية على الأكثرية المسلمة وبعد أن تجاوب الناس مع الدعوات الإسلامية بضرورة وجود مسلم على رأس الدولة في لبنان بعد مضي عشرات السنين على اغتصاب الموارنة رئاسة الجمهورية وبعد أن تقبل فئات الشعب والحركات والشخصيات الإسلامية مبدأ ترشيح عدد من الشخصيات الإسلامية المرموقة لرئاسة الجمهورية الإسلامية في لبنان وبعد أن حرض الإسلاميون على وجوب أن ينتخب الشعب هو رئيسه بدل أن يتم الإنتخاب بيد أعضاء المجلس النيابي الذي انتهت مدته القانونية منذ العام ١٩٧٦ واستحسن جميع فئات الشعب هذا المطلب الديمقراطي بعد كل هذه التطورات الأساسية وبعد أن أظهرت الديمقراطية بعد كل هذه التطورات الأساسية وبعد أن أظهرت جميع استطلاعات الرأي أن الشعب لا يعترف بتمثيل المجلس النيابي الحالي له وهو تواق إلى تغيير جذري في النظام السياسي ، كان من الطبيعي أن تفلت الأمور من أيدي أرباب القرار التقليديين في لبنان ، فليس الأمريكيون قادرين على فرض رئيس في وقت تنمو بسرعة فكرة الإنتخاب الشعبي المباشر ، ولا القوى الإقليمية تستطيع اجبار الشعب اللبناني على الرضوخ لرئيس لم ينتخبه بيده ، خاصة أن

الأميركيين يتبجحون بأنهم منارة الحضارة ومثال الديمقراطية من خلال أن الرئيس عندهم ينتخبه الشعب الأميركي مباشرة ، وفي سوريا ، الرئيس السوري حافظ الأسد يأتي إلى رئاسة الجمهورية عبر انتخاب الشعب السوري له مباشرة ، كل سبع سنوات .

فكيف يمكن منع الشعب اللبناني من ممارسة حقه في الإنتخاب المباشر ؟ وبأي حق يحولون دون مطالبة الأكثرية الشعبية الإسلامية في لبنان باستلام مقاليد السلطة ؟ والحكم حقهم الطبيعي ؟ إذا كانت الديمقراطية التي تفتخر بها الولايات المتحدة والدول التي تدعى التقدمية تتجلى في انتخاب الشعب رئيس جمهوريته وتقرير مصيره بنفسه ، فلماذا يحال بين الشعب اللبناني وانتخاب رئيسه بصورة مباشرة ؟ ويفرض عليه القبول بمن تعينه الدول الأجنبية ويسجل اسمه على أوراق النواب الذين لا يمثلون الشعب من الناحية القانونية ؟ !

من هنا جاء تعثر عملية الإنتخاب لرئيس الجمهورية ، ومن هنا جاء القرار الأميركي بتسليم السلطة للعسكريين والغاء كل ظواهر الديمقراطية تماماً كما فعلت الولايات المتحدة في تشيلي سابقاً وفي بورما وهائيتي حالياً .

لكن هل أن الشعب اللبناني الذي تجاوب مع المطالب الإسلامية لإسترداد حقه المسلوب في اختيار رئيسه ، والذي اقتنع بضرورة استلام الأكثرية الإسلامية مقاليد السلطة من الأقلية المارونية الجائرة التي أثبتت ارتهانها للقوى الإستعمارية وتحالفها مع الكيان الصهيوني ، والذي شاهد بعينه متاجرة الدول والقوى الإقليمية والعالمية به من

خلال التحكم بالرئيس المعين بأيدي النواب غير القانونيين ، هل يمكن أن يسكت هذا الشعب ويرضى بانهاء دوره كاملاً وتحويل بلده واحة الديمقراطية إلى بلد تسيره جزمات العسكريين ويسلم بأن يصير لبنان أرض الحرية خاضعاً لسلطة الجلاوزة ؟ .

إننا على ثقة بأن أبناء الشعب اللبناني يمنعهم عنفوانهم من الإنحدار نحو هاوية الرضوخ للديكتاتورية ، وعشقهم للحرية يدفعهم للنضال حتى انتخاب الرئيس عبر انتخابات شعبية مباشرة وتحقيق حكم الأكثرية الإسلامية .

محمد بهاء الدين

السفير ١٠/١٠/٨٨

« القوات » تستبعد الانتخاب قبل شباط: الرئاسة للمسيحيين ضرورة للمسلمين

استبعد المستشار السياسي لقائد « القوات اللبنانية » توفيق الهندي .

ورأى أن رئيس جمهورية لبنان « لا يمكن إلا أن يكون مسيحياً » مشيراً إلى أن مقولة أن لا رئيس مسيحي بعد الآن كلام تهويلي غير واقعي وغير عقلاني . إن رئاسة الجمهورية للمسيحيين والموارنة تحديداً ضرورة للمسلمين قبل المسيحيين . والمسيحيون في لبنان نقطة توازن بين جميع الطوائف وهم الضمانة الأساس للتعايش الطائفي » .

النهار ١٠/١٠/٨٨

"القوات": لا اجتياح سوريا لمناطقنا والرئاسة لن تكون إلا لمسيحي

طمأن المستشار السياسي لقائد « القوات اللبنانية » السيد توفيق هندي .

وأكد « أن رئيس جمهورية لبنان لا يمكن إلا أن يكون مسيحياً . وإذا أردنا أن نفرط التعايش في لبنان ، فما علينا إلا أن نقول للمسلمين اختاروا رئيساً منكم . فهل يقبل السنة والدروز برئيس شيعي ؟ وهل يقبل الشيعة والدورز برئيس سني ؟ أن مقولة أن لا رئيس مسيحياً بعد الآن كلام تهويلي غير واقعي وغير عقلاني » .

السفير ١١/١٠/٨٨

عقدت قوى وحركات وفعاليات اسلامية مؤتمراً طارئاً أمس ، في مسجد الرسول الأعظم على طريق المطار ، أصدرت بعده بياناً ، أكدت فيه « الرفض القاطع لما سمي الحكومة العسكرية باعتبارها نواة مشروع اقامة الدولة العنصرية الطائفية التقسيمية في لبنان » . ودعت إلى « التصدي لهذه الحكومة بكل الوسائل لإسقاطها كمدخل لإسقاط النظام الطائفي برمت ، وللقضاء على المشروع الصهيوني الجديد في لبنان » .

وأكدت على وحدة المسلمين ونبذ خلافاتهم والسعي لإحباط كل محاولات التفجير واثارة الفتن الداخلية ، وأبدت حرصها على

« التعـاون مع جميـع القوى السيـاسية الـرافضة لمشروع تقسيم لبنـان والهيمنة المارونية السياسية ، والعاملة على مقاومة الإحتلال ومشـاريع التسوية مع العدو » .

ودعت إلى « تعـزيـز التعـاون بـين جميـع القـوى عـلى السـاحـة الإسلامية وبين الدور السوري لمواجهـة العدوان اليهـودي ومحاولات أصحاب الإمتيازات الطائفية لتمرير مشروعهم الإنفصالي » .

المؤتمرون

حضر المؤتمـر : العلامـة محمد حسـين فضـل الله ، قـاضي شرع صيدا الشيخ أحمد الزين ، « أمير حركة التوحيـد الإسلامي » الشيـخ سعيد شعبان ، عن « حـزب الله » الشيخ صبحي الـطفيلي ، السيـد عباس الموسـوي ، السيد إبـراهيم الأمين ، حسـين الخليل ، ومحمـد ؟يش ، عن « حـركة التـوحيد » مـالك علوش ، الشيـخ بدر شنـدر والشيخ إبراهيم الصالح ، عن « تجمع العلماء المسلمين » الشيخ ماهر حمود ، الشيخ زهير كنج ، الشيـخ سليم اللبابيـدي ، الشيخ حسـين غـبريس ، الشيـخ نعيم قـاسم والشيـخ عـلي خـازم ، عن « الجبهـة الإسـلامية في صيـدا » الشيخ محـرم العارفي، الشيـخ غازي حنينـة ، ومصعب حيدر ، عن « الجماعة الإسلامية » الدكتور علي عـمار ، عن « هيئـة علماء جبـل عـامـل » الشيـخ حسن محمـد سرور ، السيـد عبد الصاحب فضل الله ، الشيخ أحمد كوراني ، الشيخ عبد الـرسول حجـازي ، الشيـخ محمـد طـالب والشيـخ يـوسف دعمـوس ، عن « الجماعة الإسلامية » في بيروت الشيخ سمير الزعني ، الدكتور زهـير

العبيدي ، إبراهيم المصري وباسم سعادة .

كما حضره الشيخ محمد جعفر شمس الدين ، وممثلون عن « تجمع العلماء المسلمين » في البقاع والجنوب .

البيان الختامي

وهنا نص البيان الختامي للمؤتمر :

في هذه المرحلة بالذات ، التي انكشفت فيها تماماً أهداف المارونية السياسية ، واتضحت كل مناوراتها وضاقت عليها السبل لتمرير مخططاتها المشبوهة وتكريس تمايزها العنصري وهيمنتها على لبنان منذ ما يقرب من خمسين عاماً . . . بدأت هذه الأقلية المتزمتة تظهر أنيابها ووجهها الحقيقي القبيح الذي حاولت اخفاءه سنين طويلة تحت شعارات التعايش وضرورة اسقاط ذرائع الخوف لدى الموارنة ، وجعل لبنان مركزاً للإشعاع الحضاري والإنفتاح على الغرب والشرق ، ومحاربة التعصب الديني . وما شاكل ذلك من شعارات لم تكن إلا أقنعة متعددة لمشروع واحد مستمر ، هو حفظ امتيازات المارونية السياسية وابقاء سيطرتها الكاملة على المسلمين في لبنان ، وتسويق المشاريع الإستكبارية التي تحفظ أمن العدو الصهيوني وتحقق له اعترافاً بشرعية اغتصابه لفلسطين . وصولاً إلى استكمال مخطط اخضاع المنطقة بأسرها لإدارة أميركا والكيان الصهيوني على غرار ما حصل حين ارتكب أنور السادات خيانته التاريخية ، ووقع على مشروع الحاق مصر بركب الإستسلام الذليل ، وفتح بذلك أكبر ثغرة في خط الدفاع عن بلاد المسلمين ومصيرهم ومصالحهم .

ومما لا شك فيه ، أن هذا الإنكشاف ما كان ليتم لولا تنامي الوعي السياسي لدى المسلمين في لبنان والعالم ، ولولا النهوض الثوري الأصيل الذي حقق انتصارات كبرى زرعت الأمل في نفوس الأمة بامكانية الإنعتاق والتحرر من هيمنة القوى الدولية في الشرق والغرب .

لقد بلغ احتقار المارونية السياسية للإنسان في لبنان عموماً وللمسلمين خصوصاً ، حداً تجرأت معه على استدعاء الغزو الإسرائيلي وتنسيق حلقاته الجهنمية والإحتفاء بقواته ، وعلى الإستعانة بالقوات الأطلسية المتعددة الجنسيات التي شكلت غطاء دولياً للصهاينة واحتلالهم ، وللمجازر الوحشية التي ارتكبها الغزاة وعملاؤهم في صبرا وشاتيلا . . هذا فضلاً عن تجرؤها على اسقاط لبنان كله في قبضة العدو الصهيوني من خلال اتفاق السابع عشر من أيار ، الذي وقعته وحاولت فرضه على الجميع .

لقد استحضرت المارونية السياسية كل القوى الخارجية الداعمة لها ، واستقوت بها من أجل تثبيت نظام الإمتيازات الطائفية الظالم ، في محاولة ضاغطة لثني المسلمين والمستضعفين عن اصرارهم على نيل حقوقهم في العيش الكريم والعادل .

ولئن كان رهان المارونية السياسية في كل هذه الخطوات ، مبنياً في أحد أهم جوانبه على تواطؤ الزعامات السياسية المفروضة على المسلمين وقبولها المشاركة في تشريع هذه الخطوات الخيانية ، سواء عبر الحكومة آنذاك أم عبر المجلس النيابي نفسه ، فان الإسلاميين

وعلماءهم المجاهدين كان لهم الفضل الأكبر والدور الأساس في قلب الطاولة على رؤوس الخونة .

ولئن اتيحت فرص كثيرة للمارونية السياسية ، عبر قبول البعض باستئناف الحوار معها في مراحل عدة بعد سقوط اتفاق ١٧ ايار ، فعبثاً كانت المراهنة على امكانية تخلي زعاماتها عن عقدة الإمتيازات الطائفية ، فضلاً عن رفضها الكامل للتغيير الجذري للنظام المفروض في لبنان ، حتى وصلت المارونية السياسية إلى الطريق المسدود نتيجة تعنتها ، وبدت في منتهى العجز السياسي حين عطلت جلسة الإنتخابات الرئاسية لعدم قدرتها على ايصال من تريد إلى سدة الرئاسة عبر اللعبة الإنتخابية المعمول بها ، فعمدت إلى اتخاذ اجراءات وضعت البلاد في دائرة التقسيم السياسي ، وتسلم تحالف جيش اليرزة والقوات المتصهينة في المنطقة الشرقية ، مقاليد الحكم والسلطة ، بدعم واضح من الكيان الصهيوني الطامح إلى تفتيت لبنان واضعاف دوره المواجه لإطماعه التوسعية .

* * *

ازاء هذا التطور الخطير في حركة الصراع القائمة فعلاً بين قوى التقسيم وخصومها في لبنان ، فان القوى والحركات والفعاليات الإسلامية التي التقت اليوم في اطار مؤتمر اسلامي طارىء . قد قررت بالإجماع ما يأتي :

أولاً : الرفض المطلق لنظام الإمتيازات الطائفية الذي يكرس أبشع صور التمييز بين أبناء البلد الواحد في الحقوق والواجبات ،

ويشكل بطبيعته مدخلاً لأسوأ ألوان الإرتهان لقوى الإستكبار العالمي ومشاريعها المعادية .

وهذات الموقف المبدئي والنهائي يستتبع بالضرورة رفض كل محاولات انقاذ هذا النظام ومده بعناصر القوة والإستمرار ، والتأكيد على ضرورة اتاحة الفرصة للناس ، مسلمين ومسيحيين من أجل ممارسة حقهم في تقرير مصيرهم بشكل مباشر ، واختيار النظام السياسي الذي يحفظ أمنهم وعزتهم ويحقق لهم العدل والعيش الكريم .

■ وألقى حيدر كلمة ثم قدم المتكلمين ، فكان أولهم الشيخ سعيد شعبان ، الذي شدد على توحيد كلمة المسلمين وعلى تمكسهم بدينهم ، ورفض أن توضع أية صيغ غير التي وضعها الله .

وأضاف يقول : لا نريد للحدث في لبنان أن يحركنا ، فأحداث لبنان قديمة ونحن لا نطمع بأكثر من أن يعود لبنان إلى محيطه العربي والإسلامي ، ولا يهمنا الرئيس التوافقي أو التصادمي ، لأن الرئيس الذي يأتي بغير شريعة الإسلام لا نريده .

النهار ١١/١٠/٨٨

شعبان

وألقى الشيخ سعيد شعبان كلمة دعا فيها المسلمين في لبنان إلى « تحقيق ما أراد الله لهم مع كل طموحات المسلمين التي تحقق عزة الإنسان وكرامته » . وأعلن أن طموحه « عودة لبنان إلى محيطه الإسلامي والعربي » وقال « لا يهمنا الرئيس التوافقي أو التصادمي ،

لأن الرئيس الذي يأتي من غير شريعة الإسلام لا نريده » . ودعا إلى « أسلمة لبنان ومحاربة الكيان الصليبي الذي يدافع عن اسرائيل عبر جيش لحد وغيره » . وقال « أرجو أن يوفقنا الله لنخرج بقيادة اسلامية واحدة وبقرار واحد » .

النهار ١١ / ١٠ / ٨٨

القليلة

وفي حسينة القليلة (صور) أقامت حركة « أمل » احتفالاً تأبينياً في ذكرى أسبوع أحد عناصرها إبراهيم سالم ، في حضور المسؤول السياسي في الجنوب السيد عبد المجيد صالح والمسؤول التنظيمي لمنطقة صور الحاج علي خريس وعلماء وجمهور .

وحمل السيد إبراهيم مرتضى باسم المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى على المارونية السياسية ، ومما قال : « هؤلاء على رغم قلتهم وجفائهم وتعنتهم ، نجدهم لا يركنون إلى ذلك ، وإنما يتطلعون إلى أن يكونوا أعزة وكل قطاعات الشعب المسلم الذي يشكل الأكثرية الساحقة في هذا البلد يريدون أن تكون الأرض أرضهم والمقدرات مقدراتهم والممتلكات ممتلكاتهم ، في حين لا يشكل هؤلاء النصارى سوى نسبة ٢٠ أو ٣٠ في المئة « . وسأل البطريرك الماروني مار نصر الله بطرس صفير : « إذا كان لا يرضى للموارنة والمسيحيين عموماً أن يكونوا في لبنان من الدرجة الثانية ، فكيف يرضى ذلك لمن يشاطرونهم الأرض والمقدرات ؟ » ورفض صيغة ١٩٤٣ معتبراً « أن هذه الصيغة التي ارتضاها الشعب المسلم في ذلك الحين تحت مظلة الإنتداب الفرنسي ، لن يرضاها اليوم » .

النهار ١٥/١٠/٨٨

شعبان لتحويل "المؤتمر الإسلامي" الى قيادة سياسية اسلامية

قال « أمير حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان أن « المؤتمر الإسلامي » الذي انعقد أخيراً في مسجد الرسول الأعظم في الضاحية الجنوبية لبيروت « كان الخطوة الأولى نحو توحيد لبنان من خلال توحيد القيادات الإسلامية قرارها السياسي المنبثق من الحكم الشرعي الذي يؤكد وجوب اعتصام الجميع بحبل الله والوقوف صفاً واحداً مرصوصاً حيال كل القضايا المصيرية التي تساهم في الحفاظ على وحدة المجتمع الإسلامي الذي يعتبر لبنان جزءاً منه غير مفصول ولا مستقل » .

غير مسموح لأحد بأن يتكلم باسم المسلمين لمصلحة عملاء الصهاينة مهما علت مرتبته عند الموارنة أو عند الصليبيين ، ومهما تردد على بيته أو على دار طائفته موفدو البعثات الإستعمارية الذين جاؤوا ليتخذوا منه سمساراً لمؤمراتهم على أمته وبلادها (. . .) لهذا على المؤتمر الإسلامي أن يتحول إلى قيادة اسلامية سياسية ترفض غير الإسلام ديناً وترفض غير العدل خطة وترفض أن تخضع لطاغية عملاق (. . .) غير مسموح لا شرعاً ولا عقلاً ولا مصلحة بأن نجمع اللبنانيين لنضعهم عبيداً تحت قيادة ماروني حاقد يؤمن بالإمتيازات ، ولا تحت أمرة مسلم متصهين متمورن . نحن نرفض مبدأ التسلط ونختار على أساس ما نؤمن به رئيسنا ونظام حياتنا » .

السفير ١٥/ ١٠/ ٨٨

قال « أمير حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان في خطبة الجمعة ، أمس ، « أننا نرفض بعد الآن أن يمثلنا من يغازلون تل ابيب أو فرنسا أو بكركي ، ذلك الصرح الذي يعتبر أساس المشكلة التي أوجدت عقدة التمايز والإمتيازات » .

ودعا « إلى تحويل المؤتمر الإسلامي إلى قيادة اسلامية سياسية ترفض غير العدل خطة وترفض أن تخضع لطاغية » . وقال : غير مسموح لا شرعاً ولا عقلاً ولا مصلحة أن نجمع اللبنانيين لنضعهم عبيداً تحت قيادة ماروني حاقد يؤمن بالإمتيازات .

العالم ١٥/ ١٠/ ٨٨

جنبلاط وصفير والجمهورية الاسلامية

حمل رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي الوزير وليد جنبلاط بعنف على الإجتماع النيابي المسيحي في بكركي وأعلن رفضه لأي مرشح يسمى في هذا الإجتماع .

وانتقد في مؤتمر صحافي عقده في دمشق مواقف البطريرك الماروني مار نصر الله صفير وقائد الجيش العماد عون وقال : إننا نرفض هذا التدخل السافر من قبل البطريركية في السياسة وإذا كان مار نصر الله صفير يصر على موقفه من انتخابات الرئاسة فاني أقولها بصراحة : أنا مع الجمهورية الإسلامية في لبنان .

كيهان العربي ١٥/١٠/٨٨

العلامة فضل الله: طرح قضية آقامة حكومة اسلامية ضرورية لمواجهة الهجمات والمؤامرات الخطيرة ضد المسلمين

الشيخ سعيد شعبان: لا نقبل رئيسا للجمهورية لا يدين بالاسلام ... والمسلمون هم الاصحاب الشرعيون في لبنان

أنهى المؤتمر الإسلامي في لبنان والذي عقد الأسبوع الماضي في مسجد الرسول الأعظم (ص) في بيروت بمشاركة الشخصيات الدينية والسياسية اللبنانية ، أنهى أعماله باصدار بيان معلناً مساندته للمقاومة الإسلامية اللبنانية والكفاح ضد المشاريع التقسيمية لعملاء الصهاينة وللنظام الماروني في لبنان .

وقد طرح العلامة السيد محمد حسين فضل الله في المؤتمر مشروع اقامة حكومة اسلامية في لبنان وذلك لمواجهة مؤامرات الإستكبار والصهيونية في هذا البلد .

وتحدث العلامة فضل الله في هذا المؤتمر وقال : حيث أن المسلمين في لبنان يواجهون الآن هجوماً واسعاً من جانب المستعمرين والصهاينة المحتلين في لبنان فمن الضروري أن تطرح قضية اقامة حكومة اسلامية لمواجهة هذه الهجمات والمؤامرات الخطيرة .

ودعا الشيخ سعيد شعبان أمير حركة التوحيد الإسلامي في لبنان المسلمين إلى الإتحاد منددا بأي نظام غير الهي في لبنان وقال : إننا لا نقبل رئيساً للجمهورية لا يدين بالإسلام .

ورفض الشيخ شعبان ادعاء الموارنة من أن المسلمين لا يرتبطون بلبنان وقال أن المسلمين هم الأصحاب الشرعيون للبنان وسيبقون فيه .

النهار العربي والدولي ١٨/١٠/٨٨

فضل الله: قد يفرض علينا استعمال اللغة العسكرية

رأي فضل الله

ولكن ما هو رأي العلامة السيد محمد حسين فضل الله ؟

كبير العلماء الشيعة الذي غاب غن الأضواء منذ الدخول السوري إلى الضاحية الجنوبية يدخلك في لعبة الخيوط الدولية ، ويحاول افهامك عقدة اللغز وطريقة الحل بلغة عربية بليغة . يحدثك عن الخطوط الأفقية والخطوط العمودية وتلك المنحنية ، إلا أنه لم ينحنِ حتى الآن .

العقبات الحاصلة ؟

ج - في الحقائق انها ستجري ولكن متى ؟ هذا ما لا بد لنا أن نتابعه .

س - ظهوركم على الساحة السياسية أخيراً يعني أنكم ستتعاطون مع هذه المسألة ، فكيف سيكون وجه التعاطي ؟

ج - أنا لم أطرح اسمي كمرشح بل طرحه آخرون . ومع ذلك أنا لست مرشحاً ولست متحمساً .

س - يعني تؤيدون مارونياً لرئاسة الجمهورية ؟

ج - ليس من الضروري ، لكن الموارنة جربوا حظهم ولم يتمكنوا من المحافظة على الرئاسة ، إذا فليستريحوا ويتركوا العناء لغيرهم (يضحك) .

النهار ١٩/١٠/٨٨

كاظم الخليل: ليعلن النواب إستقالتهم بعد اتمام مراسم دفن البلد

رئيس السن ظل أمس في منزله يتتبع أخبار جلسة انتخاب الرئيس الجديد للمجلس النيابي وهيئة مكتب المجلس. ولا هو توجه إلى ساحة النجمة ولا هم أوفدوا من يصطحبه وفقاً للعرف.

وتعرقلت الجلسة ولم يكتمل النصاب... ودولة الرئيس كاظم الخليل لم يرجىء الجلسة، إذ «لا حول ولا قوة»، وهو في منزله في الحازمية... وظلت الجلسات «مفتوحة» حسب الإجتهاد «الغربي».

لقاء صحفي

وقرابة الحادية عشرة والربع، وبعدما «فقد الأمل» من حضور رئيس الحكومة، عقد الخليل لقاء صحافياً أعلن فيه أنه «انتظر حضور موكب الرئاسة» واستغرب «كيف أن المسؤولين عن هذه الترتيبات لم يتجاوبوا مع رغبتي في حضور الجلسة». وأكد أنه ليس مرشحاً لمركز رئاسة المجلس «ولا ابتغي مركزاً شخصياً في الظرف الحاضر».

وعن رأيه في صلاحيته كرئيس للسن في حق الدعوة إلى الإنتخاب، قال: «أي صلاحيات؟ أين المجلس وإلى أين سأدعو وكيف ومتى؟ النواب تحت ولم يبلغوا الينا من حضر (...) الناس قرف الحكي بين ساحة النجمة و «قصر منصور» والبلد يموت

ويخرب واللبنانيون يسيرون نحو الهاوية . فإلى أين سنصل ؟ ورأيي أن النواب لم يعودوا نواباً ، وليعلنوا استقالتهم جميعاً . لا صلاحيات لنا ولا نستطيع الإجتماع والتحرك والحكي . . . هذا لا يجوز » .

وحمل « المتآمرين وعملاءهم » المسؤولية .

السفير ١٩/١٠/٨٨

كاظم الخليل يدعو النواب الى استقالة جماعية

أعلن النائب كاظم الخليل أنه « ليس مرشحاً لرئاسة المجلس النيابي ولا يبتغي مركزاً شخصياً . وكرر قوله « انهم يرقصون على قبر هذا البلد الذي دفناه كلنا بأيدينا » .

■ إلى أين ذاهبون في رأيكم ؟

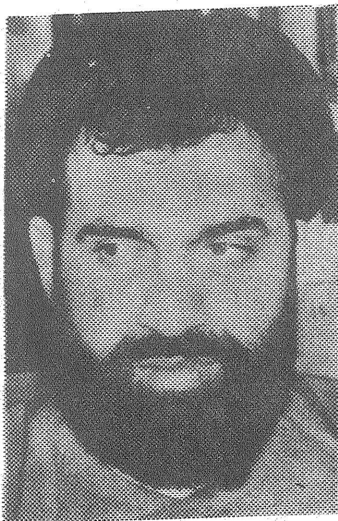
- « تريد رأيي ؟ على النواب أن يستقيلوا ، ما عاد في مجلس ولا نواب وعلينا اعلان استقالتنا جماعياً ، لم نعد نواباً ولم تعد لدينا صلاحيات للإجتماع والتحرك وابداء الرأي وهذا لا يجوز » .

النهار ٢٢/١٠/٨٨

فضل الله : مشكلة الأنتخابات مارونية

استبعد العلامة السيد محمد حسين فضل الله ايجاد حل لمشكلة انتخابات رئاسة الجمهورية « لأن كل القضايا السياسية مجمدة في العالم إلى ما بعد الإنتخابات الأميركية » . واعتبر أن هذه المشكلة هي « مشكلة مسيحية مارونية » .

On the issue of the legitimacy of Salim Hoss and Michel Aoun, Musavi pointed out that if we consider Amin Gemayel as legitimate then the legitimacy of both of these people would be acceptable. 'Otherwise, the legitimacy of Amin Gemayel should be



MUSAVI

questioned,' Musavi noted.

'Today even the Christians appear to be of the view that the Lebanese president should be elected by the people and among the people's candidates They have even displayed a tendency to have liberal Moslems such as Sayed Salam and Salim Hoss elected. However, the time for the materialization of such trends under the present situation cannot be predicted,' Musavi said.

On the issue of a competent president for Lebanon, Musavi suggested Seyed Mohammad Hussein Fazlollah as a highly qualified figure stressing that the final say should come from the people of Lebanon.

It is to be noted that four Lebanese Ulama have already been introduced as candidates from among the Shiites and Sunnis by the Lebanese Islamic Movement. They are Sheikh Said Shaban, Sheikh Shams al-Din, Seyed Sadeq Musavi, and Seyed Mohammad Hussein Fazlollah.

Musavi ascribed the recent clashes among the various fronts of the Shiite groups to the U.S., Zionist, and the Maronite direct interference and conspiracy. He added that the U.S. through its elements among the Shiite groups impedes the establishment of political unity among the Shiites, since such a unity will set the warning bell ringing for the present ruling government in Lebanon.

Musavi described the role of the Islamic Republic of Iran as positive in Lebanon expressing hope that this role will be more extensive in the future.

تهران تایمز ۲۵ / ۱۰ / ۸۸

Lebanon president must be of its people's choice

by: OUR STAFF

TEHRAN — 'The present Lebanese Parliament is not constitutionally competent to designate a president. It is the people of Lebanon who should elect a president.' Seyed Sadeq Musavi, a Lebanese Alim said on Thursday in an interview with the TEHRAN TIMES.

Musavi who is at present in Tehran said that the re-election of Hussein al-Husseini as the Lebanese Majlis speaker and the Maronites' disagreement with this idea and their proposal for the candidacy of Kazem al-Khalili as the speaker of the Majlis would be equally ineffective to true Islamic forces in Lebanon. Musavi added that the election of both would be tantamount to protecting the Maronite minority interests, the U.S. interests and the Zionists' interests.

Musavi said the Lebanese Parliament is already stripped of its power to elect a president since its 16-year-old term has already come to an end.

Int'l seminar on maths physics

TEHRAN (IRNA)— An international seminar on physics and mathematics will open this weekend at the Caspian Sea resort of Ramsar, Gilan Province.

Sponsored by Iran's Atomic Energy Organization (IAEO), the three-day event will start work on 27 October and will be attended by 150 Iranian proffessors and researchers as well as those from Italy, Switzerland, U.K. and the U.S.

The IAEO Deputy In-Charge of Research, Dr. Haji Saeedi, said over 30 research papers are to be presented at the seminar.

For the first time in Iran, mathematicians and physicists will gather for a joint seminar.

العهد ١٩/صفر/١٤٠٩هـ

وفي مسجد الإمام علي حيث كان يصلي وفي العرين الذي منه انطلق . من حوزة الإمام المنتظر التي اجتمعت كلها ومعها كل من عرف الشهيد وأحبه . . . هناك كان الخطباء والعلماء . . . حيث أقام حزب الله احتفالاً بمناسبة ذكرى أربعين الشهيد المظلوم الشيخ علي كريم في مسجد الإمام علي في بعلبك حضره حشد من المؤمنين وعدد كبير من العلماء وقادة حزب الله كان في مقدمتهم الشيخ صبحي الطفيلي والأخ السيد حسين الموسوي والشيخ علي العفي والشيخ محمد يزبك . . .

الطفيلي

كلمة قيادة حزب الله ألقاها فضيلة الشيخ صبحي الطفيلي وجاء فيها : « نحتفل اليوم بمرور أربعين يوماً على استشهاد الشيخ الجليل المجاهد البار الذي عرفناه مقداماً في سبيل الله زاهداً مسالماً لمن سالم دينه ومحارباً لمن حاربه هكذا عرفناه وهكذا خرج من بيننا ورحل إلى ربه وترك في أعماق النفوس جرحاً أليماً عميقاً لا يندمل أبداً .

وتساءل فضيلته : « كيف يمكن أن نوله أمور المسلمين لفسقة جهلة كاولئك الكفرة في مجلس النواب الذين لا ننتظر منهم غير الشر والضلال والخبث وهم قد باعوا أنفسهم للشيطان وهم الذين سارعوا قبل ٦ سنوات يوم الغزو الصهيوني سارعوا للرضا الإسرائيلي وقبلوا القدم الصهيونية وعندما طلب منهم مبايعة الكافر الفاجر الملعون بشير الجميل أسرعوا وانتخبوه ولما قتل أسرعوا وانتخبوا أخاه أمين الملعون .

هؤلاء لا يسألون عن مصير البلد ومستقبل الأطفال بل يفتشون كيف يبيعون أعماقهم للقوي ويقادون بالأغلال والأصفاد وينفذون كل ما يطلب منهم . هؤلاء ليسوا ولاة أمر لأن الولي يجب أن تتوفر فيه صفتي العلم والايمان ومن هنا كان التأكيد من قبل أهل البيت (ع) على اطاعة أهل العلم والدين الذين تتجسد فيهم روحية الأنبياء وخط الرسالة ويدافعون عن الحق والذين لا يطمعون من وراء منصبهم مكسباً دنيوياً فهؤلاء هم رجال الدين الذين يجب على الأمة أن تطيع أوامرهم وتسلك طريقهم .

السفير ٢٩ / ١٠ / ٨٨

الصادق المهدي يتحدث لـ « السفير »

تغيير النظام في لبنان مسؤولية اللبنانيين

الخرطوم ـ طلال خريس

دعا رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي الدول العربية إلى مساعدة السودان ، الذي يشكل بما فيه من خيرات ، عاملاً أساسياً للأمن الغذائي العربي كله ، ولكثير من المشكلات العربية أيضاً .

وقال المهدي في مقابلة مع « السفير » أن تقسيم السلطة في لبنان ، والذي كان ممكناً في الأربعينات لم يعد ممكناً في الثمانينات ، وأعرب عن أمله في أن يتمكن الشعب اللبناني نفسه من تغيير نظام التقاسم الطائفي ، وتحويله إلى نظام شعبي ديموقراطي .

في الآتي نص المقابلة :

■ **كيف ترون الوضع الحالي في لبنان ؟ مع من تقف الحكومة السودانية ، وما هو دورها على الصعيد العربي والدولي تجاه لبنان ؟**

- « في كل مراحل وحدة لبنان كنا معها نتصل بكل القوى الوطنية أملين أن تحسم هذه الحرب ، ليستقر ويتحد لبنان ، ليحل قضاياه بواسطة أهله . وعندما تطورت الظروف الأخيرة وجهنا سفيرنا في الأمم المتحدة ، ووزير الخارجية السوداني ليدعو الوزراء العرب لإتخاذ موقف عربي موحد من حقيقة الوضع في لبنان ، من شأنه الحيلولة دون أي تقسيم والعمل على تجنب مؤامرات العدو الرامية إلى أن تحدث ردة فعل تقسيمية فعلية للبنان ، نحن أوفدنا نائب رئيس رأس الدولة إلى سوريا ليلتقي مع الرئيس حافظ الأسد لبحث هذا الموضوع معه بأمل ، أيضاً ، إننا نعمل معاً لتجنب تقسيم لبنان ، وقد تمت المباحثات مع القيادة السورية ونأمل أن نعمل كل ما نستطيع من القيام بتحركات سياسية ودبلوماسية ، وللوصول لموقف عربي موحد حتى لا نقع في فخ التقسيم الفعلي للبنان » .

■ **بالنسبة للنظام الطائفي القائم ، كيف تنظرون إليه ؟**

- « إن تقسيم السلطة الذي كان ممكناً في الأربعينات ، لم يعد ممكناً في الثمانينات ، وكنا نقول أن الذي يستطيع أن يغير النظام ، من نظام التقاسم الطائفي إلى النظم الشعبية الديموقراطية هو الشعب اللبناني نفسه ، ونتطلع لأن يحدث ذلك ، لحل الأزمة والخلافات الموجودة ، على أن توضع قاعدة ديموقراطية لحسم المشكلات وما زلنا نعتقد أن الموقف التاريخي يقتضي خروج لبنان من أي وصاية خارجية أيا كانت ، وخروج لبنان أيضاً من أي محاولات تقسيمية ، على أن

تكون المواطنة واحدة لكل اللبنانيين ومن دون تلك المواطنة الواحدة يكون في لبنان دويلات صغيرة عديدة . الوطن الواحد هو الحل الذي يحسم مسألة السلطة والأسس التي ترتكز عليها ، وذلك على أساس ديموقراطي وشعبي » .

السفير ٨/١١/٨٨

"اللامارونية واللاسامية": لماذا الآن؟

قبل أيام طلعت علينا « النخبة المارونية » الحاكمة في لبنان بتغيير جديد . فقد اكتشفت فجأة ، وبطريقة مثيرة ، أن في لبنان والمنطقة نزعة « لامارونية » ، موجهة ضد الموارنة ، شبيهة بالنزعة اللاسامية ، الموجهة ضد اليهود ، والتي سادت أوروبا لقرون وبلغت ذروتها في النظرية والممارسات النازية .

لماذا تجري هذه المقارنة اليوم ؟ قبل الإجابة عن هذا السؤال لا بد من وقفة قصيرة مع مسألة « اللاسامية » . فهذه الكلمة تشير إلى التمييز الذي مورس ضد اليهود في أوروبا الغربية والشرقية وروسيا ، وهي تثير في الذهن الأوروبي (الذي اختزن بشاعة التجربة) والأميركي ، في ما بعد ، مشاعر التقزز والاشمئزاز والرفض ، من جهة ، ومشاعر الشفقة والتعاطف الإنسانيين ، بما يستلزمانه من مواقف مؤيدة وداعمة ، من جهة أخرى . ومجرد ذكر كلمة

« اللاسامية » يستدعي إلى الذهن الأجواء والمواقف العنصرية التي عرفتها أوروبا في مرحلة من تاريخها تزامنت مع تحول الاقتصاد في أوروبا الغربية من اقتصاد زراعي اقطاعي إلى اقتصاد تجاري وصناعي رأسمالي ، وفقدان غالبية اليهود لدورهم الذي تفردوا به ـ حتى ذلك الوقت ـ وهو القيام بأعمال الصيرفة والأقراض بالربا ، وامتدت حتى منتصف القرن العشرين ، وعرفت مذابح واضطهادات موجهة ضد اليهود ، لأسباب لا شك في انهم كانوا هم أنفسهم ، بما جسدوه من فكر وسلوك ، جزءاً أساسياً منها .

صحيح أن اللاسامية هي النزعة المعادية لليهود لكن الصحيح أيضاً انه ما من شيء أفاد الصهيونية السياسية ، كحركة ، ثم كفلسفة كيان ، مثل اللاسامية . حتى أن مكسيم رودنسون وصفها بأنها « هي القابلة القانونية للصهيونية » . بمعنى أنها هي هيأت للصهيونية المناخ المناسب لنشوئها ، وأتاحت لها الظروف الموضوعية لتتبلور وتبرز كحركة فاعلة فاللاسامية هي التي أدت دوراً مهماً جداً في تأكيد النزعة الإنعزالية لدى اليهود ، بل وفي اقناع بعض اليهود المندمجين في مجتمعاتهم الأوروبية ، ومنهم هرتزل نفسه ، بالعودة إلى « بيت الطاعة » اليهودي ، كما يذكر هرتزل في مذكراته .

ثم تحولت اللاسامية إلى تهمة أو وسيلة تستعمل لابتزاز العالم أجمع ، مادياً ومعنوياً . فما زال الكيان الصهيوني يقبض التعويضات عن « ضحايا » اللاسامية اليهود ، الحقيقيين والوهميين ، من دول ومنظمات وجماعات ، بل وأفراد ، في العالم . وما أن يتخذ أحد في

أوروبا أو أميركا موقفاً غير متطابق مع مصالح الكيان ونشاطه التوسعي ، حتى تشهر في وجهه لافتة « اللاسامية » ، التي لا يجرؤ أحد على تحمل تبعاتها ، لما تثيره في الذهن من مشاعر ذكرناها أعلاه .

وهكذا تحولت « اللاسامية » إلى « بقرة حلوب » لا تريد الصهيونية أن تفقدها لكي لا تفقد مكاسبها منها . لذلك فهي تعيدها إلى الأذهان كلما شعرت بأن حضورها قد تضاءل . ولا يستطيع أحد أن يتنبأ إلى متى ستبقى الصهيونية تستثمر هذه المسألة على هذا الشكل ، لكن ، ما من ريب بأن ذلك سيستمر ما دام الاستثمار أمراً مربحاً ومفيداً للأغراض والخطط الصهيونية لا سيما وان الصهاينة خبراء في شؤون الاستثمار على أنواعه . إذ ما أن تشعر الصهيونية بأن امتيازاتها مهددة حتى تفتح الأدراج العتيقة وتستخرج الملفات المحفوظة تحت عنوان « اللاسامية » ، لترهب بها الدول والشعوب .

واليوم ، وفي الظروف الصعبة التي يجتازها لبنان ، والتي تنذر بأسوأ العواقب ، مما قد يهدد المصير القومي كله بالتفتيت والشرذمة إلى دويلات طائفية متناحرة ، في هذه الظروف تقوم النخبة المارونية الحاكمة بتوليد هذا المصطلح الجديد على علم الاجتماع السياسي ، « اللامارونية » انطلاقاً من علم اجتماع الطوائفية ، إذا صح التعبير . وهي (النخبة الحاكمة) تتمنى لو يعود عليها هذا المصطلح بمثل ما عاد به نظيره ، اللاسامية ، على الحركة الصهيونية .

فهي (النخبة المارونية) ترجو أن يؤمن لها ترويجه « عطف » الغرب ، تماماً كما « عطفت » ذات يوماً ، حكومة صاحبة الجلالة ، التي كانت عظمى ، على الحركة الصهيونية ، فمنحتها وعد بلفور ، في مطالع هذا القرن . وبالمناسبة ، يبدو أن هذه النخبة الحاكمة ما تزال ترى العلاقات الدولية بمنظار العطف والعواطف والصداقات ، وليس بمنظار المصالح القومية ، كمعيار أوحد للسلوك السياسي ، الحديث طبعاً . ولذلك فقد ضدمت ، ايما صدمة ، عندما وجدت زعيمة العالم « الحر » ، أميركا ، تتخلى عن دعم أحلامها الوردية في أدق مراحلها .

فإن ، فالمطلوب أولاً من هذه الهمروجة البكائية هو استثارة عطف الغرب « الحنون » على هذا « الحمل » الضعيف والوديع ، الذي يتهدده بالابتلاع عالم عربي حيناً ، إسلامي حيناً آخر « لا ماروني » في كل الأحيان . والمطلوب ، بالمقابل وكتحصيل حاصل ، استثارة اشمئزاز الغرب واستنكاره ورفضه لمصدر النزعة اللامارونية وأصحابها ، كما حدث بالضبط من رفض واستنكار لأصحاب النزعة اللاسامية في أوروبا . والمطلوب ، ثانياً ، هو « قبض » ثمن « اللامارونية » ، وأقله ، في المرحلة الحاضرة ، اعتراف العالم بشرعية الحكومة العسكرية ذات الثلاثة وزراء . وأقصاه ، في المرحلة المقبلة ، تكريس كيان ماروني . وهي (النخبة المارونية) في ذلك تستهدي بخطى الصهيونية التي قبضت ثمن اللاسامية ، أولاً ، اعترافاً بشرعية أحلامها ، عبر وعد بلفور ، وثانياً ، تحقيق الكيان الصهيوني كملجأ لليهود . وفي الواقع ، أن

المقارنة تظهر تشابهاً كبيراً بين خطوات الصهيونية وطروحاتها وأحلامها وبين خطوات المارونية السياسية وطروحاتها وأحلامها . ونقاط التشابه متعددة .

غير أن المأزق الذي تقع فيه المارونية السياسية ، هنا هو انها لا تستطيع علناً تسمية الطرف الآخر الذي تضمر تحميله مسؤولية توليد النزعة اللامارونية . فلا هي قادرة على أن تتهم العرب صراحة ، خصوصاً أن بينهم من يدعمها بالأموال والأسلحة ، ولا هي قادرة على أن تتهم العالم الإسلامي صراحة وبعضه يرتبط بعلاقات « تاريخية » مع العالم « الحر » . وهو العالم الذي تنوي تسويق مصطلحها الجديد في أسواقه السياسية . وهكذا لا تجد النخبة المأزومة سوى تخريجة خجولة وغير صريحة للمشكلة فتقول « اللامارونية تظهر في بعض لبنان والمنطقة المحيطة » .

غير أن المشكلة الأخرى التي تقع فيها ، من حيث لا تدري ، هي انها ، بذلك التحديد المشوش والخجول ، تضع توصيفاً ، للامارونية ، مفارقاً ، من حيث البنية ، للاسامية . فالأخيرة مصطلح اثنولوجبي خرافي ينطوي على بعد ديني أكيد ، فيما الأولى مصطلح ديني ينطوي على بعد اثنولوجي خرافي غير أكيد . والمصطلحان ، في نهاية الأمر ، يضمران موقفاً عنصرياً تعصبياً من الآخر .

والمعادلة الصهيونية كانت : لا سامية ـ حركة صهيونية سياسية ـ كيان عنصري قائم على مشروعية دولية (قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة) . أما المعادلة التي تطلقها المارونية السياسية ، أو

بالأحرى تبلورها الآن ، فهي : حركة مارونية سياسية ـ لا مارونية (على وزن اللاسامية) ـ كيان عنصري (أو في أحسن الأحوال ، مذهبي) ، ونلاحظ هنا اختلافاً بنيوياً آخر : فالحركة الصهيونية السياسية اتت بعد ، وبسبب (إلى حد ما) اللاسامية . أما اللامارونية فلا تزال مصطلحاً غير موجود إلا في ذهن « الحركة » المارونية السياسية ؛ إذ لا يستطيع أحد أن يدعي أن الموارنة يعانون أكثر مما تعاني أية أقلية أخرى في منطقة كلها . . أقليات . فالأكثرية هناك أقلية هنا ، والعكس بالعكس .

والشرعية الدولية التي حظي بها الكيان الصهيوني ، كنتيجة لتطوير واستثمار « الرسامية » ، تريد المارونية السياسية أن تحظى بمثلها عبر التهويش والترويج الاعلاميين لمصطلح « اللامارونية » تريد اعترافاً بشرعية حكومتها العسكرية التقسيمية ، فهل يعيد التاريخ نفسه ؟

المارونية السياسية تأمل ذلك . وبالطبع ، فهي لم تفكر بالتبعات التي قد تنجم عن تصعيدها هذا ، والتي لا بد أن تسبب حرجاً بالغاً لأكثر من خمسة عشر مليون مسيحي في المنطقة ، فيما إذا استطاعت المارونية السياسية أن تصل إلى غايتها في انشاء كيان ماروني على صورة « إسرائيل » ومثالها !!

دمشق ـ هشام عجي

١١/١١/٨٨

عبد السلام جلود يتحدث إلى "السفير":

■ لا تعنينا الرئاسة في لبنان.. تعنينا عروبته

طرابلس - « السفير »

أعلن الرائد الركن عبد السلام أحمد جلود أن ما يهم الجماهيرية العربية الليبية وما يعنيها ويعني العرب جميعاً في موضوع لبنان إنما هي هوية لبنان ، عروبته ، دوره القومي وموقفه من العدو الإسرائيلي ، فالمسألة ليست مسألة رئيس ، وإذا ما ابتدع الحل السياسي والإجتماعي لمسألة الطائفية فلا يهم من يكون الرئيس .

● قال عبد السلام جلود ، حول لبنان :

- من الظلم لشعب لبنان أن تفرض عليه العودة بعد ١٤ سنة حرب ، إلى النظام الطائفي ذاته الذي كان السبب الأساسي في مأساته . لا بد من حل سياسي - اجتماعي للمسألة الطائفية ، وفي ظله لا يهم شخص الرئيس . وفي كل حال فمن الخطأ أن نجر إلى متاهة من يكون الرئيس ؟ فالحقيقة أن لبنان يعيش منذ انفجار الحرب في العام ١٩٧٥ ، من دون رئيس أو حكومة ... وما كان لم يتعد الشكليات .

ومن الاهانة لهذا الشعب الذي قدم وما زال يقدم أروع أنواع العمل الفدائي ، الشعب الغاية في الذكاء ، الشعب المتقدم ومركز التنوير الثقافي والحضاري ، أن يكون نظامه السياسي متخلفاً . . .

من هنا فاننا نفترض أن هذا الشعب يطمح إلى احداث تغيير في الواقع السياسي والإجتماعي وليس لأن ينتخب هذا أو ذاك من المرشحين رئيساً للجمهورية . . . ولا شك أن الدعوة إلى العدالة والإنصاف والمساواة ، وأن يكون لبنان لكل أبنائه ، تلقي التأييد والمباركة . فليتول الحكم الأكفا والأقدر والأعظم التزاماً بقضايا الجماهير وعروبة لبنان ، والذي يعبر عن طموحات جماهير الشعب اللبناني العظيمة .

السفير ١٢/١١/٨٨

شمس الدين : نرفض اعادة انتاج النظام حتى برئيس مسلم"

عارض نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين إعادة إنتاج النظام الطائفي حتى برئيس مسلم .

وقال في خطبة الجمعة التي ألقاها من منبر مسجد روضة الشهيدين : إن رئاسة الجمهورية لم تعد تبدو الآن أمراً ملحاً . وعلى القوى المحلية أن تدرك أن فرض الإرادة على المسلمين أصبح مستحيلاً .

وفي الحديث عن الشأن السياسي الداخلي ، جدد شمس الدين

معارضته للنظام القائم . مؤكداً التمسك بمشروع العددية الديموقراطية القائم على مبدأ الشورى .

وقال : هذا المشروع ما زال مطروحاً ، ونحن نتعاون مع أصحاب النهج الإصلاحي في المعارضة لأننا نؤمن بهذا النهج وإنما لأننا نريد أن نعطي موقفاً موحداً وليست فيه تصدعات ، ودعونا إلى إعادة بناء الدولة وإعادة إحياء المؤسسات بما هي مؤسسات خدمة عامة وتنمية للوقوف في وجه شرذمة البلاد وتقسيمها وتدمير الحياة العامة للمواطنين لاستمرار حالة الحرب الأهلية . وقلنا ان الأهداف الثلاثة لموقفنا الذي لا يمانع في ما سمي ويسمى « الاستحقاق الدستوري » ، هو الأهداف الثلاثة المعهودة والمعروفة : إنهاء الحرب الأهلية ، تشجيع عوامل الوحدة في مقابل عوامل التقسيم وإعادة الاعتبار إلى مؤسسات الدولة بما هي مؤسسات خدمة عامة . على هذا الأساس قلنا لا نمانع ، وإلا فنحن نمانع أشد الممانعة ونعارض أشد المعارضة إعادة إنتاج النظام الطائفي حتى برئيس مسلم .

وتناول مسألة انتخاب رئيس للجمهورية . فقال : لقد رفضوا سليمان فرنجية ومخايل الضاهر ، لإظهار أن أية ذرة من الاختيار والإرادة في المشاركة في حكم لبنان ممنوعة على المسلمين . قلنا فلتخض تجربة ترشيح لرئاسة الجمهورية ، لتخض تجربة ترشيح مسيحي غير ماروني من قبل من يريد أن يخوض . الآن لا يبدو أن رئاسة الجمهورية أمر ملح وعلى القوى المحلية أن تدرك أن فرض الإرادة أصبح مستحيلاً على المسلمين . ولا يمكن الإستسلام للقهر والإبتزاز بأي وجه من الوجوه .

الوحدة الإسلامية ١٤/١١/٨٨

• حوار مع سماحة العلّامة الحجة السيّد محمد حسين فضل الله حول الشعار الذي لم يناقشه فيه أحد

دولة الانسان بديل مرحلي لدولة الاسلام

كتب محمد عبد الجبار

للمرة الثالثة خلال ثلاثة اشهر يطرح السيد محمد حسين فضل الله شعاراً سياسياً من شأنه أن يحدث مراجعة جذرية لبعض التصورات السائدة في الساحة الاسلامية.

ففي خطبة الجمعة قبل الماضية (٢٣ أيلول) أعاد السيد فضل الله طرح هذا الشعار، وهو اذا لم نستطع اقامة دولة الاسلام، فلنعمل على اقامة دولة الانسان.

وكان السيد فضل الله قد طرح هذا الشعار لأول مرة ، وبهذه الدرجة من الوضوح ، يوم ٣ حزيران ، بقوله : « إننا نقول : إننا نطرح الإسلام ، ولكن إذا لم تكن هناك ظروف لأن يكون الإسلام هو الحكم فيها ، فتعالوا نطرح دولة الإنسان » .

وفي ٢٧ حزيران ، دعا إلى نفس الأمر ، حيث قال : « إننا لم نستطع أن نقيم نظام الإسلام ، فإننا لا نرضى إلّا أن يكون هناك نظام الإنسان » .

والغريب أن هذه الدعوة لم تحرّك الماء في الساحة السياسية الإسلامية ، رغم التساؤلات الأساسية والجوهرية والحركة التي يُمكن ين يثيرها شعار « دولة الإنسان بدل دولة الإسلام » . وهذه ملاحظة عرضية نشير إليها ونثيرها في ذات الوقت ، وهي أن هناك ركوداً في

الساحة الإسلامية ، يجعلها لا تلقي بالاً لكثير من الأمور المطروحة ، رغم أنها هي المعنية بالدرجة الأولى بإثارة الحوار والنقاش حولها .

تساؤلات مشروعة

فماذا نعني بدولة الإنسان ، وهل تختلف عن دولة الإسلام ؟ وهل يجوز من الناحية الشرعية أن نسحب شعار « إقامة الدولة الإسلامية » لصالح شعار آخر ، عام وفضفاض ، هو إقامة دولة الإنسان ؟

وكيف سوف يمارس الإسلاميون نشاطهم السياسي في داخل دولة « لا إسلامية » هم دعوا إلى إقامتها ؟

وكيف ستتأثر الإستراتيجية التغييرية للحركة الإسلامية في ظل دولة الإنسان التي يطرحها السيد فضل الله ؟

.. واجابات شرعية

يقول السيد فضل الله في حوار صريح ومباشر أجريناه معه حول هذه المسألة ، إن الدولة الإسلامية ـ مع مستوى التعريف ـ « هي الدولة التي تقدم الإسلام عنواناً لها وعقيدة في مفهومها الشامل للكون والحياة والإنسان ، وشريعة في حركتها التفصيلية في واقع الكلمة والفعل والعلاقات ، بحيث يكون الإسلام هو الفكر الذي تلتزمه والشريعة التي تطبقها .

أما دولة الإنسان ، فإنها تمثل الدولة التي تلتزم بالقيم الإنسانية من الحرية والعدالة لكل الناس من دون أن يكون هناك عنواناً عقيدي تفصيلي معين في واجهتها ، ولكن لا بد أن يكون هناك عنوان إيماني يحكم طبيعتها باعتبار أننا نعتقد أن الإيمان هو العمق

دَولة الانسَان
هِيَ
الحَـدّ الأُدنى
المشترك الذي
يقبَل بِه
الإسْلاميّون
وغيرهُـم

الفكري والروحي الذي يجسد إنسانية الإنسان في تطلعاته الكونية ، والروحية » .

ومن خلال التأمل بهذين التعريفين اللذين يقدمهما السيد فضل الله لدولة الإسلام من جهة ، ولدولة الإنسان من جهة ثانية ، نستطيع أن نتوقع أن الأخيرة تمثل الحد الأدنى من دولة الإسلام ، الحد الأدنى الذي يحقق مساحة مشتركة مع الإسلاميين وغير الإسلاميين . فإذا كان غير الإسلاميين لا يؤمنون بالدولة الإسلامية ، وبالتالي فهم لا يستطيعون أن يلتقوا مع الإسلاميين في شعار « الدولة الإسلامية » فإن شعار دولة الإنسان يقدم لهم ما يُمكن أن يتفقوا عليه مع الإسلاميين ، دون أن تكون مضامين دولة الإنسان خارجة عن الدائرة الإسلامية .

ويؤكد السيد فضل الله هذا الإتجاه بقوله :

« ومن خلال هذا العرض السريع نستطيع أن نعتبر أن دولة الإنسان تمثل بعض القيم الروحية والشرعية تتضمنها دولة الإسلام باعتبار أن الإيمان هو العنوان الكبير الذي تمثله تلك الدولة ، كما أن الحرية والعدالة يمثلان الإطار الشامل الإجمالي لكل مفهومات الفكر والشريعة لقضية حركية الإنسان » .

لا بد أن نسجل الفارق الأساسي بين دولة الإسلام ودولة الإنسان في أن القاعدة الفكرية للأولى هي الإسلام ، من حيث أن القاعدة الفكرية الثانية هي الإنسان : « أن تكون إنسانيته هي التي تحدد مواطنيته ، لا أن تكون طائفيته أو أوضاعه السياسية الخارجية هي التي تحدد مواقعه » . مع ملاحظة أن « الإنسانية » كقاعدة فكرية ليست خارج التصورات الإسلامية لأن الإسلام في الأساس دين الإنسان ، هو غاية الإسلام وموضوعه .

الجمهورية الإسلامية في لبنان

ولكن ، هل يشكل طرح هذا الشعار سحباً لشعار الدولة الإسلامية من التداول والعمل ؟ هل تراجع السيد فضل الله عن الشعار المتداول بالبداهة بين الإسلاميين ؟ وتحديداً ، هل سحب السيد شعار الجمهورية الإسلامية في لبنان ؟

يقول السيد .

« أنا لم أدعُ إلى جمهورية إسلامية في لبنان بالطريقة العشوائية التي تأخذ الطريقة الإستهلاكية في الإعلام ، بمعنى الطرح الذي يتحرك للتنفيذ بعيداً عن المعوقات الحقيقية الموجودة في الطريق .

ولكنني في الوقت نفسه أطلقت الجمهورية الإسلامية في لبنان وفي غير لبنان ، وعلى أساس أن الإلتزام الفكري والحركي بالإسلام يفرض على الملتزمين أن يطلقوا الإسلام كقاعدة للفكر والعاطفة والحياة ، مما يجعل منه قاعدة للحكم وللشريعة في الوسيلة والهدف . وذلك يعني أن يكون هناك حكم يحتوي الحاكم والقانون الشرعي ، بحيث يكون العمل للإسلام عملاً للدولة الإسلامية ، فيخرج الحديث عن الإسلام عن نطاقه الطائفي العشائري كما هو الآن ، إلى النطاق الفكري السياسي الشامل لكل جوانب الحياة ، ليكون الإسلاميون فريقاً حركياً يطرح مسألة الواقع الفكري في المشكلة والحل ، بشكل شامل وتغييري تماماً كما يطرح الآخرون من الذين يملكون الفكر بالكامل . وعلى هذا الأساس فإننا نطرح الإسلام في لبنان كجزء من الطرح الإسلامي في العالم ، وبهذا لن يكون هناك فرق في المسألة في لبنان وغيره ، إلاّ فيما هو الفرق في المعوقات التي تواج الطرح الإسلامي هنا وهناك . وبهذا فإننا لا نطرح دولة الإنسان كمقولة بديلة بالمعنى الفكري للمسألة ، ولكننا نطرحها كمقدمة حركية للوصول إلى الهدف الكبير ، ولتجاوز « الأسوأ » إلى « السيء » في نطاق حركتنا نحو الهدف الكبير » .

التبرير الفقهي

هذا حديث تفرضه الضرورات السياسية الواقعية ، ولكن ما هو الأساس الفقهي له ؟

يقول السيد : « عندما تفقد الفرص التي تستطيع من خلالها أن تطبق الإسلام ، وتجد أمامك طروحات أخرى تعمل على أساس

الإساءة إلى موقع الإسلام وإلى عزة المسلمين بحيث يكون الحكم المطروح لوناً من ألوان الحكم الذي ينتقص من الوجود الإسلامي بطريقة وبأخرى ، فلا بد لك في غياب إمكانية أن تكون البديل العامل للواقع القائم ، أن تفتش عن بديل آخر يحقق لك بعض الأهداف من وجودك وفي بعض مجالات حركتك لا على أساس أن تعطيه الشرعية الإستراتيجية ، بل أن تمنحه الشرعية المرحلية ، باعتبار أن يهيء الجو الملائم للعمل في سبيل الهدف الكبير ، فإننا إذا استطعنا أن نحصل على نظام يتساوى فيه المسلمون مع غيرهم ويلتقون فيه على قضية الإيمان ويملكون الحرية لطرح فكرهم وبالطريقة الملائمة ولتحريك قضاياهم بفاعلية وللعيش مع الآخرين بعدالة فإن ذلك يُمكن أن يحقق المناخ الذي يتنفس فيه الإسلام بالهواء الطلق بطريقة أفضل » .

وهذه استفادة سياسية من قاعدة التزاحم الفقهية المعروفة . فإنك عندما تكون مخيراً بين السيء والأسوأ ، فإن الإسلام يجيز لك اختيار السيء تجاوز للأسوأ ، دون أن يعطي ذلك شرعية للسيء . « تماماً كما هي المسألة في الاختيار بين أن تموت وبين أن تأكل لحم الميتة ، أو ما هو التزاحم بين أن ندخل الأرض المغصوبة أو نهدم الدار ، في حالة نشوب حريق ، لتنقذ الإنسان الذي يغرق أو الذي يتعرض للحري » .

اللقاء على أساس القيم الإنسانية

ويضيف السيد قائلاً :

« إننا نعتبر أن الحياة لا يُمكن أن تحتوي الفراغ ، فإذا لم تستطع

أن تكون أنت الذي يملأ الحياة بكلك ، فلا بد لك من أن تبحث عمن يملأها بما لا يتنافى مع قضاياك بالكل . ومن هنا ، فإننا قد نجد أن المسألة تتصل بالعمل على اختيار ما هو أقرب إليك من خلال القيم التي تطرحها أو من خلال العناوين التي تقدمها . وهذا ما قد تستوحيه من الأحاديث الشرعية التي تتحدث عن « كسرى العادل » و « حلف الفضول » ، مما يعني أن القيم الإنسانية تنال تقديراً كبيراً في المفهوم الإسلامي ، حتى لو لم تكن تتحرك في دائرة الإسلام كواقع مرحلي . ويمكن لنا أن نلتقي ببعض الإيحاءات القرآنية أو النبوية التي نستلهم منها أن القيمة الروحية والإنسانية تمثل قيمة في مفهوم المسلم حتى في ساحة غير المسلمين ، مما يجعلنا لا نبتعد عن الإسلام عندما نثير العناوين الكبيرة بطريقة مستقلة تضع في عنوانها أنها ليست الطرح الذي نتبناه ، ولكنه الطرح الذي يعيش في المرحلة القلقة الحرجة التي نريد أن نمنع من خلالها الظلم ، بديلاً عن العدالة ، والعبودية ، أن تكون بديلاً عن الحرية في غياب الإمكانيات المرحلية لأن الإسلام هو الذي ينظم للحرية والعدالة قضاياها » .

الحالة الإسلامية في ظل دولة الإنسان

كيف سيكون وضع الحالة الإسلامية في ظل دولة الإنسان ؟ وهل سوف تدخل اللعبة السياسية ، بما يعنيه ذلك من الدخول في علاقات سياسية مع الآخرين ؟

« عندما نتحدث عن دولة تطرح الحرية والعدالة بمفهومها الشامل فإن معنى ذلك أن الحالة الإسلامية تأخذ حريتها وتعيش

إنسانيتها في نطاق هذه الدولة بالطريقة التي تستطيع أن تحرّك قضاياها على مستوى الدعوة وعلى مستوى الحركة بحيث تحصل على قناعة شعبية كبيرة ، إن لم تكن شاملة ، لمصلحة فكرها ، مما يحوّل دولة الإنسان بشكل طبيعي إلى دولة الإسلام ، وبهذا فإننا نعتبر دولة الإنسان تمثل الساحة التي يتنفس فيها الواقع الحركي في إنجاز دولة الإسلام . بدلاً من دولة الإستكبار التي لا تسمح للحالة الإسلامية بأي لون من ألوان الحرية ، ولا تسمح للإسلاميين بأن يعيشوا إنسانيتهم في نطاق العدالة التي تتوازن فيها الحقوق والواجبات بشكل عام .

أما الحديث عن اللعبة السياسية فهو حديث غير دقيق ، فإذا أردنا من اللعبة السياسية أن تكون جزءاً من حركة الصراع مع المحافظة على أصالتك في الخصائص الفكرية والعملية فإن اللعبة السياسية لن تكون عنواناً سلبياً لحركة الإسلاميين في دائرة الصراع السياسي . أما إذا أردنا من اللعبة السياسية الحركة التي تكون جزءاً من مشروع الآخرين فيما يريد . الآخرون أن يحققوه من أهداف لا تتناسب مع أهدافك ، فإن عليك أن تكون خارج تلك اللعبة لأن موقعك هو الموقع الذي يواجه تلك اللعبة من خلال التنافر بين أهدافك وأهداف القائمين عليها » .

« أسلمة » دولة الإنسان

هل سوف تتبنى الحالة الإسلامية استراتيجية تغيير دولة الإنسان إلى دولة إسلامية ؟

« من الطبيعي أنك عندما تعيش في ساحة من الحرية تملك فيها

حريتك كما يملك الآخرون حريتهم ، فإن مهمتك التي يفرضها اخلاصك لفكرك أن تتجاوز أن تحطم العقبات التي حالت بينك وبين « أسلمة » الدولة في نطاق دولة الإستكبار ، لتعمل على تحريك كل المفردات وكل المعطيات من أجل أن تكون دولة الإنسان مقدمة لإزالة الحواجز عن طريق إقامة دولة الإسلام . إن الفكرة بمجملها هي اننا عندما لا نستطيع فرض فكرنا فلا بد أن نمنع الفرصة لفكر آخر يلتقي مع حرية فكرنا وحركتنا من أجل الوصول إلى أهدافنا بحيث تكون المسألة أنك لا تعطي الشرعية الأصلية لهذا الفكر ، بل أن تمنحه حق العيش الواقعي معك ، من أجل أن تتوصل من خلاله إلى ما تريد ، وإذا أردنا أن نوضح الفكرة أكثر ، فإننا نقف في مرحلة ما بين الديكتاتورية والديمقراطية ، وهما بعيدتان في المنطق الفكري عن منطق الإسلام ، ولكن الديكتاتورية تلغي وجودي ، بينما الديمقراطية تمنحني حرية الحركة في هذا الوجود . . في هذه الحالة ، فلا مانع عندي من أن تتحرك الديمقراطية لتأخذ موقعها ، أو أن أدعمها بطريقة دقيقة في الكلمات وفي المواقف ، بحيث لا أبتعد فيها عن منطق الفكر لأعمل في ساحة الديمقراطية من ما أفكر فيه بالوسائل الديمقراطية ، من أجل أن أصل إلى الفكر الذي أريده أن يحتوي الحياة كلها » .

وأخيراً ، هل يملك السيد فضل الله مشروعاً تفصيلياً لدولة الإنسان ؟

يقول : « ليس هناك مشروع بالمعنى التفصيلي للكلمة ولكن المشروع مطروح بخطوطه العامة التي يمكن الدخول معها بدراسة

التفاصيل عندما تتحرك المسألة في ساحة الواقع ، لأن هذا الطرح لم يكن منطلقاً من حالة فكرية بديلة تمثل التراجع عن الفكر الأصيل ، ولكنها تمثل طرحاً مرحلياً من الموقع الذي يفرض عليك الصراع أن تدرس أهدافك في نطاق المراحل . وهناك فرق بين أن تطرح فكرة وبين أن تطرح مرحلة . اننا نطرح مرحلة » .

السفير ١٧/١١/٨٨

الأحمر في ذكرى الحركة التصحيحية:

المطلوب في لبنان اصلاحات جذرية تنهي هيمنة الاقلية على الاكثرية

قال الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا عبدالله الأحمر ، أمس ، أن المطلوب حالياً في لبنان هو حل وطني ديموقراطي يتم عبر وفاق قاعدته التصدي لإسرائيل ومخططاتها ودعم المقاومة الوطنية وتحقيق إصلاحات جذرية في النظام اللبناني أساسها إلغاء الطائفية السياسية ، وتعديل صلاحيات مؤسسات الحكم بما ينهي هيمنة الأقلية على الأكثرية ، ويحقق المساواة .

القومي العربي ١٩/١١/٨٨

لبنان بلد العجائب والغرائب

الحقيقة المرة في لبنان أنه من الممكن حدوث كل ما يخطر على بال الإنسان ، حتى ولو كان من الغرائب والعجائب . لكنه في واقع

الأمر حقيقة ، خاصة بعدما ثبت عقم خطة بناء المواطن والوطن منذ بداية ما سمي اصطلاحاً « عهد الاستقلال » ، غرائب وعجائب وطرائف عند الآخرين ، لكنها عندنا الحقيقة المرة التي نعيشها . من البساطة والسهولة أن نعيش الغش بكل أنواعه ونقلب الحقائق ونجتهد بتزييف ما ننتج ، سواء كان هذا الإنتاج مادياً أو سياسياً أو إعلامياً . .

الإسبوع الماضي كلفت حكومة الرئيس الحص العميد سامي الخطيب القيام بمهام قائد الجيش لتنظيم أمور الجيش وخاصة في المناطق الوطنية وهي ستة ألوية بعدما تركت منذ عام ١٩٨٣ وعاشت بعيداً عن رعاية الدولة وأصبحت أقرب للميليشيات منها للجيوش النظامية .

في وقت كانت جهود الدولة وإمكاناتها كلها مركزة على أربعة ألوية متواجدة في الشرقية . .

منذ اليوم الذي تشكلت أو « عينت » فيه الحكومة العسكرية ، وسواء تم هذا التعيين برضى الرئيس السابق أمين الجميل أم بإكراهه « كما ترجح المصادر العديدة » لا فرق ، حذرنا من هذه الخطوة وقلنا إن الإقدام على خرق العرف في غياب النص عمل خطير وطعن في أهلية الشركاء في المواطنية والتاريخ المشترك ، وقلنا أيضاً إن تكليف ماروني برئاسة الحكومة سيشجع الآخرين للإقدام على خطوات شبيهة وهذا من حقهم طالما ألغيتم العرف السائد منذ عام ١٩٤٣ .

اليوم مسلم في قيادة الجيش ومن الممكن في المستقبل مسلم آخر في رئاسة الجمهورية « وكما تعطي لنفسك الحق بالتصرف بعيداً عن

إرادة الآخرين والاتفاق معهم وطالما ألغيت العرف المحترم من قبل الجميع فعليك أن لا تعترض على ما يقوم به الآخرون » .

القومي العربي ٨٨/١١/١٩

سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين:

لا أعترف برئيس ماروني وأطالب برئيس مسلم

- ليتفق الموارنة على حل مشكلتهم.
- القوى العسكرية تهيمن على بكركي.

الحديث مع نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ، سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، يكتسب طابعاً مهماً في هذه المرحلة التي تمر بها البلاد خصوصاً أنه يكشف النقاب عن خفايا عديدة ، ويسلط الأضواء على نقاط أساسية ومفصلية في الصراع الدائر بين الفرقاء .

الرئيس والنظام

□ صاحب السماحة ، حسب النظام وتركيبته هناك نوع من التوافق المسبق على أن المسيحيين يختارون الرئيس المسيحي ويكون لكل لبنان ، وبالنسبة للمسلمين فالوضع نفسه . فما رأيكم ؟

ـ هذا كلام شعري . هذه خديعة .

□ من هنا ، فالفريق المسيحي ينظر إلى الرئيس فرنجية بأنه لا يمثله في حال انتخابه رئيساً للجمهورية ؟

ـ بصراحة ، هذا الكلام أصبح يثير كرامتنا . نحن نتجه إلى التركيز على رئيس مسلم ، أو على تغيير النظام بحيث يصبح الرئيس مجرداً من الصلاحيات باستثناء بعض البروتوكولات وأن تكون السلطة لرئيس الوزراء أو لمجلس الوزراء . هذا الكلام ، أنهم يختارون لنا ، يختارون رئيساً مارونياً للمشروع الماروني ، ويؤمن السلطة المارونية ، ويكون لكل لبنان ؟ أنا لا أعرف رئيساً كان لكل لبنان ، حتى سليمان فرنجية . الرئيس فرنجية بالنسبة للمشروع السياسي يمثل وجهة النظر المارونية ، الأشد تصلباً . إنما لم نمانع في سليمان فرنجية ، وسوريا لم تمانع لأن الرجل موثوق من الناحية العربية . موثوق أنه لا يتآمر ولا يتواطأ مع الإسرائيليين علينا . أما من ناحية الإصلاح السياسي فيكفي أن نعرف موقفه في لوزان ليتضح كل شيء بالنسبة إلى نظرته السياسية . هذا الكلام ، وعندنا في المسلمين أوساط تفكر فيه ، ونأمل ألا يفكروا في هذا . فهو ليس في مصلحة المسيحيين . أنا أفهم أن البرلمان اللبناني هو الذي يختار الرئيس . أردنا أن نلتزم بشكليات النظام البرلماني . أما مجموعة مارونية ، كهنةً أو سياسيين ، أو ميليشياً مسلحة تختار رئيساً للبنان

ونحن نقبل به ، أقول بصراحة ، لن نقبل به ولا نعطيهم الحق في الإختيار . على الأقل نحن شركاء في الإختيار . وأما هذه التركيبات اللفظية يختارون هم ونحن نعترض ، فهي تركيبات لفظية .

المشكلة المارونية

□ هم ينطلقون من مقررات قمة عرمون . . . المسلمون اختاروا يومئذ الرئيس كرامي وقدموه إلى الرئيس فرنجية نفسه . هذه مقارنة ؟

ـ أنا كنت في قمة عرمون ، كيف اخترنا الرئيس كرامي وقدمناه ؟

□ تم اختيار الرئيس كرامي بناءً على . . .

ـ بناءً على موقفنا .

□ ولم تعترضوا على الموقف الذي اتخذ في بكركي ؟

ـ أي موقف اتخذ في بكركي ؟ أعطوني موقفاً اتخذته بكركي ، نحن لا نعرف الآن ماذا تريد بكركي . بكركي مارست أو مُورسَ باسمها ، أنا لا أعتقد أنها مارست ، الميليشيات المارونية مارست باسم بكركي دوراً سلبياً وقالت لا . وأفسدت اتفاقاً في صميم مصلحتها . فالأمريكيون لم يخترعوا اسم ميخائيل الضاهر . لقد أخذوا اسمه منهم . . . من الموارنة . ما الدور الإيجابي الذي يمارسونه ؟ لا نحتاج إلى نعم . . . هذه النعم المارونية لم تصدر لأنه يوجد مشكلة عندهم ، عند الموارنة ، يوجد مشكلة عند الطائفة المارونية . هذه الطائفة غير قادرة على أن تتفق . نحن لا نستطيع أن

نحل مشكلة الطائفة المارونية . ولا نرضى أن نعممها على كل لبنان . ولا نرضى أن يذهب ضحيتها لبنان أيضاً . هل الموارنة قادرون على الإتفاق على شخص ؟ إنهم عاجزون عن الإتفاق على شخص وعلى اثنين وعلى خمسة ، هم قادرون على الإتفاق على حوالي خمسة عشر مرشحاً ، لكن نحن لا نستطيع إرضاء خمسة عشر مرشحاً . يوجد مشكلة عند الموارنة . يوجد إرتباط عند بعض الموارنة ، وبعض كهنتهم بالتحديد ، بعض كبار كهنتهم (ولا أعني هنا البطريرك صفير) يوجد إرتباط بينهم وبين العدو الإسرائيلي . هذه مسألة لا نستطيع السكوت عليها ولا نستطيع أن نعالجها . نستطيع أن نرفضها فقط . هذا واقع مرفوض . ثم إلى متى يبقى هذا الوضع الشاذ ؟ إن الماروني يجب أن يختار رئيساً مارونياً ونحن نختار الرئيس الماروني على ذوق الموارنة . على أي أساس . . . ؟ بدعة أن الإتفاق الأميركي السوري انتهك استقلال لبنان ، هذا الكلام كذب ، لأن كل رؤساء الجمهورية الموارنة اختيروا بالتوافق مع قوة أجنبية . من أيام الانتداب الفرنسي إلى أمين الجميل ، بين مجموعة دول أوروبية وعربية ، وبين دولة أوروبية أو أمريكية وبعض التوجهات العربية . وأخيراً في الزمن السيء ، منذ بعد ١٩٨٢ ، أصبح العامل الإسرائيلي عاملاً أساسياً في اختيار رئيس الجمهورية .

نحن الآن نريد أن نقتلع العامل الإسرائيلي في هذا الإختيار . هل المسلمون أسبق للتعامل مع الأميريكيين في شأن دولة لبنان ؟ البطريرك ذهب إلى أمريكا واجتمع مع جميع أعضاء الإدارة الأمريكية وخلق جواً للتدخل الأمريكي . هل نحن تكلمنا مع الأمريكيين ؟ لا

يمكن الاستمرار في هذا المنطق . . . هذا دجل سياسي لا يمكن الاستمرار فيه .

□ يقال أن البطريرك قبل سفره إلى الفاتيكان عرض عليكم أربعة أسماء مرشحين لرئاسة الجمهورية . .

ـ لم يحصل شيء من هذا . قبل السفر لم يعرض علينا شيئاً . وفي كل اتصالاتنا لم تعرض علينا أسماء .

□ وهل طُلب منكم . . . ؟

ـ نعم طلب منا ، ونحن اعتذرنا عن تقديم أسماء لأننا لا نستطيع أن ندخل في تجربة فشل ، ولسنا مسؤولين عن أن نختار أسماء مارونية . أنا لا أعترف برئيس ماروني . لا أعترف برئيس مسيحي ولا برئيس ماروني .

□ سماحتكم تعترضون على ترشيح اسم ماروني من قبل الموارنة وهم يقولون إنكم اخترتم رشيد كرامي في قمة عرمون ، وشاركتم وكان لكم الرأي الأول اختيار رئيس مجلس النواب . . . كيف يكون الاعتراض هنا غير جائز ويكون هناك جائزاً ؟

ـ أولاً . . . كيف اخترنا رشيد كرامي ؟ لم نفرض رشيد كرامي ، اخترناه . نحن نمثل كل نواب المسلمين على الأقل . . نحن نمثل المسلمين . عرمون كانت تمثل المسلمين تمثيلاً دقيقاً ما عدا بعض الإستثناءات . والرئيس كرامي رحمه الله لم يكن مفلساً عند المسيحيين . برصيد رشيد كرامي المسيحي واختيار المسلمين له تمت

مـواصفات رئيس حكـومة . بـالنسبة للرئيس الحسيني نحن رجحنـاه وكـان له منـافس ، ومجلس النـواب لا يتهمنـا ولا نحن نـدّعي أننـا فـرضنا عليـه الـرئيس الحسيني . كـان مجلس النـواب قـادراً عـلى أن ينتخب رئيسـاً له غـير الرئيس الحسيني . كـما أنه لا يـزال قادراً حتى الآن . لم ندخل في العملية الإنتخابية ونمنع انتخـاب غير مـرشحنا ، لا في تجـربة الـرئيس المرحـوم رشيـد كـرامي ولا في تجـربـة الـرئيس الحسيني . ما الذي يحصل الآن في رئاسة الجمهوريـة . الذي يحـدث هو أننا وافقنا ولم نمانـع . بعضنا وافق ، وبعضنـا لم يمانـع في انتخاب رئيس ماروني للبنان . باسم سليمان فـرنجية أو ميخـائيل الضـاهر أو أي اسم آخـر . المطلوب أن يتفق المـوارنـة . نحن نقـول : يـا مـوارنـة . . . يـا مسيحيـون . . اتفقـوا . المشكلة ليست مشكلة المسيحيـين إنها مشكلة الموارنـة . فليتفقـوا عـلى اسم « مقبـول » منـا وتقبله الحالة الإقليمية . هم عاجـزون . هم يقدمـون أسماء لا لأنهم يريدونها وإنما ليهربوا بها . هل هم يريدون ريمون اده ؟ هم كـانوا في المـاضي يريـدون ميشال عـون ، يوم كـان يقال إن ميشـال عون هـو الأمـريكي المدلـل ، نعم كانـوا يريـدونـه . هـذه أسـاليب فـرار من المشكلة ، فليواجهوا مشكلتهم وليحلوا مشكلة لبنان ، وإلا فإن لبنان يجب أن يستمر بدون موارنة ، لبنـان يجب أن يستمر . بـدون رئيس ماروني فنحن لا نستطيع أن ننتظر إلى الأبد مشكلة الموارنة .

رئيس مسلم

□ يعني أنتم تؤيدون انتخاب رئيس مسلم ؟

ـ أنا لا أمانع في ذلك . بل أنا أطالب برئيس مسلم ضمن دولـة

واحدة . فهل يتوحد لبنان تحت رئاسة مسيحي وينقسم تحت رئاسة مسلم ؟ إذن لا بد أن يحكمونا وإلا يقسمون البلد ؟ !

□ هل هذه دعوة لإقامة جمهورية إسلامية ؟

ـ لا . . . أنا مشروعي معروف بمشروع الديمقراطية العددية . أنا لا أرجح في لبنان جمهورية إسلامية . ترى هل في الدولة العربية والإسلامية جمهوريات إسلامية هل في العراق أو مصر أو أي دولة عربية جمهورية إسلامية ، وهل لأن مجرد كون الرئيس مسلماً تصبح الجمهورية إسلامية .

□ ولكن هناك مشروعاً لإقامة جمهورية إسلامية ؟

ـ هناك مشروع لحكم إسلامي في كل دولة . ولكن هذا المشروع نحن واضحون في موقفنا منه في لبنان . فوضع هذا البلد لا ينسجم مع قيام حكم إسلامي ، إما أن يكون الرئيس مسلماً فهل هذا ممنوع ؟ هل يمنع أن يكون للبنان رئيس مسلم . . لماذا ؟ في الولايات المتحدة الأمريكية أو في فرنسا توجد إمكانية أن يتسلم مسلم رئاسة الجمهورية . الإمكانية موجودة ولا يوجد نص يمنع أن يكون الرئيس مسلماً . في فرنسا رؤساء وزراء يهود (فابيس) فلماذا يمنع في لبنان أن يكون الرئيس مسلماً .

□ أين أصبحت الديمقراطية العددية ؟

ـ إنها تشق طريقها بهدوء وبثبات .

□ هناك تفسيرات كثيرة لها ، فهل توضحون لنا المقصود منها ؟

ـ الديموقراطية العددية هي حكم الشعب والوحدة السياسية هي الفرد المواطن ، بدون دين وبدون انتماء ديني .

□ البعض فسرّها بأنها حكم الشيعة ؟

ـ حكم الشيعة أو حكم المسلمين ، الذين يتهمونننا يقولون الشيعة ، والآخرون يقولون المسلمين . وفي الحقيقة ليس المقصود الشيعة ولا المسلمين ، وإنما الديموقراطية العددية هي الأكثرية العددية المختلطة . يعني المسيحيون يدخلون فيها . كما يوجد الآن . الآن هناك مسلمون ومسيحيون في جهة ، ومسلمون ومسيحيون في جهة أخرى . أليس في المنطقة الشرقية بعض المسلمين المؤيدين لوجهة النظر السائدة هناك وهم مسلمون ، ويوجد مسيحيون يؤيدون النظرة السائدة عند المعارضة وهم مسيحيون . ولاحظوا أن سبعين أو ثمانين بالمئة من اللبنانيين يسمّون معارضة لعشرين بالمئة . عادة المعارضة تمثل الأقلية في لبنان المعارضة تمثل الأكثرية .

□ إذن نستطيع أن نعتبر أن الديموقراطية العددية تمثل أحد وجوه الإصلاح السياسي .

ـ هي مشروع تغيير سياسي ، وأنا مصر على انتخاب الرئيس من الشعب مباشرة وليس بواسطة مجلس النواب .

سياسي

□ سماحة العلامة . هناك حديث سياسي ـ شرقاً وغرباً ـ بأن البطريرك صفير حتى ولو عاد بنوع من التوافق على أسماء معينة ليس

اسم العماد عون أو الدكتور جعجع فيها فمعنى ذلك أنه سيصطدم بأرض الواقع .

ـ هذه كما قلت مشكلة الموارنة ، وأنا لا أستطيع أن أحلها . أنا لست قادراً على حل المشكلة . إنها مشكلتهم . على كل حال أنا أتصور أن البطريرك لم يعد له دور ، وأن آلية العمل ، ابتداءً من النصف الثاني من هذا الشهر ستعود إلى العامل الأمريكي السوري .

تقسيم الحكومة

□ يقول عون بأنكم قسمتم الحكومة بعد عشر دقائق من إعلانها والآن تقسمون الجيش . . .

ـ نحن لم نقسم الحكومة قبل عشر دقائق أو بعد عشر دقائق من إعلانها . نحن منعناها من أن تولد ، نحن أجهضناها فحينما قلنا لا يتعاون أحد مع حكومة أمين الجميل فنحن منعنا تشكيل حكومة . الآن لا توجد حكومة .

□ إنه قرار رئيس الجمهورية ؟

ـ رئيس الجمهورية ليس ، إلهنا ، وشرعيته في الأصل كرئيس للجمهورية موضع طعن . يمكن أن يتهم بالخيانة العظمى . ألسنا أحراراً أن نقول لفلان أو لفلان لا تكن وزيراً ؟ أليست لنا هذه الحرية ؟ فليحصّلوا وزراء . أما من ناحية تقسيم الجيش فنحن لم نقسمه . وأنا أسأل الجنرال عون : ما هو حل لمشكلة عدم وجود قيادة أو عدم فاعلية قيادة لهؤلاء الستة عشر ألف جندي ؟ فما هو الحل من الآن وحتى تنتهي إشكالية الوضع القائم ؟ لا يوجد حل .

□ ما رأيكم بالطروحات التي رشحتكم لرئاسة الجمهورية ؟

ـ أنا أشكر الذين رشحوني لكنني لست مرشحاً وأعتذر عن هذا المنصب .

الخميني رعى اجتماعا بين قيادة «حزب الله» وصادق الموسوي

الشراع ٢١/١١/٨٨

رعى الإمام الخميني في منزله في « جماران » أول لقاء بين قيادتي « حزب الله » و « الحركة الإسلامية في لبنان » .

ضم اللقاء المذكور عن القيادتين المذكورتين كلا من العلماء السيد صادق الموسوي ، السيد عباس الموسوي ، والشيخ صبحي الطفيلي .

وقد جاء الإجتماع المذكور برعاية الإمام الخميني ، بعد سلسلة مواقف للحزبين المذكورين ، تطابقت فيها مواقفها تجاه الأحداث في لبنان . حيث تبنت قيادة « حزب الله » طرح « الحركة الإسلامية » تجاه مطالبتها برئيس مسلم للجمهورية في لبنان بطريق الاقتراع الشعبي . إضافة إلى مساع حثيثة ، بذلها المسؤولون الإيرانيون للجمع بين السيد صادق الموسوي وأعضاء « شورى » (قيادة) « حزب الله » في لبنان .

«حزب الله» يرد على «التنظيم»

السفير ٢١/١١/٨٨

رد ، أمس ، مصدر إعلامي مسؤول في « حزب الله » على

تصريح رئيس « حزب التنظيم » جورج عدوان ، الذي تناول فيه العلامة محمد حسين فضل الله والحزب ، وقال : إن التصريح وردت فيه مغالطات كبيرة تنم عن جهل للحالة الإسلامية .

وتابع المصدر : إن الجمهورية الإسلامية هي نظام سياسي ، وهي هدف نهائي مقتنعون به ولا ندعي اننا في صدد إقامته الآن في لبنان ، ولا فرضه على لناس بالقوة ، بل نعمل لتوفير كل مقومات الوصول إليه .

كيهان العربي ٢٢/١٠/١٩٨٨

لبنان .. المارونية السياسية تقترب من النهاية

حسين مفيد

* الجناح المسيحى اللبنانى أثبت عمليا أنه غير مؤهل لأدارة البلاد وانه يحاول مواصلة حكمه الجائر عبر مخطط الخيانة والأرهاب وهذا ماجربه الشعب اللبنانى طوال السنوات الماضية.

مجيء الحكومة العسكرية في لبنان بزعامة ميشال عون قائد الجيش أدخل بالأزمة السياسية ـ العسكرية مرحلة جديدة ومصيرية . .

ولئن كان أمين الجميل قد حاول في الأيام الأخيرة من رئاسته وبزيارته الخاطفة لدمشق استطلاع مواقف سوريا ازاء الأزمة ورئاسة الجمهورية واقناع المسؤولين السوريين بالأخذ بوجهات نظر المارونية السياسية غير أن قيام الحكومة العسكرية بزعامة ميشال عون بعد ساعات من عودته من دمشق أظهر بأن الجميل اضطر وتحت تأثير الضغوط المتزايدة للثالوث المتحكم بالمسيحيين اللبنانيين « سمير جعجع وميشال عون وجورج سعادة » إلى انتخاب الطريق الذي رسمته الحماية الأجنبية .

*** التعاون الوثيق بين الجيش اللبناني مع قوات التدخل المتعددة الجنسيات لجيوش الناتو اثناء تواجدها في لبنان يزيح الستار عن الوجه الحقيقي للقيادة المسيحية للجيش اللبناني.**

وبالرغم من أن المراقبين السياسيين يعتبرون تشكيل الحكومة العسكرية أحد الطرق المحتملة للخروج من أزمة الرئاسة غير أنهم يستبعدون تطابق تشكيل مثل هذه الحكومة برئاسة أحد الموارنة مع مضمون الميثاق الوطني ذلك أن الجميل وبتشكيل هذه الحكومة قد تجاهل أحد التقاليد التي كانت تجد رعاية وافية من قبل الرؤساء الذين سبقوه فحتى على عهد رئاسة فرنجية التي امتدت من ١٩٧٠ حتى ١٩٧٦ والذي عمد إلى تشكيل حكومة عسكرية لمجابهة الأوضاع السياسية ـ العسكرية العصبية يومذاك برئاسة عميد مسلم سني .

ذريعة الجميل بتشكيل هذه الحكومة هي الموافقة على استقالة

الحص عن رئاسة الحكومة وكالة والتي تـولاها بعـد اغتيال كـرامي في الأول من حزيران العام الماضي .

طبعاً الحص كان قد قدم استقالته للضغط على الجميل لتعيين رئيس جديد للحكومة ثم ما لبث أن سحبها بعدما تبين له أن الجميل يتهرب من تعيين رئيس جديد للحكومة مستغلاً الفراغ القانوني الناجم عن استقالة الحص للاخلال في مسيرة انتخابات الرئاسة بيد أن الجميل رفض سحب استقالة الحص ، وانتخب ميشال عون لرئاسة الحكومة العسكرية بحجة ملء الفراغ الناجم عن استقالة الحص وعدم التئام اجتماع مجلس النواب طبعاً . . لم تتضح لحد الآن مبررات الجميل لانتخاب ماروني لرئاسة الحكومة لكن الواضح أن أياً من كبار العسكريين المسلمين لم يكن على استعداد للموافقة على موقع رئاسة الحكومة العسكرية وحتى الوزراء الثلاثة العسكريين المسلمين من حكومة عون رفضوا تولي مهامهم الوزارية .

إن تقسيم لبنان أو تجزئة لبنان هو الموضوع الذي يتردد الحديث عنه حالياً بصورة واسعة .

وعلى الرغم من استبعاد التجزئة في الظرف الراهن ، فانه قد يتحقق بصورة رسمية في حالة تفاقم الأزمة الراهنة ، ولكن ينبغي القول ، ان مناطق لبنان المختلفة لم تتعرض للتجزئة الرسمية والإدارية فإن الواقع العملي يثبت حدوث هذه التجزئة بفعل الواقع الطائفي والمحلي والسكاني حتى ليصعب التنقل بين المناطق المسيحية والمسلمة كما أن احتلال المسيحيين لمناطق إسلامية وبالعكس على

مدى السنوات الثلاث عشرة الماضيـة ، قد عجـل في مسيرة التجـزئة منذ سنوات بعيدة .

وعـلى الرغم من كـل ذلك وفي الـظرف الراهن عـلى الأقل فـإن أحداً من قادة الأطراف المتصارعة لم يشر إلى هذا الموضوع على الرغم من تشكيل جيوش خاصة ودوائر مستقلة ضمن المساحـة التي يتحكم فيها وليد جنبلاط زعيم الدروز وسمير جعجع قائد الكتـائب ، حيث يجري عزف الأناشيد الحزبية بدلاً من النشيد الوطني غير أن أيـاً منهما لم يعلن صراحة عن فصل منطقته عن الكيان اللبناني .

فضـلاً عن ذلك ، فـإن الدلائـل تشير إلى أن الـدولة المعينـة في الأزمة اللبنانية ومنها سوريا غير راغبة في تجزئة لبنان لكن إذا تفاقمت الأزمة واحتدمت الصدامات العسكرية واستشرى العنف فمعنى ذلك أن لبنان انجرفت إلى حافة التجزئة .

عـلى أية حـال أن الحكومتـين الإسلاميـة والمسيحية سيتـواصـل وجـودهما حتى يتم التـوصل إلى إتفـاق بـين أصحـاب الحـل والعقـد وخـلال ذلك فـإن الـدعم التسليحي والعسكـري العـراقي والمصري للكتائب من شأنه أن يفجر الإشتبـاكات العسكـرية الجسيمـة ، هذا إضافة إلى أن تحركات أنصـار عرفـات الأخيرة في مخيـمات عين الحلوة والميـة ومية وكـذلك قـوات انـطوان لحـد العميلة في الخط الحـدودي ستزيد من احتمالات المجابهة بينها ، وبين القوى التقدمية في السـاحة السياسية اللبنانية ، ولهذا فإن المـرحلة الحساسـة المقبلة تقتضي تلاحم صفوف القوى الوطنية والإسلامية ، للتصـدي لدسـائسي الكتائب ، ومخططات البعث العراقي ونظام مبارك والجناح الفلسطيني المساوم .

تشهد الساحة الإسلامية اللبنانية هذه الأيام جملة تطورات جديدة وكأنها في حالة مخاض يحاول الإستكبار العالمي وعملاؤه اجهاضها .

وبرغم أن الأجهزة الإعلامية الإستكبارية وعملاءها في المنطقة سيما في داخل لبنان ، تحاول قلب الحقائق وإشاعة الأجواء الدعائية لاضفاء الأهمية على كل الأشياء ، لكن الأحداث واضحة لدرجة بوسع كل مراقب واع وشجاع ومنصف أن يقيمها كما هي .

فالشعب اللبناني يعاني الكثير من مشاكل متنوعة والأحداث تتضارب في أهميتها ، في أماكن ، وأوقات وقوعها لكن الذين يدركون هذه الأحداث ، لا يمكن أن تضللهم الأجواء الدعائية للإستكبار والفئات التابعة له ، وهم يكادون يجمعون على وجود قضية واحدة فحسب في لبنان وهي أن عمر المارونية السياسية قد بلغ نهايته ، وإن الحكم الماروني صنيعة الإستعمار ، وبنهاية حكم أمين الجميل قد وصل نهاية الخط .

فالإستكبار وعملاؤه يدركون ذلك جيداً ويشعر بجدية الحدث ، ولهذا فهو يحاول وباصرار أن يحول دون وقوعه .

فقضايا لبنان ، وبرغم محاولات التعتيم ونشر أعمدة الدخان من حولها ، فهي واضحة تماماً ، ولم تتضح طوال السنوات الثلاث عشرة الأخيرة كما هي الآن .

فإذا كان الشعب اللبناني قد راودته الشكوك حيناً من الزمن ، في تحديد (رؤوس الجسور) وعملاء الإستكبار ، فإن الأمور باتت اليوم

واضحـة إلى درجة أخـذ حتى عمـلاء الإستكبـار يعـترفـون بـطبيعـة مهماتهم ، وما عاد يهمهم فضح إرتباطهم وانقيادهم لإسرائيل وأميركا وسائر الدول المعنية بشكل وآخر بأحداث لبنان .

ولكن تتضح رؤيتنا لأحداث لبنان ، ودون أن يكتنفها الغموض الذي يحاول الإستكبار وعملاؤه نسجه من حولهـا ، فلا بـد من عودة قصيرة إلى تطورات العقـدين الأخيرين في لبنـان . إذ يمكن أن نعزى جميع القضايا إلى أحداث عام ١٩٧٥ .

وقبـل ذلك التـاريخ ، فـإن لبنان كـان مجـرد اقـطاعيـة لعمـلاء الإستكبـار الذين مـا كانـوا يتـورعـون عن ارتكـاب إجـرامهم ضـد المسلمـين ، دون أن ترتفـع صيحـات الإحتجـاج ضـدهم ، وذلـك لافتقار الساحة اللبنانية إلى القوى المنسجمة والقويـة والتي بوسعهـا ، أن تعكس صيحات المسلمين المدوية .

ففي عـام ١٩٧٥ أصدر الإمـام موسى الصـدر تعليماتـه بـالقيام باضراب عام في أنحاء لبنان .

ولم يكن يـومـذاك يتـولى أي مـركـز رسمي أولـه أيـة مسؤوليـة سياسية . لكن بدعوته هذه واستجابة اللبنـانيين المـدهشة ، أثبت ، وجود المسلمين كقـوة سياسيـة ـ اجتماعيـة يعتد بهـا في لبنان ، ونـظراً لكـونهم كانـوا يشكلون الأكثريـة ، فكان لا بـد أن يعتبروا بـدورهم المصيري من جهة ، وأن يشعر الإستكبار وعملاؤه من جهة أخـرى ، بالدخول في مرحلة جديدة ، وإن مسلمي لبنـان ، قد دخلوا مـرحلة التـوعية السيـاسية والإجتـماعية ، وانهم سيطالبون عـاجلاً أم اجـلاً بحقوقهم المغتصبة .

وكشرت المارونية السياسية منذ ذلك الوقت عن أنيابها ، وراحت تكشف اجرامها ، بعمليات الاختطاف ، والقتل ، والتعذيب والإغتيال ، وتحولت فرق الكتائب ، إلى ساعد عسكري لحزب الكتائب ، وتولت ارتكاب أبشع الجرائم وإشاعة روح الإرهاب في جميع أنحاء لبنان ، لتخويف المسلمين وحملهم على الانصراف عن حقوقهم المشروعة .

وبرغم أن أهل التعمعن والدقة قد قطعوا بتعية المارونية للإستكبار ، بيد أنه بقي البعض الذي كان يشك في صحة ذلك ، وكان ينتظر أن يتلمس ذلك ميدانياً ليتأكد من جذور مهمة هؤلاء وكيف انهم يبرمجون اجرامهم تحقيقاً لأهدافهم البعيدة .

وقد اتضح الوجه الحقيقي للكتائب بصورة جلية تماماً حينما اجتاحت القوات الصهيونية عام ١٩٨٢ الأراضي اللبنانية وبلغت قلب بيروت دون مقاومة تذكر ، وبقي الجيش اللبناني شاهداً صامتاً ، لم يطلق ولا رصاصة واحدة لردع العدو عن ارتكاب إجرامه .

وأبدت الكتائب الساعد العسكري للمارونية السياسية تعاوناً وتعاضداً ملحوظاً مع قوات الاحتلال ، وتحولت إلى طابور خامس للعدو ، لتجميع المعلومات التي يحتاجها الجيش الإسرائيلي ، فحتى إذا انعدمت الجريمة التي تثبت إجرام المارونية ، وانعدمت الأدلة التي تجيز ازاحتها عن الساحة السياسية اللبنانية ، فيكفي تعاونها الواسع والوثيق مع قوات الاحتلال ، لمحاكمة ومعاقبة قادة المارونية ، وعناصر الكتائب .

فالكتائب عملت كطابور خامس للعدو الإسرائيلي في لبنان ، وتلقت الثمن على إجرامها السافر بايصالها إلى دفة الرئاسة اللبنانية .

فالشعب اللبناني لم ينس أن الكتائب وهي أكثر المجرمين ايغالاً في الجريمة ، وبملفها الأسود الكريه ما كانت بقادرة على تولي السلطة في لبنان ، لولا الاحتلال ومحاصرة بيروت والاسناد الإسرائيلي لها .

فالكتائب ارتقت سدة الرئاسة تحت بريق الحراب الإسرائيلية وهذه حقيقة لم تنكرها لا الكتائب ولا إسرائيل طالما الشعب اللبناني على علم واف بكل التفاصيل الموثقة كما أن الإنكار لا يحل مشكلة ما .

وفي الواقع فان الكتائب وبدخولها في مرحلة « الخيانة السافرة » وضعت الأحداث اللبنانية في طريق اللاعودة وبددت بقايا هيبة المارونية السياسية وانحطت بها إلى حضيض زمرة ماكرة عميلة لا يردعها رادع عن ارتكاب أية جريمة وهذا الإنحطاط مهد الأجواء الضرورية بوجوب اقتلاع جذورها .

فالجناح المسيحي اللبناني أثبت عملياً أنه غير مؤهل لإدارة البلاد وأنه يحاول مواصلة حكمه الجائر عبر مخطط الخيانة والإرهاب ، وهذا ما جربه الشعب اللبناني طوال السنوات الماضية وهو يحاول الآن أن يتلمس طريق الخلاص من هذه المعاناة المريرة .

مما يدور اليوم على الساحة اللبنانية يمثل المحاولات المحمومة واليائسة للكتائب وبعض فصائل المسيحية للابقاء على الطابع المسيحي للحكم اللبناني ، وقد أثبتت الكتائب عملياً أنها على

استعداد للابقاء على حكمها ولو كلف ذلك تقسيم لبنان .

وهكذا يتابع الجناح الماروني اجرامه والظاهر أن الجيش اللبناني قد تخلى عن حياده الشكلي وهو يحاول أن يتولى إنجاز المهمة التي كانت المارونية حتى الأمس مكلفة بانجازها .

قلنا أن الأحداث والتطورات الأخيرة في لبنان لم تكن بجديدة من حيث السعي الذي يبذله المارونيون للحفاظ على سيادتهم ، لكن الشيء الجديد هو التدخل الصريح للجيش وموقفه العلني بهذا الخصوص .

إن الجيش اللبناني ولطبيعته يسير دائماً نحو صيانة السلطة المارونية السياسية وترسيخها . هذا الجيش ليس هو بالجيش الذي يحمي حدود وثغور البلاد ومواجهة الأعداء الأجانب وإنما يعتبر أداة للهيمنة الأجنبية ووسيلة لقمع الحركات الجدية والمعارضة التي تضع وجود « المارونية السياسية » موضع التساؤل .

لقد تم التخطيط لتشكيلة الجيش اللبناني بنحو يمسك الجناح المسيحي في لبنان بمصادر القوة والقرار . وهناك أدلة وبراهين كثيرة تثبت هذه الأمور المؤلمة أهمها .

١ ـ دور الجيش اللبناني في الحرب الأهلية .

٢ ـ دور الجيش اللبناني خلال الهجوم الوحشي للجيش الإسرائيلي .

٣ ـ دور الجيش اللبناني في تدفق قوات التدخل المتعددة الجنسيات لجيوش حلف شمال الأطلسي (ناتو) .

فدراسة الأمور الثلاثة هذه تزيل عن الأذهان الكثير من الغموض حول الموقف الجديد للقيادة المسيحية للجيش اللبناني .

الملمون بالقضايا اللبنانية عن كثب لا سيما أولئك الذين تعود دائرة معلوماتهم إلى سنوات العقد السبعين يستطيعون التحكيم أفضل من غيرهم بأن الجيش اللبناني الذي لم يكن حاضراً في الظاهر في حرب لبنان الأهلية ويحاول أن يومي بالتزام الحياد إلا أنه كان في أكثر الأحيان يعزز الأجنحة التي كانت تعود انتصارها بالنفع على مصالح المارونية السياسية . ولقد كان الجيش اللبناني وما زال يبادر في بعض الأحيان حتى إلى تعزيز الأجنحة التي تتباين مصالحه معها ظاهرياً ولكن يرى تقويته أمراً ضرورياً لإزالة الجناح المعارض الآخر .

وواحد من أهم مهام الشعب اللبناني طيلة السنوات الثلاث عشرة الماضية هو إرسال الأسلحة والمعدات سراً إلى بعض فرق النزاع في المعارك الدموية التي ما برحت أن أراقت دماء أبناء الشعب اللبناني طيلة هذه السنوات .

ولقد كان النصيب الأوفر لخدمات الجيش اللبناني هذه من حصة الكتائبيين بوصفهم الساعد العسكري للحزب المسيحي الكتائبي وأن عمل جيش لبنان في الكثير من الحالات كان بشكل يمكن القول أنه يستعرض العضلات للآخرين بصفته « الساعد العسكري للمسيحيين اللبنانيين » .

والإسلوب الذي تعامل به الجيش اللبناني مع الهجوم الوحشي

لجيش الاحتلال الإسرائيلي ، يبين الجانب الآخر لدور الجيش ولا سيما القادة المسيحيين بجلاء .

ولم يبد جيش لبنان من حادث العدوان الغاشم للجيش الصهيوني والذي تم من البر والبحر والجو أي رد فعل مما جعل الجيش الإسرائيلي لا يشعر بوجود أية عقبة جدية وعملية من جانب الجيش اللبناني في زحفه نحو حدود بيروت وطوقت العاصمة اللبنانية تطويقاً كاملاً زهاء ثلاثة أشهر .

وتشير بعض الأنباء والتقارير إلى أن عدداً من كبار القادة المسيحيين في الجيش اللبناني كانوا منذ السنوات الأولى للحرب الأهلية في لبنان على اتصال مباشر بإسرائيل وفي الحقيقة كانوا ينفذون المخططات المشتركة بالتنسيق والتعاون معاً .

فإذا حاول القادة المسيحيون إنكار ذلك فإن إعلان قوات الجيش اللبناني بقيادة سعد حداد عن الحكم الذاتي والانفصال لأفضل دليل على هذا الأمر ، ولو كانت القيادة المسيحية للجيش اللبناني معارضة لفكرة سعد حداد فلم يكن من الصعب قمع وإخضاع ذلك الجزء من جيش لبنان الذي كان مرابطاً في الجنوب من القيادة العامة للجيش .

وعلى الجيش من أن سعد حداد قد هلك منذ فترة لكن انطوان لحد منكب على تنفيذ نفس المهمة في الجنوب اللبناني ويرغم القوات التي تأتمر به تحت اسم (الجيش الجنوبي) على الانصياع لأوامر الجيش الإسرائيلي ، وفي الواقع أنه منهمك في ضمان الحدود الشمالية لإسرائيل بدل حماية حدود لبنان الجنوبية .

وتتحدث أنباء وتقارير عن أن القوات المتمردة المسماة بجيش لبنان الجنوبي ورغم أنها تمرّدت في الظاهر على طاعة القيادة العامة للجيش اللبناني إلا أنها ما زالت تدعم وتمول وبأشكال مختلفة من قبل القادة المسيحيين في الجيش وفي الحقيقة توضع الكثير من مهمات انطوان لحد موضع التنفيذ بالتنسيق بين القادة المسيحيين في الجيش اللبناني .

والموضوع الآخر الذي يمكن أن يزيح الستار عن الوجه الحقيقي للقيادة المسيحية للجيش اللبناني هو تعاونها الوثيق مع قوات التدخل المتعددة الجنسيات لجيوش الناتو أثناء تواجدها في لبنان .

ولقد كان هذا التنسيق والتعاون لدرجة من الفضاعة بحيث لاقى حتى الإحتجاج من قبل بعض المسؤولين السياسيين والعسكريين أيضاً .

الإحتجاج كان على أن الجيش اللبناني أصبح تحت سيطرة ووصاية الجيوش الأجنبية ، ولا يمكن من خلال أعماله رؤية ما يدل على استقلاله في الأفعال والقرارات .

إن ما جاء ذكره آنفاً إنما هي طائفة من الأحداث المحزنة التي نستخلص منها أن الجيش اللبناني لم يبادر إلى إنهاء الحرب الأهلية في لبنان من منطلق المسؤولية فحسب بل واعتمد إمكانياته وطاقاته لتأجيج نار هذه الحرب كما لم يبد أي رد فعل إيجابي لطرد جيوش الإحتلال وقوات التدخل وإنما وضع كافة مستلزماته تحت تصرفها قدر الإمكان .

ومع كل ذلك لم يفقد الشعب اللبناني المسلم الأبي الأمل وهب بغضبته وثوريته لمهاجمة جيش الإحتلال الإسرائيلي وحماته الصلفين أي قوات التدخل المتعددة الجنسيات لجيوش الناتو التي لاذت بالفرار من لبنان مخلفة وراءها الخسائر الفادحة التي تكبدتها في الأرواح والمعدات فيما أجبر جيش الإحتلال الإسرائيلي على التراجع والإنسحاب إلى مقربة من الحدود الجنوبية للبنان ، وهذا ما يدعو إلى فخر واعتزاز الشعب اللبناني الذي خاض منفرداً وبأقل الإمكانيات العسكرية وبأبسط الأسلحة قتالاً مريراً ضد أكثر جيوش العالم تسلحاً وتطوراً وأجبرها على التقهقر .

وفي خضم هذه الأحداث وفي هذه الساحات المذهلة الحماسية لم يكن للجيش اللبناني أي حضور بل وواصل في تلك الظروف بالذات مهمته في تعزيز قوات الإحتلال الأجنبي والعمل على إبقائها في البلاد .

ولقد تجسدت بطولات وتضحيات الشعب اللبناني في الإنتفاضة ضد الجيوش الأجنبية بشكل تسابق معها جنرالات جيوش الناتو البارزين في الهروب من لبنان مع الأفراد الذين كانوا تحت أمرتهم وحتى أنهم فروا قبل تلقي أوامر سحب قواتهم من الأراضي اللبنانية وذلك لحين الاستقرار في مكان أكثر أمناً على ظهور السفن الحربية وإصدار التعليمات بانسحاب وهروب القوات المؤتمرة بهم .

ولم يكتف شعب لبنان بهذا بل وأنه وانطلاقاً من المزيد من مشاعر الفخر خاض المعركة ضد المحتلين الإسرائيليين مسدداً

ضربات ماحقة إلى جسد القوات الصهيونية مما دفع بالجنود الإسرائيليين في لبنان إلى عدم الإحساس بالأمن وان يكونوا على ثقة من أنهم يواجهون شعباً جديداً وباسلاً ، يضع أبناؤه أرواحهم على الأكف .

والجيش الصهيوني وعلى الرغم من كل محاولاته لم يستطع حتى ضم الجنوب اللبناني إليه بالكامل وحتى ان قوات انطوات لحد العميلة شعرت بانعدام الأمن من هجمات المسلمين الإنتقامية .

والآن فلنفرض أن الجيش اللبناني وبهذه السابقة يرفع القناع عن وجهه وأن يكون في صدد انجاز ما أقدم عليه في الأمس سراً ولكن بصورة علنية ورسمية هذه المرة فهل تغير شيء في هذه المعادلة ؟ وهل يتغير شيء على الساحة السياسية اللبنانية ؟

العماد ميشال عون قائد الجيش اللبناني والمارونيون وحماتهم فيما وراء البحار يأملون بأن يكون الرد على هذا السؤال إيجابياً .

إنهم ولهذا السبب بالتأكيد يسعون إخراج كل شيء إلى العلن . فاللجوء إلى الأساليب السياسية والإعلامية لتبرير القضية يتم لهذا السبب بالذات وهو أنهم يريدون تجنيد جميع عوامل الضغط لتنفيذ أهدافهم ومهاماتهم . فتشكيل الحكومة العسكرية يدخل في هذا الإطار ويجد مفهومه الحقيقي إذ أن الحكومة التي لها وزيران فقط إنما هو استهزاء بالشعب اللبناني حقاً .

العماد ميشال عون هدد معارضيه بالمواجهة القوية واستخدام القدرة العسكرية .

وهذا أكثر العبارات صلابة تأتي على لسان قائد الجيش اللبناني حتى الآن جيش لم يحرك ساكناً ولم يبد أي رد فعل جدي ومؤثر لقمع سعد حداد وانطوان لحد وإنهاء التمرد في الجيش وانفصاله في القطاع الجنوبي من لبنان ، بل وأنه راح اليوم يهدد الجماهير باستخدام القوة العسكرية ومواجهتها بعنف .

جيش ظل شاهداً صامتاً طيلة الهجوم الشرس للجيش الإسرائيلي وخلال محاصرة بيروت وترك الشعب وحيداً أمام المحتلين وإنه اليوم يتحدث مع هذا الشعب بلغة القوة ويستعرض العضلات أمامه مدعياً أنه لا يطيق الحرب الأهلية بعد الآن ويتمنون إعادة الأمن والإستقرار إلى لبنان .

هذا الادعاء يطلقه الجناح الخائن للمارونيين معدومي الكفاءة واللياقة . ولكن هل أن الشعب اللبناني الواعي يصدق ذلك ؟

فحركات المارونيين المنفعلة هي أفضل شاهد على أنه حتى أنفسهم غير واثقين من أن أحداً سوف يصدق أكاذيبهم الجديدة .

الشراع ٢٨/١١/٨٨

منتظري ينصح بترشيح معمم للرئاسة اللبنانية

نقل عن خليفة الإمام الخميني ، اية الله حسين علي منتظري ، أنه نصح العلماء السيد محمد حسين فضل الله ، والسيد صادق الموسوي ، والشيخ سعيد شعبان . بأن يتفقوا مع بقية المشايخ على ترشيح واحد منهم لرئاسة الجمهورية اللبنانية ، لأنه حينها « سينال تأييد رجال الدين وكل المسلمين اللبنانيين » .

وكان العلامة السيد محمد حسين فضل الله والسيد صادق الموسوي قد عادوا مؤخراً من زيارة لهما إلى طهران ، فيما ما يزال الشيخ سعيد شعبان يتابع زياراته للمناطق الإيرانية .

السفير ٢٨/١١/٨٨

تفاؤل وحذر وحرب حول المهمّة الأخيرة

موفق مدني

اتصالات البطريرك

تقول المعلومات في الغربية ، لقد توجه البطريرك الماروني إلى الفاتيكان قبل شهر في محاولة لإلغاء الإتفاق الأميركي ـ السوري ، ولكن مبعوث ريتشارد مورفي ، ادوارد ووكر الذي التقاه ، أشار إلى البطريرك بأنه ليس بإمكان الولايات المتحدة إلغاء هذا الإتفاق ، وقيل أنه لو كانت الولايات المتحدة راغبة في هذا الإلغاء لما وقع الجمود في لبنان وانقسمت الدولة اللبنانية من القمة إلى القاعدة ! .

لقد كان نشاط البطريرك صفير محور اتصالات تمت مع الأمين العام للأمم المتحدة خافييه بيريز دي كويار بشخص مبعوثه إلى الشرق الأوسط والفاتيكان جان كلود ايميه ، ومع الوسيط السعودي

رفيق الحريري الذي التقى صفير مرتين في عاصمة الكثلكة ، كما شارك الفرنسيون بفعالية في تحضير مبادرة البطريرك الماروني من خلال وزير الخارجية السابق في عهد ميتران جان برنار ريمون ، وتوجت بلقاء مع المبعوث الأميركي ذي الوزن في الإدارة الأميركية ووكر .

تضيف بعض المعلومات ان هذا التمحور العربي والدولي حول البطريرك صفير هدف أيضاً إلى تقوية موقع بكركي في جعلها تستعيد السيطرة على الموقف المسيحي الكامل تمهيداً لتمكين اللبنانيين مرة اخرة من إعادة الدولة اللبنانية المنقسمة على نفسها .

ويقال أيضاً ، ان الأميركيين الذين التقوا البطريرك صفير في الفاتيكان من خلال المبعوث ووكر أشاروا إلى أنه لا يمكن لقادة المنطقة الشرقية التمادي في تجاهل تحقيق خطوة إصلاحية ستكون ضرورية لانجاز عملية إعادة انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان وهي الخطوة المطلوبة .

الدور السعودي

ولكن الرهان الذي تشير إليه هذه المصادر ، هو كون السعودية لعبت في التمهيد لخطوة تحريك الإتفاق الأميركي ـ السوري دوراً فاعلاً ، عندما سحبت السعودية ، كما تقول المصادر ، من التداول محاولة جعل ورقة تعريب الأزمة اللبنانية من خلال عقد قمة عربية لممارسة ضغط أو إحراج على الموقف السوري حيال هذه التطورات اللبنانية الأخيرة .

وأشارت هذه المصادر إلى أن السعودية تلعب الآن من خلال وسيطها الحريري دوراً نشطاً في نطاق هذه الإهتمامات الدولية في

استعجال إجراء الانتخابات اللبنانية الرئاسية ، وفق تمنيات أوروبية مماثلة برزت في حمل هذه المساعي العامة في الخارج لأن تصب في الإطار نفسه حيث يراهن الموقف الأوروبي على إعادة دور لبنان كمرتكز له في الشرق الأوسط ، بما ينسجم مع تجدد انتعاش المصالح الأوروبية التي نمت مؤخراً في المنطقة ، ولذلك يشير البعض إلى عدم حماس الأوروبيين وخاصة الفرنسيين للإجراءات الإصلاحية التي قد تحدث تبدلات جوهرية في النظام اللبناني ، وقد تجاوب الأميركيون معهم مؤخراً ، في عدم إعطاء الأولوية لهذه الإصلاحات .

حرب الضاحية والغربية

في ذلك ، لا يفصل المتابعون للتطورات الدامية التي اندلعت طوال الأسبوع الماضي ما بين حركة « أمل » و « حزب الله » عن مسار هذه الإحتمالات السياسية المؤكدة حول التسوية اللبنانية بشأن الافراج كما يسميه الرئيس الحسيني عن الانتخابات الرئاسية في لبنان .

ففي الوقت الذي يحاول فيه البطريرك صفير الإمساك بالورقة المارونية ، يرى بعض المتابعين ان هذه التطورات تحاول أن تتيح لنائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الإمساك بالورقة الشيعية التي يدعمه فيها الحسيني وأعضاء المجلس الشيعي ، وحركة « أمل » ، بينما يرى هؤلاء أن حزب الله بعيد عن هذا الدعم بسبب عدم تسليمه بدور المجلس الشيعي ، ولا في تحمسه لانخراط الطائفة الشيعية بتسوية داخلية ، طالما هو يسعى إلى تحقيق شعاره في إقامة الجمهورية الإسلامية في لبنان .

النهار ٢٩/١١/٨٨

الموقف هذا النهار

الاسباب "الاصولية" للحرب

المواطنون الذين دفعوا ، شأنهم دائماً ، ثمن تجدد الحرب الأسبوع الماضي بين حركة « أمل » و « حزب الله » الذي تدعمه التيارات الإسلامية الأصولية في لبنان ، يتساءلون عن أسباب هذا التجدد الذي أزال من نفوسهم الإطمئنان الذي اشاعته الأخبار عن تقدم مساعي المصالحة بين الفريقين التي تبذلها غير جهة ، وعن احتمال وصولها قريباً إلى نهاية مرضية . وطبيعي الا تكون هناك أجوبة واضحة وجازمة وموحدة عن هذه التساؤلات عند أحد ، نظراً إلى استمرار الصراع من دون جسم ، وبالتالي إلى استمرار عوامله والدوافع . فكل من الفريقين المتصارعين لديه أسباب مناقضة لتلك التي عند الآخر ، ومبررات لما جرى وما يمكن أن يجري مستقبلاً ، أيا تكن انعكاساته السلبية على الناس . وفي ضوء هذا الواقع لا بد من ابداء هذه الأسباب المناقضة والإفساح في مجال الإستنتاج أمام المواطنين من خلالها ومن خلال مقارنتها مع الواقع على الأرض فضلاً عن التطورات المنتظرة .

ماذا يقول « الإسلاميون » عن جولة العنف الجديدة ؟

يعيد هؤلاء القضية إلى ما قبل فترة فيقولون ان الساحة الإسلامية في لبنان شهدت تغييراً حقيقياً في الأسابيع الأخيرة وربما

الأشهر ، وذلك عندما عقد المؤتمر الإسلامي الذي ضم كل الفاعليات في التيارات الإسلامية الأصولية ممثلة بقادة « حزب الله » و « حركة التوحيد الإسلامي » و « الجبهة الإسلامية » وبالسيد محمد حسين فضل الله أبرز قادة هذه التيارات . ففيه تجاوز المجتمعون الأسباب الطائفية أو بالأحرى المذهبية ، وقرروا التعاطي في ما بينهم على أساس عملي بعيداً عن البروتوكولات ومن منطلق السعي إلى هدف رئيسي واحد هو تغيير الوضع في لبنان والنظام وإقامة نظام إسلامي مكانه . وقد اكتمل هذا التغيير بالزيارة المشتركة التي قام بها لإيران أخيراً السيد فضل الله والشيخ سعيد شعبان والسيد صادق الموسوي والتي حسم خلالها التباين في وجهات النظر الذي كان قائماً بينهم حول : هل حان وقت العمل الفعلي لتغيير النظام اللبناني وإقامة الجمهورية الإسلامية ؟ ففي أثناء هذه الزيارة أبلغ مرشد الثورة الإسلامية آية الله الخميني إلى الزائرين ان وقت التغيير حان . كما أبلغ إليهم خليفته المعين آية الله منتظري ضرورة مواكبة التحرك القائم في لبنان لانتخاب رئيس جديد للجمهورية من خلال ترشيح أحد الرموز الأصولية لهذا المنصب .

هذا التغيير الذي حقق حلفاً بين الأصوليين والتغييريين اثار القلق في أوساط الخط الإسلامي النظامي ، إذا جاز التعبير ، إستناداً إلى « الإسلاميين » أنفسهم ، المتمسك بالنظام والعامل على إدخال إصلاحات أساسية عليه تمكنه من الاستمرار مدة أطول . والرموز في هذا الخط مؤلفة من المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وحركة « أمل » وشخصيات سياسية رسمية مثل رئيس المجلس النيابي

وغيره . وقد دفع ذلك أركان هذا الخط إلى التحرك والتحالف من أجل مواجهة الأصوليين ، وهكذا نشأ على الساحة الإسلامية حلفان إسلاميان واحد تغييري أصولي وآخر نظامي .

كيف أدى ذلك إلى الحرب الأخيرة بين الفريقين .

القضية بسيطة يجيب « الإسلاميون » . فعلى الساحة مشاكل كثيرة بين الفريقين قادر كل منها على افتعال معارك طاحنة في أية لحظة . إلا أن هذه المعارك لم تحصل قبل الآن لأنه لم يكن هناك عامل سياسي وراءها أو طرف . أما الآن فإن عودة الحديث عن الانتخابات الرئاسية وقيام البطريرك الماروني نصر الله صفير بتحرك جدي لاجرائها في وقت قريب ، شكلا السبب المباشر لتجدد الحرب . فهذا التحرك مدعوم سياسياً من أصحاب الخط الإسلامي النظامي أو المحافظ ، وهو عملياً ضد الخط الإسلامي التغييري . وبما أن الخط الأخير بلغ من القوة شأناً كبيراً خصوصاً بعد أحداث الضاحية الجنوبية قبل أشهر ، وبعد توحيد صفوفه ، فإن مصلحة التحرك والقائمين به ومؤيديه باتت تتطلب مواجهة جدية لمعارضيه ، خصوصاً على الساحة الإسلامية ، وهكذا كان . وقد تمت العملية بكل سهولة لأن الأسباب كثيرة ولأن الأرض مهيأة .

إلا أن النتائج لم تكن مطابقة في نظر « الإسلاميين » للمخططات الموضوعة . فعلى الأرض ، بلغة العسكريين ، لم يتغير شيء أساسي على الاطلاق . فالضاحية الجنوبية لا تزال تحت سيطرة « حزب الله » والأصوليين كما في الماضي . وفي بيروت الغربية حقق الأصوليون

مكاسب عدة وخففوا الضغط عن الضاحية . وقد خلف ذلك ارباكاً وإحراجاً شديدين للقيادة السورية . فهي لا تستطيع أن تضرب الأصوليين عسكرياً لتاريخهم المقاوم ضد إسرائيل ، ولحرصها على استمرار العلاقة الطيبة مع إيران الإسلامية التي تدعمهم ، كما أنها لا تستطيع في رأي الأصوليين الانتصار في معركة ضدهم ، وقد تضطر إلى الانسحاب من مناطق وجودهم الأساسية . وهي لا تستطيع في الوقت نفسه ضرب حركة « أمل » خليفتها الوحيدة على الساحة الإسلامية الشيعية .

وطبيعي ، يضيف « الإسلاميون » ، أن يؤدي هذا الوضع « المرجرج » إلى مراوحة كل شيء في مكانه ، وأن يثير تساؤلات عدة عن الخطوات التي قد تقدم عليها سوريا مستقبلاً .

ما هي أسباب تجدد الصراع في رأي الفريق الإسلامي الآخر ؟

سركيس نعوم

النهار ٨٨/١١/٢٩

"لبنان جمهورية برلمانية، علمانية"

عبدالله لحود .

أديب كبير فقدناه .

أديب موسوعي : محامياً ، كاتباً ، مؤرخاً ، محدثاً ، محاضراً .

قانوني لا تفوته من شاردة الشرائع وواردتها ، لمحة .

مرجع في القوانين والاستشارات .

سيد المرافعات ، لا سيما المرتجلة منها .

ولكنه ، كسلفه الشيخ يوسف الخازن ، مهمل بحق نفسه .

وضع آثاراً لها قيمتها في حقل التأليف د ولم يهتم بجمعها وحفظها .

« اليوم انتهى الما كان لازم ينتهي » .

عبدالله لحود « زلمي على قد بلاد » ، إبن عمشيت البلدة التي في حجم الوطن . عاش عمره (١٨٩٩ ويقال ١٨٩٧ ـ ١٩٨٨) على نخوة موجة ، اقتحامياً ، علمانياً ، مستوحداً على ثورة ، ناقماً دون سفك .

كان عبدالله لحود محزوزاً بالظلم الإجتماعي ، يستل فكره كسيف مار بطرس ضد الإسترقاق . منذ عشرين يوماً قال لي : الانكليز كانوا أول من أعلن شرعة حقوق الإنسان ، لكن ذلك كان محصوراً بالفرد الانكليزي ، والفرنسيون أطلقوا اعلان حقوق الإنسان على الصعيد العالمي دون تمييز بين كل الشعوب ، ولهذا كان يرى ١٩٨٩ سنة ولادته الجديدة حيث الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية .

اخر مرة زرته وهو في ذروة الفتوة . يد نحيلة كسنبلة قمح لكنها مليئة بكل وهج قوس قزح ، بكل ألوان قوس قزح ، بسر قوس قزح إذ يقوله للأرض ثم يختفي .

في ذلك الصباح الموشى بالرطوبة قال لي : « يجب تعديل بعض النصوص مع اقتراحي تضمين الدستور الفقرة التالية على الجملة الرابعة : لبنان جمهورية برلمانية ، علمانية » . كان يرى أن الشرعية الدستورية خرقت ، وان الضرورة في البلد تخلق شرعياتها ، وانه ليس ضد حركة الشعر الحديث لأن الحياة تفرض مشاكلها مع إيجاد

مخارج بهذا الشكل أو ذاك . وما رأيه في معركة الفتاوى القانونية ؟
قال : « أولاً ، هذا الكلام ليس للنشر ، اسمع : في النظام البرلماني كل شيء خاضع للإرادة النيابية ، ومع الأسف برلماننا ليس شرعياً .

ـ لماذا ؟ سألته .

ـ قبل كل شيء لا يحق للبرلمان الإجتماع للتمديد لنفسه . ففي فترة السنوات الأربع يحق للمجلس النيابي الإجتماع اقراراً أو رفضاً أو اقتراحاً لمشاريع القوانين أو للتصويت على الحكومة ، ولحظة تنتهي مدة المجلس النيابي يسقط حقه في اتخاذ أي قرار . بكلام آخر ، الدستور لم يمنح المجلس النيابي حق التمديد ضمن فترة ولايته ، وفي ثانية نهاية هذه الولاية يسقط أي حق للمجلس ممنوح عبر الشعب . واعتباراً أن المجلس غير شرعي ؛ وهو كذلك ؛ يحق لنا عندها اعتبار كل ما يأتي عن هكذا مجلس غير شرعي ، انها الذلكة القانونية تمر عبر مفهوم الضرورة ، وهذا أمر سياسي لا دخل لي فيه » .

وضاح يوسف الحلو

النهار ٣٠/١١/٨٨

هاجمت صفير مذكرة بدور الحويك

منظمة البعث : يسوّق المشروع التآمري

وصفت القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان مهمة رئيس أساقفة بيروت للطائفة المارونية المطران خليل أبي نادر بينها « ملهاة جديدة » ، معتبرة « أن الخلاص هو بتحقيق

الإصلاح ورفض مشاريع البطريرك صفير التخديرية » .

اجتمعت القيادة أمس برئاسة . أمينها القطري المهندس عاصم قانصوه وعرضت التطورات وأصدرت بياناً جاء فيه :

١ ـ ناقشت القيادة القطرية المساعي والدور الذي يقوم به الصرح البطريركي في هذه الفترة . ومنعاً لذر الرماد في العيون لا بد من توضيح الحقائق الآتية حول هذا التحرك الطائفي :

أ ـ جاء تحرك البطريرك صفير الأخير ليعيد إلى الأذهان دور البطريرك حويك الذي حمل لواء العداء للعروبة والدعوة إلى الإرتباط بالغرب ممثلاً بفرنسا « الأم الحنون » . وما الزيارات المتعددة للغرب وآخرها للفاتيكان سوى محاولة لاستجداء الحل ، وتكريس الهيمنة المارونية السياسية التي كانت السبب الرئيسي في اشعال نيران الحرب في لبنان .

ب ـ إن الدور الذي يقوم به البطريرك صفير هو بمثابة تسويق للمشروع التآمري الذي وضع أسسه وبنوده محور عون ـ جعجع ، وفي حال عدم نجاحه فإن احياء صيغة ١٩٤٣ تكون الوجه الآخر للمشروع .

النهار ٢/١٢/٨٨

الموقف هذا النهار

"الإسلامية" دعوة وليست برنامجاً تنفيذياً

يقول مرجع إسلامي بالغ التأثير في التيارات الإسلامية الأصولية

أن إلغاء النظام الحالي وإقامة جمهورية إسلامية على انقاضه بدعم من إيران الإسلامية كما يوحي بعض الجهات « الإسلامية » ليسا مطروحين كبرنامج عملي قيد التنفيذ في هذه المرحلة من تاريخ لبنان . فوضع لبنان محكوم بتيارات داخلية وأخرى خارجية وبتوازنات محلية وإقليمية ودولية تجعل تغيير تركيبته أو ابدالها بتركيبة أخرى أمراً محفوفاً بصعوبات كبيرة ومخاطر أكبر .

طبعاً هذا لا يعني ، يستدرك المرجع نفسه ، إن التيارات الإسلامية الأصولية تخلت عن فكرها وعن عقيدتها . فإقامة حكم الإسلام هو من صلب عقيدة الإسلام الدينية . والقادة المسلمون ولا سيما منهم الذي يتولون زمام القيادة الروحية أو الدينية الرسمية أو الشرعية ، إذا جاز التعبير ، مثل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد ومثل نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، لا يستطيعون أن ينكروا حقيقة ان الإسلام دين ودولة . لكن مباشرة إقامة هذا الحكم تقتضي توافر ظروف ملائمة وموضوعية لا يبدو أنها متوافرة الآن . وعدم توافرها لا يفرض ، ويجب الا يفرض في رأيه ، تخلي المسلمين عموماً والتيارات الأصولية خصوصاً عن مبادئها وعقيدتها التي تشكل إقامة حكم الإسلام في لبنان أبرز شيء فيها . فهم موجودون في البلد . وبأكثرية محترمة . ويحق لهم الدعوة فكرياً وبالحوار والمنطق إلى الحكم الذي يريدون مثل الشيوعيين تماماً الذين يدعون إلى إقامة نظام ماركسي - لينيني ، ومثل القوميين العرب الذي يدعون إلى إقامة وحدة عربية .

ونعت فكرة الدولة الإسلامية بالتطرف ، وكذلك الداعين إليها

والعاملين في سبيلها في غير موقعه ، لأنه بالمقياس نفسه يمكن نعت الماركسية بالتطرف وكذلك القومية العربية . أما إقامة هذه الدولة فلا يمكن أن يتم بالإرهاب والقهر والتسلط ، وإنما من خلال التفاهم والحوار . علماً أن إجراء أي تغيير في النظام اللبناني والكيان اللبناني يرتبط إرتباطاً وثيقاً باعتبارات عدة إقليمية ودولية يعرفها الجميع ، فضلاً عن المحلية . فالقيادات الإسلامية السياسية وبعض الدينية تمانع ربما أكثر من المسيحية في معارضة الدولة الإسلامية الآن وفي الترويج لها . وينطلق المرجع الإسلامي نفسه من هذا الكلام ليقول أن الحوار المنفتح والحر بين المسلمين والمسيحيين كفيل بإزالة كثير من العقد والحساسيات . فالمسيحية السياسية المسيطرة حالياً مثل الإسلامية السياسية المسيطرة أيضاً ، زرعت شعور الخوف عند المسيحيين العاديين ، والمطلوب حوار حقيقي مباشر لا عبر البيانات والصحف ووسائل الاعلام ، إذ يصبح بذلك « مشالقة » مثل « المشالقة » التي تقوم بين الحين والآخر عبر خطوط التماس .

كيف يمكن الاقتناع بهذا الكلام الأصولي الهادىء ، إذا جاز التعبير ، في حين تصر حركات إسلامية معينة على الدعوة إلى اعلان فوري للجمهورية الإسلامية انطلاقاً من دعم إيراني واضح وحقيقي لها ؟

ذلك سهل ، يجيب المرجع الإسلامي البالغ التأثير في التيارات الإسلامية الأصولية في لبنان . ففي المؤتمر الإسلامي الذي عقد في بيروت قبل أسابيع لم تطرح فكرة الدولة الإسلامية في لبنان كبرنامج تنفيذي ، كما يقول هذا البعض ، في الحركات الإسلامية ، علماً أن

وجوده على الساحة الإسلامية ليس بالضخامة التي يقول ، وعلماً أن علاقاته الإيرانية على وجودها ليست بالحجم الذي يعطيها .

وهو يوضح كلامه هذا بالتأكيد أن الجمهورية الإسلامية في إيران لم تشهد اجتماعات مشتركة لقيادات الحركات الإسلامية الأصولية اللبنانية مع كبار قادتها الروحيين والزمنيين ، خلافاً للاعتقاد الشائع . فمرشد الثورة الإسلامية الإيرانية آية الله الخميني استقبل السيد محمد حسين فضل الله منفرداً . وكذلك الشيخ سعيد شعبان أمير « حركة التوحيد الإسلامي » ، والكلام معه لم يتناول التفاصيل ولا يفترض أن يتناولها لأن مدة الإجتماع صغيرة ولأن التفاصيل تترك عادة للمساعدين . وبعض هذا الكلام تناول الولايات المتحدة الأميركية ودورها في المنطقة ومصادرتها أرادات الناس وحرياتها وضرورة الثبات على الموقف السلبي منها . وخليفته المعين آية الله حسين علي منتظري لم يستقبل هذه القيادات في صورة مشتركة ، علماً أن كلامه عن لبنان ومسلميه لا يتضمن الدعوة إلى مباشرة عمل فوري لقلب النظام وإقامة جمهورية إسلامية مكانه . فهو يتكلم عموماً عن الأكثرية الإسلامية في لبنان ، ويرى ضرورة كسر الحاجز بترشيح مسلم لرئاسة الجمهورية ، وشخصية المرشح ليست مهمة بمقدار أهمية كسر الحاجز هذا .

وفي أي حال ، ينهي المرجع الإسلامي الأصولي ، قد يعتبر الناس وخصوصاً المسيحيين ، هذا الكلام تكتيكاً لأن المخاوف مثارة من زمان ، ولأن بعض الجهات الإسلامية يعززها بالمواقف والتشنج . لكنه حقيقة . والأيام سوف تثبت ذلك . سركيس نعوم

السفير ٢/١٢/٨٨

رأى محسن دلول أن مستقبل لبنان « قاتم وان التقسيم لعبة خطيرة جداً وممنوعة وطنياً وقومياً ونحن سائرون إلى مواجهة » .

وقال في حديث صحافي له أمس ، ان مبادرة صفير لم تتوضح ، ونلاحظ بكثير من الحذر ، وربما الاسى ، أن تحركه يهدف إلى استعراض أسماء وخاصة من لون معين ومنهجية معينة ، دون البحث في الإصلاح السياسي للمشكلة اللبنانية ، وفي مستقبل لبنان .

أضاف : نحن مع كل تحرك ، خاصة إذا كان على رأسه شخصية مرموقة مثل البطريرك صفير ، شرط أن يهدف إلى إنهاء الحرب في لبنان بشكل سليم ، وإقامة نظام سياسي عادل ، ولا نستطيع أن نتجاهل أن المشكلة في لبنان هي مشكلة استئثار أقلية بالسلطة وتجاهلها الأكثرية الساحقة من الشعب اللبناني وأقصائها عن مراكز القرار .

السفير ٣/١٢/٨٨

بري : الأميركيون تسلموا ٥ أسماء ليس بينهم مسلم واحد

كشف رئيس حركة « أمل » الوزير نبيه بري أن الأميركيين تسلموا منذ خمسة أيام لائحة بخمسة مرشحين ، مستغرباً أن « ليس بينهم مسلم واحد » ، وكرر موقفه بوجوب « إيجاد ميثاق أو دستور جديد قبل الانتخابات » ، مشيراً إلى أن « الموقف العربي يهدف إلى

الإصلاح قبل الانتخابات أو متزامناً معها » ، وقال « إن الموقف السعودي لا يختلف مع هذا الرأي » .

ورداً على سؤال قال : « ليست المرة الأولى ، ونأمل بأن تكون الأخيرة للمصارحة والنطق بالصدق للشعب اللبناني ، ان كل ما يحكى ويحاك حول أسماء وانتخابات قبل وضع ميثاق جديد إنما من باب التلهي والإلهاء ، عبرنا عن هذا مراراً ونؤكد أن ما يجري لا يمت للواقعية أو للديموقراطية بصلة ، والذين تحدثوا عن مرور عهود الامتحانات فتحوا المدارس الآن للامتحانات وأحياناً للتزوير في النتائج ، شكلاً وأساساً ، رفضنا ونرفض أية انتخابات إلا بعد ميثاق أو دستوى جديد وعندئذ يطبق هذا الدستور ، وفي حال وجود منصب رئاسة جمهورية ينتخب الرئيس ، وفي حال عدم وجود نص عليه كفانا الله شره . ان ابتلاءات لبنان لم تكن يوماً من الأيام من شعبه بل كانت وما تزال من المارونية السياسية التي تتحكم به ، والتي تحاول الآن أن توجد أطراً بل ونصوصاً لتكريس الرئاسة للموارنة ، واستغرب أن يسلم الأميركيون منذ خمسة أيام خمسة أسماء مرشحين وليس من بينهم مسلم واحد ، ومع هذا يتحدثون عن المشاركة وعن الديموقراطية وعن حقوق الإنسان في لبنان ، وهم يطبقون مبادىء جنوب افريقيا تماماً . فالماروني السياسي وليس الماروني المذهب هو الأبيض في لبنان والباقي كلنا سود لديه » .

الشراع ٥/١٢/٨٨

العلامة محمد حسين فضل الله في حديث مسهب لـ«الشراع»:

● جرب الموارنة الحكم ولم ينجحوا.. فليتركوا للمسلمين ان يجربوا حظهم فيه، ونحن مستعدون لرئيس سني

رئاسة الجمهورية

□ **هل تؤيدون بقاء رئاسة الجمهورية للموارنة مقابل اصلاحات حقيقية ؟**

ـ انني لا أعتقد أن الاصرار على أن يبقى رئيس الجمهورية مارونياً هو في مصلحة لبنان . لقد جرّب الموارنة حظهم في الرئاسة ولم ينجحوا في اشاعة العدالة في لبنان . ولم ينجحوا في الاحتفاظ بالرئاسة ، فليتركوا للمسلمين أن يجربوا حظهم في مرحلة مقبلة .

□ **هل تؤيدون إجراء انتخابات رئاسية قبل الإتفاق إذا ترك الموارنة ، المسلمين يجربون حظهم في رئاسة الجمهورية ، الا ترى بأن المستقبل قد يشهد صراعاً سنياً ـ شيعياً على هذا المنصب ؟**

ـ نحن نتحدث عن موقعنا الإسلامي ، ومن موقعنا الشيعي اننا مستعدون لأن نؤيد رئيس جمهورية سنياً بشرط أن يكون مخلصاً لقضية الإنسان كل إنسان في لبنان .

□ **هل أنتم مع استمرار حكومة الرئيس الحص بتصريف الأعمال ، أم مع ممارستها للسلطات كسلطة فعلية حاكمة ؟**

ـ نحن نعتقد أن من حق المسلمين أن يحكموا ، لا على مستوى رئاسة الحكومة ، بل على مستوى رئاسة الجمهورية . ولهذا ليست المسألة هي ما يثيره السؤال بل المسألة كيف يمكن أن نؤكد على

صلابة الأرض التي تنطلق منها قراراتنا وتقف عليها أقدامنا ، ان المسألة ما تزال في دائرة الاهتزاز السياسي الذي يخاف من أية حركة ومن أية خطوة ، وإذا استطعنا أن ننتصر على عنصر الخوف ونحقق حرية الإنسان في لبنان بدون أي غبن أو ظلم فاننا نكون قد انطلقنا في الطريق الصحيح .

السفير ٥/١٢/٨٨

■ الكلام الأخير للصلح :

■ لتكن هوية الرئيس مارونية

وليكن الاختيار اسلامياً

تقي الدين الصلح

.. لقد عاش الرئيس تقي الدين الصلح كما قال المحيطون به لحظاته الأخيرة في باريس في هذه الأجواء السياسية في نطاق عملية التمهيد لمبادرة البطريرك الماروني لتسوية الوضع في لبنان .

وكشف هؤلاء عن الحوار الأخير ، الذي دار ما بين الرئيس تقي الدين الصلح وبين البطريرك الماروني هاتفياً من باريس حيث عكس الرئيس الراحل بعد ذلك أمام العديد من أقاربه وأصدقائه في العامة الفرنسية رؤيته الراهنة والمستقبلية تجاه الأوضاع اللبنانية والعربية .

وفي هذه المكالمة الهاتفية نصح الرئيس الصلح البطريرك فقال

« من الأفضل أن يكون الرئيس مارونياً بالهوية ، وان يكون الاختيار له إسلامياً ، وهذا أمر لا يتعارض مع حق المسلمين في هذا الاختيار » .

السفير ٦/١٢/٨٨

اعتبر « أمير حركة التوحيد الإسلامي » الشيخ سعيد شعبان « أن ما يجري في لبنان مهزلة سطرها الإستعمار ، وينفذ مضمونها أناس يلبسون ثياب الوطنية ويحملون شعارات تحررية ويعلنون رفضهم للظلم ، والظلم يزداد يوماً بعد يوماً ، حتى أكد الموارنة امتيازاتهم ألف ضعف ، وحتى لم يبق للمسلمين أي امتياز » .

أضاف يقول : كلهم يريدوننا أن نوافق على الأمر الواقع ، وأن نوقع معاهدة صلح مع اسرائيل وعملائها . وإلا فالجوع والخوف والقتل والحرمان مصير من يرفض اسرائيل لبنان ، وعليك أن تؤيد مبادة بكركي التي تؤكد أن رئيسك أيها المظلوم يجب أن يكون من الطائفة الظالمة ، وكل العرب عرب الجاهلية غير مختلفين ، يصفقون لمبادرة بطرس الناسك كأنه أصبح بابا المسلمين ، وأصبحت بكركي فاتيكان العرب .

الديار ١١/١٢/٨٨

فضل الله لـ«الديار»

المسلمون أنفسهم يواجهون

طرح الجمهورية الإسلاميّة خوفاً من اختلال الصيغة

العلامة السيد محمد حسين فضل الله هو عملياً برأي كثيرين من أطلق « حزب الله » في لبنان . يرفض أن تسميه المرشد الروحي ويقول أنه يرعى الجالية الإسلامية في لبنان . الحديث معه عميق وأول ما يأتي إلى بالك أن تسأله أين مكان بقية الطوائف في جمهوريته الإسلامية المنشودة .

رئاسة الجمهورية للموارنة وبعض المراكز لهم والبلد قام ولم يقعد حتى الآن والحديث مستمر عن الإمتيازات الواجب الغاؤها .

ماذا عسانا إذاً إذا كان الهدف المعلن والمنشود عند « حزب الله » والحل البديل برأيهم جمهورية اسلامية ؟

العلامة فضل الله طرحنا عليه السؤال . أين ستكون المسيحية إذاً في الجمهورية الإسلامية ؟ والعلاقات مع الخارج لم تغب وحديث طويل شيق وأسئلة صدامية أحياناً وأجوبة لم تخل من الشرح لوافي والكامل وإن لم تقنع أحياناً .

الحوار هو أساس الحل في لبنان وهو البديل عن البندقية ، وما البندقية إلا مؤشر خراب ومرحلة موقتة لا تبني وطناً .

طروحات كثيرة على الساحة اللبنانية والأدق ما يطرحه « حزب الله » من جمهورية اسلامية .

فلنقرأ ما يقوله السيد فضل الله في هذا المجال وعن الشؤون السياسية وعن الصراع الشيعي - الشيعي ، والعلاقة مع ايران ونظرته إلى المستقبل ، فبالنتيجة سيحكم الرأي العام ويختار .

شارل أيوب

« الجمهورية الإسلامية » والصيغة

*** في مقابل المشاريع التي ذكرت منها المشروع الفيدرالي هناك خوف لدى البعض من مشاريع مقابلة كطرح الجمهورية الإسلامية التي تنادون به أنتم ، ويتساءل هؤلاء عن موقع الطوائف الأخرى في هذه الجمهورية ؟**

- « لنحدّد أولاً مصطلح الجمهورية الإسلامية ولنحدّد حركته في الساحة السياسية كفكرة وكمشروع ربما يفهم المواطنون المسيحيون من مسألة الجمهورية الإسلامية ما يفهمونه من الجمهورية المسيحية من أنها تمثل هيمنة طائفة على طائفة ، بالمعنى العشائري الطائفي الذي يتحدث عن أن يكون رئيس الجمهورية مسلماً وما إلى ذلك من الكلمات التي يتحدث عنها في حركة الإصلاحات سواء في الشكل الواسع أو في الشكل الضيق أتصور أن هذا الطرح الذي يتحدث به الطائفيون لا يختزن في داخله أي مضمون فكري عقائدي يتصل بالإسلام .

فالطائفيون المسلمون كالطائفيين المسيحيين ، الكثيرون منهم

ملحدين ، الكثيرون منهم لا يؤمنون لا بالإسلام ولا بالمسيحية ولكن الإسلام يمثل بطاقة الدخول إلى المجلس النيابي المسيحي أو بطاقة الدخول إلى هذه الدائرة أو تلك ، أو لو جلست في نواديهم لرأيتهم لا يؤمنون لا ببطريرك ولا بمفتي ولا بامام ولا بأي شخص ، لكنهم يجعلونهم في الواجهة كي يختبئوا في بعض الحالات تحت عباءاتهم خوفاً من مأزق بعضهم مع بعض ، في هذه الدائرة نحن لا نتعرف على هذه الدائرة ، وليست مشروعنا لأنها مجرد حالة عشائرية لا تختزن إلا ما يختزنه القبر من الهواء المضغوط ، تثير الرنين حتى تجمع الناس حولها دون أن يكون هناك أي نزاع .

وفي هذه الدائرة ربما يخاف المسيحيون من السيطرة الإسلامية كما يخاف المسلمون الآن من السيطرة المسيحية ، هذا شأن يتحرك فيه الناس في السياسة الإستهلاكية .

الصورة الثانية لمشروع الجمهورية الإسلامية هو المشروع الذي يقول بأن الإسلام في نظر الذين يؤمنون به بانفتاح وبوعي هو عقيدة ترتبط بالله كما ترتبط كل الديانات بالله ، وتحمل مفاهيم أخلاقية وروحية وتتحرك في الممارسات العبادية تماماً كبقية الأديان مع بعض الحقوق البسيطة فيما يختلف فيه مفهوم أخلاقي في دين عن مفهوم أخلاقي في دين آخر ، ولكن الفرق بين الإسلام وبين بقية الديانات فيما تطرحه الديانات الآن لا في عمقها في ما هو العمق الأساسي في ما نعتقد ، الإسلام يمتلك شريعة شاملة تتمثل في الفقه الإسلام الذي يعالج كل نقطة من النقاط التي تتحرك في حياة الإنسان واعتقد أن كل من يدرس الحقوق دراسة موضوعية يعرف أن الشريعة

الإسلامية لم تترك أي موضوع يعيش في دائرة الحياة الإنسانية إلا وجعلت له حكماً شرعياً ، أو من خلال النصوص أو من خلال الإجتهاد في فهم النصوص ، والمسلمون الذين يؤمنون بالإسلام بهذه الطريقة يعتقدون أن هذه الشريعة ليست للمسلمين فحسب بل للناس كافة ، كما هي الأخلاق الواردة في الإنجيل أو في التوراة ليست للمسيحيين بل هي للناس كافة ، فالمبشر المسيحي عندما يطرح هذه الأمور يطرح المحبة لكل الناس ويطرح الرحمة لكل الناس ، وهكذا المسلم عندما يريد أن يطرح الإسلام فانه لا يطرحه للمسلم ولكن يطرحه لكل الناس من آمن به أو من لم يؤمن به ، تتكون هناك صعف مفردات الإسلام في شريعته في ما يتصل بعلاقاته مع الآخرين محل خلاف بالأشكال ربما كانت هناك بعض الأوضاع التاريخية التي عاشها ولكن نقول بالنسبة إلى هذه المفردات التي قد تشكو منها الديانات الأخرى ممكن أن تفتح موضع للحوار لتوضيح الجانب الصحيح فيما يعتقده المسلمون منه . وبالنسبة إلى الأوضاع التاريخية فان الخلافات التي عاشت بين المسلمين والمسيحيين ليست بأخطر من الخلافات التي عاشت بين المسيحيين أنفسهم وبين المسلمين أنفسهم ولهذا فهي لم تنطلق من خلال أن المسلمين يريدون الغاء المسيحيين مثلاً في هذا المجال ونحن نعرف أن المسيحيين يعيشون في المناطق الإسلامية في وجود جيد بقطع النظر عن ممارسات بعض المسلمين الآخرين ولكن جهودهم لم يلغ طيلة هذه القرون مما يدل أن فكرة التعايش مع المسيحيين أو من أهل الكتاب هي في عمق الفكر ومن حركة الواقع عندما نريد أن نطرح هذا الشيء نريد أن

نطرح سؤالاً قبل أن ندخل في طبيعة حركة المشروع السياسي نريد أن نطرح سؤالاً على المسيحيين هل لدى المسيحيين شريعة كاملة لصفتهم المسيحية أو ليست هناك شريعة ، المسيحيون يرفضون أن يكون لهم شريعة ويرون أن المسيحية فعل ايمان وأن ما لله لله وما لقيصر لقيصر ، ويرفضون من موقع مسيحيتهم أن يتدخلوا في شؤون القيصر قد يمتكلون من خلال الأفكار الأخلاقية العامة ليطلوا على القيصر بطريقة أو بأخرى ليختلفوا الإجتهادات من أنه يمكن أن يكون عنف في مواجهة الظلم أو لا يكون هناك عنف تلك هي اجتهادات يختلف فيها محور هنا وهناك لكنهم يتفقون على أنه ليست هناك شريعة كاملة تنظم للناس حياتهم القانونية بل هم منفتحون على كل الشرائع وعلى كل القوانين فليست عندهم مشكلة في أن يحكمهم أي قانون ما دامت حريتهم في العقيدة وحريتهم في العبادة وحريتهم في التربية المسيحية مضمونة ، وعندما يدعو الإسلام إلى شريعة وإلى نظام فهو لا يعتبر نقيض للمسيحية لأن المسيحية تعيش حالة فراغ فيما هو النظام وفيما هي الشريعة . قد لا يرضى المسيحيون عن النظام الإسلامي لكنهم قد لا يرضون عن النظام الماركسي أو عن النظام الإشتراكي الذي هو أخف من النظام الماركسي . بعض المسيحيين اللذين يلتزمون النظام الإشتراكي قد لا يرضون بالنظام الليبرالي اذن ليست هناك خصوصية للإسلام كعنوان مضاد للمسيحية فيما هو الإسلام والمسيحية أن سلطة الإسلام قد تلغي وجودهم وأنهم يعيشون في احترام في الدائرة الإسلامية تماماً كما يعيش المسيحيون في أي دائرة تلتزم فكراً معيناً دائرة رسمية تلتزم فكراً معيناً فنحن نعرف

أنه من كل الدوائر الرسمية من العالم الذي نلتزم خطاً فكرياً معيناً فان من الطبيعي أن يكون الذين يلتزمون هذا الفكر هم الذين يقودون البلد سواء من الوسط الديمقراطي عندما تتولى الأكثرية الحكم أو في غير الوسط الديمقراطي فيما يسمى بالديمقراطية الموجهة كما هو الإتحاد السوفياتي . هذا في دائرة الفكرية للمسألة أما في حركة الواقع فان الجمهورية الإسلامية بهذا المعنى الوسع ليست مشروعاً مطروحاً على الأرض لسبب بسيط جداً وهو أن المسلمين أنفسهم لا يلتزمون التحرك من هذا المشروع بل يعملون دائماً على مواجهته في كل عنف خوفاً من اختلال الصيغة اللبنانية أو اختلال موقعهم في هذه الصيغة أو خوفا من أن يرموا بالتطرف حتى أن المسؤولين الدينيين الرسميين من كل الدوائر الدينية الإسلامية في لبنان يتحدثون عن الجمهورية الإسلامية كما تتحدث عن شيء يريد أن يفترس الواقع السياسي اللبناني وعن تهمة يخافون أن تطاولهم باعتبار أنهم مسلمون وما إلى ذلك .

فالمسلمون ، حتى في الوسط الديني الرسمي الذي يتحرك في داخل النظام اللبناني ، باعتبار أن مؤسساته هي مؤسسات النظام والمسلمون العاديون من الناس لا يحمل الكثيرون منهم هذه الفكرة .

هناك فريق من الناس يحمل هذا الفكر ولكنه ليس الفريق الذي يملك كل الساحة ويطبق على الساحة ، وهم الإسلاميون الذين أطلق عليهم الغرب اسم الأصوليين لأن هناك اسلاماً أصولياً واسلاماً غير اصولي ، فمن لا يفهم مسألة الأصولية إنما الإسلام هو دين له جذور وإذا انفصل عن جذوره لم يعد اسلاماً ، كما هي

المسيحية لها جذور وانفصلت عن جذورها ولم تعد مسيحية ، لذا فان مسألة هذا المشروع لا تعتبر من المشاريع المتحركة على الأرض بشكل ضاغط على الوضع السياسي كما لو كان مشروعاً يتحرك فيه كل هذا الوسط الذي يسمى الوسط الإسلامي السياسي ولهذا فاننا لا نتصور أن هذه الخطوة التي يتحدث بها بعض السياسيين اللبنانيين في الدائرة الثانية وهي ليست واقعية ، بل يراد منها أن تكون فزاعة للإنسان المسيحي العادي حتى لا يفهم طبيعة اللعبة على الأرض وطبيعة واقع السياسة الذي يتحرك في دائرة المسلمين بطريقة يريد أن يضمن اصلاحات ، أو يريد أن يغير الواقع لمصلحة المستقبل اللبناني أو ما إلى ذلك من أمور .

وثانياً ، هناك انسجام في هذا الوسط (المسيحي) لانني لا أظن أن المسيحية كلها كل الذين يتحدثون بهذه الطريقة ، لأن هذا الوسط يرتبط بعلاقات اعلامية سياسية أو مخابراتية مع الغرب الذي عمل على أن يضع الإسلام الأصولي الذي يقف ضد الغرب المستعمر لا ضد الغرب كشعب وكأمم ، يضعه في الواجهة ليوسمه بالإرهاب والتطرف وما إلى ذلك من الكلمات ، حتى يختزن الشعب اللبناني هذا النوع من الرفض الفكري في هذا المجال ، وقد تحدثت كثيراً في هذا المجال ، ما هو موقع الجمهورية الماركسية من المسألة المسيحية ؟ كيف ينظر المسيحيون كمسيحيين ، يريدون أن يحافظوا على القيم المسيحية لأنهم يتحدثون عن القيم الحضارية المسيحية ، ومن الطبيعي أن الجانب الروحي من المسيحية يمثل عمق الجانب الحضاري ، والأمم تعد المسيحية مسيحية . إنها تتحول عندما تسلبها

الجانب الروحي إلى حالة وثنية . ما هو موقع المسيحيين من الجمهورية الماركسية التي يدعو إليها الماركسيون ؟ ما هو موقع المسيحية كشعب لبناني ، يريد أن يحتفظ بخصوصياته اللبنانية من القوميين ، سواء أكانوا عرباً ، أو كانوا سوريين ، من الجمهورية القومية العربية ، التي تختزن الوحدة العربية أو الجمهورية العربية السورية التي تختزن وحدة الهلال الخصيب ، يكون لبنان من هذا أو ذاك ؟ ما هو موقع المسيحيين من هذه الجمهورية .

انني اتساءل أن الإسلام هو أقرب إلى المسيحيين وإلى الحضارة المسيحية في عمقها الروحي من كل هؤلاء . فلماذا يتحدث عن الجمهورية الإسلامية ولا يتحدث عن الجمهورية الماركسية ، وعن الجمهورية العربية والجمهورية السورية . . . ألا نجد في ذلك أنها عقدة يراد لها أن تستحكم في دائرة التعصب ، وأنها مشروع يراد له أن يواجه كل فكر ديني يعمل على أن يواجه الإستعمار في المنطقة ، ولهذا الإسلاميون ليسوا خطراً بل أقرب إلى المسيحيين من غيرهم وهم يلتزمون قرآنهم ولتجد أقربهم مودة للذين آمنوا والذين قالوا أننا نصارى ذلك بأن منهم سيسين وانهم لا يستكبرون .

إن الإسلام الذي يعلم المسلمين أن النصارى أقرب إليهم من الآخرين ، وإن الإسلام يعلم المسلمين بأن ينفتحوا على أهل الكتاب في العيش في المواقع المشتركة وفي الحوار ، ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً دون الله . إن الإسلام الذي يعلم المسلمين دائماً ذلك لا يمكن أن يكون خطراً على المسيحيين مما لا يمكن أن يكون

خطراً على الآخرين إلا ما يعيشه كل فريق من الخطر على الفريق الذي يريد أن يصادر وجوده وحريته ، عند ذلك يكون الخطر مشروعاً » .

الشروط الموضوعية للجمهورية

* ما هي الشروط الموضوعية التي يمكن تحقيقها في لبنان لإقامة الجمهورية الإسلامية ؟ وفي موقف لافت لك دعيت إلى رئيس جمهورية مسلم سني ؟

- « أولاً ، أن يقتنع اللبنانيون بالإصلاح كشريعة يلتزمونها في حياتهم ، لأن اللبنانيين إذا لم يقتنعوا فمن الصعب أن تفرض عليهم ذلك .

ليقتنع المسلمون أولاً ، ويقتنع المسيحيون ثانياً ، فنحن نلاحظ أنه يمكن للمسيحيين أن يتقبل بعضهم الشريعة الماركسية أو الإشتراكية أو غيرها فيمكن أن يطرح الإسلام ، فاذا قبلوا أصبح مشروعاً قابلاً للتنفيذ وإذا لم يقبلوا بقي مجرد مشروع يطرح في ساحة الحرية اللبنانية كما يطرح الآخرون مشروعهم .

أما حكاية أن يكون رئيس الجمهورية سنياً فقد أجبت عن ذلك في السؤال كمن يحاول أن يقول لي إذا كان رئيس الجمهورية مسلماً فقد تحدث هناك مشكلة أيكون شيعياً أم سنياً ، فقلت أنه ليس هناك من مشكلة ، لأن الموارنة قد جربوا أنفسهم في رئاسة الجمهورية وتأكدوا أنهم لا يستطيعوا الإحتفاظ بها لأنهم لا يزالون حتى الآن يعيشون مشكلة ، فلنترك الآخرين يجربوا أنفسهم ، حتى ينجحوا أو

يفشلوا لمصلحة لبنان كله ، لا لمصلحة فريق أو آخر » .

الإسلام والمسيحية عقيدة وأخلاق

*** انطلاقاً من أن طرح الجمهورية الإسلامية لم يلق مباركة من المسيحيين ، ومن بعض المسلمين أنفسهم كما ذكرت ، إلى أي مدى يصار إلى طرح مشروع منفتح على جميع الطوائف يمكن من خلاله أن نتوصل إلى وطن بصيغة أفضل ؟**

- « كما سبق وقلت أن طرح هذا المشروع لم يكن بطريقة يمثل فيه المشروع الذي يتحرك في الأرض بطريقة واقعية حتى العنف الذي يوصى به الإسلاميون لا يمكن أن يحقق ذلك لأن العنف ليس هو سمة الإسلامي ، بل سمة الواقع اللبناني ككل . فأنت قد تملك سلاماً ولكن الآخرين يملكون سلاماً ، ولهذا لا يفكر الإسلاميون بفرضه على الكل ، بل نحن نفكر أن نخرج الإسلام والمسيحية من العلبة الطائفية ، لنقول للمسيحيين وللإسلام معاً ، إن الإسلام ليس حالة حقد تختزونها ضد الآخرين وليست تجمعاً بشرياً فارغاً من المضمون حتى تجعلوه في مواجهة الآخرين ، ولكن الإسلام عقيدة وفقه وأخلاق وشريعة فحاولوا أن تعيشوه في هذا المضمون وحاولوا أن تتعاملوا مع الآخرين الذين نريد منهم ألا يفهموا المسيحية تعقيداً وتعصباً ، واستغراقاً في الذات بل هي عقيدة وأخلاق ومشروع فكري وروحي وحياتي في الدوائر العامة للحياة فحاولوا في أن تفهموا المسيحية بهذه الطريقة ولتكتشفوا في عمق الواقع اللبناني القائم على التعايش . إن هناك أكثر من قيمة أخلاقية وروحية كما هي القيمة السياسية والواقعية على الأرض يمكن أن يلتقي بها المسلمون

والمسيحيون بعيداً عن الذين ينفثون الأحقاد هنا وهناك .

كنا نطرح هذا المشروع حتى يكون هناك حوار بين المسلمين والمسيحيين في دائرة الفكر والروح والأخلاق الذي يقود إلى حوار في دائرة الواقع .

ولكننا في غياب امكانية تحول المشروع الإسلامي إلى واقع كما يشتهي أي صاحب فكر ، طرحنا في إحدى الخطب ، تعالوا إلى اللبنانيين ، إذا لم يستطع كل منكم أن يحقق مشروعه الخاص سواء أكان فكرياً أو كان طائفياً أو مذهبياً ، فتعالوا نطلق شعار دولة الإنسان . لقد تحدثت عن هذا وقد أدار معي بعض الصحافيين حواراً حوله ، ولننطلق كما ينطلقون ، أي أن تكون الصفة التي تجعلني أعيش معك وتعيش معي هي صفة انني انسان له حقوق وعليه واجبات ، وأن تتحرك هذه الإنسانية في مواقع الإنفتاح لتتحطم الحواجز التي تكون بيني وبينك ، عند ذلك يصبح لبنان صفحة مفتوحة للكل ، لا يختبىء كل انسان في زاويته ويطرح كل واحد فكره من خلال اجتذاب قناعات الآخرين لفكره بالحكمة والمواقف الحسنة . . . أما في دائرة الواقع ، فان احترم خصوصياتك بالطريقة التي لا تعزلك عني وأن تحترم خصوصياتي بالطريقة التي لا تعزلني عنك وممكن أن يكون هناك حوار للتوصل إلى نتائج لا يحتاج فيها لبناني إلى أن يحصل على خدماته من مواقعه الطائفية بل من مواقعه المواطنية الإنسانية . قد تفرض أن هناك خوفاً ، إن الحديث عن الإنسانية أو الحديث عن طريقة لا تجعل للبناني صفة ، ربما تؤدي إلى ما يسمونه جمهورية اسلامية بالمعنى الأول ، هيمنة اسلامية

جديدة ، ما إلى ذلك ربما يقول بعض الناس ذلك ولكن البلاد لا تبنى بالخوف ، لا يمكن أن يحقق الخوف مشروعاً ، بل لا بد ن أن نبحث عن طريقة نتجاوز فيها هذا الخوف . وأعتقد أن الحياة التي عاشها اللبنانيون في الخمسينات وفي الستينات أوجدت نوعاً من الإندماج في المجتمع اللبناني بحيث أصبح الخوف مجزد نظرية يتحدث فيها النظريون السياسيون لهذا جاءت الحرب اللبنانية المدروسة دولياً من أجل أن تعيد انتاج الخوف وتزيد تعقيد الوضع اللبناني من جديد حتى لا يعيش اللبنانيون مع بعضهم كما يعيش بقية سكان العالم » .

الطرح قبل جمهورية ايران

*** انطلاقاً من التحفظ الذي أشرت إليه وأسميته الحالة الإسرائيلية ، في المقابل يلاحظ عند البعض تحفظ أيضاً على ما يُسمى مشروع الجمهورية الإسلامية ويعتبرونه امتداداً لحالة ايرانية في لبنان ، لماذا لا يصار إلى طرح مشروع ينطلق من الداخل وتصب نتائجه وأهدافه في الداخل أيضاً بحيث نبني وطناً على مقومات مستقلة ومتينة ؟**

- « أريد أن أناقش هذا الطرح ، طرح الجمهورية الإسلامية يعني خلفية اسلامية يعني خلفية ايرانية أحب أن أقول في هذا المجال ، إن هذا الطرح ليس جديداً بل كان موجوداً في دوائر صغيرة على الساحة السنية والشيعية قبل الجمهورية الإسلامية دون أن يكون لكلا الدائرتين أي علاقة بالجمهورية الإسلامية في ايران ، كما أن الطرح هذا كان موجوداً في مصر ، وحزب التحرير وأحزاب اسلامية

موجودة في أكثر البلدان . فطرح الجمهورية الإسلامية ليس طرحاً ايرانياً ، بل هو طرح فكري ينطلق من طبيعة الإسلام باعتبار اختزانه للشريعة التي لا يمكن أن تتمظهر إلا في الحق . ولا يقتصر على الذين يؤيدون ايران بل يشمل الذين يقفون في خطة المواجهة من المسلمين ومن الإسلاميين ضد ايران . ولهذا اننا لا نعتبر أن الحالة الإسلامية التي تسمى الحالة الأصولية هي حالة ايرانية ، ربما أعطت الثورة الإسلامية في نجاحها وفي امتدادها في الواقع السياسي وفي المنطقة وفي العالم قوة دفع ، وزخماً ومساعدات لهذا التيار كتيار يتفق مع خطها تماماً كما تعطي كل دولة أي تيار فكري أو سياسي في لبنان . عندما نتحدث عن الفاتيكان ، وعن فرنسا التي لا تزال تحتفظ بشيء من العمق من الخصوصية المسيحية على الرغم من أنها دولة علمانية . إننا نجد أن هناك تعاطفاً ومساعدات بين فرنسا والفاتيكان في العمق ، لأن الفاتيكان يفكر أن يكون لبنان فاتيكان الشرق ، فهو يساعد المسيحيين ، كما وأن دولاً أخرى في الخليج تساعد فريقاً من الناس ، وهكذا أن روسيا والدول الشرقية تساعد الأحزاب الشيوعية في المنطقة والحزب الشيوعي اللبناني لكن بطريقة دبلوماسية ذكية وخفية » .

*** هل نفهم من كلامك أنكم ما زلتم تشترطون الجمهورية الإسلامية لإنتخاب رئيس ؟**

ـ « لقد تحدثت بما فيه الكفاية عن طريقتي في فهم الموضوع » .

النهار العربي والدولي ١٢/١٢/٨٨

فضل الله: انسان لبنان هو للآخرين فكيف تنتظر ان يكون الوطن للبنانيين

تحليل فضل الله

وفي كل مشكلة للعلامة محمد حسين فضل الله نظرة وتحليل، وهو إن كان لا يقول كل شيء جهراً، فأنه يلمح إلى ما يريد أن يقول ومن يريد أن يتهم بين السطور. مع «السيِّد» عليك أن تقرأ الحقيقة بين الكلمات وبين السطور لتكتشف ما يقصد، كالألغاز البوليسية.

«السيِّد الهادىء» ماذا يقول عن الوضع الحالي؟

س ـ والمسلمون، أين تعتقد دورهم في هذه الإنتخابات؟

ج ـ قد لا نكون معنيين بمسألة الأسماء وقد لا تكون عناوين الإنتخابات بالمعنى الأسمي أو مما يثار في هذه المعركة الهوائية إذا صح التعبير، ولكننا معنيون جداً بالإنسان في لبنان أن يلتقط بعض أنفاسه ريثما يستطيع الإستمرا في مواجهة الواقع الذي صنع في لبنان ليخلق للبنانيين حرباً في كل عقد أو عقدين من السنين. ليست المسألة في المرحلة الحاضرة عندنا ما يتداوله الإعلام من جمهورية اسلامية وما إلى هنالك، إنه عنوان للفكر ليخرج الإسلام من العلبة الطائفية إلى الجو الفكري في الهواء الطلق للحوار والتأمل. والمسألة عندنا أن يعيش اللبناني انسانيته وأن يلتقي اللبنانيون على حوار هادىء لا يعمل فيه كل فريق على تسجيل نقطة ضد الفريق الآخر. وعندما نستطيع الوصول إلى مرحلة تكون فيها الساحة الفكرية

والسياسية اللبنانية للجميع بعيداً من الحواجز الطائفية التي تفصل الإنسان فكراً وروحاً عن الإنسان الآخر ، فان بامكاننا في ذلك الوقت أن نطرح المشروع كفكر اسلامي للجميع . ولعل مشكلة حوار الطرشان الذي يعيش في الساحة السياسية في لبنان أن كل فريق يختبىء في زاويته ويتحصن باكياس الرمل الطائفي التي تفصله عن الآخرين ، فلا تبقى ساحة يتمكن فيها الفكر أن يتحلى بالحرية .

ما نعتقده أن لبنان الحرية المنفتحة يمكن أن يحقق السلام للكل ويمكن أن يحقق النتائج لكل صاحب فكر يستطيع أن يركز فكره على أساس القناعات المبنية على أسس فكرة دقيقة . لقد أعلنت في إحدى خطب الجمعة السابقة إننا كاسلاميين إذا لم نستطع تحقيق الدولة الإسلامية للجميع لا نتجمد بل ندعو إلى الدولة الإنسانية للجميع . فبالأنسنة يمكن تحقيق الصفاء الفكري والروحي وعندها نعرف كيف يمكن أن نكتشف مواطن اللقاء والتعامل مع مواطن الخلاف .

الشراع ١٢/١٢/٨٨

نبيه بري لـ«الشراع»:

ايران دولة كبرى في المنطقة . وايران لها تحالفات حقيقية ومصالح حقيقية في لبنان وفي أن يكون واحداً موحداً مستقلاً سيداً عربياً ، لأن شيعة لبنان ومسلمي لبنان من مصلحتهم أن يكون لبنان هكذا وإيران إذا كانت تريد رعاية الإسلام فيجب أن ترعى لبنان هذا ، فليس من مصلحة ايران أبداً أن تقوم المطالبة بجمهورية اسلامية في لبنان أو بطروحات خارجة عن طبية لبنان ، وهذا الأمر

سبق أن صدرت تصاريح فيه ، وإذا كنت تلاحظ البرقية التي أرسلها حجة الله رفسنجاني إلى الرئيس حسين الحسيني ستلاحظ هذه الرعاية لبقاء لبنان بهذا الشكل ، فهؤلاء يفرضون على ايران ما لا تريده ايران وبالتالي يريدون الإبقاء على استئثارهم بهذا الأمر .

■ **في هذا الإطار إلى ماذا تدعو البطريرك صفير حتى تؤتي جهوده ثمارها .**

ـ (مقاطعاً) لحظة ، عندئذ تأتي إلى الناحية الداخلية ما هي ؟ نحن نقول أنه يجب أن يكون القرار في داخل مجلس الوزراء . أنا نبيه بري لا أقبل أن يحكمني أحد وأن يكون التوقيع الأخير له ، وأن أكون شريكاً حضارياً كما يقال أنا مواطن لبناني لي الحق مثل أي انسان آخر على الاطلاق . تقولون أن الحكم « نص بنص » وكذلك الوظائف الأساسية وقد سمى خمسة أو ستة أسماء لرئاسة الجمهورية وليس بينهم مسلم واحد . و « لو » !

ميثاق ٤٣ سقط

■ **المناصفة في الإدارات على أساس ستة وستة مكرر ؟**

ـ ادارات « شو » ؟ ما هو المبرر ؟ وعلى أساس أي نظام يحاكيني حتى يكون رئيس الجمهورية مارونياً ؟

■ **لم يرشح لرئاسة مجلس النواب مارونياً . . . ؟**

ـ لماذا لا يترشح ؟ أنا في السابق رشحت زاهر الخطيب لرئاسة مجلس النوب وزاهر الخطيب ليس شيعياً وفي السابق ترشح الشيخ محمد الجسر رئاسة الجمهورية ، وكذلك ترشح رشيد كرامي الله

يرحمه ، وكذلك رئيس حزب النجادة عدنان الحكيم . إذن ما هو المعطى ؟ إذا كانوا يحكون عن ميثاق الـ٤٣ وعلى أساسه ترشحوا لرئاسة الجمهورية فأنا أقول أن ميثاق الـ٤٣ سقط . الحل هو أن يعملوا على وضع دستور جديد يكون القرار في مجلس الوزراء وكل الناس شركاء هل هناك أبسط من هذا . (كل عمرهم متيمون بـ « اسرائيل » ، في « اسرائيل » القرار داخل الحكومة ، هل هذا صحيح أو لا ؟) .

السفير ١٣/١٢/٨٨

قال وزير الخارجية الايراني الدكتور علي أكبر ولايتي ، في حديث لصحيفة « الجمهورية الإسلامية » الايرانية أمس ، أنه « ليس من السهل التكهن بمستقبل لبنان ، ولكن يمكن القول بأن هناك تحركاً اسلامياً متزايداً في لبنان ، وهناك صمود أمام الأجانب وعملائهم .

وقال ان الجهود الايرانية في لبنان ستكون لصالح المواطنين والمسلمين في لبنان ، حتى يقرر الشعب مصيره بيده .

السفير ١٧/١٢/١٩٨٨

حول نظرية الديموقراطية العددية

د. محمد ميشال الغريب

سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين ، نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى ، شدتني إليه ، منذ عشرين سنة تقريباً ،

سعة اطلاعه ، وعمق تفكيره ، حتى أني كدت ألقبه عن حق ، بفيلسوف الإسلام ، في الربع الأخير من القرن العشرين .

وعرفتني به أكثر ، نظريته الجديدة ، الإجتماعية السياسية ، التي أسماها تسمية قريبة من مدارك الجمهور « الديمقراطية العددية القائمة على مبدأ الشورى » .

فالديمقراطية الحقيقية ، لا تلك المشوهة والممسوخة ، هي فعلاً تلك التي تستند إلى العدد الأكثري من المواطنين ، من هنا تسمية هذه النظرية الجديدة بـ « العددية » .

ومبدأ الشورى ، أي رأي غالبية الناس ، يكمن في أساس الديمقراطية ، وعلى ذلك أجمع علماء الفقه الدستوري ، ومنهم الدكتور حسن المنلا ، على القول : « أن رضى المواطنين وتجاوزهم مع نظام الحكم الذي يعيش في ظله ، هو شرط من شروط وجود الدولة » .

واني لأذهب أكثر من ذلك لأجزم ، أن الديمقراطية الحقيقية لا يمكن ألا أن تكون عددية (أي ممثلة للعدد الفعلي من فئات الشعب) ، فتكون هذه التسمية بالتالي ، تسمية استفاضية ، من شأنها أن تركز في أذهان عامة الناس ، الفحوى الحقيقي لكلمة ديمقراطية .

إنما المؤسف ، أن حزب الكتائب اللبنانية ، وما تفرع عنه من « قوات لبنانية » ما زال متمسكاً بما يسميها ضمانات ، وهي في الواقع امتيازات عنصرية جائرة .

ففي مؤتمره العام المنعقد في ١٩٨٦/١١/٢٠ ، أعلن حزب الكتائب رفضه النهائي لأي اصلاح أو تطوير للنظام الطائفي ، إذ قرر حرفياً ما يأتي :

- التمسك بالدستو والميثاق الوطني .
- رفض الغاء الطائفية السياسية .
- لا انتقاص من صلاحيات رئاسة الجمهورية .
- تكريس طائفية الرئاسات الثلاث في الدستور .

وعاد مؤخراً رئيس مجلس قيادة « القوات اللبنانية » ، الدكتور سمير جعجع ، ليؤكد هذا الموقف التشنجي الرافض ، إذ صرح بأن « ما يحكى في هذه المرحلة عن مشاريع تتعلق باصلاح النظام ، هو مضيعة للوقت » .

هـ ـ احتكار رئاسة الجمهورية لكل الصلاحيات : لقد لمس سماحة الشيخ شمس الدين باصبعه ، مكان الداء ، إذ أشار إلى احتكار رئيس « الجمهورية المارونية » لكل صلاحيات الحكم . وهو يفرض وصايته وهيمنته على رئيس الوزراء ، المسلم السني ، عن طريق تعيينه وسلطة اقالته . بينما رئيس السلطة التشريعية ، المسلم الشيعي ، « لا يملك شيئاً في القرار التنفيذي ولا سلطة له » . والوزراء ليسوا سوى معاونين له (رئيس الجمهورية) حسب نص المادة ١٧ من الدستور .

ولو فكر ملياً ، المتشبثون بـ « الجمهورية المارونية » كما هي اليوم ، لأدركوا أن تشبثهم هذا ، هو الذي أطلق المشروع المضاد ، بانشاء « الجمهورية الإسلامية » . ولو عقلوا واعتدلوا ، لرحبوا

بنظرية الديمقراطية اللاطائفية ، التي تشكل الضمان الوحيد لكل مواطني لبنان ، على أساس المساواة وتكافؤ الفرص .

القومي العربي ١٩٨٨/١٢/١٧

سماحة مفتي الجمهورية لـ«القومي العربي»

خطوة ترئيس عون لا تفسر إلا بأن المسلم غير جدير بالأمانة في حكم لبنان.

■ **لقد تم تشكيل حكومة برئاسة عون بوصفه مارونياً البعض فسر ذلك بأنه طعن في أهلية المسلم لحكم البلد ، فما تفسيركم أنتم ؟**

- الكثيرون من اللبنانيين ، فسروا الخطوة على هذا الأساس ، ومن حقهم أن يفسروها هذا التفسير ، ولا أعتقد أن هناك تفسيراً آخر ، فإما أن يكون اللبنانيون جميعاً أحقاء بأن يستلموا منصب الحكم ويكونوا محل ثقة من جميع اللبنانيين ، وإما أن لا يكونوا . أما أن تكون بعض الطوائف جديرة بأن تستلم القيادة وبعضها الآخر غير جدير ، فهذا غير مقبول بتاتاً ، والحقيقة أن اللبنانيين ، عندما وضعوا دستورهم ، كانوا قد عقدوا العزم على منح الثقة لبعضهم البعض وعلى أن يعطوا هذه الثقة لأنفسهم من أنفسهم حيث يكون

كـل لبناني قـادراً عـلى أن يستلم زمـام الأمـر ويحكم البلد ويسـوسـه ويحاول أن يقدم له ما ينتـظره منه من وسـائل البنـاء والتطويـر ، وإذا كـان اللبنانيـون ، في فـترة من الفـترات ، رضـوا بصيغـة فـان هـذه الصيغـة التي ارتضت أن يكـون الـرئيس مـارونيـاً ، رأت أن هـذه الصيغة يجب أن تنتهي بعد مرحلة ما . ففي المـادة ٩٥ من الدستـور نص يقول بأنـه عندمـا يتوصـل اللبنانيـون إلى مرحلة يصبحـون فيها قادرين على أن يتخلصوا من هذا الواقع الذي يعيشون ، وبـإمكانهم أن يصبحـوا في وضع الغـاء الطائفيـة فعليهم أن يلغوهـا وعند ذلـك يحتكمـون إلى النظام الـديمقراطي الـذي هو مـطلب الإصلاحيـين . لـذلك نحن نتصـور أن توجـه الذين قـالوا بـترئيس مسيحي خـلافـاً للعـرق هو محق ، لأن من حق اللبنـانيـين ـ وخـاصـة المسلمـين ـ أن يـرتابـوا وأن يرفضـوا وأن يصروا على أن لا يكـون رئيس الوزراء إلا مسلماً ، بـدليـل أنهم لم يسمحـوا أن يكـون رئيس الجمهـوريـة إلا مسيحياً .

■ هل أنتم مع رئيس مسلم للجمهورية ؟

ـ نحن مع رئيس لبناني ، لست مع رئيس مسلم أو غير مسلم ، أنـا مع رئيس لبنـاني لأننـا نـريـد أن نعيش في لبنـان كلبنـانيـين ، لا كمسلمـين ، أنا أعيش كمسلم عنـدما أمـارس شعائـري الـدينيـة ، وعندما أتعاطى مع الناس من خلال اسـلامي ، فأطبق مـا أمرني الله سبحانه وتعالى بتطبيقـه وابتعد مـا أمكنني عن الوقـوع فيما أمـرني الله الإبتعـاد عنه . أمـارس ديني في مساجـدي وفي بيتي وآمـر بـه أبنـائي والمقربين مني فأقوم بالأمر بالمعروف وبالنهي عن المنكر في الحدود التي

أطبقها وأملكها ، وأما ما يتجاوز ذلك في المحيط المختلط ، المحيط الذي يعيش فيه المسلم مع المسيحي ، ويتعاطيان في شؤون الحياة ، ويختلط معاشهما في الشؤون الدينوية ، في هذا الإطار لا أتعامل معه إلا وأنا أرعى ظروفه كما أرجو أن يتعامل معي وهو يرعى ظروفي . ولذلك فأنني عندما أريد أن أنتقل إلى الجو السياسي فأنا لا أريد أن أحكم بلدي كمسلم يطبق شعائره الإسلامية ، لأنني لا أريد الإساءة إلى غيري إذا كان يتصور أن في ذلك اساءة له ، وأنا أحكم بلدي كلبناني ، وفي اطار الأنظمة التي يقبلها جميع اللبنانيين . إذا كان اللبنانيون جميعاً يرتضون الإسلام ديناً فأنا أقبل بذلك ، وإذا كانوا لا يرتضون ذلك ويريدون حرصاً منا على أن تبقى مسيرة الحياة ماضية في سلام وأمان ، وحرصاً منا على أن لا نقوم بشيء لا يرضاه إخواننا الذين يعايشوننا ويواطنوننا ، ويتمنون أن يعيشوا معنا في ظلال من الإخاء والمحبة . أنا حريص على اسلامي ولكني لا أريد أن أفرض هذا الدين على غيري . صحيح أنني أتمنى أن يأخذ غيري بهذا الدين وأحرص أن تكون لديه الرغبة بأن يتأثر به ويستفيد منه وإن أمكن أن يعتنقه ، ولكني لا أسلك معه طريق الإكراه ، ولا أحب أبداً أن أفرضه عليه فرضاً ، لأنه في قناعتي الذاتية أن الدين لا يسمح لي بأن أكره أحداً على ما لا يقتنع به ولا يجب أن يعتقده . ومن هنا فأنا لا أحب أن أتسلط على البلاد بقوة السيف ، لأنني لا أحب هذا الأسلوب ، وديني لم يعلمني أن أفرض نفسي على الآخرين فرضاً ، ولكن علمني أن أدعوهم بالتي هي أحسن .

■ **هل أنتم من دعاة الغاء الطائفية السياسية ؟**

ـ صمن مطالبنا الغاء الطائفية السياسية .

■ البعض يدعو إلى جمهورية اسلامية ، فهل تركيبة لبنان تسمح بذلك ؟

ـ من حق كل لبناني أن يدعو إلى ما يشاء فإذا كان بعض المسلمين يدعون إلى قيام جمهورية اسلامية فهذا من حقهم ، فليدعوا إليه شرط ألا يخرج ذلك عن الحدود التي وصفتها ، فلا يصلون إلى حد الإكراه . هم يدعون ويبشرون ويعظون ويعلمون الناس ويقولون هذا هو الأفضل ، ولكن هناك فئات أخرى تدعو إلى نقيض هذا الطرح . هناك فئة تدعو إلى اقامة دولة مسيحية ، فمن حقهم أن يدعوا إلى ذلك ، ولكن من حق الجمهور أن يدعو إلى ما يريد ، فمن حق الجمهور أن يرفض ما يريده الطرفان ، هو يريد أن يكون هناك نظام ديمقراطي .

الشراع ١٩٨٨/١٢/٢٦

كيف سينتهي الصراع بين « أمل » و « حزب الله » ؟

وهل ستتواصل المعركة في الصف الإسلامي ، في الوقت الذي تقوم فيه دعوات لتضامن القوى ضد « العدو المشترك » في الداخل والخارج . . ؟ !

لقد أصبح من البديهي بل والتقليدي القول : أن نداءات العقل والواجب والضمير تحض الجميع على نبذ « أحقادهم » ومشاريعهم « التصفوية » ضد بعضهم البعض . فيدرك الجميع أنهم « محكومون » بالتهادن ، فالتعاون ، فالتنسيق ، فالإتحاد ، فالوحدة ،

وإنهم إذا لم يفعلوا ذلك ، فسيكون مصيرهم جميعاً الفناء السياسي والزوال من الساحة .

لكي نجيب على كل هذه التساؤلات المتفرعة أصلاً من سؤال مركزي ، يجب أن نعرف أولاً : علام يختلفون ؟

وإذا انتهينا بعد تفصيل ذلك إلى أن الخلاف ليس على المبدأ ولا في الجوهر ، وأدركنا أن الصراع هو صراع على النفوذ واثبات الوجود لدى كل طرف .. فاننا سنسأل : هل يستطيع أن يصفي أحدهما الآخر بالفعل ، أم أنهم « محكومون » بالتعايش ؟ !

وإذا انتهينا إلى أنه لا مفر من التعايش .. فكيف يتأمن هذا التعايش وكيف يمكن التوصل إليه ؟

ونبدأ بسؤال : علام يختلفون ؟

ويحسن قبل أن نبدأ بتفاصيل الجواب على هذا السؤال ، أن نحدد علام يلتقون ؟

إن كلاً من « أمل » و « حزب الله » ينتمي إلى مدرسة واحدة هي مدرسة أهل البيت الإسلامية . وإن كان « حزب الله » معنياً « ميدانياً » بالإنفتاح السياسي و « العقائدي » على المدارس الإسلامية الأخرى .

وكلاهما ضد النظام القائم في لبنان ، وإن كان « حزب الله » لا بد له أن يميل لتطبيق الأحكام الإسلامية إذا ما قدر له أن يملك وسائل التنفيذ .. ولكي يملك وسائل التنفيذ ، لا بد له أن يغلب أو يقنع فكرياً وسياسياً و (عسكرياً) كل القوى المعارضة لهذا التوجه ،

وخاصة القوى المنتمية دينياً لغير الإسلام ، فضلاً عن القوى العلمانية ، اضافة إلى شرائح « معاندة » لهذا الخط على الصعيد الشيعي نفسه وعلى الصعيد الإسلامي الآخر . .

من يتولى الأمن ؟

وهذا الأمر ليس مطروحاً الآن ، ما دام « حزب الله » لا يتصدى للإستيلاء على السلطة بل أنه غير معني حتى بالتفاصيل السياسية اليومية لوضع النظام القائم ، وبالتالي يكتفي بأن يضع نفسه في دائرة « التصدي » للنفوذ الأجنبي ، وللوجود العسكري الصهيوني على الأرض اللبنانية . .

الموقف من النظام

أما على الصعيد الداخلي والموقف من النظام ، فرغم أن « حزب الله » أصبح يعتبر نفسه معنياً أكثر من سواه ، باحباط مؤامرة انشاء وطن مسيحي في لبنان موال لإسرائيل ، إلا أن كل المشاريع المطروحة سواء كانت تدور حول الرئاسة أو انتخاب الرئيس مقروناً بالإصلاح ، أو حدود الغاء الطائفية السياسية أو اعلان « جمهورية ثانية » وعدم التمسك بالجمهورية الأولى وميثاق ٤٣ ، فهو يعتبرها خارج اهتماماته . . وإن كان ليس لديه مانع مثلاً من قبول طرح انشاء جيش وطني من حيث المبدأ ، يكون معادياً فعلاً وليس قولاً لإسرائيل ، في « المناطق الوطنية والإسلامية » كبداية لتعميم طرحه على كل لبنان ، كما أن اخراج المناطق « الإسلامية » من دائرة النفوذ الماروني المدعوم من اسرائيل ، يمكن أن تكون قاسماً مشتركاً بينه وبين « أمل » وسائر القوى الوطنية .

النهار ٢٧/١٢/١٩٨٨

"أمل" : الدعوة الى جمهورية اسلامية غطاء لئيم للتقسيم بوجه إسلامي

دعا المسؤول التنظيمي لحركة « أمل » في الجنوب الحاج عاطف عون إلى اقامة وطن العدالة والمساواة والغاء الطائفية السياسية ، معتبراً « أن طلب الجمهورية الإسلامية في لبنان هو غطاء لئيم للتقسيم بوجه اسلامي ووطني » .

أقامت أول من أمس حركة « أمل » احتفالاً تأبينياً في بلدة النميرية في ذكرى اسبوع خضر زبيب الذي سقط في علمان - الشومرية . وحضر عدد من رجال الدين ومسؤولون من الحركة وجمهور .

بعد آي من الذكر الحكيم ألقيت كلمة باسم « إخوة الشهيد » ، ثم قصيدتان للشيخ ابراهيم حمام ومحمد مصطفى .

وتكلم العلامة السيد علي الأمين باسم المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى فقال : « إن نهج « حزب الله » لا تنكره حركة « أمل » وحدها إنما الطائفة الشيعية بأسرها لأنه يجافي مصلحة الطائفة برمتها وينافيها (...) إن الطائفة الشيعية آمنت بوحي من اسلامها بصيغة العيش المشترك على أساس العدل والمساواة « .

ثم ألقى عون كلمة « أمل » فقال : « إن لبنان الذي نريد هو لبنان العدالة والمساواة ، وهذه بديهيات . ونطالب بالغاء الطائفية

السياسية لكي تكـون الكفايـة هي المقياس بـدلاً من الطائفـة ، وإننا ضد التقسيميين والتقسيم بأي قناع أتى (. . .) إن طلب الجمهورية الإسلامية في لبنان هو غطاء لئيم للتقسيم بوجه اسلامي ووطني ، ان اقم يا سمير جعجع دويلتك المارونية حتى تقام الجمهوريـات الوطنيـة والإسـلامية والـدويلات الـطائفية المتنـازعة من سنيـة إلى درزيـة إلى شيعية وهذا ما قاومناه من البداية .

السفير ١٩٨٨/١٢/٢٧

أقـامت حركـة « أمل » احتفـالاً تأبينيـاً في بلدة النميريـة لمناسبـة ذكرى اسبوع الشهيد خضر زبيب الذي قضى في مـواجهة مـع قوات الإحتلال الإسرائيلية في علمان ـ الشومرية .

تكلم في الإحتفــال عضـو المجلس الإســلامي الشيعي الأعـلى السيـد علي الأمـين فقال « ان الـطائفة الشيعيـة ترى وطنهـا لبنان ولا ترى بديلاً عنه وهذه الطائفة أمنت بوحي من اسـلامها بصيـة العيش المشـترك على أسـاس العدل والمسـاواة كما آمنت بـالمؤسسات الـدولية واعتبرتها جزءا يمكن أن يصل صوتها من خلاله .

ثم تكلم عاطف عون : فأكد « أننـا ننكر أن يكـون هناك وطن مـزرعة كـما ننكر أن يبقى جمهـور المحرومـين اداة لتوزيـع الإستهلاك فمجتمـع الإستهلاك هـذا مرفـوض أن لبنان الـذي نريـد هـو وطن العدالة والمساواة ، ونطالب بالغاء الطائفية السيـاسية عـلى أساس أن المقياس كفاءة الإنسـان ، إننا طـلاب عدالـة ومساواة وضـد التقسيم والتقسيميين وضد أن يوجد ذنب مباشر لإسرائيل أو من يلبس القناع ويقول لا لإسرائيل ويصب عمله في خـانة تقسيم لبنـان فلا لجعجـع

والكتائب نحن من قال أننا ضد من يريد جمهورية اسلامية في لبنان ، لأن طلب الجمهورية الإسلامية ، هو غطاء لئيم للتقسيم بوجه اسلامي ووطني » .

النهار ٢٩/١٢/١٩٨٨

الطفيلي إستقبل "أبو موسى": هدفنا أن نطبق الاسلام

دعا الشيخ صبحي الطفيلي أحد قادة « حزب الله » إلى « استفتاء شعبي في لبنان » وقال : « إن السلطة المارونية ظالمة وطاغية وهدفنا أن نطبق الإسلام » .

وعلم من أوساط المجتمعين أن الشيخ الطفيلي شدد على أن الواجب الشرعي هو الوقوف ضد الظلم المتجسد باسرائيل ، وكذلك الوقوف في وجه الظلم في لبنان ، وقال : « مهما أطلقوا علينا من ألفاظ كالتطرف والإرهاب والتزمت الديني فنحن نفتش عن آخرتنا ونؤكد أن السلطة المارونية ظالمة وطاغية وهدفنا أن نطبق الإسلام وندعو إلى استفتاء شعبي في لبنان » .

السفير ٢٩/١٢/١٩٨٨

وفد «الانتفاضة» يزور «حزب الله»

زار أمس ، وفد من قيادة حركة « فتح ـ الإنتفاضة » برئاسة أمين سر القيادة المؤقتة للحركة العقيد أبو موسى ، أحد قياديي « حزب الله » الشيخ صبحي الطفيلي ، وجرى بحث في أوضاع

الساحتين اللبنانية والفلسطينية .

وتحدث الطفيلي إلى الوفد مؤكداً « أن الواجب الشرعي يقضي بالوقوف في مواجهة الظلم المتجسد باسرائيل وعملائها ، ومواجهة الظلم في لبنان مهما كان التهويل علينا » ، وقال : هذه السلطة المارونية ظالمة وطاغية وجبارة ، ونحن سنعمل لتطبيق الإسلام وندعو إلى استفتاء شعبي في لبنان لتحديد السلطة .

السفير ٣١ /١٢ /١٩٨٨

كاشاني يدعو المسلمين في لبنان لتوحيد الصفوف ووقف الصدامات

دعا مسؤول ايراني رفيع المستوى الفئات الإسلامية في لبنان إلى وقف الصدامات في ما بينها والحفاظ على وحدتها واتفاقها .

وقال عضو مجلس امناء الدستور الإمام كاشاني في خطبة ألقاها عقب صلاة الجمعة في طهران أمس أنه « تحدث اليوم وقائع مؤلمة أحياناً وسارة أحياناً أخرى » وأن من بين الحوادث المؤلمة « ما يجري في لبنان من صدامات بين الفئات الإسلامية والإقتتال بين الإخوة ومن تشتت وتمزق في الصفوف » .

وأعرب عن أمله في توحيد « مسلمي لبنان وفلسطين المغتصبة لصفوفهم » من أجل « اقامة حكم اسلامي » .

الأنوار ١٩٨٨/١٢/٣١

أعلن نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين أنه حمل رسالة من الإمام آية الله

الخميني إلى حركة « أمل » و« حزب الله » يأمرهما فيها بتقوى الله وتحريم التقاتل وتغليب عوامل الوفاق والإتفاق بينهما .

مؤتمر صحافي

انتهى الإجتماع في الأولى بعد الظهر ، عقد بعده الشيخ شمس الدين مؤتمراً صحافياً تلا فيه بيان المجلس الشيعي وقد تضمن الآتي : تلبية لدعوة رسمية كريمة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية قام وفد المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى بزيارة إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، أجرى فيها محادثات عميقة ومفيدة مع وزير الخارجية الدكتور علي أكبر ولايتي آية الله منتظري ، رئيس مجلس الشورى الإسلامي حجة الإسلام الشيخ هاشمي رفسنجاني ، رئيس مجلس القضاء الأعلى حجة الاسلام والمسلمين السيد عبد الكريم أردبيلي ، رئيس الجمهورية حجة الإسلام والمسلمين السيد علي خامنئي وتوجت بلقاء مع آية الله العظمى الإمام الخميني حفظه الله أعقبته خلوة لرئيس الوفد مع الإمام حفظه الله .

حوار

بعد ذلك جرى بين الشيخ شمس الدين والصحافيين الحوار الآتي :

● **بعض الأطراف الشيعة تعتبر المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى أحد المجالس التابعة للنظام ، فما هو ردك ؟**

□ أعتقد أن هذا الكلام يكشف اما عن عدم خبرة أو عن سوء نية ، هذا المجلس كما يعلم الجميع ، والحمد لله ان الذين شاركوا في

انشائه وتأسيسه ما يزالون في معظمهم أحياء . هذا المجلس كما يعلم الجميع نبع من معاناة شعبية كاملة وواسعة النطاق ، وعلى جميع المستويات ، من مستوى الفلاحين ، إلى مستوى القيادات الفكرية على المستوى الجامعي وغيرهم ، كان مطلباً شعبياً لجميع الفئات الشعبية ولعلماء لبنان وللمثقفين المسلمين الشيعة في لبنان ، والنظام اللبناني كما يذكر الجميع في حينه قاوم هذه الإرادة بكل وجه من الوجوه ، أوساط كثيرة وقوى كثيرة تقليدية ومترعمة في ذلك الحين حاولت أن تقاوم هذا التوجه ، وهذا التيار الشعبي ، ولكن قوة التيار الشعبي فرضت هذه الإرادة الشعبية مما اضطر الحكومة اللبنانية أن تعترف بهذا الواقع ، المجلس في جوهره هو مؤسسة شعبية نبتت من عمق الإرادة الشعبية وفرضت نفسها على المجتمع السياسي وعلى النظام اللبناني ، ولم يأت بقرار من فوق ، نشأ بارادة من تراب الأرض ، ومن الحال الشعبية التي تتحرك على الأرض ، وفي جوهر هذا الموضوع العلماء المسلمين الشيعة في لبنان الذي يضم المجلس بنحو مؤسسي وكامل ما يزيد عن الثمانين في المائة منهم الآن .

إلى هنا ينتهي الجزء الثاني ويتبعه انشاء الله الجزء الثالث .

فهرس الأعلام

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(ن)



فهرس الأحزاب والتنظيمات والمؤسسات الرسمية والمصطلحات السياسية

(أ)

الإرهابية / ٢٠٦ ـ ٢٨٨ ـ ٣٣١ ـ ٦٨١ ـ ٦٩١ ـ ٨٠٨ .

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ١٧٦ ـ ١٨٨ ـ ١٨٩ ـ ١٩٠ ـ ١٩٣ ـ ١٩٨ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٧ ـ ٢٤٧ ـ ٢٤٩ ـ
٢٥٠ ـ ٢٥٧ ـ ٢٦٤ ـ ٢٧٠ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٢٩٠ ـ ٢٩١ ـ ٣٠٠ ـ ٣٠٧ ـ
٣٠٩ ـ ٣١١ ـ ٣١٦ ـ ٣٢٠ ـ ٣٢٢ ـ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ـ ٣٣٧ ـ ٣٤٠ ـ ٣٤٣ ـ ٣٤٥ ـ ٣٤٨ ـ
٣٤٩ ـ ٣٥١ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦١ ـ ٣٧٤ ـ ٣٧٦ ـ ٣٧٨ ـ ٣٨١ ـ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ـ ٣٩٩ ـ
٤٠٤ ـ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ ـ ٤١٣ ـ ٤١٦ ـ ٤١٩ ـ ٤٢١ ـ ٤٢٢ ـ ٤٢٤ ـ ٤٢٩ ـ ٤٣١ ـ ٤٣٣ ـ
٤٣٥ ـ ٤٤٢ ـ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ـ ٤٥٨ ـ ٤٦٤ ـ
٤٦٥ ـ ٤٩٢ ـ ٤٩٤ ـ ٤٩٧ ـ ٤٩٩ ـ ٥٠٢ ـ ٥١٠ ـ ٥١٤ ـ ٥٥٢ ـ ٥٦٦ ـ ٥٦٧ ـ ٥٧٢ ـ
٥٧٣ ـ ٥٧٩ ـ ٥٨٢ ـ ٥٩١ ـ ٥٩٢ ـ ٥٩٣ ـ ٥٩٥ ـ ٥٩٦ ـ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ ـ ٦٠٨ ـ ٦١٣ ـ
٦٢٠ ـ ٦٢٤ ـ ٦٣٦ ـ ٦٣٧ ـ ٦٥٤ ـ ٦٥٩ ـ ٦٦٨ ـ ٦٧٤ ـ ٦٧٥ ـ ٦٧٩ ـ ٦٨٩ ـ ٦٩١ ـ
٦٩٤ ـ ٧٠١ ـ ٧٠٤ ـ ٧٠٦ ـ ٧١٧ ـ ٧٢٥ ـ ٧٣٥ ـ ٧٦٤ ـ ٧٦٥ ـ ٧٧٩ ـ ٧٨٠ ـ ٧٨٣ ـ
٧٨٤ ـ ٧٩١ ـ ٧٩٤ ـ ٧٩٥ ـ ٧٩٨ ـ ٨٠٤ ـ ٨٠٦ ـ ٨٠٨ ـ ٨١٠ ـ ٨١١ ـ ٨١٢ ـ ٨١٣ ـ
٨١٤ ـ ٨١٥ ـ ٨١٩ ـ ٨٢٠ ـ ٨٢١ ـ ٨٢٦ ـ ٨٣٤ ـ ٨٣٦ ـ ٨٤١ ـ ٨٤٢ ـ ٨٤٣ ـ ٨٤٤ ـ
٨٤٩ ـ ٨٥٠ ـ ٨٥٩ ـ ٨٦١ ـ ٨٦٥ ـ ٨٨٠ ـ ٨٨١ ـ ٨٩٣ ـ ٨٩٦ ـ ٩٠٤ ـ ٩٠٥ ـ ٩٠٨ ـ
٩١٢ ـ ٩١٧ ـ ٩٤٠ ـ ٩٤٨ ـ ٩٥١ ـ ٩٥٢ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٢ ـ ٩٧٥ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨ ـ ٩٨٢ ـ
٩٨٣ ـ ٩٨٧ ـ ٩٩٧ ـ ١٠٠٤ ـ ١٠٠٥ ـ ١٠٠٦ ـ ١٠٠٧ ـ ١٠١٠ ـ ١٠١١ ـ ١٠١٢ ـ
١٠١٣ ـ ١٠١٩ ـ ١٠٢٤ ـ ١٠٢٨ ـ ١٠٣٤ ـ ١٠٣٨ ـ ١٠٤٢ ـ ١٠٤٤ ـ ١٠٦٥ ـ ١٠٦٦ ـ
١٠٦٧ ـ ١٠٧١ ـ ١٠٧٦ ـ ١٠٧٧ ـ ١١٠٠ ـ ١١١٤ ـ ١١١٥ ـ ١١٢٥ ـ ١١٢٩ ـ ١١٤٥ ـ
١١٥١ ـ ١١٥٤ ـ ١١٦٣ ـ ١١٦٤ ـ ١١٦٦ ـ ١١٧٩ ـ ١١٨٠ ـ ١١٨١ ـ ١١٨٢ ـ ١١٩٣ ـ
١١٩٩ ـ ١٢٠٧ ـ ١٢٠٨ ـ ١٢٠٩ ـ ١٢١١ ـ ١٢١٣ ـ ١٢١٦ ـ ١٢٢٣ ـ ١٢٢٤ ـ ١٢٢٥ ـ
١٢٣١ ـ ١٢٣٤ ـ ١٢٣٦ ـ ١٢٣٧ ـ ١٢٣٨ ـ ١٢٣٩ ـ ١٢٤٠ ـ ١٢٤٢ ـ ١٢٤٦ ـ ١٢٥٢ ـ
١٢٥٦ ـ ١٢٦٢ ـ ١٢٦٧ ـ ١٢٦٨ ـ ١٢٨٧ ـ ١٢٨٩ ـ ١٢٩٢ ـ ١٢٩٣ ـ ١٢٩٧ ـ ١٢٩٨ ـ
١٣٠٢ ـ ١٣٠٥ ـ ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧ ـ ١٣١٢ ـ ١٣١٤ ـ ١٣١٦ ـ ١٣١٧ ـ ١٣١٨ ـ ١٣٢٠ ـ
١٣٢١ ـ ١٣٢٢ ـ ١٣٢٤ ـ ١٣٢٦ ـ ١٣٢٧ ـ ١٣٣٧ ـ ١٣٣٩ ـ ١٣٤١ ـ ١٣٤٢ ـ ١٣٤٨ ـ
١٣٤٩ ـ ١٣٥٠ ـ ١٣٦٧ ـ ١٣٧٦ ـ ١٣٩٠ ـ ١٣٩٩ ـ ١٤٠٢ ـ ١٤٠٣ ـ ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ ـ
١٤٠٨ ـ ١٤١١ ـ ١٤١٢ ـ ١٤١٣ ـ ١٤١٥ ـ ١٤٢٥ ـ ١٤٢٧ ـ ١٤٢٨ ـ ١٤٣٧ ـ ١٤٣٨ ـ
١٤٣٩ ـ ١٤٤١ ـ ١٤٤٣ ـ ١٤٤٥ ـ ١٤٤٧ ـ ١٤٥١ ـ ١٤٥٢ .

اللبنانية / ٣ ـ ٨ ـ ٩ ـ ٢١ ـ ٢٧ ـ ٣٠ ـ ٣٢ ـ ٣٦ ـ ٣٧ ـ ٣٩ ـ ٤٠ ـ ٥٤ ـ ٦٢ ـ ٧٠ ـ ٧٧ ـ
٨٤ ـ ١٠١ ـ ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ ١٠٥ ـ ١٠٦ ـ ١٠٧ ـ ١١٤ ـ ١١٩ ـ ١٢٠ ـ ١٢٢ ـ ١٣١ ـ
١٣٢ ـ ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ ١٤٥ ـ ١٤٧ ـ ١٤٩ ـ ١٥١ ـ ١٥٧ ـ ١٧٠ ـ ١٧٧ ـ
١٨٥ ـ ١٨٧ ـ ٢٠٧ ـ ٢١٠ ـ ٢١١ ـ ٢١٧ ـ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٨ ـ ٢٦١ ـ
٢٧٥ ـ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ـ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ـ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ ٢٩٠ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٨ ـ

(م)

٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٧٠٣ - ٧١٣ - ٧٣٣ -
٧٦١ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٨٠٥ - ٨١٨ - ٨٣٩ - ٩٤٢ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١١٤٩ - ١٢١١ -
١٢١٢ - ١٢٢٦ - ١٢٧٠ - ١٢٨٢ - ١٢٨٧ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٧ - ١٣١٩ - ١٣٣٣ -
١٣٣٥ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٨٩ - ١٣٩٢ - ١٣٩٣ - ١٣٩٤ - ١٤٣١ - ١٤٤٧ - ١١٥٢ .
الماروني / ١٥ - ٤١ - ٩٦ - ١٩٧ - ٢٠٣ - ٢٢٢ - ٢٥٣ - ٢٦٣ - ٢٦٧ - ٢٩٨ - ٣٢٧ - ٣٢٩ -
٣٣٩ - ٣٦٣ - ٣٦٩ - ٣٧١ - ٣٧٧ - ٣٨٣ - ٣٨٧ - ٣٩١ - ٣٩٥ - ٤٠١ - ٤٠٨ - ٤١٣ -
٤١٥ - ٤٢٥ - ٤٣٤ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٤ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٩٤ -
٤٩٧ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٦٠ - ٥٧٣ - ٦٠٢ - ٦٢٠ - ٦٢٥ - ٦٥٧ - ٦٦٦ - ٦٨٦ - ٧٠١ -
٧٠٣ - ٧١٤ - ٧٣٥ - ٧٥٧ - ٧٦٤ - ٧٦٦ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٤٥ - ٨٤٦ -
٨٤٧ - ٨٦٥ - ٨٩٧ - ٩٣٧ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٥١ - ٩٦٢ - ٩٦٦ - ٩٨٥ - ١٠٠٢ -
١٠٠٤ - ١٠٠٧ - ١٠١٢ - ١٠١٧ - ١٠٢٣ - ١٠٤٦ - ١٠٥٣ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٦٣ -
١٠٧٦ - ١٠٨٢ - ١٠٨٧ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩٠ - ١١١٢ - ١١٢٣ - ١١٤٤ - ١١٤٦ -
١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٩٤ - ١٢٠٨ - ١٢١٠ - ١٢١١ -
١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٤٣ - ١٢٦١ - ١٢٦٣ - ١٢٧٠ - ١٢٧٣ - ١٢٨٧ - ١٢٩٣ -
١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٨ -
١٣١٩ - ١٣٢٢ - ١٣٢٤ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ -
١٣٦١ - ١٣٧٢ - ١٣٧٤ - ١٣٧٧ - ١٣٩٠ - ١٣٩٢ - ١٤٠١ - ١٤٢٩ - ١٤٤٧ - ١٤٥١ -
١٤٥٦ .

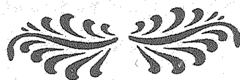
المارونية / ٧ - ١١ - ١٤ - ١٥ - ٤٠ - ٤٥ - ١١٣ - ١١٤ - ١٢٨ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٧١ - ١٧٢ -
٢١١ - ٢١٧ - ٢٢٢ - ٢٥٤ - ٢٦٣ - ٢٦٧ - ٢٧٣ - ٢٧٥ - ٣٦٨ - ٣٧٤ - ٣٨٠ - ٣٨٥ -
٣٨٨ - ٤٠٥ - ٤٠٧ - ٤١١ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٨ -
٤٢٩ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٤١ - ٤٥١ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٥٠٨ - ٥١٢ - ٥١٣ -
٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٥٤ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٩٣ -
٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٥ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦٤ - ٦٧٣ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٩٣ -
٧٢٠ - ٧٢٢ - ٧٢٩ - ٧٣٦ - ٧٣٩ - ٧٥٨ - ٧٦٣ - ٧٦٥ - ٧٧٤ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٨٢١ -
٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٥٣ - ٨٩٢ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٩٤٢ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦٥ -
٩٦٦ - ٩٦٨ - ٨٦٩ - ٩٧٦ - ٩٨٨ - ٩٩٠ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠١٥ - ١٠٢١ - ١٠٢٦ -
١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٨ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١١٠٤ -
١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١١٦ - ١١٢٤ - ١١٢٧ - ١١٤٤ - ١١٤٦ - ١١٥٠ - ١١٥٦ - ١١٥٨ -
١١٩٨ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٦ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٥٦ - ١٢٧١ -

(ن)

(و)

(هـ)

(ي)



فهرس الدول والبلاد

(أ)

(ب)

(ت)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ر)

(ز)

(س)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

٢٥٩ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٦ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٣ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٩ -
٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ -
٢٩٥ - ٢٩٦ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١١ - ٣١٨ - ٣١٩ -
٣٢١ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٤ - ٣٣٨ - ٣٣٩ -
٣٥٨ - ٣٦٥ - ٣٦٧ - ٣٦٩ - ٣٧٢ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٨ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ -
٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٤ - ٤٠٣ -
٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ -
٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤٢٠ - ٤٢٢ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ -
٤٣٣ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٥٢ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ -
٤٥٨ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ -
٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٩ - ٤٩١ -
٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٩ - ٥٠٢ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ -
٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٦ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٣١ - ٥٣٢ -
٥٣٣ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٥٠ -
٥٥٢ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٦٠ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٨ -
٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٣ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٨٠ - ٥٨٢ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ -
٥٨٩ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٩ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ -
٦٠٨ - ٦١٢ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٦ - ٦٢٩ - ٦٣١ -
٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٦ - ٦٥٤ - ٦٥٦ -
٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٧٠ - ٦٧٣ -
٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٩ - ٦٩٢ -
٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٨ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ -
٧١٩ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٨ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٨ -
٧٥١ - ٧٥٣ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٦٤ - ٧٦٦ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧١ - ٧٧٣ -
٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٨ -
٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٥ - ٨١٦ -
٨١٧ - ٨١٨ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ -
٨٣٠ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٨ - ٨٤٠ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ -
٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥٣ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٥ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ -
٨٧١ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٦ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨٥ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٥ -

٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠٣ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١١ - ٩١٢ -
٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٨ - ٩٢٢ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٤ -
٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ -
٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٥ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ -
٩٦٥ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨٥ - ٩٨٧ - ٩٨٩ -
٩٩٠ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ -
١٠٠٧ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٦ - ١٠١٨ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ -
١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٩ - ١٠٤١ -
١٠٤٤ - ١٠٤٦ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ -
١٠٦٦ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ -
١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٨ - ١٠٩٠ - ١٠٩٢ - ١٠٩٦ -
١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٨ -
١١١٠ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢٤ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣٢ -
١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ -
١١٥٩ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٧٣ - ١١٧٤ -
١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٨٠ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ -
١٢٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٩ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٦ -
١٢١٧ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢٢ - ١٢٢٥ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ -
١٢٣٢ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٧ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ -
١٢٥٣ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٣ - ١٢٦٧ -
١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٧ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٧ -
١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٥ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ -
١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١٤ - ١٣١٦ -
١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٣٤ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ -
١٣٣٩ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٥ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ -
١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٦٠ - ١٣٦٨ - ١٣٦٩ - ١٣٧٥ -
١٣٧٦ - ١٣٨٢ - ١٣٨٧ - ١٣٩٠ - ١٣٩٢ - ١٣٩٤ - ١٣٩٥ - ١٣٩٩ - ١٤٠٠ - ١٤٠١ -
١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ - ١٤٠٥ - ١٤٠٦ - ١٤٠٧ - ١٤٠٨ - ١٤٠٩ - ١٤١٠ - ١٤١١ -
١٤١٢ - ١٤١٣ - ١٤١٤ - ١٤١٦ - ١٤١٧ - ١٤١٨ - ١٤٢٠ - ١٤٢١ - ١٤٢٤ - ١٤٢٥ -
١٤٢٦ - ١٤٢٧ - ١٤٢٨ - ١٤٣٠ - ١٤٣١ - ١٤٣٢ - ١٤٤١ - ١٤٤٢ - ١٤٤٣ - ١٤٤٤ -

١٤٤٥ - ١٤٤٦ - ١٤٤٧ - ١٤٤٨ - ١٤٥١ - ١٤٥٢ - ١٤٥٤ - ١٤٥٥ - ١٤٥٧ - ١٤٥٨ - ١٤٥٩ - ١٤٦٠ - ١٤٦٢ .

لبنان / جمهورية إسلامية / ٣ - ٥ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٤ - ١٥ - ١٨ - ١٩ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٧ - ٢٨ - ٣١ - ٣٥ - ٣٧ - ٤٠ - ٤١ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٨ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٨ - ١٠٠ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٦ - ١٠٩ - ١١١ - ١١٢ - ١١٤ - ١١٥ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٨ - ١٣٢ - ١٣٩ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ٢٠٠ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٨ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢٢٠ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٧ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٥ - ٢٦٨ - ٢٧١ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٩٠ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٩ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٦ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٧ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٨ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٩ - ٤٠٢ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٤٠ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥١ - ٤٥٣ - ٤٥٦ - ٤٥٩ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٧ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٩ - ٤٩١ - ٥٠٢ - ٥٠٦ - ٥٣٠ - ٥٤٤ - ٥٤٦ - ٥٥٠ - ٥٥٢ - ٥٥٤ - ٥٥٨ - ٥٦١ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٨١ - ٥٨٣ - ٥٨٥ - ٥٨٧ - ٥٩٢ - ٥٩٦ - ٦٠٣ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦١٠ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٨ - ٦٢٢ - ٦٢٦ - ٦٢٩ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٥١ - ٦٥٣ - ٦٥٥ - ٦٥٩ - ٦٦٢ - ٦٧١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٦ - ٦٨٩ - ٦٩٥ - ٦٩٨ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧٢٤ - ٧٢٩ - ٧٣٣ - ٧٣٥ - ٧٣٧ - ٧٥٤ - ٧٥٦ - ٧٦٣ - ٧٧٢ - ٨٠٣ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨١١ - ٨١٦ - ٨٣٨ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٥ - ٨٦٨ - ٨٧٠ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٨ -

(م)

(ن)

(و)

(هـ)

الهرمل / ٤٩٧ ـ ٥٠٤ ـ ٦١٩ ـ ٧٤٠ ـ ١١٣٥ ـ ١٢٥٢ .
الهند / ٢٤٤ ـ ٩٩٠ .
هونين / ١٣١١ .

(ي)

اليرزة / ٨٢٧ .



فهرس المصادر

الأحرار / صحيفة
الأسبوع العربي / مجلة
الأفكار / مجلة
أمل / صحيفة ـ مجلة
الإنتشار / مجلة
الأنوار / صحيفة
البيرق / صحيفة
التضامن / صحيفة
التقرير / نشرة
التوحيد / مجلة
تهران تايمز / صحيفة
الجهاد / صحيفة
الحرية / مجلة
الحق / صحيفة
الحقيقة / صحيفة
الحوادث / مجلة
الديار / صحيفة
السفير / صحيفة
السياسة / صحيفة
الشراع / مجلة
الشرق / صحيفة
الشعب المسيحي / مجلة
صباح الخير / مجلة
صوت الوحدة الإسلامية / مجلة
الصياد / مجلة
العالم / مجلة
العمل / صحيفة
العهد / صحيفة
القرار / صحيفة
القومي العربي / مجلة
الكفاح العربي / مجلة
كل شيء / مجلة

كيهان العربي / صحيفة
اللواء / صحيفة
ماغازين / مجلة
المستقبل / مجلة
المسيرة / مجلة
المنبر / مجلة
المنطلق / مجلة

الموقف / مجلة
الوحدة الإسلامية / مجلة
وكالة الأنباء الدولية / نشرة
وكالة الأنباء الصحفية / نشرة
وكالة رويتر / نشرة
وكالة الصحافة الفرنسية / نشرة

بالإضافة إلى نصوص البيانات والملصقات المنشورة .



فهرس العناوين